
المجتمع
إسلامية أسبوعية
الثمن ١٠٠ فلس
خارجية الدول الاسلامية
من رئيس التحرير - جدة
الثلاثاء ٦ رجب ١٣٩٥ هـ - ١٥ يوليو ١٩٧٥ م العدد ٢٥٨
حكومة الهند
تصادر نشاط
الجماعة الاسلامية
مطلوب وقفة: من أجل الدعوة والدعاة

محارم ورق كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

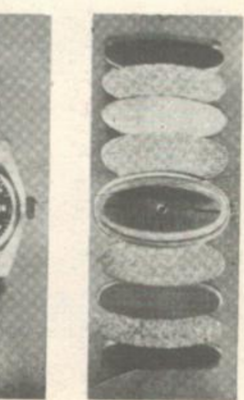
Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« إنهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذن أبدا »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
– الكويت	١٠٠ فلس
– المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
– الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
– قطر	ريال ونصف
– البحرين	١٥٠ فلس
– المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
– لبنان	ليرة
– الجمهورية العربية اليمنية	ريال

بين .. « الكلام » .. و « العمل »

كتائب اسلامية لتحرير فلسطين ؟

اقترح امين عام الامانة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية تشكيل كتائب « اسلامية » فدائية من جميع مناطق العالم الاسلامي تشارك في تحرير فلسطين . وتوسع نطاق المقاومة ضد العدو

والقضية – مبدئيا – صحيحة ، بل اننا انهمنا وما زلنا نرتاب في الذين يحاولون حصر قضية فلسطين والقدس في جزء واحد من العالم الاسلامي وهو العالم العربي .

ونلاحظ – تاريخيا وسياسيا – ان القوى غير المخلصة للامة تتدرج في « أقلمة » قضية فلسطين

ابتداءا عزلوها عن عمقها وبعدها الاسلاميين بتفريغها من المحتوى العقائدي الاسلامي وبحرمانها من الغطاء الشعبي العالمي على امتداد العالم الاسلامي .. ومن الاهداف الاستراتيجية لشعار « تدويل القدس » تصفية « القضية المشتركة » بين مسلمي العالم .. ومسلمي فلسطين . فاذا صفيت هذه القضية – كما يريدون – قل وزنها وسهل بيعها.

وبعد أن حاولوا عزلها اسلاميا انتقلوا الى دائرة اضيق حيث يحاولون اليوم عزلها عربيا . اي ان البعض يريد نفض يده منها تحت شعارات « كل واحد يحرر ارضه » .. « وكفى تضحية في سبيل فلسطين » !!

قلنا ان « أسلمة » القضية وضع لها في اطارها الصحيح ولكن نخشى ان يكون هذا الشعار مجرد تفريغ للحماس

فالكتائب الاسلامية لتحرير فلسطين لن تشكل ولن تمكن من محاربة العدو وضربه الا وفق شروط موضوعية وعملية هي:

● لا اعتراف ابدا بالعدو وباحتلاله لفلسطين . فالذين يعترفون باستعمار العدو لفلسطين يمنحونه « الشرعية » .. والتناقض واضح بين الاقرار بالشرعية . وبين عمل كتائب التحرير

● فتح الحدود كلها امام العمل الفدائي الاسلامي المقترح . فمن الصراحة ان نقول ان الفدائيين لن يهبطوا من الجو للقيام بعملياتهم وانما سيتخذون من اراضي سوريا والاردن ومصر ولبنان منطلقا الى اهدافهم

● ان العمل الفدائي ينبغي ان يظل شعبيا مستقلا عن الحكومات لان ربطه بالحكومات يعني موته ودفنه ذلك ان العمل الفدائي له منطق اخر غير منطق الرسميات والشكليات والالتزامات الدولية وقبل توفر هذه الشروط يظل اقتراح كتائب متطوعين مسلمين لتحرير فلسطين في « دائرة الكلام » وحدها .

تقرير اخباري عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

قضايا القدس وفلسطين والتعاون الاقتصادي

تتصدر أعمال المؤتمر

جدة : من رئيس التحرير

ينهي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بقصر الحمراء بجدة ينهي اعماله اليوم .

وعلى الرغم من ان لحظات تقويم وتحليل اعمال المؤتمر قد اقتربت نظرا لرؤية حصيلة نشاطه . فان الاستعراض الخبري والزمني للمؤتمر يعين على ذلك التحليل مستقبلا .

هذا هو المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاسلامية وقد افتتحه وزير خارجية ماليزيا باعتباره رئيسا للمؤتمر الماضي الذي عقد في العاصمة الماليزية كوالالمبور .ثم رشح الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيسا للمؤتمر فاختير رئيسا .

وقد غصت قاعة الاجتماع بعشرات الوفود من شتى القارات والاجناس كما احاطت بالمؤتمر حشود من مراسلي ومصوري الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعات والتلفزيونات .

وهي ظاهرة تميز بها هذا المؤتمر بصفة خاصة ، ومن التحليلات التي يفسر بها المراقبون هذه الظاهرة أن هذا هو اول مؤتمر اسلامي كبير يعقد بعد رحيل الملك فيصل ومبايعة اخيه الملك خالد ملكا على البلاد .

وفي وقت مبكر قبل المؤتمر عضوية العراق وجزر المالديف .

استهل المؤتمر بخطاب من الملك خالد القاه الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وقد دعا الملك خالد في خطابه المسلمين — الى مضاعفة الجهد من اجل تعميق تضامن المسلمين ووحدتهم من اجل توفير الشروط اللازمة لتحقيق المجد للامة الاسلامية —

وقال : — ان الصهيونية التي تتجسد في الكيان الذي اقيم على ارض فلسطين تشكل واحدا من اقبح وجوه العنصرية والاستعمار واهاب بالمسلمين : — ان يظلوا متمسكين بدينهم وان ينهلوا من التشريع الاسلامي ما يحل كل المشكلات المادية والروحية التي تطرح نفسها في العالم المعاصر .. العالم الذي يتسم بتدهور القيم المعنوية والروحانية وتزايد صور الاختلال الاقتصادي والتمييز الاجتماعي .. انه يتعين ان تهتدي امتنا بديننا الذي يدعو الى التسامح ويرفض التعصب ونحن بصفتنا مسلمين يتعين علينا أن نوحد جهودنا ونعمل على تنمية تضامننا ونبذل المزيد من طاقاتنا دفاعا عن اماكننا المقدسة وعن اراضينا وحقوقنا — .

وحث الخطاب اعضاء المؤتمر على القيام بعمل جماعي لتحرير القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

واجمع المراقبون هنا على ان هذا المؤتمر هو اهم مؤتمر عقد حتى خلال الفترة الاخيرة .



لطرد اسر

اثير في مؤتمر وزراء
طرد اسرائيل من الامم المت
بعمل اجماعي في هذا الصد
العالمية .

وتركز خطاب ممثل من
على ضرورة اتخاذ مبادر
المتحدة ، في الدورة الث



ويمكن القول أن الاطار العام للمؤتمر هو اطار سياسي استراتيجي وفي نطاق هذا الاطار برزت قضايا عديدة .

● التعاون الاقتصادي : ويشمل بنك التنمية والتعاون الاقتصادي - والتضامن الاقتصادي بين الدول الاسلامية - وتخفيف المصاعب الاقتصادية التي يعانيها العالم الاسلامي تحت ضغط المجالات او بسبب نقص امكانات التنمية .

ويشمل التعاون الاقتصادي : العمل على تعزيز سيطرة الدول النامية على مواردها وموادها الخام وفي مجال التنمية بشكل خاص هناك قضية : محاربة معوقات التنمية كالفقر والجهل والمرض . وانشاء مؤسسة اسلامية عالمية للعلوم وانشاء جامعات ومراكز في أفريقيا .

واستعدادا لهذا وفي دائرته ينجز مشروع وكالة الانباء الاسلامية وتبذل جهود تمثيل الحضارة الاسلامية في محكمة العدل الدولية .

● التضامن السياسي :

وعلى راس القضايا السياسية . قضية فلسطين والقدس . والاتجاه واضح هنا في ان القدس يجب أن تظل تحت السيادة الاسلامية فلا تهويد ولا تدويل . وأن فلسطين للفلسطينيين فلا صهيونية ولا احتلال ولا استعمار

وتبذل جهود خاصة لمعالجة مشكلة مسلمي الفلبين من أجل الحفاظ على كيانهم الذاتي في الجنوب وانعاش مناطقهم اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا . يضاف الى ذلك مطالبة حكومة الفلبين بسحب جيوشها من



مناطق المسلمين كواحد من شروط الاستقرار .

وقضايا الاقليات الاسلامية في العالم كان من بين القضايا التي ناقشها المؤتمر .

ومن الحلول المطروحة في هذا المجال ، دعم هذه الاقليات ماديا ومعنويا وتوثيق صلتها بالعالم الاسلامي .

وبالطبع ستستفيد هذه الاقليات من مشروع مقترح يقضي بانشاء مراكز لنشر اللغة العربية على نطاق عالمي فالاقليات الاسلامية سينالها من هذا المشروع نصيب ومن ثم تتوطد العلاقة باللغة كما توطدت بالعقيدة .

ويتوقع المراقبون ان يصدر المؤتمر قرارات تغطي هذه القضايا المطروحة على جدول أعماله .

● وقد تفرعت عن المؤتمر ثلاث لجان هي : اللجنة السياسية ويراسها الشيخ محمد ابراهيم مسعود وكيل الخارجية السعودية . واللجنة الاقتصادية ويراسها الاستاذ عبد الرحمن المنصورى السفير بوزارة الخارجيةالسعودية. واللجنة المالية والادارية ويراسها السفير الجزائري لدى المملكة العربية السعودية .

ستكون الجلسة الختامية اليوم « الثلاثاء » وبعدها ستصدر القرارات والتوصيات .

في رسالة مقبلة نستعرض - باذن الله - بالتحليل اعمال المؤتمر وانجازاته في ضوء بيانه الختامى ومن حصيلة الاتصالات الجانبية مع الوفود

ومما هو جدير بالذكر أن جلسات المؤتمر كانت سرية .

ؤتمر الاسلامي
ن الامم المتحدة

ي بشكل مركز ،موضوع يوافق المؤتمر على القيام ـمعية العامة للمنظمة

روق القدومي « ابو اللطف » لطرد اسرائيل من الامم العامة .

موضوع الغلاف

حكومة الهند تصادر نشاط الجماعة الاسلامية

مطلوب وقفة: من أجل الدعوة والدعاة

كأنما كانت تنتظر فرصة ما — اي فرصة — للعدوان على الجماعة الاسلامية بالهند .

فانديرا غاندي تعلم ان هذه الجماعة بعيدة عن الشغب والتطرف بحكم منهجها ومواقفها واساليبها . وان تاريخها أقوى دليل على اعتدالها وحكمتها .

وعلى الرغم من أن سفك دماء المسلمين في الهند وجبات يومية لمتعصبي الهندوس فان الجماعة الاسلامية تتذرع بالصبر وتضبط اعصابها حتى لا تمكن هؤلاء المتعصبين من سفك المزيد من الدماء ، خاصة وان الحكومة الهندية تغمض عينيها ان لم نقل تشجع المجازر اليومية ضد المسلمين .

ولكن يبدو ان انديرا غاندي — ومن حولها من المعاونين — قررت المضي في توجيه الاساءات الى العالم الاسلامي . داخل وخارج الهند .

فهي التي شنت حربا عدوانية على الباكستان وتواطأت مع القوى الدولية الاستعمارية لتمزيق الباكستان .

ولا يزال العالم الاسلامي ينزف دما من جراء هذا العدوان الهندي بقيادة أنديرا غاندي .

وهي التي وطدت علاقات الهند مع الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وهي التي ما زالت تفرض استعمارها واحتلالها على كشمير .

واذا رحنا نعد عداواتها ضد العالم الاسلامي .. طال الكلام وتشعب .

اليوم أضافت الدكتاتورة الهندوسية عدوانا جديدا على المسلمين داخل الهند حيث حلت الجماعة الاسلامية وصادرت نشاطها واغلقت مؤسساتها ودورها .

لماذا ؟

نجيب في تأكيد قاطع

١ — ان الجماعة لم تثبت ضدها في تاريخها كله تهمة واحدة تدينها بالعنف أو احداث الفوضى .

وسجلات المحاكم من الادلة الحاسمة على ذلك .

٢ — في الفوضى الاخيرة التي تذرعت بها او افتعلتها هذه الدكتاتورة ابتغاء تعزيز قبضتها على الحكم كانت الجماعة بعيدة تماما فلم تشترك في الفوضى لا بخطبة ولا منشور . ولا نشاط تنظيمي أو سياسي . بل كانت تدين الشغب وتدعو الى الاستقرار والهدوء .

٣ — ان حكاية الاطاحة بالنظام الديمقراطي لبست في مصلحة الجماعة قط فالاسلام يختنق في اجواء القمع والدكتاتورية .

بل ان من اسباب مصادرة الحريات العامة في كثير من بلدان العالم الثالث : حرمان الاسلام من الاتصال بالناس . ومنعه من الانتشار والازدهار .

وبنهوض هذه الحجج تسقط كافة مبررات الحكومة الهندية في حل الجماعة الاسلامية .

ولم يبق الا مبرر الطغيان والظلم والكيد للدعوة والدعاة .

وفي هذه الحال تعين اتخاذ موقف حازم وفعال .. ضد الحكومة الهندية .

ان للهند علاقات تجارية واقتصادية واسعة مع العالم العربي — الاسلامي واذا كانت هذه الدولة لا تحترم القيم ولا المبادىء فان



الاستاذ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند

انزال الضرر بمصالحها كفيل بأن يجعلها تفيق من دوامة التعصب والاستخفاف بالمسلمين .

ان الجماعة الاسلامية في الهند تناصر بكل امكاناتها وحماسها ووعيها القضايا العربية — الاسلامية . وانها تعادي بحزم اعداء العرب — المسلمين داخل الهند .

وبمنطق العقيدة .. وبعامل المصلحة ينبغي الوقوف مع هذه الجماعة ضد حكومة الهند التي تأخذ بترولنا واموالنا وتستعين بها على كبت الدعوة والدعاة .

ولا نخاطب بهذا الكلام الذين مردوا على الوقوف مع الهند ضد باكستان .. ومع مكاريوس ضد مسلمي قبرص . ومع حزب الكتائب ضد مسلمي لبنان .

نخاطب الذين يهمهم امر المسلمين . الذين مهما ضعف التزامهم بالاسلام فانهم لا يخونون قضايا شعوبه .

والموقف المطلوب هو : اتصال دبلوماسي بحكومة الهند تفهم من خلاله أن موقفها المعادي للاسلام والمسلمين سيلحق الضرر بمصالحها التجارية والاقتصادية والسياسية في العالم العربي — الاسلامي .

بشرط أن يقترن القول بالعمل .. يعني أنه اذا سوفت الحكومة الهندية أو تلكأت او تجاهلت هذا التحذير واستمرت في ممارسة طغيانها وظلمها للجماعة الاسلامية .. جوبهت بموقف عملي يلحق الاذى البليغ بتجارتها واقتصادها .

من جانب اخر : يتعين على الجماعات والهيئات والمنظمات الاسلامية أن تستنفر كل امكاناتها لانقاذ الدعوة والدعاة في الهند .

فما وهن شأن المسلمين . وما طمع فيهم الخصوم الا حين ضعفت معاني التناصر بينهم .. هنالك مضغوا اشلاء وابتعلوا مضغا .

وقد اشتد غضب الرحمن على اقوام يتخاذلون عن نصرة مسلم والوقوف مع الدعاة الى الله في ساعة العسرة .

اننا نطالب حكومة الهند .

١ — بالغاء اجراءات الحظر المفروضة على الجماعة الاسلامية بالهند .

٢ — الافراج عن المعتقلين من رجالاتها وقادتها واعضائها .

٣ — تعويض الجماعة عما لحق من أذى مادي وادبي ورد اعتبارها اليها فالسكوت عن اثار ظلم وقع ذريعة لظلم أكبر يقع في المستقبل .

هذا ولا نبرح نطرح اقتراحنا السابق وهو : تكوين هيئة اسلامية عالمية ذا توزن وهيبة تشكل من مجموعة ممتازة من العلماء والدعاة والمحامين والسياسيين الاسلامية مهمتها الاساسية الدفاع عن حريات الاعتقاد والراي لجميع المسلمين ودفع الظلم عنهم في كل محفل ومجال وان تكون هذه الهيئة مستقلة تماما عن الحكومات في التمويل والتوجيه والتحرك .

راجع صفحة ١٦

حول مناقشة الميزانية العامة لمجلس الأمة

النائبان عباس مناور وراشد الفرحان يسألان

أين نصيب الاسلام ولماذا تنفق الاموال على الفساد؟

علق عضو مجلس الامة السيد باس مناور على الميزانية فقال :

قبل قليل سقط اقتراح مقدم من دد من النواب كمحاولة لمناقشة لحكومة في العديد من القضايا التي جول في اذهان المواطنين .

واعود الى الميزانية التي تبلغ خصصاتها اكثر من ١٠٠٠ مليون ينار فلو وزعت على مناطق الكويت لادت شيئا كثيرا ، ومع هذا نجد ركودا تجاريا ، وكسادا في الاسواق .

ومن الناحية التنظيمية تكلم بعض لاعضاء عن اهمال بعض المناطق ، وبالنسبة للزراعة فهناك دول بدأت الزراعة فيها منذ فترة قريبة لكنها انتعشت بسبب رعاية الدولة لها ، فالسعودية مثلا تعطي لكل مواطن على كل راس غنم يربيه ما يعادل دينار ونصف ، لذلك فخضراواتها تباع في الكويت ووصلت حتى لبنان .

ومن الناحية الصحية فيجب الاهتمام بهذا المرفق الحساس ، فمستشفى العظام ليس فيه نواح صحية ، وانا ادعو وزير الصحة أن يزوره .

وجهاز الداخلية والامن يحتاج الى لفتة نظر فلقد ازدادت الجريمة في الكويت واستفحل شرها .

اما الجهاز الاعلامي : فنحن مسلمون والحمد لله ولكن الذي يعرض في التلفزيون لا يتفق وما نحن عليه من اخلاق واصالة . في التلفزيون افلام خليعة ماجنة لا يرضاها الله ورسوله .

فكيف يسمح بعرض هذه الافلام؟!

لا بد من اصلاح جذري شامل !

من المهيمنون على الجهاز الاعلامي هل لديهم خوف من الله ؟!

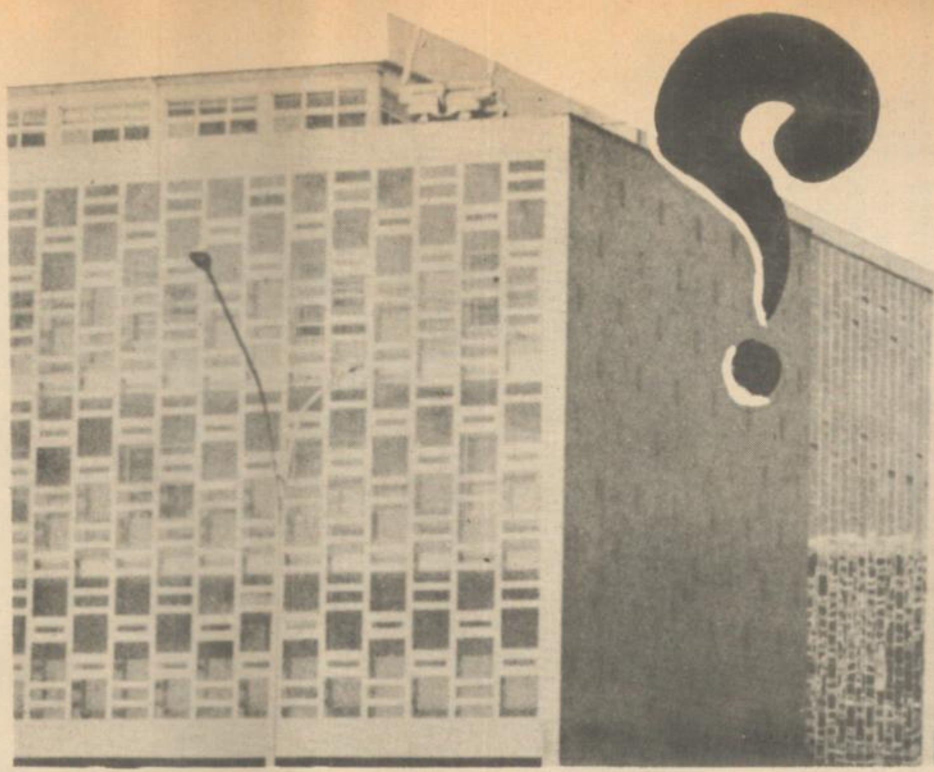
والصحافة بعضها تنشر صورا عارية فاجرة ليس فيها ذرة من حياء ولا خجل ، وانا اطالب نائب رئيس الوزراء ان يمنع عرض هذه الافلام، ويضع حدا لاستهتار بعض الصحف .

والعدل اساس الملك ولكن هناك قضايا في وزارة العدل مضى عليها عشرون سنة .

وتكلم بعده راشد الفرحان فقال :

ان الذي ينظر الى هذا المبلغ الكبير الذي تحتويه الميزانية في ابوابها وينظر الى الانتاج والمردود فانه لا يطمئن الى الميزانية ومردودها ولا يطمئن الى تطبيقها وهذه نقطة نود من الحكومة الالتفات اليها لانها توحي بأنها تعد بطريقة ارتجالية دون ترتيب وكان الاجدى أن تتفق الدراسات مع ضخامة المبالغ المرصودة فاذا كان اعداد الميزانية لا يستغرق سوى شهرين في الوزارة فهل يمكن ان نقول انها نسقت .. الميزانية تطلب من الوزارات في الشهر العاشر وتناقش من قبل المجلس في الشهر السابع وتتسلمها في نهاية الشهر الثامن وبهذا نقول أنها تعد في شهرين فقط وانا اود ان اضرب أمثلة على ذلك في الباب الاول والثاني نجد ان معظم الزيادات هي مصروفات فاذا نظرنا الى مجلس التخطيط فنجد اعظم الاثاث الذي يجب ان يوضع في غرف الترفيه اما في المخافر فنجد مكيفات قديمة ومقاعد لا تصلح الا ان تشترى من سوق واجف وعندما انشئت وزارة الاسكان وتحتم وضع مبنى مستقل لها وتحتم لهذه الوزارة ان تجد لها درجات فهذا تضخم وظيفي ومالي على الميزانية واضيفت الى اعباء الميزانية اما اذا نظرنا الى المسائل الهامة الاخرى فان الحكومة لا تهتم بها واضرب لكم مثلا مسجد الدولة الكبير الذي وضعت له مبالغ في الميزانية ثم سحب وحتى الان لم يحدد وقت بناء لهذا المسجد ام نحن نريد أن نفعل مثل ما فعلنا مع الجامعة التي وجدت بالعافية .. المسجد الكبير لا ندري سببا لتأخيره في الميزانية .

من ثلاث سنوات تقدمت البلدية الى وزارة الاوقاف بأن هناك مساجد آيلة للسقوط وانها بحاجة للبناء فماذا فعلت البلدية بذلك فنجد ان الدولة تصرف المبالغ الكبيرة على تجميل البلاد والمساجد صار لها سنوات لم توضع لها مبالغ في الميزانية ومجلس الوزراء قرر لوزارة الاشغال ان تبني هذه المساجد فما هو سبب عدم بنائها والمهم نريد ان نراها تخرج الى النور اما مجلس التخطيط الذي يضم اثاثا فخما ووزير الدولة الذي يهتم بالمسرحيات والفولكلور التي لا يهتم بها الشعب . وعلى سبيل المثال مما تضخمت به الميزانية مسألة الصرف على التلفزيون الذي يخلط الجد بالهزل نحن نريد مسرحيات ولكننا لا نريد خلاعة لان المجتمع مجها ونحن الان نصرف من جيوبنا لكي نفسد اخلاق الشعب وخذ ما حصل في سهرة يوم الجمعة الماضية التي لا تتناسب مع التقاليد والرقص زاد عن حده في وضع مبتذل وكشف عن اجزاء محرمة وهذا لا يجوز . وكنت اود ان نخصص مبالغ اكبر لتبليط الشوارع التي لا تتجاوز تكلفتها مليون دينار وهناك امور هامة قد لا



ندري عنها وأنا اود من وزير الاشغال ان يجيبني عن سؤالي .

وتساءل عن مسجد السوق الكبير الذي ادرج في الميزانية منذ خمس سنوات ثم رفع منها . لا ادري لماذا رفع المسجد وكنت اجده دائما بالميزانية !. ليس للمساجد قيمة !. كيف يقارن السائح بين البنايات الضخمة والمساجد التي جنبها كالعشش هل الحكومة مهتمة بالدين والدعوة الاسلامية ؟!

وكلام راشد الفرحان مع ما جاء به السيد محمد الوسمي من معلومات قبل شهر يدل على ان المساجد فعلا ليس لها نصيب في سياسة الموازنة، وان الامر لا يأتي عفويا ولو كان كذلك لما رفع مشروع بناء المسجد الكبير خمس مرات من الموازنة وقد ادرج بها !!

فمن الذي رفعه وهل يكون جواب الحكومة مقبولا عندما تقول ان المبلغ الذي ادرج ضخم لا يتناسب مع التقديرات المقررة في الموازنة ؟!

ترى هل تلغى الحكومة الترويح السياحي لمثل هذا السبب ؟!

وراشد الفرحان اثار موضوع اعادة بناء سبعة مساجد داخل الكويت ومع انها رغبة قديمة وادرجت في الموازنات السابقة لكنها لم تتحقق مع أن الحاجة ماسة الى ذلك .

وكان العضو محمد الوسمي قد اثبت انه خلال اربع سنوات تقدمت وزارة الاوقاف بطلب بناء ١٥٨ مسجدا والذي نفذ فعلا تسعة مساجد رغم طلبات المواطنين وان الكثير منهم يصلي الجمعة تحت حرارة الشمس المحرقة .

والامر ليس مقصورا على المساجد فنصيب المشاريع الاسلامية وتعزيز الدعوة الاسلامية ضئيل جدا ان لم يكن معدوما في هذه الموازنة ؟!
فأئمة المساجد ووعاظها وعمالها يحتاجون الى اعادة النظر ليصنفوا ضمن ملاك الموظفين ، وأن تكون رواتبهم في حدود تضمن لهم ان يعيشوا حياة كريمة .

والكويت مطلوب منه ان يمد يد المساعدة لكل دولة اسلامية فيقدملها المساعدات مما أفاء الله عليه من مال ويضاعف من عدد الطلبة الذين يتم قبولهم في ثانويات وجامعة الكويت من البلاد الاسلامية .

ووجود كلية شريعة مطلب ضروري كان يجب أن يرد في الموازنة حتى يتوجه طلاب هذه الكلية ليقوموا بواجبهم في افريقيا واسيا مبشرين بالاسلام داعين الى الله .

ومع ضآلة الجوانب الاسلامية في الموازنة نلاحظ أن دعم جوانب الغواية كبير جدا .

فكما قال العضو عباس مناور كثير من الصحف تنشر صورا ماجنة ثم لا يتخذ ضدها اي عقوبة زاجرة في ذلك مع ان قانون المطبوعات صريح في منع هذا النوع من الهبوط الاخلاقي والتلفزيون اصبحت برامجه ملكا لاهواء حفنة من المسؤولين عنه يتصرفون فيه كيفما يشاءون ويحلو لهم .. يعرضون فيه افلاما كالتي احسن في وصفها عباس مناور ثم بعد ذلك يتخذونه منبرا لتسويغ اخطائهم والدفاع عن انفسهم ومهاجمة الذين ينتقدونهم فهذا يشن حربا على الصحافة ، وهذه تطلق لسانها في شتم علماء المسلمين والشباب الذين يلتزمون بأخلاق وآداب الاسلام ، ونحن نطالب وزير الاعلام كما طالبه عباس مناور ان يتدخل لايقاف هذا الانحراف الذي قطع شوطا خطيرا خلال ستة اشهر تقريبا .

اما ناحية الارتجال وعدم التخطيط وخلو الموازنة من المشاريع الانتاجية الصناعية ، وفقدان الهدف فهذه ظاهرة واضحة تحتاج الى دراسة .

مبروك

بتوفيق الله تم أول أمس عقد قران الاديب الزميل الاستاذ احمد محمد عبد الله فانتظم من ثم في موكب المتزوجين ولله الحمد

ولم يدخل بذلك في القفص الذهبي — كما تقول العبارة التقليدية — وانما انتقل الى سعة الود والرحمة وواحة السكن والاستقرار و « المجتمع » تهنئ الزوجين الكريمين بزواجهما وتتمنى لهما حياة طيبة مباركا فيها ومبروك ..

أهلاً .. «ببراعم الإيمان»



في هذه الايام يبدى العالم كلـه اهتماما خاصا « بالطفل » وذلك بمناسبة احتفال عالمي تنظمه المؤسسات والمنظمات الدولية يخصص للطفل .

والواقع ان الدول النصرانية والشيوعية .. والمنظمات الصهيونية قد خططت لتوجيه الطفل منذ زمن بعيد .

بينما لا نجد مثل هذا الاهتمام بالطفل في العالم الاسلامي .

صحيح ان المسلمين يرددون كثيرا : ان الاسلام قد اعتنى بالانسان من المهد الى اللحد

وهذا حق

لكن المسلمين لم يتبعوا القول العمل فأهملوا الطفل في المهد . ولم يرعوه في مراحل نموه الاولى فكانت النتيجة ظهور اجيال مشلولة روحيا وعقائديا .. في نفسها وكيانها فجوات كبيرة دلف منها العدو بتأثيراته وثقافاته فكـاد أن يطمس التميز الحضاري الخاص للامة .

ان الاطفال .. عالم قائم بذاتـه .. في اهتماماته ونموه ونشاطه وميولـه ونظرته وتصوراته وخيالاته الخ

وهذا العالم الخاص اقتضى علما خاصا ودراسة خاصة ومتابعة خاصة . ورعاية خاصة عبر الثقافة والتربية والتوجيه المصبوبة في الصورة المناسبة ، والكلمة المناسبة . واللعبة الهادفة . والقدوة الجاذبة الى الحق والخير والجمال .

واثناء اشتداد الحاجة الى « ثقافة خاصة » للطفل المسلم نهضت مجلة « الوعي الاسلامي » — مشكورة — لتسد ثغرة من الثغرات الكثيرة في دنيا ذرارى المسلمين

فأصدرت ملحقا خاصا بالاطفال تحت عنوان « براعم الايمان » صدر اول عدد منه في غرة رجب الحالي .

وقد حملت صورة الغلاف رمزا مرتبطا برجب اى بمناسبة الاسراء والمعراج في ٢٧ رجب

ساحة مسجد الصخرة مع صورة غلام مجاهد يحمل مدفعا رشاشا .

فالمعراج بالرسول صلى الله عليه وسلم بدأ من المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله في فلسطين . والمسجد الاقصى — وله توابع وملحقات — اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

وبهذه القيم العقائدية تقدم امير المؤمنين عمر بن الخطاب ففتح بيت المقدس . ولما احتله الصليبيون جاهد صلاح الدين الايوبي لتحريره ، فحرره .

ومن ثم ينبغي ربط القدس بالجهاد . وهـذا هو احد ابناء فلسطين يحمل المدفع رمزا لهذه المعاني . وان القدس لن تحرر بالتنازلات الذليلة والحلول الاستسلامية . وانما تحرر بالعقيدة والجهاد

وقد انتظم العدد الاول من « براعم الايمان » عدة موضوعات

— الافتتاحية
— نبذة عن المسجد الاقصى ، ومسجد الصخرة
— قصص الانبياء « قصة اسماعيل عليه السلام »
— هتاف شعرى يعبر عن الاعتزاز بالاسلام
— الشهادتان « في اسلوب حوارى بين حفيد وجده »
— تعريف بفلسطين
— السيرة النبوية
— شخصية العدد « عبد الله بن عباس رضي الله عنهمـا »
— مسابقة العدد

ان هذه المجلة الوليد قد ملأت فراغا ولبت حاجة ملحة

واذ يعبر المسلمون عن شكرهم لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ويتمنون « لبراعم الايمان » النجاح الذي يمكنها من منافسة بل التفوق على المجلات الاخرى المهتمة بنفس الموضوع . ولكن ببواعث ووسائل واهداف غير اسلامية . فان الفرحة بصدور « براعم الايمان » لا تمنع ابداء ملاحظات ، نحسبها نافعة .

● ان الكلمة المكتوبة استأثرت بمعظم مساحة المجلة ، بينما ينبغي ان تكون « الصورة الجميلة » هي السائدة في هذا النوع من المجلات ..

وحتى لو انها موجهة الى سن معين فان اثر الصورة يظل قويا في نفوس وعقول الكبار ايضا .

● التثقيف العلمي .. كنا نود ان يظفر بنصيب معقول من صفحات المجلة فالى جانب التوجيه العقائدي والفكري ، من الخير ان تعمل « براعم الايمان » على تكوين ذهنية علمية لدى الناشئة فان امتنا لم تفشل في الدين فحسب . وانما فشلت في الدنيا كذلك .. وافراد صفحة او اكثر لتبسيط العلوم وتقديمها في اطار تصور اسلامي يمكن ان يخدم هذا الهدف الضروري في اكثر من شكل

● ومرة اخرى .. نتمنى لـ « براعم الايمان » والقائمين عليها ، النجاح والسداد .

الجولة الثانية في مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

نعود معك ايها الاخ الكريـ
ـ والعود احمد ـ مع بداية الاسبو
الرابع من دورة تحفيظ القران الكري
.. وسنتعرض في هذا الحديث لست
مراكز من مراكز التحفيظ ، احده
خاص بالبنات والباقي للبنين ..



مركز المثنى للبنين — شرح حديث نبوي شريف

● مركز المثنى بنين ـ بالفروانية : ـ
يبعد هذا المركز عـن مدينة الكويت
بحوالي ـ ١٥ خمسة عشر كيلو متر
تقريبا .. ويتكون من عشرة فصول
مقسمة الى ثلاث مراحل ابتدائي
متوسط ، ثانوي ، ومجوع المسجلين
ـ ٤٠٠ اربعمائة طالب ، وهيئـ
التدريس بالمركز ١٠ عشرة مدرسين
عدا المشرف .

وتبدأ الدراسة بالمركز بطابـو
الصباح في تمام السابعة حتى السابع
والربع حيث بداية الحصة الاولى .
وينتهي الدوام في التاسعة واربعين
دقيقـة ...

وسنعرض صورة عن كل مرحل
من هذ ه المراحل باختيار احد فصولها
ـ نظرا لعدم اتساع المجال لذلك ـ

المرحلة الابتدائية : ـ ويلاحظ في هذ
المركز ازدياد طلاب هذه المرحلة حيث
يبلغ سبعة فصول .



سؤال وجواب

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم



الفروانية — سؤال وجواب

الصف الرابع الابتدائي : — عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان — ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وان يحب المرء لا يحبه الا لله ، وان يكره أن يعود للكفر كما يكره ان يقذف في النار » . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سألنا التلاميذ ما هي الصفات الموصلة الى حلاوة الايمان . فأجاب احدهم : هي ثلاثة اهداف : ١ — ان يكون الله ورسوله احب الى المؤمن مما سواهما . . — اي أن يكون منهاج الله ورسوله احب اليه من مناهج البشر ومنهاج الله ورسوله هو القران الكريم — والاحاديث النبوية الشريفة .

٢ — ان يكون حب المسلم لاخيه المسلم لله تعالى فقط فيحب الطائعين العابدين المصلين . وكذلك البغض يكون لله تعالى فيكره العاصين المنافقين الملحدين .

٣ — أن يكره المؤمن اعمال الكفر والمعصية : فلا يقترب منها لانها تؤدي به الى دخول النار يوم القيامة : فكما يكره الانسان ان يلقى به في النار : فيجب أن يكره اعمال الكفر والمعاصي لانها الطريق الى النار .

ولقد غادرنا الصف فرحين مستبشرين لهذا المستوى الطيب الحميد الذي وصل اليه التلاميذ في هذه الفترة القصيرة من الزمن . .

المرحلة المتوسطة : — الصف الثالث المتوسط سيره الصحابة رضوان الله عليهم . .

تحدث احد الطلاب في هذا الصف الثالث عن — سلمان الفارسي — صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاد ومما قاله مستهلا حديثه « سلمان منا ال البيت » حديث عن ورسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاسم والوصف : كان (ما به بن بوذخشان — او سلمان الفارسي . كما عرف من بعد غلاما في الحادية عشرة من عمره . ابيض اللون — اسود الشعر — عظيم الراس . وكانت تبدو على قسمات وجهه ، ما يمتلىء به قلبه من هدوء وسكينة . وما يختلج في نفسه من طهارة وصفاء . .

مركز عمر بن الخطاب — تلاوة





ابوه : كان ابوه رجلا هادىء الطبع – نقي القلب – ذا لحية طويلة سوداء تزيده مهابة على مهابته ووقارا على وقاره .. ولا غرو فقد كان الرجل دهقان قرية رامهرمز بأصبهان ببلاد فارس – وعالما من كبار علماء المجوسية فيها وشيخا من شيوخها الامجاد . .

دراسته في الجاهلية : طافت برأس الشيخ – والده – فكرة لماذا لا يعد ابنه سلمان اعدادا كاملا منذ فجر حياته لكي يخلفه في عمله . ويكون أمام قريته من بعده حين يذهب به الاجل .

واقبل – سلمان – على كتب المجوسية ، واجتهد في القراءة والمذاكرة حتى حفظ علومها وتفقه في سننها وأدرك مقاصدها ومراميها .

اسلا مسلمان : – شاءت العناية الالهية أن تأخذبيد سلمان وعندما اقبل الليل لافا الدنيا بردائه الاسودالحالك – جمع سلمان تمرات كانت معه . وانطلق الى مسجد قباء وسأل – عن النبي الجديد حتى عرفه فلما دخل عليه قال لـه :

بلغني انك رجل صالح ،معك اصحاب غرباء ذووا حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة ، فرايناكم احق به من غيركم .

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمرات ، ولم يأكل منها ، بل أعطاها لاصحابه وقال لهم كلوا ..

ولما تبين لسلمان أن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول حق وصدق امن بـه .

مركز مسجد عيسى العجيل



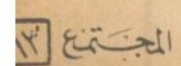
تلاوة



في حلقات العلم

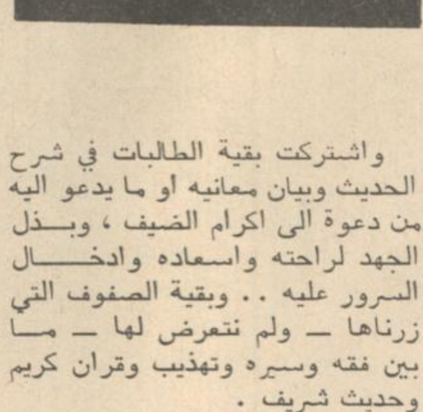
سؤال وجواب







مركز: مسجد شنيان الغانم



كز الفروانية للبنات : وهو بالقرب
المركز السابق — ويتكون من عشر
ول — مقسمة الى مرحلتين ،
دانية ومتوسطة . وتم لنا زيارة
و ل المرحلتين .. واقر عيننا ما
ناه وسمعناه .. ويبلغ تعداد
البات — ٤٣٧ — ويقوم بالتدريس
ا المركز احدى عشرة مدرسة .

رحلة الابتدائية : — وتتكون من
ول . الاول صفان . الثاني صفان
الث صف واحد . الرابع صفان .
للاحظ في هذه المرحلة اقبال البراعم
ؤمنات .. الامر الذي يدعو الى
احة والاطمئنان ، لما يتلقونه من
اليم اسلامية وتربية اسلامية .

صف الاول الابتدائي : — وبزيارتنا
ذا الصف سعدنا بسماعنا لكلام
ه عز وجل — سورة الفيل — من
لميذة ، ختام عزت صالح وبسؤالنا
ن بعض ما في السورة أجابت
لميذات اجابه سليمة موفقة نذكر
ها ما يلي :

معنى الالفاظ الاتية : —
دهم ، مكرهم وخداعهم ، تضليل
سييع وابطال . ثم طلبنا مجمل
عنى لهذه السوره . فقامت احدى
لميذات قائلة : —
يقول الله سبحانه وتعالى يا محمد
مت قصة أصحاب الفيل ، الذين
اعوا من اليمن الى مكة لهدم الكعبة
هي بيت الله الحرام ، فأبطل الله
دهم ، وقلبه شرا عليهم ، فأرسل
ليهم جماعات من الطير ، تحمل في
اقيرها ومخالبها احجارا صغيرة
لبة اخذت ترميها على رؤوسهم
تى اهلكتهم وتركت أجسامهم خاوية
الحب الذي يؤكل ويبقى قشره .

رحلة المتوسطة : الصف الثاني المتوسط :

واستمعنا في هذا الصف الى
طالبة هدى زهدي محمد علي في
حديث عن رسول الله صلى الله عليه
سلم .. من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه — رواه البخاري
مسلم .

واشتركت بقية الطالبات في شرح الحديث وبيان معانيه او ما يدعو اليه من دعوة الى اكرام الضيف ، وبذل الجهد لراحته واسعاده وادخال السرور عليه .. وبقية الصفوف التي زرناها — ولم نتعرض لها — ما بين فقه وسيره وتهذيب وقران كريم وحديث شريف .

مركز عمر بن الخطاب للبنين : بخيطان

ويبعد هذا المركز عن مدينة الكويت بما يقرب من ستة عشر كيلو مترا تقريبا ويتكون من مرحلتين ابتدائية ومتوسطة . ويبلغ تعداد الطلاب به ٢٩٩ طالبا .

الصف الرابع الابتدائي : — واسمعنا احد التلاميذ نشيد اسلامي اهتزت له مشاعرنا وسرت به نفوسنا — تحت عنوان الله ربي .

ان سألتم عن الهي
فهو رحمن رحيم
او سألتم عن عدوى
فهو انسان عظيم
او سألتم عن كتابي
فهو قرآن كريم
او سألتم عن عدوي
فهو شيطان رجيم

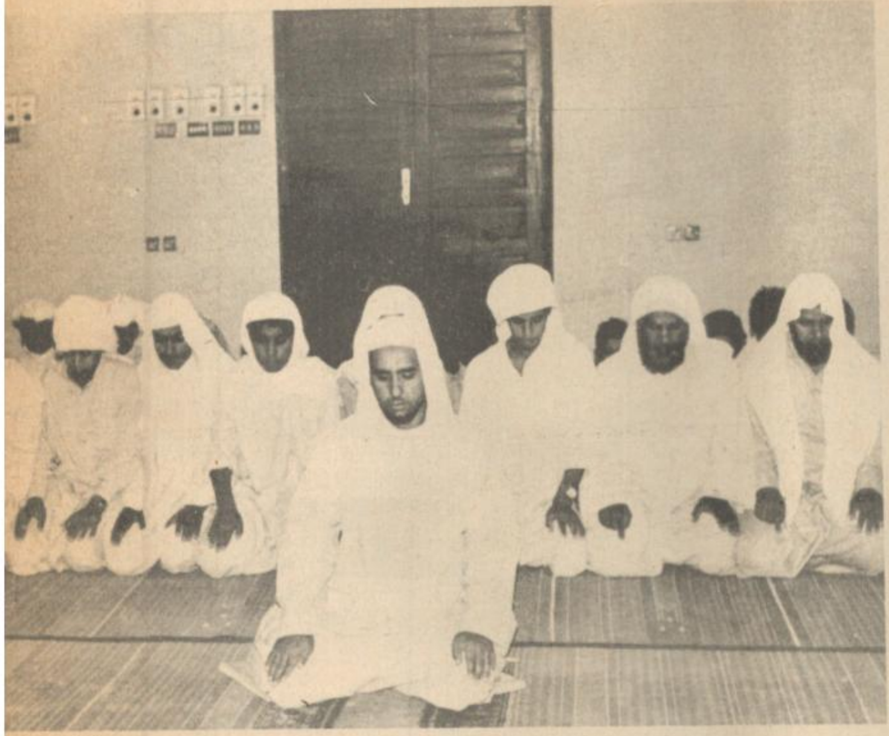
المرحلة المتوسطة : الصف الرابع المتوسط :

واستمعنا في هذا الصف الى تلاوة قرآنية مرتلة ترتيلا طيبا من الطالب عماد محمود خليل من سورة الممتحنة .

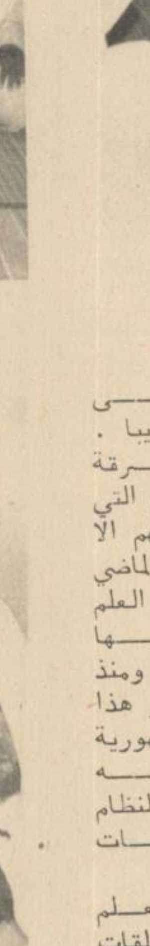
وسألنا عن بعض المفردات .. فأجاب عنها الطلاب اجابة سليمة :
ما معنى اولياء : اصدقاء وانصار
تلقون اليهم بالمودة : توصلون اليهم مودتكم .
من الحق : من دين الاسلام .

مسجد عيسى العجيل — بخيطان الجديدة :

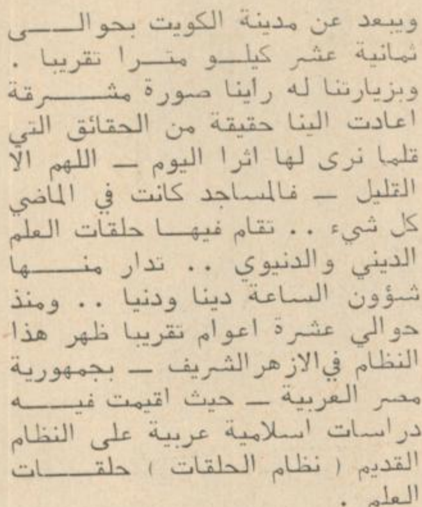
واتجهنا بعد ذلك الى هذا المركز



صلاة



تلاوة



ويبعد عن مدينة الكويت بحوالى ثمانية عشر كيلو مترا تقريبا . وبزيارتنا له رأينا صورة مشرقة اعادت الينا حقيقة من الحقائق التي قلما نرى لها اثرا اليوم — اللهم الا القليل — فالمساجد كانت في الماضي كل شيء .. تقام فيها حلقات العلم الديني والدنيوي .. تدار منها شؤون الساعة دينا ودنيا .. ومنذ حوالي عشرة اعوام تقريبا ظهر هذا النظام في الازهر الشريف — بجمهورية مصر العربية — حيث اقيمت فيه دراسات اسلامية عربية على النظام القديم (نظام الحلقات) حلقات العلم .

فوجدنا بهذا المركز حلقات للعلم .. تشبه من قريب تلك الحلقات السابقة التي اشرنا اليها من قبل ..

البقية ص ٣٥



تلاوة

الدكتاتورة انديرا غاندي

تحل الجماعة الاس

الجماعة نشاطها سلمي وعل

« وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد »

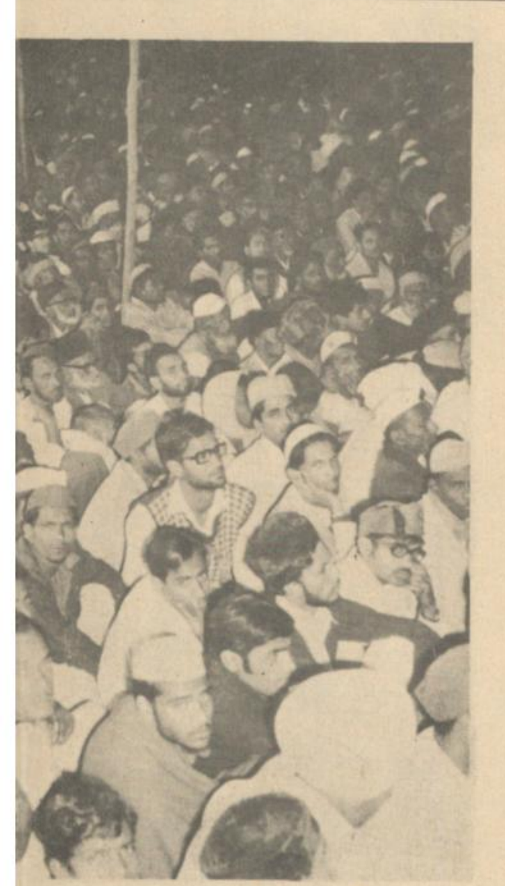
قرار الحكومة الهندية لحل الجماعة الاسلامية جريمة كبيرة واعتداء على حقوق المواطنين التي منحها لهم الدستور الهندي وليس لهذا الاقدام اي مبرر .

يظن البعض بأن الحكومة الهندية ما ظلمت الجماعة الاسلامية بالخصوص وانما حلت جميع الاحزاب فشمل هذا الحل الجماعة ايضا وهذا ظن خاطىء مضلل والواقع أن الحكومة ما حلت الاحزاب الكبيرة مثل الحزب الماركسي وحزب المؤتمر الهندي — اليميني واليساري — والحزب الاشتراكي — واما كبرى المنظمات التي حلت فهي الجماعة الاسلامية وار — اس — اس — وانند مارك —

تبرر الحكومة الهندية موقفها قائلة بأن الجماعة الاسلامية جماعة طائفية متطرفة تنشر التنافر والتباغض بين مختلف الطوائف الدينية مشبهة اياها ب ار — اس — اس . واسد مارك .

ونحن نقول : ان هذا خداع وتضليل ومحاولة فاشله لوضع ستار على الاجراءات الاجراميه من قبل الحكومه والحق ان الجماعه لم تكن — يوما من الايام — طائفية لا بعقيدتها وفلسفتها ولا بخططها ومناهجها ولا ببرامجها وطرق اعمالها ولا بسياستها واساليبها لنشر الدعوة فهي تدعو الناس دائما وابدا على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم وتعدد لغاتهم والوانهم تدعوهم الى الاسلام بطرق سليمة كما تدعوهم الى التعايش السلمي بين مختلف الطوائف ، لم تدع الناس ابدا — مسلمين كانوا او غير مسلمين — الى التعصب الديني والتنافر الطائفي وتاريخ الجماعة خلال الثلاثين سنة الماضية ناصع البياض ونقي الجانب في كل ذلك . ولم تستطع الحكومة خلال هذه المدة الطويلة اثبات أدنى دليل او ضرب أبسط الامثال على دعواها مع استمرارها في تكرار دعواها ورغم تحديات الجماعة المتكررة للحكومة لاثبات دعواها .

وبالعكس فان الجماعة بذلت قصارى جهودها لايجاد التفاهم والتعايش بين مختلف الفرق والطوائف ونتيجة لتلك الجهود المتواصلة قامت بصلات قوية بين الجماعة الاسلامية وبعض الجمعيات الهندوكية فتتعاون بعضها مع بعض في الامور الخيرية والخدمات


صورة من المؤتمر العام للجماعة الا

الاجتماعية والانسانية — من بين هذه الجمعيات الهندوكية على سبيل المثال :

١ — جنتاسيوا سوسايتي
اي المؤسسة المتحدة للخدمات العامة

٢ — برما سماج
اي المجتمع البرهمي المنسوب الى زعيمهم برهماتند

٣ — هيدوستاني براداري
اي جمعية الاخوة الهندية



...سلامية بالهند .. دون سبب !!

...ني ولم تستطع الحكومة ان تدينها بشيء .



...معة بانرسند الذي انعقد في نوفمبر العام الماضي

٤ ــ نرنكارى مشن
اي التبشير الديني العام
٥ ــ روحاني ست سانج
اي المجتمع الروحي
٦ ــ سروويديا سماج
اي المجتمع الفلاحي

ثم أن هناك مئات من غير المسلمين والهندوكيين بصفة خاصة وصلتهم دعوة الجماعة الاسلامية فتأثروا بها بل ان سبعمائة وثمانون ــ ٧٨٠ ــ

وار اس ــ اس ــ منظمة متطرفة قامت بقتل مهاتماغاندي فحلت أثر ذلك . ثم رفع عنها الحظر واكتشفت في مراكزها الاسلحه الخطيره ولها تنظيمات سرية .

واننـد مارك منظمة ارهابية تؤمن بقتل الادميين لارضاء الهتهم واكتشفت في مراكزها جماجم البشر .

وأما الجماعة الاسلامية فما ذنبها ؟ اذ لم تقم بأي عمل من تلك الاعمال التخريبية والارهابية والوحشية المسلحة .

كيف تضع الحكومة الهندية هذه الجماعات المتطرفة الارهابية والجماعة الاسلامية المسالمة في كفة واحدة .

الدكتاتورة انديرا غاندي

شخصا من غير المسلمين اسلكوا في سلك الجماعة في نظام خاص يرجى منهم ان يسلموا في قريب او بعيد الايام وقد سمتهم الجماعة باصطلاحها الخاص — معاونون — وقد قامت الجماعة بتبليغ الدعوة الاسلامية الى عشرين الف — ٢٠٠٠٠ — شخص من غير المسلمين . وقد اشترك عدد كبير منهم في المؤتمر الخامس للجماعة المنعقد في دلهي في نوفمبر الماضي — ١٩٧٤ — وكانت الجماعة قد وضعت لهم برامج خاصة في المؤتمر .

وكذلك لم يشترك اعضاء الجماعة ولا واحد منهم في الاضطرابات الطائفية التي وقعت خلال السنوات الماضية والتي تعد بالمئات وراح ضحيتها الاف من البشر وملايين من الاموال وهدمت بيوت لا تعد ولا تحصى ...... بل قامت الجماعة باغاثة المنكوبين بهذه الاضطرابات فاعطتهم الاعانات اللازمة بدون تفرقة بين المسلمين وغير المسلمين ويقدر ما انفقته الجماعة في هذا السبيل في بعض الاوقات بأربعة ملايين روبية هندية جمعت هذا المبلغ بطريق التبرعات من جميع الطوائف ووزعتها كذلك بدون تفرقة بينها . ولا شك ان هذا مبلغ ضخم بالنسبة الى جماعة فقيرة مثل الجماعة الاسلامية .

كما ان الجماعة قامت باغاثة المصابين بالفيضانات وغيرها من الكوارث الفجائية قامت باغاثتهم بدون تفرقة بين المسلمين والهندوس

ونحن نستقي هذه المعلومات من تقرير المؤتمر الخامس للجماعة المنعقد في دلهي في نوفمبر ١٩٧٤ والذي اشترك فيه مندوبون عن الجمعيات والمؤسسات وممثلون عن الحكومات من مختلف انحاء العالم — وهم راوا نشاطات الجماعة بأم اعينهم واثنوا عليها كثيرا

كما اثنوا على الحكومة الهندية التي منحت في ذلك الوقت الحرية الكاملة لكل طائفة ان تعمل .

بهذا كله ا... ح للناس داخل البلاد وخارجها ان الجماعة الاسلامية جماعة مسالمة وان نشاطاتها وجميع اعمالها تنفع البلاد والعباد وان بركاتها ونتائجها لا تخص المسلمين فقط بل تعم غير المسلمين ايضا وانها دعوة للناس كافة .

والذي نستغربه من الحكومة الهندية هو ان تعطي الحرية لهذه الجماعة ان تعمل هذه المدة الطويلة ثم ان تسمح لها بعقد مؤتمر كبير اشترك فيه وفود من الخارج فاطلعوا على نشاطاتها المختلفة ثم — قبل ان يمضى على ذلك المؤتمر عام من الزمن — تقوم بحل هذه الجماعة اليس هذا غريبا ؟ هل اكتشفت الحكومة خلال هذه الثمانية اشهر شيئا يستحق حلها ؟ فما الذي جد وحدث — بالنسبة للجماعة الاسلامية خلال هذه الاشهر القليلة — .

ان غرابتنا لا تنتهي حين تجول في افكارنا هذه التساؤلات — كما لا تنتهي هذه الغرابة والدهشة حين نتساءل اما

استطاعت الحكومة الهندية اكتشاف فرقة طائفية الا بعد مضى ثلاثين سنة ! ولا سيما انها كانت تحاول اكتشاف ذلك ببوليسها ومخابراتها وقامت عدة مرات بتفتيش مفاجىء لمكاتب الجماعة ومراكزها في شتى الولايات ولكنها لم تعثر على ادنى شيء يثبت دعواها بأن الجماعة طائفية .

بعد هذه المدة الطويلة تكتشف حكومة الهند بين عشية وضحاها ان الجماعة طائفية . ولا شك ان هذا اكتشاف جد غريب لم يسبق اليه في عالم الاكتشافات .

واغرب من هذا كله ان الحكومة الهندية قامت — كما نقلت الصحف الهندية نفسها بعد حل الجماعات المذكورة بتفتيش مفاجىء لمكاتبها ومراكزها فاكتشفت في مراكز ار — اس — اس — انند مارك اسلحة رهيبة وغيرها بل وحتى جماجم الادميين — وذلك في مراكز انند مارك — ولكن لم يعثر بوليس الحكومة في مراكز الجماعة الاسلامية الا على كتب الهداية والتوجيه التي تنشرها علنا وتحت اعين وابصار الناس كذلك لم تعثر الا على الاوراق العادية التي ما وجد فيها شيء سري .

« في العدد القادم
تغطية شاملة
لهذه القضية »

رابطة العالم الاسلامي:
تدويل القدس مرفوض!!

تتردد في بعض الاوساط العالمية وتتناقل الصحف والاذاعات فكرة تدويل القدس الشريف كحل وسط يرضي الاطراف المتنازعة حسب زعم تلك الاوساط ولما كانت هذه الفكرة منذ القدم تظهر بفعل اعداء المسلمين وممالئيهم ثم لا تلبث أن تختفي تجاه رفض المسلمين ومقاومتهم لها فلا غرابة اليوم من ظهورها كاستمرار لمؤامراتهم المحبوكة وايهام العالم بعدم أحقية المسلمين في بقاء كامل القدس في أيديهم .

لذا فان رابطة العالم الاسلامي تستنكر ذلك أشد الاستنكار وتناشد المسلمين جميعا والمنظمات والهيئات الاسلامية للوقوف صفا واحدا تجاه المؤامرة واصدار استنكارهم لمشروع التدويل وتقديم احتجاجات صارخة ضد هذه الفكرة والمطالبة بالحفاظ على الصبغة الاسلامية للمدينة المقدسة واثبات حقهم فيها استنادا الى الحقائق التاريخية التي تؤيد هذا الحق الشرعي بأسمى معانيه وأوضح معالمه ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

وتقبلوا فائق التحية والاحترام .

الامين العام
محمد صالح القزاز

الحقيقة العليا



بقلم فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك

امام وخطيب مسجد عين الحياة - القاهرة

ان المعرفة بمفهومها العلمي تتورع عن نفي وجود الله ، لانه اذا كان العقل لا يؤمن الا بما يثبت وجوده . فواجبه الا يجحد الا ما يثبت نفيه .

فمتى أثبت العقل نفي الله ؟!

انه لم يثبت ذلك، بل ولن يستطيع ان يثبته .. اننا نحتكم الى العقل بتفكيره التجريبي الواقعي، وبالطريقة التي اثبت بها حركة الارض وتحول المادة .. عليه ان يثبت نفي الله ، واذا لم يفعل - ولن يفعل - فلا اقل من ان نحترم - دوما - ذلك الهاتف الابدي الذي لا يفتأ - منذ وجد الانسان على وجه الارض - يصيح به قائلا : ان هناك الها ، وهذا الهاتف نفسه : حقيقة آتية من العقل ومن المعرفة بأصدق ما للعقل والمعرفة من دلالة .

فالعقل الانساني ليس هو هذا الجزء الذي نفكر به ونبحث ، والذي يطل على الكون من نوافذ حواسنا الخمسة - السمع ، والبصر ، والذوق ، والشم ، واللمس ، بل هذا جزء من عقلنا الانساني لا غير .

لقد ثبت ان لهذا العقل الانساني مناطق اخرى تكشفت لبعض الناس الافذاذ ، وابصروا بها مالا تبصر الكافة .

اجل « ان هناك عيونا اخرى للعقل تتفتح في بعض العقول المهيأة ، لترى مالا يراه غيرها . وهناك اذن مستويات أخرى للتجربة الانسانية لا تتاح لكل الناس .. بيد انها تعطي احكاما صادقة صدق التجربة العلمية ذاتها ، وعند هذه المستويات العالية من التجربة استطاع اناس منا ان يعاينوا حقيقة الايمان ويهتفوا بوجود الله ، فلماذا لا نصدقهم ؟ ولماذا نحاول ان نقيس الله تعالى بنفس المقاييس التي نقيس بها انفسنا ؟!

يرحم الله الامام عليا رضي الله عنه وقد قيل له يا امام حدثنا عن الله ، فقال : سبحان ربي : لايدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، فوق كل شيء ، وليس تحته شيء ، لا كشيء في شيء ،ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير .. !

ويرحم الله أبا بكر الصديق رضي الله عنه اذ قيل له : يا أبا بكر : بم عرفت ربك ؟ فقال : عرفت ربي بربي ، ولولا ربي ما عرفت ربي !! قيل فكيف عرفته ؟ فقال : العجز عن الادراك ادراك ، والبحث في ذات الله اشراك .. !

وقال حكيم :

الله يدري كل ما تضمر
يعلم ما تخفي وما تظهر
وان خدعت الناس لم تستطع
خداع من يطوي ومن ينشر

فلماذا نحاول أن نقيس الله بنفس المقاييس التي نقيس بها انفسنا ؟ ولماذا نحاول قياس حرارة الشمس بترمومتر عادي ؟

ولله المثل الاعلى !!

ان في حياة كل فرد انساني تجارب كثيرة يحس من خلالها وجود الله حتى لكانه يراه . ولكن هذه التجارب العابرة والاحاسيس الخافتة تدور في المستوى العادي لشعورنا وتفكيرنا . ان هناك رعيلا عظيما من البشر عانوا التجربة في مستواها الاعلى وتحدث الله اليهم من خلالها .. اولئك هم المرسلون والانبياء والهداة ، صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

فهل من حقنا ان نرفض تصديقهم وننتظر حتى نرى ما رأوا ، وحتى يكلمنا الله كما كلمهم ؟!

ان امورنا لا يمكن ان تسير على هذا النحو ابدا ، فانه لا يلزم من عدم الرؤية عدم الوجود فنحن لم نر الاشعة تحت الحمراء ، ومع هذا نؤمن بوجودها ، لان افرادا منا اكتشفوها واخبرونا بوجودها .

وانت لم تفجر الذرة ، ولكنك تؤمن بكل أخبارها ، لان افرادا من العلماء فجروها واطلقوا طاقتها .

وانت لا تحس ادنى احساس ان الارض تدور ، ومع ذلك تؤمن ايمانا مطلقا بدورانها ، لان العلم قرر دورانها .

وانت لم تر الزهرة وعطارد والمريخ



والمشتري ولا المجموعات الشمسية الاخرى التي لم يصل العلم الا الى جانب يسير منها ، وهذا الجانب اليسير قدر بمائة الف مليون مجموعة شمسية ، وكل مجموعة اشتملت على مائة الف مليون شمس كشمسنا هذه ، فما بالنا بما خفي ؟

ان ما خفي كان اعظم .

ومع ذلك فأنت تؤمن بوجودها ، لان غيرك ممن تثق بهم رآها من وراء عدسات المناظر بأنه يسير بسرعة ١٨٦٣٠٠ ميل في الثانية الواحدة .

فلماذا تصدق كل ذلك وانت لم تكتشف صدفة بنفسك ، انما اكتشفه لك اخرون ؟!

قد تقول ان الامر مختلف ، لانك تستطيع التأكد من صحة هذه الاشياء اذا اخذت مكانك في اي معمل او مرصد ، وهذا حق ، لكن ليس في الامر خلاف ..

فأنت ايضا تستطيع ان تتأكد من صدق الذين حدثوك عن الله اذا اخذت مكانك في معاملهم ومراصدهم .. ومعاملهم ومراصدهم من نوع آخر .. نوع يستطيع كل انسان ان يمتلكه اذا جلا روحه وايقظ كل قوى نفسه الفاضلة ، واكتشفت المناطق المخبوءة من عقله وبصيرته .

ان الايمان الديني ، كالايمان العلمي ، كل منهما نوعان : ايمان رؤية ، وايمان تصديق . فايمان الرؤية في العلم ، هو ايمان العلماء الذين اكتشفوا بانفسهم .

وايمان التصديق في العلم ، هو ايمان ملايين البشر الذين لم يمارسوا التجربة بأنفسهم ، لكنهم صدقوها .

وايمان الرؤية في الدين : هو ايمان المرسلين والهداة الذين عاينوا وشاهدوا وذاقوا . وايمان التصديق في الدين : هو ايمان الكافة ، فاذا رضيت ان تؤمن بحقائق العلم ايمان مصدق لا غير ، فلم لا تؤمن بالله ايمان مصدق ايضا ؟ !

هل انت مصمم على ان يكون ايمانك بالله ايمان رؤية ويقين مباشر ؟

حسن هذا ..

فاصنع اذن ما يجب صنعه حين تريد ان يكون ايمانك بحقائق العلم ايمانا مباشرا !!

اخي في الله : دع عنك حجب الغفلة ، وازل عن عينيك عصابة الجحود ، واقرا هذه الآيات الكريمة التي سجلها الله للمخلصين الاصفياء. قال جل شانه :

(ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السموات والارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا ، سبحانك فقنا عذاب النار) .

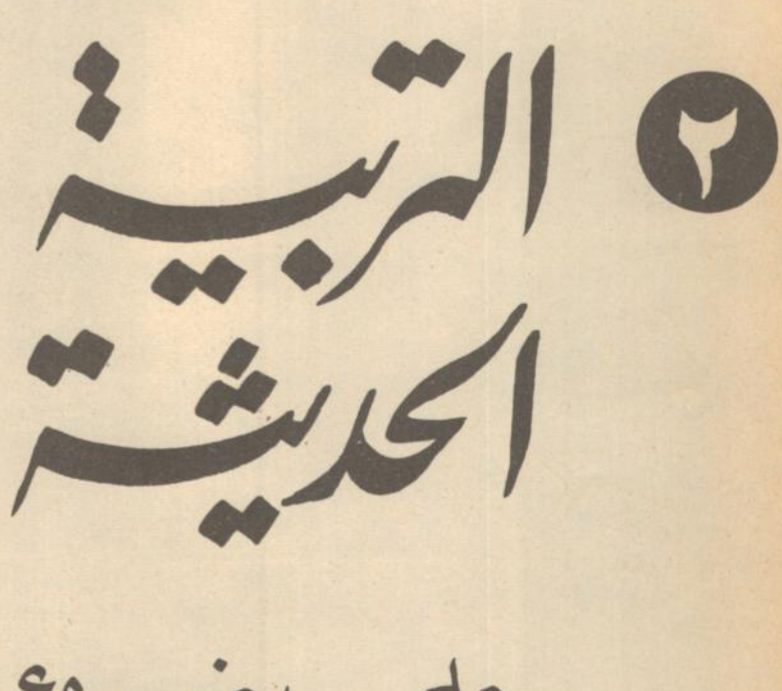
وتمعن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الآية الاولى :

(ويل لمن لاكها بلسانه ولم يتدبرها قلبه) .

عبد الحميد كشك

امام وخطيب مسجد عين الحياه





مقارنـــــة :

بهذه النظرة الجديدة الى الطبيعة الانسانية يمكن القول أن التربية الحديثة خطت خطوات حاسمة وحساسة في فهم الانسان على أنه كل متكامل وليس نتفا وتفاريق وعملت على تربيته لكل عقل وجسم ونستطيع ان نلاحظ المدى الكبير للتطور البشري في فهم الانسان على هذا الاساس . من خلال المقارنة التي عقدها الدكتور النجيجي في كتابه فلسفة التربية بين التربية القديمة والحديثة اذ يقول :

في ميدان اهداف التربية كانت الاهداف ترمي الى تدريب العقل الانساني دون ما نظر الى المناشط التي تتصل بالناحية الجسمية واصبحت البرامج الدراسية عبارة عن المواد التي تعمل على تدريب هذا العقل وشحذه حتى يستطيع أن يسيطر على الشخصية الانسانية بتمامها . واصبح كل ما يمت الى النواحي الجسمية من مناشط خارج البرامج الدراسية ولا يمت بصلة اليها . واتجهت هذه البرامج بصفة خاصة الى دراسة الفلسفة والمنطق والرياضيات على انها الوسائل الفعالة في تدريب هذا العقل .

واصبح النظام المدرسي مشكلة تواجه المدرسين فحيث أن العقل والجسم نوعان مختلفان فانهما قد يسلكان مسالك متعارضة تعوق بعضها الاخرى . وحيث ان الطفل لا يستطيع ان يذهب بعقله فقط فلا بد ان يحمل منه جسمه وحيث ان هذا الجسم له مناشط مختلفة يقوم بها فمن الطبيعي أن يشغل المدرس في كثير من الوقت بقمع هذه المناشط الجسمية او تحديدها حتى يصل الى سكون هذا الجسم والى خضوعه خضوعا تاما للعقل حتى يستطيع الاخير أن يقوم بوظيفته خير قيام .

واخذت العقوبات البدنية تحتل مكانها في الميدان التعليمي اذ أصبح ينظر الى التلميذ على أنه سلبي يتلقى



المعلومات التي يلقيها عليه المدرس بالطريقة الالقائية في سكون وهدوء . فاذا ما حاول ان يحرك جسمه قسا عليه المدرسون بالعقوبات البدنية المختلفة واصبح التلميذ النموذجي هو الذي يجلس صامتا ساكنا حتى يستطيع العقل ان يستوعب المعلومات التي تلقى عليه . ونتج عن هذه النظرية ايضا ان اصبحت مادة التربية مجموعة من المعلومات والمهارات قد توصل اليها اجدادنا في الماضي . واصبح عمل المدرسة هو مجرد تحصيل وتوصيل هذه المعلومات الى اذهان الجيل الجديد . وكان على التلاميذ ان يكونوا مطيعين مؤدبين حتى يستطيعوا استقبال كل ذلك . واصبح الكتاب المدرسي ذا مكانة مقدسة اذ هو هو الذي يحتوى على نتائج عقول الاجداد وعصارة افكارهم وازدادت اهمية المدرس لانه هو الوسط الذي تنتقل فيه هذه الافكار الى التلاميذ .

وهكذا فرضت على التلاميذ مستويات ومعلومات خارجة عنهم ووضعها الكبار وحاولوا فرضها على الصغار الذين لم يصلوا الى مرحلة النضج بعد . وبذلك تركنا التلميذ بخبراته واستعداداته وجئنا له بخبرة الكبار وطرق الكبار .

هذا بالنسبة للتربية التقليدية القديمة اما بالنسبة للتربية الحديثة فقال :

(واصبح لهذا المفهوم المتعلق بالطبيعة الانسانية في التربية الحديثة نتائج على التعليم فالطفل كائن حي يمارس خبرات معينة ويتفاعل مع بيئة معينة كجزء لا يتجزأ من تيار الحوادث والمشاعر والافكار والاشياء فالطفل يتعلم كلما اصلحت ميوله واتجاهاته اكثر تنظيما في ان يختار من بين المثيرات التي تضغط عليه كل يوم في حياته . وان يستجيب لهذه المثيرات التي اختارها وان ينتشر بها دون غيرها . ويصبح التعلم بذلك عملية وظيفية تساعد على تجدد الحياة وتنميتها .

وعلى هذا يجب ان يشترك الطفل بكل انفعالاته وعاداته ودوافعه واستجاباته الجسمية في المواقف التعليمية المختلفة واصبح المنهج الدراسي لا يتكون من المواد التي تدرب العقل وتنميه . فحسب وانما اصبح يتضمن كل الخبرات التعليمية التى تؤدي الى نمو النواحي المختلفة المكونة لشخصية الطفل) .

حيث يستشهد الدكتور النجيجي في نهاية التلخيص براى الفيلسوف التربوي جون ديوى القائل : التربية الحديثة قد اهتمت بالتعبير عن الذات وتنمية الفرد بدلا من القسر الخارجي الذي كان يسم التربية التقليدية كما استبدلت النشاط الحر بقواعد النظام الخارجي . والتعلم عن طريق الخبرة بالتعلم عن طريق الكتب المدرسية وبدلا من الاقتصار على اكتساب المهارات الفردية والنواحي الفنية العملية عن طريق التدريب الآلى صار تعليمها على انها وسائل لتحقيق اهداف يقبل عليها المتعلم اقبالا حيويا مباشرا . واستبدلت بالاهداف والمواد الجامدة التعرف على عالم دائم التطور .

ونتساءل بعد هذا العرض : ما هو راى الاسلام في هذا المفهوم للتربية الحديثة عن الانسان وان التربية الحديثة قد وصلت الى نضج كبير حين نظرت للانسان ككل . واعتبرته في جسمه وعقله هدف التربية . ويجب ان يتناول النمو جانبيه معا وبنفس المقدار على اساس تفاعلهما لا انفصالهما عن بعض . ولكن بقي بينهما وبين الحقيقة الانسانية شوط طويل لم تخط فيه هو الاعتراف بالروح في الانسان . الانسان ليس جسما فحسب وليس عقلا وليس روحا بل هو جسم وعقل وروح بل ويمكن اعتبار العقل جزءا من الروح .

والذي دفع التربية الحديثة ان تنكر الروح ، والحاجات الروحية للانسان هو انطلاقها من فلسفة ملحدة في الاصل ثائرة على الدين والاله . بل واعتبرت التربية القديمة في الاصل هي نتاج الفكر الديني وهي من جانب اخر رفضت اي شيء ثابت وانطلقت من التطور والتغير هربا من الدين والقيم الدينية المفروضة الثابتة .

ها هو ديوى فيلسوف التربية الحديثة يقول عن الفكر والقيم بأنها من انتاج الانسان نفسه : — وتصبح الافكار

التربية الحديثة على ضوء الاسلام

نتاج تعاملنا الاجتماعي وليس لها قيمة تسمو بها عما يمر بنا من واقع ومن خبرة في هذه الحياة ولا تختبر هذه الافكار بالرجوع الى عالم اخر . وانما تختبر بتأثيرها في العقبات التي تعترض الانسان والتي تتطلب التفكير والتأمل ... —

والضمير والاخلاق كذلك لا علاقة لهما بالله اذ يقول :

(وهكذا نرى أن الاخلاق اجتماعية بكل معنى الكلمة تتنشأ في البيئة ومن البيئة وبالتفاعل مع هذه البيئة وكذلك ينشأ ويتكون ويأخذ مقوماته من هذا التفاعل مع البيئة . والضمير بذلك ليس كما يقول روسو هبة من الله منحها للفرد لا يستطيع بشر ان يمنحها لبشر .

وهاهو يهاجم مفهوم الدين ما تصوره في مسيحية الكنيسة فقال :

(وقد أكد علماء الاخلاق التقليديون انسجاما مع الفلسفة التقليدية أن الضمير منعزل عن هذا العالم عن ماديته . وانه ينفرد بأصله ومادته وهو على هذا الاساس ملكة أصيلة للاضاءة ولا تعتم الا اذا انغمست في الخطيئة . وهي التي تستطيع الوصول الى الحقائق الاخلاقية) .

وكل مفاهيم الفضيلة والرذيلة هي من صنع الانسان لا دخل لله بها يقول ديوى :

(اذا ما تاقت النفس بعد ذلك الى ميدان علوى سماوي . فليكن سماء هذا الواقع لا سماء عالم اخر . فالامانة والعفة والخبث والتبرم والشجاعة والتفاهة والاجتهاد وعدم المسئولية ليست من الممتلكات الذاتية للشخص لكنها أنواع من التكليف الواقعي بين قدرات الشخص وبين القوى البيئية المحيطة به جميع الفضائل والرذائل ما هي الاعادات تدخل في تكوينها القوى البيئية . وما هي ايضا الا انواع من التفاعل بين عناصر يسهم بها التكوين العام للفرد من ناحية ثانية وبين عناصر اخرى يسهم بها العالم الخارجي من ناحية ثابتة . ويمكن دراستها موضوعيا كما تدرس الوظائف الفيزيولوجية ، ويمكن ايضا ان تتغير فيها العناصر الذاتية والعناصر الاجتماعية) . وينكر اخير العالم الاخو ويعتبره خرافة .

(ونظرية النفعيين الخاصة بتطابق الافعال مع نتائجها هي خرافة نخدع بها أنفسنا مثلها في ذلك مثل افتراض عالم علوى ثابت تكون فيه المثل العليا الاخلاقية خالدة أبدية . وكلا النظرتين تنكر في الواقع أن الوقت والتغير وثيقا الارتباط بالاخلاق . حيث يمثل الوقت جوهر الصراع الخلقي) .

وننتهي اذن الى أن فهم التربية الحديثة للطبيعة الانسانية رغم تفوقه على كل المفاهيم التربوية السابقة . هو فهم قاصر . وفيه نقص خطير . وهو تجاهل الروح أو انكارها بقول أصح . ويحدثنا الاستاذ الكبير المفكر محمد قطب عن نتائج هذا الفهم والنقص في التربية الحديثة فيقول :

(وكانت النتيجة أن استمتع الناس بحياتهم الارضية أعظم متاع ، واستفادوا بالتنظيمات من كل التنظيمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمادية ... ثم .. انهار المتاع كله نتيجة خواء الروح من الايمان وخواء الحياة من العقيدة . وانقلب المتاع السهل الحلو الى تكالب على شهوات الارض يقض المضجع ويكدر الحياة ويجعلها سباقا دائما لا ينقطع ولا يترك فرصة للراحة راحة الجسد او النفس أو الضمير وتزايد الصراع فما عاد صراعا في باطن النفس . وانما اصبح صراع نفوس وافراد وجماعات ودول وجيوش وطائرات وصواريخ ودما يهدد وجهة الارض) .

ولا بد ان نشير الى ان الفكر الوحيد الذي وضع الانسان في مكانه الصحيح هو الفكر الاسلامي والتربية الحديثة بحاجة الى أن تطور مفاهيمها حتى تصل الى مستواه .

(ليست مزية الاسلام انه يشمل الكيان البشري كله ولا يترك شيئا من



جوانبه المتعددة الطاقات وانما المزية الحقة انه يساير الفطرة فيما هو ابعد من الحقيقة .

ان كيان الانسان من جسم وروح ، او جسم وعقل وروح اذا اعتبرنا العقل كيانا متميزا عن هذين هذا الكيان ليس منفصل الاجزاء .. انه لبس جسما وحده مستقلا بذاته لا علاقة له بالروح او العقل وليس عقلا منفصلا مستقلا بذاته لا يرتبط الجسم او روح وليس روحا وحدها هائمة بلا رابط من عقل او جسم. وانما هو كيان واحد ممتزج مترابط الاجزاء) .

والتوقيع على اوتار النفس كلها مجتمعة مترابطة . يضمن شيئين معا وفي ان واحد :

الاول هو استغلال طاقات الانسان كلها . فلا تهدر منه طاقة واحدة يمكن ان ينتفع بها الانسان في عمارة الارض والخلافة عن الله .

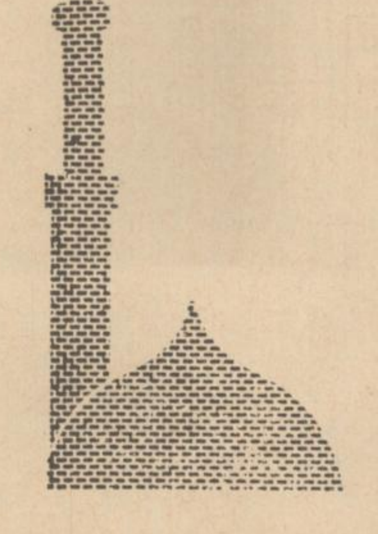
والامر الثاني ان استغلال هذه الطاقات مجتمعة يحدث توازنا في داخل النفس وواقع الحياة سواء التوازن وهو سمة الانسان الصالح . معنى شامل واسع يشمل كل نشاط الانسان .

توازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقة الروح . توازن بين ماديات الانسان ومعنوياته . توازن بين ضروراته واشواقه . توازن بين الحياة في الواقع والحياة في الخيال . توازن بين الايمان بالواقع المحسوس والايمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس . توازن بين النزعة الفردية والنزعة الجماعية توازن في (النظم) الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . توازن في كل شيء في الحياة .

وكذلك جعلناكم أمة وسطا . وسطا في كل شيء . متوازنين في كل ما تقومون به من نشاط . هذا التوازن في الحقيقة هو سمة الكون كله الذي تتوازن فيه كل الافلاك وكل الطاقات لا تختل منها واحدة في الكون على اتساعه . وهو كذلك سمة الانسان الصالح الذي يفي بشروط الخلافة عن الله في الارض ، ويسير حسب منهج الله خالق الكون والانسان) .

وتأتي اخيرا شهادة الغربيين انفسهم على لسان واحد من اكبر علمائهم حول هذا الفهم حجة دامغة على قصور فهمهم للانسان اذ يقول :

(وواقع الامر أن جهلنا مطبق . فأغلب الاسئلة التي يلقيها على انفسهم أولئك الذين يدرسون الجنس البشري تظل بلا جواب لان هناك مناطق غير محدودة في دنيانا الباطنية ما زالت غير معروفة) فمن الواضح أن جميع ما حققه العلماء من تقدم فيما يتعلق بدراسة الانسان غير كاف وان معرفتنا بأنفسنا ما زالت بدائية في الغالب) .. (فكل واحد منا مكون من موكب من الاشباح تسير في وسطها حقيقة مجهولة) .



ثالثا : من مفاهيم التربية الحديثة

لن نستعرض مفاهيم التربية الحديثة كاملة وانما سنحاول الالمام بأهم هذه المفاهيم . نعرضها بشكلها الموضوعي اولا ثم نقدمها على ضوء الاسلام بعد ذلك . واهم هذه المفاهيم هي : النمو ، الخبرة ، الاهتمام ، الحرية .

أ ـ النمو :

وحين نتحدث عن النمو نجدنا مساقين بشكل عفوي للحديث عن الهدف في التربية الحديثة ولو تساءلنا . هل للتربية الحديثة هدف ؟ لكان الجواب كما يقول جون ديوى نفسه :

(ليس للعملية التربوية هدف خارجي عنها فهي هدف نفسها) . وذلك لان الفلسفة التي تقوم عليها اساسها التربية الحديثة لا تؤمن بأن هناك شيئا محددا ثابتا له نهاية محددة . ولهذا السبب فهي لا تحدد هدفا معينا يتجه اليه النمو حتى لا يصبح هذا الهدف نهاية يقف النمو عنده . والنمو السليم هو الذي يؤدي دائما الى مزيد من النمو ويشرح هذا المعنى ديوى بتفصيل أوضح وادق فيقول اذا قلنا ان التربية نمو فكل شيء يتوقف على طريقة ادراكنا لهذا النمو واذا كنا قد انتهينا آخر الامر الى أن الحياة نمو وان النمو هو الحياة فان ترجمة ذلك هي :

١ ـ ان عملية التربية ليس لها هدف فوقها فهي هدف نفسها .

٢ ـ ان عملية التربية هي عملية مستمرة من التحويل واعادة التفكير والتنظيم .

٣ ـ النمو هو الحركة المتزايدة التي تفضي الى نتيجة مستقبلة .

ونتساءل بدورنا اذا كانت التربية تقف بهدفنا عند النمو فقط . فما الفرق بين الوسيلة والهدف ؟

الخمر بين الطب

الخمر والجهاز العصبي

القسم الثاني : وهي مجموعة من اض الجهاز العصبي وتكون ـة لادمان شرب الخمور . وليست جة عن نقص الفيتامينات المصاحبة مان . وهي ثلاثة :
١ ــ الهذيان الارتعاشي
٢ ــ الصرع
٣ ــ الهلوسة

ــ الهذيان الارتعاشي

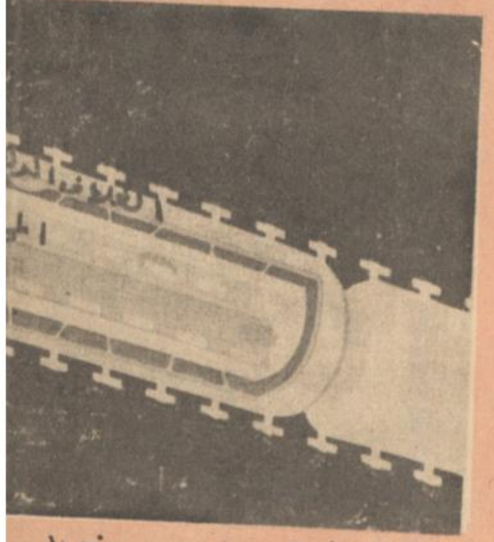
DELERIUM TREMENS

وتظهر هذه الحالة الخطيرة عند منى الخمور في الحالات التالية :
ا ــ شرب كمية ضخمة من خمور
ب ــ بعد الاصابة بالالتهابات خاصة الرئوية .
ج ــ بعد اجراء عملية جراحية و اصابة في حادثة لاحد من مدمني خمور ، ولذا ينبغي على الطبيب ن يدقق في سؤال المريض واهله عما ذا كان يشرب الخمور وكم هي لكمية المتعاطاة مهما كان المرض لا علاقة له بالخمور في ظاهر الامر . اصابه المريض المدمن في حادثة سيارة مثلا يبدو امرا لا علاقة له مباشرة بشرب الخمر .. ولكن ذلك قد يؤدي الى حالة الهذيان الارتعاشي
د ــ توقف مدمن الخمر فجأة عن شرب الخمور .

وتبدا اعراض هذا المرض بازدياد القلق وفقدان الشهية مع الارق ثم تظهر ارتعاشات واختلاجات فجه في اليدين واللسان والوجه . كما يتخيل المريض اشباحا او يسمع اصواتا ليس لها وجود الا في مخيلته كما يحس بحشرات وعناكب تجرى تحت جلده .. وقد يرى الثعابين وهي تزحف عليه .. كما يسمع جلبة حيوانات وفئران وحشرات مرعبة ويراها بعينيه فيصرخ فزعا مرعوبا من هذه الاشباح .. فتأتي المرضة او الطبيب ويؤكدون له ان لا شيء هناك .. وهو واثق كل الثقة انها امامه .. فكيف يصدق قولهم بينما هو يرى بعينيه تلك الافاعي ويسمع باذنيه فحيحها .. كما انه يشم تلك الروائح العفنة التي تزكم أنفه ٥٥ والكل يقسم ان ليس هناك روائح كريهة على الاطلاق .. ثم تلك الطعوم الفجة البغيضة التيبقدمونها له مع طعامه .. انها سموم ناقعة وهم يزعمون انها غذاء جيد .. تبا لهم اى غذاء جيد ذلك الذي يزعمون! يحضرون له اغذية من سم الافاعي والعناكب ثم يزعمون انها لحم طير مما يشتهون .. تبا لهم وتعسا ! .

وهكذا يعيش المريض في رعب واوهام وخيالات مرعبة .. وهي ما يطلق عليه حالات الهلوسة وقد جهد الطب في معرفة اسبابهـا ، فوجد بعض التعليلات وما زال اغلبها سرا كامنا لم يكشف عنه بعد . وقداكتشف ان لهذه الحالة علاقة ما بالنوم .. وما كشف هو ان نوم المرء السوى يمر بمرحلتين :

الاولى : مرحلة النوم العميق وفيه تقل سرعة النبض وسرعة التنفس كما يقل ضغط الدم كما تقل ايضا سرعة الموجات الكهربائية المنبعثة من المخ من ثلاثة عشر موجه في الثانية في حالة اليقظة الى ثلاث موجات عند النوم العميق كما يسجلها رسام

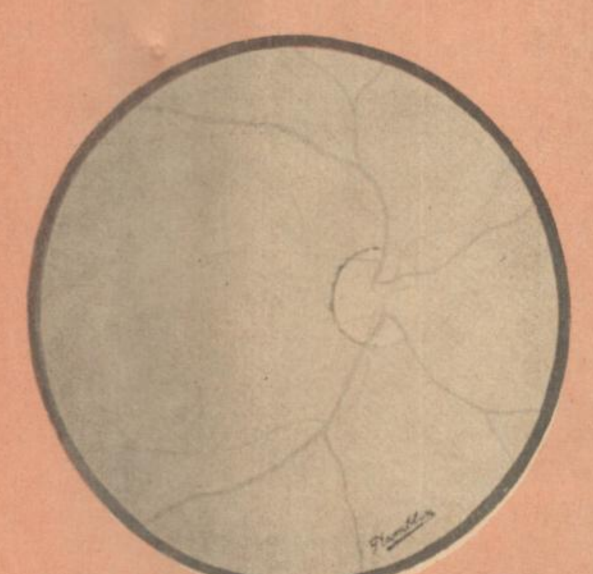


مسروره طلقلع خويلي خن عب يوضح الجورر مع النبوعات الكهربائية الموجيه خارج العلات

والفقه

للدكتور محمد علي البار

الحلقة ٧



الشرايين تتشعب في العين المؤدية الى الشبكية بصورة
طبيعية الابصار وقد أصيب بنزيف شريان مؤدي الى الشبكية

...نية داخله ...

المخ الكهربائي . وتستغرق هذه المرحلة ساعة ونصف ثم تتبعها المرحلة التالية .

المرحلة الثانية : وهي ما يسمى بنوم حركة العين السريعة RAPID EYE MOVEMENT SLEEP وفيها حركة سريعة لمقلة العين وتستغرق هذه المرحلة من خمس الى عشر دقائق فقط . ويسجل رسام المخ الكهربائى تغيرا ملحوظا وزيادة في النشاط الكهربائى للمخ فتتحول تلك الموجات البطيئة في المرحلة السابقة الى موجات سريعة على شكل موجات مغزلية وتبلغ سرعتها خمسة عشر موجة في الثانية .

ويكون التنفس سريعا غير منتظم كما يزداد وجيب القلب وخفقانه على عكس ما كان عليه في مرحلة النوم العميق .. وترتخي العضلات ارتخاء شديدا . وبايقاظ الشخص في هذه الحالة تبين انه يحلم ... وتتكرر هذه الحالة كل ليلة من ٤ الى ٦ مرات واذا تكرر ايقاظ الشخص في هذه المرحلة فانه قد يكرر ذلك النوم الى عشرين مرة في الليلة الواحدة ... ولا يشعر الشخص بأنه قد اخذ حاجته من النوم الا اذا دخل في مرحلة نوم حركة العين السريعة . اما اذا كان نومه خاليا من هذه المرحلة فانه يصبح متعبا ولا يشعر بأنه قد اخذ حظه من النوم .

وقد وجد ان بعض العقاقير التي تسبب الادمان مثل الكحول والباربيتورات تؤدى الى انعدام نوم حركة العين السريعة . وهو النوم الضروري للانسان . فاذا ما سحب العقار ادى ذلك الى حركة عكسية وهي ان يكون نوم الشخص كله في مرحلة نوم حركة العين السريعة . ولما كانت يقظة المدمن فترات قصيرة تتخللها نوبات نوم حركة العين السريعة التي تحصل فيها الاحلام اختلطت على المدمن الاحلام بالواقع . ورأى الاحلام المزعجة والكوابيس المرعبة وكأنها حقيقة . وهو لذلك يرى الافاعي والعناكب والحشرات تزحف عليه ويسمع الاصوات المخيفة كما يشم الروائح الكريهة ويطعم الطعوم الغريبة المزعجة ولا يشك في ان تلك الرؤى هي حقائق اذ كيف تقنع من يرى بعينيه ويسمع بأذنيه ان ما يراه ليس الا كابوسا .

وهكذا تتحول حياة هذا البائس الى سلسلة من الكوابيس المرعبة فيصرخ ويتشنج ويتهم من حوله بتدبير المؤامرات لقتله او يتهم زوجته بالخيانة الزوجية كما يتهم اقاربه واصدقائه بفعل الفاحشة معها .. وهذا ما يعرف باسم الاعتقادات الزائفة DELUSIONS . وتختلط عليه الاعتقادات الزائفة بالهلوسة .. فقد يرى اشخاصا يهاجمونه او يدبرون له مكيدة فيقوم هو بالدفاع عن نفسه فيهاجم الطبيب اوالممرضة واذا وصل الى يده الة حادة فقد يؤدي ذلك الى عواقب وخيمة ... ويصاب بالشك الشديد في كل من حوله وهي الحالة المعروفة باسم البارانويا PARANOID IDEATION . ويصاب المريض بالخلل المشين في تقدير المكان والزمان وتقدير المواقف

◁

الخمر بين الطب والفقه

كما ان حالات الرعب والقلق والكآبة تؤدي الى الحالة المزاجية السوداوية (المناخوليا MELANCHOLY). وخلاصة القول تتحول حياته الى جحيم لا يطاق .

ولكأنما لا يكفيه كل هذا العذاب الذي يصب عليه صبا فيضاف اليه حالات الصرع والتشنج .. وتنتابه حركات عنيفة لا ارادية ينتفض لها جسده كله مع فقدان الوعي .. فتنقبض عضلات جسمه انقباضا شديدا حتى ما يستطيع ان يخرج نفسه وتطبق عليه اطباقا مخيفا رهيبا فيزرق لون جلده ويعض لسانه ويخر مغشيا عليه الى الارض . وهذه المرحلة تعرف بالمرحلة المنقبضة TONIC PHASE ثم تتبعها اختلاجات وتشنجات سريعة . وهي عبارة عن تقلصات سريعة للعضلات يتبعها ارتخاء لفترة ثواني ثم يعود الانقباض فالانبساط .. ويرتجف المريض من جراءها .. ويهتزجسمه كله اهتزازا مرعبا مخيفا .. ويظهر الزبد من فمه .. ولكأنما هناك الف يد خفية تهزه هزا عنيفا في كل ثانية وتتقذف بكل عضلة فيه حتى تدفع البول والغائط من مخارجه دفعا .. كل ذلك وهو مغشى عليه .

انظر الى هذه الصورة المرعبة المخيفة ثم استمع بعد ذلك الى تحليلات الاطباء يفسرون لك كيف تستطيع الخمر ان تقوم بهذه الاعمال الرهيبة التي تحتاج الى قوة الف حصان لفعلها .. والطب يقول ان هناك مادة يكونها الجسم تمنع الاختلاجات والانقباضات والارتعاشات تدعى مادة جابا وهي مادة مكونة من حامض اميني وفيتامين البيرودوكسين بالمعادلة التالية :

حامض اميني (جلوتاميك) +
فيتامين البيرودوكسين = جابا

ولهذه المادة خاصية عجيبة في منع الاختلاجات والصرع . فماذا تفعل الخمر ؟ انها تقوم بمنع صنع هذه المادة الهامة .. ونتيجة لذلك يزدادهياج خلايا المخ ويضطربنشاطها الكهربائى فتحدث نوبات الصرع التي ذكرناها . واشهر الخمور المسببة لهذه الحالة هو خمر الروم RUM وهو خمر يشبه العرق الموجود في كثير من البلاد العربية . وقد سميت هذه النوبات المخيفة بنوبات الروم

وهناك خمر اخرى تدعى الابسنث تسبب الصرع بخاصية اخرى اذ بها مادة سامة تدعى ثيوجون THUJONE تهيج خلايا المخ وتزيد من نشاطها الكهربائى وتحوله الى حالة صرع مرعب مخيف ..

ولا تكتفي الخمر بفعل هذه الافاعيل بذلك البائس التعيس المصاب بحالة الهذيان الارتعاشي وانما تضيف الى ذلك ارتفاع شديد بالحرارة حتى تصل الى ١٠٥ فهرنهيت . كما يفقد جسم ذلك البائس قدرته علىمقاومة الميكروبات والفطريات الغازية فتهجم عليهوتجده فريسة سهلة ..

وكأنما هذه المصائب تنحدر اليه من كل حدب وصوب .. فتصاب الكلى ويكثر الزلال في البول .. وتضطرب سوائل الجسم وموادها مثل الصوديوم والبوتاسيوم والبيكربونات .. وترتفع حموضة الدم الى درجة قاتلة .. ثم تأتيثالثة الاثافي فتصيب القلب ..فتتمدد عضلة القلب وتنتهي سريعا بوهط القلب وهبوطه فالوفاة ..

ولذا فان علاج حالات الهذيان الارتعاشي تتطلب جهدا هائلا وتخصصا دقيقا في كيفية معالجته .. ولهذا وجدت مستشفيات خاصة في اوروبا وامريكا لمعالجة حالات الادمان وما يتبعها من مضاعفات خطيرة .. ومع هذا التخصص الدقيق ورغم وجود الامكانيات الهائلة والتقنية الحديثة فان من ينقذون من براثن هذا الوحش الكاسر ليسوا الا نسبة ضئيلة ممن يقعون فريسة له .

ولذا فمن الواضح جدا انه من الاسلم في كل حال الابتعاد عن براثن هذا الوحش الكاسر .. بل الحق اننا نظلم الوحش حين نشبهه بالخمر وما تفعله .. فلن تستطيع وحوش الارض كلها ان تقوم بمثل هذا التعذيب الرهيب لاولئك البؤساء الذين يقعون فريسة لها ..

القسم الثالث :

وهي مجموعة من الامراض التي تصيب الجهاز العصبي بسبب ادمان شرب الخمورونتيجة لنقص فيتامينات ب١ و ب٦ ويناسين . والخمور تسبب نقص الفيتامينات للاسباب التالية :

١ — سوء التغذية المصاحبة للادمان . فالمدمن في العادة لا يهتم بشراء الطعام وقد لا يملك القدرة على شراءه واذا وجد لديه الطعام الجيد فالشهية مفقودة فاذا ارغم نفسه على ازدراد الطعام فانالتهاب جدار المعدة الناتج عن شرب الخمور كفيل بقيئه وطرده من المعدة .. فاذا ارغم على البقاء فانه يمر بدون هضم ولا امتصاص من الامعاء ... وهكذا يفقد الطعام فائدته حتى لو ارغم المدمن نفسه على اخذ الطعام بدون رغبة فيه .

٢ — ان الكحول مادة ذات سعر حرارى عالى وتحتاج لاكسدتها كميات كبيرة من فيتامين ب١ . وبالتالي يؤدي ذلك الى نقص هذا الفيتامين اذ ان الجسم يستهلك منه بوجود الكحول اضعاف الكمية المستهلكة منه عدم وجود الكحول في الجسم .

ويؤدى نقص هذه الفيتامينات الى امراض الجهاز العصبي التالية :
١ ــ التهاب الاعصاب المتعدد
٢ ــ مرض فيرنيكيه الدماغي
٣ ــ مرض البلاجرا
٤ ــ عصاب كورساكوف
٥ ــ التهاب عصب العين المؤدى الى العمى
ولنبدأ بشرح موجز لكل واحد من هذه الامراض الوبيلة التي تسببها الخمر :

١ ــ التهاب الاعصاب المتعدد :

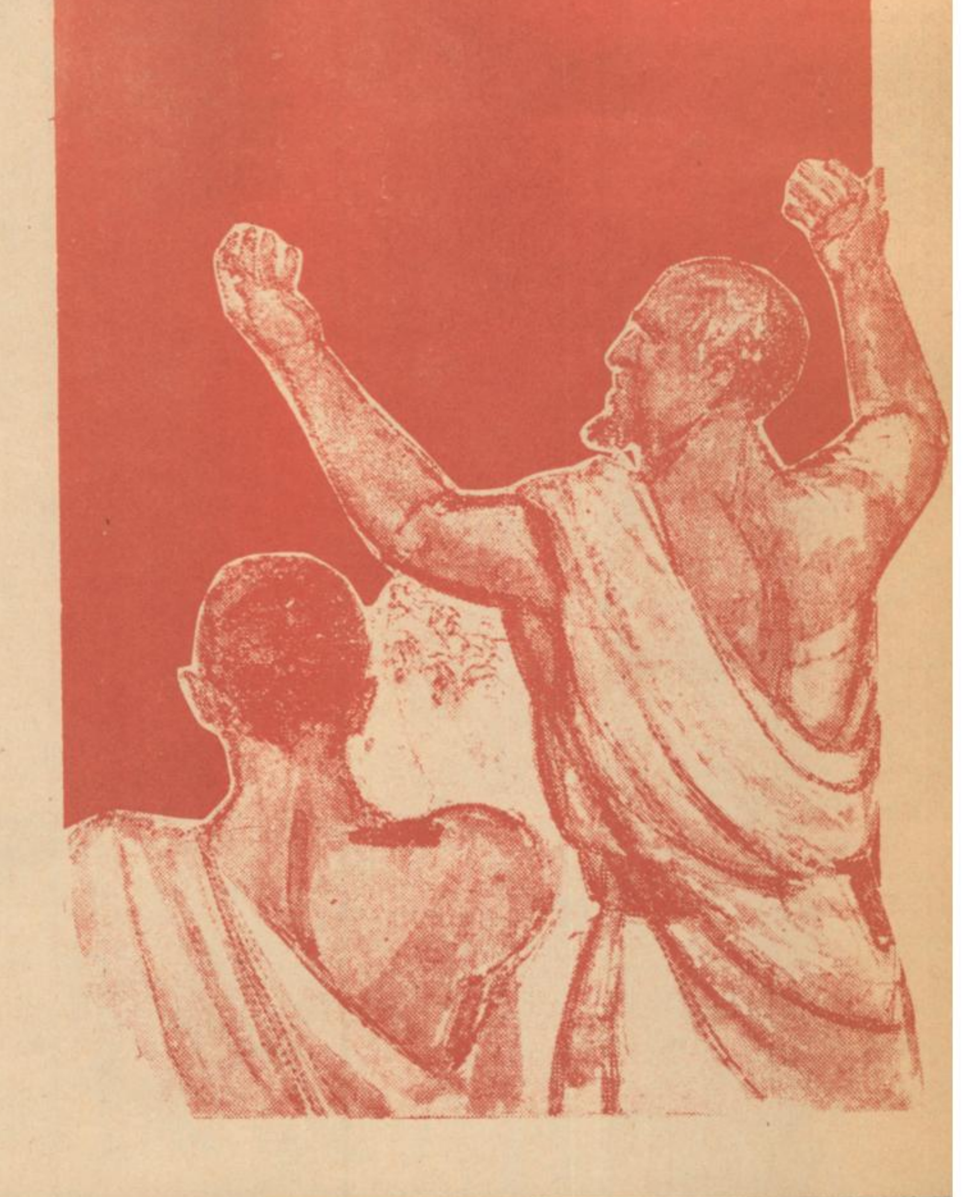
قد تحدثنا بايجاز عن الاعصاب في مقدمة الحديث عن الجهاز العصبي وقلنا ان هناك اثنى عشر عصبا من كل جهة تخرج من المخ وهي المسماة بالاعصاب المخية .. وان هناك ثلاثة وثلاثون عصبا شوكيا من كل جهة (اليمنى واليسرى) تخرج من النخاع الشوكي كما ان هناك مجموعة من الاعصاب اللا ارادية وهي المجموعة التعاطفية والمجموعة نظير التعاطفية.
واذا نظرنا الى عصب من هذه الاعصاب نجده يخرج من خلية عصبية اما في المخ او في النخاع الشوكي.. وله محور اسطوانى
وغلاف دهني ــ نخاعي
(انظر الصورة)
وتصدر الاوامر من المخ من خلايا بيتز وتسير في مسارات عجيبة رائعة حتى تصل الى الخلايا الموجودة بالقرن الامامي من النخاع الشوكي .. ومن هناك تخرج الاعصاب وترسل الاوامر الى العضلات فتنقبض .. كما تذهب الاحاسيس في اعصاب اخرى حتى تصل الى النخاع الشوكي ومنه في مسارات بديعة متناسقة حتى تصل الى المخ حيث الادراك والرؤية
وما تفعله الخمر في هذه الاعصاب هو تحلل في محاورها الاسطوانية وهذه المحاور هي الاعصاب ذاتها ، وهي التي تنقل الاشارات الكهربائية والاوامر من الخلايا الى العضلات وتنقل الاحاسيس من الجلد والجسم الى خلايا الجهاز العصبي .

ويؤدي التهاب المحور الاسطواني وتآكله الى التحلل الصبغي في الخلية العصبية التي يتفرع منها العصب .. وينتهي ذلك بموت الخلية العصبية ، وبذلك لا يمكن شفاء ذلك العصب .
ولذا فان ما تفعله الخمر في الاعصاب اشد مما تفعله كثير من الامراض الاخرى اذ يكون التهاب الاعصاب مقصورا على الغلاف الدهني دون المحور الاسطواني وهو التحلل المشهور بتحلل فالاريان
في الامراض الاخرى
ولذا يعود العصب الى سابق حالته بعد شفاءه .. اما التهاب الاعصاب الناتج عن شرب الخمر فان اصابته قد تكون بالغة ومميتة للعصب نفسه فلا يبرأ حتى بعد التوقف عن الشراب .. وان كان البرء والشفاء هو الغالب عند التوقف عن الشراب واخذ كميات كبيرة من فيتامين ب١ .
ولا تقتصر الاصابة على الاعصاب الشوكية التي تغذى الطرفين العلويين والسفليين (اى الكتفين والعضدين والذراعين واليدين والفخذين والساقين والقدمين) بل تشمل الاعصاب المخية واهمها اصابة العصب الوجهي المزدوجة .. فيصاب العصب الوجهي (العصب المخي السابع) من الجهتين اليمنى واليسرى . وهذا امر نادر الحدوث الا في حالات الادمان الكحولي . كما تصاب الاعصاب المغذية لعضلات العين . ويؤدي ذلك الى الرؤية المزدوجة بحيث يرى المريض الشخص شخصين ، والقلم قلمين وهكذا مما يسبب ضيقا وحرجا شديدا للمريض . واكثر اعصاب عضلات العين اصابة هو العصب المخي السادس (العصب المبعد) وتكون الاصابة به ايضا مزدوجة . وكلما التفت المريض يمنة ويسرة اضطربت الرؤية ورأى الشيء شيئين وتسبب ذلك في صداع وضيق
ولا تكتفي الخمر بأصابة الاعصاب الشوكية والاعصاب المخية وانما تصيب ايضا اعصاب الجهاز اللا ارادى : التعاطفى ونظير التعاطفى .
وقد اسلفنا القول في اهمية هذا الجهاز وكيف يسيطر على نبضات القلب وضغط الدم وعمليات الهضم والتنفس والاخراج والجهاز التناسلي .
ونلاحظ اصابة هذا الجهاز بالاعراض التالية : ازدياد وجيب القلب وخفقانه واضطراب نظمه كما يقل ضغط الدم عند الوقوف بحيث يؤدى ذلك الى الشعور بالدوخة والدوار والتي قد تصل من شدتها الى الغيبوبة .
كما يضطرب الجهاز الهضمي نتيجة لاصابة الاعصاب اللاارادية . ولشرب الخمور وتأثيرها المباشر على الجهاز الهضمي .
ويفقد المريض قدراته الجنسية ويصاب بالعنة وذلك نتيجة لاصابة الاعصاب التعاطفية ونظير التعاطفية المغذية للجهاز التناسلي ..
وهكذا تفعل الخمر بهذا البائس :
أ ــ شلل في الاطراف : يبدأ من اليدين والقدمين ويزحف على الساعدين والساقين حتى يصل الى الذراعين والفخذين . ويكون فقد الاحساسات اشد من ضمور العضلات فلا يشعر المريض بالحرارة والبرودة ولا حتى بوخز الابر . كما انه لا يستطيع الوقوف او المشي الا بصعوبة بالغة وذلك لفقدان الاحساسات المنبعثة من العضلات . ولذا ترى المريض يرفع رجله الى اعلى ويقذفها تذفا الى القاع عند المشي.. ويترنح في مشيته .. وذلك ما يدعى بالتخلج الاحساسي
تمييزا له عن التخلج المخيخي الذي ذكرناه من قبل والذي ذكرناه من قبل والذي يصيب المدمنين ايضا.
ب ــ شلل في بعض الاعصاب المخية : مثل العصب المخي الثالث

البقية ص ٣٤

مشاهد من مأسـ

"١"
مناورات مكاريوس



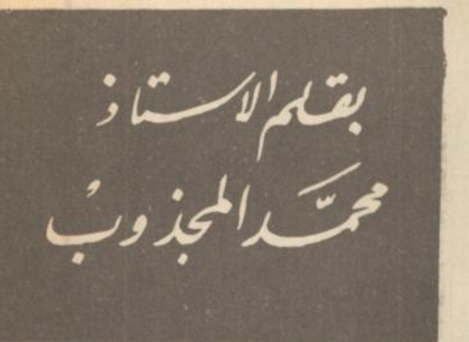
لما ركع الفرنسيون امام تصميم الشعب السورى على استردادحريته في اضراب الستين يوما عام ١٩٣٦ تحرك ركب صديقهم الشيخ تـاج باتجاه باريس ليعرقل جهود الوفـد السوري الذي سيتولى مفاوضـة الاستقلال هناك .. والى هذا اشار الصديق عمر ابو ريشة بقولـه يومئذ :

ذهب الشيخ والوقيعة تبدو
بين عينيه والدمار الفاجع
ليت شعري ماذا يرقش عنا ؟
قطع الله كفه والاصابع

وكأن التاريخ اليوم يحاول ان يعيد نفسه في رحلة المطران القبرصي الى (بعض) الدول العربية ..

لقد صرح دون استحياء انه يريد اقناع هذه الدول بتأييد موقف اليونانيين في نزاعهم مع الاتراك ... مقابل أن يقف مع العرب في نزاعهم

...ساة الاسلام



مع ال صهيون !.. مساومة مكشوفة على طريقة صفقات العميان قبضني اقبضك ... وقد عاد الشيخ من رحلته تلك ببعض الوعود التي ظهرت اثارها فيما بعد بالغاء فرنسا معاهدة الاستقلال الاولى ، والعودة بسورية الى الحكم المباشر .. الا ان امنية الشيخ لم تستكمل عناصرها ، اذ سرعان ما استأنف الشعب جهاده حتى اضطر حلفاؤه الى القاء السلاح، ثم مغادرة سورية عسكريا الى غير رجعة .. ثم مات الشيخ وبقيت سورية كما مات — وسيموت كثيرون — من ظالميها وتبقى هي شامخة باسلامها وعروبتها على مدى الدهر باذن الله ..

والشيء الذي لا نملك التنبؤ به من مكاسب هذه الرحلة (المكاريوسية) وخسائرها هو (الوعود) التي وقف عليها هنا وهناك ... غير ان الذي نقطع به هو ان الحكام ، مهما يبلغ تجاوبهم مع المطران ، لن يستطيعوا اعلان مؤازرتهم اياه ضد الشعب التركي ، وذلك لسببين هامين ، اولهما تفاعل الشعوب الاسلامية في كل مكان ، وبخاصة في الربوع المحيطة بقبرص ، مع حق الاتراك المسلمين في ان يعيشوا بمامن من العدوان الصليبي على ارواحهم واموالهم ومقدساتهم .. وثاني السببين رياضي بحت اذ ان ربح نصف مليون يوناني — ربما غير مضمون الاستمرار — لا يوازى في الحساب الا واحدا من ستة عشر في الجانب التركي بدعوا يقفون الى جانبنا في كل مناسبة دولية ، بعد ان استيقظ ضميرهم الاسلامي ، وتراخت قبضة السلطة الملحدة من حول اعناقهم ..

على ان العجب في امر مكاريوس انه يطالب المسلمين — كما تقول اذاعة لندن — بتأييده على اخوانهم المسلمين ، ناسيا ان ذاكرة الشعوب الاسلامية لا تستطيع ان تنسى بسرعة الوان العدوان التي صبها وطغمته على هؤلاء الاخوة ، والتي من اقربها دفن المئات منهم في قبور جماعية دون تفريق بين الشباب والنسوة والشيوخ والاطفال .. ثم الغارات المنظمة على المساجد ، رغبة في الاسراع بمحو كل اثر للوجود الاسلامي في المناطق التي يتمكنون من الاستيلاء عليها ...

يقول المطران ، في تصريح من جانب واحد ، ادلى به في مصر : ان وجهات النظر متفقة تماما على اعتبار مشكلة قبرص جزءا لا يتجزأ من مشكلة الشرق الاوسط .. ولم يتورع ان يكرر الاعلان بأنه يقايض على تأييد العرب بتأييدهم يونان قبرص .... وهو بذلك يتناسى — ان التأييد الذي ينفع العرب هو الذي يستمر على تقلب الاحداث والمصالح .. وهن لن يكون ابدا الا منبثقا من الايمان بالحق وفوق الايمان بالمصلحة ...

واتذكر هنا ، وانا اصغي لتصريح مكاريوس في مصر ، برقية رؤوف بنكداش الى جمال عبد الناصر قبل احد عشر عاما ، وكان على وشك ان يستقبل مكاريوس في تلك الزيارة ، التي اراد بها ان يؤدي واجب الشكر على مؤازرته عصائب كريفس في عدوانها الدامي على انفس المسلمين ومقدساتهم ، وليستزيده من الاسلحة التي تمكنهم من القضاء على وجود الاسلام بالجزيرة ..

لقد جاء في تلك البرقية قول بنكداش : تذكر ايها الرئيس ان اليد التي ستصافحها مخضبة بدماء المئات من المسلمين ، وان صاحبها هو المسؤول عن تدمير مئة وكذا من مساجدهم وفيها مسجد — نسيت اسمه ولعله باسم احد الصحابة —

ان اشد ما يقض مضجع مكاريوس هو بقاء الاقلية المسلمة على ارض الجزيرة ، التي يريد ان يضمها الى اليونان — في النهاية — ليكمل الطوق المضروب على الدولة التركية ... وكان على انصاره ان يتذكروا ان مجرد صيرورة المسلمين اقلية في قبرص انما تم بتآمر انجلترة التي استقدمت العنصر اليوناني الى الجزيرة حتى غلب عليها ، كشأنها في سنغافورة ، وماليزية حيث استقدمت ملايين الصينيين الذين اصبح لهم الاثر القاهر في توجيه سياسة البلدين واقتصادهما ... وكما صنعت في باكستان حيث فصلت بين شطريها اعدادا لتدمير وحدتها وكما فعلت في كشمير حيث تركتها للوثنية الهندية محالفة للتخطيط الذي

« ٢ »

هذا الذي ترك الأذهان حائرة

على اساسه قامت تجزئة القارة الهندية .. وكما عملت في جنوب اليمن حيث سلمت مقاليد الحكم الى المنظمة الشيوعية للحيلولة دون وحدة اليمن الطبيعية ..

ومهما ينس المطران فليس له ان ينسى ان العنصر الاسلامي لن يكون ابدا خطرا على الارض التي يقطنها، ولا يتوقع منه البغي على مواطن ، سواء كان مواطنوه اقلية او اكثرية .. وها هي ذى بلاد المسلمين ، حيث يشكلون سواد سكانها الاعظم، تعيش الاقليات معهم على قدم الاخاء والمساواة .. بخلاف الامم الاخرى التي لا تستسيغ وجود اقلية مسلمة بينها ، ولا تزال بهم حتى تشردهم او تخرجهم من دينهم ... وهذا ما نريده في مسلمي قبرص .. وقد فاته القطار ، بعد ان قامت تركية بالحد الادنى من واجبها في حماية الاقلية التركية ، ووقف المعتدون عند حدودهم ... وحسب المطران ومن معه ما يلقونه من تأييد أرمن بيروت والضالعين معهم من الخارجين على دينهم .

وحسبه اخيرا برقية السيدة الكبيرة «!» التي وجهتها الى نساء قبرص ، اللواتي قررن القيام بمسيرة احتجاج على الغزوة التركية وجاء فيها قولها : (نحن معكن ...)

اجل حسبه من بلاد العرب أن يكون هؤلاء معه ، ضد المسلمين ، اما ان يطمع بتأييد المسلمين لهم في عدوانهم على اولئك الاخوة فحلم يتعذر تحقيقه بعد اليوم ان شاء الله .

لم يبق سرا خبر الكتاب الذى الفه احد صحفيي اليهود عن حرب رمضان ، وقررت وزارة رابين مصادرته قبل النشر ، معللة قرارها بما في الكتاب من انباء واقعية ، تشكل خطرا على مركز كيسنجر ..

وقد تتابعت اخبار الكتاب ومضموناته ، فكان بعضها مانقله المؤلف من حديث كيسينجر عن رجال العرب وهزئه بهم وضحكه منهم ..

وتعترف وزارة اسرائيل بأن الكتاب ينطوي على حقائق من محاضر المحادثات الرسمية مع المكوك اليهودى ، لو نشرت لاضطرته الى الاستقالة ، ولحرمت اسرائيل خدماته الجلى ..

وفي اثناء ذلك اذاعت لندن في برنامجها اليومي (الشؤون العربية في الصحف البريطانية) خلاصة مقال لأحد كبار الساسة الانجليز ، يتهم كيسينجر بصراحة لا جمجمة فيها انه هو الذي يحول دون الوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط ، لانه يريد كسب الوقت لمصلحة اسرائيل فقط ...

وايد ذلك بعض نواب الكونفرس الاميركي الذين طالبوا بتنحية اليهودي لما يرتسم حول رحلاته (المكوكية) من استفهامات لا تدع مكانا للثقة فيه ...

كل هذه المؤشرات تنطلق نحو كيسنجر ، فيراها ويسمع بها سكان الشرق والغرب ، حتى الذين لا اهتمام لهم بشؤوننا ... ولكن ذوى العلاقة من قادة العرب وحدهم لا يعيرونها اى التفات ، بل لا تزيدهم الا تشبثا باذيال هذا الصهيوني الخبيث ، واعلانا للثقة به ، ودعوة الى استئناف رحلاته السندبادية ..

لا نستطيع ان نصدق ان هؤلاء القادة قد تجردوا من الذكاء الى حد الجهل بحقيقة هذا اليهودي ، فلم يبق الا القول بأن القوم انما يقومون بدور تمثيلي في معاملته ، استجرارا له الى تأمين بعض المصالح العربية.

غير ان هذا الظن يقابله ظن آخر ايضا هو أن كيسينجر لا يقل عنهم براعة في التمثيل .، وقد أكد ذلك بلسانه حين اعلن هزءه بهم في المحاضر التي سجلت احاديثه مع بني جلدته وخزائن اسراره في تل أبيب ..

في معارك الفتح الاسلامي بعث امير المؤمنين الفاروق عمرا بن العاص لتحرير فلسطين ، وكان قائد الجيش الذي يتولى حماية الاستعمار الرومي هناك مشهورا بالحنكة والدهاء ، فكان اختيار عمر لعمرو ملحوظة فيه هذه الخصائص العقلية بالدرجة الاولى ، لذلك أعلن عند توجيهه قائلا : (رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب) وقد اثبتت الاحداث انها كانت رمية محكمة اعطت القوس باريها ... فغلب العقل العربي العقل الرومي ، كما غلبت شجاعة العرب شجاعة الروم ، وكانت النتيجة استخلاص فلسطين من مخالب المستعمرين ، واسترداد بيت المقدس لحماته الجدد من المؤمنين .

وها هو ذا التاريخ كأنما يستعيد بعض مشاهده ، فالقدس وما حولها من الارض المباركة تحت كابوس الغاصبين ، يوسعونها اذلالا وتشريدا وتقتيلا .. وكل ذلك على مرأى ومسمع من مئة وخمسين مليون عربي وسبعمئة مليون مسلم ، لا يملكون لها نفعا ولا ضرا ، لانهم لا يواجهونها بالعقيدة التي زود بها



عمرو وجنوده في الفتح الاول ، ولا يقاتلونها على تعبئة واحدة كفعل المجاهدين الاولين ، بل اوزاعا متفرقين ، لكل منهم وجهة هو موليها .. وقد عرف عدوهم واقعهم هذا ، واستغله أتم استغلال ، فهو من اجل ذلك يضحك منهم ويسخر من تناقضاتهم ... واذا استمر الامر على هذا المنوال من التنابذ والتناقض والتضاحك ، فستكون الخاتمة اسوأ من البداية ، لان الوحدة التي دخلنا بها معركة رمضان اصبحت الآن على شفا التمزق ، بفضل الثقة العمياء في سياسة كيسينجر ..

المنشآت الضخمة الحديثة على جوانب القناة وفي مشارف سيناء تعبير لا غموض فيه عن أن أسلوب (السلم بأي ثمن) هو التصميم القاطع والخطة التي لا رجوع عنها.

وهذا العدو يصرح صباح مساء ، حتى بعد عودة رابين من واشنطن اخيرا ، ان لا عودة الى حدود ٦٧ ، ولا خروج من اخطر المناطق استراتيجية في سيناء وشرم الشيخ والجولان ، ويساوم الاردن على المشاركة في الضفة الغربية باقامة مستوطنات يهودية فيها ، تكون له قلاع هجوم في ساعة الصفر .. ولاسترضاء الفلسطينيين ينوه بطلائع مشروع مشاركة أوسع في اقامة اتحاد فيدرالي ، يعرف كيف يسيطر عليه بشباكه التي يسيطر بها على سياسة العالم .

اذن فأي وحدة ستبقى للعرب اذا استمر كل من اطراف المواجهة في اتجاهه الخاص .. ولعمرى ان هذا لهو الوضع الذي يصفه الشاعر بقوله :

هذا الذى ترك الاذهان حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا

ولعل اكبر جوانب هذه الحيرة هو الذي يتمثل في فقدان التخطيط الحربي الصحيح في حياة العرب .

ان نظرة عجلى الى واقع هذه الحياة في كل مكان تؤكد ان القوم غارقون في غفلتهم عما يحيطهم ، وأن الناس في هذه البقاع من العالم الاسلامي يعيشون دون تدبير ولا تقدير .. وفي هذه الغمرة من الضياع تنتشر الميوعة في الشباب ذكورا واناثا ، فيخبطون على غير هدى ، لانهم لا يعرفون لهم هدفا يستحق ان يقفوا طاقاتهم عليه ، وكانهم كلهم يرددون مع الشاعر :

وما الدهر اهل ان تؤمل عنده
حياة وان يشتاق فيه الى النسل

هذه القوى الهائلة المعطلة ، الضائعة ، المشردة .. من المسؤول عنها ، ومن الذي سيقف بوجهها يوم تنتهي من ضياعها الى الاصرار على التدمير ، الذي صار اليه من سبقهم في هذا المنحدر الرهيب ، في الاميركتين واوروبا واليابان ؟! ... حيث تتفجر هذه الطاقات في مغامرات فوضوية من الاغتيال والابتزاز وعشرات الظواهر الرهيبة الاخرى !

ليت شعرى ابلغ الضياع بساسة الامة الا يعلموا حتى الان أن الطريق الوحيد لانقاذ هذا الجيل الضائع الذي يبتلعه تقليد الهابطين في الغرب الهابط ، انما هو شحنة اولا بروح الايمان الحي ، الذي يوضح له المثل العليا ، ثم اعداده للجهاد في سبيل الله على وعي منير مبين ...

ليت هؤلاء الساسة يهبون بعض وقتهم لدراسة المنطلقات الاسلامية من خلال السيرة النبوية ، فيتعلمون في ما يتعلمونه منها ، حكمة الاسلام العظيم في استمرارية الجهاد ، واعتبار الاستعداد له فرض عين على كل مؤمن ومؤمنة — كل في نطاق اختصاصه وفطرته — وكيف فهم الرعيل الاول هذه الحقيقة حتى ليرى الشيخ منهم ، وقد اثقلته السنون ، لا ينفك يتعهد قدرته على الرمي خشية أن ينساه ، وحتى يقال للواحد من هؤلاء : أرح نفسك من الضرب في الارض بغية الجهاد فقد أعفتك الشيخوخة من ذلك ، فيقول : ولكن الله لم يستثن احدا من هذا الواجب اذ يقول : انفروا خفافا وثقالا .. ،

ورضي الله عن الصديق القائل في خطبته الاولى بعد السقيفة : لا يدع أحد الجهاد في سبيل الله فانه لا يدعه قوم الا ذلوا ..، وعن أخيه علي اذ يصرخ في اعوانه المتخاذلين : قلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم ، فوالله ما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا ...،،

وهل نحن في حاجة الى التدليل على صدق هذين العظيمين في تقدير قيمة الجهاد ؟.. اللهم لا .. ولكن المسؤولين الكبار عن هذا الجيل الضائع لا يريدون أن يصدقوا هذه الحقيقة ، ايثارا لجهاد اللسان على جهاد الايدان ... ولا حول ولا قوة الا بالله !.

الخمر.. بين الطب والفقه

« بقية ص ٢٩ »

المغذى لعضلات العين او العصب المخي السادس المغذى للعضلة الوحشية لمقلة العين او العصب المخي السابع المغذى لعضلات الوجه

جـ ـ شلل الاعصاب اللاارادية : التي تؤدى الى اضطراب الجهاز الهضمي والى هبوط ضغط الدم عند الوقوف والى فقدان القدرة الجنسية والى اضطراب النبض ووجيب القلب وخفقاته .

٢ ـ مرض فيرينكه الدماغي :

وهو مرض خطير وناتج عن نقص فيتامين ب المركب وعلى وجه الخصوص فيتامين ب١ . وتكثر الاصابة في المدمنين للاسباب التي شرحناها من قبل .

وتكون الاصابة في المخ الاوسط وحوالي القناة في المادة السنجابية (الرمادية) في المخ الاوسط . اى في المناطق التي يخرج منها العصب المخي الثالث والرابع اللذان يغذيان عضلات العين . وينتج عن اصابتهما شلل في عضلات العين مما يسبب الرؤية المزدوجة كما ان بالمخ المتوسط منطقة مسؤولة عن اليقظة فاذا اصيبت نتج ذلك خمول وبلادة ونوم وما هو بنوم ولكنه شبيه به .. كما ان الجسم والاطراف كلها تصاب بالشلل ولكنه لا يكون على وتيرة واحدة وانما يقل ويزداد من يوم الى اخر . كما يصحب ذلك بعض الاضطرابات العقلية والنفسية كعصاب كورساكوف .

٣ ـ عصاب كورساكوف : وهو مرض نفسي اول ما لوحظ على مدمني الخمور . ويفقد المريض فيه ذاكرته للحوادث القريبة العهد بينما يحتفظ بذاكرته للحوادث المتقادمة . ويقوم المريض بوصف وقائع وهمية وحوادث خيالية ويجزم هو بوقوعها مع اعتقاد لا يتزعزع بصحة خيالاته . فيجزم المريض مثلا بأنه خرج الى السوق واشترى كذا وكذا وقابل فلانا وفلان .. بينما هو مشلول لا يستطيع ان يحرك عضلة ساقه .

٤ ـ التهاب عصب العين المؤدى الى العمى

ويحدث هذا عند مدمني الكحول كما يحدث ايضا نتيجة التدخين مع شرب الكحول . وكلا العادتين مرتبطتين ارتباطا وثيقا . فنادرا ما تجد شخصا يشرب الخمر دون أن يدخن . وتتعاون المادتان السامتان في الكحول والتبغ على احداث العمى .. وخاصة مع وجود نقص في مجموعة فيتامين ب المركب . كما ان الكحول المثيلى له صيت ذائع في احداث العمى بمجرد شربه ولو لمرات قليلة . وقد كثرت الاصابة في الولايات المتحدة عندما منعت الخمر . كما ان الاصابة به غير شديدة الندرة في البلاد العربية حيث تشرب الخمور الرديئة سرا . وحيث لا توجد حملات توضح اضرار الخمور وعواقبها الوخيمة .

٥ ـ مرض البلاجرا :

وهو مرض خطير ينتج عن نقص مجموعة فيتامين ب المركب وخاصة فيتامين البناسين . ويكثر في البلاد التي تعتمد على الذرة كمصدر غذائى اساسي دون القمح . كما يظهر بين مدمني الخمور لاصابتهم بنقص غذائى في الفيتامينات المذكورة .

وينتج عنه اصابة جلدية تكون في الاجزاء المعرضة للشمس مثل الوجه وصفحة العنق واليدين والساقين والاقدام . ويزداد الالتهاب في اماكن الارتفاق كالمرفقين والركبتين .. ويكون ذلك مصحوبا باسهال شديد والتهاب باللسان مع حمرة شديدة . كما يصاب الجهاز العصبي اصابات بالغة .

ا ـ المخ : فساد وتآكل في خلايا قشرة المخ تؤدى الى الجنون .

ب ـ النخاع الشوكي : ويصاب المسار الهرمي

وهو الذي يحمل اشارات الحركة من الخلايا المخية العليا الى خلايا القرن الامامي في النخاع الشوكي . وينتج عن ذلك شلل للاطراف من نوع الشلل الاعلى الحركي . وهو شلل للاطراف غير مصحوب بضمور العضلات مع تيبس وزيادة في الافعال الانعكاسية . كما ان المسارات التي تحمل الاحاسيس من الاطراف الى المخ تصاب ايضا وخاصة تلك التي تحمل الاحاسيس من العضلات والصفاقات وهي التي تدلنا على مواقع اقدامنا .

جـ ـ التهاب الاعصاب المتعدد : ويصيب الاعصاب الطرفية فتشل اليدين والقدمين ، ثم يزحف الشلل فيصيب الساعدين فالذراعين في الاطراف العليا ويزحف في الاطراف السفلى من القدمين الى الساقين فالفخذين .

وتشفى هذه الحالة اذا اعطى المريض جرعات كافية من فيتامين البناسين (حامض البنكتونيك) مع كميات وافرة من الحليب (اللبن) الذي يحتوى على بروتينات خاصة تضاد مرض البلاجرا . وهو الحامض الاميني ترتبوفان . وهكذا نرى اللبن دائما على طرفي نقيض مع الخمر في كل شيء . فالخمر تهيج اغشية المعدة وتسبب التهابها واللبن (الحليب) على النقيض من ذلك يهدأ من التهاب اغشية المعدة ويستعمل كعلاج ناقع لالتهاباتها وقرحها . واللبن يشفى من مرض البلاجرا والخمر تسببها ، بل وان اللبن اذا شرب قبل تناول الخمور اعاق من امتصاصها واخبائها . ولا غرر فقد اختاره الرسول صلوات الله عليه حين اسرى به وترك الخمر حين قدمت اليه ، فتناول اللبن وشرب منه . واللبن كله فوائد والخمر كلها مضار . فسبحان من خلق الاشياء واودع فيها صفاتها وخصائصها

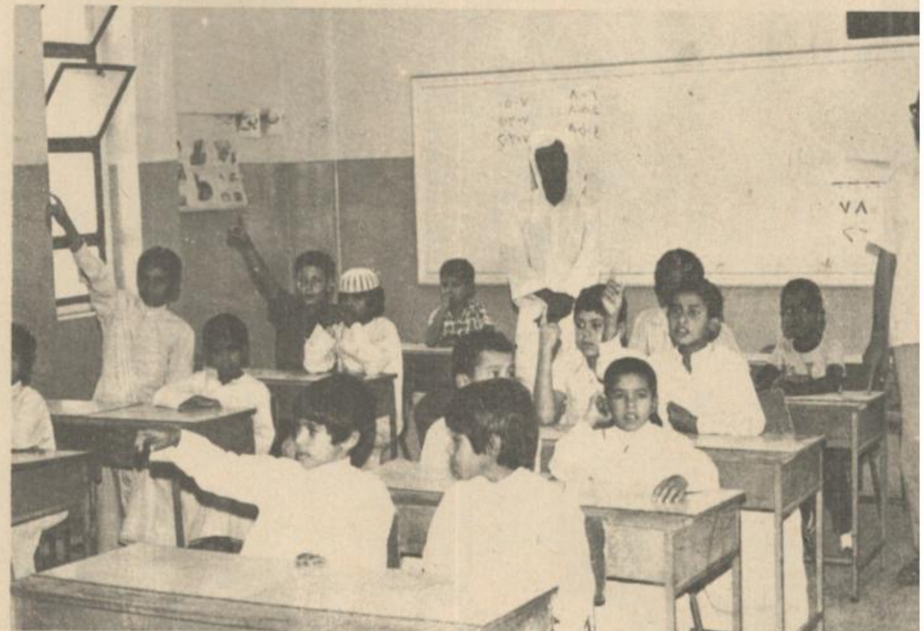
بقية ص ١٥

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

مركز مدرسة العمرية



طابور الصباح



سؤال وجواب

فهناك حلقة للحديث .. واخرى للفقه .. وثالثة للقرآن الكريم .. وهكذا .. ويبلغ تعداد الطلاب في المركز ١٨٠ طالبا .

● مسجد ثنيان الغانم ـ بالعباسية:

ويبعد هذا المركزعن مدينةالكويت قرابة عشرون كيلو مترا .. وهو صورة مماثلة للدراسة السابقة بمسجد عيسى العجيل .. الا أن صلاة الظهر ادركتنا فشاهدنامشهدا خشعت له قلوبنا ، وسكنت له نفوسنا .. رأينا اقامة الصلاةجماعة في صفوف منتظمة خاشعة متواضعة .. تجمع بين الشباب والشيوخ ، بين الفقير والغنى .. وبعد ذلك وقبله .. جلسنا في حلقات العلم والنور والهدى الذى يعطى ـ وخير الزاد والتقوى ـ لهذه البراعم المؤمنة عن طريق مراكز تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في جميع انحاء كويتنا الحبيب . ويبلغ تعداد هذا المركز ١٦٠ طالبا

● مركز العمرية للبنين ـ بالعمرية:

ويبعد هذا المركز عن مدينة الكويت بما يقرب من ثلاثة عشر كيلومترا ويضم بين جدرانه ثلاث مراحل . ابتدائية . متوسطة . ثانوية .

وبزيارتنا لهذه الصفوف اطلعنا على ما وصل اليه الطلاب من دراسة وما حصلوه من علوم .

وتسير الدراسة فيه كمثيلاتها في بقية المراكز الاخرى السابق ذكرها.

ونتركك ايها الاخ الكريم في رعاية الله وحفظه .. على ان نلتقى بك مرة اخرى في جولة قرآنية نورانية اخرى على صفحات مجلتك الاسلامية الاجتماعية الخالدة .



قال طه حسين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« وقد ذكر الرواة أن عمر مر ذات يوم فاذا حسان في نفر من المسلمين ينشدهم شعرا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ باذنه وقال : أرغاء كرغاء البعير ؟

قال حسان : اليك عني يا عمر ! فوالله لقد كنت انشد في هذا المكان من هو خير منك . فيرضى عمر عنه ويمضي .

وفقه هذه الرواية يسير لمن يلاحظ ما قدمنامن أن الانصار كانواموتورين وأن عصبيتهم كانت لا تطمئن الى انصراف الامر عنهم ، فكانوايتعززون بنصرهم للنبي صلى الله عليه وسلم وانتصارهم من قريش ، وكان عمر قرشيا يكره عصبيـة أن تزدري قريش ، وينكر ما أصابها من هزيمة يعني في غزوة بدر . » (١)

هذا ما اتهم به عمر رضي الله عنه في كتابه « في الشعر الجاهلي » . وعمر على عكس ذلك كان صاحب الراي الذي أنزل الله فيه قرآنا : قتل أسرى بدر وعدم قبول الفدية عنهم ، وكان يتمنى أن يظفر بأخيه زيد بن الخطاب ليقتله .

اتهم طه حسين الفاروق بأنه صاحب عصبية جاهلية يكره أن يتحدث الانصار عن هزيمة قريش في بدر !!

وها هو يقول عنه في كتابه الشيخان

« والحمد لله الذي أتاح للاسلام عمر مثلا أعلى للعدل والاستقامة ـ أنظر عمر مثلا أعلى وليس الرسول صلى الله عليه وسلم !! ـ في الحكم والتفوق في أمره كله على من جاء ومن يجيء بعده من الخلفاء والملوك » . (٢)

« لقد كان عمر قمة في عدله ومساواته وزهده ، وان اسلامه كان فتحا ، وهجرته نصرا ، وامارته رحمة » .

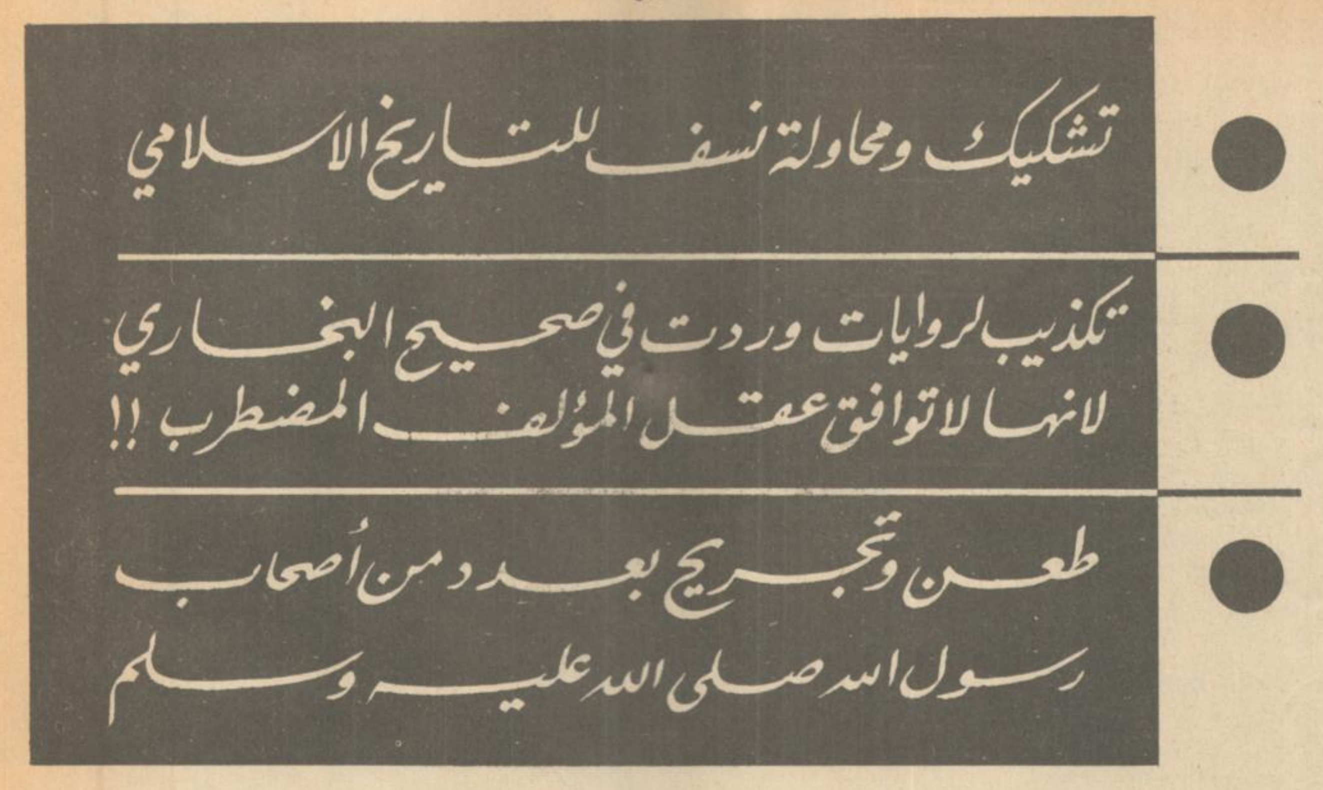
فماذا وراء هذا الثناء والمدح (٣) لعمر بن الخطاب ؟! وهل عاد عن اتهامه له بالعصبية الجاهلية ؟! وهذا ما سندرسه في كتابه « الشيخان »

محاولة نسف التاريخ الاسلامي :

في مقدمة الكتاب الوجيزه يعرب طه حسين عن غرضه واهدافه ، ولننقل بعضا من هذه الفقرات فهي خير شاهد عليه :

« .. وأنا بعد ذلك أشك أعظم الشك فيما روي عن هذه الاحداث،

في كتاب "الشيخان"



وأكاد أقطع بان ما كتب القدماء من تاريخ هذين الامامين العظيمين ، ومن تاريخ العصر القصير الذي وليا فيه أمور المسلمين ، اشبه بالقصص منه بتسجيل حقائق الاحداث التي كانت في أيامهما » .

« واذا كان من الحق أن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قد كذب الناس عليه ، وكان كثير من هذا الكذب مصدره الاكبار والتقديس ، فلا غرابة في أن يكون اكبار صاحبيه العظيمين وتقديسهما مصدرا من مصادر الكذب عليهما أيضا » .

ويتجاهل طه حسين كيفية التأريخ ! فيتساءل بغباء مصطنع كيف يؤرخ هذه الاحداث من لم يشهدها ؟!

وعندما يجابه بأن الذين شاهدوا هذه الاحداث بارك الله في أعمارهم فرووها للتابعين يقول :

« والذين يشهدون هذه المواقع ويشاركون فيها لا يستطيعون أن يصفوها هذا الوصف الدقيق الصادق ، لانهم لم يروا منها الاأقلها وأيسرها ، لم يروا الا ما عملوا هم وما وجدوا ، وقد شغلهم عما عمل غيرهم » .

وهذا الادعاء المتهافت سبق ان سلطنا عليه الاضواء عند حديثنا عن « تدوين السيرة النبوية » .

وبينما طه يفكر بأسباب يشكك فيها بالتاريخ الاسلامي اذ يلجأ الى هذا السبب وبئس ما لجأ اليه .

« ان الذين روه ـ التاريخ الاسلامي ـ هم المنتصرون وحدهم ، بل من طريق الذين لم يشهدوا الانتصار بأنفسهم . وانما نقلت اليهم أنباؤه نقلا أقل ما يمكن أن يوصف به أنه لم يكن دقيقا . وهم لم يسمعوا انباء هذا الانتصار من المنهزمين بين فرس وروم وأمم أخرى شاركتهم في الحرب وشاركتهم في الهزيمة فهم سمعوا صوتا واحدا هو الصوت العربي ، وأيسر ما يجب على المؤرخ المحقق أن يسمع أو يقرأ ما تحدث به أو كتبه المنهزمون والمنتصرون جميعا » .

واذا كان الصوت المنتصر امينا في روايته ، عدلا في شهادته وحكمه ، سلك اسلوب التحقيق العلمي في جميع اخباره . فان صوت المنهزمين من علوج الرومان الذي تطوع « طه » ان يكون لسان حاله مطعون بعدالته، محكوم عليه بالكذب ، لا يعرف طعم الامانة ، ويأبى الطريق الذي يوصله الى الحقيقة .

ومن المقدمة وحدها نعلم ان طه حسين اتخذ من الشيخين رضي الله عنهما تقية وستارا ليعبث في تاريخ امتنا الاسلامية ، ويطعن بالرواة

دراسات في السيرة



الثقاة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وتابع التابعين . وينكر احاديث متفق على صحتها . وعلة « طه » حمقه . وحمقه ينسيه ما تعلمه من دروس في « باريس » في الدس والمراوغة ، وآفة التعلم النسيان ، والطبع يغلب التطبع . وبسبب حمقه حشد اهدافه واغراضه في المقدمة كما فعل في الكتاب السابق « على هامش السيرة » .

ويمضي طه حسين في كتابه على غرار ما ذهب اليه في المقدمة، مشككا بالرواية والراوي ، ويتكرر هذا الاسلوب في كل حادثة من الحوادث فيقول عما جرى بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعده :

« ولست أطمئن الى أكثر مايرويه الرواة من نصوص الحوار الذي كان بين أبي بكر وصاحبيه من جهة ، وبين الانصار أوسهم وخزرجهم من جهة أخرى ، فهم يرون هذا الحوار رواية من شهد اجتماع القوم وسمع ما كان فيه من الاحاديث والخطب . ثم لم يكتف بالسماع ، وانما سجل ما قيل حرفا حرفا ، بل سجل حركات القوم واشاراتهم . ولو قد استطاع لسجل نبرات الاصوات ، مع أن هذا الحوار وأمثاله لم يدون الا باخرة ، بعد انقضاء عصر الخلفاء الراشدين وصدر من ملك بني امية . ولم ينتقل هذا الحوار وأمثاله الى القصاص والمؤرخين مكتوبا ، وانما نقل اليهم مشافهة ، وصنعت فيه الذاكرة صنيعها ، وتعرض بعضه للنسيان ، وبعضه لتغيير اللفظ . وصنعت فيه الاهواء السياسية صنيعها أيضا » . (٣)

كما قلت : هذا الكلام ترديد لما جاء في المقدمة ، وليس مدعوما بدليل او برهان .

أمثلة من اباطيله :

واذا كانت اباطيله كثيرة ، وليس بوسعنا ـ في مثل هذا البحث ـ ان ندرس كل رواية فراينا أن نختار ثلاثة نماذج منها :

١ ـ يسوق مراجعة العباس لعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يكون امر الخلافة بعده ، وان عليا امتنع .

يقول عن هذه الحادثة :

« فلا حاجة اذن الى أن تخترع الاحاديث لاثبات مالا حاجة الى اثباته ، كالحديث الذي يروى من ان العباس عرف الموت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يعرف الموت في وجوه بني عبد المطلب » . « والغريب أن الطبري يروي هذا الحديث من طريقين دون أن ينكر منه شيئا . مع ان التكلف فيه ظاهر »

وهذا الحديث الذي يرى طه انه مخترع رواه البخاري في كتاب المغازي من صحيحه ، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية من حديث الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابن عباس ، ورواه الامام احمد في مسنده . (٤) وبالتأكيد طه يعلم رواة هذا الحديث واراد التشكيك، وكل ما اورده من تسويغ لكلامه :

« واعتقد ان عليا كان اكرم على نفسه واشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يقول هذه المقالة او يفكر هذا التفكير » . ومثل هذا الكلام كقول شياطين الانس ممن هم على شاكلة طه : الاسلام دين عظيم وعقيدة سامية فلا تلوثوه بالسياسة والحكم !!

٢ ـ ويقول عمر رضي الله عنه :

« ويزعم الرواة: أنه حين استسقى أخذ بيد العباس عم النبي وتوسل به الى الله ، وانه لم يتم استسقاءه حتى أرسل الله الغيث . وواضح أن هذا تكلف مصدره التملق لبني العباس أثناء حكمهم ».

ص : ١٥١

والحديث رواه البخاري في صحيحه عن انس ان عمر خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي به ، وقال « اللهم انا كنا اذا قحطنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا ، وانا نتوسل اليك بعم نبينا ، قال : فيسقون » (٥) .

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (٦) ، وشيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته التوسل والوسيلة(٧)

٣ ـ وفيما يتظاهر بتعظيم عمر بن الخطاب والدفاع عنه ينكر ان يكون قد راجع ابا بكر معترضا على حرب المرتدين فيقول :

« ويزعم الرواة أن عمر قد شرح الله صدره لقتال المرتدين حين رأى أن الله قد شرح لهذا القتال صدر أبي بكر . ولست أقبل هذه القصة بحال ، فوجوه المسلمين من اصحاب رسول الله أعلم بدينهم من أن يجادلوا أبا بكر في الزكاة . ولم يكن عمر أقلهم علما بالاسلام ، الى ماعرف من شدة عمر في الحق . ولم يكن عمر ولا أبو بكر قد عرفا هذا اللون من الجدل الذي ألفه الفقهاء والمتكلمون فيما بعد . »

ص : ٦٦

ومراجعة عمر لابي بكر صحيحة رواها الجماعة في كتبهم – سوى ابن ماجه – اي رواها البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي .

وفي جميع الحوادث التي ينكرها طه حسين يعتمد في انكاره على عقله الذي وصفه هو نفسه بالتناقض والاضطراب ولا يرتكز على اي مستند علمي .

ولان طه يعلم ان التشكيك برواة التاريخ الاسلامي الاعلام العدول محاولة لنسف التاريخ من أصله ، لاجل هذا يناصبهم العداء ، ويذكر في خبر لهم بقوله : ويزعم الرواة ! وكلمة يزعم تقال للخبر المشكوك فيه ، واخيرا يستخدم العصبية الجاهلية بأن اكثرهم موالي ويكرهون العرب دون ان يذكر أسماءهم .. ومعظم الرواة من غير العرب وفي مقدمتهم ناصر السنة الامام البخاري رضي الله عنه .

يقول طه :

« وما ينبغي أن ننسى ان من الرواة من كانوا من الموالي الذين لم تبرأ قلوبهم من الضغن على العرب ، لانهم فتحوا بلادهم وأزالوا سلطانهم ، ثم استاثروا من دونهم بالامر أيام بني امية . واذا كان الكذب قد كثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاي غرابة في أن يكثر على المؤمنين من أصحابه » .

ص : ٣٩

والله سبحانه وتعالى قد طهر قلوب رواتنا الثقاه من كل عصبية سوى عصبية الحق والذود عنه .

ولوغه في أعراض الصحابة :

شارك طه حسين جرجي زيدان وبرو كلمان في تجريح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمز ابا هريرة وسعد بن ابي وقاص ، وتحامل على معاوية ، واوغل في عرض سيف الله خالد بن الوليد ، ووجد في القصص التي اختلقها الوضاعون من اعداء الله عبر التاريخ الاسلامي ذريعة للطعن بأعظم قائد عرفته المعارك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يذكر قتل خالد لمالك بن نويره واستدعاء ابي بكر له ثم يعقب على هذه الواقعة فيقول :

« وهذه القصة تبين لنا في وضوح ما أشرت اليه من عنف خالد واسرافه في القتل ، وتظهر عن خلق آخر وهو حبه للتزوج . وسنرى مظهرا آخر من مظاهر هذا الحب ، وتظهر لنا خلقا ثالثا لم يكن مقصورا على خالد ، وانما كان خلقا معروفا في عشيرته من بني مخزوم ، وهو العجب والخيلاء » .

ص : ٨٠

وما زال يتطاول على سيف الله خالد حتى جاء بأسطورة لم يشهدها تاريخ الفتوحات الاسلامية ، وترفع المستشرقون عن نقل مثل هذه الاكاذيب . قال عن حروب خالد بن الوليد مع الفرس :

« حلف في احدى المواقع لئن أظفره الله على عدوه ليجدن في قتلهم حتى يجري نهرهم بدمائهم . فلما انهزم العدو أمامه أمر المنادين ، فنادوا في الجيش أن تتبعوا الاسرى ولا تقتلوا منهم الا من امتنع عليكم . فمضى المسلمون في تتبع المنهزمين حتى أخذوا منهم عددا ضخما ، واراد خالد أن يبر بيمينه فصد الماء عن النهر وجعل يقدم الاسرى فيضرب أعناقهم في مجرى النهر يوما وليلة حتى قال له القعقاع بن عمرو وآخرون معه ، وقد راعهم ما رأوا من الاسراف في قتل الاسرى : ان الدماء لا تجري .. فاجر الماء تبر يمينك . فلما أجرى الماء الى النهر جرى ذلك النهر دما ، فسمي نهر الدم » .

ص : ٨٧

اثبت طه هذه الرواية الخيالية في حين أنكر الروايات التي رواها البخاري رضي الله عنه ، وهو يريد من وراء ذلك أن يصور الفتوحات الاسلامية وقواد المسلمين بالهمجية !! ولم تثبت سائر الروايات التي فيها طعن بخالد وخلافه مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما . ولقد نقل ابن كثير في البداية والنهاية عن البخاري في التاريخ وغيره من طريق علي بن رباح عن ياسر بن سمي البرني ، قال : سمعت عمر يعتذر الى الناس بالجابية من عزل خالد ، فقال: أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس ، وذا الشرف واللسان . (٨)

وهل يرضى الشيخان الذي زعم طه انه يحبهما ، وقد خصمهما بهذا الكتاب ، عن محاولته لنسف التاريخ الاسلامي وتكذيب الرواة من سلفنا الصالح ، والطعن بالصحابة ؟!

المصادر

١ – الفكر الاسلامي المعاصر : غازي التوبة ص : ١٣٥
٢ – الشيخان : طه حسين : ص ٢٦٣ – ١٢٩
٣ – الشيخان : طه حسين : ص ٣٨
٤ – العواصم من القواصم : القاضي أبي بكر بن العربي – ١٨٦ .
٥ – صحيح البخاري . الاستسقاء
٦ – البداية والنهاية : ص ١٦٢/٧
٧ – التوسل والوسيلة : ابن تيمية ص : ٦٤
٨ – البداية والنهاية : ١١٥/٧

القلب



بقلم الأستاذ عمر التلمساني

عجيب — وحق جلال الله — أمر هذا القالب الصنوبرى ، المركوز الى الجانب الايسر من الصدر بين الضلوع . ليس العجب في تكوينه العضوى ، فهو مضغة من خلايا وامشاج ، تقرب او تبعد عن تكوين المخ والعيون

انه جزء من جسم الانسان ، يؤدى وظيفة من الوظائف ، التي اعده الله للقيام بها . وهو في كل ذلك ليس بالشيء العجيب ، لان قدرة محل التسليم والاقرار ، وليست مثارا للدهشة والعجب . العجب يأتي من تصرف مخلوق تصرفا لا يقوى عليه الكثيرون . اما الذي هو على كل شيء قدير ، كيف يثور العجب لصنعه وتصرفه . ان صنع الله يستوجب الاعتراف الكامل بالقدرة التي لا حد لها ، ولا سلطان عليها ، ثم يعقب ذلك الخضوع والشكر والحمد والرضاء بكل ما يصدر من هذا الجلال

العجب من هذا القلب في تقلباته. يضيق — معنويا — فتضيق الدنيا بأسرها معه ، حتى تصبح كسم الخياط . يضيق فتظلم الدنيا في وجه صاحبه ، لا يرى فيها وميضا يهديه السبيل . يضيق فيبتئس صاحبه ، لا يستروح النسمة ، ولا يلمح البسمة . يضيق ... فلا مسرة تسعده ، ولا ترنيمة تنعشه ، ولا منظر بهيج يؤنسه ، ويستبد به الضيق ، فاذا به قد طمس وابتأس ، وهوى وانتكس ، وحيل بينه وبين الرؤية الصادقة ، فضاع منه التمييز بين الاشياء « وكذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

انه في كل هذا البلاء ليس عبئا على نفسه ، ولا ثقلا على ذاته فحسب ، ولكنه يحمل الضيق اينما حل ، وحيثما اتجه ، لان قلبه لا يفقه ولا يفيق ، فماذا بعد الطمس الا البوار « لهم قلوب لا يفقهون بها »

ضائع في الزحام ، اكمه في الضياء ، ساخط على كل شيء ، يحمل الناس

كل وزر ، ولو صحا قلبه لاجتنب الضلال « ختم الله على قلوبهم » لا يرى المتعة فتسعده وترفعه وتنقذه . وتزيد محنته محنا ، يحاول الهرب ولا مهرب . يكره الناس فيكره ، وينقم عليهم فينبذونه ، فهو بذلك يتردى من وهدة الى وهدة ، ويتخبط من ضيق الى ضيق ، حتى تصبح حياته جحيما لا يطاق . كل ذلك لان قلبه قد ضاق ، لعلة او لغير علل « ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ، ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ، ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا ، وقالوا ااذا كنا عظاما ورفاتا أانا لمبعوثون خلقا جديدا » . هذا شأن من ضل قلبه عن طريق الله

● ويتسع هذا القلب — معنويا — فتتسع مع الدنيا بأسرها . يرى في نورها بهاء ، وفي ظلامها ايذانا بمطلع فجر جديد . يرى في اتساعها ميدانا فسيحا لمشاعر طيبة ، يفيض بهاعلى من حوله ، ويرى في ضيقها مفزعا الى ارحم الراحمين « امن يجيب المضطر اذا دعاه » قارعا باب الرجاء يلف خوف ودعاء « وعجلت اليك رب لترضى »

تناله المنحة فيرى في فيضها فضل الله عليه « ولتطمئن به قلوبهم » فيستمتع بها ، ويمتع غيره منها معه يسعده ان يعم الخير كل الناس . يحس بالرحمة تغمر الكون الفسيح فيأنس فؤاده ، وينعم باله « الا بذكر الله تطمئن القلوب » لا يصدر منه الا الخير كحامل الطيب ، محبب الى الناس اينما حل ، ناثر للبر كلما سار . الرحمة دثاره ، والبر نفقته ، والحب ركيزته . الوفاء عطاؤه . الاخلاص دخيلته . بهجة قلبه ان يرى الناس هانئين . فلك ان السعادة لا تتم الا باثنين ، احدهما يعطى راضيا ، الاخر يأخذ شاكرا

وتحل به المحنة فيرى فيها ابتلاء الرحيم ، فيتزود لها بالصبر ، ويستعين عليها بالرضاء ، ويستقبلها بالحمد الرصين ، فاذا بصلوات الله ورحمته وهداه ، وقايات مانعات من وسوسة الشياطين « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين ، الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ، انا لله وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والئك هم المهتدون » . وعلى يقين بأن الله يقلب الليل والنهار ، بأيمان ان في طيات المحنة منح رطاب

ولن يجتاز الاختبار سليما ، الا اذا اتسع قلبه لها . لا ضجر . لا سخط . لا ملام « قل كل من عند الله » بهذا القلب المطمئن ، وبهذه السكينة الراسخة التي ينزلها الله في قلوب المؤمنين ، تنعم الحياة ، ويزخر الوجود بأحاسيس ، تمر بيد الرحمة على صفحات القلوب ، كما تتمايل اعطاف النسيم تعابث وريقات الورد واغصان الشجر ، في أويقات الأصيل ، وعند سويعات السحر ، هادىء في الحالين .. منحة او محنة اليسا قضاء الله . مرحبا به اقرارا بالقدرة ، ورضاء بالمشيئة ، وما شاء الله كان ، وترقبا للرحمة « ان الله بالناس لرؤوف رحيم » وهنا ... لن يضل ولن يخيب ، ولن ييأس ولن يضيع

تدور الحياة في محيط هذا القلب ... سعادة وشقاء . ويا لها من مضغة ، اذا صلحت صلحت معها الايام واذا فسدت فكل شيء هموم وآلام . حظيت هذه المضغة من العليم الخبير ، بما لم يحظ من اى عضو في جسم الانسان ، تنبيها من الله وتذكيرا « ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب » مهوى الذكريات ، ومستقر العبر ، ومهبط الخشية « من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب » . المطية الذلول التي يقدم بها المؤمن على ربه « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » مهبط الهدى ، وموئل اليقين « ومن يؤمن بالله يهد قلبه »

اما اذا انعكست الاية فقسا القلب، وتاه في بيداء الحائرين،فمثار الطرد، وبؤرة اللعن ، وغضب رب العالمين، « وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله ». وغدا السد المنيع ، الحائل بين كل هداية ويقين « لهم قلوب لا يفقهون بها » واصبح العارف عن كل خير ونعيم « وختم على قلوبهم » وبات العدو الالد المحطم لكل يمن واسعاد « واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة . وعلى الجملة فهو النور او الظلام . الصحة او السقام . العدو او الحبيب ، المضلل او الدليل .

يا من يضيق صدره ، اعراضا وانصرافا ، فتظلم الدنيا في وجهه ، وتسود امام عينيه ، اذهب الى ربك قدما ، تر الضيق فرجا ، والعقبة متسعا . اتجه في صدق واخلاص الى من بيده الامر ، تجد التيسير اسهل مما تظن فقد تكفل الله به ، واذا تكفل القوى القادر بأمر ، فلا بد من نفاذه ، ولا مرد له من دونه « أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين »

اخي صاحب القلب المتفتح لنفحات الله اليك نصيحتي وبالله التوفيق :

١ — المنية ولا الدنية ،

٢ — استقبال الموت اعز واشرف من استدباره

٣ — هالك مغدور اكرم وانبل من ناج قدور .

اللهم ان كان فيما قلت ما يرضيك فهب لي ثوابه . وان كان غير ذلك فقني عذابه . فما اردت الا خيرا ، وما توفيقي الا بك « عليه توكلت واليه انيب » انت حسبي ونعم الوكيل .

عمر عبد الفتاح التلمساني

شاعران



ما بين الجاهلية الاولى وجاهلية القرن العشرين لم تختلف الاساليب والاهداف في حرب الدعوة الاسلامية ، فالاساليب بقيت على حالها والاهداف لم تتغير .

الهدف الاكبر لدعاة الجاهلية هو القضاء على الدين واخراس صوت الدعاة الى الله ، والاساليب رغم تلونها الظاهري ابقت على القتل كأسلوب تحاول أن تطمس به فشلها امام مقاومة الدعاة وصمودهم .

ونحن ـ في هذه الكلمة ـ امام صورتين لشاعرين شهيدين من شهداء الدعاة ، أولهما خبيب بن عدي من القرن الاول الهجري حيث الجاهلية الاولى ، وثانيهماسيدقطب حيث جاهلية هذا القرن .

هذا خبيب اسير في مكة ، تحتشد قريش الكفر وقد سرها أن تنتقم من الدعاة الى الله في شخص هذا الداعية الكريم ، فجمعت رجالها ونساءها وأطفالها ليشهدوا على قدرتها وقوتها التي استطاعت أن تقتل داعية من دعاة الاسلام !

وكانت قريش تظن انها تستطيع ان تصل الى هدفها الاكبر قبل أن تنفذ حكم الموت في الصحابي الجليل ، فعرضت عليه النجاة من الموت اذا هو كفر بدين محمد وارتد عن الاسلام !

لم يذق احد من كفار قريش حلاوة الايمان ، ولم يعش احد منهم سعادة المؤمن وهو يقدم التضحية تلو الاخرى في سبيل عقيدته ودينه ، لذا كان عجبها كبيرا ودهشتها اكبر عندما خيب خبيب سعيها واختار الشهادة على الكفر .

وخبيب ـ رضي الله عنه ـ شاعر يعبر بالكلمة عن احاسيسه ووجدانه وفكره ، فصاغ هذا الموقف العظيم الذي وقفه امام الشهادة

أمـــام الشهـــادة !

بقلم: احمد لطف عبد اللطيف

في ابيات رائعة معبرة لخص فيها موقفه امام قريش حيث اجتمع له الاحزاب من كل فج ، ثم يوضح القضية التي من اجلها تحارب الجاهلية ، وبين ان الموت اهون عليه من الكفر ، ثم يوضح دستور المؤمن في استهانته بجميع الوان القتل مادام في سبيل الله :

الى الله أشكو غربـتي ثم كربـتي
وما أرصد الاحزاب لي عند مصرعي
وقد خيروني الكفـر والموت دونـه
وقـد هملت عيناي من غير مجزع
وما بـي حـذار الموت ، اني لميت
ولكن حـذاري من جحـيم ملفـع
ولست أبالـي حـين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصـرعي
وذلـك في ذات الالـه وان يشـا
يبارك على أوصال شـلو ممزع

وتمر القرون ، ويتعاقب الشهداء ، ويصمد الايمان في قلوب الرجال ، ويطل علينا القـرن العشرون بجاهلية حالكة مظلمة تكشر عن انيابها لافتراس اولئك الذين تجرأوا على الوقوف في وجهها ومقاومتها ، ويشهد هذا القرن افذاذا من الرجال استهانوا بكل شيء ورفضوا كل اغـراء عرضته عليهم الجاهلية الحديثة وقدموا أرواحهم فداء لدينهم .

ومن بين الشهداء في هذا القرن داعية كبير ومفكر عظيم ذاق في السجون اصناف العـذاب فصمد لها واستهان بها ، وعرضـت عليه أعلى المناصـب وقدمت له كل المغريات فرفضهـا بازدراء احنق عليه رؤوس الجاهلية العاتية .

ولم ينس سيد قطب ــ رحمه الله ــ رغـم مآسي السجن وآلامه رسالتـه التي يحملهـا والتبعة الملقاة عليه بوصفه عالما داعية ، فكتـب الى جنود الدعوة كتبا يحثهم فيها على الاستمرار في الدعوة ويرسم لهم معالم الطريق .

وتهيج في نفسه روح الشاعر فيكتب للدعـاة الذين يعانون في السجون موضحا لهم معـنى السجن الحقيقي ، وأن المؤمن حر ابدا لا يضيق بالقيود ولا بالاسلاك التي تحيط بالجدران ، وأنه يستهين بعبيد الدنيا سجناء أنفسهم :

أخي أنت حر وراء السـدود
أخـي انت حـر بتلك القيـود
اذا كنـت باللـه مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبـيد
أخي ستبـيد جيوش الظلام
ويشرق فـي الكون فجر جديد
فاطلق لروحـك أشـواقها
تـرى الفجر يرمقهـا من بعـيد

ويحث الشاعر الدعاة على الاستعداد للثأر ولكن لله ولدين الله :

سـأثار لكن لـرب وديـن
وأمضـي على سنتي في يقـين
فاما الـى النصر فـوق الانام
واما الـى الله في الخالديـن (١)

رحم الله الشهيدين ، خبيب بن عدي وسـيد قطب ، ورضي عنهما ، فقد كانا من اعلام الدعوة قولا وجهادا وعملا وتضحية .

---

(١) قصيدة الشهيد سيد قطب نشرت بكاملها تحت عنوان « من بواكير الكفاح » في صحيفة « الكفاح الاسلامي » الاردنية ــ العدد التاسع والعشرون بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٧٦ هـ ــ ١٩٥٧ م .

هل صحيح ؟؟

فولبرايت يعلن زعماء العرب مجمعون

أعلن السناتور الامريكي السابق وليم فولبرايت ان كل زعيم من زعماء العرب قابله خلال جولته في منطقة الشرق الاوسط اكد له ضرورة ايجاد تسوية للازمة .. وانهم اعربوا له عن ثقتهم بأنه ما لم يتم تحقيق تقدم قريب نحو التسوية فان الحرب ستشتعل خلال سنة ومعها حظر بترولي جديد . وقال ان هناك قادة معتدلين يتزعمون الدول العربية الرئيسية بما فيها مصر وسوريا والاردن والسعودية قد اجمعوا على اقامة سلام عادل في المنطقة على اساس حدود ما قبل حرب عام ١٩٦٧ . واضاف فولبرايت ان العرب اكدوا أن هذه الفرصة اذا لم تغتنم فانها ستضيع قريبا ولن تسترد

جاء ذلك في مقال للسناتور الامريكي نشرته جريدة واشنطون بوست بعد عودته من جولته في هذه المنطقة . وعرض فيه وجهات نظره تجاه ايجاد تسوية للوضع في الشرق الاوسط . وختم مقاله بأن الفرصة سانحة اما لكارثة واما لخير كبير فاذا نشبت حرب جديدة فانها قد تثير مصاعب . ومن المؤكد انها ستؤدي الى حظر بترولي سيقود بدوره الى تفكك الاحلاف الامريكية مع اوروبا واليابان .

ونقلت صحيفة « هيرالد امريكان » في بوسطن أن مبدأ اتفاق مؤقت مصري اسرائيلي يتضمن انسحاب اسرائيل من ابار بترول ابو رديس ومن الجزء الغربي للممرين الاستراتيجيين قد تم اعداده .

وقد اجرى هذا الحديث ويليام راندولف هيرست مدير مجموعة صحف هيرست في مدينة الاسكندرية

واعلن « آلون » في الكنيست الاسرائيلي « يسره أن يعلن انه بدات في الاونة الاخيرة علائم تشير الى احراز تقدم في الاتجاه الذي تريد اسرائيل الاستناد عليه في التوصل الى تسوية جزئية مع مصر ينطوي على تنازلات من جانب مصر من جهة والتزامات من الولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى ، وبذلك يمكن ايجاد اطار ثلاثي للالتزامات بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة » .

وفي برلين الغربية قال اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل ان الاتفاق الجزئي الذي نحاول عقده مع مصر بواسطة الامريكيين لا ينبغي ان يكون عسكريا بمقابل . ولا بد ان يشكل تقدما حقيقيا على طريق السلام . وذكر رابين ان ثمة نقاطا لا تزال معلقة وفي مقدمتها الحد الادنى الممكن لمدة سريان الاتفاق الجزئي ، ونقاط المراقبة والانذار الارضية التي تحول دون التعرض لهجوم مفاجيء .. ثم دعا الدول العربية الى ان تضع حدا للمقاطعة الاقتصادية والدعاية والحرب الديبلوماسية ضد اسرائيل .

دمشق تهاجم امريكا

اما الموقف السوري ، فقد جاء فيما ذكرته البعث حينما قالت ان الولايات المتحدة قادرة على الضغط على اسرائيل اذا كانت تريد ذلك حقا .. ولكنها تواصل تقديم المساعدات المالية والدعم العسكري حتى تحول اسرائيل الى ترسانة هائلة . الامر الذي لا يمكن ان يؤدي في نهاية المكانة الا الى فرض سلام اسرائيلي .

وحذرت الصحيفة العرب من دور السياسة الاميركية في تسوية مشكلة الشرق الاوسط وذلك لان تاريخ السياسة الاميركية في هذا المجال لا يبعث على التفاؤل .

وعلى اي حال فلقد عد فولبرايت سورية من الدول المعتدلة وعمليا ، ليس من خطوة تتخذها مصر من اجل حل القضية الا وتتبعها خطوة في



...على ضرورة ايجاد تسوية لأزمة الشرق الاوسط

سورية ، لكن أن تكون مصر هي البادئة فهذا امر يعود الى اختلاف طبيعة الحكم بين البلدين .

وننقل ما جاء في وكالة رويتر عن محادثات كيسنجر مع رئيس وزراء اسرائيل

لندن — رويتر — احرز الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية تقدما نحو اتفاق موقت مصري — اسرائيلي جديد ، بعد محادثات استغرقت ٣ ساعات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في بون ، امس ، ولكن رابين قال ان « بعض النقاط » لا تزال في حاجة الى تسوية .

واشار الى ان اسرائيل تريدتعهدا اميركيا بتعويضها عن خسارة التخلي عن حقول بترول ابو رديس في سيناء ، وبمساعدتها على اقامة خط دفاعي جديد وراء ممرات الجدي وميتلا في المنطقة .

وابلغ رابين الصحفيين بعدالاجتماع قوله « انني لا ازال امل بالوصول الى اتفاق موقت لكن علينا ان نتغلب على بعض الصعوبات على الطريق الى تحقيق هذا الاتفاق »

وقال مسؤول كبير في طائرة الدكتور كيسنجر من بون الى لندن انه يتوقع ان يسافر سيمحا دينيتز سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة من اسرائيل الى واشنطن في مطلع الاسبوع القادم وهو ينقل على الارجح اقتراحا اسرائيليا جديدا .

واضاف يقول ان القضية الرئيسية التي لا تزال دون حل هي رسم الخط النهائي للانسحاب العسكرى الاسرائيلي الجديد في سيناء .

وابلغ الصحفيين ان الدكتور كيسنجر ورابين بحثا في الخطالمقترح بالتفصيل .

وقال ان الولايات المتحدة تنظر في نوع من التعاون في شبكة الانذار الالكترونية في ممر جدي الاستراتيجي في سيناء .

واستبعد المسؤول الكبير ايوجود عسكري اميركي لكنه قال ان بعض المشاركة الاميركية في شبكة الانذار قد ينظر فيها . لكنه امتنع عن اعطاء اية تفاصيل .

كيسنجر : بعض التقدم

وقال الدكتور كيسنجر لصحفيين بعد الاجتماع مع رابين في بون « لقد تم احراز بعض التقدم لايضاح القضايا وهذا سيساعدنا » .

وقال الدكتور كيسنجر الذي توقف في لندن لاجراء محادثات مع المستر جيمز كالاهان وزير الخارجية الخارجية البريطاني انه اعطى رابين بعض التأكيدات بشأن المساعدات الاميركية العسكرية والاقتصادية التي سبقت اتفاقا موقتا جديدا .

وعقد الدكتور كيسنجر اجتماعا في مطار لندن استغرق ساعة مع المستر كالاهان قبل ان يواصل سفره الى واشنطن .

في نهاية الشهر

● في القاهرة قال السيد علي امين في صحيفة « اخبار اليوم » انه من المتوقع ان يطير الدكتور هنري كيسنجر الى الاسكندرية في نهاية هذا الشهر ، اذا تراجع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين في محادثاته معه في بون .

وذكر مراسل الصحيفة في لندن ان الولايات المتحدة تبذل جهدها في ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مع تعديلات طفيفة في الحدود واقامة دولة فلسطينية خلال خمس سنوات .

وقال في رسالته التي لم ينسبها الى اي مصدر ان الولايات المتحدة تعتبر ان فترة ثلاث سنوات سوف تتيح ازالة التوتر في المنطقة وسيكون من الممكن ان تعيد اسرائيل الارض المحتلة .

وهذا يؤكد ما قلناه سابقا : ان كيسنجر لم يفشل في مهمته وسوف يعاد كالثعلب ، وأي موافقة على الحل السلمي في غير صالح القضية الفلسطينية والامة العربية والاسلامية

ومما يؤسف له ان الصحفالمصرية تتسابق في اظهار العناوين والاخبار الاستسلامية ، وفي غير مصر نجد سباقا اخر بين الطليبين والراسماليين من جهة واليساريون من جهة اخرى .. ولا بد ان يعرب الاسلاميون عن وجهة نظرهم **بشكل عملي** .



رسائل الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة

تصفية الاسلام في الصومال

واضطهاد مسلمي بنغلادش

المؤتمر الاسلامي ... والصومال

مما لا شك فيه ان مدينة جدة العاصمة الثانية للمملكة العربية السعودية كانت مقرا لنشاط اسلامي ملحوظ في مطلع هذا الاسبوع الثاني من شهر تموز حيث مثل في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ما يزيد عن اربعين دولة اسلامية بما فيها اعضاء الجامعة العربية بالاضافة الى جمع غفير من الصحافة العربية والصحافة العالمية لتتبع القرارات والقضايا الرئيسية التي تهم العالم والبلدان الاسلامية .

ومن ابرز هذه القضايا كماذكرتها اذاعة الرياض قضية الشرق الاوسط وفلسطين المحتلة .... مما يجعل هذه الدورة للمؤتمر تتسم بطابع سياسي فقد اصبحت الدول الاسلامية وخاصة العربية منها ذات نفوذ كبير في الاقتصاد العالمي بفضل عائداتها الضخمة من صادرات النفط الخام والاحتياطي المخزون في باطن اراضيها

ومما لا شك فيه ان المؤتمر ناقش العديد من القضايا الاسلامية التي تهم العالم الاسلامي بوجه عام وفي هذا الصدد تطالب « الجبهة الصومالية الاسلامية ضد المبادىء الهدامة » ومن حقها أن تطالب بالنيابة عن الشعب الصومالي الشقيق ، تطالب المؤتمر ان يدرس ويمعن النظر في الحوادث الخطيرة التي جرت اخيرا في الصومال والجرائم الشنيعة التي ارتكبتها الحكومة الشيوعية ضد العلماء الابرياء وحقوق الشعب الصومالي . فالحكومة الصومالية الحالية لا تزال مصرة في اجراءاتها التعسفية ضد الشعب الصومالي المسلم بعد أن حكمت على العشرات من العلماء رميا بالرصاص واحراق جثثهم فيما بعد ، واودعت الكثيرين في غياهب السجون في مدد تتراوح بين العشرين والثلاثين عاما والسجن المؤبد ومما لا يصدق ان هذه الحكومة اعلنت زورا وبهتانا وبكل جراة امام الجماهير المسلمة ان القرآن الكريم مجموعة اقاصيص واساطير عربية لا تعترف ولا تحترم حقوق المراة الحديثة وتقدمها وبعد هذا الالحاد الواضح اصدرت هذه الحكومة الباطلة قوانينا تنص بتغير كثير من الايات الكريمة الخاصة بالزواج والطلاق والميراث .

اترضون بهذا ايها المسلمون المؤتمرون ؟؟ . وربما يتساءل بعضكم اين الشعب الصومالي الابى ولماذا لا يدافع عن حقه ويجاهد في سبيل الله ؟ ان الشعب الصومالي حريص كل الحرص على دينه الحنيف بكل قوة وايمان ولا يزال وفيا لما عاهد عليه الله ولا يزال مصدقا بكتاب الله ولا يزال متبعا لسنة رسوله سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلم ولكن بعد ان حلت عليه عوامل الطبيعة القاسية (الجفاف) وبعد استيلاء الثورة المزعومة على الحكم في البلاد اصبح الشعب بين عدوين لا يرحمان فبات يعاني من الفقر المدقع وسوء الحال واصبح اعزلا لا حول له ولا قوة فمات من مات وسجن من سجن . ولكن مع الاسف الشديد ان هذه الحكومات الاسلامية لم تعترف حتى الان بحقوق هؤلاء المنكوبين اللاجئين ولم توفر لهم اى نوع من التسهيلات في طلب الاعمال مع العلم ان من بينهم ذوى كفاءات عالية في مختلف المجالات .

نعم .. من حقنا ان نطالب بحق اخوتنا في الدين وبحق عضويتنا في الجامعة العربية وبحق صداقتنا مع الشعوب العربية الاسلامية ونطلب



من رؤساء الدول الاسلامية وملوكها اعادة النظر في خطر الشيوعية في الصومال والخطوات الخطيرة التي تتخذها حكومة الطغيان في طعنها المستمر في دين الهدى والرحمة ومحوه كليا من هذه المنطقة الاستراتيجية التي هي الصومال . فالاسلام كما هو معروف هو الدرع الواقي والعقبة المنيعة لتغلغل مبادىء الشيوعية في المنطقة ولهذا السبب اصبح لزاما على دعاة الشيوعية في الصومال ان ينفذوا اوامر اسيادهم في موسكو ويوجهوا الضربات القاضية الى الكيان الاسلامي في الصومال .

واخيرا وبموجب خطورة الوضع في الصومال نطلب من المؤتمر الاسلامي اتخاذ الاجراءات الاتية :ـ

١ ـ استبعاد الحكومة الصومالية الحالية ومنعها من عضوية المؤتمر حتى يعود الحق الى نصابه

٢ ـ ان تقطع الدول الاسلامية علاقاتها الدبلوماسية مع الصومال احتجاجا على الاساءات الموجهة ضد الدين الاسلامي والطعنات المستمرة التي تمارسها حكومة الشيوعيين ضد تعاليم الاسلام وتشريعه .

٣ ـ ايقاف كل المساعدات المادية عن الصومال

٤ ـ منح حق اللجوء والاخوة للاجئين الصوماليين في البلدان العربية وتقديم تسهيلات خاصة في اجراءات العمل والاقامات اذ يوجد الان في الخليج والجزيرة العربية ما لا يقل عن ٤٠ الف صومالي بدون اقامات او جوازات .

وباكستان الشرقية

قدمت الى المؤتمر الاسلامي في جدة شكوى من قبل مجموعه من الصحافيين البنجلادشيين الذين يعيشون الان في انجلترا ، الغرض منها توجيه انظار المؤتمرين الى المظالم والاحوال السيئة التي وصلت اليها باكستان الشرقية بعد الانفصال

تقول هذه الشكوى انه بالرغم من قيام بنجلادش باسم حرية الشعب والديمقراطية والعدالة الاجتماعية الا ان النظام الحالي قضى على كل الحقوق الانسانية في هذا البلد ، فلا توجد هناك حرية الاعتقاد او حرية الكلمة وليس من حق الناس التطلع الى الحرية السياسية او اي نوع اخر

لقد الغى نظام الحكم الحالي كل المؤسسات الديمقراطية وحظر عمل كل الاحزاب السياسية الوطنية وتخلى عن خدمات ٥٠٠٠ خمسة الاف عامل وطني وعالم ومدرس وصحفي . ومنذ الانفصال قتل أكثر من مائة الف مواطن .

ان بنجلادش الان دولة علمانية ولكن في الحقيقة الهندوسية والماركسية تطغى على جميع الاديان وبالتالي الطقوس الهندوسية تحترم في حين يظهر الاسلام .وجامعة دكا التي تعتبر المؤسسة التعليمية الاولى في البلاد التي استخدمت لخدمة العلمانية التي جعلوها تغير شعارها الذي كان يعتبر القران الكريم مصدرا رئيسيا للمعرفة

ويواجه النظام الان معارضة شديدة من معظم الشعب . وخوفا من المقاومة سيطر الحكام على الصحافة وقبض على كثير من الصحفيين . ويريد النظام ان يلعب دورا مزدوجا فهو يضطهد الدين في بنجلادش وفي الخارج يحاول التظاهر بأنه مع العرب والاسلام من اجل الدعم السياسي والعون المادي الذي يحصل عليه من العالم العربي .

وفي ضوء هذه المعلومات نرجو من المؤتمر الاسلامي ان يستخدم نفوذه من اجل :

١ ـ اعادة حقوق المسلمين واعادة الشخصية المسلمة لبنجلادش

٢ ـ اعادة الحقوق الاساسية التي وضعت في الدستور

٣ ـ اعادة الحرية للصحافة والتجمعات السياسية

٤ ـ اعادة المدرسين والصحفيين الذين طردوا او سجنوا

٥ ـ اطلاق سراح جميع المساجين السياسيين .

● « المجتمع » .. وبما ان المؤتمر ينهي اعماله اليوم فاننا نحول هذه الشكوى الى الامانة العامة . فهذا من صميم عملها ويعتبر اختبارا حقيقيا للشعار المرفوع .

استدراك

في العدد الماضي وفي موضوع التعريف بجمعيه الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات وقع خطا اثناء كتابه العنوان فجاءت كلمة ـ قطر ـ في موضع : ـ دولة الامارات ـ والصحيح هو : جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات المتحدة .

واذ نأسف لذلك . نتمنى للجمعية التوفيق في اداء رسالتها .

ارتيريا .. ترقب الفجر

شعر: محمد المنتصر الريسوني

ارتيريا رمز الشهامة الزكي
تشكو جراحا دامية
والبغي يزرع الكمد
مسترفدا فيض المدد
ينضو قواه الباغية
يسليه نوح الثاكلة
وطفلة في غائلة
و (أسمرا) في غاشية
أمجادها دماؤها
صمودها اباؤها
تجلو غيوما طاغية
ارتيريا نبع الكرامة البهي

يا اخوتي الليل أضحى حائرا
يسرى بنبضه القلق
والعنف يجرع العنا
يقتات من شوك الضنى
وهاجس من الرهق
فراح مجدوع الشمم
يثور خائر الهمم
يعب شهقة الرمق
لكن شياطين الختل
تهدى له شر الحيل
لطرد غمة الغلق
فيستفيق ناقما وباترا

يا اخوتي بالله لا بغيره
جهادكم يجلو المحن
في دبرها ومكرها
وختلها وغدرها
يحكي بطولة الزمن
عبر العصور الزاهرة
دكت عروشا جائرة
ومزقت غيم الفتن
ووهنت هم الرهب
وصارعت صرف النوب
فأزهرت روح المنن
وكف طاغوت البلا عن شره

يا اخوتي الفجرات واعدا
باغنيات حالمة
بزهرة منضرة
وفرحة معطرة
وزنبقات باسمة
والبغي أمسى ضائعا
والنصر يزهو رائعا
يبيد يوما ظالمة
فيضفر المكارما
مباركا عزائما
وأمنيات غاغمة
ومن حمى الهدى وظل صامدا

تطوان ـ المغرب محمد المنتصر الريسوني

المد الإسلامي في اليابان وواجب المسلمين

بقلم
الدكتور محمد علي الهاشمي
الاستاذ المساعد بجامعة
الامام محمد بن سعود الاسلامية

كل يوم يمر تحمل فيه الانباء الينا جديدا عن النشاط المبارك الميمون، الذي يقوم به المركز الاسلامي في اليابان في الدعوة الى الله.

ففي رسالة من الدكتور صالح مهدي السامرائى السكرتير العام للمؤتمر انباء تثلج صدور المؤمنين الغيارى على الاسلام ودعوته. فقد قام الدعاة من رجال المركز الاسلامي بزيارة هيروشيما والمناطق المحيطة بها من جنوب غربي اليابان، وجزيرة شكوكو، كما زاروا الجامعات المختلفة في تلك المناطق، وعقدوا ندوات متعددة للشباب الياباني، لاقت اقبالا رائعا واستجابة مباركة مشجعة، اذ اقبلت جموع الشباب الياباني الظمأى الى الاسلام تعلن في هذه الندوات استعدادها وتعهدها بفتح فروع للمركز الاسلامي في كل مدينة مر بها وفد المركز، وطلب هؤلاء الشباب المتحمسون للاسلام من رجال الوفد أن يزوروهم مرة في كل شهر لتعزيز الدعوة الى الله في هاتيك الربوع.

وفي هذه الرسالة ايضا أن المركز الاسلامي في اليابان وضع خطة للدعوة، تهدف الى اسماع اليابانيين جميعا صوت الاسلام، وقد نفذ حتى الان الجزء الاول من هذه الخطة، وهو في سبيل تنفيذ الاجزاء الاخرى، بحيث لن تمضي فترة طويلة حتى يغطى المركز الاسلامي اليابان كلها بالدعوة والدعاة بعون الله وتوفيقه.

ان هذا المد المبارك الميمون الذي تشهده اليابان اليوم، ويقبل فيه الشعب الياباني على الاسلام افواجا



لهو فتح من الله ونصر، ما احرانا ان نعرف نعمة الله علينا فيه، وندرك خطورة الامانة التي وضعنا الله امامها، وكلفنا بحملها ورعايتها، والثبات والاستمرار في حملها ورعايتها.

ان المركز الاسلامي في اليابان — على ما يبذله رجاله من جهود، وما يقدمونه من بذل وتضحيات — لايمكن ان ينهض وحده بعبء الدعوة الى الله في بلد صناعي واسع كاليابان، فالتجول في هذا البلد يكلف الفرد مئتي ريال في اليوم للنوم والطعام عدا نفقات السفر والتنقل. وان دعوة الشباب الياباني الملحة اليوم لفتح فروع للمركز الاسلامي في المناطق المختلفة من اليابان، يتوافد اليها الدعاة كل شهر، لتتطلب دعما ماديا ودعويا من جميع الغيارى على الاسلام في العالم الاسلامي، وفي مقدمتهم أولو البسطة والسعة والنفوذ في دول البترول.

وبحمد الله فقد تشكلت لجنة من ممثلي الجامعات في المملكة لرسم مخطط لدعم المركز الاسلامي في اليابان.

وبقي على هذه اللجنة المؤلفة من ممثلي الجامعات في المملكة العربية السعودية أن تنهض بالامانة حق النهوض، فتضع هذا المخطط في اقرب وقت ممكن، وأن تعيره كل اهتمامها وتقدر خطورة المهمة التي القاها القدر على عاتقها، وتدرك المسؤولية التاريخية التي تتحملها في تاريخ الدعوة الاسلامية المعاصرة، اذ عهد اليها بالتخطيط لدعم هذه الدعوة في اهم واخطر ميادينها في هذه الايام.

وانه لشرف عظيم يطوق جيد الجامعات كلها هنا أن تنهض بهذا العمل العظيم، فتبرز الى حيز الوجود مخططا عمليا لرفد الحركة الاسلامية في اليابان، يوفر لها المال والدعاة، يتوافدون عليها كل شهر، ملبين حاجة الدعوة ومتطلباتها المتشعبة الكثيرة.

وان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بوصفها الجامعة الاسلامية التي اقامت بنيانها على الاسلام ودعوته لمدعوة في طليعة الجامعات الى العمل على انجاز هذا المخطط واخراجه الى حيز التنفيذ، « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ».



قوة الاخلاق ياشباب

لقد خلق الله الانسان وجعل فيه العقل واللسان وميزه عن سائر الحيوان حيث جعل فيه الفكر ليتدبر شؤونه ليعيش حياة سعيدة مليئة بالسعادة والراحة والاطمئنان حيث جعل معه من بنى جنسه حتى يتعاون معهم ويبنوا لهم مجتمعا انسانيا سليما فما من مجتمع قام وانحط الا وهناك خلل في نفس الانسان الذي يعيش في هذا المجتمع اما لسوء تفاهم واما لاعمال غير اخلاقية وجعله ينفصم عن مجتمعه ويفككه — فالاديان السابقة لم تكن تخرج عن طبيعتها التي ارسلها الله لاجلها في اعتبار ان النفس الصالحة هي البرنامج المفصل لكل اصلاح والخلق القوى هو الضمان الخالد لكل حضارة — فالله سبحانه وتعالى ارسل الرسل لاصلاح البشر واخراجهم من الظلمات الى النور ومن الجهل الى العلم كل الى قومه خاصة . اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد ارسله الله للناس كافة بشيرا ونذيرا ومصلحا وخبيرا فلما بعث صلى الله عليه وسلم رأى الناس في لهو وعبث وجهل ومرض وفي سلب ونهب وفي بغض وعداوة وكذب وخيانة وعصبية وعنصرية وغيرها من الفتن فبذلك حدد صلى الله عليه وسلم غايته الاولى من بعثته والنهج المبين في دعوته بقوله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق .

نعم هذه هي ميزة الفرد المسلم الذي يتمسك بشريعته وتعاليمها فلقد حث الاسلام على التخلق بالخلق الحسن ومقت الرذائل والمنكرات والعادات الفاسدة التي تجلب على الانسان اضرارا كثيرة فلقد كان رسولنا الكريم وصحابته من بعده على درجة كبيرة من الخلق الحسن حتى وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) حقا انه كان على خلق عظيم حيث كان خلقه القرآن دائما وابدا فانه صلى الله عليه وسلم ، ضرب لنا أروع الامثلة في الاخلاق وحسن المعاملة قولا وعملا مع الصغير والكبير ومن هنا يتبين لنا قوة الاخلاق التي ندعو اليها شبابنا واخواننا فقد كان صلى الله عليه وسلم بين صحابته مصنعا من مصانع الاخلاق فكان يربيهم التربية الفاضلة ويعلمهم التعاليم الربانية الصالحة فاذا جلس معهم حثهم على الاخلاق ومحاسنها يوما مع صحابته فقال لهم (أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم ذاك وضرب هذا . فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار)رواه مسلم

وكان يقول صلى الله عليه وسلم (ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات الصائم القائم) رواه ابوداود

وقد كان ينهي عن التشبه بالاخرين بقوله (من تشبه بقوم فهو منهم) (لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ومن النساء بالرجال) أمامن تعاليمه التطبيقية — صلى الله عليه وسلم الذي كان يغرسها في قلوب اصحابه ذلك ما رواه انس قال (كنت امشي مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعليه برد غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جذبته ، ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله وضحك وأمر له بعطاء) رواه البخارى

ما أروع هذا المشهد من هذا صاحب القلب الرحيم الوقور العطوف الذي كان يخالط الشيخ المسن والطفل الصغير والشاب الفتل — ولو جمعنا اقوال واعمال صاحب الرسالة في التحلى بالاخلاق الزاكية لخرجنا بسفر لا يعرف مثله لعظيم ائمة الاصلاح — اذن بعد هذا لماذا ابتعد الناس عن سنة رسولنا ولم يتأسوا به هل هم في شك من واقعيته؟ أم في جهل وعمى من دعوته ؟

والله يقول (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر) .

اخوكم

عبد الرحيم عبد الله عبد الكريم

دولة الامارات العربية المتحدة

— معهد رأس الخيمة العلمي —

من مصائب الامة

الوقت هو الحياة :

الوقت هو الحياة بل وأكثر من ذلك ، وكما يقولون الوقت اغلى من الذهب أقول بل اغلى من الذهب ، اذا نفذ الذهب امكن ارجاعه بل واكثر منه اما الوقت لا تستطيع ارجاعه ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ما من يوم ينشق فجره الا وينادى يا ابن ادم انا خلق جديد وعلى عملك لشهيد فتزود مني فأني لا اعود الى يوم القيامة » وكما يقول الصديق في دعائه « اللهم لا تدعنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة ولا تجعلنا من الغافلين » وقد كان يقول عمر رضي الله عنه . يدعو بأن يرزقه الله البركة في وقته واصلاح الساعات، وقد وجهنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى قيمة الوقت وطريق الانتفاع به ، فيما ورد عنه في كثير من الاحاديث ، مشيرا الى ان المؤمن به مخافتين : بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين آجل قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن شيبه قبل الهرم ومن الحياة قبل الموت .

افات الفراغ :

في احضان البطالة تولد الاف الرذائل ، وتختمر جراثيم التلاشي والفناء اذا كان العمل رسالة الاحياء فان العاطلين موتى واذا كانت دنيانا هذه غراسا لحياة اكبر تعقبها ، فان الفارغين احرى الناس ان يحشروا مفلسين لا حصاد لهم الا البوار والخسران وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى غفلة الالوف عما وهبوا من نعمة العافية والوقت فقال « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ » ومن اصدق ما رواه الشافعي في اسس التربية هذه الكلمة الرائعة « اذا لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل » اذا لم تدر في حركة سريعة في مشروعات الخير والجهاد والانتاج المنظم لم تلبث ان تنهبها الافكار الطائشة ان تلفها في دوامة من الترهات والمهازل وافضل ما تصون به حياة انسان ان ترسم له منهاجا يستغرق اوقاته ولا يترك فرصة للشيطان ان يتطرق اليه بوسوسة او ضلال . .

« ويشرح ديل كارنيجي » هذا فيقول : اننا لا نحس اثرا للقلق عندما نعكف على عملنا ولكن ساعات الفراغ التي تلي العمل هي اخطر الساعات طرا . .

تجربة :

نعم تجربة لما يحيط بنا لو تصورنا ان الانسان الذي من دون عمل « فارغ » كالزجاجة الفارغة حين تفتحها يدخل بها الهواء بسرعة وقد يحطمها . هكذا الفراغ وشهوات الانسان اذ لم تملأها بما تحييها ملأتها شهواتك .

عالمنا :

أيها القارىء اني اناجيك واناديك باسم الامة العربية الضائعة اقول ما هو سبب ضياعك ؟ . . . لا تعجب حين اجيب واقول هو الفراغ وعدم استغلال الوقت ، من قنع عرف المصلحون ان بطالة الغني ذريعة الى الفسوق وبطالة الفقراء تضييع لفترة بشرية هائلة وبعثرة محزنة لما اودعه الله في العضلات والاعصاب والافئدة من طاقة لو فجرت لغيرت وجه العالم !!

« اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك »

ابو قتادة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	رجب ١٣٩٥	يوليو ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٦	١٥	٨٣٥	١٠ ٩	٥ ٥	٨٣٩	١٣١	٣٢٤	٤ ٥٨	١١٥٤	٣ ٢٨	٦ ٤٩	٨٢٠
اربعاء	٧	١٦	٣٧	١٠	٥	٣٩	٣١	٢٥	٥٩	٥٤	٢٨	٤٨	١٩
خميس	٨	١٧	٣٨	١١	٦	٤٠	٣١	٢٦	٥ ٠٠	٥٤	٢٨	٤٨	١٩
جمعة	٩	١٨	٣٩	١٢	٦	٤٠	٣١	٢٦	٠٠	٥٤	٢٨	٤٨	١٨
سبت	١٠	١٩	٤٠	١٣	٧	٤١	٣٠	٢٧	١	٥٤	٢٨	٤٧	١٧
احد	١١	٢٠	٤١	١٤	٧	٤١	٣٠	٢٨	١	٥٤	٢٨	٤٧	١٧
اثنين	١٢	٢١	٤٣	١٤	٧	٤٢	٣٠	٢٩	٢	٥٤	٢٨	٤٦	١٦

مروحة سانيو "دايناوايد" تعطيك أكثر مما تتوقعه من مروحة تدور ..!

- ★ طاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وتعمل بصمت بفضل محركها الشهير "دايناوايد".
- ★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات. فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.
- ★ عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
- ★ وميزات اختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت. قفص واق متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضوابط كباسة للتشغيل.



EF5RH مروحة فردية قياس ١٦ إنش.

- ★ سرعتان مختلفتان.
- ★ توجه كما تشاء بسهولة.
- ★ تدور بجميع الاتجاهات.
- ★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.



EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشا.

- ★ عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
- ★ ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
- ★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
- ★ متينة. ثابتة. صامتة.



EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ انشا.

- ★ ضوابط شريطية للتشغيل.
- ★ تتوجه كما تشاء.
- ★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
- ★ تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشا (ستاندرد)

- ★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.
- ★ تدور بجميع الاتجاهات على سرعات بثلاث.
- ★ تتوجه بسهولة بأي اتجاه.
- ★ قفص واق يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.



سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي - الكويت

العدو يتمتع بما اغتصبه منا بحماية دولية . وامتنا تحرم من نيل حقوقها بعازل دولي .

بيد ان السؤال لايزال قائما .. لماذا الان ؟

لفك اللغز .. نقدم هذه التفسيرات التي قد يصح بعضها او تصح مجتمعة

● عدم التجديد يبتغي به تسخين المناخ من جديد « لتليين الحبر واطالة عمر الاتفاق وتقنينه »

● هناك سفن امريكية عبرت القناة ورست في موانىء العدو في نفس الايام التي اعلن فيها الشعار.

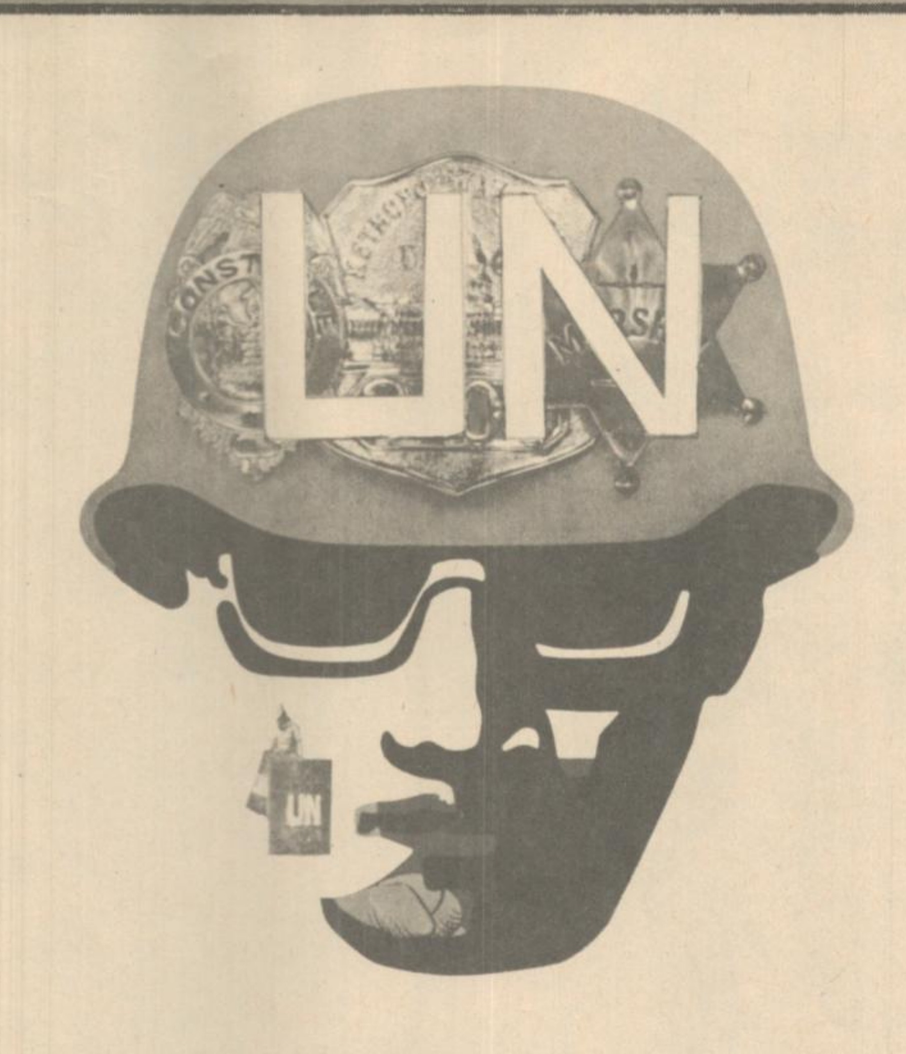
وكان هذا المرور يحتاج الى غطاء لكي يتحول الى شيء عادي خلال الضجة والدوى

● امتصاص السخط المتصاعد ضد التفريط الشامل في حقوق الامة.

● محاولة لازالة التناقض بين اسقاط « الشرعية الدولية » عن العدو في الامم المتحدة . وبين الاقرار باحتلاله لفلسطين فقد قرر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة العمل على طرد العدو من الامم المتحدة . وهو قرار يصطدم برأي الذين يريدون منحها الشرعية بتوقيع عربي !

وهذه النقطة تقودنا الى مناقشة قرار الطرد ذاته . فهو ان لم يحظ بعمل سياسي ناجح يمكن أن ينهزم تماما بمعنى ان يتحول الى ضغط دولي من اجل المضي قدما في التسوية السلمية .

ولكي يكون القرار جادا ومفيدا . يتعين أن تعمل الدول الاعضاء على طرد العدو فعلا من الامم المتحدةوان تقرن ذلك بدعم غير محدود لدول المجابهة وان تنفض اطراف عربية يدها من صفقات بيع قضايا الامة .



في الاتصال بالعدو من أجل التعاون وتبادل المنافع

ـ نظرية الماركسي محمد سيد احمد في كتابه « بعد أن تسكت المدافع » وتقول نظريته : لا يكفي الاعتراف باسرائيل وانما ينبغي ان تفسح لها المجال للقيام بدورها الوظيفي في المنطقة . وهو دور يتم فيه التكامل بين الخبرة والتكنلوجيا اليهودية .. وبين الاموال والايدي العاملة العربية !

ـ نظرية احسان عبد القدوس في قصته الجديدة « بعيدا عن الارض » وهي قصة تعتمد ـ كما يقول كاتبها ـ على شخصية فتاة يهودية وشاب عربي وجدا الحب بعيدا عن الارض.

ـ ونظرية انهاء المقاطعة العربية للعدو تحت شعار : ما دمنا نتفاوض معه ونوطد اركان تعايش سلمي معه فلا داعي لاستمرار المقاطعة !!

كيف يمكن أن يتم عدم تجديدقوات الطوارىء الدولية في هذا الجو المليء بالتحضيرات للوفاق مع العدو .

اننا ضد وجود قوات الطوارىء الدولية اساسا لانها تشكل حاجزا دوليا يكرس الباطل الموجود ..

تضامناً مع الجماعة الاسلامية في الهند

جمعية الاصلاح الاجتماعي تحتج برقياً لدى عدد من الجهات ضد اجراءات الحكومة الهندية وتطالب برفع الظلم عن المسلمين

قياما بواجب العقيدة والاخاء . وتضامنا مع الجماعة الاسلامية في الهند بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بعدد من البرقيات الى المسؤولين في الهند ..

رئيس الدولة. ورئيسة الوزراء. وامين عام جامعة الدول العربية .

والى عدد من الجمعيات والمنظمات الاسلامية :

الى امين رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .. وامين عام المؤتمر الاسلامي بجدة ، وامين عام جمعية الدعوة الاسلامية . بطرابلس - ليبيا . والى الملتقى التاسع للفكر الاسلامي في تلمسان بالجزائر .. والى سفير الهند في الكويت .

وقد انتظمت البرقيات مجموعة قضايا شديدة الالحاح

- استنكار الاجراءات التعسفية التي اتخذتها حكومة الهند ضد الجماعة الاسلامية في الهند حيث حظرت نشاط الجماعة واعتقلت اميرها العام الشيخ محمد يوسف وامراء المناطق واعدادا كبيرة من الدعاة والعلماء . كما اغلقت دورها ومراكز نشاطها وعملها .
- اطلاق سراح المعتقلين ورفع الظلم عنهم
- تمكين المسلمين من ممارسة حرية الاعتقاد والراي والعمل
- مناشدة الهيئات والمنظمات الاسلامية بأن تتحرك وتقف الى جانب مسلمي الهند وعلى رأسهم الجماعة الاسلامية في كربتهم هذه .
- « والمجتمع » تناشد كذلك رجال الفكر والثقافة والاعلام والصحافة الاسلاميين ان يتفقوا مع زملائهم رؤساء ومديري تحرير صحف الجماعة .. فقد اعتقلت حكومة الهند رؤساء ومديري تحرير صحيفة « ردينانس » . وصحيفة « الدعوة » ونوابهم .

انه عدوان هندسي على حرية الكلمة والنشر كما هو عدوان على حرية الاعتقاد والتدين .

ان وقفة قوية وحاسمة من اجل الدعوة والدعاة في الهند فريضة يمليها الايمان الحق بالله . ويمليها واجب الوفاء للاخاء الاسلامي

ان الجماعة الاسلامية في الهند تمثل جبهة كبيرة من جبهات حصون الاسلام .. وفي الدفاع عنها دفاع عن النهضة الاسلامية الحديثة . وفي خذلانها خذلان لمعاني العقيدة والاخاء .

طالع الصفحات
٣٦ و ٣٧

مجلس الامة يختتم دور الانعقاد الاول من الفصل التشريعي الرابع

عقد مجلس الامة جلسته الختامية لدور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الرابع صباح الاربعاء الماضي برئاسة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم .

وقد استهل السادة مقررو لجان المجلس الدائمة والمؤقتة الجلسة بتلاوة التقارير الختامية للجان عن أعمالها خلال هذه الدورة . والقى بعض الاعضاء كلمات مختلفة بمناسبة انتهاء الدورة . ثم ألقى رئيس المجلس كلمة قال فيها :

ان سروري اليوم لبالغ ، اذ أوجه لكم من أعماق نفسي تحية صادقة ، ونحن نوفي على ختام دور الانعقاد العادي الاول للفصل التشريعي الرابع لمجلسكم الموقر ، الذي أرسى على مدى دورات فصوله المتتابعة حتى الان ، دعائم الحياة الديمقراطية في ظل النظام الدستوري النيابي ، وأكد أصول الشورى المستمدة من تراثنا الاسلامي العريق ، فسجل صحائف خالدة في تاريخ وطننا العزيز ، واتخذ في اصرار وعزم مواقف مشرفة من القضايا العربية والاحداث العالمية ، كان لها وقع الاعجاب وصدى الاستحسان ، وادى امانة التمثيل الشعبي في مسيرته الرائدة ، بتطلعات طموحة ، وتعاون مخلص بناء مع الحكومات المتعاقبة .

وقال : وقد تميز العديد من مشروعات القوانين التي اقرها المجلس في هذه الدورة بروح التعاون مع الدول العربية والاسلامية في شتى مجالات الدعم العسكري والاقتصادي والثقافي والعلمي ، بما يعزز توثيق الروابط بين الكويت وهذه الدول جميعا ، ويبرز الدور الايجابي للمجلس في المبادرة الى تاييد العون كلما لاحت بوادر الحاجة اليه من تلك الدول . ومن دلائل هذه الروح العربية الاصيلة جنوح المجلس لدى مناقشة مشروعات القوانين المذكورة الى التخفيف من الافاضة رغبة في التعجيل بالثمرة الطيبة في الوقت المناسب ، وهو ما يستحق الاشادة والثناء .

وكان هذا المجلس الذي نفخر بمواقفه الرائعة سباقا الى اتخاذ القرارات المناسبة البالغة الاثر بصدد الاحداث العربية خاصة والدولية عامة ، من ذلك البيانات التي أصدرها بمناسبة : شائعات تدويل القدس العربية ، ومحنة الشعب الارتيري وانتصار شعبي فيتنام وكمبوديا ، والرسالة الموقعة من ٧٦ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي والموجهة الى الرئيس فورد ، ووضع الفدائيين والعمل الفدائي في لبنان .

والله أسال أن يجزي الجميع خير الجزاء .. وأن يبارك عملنا معا على درب الخير للكويت والعروبة والإسلام ، وأن يحقق لامتنا النصر المبين ، ويرد لشعب فلسطين المجاهد وطنه المغتصب وحقه السليب .

كلمة نائب رئيس مجلس الوزراء

وبعد انتهاء كلمة رئيس المجلس القى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي السالم الصباح كلمة قال فيها :

يسرني بالنيابة عن الحكومة وعن زملائي الوزراء ، أن أتقدم بالشكر الى مجلس الامة الموقر على المجهودات القيمة التي بذلت في هذه الدورة على قصرها ، مما أدى الى انجاز عدد وفير من المشروعات وعلى الاخص الاتفاقات العربية والدولية التي كانت البلاد في حاجة ماسة الى التصديق عليها ، ونامل أن يتمكن المجلس في دورته القادمة ـ ان شاء الله ـ من انجاز مشروعات القوانين العديدة التي لا تزال في انتظار اقرارها لتسد نقصا في الهيكل التشريعي للبلاد .

ان تجربتنا الديمقراطية الرائدة تسير ـ والحمد لله ـ نحو الهدف المقصود منها ، وهو تحقيق المصلحة العامة وتوفير الامن والطمانينة في البلاد وتيسير الحياة على المواطنين واشراكهم في حكم بلادهم ، ومشاركتهم في وضع سياستها الداخلية والخارجية ، واني لعلى يقين أن مجلسكم الموقر لن يدخر وسعا في سبيل تحقيق هذه الغايات مقدما المصلحة العامة للدولة والشعب على المصالح الشخصية للافراد ، فالمصلحة العامة هي في الحقيقة مصلحة شخصية لكل فرد .

واننا لندعو الله أن يديم لنا نعمة الاحساس بشعور الاسرة الواحدة ، وأن يستمر التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما فيه خير الكويت والبلاد العربية والاسلامية جميعا في ظل حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم ونائبه حفظهما الله .

وفقكم الله لما فيه خير هذا البلد العزيز وابنائه انه سميع الدعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله .

مرسوم بفض دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الرابع لمجلس الامة

نحن جابر الاحمد الجابر الصباح

نائب أمير الكويت وولي العهد

بعد الاطلاع على المواد ٦١ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٩ من الدستور

وعلى المرسوم الصادر في ٢٤ من محرم سنة ١٣٩٥ هـ الموافق ٦ من فبراير سنة ١٩٧٥ م بدعوة مجلس الامة للانعقاد للدور العادي الاول من الفصل التشريعي الرابع صباح يوم الثلاثاء ١١ من فبراير سنة ١٩٧٥ م ،

وبناء على عرض نائب رئيس مجلس الوزراء

وبعد موافقة مجلس الوزراء ،

رسمنا بالاتي :

مادة أولى : يفض دور الانعقاد العادي الاول من الفصل التشريعي الرابع لمجلس الامة اعتبارا من انتهاء جلسة يوم الاربعاء ٧ من رجب سنة ١٣٩٥ هـ الموافق ١٦ من يوليو سنة ١٩٧٥ م .

مادة ثانية : على نائب رئيس مجلس الوزراء ابلاغ هذا المرسوم الى مجلس الامة ، وينشر في الجريدة الرسمية .

نائب أمير الكويت

جابر الاحمد الجابر الصباح

نائب رئيس مجلس الوزراء

جابر العلي السالم الصباح

صدر بقصر السيف في ٧ رجب سنة ١٣٩٥ هـ

الموافق ١٦ يوليو سنة ١٩٧٥ م .

البعد عن الاسلام سبب هذا الانحراف

والعودة الى شريعة الإسلام صمام الأمان

زيادة الجريمة في الكويت لايشك فيها اثنان ، وما كنا ننكره قبل اشهر او سنة زاد عن حدود كل تصور ، وتشهد المحاكم انواعا مذهلة من الجرائم الشاذة .

فقبل **اشهر** ضبطت شبكة للدعارة في الفروانية ، وقبل ايام ضبطت السلطات اربع شبكات للتجارة بالرقيق الابيض ، الاولى في الصليبخات والثانية في الدوحة والثالثة في حولي والرابعة في سلوى

وبكل تأكيد تساعد قرارات المحكمة على بتر هذه الاوكار او استمرارها ، وعندما تقضي بسجن لا يتجاوز ثلاثة اشهر لاعضاء احدى الشبكات لا يعتبر هذا الحكم رادعا، والمرضى من الناس الذين يأتون هذه المنكرات لا تردعهم ولا تخيفهم قطعا مثل هذه الاحكام .

هذا النوع من الجرائم بات يهدد كل مواطن ويشعره بأن بيته وعرضه في خطر ، لا سيما ان اخذنا بعين الاعتبار مشكلة الخطف من الشباب الذين هم ضحايا لافلام الجريمة والجنس التي يروج لها التلفزيون ودور السينما والمسارح وفرق الترويح السياحي .

نوع آخر من الجرائم الخطيرة تلك التي يكون ضحاياها والد وبنته والعياذ بالله .

لا بد من اتخاذ موقف حازم يعيد الحق الى نصابه ، وهذا الموقف يكون بالتزامنا بمنهج الاسلام ، والتشريع الاسلامي ، وما وقع هذا الانحراف الا بسبب بعدنا عن تحكيم شريعة الله .

وكحل لا بد منه يجب عدم السماح لامراة بدخول البلاد الا مع محرم لها والتأكد من نسبة هذا المحرم اليها ، ثم تضاعف سلطات الامن من نشاطها وتحزم امرها ، وعند ضبط مثل هذه الجرائم يجب ان يطبق حكم الله واعتبار المجرمين مفسدين في الارض يحاربون الله ورسوله اورجمهم ان كانوامحصنين ويستوي في ذلك الغني والفقير والعظيم والعادي من الناس .

والاخذ بحكم الله طبيعي جدا لينفذ على أمة دينها الاسلام ، والاسلام عبادة وشريعة ، نظام وقانون ولا يجوز ان نأخذ بجانب ونترك آخر . ومن ثم فالقانون الفرنسي ثبت فشله وصار كمن يطفىء النار بالنار لا يزيدها الا اشتعالا ، وفي ظله زادت الجرائم وتنوعت بشاعة وكما ، واي دولة في العالم يفشل فيها قانون تجد من المصلحة اعادة النظر فيه وتعديله او الغاءه . وعندما تعيد النظر به في دولة كالكويت تلاحظ ان الشريعة الاسلامية في دستورها مصدر رئيسي من مصادر التشريع - على الاقل - والعودة الى المصدر هو الحالة السليمة . وبغير هذا الاجراءستبقى هذه الجرائم المخيفة وتتصاعد .

ان الوقاية دوما خير من العلاج ، فيجب ان تجفف اسباب الجريمة في انحراف التلفزيون ، وشذوذ ملاحق الصحف ، وسوء أفلام دور السينما والمسارح .

فهل تجد هذه الصيحة آذانا صاغية ؟

هذا الذي نرجوه .

مسابقات النشاط العلمي

رغبة في تعميق التفكير العلمي لدى طلبة الاندية الصيفية وتشجيعهم على استكشاف ثروات وطنهم ، فقد نظمت وزارة التربية المسابقات الآتية :

١ - بحث علمي موضوعه « استغلال الخامات ومستقبل الصناعة في الكويت » .

٢ - بحث علمي مفتوح .

٣ - تصميم نماذج او عمل اجهزة علمية او اجهزة بديلة .

ويجب ارسال البحوث الى ادارة النشاط المدرسي ، والاجهزة الى المتحف العلمي ، في موعد اقصاه الخميس ١٩٧٥/٧/٣١ ويرفق مع كل بحث او جهاز بطاقة تضم : اسم الطالب ثلاثيا - تاريخ ميلاده - المدرسة والصف خلال العام الدراسي ٧٥/٧٤ - اسم النادي - مراجع البحث أو رسم تخطيطي ووصف طريقة العمل للجهاز .

هذا وسوف تقوم لجنة من الوزارة بتقويم المشروعات المقدمة آخذة في الاعتبار مرحلة الطالب الدراسية وقيمة الانتاج ومدى الابتكار والتجديد فيه ، كما ستخصص جوائز تقديرية للفائزين الثلاثة في كل مسابقة .

الاتفاق على انشاء محطة ثانية للاتصالات السلكية واللاسلكية

وقع وزير المواصلات عقدا لتوريد وتركيب محطة الكويت الارضية الثانية للمواصلات السلكية واللاسلكية مع السادة شركة سيمنز ووكلائهم بالكويت . وذلك بمبلغ ١٠١ر٣٨٧ر٢ دينارا كويتيا ، وسيتم انشاء هذه المحطة خلال ١٨ شهرا .



حول مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي

اقرار الحق - نظريا - خطوة مطلوبة .. والتطبيق هو معيار الجد والاخلاص

من ابرز القرارات التي اتخذها مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي :

● قرار بدعم قضية فلسطين ودعم نضال شعبها حتى يتمكن من استرجاع ارضه والعودة الى وطنه وممتلكاته . وان له الحق المطلق في تقرير مصيره دون تدخل خارجي . وان على اعضاء المؤتمر مطالبة جميع الدول بمساندة الشعب الفلسطيني بكافة الوسائل في جهاده ضد الاستعمار الصهيوني العنصري .

● قرار يدعو الدول الاعضاء الى العمل في المحافل الدولية والامم المتحدة على طرد الكيان الصهيوني من الامم المتحدة .

● وقرار يدعو الدول الاعضاء التي لا تزال تقيم علاقات سياسية أو اقتصادية أو ثقافية مع العدو .. دعوتها الى قطع علاقاتها مع العدو في كافة المجالات تدعيما للتضامن الاسلامي .

● وقرار يدين جميع الدول التي تقدم الدعم العسكري والاقتصادي والبشري للعدو الصهيوني .

● وقرار بتشكيل لجنة دائمة تسمى « لجنة القدس » مهمتها متابعة تنفيذ القرارات التي يتخذها المؤتمر في هذا الصدد .. وربط قضية فلسطين بقضية القدس . لانهما وحدة واحدة بحكم الصراع بيننا وبين العدو .

● وهناك قرارات وتوصيات تتعلق بالاقليات الاسلامية وبالتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي الخ

● **وفي الحقيقة يمكن أن تسمى هذه المرحلة « مرحلة كفاح القرارات » .**

ان اقرار الحق وابطال الباطل - نظريا - خطوة مطلوبة ولا شك فانه من اسوأ أنواع المذلة والتخلف ان تتميع المقاييس النظرية . ويصبح السارق صاحب حق مشروع . ويمسي صاحب الحق مشردا بقانون دولي تريد بعض الزعامات العربية أن تجر الامة للتوقيع عليه !

بيد أن الاقرار النظري اذا ظل في هذه الدائرة لا يمكن أن يحقق مبدأ أو يسترد مقدسات أو يحرر أرضا .

والدول الاعضاء في المؤتمر كانت محتلة - باستثناء القليل منها - فلم تكتف لتحرير ارضها ونيل استقلالها بالاقرار النظري لحقها . وانما كافحت وناضلت .. وهنالك دعم الجهد الايجابي تقرير الحق .

والعدو نفسه لم يكتف بقرارات الامم المتحدة المؤيدة لاستعماره وعدوانه وانما نظم نفسه علميا واقتصاديا وعسكريا وسياسيا فانقض يعتدي ويتوسع .

وفي التاريخ الانساني كله لم يحدث تغيير في قضية ما بمجرد اتخاذ القرار

ومن هنا فان الدول الاعضاء مطالبة ببذل جهد ايجابي يعبر عن الالتزام بالقرارات .

« يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون . ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

● واتخاذ القرار دون بذل جهد يتناسب معه حجما وفعالية وجدا. دعوة للعالم للاستخفاف بالعالم الاسلامي .

دعوة تقول : ان هؤلاء الذين يقررون فقط لا ينبغي أن تحسبوا لهم حسابا لان قراراتهم لا تتعدى مضابط الورق .

ومن الناحية السياسية يعتبر هذا الموقف خطرا يهدد هيبة الدول والشعوب معا .

● على أن الموضوع يحتاج صراحة أوضح . فلكي تنفذ هذه القرارات لا بد من وجود أمانة عامة مخلصة نشطة ولاؤها للاسلام وحده . وبهذا الولاء ترتفع فوق مستوى الاقليميات وفوق مشاعر الخوف والتردد .

وهنا نقترح

● أن يتم اختيار الامين العام المقبل على أساس الكفاءة والاستقامة والوعي السياسي والسابقة في الاسلام .

● أن يحدث تغيير جذري في أجهزة الامانة العامة كلها وتزود برجال من خيرة أولياء الاسلام علما وعملا .

● أن يمثل العالم الاسلامي كله - بكفاءاته البشرية - في رجال الامانة العامة . حتى نتفادى السلبيات التي حدثت في جامعة الدول العربية .

● أن يحاط الامين العام بمجلس شورى قوي لاتخاذ القرار السليم ولمراقبة العمل والتطبيق .



زيارة وزير الخارجية التركية للكويت

زار الكويت وزير خارجية تركيا السيد احسان صبري ووفد مرافقله وتأتي هذه الزيارة ضمن جولة يزور بها منطقة الخليج العربي .

وقد ادلى بتصريح صحفي مما جاء فيه :

لقد نصح برنامج حكومتنا على رفع مستوى العلاقات بين تركيا والبلاد العربية لاننا نرتبط والعالم العربي بالوشائج الدينية والتاريخية الراسخة .

واضاف قائلا : انني لسعيد ان اكون اول وزير خارجية تركي يزور هذه البلاد .

ورد الوزير على سؤال حول الموقف الذي ستتخذه تركيا في ضوء مطالبة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بقطع علاقات الدول الاسلامية مع اسرائيل .

قال : لقد اعلنت تركيا عند قيام دولة اسرائيل انها ستشكل كارثة في المنطقة .. وانها صوتت في الامم المتحدة ضد اقامة هذه الدولة ، كما ان هناك كثيرا من الدول التي تبدو الان وكأنها صديقة للعرب ايدت اقامة اسرائيل حينذاك . وان العلاقات المتجمدة ما بين تركيا واسرائيل حاليا ليست هي بجانب هذه الدولة وليس هذا الموقف التركي فيه ما يفسر بأنه ضد العالم العربي .

● لا يكفي تجميد هذه العلاقات . وانما يجب أن تقطع وتصفى نهائيا .. وسنعود الى ذلك بالتعليق ان شاء الله .

بناء مساكن في ابوظبي

قال مسؤولون في ابو ظبي ان اتفاقات قد وقعت من اجل بناء ٢٨٤ مسكنا وانشاء ابنية عامة اخرى في دولة ابو ظبي وذلك بكلفة تبلغ ٣٨ مليون درهم — حوالي اربعة ملايين جنيه استرليني — .

وقد وقع الاتفاقات امس الشيخ زايد بن سعيد رئيس دائرة الاشغال العامة في ابو ظبي والذي هو في الوقت نفسه وزير الاشغال العامة في دولة الامارات العربية المتحدة .

ولم تعلن اسماء الشركات التي تعهدت بالقيام بالاعمال .

اجتماع رسمي لوزراء دول الخليج خلال شهرين

نقل عن السيد قيس الزواوي وزير خارجية سلطنة عمان قوله هنا امس ان وزراء خارجية دول الخليج وافقوا على عقد اجتماع رسمي خلال الشهرين القادمين .

وقال السيد الزواوي كما جاء في بيان من وزارة الاعلام هنا انه تقرر عقد الاجتماع عندما اجرى وزراء خارجية دول الخليج اتصالات غير رسمية اثناء مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الاخير في جدة .

مليونا طن قمح اميركي للاتحاد السوفييتي

اعلنت وزارة الزراعة الاميركية بيع مليوني طن من القمح للاتحاد السوفيتي .

وقد وقع الاتفاق الخاص بذلك بين احدى الشركات الاميركية الخاصة والحكومة السوفيتية .

وقالت وزارة الزراعة ان الصفقة لا تتضمن اي قرض من الحكومة الاميركية .

وقد اثار هذا الخبر ضجة في الكونغرس الامريكي .

الجدير بالذكر ان روسيا كانت الدولة الاولى في العالم بانتاج وتصدير القمح ، وهذا التراجع حدث في ظل النظام الاشتراكي ، وهذه الصفقة تفسر لنا تراجع الاتحاد السوفياتي عن تسليح دول صديقة له كالعراق وقيل الكويت .



مجلس الشيوخ الاميركي يندد بالسعي لطرد اسرائيل من الامم المتحدة!

تبنى مجلس الشيوخ الاميركي يوم الجمعة الماضي بالاجماع قرارا يحتج على تهديدات بطرد اسرائيل من الامم المتحدة وابلغ كبير مقدمي القرار وهو السناتور هيو سكوت زعيم شيوخ الحزب الجمهوري المجلس قوله ان بعض بلدان العالم الثالث تحاول قطع اسرائيل عن بقية العالم بمنع برامج الامم المتحدة والمخصصات عنها واخيرا بواسطة تهديدات بطرد اسرائيل من الاسرة الدولية .

واعلن القرار ان مجلس الشيوخ الاميركي قلق من المحاولات المستمرة من عدد من بلدان عدم الانحياز لطرد اسرائيل من الامم المتحدة .

وقال انه اذا تم طرد اسرائيل « فان مجلس الشيوخ سعيد النظر في جميع التزامات الولايات المتحدة الحاضرة لبلدان العالم الثالث المشتركة بعملية الطرد وسيدرس بجدية مضاعفات استمرار العضوية في الامم المتحدة تحت مثل هذه الظروف » .

وكان دانييل موينيهان مندوب امريكا لدى الامم المتحدة قد حذر امس في مؤتمر صحفي من ان الكونغرس قد يصر على انسحاب الولايات المتحدة من الجمعية العامة اذا نجحت الحملة العربية لطرد اسرائيل .

وتنديد مجلس الشيوخ الامريكي ياتي بعد تنديد مماثل صادر عن الحكومة الفرنسية صديقة العرب !

وهذان التنديدان يبرزان بوضوح مدى دعم الدول الغربية لاسرائيل .

وماذا ينتج لو انسحبت الولايات المتحدة الامريكية من الامم المتحدة بل ماذا قدمت الامم المتحدة من خدمات وحلول لقضايا العالم ؟!

ما زالت الولايات المتحدة الامريكية تتحكم بمصيرها وتوجهها في الشكل الذي تشاء .

فلتثبت دول العالم الاسلامي على طرد اسرائيل ولا يرعبها تهديد امريكا ، ولا بد ان ياتي ذلك اليوم الذي يرتاح فيه العالم من الرعب الذي تزرعه امريكا في العالم وتصبح في عداد الاساطير وما ذلك على الله ببعيد .

خامات النحاس والزنك في مصر

القاهرة — رويتر — قالت صحيفة الاهرام ان البعثات الجيولوجية اكتشفت منجما ضخما في الصحراء الشرقية لخام الزنك والنحاس والرصاص والفضة وقد اكتشف الخام وتؤكد تقارير الابحاث الجيولوجية بأن الدلائل تشير الى انها مبشرة للغاية وايجابية . وقد تبين ان سمك الطبقة ١١ مترا . وتبين ان نسبة المعادن في الخام ٢٦ بالمائة زنك و٢ر٥ بالمائة نحاس ، و٥ر. بالمائة رصاص وبنسبة ١٥٠ جرام فضة لكل طن من الخام .

والمنجم الجديد يقع في منطقة جبل ابو حماميد على مسافة ١٧٥٠ متر وارتفاع الوادي الذي يضم المنجم الف متر . وتبين ان المخزون المبدئي للخام ٢٠٠ الف طن ويجري بحث المخزون الحقيقي في مشروع مشترك مع المصلحة الجيولوجية والامم المتحدة للتنمية اليونيدو .

والابحاث الجديدة اظهرت ان الخام الجديد في النحاس يماثل تماما خام النحاس في كندا واليابان . وقد استخدمت في هذا البحث الطرق الجيولوجية والجيوكيمائية والجيوفيزئية . ويتم الان اعداد ٢٠٠٠ متر حفر لاعداد ١٠ ابار بين كل بئر واخرى ٣٠ متر لاثبات احتياطي المنجم . ويقدر قيمة هذا الخام بحوالي ٢٠٠ مليون دولار .

نسأل الله ان تساعد هذه الخيرات شعب مصر على طاعة الله ، وان يكتفوا بها عما تقدمه امريكا من اعانات وقروض مشروطة .

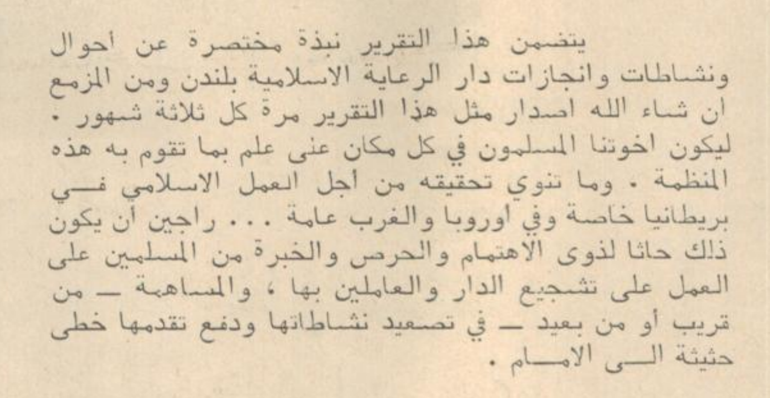
خطط بنّاء ومثمر من انماط العمل الاس...

تقرير عن نشاط ومشروعات دار الرعاية...





يتضمن هذا التقرير نبذة مختصرة عن أحوال ونشاطات وانجازات دار الرعاية الاسلامية بلندن ومن المزمع ان شاء الله اصدار مثل هذا التقرير مرة كل ثلاثة شهور . ليكون اخوتنا المسلمون في كل مكان على علم بما تقوم به هذه المنظمة . وما تنوي تحقيقه من أجل العمل الاسلامي في بريطانيا خاصة وفي أوروبا والغرب عامة ... راجين أن يكون ذلك حاثا لذوى الاهتمام والحرص والخبرة من المسلمين على العمل على تشجيع الدار والعاملين بها ، والمساهمة — من قريب أو من بعيد — في تصعيد نشاطاتها ودفع تقدمها خطى حثيثة الى الامام .



● **انشاء سكرتارية دائمة للدار :**

لقد تم بحمد الله تفريغ سكرتير دائم للدار باشر أعماله في شهر سبتمبر — ايلول ١٩٧٤م ، للاشراف على نشاطات الدار وأعمالها وتنفيذ المشاريع والسياسة التي ترسمها هيئة الامناء في اجتماعاتها الدورية . كما تم بناء على ذلك اعداد مكتب خاص للسكرتارية في مبنى الدار بلندن وامداده بالمعدات اللازمة وتأثيثه بصورة لائقة .

ومن أجل التعريف بالدار داخل بريطانيا وخارجها تم اصدار كتيب عن الدار — طبيعتها ونشاطها — ارسل الى عدد كبير من المؤسسات والهيئات وبعض الشخصيات الاسلامية في كافة أنحاء العالم . تولد عنه توثيق صلات تعاونية جيدة مع هذه المؤسسات والشخصيات . وفي داخل بريطانيا فقد جرى التعريف بالدار عن طريق الاتصالات الشخصية المباشرة والزيارات والمشاركة في مؤتمرات ونشاطات عدد من المنظمات والجمعيات العاملة للاسلام في بريطانيا مثل البعثة الاسلامية ووقف التعليم الاسلامي والمؤسسة الاسلامية واتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية وغيرها من المنظمات المحلية وجمعيات الجالية المسلمة .

● **الالتحاق بالمجلس الاسلامي الاوروبي :**

التحقت دار الرعاية الاسلامية بعضوية المجلس الاسلامي الاوروبي الذي يضم عددا من المنظمات والمراكز الاسلامية في أوروبا وبريطانيا . وقد انشيء هذا المجلس في مؤتمر للمنظمات والمراكز الاسلامية في اوربا انعقد بمدينة لندن في شهر مايو — ايار ١٩٧٣م . ويقوم المركز بتنسيق العمل الاسلامي بين المنظمات العاملة للاسلام والدعوة الاسلامية وتقديم المساعدات المتنوعة لها . ولقد وجدت الدار ترحيبا مشجعا لدى الامين العام لهذا المجلس الاستاذ سالم عزام الذي ابدى اهتماما كبيرا بالدار ونشاطها ولم يتوان في تقديم المساعدات والتشجيع لها .

● **ايواء الطلبة المسلمين :**

يوجد بمبنى الدار بلندن غرف سكنية تؤوي عددا من الطلاب المسلمين الدارسين في لندن — أسرتين وثلاثة عزاب — بالاضافة الى غرفة الضيافة المخصصة للزوار المقيمين لفترات قصيرة .

وقد تم بحمد الله شراء شقتين للسكن تابعتين للدار في مدينة جلاسكو عاصمة سكوتلندة يسكنها طلاب مسلمون . وتبذل الدار حاليا جهودا حثيثة لشراء بيت مماثل



...لامي في بريطانيا

الاسلامية بلندن

في مدينة ليفربول حيث تتواجد جالية مسلمة كبيرة وعدد ضخم من الطلبة المسلمين . كما قدمت الدار مشروعا موسعا لتطوير بيوت الطلبة التابعة لها وتوسيعها وتوفير مساكن مماثلة في المدن الرئيسية في بريطانيا من اجل توفير السكن الملائم والجو الاسلامي الصحيح للطلاب المسلمين الذين يعانون الامرين بسبب صعوبة الحصول على السكن المناسب والجو الاسلامي المثمر .

ومن الامور الهامة التي دخلت مرحلة التنفيذ قريبا هي ضم مسجد كمبردج لهيئة امناء الدار للاشراف عليه وتنظيم نشاطاته . وسيتم ان شاء الله تكوين هيئة تنفيذية للاشراف على تسيير شئون المسجد اليومية من بين المسلمين الموجودين في مدينة كمبردج التي توجد بها احدى كبريات الجامعات البريطانية .

كما أن مبنى الدار الموجود في لندن مفتوح لجميع المسلمين والمنظمات الاسلامية كي يستفيدوا من كل ما يتوفر به من اجتماعات لمنظمات اسلامية أخرى مثل جمعية الطلبة المسلمين وجمعية المراه المسلمة وحلقة المراة المسلمة بلندن وغيرها

● **حفل خاص باطفال لاجئي فلسطين :**

اقامت الدار حفلا خاصا لعدد من اطفال المسلمين الموجودين بقرية بيستالودزي بجنوب انكلترا من لاجيء فلسطين ونيجيريا — بيافرا سابقا — حضره أكثر من عشرين طفلا . واشتمل برنامج الحفل على طعام الغذاء وعرض فلم — ظهور الاسلام — وتقديم الهدايا للاطفال بالمناسبة .

كما عملت الدار على حضور هؤلاء الاطفال لمؤتمر جمعية الطلبة المسلمين الذي عقد في اواخر عام ١٩٧٤ حيث التقوا بعدد كبير من الشباب المسلم وعاشوا في جو اسلامي مفيد . وتحرص الدار على توطيد الصلة بهذه المجموعة من الشباب بالزيارات المتكررة وبارسال مدرس لهم على فترات دورية للتحدث لهم في المواضيع الدينية الهامة والاطلاع عن كثب عن احوالهم وامورهم الدينية .

● **مكتبة دار الرعاية :**

مكتبة الدار اخذة في الازدهار والتوسع بسرعة كبيرة ولله الحمد ، وقد تم تزويدها بعدد لا بأس به من المراجع الاساسية وامهات الكتب الاسلامية وعدد كبير من الكتب الاخرى . ويبلغ عدد ما تحتويه المكتبة حاليا من كتب ومراجع اكثر من ثلاثة الاف كتاب في مختلف المعارف .. والعلوم الاسلامية . كما استحدث بالمكتبة نظام الاستعارة على الطريقة الحديثة المتبعة في مكتبات الجامعات والكليات والمكتبات العامة. هذا ، وقد أجريت عملية جرد كامل لكل الكتب الموجودة بها واعداد فهرسة كاملة لها . ولا زلنا نبذل الجهود المتواصلة من اجل الحصول على مراجع اسلامية اساسية اخرى لتوفير اكبر عدد ممكن منها للطلاب والباحثين المسلمين في بريطانيا .

ويسر ادارة الدار ان تتقدم لكافة الهيئات والمنظمات التي تفضلت بارسال الكتب والمراجع للمكتبة وفي مقدمتها اللجنة العليا للتوعية الاسلامية وادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة والندوة العالمية للشباب الاسلامي — وكلها بالمملكة العربية السعودية — والاتحاد العالمي الاسلامي للمنظمات الطلابية ووزارة الاوقاف، والشئون الاسلامية وجمعية الاصلاح الاجتماعي وكلها بدولة الكويت —

● **المحاضرت والندوات :**

تنظم الدار بالتعاون مع جمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا محاضرات وندوات

تقرير عن نشاط ومشروعات دار الرعاية الاسلامية بلندن

شهرية في السبت الاخير من كل شهر تتناول جوانب عديدة من الفكر والثقافة الاسلامية يحضرها الشباب المسلم في لندن وغيرها من مدن انجلترا الجنوبية بمعدل خمسين شابا . ولقد كانت هذه المحاضرات والندوات تنظم باللغة العربية الا انه ابتداء من شهر يوليو ــ تموز ــ ٧٥م ستكون هناك محاضرة واحدة في الشهر على الاقل ــ بالاضافة الى المحاضرة الشهرية الحالية ــ باللغة الانجليزية كي تعم الفائدة على المسلمين الغير ناطقين باللغة العربية . فمن المقرر ان شاء الله احياء كافة المناسبات الاسلامية وخاصة ليالي شهر رمضان المبارك والعيدين .

وقد تناولت المحاضرات الشهرية عددا من المواضيع الهامة منها :

- **نظرات في التاريخ اليهودي .**
- **دراسات في تفسير القران الكريم .**
- **الاسلام والمسلمون وسط التيارات الحديثة**
- **نشوء المذاهب الفقهية الاسلامية وتطورها**
- **أزمة الفكر الاسلامي السياسي المعاصر**
- **في الاخلاق الاسلامية**

● الاتصال بالعمل الاسلامي في بريطانيا :

يحرص العاملون في الدار كل الحرص على الاتصال الشخصي الوثيق بالمنظمات الطلابية الاسلامية والهيئات والشخصيات العاملة للاسلام في بريطانيا وبجمعيات الجالية المسلمة الموجودة في مناطق متعددة من هذا البلد . وقد قام أعضاء هيئة الامناء والادارة بالدار بزيارات متعددة لعدد كبير من هذه المنظمات والجمعيات للتحدث في مواضيع اسلامية مختلفة في مناسبات متعددة ، وللمشاركة في عدد من المؤتمرات واللقاءات الاسلامية والتي منها :

المؤتمر السنوي للبعثة الاسلامية في المملكة المتحدة ــ اغسطس ــ اب ــ ٧٤م اللقاء الشتوي لاتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في بريطانيا ــ ديسمبر ــ كانون أول ٧٤م ــ المؤتمر السنوي لجمعية الطلبة المسلمين في بريطانيا ــ ديسمبر ٧٤م المؤتمر التشاوري لانشاء مركز للدراسات الاسلامية في برمنجهام ــ مايو ــ ايار ٧٥م ــ مؤتمر اتحاد المنظمات الاسلامية في بريطانيا ــ مارس ــ اذار ٧٥م ــ ــ معرض الاديان العالمية بجلاسكو ــ يونيو ــ حزيران ٧٥م ــ ... وغيرها .

ذلك بالاضافة الى زيارات لاكثر من عشرين جمعية ومنظمة طلابية في كافة انحاء بريطانيا وارلندة . كما ارسلت الدار وفدا لحضور مؤتمر المهندسين المسلمين الذي كان من المزمع عقده في ابريل ــ نيسان ٧٥م والغي في اللحظات الاخيرة بسبب وفاة الملك فيصل رحمه الله كما سيمثل الدار وفد في مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الذي سيعقد في اسطنبول بتركيا ما بين ٥ و٧ يوليو ــ تموز ٧٥م .

● زيارة المدارس الانجليزية :

لبت الدار دعوات زيارة لعدد من المدارس الثانوية الانجليزية في كل من لندن وكمبردج ويورك لغرض التحدث للتلاميذ عن الاسلام والتعريف به والاجابة على استفساراتهم واسئلتهم . وقد استعملت في احد هذه اللقاءات وسائل توضيحية كان لها الاثر الفعال في التعريف بالحضارة الاسلامية وانجازاتها في مختلف الميادين والعلوم والفنون . ومن بين هذه المدارس ما يلي : سيتي اوف لندن سكول ــ لانكينهيث اميركان سكول ، كمبردج ــ ذا ماونت سكول ، يورك . ويعتبر هذا العمل ذا اهمية خاصة حيث ان ردود الفعل للزيارات المذكورة كانت مشجعة للغاية . وسوف تحرص الدار على الاستمرار في هذا العمل الحيوي الضروري .

● معرض الاديان بجلاسكو :

ساهمت الدار مساهمة فعالة ، بالتعاون مع البعثة الاسلامية بجلاسكو ومينرات هاوس ، في المعرض الثاني للاديان العالمية الذي عقد ما بين ٢ و٤ يونيو ــ حزيران ٧٥م وقد شاركت الدار في المعرض الاول الذي عقد في نفس الشهر من السنة الماضية ــ . وقد خصص في المعرض جناح للاسلام كان زاخرا بالصور واللوحات والكتب والمعروضات والخرائط التي تشرح مبادىء الاسلام واركانه ومنجزات الحضارة الاسلامية في مختلف العلوم والفنون . وقد صاحب ذلك عرض مستمر لافلام وشرائح توضيحية وكان الاقبال على الجناح الاسلامي كبيرا ومشجعا للغاية . ومن المزمع ان شاء الله التخطيط لاقامة معارض مستقلة عن الاسلام في اماكن مختلفة من بريطانيا وبصورة دورية للوصول الى عدد كبير من الناس خاصة من غير المسلمين .

● تربية النشء المسلم:

تعني دار الرعاية الاسلامية بصفة خاصة بالنشء المسلم والجيل الجديد من المسلمين

الذي يزيد تعداده عن المائتين الف في بريطانيا حاليا ، والذي ينمو ويزداد في الغرب بصورة مذهلة . وقد لاحظ العاملون بالدار — وغيرهم — فراغا هائلا في برامج العمل الاسلامي في هذا السبيل ، مما دفعهم للتركيز وتوجيه الجهود الممكنة لتوفير المادة المقرؤة .. ووسائل التربية والتعليم الاسلامي لاطفال المسلمين . وعليه فان الدار تنظم وتشارك في تدريس اللغة العربية والدين الاسلامي للاطفال في العطل الاسبوعية في مراكز مختلفة في لندن وكمبردج وبرمنجهام وجلاسكو ومانشستر . كما تعكف الدار حاليا على اعداد مجموعة من القصص الاسلامية العقيدية والتاريخية باللغة الانجليزية ، وباسلوب يتناسب مع نفسية الطفل وانطباعاته وعقليته ، ونرجو ان يتم نشر هذه القصص في القريب القادم. كما تقوم الدار على اعداد مواد تربوية قرائية اخرى للاطفال مثل مجلة مصورة دورية وكتب للتلوين وما شابه ذلك . وتولي الدار هذا الجانب من العمل اهتماما بالغا ايمانا منها بدور النشء المسلم في مستقبل الاسلام في الغرب .

● **توفير منح دراسية للطلاب المسلمين :**

تعتزم الدار بعون الله ان تكون لديها القدرة الماليه لتوفير وتقديم القروض والمنح الدراسية للطلاب المسلمين المعوزين — وهؤلاء كثر — كي يتمكنوا من الاستمرار في تعليمهم وضمان مستقبلهم . وقد خصصت الدار لهذا الغرض صندوقا خاصا وكانت اول تجربة لها مع طالب مسلم من الهند عجز عن الحصول على منحة دراسية لاتمام دراسة الشهادة العليا في القانون . وقد كان لوزارة المعارف بالمملكة السعودية والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية الفضل في التكرم بالمساهمة في هذا الصندوق . وننتهز هذه الفرصة للتقدم الى المسئولين في المنظمتين المذكورتين على تبرعهم السخي وتشجيعهم الطيب الكريم . كما نرجو أن تكون هذه بداية لعمل مستمر وجاد في هذا السبيل ان شاء الله .

● **دائرة الاعلام الاسلامي :**

تم انشاء هذه الدائرة بالتعاون مع جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وذلك لغرض جلب ونشر وتوزيع الكتب الاسلامية بمختلف اللغات ، واعداد اشرطة مسجلة للقران الكريم — المصحف المجود والمرتل والمعلم — ، وانتاج الافلام التعليمية والتاريخية والاعلامية في مجالات الثقافة الاسلامية المختلفة ، ونشر المعلومات الضرورية عن الاسلام والمسلمين في العالم وتوفير كافة الوسائل التوضيحية والتعليمية عن الاسلام للاستفادة منها في المعارض .. والمدارس والجامعات وما الى ذلك . وقد كونت هذه الدائرة بميزانية متواضعة جدا الا انه من المؤمل ان شاء الله الحصول على مساندة وتشجيع عدد من الهيئات الاسلامية المهتمة بهذا النوع من العمل الاعلامي والاسلامي الذي لا ينكر احد الدور الخطير الذي يمكن ان يؤديه في التعريف بالاسلام ودرء الشبهات عنه ونشر تعاليمه وانظمته على الناس .

وتقوم الدار في هذا الخصوص بالتعرف على العناصر المسلمة من داخل بريطانيا نفسها ممن لديهم المواهب الفنية والخبرات الاعلامية والتجربة في هذا المجال للاستفادة من مواهبهم وقدراتهم لصالح العمل الاسلامي والدعوة الاسلامية .

مثل هذا المشروع يحتاج الى راس مال ضخم نرجو أن يتوفر لدينا بمساعدة اخواننا العاملين للاسلام وأهل الخير والكرم ممن يهمهم أمر الاسلام والمسلمين في كل مكان .

● **مشاريع تحت الدراسة :**

اعدت دار الرعاية مجموعة من المشاريع الهامة والحيوية بعد دراسة مركزة لاحوال المسلمين في بريطانيا والعمل الاسلامي بها ، وبعد تجربة طويلة في هذا الميدان من الدعوة ، تهدف الى تكريس الجهود وتركيز العمل الاسلامي في هذه البلاد . وقد تقدمت بهذه المشاريع في شهر ابريل — نيسان الماضي ، وعن طريق مبعوث خاص ، لعدد من الهيئات والشخصيات الاسلامية في المملكة العربية السعودية ودولتي الكويت والامارات العربية المتحدة . وقد لاقت هذه المشاريع قبولا حسنا لدى المسئولين في تلك الهيئات من المهتمين بالعمل الاسلامي والحريصين على تدعيمه ومساندته .. ومن المؤمل ان شاء الله الشروع في تحقيق بعض هذه المشاريع قريبا بالتعاون مع تلك الهيئات والشخصيات الاسلاية في المملكة العربية عن اهم هذه المشاريع المقدمة :

□ ١ — تطوير دار الرعاية الاسلامية وفروعها — ويتلخص ذلك في تحسين الامكانيات المتوفرة بالمراكز الحالية التابعة للدار من غرف سكنية واماكن للدراسة

البقية ص ٤٠

قضية
سياسية جديدة
تواجه العالم
الاسلامي

معارك طاحنة بين

تغير شكل الحكم في الحبشة سقط الامبراطور . وقفز الى السلطة انقلاب عسكري وتبدلت موازين القوى . ولعبة التحالفات شيء واحد لم يتغير . ولم يتبدل وهو العداء للاسلام والتصميم على ابادة اتباعه

كان الامبراطور هيلاسلاسي — كنيسته واعوانه وحقده — يحاول استمرار تصفية الاسلام واضطهاد المسلمين في الحبشة وارتريا الخ .

فلما جاء الانقلاب العسكري واصل نفس المهمة حيث ضيق الخناق على المسلمين في الداخل . وشن حرب ابادة ضد شعب ارتريا .

وحرب ضد شعب عفر

وتدور اليوم معركة واسعة النطاق بين شعب عفر المسلم وبين قوات الاستعمار الحبشي ..

وعفر هذه دولة او سلطنة كاملة تقع — جغرافيا — شمال شرقي الحبشة .

مساحتها ٢٧٠ الف كيلو متر مربع

عدد سكانها ٣ ثلاثة ملايين انسان — اي ما يعادل سكان ليبيا والاردن معا — .

هذا الشعب يتعرض اليوم لحرب ابادة يشنها ضده الاستعمار الحبشي بوحشية ضارية من اجل اخضاع سلطنة عفر لسيطرة الاحباش .

وازاء هذا العدوان نهض الشعب العفري بقيادة سلطانه وجبهة التحرير العفرية .نهض يؤدي فريضة الجهاد دفاعا عن عقيدته وأرضه وعرضه وخيراته .

وبلغ حجم المعركة من الضخامة بحيث سقط فيه الوف القتلى والجرحى من الجانبين .

وواضح ان الشعب العفري شعب مسالم لا يريد سوى العيش بحرية في اطار سيادته الخاصة واستقلاله السياسي .

لكن الاحباش المستعمرين لا يطيقون رؤية شعب مسلم وهو متحرر مستقل . ومن ثم حاربوا الشعب العفري .

وقضية سلطنة عفر قضية كبيرة وعادلة وملتهبة جدا وهذا الوضع يوجب القيام بخطوات فعالة لمساندته ودعمه ضد اعدائه الطغاة .



● على مستوى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ومؤسساته المتفرعة يجب أن يقدم الدعم الكافي لشعب عفر فهو شعب ينتمي الى الاسلام ويمثل جزءا من هذه الامة .

● على نطاق منظمة الوحدة الافريقية يجب أن تتحرك الدول العربية الاسلامية داخل المنظمة لاثارة هذه القضية ودعمها ومساندتها .

● على نطاق المنظمات والهيئات الاسلامية في العالم يجب أن تتحرك هذه المنظمات وتناصر قضية شعب عفر في كل مكان ومجال .

وينبغي أن تقوم رابطة العالم الاسلامي بدورها في مناصرة القضية والاتصال بالمنظمات الاسلامية من اجل التنسيق والعمل المشترك .

● على نطاق الامم المتحدة .. ينبغي أن تصل القضية منبر الامم المتحدة بشقيها السياسي والانساني .

فبالامس استقلت موزمبيق — مثلا ووجدت تأييدا عالميا .

وسلطنة عفر من حقها ان تستقل وتتحرر مثل بقية شعوب الارض .

بقيت نقطة مهمة وهي : ان ممارسة ضغط ما على الحبشة اقتصادي وتجاري وسياسي لا بد من ان يؤدي ثماره لصالح شعب عفر خاصة ونحن نعلم الظروف السيئة التي يعيش فيها الحكم في الحبشة ويحاول أن يغطي بؤسه وفشله بمجازر ينصبها للمسلمين .

شعب عفر والجيش الحبشي

- جبهة المتحرير العفرية توجه نداءات للمسلمين .. وللعالم :
- الاحباش يشنون حرب ابادة ضدنا على أوسع نطاق
- مطالبنا هي الاستقلال والسيادة والحياة في ظل اسلامنا

نداء من السلطنة العفرية الى الملوك والرؤساء

نداء من السلطنة العفرية المسلمة في أرض الهجرة الاولى للاسلام (الحبشة) الى الضمير الانساني عامة والعالم الاسلامي خاصة .

أيها الملوك والرؤساء، وعلماء المسلمين في أنحاء المعمورة ويا أيتها الانسانية في كل مكان نناشدكم انقاذ الامة الاسلامية في ارض الهجرة الاولى من الابادة الجماعية التي تزاولها الطغمة الحاكمة في اديس ابابا والتي راح ضحيتها ثلاثة آلاف ومئتين وعشرين شهيدا من الاطفال والشيوخ والنساء من الوطنيين واخوانهم الذين اتوا ديارنا طلبا للرزق من التجار العرب اليمنيين والصوماليين والارتريين .

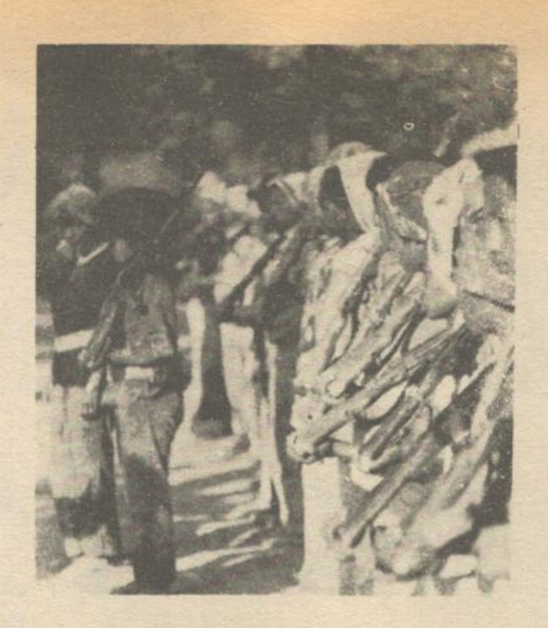
وقد ارسلت القوات الحبشية الحاكمة وفودا عديدة الى السلطنة منذ توليها زمام الامر في الحبشة طالبة العون من السلطنة في ادارة البلاد والطلب من الشعب عدم القيام بأي عمل ضد المجلس العسكري فكان الرد دائما (اننا قوم مسالمون بشرط أن لا تتدخل حكومة اديس ابابا في شئوننا الداخلية) فكان رد الوفد : اننا لا نتدخل في شئونكم الداخلية ابدا وفي نفس الوقت كانت تقوم السلطات الحبشية بمؤامرات خفية للقضاء على السلطنة لانها معقل المسلمين في الحبشة كلها . وقد ارسلت كمية كبيرة من السلاح باسم المعونة للمتضررين من جراء الجفاف وبارسال جنود مدربين باسم العمال وعندما تمكنت من ارسال السلاح والرجال بدات تستقر وتنفذ المؤامرات ضد السلطنة واقامت مظاهرات عديدة في عرض البلاد وطولها ولكن الشعب العربي المسلم كان يقظا والحمد لله فتصدى لهذه المؤامرات بضربها في مهدها وبالتفافه حول قيادته المسلمة .

وفي ٢٨/٥/١٩٧٥م ارسلت القيادة العسكرية مندوبها الينا طالبة السماح لوفدها في دخول البلاد والتفاوض مع السلطنة فاستقبلتهم في مقرى بتاريخ ٢/٦/١٩٧٥ م فكان الوفد العسكري يتكون من خمسة عشر رجلا وفيهم ثلاثة اعضاء من المجلس العسكري الحاكم . فطلبوا مني ان اجمع لهم شيوخ البلاد وعقلائها فاجتمع الكل بالوفد في ساحة كبيرة امام مقرى وفجأة قام الجنود الاثيوبيون وهم — ٢٠٠ — جندي بتطويقي ومجموعة الشيوخ من جميع الجهات شاهرين علينا أسلحتهم وقام رئيس الوفد المدعو ميجر وندراد بالقاء خطاب مثير للشعور وحافز الى التهور وكان الفرض من جمعنا في مكان واحد هو القضاء علينا ولكنهم فوجئوا بأن قوات العفر احاطت بهم من جميع النواحي شاهرة سلاحها وهنا باء جنود الاحباش بفشلهم وارادوا الخروج من هذا المأزق وطلبوا مني فك الحصار عنهم فقلت ان ما قمتم به يخالف ما اتفقنا عليه ، وهذا يدل على خدعة مدبرة ، ونحن على علم بذلك فعليكم ان تغادروا المحل بسلام وحتى نلتقي مرة اخرى على حده . فخرج جنود الاحباش من الاجتماع ناكسي رؤوسهم .

ولكنهم قاموا بعملية لا اخلاقية كما هي عادتهم بحيث هاجموا المدنيين العزل بدون انذار سابق واسفر هذا الهجوم عن قتل مائة وخمسة وعشرين شهيدا معظمهم من التجار العرب اليمنيين والصوماليين والارتريين وقد تدخلت قوات الدفاع العفرية للدفاع وتمكنت من ايقاف القتال في الساعة السادسة مساء بعد ان أستمر القتال خمس ساعات متتالية .

وفي هذه الاثناء أبرق الجيش

◁



الحبشي الى قيادته في اديس أبابا طالبا التعزيزات والامدادات على وجه السرعة استعدادا للهجوم الكبير وعلمت قوات الدفاع العفرية بذلك وطلبت من السلطنة واعضاء مجلس الشورى ان يتخذ قرارا بهذا الشأن فقمت واعواني باتخاذ قرارات على النحو التالي :

- اولا تكوين قيادة سياسية .
- ثانيا : تكوين قيادة عسكرية .
- ثالثا – تكوين بعثة خارجية اراسها شخصيا لكي تقوم بشرح القضية للراي العام العالمي عامة والاسلامي خاصة وعليه أصدر المجلس قراراته لجميع القيادات ان تؤدي واجبها للدفاع عن دينهبا وامتها وعرضها ووطنها وعزتها .

فقام الكل بتنفيذ مهامه الملقاه على عاتقه وغادرت واعضاء البعثة الخارجية البلاد ليلة الاثنين في الساعة الواحدة من يوم ٧٥/٦/٣ م بعد ان أعطيت اشارة بدء العمل ضد جنود المعتدين .

وفي الثانية صباحا من يوم ١٩٧٥/٦/٣ م بدا القتال بين قوات الدفاع العفرية وجنود الاحباش الذين قاموا ليلا بتطويق مقرى والبالغ عددهم (٩٥٠) جنديا نظاميا ولم يفلت منهم احد وفي نفس الوقت أعطيت اشارة من القيادات العسكرية الى جميع المراكز لكي يقوموا بعمليات مماثلة وقد نفذت العمليات في جميع المراكز وقطعت المواصلات كلها بوجه المعتدين ولذا اضطر العسكريون الاحباش لانزال جنودهم بالمظلات .

ان المعارك لا تزال مستمرة ويستعمل جميع الجبهات برية كانت او جوية من اجل ابادة شعبنا المسلم المسالم . وقد اسفرت هذه المعارك حتى يوم ١٩٧٥/٦/١٧م عن استشهاد عدد كبير من المواطنين العزل يقدر بـ (٧٣٢٠) شهيدا من قوات الدفاع العفرى . وقتل من جنود العدو حتى ذلك التاريخ (٢٩٥٠) قتيلا منه (١٠٥٠) جندي نظامي و (١٩٠٠) من المليشيا .

وقد دمر العدو خمسين قرية ومدينة و (٣٥٠٠) من الجمال و (١٢٥٤) من الابقار وحرق المزارع في عدة مناطق .

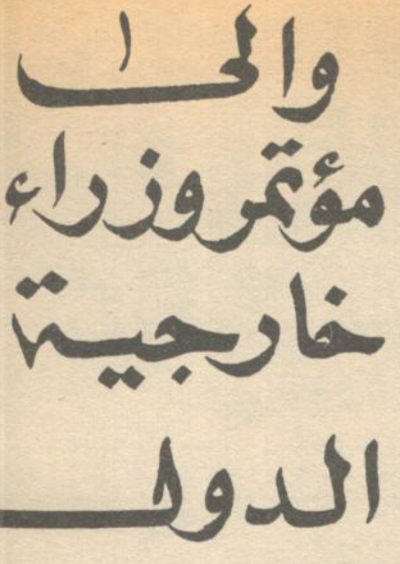
وقد خسر العدو عشر مصفحات واربع عشرة سيارة كبيرة وثلاث دبابات وطائرة مقاتلة وهيلوكبتر واصبحت قواتنا العفرية تستعمل ستين في المائة من سلاح العدو التي غنمتها في المعارك وقد حولت المعارك بعد ١٢ يوما الى حرب العصابات وما زالت الحرب جارية .

اننا نناشد الراي العام العالمي والاسلامي بايقاف هذه المجزرة الوحشية التي تقوم بها السلطات الحبشية الفاشمة في ربوع السلطنة العفرية من قتل للمدنيين العزل وابادة الحيوانات والمزارع واعتداء على النساء الاطفال وكبار السن بدون ذنب جنوه سوى ايمانهم بالله .

اننا نخاطب الضمير العالمي الحر ليرى الجثث التي لم يستطع حتى دفنها من كثرة الغارات الجوية فلا احترام للاحياء ولا الاموات .

ايتها الجماهير المسلمة ايها الاحرار في كل مكان قولوا لسلطة اديس ابابا العسكرية اوقفوا هذه المجازر ونحن نقول شهادة حتى النصر ان شاء الله والشهادة في سبيل الله .

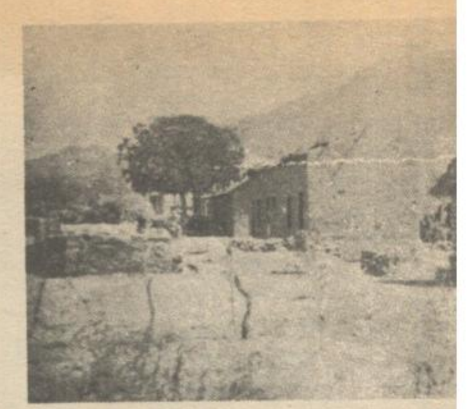
السلطان
علي مراح حنفري
سلطان سلطنة العفر



السادة اصحاب رؤساء واعضاء الوفود في المؤتمر الاسلامي لوزراء خارجية الدول الاسلامية – جدة .
في الوقت الذي تشرئب فيه اعناقنا بالتفاؤل والرجاء الى قرارات مؤتمركم الذي نرجو ان يسفر عن تلبية لنداء الشعوب الاسلامية المضطهدة في انحاء كثيرة من هذا العالم ، يسعدنا ان نحيي مؤتمركم هذا . ونيابة عن السلطان (على مراح حنفرى ، سلطان سلطنة العفر ، وباسم جبهة التحرير العفرية يسعدني ان اقدم الى مؤتمركم الموقر مذكرة حية لقضية شعب العفر المسلم الذي كتب عليه القتال دفاعا عن كيانه الخاص ، عن قيمه الروحية وممتلكاته وكرامته وحته في البقاء .

ان الشعب العفرى يسكن شمال شرقي الحبشة في منطقة تعرف في الاصطلاح الجغرافي المثلث العفرى حيث يبلغ تعداد سكانه حوالي ثلاثة ملايين نسمة ومساحته ٢٧٠ الف ك.م مربع اى ما يوازى خمس مساحة الحبشة ظل الشعب العفرى في تلك المنطقة ينعم بسيادته واستقلاله الكامل تحت سلطنة عفر حتى اوائل القرن الثامن عشر عندما جاء الحكم العثماني الى البلاد

وبعد ان تقلص المد الاسلامي المتمثل في الامبراطورية العثمانية في الحقبة الاخيرة من القرن التاسع عشر



لاسلامية

الميلادي (١٨٥٠ — ١٨٨٥) تعرض المثلث العفري لمؤامرة استعمارية ثلاثية من دول غربية الا وهي ايطاليا، وفرنسا ، ومملكة الحبشة التي كانت اي — الاخيرة — ينحصر وجودها في الهضبة الوسطى انذاك .

وفشلت هذه المؤامرات على المثلث العفرى ، بينما نجحت الحبشة في ضم كافة السلطنات الاسلامية والممالك الاخرى التي تزيد عن تسع سلطنات وممالك ، الا سلطنة العفر التي احتفظت باستقلالها الكامل حتى عام ١٩٣٠ م وبذلك تحولت مملكة الحبشة الى امبراطورية . ان الدليل الحي على احتفاظ العفر باستقلالهم يمكن اقتباسه من تخاذل الحبشة وضعفها من استرداد الامبراطور « اياسو » المخلوع، وهو الامبراطور الذي كان مشهورا بتعاطفه مع المسلمين بعد ان افلت من هيلا سيلاسي ، والتجأ الى سلطنة العفر، فمكث اربعة اعوام في حماية السلطان.

وبعد احتلال ايطاليا للحبشة لم تتعرض سلطنة عفر الى الاحتلال الكامل كما حصل للحبشة ، بل احتفظت هذه السلطنة بسيادتها الكاملة وحكمها الذاتي . ومنذ ذلك الوقت تعرضت سلطنة عفر لعدة محاولات ضد استقلالها الذاتي من قبل الحبشة ولكنها باءت كلها بالفشل ولله الحمد .

ومن هذه المحاولات قيام حكومة الحبشة بترحيل السكان النصارى من المرتفعات وتوطينهم في سلطنة العفر حول نهو هواش بحجة التنمية وذلك تنفيذا لخطة وضعها الخبراء الاسرائيليون الذين كانوا يعملون بكثرة في حكومة هيلا سيلاسي ولا زالوا هناك رغم ما قيل عن انقطاع العلاقات بينهم ، ولكن هذه المحاولة فشلت برفضنا لها رغم انها كانت تختفي تحت ستار مشاريع التنمية ومن هذه المحاولات التآمرية على سيادة سلطنة عفر اعطاء اراضي الشعب العفرى كامتياز للشركات الغربية ولكن هذه المحاولات فشلت ايضا برفضنا اياها رفضا قاطعا ومن هذه المؤامرات ايضا محاولة تشجيع حملات التبشير في صفوف شعبنا المسلم ولكن نظم الكتائب القرآنية المنتشرة في ربوع منطقة العفر منذ اكثر من الفسنة مع الوعي الاسلامي السليم لشعبنا بالاضافة الى تعبئة السلطان على مراح حنفرى لخريجي العفر من المعاهد الدينية في الدول العربية وخاصة خريجي المملكة العربية السعودية والازهر الشريف، كانت الرد الحاسم على محاولات التبشير والاستعمار ، وفشلت هذه المؤامرة كما فشلت سابقاتها .

واستمرت مؤامرات الحبشة على شعبنا العفرى للقضاء على كيانه وتقاليده ومعتقداته مستخدمة تفوقها العلمي بمساعدة الغرب ولكن رغم ذلك ظلت السلطنة تحتفظ بكثير من سيادتها الداخلية . وبعد ان استولى العسكريون على الحكم في الحبشة اعلنوا انه ليس هناك بعد اليوم ما يسمى بسلطنة او بحكم ذاتي للعفر، كما اعلنوا ان الاراضي الزراعية في المنطقة الصالح منها او القابل للاصلاح سوف يوزع على غير العفر من سكان الهضبات المسيحيين، واما الغالبية العظمى من الاراضي سوف تكون ملكا للدولة الحبشية ، وكان من الطبيعي ان يرفض الشعب العفرى ذلك النوع من التحدى والاجحاف ويتخلى عن حقه ويرضى بتوزيع الاراضي العفرية على النصارى

وفي خلال شهر مايو ١٩٧٥ م تراجع الحكام العسكريون في الحبشة ولجأوا الى المهادنة وسياسة المفاوضات ليحققوا الذي يحصلوا عليه بسياسة العنف والقوة ..

وبدأ التفاوض المباشر بين السلطان وحكومة الحبشة ، ولكن المفاوضات منيت بالفشل ، ووصل الامر بين الطرفين الى نقطة اللاعودة ، عندئذ بدءوا سياسة الابادة الجماعية التي اصبحت حديث اجهزة الاعلام العالمية

السادة رؤساء وأعضاء الوفود

ان البعثة الخارجية لجبهة التحرير العفرية ، اذ تحيطكم علما بهذا الموجز عن تاريخ الشعب العفرى ونشاطه ضد الاستعمار ، فهي لا تشك بأنكم بعد ان اطلعتم على معركتها الاخيرة — والتي لا تزال مستمرة — من خلال الاذاعات والصحافة العالمية مع الجيش الاثيوبي الذي استخدم فيها طائراته ودباباته ضد الابرياء العزل من الشيوخ والاطفال والنساء ، وضد العزل من اخواننا التجار والعمال من اليمنين والصوماليين والارتريين المقيمين بيننا ، والقصف الشديد المتواصل ودمر كافة المساجد وذبح العلماء ودمر مدينة — ايسعيتا عاصمة السلطنة بأسرها ، فكانت حقا عملية ابادة لا تقوم بها الا الجيوش البربرية والنظم الفاشية والنازية ، فهي اذ تحيطكم بذلك لا تشك بأنكم سوف تقفون الى جانبها وجانب الشعب العفرى الذي لا زال يخوض مع الاعداء حربا غير متكافئة حتى هذه الساعة ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

السادة رؤساء وأعضاء الوفود — اننا نناشد مؤتمركم الاسلامي

١ — ادانت الحكومة الاثيوبية لعدوانها البربري على الشعب العفرى

٢ — مساعدة جبهة التحرير العفرية ماديا ومعنويا

٣ — دعم وتأييد الشعب العفرى في حق تقرير مصيره .

محمد علي مراح حنفري
بالنيابة عن السلطان علي مراح حنفري وكرئيس البعثة الخارجية لجبهة التحرير العفرية



ماهي العبرة في وفاة الملك

لقد قتل الملك فيصل رحمه الله تعالى وفارق هذه الدنيا في سرعة خاطفة لم يكن احد يتصورها ولا حتى هو نفسه فقد كانت امامه وفي مخيلته الكثير من المشاريع والمقترحات وهكذا (كل نفس ذائقة الموت) وهكذا (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) .

والشيء المهم الان هو هل حصلت العبرة بهذه الوفاة ام لا ؟ خاصة للملوك والرؤساء والامراء والوزراء واصحاب المناصب والاموال ثم لعامة الناس ولنا جميعا هل اتعظنا ؟ وهل نحذر الموت ونستعد له استعدادا حقيقيا لاننا لا ندري متى يأتي الاجل في بلدنا ام في بلد اخر (وما تدري نفس بأي ارض تموت) وهل ذلك في الارض او في البحر او في الجو وبأي شيء يكون الموت بمرض ام برصاص ام بحريق او اصطدام او بسيف او خنجر او بقنبلة او اي شيء اخر لا نعلم وفي اليقظة او في النوم لانك اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وقد تكون فجأة بالسكتة القلبية ونحن في اى مكان واللازم علينا الان ان نراجع انفسنا ونحاسب انفسنا قبل ان تحاسب ماذا قدمنا للاسلام ؟ وماذا عملنا له ؟ وما الذي يجب ان نعمله ونقدمه ؟ وهل اعمالنا التي نقوم بها ترضي الله سبحانه وتعالى ولنستعرض شريط الحياة التي مضت من اعمارنا ونتذكر (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ففي هذا توزيع المسؤولية على الفرد والمجتمع الموظف ورئيس الموظفين ومدير الدائرة والمكتب والمدرسة وغيرها وعلى الوزير والامير ورئيس الوزراء والملك والرئيس ... فكل محاسب امام الله على قدر

مسؤولياته (ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولا بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة .) متفق عليه في البخارى ومسلم .

لعل كل شخص من رئيس او ملك او سلطان او غيرهم يفكر ولكن يقول ما زلت شبابا وما زال في العمر بقية وسعة وبينما هو في هذه الاحلام والاوهام جاء الاجل ولا ينفع الندم (فنادوا ولات حين مناص) .

اذن فيا ايها المسلمون والمؤمنون ايها الحكام والمحكومون لنرجع الى الله سبحانه ولنصلح الاعمال فتطلح الاحوال لانه بصلاح الاعمال يصلح الله الاحوال (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) لنفكر كم اخطأنا وقصرنا في حق الله وهو غفور شكور حليم فلنتب الى الله عز وجل ويقول الشاعر :

يا من اساء فيما مضى ثم اعترف
كن محسنا فيما بقى تزدد شرف
ابشر بقول الله في فرقانه
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

فهل سنعود الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى تحكيمها دون غيرهما من القوانين الوضعية الغربية والشرقية التي من وضع البشر الذين لايعرفون خيرهم من شرهم ولا ماذا مصيرهم وماذا سيفعل بهم الذي لا يدرى ما يكون مصيره بعد يوم او ساعة او دقيقة كيف يضع قانونا ودستورا لمئات السنين ولكن الله سبحانه وتعالى هو الخالق عالم الغيب وعالم بما كان وبما يكون وبما لم يكن لو كان كيف يكون ويعرف ما هو الاصلح لهم في كل زمان ومكان وحال واوان أما الانسان فهو ضعيف كل يوم يبدل ويغير ويزيد ينتص في هذه الدساتير الظالمة والكافرة والفاسقة .

فلنرجع بسرعة قبل فوات الاوان والموت يأتي بغتة بغير تحذير ولا انذار

هو الموت فاحذر ان يجيئك بغتة
وأنت على سوء من الفعل عاكف
وبادر بأعمال يسرك ان ترى
اذا ما كوشفت للناس الصحائف

لا يفرق بين شاب شيخ ولا كبير وصغير لا امير او فقير او ملك او وزير او تاجر او بر او فاجر فالحذر الحذر من الخمول والغفلة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولا ينفع بعد الموت الا العمل الصالح والايمان الا نتذكر كل يوم تمر امامنا جنازة من قريب او صديق او جار .

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على الة حدباء محمول
واذا حملت الى القبور جنازة
فاعلم بانك بعدها محمول

ليتفكر الذين ينامون على وسائد الحرير والديباج والخمائل على ماذا سينامون في القبور بأي خد يبدأ التراب بالوصول اليه كيف الجسم وهو ينخره الدود

يا خد انك ان توسد لينا
وسدت بعد الموت سم الجندل
فانهض لنفسك صالحا تنجو به
فلتندمن غدا اذا لم تفعل

وكيف الحساب في القبر والسؤال هل اعددنا لكل سؤال جوابه ليت شعرى نحن في غفلة وبعد شاسع عن تذكر الموت والقبر وعقابه وحسابه وعذابه هل ستكون قبورنا روضة من رياض الجنة نرى فيها مقعدنا من الجنة ويأتينا من روحها وبردها ورائحتها الطيبة ام سيكون حفرة من حفر النار نرى فيها المقعد في جنهم ويأتينا من حرها ورائحتها الكريهة والعياذ بالله نحن بعيدون عن هذا التفكير لضعف ايماننا ويقيننا وانغماسنا في شهوات الدنيا الفانية .

فلتكن في وفاة الملك المرحوم عظة وعبرة ولا نترك الذكرى تمر سدى وكفى بالموت واعظا واذا لم نتعظ بالموت فبأي شيء نتعظ « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد »

فنصيحة الى الحكام خاصة من الملوك الرؤساء والامراء ثم الى المحكومين عامة والدين النصيحة ارجعوا الى الله وحكموا كتابه وطبقوا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومروا بالمعروف انهوا عن المنكر وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وادعو الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وفق الله حكام المسلمين وهداهم الى ما يحبه ويرضاه من القول والفعل والعمل اصلح العلماء ورزقهم قول كلمة الحق في كل حال في الرضا والغضب وامام جميع الناس اصلح الرعاة والرعية وعلمنا ما ينفعنا ونفعنا بما علمنا وجعل علمنا حجة لنا لا حجة علينا وجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد واله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك .

عبد العزيز بن يوسف بهزاد
خريج الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — البحرين

الخمر بين الطب

الخمر والجهاز العصبي

اصابات الجهاز العصبي الناتجة عن حوادث تقع بسبب تناول الخمور

ان شارب الخمر معرض باستمرار للسقوط مغشيا عليه ولاصابة الجمجمة والجهاز العصبي نتيجة لذلك .

ان شارب الخمر يفقد اتزانه وكثيرا ما يقع ويتدحرج اثناء نزوله او صعوده السلالم كما ان كثيرا من المعارك تدور في الحانات . وحدث ولا حرج عن حوادث السيارات الناتجة عن فقدان الشارب لقدراته وملكاته في التحكم .

ولن نستطيع الحديث عن جميع الاصابات التي تحدث لهؤلاء فانها تحتاج الى كتاب كامل بل الى عدة كتب وتشمل معظم جراحة العظام . وجراحة الاعصاب كما تشمل جزءا من جراحة الجهاز الهضمي .والجهاز الدورى . وباختصار يشمل ذلك عدة تخصصات ولسنا نحن بصددها هنا.

ولكننا سنذكر بايجاز شديد اثار هذه الحوادث على الجهاز العصبي حتى نستكمل هذا الباب .

وهوباب الخمرة الجهاز العصبي. وسنناقش ذلك تحت العناوين التالية:

١ ـ ارتجاج المخ
٢ ـ انضغاط المخ
١ ـ نزف خارج الام الجافة
٢ ـ نزف تحت الام الجافة
٣ ـ نزف بالمخ
٤ ـ كسور الجمجمة وتهتكات المخ وتمزقاته
٣ ـ اصابات بالعمود الفقرى والنخاع الشوكى
٤ ـ شلل ليلة السبت

١ ـ ارتجاج المخ :

ويحدث نتيجة ارتطام الراس بجسم ثقيل دون أن تكون هناك تغيرات تشريحية في المخ .. وفيه تنشل وظائف المخ لدقائق .. ويصاب المريض بغيبوبة تختلف شدتها ولكنها في العادة لا تزيد عن بضع دقائق وربما كانت لثواني معدودات .

ويفقد الشخص المصاب ذاكرته للحادثة نفسها او ما سبقها من احداث وغالبا ما يكون فقدان الذاكرة للحادثة مؤقتا . وقد يكون ذلك لامد طويل .

وفي بعض الحالات الشديدة من الارتجاج يصحبها اوديما (انتفاخ مائي) كما قد يكون من نتائجها انحلال النخاع في المخ

وهذا يؤدي الى صداع مزمن واضطراب في الشخصية .

وبما ان الكحول (الخمور) تفقد المرء توازنه وتعرضه لمثل هذه الحوادث بكثرة فانها سبب غير مباشر لمثل هذه الاصابة .

تهتك المخ :

وتكون الاصابة شديدة وعادة ما تكون مصحوبة بكسور في الجمجمة وتؤدى الى تهتك بالمخ . ويفقد الشخص المصاب وعيه لفترة طويلة من ساعات الى ايام بل قد تصل الى اكثر من شهر .

اما في الحالات الخفيفة فيصاب المرء بالتشوش الذهني والاضطراب بعد افاقته من الاغماء . وقد يصاب بالهذيان .. كما انه معرض للاصابة بالشلل وتكون المناطق المشلولة حسب مكان الاصابة وشدتها وما يصحبها من نزف .

ومعظم هذه الحالات تصاب بنوبات صرع قد تحدث بعد عدة سنوات من الاصابة .

انضغاط المخ :

وينضغط المخ اثر الحوادث اذا كان هناك نزف بالمخ او السحايا

ويفقد المريض وعيه وتزداد درجة الاغماء مع مضي الوقت وتنقبض حدقة العين في الجهة المصابة من المخ ثم تتسع ثم تظهر التغييرات في حدقة العين الاخرى .

ويتوفى المصاب في معظم هذه الحالات . وقد ينقذ بعملية تربنة في الجمجمة وازالة الدم المتجلط مع ربط الاوعية النازفة .

ويبقى المريض في حالة الاغماء لفترة طويلة قد تبلغ الشهر او اكثر . كما يفقد ذاكرته بعد الافاقة من الاغماء . وخاصة للحادثة نفسها .



والفقه

للدكتور محمد علي البار

الحلقة ٨



وقد رأينا احد المرضى الذين اصيبوا في حادثة تصادم هو وزوجته ونقلا كليهما الى المستشفى وبعد ان اجريت لهما عمليات بالمخ افاقا بعد فترة اغماء طويلة . ولبث المريض فترة طويلة من الزمن ينكر فيها ان تلك المراة المصابة بجانبه هي زوجته بينما كانت هي واثقة انه زوجها . ولبث اشهرا طويلة وهو لا يستطيع ان ينظر اليها . وبمرور الوقت اقتنع بصدق اقاربه ومن حوله . ولكنه في قرارة نفسه لم يقتنع كيف اصيبت زوجته وهي في منزلها .. ولم يستطع تذكر الحادثة قط .

وعادة ما يصاب هؤلاء الاشخاص بشلل في الاعصاب . خاصة العصب السادس (المبعد لمقلة العين كما قد تصاب الاعصاب المغذية لعضلات العين مثل العصب الثالث او الرابع . او عصب الوجه او عصب السمع (العصب الثامن)

وكثير من هذه الحالات يصاب بالشلل النصفى . كما أن بعضها قد يصاب بشلل المراكز المخية المسؤولة عن التنفس وخاصة بعد الحادثة مباشرة او بساعات .. وتحتاج مثل هذه الحالات الى استخدام الة التنفس الصناعي .

واذا اشفى المريض تبقى لديه اثار الشلل النصفي كما يشكو من صداع مزمن ونوبات اغماء متكررة (صرع) .

نزف تحت الام الجافة :

ويصيب هذا المرض الكبار في السن ومدمني الخمر على وجه الخصوص. وهو ناتج عن اصابات بسيطة متكررة بالراس ينتج عنها تمزق في الاوعية الدموية الشعرية
ويضغط الدم المتجمع على المخ وخاصة الفص الامامي والفص الصدغي . وكثيرا ما يكون النزيف مزدوجا اى في الجانبين من الراس الايمن والايسر .

وتظهر الاعراض عادة بعد اسابيع .. ربما اشهر من الاصابة التي قد يكون المريض نسي عنها كل شيء .

وتتلخص الاعراض في الصداع والنعاس والارتباك الشديدواضطراب الشخصية . وتتارجح هذه الاعراض فتزداد حتى تصل درجة الاغماء وفقدان الوعي . وتقل حينا حتى تصبح صداعا خفيفا فقط .

وتكون حدقة العينين غيرمتساوية، فتكون احداهما اوسع من الاخرى .. وعادة ما تكون الحدقة الاوسع مصحوبة بسقوط الجفن الاعلى لتلك العين . اما السائل المخ شوكى فيكون طبيعيا لولا زيادة في البروتين وقد يكون مائلا الى الصفرة
ويتم التشخيص بعمل اشعة على الجمجمة مع حقن الشريان السباتي الذي يغذى المخ بمادة ملونة فتظهر الاشعة النزف والدم المتجمع وهو ضاغط على الاوعية الدموية بالمخ .

ويحتاج العلاج لاجراء عملية لازالة الدم المتجلط تحت الام الجافة. وينصح المريض بالابتعاد عن الخمور.

شلل ليلة السبت :

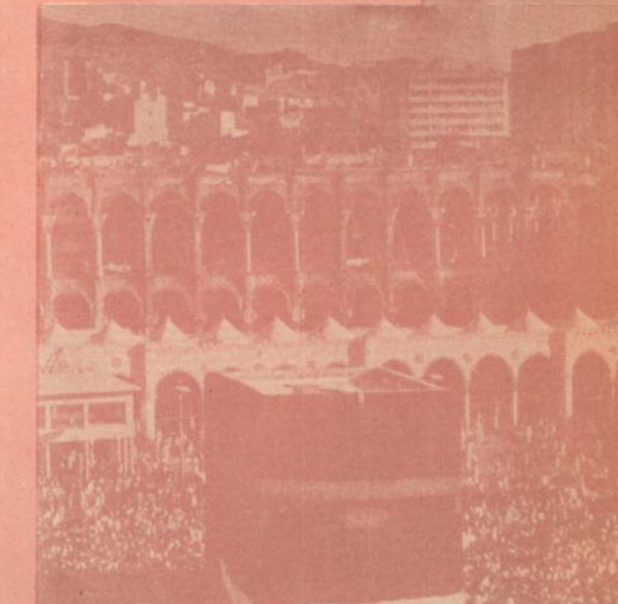
ومن المعروف ان الانغماس في الشراب مساء السبت (ليلة الاحد) هو من الامور الشائعة في اوروبا او امريكا باعتبار ان ذلك ليلة الاجازة .
وينام المخمور عادة على كرسي اما في الخمارة او في منزله او منزل صديقه وتتدلى يده من الكرسي ويحتك العصب الكعبرى بحرف الكرسي . فينضغط العصب. وعندما يفيق من سباته يجد نفسه مشلول اليد . ولا يستطيع ان يرفع يده .

ويحتاج علاجها الى جبيرة خاصة مع المرينات وتنبيه العضلات بالموجات القصيرة
كل هذا من نتائج شرب الخمور ومنها ما هو نتيجة مباشرة ومنها ما هو نتيجة غير مباشرة .

وبهذا نكون قد شرحنا بايجاز تاثيرات الخمر على الجهاز العصبي. ورأينا كيف تفتك به من كل جهة .. وكيف يتحول المدمن الى معتوه مشلول مريض العقل والنفس يتمنى لو يخلصه الموت من براثن هذا الغول المفترس والوحش الكاسر وانى له ذلك وهو هو يتجرع الموت كل لحظة وما هو بميت حتى تخترمه المنية او يتوب الله عليه فيهيء له من يساعده على ترك هذه الافة وهذا السم الزعاف المدعو الخمر .

وفي الحلقات القادمة سندرس ان شاء الله كيف تفعل الخمر بالجهاز الهضمي وبقية اجهزة الجسم .

واجب الحكام .. ازاء
الحكم بالاسلام .. واختيار المخ



في زيارة قام بها أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت السيد/عبد الله المطوع لفضيلة الشيخ عبد الله بن حميد الرئيس العام للاشراف الديني على المسجد الحرام بالطائف : دار الحديث بين أمين عام الجمعية وفضيلة الشيخ حول الامور الاسلامية وواجبات الحاكم والمحكوم في هذه الحقبة العصيبة من الزمن التي تمر بها البلاد الاسلامية بشكل عام فوجه أمين عام الجمعية لفضيلة الشيخ سؤالا عن واجبات ملوك ورؤساء الدول الاسلامية وما تتطلعه شعوبهم منهم فأجاب فضيلته بما يأتي : ـ

من واجبات ملوك ورؤساء الدول الاسلامية أن يعتنوا بأمورهم ويتفقدوا أحوالهم والنظر في شئون شعوبهم فان كل من له عين تبصر وقلب واذن تسمع ونظر في سير القوم علم يقينا انه ما انثل عرش مجد ولا سقطت امة الا وسببه تفويض الامور الهامة الى من لا يحسن اداءها والقيام بها والاستنكاف عن المشروعات لا سيما في هذا الوقت الذي انتشر فيه الالحاد واشتدت فيه موجة الفتن وتولي قيادة بعض الامم غير الاكفاء وربما اعتمدوا على الاجانب الذين لا يمتون الى الرئيس ولا الى الشعب لافي جنس ولا دين فما هم الا كالاجراء في بناء بيت مثلا لا يهمهم الا اخذ أجرتهم ثم لا يبالون .. أسقط البيت ام جرفه السيل هذا لو صدقوا واخلصوا في حين ان كلا منهم عند حصول الكارثة سيعود الى اصله ومنبته فالاصلاح للدولة الاسلامية لا بد منه سواء ما يتعلق بالرئيس نفسه أو بالرعية أو بالاعمال الهامة مدنية كانت او عسكرية وذلك كما يلي :ـ

□ أولا : ينبغي ان يكون كل ملك دولة اسلامية او رئيسها متمسكا بمبادىء الدين الشريف ويكون له المقام الاول وينظرون للواجبات الخاصة به قبل النظر في سياستهم اذ بالدين الاسلامي يصلح كل شيء من الاقوال والافعال وسائر التصرفات فان الله يقول « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وان يكونوا قدوة حسنة في التقى والخير والتمسك بالدين القويم لكافة شعوبهم .

لسماحة الشيخ عبد الله بن حميد

الرئيس العام للاشراف الديني على المسجد الحرام

الاسلام والرعية

لصين .. والحنو على الناس

□ ثانيا : بما ان زمام الامور بيد كل رئيس دولة فينبغي املته لكافة أفراد شعبه ومن تحت حكمه باللطف لاحسان والمحبة الابوية مما يجعلهم يعتقدون اعتقادا ثابتا فقة الرئيس عليهم والحرص على سعادتهم . اذ هذا العمل بد في محبة الشعب لرئيسه ويجعل له أسمى مكانة في نهم وحوله تحوم أفئدتهم : ـ

□ ثالثا : انتقاء رجال الحكومة من وزراء وولاة وحكام سائر رجال الحكومة من خير وصالحي الرعية ممن عرفوا اهة وخبرة وجود العقل وبالاخلاص والتقى لان بذلك ستقيم الامور وتنتظم الاحوال فمتى أسندت الوظائف الهامة غير الاكفاء بسبب قرابتهم للرئيس وقربهم منه ومودته ضاعت الامور وفسدت الاحوال وانتشرت الفوضى . ن الحزم بل والنصح للرعية اسناد الامور الهامة الى جال الاكفاء من ذوي النباهة والخبرة والصدق لاخلاص .

□ رابعا : مراعاة تقدير اعمال رجال الدولة بان لا ينسى سل الفضلاء منهم ومكافاتهم لان ذلك يقوي عزائمهم نشطهم على خدمة رؤسائهم بالدقة والاخلاص والاستقامة .

□ خامسا : اعطاء الحرية للرعية بالشكوى وتمكين الناس اخذ حقوقهم من الذين يجورون عليهم من ولاة الامور امة فالاستخفاف بحقوق الرعية والتعدي عليهم ليس من دل الذي دعا اليه الاسلام فاذا علم المسؤول ان الشكوى يعتنى بها ويبحث عن حقيقتها ادى ذلك الى كفه عن الظلم لتزامه بالعدل .

□ سادسا : ينبغي النظر التام في انصاف المظلوم والاعتناء حتى تستوفى ظلامته مع معاقبة المجرم ولو كان الولد وفلذة بد فبذلك يسترقون القلوب وتحوم حولهم الافئدة .

□ سابعا : منع الشفاعة والتوجه من كل أحد في كل يتعلق بمصالح الدولة من توجيه المناصب والوظائف أو سفاعة في العفو عمن يستحق العقوبة لانها هي اصل الفساد بوعه ..

□ ثامنا : توبيخ من تصدى لهذه الشفاعات أيا كان لما في قبولها من الخلل الكبير والفساد العريض .

□ تاسعا : منع الجرائد والمجلات من اطراء الوزراء ورجال الدولة والتجاوز في مدحهم بما لا حقيقة له من المدائح الشعرية والكلمات الخلابة المؤدية الى غرورهم وخديعتهم وحملهم على الاسترسال والتمادي في الباطل فان جراء النفاق والمداهنة من اقوى عوامل الافساد والخراب :

□ عاشرا : عدم تمكين الاجانب من فرصة ينالون بها حق من الحقوق او نفوذا كيف كان لان بتمكينهم قليلا من الفرص يمهد لهم الطريق الى تخريب الدولة وضياع البلاد .

□ حادي عشر : أما ما يختص بالامور الهامة من السياسة فيحسن أن لا يترك البت فيها للوزراء والمستشارين بل يجب أن يوجه الرئيس الاهتمام لكل شيء صغير وكبير ودراسة ما يقرره المختصون في هذا الشأن مع الاطلاع على الجزئيات قبل الكليات اذ بالجزئيات تعرف الكليات .

□ ثاني عشر : ما يتعلق بالمسائل الحربية فينبغي ان تكون القوة الحربية على اهبة الاستعداد كانما يراد الزحف بها غدا الى ساحة القتال لمحاربة دولة اقوى جاشا واكثر عددا فقد علمتنا الايام دروسا وعرفتنا ان من أول الضروريات أن يكون الجيش دائما على اهبة الاستعداد التام ثم لا ينس زيادة أدوات القتال ـ برا وبحرا وجوا ـ في زمن السلم لان من الصعب تزويد الجيش بما يكفيه من المؤنة والذخائر والالات في زمن الحرب .

هذا ما اراه نحو سؤالكم راجيا من الله أن يوفق ملوك ورؤساء المسلمين الى ما فيه صلاحهم وصلاح شعوبهم من التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ا بالتمسك بهما يحصل لهم عز الدنيا والاخرة والله الموفق الهادي الى سواء السبيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

الرئيس العام للاشراف الديني على المسجد الحرام
عبد الله بن حميد

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية

يستنكر اجراءات حكومة الصومال ضد الاسلام

تبعث مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن بهذه المذكرة الى رئيس واعضاء مجلس قيادة الثورة في الجمهورية الصومالية

ونحن اذ نيسر هذه المذكرة نود ان نركز على هذه الحقائق .

● ان كثيرا من عبارات المذكرة صيغت في شكل « احتمالات » ... اذ اصبح كذا .. كان كذا .

والحقيقة الدامغة التي لا تقبل الاحتمالات هي : ان النظام الدموي العسكري في الصومال الغى فعلا شريعة الاسلام وقام باجراءات لا تفسير لها سوى الردة والطغيان

والدلائل المادية الحاسمة هي :

١ ــ ان قانون الاحوال الشخصية الكافر قد صدر فعلا في الصومال والغى آيات الميراث ونظام الاسرة . وان محاكم الصومال تعمل اليوم وفق هذا القانون

ولدى « المجتمع » نسخة كاملة منه

٢ ــ ان النظام الدموي سفك فعلا دماء علماء المسلمين ، وانه هو نفسه اعلن ذلك .

٣ ــ انه الغى اللغة العربية . وفرض اللغة اللاتينية ، فالحرف اللاتيني هو الاداة الرسمية للتفاهم في مدارس الصومال وفي المعاملات الرسمية . وفي الاذاعة .. وفي تعبيرات النطق والكتابة كلها .

وان زياد بري نطق بهذا الحرف حتى في لقاءات جامعة الدول العربية .

● والحقيقة الثانية استنكار اعمال ومواقف هذا النظام يجب ان يستمر ويتصاعد حتى يعود الى صوابه .. او ينصرف ويعزل تماما :

« واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا . فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا . اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا » .

رئيس واعضاء مجلس قيادة الثورة في الصومال

السلام على من اتبع الهدى ..

وبعد

لقد درس مجلس **المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن ما** روته وكالات الانباء ونشرته الصحف عن احداث وتغييرات واسعة في سياسة جمهورية الصومال الداخلية وعن اتجاهات يسارية معادية للاسلام وقرر في جلسته الحادية عشرة ان يتوجه اليكم بالرسالة التالية .

١ ــ ذكرت الانباء انقانونا جديدا للاحوال الشخصية صدر عن الحكومة يسوي في الميراث بين الذكر والانثى خلافا لقوله تعالى « **يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين** » فاذا صح الخبر كان ذلك كفرا صريحا بما انزل الله ومن كفر بآية مما انزل فكأنما كفر بالكتاب كله ، أفلا نرضى بما قسم الله وهو اعلم بعباده وارحم ؟ .

٢ــ ذكرت الانباء انكم الغيتم كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي ، وهذا ما اكده وفدكم برئاسة السيد عثمان الذي حضرالى الاردن . نحن نعتبر هذا التصرف معاديا للعروبة والاسلام . الم يستطع الحرف العربي الذي وسع اللغات الايرانية والافغانية والاوردية والتركية من قبل ان يسع اللغة الصومالية وهو الحرف الذي نزل به القرآن المجيد ؟ .

ان الامر خطير جدا اذ يجيء من حكومة بلد عربي مسلم عضو بجامعة الدول العربية ولم يجيء من شعوب

...ة بالاردن

...لام والمسلمين



اخرى غير عربية ، وهو بلا شك سوف يكون قدوة سيئة للاخرين ومثالا يحتجون به اذا ما حاولوا استعمال الحرف اللاتيني بديلا عن الحرف العربي . كان بامكانكم اصلاح كتابة الصومالية بالحرف العربي لا الغاؤه .

٣ — علمنا انكم اغلقتم معهد التضامن الاسلامي والمدارس والمعاهد التي تدرس الدين واللغة العربية فاذا ما كان واقعا فانه الدليل الدامغ والحجة البينة على النزعة المعادية للاسلام بأى اسم سميت فليست الاسماء المطلقة سوى شعارات براقة لخداع الجماهير الغافلة . لو انكم درستم تجربة الثورة الجزائرية لعلمتم ان الذي حفظ عروبة الجزائر واسلاميتها خلال ١٣٠ عاما من الحكم الاستعماري الفرنسي الطاغي الذي كان يعتبر الجزائر قطعة من فرنسا هو المعاهد والمدارس والكتاتيب الخاصة التي انشأها العلماء في الارياف والمدن في العلن والخفاء والتي كانت تدرس الصبيان والشباب الدين واللغة العربية بينما كانت المدارس الرسمية في الجزائر تعلم كل شيء باللغة الفرنسية .

من هذه المعاهد والمدارس والكتاتيب الخاصة نشأ وتخرج جيل الثورة الجزائرية وكافح تحت شعار الله اكبر ! حتى طرد الاستعمار من البلاد وحفظ للجزائر اسلامها وعروبتها .

ان معنى اغلاقكم المعاهد الاسلامية هو محاربة للدين الذي هو أمضى سلاح ضد الاستعمار واضعاف لمقام اللغة العربية وجعلها في المقام الادنى لكي تنسى مع الزمان وتمحي من الاذهان وتزول من التعامل وبذلك ينسلخ الشعب الصومالي من الاسلام والعروبة ويبقى وحيدا بلا نصير ونهبا لرياح الاستعمار والعدوان .

٤ — عندما ابدى علماء الصومال رايهم في قانون الميراث الاخير الذى اصدره مجلس الثورة وانه معارض لصراحة القرآن الكريم عمدت الحكومة الى اتهامهم بالعمالة والخيانة والاتصال باعداء الثورة ثم اقدمت بجراة بالغة على اعدام عشرة منهم وسجن العشرات .

افبهذا الاسلوب الدموى تناقش الاراء وتقتل حرية الفكر ؟ الم يقل الله المنتقم الجبار في كتابه المنزل « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما » .

يا لهول المصير وسوء المآل اذا لم يتب الى الله المذنبون عاجلا تكفيرا عن سيئاتهم .

٥ — نشرت الصحف اقوالا لرئيس واعضاء مجلس الثورة بعضها منقول عن جريدتكم « نجمة اكتوبر منها القول بأن القرآن نصفه منسوخ ونصفه موضوع وان النسخ دليل التطور ودليل جواز التغيير كما ورد



ان الحكومة الصومالية تقوم بتلقين الاطفال والشباب الافكار الماركسية عن طريق المدارس والاذاعة والصحف ومنع أئمة المساجد من القاء الخطب باللغة العربية وقصر وظائفهم على الصلاة في الاوقات ثم مغادرة المساجد . ومما يؤكد ذلك ما صرح به الوفد المصري الذي زار الصومال من قريب واطلع على بعض ما يجوي فيه بقوله ان الشريعة الاسلامية الغيت فعلا وان الحكومة الصومالية اقبلت على العمل بشريعة ماركس ولينين —

ان الله جل وعلا قال في كتابه الكريم « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » وقوله تعالى « ان الدين عند الله الاسلام » « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » وقوله تعالى « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم » واستجابة لامره تعالى وبسبب محبتنا للشعب الصومالي العربي المسلم الشقيق وغيرتنا عليه واشفاقا على مستقبله نرسل لكم هذه الرسالة مطالبين بالعودة الى الاسلام وتوقيره واحترامه حتى لا يلحقكم اثم الصوماليين جميعا لان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيئا .

أمين سر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن
عبد اللطيف الصبيحي



التربية الحديثة

على ضوء الاسلام

يجيبنا ديوى ــ ابو التربيــة الحديثة ــ على تساؤلنا قائلا :

الوسيلة يمكن تمييزها عن الهدف عندما نبحث اتجاه الخطة المقترحة للعمل ، أي عندما نبحث العمل على انه سلسلة لحلقات من الافعـال . فالهدف هو آخر عمل نفكر فيه .. والوسائل هي الاعمال التي نقوم بها سابقة لذلك .

ويوضح هذا في راي آخر قائلا : (اننا اذا نظرنا نظرة كلية عامة الى الخطة المقترحة . كان آخر الاعمال فيها هو الهدف . وما عداه من أعمال . ووسـائل . اما اذا اجتزانا هذه الخطة الكلية وركزنا على هذا الجزء وعملنا على تنفيذه كان هذا هدفا قريبا قد اتجهت اليه انظارنا وابتعدنا عن الهدف البعيد حتى يمكننا تحقيق هذا الهـدف القريب على خير وجه . وتبلور ذلك العمل على تحقيق كل وسيلة من الوسائل على انها هـدف قريب . وبهذا نصل الى الهـدف الاخير في الخطة بطريقة عملية فعالة تضم بين دفتيها الوسائل والاهداف في كل وظيفي فعال) .

هذا ولا بد من ايضاح مفهوم النمو بين التربيتين القديمة والتقليدية . حتى نطلع على طبيعة التطور الجديد فيـه .

فالنمو في التربية التقليدية يقوم على تحقيق أهداف يضعها له الكبار ، وتتعلق هذه الاهداف برحلة النضج عندما يصبح الطفل كبيرا . أما النمو في نظر جون ديوى فيجب ان يكون مستمرا على الدوام . اي يجب ان يكون نماء .

والديمقراطية ترفض ان يكون نمو الفرد نحو اهداف قد وضعهـا له آخرون . بصرف النظر عما يرغبه وما يتفق مع ميوله واتجاهاته .



بقلم الاستاذ
منير الغضبان

والهدف الديمقراطي المرغوب فيه هو ان كل فرد يزداد نموا الى أن يكون لنفسه اتجاها مناسبا ذاتيا .

يقول الدكتور محمد لبيب النجيجي: مطاوعة الشخصية الانسانية أساس لتوجيه النمو واستمراره استمرارا يؤدي الى نماء الشخصية بشكل عام من جميع نواحيها اذا ما فهم على حقيقته كعامل تربوي هام .

ونستمع الى روسو يقول :

نحن نجهل الطفولة الجهل كله . انك ترى أكثرنا حكمة يتعلقون بما يهم البالغ معرفته ولا ينظرون فيما ينبغي أن يتعلمه الاطفال . فهم يبحثون لدى الطفل عن الراشدون أن يفكروا بما هو عليه قبل أن يصبح راشدا .

وحين نعود لنناقش مفهوم التربية الحديثة عن النمو . نجدها فعلا قد اصابت القصد يوم اعتبرت التربية هي النمو فاذا أخذنا ـلسان العرب ـ ورحنا نراجع فيه معنى التربية لغة لطالعنا ما يلي :

(ربا الشيء : يربو ربوا ورباء : زاد ونما

واربيته : نميته . وفي التنزيل : ويربي الصدقات .

الاصمعي : ربوت في بني فلان اربو : نشأت فيهم . الجوهري : ربيته تربية : اي غذوته قال : هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه .

وها نحن نجد اذن أن المعنى الاصيل للتربية في اللغة هو عملية النمو . وهذا آخر ما استقرت عليه التربية الحديثة .

والنقطة الثانية التي لا بد من بحثها هي : ما هو دورنا في النمو .

ويحسن ان نذكر اننا لا ننمي ابدا انما نفسح المجال للنمو السليم ونساعد عليه . هذه هي الفكرة الاصيلة في الاسلام عن النمو .

فنحن حين نقف أمام نبتة الزرع فمهمتنا معها أن نساعدها على النماء لا أن ننميها . فخصائص النمو موجودة بها وفي ذاتها تسير حسب الخط الذي يكمن فيه نماؤها .

وكذلك مع الطفل فنحن لا نزرع فيه جديدا لان خصائص النمو موجودة فيه . ولكن علينا أن نساعده على النمو الصحيح دون تعسف أو التواء .

وتكمن مساعدتنا للنبتة كذلك في تهيئة التربية الصالحة . وتقديم الحاجة المناسبة من الماء وازالة المعوقات الطبيعية التي تحول دون الوصول الى النمو المطلوب .

وهذا هو موقفنا مع الطفل ان نهيىء له البيئة الصالحة للنمو . وعلينا ان نزيل جميع المعوقات التي تحول دون النمو الصالح الكريم .

ومن جهة ثالثة حين نتعسف الطريق بالنبتة ونحاول ان نغير من جوهرها او نسرعها اكثر من الطاقة التي تحتملها . فالذي ينتج النبتة الشوهاء او بالاحرى خسارة النبتة من الاصل . وكذلك الامر مع الطفل حين نريد أن نغير من طبيعته ونعتسف الطريق به في تربيته كما نهوى بغض النظر عن طاقاته وميوله التي يحتملها . فالذي ينتج لدينا هو الطفل المشوه . أو بالاحرى الطفل المتعطل المنهار . فنحن اذن نوجه ولا ننشيء . نهيىء ولا ننمي . والحكم في هذا كله قول الله عز وجل :

« افرايتم ما تمنون . أانتم تخلقونه أم نحن الخالقون . نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون . ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون » .

« افرايتم ما تحرثون . أانتم

التربية الحديثة على ضوء الاسلام

تزرعونه ام نحن الزارعون . لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون . انا لمغرمون بل نحن محرومون » .

ب ـ الخبرة :

من العسير في التربية الحديثة فصل الخبرة عن النمو . اذ لا تتم الخبرة الا عن طريق النمو السليم يقول جون ديوى بهذا الصدد : واصبح النمو في السلوك الانساني هو اكتساب خبرات جديدة وتنظيم هذه الخبرات وتشكيلها واعادة بنائها من جديد وظهرت هذه النظرة في الفلسفة الحديثة التي تقول ان التربية عملية اكتساب خبرات وانها خبرة تعتمد على خبرة سابقة ، وتؤدي الى اكتساب خبرة جديدة وبذلك اعطى مفهوم الخبرة هذا المعنى المرن المتطور واعطيت له هذه القيمة الهامة في التربية .

هذا وان اشتركت التربية القديمة والحديثة في تكوين الخبرات لدى الطفل . لكن شتان بين المفهومين . وكما يقول احد اساتذة التربية المعاصرين (تغيير مفهوم المدرسة من انها المكان الذي يذهب اليه التلاميذ ليحصلوا على مزيد من المعلومات كما يذهب قطار السكة الحديدية الى المنجم ليحصل على حمولته من الفحم . لتصبح المكان الذي انشىء خاصة لتسهيل عملية الحصول على التغيير المرغوب فيه في الخبرة وبذلك تكون عملية التربية عملية نمو او نضج مجالها الحاضر على الدوام ويكون المعنى الحقيقي للاعداد هو أن يأخذ الفرد الانساني من خبرته الحاضرة كل ما يستطيع ان يستفيد منه لما يستقبله من خبرات .

والخبرة في المفهوم التربوي الحديث ذات جانبين يحدثنا عنهما الدكتور النجيجي بقوله : لكل خبرة جانبان جانب يتعلق بالفرد اي بقدراته واستعداداته وامكانياته ، وجانب آخر يتعلق بالبيئة وما فيها من ظروف موضوعية ، والتفاعل بين هذين الجانبين هو الذي يؤدي الى الخبرة التربوية . اما التربية التقليدية فقد ركزت على المادة الدراسية دون اعتبار للتفاعل بين هذه المادة وحاجات الفرد وقدراته ودون نظر الى ما ينتج عن هذا التفاعل من اتجاهات نفسية تحدد ما يحبه الانسان وما يكرهه .

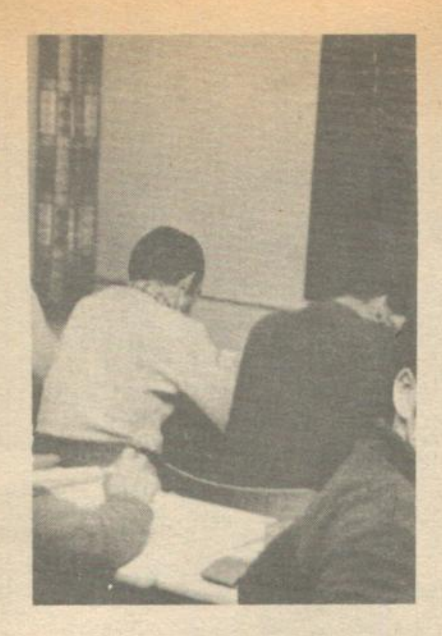
ونجد الفيلسوف التربوي جون ديوى يجسم هذا العيب في التربية التقليدية فيقول :

ما قيمة تحصيل قدر مفروض من المعلومات والجغرافيا والتاريخ او كسب القدرة على القراءة والكتابة اذا فقد المرء نفسه في أثناء هذه العملية او فقد الرغبة في تطبيق ما تعلمه ، واهم من ذلك كله فقد القدرة على استخلاص العديد من الخبرات التي تعرض له في المستقبل)

ويركز سبنسر على هذه الفكرة فيقول :

(ينبغي ان نشجع عملية التنمية الذاتية الى ابعد نطاق ممكن . ينبغي ان يتعود الاطفال الى ان يقوموا التنقيب والبحث من تلقاء انفسهم . وعلى ان يخطوا طريقهم بأيديهم .

علينا ان نخبرهم بأقل قدر ممكن وان نحرضهم على الكشف بأكبر مقدار ممكن) .



ومصدر الخبرة في التربية الحديثة هي الذات الانسانية والمجتمع البشري . اذ ترفض اي مصدر آخر ولو كان الدين نفسه فالميزان هو المجتمع نفسه كما يقول ديوى .

(الطفل منذ نشأته وهو مستجيب لما يشجعه عليه افراد المجتمع ويحجم عن القيام بما يثبطه عنه افراد المجتمع ايضا وبذلك تكون عملية الاستحسان والاستهجان هي اساس تكوين الخلق فعندما يقوم الطفل بسلوك معين فان من حوله يستحثونه اذ يمدونه بالتشجيع ويزودونه بالموافقة ، او انهم يمنحونه عبوسا وتعنيفا . ونحن نعرف مقدما كيفية سلوك الاخرين . والمعرفة مقدما هي بداية الحكم على العمل . والمجتمع الخارجي يصبح محكمة داخلية ومركزا للحكم على الاتهامات وتأكيدها او العفو عنها .

ونجد هنا اصرارا جديدا على رفض التفسير الديني للقيم واعتبار المجتمع هو مصدرها جميعا .

الاخلاق اذن ترتبط بواقعيات الوجود . والحقائق التي تعتمد عليها تنبع من الروابط الفعالة للافراد الانسانيين مع بعضهم البعض . من نتائج مناشطهم التي نسجوها معهم في حياتهم عبر تاريخهم الطويل . وهنا تدخل المثل العليا من بين الحقائق التي تعتمد عليها الاخلاق .



ذلك لانها نبعت نتيجة تفاعل الانسان مع غيره وتبدأ الاخلاق من هذه البداية اي معتمدة على هذه الحقائق . فالتفاعل الانساني والروابط الانسانية وحقائق العلاقات الانسانية المختلفة موجودة وتقوم بعملها في الاجيال .

انه كفر صريح بواح . كل المثل والقيم والاخلاق نشأت من المجتمع ومن التفاعل البشري . وعلى اساس هذه الصورة فمهمة التربية ان تقدم هذه الخبرات الواقعية للطفل . هذه الاخلاق الاجتماعية وكما يقول ديوى بالضبط : فالاخلاق والنمو شيء واحد والتنمية والنمو هما نفس الحقيقة عندما تمتد في الواقع او عندما يفحصها التفكير . وفي اعظم معنى لهذه الكلمة . الاخلاق هي التربية . اذ انها تعلمنا معنى ما نستهدفه .

وهنا يرفض الاسلام هذه المفاهيم القاصرة . مفاهيم الخبرة بهذا الاطار ومفاهيم الاخلاق بهذا الاطار ويقرر حقائق خالدة من عند الله .

يقرر اولا ان الله جل شأنه هو الذي اوجد في الذات الانسانية فطرة العبودية لله .

واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا امة من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون .

ان الآية تؤكد اولا ان الذات البشرية ـ كل ذات بشرية شهدت بربوبية الله .

ونؤكد ثانيا ان المجتمع حين يلقن الشرك ويكون كله مشركا لا يمكن أن يغير الفطرة البشرية المتجهة الى الله .

ونؤكد ثالثا رفض مبدأ الاستحسان والاستهجان ميزانا للاخلاق والقيم .

فلو ان المجتمع كله فسد وانحرف . لا عذر للمرء أن يحمل فكر مجتمعه .

وهنا افتراق كامل بين الاسلام وبين التربية الحديثة .

الاسلام يدعو الى ما انزل الله والتربية الحديثة تدعو الى ما اقره المجتمع .

(واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا . او لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون) .

والاسلام يقرر كذلك أن الحق الوحيد في الدنيا . والقيمة الوحيدة الخالدة في الوجود هو الاسلام نفسه .

كل مولود يولد على الفطرة . فأبواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه .

فأصل الفطرة الاسلام . وإذا [illegible] ضمن هذا الاطار فهو تربية وهو نمو . وكل خروج على هذه العقيدة خروج على النمو الصحيح وتعسف في التربية . واذا شئنا أن نقرر الحقيقة الثابتة الباقية هنا فيمكن القول : ان التربية هي النمو على ضوء الفطرة وضوء منهج الله . فان كان النمو على منهج الله فهو تربية وغير ذلك فهو تعسف والتواء ويمكن ان يسمى كل شيء الا التربية ولا بد من كلمة موضوعية في هذا الصدد هي ان الخبرة ان كانت في الجانب المادي في الحياة فهذا لا غبار عليه ولا اعتراض انما المرفوض منها هو اعتبار الخبرة في القيم والاخلاق والمثل من خلال البيئة الاجتماعية .

ج ـ الاهتمام :

وجد في مطلع هذا القرن تياران متعارضان يمثل احدهما انطلاق التربية من الجهد ويمثل الثاني انطلاقها من الرغبة والاهتمام وقد مثل التيار الاول وليم هاريس عام ١٩٠٩ الذي يقول :

ان مبدأ الاهتمام يفسد الطفل وان الشخصية دون بذل مجهود تصبح شخصية مائعة . وانه يجب على التلاميذ أن يبذلوا جهدا في التعلم وعلى المدرسين عند الضرورة ان يجبروهم على بذل هذا الجهد حتى ينقذوا ارواحهم . واستطاع جون ديوى فيلسوف التربية الحديثة ان يزيل هذا التناقض بتصحيح المفهوم بمعنى الاهتمام الذي ربطه بالجهد حين قال (كل سلوك ناشط لا يتعارض فيه الاهتمام مع الجهد ابدا . وانما يكمل الواحد منهما الاخر وانه كلما شعر الفرد باهتمام اكبر كان الجهد الذي يبذله اعظم . وان الاهتمام الذي يبذله الفرد هو في الحقيقة الخطوة الاولى الداخلية لنشاط له غرض . وان المجهود الذي يبذله الفرد ما هو الا المحاولة الخارجية لوضع هذا الاهتمام المرغوب فيه موضع التنفيذ) .





حديث الدجال

ونزول عيسى عليه السلام

بقلم : عبد الله آل سند

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفة على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية فمن ادركه منك فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدر له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على قوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فيصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله تعالى المسيح ابن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جحان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى عليه السلام قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدث بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام انى قد اخرجت عبادا لي لايدان لاحد بقتالهم فحرز عبادى الى الطور ويبعث الله تعالى باجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبى الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبى الله عيسى عليه السلام وأصحابه رضي الله عنهم الى الله تعالى فيرسل الله تعالى عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبى الله عليه السلام وأصحابه رضي الله عنهم الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبى الله عيسى عليه السلام وأصحابه رضي الله عنهم الى الله تعالى فيرسل الله تعالى طيرا كاعناق النجت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله عز وجل مطرا لا يكن منه بيت مدرولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلقة ثم يقال للارض انبتي ثمرك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي افخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله تعالى ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن ويبقى شرار الناس تهارصون فيها تهاجر الحمر فعليهم تقوم الساعة ، رواه مسلم .

عبد الله آل سند

(قوله خلة بين الشام والعراق) ايطريقا بينهما . (وقوله عاث) والعث اشد الفساد . (قوله الذرى) الاسنمة . (قوله اليعاسيب) ذكور النحل . (قوله جزلتين) اى قطعتين (قوله الغرض) اى الهدف الذي يرمي اليه . (قوله والمهرودة) هو الثوب المصبوغ . (قوله لايدان) اى لا طاقة . (قوله والنغف) اى دود (قوله وفرسى) جمع فريس هو القتيل . (والزلقة) اي المرآة . (قوله العصابة) اى الجماعة . (قوله والرسل) اى اللبن . (واللقحة) اى اللبون (قوله والفئام) اى الجماعة (قوله الفخذ) من الناس دون القبيلة ، والله اعلم .

يسر

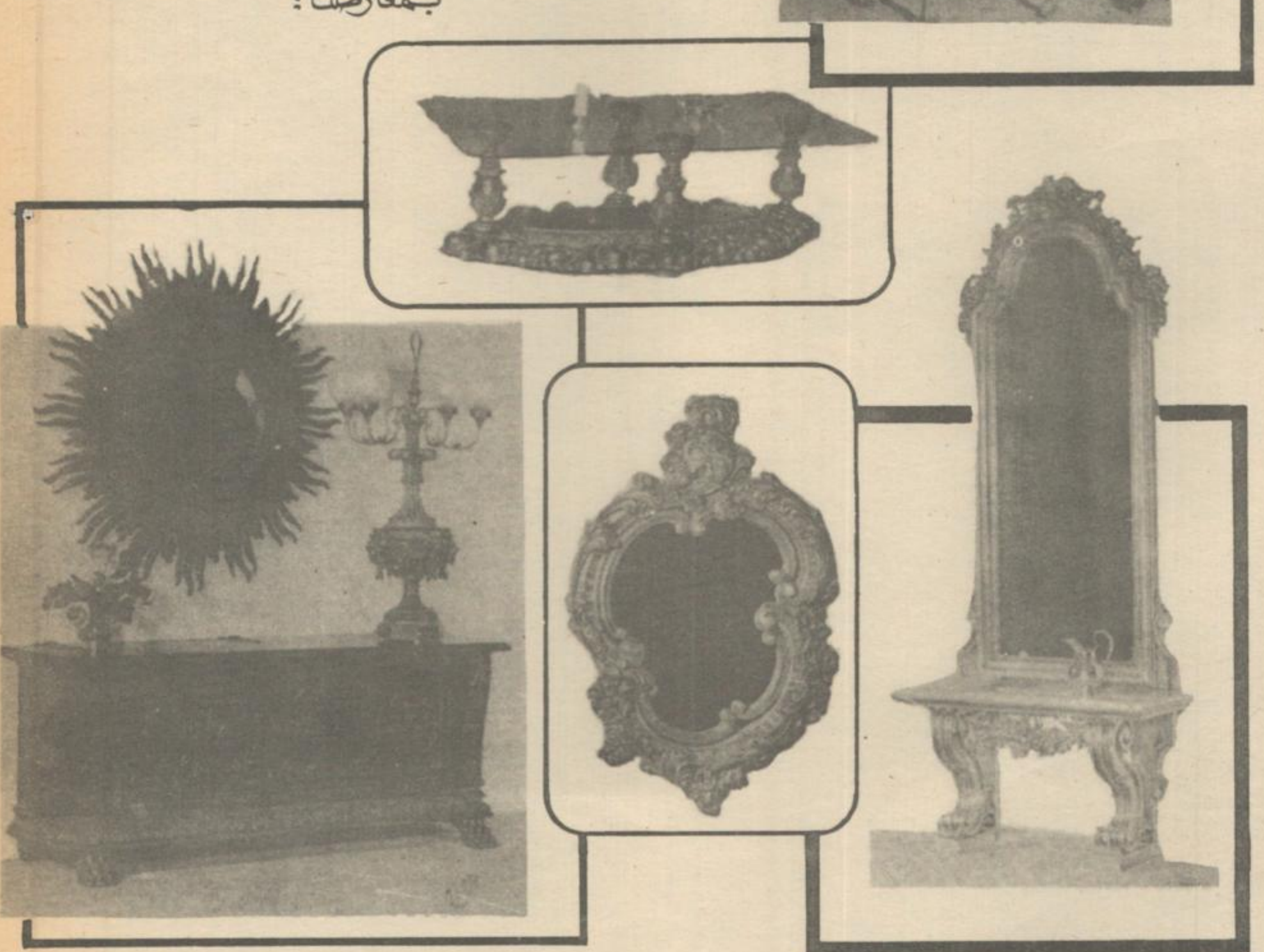
شركة علي العبدالوهاب وأولاده وشركاهم

أن تعلن للجمهور الكريم عن وصول
أكبر تشكيلة من

الأثاث الأسباني ، انتاج
شركة هارتادو

ذات المستوى الرفيع

ويسعدنا زيارة زبائنا الكرام لمشاهدة
هذه التحف الفريدة ..
بمعارضنا :



معرض السور - قرب بوابة الشعب / ت ٤٢٤١٣٨ ٤٣٤٥٥٧

المعرض الرئيسي المنطقة التجارية ٩ / ت ٤٢٤١٣٨

معرض الشويخ منطقة الري / ت ٨١٨٤٢٤

حول حل الجماعة الاسلامية بالهند

ظروف الصراع وملابساته بين انديرا وبعض الاحزاب

الجماعة طالبت بتحكيم العقل والقضاء .. فهل هذا سبب حلها ..؟

ان هناك نقطة هامة ينبغي ان يعرفها العالم والعالم الاسلامي بصفة خاصة ذلك ان الهند ـ هذا البلد الكبير الذي (كان) يعد اكبر دولة « ديمقراطية » في العالم !! والذي اصبح ـ ولو مؤقتا ـ اكبر دكتاتورية ـ لم يستطع ان يضع تعريفا لـ « الطائفية » تلك الكلمة التي يرددها الحكام والزعماء والساسة والقادة في الهند في كل لحظة اربعين مرة ـ ما استطاعت الحكومة الهندية وضع تعريف لتلك الكلمة رغم محاولات سنوات عديدة استغرق النقاش حولها زمنا طويلا داخل البرلمان الهندي وخارجه .

والسبب واضح :

في الهند منظمتان متناقضتان احداهما اسلامية مسالمة والاخرى هندوكية متطرفة مسلحة فاشستية الاولى الجماعة الاسلامية والاخرى آر-اس-اس فحاولت حكومة الهند ان تقنع هاتين الجماعتين المتناقضتين قلبا وقالبا في اطار واحد وان تزنهما بميزان واحد وان تقيسهما بمقياس واحد لكي تحل الجماعتين في آن واحد وبحجة واحدة . ولا شك ان هذا اتجاه جد صعب وطلب للمستحيل وطبعا فشلت الحكومة في سعيها في محاولتها تلك . ولكنها كانت بالمرصاد مترقبة سنوح فرصة لنيل المطلوب وتحقيق الهدف المرسوم بأي وسيلة كانت . فانتهزت فرصة حالة الطوارىء واستخدمتها لتسقط طائرين برصاصة واحدة .

اعلنت في الهند حالة الطوارىء . واعلان حالة الطوارىء ومصادرة حرية الصحافة وفرض الرقابة على وكالات الانباء .. كل هذا وامثاله لعلها امور داخلية لحكومة الهند ـ ليس لنا ان نتدخل فيها .

كما اننا نصرف النظر عما اذا كانت الظروف والتطورات الاخيرة في الهند وصلت الى حد ان تعطى للحكومة الحق في اعلان حالة الطوارىء التي ادت الى القضاء على الديمقراطية التي كان اهم ما يتباهى به الهند ودول العالم .

بصرف النظر عن هذا كله .. فان الذي يهمنا ان حكومة الهند حلت أكبر منظمة اسلامية في الهند مستخدمة حالة الطوارىء كستار من دخان مكثف ومستغلة اياها استغلالا وحشيا .

والقضية ليست حل جماعة ما ، صغيرة كانت أو كبيرة وانما هو قضية تعد على حقوق الاقلية الاسلامية في الهند التي هي اكبر اقلية في العالم حيث يربو عددهم على ثمانين مليون نسمة . لان الحكومة الهندية مادامت اجترات على حل جماعة للمسلمين . بدون ادنى سبب فما الذي يمنعها من محاولة القضاء على الجماعات الاسلامية الاخرى والمؤسسات الدينية والمراكز التعليمية للمسلمين بل حتى مصادرة اوقافهم واغلاق مساجدهم . **ما الذي يمنعها من ذلك** كله ما دامت الخطة واحدة ومادامت الحجة واحدة : الحجة ان هذه الامور الدينية لا تناسب دولة علمانية كما يظهر في بيان وزير الداخلية





الهندية الذي ادلى به اثر حل الجماعة الاسلامية مبينا سبب الحل لـ تايمس آف انديا بتاريخ ١٩٧٥/٧/٧ .

ما كان بامكان الحكومة الهندية ان تحل الجماعة الاسلامية في جو يسوده سيطرة القانون لان الجماعة منظمة مسالمة ، ليس لها تنظيمات سرية ولا اعمال تخريبية ولا خطط ارهابية . فماذا تصنع اذن ؟ فلتخلق جوا مناسبا ، جو الدكتاتورية ولتستخدم حالة الطوارىء وسيلة الى ذلك . لا نعني بهذا ان الجماعة الاسلامية كانت هي الهدف الوحيد والمقصود باعلان حالة الطوارىء . لا .. نحن نعلم انه كان هناك فوضى .. واضطرابات ، ومظاهرات .. وقلقا سياسيا ولكن .. من كان وراء ذلك كله . الاحزاب السياسية ليس غير. ولم يكن للجماعة الاسلامية ادنى دور فيها . بل ـ بالعكس ـ كانت تدعو جميع الاحزاب الى سيادة القانون والنظام وتجنب الفوضى واللاقانونية والطفرة الصبيانية .

فلماذا حلت .. هذا يطرح علينا الكثير الكثير من التساؤلات .

فعلى العالم الاسلامي اجمع ـ حكومات وشعوبا ومنظمات ـ ان يحتج على الحكومة الهندية لكي تراجع نفسها وترتدع عن دكتاتوريتها وتعطي المسلمين حرية الاعتقاد والراي والنشاط .

واما الآن فلنذهب الى خلفيات القضية والظروف التي ادت الى اعلان حالة الطوارىء .. ولكي يستبين الامر لكل ذي عينين .

فقد اصدرت المحكمة العليا الاقليمية بولاية اترابرديش حكما بالغاء انتخابات رئيسة الوزراء انديرا غاندي قانونيا كما اصدرت حكما بعدم جدارتها لاي مسئولية رسمية وبابتعادها عن الاشتراك في الانتخابات للسنوات الست القادمة .

وقال القاضي في حكمه ان رئيسة الوزراء قد استخدمت الوسائل الحكومية والموظفين فيها في الانتخاب. وهذا مما لا يصح ابدا وفق قوانين الانتخاب .

فاعلنت انديرا غاندي انها تذهب بالقضية الى المحكمة العليا الهندية للاستئناف وانها لا تستقيل من منصبها . فقام المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) رئيسه واعضاؤه في داخل البرلمان وخارجه ومعظم وزراء الولايات قاموا مؤيدين موقف انديرا غاندي وابدو ولائهم وثقتهم برئيسة الوزراء وبقيادتها للبلاد ـ كما ان أعضاء الاحزاب المعارضة داخل البرلمان وخارجه وزعماء الاحزاب رحبوا بحكم المحكمة العليا وطالبوا انديرا غاندي باستقالتها من منصبها .

فالتحم الفريقان ـ من مؤيدين ومعارضين ـ فكانت مظاهرات ومسيرات شعبية في عاصمة الهند وفي الولايات .. وبدا الجو السياسي في الهند كلها يتحول الى العنف والحدة .

وكان راي الجماعة الاسلامية في الموضوع ـ وهذا الذي يهمنا الان ـ ان القضية قضبة قانونية فلتجر مجراها القانوني وانه لا ينبغي للاحزاب السياسية ـ المؤيدة لانديرا غاندي منها والمعارضة لها ـ ان تجعلها قضية سياسية وان تخلق ـ نتيجة لذلك ـ الفوضى واللاقانونية في البلاد . ولكن الجماعة لم تجد آذانا صاغية ولا عقولا متزنة تفكر في هدوء .

فالسؤال اذن .. لماذا لم تحل الاحزاب السياسية التي تسببت في خلق الظروف المؤدية الى اعلان حالة الطوارىء ؟! لماذا لم يحل ولا واحد منها . ثم لماذا لم تحل جناسنك اي الحزب الهندوسي الطائفي المتطرف الذي يعد جناحا سياسيا لآر ـ اس ، اس التي حلت ؟!! لماذا

من المعروف ان آر ـ اس ـ اس منظمة هندوكية طائفية مسلحة مع تنظيمات سرية ومراكز تدريب عسكرية ـ وان جناسك جناحها السياسي ـ فما الفائدة اذن في حل آر ـ اس ـ اس ما دام جناحها السياسي ـ جناسنك ـ ترك حرا يباشر نشاطاته . العلاقة بين آر ـ اس ـ اس وجناسنك غير خافية على اي احد في الهند . فاذن حكومة الهند ليست صادقة في دعواها انها تريد القضاء على الطائفية ما دامت اطلقت عنان جناسنك .

ثم ان لنا سؤالا آخر في القضية . كيف تصر انديرا غاندي على منصبها ـ وهي رئيسة اكبر دولة ديمقراطية في العالم ـ كيف تصر على منصبها والمحكمة العليا الغت انتخابها وحكمت بعدم جدارتها لاي مسئولية رسمية نحن نطرح هذا السؤال وقصة نكسون ووترجيت ليست بعيدة . !

قصة قصيرة

لماذا احبه؟

بقلم: الاستاذ احمد محمد عبدالله

من الصعب جدا .. من المستحيل ان يعيش الانسان بدون عقيدة .. لانك لن تجد ذاتك ولن تجد وجودك اذا كنت انسانا يفنى في الملذات وينسى المصائر.. انك بالتدقيق لن تكون انسانا .. عفوا اسمي عثمان .. ليس مهما ان تعرف اسم ابي او اسم امي .. فابي رجل مسلم يعرف طريقه الى المسجد . .حتى صلاة الفجر ينسل خارجا بهدوء .. يحافظ على ان لا يؤذي احدا من النائمين بصفقة الباب وانما يكون حذرا جدا .. كما يحافظ على اسباغ الوضوء عند كل صلاة .. امي امراة مسلمة .. تلتف بثيابها البيضاء وتغيب في صلاة روحانية خاشعة .. يكفيك هذا ..

أنا محور الحديث — انا الحديث نفسه لماذا احدثك عن نفسي .. انا واحد من هذه الملايين .. شكلي لا يزيد على اي مخلوق .. غير ان حياة الناس تختلف .. قد تكون مثلي وربما تكون اكثر مني في حياتك وربما قد كنت ..

في كثير من الاحيان تكون للاحاديث لذة .. وفي احايين اخرى تفقد هذه الاحاديث طعمها .. اصر صديقي .. لا .. اخي .. ليس أخي الذي قاسمني الرحم والذي يقطن معي في البيت لكنه اخي في العقيدة التي احيا لها .. اصر على ان اسرد جزءا من الماضي .. أن اتذكر معه قصتي التي دفنتها وشاء ان يستخرج جثتها .. يضايقني هذا .. ولكني لا ارد له طلبا ما احببت بشرا مثلما احببته . .لا تتعجبوا قد أكون كرهت والدي ووالدتي يوما ولكنني احببت هذا الانسان الغريب .. لا ادري كيف هذا .. ولكنه كان .. اصر وقال : اني اريد ان اتعرف على وجوه شتى من حياة البشر .. أنا رجل داعية وقصتك تفيدني .. لم أقاوم وانما القيت بذراعي على ذراعي الكرسي ثم اسندت راسي الى الخلف ورحت أستعيد تلك الايام ليست هذه الايام بعيدة .. لم يمض عليها أكثر من أعوام ثلاثة ولكنها في حسابي غيرها في حساب الزمن . .أنا أبكي الان اذا تذكرتها .. لانها كانت في حياتي ..

تذكرت طرفا منها .. الذي تذكرته كان كافيا ان يقلقني فاعتدل في جلستي لاروي له القصة . قلت له : في المدرسة كنت من اشقى الاشقياء .. كانت الحصة شيئا مسليا بالنسبة لي .. انني امبراطور داخل الصف .. امارس كل الشقاوة مع المدرس او التلميذ الذي يجلس امامي لا يمكن ان يمر يوم في المدرسة الا واكون قد دخلت غرفة الوكيل .. ضاق بي وكيل المدرسة فاستدعى الناظر .. الطلبة ينظرون اليه كسلطان لا يدخل عليه الا باذن وانا ادخل عنده بعد كل حصة دون استئذان وربما دخلت عنده وعند الوكيل اثناء الحصص .

لا ادري لماذا لا احتمل كلام اي احد .. احس بحركة غير عادية في جسدي .. في قلبي .. كل شيء يدعوني الى الهيجان عند ادنى حركة في الفصل .. قد يحلو للمدرس ان يمزح أو يعلق — في بعض الاحيان — على حدث أو غيره فاضحك بصوت مرتفع واخبط الدرج الذي امامي بكفي الاثنتين .. اغمض عيني من شدة الضحك .. ليس هو الضحك الحقيقي ولكنه اللعب الممزوج بكثير من السخرية والشيطنة ...

يغضب المدرس ويثور .. حتى اذا بلغ موضعي ثار في وجهي .. اكف عن الضحك لحظة فأعبس في وجهه .. كم مرة حاول صفعي .. ولكنه يتردد .. في هذه المرة امسكت يده ولويتها وحدثت المعركة داخل الصف .. وتحول الدرس الى حلبة مصارعة أو الى درس في الملاكمة ..

التلاميذ يعجبهم هذا المشهد .. بعضهم .. القليل منهم .. يضيق بي .. ينهرني ثم يرتدع خشية ان يناله مني اذى .. في بعض الاحيان كنت اعبس في في وجهه .. ثم انفجر ضاحكا .. كثير من المدرسين يتألمون عند دخولهم الفصل الذي انا فيه .. كنت وقحا .. مهذارا .. لا اعرف لاحد حقا .. او حرمة ..

ذات يوم كنت في ساحة المدرسة كعادتي .. اتنقل من مكان الى مكان تحيط بي شلة من المشاكسين كنت فخورا بهم .. اداة التضليل تصاحبني .. اسميها — فرقة الشياطين — ويفرحون لهذا الاسم — فرقة الشياطين — ويلحنون ويغنون .. ويوقعون على اوراقهم .. بألوان .

لا تتورع هذه الفرقة ان تأتي من المكروهات ما يثير حفيظتي فانتصر لها فاذا بي وسط المعمعة تشخب الدماء مني ومن غيري فاشعر بانني قد نصرت صاحبي .. لاعلى من تلك الدماء ..

كان احد الطلبة يطيل النظر الى في الساحة .. توجهت اليه حتى اذا بلغته حول وجهه عني .. وبكل عنجهية سألته : لماذا تنظر الي .. لم اكن انتظر منه جوابا .. قلت له بحدة : هل تدري انني من غير هذا الكوكب ...

اجابني ببرود ولمحت في عينيه خوفا وتراجعا .. تراجع امامي فكانت فرصتي .. وجهت اليه لكمة ثم ثانية فهلل اصحابي .. تدخل فريق من الطلبة ليفك النزاع بيني وبينه .. جريت بسرعة وكسرت زجاجة فارغة والقيت بنفسي في وسط الزحام .. أريد ارسم عدة شوارع في وجهه .. لم اكن اهتم بالنتيجة .. لا تهمني النتائج .. انا ابن ساعتي كما يقول المتصوفة وكل ما يأتي به الغيب لا اكترث به .

فجأة وجدت من يمسك بيدي فترتخي ثم ترخى فاذا بي اسلم الزجاجة له .. بغير غضب ولا عنف لست ادري اي امر نهاني حتى أتوقف عن صراخي عندما رايت وجهه .. قلت له ببرود .. دعني انك لا تعرف القصة . قال لي : وهو يبتسم ابتسامة شاحبة : العن الشيطان يا عثمان تركت الزجاجة له .. ثم سحبني من يدي وذهبت معه .

لم يكن ابراهيم اكثر من طالب يقبع معي في فصل واحد .. والذي يثيرني فيه انه لا يتحرك تحرك الاخرين .. واذا ما حدثت بيني وبين احد مشادة في الفصل نظرت اليه فاذا به يرمقني بعينين ثاقبتين .. فكنت كثيرا ما احاول كبت ما اجد ازاءه .. كان في بعض الاحيان يجالسني ليقدم لي النصيحة .. لا استطيع ان اسخر منه كما أسخر من غيره وهذا ما يزيدني حيرة ... حاولت استفزازه اكثر من مرة فكان اصلب من ان تؤثر فيه استفزازاتي .. حتى لقد عزمت يوما ان ادخل معه في عراك حتى اكشف موقفه وسكوته .. واعرف معدنه .. لا تظن انه قاس وفظيع ولكن شخصيته تفرض نفسها فهو جاد رزين .. وهذا ما يثيرني .. ولم اجرؤ على الدخول معه في عراك كما وعدت نفسي .. ولذلك فقد بحثت لي عن العوبة أصل بها الى مرادي .. شتمت أحد التلاميذ .. شتمته ببذاءة مقصودة ولم اكتف بالكلمات المألوفة وانما نزل علي شيطان يوحي الي كل ما يثير الاعصاب .. فسببت الدين ولعنت الديانة .. في هذه اللحظة تحولت كل حواسي ناحية ابراهيم لاراه .. فاذا به قد قام من مكانه واذا بعينيه غضبة ما رأيتها من قبل .. ادركت أنه لا يثور الا من اجل دينه .. ارتج علي عندما رايته قادما نحوي .. ولكن موقف الشجاعة يتطلب مني ان اقف موقفا ادافع به عن نفسي .. ورسمت طريقة الهجوم .. لكنه سحبني من يدي واخرجني من الفصل .. اطعته وبدون اعتراض .. وقال بعد ان اصبحنا لوحدنا عثمان .. لست انت الذي تكلم .. انما هو الشيطان ..

أتعرف الشيطان هل قرات عنه .. قلت له : وقد علتني حمرة الخجل وما كنت اعرفها : بل صادفته وصاحبته . فتح فاه دهشا وقال لي : عثمان .. هززت راسي وقلت له : نعم .. ما ابعد خالدا عن الدين غيري ... عندما زججت به في صفوف الالحاد ..

احسست انه يدرك ما لا اتكلم به ولذلك كنت اقول له كل شيء ..

ضرب على كتفي ثم قال لي .. استغفر الله يا عثمان .. وتوجهنا الى الفصل بعد ان هدات نفسي قليلا .. ولكن شعلة من النار لا تزال في قلبي .. لا اعرف أين اطفئها ..

نسيت هذا الحادث او تناسيته حتى كان حادث الطالب في الساحة وما ذكرته عن مجيء ابراهيم كانت كلماته ذات اصابع .. امتدت وامتدت .. حتى دغدغت قلبي ولامست مشاعري .. فسرى عني قليلا .. وقال لي : أراك عصر اليوم وكان عند موعده .. جلسنا بعد الصلاة .. وتكلم بهدوء وثقة .. مر في خاطري شريط طويل لما كنت أمارسه من شغب .. كنت اجلس قبالته ولكني غير حاضر الذهن .. ان ما فعلته ليلح علي الحاحا شديدا اكان افرط من شدة ما الاقي .. انتبه الي وحاول جلبي اليه — انتبهت هنيهة ثم طاف بخاطري طائف الحزن .. تذكرت .. مواقفي مع ناظر المدرسة وكيف كنت شرسا لا ادير بالا لحديثه وهو يقبلني للمرة الثالثة في المدرسة ووالدي المسكين يعبر عن خجله وتأثره ازاء تصرفاتي ورسوبي المتكرر .. احتقرت نفسي وانا استعيد هذا المشهد وفي صحبة جمع من الاخيار و في بيت الله الكبير ونبهني ابراهيم للمرة الرابعة او الخامسة لا اذكر .. وامرني ان اقرا بدايات سورة الحج فما انيت على قوله تعالى — كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير — حتى توقفت وغبت في نشيج متصل .. مد ابراهيم يده ووضعها على كتفي وقال اسأل الله لك الايمان والمغفرة ... احببت ابراهيم حبا لا استطيع ان اصفه ..

عدت الى البيت بقلب اخر وبوجه اخر وانا اردد كلمة سمعتها من ابراهيم .. هذه الكلمة — الحمد لله الذي أعادك الى فطرتك وحمدت الله .

احمد محمد عبد الله



تقرير عن نشاط ومشروعات دار الرعاية الاسلامية بلندن

« بقية صفحة ١٧ »

والاجتماعات الموسعة والصلاة الجماعية ، والكتب والمراجع الاسلامية . وتخطط الدار في هذا السبيل الى انشاء بيوت للطلبة المسلمين قرب الجامعات التي يتواجد فيها الطلاب المسلمون يتسع البيت الواحد منها لما لا يقل عن خمسين طالبا وذلك في المدن الرئيسية في بريطانيا . كما تعمل الدار للمدى القريب على الحاق مصلي بالمبنى الحالي للدار في لندن حيث نعاني نقصا كبيرا في المساحة المخصصة للصلاة الجماعية والندوات الموسعة .

□ ٢ — اعداد النشء المسلم — مما يتطلب توفير المادة القرائية الاسلامية المفيدة والشيقة في ذات الوقت من قصص مصورة وابحاث مفيدة مبسطة وسير جذابة لابطال الاسلام واعلامه ورجالاته في اسلوب يتناسب وعقلية الطفل المسلم والشاب المسلم الناشيء في مجتمع غربي . وهذا من شأنه أن يكون له دور فعال في احداث نوع من التوازن بين ما يلقاه الشاب المسلم والطفل ويتلقاه عن طريق وسائل التعليم والاعلام الانجليزية اللادينية التي تلعب الدور الاكبر في تنشئته وتكوينه وبناء عقله وشخصيته . وتقوم الدار حاليا باعداد مجموعة من القصص التاريخية والعقيدية الاسلامية — مترجمة عن العربية في الاغلب — تمهيدا لطبعها ونشرها في القريب العاجل ان شاء الله .

كما تسعى الدار في هذا الصدد الى اصدار مجلة للاطفال اسلامية مصورة باللغة الانجليزية . وهذا النوع من المجلات ذو انتشار واسع بين الاطفال في الغرب وذو اثر خطير وهام على نموهم وتربيتهم .

□ ٣ — وحدة عرض اسلامية — وهذه عبارة عن الات عرض سينمائي وشرائح ومجموعة من الافلام والصور .. واللوحات ومواد عرض اخرى والات تسجيل وتسميع ، الغرض منها اعطاء فكرة متكاملة عن الاسلام ومدعمة بوسائل ايضاحية مؤثرة . ويشمل هذا المشروع برنامجا موسعا لاعداد مجموعة من الافلام والاشرطة المتحركة عن مبادىء الاسلام واركانه وعن الحضارة الاسلامية واحوال المسلمين في بريطانيا وما شابه ذلك من المواضيع الحيوية . وتكون هذه الافلام موجهة للمسلمين وغير المسلمين سواء املا أن تكون صالحة للعرض في تلفزيون بعض البلاد الاسلامية . ولهذه الافلام اغراض تعليمية وتثقيفية وترفيهية وينبثق عن هذا المشروع وحدة عرض متنقلة للعمل في داخل بريطانيا في المراكز الرئيسية والجامعات والمدارس ومؤسسات الشباب وغيرها .

□ ٤ — ترجمة تفسير — في ظلال القران — الى الانجليزية — : فبعد خبرة طويلة بحاجة المكتبة الانجليزية الى تفسير معتمد للقران الكريم وبعد دراسة وافية وقع الاختيار على ترجمة تفسير — في ظلال القران — للمرحوم الاستاذ سيد قطب . وقد شرع فعلا في هذه الترجمة التي تم منها حتى الان اكثر من نصف جزء عم الا أن ذلك يتم بصورة غير متواصلة . ولذا فقد رات دار الرعاية الاسلامية تبني هذا المشروع الهام بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية التي يديرها الاستاذ خورشيد احمد . ومن المقرر تفريغ مترجمين اثنين او اكثر لهذا العمل مع جهاز كامل للطباعة والمراجعة والتنقيح ، ويقدر له مدة لا تقل عن خمس سنوات . ولقد حصلت الدار على موافقة خطية من الاستاذ محمد قطب وكيل ورثة ال قطب على الترجمة وسيشرع في الموضوع بمجرد توفير السند المالي المطلوب لذلك ، وقد ابدت جامعة الملك عبد العزيز بجدة اهتماما بالغا بهذا المشروع واستعدادا

مبدئيا لتبنيه ومساندته ماليا . ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع ستنتج عنه باذن الله ترجمة لمعاني القران اكثر عصرية ودقة خاصة وان التراجم المتداولة حاليا فيها نواقص وعيوب متعددة .

□ ٥ — انشاء مدرسة لتعليم اللغة — يتلخص هذا المشروع في انشاء مدرسة

تكون جزءا من مزرعة كبيرة في الريف الانجليزي تقوم بتدريس اللغة الانجليزية للطلاب القادمين من البلاد الاسلامية حيث انهم حاليا يتلقونها في مدارس انجليزية تساعد بل تخطط لانحرافهم وتفسخ صلتهم بدينهم واوطانهم . ومن المقرر أن تقام هذه المدرسة بجهود مسلمين ويقوم بالتدريس فيها نخبة جيدة من المدرسين الانجليز المنتقين . وستتضمن المدرسة امكانيات لنشاطات اخرى متعددة بالاضافة الى مصلى وبرنامج متكامل من المحاضرات والندوات والرحلات الاسلامية . كما ستجهز المدرسة بجهاز متكامل لتعليم اللغة العربية بالوسائل الحديثة لابناء المسلمين في بريطانيا وغيرهم من المهتمين بتعلم اللغة العربية .

هذه المشاريع والبرامج هي موضوع دراسة واهتمام كبير من قبل دار الرعاية الاسلامية بالتعاون مع كل من له رغبة وحرص للتعاون باخلاص على رفع مستوى الدعوة الى الاسلام والنهوض بابناء المسلمين في الشرق والغرب سواء . ولذا فنرجو من اخواننا في كل مكان مد يد المساعدة ، والتقدم بالتشجيع والتوجيه في هذه المجالات وغيرها .

والله من وراء القصد .. وهو يهدي السبيل

كل الاتصالات والاستعلامات تتم عن طريق سكرتارية الدار بالعنوان التالي :

MUSLIM WELFARE HOUSE
86, STAPLETON HALL ROAD
LONDON, N4 4QA

(تم اخيرا تكوين جمعية أصدقاء دار الرعاية الاسلامية — للمعلومات الاضافية الرجاء الاتصال بالسكرتير على العنوان أعلاه)

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

الامانة العامة

مسابقة لتأليف نشيد وطني لدولة الكويت

بناء على قرار مجلس الوزراء بجلسته (٧٥/٢٥) المنعقد بتاريخ ١٩٧٥/٦/٢٩ ، يعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، عن اجراء مسابقة لتأليف نشيد وطني لدولة الكويت ، وفقا للاسس الاتية :

١ ـ ينبغي ان يراعى في النشيد العناية بابراز الملامح الاصيلة في المجتمع الكويتي والاشادة بالسمات الجوهرية ذات القيم الحضارية وان يدعو الى السمو والسلام والتمسك بالقيم الانسانية الجليلة والارتباط بالارض والانتماء للعروبة والاسلام .

٢ ـ لغة النشيد هي اللغة العربية الفصحى .

٣ ـ ينبغي الا يقل نص النشيد عن خمسة مقاطع .

٤ ـ يجوز لمن شاء من الشعراء المحليين ترشيح احد اعماله لدخول المسابقة .

٥ ـ يجوز للمواطنين ترشيح ما يرونه صالحا من النصوص الشعرية المحلية مما تتوافر فيها شروط النشيد المطلوب .

٦ ـ سوف يقوم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بتشكيل لجنة خاصة لفحص الاعمال التي تتقدم للمسابقة وانتقاء النشيد الفائز .

٧ ـ يحق للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب اجراء ما يراه من تعديلات على النص الذي يتم اختياره في حال الحاجة الى اجراء مثل تلك التعديلات .

٨ ـ مدة المسابقة ثلاثة اشهر تبدأ من ١٩٧٥/٧/١٥ .

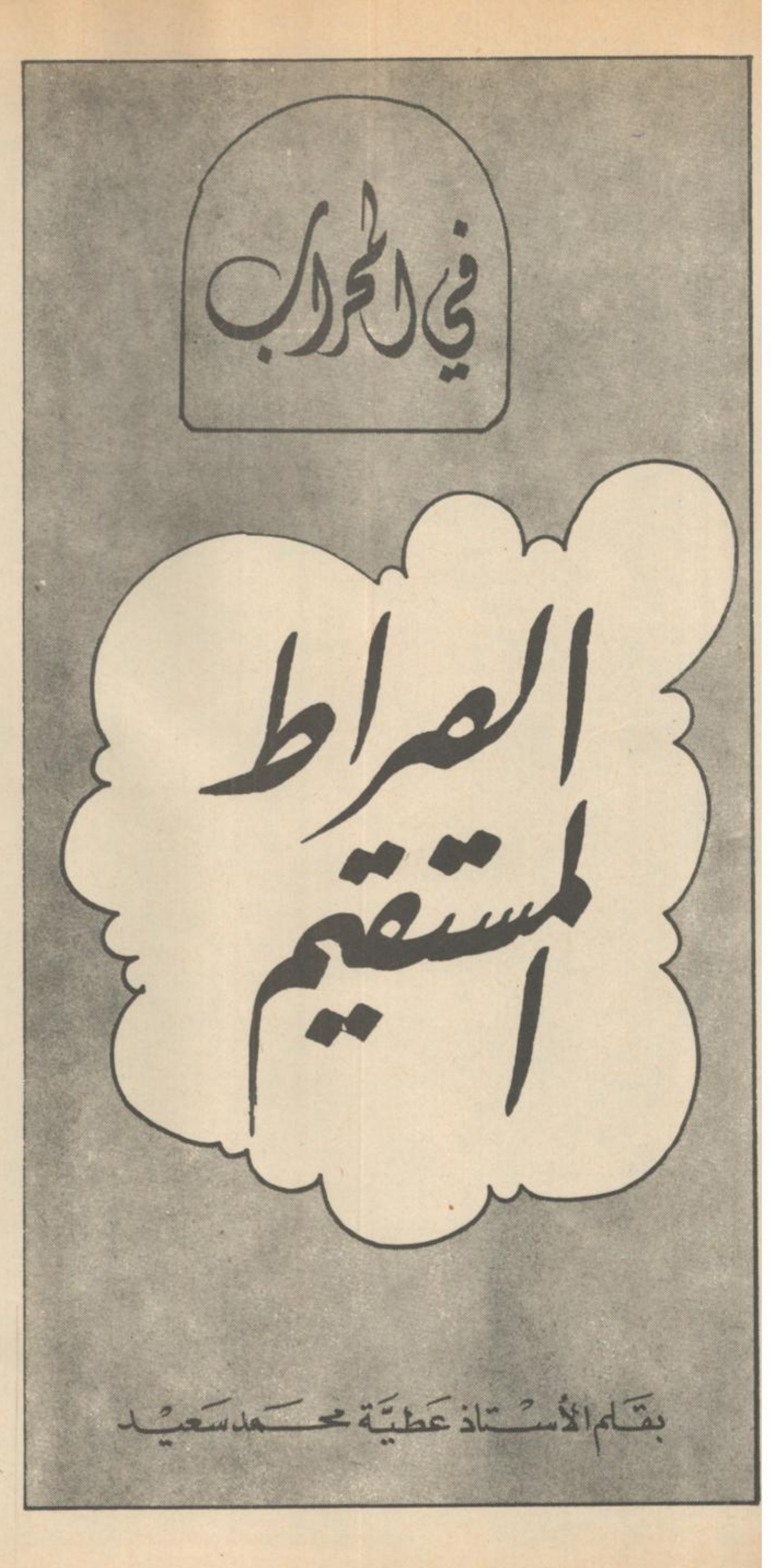
٩ ـ يكتب النشيد بخط واضح مشكول ، ويراعى عدم وضع اسم المتسابق او اية بيانات عنه في الاوراق التي تضم النشيد وينبغي أن يوضع اسم المتسابق والبيانات المتصلة به في ورقة مستقلة .

١٠ ـ ترسل المواد المشتركة في المسابقة بالبريد المسجل وتكون موجهة باسم السيد الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ـ الكويت .

١١ ـ يمنح صاحب النشيد الفائز جائزة تقديرية مناسبة ، كما يمنح المواطنون ممن يفوز النشيد الذي قاموا بترشيحه جوائز تقديرية ايضا .

وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء

رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب



قرات سورة الفاتحة
واخذت اتدبر معانيها
فأحمد اهل الحمد والثناء
وامجد رب الارض والسماء
حتى اذا كانت البيعة بايعت
واعطيت ربي عهدا وميثاقا
« اياك نعبد واياك نستعين »
فله نصلي ونسجد
واليه نسعى ونحفد
وتلوت آية الصراط
وها هنا وقفت
أتلفت في الطريق الطويل
اتحسس الركب
وابحث عن السائرين على الدرب
وقلبت بصري في بلاد الاسلام
لارى اتباع محمد بين الامم
فهالني الامر
عندما رايت الطريق خاويا
والصراط مقفرا مهجورا
ترى اين يقف المسلمون ؟
وفي اي صراط ؟
أهو صراط النبيين والهداة المرشدين
ام سبيل المغضوب عليهم والضالين
من ائمة الكفر في المشرقين
عجبا لامر المسلمين !!
يسألون ربهم الهدى
ويستهدونه الصراط
ويصفون حداة الركب
من الذين انعم الله عليهم من عباده الصالحين
حتى اذا اجاب الدعاة
وجاء الهداة
تنكب المسلمون الصراط
وناصبوا الهداة العداء
وساروا في معية الضالين
بعيدا عن الحق والهدى
يحاربون باسم المدنية الاسلام
وباسم الحرية الفضيلة
وباسم التقدم الاصالة والقيم
يعيشون عالة على الامم
يتكففون منهم الغذاء ..
والسلاح والمبادىء .
ما هذا يا أمة القرآن
و يا أحفاد المجاهدين
أضللتم الصراط المستقيم
انسيتم رسولكم الامين ؟
اهجرتم كتابكم المبين
واها عليكم
وعلى الانسانية المنكوبة فيكم
« يا حسرة على العباد »
« ما يأتيهم من رسول »
« الا كانوا به يستهزئون »

أخطار الغزو التبشيري وط

لما قام الاوربيون بشن الحملات الصليبية على بلاد الشرق الاسلامي كانوا يعتقدون انهم سيقضون على المسلمين وعلى دينهم بيسر وسهولة لسببين : —

أولهما أن الجحافل الصليبية الغازية كانت عظيمة القوة متحدة الكلمة على القتال ، على حين كان المسلمون .. حينذاك — متقاطعين متدابرين قد بدأ الانحلال يدب في كيانهم .

وثانيهما وجود نصارى عرب يقيمون في بلاد الشرق الاسلامي وخاصة في بلاد الشام فكان الاوربيون يعتمدون على ان هؤلاء النصارى سيكيدون للمسلمين ، وسيكونون عيونا عليهم لصالح الغزاة المتفقين معهم في الدين ..

وكم كانت دهشة الاوربيين بالغة الحد حين قوبلوا بصلابة المسلمين وصبرهم على الجهاد . وحين رأوا النصارى يحاربون مع المسلمين . فلما انتهت الحروب الصليبية بالفشل اخذوا يدرسون السر في قوة المسلمين وتماسك النصاري معهم ، فأدركوا أن قوة المسلمين نابعة من عقيدتهم التي يترابطون بها . والتي تجعل الشهادة في سبيل الله اسمى أمانيهم وان تعاون النصارى مع المسلمين نابع من سماحة الاسلام التي جعلت لهم ما للمسلمين من الحقوق وعليهم ما على المسلمين من الواجبات ، فهم يدافعون عما ينعمون به في ظل المجتمع الاسلامي من رعاية لم تعهد الا في تعاليم الاسلام .

اذن فلكي يسهل غزو الشرق الاسلامي — وهو امر يمليه الحقد الاسود على الاسلام — لا بد من عمل يضعف العقيدة الاسلامية ، ويوجد الانقسام الطائفي بين المسلمين والنصارى !

وخير طريق يؤدي الى هذا الغرض هو الغزو التبشيري باسم العلم والطب . فانهم بذلك يستطيعون ان يضللوا نصارى العرب ويكسبوهم الى جانبهم ، وان يثيروا شكوكا حول دين المسلمين وتاريخهم بما يؤدي الى اضعاف عقيدتهم .

وقد نفذوا هذا الغزو فأسسوا في أواخر القرن السادس عشر مركز كبيرا للتبشير في — مالطه — ومنه كانت ترسل ارساليات التبشير الى الشرق الاسلامي ، فتؤسس المدارس والمستشفيات والمستوصفات وتقيم الحلقات العلمية وتنشر الكتب الدينية وفي سنة ١٨٢٠ م اسس اول مركز للتبشير في — بيروت ونقلت الارسالية مطبعتها من — مالطه — الى هذا المركز ، وعلى اثر انشائه ازداد النشاط التبشيري في سائر بلاد الشام نفتحت كلية في قرية — غنتورة — في لبنان ، وابدى المبشر الامريكي المشهور — ايلي سميث — تحركا واسعا ، وفتح هو وزوجته مدرسة للبنات ، وقد استطاع هو وغيره من رجال التبشير ان يوغروا الصدور بين ابناء الشعب باسم الحرية الدينية ، وان يوجدوا بين المسلمين والنصارى صراعا فكريا يتصل بالعقيدة .

ولما انسحب ابراهيم باشا من الشام سنة ١٨٤٠م انتشرت الفوضى وساد الاضطراب والقلق وانقسم الناس على أنفسهم ، وبدأ ضعف نفوذ الدولة العثمانية في البلاد ، فاغتنم اعضاء البعثات التبشيرية تلك الفرصة واخذوا يشعلون نيران الفتنة لتكون مفتاحا للتدخل الاجنبي ولم يمر عام واحد حتى وقعت اضطرابات خطيرة في جبل لبنان بين النصاري والدروز واخذت الدول الاجنبية عن طريق المبشرين — توسيع نطاق الفتنة حتى مرت من لبنان الى سائر بلاد الشام وخاصة — دمشق — فقد قامت فيها سنة ١٨٦٠م مذابح رهيبة صحبها تخريب وتدمير على نطاق واسع وبذلك سنحت الفرصة لها لتدخل — عسكريا — في سوريا ولبنان ! فارسلت البوارج الحربية الى المياه السورية ، وأرسلت حملة برية من الجيش الفرنسي الى بيروت

وهكذا صنع المبشرون الفتنة لتكون مفتاحا لتدخل دولهم ، واستطاعوا بها ان يجعلوا لبنان مركزا للدول الاجنبية فكان راس الجسر الذي ينفذون منه الى قلب البلاد العربية الاسلامية .

واثناء اشتعال تلك الفتن الطاحنة في لبنان وسوريا اتخذت أعمال التبشير مظهرا اخر لم يكن موجودا من قبل ، فلم يكتفوا بحركة المدارس ودروس التبشير ، والمطابع ، والمستشفيات والمستوصفات ، بل تعدوا ذلك الى تاسيس الجمعيات .

ففي سنة ١٨٤٢ شكلت لجنة لتاسيس جمعية علمية تحت رعاية الارسالية الامريكية .

وفي سنة ١٨٤٧ كونت جمعية سميت — جمعية الفنون والعلوم — وكان اعضاؤها اثنين من نصارى العرب واثنين من الامريكان ، وواحد من الانكليز .

وفي سنة ١٨٥٠م اسست جمعية سموها — الجمعية الشرقية — وكانت تحت رعاية الاب اليسوعي الفرنسي — هنري دوبرونير — وكان جميع أعضائها من النصارى .

ولما لم يقبل على الاشتراك في هذه الجمعيات أحد من المسلمين لجأ — المبشرون — الى تكوين جمعية لا يدخلها أحد من الاجانب ، حتى توفق الى ضم عدد من المسلمين والدروز وسموها — الجمعية العلمية السورية — وفعلا دخل عضوية هذه الجمعية واحد من المسلمين ، وواحد

...ريق القضاء عليها

بقلم الشيخ محمد الاباصيري خليفة



من الدروز وبقية الاعضاء كانوا من النصارى ، واعلنت هذه الجمعية أن رسالتها التوفيق بين الطوائف .

ولكن سرعان ما ظهر امرها . وانها استعمارية تبشيرية ، تعمل على بعث الثقافة الغربية والمدنية الغربية

وفي سنة ١٨٧٥م قام خمسة من شباب النصارى الذين تلقوا العلم في الكلية البروتستانتية في بيروت بتأليف جمعية البسوها ثوب العروبة ، واخذوا يركزونها على فكرة سياسية وهي بعث فكرة القومية العربية الا أن القائمين عليها كثيرا ما ضمنوا نشراتهم اتهام تركيا بانها اغتصبت الخلافة الاسلامية من العرب ، وانها تجاوزت حدود الشريعة الاسلامية ، مما يدل على الغاية التي وجدت من اجلها . وهي اثارة القلاقل ضد الدولة العثمانية ، وتشكيك المسلمين في دينهم واقامة الحركات السياسية على غير الاسلام .

وكانت هذه الحركات التبشيرية بأشكالها المختلفة هي الطلائع التي مهدت الطريق للاستعمار الغربي في بلاد الشرق الاسلامي ، وكانت مؤسساتها في البلاد العربية حصونا للدول الاجنبية توجه منها سهامها المسمومة الى الكيان الاسلامي ، كما اتخذت مأوى لرجال المخابرات الحربية والسياسية ، وكان هؤلاء يفدون الى البلاد تحت لباس الكهنوت او باسم الدين والاستشراق .

واستطاعوا ان يضموا عددا كبيرا من النصارى للعمل في خدمة اغراضهم ممنين اياهم بالعصر الذهبي القادم الذي سيستظل فيه نصارى العرب بالراية الصليبية .

ولما قامت الحرب العالمية الاولى ـ ١٩١٤ ـ ١٩١٨م ـ اخذت المراكز التبشيرية تذكى نار الحقد والبغضاء في نفوس النصارى العرب ضد المسلمين . وتصور لهم الحرب الماثلة بأنها نهاية الحروب الصليبية ، كما جاء في تصريح اللورد اللبني عند دخوله مدينة القدس سنة ١٩١٧م حيث قال : ـ اليوم فقط انتهت الحروب الصليبية ـ .

وعقب حر بفلسطين سنة ١٩٤٨م انتهز المبشرون الظروف القاسية التي يعيشها الفلسطينيون ونشطوا في تحقيق اهدافهم الصليبية !

ففي مدينة القدس اخذوا يشترون الاملاك العربية الاسلامية في المدينة وما حولها حتى يتمكنوا من وضعها تحت الحكم الديني البابوي !

وفي قطاع غزة ظهر نشاطهم مؤيدا من رجال وكالة الغوث ورجال الدين المسيحي وقدموا لهذا النشاط بمد يد الاحسان للمهاجرين الذين تجمعوا في القطاع عقب اجلائهم عن بلادهم . ومنح بعض القروض للمحتاجين من ابناء غزة . ظنا منهم أنهم بذلك يكممون الافواه . ويمنعون المعارضة لمخططاتهم في المنطقة . وقد بداوا بمحاولة بناء مركز للتبشير بمدينة غزة . فتقدموا للحاكم الاداري العام طالبين اقطاعهم قطعة ارض من اراضي الحكومة ، ليقيموا عليها كنيسة ومدرسة . ولما لم يتم لهم ذلك قاموا ببناء كنيسة بجوار الكنيسة القديمة . وعمدوا الى فتح جمعية سموها ـ جمعية الشبان المسيحية وكانت اولى اعمال هذه الجمعية استمالة بعض الشباب المسلم الغير متكمن من تعاليم دينه . والمقهور بذل الحاجة ! تغريه بالمال . وتبث في نفسه الشكوك . وتحبب اليه الخروج على الاخلاق الاسلامية . لتتخذه معاول لهدم الاسلام في نفوس عشيرته والمخالطين له ، وذلك جريا على المخطط التبشيري الذي اعلنه

◄



اخطار الغزو التبشيري وطريق القضاء عليها

القسيس ، سميل ، مدير مدرسة مار لوقا التبشيرية في حيفا ردا على سؤال وجه اليه عن عدد ابناء المسلمين الذين انضموا الى الدين المسيحي حيث قال هذا القسيس :

ـ لا تسألونا عن عدد ابناء المسلمين الذين انضموا الى الديانة المسيحية اذ اننا نتخذ ابناء الاسلام معاول لهدم الدين الاسلامي .

وقد حرص الاستعمار على تنحية الاسلام عن واقع الحياة في الامم الاسلامية فعمل على غرس الثقافة الغربية في نفوس بعض المتعلمين من المسلمين ، وحبب اليهم الفسوق والافتتان بكل ما هو اجنبي ،ومكن لهم من تولي المراكز الحساسة في بعض البلاد العربية الاسلامية واوجد فيهم الاحساس بأن وجودهم في الحياة مرتبط بوجوده .

ويعتمد الاستعمار على هؤلاء العملاء في طمس اضواء الاسلام في نفوس المسلمين ، والحيلولة دون تطبيق الشريعة الاسلامية ، والافساح للقوانين والعادات غير الاسلامية لتأخذ طريقها الى عقول الناس واعمالهم ، وصبغ المجتمعات الاسلامية ، بفجور الكفر ومفاسده ، واقامة حركات لمناهضة الاسلام تحت اسماء كاسم القومية ، وكاسم الوطنية الشيوعية ، وغيرهما من الاسماء التي لا يقبلها الاسلام . ولا يسمح لمدلولها ان يقتحم حماه فيدنس عقيدته ، او ينقص عالميته ، او يعطل احكامه .

ولقد كانت الدول الاوربية تمد المبشرين بالمال لاقامة المراكز التبشرية واعداد النشرات والكتب ، وشراء الذمم ، ولكنها ـ بعد نجاح المبشرين في تضليل الكثيرين من نصارى العرب وضمهم الى جانبهم اخذت تكون منهم الاحزاب والتكتلات وتمدهم بالسلاح لضرب المد الاسلامي . وتعويق تقدم المسلمين وتطويق انتصاراتهم !

وما حزب الكتائب النصراني ، في لبنان الا مثل لهذا الواقع الاليم ، فلقد شهد العالم في الايام الاخيرة عدوانه الاثيم بالمدافع والصواريخ على المقاومة الفلسطينية ، قصد تصفيتها والقضاء عيها ، لان نزعات الاحقاد الصليبية لم نطق انترى نجاحها في المجال الدولي حيث اعترفت بها هيئة الامم ، وخطواتها الموفقة في تسديد الضربات للعدو الاسرائيلي المغتصب لارضها ، والذي نصبه الاستعمار في الشرق الاسلامي ليكون راس حربة تستخدم في اضعاف شأن المسلمين !

هذا هو الغزو التبشيري في الشرق الاسلامي ، وتلك اخطاره التي توجب على المسلمين اليقظة والحذر والاعداد القوي السريع لكل احتمالات المستقبل .

وقبل ان اتناول واجب المسلمين لدفع تلك الاخطار اقول لمواطنينا من نصارى العرب : انهم يكونون ظالمين لانفسهم اذا استبدلوا حماية الاستعمار بعدل الاسلام ، ويكونون مخدوعين كل الخداع اذا وقع في نفوسهم ان ما يعدهم ويمنيهم به الاستعمار سيتحقق ، فما يعدهم ويمنيهم الا غرورا ، ولن تسقط الراية ابدا من يد المسلمين ـ والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ـ اية ٢١ سورة يوسف ـ .

اما واجب المسلمين ازاء ذلك البلاء فهو :

القيام فورا بتطبيق شريعة الله في جميع مرافق الحياة ، حتى يستمدوا منها كل اسباب القوة والمنعة ، ويتنفسوا في جو طاهر نظيف ، يحبب اليهم الايمان ، ويزينه في قلوبهم ، ويبغض اليهم الكفر والفسوق والعصيان .

والتماسك في وحدة جامعة على اساس الايمان بالله والعمل بشريعته تحقيقا لقول الله تعالى : ـ ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون ـ

وتعهد الابناء ـ في جميع المراحل التعليمية ـ بالتربية الاسلامية التي تغرس القيم الفاضلة معرفة في عقولهم ، وعملا في سلوكهم .

والعمل على ان تكون المناصب القيادية في يد المختصين بعلمها الحريصين على تطبيق تعاليم الاسلام والحيلولة بينها وبين كل محب للاستعمار مفتون بثقافته .

بهذا يستطاع القضاء على التخطيط الاستعماري لتصفية المسلمين .

وكأني برسول الله صلى الله عليه وسلم يطل على المسلمين اليوم من افاق الوحي القراني الكريم فيتلو على مسامعهم قول الله تعالى :

ـ يايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايا تالله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الىصراط مستقيم ـ اية ١٠٠ ـ ١٠١ ال عمران .

وكأني به عليه الصلاة والسلام يشرق من علياء سنته المطهرة لينذر المسلمين بالخطر الزاحف فيقول :

(ان مثلي ومثل ما بعثي الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم أني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأولجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم نصبهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق) رواه البخاري ومسلم

ان لنا في الله رجاء عظيما ان يوفق المسلمين لما يحييهم ، ليستطيعوا ان يقلموا اظافر البغى . ويقيدوا شياطين البشرية حتى لا تهتاج على مبادىء الحق والعدل ـ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعدا لله لايخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون ـ اية ٤ ـ ٥ سورة الروم .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومباي
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط



ابن باديس
داعية للاسلام وعدو للعلمانية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
ـ مشاري محمد البداح رعاك الله.
ارجو نشر كلماتي هذه في مجلتكم الغراء في أقرب وقت ممكن وذلك لخطورة الوضع هنا بالجزائر الاسلامية.

وبعد

مما يندى له الجبين حقا ان نجد مسئولا كبيرا في الجزائر الاسلامية يلقي محاضرة بمناسبة ذكرى عبد الحميد بن باديس المصلح الاسلامي الكبير الذي بث دعوة الاصلاح التي هي امتداد للدعوة السلفية. والغريب في امر هذه المحاضرة التي القاها المسئول الكبير في الاعلام الجزائري انه ربط الشيخ عبدالحميد بن باديس ودعوته الاصلاحية ضد الطرقية والشعوذة ـ بالعلمانية بشكل ذكي وكأنه يود ان يقول ان عبد الحميد بن باديس كان علمانيا، فقد ذكر بكل وقاحة ان المصلح الاسلامي الجزائري الكبير كان مؤيدا ومعجبا في نفس الوقت بمصطفى كمال أتاتورك ذلك الصهيوني الذي ثار ضد عبد الحميد الثاني الداعي الى الخلافة الاسلامية. والتاريخ يشهد ان مصطفى كمال اتاتورك الذي كان يكن حقدا دفينا للاسلام والعروبة (واللغة العربية) كان قد قام بالانقلاب المشهور بايعاز من الانجليز والشاهد على ذلك مذكرات المفتي حسيني الذي يعتبر معاصرا لتلك الاحداث وهو الذي يبين حقيقة الامر بكل وضوح وامانة. ان الشيخ عبد الحميد بن باديس المصلح الجزائري الكبير وهب كان معجبا بمصطفى اتاتورك فلا يعني هذا انه معتنق لدعوته العلمانية كما يذهب الى ذلك المحاضر الكبير فشتان ما بين الاعجاب واعتناق المذهب في حد ذاته. لانه ليس هنالك اي رابطة بين الدعوة الاسلامية والدعوة العلمانية فلا يوجد حتى أوجه الشبه بين الدعوتين للمقارنة والتقريب.

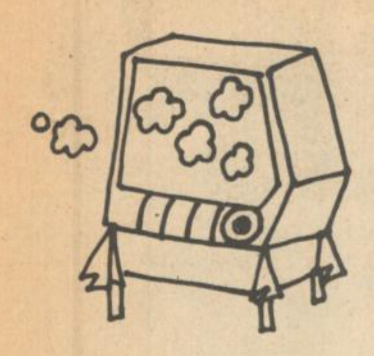
ان المحاضر عندما ربط بن باديس بالعلمانية يهدف اساسا جعله اشتراكيا ولو بطريقة ذكية وهذا ما لم يكن بحال من الاحوال لان الاشتراكية الماركسية اذا كانت مبنية اساسا على العلمانية فان ابن باديس دعا الى الاسلام وقام بنشر اللغة عن طريق المدارس الحرة الاسلامية التي كانت تقدر بآلاف في اغلب مدن القطر والتي بعثت فعلا تيارا اسلاميا عربيا حيا كان شبه مفقود طوال قرن من الاستعمار الفرنسي البغيض.

ان مبادىء بن باديس الاصلاحية معددة ومعروفة لدى الجميع وهي كما يلي: الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا.. وان مبادئه ايضا تظهر جلية في بيت الشعر الذي قاله المرحوم:

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب
من قال حاذ عن أصله
أو قل مات فقد كذب
يا نشأ أنت رجاؤنا
وبك الصباح قد اقترب
خذ للحياة سلاحها
وخذ الخطوب ولا تهب

أخوكم في الاسلام
محمد السليماني





اصلحوا التلفزيون!

تحية ابعثها الى اسرة مجلة المجتمع الساعية دائما وراء الاصلح والانفع لحفظ المجتمع مما تجوب في انحائه من الخرافات كأنها الموج الطاغي ادعوهم فيها الى لفت انظار رقابة التلفزيون الى ما يحدث في الجهاز من برامج تضر بالاسلام والمسلمين وتندى لها جبين من عنده حياء حيث انه وبدون انتظار وقع نظري على برنامج بعنوان « سهرة كويتية » عرض يوم الخميس في ٧٥/٧/٣ وفيها الوان من الرقص بل والشذوذ حيث يراقص رجل كبير في السن فتيات في عمر بناته وبدون حياء .

فيامن لكم قلوب وعقول تعي امحوا هذه المهزلة من التلفزيون فانها تضر فتياتنا المسلمات وتقلل من قيمتنا في اعين اعدائنا وليتقي المكلفون في هذا الجهاز الله فميا ولاهم عليه والا فالعذاب سيعم الجميع واعيد لاسرة المجتمع ان تنبه الرقابة .

والسلام

عبد المحسن أحمد



حتى يغيروا ما بأنفسهم

حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية المحترم

تحية طيبة عطرة ابعثها لك وللعاملين معك في مجلة الاسلام والمسلمين « المجتمع » سدد الله خطاكم لما فيه خير هذه الامة واعانكم على هذه المسيرة الشاقة في عالم مادي تكالب على هذه الدنيا وملذاتها ناسيا ذكر الله وذكر رسوله الكريم في وقت يضيق الخناق بهذه الامة المسكينة من كل جانب للقضاء على دينها الحنيف الذي هو سر قوتها وبقائها وبينما المؤامرات تحاك ضدها من الغرب والشرق لهدم صرح دينها والنيل من معتقداتها وعقائدها الدينية السمحاء .

واما بعد

فقد قال الله تعالى في كتابه المبين « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » صدق الله العظيم ، فيا مسلمون تنبهوا لهذه الآية الكريمة واعملوا لاجلها والله لا يعود عز الاسلام الا بالوحدة الاسلامية والوقوف صفا واحدا متراصا امام اعداء الاسلام والمسلمين ولن تحرر اراضينا المقدسة المغتصبة الا بالجهاد في سبيل الله وفتح باب الشهادة لجميع المسلمين، وليس بالاحزاب والتنظيمات الماركسية والشيوعية وبالايديولوجيات الفارغة ، فتنبهوا يا مسلمون فالنصر امامكم وقريب وجددوا سير اسلافنا العظام الذين ضحوا بالنفس والنفيس لاجل هذه الامة المجيدة ، وطهروا انفسكم من شوائب هذه الدنيا وجددوا الاسلام في انفسكم وتمسكوا به لانه هو خلاصنا من هذه المحنة التي تمر بنا والله جل جلاله انزل في كتابه العزيز يقول « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

أخوكم : اسلام العلي





باقلامهم



الحذر.. الحذر.. والنجاة.. النجاة

الحمد لله على نعمة الاسلام ومنة الايمان حمدا يكافانعمه ويوافي مزيده والصلاة والسلام على سيد الانام المصطفى المختار وعلى آله واصحابه ومن سار على دربه وانتهج منهجه الى يوم نلقى الله عز وجل .

وبعد .. فان هناك أمور تجري على ايدي الكثير من المسلمين هي صغيرة في عينهم كبيرة عند الله عظيمة . يأتون بها ولا يلقون لها بالا بل ربما أصبح بعضها من المسلمات التي لا يتجادل فيها اثنان ، وكأني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم الكلمة لا يلقى لها بالا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا .

واين نحن من خلف الصحابة الاقارب الذين قال لهم انس بن مالك رضي الله عنه : انكم لتأتون أمورا ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات . رحم الله انس ماذا سيقول لو راى حالنا ؟

وقد لمست من بعض المسلمين « الطيبين » دراجة « النكت الدينية » ـ ان صحت التسمية ـ قاصدين بها التسلية وادخال السرور الى النفوس ، أو ـ وهذا قليل ـ بيان جهل المسلمين بأمور دينهم وسوء احوالهم .

فوجدت انه من واجبي أن ابين لاخواني عظم هذه القوله عند الله مهما تكن دواعيها ، سائلا المولى سبحانه ان ينفعهم بذلك .. والدين النصيحة .

فيقول الحق سبحانه في كتابه العزيز في سورة التوبة « ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب . قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون . لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين » ولبيان ذلك ووضوحه اليكم الواقعة التي نزلت بسببها الآيتين .

فعن ابن عمر ومحمدبن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك : ما راينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء . يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء . فقال له عوف بن مالك : كذبت ولكنك منافق . لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بذلك فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد ارتحل وركب ناقته فقال : يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب نتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق . قال ابن عمر : كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة لتنكب رجليه وهو يقول : انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون) وما يلتفت اليه وما يزيد عليه .

فالقرآن اذن وصف من يخوض في آيات الله والرسول بالنفاق مع أنهم لم يقصدوا حقيقة الاستهزاء « انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب » لكن القرآن لم يقبل هذا الخوض واللعب « قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون » وهذا دليل قاطع على ان الخوض في آيات الله والرسول لا يجوز وان كان مازحا لم يقصد الاستهزاء والسخرية وكذا لا يعذر صاحبه وان كان جاهلا .

ثم ان ايجاب العذاب لاولئك النفر معناه انهم فعلوا محرما لان العذاب انما يقع لمن ترك واجبا او فعل محرما . فاذا كان ترك ذلك واجبا والخوض فيه يوجب العذاب فلا يجب التهاون فيه مطلقا .

نعم ان هذه مسائل كبرى ذات صلة وثيقة بالعقيدة وليست مما يخاض فيها ويلعب . وهل يجتمع الايمان بالله وآياته ورسوله والاستهزاء بذلك في قلب، كلا بل ذلك عين الكفر ، لذلك كان جواب القرآن « لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم » وليس ذلك الا لعظم الجريمة وشناعة الفعله وذلك وصفهم بأنهم قوم مجرمين . نعوذ بالله ان نكون منهم . ونبرأ الى الله من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا .

فالحذر .. الحذر يا اخوتي .. وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم ؟!

اخوكم
أبو خليل ـ كويت

تخريب مقصود في التلفزيون وملاحق الصحف فمن المسئول عنه ؟!



« ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا »
صدق الله العظيم

السيد المحترم رئيس تحرير المجتمع

لقد ضقت ذرعا بالذين ينشدون الفساد ويبحثون عنه. كما المرجفون الذين يفسدون في الارض وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قد استولوا على قلوب المسلمين من اهل الكويت فراحوا يروجون الشائعات بينهم وجاسوا خلال الكويت ليفسدوا فيها . فبالاضافة الى ما قالته مقدمة برنامج مع الاسرة « الغربية » عن الحجاب. وبالاضافة الى قول آخرين تظهر لنا عبر ملحق جريدة الوطن . اسمع ما تقولانها تريد أن يلبس فتياتنا الحجاب عندما يبلغن من الكبر عتيا . حتى لا يقعن في الفاحشة . وتقول ان المرأة المحتشمة تثير شهوة الرجال . ماذا تريد هذه السيدة وماذا تريد جريدة الوطن . هل يريدون من فتياتنا وشبابنا في هذا البلد المسلم أن ينزلوا الى الدرك الاسفل من الرذيلة في مرحلة الشباب حتى اذا ما بلغوا من الكبر عتيا تابوا الى الله . أم ماذا يريدون .

واقول لهذه السيدة ان طريق التوبة مفتوح امامها وان لم ترد أن تتوب فاسأل الله أن يريحنا من شرها وشر من يروج أفكارها . واسألها ان كانت تؤمن بالله . هل تستطيع ان تحدد فترة حياة شاب أو فتاة حتى يتوب عندما يبلغ سن الخمسين فان كان ذلك لاتبع الناس أهوائهم حتى اذا دنا أجله أصلح نفسه وتاب الى الله . وأقول لمن يروج هذه الافكار الفاسدة أن شبابنا وفتياتنا يعرفون الطريق المستقيم وهم سيسيرون عليه ان شاء الله مهما قال هؤلاء المرجفون وروجوا من الافكار الهدامة لهدم مجتمع الكويت المسلم .

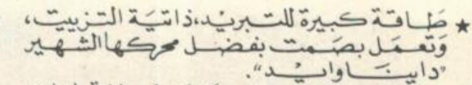
أبو مصعب

واقيت الصَّلاة

إن الصَّلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	رجب ١٣٩٥	يونيو ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي): فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي): فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٣	٢٢	٨ ٤٤	١٠ ١٥	٥ ٨	٨ ٤٢	١ ٢٩	٣ ٣٠	٥ ٢	١١ ٥٤	٣ ٢٨	٦ ٤٦	٨ ١٥
اربعاء	١٤	٢٣	٤٦	١٦	٨	٤٣	٢٩	٣١	٣	٥٤	٢٨	٤٥	١٤
خميس	١٥	٢٤	٤٧	١٧	٩	٤٣	٢٩	٣٢	٣	٥٤	٢٨	٤٥	١٤
جمعة	١٦	٢٥	٨ ٤٩	١٠ ١٩	٥ ١٠	٨ ٤٤	١ ٢٩	٣ ٣٣	٥ ٤	١١ ٥٤	٣ ٢٨	٦ ٤٤	٨ ١٣
سبت	١٧	٢٦	٥٠	٢٠	١٠	٤٤	٢٩	٣٤	٥	٥٤	٢٨	٤٤	١٢
احد	١٨	٢٧	٥١	٢١	١١	٤٥	٢٨	٣٤	٥	٥٤	٢٨	٤٣	١١
اثنين	١٩	٢٨	٥٣	٢٣	١٢	٤٥	٢٨	٣٥	٦	٥٤	٢٨	٤٢	١٠

مَروحـة سَـانيـو "دايناوايـد" تعطيك أكثر ممَا تتوقعـه من مَروحـة تـدور..!



★ طاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وتعمَل بصَمت بفضل محركها الشهير "دايناوايد".

★ تدور بزوايا رحبه وبجميع الاتجاهات. فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.

★ عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.

★ وميزات اختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت، قفص واقٍ متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضوابط كباسة للتشغيل.



EF5RH مروحة فردية قياس ١٦ إنش.

★ سرعتان مختلفتان.
★ توجه كما تشاء بسهولة.
★ تدور بجميع الاتجاهات.
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.





EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشاً (ستاندرد)

★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.
★ تدور بجميع الاتجاهات على سرعات بثلاث.
★ توجه بسهولة بأي اتجاه.
★ قفص واقٍ يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.

EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ إنشاً.

★ ضوابط شريطية للتشغيل.
★ توجه كما تشاء.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشاً.

★ عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
★ ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ متينة، ثابتة، صامتة.



الوكلاء العامون: مخـزن التجهـيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي - الكويت

المجتمع

إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ٢٠ رجب ١٣٩٥هـ - ٢٩ يوليو ١٩٧٥م - العدد ٢٦٠ - الثمن ١٠٠ فلس

العدو.. يُطرد من افريقيا والأمم المتحدة

وهنا يعترفون به.. ويهيئونه «لدور حضاري»!

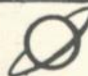
محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة





للدقة
وضبط
الوقت









بسم الله الرحمن الرحيم



«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها: جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٠٠ فلس
ـ لبنان	٥ ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

العلاقات التركية - العربية الاسلامية

الجفوة التي حدثت بين تركيا من جهة . والعالم العربي الاسلامي من جهة لم تكن في مصلحة أهل تلك البلاد . ولم تكن من صنع شعوبها .

انها جفوة فرضت ضمن السياسة الشاملة لتمزيق العالم الاسلامي .

وفي الاسبوع الماضي زار الكويت وزير خارجية تركيا وعقد مؤتمرا صحفيا وخلال هذا المؤتمر وجهت اليه ـ المجتمع ـ جملة أسئلة منها : أن العالم الاسلامي وقف الى جانب القبارصة الاتراك في نزاعهم مع اليونان فهل يؤدي هذا الانفتاح الاسلامي الجديد الى وضع جديد يمكن الاسلام من الانطلاق والانتعاش في تركيا .

هل يؤدي هذا الانفتاح الاسلامي الى أن تقطع تركيا علاقتها ـ نهائيا ـ مع العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة ؟

وبصراحة كانت الاجابة مؤسفة ومائعة من الناحية الاسلامية قال : ان تركيا تلتزم العلمانية وهي تسوى بين الاديان .

وعن فلسطين قال : ان علاقة تركيا باسرائيل ـ لا تضر القضية العربية .

وهذا كلام باطل بمقياس الحقيقة .. وكلام سياسي فاشل بمقياس الدبلوماسية الحصيفة .

ان تركيا الذي ضحك عليها الغرب نصف قرن . وباعها اليوم حيث انحاز للنصارى في قبرص واليونان وحيث حجب عنها الاسلح[illegible] أجل اضعافها أمام اليونان .

تركيا هذه كان ينبغي على ساستها[illegible] يكفروا عن ماضيهم باجراء تعديل سيا[illegible] سريع وجذري في سياستهم الداخلي[illegible] والخارجية .

● العودة الى الاسلام في الداخل فبال[illegible] كانت تركيا دولة عظمى وبالاسلام تس[illegible] اليوم وغدا الصمود أمام الحرب الص[illegible] المعلنة عليها .

● وهذا يقتضي الارتباط بقضايا ال[illegible] في السياسة الخارجية وعلى رأسها قض[illegible] فلسطين .

ان أول خطوة في تحسين العلاق[illegible] التركية ـ الاسلامية هي أن تقطع علاقتها تماما مع العدو الصهيوني .

ان اذاعة العدو اليهودي تقف صباح[illegible] مؤيدة القبارصة اليونان ومع اليونان ذا[illegible] تقف مؤيدة ومناصرة .. الم يسمع ذلك احسان صبري وزير خارجية تركيا .

واذ نوجه النقد لهذه السياسة .. النقد في نفس الوقت لهؤلاء الاعراب وقفوا مع مكاريوس واليونان ضد القب[illegible] الاتراك . ومع الهند ضد باكستان . هيلاسلاسي ضد مسلمي الحبشة . نيريري ضد مسلمي زنجبار . ومع ما[illegible] ضد مسلمي الفلبين !!



العدو.. يُطرد من افريقيا والأمم المتحدة

وهنا يعترفون به.. ويهيئونه «لدور حضاري»!

وضع المجلس الوزاري الافريقي توصية امام مؤتمر القمة الافريقي الذي بدأ اجتماعاته امس، وضع توصية بطرد العدو الصهيوني من الامم المتحدة.

وكان مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي — عقد في جدة مؤخرا — قد قرر نفس القرار.

وبالحساب.. يكون اكثر من ٧٠ سبعين دولة قد وقفت الى جانب مشروع طرد الغزاة اليهود من المنظمة الدولية

وكانت معظم الدول الافريقية قد قطعت علاقتها مع الاستعماريين الجدد في فلسطين المحتلة.

معنى هذا ان قطاعات ضخمة في عالمنا هذا تؤيد قضايانا.. على الاقل في النطاق الدبلوماسي والسياسي.

نقول ذلك.. ونحن نسجل تحفظا بارزا حول هذه الاجراءات الدولية فمن الممكن ان تستغل هذه الخطوات وتدرج في حساب اللعبة الدولية المعقدة.

□ يطرد العدو من الامم المتحدة.. لكي يمكن — او هكذا تتحول اللعبة لمصلحته — من القيام بأعمال اجرامية يستعمل فيها اسلحة خبيثة. يفعل ذلك وهو يردد: لا قيود دولية علي ولا التزامات بأي شيء!!

وهنالك يتحقق هدفان: الاول: تحويل ميزان التفوق النفسي الى جانبه.. والثاني: تسخين الموقف من جديد ابتغاء ان يتقدم كيسنجر فيصوغ نتائج الجولة في صيغ تكرس تماما اهداف قومه.. هرتزل وحاييم وايزمان. وبن غوريون. وموشى دايان. واسحاق رابين. وييجال الون. وشمعون بيريز.. الخ

شيء واحد يستطيع أن يجعل نتائج اللعبة في صالح امتنا وهو: ان تستنفر كافة الجيوش العربية. ومن ورائها الشعوب العربية وتقف متأهبة جيدا حتى اذا أراد العدو استغلال طرده من الامم المتحدة في القيام بعمل همجي استغلت هذه الجيوش اسقاط عضويته من المنظمة الدولية. وحملت عليه نفس الحملة التي تشن ضد عصابة لصوص او قطاع طرق ومن ثم تصفى الحساب الختامي معه.

□ وقد يطرح موضوع الطرد في الامم المتحدة ومجلس الامن بالتالي فتقف الولايات المتحدة — وهذا هو المتوقع — وتستعمل «الفيتو» لابطال المشروع.

وهذا الموقف المتوقع سوف يستغله ابطال ملحمة الاستسلام وتجار بيع فلسطين في المنطقة ويقولون: ارايتم كيف هي المشكلة معقدة ؟!

— الحرب مستحيلة لاننا لا نستطيع ان نحارب امريكا.

— والكفاح عبر القنوات والاجهزة الدولية.. لا جدوى منه والدليل هو فشل مشروع طرد اسرائيل — لا يقولون العدو! — من الامم المتحدة.

وبعد هذا التحليل يتقدم ابطال الاستسلام بالبديل

وما هو البديل في نظرهم ؟

١ — ان تحل القضية بين العرب وعدوهم مباشرة.. وهذه هي نظرية اليهود التي



يلحون عليها دوما . ويريدون بالمفاوضات المباشرة كسر الحواجز النفسية .. والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بالتالي .

٢ ــ مزيد من الهرولة نحو امريكا .. ومزيد من طأطأة الرؤوس واحناء الهامات لها . فلولاها لنجح مشروع طرد العدو من الامم المتحدة . ولا سبيل امامنا ــ يقولون ــ سوى الارتباط بهذه الدولة « الاعظم » لكي تنجح مشروعاتنا !!

هذه كلها احتمالات من الجائز ان تبتلع اتجاه طرد الكيان الصهيوني من المنظمة الدولية وتطوقه .

وفي مثل هذه الظروف لا يستطيع ان يقود سفينة العمل السياسي بنجاح الا رجال يتميزون بالحس التاريخي . وبالقدرة على التماسك امام بريق المخططات الدولية .. وبالادراك الحقيقي لطبيعة الصراع بين امتنا .. ويهود .

بيد ان الذين يتولون كبر جر الامة الى مصارعها يفتقدون هذه الخصائص السياسيه الضرورية .

والامثال على ذلك كثيرة ومتنوعة

انه في الوقت الذي يملك فيه العرب مواد استراتيجية واموالا هائلة .. وفي الوقت الذي تتزايد فيه كفاءاتهم في كل مجال .

وفي الوقت الذي تجد قضايانا فيه انصارا كثيرين في العالم وتقطع دول افريقية متعددة علاقتها مع عدونا ..

في هذا الوقت ينادى هنا ــ في المنطقة ــ بالاعتراف باحتلال العدو لفلسطين ..

وتطرح افكار شريرة لتاصيل هذا الاعتراف فكريا كما حدث في الكتاب الذي اصدره الماركسي محمد سيد احمد بعنوان : « بعد ان تسكت المدافع »

اليس هذا هو السفه السياسي بعينه ؟

السفه الذي يفرط في حقوق الامة في نفس الوقت الذي تهيأت فيه كل العوامل لتحقيق المزيد من الاصرار والحفاظ على هذه الحقوق .

يقولون : ان ذلك كان تكتيكا ونحن لم نخسر شيئا .

ودعوى التكتيك اهانة لذكاء الناس ووعيهم فكأى من موقف قيل انه تكتيكي ولكنه اتخذ طابع الثبات الاستراتيجي .

اما اننا لم نخسر شيئا فهذا غش واضح . لقد كان من الاهداف الاساسية لكيسنجر ــ بعد حرب اكتوبر ــ ان يحقق لقومه هذه المكاسب .

- توفير اوسع مساحة زمنية للكيان الصهيوني حتى ينظم نفسه من جديد .. ويجلب اضخم واجود انواع الاسلحة وقد تحقق له ذلك
- شل سلاح النفط .. فقد قررت دول اوروبا وامريكا بعد حظر النفط ان تحتفظ بمخزون يكفيها ستة اشهر وخلال هذه الفترة احتفظت بالمخزون المطلوب .. وهذا السبب وغيره كاد ان يهبط هبوطا مروعا بأسعار النفط
- تجميل وجه امريكا في المنطقة بالدعاية والمدح وتعليق حل قضايا على خطواتها ومواقفها .
- ضرب التضامن العربي : ومن يسمع معارك الاذاعات بين مصر وليبيا ــ مثلا ــ يتأكد ان الخصوم لم يتركوا لحظة واحدة دون ان يستثمروها في تفكيك جبهة العرب .

واذ نذكر هذه الحقائق المرة فاننا موقنون بأن هذه الاوضاع القائمة ستزول حين ينهض في الامة رجال . ولاؤهم لله وحده . رجال اذا تحركوا ابدعوا .. واذا قالوا اسمعوا واذا ضربوا أوجعوا

وهذا أمر ممكن جدا

فالله سبحانه موجود

والكتاب والسنة متاحان لكل من يريد ان يحيا

وانما ذكرنا تلك الحقائق المرة لنكشف للامة مدى الفشل السياسي الذي يدير به اناس شؤون الامة .

مجلس الوزراء يوافق في جلسة استثنائية على استحداث منطقة نموذجية لتوفير القسائم السكنية للمواطنين

تراس سمو نائب الامير المعظم ولي العهد الشيخ جابر الاحمد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء . وقد أصدر المجلس عقب الاجتماع البيان التالي :

بحث مجلس الوزراء بجلسته الاستثنائية المنعقدة بتاريخ ٢٣ — ٧ — ٧٥ برئاسة سمو نائب الامير المعظم وبحضور السيد رئيس البلدية السياسة الاسكانية للدولة والتي ترمي الى توفير السكن المناسب للمواطنين بايسر السبل واسرعها وذلك نظرا للطبيعة العاجلة والملحة لهذا الامر ، ولكي تتسنى الفرصة لاكبر عدد ممكن من المواطنين للحصول على قسائم سكنية خاصة بهم باقرب وقت ممكن وباثمان مناسبة وذلك على ضوء ازدياد طلبات المواطنين وصعوبة حصولهم على القسائم السكنية باسعار مقبولة ووفقا للخطة العامة للاسكان التي اطلع عليها المجلس واستعراضا للمناطق السكنية اللائقة وفق المخطط الهيكلي للدولة فقد تقرر اختيار المنطقة الاميرية الواقعة على امتداد الشريط الساحلي والمحددة بالتالي :

اولا — الطريق الدائري السادس شمالا .
ثانيا — حدود التنظيم العام شرقا .
ثالثا — طريق الفرب غربا .
رابعا — منطقة الرقة جنوبا .

لتكون منطقة نموذجية تتوافر فيها كافة الخدمات المتوفرة في سائر المناطق السكنية النموذجية وبحيث تكون فيها اعداد كبيرة من القسائم تكفي جميع الطلبات المستحقة لدى بنك التسليف والادخار والبلدية وكذلك الطلبات المتوقعة للسنوات الخمس القادمة على أن تكون مساحة تلك القسائم بحدود سبعمائة وخمسين مترا مربعا وبسعر دينار واحد للمتر المربع ، وقد طلب المجلس من وزارة الاسكان وبلدية الكويت المباشرة فورا بالاتصال بالبيوت الاستشارية المتخصصة لتقوم باعداد التصاميم اللازمة لهذا الموقع ، على ان يتم تقديم المخططات الاولية في مدة لا تزيد عن ستة اشهر من تاريخه .

هذا وسيكون توزيع تلك القسائم وفقا للشروط والانظمة المعمول بها لدى الجهات الحكومية المختصة .

الاجتماع الاول لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية بالرياض

ابتدأ يوم السبت ٢٦ — ٧ — ٧٥ في الرياض بالمملكة العربية السعودية الاجتماع الاول لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية وسوف يستمر هذا الاجتماع عدة ايام .

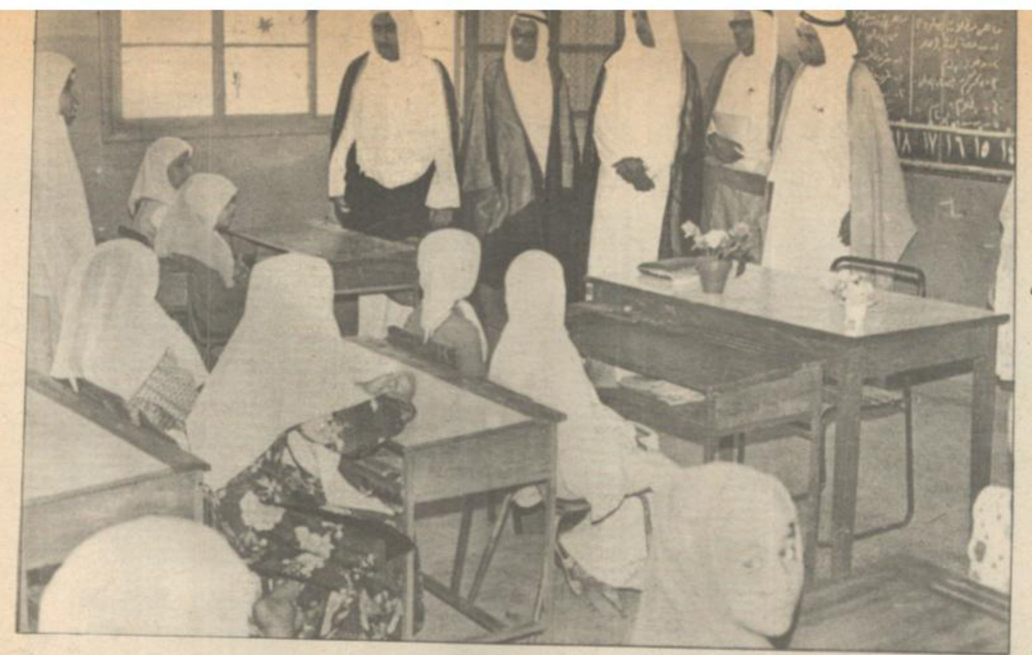
وقد تشكل وفد الكويت الى هذا الاجتماع من السيدين :
علي الخليفة الصباح — وكيل وزارة المالية نائب المحافظ — مساعد يوسف الحمد — مدير مكتب الوكيل .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى فضيلة الشيخ الجليل عبد الوهاب عبد الله الفارس وهو من علماء الكويت الافاضل الذين عرفوا بالعلم والورع والتواضع .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة — المجتمع — اذ تتقدمان لاله بالعزاء .. تسألان الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون



الصورة من اليسار: جاسم المرزوق يوسف الحجي احمد الجاسر محمد العصيمي عبدالله علي المطوع ومجموعة من البراعم المؤمنة في مراكز التحفيظ

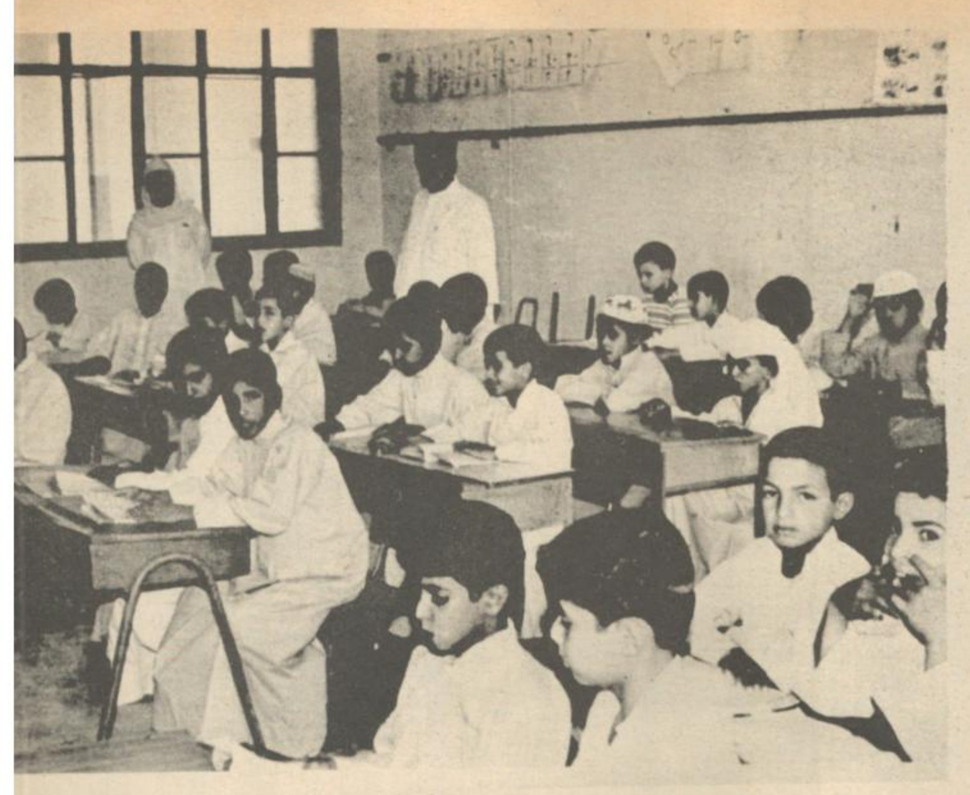
زيارة وزير التربية لمراكز

جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

صباح الثلاثاء الماضي قام سعادة السيد جاسم المرزوق وزير التربية والسيد أحمد الجاسر وكيل الوزارة المساعد لشئون التخطيط والمناهج .. بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي .. حيث كان في استقباله السيد يوسف الحجي رئيس الجمعية والسيد عبد الله العلي المطوع أمينها العام والسيد محمد العصيمي ..

وبعد استراحة قليلة قام الجميع بزيارة مراكز دورة تحفيظ القرآن الكريم في منطقة الفروانية .. وكانت البداية مركز مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات حيث استقبلت الاخت المشرفة للمركز الوفد مرحبة به وطافت معهم عددا من فصول المركز .. وقد قام الوفد بمناقشة الطالبات اللاتي كن يلبسن الزي الاسلامي

.. وخرج الجميع راضين مستبشرين ثم ذهب الوفد الى مركز مدرسة المثنى للبنين .. وكان أول ما رآه درسا عمليا للصلاة قام به الطلبة وتلى ذلك المرور على بقية الفصول حيث دارت مناقشات في كل فصل على حدة حول ما درسه التلاميذ خلال الدورة في القرآن والحديث والفقه والسيرة والاناشيد والادعية المأثورة .. ومما يجدر ذكره ان هذه هي الدورة الثامنة التي تقيمها جمعية الاصلاح وتضم ٢٧ مركزا منها ٢١ مركزا للبنين و ٦ للبنات وتقوم الجمعية بالتوجيه الديني في مراكز الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل وحدائق الاطفال .. وقد بلغ العدد الاجمالي للمسجلين والمسجلات في الاسبوع الاول ٤٥٤٩ طالب وطالبة منها ٣١٥٦ للبنين ١٣٩٣ للبنات ..



تلاوة قرآن - مركز المعتصم بالجهراء

الجولة الثالثة في مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي

نتجول معك ايها القارىء ، ونحن في مستهل الاسبوع الثاني من الشهر الثاني للدورة – بمنطقة الجهراء والصليبخات ، حيث تضم خمسة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ، ثلاثة منها في قرية الجهراء ، ومركز في الصليبخات واخر في الشدادية .

ونوافيك كذلك بجولتنا في منطقة الفحيحيل والوفرة وميناء سعود ..

منطقة الجهراء :

١ – مركز مدرسة المعتصم للبنين : ويبعد عن مدينة الكويت بحوالي ٣٢ – اثنين وثلاثين كيلو مترا – ولعل هذا المركز من اكبر المراكز ، ومن اكثرها نشاطا ، بل هو كذلك حقا ، فلقد التحق به في الاسبوع الاول ثلاثمائة طالب ، مائتان وسبعة طلاب في المرحلة الابتدائية ، وثمانية وثمانون طالبا في المرحلة المتوسطة ، وخمسة طلاب في المرحلة الثانوية . وقد وزعوا على اربعة فصول ، ثلاثة للابتدائى، وفصل واحد للثانوى والمتوسط . ولقد ارتفع عدد الطلاب بعد ذلك فزاد في الاسبوع الثاني خمسين طالبا ، وفي الاسبوع الذي تلاه سجل اكثر من خمسين اخرين ، فارتفع عدد المسجلين الى اكثر من اربعمائة طالب، الامر الذي دعا الى فتح فصلين اخرين ، وتعيين استاذين جديدين ،

٢ – مركز مدرسة سيد هاشم الحنيان – للبنات :–

وهو بالقرب من المركز السابق .. وقد افتتح لاول مرة في الجهراء ومع هذا فان الاقبال عليه جيد ويتكون المركز من فصلين ، ابتدائى واخر متوسطة ، وعدد طالبات المرحلة الابتدائية خمس وخمسون طالبة ، والمرحلة المتوسطة يبلغ تعدادها اثنتا عشرة طالبة .



يابني اقم الصلاة

لتحفيظ القرآن الكريم

منطقة الفحيحيل :ـ

مركز عبد الرحمن الدعيج للبنين ـ الصباحية :ـ

ويتكون هذا المركز من اربعة فصول ، وتعداد الطلاب مائة وخمسون طالبا ، مقسمين الى ثلاث مراحل ، ابتدائى فصلان ، متوسط فصل واحد ، ثانوي فصل واحد . والمدرسون بهذا المركز اربعة . وفي اثناء زيارتنا للصفوف توقفنا مليا بالصف الرابع المتوسط لسماعنا قراءة قرآنية مرتلة من الطالب صالح محمد ، فسألناه عن اسمه وفصله الدراسي النهارى وعن سبب اقباله الى المركز ـ مركز التحفيظ ـ وهل سبق له الانضمام الى هذه الدراسة القرآنية النورانية .

فأجابنا باجابة شافية سليمة ...

وعرفنا بأن هذا هو العام الاول له .. وقد اتى للاستفادة من العلم الديني والثقافة الاسلامية التي تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي ممثلة في مراكزها المنتشرة في ارجاء الكويت ..

وطال بنا الوقوف في الصف الرابع الابتدائى حيث وجدنا براعم مؤمنة واعية فاهمة لدينها وفقه عبادتها .. ولقد سألنا التلاميذ عن تعريف الحدث .. فقام التلميذ محمد حسين ابراهيم وعرف الحدث تعريفا موسعا واضحا حيث قال : هناك حدث اكبر وحدث اصغر .. وبين الفرق بين الاثنين .. وكيفية الطهارة من كل ..

والجدير بالذكر أن لهذا التلميذاخوين من نفس المستوى فهما وعلما وتقا .

وبهذا المركز نشاطه الرياضي الملموس فقد قام في صباح الاثنين ٧ـ٧ـ٧٥ بمباراة في كرة القدم بينه وبين مركز مدرسة المعرى المتوسطة للبنين ، وكذلك اقامة مباريات اخرى مختلفة الهدف منها تقوية الروح الرياضية وتوثيق الاخوة الاسلامية .. فالمؤمن القوى خير عند الله واحب من المؤمن الضعيف وفي كل خير ..

مركز مدرسة المعرى المتوسطة للبنين :ـ

يقابل الزائر لهذا المركز على جانبي المدخل ملصقات دينية تحمل ادعية صباحية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ـ اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له ، لا اله الا هو واليه النشور .

ـ اصبحنا على فطرة الاسلام ، وكلمة الاخلاص ..



ندوة علمية في مركز رعاية الشباب بالجهراء

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

— اللهم انى اصبحت منك في نعمة
عافية وستر ..

وعدد الطلاب بهذا المركز خمس
وسبعون ومائتان طالبا مقسمون الى
لاثة مراحل ، ابتدائي صفان ،
توسط صفان ، ثانوي صف واحد .
عدد المدرسين خمسة. ولهذا المركز
شاطه الرياضي الملموس كما اشرنا
ن قبل باشتراكه من المباريات بينه
بين مركز عبد الرحمن الدعيج ..

— مركز الفحيحيل المتوسطة للبنات :

وهو بحق خلية من النحل العاملة
مجال الخير والصلاح .. ويطالع
زائر لهذا المركز صحيفة الحائط ،
رشادات وادعية مأثورة ، ولوحات
صورة ، كل هذا من عمل الطالبات
جهدهن الطيب الحميد ، واشترك
اعدادها كل من الطالبات — مى
ابلسى ، سحر صبحى العيسوى،
ختام احمد عبد الله ..

وانشرحت صدورنا ، وطابت نفوسنا بهذا الزى الاسلامي الذى ترتديه الطالبات الصغيرات منهن والكبيرات .. ومستوى اقبال الطالبات على الحضور ممتاز .. ويتم نقلهن من بيوتهن الى المركز بواسطة باص خاص لذلك ..

والمسجلات بالمركز خمس وستون ومائة طالبة .. وبالمركز اربعة فصول ابتدائى اثنان ، متوسط واحد ، ثانوى واحد .

وبمناقشتنا للطالبات اثناء زيارة الفصول وجدنا مستوى من الفهم والمعرفة يدعو للاطمئنان على جيل من الامهات المؤمنات القانتات ... ولقد استمعنا الى قراءة قرآنية مرتلة من الطالبة ايمان جاسم ، والطالبة عائشة عبد الرحمن

وتحدثت احدى الطالبات شارحة اركان الاسلام والايمان مبينة الفرق بينهما .. وتحدثت اخرى عن فرائض الوضوء .. ومبطلات الصلاة .. بطريقة سهلة ميسرة ..

مركز ميناء سعود :

والدراسة في هذا المركز تقام في المسجد على نظام الحلقات — حلقات العلم — والمسجلون في هذا المركز سبعة وتسعون طالبا .. مقسمون الى مرحلتين — ابتدائية ومتوسطة والمسافة التي بين المركز وحدود المملكة السعودية حوالي خمسة عشر كيلومترا .. ويحرص التلاميذ على الحضور بانتظام الامر الذي تطمئن اليه النفس بتربية اسلامية حسنة لجيل من الشباب المسلم .

البقية
ص ٤١

ينعقد بتركيا .. وتحضره وفود عالمية ونخبة من رجال الفكر الاسلا

أول مؤتمر اسلامي عالمي يعقد بتركيا من نصف قر

كأن قبابها خوذات صلب
وضعن على رؤوس مجاهدينا
ومن ينظر مآذنها يجدها
رماحاً في صدور الكافرينا

من شعر
احمد علي باكثير رحمه الله

المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي



المؤتمر يفتتح بالقرآن الكريم

اجناس مختلفة جمعها الاسلام

في الفترة ما بين ٥ ــ ٧ ــ ١٩٧٥ و ١٠ ــ ٧ ــ ١٩٧٥ انعقد المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية .

وهو أول مؤتمر اسلامي يعقد ــ علنا ــ في تركيا منذ نصف قرن .. اي منذ فرض العلمانية على تركيا .

والمتتبع لتطور الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية في تركيا يشهد بوضوح مظاهر انتعاشة اسلامية جديدة .. من هذه المظاهر .

- الاقبال المتزايد على المساجد من مختلف الطبقات والاعمار ــ في تركيا يلاحظ أن في كل مسجد مكانا مخصصا للنساء ــ .
- حركة ترجمة ونشر واسعة النطاق للكتب الاسلامية السليمة في تصورها ومعلوماتها .
- احتشام النساء بطريقة شرعية اسلامية .
- معالجة القضايا التركية المحلية والدولية بمفهوم اسلامي بواسطة تنظيمات اسلامية لها قوتها ووزنها .

في ظل هذا المناخ انعقد مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي .. وهو



الوفود تستمع في انتباه





رئيس اتحاد الطلبة الاتراك عابد اوزمان

يحمل تصورات عامة عن الماضي والحاضر والمستقبل .

□ من هذه التصورات ان يكون مؤتمرا اسلاميا ذا طابع فكري واضح ومن هنا فقد حضر المؤتمر نخبة رجالات الفكر والاتجاه الاسلامي من جميع البلدان .

وفي هذا الاطار القى الاستاذ عصام العطار محاضرة موضوعها — تميز العمل الاسلامي واهدافه —

والقى الدكتور عبد الكريم زيدان محاضرة موضوعها : — ضرورة العمل الجماعي المنظم .

والقى الاستاذ خورشيد احمد محاضرتين واحدة عن — الحركة الاسلامية الحديثة — سلبياتها وايجابياتها — والاخرى عن — الخطوط الرئيسية للاقتصاد الاسلامي — .

والقى الدكتور محمود رشدان محاضرة موضوعها : — التدريب القيادي — واشترك في هذه المحاضرة التي تحولت الى ندوة الاستاذ عبد الله العقيل .

□ ومن التصورات التي كانت تقود خطى المؤتمر أن تركيا وهي تستأنف السير في طريق العودة للاسلام لا بد أن تشهد نشاطا اسلاميا من هذا النوع .

وبالفعل تضعضع طوق العزلة المفتعلة المفروضة على تركيا . فقد نهض الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك بواجبه وبذل مجهودا مرسوما في انجاح المؤتمر .

والقى حاكم استامبول كلمة في افتتاح المؤتمر رحب فيها بالاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

وكان لتمثيل قبرص في المؤتمر ابلغ الاثر حيث حضر رئيس الجمعية الاسلاميه التركية في قبرص .

وبعثت وزارة الخارجية التركية مندوبا عنها فالقي محاضرة عن القضية القبرصية .

وامتدادا لتحقيق هذا التصور فقد كان هناك غطاء اعلامي مكثف لاعمال المؤتمر ونشاطه من قبل التلفزيون التركي والصحافة التركية .

وقد ارسل رئيس الوزراء ونوابه الثلاثة وعشرة من الوزراء برقيات تتمنى للمؤتمر التوفيق والنجاح .

والقى السيد — عابد أوزمان رئيس الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك كلمة حيا فيها المؤتمر . ودعا الى يقظة جديده .

كما القى الاستاذ نجيب فاضل اديب تركيا المعروف كلمة دعا فيها الى ازالة الجفوة والرواسب والعمل على اقامة دولة اسلامية قوية .

وبهذه النشاطات والمواقف تحقق التصور الثاني للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية .. تصور ان تشهد تركيا نشاطا اسلاميا من هذا النوع وهي تستأنف السير في طريق الاسلام .

الوفود والنشاطات الاخرى

وقد عقد المؤتمر عدة جلسات مغلقة استعرض فيها نشاطات وتقارير المنظمات الاعضاء المشترك وهي امريكا . وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا ويوغوسلافيا واندونيسيا وباكستان وسنغافورة وسيلان وفيجي والهند ونيجيريا والمغرب وحضر المؤتمر كذلك وفود بصفة مراقبين تمثل الجزائ

المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي



حي على الصلاة



اديب تركيا
الاستاذ نجيب فاضل

طالع البيان الصحفي للامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي ص ٤٤

والبحرين واليمن والكويت . والاردن ومصر وسوريا .

وحضر المؤتمر هيئات اسلامية عاملة في العالم الاسلامي .

● جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الكويت ـ ممثلة في رئيسها السيد يوسف الحجي .

● الندوة الاسلامية العالمية للشباب ـ السعودية ـ ممثلة في أمينها العام السيد أحمد الصليفيح .

● المؤسسة الاسلامية ببريطانيا ممثلة في الاستاذ خورشيد أحمد .

● وقد مثل الصحافة الاسلامية السيد مشاري محمد البداح رئيس تحرير مجلة ـ المجتمع ـ .

وبعد استعراض تقارير المنظمات واجراء تقويم شامل لاعمال الاتحاد في السنوات الماضية رسم المؤتمر خطة للسنوات المقبلة .

وابرز خطوط استراتيجية المستقبل

□ تنظيم الطلبة ـ غير المنتظمين حاليا في اتحادات ـ وربطهم بالاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

□ اعتبار السنتين القادمتين مجالا زمنيا يخصصه الاتحاد لافريقيا وجنوب شرق اسيا .

□ توضيح فكرة الاتحاد وطبيعته عن طريق النشر والاتصال المباشر

□ تعزيز الصلة بالجاليات والمنظمات الاسلامية غير الطلابية في العالم الاسلامي .

● وقد عقدت الامانة العامة الجديدة التي تكونت من الاخوة .

ـ الدكتور هشام الطالب ـ دكتوراة في هندسة الكهرباء

ـ الاستاذ عماد الدين عبد الرحيم استاذ التكنولوجيا بكلية الهندسة بجامعة باندونغ في اندونيسيا .

ـ الاستاذ مصطفى محمد ـ مهندس

عقد تاجتماعا قررت فيه .

❋ اصدار بيان صحفي عن نشاط المؤتمر ـ طالع البيان الصحفي في مكان اخر من هذا العدد ـ .

❋ تشكيل مجلس استشاري يضم نخبة من الشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي .

❋ التعاون مع المنظمات الاسلامية المستقلة .

هذا وسيعقد المؤتمر الرابع ـ باذن الله ـ بعد سنتين في احدى الدول الافريقية .



اللّه خالق كل شيء وما سواه مخلوق

لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه

أما بعد فقد كتب الي بعض الاخوان يذكر انه ألقى عليه بعض زملائه شبهة قائلا انه يعترف ان الله سبحانه هو خالق السموات والارض والعرش والكرسي وكل شيء ولكنه يسأل قائلا الله ممن تكون فأجابه بقوله كلامك الاول صحيح لا تعليق عليه أما قولك الثاني وهو قولك الله ممن تكون فلا يقوله مسلم وينبغي ان يسعك ما وسع الصحابة رضي الله عنهم فانهم لم يسألوا مثل هذا السؤال وهم الفطاحل في العلم وقال له ايضا ان الله سبحانه قال عن نفسه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وقال (هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) الى اخر ما ذكره ورغب الي في الاجابة عن هذه الشبهة فأجبته عن ذلك بما نصه :ـ

اعلم وفقنى الله واياك وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه ان شياطين الانس والجن لم يزالوا ولن يزالوا يوردون الكثير من الشبه على اهل الاسلام وغيرهم للتشكيك في الحق واخراج المسلم من النور الى الظلمات وتثبيت الكافر على عقيدته الباطلة وماذاك الا لما سبق في علم الله وقدره السابق من جعل هذه الدار دار ابتلاء وامتحان وصراع بين الحق والباطل حتى يتبين طالب الهدى من غيره وحتى يتبين الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق كما قال الله سبحانه (الم احسب الناس أن يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) وقال سبحانه (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم) وقال

الله خالق كل شيء



تعالى (وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون) وقال سبحانه (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون) فأوضح سبحانه في الايات الاولى والثانية والثالثة انه يبتلى مدعى الايمان بشيء من الفتن ليتبين صدقه في ايمانه وعدمه .

واخبر سبحانه انه فعل ذلك بمن مضى ليعلم سبحانه الصادقين من الكاذبين وهذه الفتنة تشمل فتنة المال والفقر والمرض والصحة والعدو وما يلقى الشياطين من الانس والجن من انواع الشبه وغير ذلك من انواع الفتن فيتبين بعد ذلك الصادق في ايمانه من الكاذب ويعلم الله ذلك علما ظاهرا موجودا في الخارج بعد علمه السابق لانه سبحانه قد سبق في علمه كل شيء كما قال عز وجل (لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء) خرجه مسلم في صحيحه ولكنه عز وجل لا يؤاخذ العباد بمقتضى علمه السابق وانما يؤاخذهم ويثيبهم على ما يعلمه منهم بعد عملهم اياه ووجوده منهم في الخارج وذكر في الايات الرابعة والخامسة والسادسة ان الشياطين يوحون الى أوليائهم من أنواع الشبه وزخرف القول مايغرونهم به ليجادلوا به اهل الحق ويشبهوا به على اهل الايمان ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوا به فيصولوا ويجولوا ويلبسوا الحق بالباطل ليشككوا الناس في الحق ويصدوهم عن الهدى وما الله بغافل عما يعملون لكن من رحمته عز وجل ان قيض لهؤلاء الشياطين وأوليائهم من يكشف باطلهم ويزيح شبهتهم بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة فيقيموا بذلك الحجة ويقطعوا المعذرة وأنزل كتابه سبحانه تبيانا لكل شيء كما قال عزوجل (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) وقال سبحانه (ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) قال بعض السلف هذه الاية عامة لكل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان قال بعض اهل العلم في تفسير ذلك ان الانسان قد يوقع الشيطان في نفسه من الشكوك والوساوس ما يصعب عليه ان ينطق به لعظم بشاعته ونكارته حتى ان خروره من السماء أهون عليه من أن ينطق به فاستنكار العبد لهذه الوساوس واستعظامه اياها ومحاربته لها هو صريح الايمان لان ايمانه الصادق بالله عز وجل وبكمال اسمائه وصفاته وانه لا شبيه له ولا ند له وانه الخلاق العليم الحكيم الخبير يقتضي منه انكار هذه الشكوك والوساوس ومحاربتها واعتقاد بطلانها ولا شك ان ما ذكره لك هذا الزميل من جملة الوساوس وقد احسنت في جوابه ووفقت للصواب فيما رددت به عليه زادك الله علما وتوفيقا .

وانا أذكر لك ان شاء الله في هذا الجواب بعض ما ورد في هذه المسالة من الاحاديث وبعض كلام اهل العلم عليها لعله يتضح لك من ذلك وللزميل المبتلى بالشبهة التي ذكرت ما يكشف الشبهة ويبطلها ويوضح الحق ويبين ما يجب على المؤمن أن يقوله ويعتمده عند ورود مثل هذه الشبهة ثم اختم ذلك بما يفتح الله علي في هذا المقام العظيم وهو سبحانه ولي التوفيق والهادى الى سواء السبيل .

قال الامام البخارى رحمه الله في كتابه الجامع الصحيح ص ٣٣٦ من المجلد السادس من فتح البارى طبعة المطبعة السلفية في باب صفه ابليس وجنوده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) ثم رواه في كتاب الاعتصام ص ٢٦٤ من المجلد الثالث عشر من فتح البارى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله) انتهى واخرج مسلم في صحيحه اللفظ الاول من حديث ابى هريرة ص ١٥٤ من الجزء الثاني من المجلد الاول من شرح مسلم

للنووى رحمه الله واخرجه مسلم ايضا بلفظ اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله) ثم ساقه بالفاظ اخر ثم رواه من حديث انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل (ان امتك لا يزالون يقولون ماكذا ماكذا حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله) وخرج مسلم ايضا رحمه الله عن ابى هريرة رضي الله عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا أن يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان ثم رواه من حديث بن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال تلك (محض الايمان) قال النووى رحمه الله في شرح مسلم لما ذكر هذه الاحاديث ما نصه .

اما معاني الاحاديث وفقهها فقوله صلى الله عليه وسلم ذلك صريح الايمان ومحض الايمان معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الايمان فان استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمل الايمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك واعلم ان الرواية الثانية وان لم يكن فيها ذكر الاستعظام فهو مراد وهي مختصرة من الرواية الاولى ولهذا قدم مسلم رحمه الله الرواية الاولى وقيل معناه ان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه .

واما الكافر فانه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة محض الايمان او الوسوسة علامة محض الايمان وهذا القول اختيار القاضي عياض .

واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن وجد ذلك فليقل آمنت بالله وفي الرواية الاخرى فليستعذ بالله ولينته فمعناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء الى الله تعالى في اذهابه ، قال الامام المازرى رحمه الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطالها قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرات فهي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر في دليل اذ لا اصل له ينظر فيه واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها والله أعلم .

واما قوله صلى الله عليه وسلم فليستعذ بالله ولينتهفمعناه اذا عرض له هذا الوسواس فليلجأ الى الله تعالى في دفع شره عنه وليعرض عن الفكر في ذلك وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو انما يسعى بالفساد والاغواء فليعرضعن الاصغاء الى وسوسته وليبادر الى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم.

وقال الحافظ في الفتح في الكلام على حديث ابى هريرة المذكور في اول هذا الجواب ما نصه : (قوله من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) اى عن الاسترسال معه في ذلك ، بل يلجأ الى الله في دفعه ، ويعلم انه يريد افساد دينه وعقله بهذه الوسوسة ، فينبغي ان يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها ، قال الخطابي وجه هذا الحديث ان الشيطان اذا وسوس بذلك فاستعاذ الشخص بالله منه وكف عن مطاولته في ذلك اندفع ، قال : وهذا بخلاف ما لو تعرض احد من البشر بذلك فانه يمكن قطعه بالحجة والبرهان ، قال : والفرق بينهما أن الادمي يقع منه كلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور فاذا راعى الطريقة واصاب الحجة انقطع ، واماالشيطان فليس لوسوسته انتهاء ، بل كلما الزم حجة زاغ الى غيرها الى ان يفضى بالمرء الى الحيرة ، نعوذ بالله من ذلك .

قال الخطابي : على أن قوله من خلق ربك كلام متهافت ينقض اخره اوله لان الخالق يستحيل ان يكون مخلوقا ثم لو كان السؤال متجها لاستلزم التسلسل وهو محال وقد اثبت العقل ان المحدثات مفتقرة الى محدث ، فلو كان هو مفتقرا الى محدث لكان من المحدثات ، انتهى .

والذي نحا اليه من التفرقة بين وسوسة الشيطان ومخاطبة البشر فيه نظر ، لانه ثبت في مسلم منطريق هشام بن عروة عن ابيه في هذا الحديث (لايزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله) فسوى في الكف عن الخوض في ذلك بين كل سائل عن ذلك من بشر وغيره .

وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة قال : سألني عنها اثنان ، وكان السؤال عن ذلك لما كان واهيا لم يستحق جوابا ، او الكف عن ذلك نظير الامر بالكف عن الخوض في الصفات والذات ، قال المازرى : الخواطر على قسمين : فالتي لا تستقر ولا يجلبها شبهة هي التي تندفع بالاعراض عنها ، وعلى هذا ينزل الحديث ، وعلى مثلها ينطلق اسم وسوسة ، واما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فهي التي لا تندفع الا بالنظر والاستدلال وقال الطيبي : انما امر بالاستعاذة والاشتغال بأمر اخر ولم يأمربالتأمل والاحتجاج لان العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجد امر ضرورى لا يقبل المناظرة ولان الاسترسال في الفكر في ذلك لا يزيد المرء الا حيرة ، ومن هذا حاله فلا علاج له الا الملجأ الى الله تعالى والاعتصام به وفي الحديث اشارة الى ذم كثرة السؤال عما لا يعنى المرء وعما هو مستغن عنه وفيه علم من اعلام النبوة لاخباره بوقوع ما سيقع فوقع .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول ولفظ (التسلسل) يراد به التسلسل في المؤثرات — وهو أن يكون للحادث فاعل وللفاعل فاعل

(البقية ص ٤٠)



جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة ماذا تعرف عنها ؟

بدأ نشاط الجمعية في أواخر الخمسينات مع بداية النشاط الطلابي الاسلامي في المملكة المتحدة ، والغرض من انشاء هذه الجمعية هو الاهتمام بالطلاب المسلمين بصفة عامة والناطقين منهم باللغة العربية بصفة خاصة والمحافظة على اسلامنا في ديار الغرب بتوفير البيئة الاسلامية وتقوية أواصر الاخوة الاسلامية ، وبحمد الله وتوفيقه سارت الجمعية في هذا الطريق واتسع نشاطها ، فمجلة ــ الغرباء ــ التي تصدرها الجمعية تشارك في فترات عديدة من السنة في تغطية جزء مما يحتاجه الفكر المسلم في ديار الغرب ، وتعبر عن رأي الجمعية فيما يكتنف عالمنا الاسلامي من أحداث •

وفي مجال الدعوة الاسلامية ينتظم نشاط الجمعية في أربعة خطوط رئيسية :

● **أولا ــ في مجال الطلاب :**

تنظم الجمعية الحلقات لتدارس القران الكريم والحديث الشريف والتزود من الثقافة الاسلامية : وتساعد هذه الحلقات أيضا على زيادة التعارف بين الطلبة المسلمين وتعميق أواصر المحبة والاخوة بينهم ، كما تنظم الندوات والمحاضرات في كثير من مدن المملكة المتحدة • وتقوم بالاحتفال بشتى المناسبات الاسلامية ودعوة الجمعيات الطلابية الاخرى للاحتفال بها وامدادهم بالمحاضرين وكافة التسهيلات •

وقد درجت الجمعية على عقد مؤتمرها السنوي العام الذي يحضره قرابة المائة شخص ، يلتقي فيه الجميع في جو من الالفة والاخوة في الله ، حيث تناقش أعمال الجمعية وتلقى فيه المحاضرات والندوات وكثيرا ما تنعم بحضور زائرين كرماء من بلاد اسلامية كمحاضرين أو مشاركين وقد اعتادت الجمعية على اقامة مخيم صيفي كشفي يتسنى فيه اللقاء الروحي بين الاخوة ، ويهتم بالنواحي التعاونية والرياضية والثقافية والترفيهية ، كما قد تنظم الرحلات الخلوية من وقت لاخر ، أو رحلات لزيارة الاخوة في المناطق المختلفة •

وادراكا لاهمية الكتاب الاسلامي والمطبوعات والافلام والتسجيلات في حقل الدعوة ، فقد قامت الجمعية مؤخرا بالتعاون مع دار الرعاية الاسلامية بلندن بانشاء ــ وحدة الاعلام الاسلامي ــ التي تقوم بتوزيع الكتب الاسلامية باللغات العربية والاردية والفارسية والتركية فضلا عن



الانجليزية بأسعار معقولة ، كما تقوم بامداد المسلمين هنا بأشرطة التسجيل للقران الكريم ولمحاضرات في الثقافة الاسلامية باللغتين العربية والانجليزية وسوف تأخذ هذه الوحدة الاسلامية على عاتقها أيضا الامداد بافلام تسجيلية وملصقات ومطبوعات تشرح قضايا المسلمين وتسلط الضوء على ماثر الحضارة الاسلامية ومفاخر التراث الاسلامي ، كما ستقوم بالتوسع فيمشروع طبع بطاقات العيد التي تخصصت الجمعية في اخراجها وانتاجها بصورة لائقة منذ عدة سنوات ، وبالاضافة لذلك توجد مكتبة الجمعية في مدينة جلاسجو حيث يتسنى للاخوة استعارة ما يرو قلهم من كتب التفسير والفقه والسيرة وغيرها من العلوم •

● ثانيا في مجال الجالية المسلمة :

تولي الجمعية الجالية المسلمة في المملكة المتحدة ما وسعها من الاهتمام فتنتظم دروسا لتعليم اللغة العربية وتعاليم الاسلام للاخوة المسلمين غير الناطقين بالعربية ، وتهتم بالاتصال بكافة المسلمين في المساجد والتعرف على مشاكلهم ومساعدتهم في حلها قدر الطاقة •

● ثالثا ــ قسم المرأة المسلمة :

تم تكوين هذا القسم الذي يمارس نشاطه مستقلا ذاتيا في نطاق الجمعية ليتولى مهمة الدعوة الى الاسلام بين المسلمات وتنظيم جهودهن ، وللنساء اجتماعات دورية لتدارس أمور الدين •

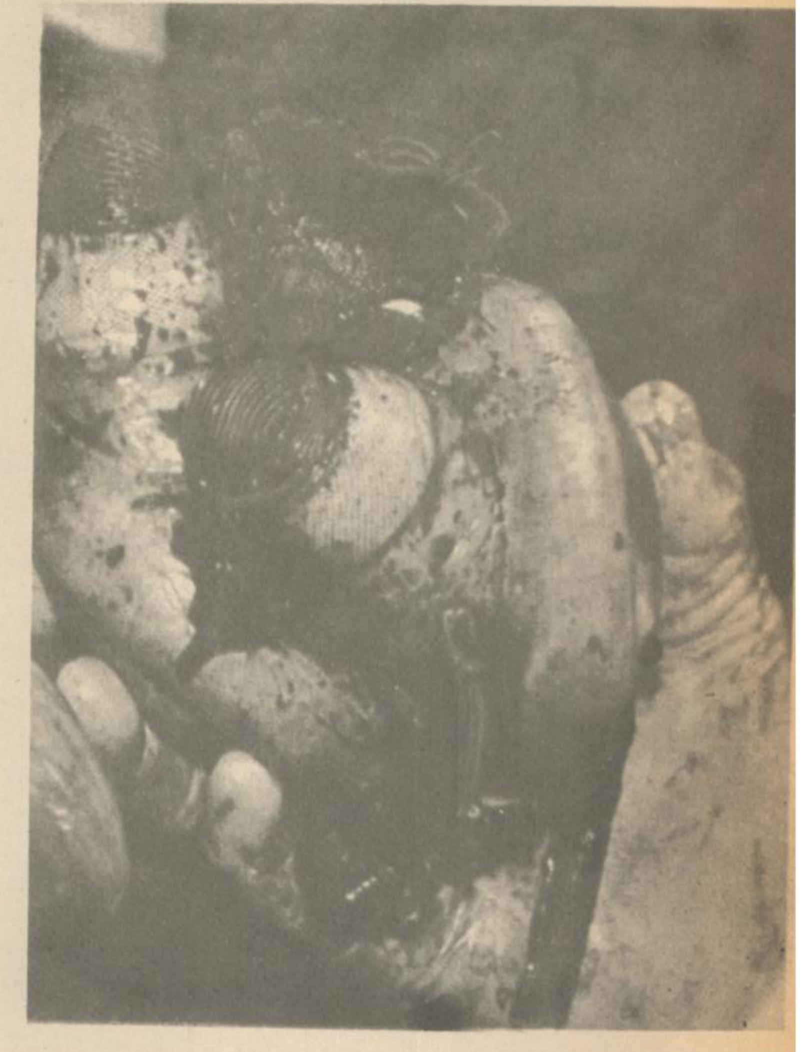
● رابعا ــ في مجال المنظمات الاسلامية الاخرى :

قامت الجمعية وتقوم بالتعاون مع الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة في كثير من المجالات فبالاضافة الى نشاط أعضاء الجمعية في الجمعيات الاسلامية المكونة للاتحاد هنالك العديد من المشروعات والنشاطات المشتركة في مجال تعليم اللغة العربية والكتب والاشرطة المسجلة وبطاقات العيد •

وأخيرا فان الجمعية تهيب بك يا أخي في الاسلام أن تنضم الينا في هذا الركب الميمون ، نلتقي في الله ونتحاب في الله ، ونعمل بعون الله حتى تعود أمتنا الحبيبة الى طريق الخير والسداد •• طريق الاسلام ••

ويومئذ يفرح المؤمنون ــ





في جناح طب القلب ، من مستشفى ابن سيناء ، والشاعر موصول الصدر الى « جهاز المراقبة الالكتروني » بأسلاك تغل حركته ... ويحقن في « البطن » كل يوم مراث ، بابر لاماعـة الـدم ...

كان ، رغم علته ، يحمل هم الاسلام ... ويعيش مع فلسطين ... ويود لو يخـوض معركة « تحرير الصحراء المغربية » و « وادي الذهب » ... وكان ، وهو في « الرباط » موزع النفس والفكر ، بين أسرته المبعثرة وأمتـه المتعثـرة ...

وهو لا ينسى خلال كل ذلك ، جماليتـه وشاعريته لانهما من سجيته ومزيته . أما تعلقه بربه ، فهو حبة قلبه ، ومناط حبه ، لا يذكر معه داءه ... ويلتمس به شفاءه ... انه جوهر أشواقه .. وأذواقه .. واشراقه » :

● ●

أطلق عنانا يا زمان فقد كفى كبح الجماح
هـذا الذي يتجاوز الافلاك يلتمس المـراح
هو في الجناح (جناح طب القلب) مقصوص الجناح
« صدر » يحيط به « جهاز » لا يكل ولا يزاح
« البطن » للوخزات من « ابر الاماعة» مستباح

مباح

للشاعر: عمر بهاء الاميري

• •

قالوا : عليل ، فابتسمت ورحت أمعن في المزاح
والعزم فوق ذرى النجوم تروده همم صحاح
والهم — يا للهم — في قلبي له وخز الرماح
قالوا : عليل ، قلت : بل والله تثخنني جراح
أنا في الجهاد أخوض للايمان معترك الكفاح
أنا في فلسطين الطهور مع الفداء بكل ساح
أنا نجدة «الصحراء» و«الوادي» •• أنا روح مباح
لله ، للامر الاجل له مطامحه الفساح
أنا في صراع الدهر أطلب للعلى ما لا يتاح
أنا للصغير والكبير ارادة الخير الصراح
الصبر ديدن مذهبي والصبر مفتاح الفلاح
أحدو القوافل لا أبالي بالعواثر والنباح
قلبي يهش مدى الحياة فان رأى شرا أشاح

• •

أنا في الرباط مرابط ورؤاي يغرب في النواح
أنا في الرياض و في دمشق وليس عن حلبي براح
أنا في امتدادات الاذان كأن في نسبي رباح
أدعو الى الجلى وأصعد في سحائبها السداح
بين المشارق والمغارب خافق خفق الرياح
قلبي العليل هناك يكدح في الهضاب وفي البطاح
قد يرتمي جسمي ضنى والعزم لا يرمي السلاح

• •

كلا • رويدك يا طبيب وقد سألت : أما استراح ؟
هل يستريح الحر يوقر صدره العبء الرزاح
يده مع المسكين في الارضين ، تسلكه النجاح
وجنانه ، خفق المنى العليا بمنبلج الصلاح
ومدى تطلعه معارج من سنا ، فوق الطماح •
هذا كياني يا طبيب له ارتسام و — ارتشاح
فوق الجهاز وفي المخابر ، والعلوم لها اقتراح
أنا عند رأي الطب ، هات علاجك المجدي القراح

• •

ماذا علاجك ؟ • والدنى ظلم ، وضاق بي البراح ؟
من قلبه — المضى الرهين بهمه — الاعياء فاح
وبفكره ، عبر المدى يزجى الهدى ، وغدا وراح
والروح في استشرافه العلوي ، جاز الكون ساح
ماذا علاجك ؟ • والانى ظلم ، وضاق بي البراح ؟
والحدس حدثني ، بغور الليل ، ان الفجر لاح •
هل في علاجك ما يغذ خطاي استبق الصباح ؟ •
الله ، جل جلاله روحي •• وريحاني •• وراح •

• •

نظمت في الغرفة ٤٢٨ من جناح طب القلب في مستشفى ابن سيناء في الرباط . ليل الثلاثاء وفجر الاربعاء ٢٢ — جمادي الاولى ١٣٩٥ — ٤ يونيو ١٩٧٥

« ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار »

نظريات منهارة

سارتر ونظريته قد تجاوزها

ان اي نظرية يتقدم بها فيلسوف او مصلح تتمثل فيها حقائق هامة :

اولا : ان هذه النظرية هي فرضية افترضها هذا الفيلسوف بناء على نظرته الى الامور .

ثانيا : انها نظرية تتصل اتصالا تاما بالتحديات الخاصة بشخصية هذا الفيلسوف وبيئته وعصره ومجتمعه وظروف معينة قائمة .

ثالثا : ان الانسان على أعلى درجة من التفكير والنظر لا يستطيع أن يخرج عن ابعاد وجوده البشري والعقلي والنفسي ولا يستطيع ان يشرع للمجتمع الانساني كله .

ومن ثم فان كل ما يقدمه الفكر البشري هو فرض يقبل الخطأ والصواب ، ويصلح لمجتمع ولا يصلح لاخر ، وينفع في عصر ولا ينفع في جميع العصور ، ولقد اعتورت النظريات والمناهج أسباب القصور وحل بها النقص واحتاجت الى الاضافة والحذف على مدى قريب من ظهورها وذهب بعضها وانطوى عجزا وفسادا وليس ادل على ذلك من الفرويديه والوجودية والماركسية وهي ابرز ايديولوجيات العصر التي اضطربت وعجزت في بيئاتها الخاصة واضطرت أصحابها الى تعديلها بالاضافة والحذف ومحاولة الربط بين الوجودية والماركسية من ناحية وبين الفرويدية والماركسية من ناحية اخرى على نحو يومي بانقاذ المراكب الغارقة ، وعلى بعد ما بين بالايديولوجيات الثلاثة من تناقض واختلاف .

ونحن نعرف أن الوجودية « صيحة ازمة » تعالت في فرنسا بعد انهيارها في الحرب العالمية الثانية حين هوت تحت سنابك خيل الالمان صريعة الانحلال الخلقي . فجاءت الوجودية التي دعا اليها سارتر ليطلق للشباب أمر التهالك على الشهوات تحديا للخطر الماحق الذي يعيش تحته العالم ، وبعد ان افقدت الحرب امم أوربا زهرة شبابها التي تجاوزت المائة مليون . ولقدكانت وجودية سارتروجودية ملحدة نابعة من الفكر المادي وان حاولت ان توجد للانسان منطلقا عاصفا حيث جردته من مسئوليته الفردية والتزامه الاخلاقي واحالت ذلك كله على المجتمع . ومن ثم انطلقت تلك الصورة المدمرة في كل انحاء العالم توحي بالتفكك والتحلل والتمزق والضياع . ولقد صدق جاك بيرك حين قال ان الوجودية ظاهرة زمنية عابرة لن يلبث الانسان أن يتخطاها ، وهي ليست روحا وانا لااستنتج منها نتيجة متشائمة بل واقعا يجب أن يعترف به » وهي في تقديرنا علامة على دخول ازمة الانسان المعاصر في مرحلة الانحدار ، ودخول اوربا والغرب والفكر الغربي كله مرحلة التمزق الذي فرضته عليه الفلسفة المادية التي قادها فلاسفة اليهود التلموديين ، وان كانت لا تخلو من تمثل اخطر ما اطلقته التعبيرات المسيحية حول نظرية « الخطيئة الاصلية » ذلك السوط الذي ما زال يلهب ظهور الفريقين ويسوقهم الى الدمار النفسي .

ولا ريب أن فلسفة سارتر الوجودية الملحدة هي بديل (الايمان) الذي عجز الغرب عن الحصول عليه عجزا مطلقا ، ولا

بقلم : انور الجندي

الزمن وعارضتها الفطرة الانسانية

ريب أن البشرية حين انطلقت لترسم لنفسها طريقا بعيدا عن طريق الله فانها ستظل تائهة في مضارب الصحراء ، وما دام الانسان قد شرع لنفسه ورفض الاسس التي قدرها الحق تبارك وتعالى لينظم المجتمع البشري فانه ليس هناك قواعد ما يمكن أن تفرق بين الحق والباطل ذلك لان الانسان لا يمكن أن ينظم لنفسه ، واذا اراد ذلك تداخلت اهواءه ومطامعه وشهواته ، واصبحت الامور كلها نسبية وليس لها ضوابط أو حدود أو قيم ثابتة راسخة تحاكم اليها ، او ليس هناك من نقطة بداية ونقطة نهاية وانما يصبح الكون دائرا في دوامة لا نهاية لها ولا غاية منها وقد جهل الانسان سر وجوده وهدفه في الحياة ورسالته في الارض ومسئوليته وجزاءه وحسابه وتلك هي الحيرة التي تذوب فيها البشرية نفسها اليوم بعد أن خالفت عن منهج الله . ومن ثم تصبح حياة الانسان وليس لها طعم ، حياة القلق والتمزق والالم والاحساس بالغثيان والضياع ، ذلك لانها فقدت المعنى الذي وضعه الحق تبارك وتعالى لها ، والذي هو سر الحياة نفسها ، الامل والايمان وهدف والمسئولية والرسالة التي وجد الانسان من اجلها في الحياة .

ان الوجودية تثور على مفاهيم سحق الانسان التي تقدمها الماركسية ولكنها مع الاسف تستحق قلب الانسان ولا تراه الا من وجهة النظر المادية الصرفة : وهم حين ينكرون أن يصبح الانسان ترسا في آلة ، يحيلونه الى شعور بالضياع والفراغ ، ويفرغونه من معناه الاجتماعي ويجعلونه انانيا لا هم له الا مطامعه التي تقوده اليها غرائزه كالحيوان في الغابة .

وما تزال الوجودية تدفع اهلها من قيد الى قيد ومن تمزق الى مزيد من التمزق نراه الان في الهيبية والخنافس .

وحين يقولون ان الوجودية تحرر الانسان نجد كتابات أهلها لا تحمل الا اليأس القاتم : فهم يقولون عن انفسهم انهم جيل بلا أمل ، بلا عمق ، بلا مستقبل وان عمقهم هو الهاوية وجبهم هو الوحشية ، وحياتهم علب من الورق فارغة وقابلة للتمزق ، وليست الوجودية الا تعبيرا عن هذا الهوان اين هذا من الاسلام الذي يقدم للبشرية الامل ولنفس الانسانية السكينة والايمان ، حيث يرفض اليأس والقلق والشك والحقد ، وهو لا يترك الناس صرعى في أوهامهم ، ولكنه يقدم لهم الترياق ، يقدم لهم العون ، يطب لهم بالمبررات ، ويفتح لهم الافاق التي تخفف الشهوات ، ويحررهم من قيود الحيوان ويراوح بينهم دين السماء والروح والمعنويات ، وهو لا يحرمهم رغائبهم الجسدية ولكنه يبني فيهم الروح والعقل .

ان اخطر ما تقدمه الوجودية التشاؤم وهو طابع عام لكل معطيات الفكر الغربي البشري ، الضال عن الايمان بالله والروح والمعنويات . ان مصدر التشاؤم في الفكر الغربي هو عدم الاقتناع العقلي لوراثة البشر جميعا لما يطلق عليه « الخطيئة الاصلية » هذه التي ينكرها الاسلام انكارا كاملا ولا ◀



نظريات منهارة

يرى ان انسانا مسئولا عن خطأ الاخر ، الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى .

ومن خلال ايديولوجية الخطيئة الاصلية السوداوية المتشائمة تنتشر على اوسع نطاق في الفكر الغربي نظرة (لا معقولية الحياة) وعبث الوجود ، ثم جاءت الوجودية لتكون اعلى مراتب التشاؤم .

وهذه كلها افكار غريبة عنا كل الغرابة مختلفة عن طوابع الفكر الاسلامي والمجتمع الاسلامي ، ولا تتصل بسبب الى ثقافتنا او قيمنا او عقائدنا وهي توحي بأن الفكر الغربي والمجتمع الغربي يمر بمرحلة انهيار كامل يتمثل في الاسرة والفكر والمجتمع . وان طوابع المادية الخالصة قد صرعته تماما ، وان انكاره للروح والدين والخلق والايمان بالله قد دمره تماما .

ولذلك فهي تبدو غريبة عنا دخيلة علينا متناقضة مع جوهر الانسان ، ومع فطرته واغرب ما فيها انها حين تعتز بحق الفرد في الوجود ـ وهو مفهوم اسلامي ، فانها تغطي عن اعظم معطيات الانسان والركن الركين في وجوده على الارض وليس المسئولية الفردية والالتزام الاخلاقي الذي يحاسب على اساسه ويقرر جزاءه . ولا ريب ان افسادها يتمثل في انها ترى ان الانسان يكون نفسه مستقلا عن الدين والتقاليد والمجتمع ، وان الزواج نظام عتيق ، وان الطلاق لا يبقى بارادة الزوج فضلا عن انكارها « قوامة الرجل» ودعوتها الى حرية الصداقة ، واسقاط الدين كله من حساب الحياة . وهي لانها تعارض الفطرة الانسانية لم تجد قدرة على البقاء وتساقطت جوانبها ، الا من تلك النزوات التي يقوم بها المنحرفون ولا ريب ان المفاهيم الوجودية كلها انما هي تعبير فكري ونفسي واخلاقي عن الفراغ الروحي المخيف .



ذلك ان رفض فكرة الالتزام ، وفكرة الرقيب النفسي (الضمير) وفكرة الفضيلة وفكرة الخير ، وفكرة الايثار وفكرة العدل وفكرة المسئولية انما تجرد الانسان من كل قدراته ومعطياته التي تجعله قادرا على اداء دوره الخق في الحياة وان اخطر ما تدعو اليه الوجودية هو « انانية » الفرد في مواجهة المجتمع بانكار دوره في العطاء والبذل والانفاق والعطاء للاخرين ، ومن فسادها قولها ان الايثار يعني أن يصبح الانسان مجرد أداة للاخرين ، بينما يدعو الاسلام الى أن الايمان هو انتقال الانسان من الانانية الى الغيرية .

ولا ريب ان موقف سارتر من الالوهية موقف أشد عنفا وخطرا مما يقول به الملحدون أو المشركون ، فهو يضع الذات الالهية في مقام التزاحم مع الانسان وان وجود أحدهما يلغي وجود الاخر تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، والانسان ليس في الحقيقة الا خلق الله وعبده وفضل من فيض فضله وعطائه .

واذا قيل ان الوجودية تحمل مفهوم الحرية ، فانما هي الحرية بمفهوم تحرير الانسان من مسئوليته واطلاق أهوائه الى ابعد مدى وكيف تستقيم امر نظرية تدعى انها علمية حين تنكر وجود الحق تبارك وتعالى وكيف يمكن أن تعلل وجود العالم ، وكيف يمكن القول مع الوجودية بأن العالم وجد بلا داع ويمضي لغير غاية ونحن نقرأ قول الله تبارك وتعالى (افحسبتكم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون) .

ولا ريب ان الفرد هو موضوع هام شغل الفلاسفة واصحاب الايديولوجيات ولكن اهم ما هنالك : هو مسئوليته وموقفه من الجماعة، وتلك هي القضايا التي تتلاعب بها أهواء الفكر البشري ، حين تراه سيدا مؤلها ، وحين تراه حيوانا وحين تراه ترسا في آلة ، وقد براه الاسلام من ذلك كله ووضعه في موضعه الحق ، واعترف برغائبه المادية واشواقه الروحية جميعا ، فليس الفرد مؤلها ولا معبودا ولا حيوانا ولكنه من اعظم ما خلق الله لو استقام

على الطريقة واهتدى الى الحق ، وقد حدد الاسلام موقفه من ربه ومن الكون ومن المجتمع وحدد مسئوليته ورسالته وجزاءه، وعلاقته بالدنيا والاخرة وبالوجود كله ، على نحو تعجز كل الفلسفات والمذاهب عن الوصول اليه ، اما الغرب فانه حين انكر الالوهية والدين والوحي فانه ذهب وراء الاهواء كل مذهب في سبيل تشكيل مفهوم للحياة وللانسان .

ولكن الاسلام وهو وحي الله ورسالة السماء كان أصدق من كل هذه المذاهب والايديولوجيات واقربها الى الفطرة وابعدها عن الغلو والاضطراب ، ومن ثم فهو أصلح المناهج للبشرية على مدى العصور وعلى اختلاف البيئات لانه قدم الشريعة المحكمة الخالدة القائمة على اطار ثابت مع القدرة على التغير والحركة والتطور ، رابطا بين العقل والقلب ، والروح والمادة ، والدين والعلم ، والدنيا والاخرة .

ولقد سقطت الوجودية وتجاوزها الزمن لانها خالفت الفطرة ، ولم تستطع أن ترضى العقل ، ولم تعترف بالروح ، فهي تجعل الانسان في عزلة عن الجماعة انانيا غاية الانانية اولا وتجعله يستطيب ابراز القبيح من جوانب الطبيعة الانسانية ثانيا، وتجعله يفصل نفسه عن ربه وعن السماء وعن الدين ويتنكر لكل القيم الخالدة ثالثا ولانه يؤوس قنوط قلق ممزق لا يجد قرارة ولا راحة ولا طمأنينة ولا امنه النفسي ، بينما الاسلام هو ما عكس هذا كله ، نورا وهدى .

القاهرة : انور الجندي

لا يا اذاعة لندن

- الاذاعة البري
  وتعلن ع
- متى اصبح
- الجامعة الاس
  الذي يفزع م

- الخلافة
  ومؤام
  القضاء
- البعث الاس

بقلم: عطية محمد سعيد

طانية تهاجم وحدة الدول الاسلامية
دم صلاحية الاسلام للحكم !
ح ديفيد متشل مفتيا في الشئون الاسلامية ؟

لامية هي « البعبع »
نه المستعمرون .

« المجتمع » تكشف الستار عن « اسئلة وهمية » تلفقها اذاعة لندن

اتضح أن الاسئلة التي تجيب عليها اذاعة لندن انما هي نسيج من التلفيق والتدليس والافك

وخطتها في ذلك ان تصوغ اسئلة وهمية ثم تجيب عليها لتغطى مناسبات معينة

فالهجوم على « وحدة المسلمين » عبر برنامج السياسة بين السائل والمجيب بث قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بايام

والمناسبة — كذكرى — تشد المسلمين الى معاني الوحدة والتجمع العقائدي الحقيقي .

واذاعة لندن لا تريد حتى تذكير المسلمين بمعاني الوحدة والتآخي ، ولذلك بثت اراجيفها .

الاكتشاف الثاني — وهو الاخطر — ان هذه الاذاعة الاستعمارية تختلق أسئلة من جراب اكاذيبها الخاص !!

فالسؤال الذي زعمت انه جاءها من « مشهور نايف القصراوي » ... زعمت انه جاءها من الصومال وغير الصومال ايضا .

وقد نسب السؤال الملفق الى صومالي في كينيا وأذيع يوم الخميس ١٩٧٥/٧/١٧ الساعة ٤٥ر٥ .

ومن هنا فانها كما بثت الاجابة المريبة باللغة العربية بثتها كذلك بلغات اخرى منها لغة صوماليا

انها اسئلة طبخت طبخا ، لكي تكون ذريعة لاجابات سياسية موجهة « بفتح الجيم وتشديده » تخدم مصالح الذين يفتشون في دفاترهم القديمة بعد افلاسهم الشامل !

* وكانت « المجتمع » في العدد الماضي قد وعدت قراءها بتقديم دراسة ترد فيها على اذاعة لندن . وتقدم الحقائق والمفاهيم السليمة .

وقد كتب هذه الدراسة — مشكورا — الاستاذ عطية محمد سعيد الكاتب والداعية الاسلامي المعروف . وفيها تعقب مقولات اذاعة لندن واسقطها واحدة بعد الاخرى .

الاسلامية
رات
عليها
لاحي آت
لاريب
فيه

لا يا إذاعة لندن

الزمن والتاريخ : الساعة الرابعة والدقيقة السابعة والاربعون بتوقيت غرينتش من يوم الاثنين ٣٠-٦-٩٧٥

هنا لندن
السياسة بين السائل والمجيب

نقدم في مستهل حلقة اليوم من السياسة بين السائل والمجيب جواب السؤال الذي جاءنا من الاخ مشهور نايف القصراوي من قرية قصرى بلواء نابلس بفلسطين العربية وهو يقول : —

هل من الممكن تشكيل دولة اسلامية تضم كافة الاقطار الاسلامية في العالم وتصهرها في دولة اسلامية واحدة بدلاً من كونها دويلات مجزئة تلعب بها أيدى الاستعماريين الغربي والشيوعي السوفيتي فتكون مانعا عظيما في وجه هؤلاء الغزاة المستعمرين لحماية دين الاسلام .

وهل تستطيع الجامعة العربية المناداة بقيام مثل هذه الدولة الاسلامية .

وما المانع من جعل مكة المكرمة مركزا لهذه الدولة الاسلامية ..

هذا ما يتساءل عنه الاخ مشهور نايف القصراوي أما المجيب فهو ديفيد متشل :—

« مما لا شك فيه أن انشاء دولة اسلامية شاملة فكرة يصبو اليها كثير من المسلمين . ولكن من المؤكد ان الاكثرية الغالبة من المشتغلين بانظمة السياسة من جميع الاديان يتفقون على أن اتباع دين منظم لا يكفى من الناحية العملية الواقعية لايجاد وحدة سياسية بين بلدين .

وصحيح ان اشتراك بلدين في دين واحد يعتبر عامل وحدة ثقافية تراثية ويسهل على كل من البلدين فهم البلد الاخر .

لكن وحدة الدين في حد ذاتها لا تيسر للبلدين حاجات مشتركة ومصالح مشتركة في الحياة السياسية العادية . وأحدث مثال على ذلك وهو مثال بسيط جداً قضية باكستان التي انفصل شطرها الواحد عن الاخر لوجود أرض شاسعة بينهما يقيم فيها الهندوس ولوجود اختلافات بين شطري باكستان في عدة ميادين ناجمة عن مشاكل اجتماعية واقتصادية مختلفة جداً .

فكان انفصال باكستان الشرقية عن باكستان

الكويت
ص.ب ٤٨٥٠
١٢-٧-١٩٧٥

الى المستر ديفيد متشل
بواسطة
السيد حسني العبوشي
مقدم برنامج السياسة بين السائل والمجيب — القسم العربي — لهيئة الاذاعة البريطانية

بعد التحية :

لقد استمعت صبيحة يوم الاثنين ٣٠-٦-١٩٧٥ الى اجابتكم على السؤال الموجه من السيد مشهور نايف القصراوي بقرية قصرى بلواء نابلس بفلسطين العربية والذي اقترح فيه قيام دولة اسلامية شاملة تضم جميع الدول العربية الاسلامية وتكون عاصمتها مكة المكرمة .

وقد توليتم الاجابة على ذلك السؤال ..

اسمحوا لي ان ابدى لكم الملاحظات الاتية :—

١ — ان مسألة الامامة او الخلافة فريضة اسلامية وعقيدة دينية يؤمن بها اكثر من ثمانمائة مليون مسلم في العالم وحكمها كحكم سائر الفرائض الاسلامية كالصلاة والصيام والحج .. الخ .

وتناولكم لها بهذه الصورة فيه اساءة بالغة لمشاعر المسلمين واستهتار بمعتقداتهم الدينية .

٢ — انكم لستم اهل الاختصاص في الشؤون الاسلامية حتى تتولوا الاجابة على هذا الموضوع الخطير لان معرفتكم بالشؤون العربية لا تؤهلكم بأى حال من الاحوال للخوض في المسائل الاسلامية .

٣ — ان اجابتكم على هذا السؤال الخطير كانت مجافية للمنطق السليم والامانة العلمية التي تقتضي تجرد الباحث عن النظرة الضيقة التي يدفع اليها الهوى وسوءالقصد وتوجب عليه ان يتحرى الحقائق المجردة سواء اتفقت مع وجهة نظرة ومصلحته « الامبراطورية » أم اختلفت .

٤ — ان العالم الاسلامي قد اخذ يستيقظ من سباته العميق وبدأ يفكر جديا في أمر الجامعة الاسلامية وعما قريب سيقف على قدميه قويا متحدا ليؤدى دوره في التاريخ المعاصر كما فعل ذلك في ماضيه المجيد .

٥ — ارفق لكم مع هذا تعقيبا مفصلا على ردكم على هذا الموضوع الهام بقصد توضيح وجهة النظر الاسلامية وابراز الحقائق المجردة لبحث مسألة الجامعة الاسلامية .

وستجدون في ثنايا هذا التعقيب أقوال طائفة من كبار المستشرقين الذين تخصصوا في الدراسات الاسلامية في هذا الموضوع .

٦ — أرجوكم التكرم بتصحيح الاخطاء التي ذهبتم اليها في ردكم السابق من نفس المنبر الذي اعلنتم فيه رايكم عن الخلافة وهو برنامج السياسة بين السائل والمجيب بالاذاعة البريطانية

وتفضلوا بقبول تحياتي

عطية محمد سعيد
من السودان — زائر للكويت

مفهوم الدين في الاسلام :

قبل ان نبدأ في التعقيب على اجابتك يا مستر متشل عن موضوع الدولة الاسلامية الشاملة أحب ان نحدد المفاهيم المقصودة من كلمة الدين لان المفهوم الذي تتحدث

الغربية وتكوين بنغلادش امرا متوقعا لا بد منه تقريبا .

والسؤال عن الدولة الاسلامية الشاملة يثير عددا كبيرا من المسائل الفرعية التي لا تنتهي .

فلا بد من السؤال من ذا الذي يحكم مثل تلك الدولة الاسلامية الشاملة ؟

هل يحكمها خليفة جديد ؟

فاذا وجد لها خليفة فكيف يمكن انتخابه ؟

وهل تصلح مكة المكرمة من الناحية العملية الواقعية لادارة شؤون مثل تلك الدولة الاسلامية الواحدة المترامية الاطراف الشاسعة المساحة ؟

وما هو مقدار الحكم الذاتي الذي تمنحه تلك الدولة للولايات الاسلامية المختلفة التي تتالف منها؟

وما هي الوسيلة التي يمكن بها للحكومة الاسلامية المركزية ان تضمن طاعة تلك الولايات فيما لو ان تلك الولاية قد استحوذت على ما لا يحق لها من السلطة .

اولا يوجد خطر من ظهور رجال ذوى طموح ويطمحون في الاستيلاء على السلطة كما حدث دوما في التاريخ وكما يحدث اليوم في كل مكان .

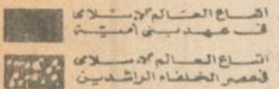
ثم الا يمكن ان يظهروا داخل دولة اسلامية شاملة فيستروا مطامعهم بثوب ديني ونداءات دينية بدل ثوب الرئاسة ونداءات السياسة التي نراها اليوم .

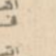
لم يكن الدين في جميع الاوقات عامل وحدة باي شكل من الاشكال . ويشهد على صحة قولي هذا وجود الفرق المختلفة في كل دين سواء في الاسلام ام المسيحية أم اى دين اخر .

وجامعة الدول العربية لا تعتبر نفسها جامعة دول اسلامية على الرغم من أن الاكثرية الساحقة من سكان دولها هم من المسلمين فهي تعتبر نفسها جامعة الدول التي تتكلم باللغة العربية وتشعر بشعور العرب .

وصاحب السؤال عن الوحدة الاسلامية الشاملة مفرط في التشاؤم اذا كان يعتقد ان دول اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي تستطيع بسهولة ان تلعب بالدول الاسلامية ، فالوضع العظيم الذي تتمتع به الدول الاسلامية والمكانة القوية التي تنعم بها في العالم الثالث وفي منظمة الامم المتحدة يشكلات حصنا منيعا يحميها من ان تلعب بها اى دول اجنبية »

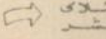
تطور اتساع عالم الاسلام


اتساع العالم الاسلامى في عهد بني أمية

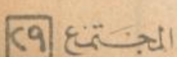

دولة الاسلام فى عهد الرسول


اتساع العالم الاسلامى في عصر الخلفاء الراشدين


اتساع العالم الاسلامى في خلال القرن ١١ - ١٢ - ١٣


اتساع دولة الاسلام في خلال القرن ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦

اتجاهات اتساع العالم الاسلامى بعد القرن السادس عشر





لا يا اذاعة لندن

عنه انت وتصفه بانه لا يصلح ولا يكفي لانشاء وحدة بين بلدين هو قطعا مفهوم يختلف تماما عن المقصود بكلمة « دين » في الاسلام . ذلك لان الدين في الاسلام يعنى تصريف كل شؤون الحياة من عبادات ومعاملات واحكام وقوانين وشرائع واحلاف ومعاهدات وفق ارادة الله المثلة في شرعه الذي ارسل به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وتضمنه القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة .

من هنا يختلف مفهوم الدين في الاسلام عن مفهومه في اليهودية او المسيحية او اي دين اخر وقد ادرك هذه الحقيقة كبار المستشرقين الذين كتبوا عن فلسفة الاديان او الاديان المقارنة .

قال هاملتون جب في كتابه المجتمع الاسلامي والغرب

« والشريعة الاسلامية من الناحية النظرية تتناول كل شيء فلم تكن كالقانون الكنسى في المسيحية مجرد قانون ديني يقوم الى جانبه مستقلا عنه قانون مدنى لتنظيم بعض الشؤون الدنيوية .

« عندئذ صار واضحا ان الاسلام لم يكن مجرد عقائد دينية فردية وانما استوجب اقامة مجتمع مستقل له اسلوبه في الحكم وله قوانينه وانظمته الخاصة به » .

وقال دكتور شاخت

« ان الاسلام يعني اكثر من دين . انه يمثل ايضا نظريات قانونية وسياسية . وجملة القول انه نظام كامل يشمل الدين والدولة معا »

وقال المؤرخ الانجليزي ارنولد توينبي :—

« في الاسلام يتحد العنصران (الدين والدولة) في كيان وحدة عضوية »

وقال جوزيف هل

« ومثلما ايقظ الاسلام في نفوس اتباعه الحاجة الى الحضارة وبعث فيهم الشعور بحب الخير وشكل حياتهم العامة والخاصة على السواء فان الفن الاسلامي الذي بدأ اصلا في المسجد احتضن كذلك الحاجات الدنيوية لحياة الناس الخاصة والعامة » .

الدين ووحدة الشعوب

انك تقول يا مستر متشل :—

« لم يكن الدين في جميع الاوقات عامل وحدة باي شكل من الاشكال — ويشهد على صحة قولي هذا وجود الفرق المختلفة في كل دين سواء في الاسلام ام المسيحية ام اى دين اخر »

هذا القول يا ديفيد متشل بعيد عن الصواب كل البعد كما انه مخالف للواقع الذي عاشته البشرية وتعيشه الى اليوم ..

ان الدين عامل من اهم عوامل الوحدة بين الشعوب وفي كثير من الاحيان كان هو العامل الوحيد كما هو الحال في وحدة الامة الاسلامية في مختلف عصورها .

وكما حدث في وحدة العالم المسيحي وتجمعه لضرب الاسلام في الحروب الصليبية .

وكما يحدث اليوم في تجمع اليهود من كل اطراف العالم لاقامة دولة اسرائيل .

هذا ومما تجب الاشارة اليه ان انعدام الوحدة الدينية يعتبر عاملا من اهم عوامل التفرق والتشتت للامة الواحدة . ويمكنك متابعة ذلك في انحاء متفرقة من العالم . خذ مثلا : حوادث بيروت والمشاكل القائمة بين المارون والمسلمين في لبنان .

وحوادث ايرلندا والمذابح الدائرة بين الكاثوليك والبروتستانت ومشكلة نيجيريا التي تسببت في حرب بيافرا . ومشكلة جنوب السودان التي يدعمها الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي لفصله عن الشمال المسلم

اما استشهادك بوجود الفرق المختلفة في الدين الواحد فهو صحيح الى حد ما ولكنه لا يمنع من التعاون والعمل المشترك للغايات الكبرى بين ابناء الدين الواحد .

فقد تلاشت الفوارق بين الكنيسة الكاثوليكية (ايطاليا وفرنسا) والبروتستانتية (بريطانيا) والارثوذوكسية « روسيا » في سبيل القضاء على الخلافة الاسلامية واقتسام اسلابها بينهم كما حدث في اعقاب الحرب العالمية الاولى وما سبق ذلك منذ مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ م .

الدولة الاسلامية الشاملة :—

لقد كان السؤال الذي طرحه الاخ مشهور نايف القصراوي يتضمن اقتراحا بتكوين دولة اسلامية شاملة تجمع شتات العالم الاسلامي وتقف سدا منيعا في وجوه المستعمرين الغزاة من كلا المعسكرين الراسمالي الغربي والشيوعي السوفيتي .

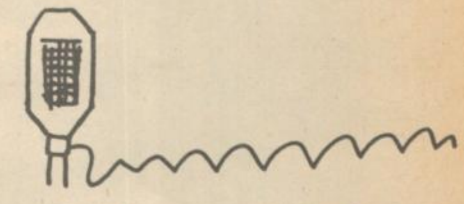
وبما انك يا مستر (ديفيد) قد بذلت كل ما تملك من حنكة ودهاء سياسي لصرف الانظار عن قيام هذه الدولة الاسلامية لحاجة في نفس (يعقوب) فاني — نظرا لاهمية الموضوع من الناحيتين الدينية والسياسية معا — قد بذلت جهدي في توضيح الحقائق المجردة حول هذا الموضوع معتمدا على الوقائع التاريخية والاحداث السياسية والوثائق الرسمية وشهادات المختصين في الدراسات الاسلامية من المستشرقين واليك بيان ذلك مفصلا :— (انظر ص ٣٢)

بيان تاريخي للدولة الاسلامية منذ هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى نهاية الخلافة العثمانية سنة ١٣٤٣ هـ « من القرن السابع الميلادي الى بداية القرن العشرين »

الجدول الزمني بالتاريخ الهجرى من	 الى	مدة الخلافة	العصر	الاقطار التي تشتمل عليها الدولة الاسلامية
١	١٠	١٠	من هجرة الرسول الى وفاته	الحجاز ــ اليمن ــ حضر موت ــ نجد ــ البحرين ــ وجميع امارات الخليج الى حدود العراق .
١١	٤١	٣٠	الخلافة الراشدة	البلدان السابقة + الفتوحات الجديدة .. الشام (سوريا ولبنان والاردن وفلسطين) مصر ــ ليبيا ــ العراق ــ ايران .
٤١	١٣٢	٩١	الدولة الاموية	الحدود السابقة + الفتوحات الجديدة تونس ــ الجزائر . المغرب الاندلس قبرص ــ جزيرة رودس ــ تركيا ــ ارمينيا ــ خوارزم ــ طشقند ــ افغانستان ــ الهند ــ الاجزاء الشرقية من الصين ، سواحل افريقيا الشرقية .
١٣٢	٦٥٦	٥٣٤	**الخلافة العباسية في بغداد**	الحدود السابقة ــ البلدان والممالك التي انفصلت عنها وكونت سلطنات منفصلة وهي : الاندلس (خلافة أموية اسلامية حتى سقوط الاندلس سنة ١٤٩٢) شمال افريقيا ثم امارات فيما بعد (دولة الفاطميين ودولة الاغالبة) ايران وما وراء النهر (الدولة الصفوية) تركيا والاناضول ــ (السلطنة العثمانية)
٦٥٨	٩٢٣	٢٦٥	**الخلافة العباسية الثانية في القاهرة**	
٩٢٣	١٣٤٣	٤٢٠	الخلافة العثمانية	ضمت معظم بلدان الخلافة العباسية التي خربها التتار وبقيت حتى اوائل القرن العاشر . منذ استلام السلطان سليم العثماني للخلافة من العباسيين ٩٢٣هـ حتى بداية القرن العشرين : الجزيرة العربية كلها .. الشام بأقسامه العراق ــ مصر ــ تونس ــ ليبيا ــ السودان ــ تركيا ــ ارمينيا ــ بلغاريا ــ يوغسلافيا ــ البانيا ــ اليونان ــ قبرص .
		١٣٥٠	عمر الخلافة الاسلامية	



لا يا اذاعة لندن !



الجامعة الاسلامية :

ما شهد التاريخ رابطة تجمع بين الشعوب فتوحدكلمتهاوتذيب فوارقها وتصهرها في امة واحدة قوية البنيان متماسكة الاركان مثل رابطة الاسلام التي جمعت بين الاجناس المختلفة والشعوب المتنافرة فألفت بين قلوبهم ووحدت اهدافهم وغاياتهم وصنعت منهم امة الاسلام التي كان لها اثرها الواضح في التاريخ البشري ..

قال الدكتور ولفرد كانتول سميث مدير معهد الدراسات الاسلامية بجامعة ماكجل بمنتريال بكندا :ـ

« ان المجتمع الاسلامي ليس متحدا وحسب بالاخلاص المشترك والتقاليد وبنظام دقيق من القيم والمعتقدات . وليس هو نتاج مثل رائعة وحسب .. انه ينبض بحيوية اعتقاد شخصي عميق ــ اعتقاد ديني حار مليء بالمعاني بالنسبة الى العضو الفرد »

وقال :ـ

وكان لتاريخ صدر الاسلام على هذه البسيطة طابع بارز وهو النجاح البين الواضح . وكان هذا النجاح شاملا ومثيرا

وقال :

وكان الطابع الاسلامي هو الذي اعطى المجتمع قوته وصلابته .

« أما مركز هذه القوة الموحدة فكان الدستور الديني الذي نظمضمن تياره القوى المحكم كل شيء من شعائر الصلاة الى حقوق الملكية .

وقد منح ذلك الدستور الوحدة للمجتمع الاسلامي من قرطبة الى الملتان »

وقال المستشرق الالماني ادم متز بعد ان ذكر حدود الدولة الاسلامية التي تمتد من كاشغر في اقصى الشرق الى السوس الاقصى في الغرب والتي جمعت تحت رايتها بلاد العرب والهنود والصينيين والبلغار والارمن والترك والصقالبة والسودان قال :

« وكان المسلم يستطيع أن يرتحل في داخل هذه المملكة في ظل دينه وتحت رايته وفيها يجد الناس يعبدون الاله الواحد الذي يعبده ويصلون الصلاة التي يصليها وكذلك يجد شريعة واحدة وعرفا واحدا وعادات واحدة . وكان يوجد في هذه المملكة الاسلامية قانون عملي يضمن للمسلم حق المواطن بحيث يكون آمنا على حريته الشخصية ان يمسها احد »

وقارن ادم متز بين الدولة الاسلامية في القرن الخامس والدولة الالمانية في **القرن الثامن عشر** فقال :

« وقد طوف ناصر خسرو في هذه البلاد الاسلامية كلها في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) دون ان يلاقى من المضايقات ما كان يلاقيه الالماني الذي كان ينتقل في المانيا في القرن الثامن عشر بعد المسيح »

وقال فون كريمر يصف اثر الاسلام في وحدة الامة المسلمة

« لقد جمعت فكرة الدين المشترك تحت زعامة واحدة شتى القبائل في نظام سياسي واحد ذلك النظام الذي سرت مزاياه في سرعة تبعث على الدهشة والاعجاب »

الوحدة الاسلامية اليوم :

هكذا جمع الاسلام بين الشعوب والاجناس المختلفة في الماضي ووحدهم في امة واحدة قوية البنيان . فهل لا تزال له المقدرة على جمع هذه الشعوب مرة اخرى ؟

نعم .

بل ان الوحدة الاسلامية قائمة في قلوب المسلمين وجذوتها حية لم تخمد ابدا وهم جميعا يتشوقون الى الوحدة الكاملة بقيام دولة اسلامية تجمع شملهم وتوحد كلمتهم ..

وعندما دعا السلطان عبد الحميد الى الجامعة الاسلامية تجاوبت معه قلوب المسلمين من كل فج مما افزع دول الغرب وجعلها تعمل على انهاء الخلافة وازالتها من الوجود .

قال المستشرق لوثروب في كتابه عالم الاسلام الجديد الذي كتبه في اوائل هذا القرن عندما اعلن عبد الحميد دعوته للجامعة الاسلامية فقال :ـ

« لقد مر اكثر من ثلاثة عشر قرنا فما اوهن كرور هذه القرون من الجامعة الاسلامية جانبا وماضعضع لها كيانا بل كلما تقادم عليها العهد

وتناسخ الملوان ازدادت الجامعة الاسلامية شدة وقوة ومناعة واعتزازا .

« وفي الواقع ليس من دين في الدنيا جامع لابنائه بعضهم على بعض موحد لمشاعرهم ودافع بهم نحو الجامعة والاستمساك بعروتها كدين الاسلام »

لماذا يحارب الغرب الجامعة الاسلامية ؟ :

ان العالم الغربي لا يفزع من شيء فزعه من الجامعة الاسلامية وقيام الدولة التي تجمع شمل العالم الاسلامي وتقوده على اساس واضح من شريعة الاسلام .

ولذلك بذلت الدول الاستعمارية كل ما في وسعها لانهاء الخلافة الاسلامية وازالة اثارها من الوجود ومحاولة وضع الشعارات البديلة كالقومية والاشتراكية والاسيوية والافريقية وصناعة القادة الذين يتبنون هذه الشعارات .

وقد ذهل العالم الغربي في مطلع هذا القرن عندما اعلن السلطان عبد الحميد الدعوة الى الجامعة الاسلامية فاخذ يعمل ليل نهار لقتل الفكرة في مهدها قبل ان يستفحل خطرها .

قال ارنولد توينبى :ـ

« لفظة الجامعة الاسلامية المؤثرة ـ تلك التي استعملها اول الامر السلطان عبد الحميد واصبحت منذ ذلك الحين بعبع الحكام الاستعماريين الغربيين »

وكتب السفير البريطاني في استانبول في تقريره السنوي سنة ١٩٠٧ فقال :ـ

« ان بين حوادث العشر سنوات الاخيرة عناصر بارزة في الموقف السياسي اهمها خطة السلطان الماهرة التي استطاع ان يظهر بها امام ثلاثمائة مليون من المسلمين في ثوب الخليفة الذي هو الرئيس الروحي في الدين الاسلامي وان يقيم لهم البرهان على قوة شعوره الديني ببناء سكة حديد الحجاز التي ستمهد الطريق للحج

وقد ترتب على ذلك انه اصبح حائزا على خضوع رعاياه له خضوعا اعمى لم يسبق له مثيل وهكذا اصبحت ارادة السلطان قانونا في البلاد »

وقال هاملتون جب في كتابه حيثما يكون الاسلام

« لا يزال في الاسلام القدرة على جمع الاجناس المختلفة في افريقيا وشرق اسيا وجزيرة العرب ودمجهم في أمة واحدة »

وقال ارنولد توينبي :ـ

« ان الجامعة الاسلامية هاجعة ومع ذلك يجب أن نرتقب يقظة النائم من هجعته .

وقال :ـ

« قد يكون لهذا النداء (الجامعة الاسلامية والجهاد) اثار نفسية بالغة في روح الاسلام المجاهدة حتى ولو طالت رقدة هذه الروح طول هجعة اهل الكهف . وذلك لان النداء قد يوقظ في العالم الاسلامي اصداء عهد بطولي .

« واذا كان العالم اليوم سيندفع في حرب بشرية عامة فقد يهب الاسلام ليلعب دوره مرة أخرى »

من اجل هذا الرعب والهلع من قيام دولة الاسلام الشاملة عملت الدول الاوروبية كل ما في وسعها من جهود لاطفاء هذه الشعلة وانهاء الخلافة وكانت اهم الخطوات التي اتبعت في ذلك .

١ ـ اثارة نعرة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال التي قامتبعزل السلطان سنة ١٩٢٤ وسلخ تركيا عن الاسلام

٢ ـ اثارة القومية العربية ودفع العرب بقيادة الشريف حسين لحرب الاتراك .

٣ ـ تخريب خط سكة حديد الحجاز بواسطة لورانس .

٤ ـ تقسيم البلاد العربية بين بريطانيا وفرنسا بموجب اتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٦ .

٥ ـ وعد بلفور باقامة الوطن اليهودي في فلسطين وتحقيق ذلك فعلا منذ سنة ١٩٤٨

٦ ـ عزل الشريف حسين بن علي عندما طمع في أن يكون خليفة عربيا للمسلمين سنة ١٩٢٥ .

٧ ـ دعم الحكومات والزعماء الذين يناوئون الدعوة الاسلامية

٨ ـ قيام الجامعة العربية التي انبثقت فكرتها من مجلس العموم البريطاني في تصريح وزير الخارجية البريطاني المستر ايدن يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٣ م .

٩ ـ ضرب الحركات الاسلامية الجادة .

١٠ ـ نشر الالحاد والشيوعية والتحلل الخلقى بين المسلمين

١١ ـ الدعوة الى احياء التراث الفرعوني والفينيقي والوثني .

١٢ ـ تقسيم اجزاء الوطن الاسلامي وبذر روح العداوة بينها كتقسيم باكستان والصومال وسوريا ولبنان .. الخ

١٣ ـ تدعيم الاقليات النصرانية كحركة الاقباط في مصر والمارون في لبنان وتشجيع الحركات البهائية والقاديانية الكافرة

بوادر البعث الاسلامي

بهذه المخططات استطاع اعداء الاسلام أن يضعوا العراقيل في وجه الوحدة الاسلامية الكاملة .. ولكن وعي الامة الاسلامية الان قد ادرك هذه المؤامرات واخذ يعمل لتوحيد صفوفه . وقد بدات الجمعيات الاسلامية ومجهودات العلماء والمؤتمرات المختلفة التي تعقد لهذه الغاية تعمل جاهدة لتحقيق هذا الغرض السامي .

وما على الزعماء والحكام المسلمين الا أن يخطو من جانبهم الخطوة الثانية نحو الوحدة الكاملة . وفي مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد الان في جدة والذي حضره وزراء اربعين دولة اسلامية بارقة امل في هذا المضمار .



خواطر من وحي الاسراء

بقلم : احمد لطفي عبداللطيف

تبقى الحوادث الكبرى في حياة الرسل مجالا للعبرة وميدانا للتفكير ومصدرا من مصادر التأمل ، والدارس لتفاصيل هذه الحوادث بترو وعمق تتداعى عليه الخواطر وتنجلي امامه الحقائق في روعة وجلال .

وحادثة الاسراء من الحوادث العظمى في حياة الرسول – صلى الله عليه وسلم – ، ويستطيع الدارس لتفاصيل هذه المكرمة الالهية أن يلقي على نفسه مجموعة من الاسئلة ليجد في اجاباتها الحكمة البالغة في التوقيت والحدث والرجال ...

لماذا كان الاسراء قبل الهجرة ولم يكن بعدها ؟ لماذا كان الاسراء في وقت اشتد فيه عداء قريش ضراوة ، وردت ثقيف رسول الله ردا غير جميل ؟ ولماذا لم يكن بعد الهجرة حيث كثر الانصار والاتباع وحين لجأ الرسول الى ركن ركين في المدينة المنورة ؟

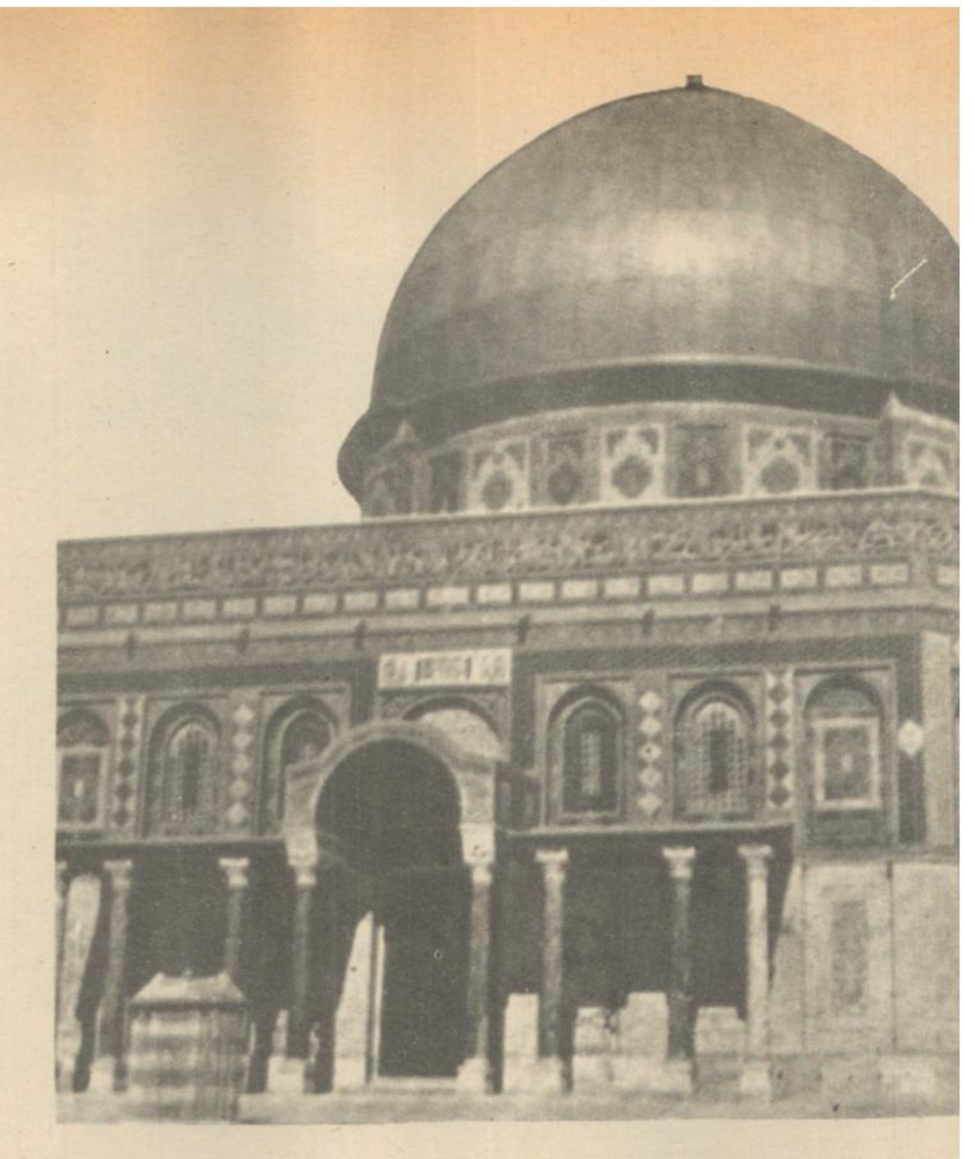
لا شك أن الاسراء مكرمة من الله لرسوله ، وبعثا للطمأنينة في قلبه ، ولكن التوقيت للاسراء جاء لحكمة الهية بالغة ، فقد اراد الله لهذا الدين ان يعز وان يبدأ مرحلة جديدة تحتاج الى رجال رسخ الايمان في قلوبهم رسوخ الرواسي ، ليس في نفوسهم ذرة من شك ، وليس بينهم رجل في ايمانه ادنى اهتزاز ، لذا كان الاسراء امتحانا لايمان الرجال حتى لا يبقى في صفوف الدعوة الا القادرون عليها المؤمنون ايمانا يؤهلهم لقيادة العالم والسيادة عليه ، وكان الذي اقتضته الحكمة الالهية ، فارتد عن الاسلام نفر ما كان لهم ان يفوزوا بشرف الهجرة وشرف القيادة .

وسؤال اخر : لماذا كان الاسراء الى بيت المقدس ، الارض المباركة ؟ ولماذا أم الرسول فيها الانبياء ؟

لقد كانت هذه الارض موطن الانبياء والمرسلين ، والرسول صلوات الله عليه جاء بالرسالة الخاتمة التي تمثل دعوة الانبياء جميعا في صورتها الاسمى ، فلا بد من ارتباط لهذا الدين ببيت المقدس ، ولا بد ان يلفت الله سبحانه نظر المسلمين الى هذه الارض وانهم احق

بها ، ولا بد من بسط سيادة الاسلام عليها ، وليس هناك من شيء احب الى نفوس المسلمين من مكان اسري اليه برسولهم الكريم ، فكانت امامة الرسول للانبياء تعبيرا عن تمثيل الاسلام لجميع الاديان السماوية ، وكانت الامامة في بيت المقدس ايذانا بخلافة المسلمين على هذه الارض المقدسة .

ولقد أصبح ارتباط الاسلام والمسلمين بهذه الارض الطاهرة ارتباطا ابديا ، وعلى ارضها المقدسة تحطمت جميع المحاولات للقضاء على الاسلام والمسلمين ، فذهبت جهود الصليبيين ادراج الرياح وتلاشت امانيهم على ارضها الطاهرة بسواعد المؤمنين من الرجال ، واندثرت بربرية التتار في ارضها وانقلب من بقي منهم الى دين الاسلام يدخل فيه طائعا مختارا ، وها هي احاديث



الرسول تتحقق بتجمع يهود في هذه الارض ليلاقوا المصير الذي أعده الله لهم على هذه الارض المباركة وبأيدي المؤمنين الذين وعدوا بالنصر المبين .

وسؤال ثالث : لماذا كفرت قريش ولم تصدق حادثة الاسراء بالرغم من أن الرسول جاءهم بما طلبوا من البراهين ؟

لو كانت قريش تريد من جدالها للرسول ان تصل الى الحقيقة لما تأخر ايمانها ، ولكن قريشا كانت تجادل عنادا واستكبارا ، تريد ارهاق الرسول وتكذيبه ، والا فان الرسول حين اخبرهم انه قد أسري به الى بيت المقدس طلبوا منه ان يصفه لهم لانهم يعرفون انه صلى الله عليه وسلم لم يزره من قبل ، فوصفه لهم وصف المعاين فلم يكذبوه، ولكنهم لم يؤمنوا ! ، وطلبوا منه برهانا اخر فأخبرهم قصة العير والبعير الذي ند منهم وأرشدهم اليه ، ثم اخبرهم بموعد وصول العير ، فوصلت بالموعد وامنت على قول الرسول ، فظهر الصدق وبان الصبح لذي عينين ، ولكن قريشا اختارت الكفر لانها لم تكن تجادل لتتوصل الى الحقيقة ، بل كان جدالها من اجل تكذيب الرسول ، فان استطاعت والا ثبتت على كفرها ، والكفر عناد ، وكذلك كانت قريش ، وكذلك الكفر في كل زمان .

وسؤال رابع : ماذا عن موقف ابي بكر — رضي الله عنه — ؟

لقد ظن المشركون ان في حديث الرسول عن الاسراء ما يكفي لزعزعة الايمان في نفوس المسلمين ، فهرولوا الى ابي بكر يلقون اليه بالنبأ : لقد زعم محمد انه قد جاء هذه الليلة الى بيت المقدس وصلى فيه . واراد ابو بكر ان يستوثق مما يقولون ، فقال لهم : انكم تكذبون عليه ، ولما كرروا وأكدوا قال : ان كان قال هذا فقد صدق ، انني اصدقه بأبعد من هذا ، الخبر ينزل عليه من السماء ، ثم ذهب رضي الله عنه الى الرسول يستعلم الخبر ، فكان يسأله ويصدقه فسماه الرسول يومئذ الصديق .

وفي حديث ابي بكر امران جديران بالملاحظة ، اولهما تكذيبه لكفار قريش ثلاث مرات ، الاولى في قوله لهم بصورة التقرير والتأكيد : انكم تكذبون عليه ، والثانية في قوله لهم بصورة من يشك في حديثهم : ان كان قال هذا ، والثالثة بصورة عملية عندما ذهب ليتيقن الخبر من الرسول نفسه ، وقيمة هذا التكذيب من أبي بكر للمشركين يكمن في زعم جاهلية اليوم ، وارثة الجاهلية الاولى ، ان قريشا لم تكن تعرف الكذب ، وان من صفات الجاهية الاولى الصدق ، ويأتون بقصة ابي سفيان مع هرقل عندما سأله عن الرسول أثباتا لما يزعمون ، هذا مع علمنا بأن قريشا سمت الرسول قبل ان يبعث بالصادق وبالامين ، ولولا ان هذه الصفات نادرة فيهم لما كانت مجال مدح كبير لمحمد تميزه عن غيره من الرجال .

والامر الثاني في موقف ابي بكر هو الايمان المطلق بالرسول وبالرسالة : ان كان قد قاله فقد صدق ، وهذا الايمان هو الذي زكى هؤلاء الرجال لان يكونوا الصفوة التي حملت الرسالة وادتها ، وهو الذي رشح ابا بكر ليكون الخليفة الاولى بعد الرسول .

هذه خواطر من وحي الاسراء مرت بخاطري وأنا اقرأ حديث الاسراء في شهر الاسراء ، ولله الحمد وعلى صاحب الاسراء أفضل الصلاة والسلام .

احمد لطفي عبد اللطيف



معذرة أيها القراء الاكارم أن أطلت عليكم في نقدي لما كتبه طه حسين في السيرة والتاريخ الاسلامي ، فما دفعني لهذا رغبة في صحبة أفكاره، ولا كرها في انهائها والخلاص منها .

لقد كنت اكثر منكم تثاقلا والما ، ويعلم الله ان قراءة كتبه بأباطيلها عقوبة لا تقل عن السجن مع الاشغال الشاقة .. وكما قلت في المقدمة :

وجدت عددا من مؤلفاته واسعة الانتشار على ما بها من مخاطر ، ولم اسبق - فيما أعلم - الى دراسة بعضها والتحذير منه ، فاضطررت الى ركوب هذا المركب وأسأل الله أن يكتب لي الاجر فيما فعلت .

وعلى اي حال هذه الحلقة النهائية ادرس فيها ثلاثة من كتبه :

١ - الفتنة الكبرى بجزئيه .
٢ - الوعد الحق .
٣ - مرآة الاسلام .

وسبب جمعي لهذه الكتب في حلقة واحدة ، ما بينها من تشابه في تكرار ذكر الحوادث والاشخاص والامثلة بصورة مملة حقا .

وسأجد من يستغرب نقدي لكتابة : مرآة الاسلام ، لانه موضع ثناء وتقدير عند بعض الطيبين ، وهو كذلك حتى الربع الاخير منه فيعود طه الى سيرته في سب الصحابة، وتكذيب الاحاديث الصحاح، ويدندن حول فكرة انتهاء الخلافة والاسلام بانتهاء عمر بن الخطاب . وسوف انوه لما في مرآة الاسلام أثناء دراستي لهذه الكتب :

١ - الخلافة ونظام الحكم في الاسلام:

يرى طه حسين أن نجاح الحكم الاسلامي في عهدي أبي بكر وعمر تجربة جريئة توشك أن تكون مغامرة ولو حكم عمر مكان عثمان بن عفان لتعرض لمثل ما تعرض له عثمان . يقول في هذا :

«.. وسيرى الذين يقرأون هذا الحديث أن الأمر كان أجل من عثمان وعلي وممن شايعهما وقام من دونهما، وأن غير عثمان لو ولي خلافة المسلمين في تلك الظروف التي وليها فيها عثمان لتعرض لمثل ما تعرض له من ضروب المحن والفتن ، ومن اختصام الناس حوله واقتتالهم بعد ذلك فيه .

وأكاد أعتقد أن الخلافة الاسلامية كما فهمها ابو بكر وعمر انما كانت تجربة جريئة توشك أن تكون مغامرة ، ولكنها لم تنته الى غايتها ولم يكن من الممكن أن تنتهي الى غايتها ، لانها أجريت في غير العصر الذي كان يمكن أن تجري فيه ، سبق بها هذا العصر سبقا عظيما .»

الفتنة الكبرى : ١/٥

فالعدل والحرية والمساواة في عهدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، لم يكن آتيا من الاسلام نفسه بل من

طه حسين يزعم :

- ان الخلافة الراشدة كانت تجربة بشرية وليست تطبيقاً للاسلام
- وان السبئية - حزب عبد الله بن سبأ - كانت اسطورة
- ويدافع عن الملاحدة والزنادقة .... والمارقين
- «كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم : تشابهت قلوبهم»

مواهب وشخصية الرجلين ، وجهود الشيخين في تحقيق العدل كانت محدودة لم تنل موافقة جميع المسلمين :

« سلكت الانسانية في سبيل الحكم الصالح كل هذه الطرق ، وجربت كل هذه النظم ، فلم تنته الى غاية ، وما زالت تشكو الظلم والجور ، وتضيق بالاستذلال والاستغلال ، وتبحث عن النظام القويم الذي يضمن للناس الحرية والعدل جميعا . وهذا النظام القويم هو الذي حاولت الخلافة الاسلامية لعهد ابي بكر وعمران تنشئه، فمات ابو بكر رحمه الله ولم يكد يبدأ التجربة ، وقتل عمر رحمه الله وقد خطا بالتجربة خطوات واسعة ، ولكنها لم يرضى عنها اولا ـ فقد روي عنه أنه كان يقول في آخر خلافته : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، لاخذت من الاغنياء فضول أموالهم فرددتها على الفقراء»

الفتنة الكبرى : ١/٨

لاحظ خبث عبارته في قوله : حاولت الخلافة الاسلامية . ومات ابو بكر دون ان يبدأ التجربة ، وعمر لم يرض هو عن تجربته ، ويختتم مقدمته بأن الناس كانوا يعارضون حكم عمر لكنهم يخشون سلطانه ويخافون منه ، والثورة على عثمان رضي الله عنه دليل على فشل التجربة الاسلامية ، وان الوقت لم يعد في مصلحة الحكم والخلافة الاسلامية !!

ويتحدث طه حسين في فصل عن الحكم ونظام الخلافة ، وكعادته يعيد فكرته ويلف ويدور حولها ، ويثبت ما ينفيه بعد قليل .

في هذا الفصل يزعم ان الحكم ليس الهيا ، ولو كان كذلك لما امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يستشير اصحابه ، ولا فرق في ذلك بين الاسلام والنصرانية :

« فليس بين الاسلام وبين المسيحية مثلافرق من هذه الناحية. فالاسلام دين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويوجه الى الخير ويصد عن الشر ، ويريد أن تقوم أمور الناس على العدل وتبرأ من الجور ، ثم يخلي بعد ذلك بينهم وبين أمورهم يدبرونها كما يرون ما داموا يرعون هذه الحدود ، ولا تزيد المسيحية على هذا ولا تنقص منه .. »

الفتنة الكبرى : ١/٢٧

ويقول ايضا :

« لم يكن نظام الحكم اذن ايام النبي ثيوقراطية مقدسة ، وانما كان أمرا من أمور الناس ، يقع فيه الخطا والصواب ، ويتاح للناس أن يعرفوا منه وان ينكروا وأن يرضوا عنه ويسخطوا عليه » .

عليه من الله ما يستحق ، كيف كان الناس من المسلمين يسخطون من رسول الله ؟! اللهم الا زبانية طه وعبد الله بن ابي من المنافقين ! لقد كان حكما يصرفه الذي وصفه ربه في القرآن الكريم :

« والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن

دراسات في السيرة



الهوى ، ان هو الا وحي يوحى » .

النجم : ١ ـ ٤

ولا يكتفي بتشبيه نظام الحكم الاسلامي بالنصرانية التي لم تعرف الحكم كدين ، فيزعم ان هناك شبها بين نظام الحكم الاسلامي بعد وفاة النبي ، ونظام الحكم الروماني أيام الجمهورية ، ويعود لانكار الشبه بين الانظمة الرومانية والاسلامية .

وكل هذه الامثلة والمراوغة ليقول عن النظام الاسلامي فلم يكن نظاما سماويا ، وانما كان نظاما انسانيا تأثر بالدين !! ويقوم على عنصرين :

١ ـ « أحدهما معنوي وهو الدين الذي يأمر بالعدل والمعروف على الرعاة والرعية جميعا » .

وهذا العنصر الديني زال بعد خلافة عمر بن الخطاب ، ولم يعد له وجود بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحتى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا على الدنيا فتنافسوها وتقاتلوا عليها ـ هكذا يرى طه ـ .

٢ ـ والعنصر الثاني : **الارستقراطية** وقوامها القرب من رسول الله ، فأصبح الحكم الى قريش وحدها دون الانصار الذين ليس لهم الا حق المشورة ، والمشورة حق عام لكل مسلم ، ثم خطت قريش خطوة أخرى فنادت بتفضيل العرب على غيرهم من المسلمين .

وينتهي من مناقشة هذين العنصرين : ان استئثار قريش بالخلافة جر على المسلمين كثيرا من الفتن ، وان هذين العنصرين ـ المعنوي الديني والارستقراطي ـ ما كان لهما أن يطاولا مر الدهر ، وتقلب الخطوب وتتابع الاحداث .

واذن يعتقد طه حسين ان نظام الخلافة قد أخفق وتجربة الحكم الاسلامي انتهت بالفشل :

« ليس من شك في أن عليا قد أخفق في بسط خلافته على أقطار الارض الاسلامية ، ثم هو لم يخفق وحده وانما أخفق معه نظام الخلافة كله . وظهر ان هذه الدولة الجديدة التي كان يرجى أن تكون نموذجا للون جديد من ألوان الحكم والسياسة والنظام لم تستطع آخر الامر الا أن تسلك طريق الدول من قبلها . فيقوم الحكم فيها على مثل ما كان يقوم عليه من قبل من الاثرة والاستعلاء ونظام الطبقات ، الذي تستذل فيه الكثرة الضخمة ، لا من شعب واحد بل من شعوب كثيرة ، لقلة قليلة من الناس » .

الفتنة الكبرى : ٢/١٥٥

وظلم أي ظلم أن يقول طه حسين: وانما أخفق نظام الخلافة كله . فما أخفقت الخلافة ، وما كان لها أن تخفق . لقد استمرت طيلة عهد بني أمية ـ حماة الاسلام وقادة الفتح ـ وعهد بني العباس ، ولم يزعزعها غزو التتار ، ولا كيد الباطنية والحروب الصليبية ، وبقيت مصدر عزة المسلمين وقوتهم أكثر من ثلاثة عشر قرنا حتى الحرب العالمية الاولى فتآمر عليها يهود « الدونمة » والصليبيون ونصارى العرب والملاحدة من أبناء المسلمين.

وفي غيبتها عاد الصليبيون الى ديارنا فاتحين ومستعمرين، واغتصب اليهود فلسطين، وما زلنا ـ بفقدها ـ نتجرع كؤوس الذل والهوان .

والخلافة ـ اليوم ـ مطلب اسلامي ينشده المسلمون في مختلف بقاع الارض ، وهي آتية ان شاء الله ويومئذ يفرح المؤمنون . ويجزع الكافرون .

٢ ـ دفاع طه حسين عن الملاحدة :

أعاد طه حسين كلامه الذي قاله « في الشعر الجاهلي » :

« وانا أريد أن أنظر الى هذه القضية نظرة خالصة مجردة، لاتصدر عن عاطفة ولا هوى ، ولا تتأثر بالايمان ولا بالدين ، وانما هي نظرة المؤرخ الذي يجرد نفسه تجريدا كاملا من النزعات والعواطف والاهواء مهما تختلف مظاهرها ومصادرها وغاياتها » .

الفتنة الكبرى : ١/٥

هو فعلا لا يتأثر بالايمان ولا بالدين ، لكنه مشحون بالاهواء والعواطف المحاربة للاديان ، وقد شهدنا أهواءه في كل ما كتب ، ونراه ـ اليوم ـ في الفتنة الكبرى يناصر الملاحدة ويدافع عنهم ويحاول كذبا وظلما أن يبرىء ساحتهم مما نسب اليهم .

فاذا مر ذكر عبد الله بن سبأ قال :

« فابن السوداء لم يخرج مع علي الى الشام ، وأصحاب ابن السوداء خرجوا معه ولكنهم كانوا أنصح الناس له وأوفى الناس بعهده ، وأطوع الناس لامره . لم يأتمروا ولم يسعوا بالفساد بين الخصمين وانما سمعوا وأطاعوا وأخلصوا الاخلاص كله ، حتى رفعت المصاحف خرج بعضهم مع المحكمة الذين أنكروا

الصحيفة وما فيها ، كحرقوص بن زهير ، وأقام بعضهم على طاعة علي، وان أنكر الصحيفة وكره الحكومة كالاشتر » .

الفتنة الكبرى : ٢/٩٠

فابن السوداء واصحابه – كما يراهم طه – طيبون من انصح واوفى الناس لعلي بن ابي طالب ، لم يأتمروا ولم يسعوا بالفساد بين الخصمين !! وهل بعد هذا من دفاع ؟! وما يقوله ليس له اساس في كتب التاريخ ولكنها شهادة الصديق لاصدقائه ، وعواطف المحب لاحبائه ، وهوى المفسد لابناء جلدته .

وطه حسين يحاول اصابة هدفين برمية واحدة ، الاولى دفاعه عن ابن سبأ ، والثاني : ان الصحابة – رضوان الله عليهم – لا حاجة لمخرب يمشي بينهم ، فلقد كان الخراب قد استحوذ عليهم فباتوا يتقاتلون عن قصد وتصميم لا عن صدفة ووشاية واعوذ بالله من هذا الاعتقاد وصاحبه .

يعتقد – طه – ان جذور الخلاف نبتت بدون ابن سبأ ، والخلاف بين الصحابة اقوى من ان يحتاج لمثل ابن السوداء ، ثم يتساءل أكان لابن سبأ ان يجد مجالا لبث افكاره بين من هم اكثر منه علما ودراية بأحكام الاسلام ؟! والجواب على هذا السؤال ان ابن سبأ نشط بين الغوغاء والاوباش وعامة الناس ممن ليس لهم نصيب من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وينتقل طه حسين لخطوة اخيرة فيرى ان ابن سبأ اليهودي اسطورة لا اصل لها ، ووهم تخيله اعداء الشيعة . ها هو يقول :

« ان أمر السبئية وصاحبهم ابن السوداء انما كان متكلفا منحولا، قد اخترع باخرة حين كان الجدال بين الشيعة وغيرهم من الفرق الاسلامية. اراد خصوم الشيعة أن يدخلوا في أصول هذا المذهب عنصرا يهوديا امعانا في الكيد لهم والنيل منهم » .

« اما أنا فلا أعلل الامرين الا بعلة واحدة وهي أن ابن السوداء لم يكن الا وهما » .

الفتنة الكبرى : ٩٠ – ٢/٩١

ويعتمد في انكاره لشخصية ابن سبأ على ان ليس له ذكر في المصادر المهمة التي قصت امر الخلاف .

وأذكر بعضا من المصادر التي تحدثت عن ابن سبأ :

تاريخ الطبري ، البداية والنهاية لابن كثير ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ، لسان الميزان ، تهذيب ابن عساكر ، ويتفق معنا طه حسين أن المحدثين – أهل التحقيق – والرواة قد تحدثوا عنه ، وكذلك منهاج السنة لابن تيمية ، والفرق بين الفرق .

وهو – عبدالله بن سبأ – صاحب مذهب السبأية الذين يمثلون المتطرفين من الرافضة .

اعتماده على أن صاحب الطبقات الكبرى لم يذكر اسمه ، اعتماد خاطىء فليس من منهج ابن سعد ان يتوسع بمثل هذه الامور بل يقتصر حديثه على ذكر الصحابة والتابعين .

والبلاذري مع انه اديب ذكر ابن سبأ .

فمن اين جاء طه حسين بكلامه ان ابن السوداء شخصية خيالية ؟!

وفي « مرآة الاسلام » ، يأخذ – المؤلف – على المهدي تتبعه للزنادقة . والزنادقة أتباع المقنع الخراساني ، الذين كانوا يؤمنون بتناسخ الارواح ، ويرون أن روح الاله حلت بالمقنع . قال طه حسين:

« ومن الخلفاء العباسيين من غلا في امتحان بعض الناس وأسرف في قتلهم ، ياخذ بعضهم بالشبهة والوشاية وسوء القالة ، كالذي صنع المهدي في تتبع الزنادقة » .

مرآة الاسلام : ٢٩٢

ويتحدث عن الغلو في الدين وكيف جر المصائب واودى بحياة كثير من علماء وأعلام المسلمين .

« وكذلك الامر كلما اتصل رجال الدين ، والغلاة منهم في الراي ، بالسلطان وسيطروا عليه . فقد أشرنا آنفا الى الحلاج وقتله وصلبه. وقد حدث شيء من هذا الامتحان لبعض العلماء في الغرب الاسلامي ، فمنهم من سجن ، كابن رشد ، ومنهم من حرقت كتبه ، كابن حزم . وليس هذا كله مصدر الا أن الغلاة من الاحرار كالمعتزلة في المشرق ، والغلاة من المحافظين كالفقهاء في المغرب الاسلامي ، قد استطاعوا أن يستأثروا ببعض الحكام ويفرضوا عليهم غلوهم في الرأي » .

مرآة الاسلام : ٢٩٠

والحلاج هو الذي اتخذ بيتا في داره ليطوف الناس حوله بدلا من الكعبة ، ونادى بالحلول . يعتبر طه حسين قتله غلوا لا لزوم له .

ولا نستغرب بعد هذا ان يقف طه حسين مع الاوباش الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه :

« فسياسة عثمان في العزل والتولية لم تكن ملائمة للعهد الذي أعطاه . وليس من شك في أن الذين ضاقوا بهؤلاء العمال ، وثاروا عليهم ونقموا من عثمان توليتهم لم يكونوا مخطئين » .

الفتنة الكبرى : ١/١٨٩

ولا نستغرب كذلك اعتباره ثورة الزنج والقرامطة انهما ثورتان اجتماعيتان تطلبان العدل والمساواة من الخلفاء الظلمة وبعد ذلك يضطر ليعترف بانحرافهما .

وكما أني لا أستطيع ان اتخلى عن عاطفتي نحو المؤمنين بالله من لدن آدم عليه السلام حتى يومنا هذا ، فكذلك لا يستطيع طه حسين ان يتخلى عن عاطفته نحو الملحدين كالسبأية والزنادقة والحلولية والقرمطية وثورة الزنج ويحشر المرء مع من أحب .

الله خالق كل شيء «بقية ص ١٧»

ـ وهذا باطل بصريح العقل واتفاق العقلاء ، وهذا هو التسلسل الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يستعاذ بالله منه ، وامر بالانتهاء عنه ، وان يقول القائل (آمنت بالله ورسله) كما في الصحيحين عن أبي هريرة . قال : قال رسوله الله صلى الله عليه وسلم (ياتي الشيطان احدكم فيقول : من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته) وفي رواية (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا : هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ قال فبينا انا في المسجد اذ جاءني ناس من الاعراب، فقالوا : يا ابا هريرة هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ قال : فأخذ حصى بكفه فرماهم به ، ثم قال : قوموا ، قوموا ، صدق خليلي) وفي الصحيح ايضا عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قال الله : ان امتك لا يزالون يسألون : ما كذا ؟ ما كذا حتى يقولوا : هذا الله خلق الخلق ، فمن خلق الله ؟) انتهى المقصود من كلام الشيخ رحمه الله ولعله يتضح لك ايها السائل ولزميلك الذي أوردعليك الشبهة مماذكرنا من الايات والاحاديث وكلام اهل العلم ما يزيل الشبهة ويقضي عليها من اساسها ويبين بطلانها لان الله سبحانه لا شبيه له ولا كفو له ولا ند له وهو الكامل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وهو الخالق لكل شيء وما سواه مخلوق وقد اخبرنا في كتابه المبين وعلى لسان رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم بما يجب اعتقاده في حقه سبحانه وبما يعرفنا به ويدلنا عليه من أسمائه وصفاته واياته المشاهدة من سماء وأرض وجبال وبحار وانهار وغير ذلك من مخلوقاته عز وجل ومن جملة ذلك نفس الانسان فانها من آيات الله الدالة على قدرته وعظمته وكمال علمه وحكمته .

كما قال عز وجل (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب) وقال تعالى (وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون) أماكنه ذاته وكيفيتها وكيفية صفاته فذلك من علم الغيب الذي لم يطلعنا عليه

فالواجب علينا فيه الايمان والتسليم وعدم الخوض في ذلك كما وسع ذلك سلفنا الصالح من الصحابة رضي الله عنهم واتباعهم باحسان فانهم لم يخوضوا في ذلك لم يسألوا عنه بل آمنوا بالله سبحانه وبما اخبر به عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزيدوا على ذلك مع ايمانهم بأنه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وعلى كل من وجد شيئا من هذه الوساوس او القي اليه شيء منها ان يستعظمها وينكرها من اعماق قلبه انكارا شديدا وان يقول آمنت بالله ورسله وان يستعيذ بالله من نزعات الشيطان وان ينتهي عنها ويطرحها كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك في الاحاديث السابقة واخبر بأن استعظامها وانكارها هو صريح الايمان وعليه ان لا يتمادى مع السائلين في هذا الباب لان ذلك قد يفضي الى شر كثير والى شكوك لا تنتهي فأحسن علاج للقضاء على ذلك والسلامة منه هو امتثال ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك به والتعويل عليه وعدم الخوض في ذلك وهذا هو الموافق لقول الله عز وجل (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم) فالاستعاذة بالله سبحانه واللجوء اليه وعدم الخوض فيما احدثه الموسوسون وأرباب الكلام الباطل من الفلاسفة ومن سلك سبيلهم في الخوض في باب اسماء الله وصفاته وما استأثر الله بعلمه من غير حجة ولا برهان هو سبيل اهل الحق والايمان وهو طريق السلامة والنجاة والعافية من مكايد شياطين الانس والجن وفقنى الله واياك وسائر المسلمين للسلامة من مكائدهم ولهذا لما سأل بعض الناس ابا هريرة رضي الله عنه عن هذه الوسوسة حصبهم بالحصباء ولم يجبهم على سؤالهم وقال صدق خليلي ومن اهم ما ينبغي للمؤمن في هذا الباب ان يكثر من تلاوة القرآن الكريم وتدبره لان فيه من بيان صفات الله وعظمته وأدلة وجوده وكماله ما يملأ القلوب ايمانا ومحبة وتعظيما واعتقادا جازما بأنه سبحانه هو رب كل شيء ومليكه وانه الخالق لكل شيء

والعالم بكل شيء والقادر على كل شيء لا اله غيره ولا رب سواه كما ينبغي للمؤمن ايضا ان يكثر من سؤال الله المزيد من العلم النافع والبصر النافذ والثبات على الحق والعافية من الزيغ بعد الهدي فانه سبحانه قد وجه عباده الى سؤاله ورغبهم في ذلك ووعدهم الاجابة كما قال عز وجل (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) والايات في هذا المعنى كثيرة .

واسأل الله ان يوفقنا واياك وزميلك وسائر المسلمين للفقه في الدين والثبات عليه وان يعيذنا جميعا من مضلات الفتن ومن مكايد شياطين الانس والجن ووساوسهم انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه .



النشاط الرياضي لمركز المعري والدحيح



المرحلة المتوسطة :ـ

واستمعنا في هذه المرحلة الى تلاوة قرآنية من سورة « القلم » اشترك في قراءتها كل من الطالب ضياء محمود محمد ، واخيه احمد محمود محمد والطالب عبد الله محمد

.. كما استمعنا الى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطالب محمد عزام .. واجاب الطلاب على اسئلتنا لهم اجابة طيبة حقة موفقة ..

المرحلة الابتدائية :

وكانت كسابقتها في التحصيل والمعرفة والاجابة السليمة ، واستمعنا من بعض التلاميذ الى قراءة قرآنية سليمة .. وشرح لنا

بعض الطلاب كيفية الوضوء والصلاة .. وأوقاتها وسننها ... وما ينقض الوضوء .. وما يبطل الصلاة ..

مسجد السوق بالوفرة :ـ

واتجهنا بعد ذلك الى الوفرة .. واستقبلنا الاخ سالم الناهض السهلي ـ كويتي ـ وهو المشرف على المركز .. وعلمنا منه بأن بين المركز وحدود المملكة العربية السعودية كيلومترين اثنين تقريبا .. وتعداد الطلاب بالمركز مائة وسبعون طالبا مقسمون الى مرحلتين ، ابتدائية ومتوسطة ، مائة وسبعة عشر طالبا بالمرحلة الابتدائية وبها صفان ، اول وثاني ، وثالث ورابع، واربع وخمسون طالبا بالمرحلة المتوسطة ، والدراسة في هذا المسجد تدار في حلقات كمثيلاتها في مراكز المساجد السابقة ـ وعلمنا كذلك ان اقبال التلاميذ على المركز جيد . ويضم هذا المركز جنسيات اربع ، كويتي ، سعودى ، فلسطيني يمني .

ويشترك مع المشرف في التدريس مدرسان ، والدراسة في هذا المركز تبدأ مبكرة نصف ساعة عن الدوام الرسمي لبقية المراكز للظروف الجوية اى من الساعة ٦ر٣٠ .

ومستوى التلاميذ جيد واجابتهم موفقة وسليمة .. فقد اجابوا عن الفرق بين الايمان والاسلام .. وعن سنن الوضوء.. وعن سنن الصلاة.

وغادرنا المركز شاكرين للاخوة المدرسين جهدهم الطيب المثمر .

والى الملتقى عزيزي القارىء في جولة اخرى على صفحات هذه المجلة .



جانب من المؤتمر

بيان صحفي

للامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

هذا وقد أصدرت الامانة العامة للاتحاد البيان التالي عن المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

في الفترة الواقعة ما بين ٧/٥ — ١٠/ ١٩٧٥/٧ عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظما تالطلابية اجتماعه الثالث في اسلامبول وقد حضرت الاجتماع المنظمات الاعضاء في أمريكا وكندا وانكلترا واوروبا وفرنسا واسبانيا وسيلان وجزائر فيجي ولبنان واستراليا والخريجون .. كما قبلت في عضوية الاتحاد المنظمات الاسلامية الطلابية في كل من الهند ويوغوسلافيا وايطاليا والمغرب .. كما حضر المؤتمر عدد كبير من المفكرين والمراقبين .

وقد افتتح المؤتمر والى استانبول ممثلا رسميا للحكومة التركية وتلقى المؤتمر عددا كبيرا من برقيات التهنئة من رئيس الوزراء ونوابه وعدد من الوزراء وكبار الشخصيات أجاب عليها ببرقيات شكر . وقد بحث المؤتمر الشئون والقضايا الطلابية في جميع انحاء العالم واتخذ بشانها القرارات المناسبة كما بحث من خلال الاوضاع الطلابية قضايا العالم الاسلامي واتخذ قرارات بتأييد جميع القضايا الاسلامية في العالم كقضية فلسطين والفلبين وتايلند وقبرص وارتيريا وتشاد

هذا وقد انتخب المؤتمر الامانة العامة الجديدة للاتحاد على الشكل التالي :

الدكتور هشام الطالب أمينا عاما
الاستاذ عماد الدين عبد الرحيم امينا عاما مساعدا
الاستاذ مصطفى محمد أمينا ماليا

وقد عقدت الامانة العامة الجديدة اجتماعها الاول في استانبول يوم ١٠ — ٧ — ١٩٧٥ واتخذت القرارات اللازمة في خطة عمل كاملة لاعمال الاتحاد خلال السنتين القادمتين .

والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ممثلا بامانته العامة الجديدة يشكر حكومة الجمهورية التركية على موافقتها على عقد المؤتمر لاول مرة على أرضها وكذلك يشكر الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك الذي عمل بهمة عالية وجد وآخلاص وتفان في سبيل انجاح المؤتمر النجاح الكبير الملحوظ ، كما يشكر الاتحاد جميع الوفود التي حضرت والمفكرين الذين ساهموا بفكرهم ومشورتهم .

هذا وقد أطلق الامين العام الجديد شعارا جديدا للاتحاد في فترته القادمة ، والشعار هو قول الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ... »

الدكتور هشام الطالب
الامين العام
للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية





وجهت جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة هذه الرسالة الى الشخصيات والمنظمات الاسلامية تحذرهم فيها من — نوادي الروتاري — واخطارها .

وقد أرفقت جمعية الطلبة المسلمين مع كل رسالة أرسلتها في هذا الصدد نسخة من الكتيب الذي أصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي عن — حقيقة نوادي الروتاري — وهذا نموذج من رسالة جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخي الحبيب

وخالص دعائنا الى الله عز وجل ان تكون أنت وجميع اخوانك على خير ما يحب الله ويرضى ... وان يوفقنا جميعا لان نكون من شهداء الحق القائمين بالقسط الهم امين .

اخي الحبيب .. مرفق مع هذا الخطاب كتيب صغير في حجمه ولكنه ان شاء الله كبير في نفعه اذ انه يكشف بوضوح احدى حبائل الشيطان اللعين التي ينصبها هو واتباعه للصد عن سبيل الله ، ولاشاعة الفساد في الارض ولمحاولة التحكم في امور العالم كي تصبح كلها في يد مجموعة المخربين من كبار المفسدين وفطاحل المستغلين الذين يشيعون في الارض الفساد ، كي تتحقق لهم رغبات اهوائهم ويضمنون ارضاء اطماعهم .

ولقد لمست الجمعية كيف أن الكثير من الطلبة المسلمين بجامعات بريطانيا ومعاهدها يتعرض لمحاولات مركزة لضمهم — بطريقة مباشرة أو غير مباشرة — لنوادي الروتاري هذه التي يتحدث عنها الكتيب المرفق . وعندنا ما يثبت أن المجلس البريطاني — للبعثات يرسل قوائم باسماء الطلاب الجدد الى نوادي من هذا النوع وذلك في الاحياء والمدن التي يفد اليها الطلاب . وتتخير هذه النوادي بعض الاسماء لدعوتهم تقدم لهم مختلف المغريات ، وحيث تجري عليهم دون ان يشعروا عملية تقويم لقدراتهم على خدمة المخطط الماسوني . وعندنا أيضا ما يثبت أن العائلات البريطانية التي تنظم برامج لدعوة الطلبة العرب الى بيوتهم بصفة منتظمة تقدم — في حقيقة الامر — جزء من نشاط الروتاريين لفرنجة هؤلاء الطلبة وسلخهم عن دينهم ومعتقداتهم والعمل المستمر على ان يكون منهم دعاة تغريب وتخريب عند عودتهم الى بلادهم وتسلمهم ما ينتظرهم هناك من مناصب قيادية هامة في مختلف المجالات .

والجنس سلاح من اسلحة الروتاريين وحفلات الرقص الاسبوعية التي تنظمها نوادي الطلبة التابعة للمجلس البريطاني اكبر دليل على ذلك . وهناك ايضا من يعمل بصفة منظمة داخل المدن الجامعية لتسهيل الفساد على ساكنيها من الطلبة الاجانب بالالحاح في دعوتهم لحضور ما يقام من حفلات خمر ورقص بمناسبة وغير مناسبة . ومن اسلحة الروتاري الفتاكة الاغراء بتيسير الحصول على الجاه والمنصب والمساعدات المعنوية عن طريق اتصال النادي باتباعه من رؤساء الاقسام ومديري الجامعات وكبار رجال التعليم والوزارات ... والسمع والطاعة وتنفيذ المخطط بحذافيره هو الثمن الذي لا بد منه أن يدفعه كل من يريد أن — يصل ويتصل —

ومن المؤسف ان البعض يخدع بسهولة بالطلاء البراق الذي تخفي به الروتاري حقيقة أمرها . فنحن نعرف أنه قد تمكنت هذه المنظمة من ايجاد اتباع لها في بلادنا ممن يرجون مباد[illegible] البد[illegible] اسم التمدن والحضارة [illegible] ه قد لا يعرف الكثير حقيقة هذه النوادي وثبوت ارتباطها بالحركة الماسونية — ومن ثم باليهودية العالمية — فلقد رات الجمعية لزاما عليها توضيح ذلك لكل اعضائها راجية منهم دراسة الكتيب ونشره على اكبر نطاق ممكن .

اعاننا الله جميعا على الثبات وتحمل الامانة — ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون .
— ال عمران — ١٠٤ —

العدوان الهندي على الجماعة الاسلامية يثير ردود فعل في العالم الاسلامي

الجماعة الاسلامية بباكستان تستنكر.. ومفتي لبنان يطالب بالافراج



عقد مجلس الشورى للجماعة الاسلامية جلسته الطارئة برئاسة الشيخ محمد العباسي امير الجماعة الاسلامية بالوكالة، واتخذ ما يلي من القرارات

ان المسز انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بدات تدوس هذه الايام كل القيم الديمقراطية ومظاهر العدل . الامر الذي جعل جميع ذوي العقل ينظرون الى خطواتها بنظرة الاستنكار . وكان جميلا جدا بالنسبة الى النظام الديمقراطي الهندي وبالنسبة الى المسز غاندي نفسها لو استسلمت الاخيرة لقرار محكمة الله آباد العليا التي ادانتها في قضية استغلال الادارة الحكومية لكسب نجاحها في الانتخابات الماضية . فبدل ان تستسلم المسز غاندي لقرار المحكمة العليا اعلنت حالة الطوارىء في الهند لانقاذ حكمها المنهار ، وشرعت في اعتقال معارضيها على اوسع نطاق . الامر الذي لا يوجد له نظير في القارة الهندية حتى في أيام الحركة الهندية المشهورة بحركة « اخرجوا من الهند » التي قامت ضد الانكليز عام ١٩٤٢ م . ولم تكتف انديرا غاندي بهذا فقط ، بل فرضت الرقابة الشديدة على الصحف ، وحلت جميع الاحزاب الفعالة في الهند بجرة قلم ما عدا الحزب الحاكم . منها الجماعة الاسلامية التي لا علاقة لها مطلقا بالازمة السياسية الراهنة في الهند من قريب او بعيد .

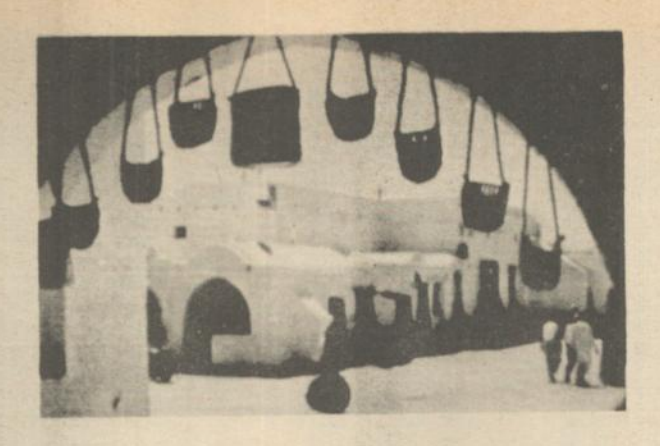
ان الجماعة الاسلامية في الهند منظمة فكرية خلقية تبليغية محضة تقوم بدعوة المسلمين الى العودة الى الاسلام وتبصير غير المسلمين فيها بتعاليم الاسلام الانسانية السامية انها لم تعمل شيئا يجعلها في عداد الاحزاب المتطرفة المتعسفة الطائفية كحزب (جان سنغ) ، وحزب (راشتريا سيواك سنغ) ، وحزب (نكسال باري) . ومن الظلم الفاحش أن تحل الجماعة الاسلامية وتدرج في قائمة الاحزاب الهندوسية المثيرة المذكورة آنفا لاجل اقامة التوازن فقط . وليس هذا الاجراء الا محاولة شنيعة لجعل الاقلية المسلمة محرومة من منظماتها الفعالة وغير متحكمة في أمورها . ان الاوضاع الخطيرة التي تعيش فيها الاقلية المسلمة في الهند يمكن تقديرها من خلال المذابح التي اقيمت ولا تزال تقام عليها منذ أن برزت باكستان الى حيز الوجود انها لا تتمتع في أي قطاع في الحياة بتمثيل يتناسب مع عدد سكانها . بل تبذل المحاولات بصفة مستمرة لدفعها الى أدنى درجات المجتمع ، بتوجيه الضربات القاضية المتواترة الى كيانها ، ولاجل ذلك لا تسمح لها الاوضاع السائدة في الهند ان تدخل في الازمة السياسية بشكل من الاشكال ونظرا لما سبق لا نشك ان حل الجماعة الاسلامية امر لامبرر له. ولا يمكن تفسير هذا الاجراء الا بانه انتقام ، وحقد يضمره الحكام الهندوس نحو الاقلية المسلمة من القديم .

الجماعة الاسلامية بباكستان
قسم الاعلام ـ لاهور ـ باكستان

الشيخ حسن خالد يطالب بحرية الجماعة الاسلامية

ابرق الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الى الحكومة الهندية يطالبها باطلاق سراح الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند . كما يطالبها بالافراج عن جميع المعتقلين من رجالات الجماعة . ورفع الحظر عن نشاطها ومراكزها وصحفها .

وقال الشيخ حسن خالد : ان اضطهاد الجماعة الاسلامية في الهند ترك اسوا الانطباعات في نفوس المسلمين ونحن نناشد الحكومة الهندية ان تلغي كافة الاجراءات المتخذة ضد الجماعة الاسلامية .



الكتاب الاسلامي «يتفوق» في معرض الكتاب العربي بتونس

في اواخر مارس واوائل ابريل اقيم في تونس معرض للكتا ب العربي .

وقد تفوق الكتاب الاسلامي في المعرض على جميع انواع الكتب الاخرى .

وكان الكتاب الاسلامي من البروز بحيث أقرت باكتساحه للمعرض جميع الاطراف

● الاسلاميون شاهدوا ذلك بارتياح وغبطة

● والشيوعيون والمنحلون شاهدوا ذلك بحنق وجنون

● والشركة التي اقامت المعرض اعترفت عن طريق الارقام بتفوق الكتاب الاسلامي

كان الاقبال شديدا على كل كتاب يحمل طابع الاسلام وكانت المبيعات عالية جدا .

واين ؟!

في نظام يحارب الاسلام رسميا ويتهم القران — براه الله مما قالوا — بالتناقض وعقائد المسلمين بالوثنية « !! »

ان هذه الظاهرة .. ظاهرة تفوق الكتاب الاسلامي في اسواق ومعارض الكتب . وظاهرة الاقبال على المساجد . وظاهرة الانتعاشة الاسلامية في كل مكان تطرح معنيين مختلفين

● معنى يملا نفوس المؤمنين بالثقة والضياء والامل

● ومعنى يشحن نفوس المناوئين للاسلام .. بالكمد واليأس .. اليأس من محاولات تصفية الاسلام واسقاط راياته

رابطة علماء المغرب تعقد مؤتمرها الخامس

عقدت رابطة علماء المغرب مؤتمرها الخامس وكانت الاية الكريمة : « انما يخشى الله من عباده العلماء » شعار المؤتمر وحاديه وهاديه .

وتراس المؤتمر الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ الفاضل عبد الله كنون

وقد حضرت المؤتمر — الذي استمر يومين — وفود تمثل كافة مناطق المغرب

هذا .. واتخذ المؤتمر مجموعة توصيات بناءة حول : الشؤون الاجتماعية ، والعدل والتعليم والاوقاف ، والمراة ، والقضاء ومقاومة الشعوذة والدجل .

وتوصيات حول فلسطين ، والقدس ، والتضامن الاسلامي .. وكشمير والصحراء المغربية . والمعاملات غير الانسانية التي تلقاها الاقليات الاسلامية .

كما اتخذ المؤتمر توصية تستنكر التهديد بالغزو للدول العربية النفطية

وفيما يلي نص هذه التوصية :

يستنكر المؤتمر بكل شدة تهديد بعض الدول الكبرى للدول العربية المنتجة للنفط. باحتلال ارضها والاستيلاء على ثروتها النفطية بدعوى تعرض اقتصادها للتدهور متخطية بذلك القوانين الدولية ، وناسفة المؤسسات والمنظمات العالمية التي تعمل على حفظ السلم وحل المشاكل السياسية بالحوار والتفاهم ، تلك المؤسسات التي كانت هذه الدولة من المنشئين لها ، واليوم اصبحت مسخرة في يدها وخادمة لمصالحها وينذر المؤتمر هذه الدولة بانها تسعى في اشعال حرب عالمية مدمرة ستكون دائرتها عليها ، وستصلى بنارها قبل غيرها لان هذا الجبروت الذي ظهرت به أشبه مايكون بما ظهر به النازيون في الثلاثينات من هذا القرن ، ونهايتهم ومصيرهم مما لا يخفى عليها .



بقلم الاستاذ : محمد حسن بريغش

قليلة تلك الآثار الادبية التي استطاعت ان تأخذ مكانها في عالم الادب المعاصر ، وتبرز بسماتها الاصيلة مع تميزها الاسلامي الذي يعبر عن تصور اسلامي واضح ، ونهج سليم ، وهي في الوقت ذاته تدخل معترك الحياة المعاصرة لتعالج قضايا الواقع ، ومشكلات الانسان من خلال المنظار الاسلامي الصحيح

وتبرز لنا قصص الدكتور نجيب الكيلاني كواحدة من هذه الآثار ، وكواحد من رواد القصة الاسلامية ، بموضوعاتها ، وفنيتها ، ووضوحها وتميزها ، لا سيما في قصصه الاخيرة : نور الله ـ قاتل حمزه ـ دم لفطير صهيون ـ عذراء جاكرتا ـ ليالي تركستان ـ عمالقة الشمال ـ حبيبي رمضان ـ عمر يظهر في القدس .

هذا الانتاج الغزير يحتاج الى اقلام الدارسين ، لوضعه ، وتحليله وتقويمه ، والحكم عليه ، بغية وضعه في موضعه المناسب ، وتقديره حق قدره ، لان ذلك يساهم في رسم الطريق لمنهج الادب الاسلامي عامة ، وللقصة الاسلامية خاصة .

ولا نشك في أصالة الفن الذي يمارسه الدكتور الفنان ، من خلال انتاجه الغزير الذي جاوز الثلاثين من المؤلفات ما بين شعر وقصة ومسرح ، وهو شاهد على قدرة كاتبنا الطبيب الادبية ، ورسوخ قدمه في هذا الفن وأصالته في تناول موضوعاته وطرح أفكاره وتنوع انتاجه ويبدو ذلك من خلال وضوح وبساطة وعفوية تأسر القارىء وتمتعه بآن واحد .

ولا ننسى ان الفنان المسلم يجابه صعوبات وعوائق فائقة ، ويحارب على جبهات متعددة ، وقد يمضي الى ربه شهيدا في جهاده المقدس من اجل الكلمة الشريفة التي تحمل الحق والخير والجمال للانسان ، لذا يستحق أن يعطى شيئا من التقدير والرعاية ، من خلال تقويم أدبه ودراسته ليستمر في العطاء ، ويثبت في مجالات الصراع المحتدم .

فاذا تغافل النقاد ـ عمدا او بدون عمد ـ عن الاثار الاسلاميه ، بغية طمسها ، والحكم علينا بالفناء والموت ، فعلى الاقلام الواعية المخلصة مجابهة هذا الكيد، بايجابية واعية ، وتقويم عادل من خلال دراسة هذه الاثار ووضعها في مكانها الحقيقي .

ان ابرز ما يلفت النظر في مؤلفات

الدكتور نجيب قصته الفريدة (عمر يظهر في القدس) اذ تناول فيها موضوعا طريفا وفريدا ، فيه جراة ووضوح ، مما يجعلها وثيقة في هذا العصر .

وليس هينا على الاديب ان يتناول موضوعا يمزج فيه بين الماضي والحاضر ، بل يصل بينهما حتى يجعلهما موضوعا واحدا ، باذلا في ذلك طاقة من الجهد والابداع والاصالة ، ما يجعله اهلا للتقدير والدراسة . لقد كان الموضوع يدور حول النكسة التي اصابت العالم العربي ، بل العالم الاسلامي عام ١٩٦٧ عندما احتلت الصهيونية اراض عربية جديدة ، واستولت على القدس ، وداست فيها كرامة الانسان وشوهت معالم تاريخها المجيد، وطعنت بذلك العالم الاسلامي الذي ظل غافلا أو متغافلا طوال قرون رغم هذه الاحداث الدامية .

في هذا الجو الخانق ، في مرحلة التمزق والذل والقلق يبحث كاتبنا بجدية مخلصة عن الاسباب الحقيقية لكل ما اصاب العالم العربي والاسلامي من ازمات ونكبات ، ويعطينا في الفصل الاول صورة عن الاثر الذي تركته هذه النكبة في نفس المسلم « الحقيقة انني اشعر بحزن ثقيل ينوء به قلبي وبمرارة عارمة تشبع بها روحي ، ويتملكني يأس معاند ، لا يفتأ يطالعني من وقت لاخر .. نحن جيل الضياع والاحزان بآماه، ايام الذل مزرعة خصبة للآلام والاحزان ، وسنوات الهوان الطويلة لم تنفجر عن فجر يبدد الظلام والوجوم ، وتمادى العدو في طغيانه وعبثه وغروره دون ان نستطيع الثأر منه ، يشعرني بعجز قاتل ـ ويعصف بالاحلام الخضراء » .

وفي هذا الجو الذي سيطر على العالم العربي، يظهر عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ على مستوى الاحداث ليكشف المجتمع العربي حقيقة الصراع القائم في عصرنا ، ويكشف له عن اسباب الهزيمة التي ظلت تخيم على ارض المسلمين ما يقارب القرن ، وآخرها هذه الهزيمة .

ومن البداية يؤكد لنا الكاتب ملامح الشخصية المشرقة المؤمنة ـ شخصية عمر ـ بعيدة عن الزيف والقلق والخوف والتردد والشعور بالهزيمة والذل « تصدر الكلمات من بين شفتيه قوية رصينة ، تفوح منها رائحة الصدق والجلال ، بريئة من الشك والريبة ، خالصة من كل بهتان » وهذا ما يريده الكاتب من استحضار شخصية عمر في هذا العصر .

وعندما يدور الحوار بين عمر وبين الشخصية التي رافقته يصور لنا الكاتب على لسان هذه الشخصية عالمنا ومجتمعنا الاسلامي فيقول « لك الله يا عمر !! لقد ابطلت الحدود ، والخمر تباع في كل مكان ، الحكام يشربونها في الحفلات العامة وفي بيوتهم ، يتساقونها علانية ، وكأنهم يتساقون اقداحا من القهوة، وبيوت الدعارة تأخذ تراخيص من الحكومة ، ويحميها القانون ، لقد اصبح للفساد قوانين تنظمه وترعاه»

وبعد أن يسمع عمر محدثه ، ويرى في سلوكه وحديثه صورة لهذا المجتمع يقول له : « الآن عرفت سبب انتصار اليهود عليكم، ونشرهم الفجور بين ظهرانيكم ، الخوف يلد الرذيلة ، والهزيمة تمسخ ضعفاء الايمان ، انتم جياع برغم رصيدكم الضخم من الزاد ، تدقون الابواب الصلدة في بله ولو بحثتم لتفتح امامكم باب النعيم الابدي .. ويستشهد بهذا البيت :

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول »

« .. ان من يتوعد التقاط الفتات من موائد الاغنياء ، تسحره كلماتهم وفكرهم وسلوكهم ، ويحاول ان يقلدهم ، وفي التقليد الاعمى فناء العقل والروح ، هكذا يتحول السادة الى عبيد ، واذا اردت ان تعرف كيف يصبح العبيد سادة فتذكر قصة اخي بلال بن رباح ، لقد سخر من نتن الفكر لدى أساطين الكفر في مكة .. ضربوه .. عذبوه .. لكنه لم ينحن ليلتقط الفتات .. أتفهمني ؟؟

ولكي يستطيع الكاتب بعث الشخصية المسلمة في هذه الاحداث، تخيل لنا عمر يظهر في القدس ، ينطق بلسانه ، ويتصرف بتصرفاته، انه يصور لنا بقصته هذه حقيقة العالم الاسلامي كله .

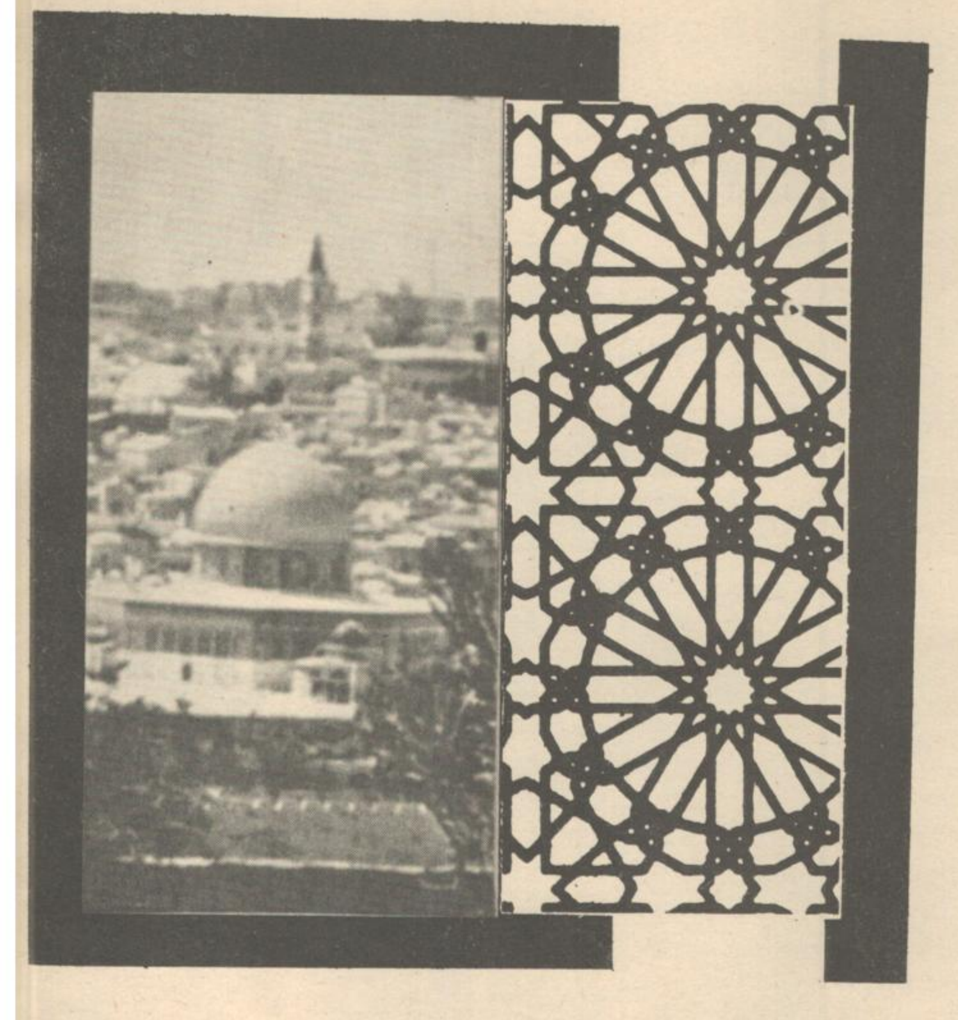
فالقدس ليست مدينة واحدة .. وان كان لها من القداسة ما لها ، ولكن الكاتب اراد ان تكون رمزا لعالمنا العربي والاسلامي الذي يستبيحه المغيرون بصور شتى ، قد لا نهتم الا للصورة العسكرية منها بينما نترامى على اقدام الغزاة الحاملين للدعارة ، والفساد ، والالحاد، ونكون لهم عبيدا وجنودا، فتصنع المهزلة البشعة عندما نغضب لحق استعمل العدو قوته في سلبه فقهرنا بينما نسكت عن قهره لنا في كل شيء ومظهر .

لذا اراد الكاتب ان تكون القدس صورة للعالم العربي والاسلامي ، والصورة الدامية التي ظهرت على مسرحها هي صورة لكثير من الصور الدامية التي تجري هنا وهناك على امتداد العالم الاسلامي كله ..

والشخصيات التي ظهرت في القصة هي نماذج من مجتمعنا ، فالمسلم المحافظ على قيمه الاسلامية، مهزوم داخليا ، قلق خانق ، مهزوز الفكر ـ احيانا ، ضعيف الايمان ، لانه لا يعرف من اسلامه

◀

مع قصة «عمر يظهر في القدس»



غير المظهر والشعائر ، ولا يفهم من ايمانه غير النطق بالشهادتين وينسى مدلول الاسلام والايمان في عالم الواقع والسلوك والفكر والجهاد كما فهمها المسلمون الحقيقيون عبر قرون عديدة ، فحولوا الدنيا الى مجتمع كريم ، واناخوا غطرسة الكفر في دولتيه العظيمتين حتى تحطمتا تحت اقدام المجاهدين ، وصدحت كلمة الله قوية هنا وهناك. وكذلك فهناك الانسان العادي الذي تخلى عن قيمه وراح يجري وراء ملذاته وتفسخت شخصيته وقيمه ، وبدأ يتبجح بالنتن الجديد تحت أسماء براقة .

وهناك الذي فتنته المادة في عصر العلم ، فظن أنها كل شيء ، فأنكر حقيقة الوجود ، وخالق الوجود . وبدأ يفلسف الحياة بطريقة آلية بلهاء ، تمسخ الانسان ، وتطحنه بين أسنان الآلة الجامدة وهناك الصور الداعرة التي يقوم على رأسها ، وينفخ بنارها اليهود في كل مكان ، ويحملونها شعارا ووسيلة ، يغزون الشعوب ، ويلوحون بها للغرائز ، ويستخدمونها وسيلة للسيطرة على كنوز العالم ومراكز القوة فيه .

ولكن هذه الشخصيات كلها لا تطمس حقائق الوجود ـ وحقائق الحياة الانسانية ، وهي ـ رغم واقعها المظلم ـ تملك الفطرة التي يمكن استنقاذها اذا خوطبت بلغتها الواضحة الحانية ، لغة الوجود كله، فتستوي هذه الفطرة ، وتجد ملجأها وملاذها وطمأنينتها وذاتها في ظل الخالق الرحيم ، وشريعته الكاملة.

اما شخصية عمر في مواجهة هذا الواقع ـ من الناس والاحداث ـ فهي شخصية المسلم الحقيقي ، بوضوحه واشراقه ، بايمانه الصلب، واسلامه الواضح المتميز ، بوعيه وادراكه لما وراء هذه المظاهر ، باخلاصه وصفائه ، بقوته وجرأته، باستقامته وعدله ، بوطنيته وتضحيته .

ولكي يقرب لنا الكاتب صورة المسلم ، ويجعلها واقعية ، لها كل ملامح الحياة الحقيقية الملموسة ، وبغية ازالة الغرابة والخيال عنها لجأ الى المزج بين واقع العصر ، وواقع التاريخ ، ومن الطرافة والجرأة ـ معا ـ أن يلجأ الشاعر الى الخيال ليلبسه أثواب الحقيقة عندما استنطق التاريخ في أجلى صورة ، وانصع بيان ، واستدعى من اجل ذلك بعث الشخصية الرائعة التي أعطت أروع مثل عن المسلم وهي شخصية الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه .

وكان هذا لدواع عدة منها :

١ ـ لانها شخصية واقعية لا يستطيع عدو ـ فضلا عن الصديق ـ أن يماري في نصاعتها ـ وحقيقتها، واستقامتها ، وعبقريتها ، وسعة ادراكها للامور .

٢ ـ لانها شخصية تحوز على كل الصفات المطلوبة من المسلم ، وتحوز على الاعجاب وله في نفوس المسلمين ذلك القدر الكبير من شعور الحب والاعتراف له بالايمان والعبقرية والصدق والامانة والوعي.

٣ ـ ان شخصية عمر ـ رضي الله عنه ـ بوضوحها ومميزاتها الايمانية والعملية ـ تستطيع ان تعطي الصورة المتميزة الفريدة للمسلم في أي عصر ، لهذا عمل الكاتب على بعث شخصيته في قلب هذه الاحداث العاصفة ، ووسط هذا العصر الذي يبدو ـ فيه ـ ان زعماء العالم اليوم لا يستغلون ما وهبهم الله من قدرات الا لجركم الى الانحراف والخنوع والغرور ، القوة في أيديكم وسيلة لقهر المساكين ، والرفاهية تخمة وادواء ، والحرية دعارة ، والعلم تحكيم الانانية على مستوى الفرد والدولة » (١)

وعمر هنا ليس شخصية تاريخية مضت ـ وانقضى عصرها ـ بل هو المسلم الحقيقي في كل عصر ، المسلم الذي يعاني هذه الازمات ، يكتوي بنيران الغربة والقهر والحرب ، ويجاهد باخلاص حاملا الحب والخير الانسان في هذا العالم ـ لهذا قال على لسان بطل القصة في الصفحة ـ ٢٥٨ ـ عندما سأله المحقق عن المكان الذي قصده أمير المؤمنين فقال : « انه في كل مكان ، انه ليس مجرد جسد ، هو فكر وعقيدة ، انه ايمان مستحيل أن تقبضوا عليه .. ان أردتم فاقبضوا على كل رجل ذي قلب مؤمن .. هم .. هو .. وهم هم » .

وهذا ما قصده بالذات كاتبنا ، فعمر هو المسلم الحقيقي ، الفريب المتميز المخلص ، الذي يتفاعل مع الحياة بايجابية، يواجهها على أساس العقيدة دون أن تذيبه أو تحرفه مفاجآت العصر ومفرياته ومخوفاته.

وعمر هو المسلم صاحب العقيدة، الذي لا يتنازل عن عقيدته مهما بلغت المآسي والتضحيات ، المحب للانسان ، لشعبه ، لوطنه ، ويحمل النور للناس ، وهو قوي بايمانه ، ايجابي بعمله ، مخلص في سلوكه وعمله « الكلمات وحدها لا تجدي كثيرا ، يجب ان يحملها فكر ظاهر ، وقلب مؤمن لا يرهب الا الله ، يجب ان تترجم الى سلوك ، الى حياة مميزة ، هذا افعل واقوى ، اعرف ان عصركم عصر القوة ، لكن ثقوا يا ابنائي أن قلب المؤمن وفكره الحر الشجاع ، وروحه الطاهرة ستمدكم بقوة لا مثيل لها ، القوة ليست الحديد والنار وحدهما ، انهما مظهران ماديان، هناك القوة الروحية ستحتاجون الحديد والنار ـ لا شك ـ كما فعل نبيكم ـ عليه الصلاة والسلام .. القوة المادية وحدها هراء والى زوال .. وقد يملكها الكثيرون ، ولست حالما ولا واهما ـ ولا استلهم كلمات من شطحات الخيال والهذيان ، بل في يدي الدليل ، هكذا انتصر نبيكم . اذكروا (بدر) و (احد) و (الخندق) و (حنين) كان لكل معركة منها سمة خاصة بها وانتصرنا ، لا تقولوا كما يقول المفرورون : هذا عصر مضى ذاك قول باطل، حيث توجد المبادىء متمثلة في رجال مؤمنين لا يخافون الا الله وحده يوجد النصر ، وتشرق شمس العدالة والكرامة ، ويسعد الناس ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » (١)

وبعد ان اعطى ملامح الشخصية الاسلامية في اطار هذا العصر من خلال احياء شخصية عمر بدأ يستعرض صورا من الازمة ، وألوانا من عذابات الانسان والحياة في القدس ـ رمز القداسة والخير ـ التي يسكنها اليهود ـ ويسوسون الحياة فيها .

ولعل كاتبنا يريد ان يشير بذلك الى دور اليهود في طمس معالم الحق والخير في العالم ، ومحاربة العقيدة والاخلاق وتفسخ الحياة كلها ، ما دامت القدس رمزا للخير ، ورمزا لعالمنا الاسلامي كله ، ثم يصف لنا هذا العصر ، فيكشف من خلاله عن الزيف والخداع والتحريف والافساد ويضع أيدينا على عوراتنا التي نخر فيها التشويه والفساد ، حتى بتنا نأنس بهذه الصورة المشوهة ، ونركن الى التخدير ، ونستذل امام القهر ، ونخدع بالدعايات .

ومفاهيم الحياة تغيرت : الحرية، العدالة ، الحب ، الخير .. مما جعل المسلمين يتخلون عن دورهم في الحياة ، لهذا وصف هذا الجيل « جيل الهواء والسخريات والعبث » (١) والجاهلية « عادت كأعنف واخبث ما يمكن » (٢) .

والمسلمون ـ مع هذا ـ ساكتون خانعون ، لان المسلم الحقيقي اصبح غريبا مطاردا ، واضحى بينه وبين المسلم المعاصر فرقا كبيرا لان المسلم الحقيقي يرى اسلامه سلوكا لا يتنازل عنه ، لانه لا يتنازل عن ايمانه وعقيدته ، اما مسلم اليوم فيرى اسلامه تقليدا ومظهرا وفكرا خاويا، لذا فهو يناقش ويساوم (٣) واستطاع اليهود ان يطبعوا العصر بطابعهم ، ويسوقونه في دروب العهر والزيف والضلال والمكيدة ، وهذا هو دورهم في التاريخ . منهم اهل الدعارة والاستغلال .

ولا غرابة بعدها ان تحل الهزيمة واسبابها كما يراها عمر « الآن عرفت



سبب انتصار اليهود عليكم ـ ونشرهم الفجور بين ظهرانيكم ، الخوف يلد الرذيلة . والهزيمة تمسخ ضعفاء الايمان . انتم جياع برغم رصيدكم الضخم من الزاد ، تدقون الابواب الصلدة في بله ولو بحثتم عن المفاتيح لتفتح امامكم باب النعيم الابدي » .. « ان من يتوعد التقاط الفتات من موائد الاغنياء تسحره كلماتهم وفكرهم وسلوكهم ويحاول ان يقلدهم » وفي التقليد الاعمى فناء العقل والروح ، هكذا يتحول السادة الى عبيد ، واذا اردت ان تعرف كيف يصبح العبيد ساده فتذكر قصة اخي بلال بن رباح .. لقد سخر من نتن الفكر لدى أساطين الكفر في مكة ، خربوه .. عذبوه .. لكنه لم ينحن ليلتقط الفتات » (١)

ولا يترك هذه المظاهر المرضية تمر عرضا ، بل يلح عليها احيانا اذ يرى **ان العالم الاسلامي يبلغ مئات الملايين ، ويملكون أغنى الاراضي والامكانيات ، ومع ذلك فهم ضعفاء متخلفون ، يتغلب عليهم حفنة فاسدة من اليهود ، فما هو السبب ؟**

وكيف فقد المسلم قدرته على الثبات والتفوق والنجاح والانتصار؟ ان الامر واضح لكل ذي عينين مبصرتين ، لهذا نراه يقول على لسان عمر عندما غادر المسجد ورأى جموع المصلين الذين خرجوا من المسجد كما دخلوا « لكأنما يفرون من وباء، اخشى ان تكون صلاتهم مجرد حركات ميتة لا روح فيها ، اين الخشوع والقلوب المعلقة بالله ؟ الوعاء خال من اي شراب ، الشكل وحده هو ما تهتمون به . عبادتكم بلا جوهر ، اخشى ان يكون الامر كذلك » (٢) ويعطي الامر صراحة اكثر حينما يقول « انكم مسلمون لكن بأخلاق اليهود » (٣) ثم قال بمرارة « انتم اكذوبة التاريخ . حياتكم وفكركم، وعملكم زيف لامثيل له ، وجودكم مستعار .. اين المسلم؟ لا بد ان نبحث عنه » (٤) ويعجب عمر ـ وهو المسلم الحقيقي ـ عندما **يرى الحكام المسلمين يسخرون الدين لمصالحهم بدلا من ان يكونوا اداة منفذة لمقتضيات الايمان والشرع .** يبتغون مرضاة الله وحده فيقول لهم « حتى في بلاد المسلمين يحدث شيء كهذا ؟ ما يرضي الحكام فهو من الدين، وما يتعارض مع وجهة نظرهم فهو كفر والحاد ، لقد صنع لنا الذل دينا جديدا من الفكر الضرير »

وفي هذا الواقع المؤلم تتضاعف مسئولية العلماء ـ وهم ورثة الانبياء ـ ولكم رأينا في تاريخنا علما بارزا من العلماء الاتقياء العاملون . يحولون مسيرة التاريخ . ويقومون اعوجاج الامة . وتنخلع لهيبتهم قلوب الطغاة ، ويخضع لسلطانهم الملوك والامراء والحكام .

ولكن الواقع ـ هنا ايضا ـ اشد ايلاما ومرارة ـ فلقد افتقدنا امثال هؤلاء ، وصعد المنابر رجل الدين بصورته الاوربية . ليأخذ دوره المرسوم . ويقوم بمراسيم المهنة والمهمة الموكولة له ، فيقول لهم « الدين ليس مجموعة من الكتب تحفظونها عن ظهر قلب .. نحن موتى لقد خسرنا كل شيء . الدين والدنيا ، والملايين منا ركعت في ذلة تستجدي انسحاب الدولة الصغيرة برغم احاطتنا بجميع علوم الدين ان التجربة اقوى صفعة في وجه ادعاءاتنا وغرورنا ، انتم موظفون .. اذناب .. ولستم علماء دين » (١) .

ويفضح اساليبهم « تتخلفون دائما .. تركبون ذيل الموكب .. وتلبسون اي شعار جديد ثيابا مهلهلة تسمونها الدين وتجيدون التأويل الكاذب لتجتلبوا رضى الحكام في ذيل الموكب دائما ، لكن العامة في الشوارع سيبتهجون، سيتلقفون الحقيقة ، ويتشربون رحيقها دون حذلقة ولن يهابوا الموت . ان ظهور عمر خطر على اسرائيل .لكنه اشد خطرا على دنياكم المليئة بالكذب والخوف والنفاق . ولهذا تكرهون ظهوره » (٢)

ان القصة كلها تريد ان تصور لنا الواقع ، وتكشف عن حقائقه مهما كان مرا ان تخلصنا من الهزيمة والمرض والتخلف لن يكون الا بكشف الادواء والامراض بوعي واخلاص . وبنظرة لا تخدعها المظاهر او الحدود

او المادة ، او الدعايات ولا تغشها الطعوم الدانية مهما بدا مذاقها حلوا في حلوق المغرورين .

لقد وضع الكاتب ايدينا على الجراح ، والامراض ، وكشف امام اعيننا عن شريحة من شرائح حياتنا العفنة .

ان اسلاماً قوي بمنطقه . بواقعيته ، بحركيته ، بايجابيته . بخصائصه بارتباطه الوثيق بفطرة الانسان .

وان اسلامنا عزيز لانه الحق من عند الله ، ولكنه يحتاج الى حملة امناء ، يتحولون الى وقائع واحداث ، ومجاهدين ، ومجتمع ، ودعاة وعلماء . وحينها يرى الناس انه الخير والطمأنينة والنصر .

ان هذه القصة اعطت كثيرا . وكشفت بأسلوبها الآسر عن خبائث اليهود وزبانيتهم في الافساد والتشويه والتحريف لكل قيمنا وتاريخنا وسلوكنا .. وكشفت عن صور من مآسينا وامراضنا . وصور من الكيد والقهر للمسلم الغريب في هذا العصر على يد المسخرين والممسوخين لتنفيذ المخطط اليهودي في العالم الاسلامي كله .

وعرضت هذه القصة الرائدة لقضية الانسان في هذا العصر الذي اهينت كرامته ، وطعنت مقدساته . وسلبت حريته ، وهي مليئة بالقضايا الكثيرة التي يعاني منها الانسان والمجتمع كله ولا يسع الكاتب ان يستعرض جزئياتها وما طرحه كاتبها من اشياء وامور على ارض الواقع ، ومن استقراء الاحداث ، فهي بهذا تعد قصة رائدة في اسلوبها ، وفكرتها ، ومزجها بين الماضي والحاضر . والربط بينهما من خلال شخصية عمر ، اوشخصية المؤمن بجوهرها السامي . وحقيقتها الرائعة حين تظهر على مسرح الاحداث . ومثل هذه التجربة جديرة بالتقدير والاكبار . ولو ان الكاتب اضطر لوضع شخصية عمر في احداث يومية قد يجعل بعض الناس يتحفظون منها .

ان كاتبنا الفنان قد دفع بفن القصة الاسلامية خطوات الى الامام . وفتح طريقا بكرا . واعطى نموذجا رائعا مهما كانت مخاوف الطريق امام هذه التجربة .

وان غزارة المادة في القصة تدل على سعة اطلاع الكاتب . وقدرته على الاستفادة من الجزئيات . وجديته في طرح الموضوعات المهمة من خلال احداث القصة .

ولعل كاتبنا يحسد على اصالته في الحفاظ على اصول الفن رغم كثافة الاحداث . والفكر الذي طرحه من خلالها .

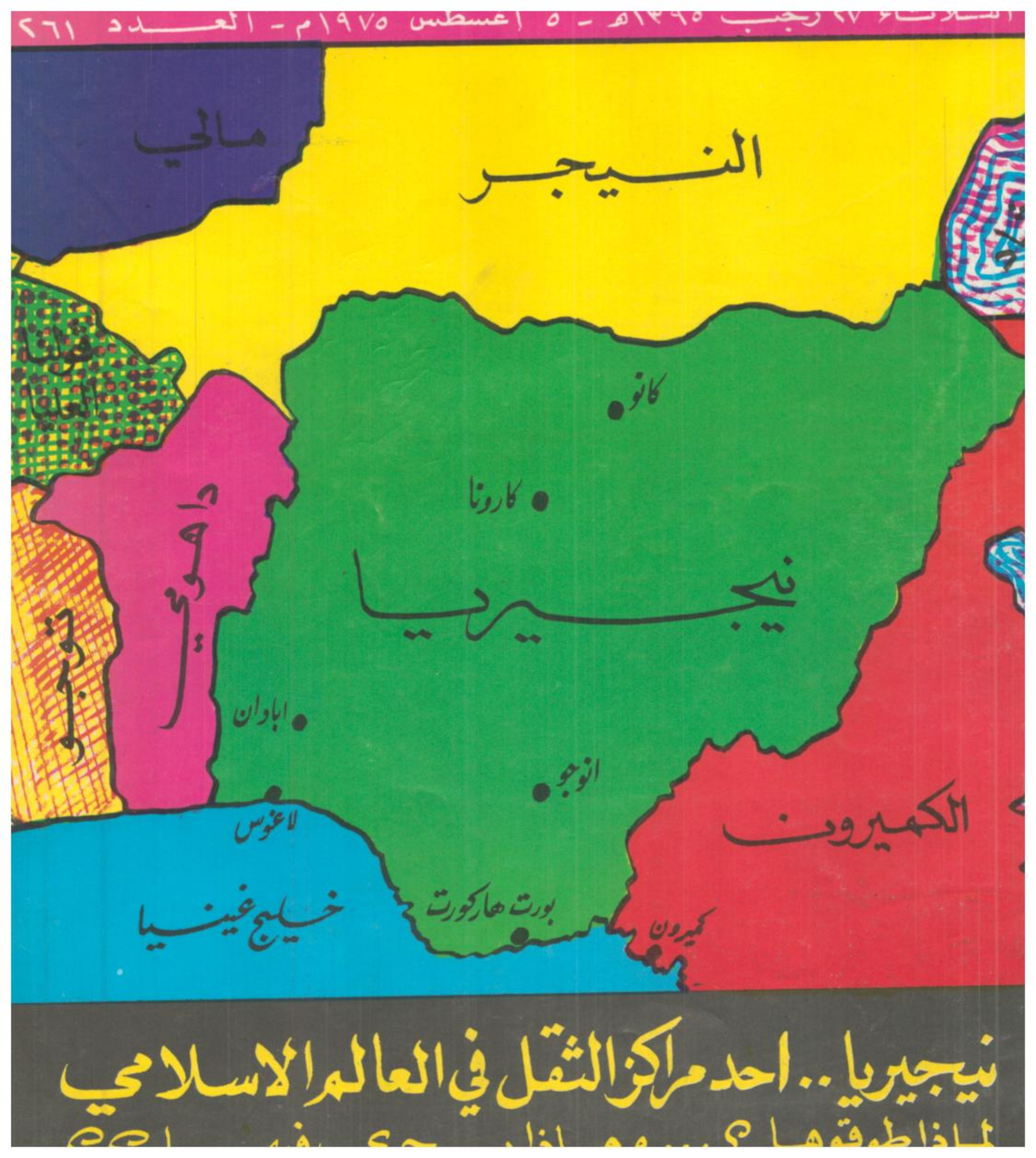
ولا يسعني الا تهنئة الدكتور نجيب كيلاني في هذا الاثر الرائع الذي فتح فيه امام القصة الاسلامية طريقا مليئا بالثمار والطرافة والفائدة .

محمد حسن بريغش

واقيت الصَّلاة

إن الصَّلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا

ايام الاسبوع	رجب ١٣٩٥	يوليو ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٠	٢٩	٨ ٥٤	١٠ ٢٤	٥ ١٢	٨ ٤٦	١ ٢٨	٣ ٣٦	٥ ٦	١١ ٥٤	٣ ٢٨	٦ ٤٢	٨ ١٠
اربعاء	٢١	٣٠	٥٦	٢٦	١٣	٤٧	٢٨	٣٧	٧	٥٤	٢٨	٤١	٩
خميس	٢٢	٣١	٥٧	٢٧	١٤	٤٧	٢٧	٣٨	٨	٥٤	٢٨	٤٠	٨
جمعة	٢٣	اغسطس	٥٨	٢٨	١٤	٤٨	٢٧	٣٨	٨	٥٤	٢٨	٤٠	٧
سبت	٢٤	٢	٩ ٠٠	٢٩	١٥	٤٩	٢٧	٣٩	٩	٥٤	٢٨	٣٩	٦
احد	٢٥	٣	٢	٣١	١٦	٤٩	٢٧	٤٠	١٠	٥٤	٢٨	٣٨	٥
اثنين	٢٦	٤	٣	٣٢	١٦	٥٠	٢٦	٤١	١٠	٥٤	٢٨	٣٨	٤



٢٧ رجب ١٣٩٥هـ - ٥ أغسطس ١٩٧٥م - العدد ٢٦١
مالي
النيجر
فولتا العليا
توجو
نيجيريا
كانو
كارونا
ابادان
انوجو
لاغوس
بورت هاركورت
كميرون
الكميرون
خليج غينيا
نيجيريا .. احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي

محارم وورق





ENICAR

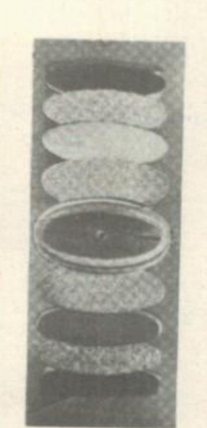
Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت





بسم الله الرحمن الرحيم

«فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

هذا العدد

هذا العدد يكاد يكون ـ خاصا ـ بافريقيا . أو بأوضاع قطاعات كبيرة من مسلمي هذه القارة السوداء .

☐ التعليق الاسبوعي يتناول انقلاب نيجيريا الذي وقع في الاسبوع الماضي كمدخل الى ابراز قضية أكبر بلد أفريقي . ـ ٧٦ مليون نسمة ـ يضم أكبر تجمع للمسلمين في نفس القارة ـ ٥٠ مليون مسلم ـ .

☐ ودراسة موسعة ذات طابع تحليلي سياسي تتناول أوضاع المسلمين في اثيوبيا .. وانهم انتقلوا ـ لاكثر من سبب واعتبار الى مرحلة متقدمة من الكفاح ضد الظلم والقهر والاذلال .

هذا التحليل أصدرته جبهة التحرير الوطني الاثيوبية .

☐ ومذكرة مركزة عن ماضي وحاضر الاسلام والمسلمين في زنجبار

وكان وفد زنجباري قد رفع هذه المذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي انعقد مؤخرا في جدة .

والحقيقة أن هذه القارة تحتاج الى مزيد من الاهتمام والدراسة ووضع استراتيجية واضحة وواعية ابتغاء التحرك فيهـا .

● فافريقيا هي قارة الاسلام

● وأفريقيا قارة بكر للاستثمار الواسع والناجح ـ زراعة وصناعة وتجارة الخ ـ

● وأفريقيا ساحة للصراع بين امتنا .. ويهود .. الصراع الثقافي والاقتصادي والسياسي والعلمي

فليفي اشكول ـ احد رؤساء وزراء العدو السابقين ـ كان قد قال : ـ ان مستقبل الاجيال الاتية في اسرائيل يتعلق الى حد كبير بمدى النشاط الاسرائيلي في أفريقيا ـ

● وأفريقيا .. تتعرض لهجمة تنصيرية مكثفة . لا بد من ان تواجه بدعوة اسلامية منظمة تعتمد الاساليب الحديثة في تثبيت المسلمين على اسلامهم .. وادخال الوثنيين في دائـرة الاسـلام .

ان اهمال افريقيا فشل عقائدي وسياسي واقتصادي وثقافي وتجاري واستراتيجي .

في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في كمبالا في الاسبوع الماضي وقف ياسر عرفات يشيد بباتريس لوممبا ومواقفه في دعم قضايا التحرر .

ولكنه لم يذكر الحاج احمد بللو رئيس وزراء الاقليم الشمالي في نيجيريا بعد الاستقلال . لم يذكره بكلمة واحدة .

مع أن احمد بللو قد قتل بسبب موقفه الصلب مع القضية الفلسطينية .وضد العدو المحتل .

فهل هـذا وعـي ؟

الباقوري .. يسخر الدي

لماذا «ضعّف» العلماء من يغش

كان علماء السنّة يرتابون في امر العالم الذي يقترب من الحاكم او يغشى مجالس السلطان .

وقد حذر التابعي الجليل سعيد بن المسيب من العلماء الذين يحومون حول السلاطين واتهمهم بخيانة الامانة .

وعلماء الحديث كانوا يقولون : فلان كذا وكذا اي في الحفظ والتذكر . ثم يستدركون فيقولون : ولكنه كان يغشى مجالس السلطان !

يضعون هذا التحفظ لان التردد على السلطان او الحاكم ذريعة الى ممالاته ومجاراته . ومن ثم يكون فقدان النصح او النصح المشوب بالمجاملة وبتبرير اعماله .

وللعلماء الحق في ان يرتابوا في هذا النوع الذي تكون هيبة الدين في نفسه اقل من هيبة السلطان .

وابرز مثال على ذلك : الشيخ احمد حسن الباقوري .

فقد قاده غشيانه للسلاطين . ومجاراته لهم الى مواقف يبرا منها الاسلام وعلماؤه المخلصون .

فما ان لمعت امامه فرصة السلطة حتى تخلى عن ماضيه في الدعوة والتحق بركاب الحكم وصار وزيرا .

ولا يزال يضل ويتحرى الضلال حتى فاجا الناس هذه الايام « بتقليعة » جديدة ترضي الحاكم وتسخط الله عز وجل .

وهو يبرر تجديد فترة الرئاسة لانور السادات . قال الشيخ الباقوري :

● ان الحاكم ــ اي السادات ــ سلطان الله !



● وان استمراره في الحكم ينبغي ان يتنزه عن الانتخابات حيث ان الانتخابات اهانة للسلطان .

● وان من اهان سلطان الله . اهان الله !

ثم مضى الباقوري يقارن بين الخليفة الاول ابي بكر الصديق ــ رضي الله عنه ــ وبين انور السادات !!

ومقولات الباقوري باطلة موضوعيا .

● فليس هناك حاكم يعتبر سلطان الله في الارض . لان هذا المعنى يمنح الحكام قداسة ترفعهم فوق مستوى الخطأ والنقد .

ومن القواعد المقررة في الاسلام ان الحاكم المسلم واحد من المسلمين يقرع انفه بكلمة الحق . دون مجاملة او محاباة . ودون ادنى ظل من معاني « سلطان الله في الارض » .

ولقد حث الخلفاء الراشدون حثوا الامة على ممارسة النقد والنصح وان المقياس هو طاعة الله فاذا عصى الحاكم ربه فلا سمع ولا طاعة .

وفي هذا الجو نهض حكم اسلامي رشيد لا قداسة فيه لبشر ابدا .

وهذا النقد والنصح بالنسبة للحاكم المسلم . فما بال اذا كان الحاكم لا يحكم بما انزل الله بل جعل هواه وامتيازاته شرعة ومنها ما يحكم بها الناس ؟!

ان العلماء المحققين رفضوا ان يتخذ من قوله تعالى : « اني جاعل في الارض خليفة» تعبير يقول : ان الانسان خليفة الله في الارض .

...ن لخدمة الحكام

...ى مجالس السلطان ؟!

والفرق بين التعبيرين واضح تماما .

● واعتبار الانتخابات .. اهانة للحاكم .. دعوة سافرة للدكتاتورية المطلقة واهدار راي الامة وفي نفس الوقت احياء متعمد للنزعة الفرعونية الغابرة :

● « ما علمتم لكم من اله غيري »

● « ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد » . ولا نعني بهذا انه حتى لو جرت انتخابات ستكون نزيهة وحقيقية. فالانتخابات في هذه الاجواء الخانقة لا تكون نزيهة ابدا .

— فاكلشيه ٩٩٪ مفصل وجاهز .

— وقصر الترشيح على واحد فقط يسقط معنى الانتخاب ومضمونة فالانتخاب هو الاختيار .. والاختيار لا يتم الابانتقاء واحد من اناس كثيرين .

— ونزعات النفاق والملق في شتى الاجهزة الرسمية لا توفر للناس مناخ الاختيار السليم .

وانما نعني بأن مبدأ الانتخابات مهم وضروري وهو اللائق بأمة راشدة ترفض ان تسير بروح وغرائز القطيع .

ومن يطالع الكتب الموثوقة في السيرة يجد الاختيار الحر في بيعة الخلفاء الراشدين .

وننصح الباقوري وغيره بقراءة تفاصيل بيعة ابي بكر — على لسان عمر — رضي الله عنهما وهذه التفاصيل في صحيح البخاري .

وهذا نموذج فحسب .

● اما قول الباقوري ان من اهان سلطان الله فقد اهان الله .

فلا يقوله رجل يحس بخشية الله .

فهذه المقولة الجاهلية تولد مقولات اخرى

— من انتقد السلطان فقد انتقد الله .

— ومن اعترض على الصلح مع العدو وبيع فلسطين والاعتراف باحتلال اليهودي فيها . وتدويل القدس .. فقد اعترض على الله .

وهذه كلها ذرائع الى تأليه الحكام .

ونحن امة تشهد : ان لا اله الا الله .

ودينها اعز عليها واكرم عندها من الباقوري ومن الذين يؤلهم الباقوري .

ان هذا الشيخ يفتح — من الجانب السياسي — الباب للملاحدة لكي يهاجموا الاسلام

فدعواه — باسم الاسلام — ان الحاكم مقدس يتخذ منها الشيوعيون والعلمانيون مادة لدعاية تقول : ان الاسلام يكرس مظالم الحكام وانحرافاتهم .

بينما نصوص القرآن وروحه هي :

« ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم . يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمةونجعلهم الوارثين . ونمكن لهم في الارض . ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

● ولقد رد الاستاذ فهمي هويدي على الشيخ الباقوري في جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٧٥/٨/١ .

ولكن السؤال هو : اين علماء مصر ؟

اين ازهرها . خاصة وان الشيخ الباقوري ينتسب الى الازهر .. ويتزيا بزيه ؟





نيجيريا .. احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي

لماذا طوقوها ؟ وماذا يجري فيها ؟

توقعت صحيفة — النيويورك تايمز — وهي تعلق على انقلاب نيجيريا الذي وقع في الاسبوع الماضي توقعت انفجار فتنة دينية واسعة النطاق في نيجيريا .

واستندت في توقعها الى اغرب الاسباب فقالت : — اذا استقر وضع محمد الرفاعي — وهو مسلم — وتعززت قبضة مسلمي الشمال على الحكم فان ذلك يشكل اقوى الاسباب لنزاع ديني بين المسلمين والمسيحيين وارجعت الاستقرار النسبي في نيجيريا الى اعتدال — الحاكم المسيحي يعقوب جاوون —

وتحليل النيويورك تايمز ينبثق من نظرية تسود العقلية الغربية وتملي عليها تفسيرا محددا لاحداث العالم الاسلامي .

هذه النظرية هي : ان النصارى يجب ان يحكموا المسلمين .. فاذا صحح الوضع ومارست الاغلبية المسلمة حقها في الحكم كان ذلك — في نظر العقلية الغربية — فتنة دينية طاحنة

وهذه النظرية الغربية ليست تجريدية . وانما عملوا على تطبيقها في الحبشة والسنغال ولبنان وتشاد ونيجيريا ، ففي هذه البلدان حكمت الاقليات النصرانية الاغلبيات المسلمة .

وفي الطرف المقابل .. اغتبط مسلمون بمجرد ظهور اسم او اسماء اسلامية في انقلاب نيجيريا ، كمحمد الرفاعي .. وحسن عثمان ..

وهذا وعي سياسي نسبي مشوب بفرحة عاطفية مبررة بالحرمان الذي يعانيه المسلمون في مجال السياسة والحكم .. ومبررة بالقسوة العالمية والجور العالمي ضد حقوق المسلمين

بيد ان القضية لا ينبغي أن تنحصر بين تشاؤم العقلية الغربية وتفاؤل المسلمين : — ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب — .

ان نيجيريا ذات حجم ضخم وهي واحد من مراكز الثقل الكبيرة في العالم الاسلامي .

□ بشريا : هي اضخم دولة افريقية على الاطلاق فاخر احصاء اثبت أن سكان نيجيريا ٧٦ مليون انسان

□ عقائديا : هي اكبر دولة اسلامية — بالمعنى التقليدي — في القارة الافريقية . فنسبة المسلمين ٧٥ ٪ من مجموع السكان وال ٢٥٪ الباقية موزعة بين القبائل المسيحية والوثنية .

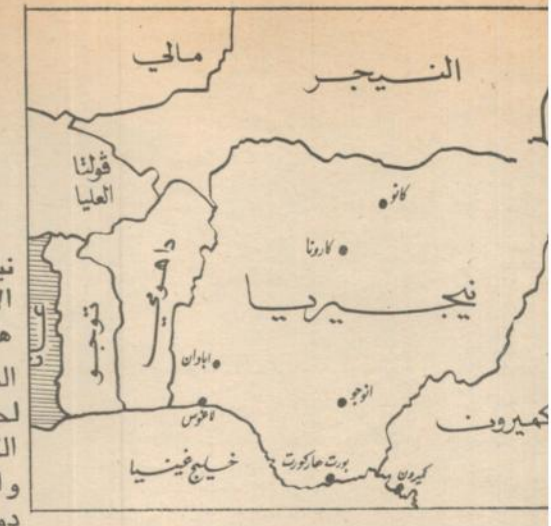
وبمنطق الطرح .. يبلغ تعداد المسلمين في نيجيريا ٥٠ خمسون مليون مسلم .

□ اقتصاديا : نيجيريا ثامن دولة مصدرة للنفط في العالم وهي واحدة من دول منظمة الاوبيك : وتبلغ قدرتها الانتاجية الى مليونين و ٥٠٠ الف برميل يوميا . ويبلغ اجمالي الانتاج ١٢٥ مليون طن في السنة .

وتزخر نيجيريا بمعادن ومواد خام اخرى مهمة فقد بلغ انتاجها من معدن — الكولومبيت — وهو معدن يستخدم في صناعة محركات الطائرات النفاثة — بلغ انتاجها من هذا المعدن ٩٠٪ من مجموع الانتاج العالمي .

ذلك الى جانب الذهب والقصدير والكلس والحديد الخ وهي بلد زراعي خصب مفعم بالطيبات والخيرات فنيجيريا تعتبر من اكبر مراكز تصدير منتجات النخيل ومن اثرى مناطق انتاج الكاكاو في العالم . ولها صادرات ضخمة من القطن والمطاط والخشب والجلود الخ .

□ سياسيا وثقافيا : نيجيريا مرشحة للقيام بدور قيادي كبير في القارة . نظرا لامكاناتها تلك . ونسبة لانها تنظم اكبر طاقة بشرية فنية مدربة بالقياس الى دول افريقيا السوداء .. اذا



استثنينا من ذلك جنوب افريقيا .

* وهذه المعلومات ليست للتسلية ولا للاختزان في الارشيف .

انها مداخل الى قضايا يطبعها الجد والعمق من كل جانب .

● فكثافتها السكانية الضخمة بالاضافة الى ثراء الموارد وتنوعها يجعل منها قوة ذات وزن فعال .

ولقد ارتبطت هذه الكثافة السكانية بعقيدة الاسلام ودوره الفكري والسياسي كدين ليس همه ضم اكبر مجموعة ممكنة من البشر فحسب . وانما همه ايضا تحويل المجاميع المنضوية تحت لوائه الى طاقات تعمل بمعدلات عالية من الحركة والنشاط والابداع ابتغاء سيادة الحق والخير

فاذا اجتمعت الكثافة السكانية .. مع الموارد الفنية .. مع العقيدة الصحيحة نهضت في الارض قوة لا تكتفي بانتهار الظالم . وانما تتقدم خطوة لكف يده عن الظلم .

وهذا ما يخشاه الاستعمار القديم والاستعمار الجديد . ومن اجل ذلك طوق نيجيريا وحاصرها . وغل يدها وشل حركتها — في نقطة قادمة اشباع للموضوع —

● والقوى الدولية المنتفعة بضعف وتفكك المسلمين تركز على نيجيريا للاسباب الانفة ولاسباب اخرى واضحة .

□ ان بريطانيا تستورد ٢٠٪ من حاجاتها من البترول من نيجيريا .

ان الاستثمارات الفرنسية في نيجيريا بلغت ١٥٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية وان ٣٠٪ من هذه الـ ١٥٪ موظفة في الاقليم الشرقي — وهذا يفسر دعم فرنسا لحركة الانفصال . الى جانب الدافع الكاثوليكي ففرنسا كاثوليكية . والانفصاليون كانوا ينادون باقامة دولة للكاثوليك —

والاقليم الشرقي يحتوي على اكثر من ثلثي البترول النيجيري .

□ في أوائل عام ١٩٧٣ بلغت مستوردات أمريكا من البترول ١٣٠ مليون برميل في الشهر

وكانت نيجيريا هي الدولة الرابعة في التصدير الى الولايات المتحدة الامريكية .

● كندا — ٧١ مليون برميل
● فنزويلا — ٢١ مليون برميل
● السعودية — ١٩ مليون برميل
● نيجيريا — ١٨ مليون برميل

ومعنى ذلك أن الدول الغربية تركز على نيجيريا باعتبارها مخزن بترول كبير يزودها باقساط وافرة من حاجتها الى الوقود .

* وفي التخطيط الطويل انتبه الاستعماريون القدامى والجدد الى موارد نيجيريا وثقلها ووزنها . ومن عملوا منذ وقت مبكر على تطويقها وعزلها والسيطرة عليها .

فتحت حماية الاستعمار البريطاني تسلل اليهود الى نيجيريا فهذا البلد يعد من الاسواق الرئيسية الافريقية لصادرات شركة — كايزر فرايزر — اليهودية . وتشترك رؤوس الاموال اليهودية في معظم شركات استغلال المطاط في نيجيريا . ويشرف اليهود على ١٢ مزرعة مساحة كل مزرعة ١٥٠ فدانا . ويسهم اليهود بنسبة ٦٠٪ من رأس مال شركتين تعملان في مشاريع المياه وحفر الابار .

وغداة الاستقلال نهض المسلمون يطالبون بتطهير بلادهم من المستعمرين اليهود .

وصفى الرجل المسلم القوى الحاج احمد بللو صفى مؤسسة اليهود في الاقليم الشمالي حيث كان رئيس لوزراء هذا الاقليم .

وتقدم خطوة فانعش حالة المسلمين في الصحة والتعليم والاسكان كما عزز علاقة نيجيريا بالعالم الاسلامي .

وواجه رحمه الله ضغوطا لا اخر لها لكي يرضخ ويتقبل وجود التغلغل الصهيوني في اقليمه . ولكنه أصر على موقفه وقال : ان قبولي بهذا الوضع ارتداد عن ديني . ولا اقبل من احد او حكومة تطالبني بالردة عن ديني — .

في أوائل عام ١٩٦٦ دبرت مؤامرة لاغتيال احمد بللو ، فاقتحموا بيته وقتلوه . كما قتلوا رئيس الوزراء الاتحادي ابو بكر تفاوا بليوا .

وقتل احمد بللو قبيل قتل سيد قطب بشهور . الاول في يناير عام ١٩٦٦ والثاني في ٢٩ اغسطس ١٩٦٦ اي في نفس هذه الايام .

فهل هناك علاقة ؟

العلاقة تفهم من المواقف فقد قتل احمد بللو لانه رفض بحسم تقبل وجود الصهاينة في بلاده واعتبرهم اعداء محاربين .

وقتل سيد قطب لانه كان يكشف للمؤمنين خطر اليهود وعملائهم في المنطقة .. يكشفهم بعمق وجد ويطرح وسائل المواجهة بوضوح وصراحة .

وبعد استشهاد سيد قطب شنت حرب ضد الاسلام ذاته وضيق على المؤمنين ايما تضييق . ومن هنا وفي العام التالي شن العدو حرب يونيو وحدثت الهزيمة .

في نيجيريا وفي يوليو من نفس العام اشعل الصليبيون واليهود حرب بيافرا لتمزيق نيجيريا . ولقد وقف العدو الصهيوني مع الانفصاليين بالسلاح والمال والخبراء . وبكل وسيلة .



ماذا يعني ذلك ؟

يعني أن الخصوم يخططون باستمرار لضرب مراكز ثقل العالم الاسلامي .

● مركز ثقل الاسلام في جنوب شرق آسيا هو اندونيسيا .. هذا البلد الذي وصل عدد المسلمين فيه الى ١٢٠ مسلم دوخوه بالشيوعية ثم جعلوا التنصير بديلا للشيوعية التي ضربها سوهارتو ثم مكن للنصارى .

وضرب هذا المركز الاسلامي الضخم يقصد لذاته ويقصد كذريعة لتصفية الاسلام في الفلبين وتايلاند الخ .

● وباكستان هي مركز الثقل الثاني للاسلام في آسيا .. باكستان هذه مزقوها وشطروها الى نصفين .. نصف سمي ببنغلادش يعتبر اليوم في قائمة « الدول الاكثر فقرا » في العالم .. وباكستان تجري محاولات لتمزيقها بقوميات اخرى.

● ومن مراكز الثقل الكبيرة في العالم الاسلامي المملكة العربية السعودية .

ففيها مهبط الوحي والحرمان الشريفان . ومناسك الحج وتاريخ اسلامي غير وجه الارض .

وفيها اكبرمخزون نفطي في العالم . وفيها تربة من اخصب اراضي العالم .. وتملك من مقادير من الاموال ومساحة من الارض ما يجعلها قادرة على النمو السريع .

هذا البلد ارادوا زازلة استقراره منذ شهور ضمن خطة ضرب مراكز الثقل في العالم الاسلامي .

● ومصر : احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي يريدون اليوم اخضاعها للسيطرة الصهيونية وبدلا من ان تكون قائدة الركب في التحرر والصمود يريدون ان تسبق الاخرين الى الركوع والاستسلام .

وخطتهم ذات شقين .

اما النموذج التركي : اي التدمير العلماني والسحق الاجتماعي والاخلاقي .

واما النموذج الاندنوسي .. اي النصرانية الفرعونية كبديل للتخريب الاشتراكي .

● ونيجيريا .. احد مراكز الثقل في العالم الاسلامي قتلوا قادتها المسلمين ومكنوا لليهود فيهاوعزلوها عن العالم الاسلامي .

في الشهر الماضي عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في جدة .. فهل تصدقون ان نيجيريا التي تضم ٥٠ خمسين مليونا من المسلمين لم تحضره كعضو منتظم ؟

● والسؤال الثاني هو : ماذا يجري في نيجيريا .

لا شك ان الفساد قد تفاقم في نيجيريا في الفترة الاخيرة وان ثروة البترول لم توزع توزيعا عادلا .

وهذا سبب من اسباب النقمة والتذمر .

ولا شك ان الدول الطامعة في البترول تريد ان تخيف الدول المصدرة بالانقلابات .. ونيجيريا عضو في الاوبك فهل هذا الانقلاب يمثل انذارا لبقية تلك الدول ؟

ولا شك ان شكوى المسلمين قد تزايدت مع مطالع عام ١٩٧٠ من جراء هضم حقوقهم . فهل تقدم محمد الرفاعي وحسن عثمان من اجل انصاف المسلمين ؟

ولا شك ان نفوذ مؤتمر اتحاد نقابات العمال النيجيري ـ ثاني تجمع نقابي هناك ـ قد تزايد وتمدد بسبب الخلل الاجتماعي والاقتصادي .. وهذا المؤتمر ذو قيادة يسارية مرتبطة بموسكو .. فهل قام الانقلاب لتطويق المضاعفات المعروفة تقليديا ؟

الاجابة على هذه التساؤلات مرتبطة بنوع السياسات والمواقف التي يتخذها الانقلاب الجديد .

وبالنسبة لنا كمسلمين .. هناك معايير نقيس بها السياسات المرتقبة .

● أول معيار هو الولاء للاسلام .. لا لامريكا او روسيا او بريطانيا او فرنسا .

● ثاني معيار : تحسين مستوى المسلمين في شتى المجالات وتمكينهم من حقوقهم المشروعة في مناصب الادارة والجيش والشرطة والتعليم والاعلام والاقتصاد . ففي ظل الاستعمار البريطاني وبالتالي في ظل يعقوب جاوون هضمت حقوق المسلمين وتدهور مستواهم .

● ثالث معيار : قطع العلاقات نهائيا مع العدو الصهيوني وتصفية مؤسساته ونفوذه .

● رابع معيار : تصفية نفوذ الكنائس ومنع حركة التنصير من مناطق المسلمين وبين قبائلهم .

● خامس معبار : السيطرة الكاملة على ثروات البلاد وتحريرها من النفوذ الاستعماري قديمه وحديثه .

● سادس معيار : الانفتاح على العالم الاسلامي وتقوية الصلات الثقافية والسياسية والاقتصادية والعلمية والتجارية به .

هناك مثل تردده قبيلة «الهوسا» النيجيرية يقول هذا المثل : « اذا اعجبك ثوب المرء فانتظر حتى تسمع كلامه واذا أعجبك كلامه فانتظرحتى ترى فعله » .

دعوة لاعادة النظر في سياسة الاستثمار

٢٨٠ مليون دولار استثمار في يوغوسلافيا .. لماذا ..؟!



ينبغي ان يعاد النظر بطريقة جذرية في توجيه الاستثمار الكويتي.

فمن الملاحظ ان الاستثمار الكويتي يتجه الى مجالات تتوخى الربح العاجل الكثير . وليس المصلحة الحقيقية على المدى الطويل .

ومن الملاحظ كذلك ان هذا الاستثمار يتجه الى بلدان هناك بالتأكيد بلدان احق واولى منها .

● بالنسبة الى المجالات .. نحن بلد دخله الرئيسي من النفط وهذه الثروة مهما عظمت فهي ثروة مؤقتة وهذا يقتضي التزود بالوعي والحكمة في توظيف عوائد النفط .

والوعي والحكمة يقضيان بأن توظف عائدات النفط في مشروعات صناعية وعلمية ضخمة .

ذلك ان مخططات الاستعمار الجديد ان يتوجه الاستثمار العربي. والاستثمار الكويتي بالتالي الى مجالات السياحة والترفيه وشراء العقارات في الدول الاخرى .

وحين يوظف معظم الاموال في هذه المجالات فان ذلك يعني الابقاء على امتنا في تخلفها الصناعي والعلمي وبالتالي الابقاء على الاوضاع التي تجعلها دائما في حاجة الى صناعة الغرب وعلمه الى ان تكون يدها هي السفلى في هذا المجال .

● وبالنسبة لمناطق الاستثمار نلاحظ ان اموالنا تتجه الى بلدان هناك بلدان احق واولى منها .

فمن اخبار هذا الاسبوع ان الكويت ستستثمر مبلغا ضخما مقداره ٢٨٠ مئتان وثمانون مليون دولار — في يوغوسلافيا .

ومن قبل وجهت اموال الى الفلبين وتايلاند وغيرهما. وهذه دول تضطهد المسلمين في داخلها .. اي داخل تايلاند والفلبين ويوغوسلافيا .

وعلى الرغم من ان الاخيرة تدعي صداقتنا الا ان قضايانا لم تظفر منها الا بالكلام !

وهي دولة شيوعية قيادة ومذهبا وسياسة .

فلماذا تستثمر اموالنا في هذه البلدان ؟

هل ضاقت مجالات الاستثمار الى هذا الحد ؟

كلا .. فهناك بلدان تربطنا بها رابطة العقيدة تزخر بفرص استثمار لا حدود لها .

اليمن . السودان . باكستان الخ .

بل ان في تركيا مجالات استثمار ضخمة .. وتركيا بدأت تسير في طريق مناصرة القضايا العربية بعد ان احست تماما بغدر الغرب لها .

وفي هذه الظروف يعجل الاستثمار الكويتي والعربي فيها باندفاعها في طريق التضامن والتعاون مع الامة.

ولماذا نحن وحدنا الذين لا نربط استثمار اموالنا بأهدافنا ومبادئنا ؟

ان امريكا تربط استثمارها بأهدافها السياسية .

والفاتيكان — وهو واحد من عشر دول استثمارية كبرى في العالم — لا يستثمر امواله في بلد اسلامي ابدا . لانه يعلم ان هذا الاستثمار يفيد المسلمين وهو لا يريد ذلك .

تجهيز القسائم للمواطنين قبل نهاية العام الحالي

صرح وزير الاسكان حمد مبارك العيار بعد المقابلة التي تمت مع سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد وحضرها كل من رئيس المجلس البلدي ورئيس مهندسي البلدية بأن سمو نائب الامير المعظم ولي العهد قد طلب تحديد مواقع جديدة في مختلف مناطق الكويت ضمن الخطة التي اقرها مجلس الوزراء بجلسته الاستثنائية التي عقدت برئاسة سموه يوم الاربعاء الماضي وقد تم لهذه الغاية تحديد الاراضي الاميرية في المناطق التالية :

١ ـ المنطقة الواقعة بين الدائري الخامس شمالا والدائري السادس جنوبا ، وشارع المغرب غربا وطريق الفحيحيل شرقا .

٢ ـ المنطقة الواقعة بين مشروع الاندلس واستراحة الحجاج على الطريق الدائري الرابع .

٣ ـ مناطق اخرى في الجهراء وفيلكا .

وقد طلب سمو الشيخ جابر الاحمد من كافة الجهات المختصة العمل على تجهيز وتوفير هذه القسائم للمواطنين المستحقين في موعد لا يتجاوز نهايه العام الحالي .

التوقيع على عقد بوزارة الكهرباء والماء

وقع وزير المواصلات وزير الكهرباء والماء بالنيابة أول أمس في مكتبه بوزارة الكهرباء والماء عقدا مع شركة ترانس اليكترو ووكيلها في الكويت مؤسسة مصانع الدبوس لتوريد وتركيب سويتشجير ١١ كي . في ولوحه مراقبة ومعدات ذات علاقة مختلفه لمحطة كهربائية وتبلغ قيمة هذا العقد ـ / ٦٩١٨٠ دينارا ومدة تنفيذه ١٦ شهرا .

وزارة التجارة والصناعة تدفع اعانة لمنتجي الألبان للمحافظة على أسعار الحليب الطازج

اصدر وزير التجارة والصناعة القرار رقم ٤٤ لسنة ٧٥ ، الذي يقضي بأن تدفع الوزارة لمنتجي الالبان اعانة مالية عن كل لتر من الحليب الطازج الذي يسلمه الى مصنع البسترة بعد التأكد من سلامته وخلوه من شوائب التلوث كما يلي :

١ ـ ٣٠ فلسا عن الكميات المسلمة لمصنع البسترة اعتبارا من ٦ ـ ١٠ ـ ١٩٧٤ باستثناء ما بيع منها للجهات الحكومية .

٢ ـ ٥٠ فلسا عن الكميات المسلمة لمصنع البسترة اعتبارا من ٦ ـ ٧ ـ ١٩٧٥ .

وحدد القرار سعر كميات الحليب الطازج المباعة للدوائر الحكومية اعتبارا من ٦ ـ ٧ ـ ٧٥ بـ ٢٠٠ فلس للتر الواحد . كما نص على ان تبقى أسعار بيع الحليب الطازج السائدة عند حدودها كما يلي :

١ ـ للجمعيات التعاونية ومحلات البقالة وللمستهلكين ـ تسليم المنازل ـ :

العبوة	السعر
١ لتر	٢٠٠ فلس
١/٢ لتر	١٠٠ فلس
١/٥ لتر	٤٠ فلسا

٢ ـ للمستهلكين من الجمعيات التعاونية ومحلات البقالة

العبوة	السعر
١ لتر	٢٢٠ فلسا
١/٢ لتر	١١٠ فلسا
١/٥ لتر	٤٥ فلسا

زيادة الرواتب الشهرية لطلبة البعثات بالخارج

اصدر وزير التربية القرار رقم ١٩٧٥/٦٠١ ، بتعديل الرواتب الشهرية التي تصرف للطلبة الكويتيين الموفدين في بعثات دراسية لمواصلة دراستهم الجامعية بالخارج على نفقة الوزارة بحيث تصبح على النحو التالي : —

أ — الطلبه الموفدين الى جمهورية مصر العربيه

١ — يعدل الراتب الشهري للطالبات والطلاب الذين لا يقيمون بالمساكن الداخليه بحيث يصبح — ٨٠ جنيها مصريا بدلا من — ٦٥ — .

٢ — يعدل الراتب الشهري للطلاب الذين يقيمون بالمساكن الداخلية بحيث يصبح — ٤٠ — جنيها مصريا بدلا من — ٣٥ — .

٣ — يعدل الراتب الشهري للطالبات اللواتي يقمن بالمساكن الداخلية بحيث يصبح — ٣٠ — جنيها مصريا بدلا من — ٢٣ — .

ب — الطلبة الموفدون الى الجمهورية اللبنانية

١ — يعدل الراتب الشهري للطالبات والطلاب الذين يقيمون والذين لا يقيمون بالمساكن الداخلية بحيث يصبح — ٧٥٠ — ليرة لبنانية بدلا من — ٦٥٠ — ليرة لبنانية .

٢ — يتولى الطلاب والطالبات الذين يقيمون بالمساكن الداخلية القيام بدفع نفقات الاقامة بهذه المساكن بأنفسهم .

ج — الطلبة الموفدين الى المملكة المتحدة

١ — يعدل الراتب الشهري للطلبة الذين يدرسون بمدينة لندن فقط بحيث يصبح — ١٤٠ — جنيها استرلينيا بدلا من — ١١٠ — .

٢ — يعدل الراتب الشهري للطلبة الذين يدرسون خارج مدينة لندن بحيث يصبح — ١٣٠ — جنيها استرلينيا بدلا من — ١٠٠ — .

د — الطلبة الموفدون الى الولايات المتحدة الامريكية

١ — يعدل الراتب الشهري بحيث يصبح — ٤٥٠ — دولارا أمريكيا بدلا من ٣٧٥ — دولار أمريكيا شاملا المعدل الشهري للمخصصات السابقة للملابس والكتب والادوات الدراسية والعطل الرسمية ومقداره — ٦٦ر٣٣ — دولار أمريكيا .

٢ — يصرف للطلبة في مطلع كل عام دراسي مبلغ —/٢٠٠ — دولار أمريكي سنويا لتذليل الصعوبات المالية التي يعانونها عادة في مثل ذلك الوقت .

وسوف يوضع هذا القرار موضع التنفيذ اعتبارا من ١ — ٩ — ١٩٧٥

« نعـــي »

انتقل الى جوار ربه في الاسبوع الماضي في مدينة البصـرة بالعراق الحاج عبد الله السليمان الذكير وهو من أفاضل الرجال الذين عرف عنهم مؤازرة اعمال الخير ومناصرة المشروعات الاسلامية كالمدارس والمساجد .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع تتضرع الى الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آل الذكير الصبر، وانا لله وانا اليه راجعون .



اعدام اعضاء المنظمة الشيوعية في دمشق

تم في ساعة مبكرة من صباح يوم السبت ٢ اب تنفيذ حكم الاعدام شنقا في خمسة اشخاص ينتمون الى المنظمة الشيوعية العربية .

وكان الرئيس السوري قد صادق على قرار المحكمة مساء يوم الجمعة ١ اب ، والاشخاص هم : علي احمد الغضبان — رئيس المنظمة — ووليد محمد عدوان ، وعلي عبد الله الحوراني ، ومحمد عبد الرؤوف ناجي — والاربعة فلسطينيون — ومحمد غياث الدين شيحا — سوري — .

وكانت محكمة امن الدولة العليا قد قضت بالاشغال الشاقة لمدد متفاوتة على تسعة اخرين من اعضاء هذه المنظمة بعد ادانتهم بارتكاب جرائم التخريب والنسف والترويع .

وهناك ٢٢ شخصا من اعضاء هذه المنظمة معتقلون في لبنان ، وهم قيد التحقيق الان ، بتهم مماثلة ، وفي الكويت عدد من اعضاء هذه المنظمة يتراوح بين ٥ و ٧ في السجن ورهن التحقيق .

ومما سهل اعدام اعضاء هذه المنظمة انهم ليسوا موالين للاحزاب الشيوعية في البلاد العربية بل يعتبرون ان الاحزاب الشيوعية عميلة ، ولهذا تخلت عنهم موسكو وبكين ، ولو كان بكداش مكانهم لما اعدم .

واثناء التحقيق مع اعضاء المنظمة تبين ان لهم في دمشق وحدها تسعة فروع على شكل شقق ظاهرها سكنية وحقيقتها مراكز لمباشرة نشاط الحزب .

ومع استنكارنا للجرائم التي اقترفها اعضاء هذه المنظمة ، واعمالهم اللصوصية في السلب والنهب ، مع ذلك لا بد من ذكر الحقيقة التالية :

ان الحرب السياسية ان لم تمارس علنا فلا بد ان تمارس سرا ، وان الذين يستخدمون اساليب القمع والارهاب لا شك انهم يمارسون نوعا من الحكم لا يقوى على الصمود بدون قوة وقهر .

والله أعلم عدد الشقق في البلاد العربية التي تستخدم في غير ظاهرها

اختيار ممثلي الكويت والسعودية والامارات وليبيا مديرين دائمين للبنك الاسلامي

● قرر مجلس محافظي البنك الاسلامي ان يبدا البنك اعماله في جدة اعتبارا من ٢٠ اكتوبر القادم .

وقد اختير الدكتور احمد علي وهو من السعودية رئيسا للبنك كما اختير ١٠ مديرين تنفيذيين من السعودية وليبيا والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والجزائر ومصر وغنيا والنيجر وماليزيا وباكستان .

وسيكون المثلون السعودي والليبي والكويتي وممثل دولة الامارات مديرين تنفيذيين دائمين .

وقال الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي الذي تراس الاجتماعات انه تم حتى الان ايداع ١٨١ مليون دولار كدفعة أولى من راس مال البنك ومقداره ١٫٠٠٠ مليون دولار .

وقد قبلت سوريا وافغانستان عضوين جديدين في البنك وارتفع بذلك عدد الاعضاء الى ٢٣ دولة .

استئناف العمل في ابار النفط في دبي

استانف الخبراء والمهندسون العاملون في ابار النفط في دبي اعمالهم كالمعتاد بعد ان توقف الانتاج لمدة يومين في اعقاب انفجار في احد الابار الجاري الحفر فيها .

وكان الانفجار قد وقع على عمق اربعة الاف ومائتي قدم وادى الى تدمير صمامات السلامة وتمكن الخبراء من السيطرة الكاملة على منع تسرب الغاز الى الجو .

زيادة التعاون بين بلديتي الكويت والرياض

زار الكويت رئيس بلدية الرياض الشيخ عبد العزيز الثنيان وكان في استقباله وزير التربية ووزير الدولة بالنيابة وامين عام منظمة المدن العربية السيد جاسم المرزوق ورئيس المجلس البلدي السيد عبد العزيز العدساني ومدير عا م البلدية السيد محمد صقر المعوشرجي ورئيس المهندسين السيد حامد شعيب . هذا وقابل رئيس بلدية الرياض سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد واجرى مباحثات رسمية مع رئيس البلدية بعد المقابلة لزيادة التعاون وتوطيد العلاقات الثنائية بين بلدية الكويت والرياض .

الكويت وراس الخيمة تتعاقدان على بناء محطة ارضية للاستقبال

أعلنت شركة — كروب — في المانيا الاتحادية ان دولة الكويت وامارة راس الخيمة قد تعاقدتا مع بعض الشركات الالمانية الغربية على بناء محطة ارضية للاستقبال بواسطة القمر الصناعي تبلغ تكاليفها ٤٠ مليون مارك . وستقوم بتنفيذ المحطة شركات كروب وسيمنز وا.ي.ج

تحديد ٣١ ديسمبر لاجراء التعداد في الامارات

تحدد يوم ٣١ ديسمبر ١٩٧٥ لنزول العدادين ، لاجراء اول تعداد في دولة الامارات المتحدة . ويسبق هذا الاجراء مرحلتان ، الاولى وتبدا في منتصف سبتمبر ، وتستغرق .. ايوم ، وتهدف الى مراجعة التقسيمات الامامية لكل امارة ميدانيا مع الجهات المختصة . اما المرحلة الثانية فتبدا في شهر اكتوبر وتختص بتقسيم كل مدينة وقرية الى قطاعات ومربعات ، وترقيمها بعلامات مميزة ثم تبدا عملية حصر المساكن وتدوين بعض البيانات عن السكان على ان يبدا نزول العدادين دفعة واحدة يوم ٣١ ديسمبر وذلك لتسجيل البيانات النهائية عن السكان .

مؤتمر هلسنكي في مناخ الوفاق الدولي

من الممكن اختراق معادلات الدول الكبرى

برزت في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي جملة وقائع يقضي الوعي السياسي باستيعابها وفهمها .

● فالدول الكبرى التي انعقد المؤتمر تحت مظلتها — روسيا وامريكا — لها مفهوم معين للامن في العالم وهو ان امن المواطنين الروس والمواطنين الامريكان هو معيار الامن في العالم :

اما الحشد الشيوعي والراسمالي التابع لهاتين الدولتين فهو عوامل مساعدة لتوفير امن الروس والامريكان .

● ومن الوقائع انه ليس هناك فرق بين الاستعمارين الامريكي والروسي .

فهذا المؤتمر هو تقنين دولي عام للاطماع التي حققتها الروس والامريكان في الحرب العالمية الثانية .

فمن المواضيع التي اتفق عليها المؤتمر : تثبيت الاوضاع على ما هي عليه .

مجموعة من دول اوربا تخضع لامريكا

ومجموعة اخرى تخضع لروسيا

● ولكن الى اي حد يؤثر هذا التكريس للواقع في شؤون منطقتنا هذه ؟

ان الراسمالية العالمية بقيادة امريكا اطلقت يد الشيوعية الدولية بقيادة روسيا في التصرف المطلق في امور اوربا الشرقية .

وكان من الواضح ان الروس حريصون جدا على عقد مؤتمر القمة الاوروبي . بل ان انعقاد هذا المؤتمر سيكون اربح ورقة في يد بريجنيف امام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

ولكن ماذا قدم الروس للامريكان ؟

التقارير السياسية المطروحة تقول : ان الروس قدموا الشرق الاوسط للامريكان .

وهذا في الحقيقة تبسيط شديد للامور .

● فالروس والامريكان مهما اتفقوا فان الذين يجمعهم الطمع يفرقهم الطمع ايضا بمعنى ان التنافس على المصالح سيستمر وكثيرا ما يتحول هذا التنافس الى صراع

● وان شؤون منطقتنا ليست العوبة في يد الدول الكبرى تفعل بها ما تشاء .

صحيح ان حكاما معينين يحبون من اعماق نفوسهم الركوع امام امريكا والهيام المجنون بكل كلمة يقولها فورد او كيسنجر .

لكن هؤلاء لا يمثلون الامة ولا ولا يعبرون عن ارادتها وهؤلاء غير دائمين كما ان الذين فرطوا في حقوق الامة من قبلهم ذهبوا .

● وهناك احداث تقع تربك مخططات الاستعمار الدولي .

مثلا .. في مؤتمر هلسنكي ، بمجرد ان وقف مكاريوس يتكلم انسحب الوفد التركي كله بسبب ان مكاريوس لا يمثل كل قبرص .

كيف حدث هذا بينما تركيا مرتبطة بأمريكا عشرات السنين ومرتبطة بالحلف الاطلسي ؟

كان كيسنجر قد خطط لتحويل قبرص الى قاعدة استراتيجية للعدو الصهيوني . قاعدة تمثل واحدة من اكبر الضمانات التي وعد بها هذا اليهودي قومه .

ووقع الانقلاب في قبرص

لم يكن احد يتوقع ردود الفعل . فقد تدخلت تركيا في قبرص لانقاذ الاتراك .

وعاقب الامريكان تركيا بحرمانها من امدادات السلاح .. ورد الاتراك بتصفية القواعد الامريكية في تركيا .

ونشأ وضع معقد جديد . لم يحسب الامريكان حسابه ولم يقدروا نتائجه .

وهذا مثال يؤكد ان المخططات الدولية مهما احكمت لا بد ان يوجد فيها ثغرات . ويوجد فيها خلل .

طليعة الكتيبة الايرانية وصلت الى سوريا

اعلن المتحدث الرسمي باسم الامم المتحدة امس ان مجموعة اولى مكونة من ثمانية ضباط تابعة للكتيبة التي قدمتها ايران الى قوة الامم المتحدة للمراقبة والفصل بين القوات في الجولان قد وصلت الى دمشق .

وقد وافقت ايران ان تمد قوة الامم المتحدة للمراقبة والفصل بين القوات في الجولان بكتيبة ايرانية بدلا من كتيبة بيرو التي عادت الى وطنها بناء على طلب حكومة بيرو .

فالى متى يستمر الانتداب الصهيوني على اراضي الجولان ، وتحمي قوات الامم المتحدة العدو من نيران الجنود السوريين الذين يتشوقون ليوم الثأر وتصفية الحساب مع العدو الغادر .

ان اليهود الاذلال اخذوا القنيطرة بالغدر لا بالحرب ، وبيان سقوطها المعروف !! .. بينما كان جنودنا على مشارف الحولة .

الفلسطينيون يغضبون ويتساءلون

لماذا تقف دولة عربية ضد قرار طرد العدو ؟

بيروت — رويتر — واف — اتهمت مجلة « فلسطين الثورة » الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الرئيس انور السادات بالدفاع بصورة غير مشرفة عن بقاء اسرائيل عضوا في الامم المتحدة . وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي في عددها الذي يصدر اليوم والذي نشرته وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » الليلة الماضية « ان الدفاع غير المشرف عن بقاء اسرائيل عضوا في الامم المتحدة .. يضعنا مباشرة في مواجهة حقائق المخططات الاميركية في المنطقة والهادفة الى فرض سيطرتها الكاملة عليها كما تكشفت في مؤتمر القمة الافريقي حين وقف من يدافع عن حق اسرائيل في البقاء في الهيئة الدولية متنكرا لالتزامه القومي بقضية فلسطين وخارجا خروجا فاضحا مكشوفا على مقررات الرباط والامم المتحدة » .

ومضت المجلة تقول « ان هذا الموقف المصري هو تتويج لانحرافات متتالية تشكل اليوم الارضية الجديدة للسياسة المصرية تجاه جميع القضايا العربية والدولية وهذا الموقف ان دل على شيء فانما يدل على ان ثمن حفنة من تراب سيناء هو الاعتراف بالكيان الصهيوني بل والتنطح للدفاع عن شرعيته الدولية التي هي من حق فلسطين وشعبها . وفي ظل هذا الوضع الجديد الذي تدافع فيه دولة مثل دولة مصر عن حق اسرائيل بالبقاء وترفض طردها من الامم المتحدة فان تحديد الموقف الفلسطيني من هذه السياسة التي تصب نتائجها لمصلحة العدو الصهيوني ولمصلحة المخططات الامبريالية في المنطقة وضد المصلحة القومية العليا وضد الشعب الفلسطيني هو المهمة الثورية والقومية الملحة » .

وقالت المجلة « ان الامبريالية الاميركية حققت نجاحات ملموسة في مصر وخلقت بالتالي وضعا جديدا وخطيرا يعكس اثاره السلبية على عموم المنطقة ويهدد بقلب ميزان القوى في الساحة العربية » .

واضافت تقول « ان السير وراء سياسة الخطوة خطوة لم يؤد الى تحرير الارض بل أدى عمليا الى قضم مكاسب الجماهير في مصر خطوة وراء خطوة حتى تحقق الثورة المضادة انتصارها الكامل على القوى الوطنية وتعيد ربط المنطقة بالامبريالية الاميركية » .

وقالت المجلة « ان الثورة المضادة تعمل الان على استبدال الاحتلال الصهيوني بغزو امبريالي اميركي تحت ستار جهاز رقابة اميركي في الممرات بالاضافة الى الغزو الاميركي الداخلي مما يشكل خطرا مباشرا على مستقبل المعركة لتحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى » .

وتساءلت قائلة « كيف يمكن ان يشن أي جيش عربي هجوما لدحر الاحتلال بينما القوات الاميركية تشكل جهاز رقابة وانذار » ؟





حكم الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج

بقلم سماحة الشيخ
عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ،

اما بعد فلا ريب أن الاسراء والمعراج من ايات الله العظيمة الدالة على صدق رسوله محمد — صلى الله عليه وسلم — وعلى عظم منزلته عند الله عز وجل ، كما انها من الدلائل على قدرة الله الباهرة ، وعلى علوه سبحانه على جميع خلقه . قال الله تعالى : — سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير — وتواتر عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — انه عرج به الى السماوات وفتحت له ابوابها حتى جاوز السماء السابعة فكلمه ربه سبحانه بما اراد وفرض عليه الصلوات الخمس ، وكان الله سبحانه فرضها أولا خمسين صلاة فلم يزل نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم يراجعه ويسأله التخفيف حتى جعلها خمسا فهي خمس في الفرض وخمسون في الاجر لان الحسنة بعشر امثالها ، فلله الحمد والشكر على جميع نعمه .

وهذه الليلة التي حصل فيها الاسراء والمعراج لم يأت في الاحاديث الصحيحة تعيينها ، وكلما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — عند اهل العلم بالحديث ولله الحكمة البالغة في انساء الناس لها ، ولو ثبت تعيينها لم يجز للمسلمين ان يخصوها بشيء من العبادات ولم يجز لهم أن يحتفلوا بها لان النبي — صلى الله عليه وسلم — واصحابه — رضي الله عنهم — لم يحتفلوا بها ولم يخصوها بشيء ولو كان الاحتفال بها امرا مشروعا لبينه الرسول — صلى الله عليه وسلم — للامة اما بالقول او الفعل ، ولو وقع شيء من ذلك لعرف واشتهر ، ولنقله الصحابة — رضي الله عنهم — الينا ، فقد نقلوا عن نبيهم — صلى الله عليه وسلم — كل شيء تحتاجه الامة ولم يفرطوا في شيء من الدين بل هم السابقون الى كل خير ، فلو كان الاحتفال بهذه الليلة مشروعا لكانوا اسبق الناس اليه ، والنبي — صلى الله عليه وسلم — هو انصح الناس للناس وقد بلغ الرسالة غاية البلاغ ، وادى الامانة ، فلو كان تعظيم هذه الليلة والاحتفال بها من دين الاسلام لم يغفله النبي — عليه الصلاة والسلام ولم يكتمه ، فلما لم يقع شيء من ذلك علم أن الاحتفال بها وتعظيمها ليسا من الاسلام في شيء ، وقد اكمل الله لهذه الامة دينها واتم عليها النعمة وانكر على من شرع في الدين ما لم يأذن به الله ، قال سبحانه وتعالى في كتابه المبين من سورة المائدة : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقال عز وجل في سورة الشورى : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم) وثبت عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في الاحاديث الصحيحة التحذير من البدع والتصريح بأنها ضلالة تنبيها للامة على عظم خطرها وتنفيرا لهم من اقترافها ، ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن عائشة — رضي الله عنها — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه قال : (من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وفي رواية لمسلم : (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد) وفي صحيح مسلم عن جابر — رضي الله عنه قال كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول في خطبته يوم الجمعة : (اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد (صلى الله عليه وسلم) وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) وفي السنن عن العرباض بن سارية — رضي الله عنه — انه قال : وعظنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، فقال : (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وقد ثبت عن أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعن السلف الصالح بعدهم التحذير من البدع والترهيب منها وما ذاك الا لانها زيادة في الدين وشرع لم يأذن به الله وتشبه باعداء الله من اليهود والنصارى في زيادتهم في دينهم وابتداعهم فيه ما لم يأذن به الله ولان لازمها التنقص للدين الاسلامي واتهامه بعدم الكمال ومعلوم ما في هذا من الفساد العظيم والمنكر الشنيع والمصادمة لقول الله عز وجل (اليوم اكملت لكم دينكم) والمخالفة الصريحة لاحاديث الرسول — عليه الصلاة والسلام — المحذرة من البدع والمنفرة منها .

وارجو أن يكون فيما ذكرناه من الادلة كفاية ومقنع لطالب الحق في انكار هذه البدعة أعني بدعة الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج والتحذير منها وانها ليست من دين الاسلام في شيء ولما اوجب الله من النصح للمسلمين وبيان ما شرع الله لهم من الدين وتحريم كتمان العلم رايت تنبيه اخواني المسلمين على هذه البدعة التي قد فشت في كثير من الامصار حتى ظنها بعض الناس من الدين ، والله المسؤول ان يصلح احوال المسلمين جميعا ويمنحهم الفقه في الدين ويوفقنا واياهم للتمسك بالحق والثبات عليه وترك ما خالفه انه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه .

مشاهدات عائد من امريكا

وحيث ضاعت الروح

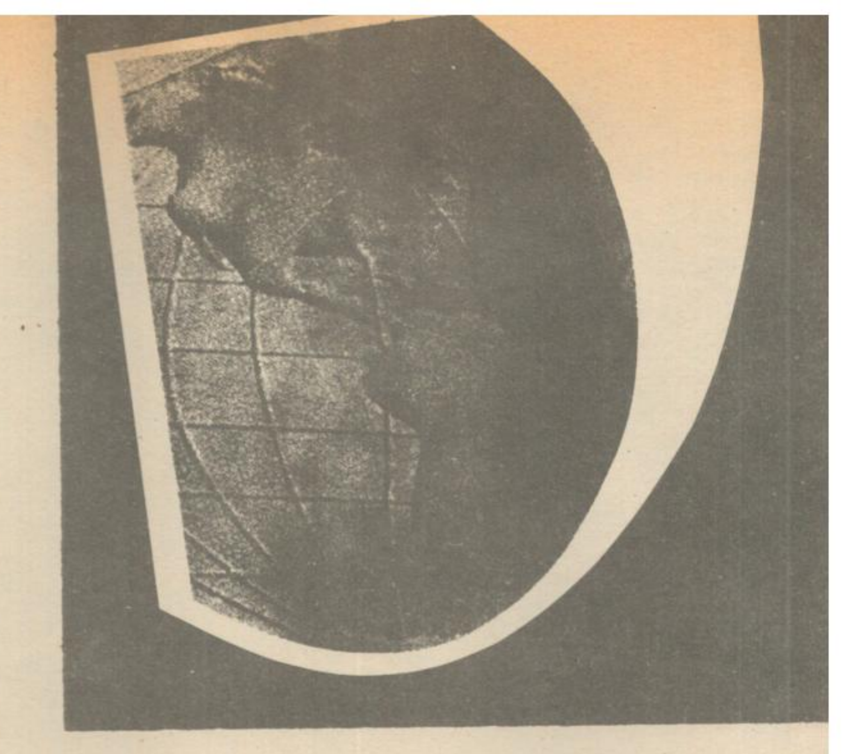
بقلم: مازن صلاح المطبقاني

شاء الله أن أحصل على بعثة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية فذهبت الى هناك في أواخر عام ١٩٦٨ ومكثت فيها حتى منتصف عام ١٩٧٣ وهناك شاهدت الحضارة الغربية وهي في تمامها ونقصان الشيء في تمامه وقد توصف بأبعد من هذا بأنها كالجذع الذي حطمته الديدان من داخله ولكن مظهره الخارجي ما زال قويا وما هو الا عامل الزمن حتى يتهادى هذا الجذع والسبب الرئيسي لهذا الانهيار هو غيبة الدين وانقطاع الصلة بالخالق .

هذه الكلمات التي سميتها (حيث ضاعت الروح) قد تطلقون عليها ان شئتم مشاهدات عائد من أمريكا واعدكم باني سأوالي الكتابة في هذا الموضوع أختار في كل مرة جزءا من الحياة هناك كالتربية ، الصداقة ضاربا المثل بمشاهداتي الشخصية أو ما يتحدث به الناس أو ما قرأته هناك .

والان اسمحوا لي بأن أشكركم على جهودكم العظيمة في المحافظة على روح الاسلام في مجلتكم والتي هي من بين القلائل الباقية على هذا المنهج فجزاكم الله عن الاسلام خير الجزاء .

قامت في العالم حضارات ومدنيات كثيرة وكان لكل منها مقوماتها التي ادت الى نموها وارتقائها ومن بين المقومات التي اشتركت فيها جميع الحضارات تقريبا الجانب المادي من حيث استغلالها ما في الكون من طاقات وثروات وتنمية القوى البشرية المختصة وايجاد كيان سياسي مستقر أما جانب القيم الاخلاقية والفكرية والروحية فهو الجانب الذي تمايزت فيه الامم المتحضرة وفي هذا يقول الشيخ سعيد حوى في كتابه الاسلام (هناك نوعان من الحضارة : حضارة اسلامية وحضارة جاهلية فالحضارة الاسلامية هي التي تقوم على الثقافة الاسلامية ويكون الناتج الحضاري متناسبا مع هذه الثقافة) والثقافة الاسلامية هي تلك المستمدة من كتاب الله والسنه المطهرة واجتهاد علماء الامة الاسلامية بينما تستند الثقافة الجاهلية الى العلوم المادية والتي تدعو قيمها الى سيطرة تلك الامم على مقدرات العالم من مادية وبشرية دون الالتفات الى الروح وما جاء من عند الله من اديان سماوية مما جعل بعض مفكري الغرب وابرزهم الكسس كاريل صاحب كتاب (الانسان ذلك المجهول) يقرر بأن كل ما في الحضارة الغربية — والتي أرى انها ابرز مثال على الحضارة الجاهلية — مبنى على غير اساس من معرفة طبيعة الانسان الغربي وان فقدان الروح في هذه الحضارة هو من أهم الاسباب التي ساعدت



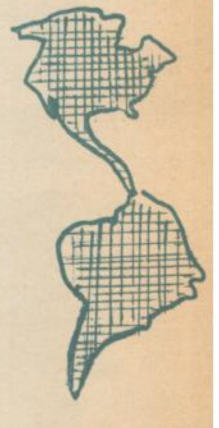
على تحطيم الانسان الغربي وجعل اماله كلها تخيب في الوصول الى السعادة ولا يعتقد معتقد أن مظاهر التقدم العلمي والنظام والتقنية كاف لاسعاد البشر بل على العكس فهم في ضيق من هذا كله ويبدو ذلك واضحا في انتشار الجريمة بصورة واسعة وانحلال الاخلاق وضعف الروابط الاسرية والاجتماعية بل وانعدامها احيانا وكذلك الاصابة بالامراض النفسية والعصبية التي ادت الى داء القلق مما حدا ببعضهم الى تسمية عصرهم هذا بعصر القلق ودليل على ذلك قيام جماعات منهم تدعو الى نبذ كل ما اتت به الحضارة الغربية والعودة الى الحياة المبسطة الخالية من التعقيد التكنولوجي .

ولننظر الان بدقة اكبر في هذه الحضارة الغربية التي كثر المنادون باتباعها والاخذ بما جاءت به في جميع شؤون الحياة لا بد لنا ان نمزق حجب الظلام الذي يكاد يغلف العالم اجمع محاولين أن نتلمس درب الحقيقة في اسلامنا الحنيف منبع النور والحق والهداية .

نعم لنصل الى الحقيقة دعنا نتعرف الى مظاهر هذا الظلام ولتكن أمريكا هي المثال بحثنا هذا فعندما بدا الاوروبي التائه التوغل في الارض الجديدة سعيا وراء الثروات الطبيعية بكل جد واجتهاد بانيا هنا مصنعا وهناك مصنعا ومدرسة وجامعة انطلاقا من ايمانه العميق بضرورة العلم والمعرفة معطيا أروع المثل في العمل الجماعي والاتحاد والالتزام مبقيا للكنيسة بعض كيانها مع علمه بأنه كان لها اكبر الاثر في محاربة العلم واهله وتحطيم المبادىء الانسانية ايام عصر النهضة وما قبلها وكان من مظاهر الارتباط بالدين أن كان الدستور الامريكي يضم الوصايا العشر التي جاءت في العهد القديم وصلاة كان يؤديها الصغار في مدارسهم كل صباح ولهم عيد شكر سنوي يذكرون نعم الله عليهم ان وهبهم هذه الارض الثرية وكان ترابط الاسرة والمجتمع ظاهرة ملموسة ويوم الاحد عيدا للجميع لا يتخلف عن الكنيسة الا القليل ولكن هذا كله ما كان الا بقايا ايمانهم القديم بالدين والا فان أهدافهم تغيرت بعد ابعاد الكنيسة عن سدة الحكم واصبح الاثراء السريع والتقدم المادي هاديهم في ذلك القانون المعروف الغاية تبرر الوسيلة وكان من هذه الوسائل ابادة الهنود الحمر في أمريكا ذاتها بدليل أن الاحصائيات اثبتت أنهم كانوا اكثر عددا عندما اكتشفت امريكا منهم في الوقت الحاضر ثم استغلال الشعوب الاخرى واحتكار ثرواتها .

وطال عليهم الامد واخذت الحضارة الغربية في أمريكا في التراجع وسلوك طريق الخيبة فالغيت الصلاة في المدارس وراحت الوصايا العشر تحرف وملابس النساء تنحسر قليلا قليلا حتى خلعنها أو كدن والغى القسم الديني في المحاكم وطالب ملحدوهم بأن تكون لهم كنائس ومدارس تقام بتبرعاتهم المعفاة من الضرائب اسوة بغيرها من الكنائس والجمعيات الخيرية وراح القوم يفقدون وعيهم وراء كل تقليعة جديدة تطيل الشعر أو تحلقه وانتشرت المخدرات حتى أنهم لم يعودوا يستسيغوا الحياة في صحوهم ان هم صحوا وفي حماة الطمع وراء رفع الانتاج واثراء أصحاب رؤوس الاموال فقد العامل صلته الانسانية برب العمل وضاعت صرخاته طلبا للانصاف في نوادي النقابات التي لا يرأسها الا أصحاب رؤوس الاموال انفسهم وزد على ذلك أن الطبيعة التي سخرها الله لهم اشتكت من تلوث مائها واتساخ هوائها والمراة هناك لم تعد اما للتربية ولا زوجا لتكون سكنا للرجل بل أنها غدت الة في خدمة الالة ! وسلعة رخيصة لا قيمة لها حتى أن الاحصائيات الاخيرة تشير الى دخولها مضمار الجريمة وتفوقها على الرجل فيه .

مشاهدات عائد من امريكا



وبينما تواصل أمريكا نزول سلم الرقي والحضارة يتوقف بعض من عقلائها يبحثون عن مهرب وعن الروح المفقودة عن الظل البارد والركن الهادىء من هجير الالة وصخب المصنع ولسعات الانحلال وهنا تصبح أمريكا مسرحا عجيبا للعقائد تعرض فيه كما تعرض التمثيليات ، اتى البهائيون وقالوا بوحدة الاسرة البشرية وجعلوا الرسالات واحدة سواء السماوي منها او الوضعي واسسوا لهم مراكز وباعوا واشتروا وظهر على المسرح جماعة من الهنود يؤلهون كرشنا ، يلبسون قطعتين من القماش البرتقالي حالقي رؤوسهم الا من شعر قليل في المقدمة او المؤخرة يدورون بافكار غريبة وعلى جباههم نقطة بيضاء كانها قطرة من الحليب سالت ثم جفت وهم في دعوتهم هذه يجتذبون الناس الى موائدهم البسيطة التي يسمونها اعيادا وعندها يطالبونهم بالتبرعات ويقول العليمون بالامر أن هؤلاء الاشخاص شحاذون مهرة ويمتلكون اموالا طائلة .

وحركة اخرى أشبه بالهستريا المحمومة الا وهي دعوة اليسوعيين وهم ينادون بتأليه المسيح — والعياذ بالله — ويدعون الى التحلل من جميع المذاهب الاخرى وترك السياسة والعالم يسير كما هو دون التدخل وهم في اعتراضهم على العقائد الاخرى لا يتوانون عن النيل من كل دين يخالفهم باسلوب سفيه زاعمين ان اصحابه مصابون بالمرض والغباء والتخلف . ويعود الى أمريكا وهي في قمة العلم والمعرفة عصر السحره والمشعوذين يدعون الناس الى الانغماس في الملذات والشهوات دونما ردع أو تقريع من وازع ديني أو ادبي أو اجتماعي بل وانهم في دعوتهم هذه يهيئون لاتباعهم التحلل الكامل من الاخلاق بخلق الجو الملائم لاقتراف الاثام وكيف لا يتبع الامريكان وهم صرعى نشوة المادة والترف .

ولا يسدل الستار هنا فالشاب الهندي الذي يلقب نفسه بالسيد الكامل قام بدعوته لاحياء الروح في امريكا ويا له من ادعاء خبيث حتى اذا وقع الامريكان فريسة لدعوته بدت على حقيقتها انها استغفال لهم ولجمع المادة فقط وقد ذكرت مجلة التايم الامريكية في احد اعدادها ان الخلافات بدات تظهر بين الشاب الدجال وامه وذلك لاستئثاره بالاموال دونها واخيه ولذلك قامت بتعيين اخيه قائدا لهذه الدعوة بدلا عنه .

كل هذا واكثر حاصل في امريكا ناهيك عن أولئك الذين يصطرعون بين الموت والحياة بحثا عما يسدون به رمقهم ويطفئون جوعهم وهم غير قليل بل نيفوا على الاربعين مليونا جلهم من السود والاقليات الملونة الاخرى والبعض من البيض ايضا وهؤلاء ضاعت اصواتهم في المسيرة المجنونة خلف الدرهم والدولار فهم لا يلقون بالا لحركات عقائدية مثل هذه التي ذكرت ولو انهم يتعشمون ان بعضها قد ينقذهم مما هم فيه من بؤس وشقاء وحرمان .

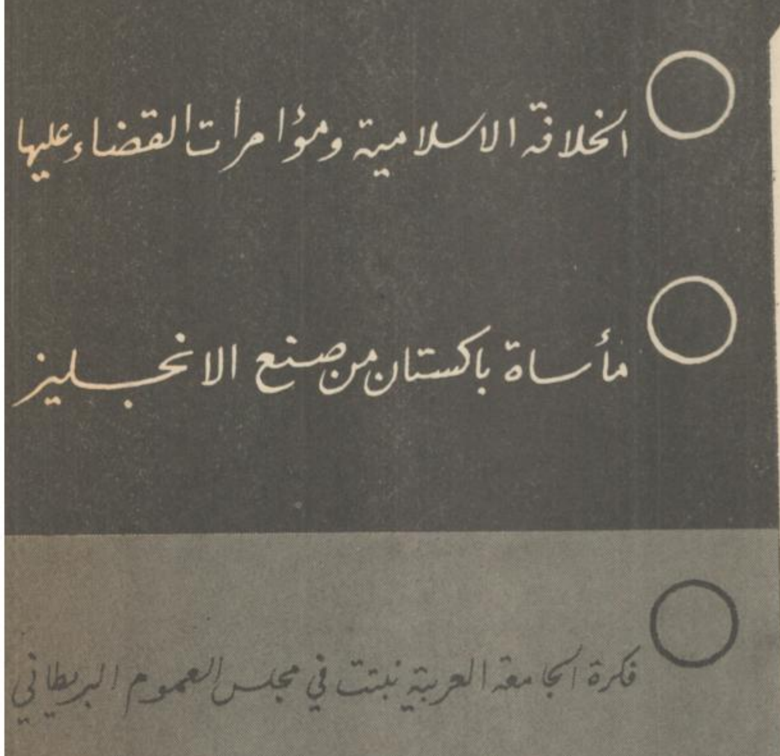
هذه صورة مختصرة للغرب في يومنا هذا وياللاسف فانها تبدو لكل ذى تفكير ضحل بأنها الحضارة والتقدم والرقي الذي على كل أمة ان تنشده ولكن كيف تكون هذه حضارة والاف الابناء هاربون من ابائهم وامهاتهم وهم لم يتعدوا الثامنة عشر بعد ولم اذكر ان في أمريكا وحدها يزيد عدد مدمني الخمر على العشرة ملايين بالاضافة الى مدمني المخدرات ابتداء من طلاب الصفوف الابتدائية .

لا .... لا هذه ليست الحضارة لان حضارة الاسلام هي الحضارة الحقة التي تنعم بنور الله وشرعه وهدايته والتي تدعو الى خير البشرية جمعاء والى احقاق الحق ونشر العدل بين الناس والاسلام هو الدين الوحيد الذين يمكن لاصحابه بناء حضارة مثل هذه وهم قد بنوها وسعد العالم بها مدة طويلة ولكن حين بعد أهلها عن منبعها ضاعت قوتهم واندثرت شخصيتهم أو كادت وتركوا المجال لكل دخيل ليمزق وحدة صفهم ولينشر مبادئه الهدامة بين ظهرانيهم بل زيادة على ذلك استولى عليهم الشعور بالنقص تجاه تلك الدعوات الاجنبية الضالة وراحوا يقلدون ما أتت به من أفكار واساليب حياة وعادات وتقاليد كثير منها ما هو مناف لعقيدة التوحيد الصحيحة على علم من ابنائها وعلى غير علم .

واعود لاقول بأن اسلامنا عظيم ونحن عظماء ما سرنا على نهج الله وشريعته ونظرنا الى العالم بمنظارنا نحن وامنا بأن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير رسالة واننا كما قال رب العالمين وعلى شرطه (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)



لا يا اذاعة لندن



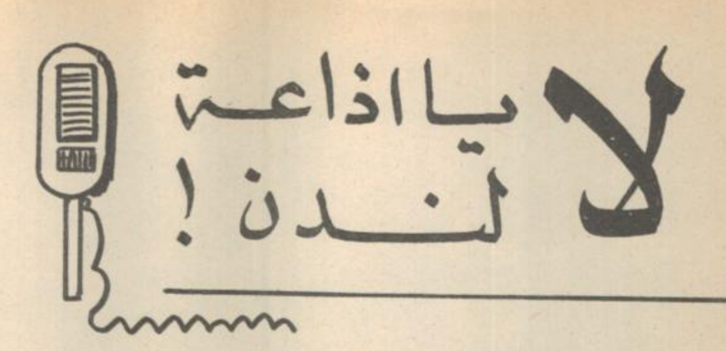
- الخلافة الاسلامية ومؤامرات القضاء عليها
- مأساة باكستان من صنع الانجليز
- فكرة الجامعة العربية نبتت في مجلس العموم البريطاني ونقلت « شتلة جاهزة » الى العالم العربي
- الخوف على الاسلام ام الخوف منه ؟
- مكة المكرمة وعواصم الدول الكبرى





٢

بقلم : عطية محمد سعيد



الخلافة العثمانية ومؤامرات القضاء عليها ..

يتفق المؤرخون والسياسيون الغربيون على ان الخلافة العثمانية كانت اكبر قوة عسكرية وسياسية في الشرق الاوسط ظلت تقف في وجه المطامع الاستعمارية الغربية لعدة قرون .

فقد كانت هذه الخلافة تهيمن على معظم اقطار الشرق الادنى ودول شرق أوروبا وتضع يدها على أهم الطرق البرية والموانىء الهامة والمضايق الاستراتيجية في البحر المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والبحر الاسود .

وقد ظلت لفترة طويلة صاحبة الكلمة الاولى في السياسة الدولية كما كانت جيوشها المظفرة تغزو في كل اتجاه حيث تملي ارادتها القوية على دول الشرق والغرب والخريطة المرفقة توضح أهمية السلطنة العثمانية والمركز المرموق الذي كانت تتمتع به حتى بداية القرن العشرين

بينما كانت الدول الغربية تتحين الفرص دائما للانقضاض عليها وضربها ضربة قاضية .

وعندما بلغ التنافس بين الدول الكبرى اشده في أواخر القرن التاسع عشر حول استعمار الشعوب العربية ودول الشرق الاوسط لم تجد هذه الدول بدا من الاتفاق فيما بينها على تحطيم الخصم التقليدي ـ الخلافة العثمانية ـ حتى يتحقق لهم بلوغ ما يرمون اليه من التوسع الاستعماري في بلدان الشرق الاوسط وافريقيا .

وقد نشطت الدول الكبري لهذا الغرض فأخذت تعقد المؤتمرات وتبرم الاتفاقيات فيما بينها لتنفيذ مخططاتها لضرب الخلافة ومحاصرتها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا حتى يتم الاجهاز عليها .

وكان من أخطر هذه الاسلحة تغذية الضباط العسكريين والطلاب الذين يتلقون تدريبهم في أوروبا بالمبادىء المناهضة للعقيدة الاسلامية كالقومية الطورانية التركية والقومية العربية ونبذ فكرة الخلافة والانسلاخ عن الدين الاسلامي وتقليد النظم الاوروبية في شئون الحياة المختلفة .

وأخذت هذه المخططات تعمل عملها في كيان الخلافة العثمانية الذي اثقلته الجراح حتى كانت الضربة القاضية في أعقاب الحرب العالمية الاولى التي انتصر فيها الحلفاء على المانيا المتحالفة مع السلطان العثماني وكانت النتيجة سقوط جميع ممتلكات الخلافة في أيدي الحلفاء الذين تقاسموها فيما بينهم في اتفاقات جائرة كانت دوافعها الحقد الدفين على الاسلام والخلافة العثمانية .

وأسدل الستار على الخلافة في عام ١٩٢٤ عندما الغى القوميون الاتراك منصب الخلافة فانطوت بذلك راية كانت تخفق لها قلوب المسلمين في المشرق والمغرب .

وقد اثار الغاؤها ردة فعل عنيفة في العالم الاسلامي ترددت صداها في تركيا والعالم العربي والهند وسومطرة وكل أجزاء الوطن الاسلامي .. وقد رثاها أمير الشعراء احمد شوقي فقال : ـ

ضجت عليك ماذن ومنابر
وبكت عليك ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة
تبكي عليك بمدمع سحاح
والشام تسأل والعراق وفرس
أمحا عن الارض الخلافة ماح
حسب أتى طول الليالي دونه
قد طاح بين عشية وصباح
وعلاقة فصمت عرى اسبابها
كانت أبر علائق الارواح
هتكوا بايديهم ملاءة فخرهم
موشية بمواهب الفتاح

وقال في قصيدة أخرى :

قل للخلافة قول باك مشفق
بالامس لما آذنت بدلوك
خلعوك من سلطانهم فسليهمو
أمن القلوب وملكها خلعوك

الجامعة العربية :

لقد اصبت الحقيقة يا ديفيد متشل عندما وصفت الجامعة العربية بأنها لا تعتبر نفسها جامعة دول اسلامية وأنها ليس من المفترض فيها ان تقحم نفسها في اي مشروع لانشاء دولة اسلامية شاملة .

ولعلك لولا مخافة ان تنكشف الاوراق وتفتضح حقيقة الجامعة العربية امام العرب والمسلمين لصرحت بأكثر من هذا ولقلت : انما المفترض فيها ان تحارب قيام اي دولة اسلامية في اي جزء من اجزاء



بيان يوضح اقتسام اجزاء الخلافة العثمانية بين الدول الاستعمارية

بريطانيا	فرنسا	ايطاليا	النمسا والمجر	دول مستقلة	دول مستقلة تحت الحماية البريطانية
عدن امارات الخليج قبرص مصر السودان فلسطين الاردن العراق	الجزائر تونس سوريا لبنان الاسكندرونة	ليبيا جزيرة رودس جزر موكانيز	البوسنه الهرسك	بلغاريا اليونان الصرب رومانيا القرم البانيا	الحجاز نجد

الوطن العربي وان تبذل الاموال والمساعدات لاى دولة تتجرا على تعطيل شريعة الاسلام وتقوم بشنق علمائه وحرقهم اذا دعا الامر كما فعلت مع حكومتين شيوعيتين في الوطن العربي بعد ان قامت كل منهما بالواجب !..

انك يا مستر متشل تعلم جيدا نشأة الجامعة العربية وظروف نشأتها والاغراض التي انشئت من اجلها فانت خبير بالشؤون العربية مطلع على بواطن الامور فيها !!

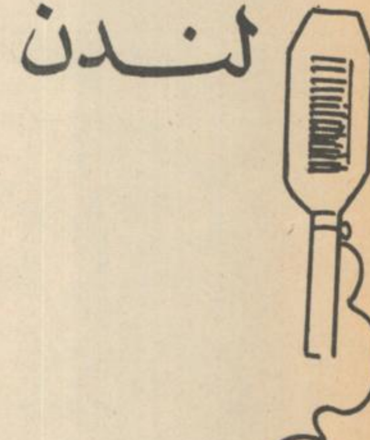
الم تكن هذه الجامعة في اول امرها فكرة في راس المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا العظمى أسر بها الى بعض خلصائه واعلنها في تصريحه المشهور في ٢٩ مايو سنة ١٩٤١ الذي قال فيه :ـ

« كان العالم العربي قد خطا خطوات واسعة وصار الكثير من المفكرين العرب يريدون للشعب العربي مقدارا اكبر من الوحدة التي يتمتع بها اليوم .

ولاجل ان تصل هذه الشعوب الى الوحدة المنشودة لا بد انها تنتظر الحصول على سند يسندها في مسعاها . ويبدو لي ان الروابط



يااذاعة لندن



الثقافية والاقتصادية ايضا يجب ان تعزز وستمنح حكومة صاحب الجلالة من جانبها تأييدها الكامل لاى مشروع يحظى بالتأييد التام »

ورغم ظروف الحرب فقد تمكن وزير الخارجية البريطانية انتوني ايدن من عمل الشيء الكثير بعد هذا التصريح وما ان هدات الاحوال نسبيا حتى اعلن الفكرة بصورة رسمية في مجلس العموم البريطاني في يوم ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٣ عندما سأله احد النواب قائلا :—

« هل تتخذ الان تدابير لزيادة التعاون السياسي بين البلدان العربية في الشرق الاوسط قصد **انشاء حلف عربي في النهاية ؟ »**

« ان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف الى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية او الثقافية او السياسية بينهم ولكن من الجلى ان الخطوة الاولى لتحقيق اى مشروع يجب ان تأتي من جانب العرب انفسهم »

واقترح النائب العمالي «كوكس» على المستر ايدن ان يرسل الى الشرق الاوسط **احسن رجل في وزارة الخارجية البريطانية ليجمع شمل البلدان العربية لان هذه مشكلة على جانب عظيم من الاهمية** ومن المحتمل ان تمس مستقبل فلسطين .

فأجاب انتوني ايدن

« اظن ان لدينا في تلك البلدان من يمثلنا خير تمثيل »

وبعد اقل من شهر اعلن مصطفى النحاس رئيس الوزراء في مصر مشروع الجامعة العربية في البرلمان المصري في ٢٠—٣—٤٣ وصدره بقوله :

« منذ ان اعلن المستر ايدن تصريحه فكرت طويلا ورايت ان الطريقة المثلى التي يمكن ان توصل الى غاية مرضية ان تتناول هذا الموضوع الحكومات العربية الرسمية »

وهكذا بدات الاجتماعات وتكررت اللقاءات في القاهرة والاسكندرية بين النحاس ونورى السعيد والرجال الذين يمثلون بريطانيا خير تمثيل حتى برزت الجامعة العربية ووضع ميثاقها وافترض عليها فيه ما تفعله وما لا يجوز عليها « ان تقحم نفسها فيه ».

وقد وصف البروفيسور جورج لنشوفسكى استاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا الخطوات التي سبقت قيام الجامعة العربية ودور بريطانيا فيه فقال :

« كان العمل البريطاني منذ سنة ١٩٤١ فصاعدا عملا يدل على خطة وهدف وقد وقت على احسن وجه مع العمل الذي يقوم به العرب انفسهم ، وكان يخدم المصالح البريطانية خدمة صالحة في هذا العمل فريق من المختصين بالشؤون العربية »

هكذا كانت فكرة الجامعة العربية والخطوات التي سبقت تكوينها وما اعقب ذلك حتى برزت الى الوجود .

ومن اجل هذه النشأة المريبة جاء ميثاقها باهتا لا يحمل غير الشعارات فهو لم يتضمن اى مادة ايجابية لتحقيق وحدة عربية فعلية .. كما انه لم يتضمن اى صلاحيات عملية لحل المشاكل المعقدة التي تتطلب حزما وقدرة على تنفيذ القرارات .

ولهذا كانت قراراتها كلها توصيات وكفاحها احتجاجات !!

وعدتها كلمات !!

ولقد ادرك العالم الاسلامي حقيقة الجامعة العربية وعرف قصورها وعجزها عن عمل اى شيء ذي بال ولذلك فهو لا يطالبها بما لا تستطيع (ان تقحم نفسها فيه) لان فاقد الشيء لا يعطيه غير انه ادرك تماما

ان خلاصه وعزته تكمن في قيام وحدة اسلامية شاملة تتمثل في دولة اسلامية واحدة تقف سدا منيعا في وجوه المستعمرين الغزاة .

المنظمات الدولية :

لقد وصفت يا مستر متشل مقدم السؤال الذي يخشى على العالم الاسلامي من تسلط الاستعمارين الغربي والشيوعي بأنه جد متشائم وحاولت ان تطمئنه بعدم وجود اى اخطار على العالم الاسلامي لوجود منظمة الامم المتحدة وللمكانة السامية التي ينعم بها العالم الاسلامي في دول الكتلة الثالثة .

ونحن نشكرك على هذه الطمأنينة يا ديفيد متشل ولكننا نحب ان نقول لك ان الزمن الذي كنا نصدق فيه امثال هذه الوعود بالحماية قد انقضى فقد فقدنا الثقة بهذه المنظمات الدولية كما فقدناها من قبل في وعود الشرف التي قطعتها الدول العظمى على نفسها بحماية العرب والاسلام وكانت عاقبتها ضرب الاسلام وتشريد العرب من ديارهم لتوطين اليهود في فلسطين

ان الدور الذي تقوم به اليوم منظمة الامم المتحدة لا يختلف كثيرا عن ذلك الذي قامت به اختها عصبة الامم من قبل من اهدار لكرامة العرب وتضييع لحقوقهم وقد شهد على ذلك بعض المنصفين من الغربيين انفسهم ومنهم الدكتور جون — س — بادو رئيس الجامعة الامريكية في القاهرة — سابقا — الذي كتب عن الضغوط التي فرضها العالم الغربي على الامة العربية اثناء فترة الحرب ٣٩ — ٤٥ وما بعدها ثم قال :—

« على ان هذا التاريخ لم ينته بانتهاء الحرب فضغط العالم الغربي على البلاد العربية ما زال مستمرا سواء اكان ذلك في هيئة الامم المتحدة او في الصراع ضد روسيا او في سبيل الدفاع عن المصالح الامبراطورية

« ويجب ان لا تنسوا ونحن نقرر هذه الامور اهمية خلق اسرائيل كظاهرة من ظواهر الضغط الغربي »

باكستان والوحدة الاسلامية

لقد حاولت يا ديفيد متشل ان تصرف اذهان المستمعين للبرنامج « ومعظمهم من المسلمين » عن الجامعة الاسلامية باتخاذك دولة باكستان مثالا على فشل تجربة الوحدة الاسلامية لانها انتهت الى التصدع والانشطار الى دولتين متخاصمتين احداهما شرقية « بنغلادش » والاخرى غربية « باكستان »

ثم ذكرت في كلمتك ان هذا الانقسام كان متوقعا منذ فترة طويلة جدا

ان دولة باكستان كما تعلم يامستر متشل قد صنعت خصيصا لضرب الاسلام في الهند وان دولة بريطانيا العظمى كانت هي السبب المباشر في هذه المأساة ولعلك ايضا تدرك الاسباب التي ادت اليها واهمها :—

١ — ان المسلمين قد حكموا القارة الهندية ثلاثة قرون كاملة واسسوا فيها دولة اسلامية واسعة وقد بقيت حتى حطمها الانجليز بعد استعمارهم للهند في القرن الثامن عشر بواسطة شركة الهند الشرقية (الانجليزية)

٢ — ان المسلمين ظلوا يحملون راية الجهاد المقدس منذ ان وطئت اقدام الانجليز ارض الهند وكانت اشهر حروبهم ثورة ١٨٣٠ وثورة ١٨٥٧ وثورة ١٨٦١ — ١٨٦٨ مما جعل بريطانيا تتدخل بقواتها الامبراطورية لاخماد ثورات المسلمين .

٣ — ان الانجليز عمدوا الى التقرب من الهندوس والسيخ وابعاد المسلمين عن السلطة وحرمانهم من التعليم والوظائف الحكومية ، وفي ذلك قال اللورد النيرو حاكم عام الهند سنة ١٨٤٣ م :—

« انه لا يمكن الاغضاء عن حقيقة جلية وهي ان الامة المسلمة معادية لنا بطبيعتها .

« فالبرنامج الحقيقي عندنا ان نبتغي مرضاة الهنادك »

وفعلا اتخذت بريطانيا كل الوسائل الكفيلة بأضعاف المسلمين وتقوية السيخ والهندوس ونفذت ذلك فعلا في سياستها التعليمية والادارية طيلة فترة حكمها التي استمرت اكثر من قرنين من الزمان

ويقول سير وليامز هنتر في كتابه « المسلمون الهنود » :—

« ان المسلمين الهنود لهم الحق في مقاضاتنا عن الامور الخطيرة التي ارتكبناها ضدهم والتي لم ترتكبها حكومة من الحكومات

« انهم يقاضوننا عن اغلاق كل حياة كريمة في وجوه الاعلام منهم . ويقاضوننا عن نظام التعليم الذي يجعل معظم مجتمعهم في حضيض الفاقة والبؤس »

البقية ص ٤٠



من هو الشاعر الاسلامي

بقلم : أحمد لطفي عبداللطيف

ليس الشاعر الاسلامي من أنشأ قصيدة اسلامية او اكثر ثم تجد له من القصائد الكثير مما يعتبر منافيا للذوق الاسلامي في الادب .

وليس الشاعر الاسلامي من كانت قصائده كلها تدور حول المناسبات الاسلامية كالهجرة والمعراج حتى اذا اطلعت على سلوكه وجدته مناف للاداب الاسلامية ، فهذا لا يقول شعره عن عاطفة اسلامية ذاتية ، انما اتخذ الشعر وسيلة للشهرة وذيوع الصيت !

وليس الشاعر الاسلامي — بالضرورة — من احيط بهالة من الدعاية الصحفية واطلقت عليه الصحف هذا اللقب وهو في الواقع خلو من صفات الشاعر المسلم .

انما الشاعر الاسلامي شاعر ملتزم باسلامه سلوكا وانفعالا وقولا وقصيدا ، فهو في سلوكه يمثل المبادىء الاسلامية كما ارادها الاسلام ، وهو في انفعاله انما ينفعل بالقضايا التي تمس امته ودينها ومبادئها ، وفي حديثه ملتزم بمبادىء الاسلام الحقة فلا ينطق هذرا ولا يقول الا حقا ، وشعره يعبر عن تجربة ذاتية مندفعة مع شعوره بأنه يمثل أمة الاسلام ومبادئها منتدب من داخله للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين حتى في التعبير عن خلجات نفسه انما يندفع من التزامه بدينه القويم.

فالشاعر الاسلامي اذن ملك عليه الاسلام مشاعره وأصبح الاسلام حياته كلها ، ولم يعد يعرف له نسبا سواه ، فأصبح كما قال نهار بن توسعة : (١)

أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا هتفوا ببكر أو تميم

ولقد تحدث شعراء الاسلام عن تصورهم للشعر وعن رسالته ، فبعد أن كان الكذب في الشعر الجاهلي موضع تقدير واعجاب ، جاء حسان بن ثابت رضي الله عنه فرد هذه الدعوى الباطلة وارسى قاعدة للشعر من صميم التصور الاسلامي فقال :

وان اشعر بيت أنت قائله
بيت يقال اذا انشدته صدقا

وردد هذا المعنى شاعر اسلامي معاصر ليؤكد التزام الشعراء الاسلاميين في كل عصر بهذا المبدأ القويم فقال الاستاذ وليد الاعظمي : (٢)

لساني لم ينطق حراما ولا هوى
وشعري لم يضمم كلاما مفندا

ولم أتلون كالذين تلونوا
وزاغوا وراغوا خسة وتصيدا
وحسبي من الشعر الحلال قصائد
نطقت بها تبقى اذا لفنى الردى

واذا تتبعنا اراء شعراء الدعوة الاسلامية في هذا العصر وجدنا نظرتهم للشعر منبثقة من تصورهم الاسلامي فالشعر عندهم وسيلة للدعوة الى الحق وطريق للهداية ، وهو في خدمة الدعوة الى الله ، يقول الدكتور يوسف القرضاوي : (٣)

وقفتك يا شعري على الحق وحده
فان لم أنل الاه قلت لهم حسبي
وان قال غر تروني قلت دعوتي
وأن قال لي حزبي أقول له ربي
فعش كوكبا ياشعر يهدي الى العلا
وينقض رجما للشياطين كالشهب

وهاجم الشعراء الاسلاميون اولئك الذين اتخذوا الشعر وسيلة للشهرة ، فلم ينبع من قلب ولم يتدفق من عاطفة ، فجاء جامدا كالصخر ، ثقيلا على النفس ، مشتت الكلمات ، ضعيف الخيال ، خاليا من الروح ، يقول الدكتور يوسف القرضاوي : (٤)

وثلة سوء ظنت الشعر معدنا
يصاغ بجهد كالنحاس وكالصلب
فجاءوا به وزنا أجف من الصفا
وأثقل من هجر على مهجة الصب
لئن نحتوه كالتماثيل هيئة
فمن لهمو بالروح ، والروح من ربي

وانتقدوا الموجة الجديدة في الشعر ، ورأوا في هدم الوزن والقافية هدما للشعر كله ، واعتبروا الداعين الى هذه الترهات من العاجزين الذين أعياهم الالتزام بالشعر الرصين ، ودعا الشهيد هاشم الرفاعي هؤلاء الى ترك الشعر لمن هم اقدر عليه : (٥)

انما الشعر ما تدفق عذبا
في بناء فأحكموا بنيانه
أسمعونا اذا استطعتم قريضا
لا خيالات جالس في حانة
فاذا شقت القيود عليكم
فدعوه لمن يصوغ جمانه

والشاعر الاسلامي ملتزم بأن يقدم شعرا قويا وادبا رفيعا ، فاذا لم يستطع صمت الى أن يستطيع أن يقدم الكلمات الهادفة التي تنير الظلمات وتهدي الحائرين ، يقول محمد منلا غزيل : (٦)

والشعر ان لم تلح في التيه جذوته
نورا مبينا فلا كانت عطاياه
ان لفه الصمت في أكفانه أمدا
او ضمه الرمز حينا في حناياه
فالحرف مازال يذكي وهج شعلته
وقع الصراع فيؤتي بعض نجواه

واذا ما طرق الشاعر الاسلامي موضوعا من الموضوعات التي يتيه فيها الشعراء فيسقطون في الخطايا فانه يوجه الموضوع نحو غايته ويوظفه في خدمة اهدافه ، انظر الى روعة التوجيه في غزل الاستاذ يوسف العظم : (٧)

سألتني في حمانا ظبية
أتحب الشوق في عين صبية ؟
قلت لا أعشق طرفا ناعسا
وخدودا وشفاها قرمزية
انما أعشق صدرا عامرا
يحمل الموت ويزهو بالمنية
أدركت سرى وقالت ظبيتي
أنت لا تعشق غير البندقية .

فلا بد لنا اذن ان ننظر الى الشعر من وجهة نظر الاسلام والمبادىء التي جاء بها ، فلا يكون الشاعر شاعرا اسلاميا الا اذا التزم بالاسلام عقيدة ومنهج حياة ودعا الى ذلك وجاهد في سبيله بالكلمة وبالروح .

احمد لطفي عبد اللطيف

---

(١) نهار بن توسعة احد شعراء بكر بن وائل ، شاعر اموي ، قضى حياته مجاهدا بخراسان ، والبيت في المنازل والديار للامير اسامة بن منقذ الجزء الثاني ص ٢٦٠.

(٢) ديوانه « الشعاع » الطبعة الثانية .

(٣) ، (٤) من أشعاره المخطوطة ، وللدكتور يوسف القرضاوي شعر في غاية الجودة ، نشر بعضه في الصحف ، ولم يطبع في ديوان بعد .

(٥) الشهاب السنة الثالثة العدد ١١ ص٥

(٦) الشهاب السنة الاولى العدد الثاني ص ١٢

(٧) الشهاب السنة الثالثة العدد الثالث ص ١٣ .

بقيادة جبهة التحرير الوطني الاثيـ



١٦ مليون مسلم
يتنقلون الى مرحلة متقدمة من الكفاح

- مسلمو اثيوبيا بين الظلم من الداخل واهمال
- حرب التجويع والتنصير والتجهيل من خلف الستار الذي فرض
- مسؤولية المسلمين - دولاً وهيئات - تجاه مسلمي

بيــة



نرفع اليكم هذه المذكرة الخاصة بأوضاع المسلمين في اثيوبيا لنضعكم امام مسؤولية اسلامية تاريخية ولنطلعكم على الظلم الشديد الذي عاشه ولايزال يعيشه المسلمون الاثيوبيون لتقوموا بواجبكم نحو اخوة لكم في الدين والانسانية خاصة في هذا الظرف العصيب الذي تقف فيه البلاد على ابواب تغييرات وتحولات هائلة ، وتعمل قوى سياسية كثيرة لتحريف انتصار المسلمين الذين جاهدوا وكافحوا طويلا لاسقاط النظام الاثيوبي الامبراطوري الكهنوتي المتعصب ، واقامة دولة العدالة والحق . لان المسلمين هم الاغلبية الساحقة من سكان البلاد ، ولهم كل الحق في ان يقودوا البلاد للقضاء على كل المظالم اللاانسانية التي يتعرضون لها دائما على أيدي الكنيسة المتعصبة .

ومن المبادىء الاولية في الاسلام ، ان المسلمين أخوة أينما كانوا ومن اي جنس كانوا ، ولان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى غضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . وعليه ، نحن نلفت انتباهكم الى جهاد اخوانكم في اثيوبيا ونضعكم أمام الحقائق التالية :—

١ — ان المسلمين هم أغلبية سكان اثيوبيا — اى حوالي ١٦ مليون نسمة «١» ومناطقهم اخصب مناطق البلاد .

٢ — ان المسلمين الاثيوبيين كانوا وما زالوا مضطهدين ومظلومين ظلما لا نظير له ، بسبب دينهم . وان التغيير الاخير لم يكن في صالحهم اطلاقا .

٣ — ان المسلمين الاثيوبيين لم يستكينوا ابدا بل ظلوا يكافحون ضد الحلف المسيحى المحلى الاوروبي وما زالوا يواصلون جهادهم حتى النصر .

«١» اخر تعداد سكاني في اثيوبيا أظهر أن مجموع السكان ٢٥ مليون نسمة



م الاسلامي

ي الاسلامي

ثيوبيا



١٦ مليون مسلم ينتقلون الى مرحلة متقدمة من الكفاح

٤ — ان المسلمين الاثيوبيين اهملوا من قبل العالم الاسلامي لاسباب تاريخية عديدة . من اهمها حالة الحصار والعزل التي فرضت عليهم من قبل النظام الامبراطورى الكنسي .

وانطلاقا من هذه الاسس الحقيقية ندعوكم الى الوقوف بجانب اخوانكم المسلمين في اثيوبيا .

ان بلدنا اثيوبيا قد مر عليه زمن طويل جدا بعد ان عرف نظام الحكم ونظام الدولة بمعناه التقليدي في التاريخ القديم . وكانت بلادنا اثيوبيا الحالية تعرف باسم الحبشة وحاكمها « بالنجاشي » . وخاصة لدى المؤرخين والكتاب العرب والمسلمين القدامى . مثل ياقوت الحموى والرحالة ابن بطوطة وغيرهما .

وبعد ظهور الاسلام في الجزيرة العربية او بالاحرى في مكة المكرمة بدأ عهد جديد تماما ليس في جزيرة العرب فحسب، وانما في الساحل المقابل لها . اى بلاد الحبشة « اثيوبيا » وبدأ العهد الجديد بالنسبة لاثيوبيا بهجرة اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم اليها . وكان ذلك عندما نصح النبي اصحابه بالهجرة الى الحبشة وقد هاجر المسلمون الاوائل الى بلدنا اثيوبيا على دفعتين وفترتين . فلذلك سميت الهجرة الى الحبشة بالاولى والثانية . وقد ضمت عددا كبيرا من كبار الصحابة رضي الله عنهم

والذي يهمنا هنا ان تلك الهجرة لم تمر بدون ان تبذر منذ البداية بذور الاسلام في اثيوبيا . وهكذا فمنذ الهجرة الاولى لصحابة الرسول الى الحبشة كان هناك انتشار اسلامي في ربوع بلادنا حتى قال كثير من المؤرخين المسلمين ان ملك الحبشة في ذلك العصر قد اعجب بالدين الاسلامي واعتنقه سرا . وعلى كل حال فان الاسلام دخل اثيوبيا قبل ان يدخل اى بلد اخر في العالم غير منشئه مكة المكرمة .

وانتشر الاسلام بعد ذلك في جميع ارجاء اثيوبيا . ونظرا للانتشار الكبير الذي حققه الاسلام في اثيوبيا ظهرت مقاومة له من قبل الحكام المسيحيين الذين تمركزت السلطة بيدهم قبل ذلك بوقت طويل نسبيا .

ولكننا عندما ننظر الى ميزان القوى العالمية في ذلك الوقت الوقت كان الاسلام يتمتع بالتفوق ويواصل انتشاره في ارجاء افريقيا وجنوب غرب وشرق اوروبا . وبعد هزيمة دولة الرومان الشرقية (البيزنطية) حاولت الكنيسة الرومانية مقاومة الانتشار الاسلامي في شرق وغرب اوروبا ذلك الانتشار الذي وصل الى اواسط فرنسا في الغرب واكتسح عاصمة الرومان الشرقية في نهاية المطاف في الشرق على يد سلاطين الاتراك المسلمين . وفي نفس الوقت فان الاوروبيين وجهوا انظارهم الى جبهة اخرى من جبهات الصراع ، وهي جبهة الحبشة التي اعتبروها مهمة جدا من الناحية الاستراتيجية حتى لا يكتسح الاسلام عن طريقها القارة الافريقية ، وحتى لا يقضي على الدولة المسيحية الوحيدة في القارة في حينها . ومن ذلك التاريخ البعيد بدأت المساعدات الاوروبية تنهال على المسيحيين الاثيوبيين حتى مكنتهم من السيطرة على زمام الامور في البلاد لفترة طويلة .

ولكن القرن الخامس عشر قد شهد ازدهارا عظيما للاسلام في اثيوبيا ، فقد استطاع المسلمون بقيادة الامام احمد ابن ابراهيم ان ينتزعوا السلطة من ايدي الحكام — المسيحيين الذي تنحصر سلطتهم في قلب الحبشة (شمال اثيوبيا الحالية) .

وعلى الرغم من ان علاقة التعاون بين الدول الاوروبية وبين المملكة الاثيوبية التي يحكمها المسيحيون كانت قائمة منذ قديم الزمان . الا ان انتصارات المسلمين بقيادة الامام احمد ابراهيم اثار تعصب الدول الاوروبية المسيحية خصوصا وان الدولة العثمانية كانت تحقق انتصارات كبيرة على دول شرق اوروبا في وقتها .

فاستنجد الملك الاثيوبي المسيحي الذي انهزم امام جيوش المسلمين وهو « لبنا دنجل » استنجد بالدول الاوروبية . وقد كانت البرتغال اول من لبى نداء لبنا دنجل . فارسلت معونات عسكرية كبيرة من السلاح والرجال فوصلت القوات البرتغالية الى اثيوبيا بقيادة الضابط البحري فاسكو دى جاما . كما وصلت المعونات من الدول الاوروبية الاخرى . مما عزز من مركز الملك المسيحي الذي شن هجوما مضادا ضد المسلمين حتى استشهد زعيم المسلمين الامام احمد في احدى المعارك . وبدأت القوات الاسلامية في التراجع . فلم يتحقق بعد ذلك اى انتصار يذكر للمسلمين .

واذا علمنا ان البرتغال كانت من اولى الدول التي واجهت بقواها البحرية الدولة العثمانية في البحر الاحمر والمحيط الهندي ، اتضح لنا مدى فعالية الدعم الذي تقدمه البرتغال لملك اثيوبيا المسيحي . واذا كان الصراع محتدما بين العالم المسيحي والاسلامي طوال القرون الوسطى فقد كانت اثيوبيا من احدى الساحات التي جرى فيها ذلك الصراع بشكله العنيف وان الحروب الصليبية المشهورة التي دارت في المشرق العربي ليست ببعيدة عن اثيوبيا . فقد دارت في اثيوبيا حروب صليبية مماثلة طوال القرون الوسطى . الا ان انعزال اثيوبيا وانغلاقها على نفسها حجب تاريخ هذا الصراع عن العالم . ومع ذلك فان نتيجة الحروب الصليبية في اثيوبيا اختلفت عنها في المشرق العربي نوما ما . ففي المشرق العربي انتصر المسلمون في النهاية بقيادة صلاح الدين الايوبي . بينما في اثيوبيا استطاعت المملكة المسيحية ان تحافظ على انتصاراتها بفضل مدد السلاح والمستشارين الاوروبيين . ولا غرابة في هذه النتيجة اذا علمنا ان اوروبا قد بدأت نهضتها من حيث بدأ العالم الاسلامي في الانحطاط . ثم جاء عهد الاستعمار الاوروبي الحديث فرأت الدول الاستعمارية ان مصلحتها انما يتحقق بالتحالف مع الاقلية الحاكمة في اثيوبيا . وهكذا حقق الامبراطور منليك الثاني انتصاراته المشهورة في اواخر القرن التاسع عشر على امارات الجالا وغيرها من الامارات الاسلامية التي لم تدمج في مملكته الا بمساعدة مباشرة من الدول الاوروبية الاستعمارية في غزواته عام (١٨٨٧) حتى عام ١٨٩٣ م . وبعد منلك اتى الامبراطور (لج اياسو) الى العرش ، وكان اياسو سليل اسرة اسلامية عريقة . الا ان والده الذي كان ملكا على امارة « وللو » الاسلامية اعتنق

مسلمو اثيوبيا بين الظلم في الداخل واهمال العالم الاسلامي





المسيحية بعد ان حاصرته قوات منلك وقوات يوحانس ملك تجراى ، وانهزم امام جيوشهما . وقبل باعتناق المسيحية ظاهريا بعد أن طلب منه ذلك على ما جرت به العادة في ذلك الوقت من سياسة التنصير الاجباري او القتل الجماعي .

وقد وصل اياسو الى العرش لانه كان حفيدا لمنلك الثاني من جهة امه وكان الوارث الشرعي الوحيد للعرش . وعندما تبوأ لج أياسو على عرش اثيوبيا عام ١٩١٧ م اظهر تدريجيا بانه ليس من الاسرة السليمانية التي كان يدعى الانتماء اليها ملوك اثيوبيا المسيحيون ثم اعلن انه مسلم وابن ملك مسلم ومن قومية الجالا (اورومو) . وكان ذلك اثناء الحرب العالمية الاولى وأظهر تعاونه مع تركيا بصفتها دولة الخلافة الاسلامية حينذاك .. فتحركت ضده الدول الغربية الاوروبية بالتعاون مع رجال الكنيسة الارثوذوكسية والاقطاعيين المسيحيين وكان نفرى مكونن الامبراطور هيلا سيلاسي على رأس القوى التي تحالفت ضد اياسو . ولم يبق اياسو على العرش الا قليلا فخلع منه ، فأتت الزمرة الكنسية بالملكة « زودنتو » بنت الامبراطور منلك بصورة شكلية بينما كان هيلا سيلاسي صاحب السلطة الحقيقية . فحارب اياسو ووالده الذي كان اميرا على اقليم وللو . حارب دفاعا عن حقه في العرش ودفاعا عن مبادئه من انصاف المسلمين . الا أن قوات الكنيسة ورجال الاقطاع قد حصلا على اعداد ضخمة من الاسلحة الحديثة ووقع اياسو في الاسر مع والده ولم يطل الانتظار بهيلا سيلاسي حتى وصل الى العرش في أثيوبيا بعد أن تخلص من عدد كبير من منافسيه باساليبه المعروفة في المؤامرات . وقد فاق هيلا سيلاسي جميع من سبقوه من ملوك المسيحيين المتعصبين في تاريخ اثيوبيا فقد فاقهم في قمع واضطهاد المسلمين ، وكان اسلوبه في محاربة الاسلام والمسلمين هو اسلوب الحكم عليه بالموت البطيء وسياسة القضاء عليهم بشكل تدريجي . رغم ان الاسلام كان قد انتشر في جميع انحاء اثيوبيا منذ فجر التاريخ الاسلامي ، الا أن ضم الامبراطور منلك الثاني للامارات الاسلامية المجاورة لمملكته في شوا التي بدأ منها غزواته ، قد جعل الاغلبية الساحقة من سكان الامبراطورية الاثيوبية من المسلمين وظل المسلمون كذلك حتى اليوم يشكلون اغلبية ساحقة من مجموع سكان اثيوبيا . وذلك على الرغم من سياسة مرسومة لتنصيرهم . تلك السياسة التي مارسها هيلا سيلاسي ضد المسلمين بخبث طيلة نصف قرن من الزمان.

ولكن المسلمين الاثيوبيين قد وقفوا صامدين محافظين على عقيدتهم وحضاراتهم الاسلامية ، وقد تعرضوا في ذلك لمعاناة وشقاء شديدين وأصيبوا باضرار بالغة على يد هيلا سيلاسي ونظامه الاقطاعي الكنسي الفاشي .

وقد قلنا ان ميزان القوى الذي ظهر نهائيا لصالح الدول الغربية المسيحية منذ بداية النهضة الاوروبية في القرن السادس عشر وحتى الان قد أدى الى ترسيخ اقدام الحكومات المسيحية في اثيوبيا والتي تحتكر السلطة فيها مجموعة من رجال الاقطاع المسيحيين الذين تمدهم وتساعدهم الدول الغربية الاستعمارية لعدة اسباب منها :ـ

● اولا ـ لتعصبهم الديني ثم لمصالحهم الاقتصادية حتى يتم لهم استغلال الشعوب الاثيوبية بالتعاون فيما بين الاقلية الحاكمة والاستعمار الاجنبي . وهكذا وبفضل الاسلحة الحديثة والمستشارين العسكريين والسياسيين الذين يتدفقون عليها دائما استطاعت الاقلية المسيحية الحاكمة في اثيوبيا ان تسيطر على المسلمين فيها . وذلك على الرغم من التضحيات الجسيمة التي قدموها في الثورات والانتفاضات الكاسحة التي قام بها هؤلاء المسلمون عبر سنوات القهر الماضية .

وقد علمنا التاريخ كيف كان النظام الكهنوتي الكنسي يحكم شعبه في اوروبا في القرون الوسطى وفي بداية العصر الحديث فقد كان الشعب الاوروبي رمز البؤس والشقاء حيث تستغله الكنيسة وتاخذ الجزء الاكبر من دخله بالتحالف مع الملوك الذين ينهبون الشعب بدورهم . وهذه هي الصورة التي اشرنا اليها والتي سادت اوروبا في عهد الاقطاع هي نفسها التي تسود المجتمع الاثيوبي والى الان مع وجود فارقين هما : ان اثيوبيا بلد اغلبية سكانه مسلمون ، لا يكفون دائما عن محاولة الاطاحة بهذا النظام الظالم الاستبدادي .

● ثانيا ـ ان حضارة القرن العشرين لا تخلو من بعض التاثيرات الجزئية على اي مجتمع في عالم اليوم .

وهكذا يتضح لنا ان المسلمين بالذات في اثيوبيا يتعرضون لاضطهاد مضاعف . اضطهاد يتعرضون له مع سائر المواطنين واضطهاد خاص يتعرضون له لكونهم مسلمين

فقد مارس هيلا سيلاسي ونظامه سياسة التجهيل والتجويع ضد المسلمين لاكثر من أربعين عاما ، فعم الجهل والفقر البلاد ولكنه كان أشد على المسلمين .

ان النظام الكهنوتي الكنسي قد حارب الجماهير الاثيوبية

١٦ مليون مسلم

بمختلف الاسلحة وبجميع الوسائل اللاانسانية . فكم عمد الى تسميم مياه الابار في الاقاليم الاسلامية بصورة خاصة وعمل على انتشار بعض الامراض المعدية الخطيرة . وعمد الى سياسة التجويع المتعمد في أكثر من مرة . ولكن كل هذه الاعمال تمر في الماضي بدون ان يعرف العالم عنها شيئا وعن غيرها من الفظائع التي يرتكبها هيلا سيلاسي ونظامه بحق الشعوب الاثيوبية .

وعندما بدأ النظام الاستبدادى يهوى امام ضربات الشعب المتصاعدة وانكشفتمساوىء هيلا سيلاسي وأسياده الامبرياليين والصهيونيين في أثيوبيا ، وفقد اسد يهوذا المزعوم انيابه أصبح العالم يعرف حقيقة هذا النظام الوحشي . وكان ابرز تلك الفظائع هي عملية المجاعة الكبرى التي شملت جزءا كبيرا من اقاليم البلاد . وكما ذكرنا فان سياسة التجويع ليست جديدة على نظام هيلا سيلاسي المباد . الا أن المجاعة الاخيرة قد فاقت كل التصورات . ولكي يكون المقصود بكلمة (التجويع) مفهوما بوضوح نورد المثل التالي :ـ

فمثلا اذا كان احد الاقاليم يشكو من نقص في الموادالغذائية لسبب او لاخر كنقص في الامطار الموسمية او الافات الزراعية، فان الحكومة تستغل هذا الوضع بحيث اذا كان الاقليم او المنطقة من المناطق التي ترى الحكومة انها تستحق العقاب او يتطلب التاديب في رأيها (وهذه المناطق اسلامية عادة) عندئذ تعمل بالطرق المختلفة على عدم وصول المواد الغذائية الضرورية اليها وتعرقل تصدير الحبوب من الاقاليم الاخرى الى المنطقة ، وتشجع في نفوس الوقت تصدير المواد الغذائية الى خارج البلاد . وهذا هو نفسه ما اتبعته الحكومة بالنسبة للمجاعة الاخيرة التي اجتاحت شمالي البلاد ، وراح ضحيتها اكثر من ثلاثمائة الف نسمة ماتوا جوعا .

فقد حذر خبراء الامم المتحدة من جفاف متوقع يمكن ان يؤدي الى مجاعة خطيرة اذا لم يعالج في الوقت المناسب . وحدث فعلا الجفاف واستمر لعدة مواسم زراعية ، وبدأ الجوع والاوبئة في الانتشار وبدأ الفلاحون يتساقطون بالمئات يوميا مثل اوراق الخريف . وتراكمت الجثث في العراء وكانتحكومة هيلا سيلاسي على علم تام بكل ما يجري . ولكنها لم تحرك ساكنا تجاه تلك المآسي بل بالعكس كانت تنشط في عمليةتصدير الحبوب من الاقاليم غير المصاب بالجفاف الى خارج البلاد . وفي نفس الوقت كانت تنفق ملايين الدولارات استعدادا لاستقبال الزعماء الافارقة في العيد العاشر لتاسيس منظمة الوحدة الافريقية . . واذا كان هذا التصرف غريبا لمن لا يعرف حقيقة حكم هيلا سيلاسي ، فان وجه الغرابة يزول اذا عرفنا ان هذا النظام قد دأب على استعمال كل الاسلحة بما فيها الظروف الطبيعية ضد الشعوب ، وخاصة الاسلامية كما أشرنا الى ذلك . والنقطة الجديرة بالذكر هنا هي : ان الذين يتعرضون لعمليات القتل الجماعي وعمليات تسميم مياه الابار ونشر الامراض المعدية والتجويع الرهيب هم دائما من المسلمين. وذلك لسبب بسيط ومعروف هو : ان حكومة هيلا سيلاسي كانت دائما تدعى بعدم وجود المسلمين في اثيوبيا ما عدا أقلية قليلة لا تذكر والتي ستعود الى دين ابائها !! حسب تصريح هيلا سيلاسي في الكونجرس الامريكي عام ١٩٥٢ م ردا على سؤال وجهاليه حول وجود المسلمين فياثيوبيا.سوف تعود الى دين ابائها ـ بزعمه ـ بواسطة حرب التنصير التي يقودها هو شخصيا !!

واذا علمنا ان المسلمين في اثيوبيا يشكلون اغلبية ساحقة من مجموع السكان وعلمنا ان نسبة زيادة السكان لدى المسلمين اكثر منها لدى المسيحيين بسبب نظام الاسرة. وعلمنا أيضا مدى التناقض بين تصريح هيلا سيلاسي ورغباته ، وبين حقيقة نسبة المسلمين في البلاد عرفنا مدى تلهف الحكام المسيحيين على تقليل عدد المسلمين في اثيوبيا وباي طريقة كانت فاننا نستطيع ان ندرك جيدا لماذا استعملت الحكومة الاثيوبية كل الوسائل اللاانسانية ضد المواطنين المسلمين . وهذا هو التفسير الحقيقي لهلاك حوالي ربع مليون نسمة من المواطنين بسبب المجاعة التي اجتاحت المنطقة المنكوبة وحدها ، ولاتزال تهدد عدة مناطق اخرى .

وقد انتهز الحكام الكهنوتيون في اثيوبيا بقيادة هيلا سيلاسي فرصة المجاعة كعادتهم ـ وجمعوا ابناء المسلمين الذين فقدوا اباءهم وامهاتهم بسبب المجاعة ، وسلمتهم الى الجمعيات التبشيرية المسيحية حتى تشرف على ايوائهم وتربيتهم ، وبالتالي تحويلهم الى مسيحيين . وهذا هو هدف الحكومة الحقيقي من وراء جمع الاطفال اليتامى المسلمين في المدارس التبشيرية المسيحية . ولا شك ان هذه هي أبشع طريقة لتحويل ديانة المسلمين ومحاولة القضاء عليهم .

ونحن نهيب بكل المسلمين وبكل الضمير الانساني ان يهبوا لمساعدة شعب هذه المناطق المنكوبة في اثيوبيا . ولانقاذعشرات الالاف من يتامى المسلمين الذين تريد الحكومة المسيحية انتهاز فرصة مآسيهم لتحويلهم عن دينهم الحنيف .

كما ان نظام هيلا سيلاسي الكهنوتي الذي سقط في الاونة الاخيرة اتبع سياسة الحصار الاعلامي بالتعاون مع الدول الاستعمارية المسيطرة على وسائل الاعلام فاصبحت بذلك قضية المسلمين الاثيوبيين مجهولة حتى من أقرب الناس اليهم ـ وهم الشعوب العربية والافريقية

ومن ابرز الادلة على ما نقول : انه عندما قام المسلمون الاثيوبيون في الاحداث الاخيرة اثيوبيا باكبر مظاهرة «٢» شهدتها البلاد في تاريخها الطويل حيث تظاهر ما يزيد عن مائتي الف نسمة في العاصمة وحدها اذاع راديو لندن في ذلك المساء خبرا حول تلك المظاهرة وقالفيه « ان الجاليةالاسلامية باثيوبيا تقوم بمظاهرة ضد ما اسمته عدم المساواة في الحقوق مع المسيحيين » ولا يخفى على المرء مدى الدلالة الخطيرة التي تحملها هذه العبارات فاولا ـ ان الاذاعة البريطانية وصفتهم ـ أي المسلمين ـ بانهم جالية . ونحن نعتقد ان هذه الاذاعة

«٢» هذه المظاهرة كانت موضوع غلاف « المجتمع » بتاريخ ٢٣/٤/١٩٧٤



بامكانياتها الكبيرة واطلاعها الواسع هي اول من يعرف ان المسلمين يشكلون اغلبية شعب اثيوبيا وليسوا جالية محدودة .

وثانيا — ان هذه الاذاعة اوحت في عباراتها بان عدم المساواة الذي قامت المظاهرة ضده انما هو مجرد ادعاء او زعم ونحن نعتقد ايضا ان مؤسسة الاذاعة البريطانية هي أول من يعرف بأن المسلمين في اثيوبيا محرومون من ابسط الحقوق الاساسية للانسان ، فضلا عن المساواة . وهكذا نرى بوضوح ان هيلا سيلاسي ونظامه التعصبي الكنسي لم يكونا لوحدهما في حربهما ضد المسلمين الاثيوبيين . وانما كان معهما الاستعمار والصهيونية

وفي الخمسينات والستينات عندما قامت بعض الثورات وظهرت حكومات جديدة في بعض البلدان الاسلامية وخاصة البلدان العربية الشقيقة اعتقد المسلمون الاثيوبيون ان ساعة خلاصهم قد حانت ، ولكنهم اصيبوا بخيبة امل شديدة عندما رأوا ان هذه الانظمة في البلدان الاسلامية لم تتفهم قضيتهم بل بالعكس تستقبل هيلا سيلاسي في بلدانها استقبال الابطال . وكان خطا تاريخيا وقع فيه اخواننا المسلمون بعلم او بدون علم

وفي السنوات العشر الاخيرة حدث تطور في كفاح المسلمين الاثيوبيين فقد استطاعوا القيام بالثورة المسلحة في منطقة بالى وسدامو عام ١٩٦٤ م . تلك الثورة التي استطاعت ان تطور نفسها وان تستمر في القتال ثم انتشر منها الكفاح المسلح الى باقي المحافظات وعلى الرغم من أن الثورة التي بدأت من بالي قد حققت انتصارات عظيمة خاصة في السنوات ٦٥ الى ١٩٧٠ . الا أن العدو استطاع ان يحول دون انطلاقها الى افاق الثورة الشاملة لكل اثيوبيا والى افاق النصر النهائى .

وقد استعمل النظام في اضعاف الثورة المسلحة اسلحة متعددة منها القصف الجوى الشديد المركز بالطائرات القاذفات النفاثات المقاتلة . ومنها حصارها من الخارج وقطع طرق الامدادات التي يمكن ان تصل منها المساعدات الى الثورة من الدول الاسلامية والعربية . الا ان تلك الثورة لم تمت ولم تفتر عزيمتها بل امتدت الى بقية المناطق الاخرى . فمن الناحية السياسية يعتبر تنظيمنا (جبهة التحرير الوطني الاثيوبية) ثمرة من ثمار تلك الثورة الباسلة . ومن ناحية الكفاح المسلح فان جزءا من مقاتلى الجبهة لا يزالون يواصلون القتال في المناطق الاستراتيجية من بالى ، وهرر ، وغيرهما . وذلك على الرغم من النكسة الخطيرة التي منيت بها حركتنا عندما استطاعت القوات الامبراطورية المعادية ان تحكم الحصار حول عدد من قواد الثورة الذين نفذت ذخائرهم واستشهد او اسر عدد كبير منهم .

الا أن الجبهة قد طورت نفسها الان من الناحية التنظيمية واستطاعت ان تنسق بين جهود جميع القوى المعادية لهذا النظام المبني على التعصب والظلم والتسلط . وهي تستعد الان لتصعيد كفاحها بصورة اكثر تنظيما من ذي قبل سواء في التخطيط او في التنفيذ . الا أن الاحداث التاريخية الاخيرة لم تحدث اعتباطا ولا صدفة ، فقد جاءت نتيجة طبيعية لنضال الشعب الاثيوبي ، فلم يستطع النظام الكهنوتي ان يصمد أكثر مما صمد في حربه العدوانية ضد الشعب خاصة مع وجود ثورة في ارتيريا .

ولكن هل الذي جرى ويجرى في اثيوبيا حتى الان — وهو ليس بقليل — كاف لتلبية مطالب الشعب الاثيوبي ، وخاصة مطالب المسلمين الاثيوبيين. وهم اول من فجر الاحداث الاخيرة من الناحية الواقعية ؟

في رأينا ان ما جرى ويجرى من احداث في بلادنا حتى الان لا يلبي مطالب جماهير الشعوب الاثيوبية وخاصة الجماهير الاسلامية . وهي أغلبية السكان وأكثر الناس تعرضا للاضطهاد . فاذا استمر الجيش في السلطة فاننا نعتقد أن الجيش بحكم تركيبه الاجتماعي وبحكم تكوينه التربوي لن يستطيع حل المشاكل الرئيسية القائمة في المجتمع الاثيوبي . فمثلا ضباط الجيش الذين يسيرون الامور الان في البلاد كلهم من المسيحيين . ومن ناحية اخرى ان التكوين التربوى لهؤلاء الضباط له اثره الذي لا يمكن تجاهله . فقد تربوا تحت رعاية المؤسسة الكنسية والاقطاعية وتلقوا تعليمهم على ايدى الضباط الامريكيين والاسرائيليين وأمثالهم . مما لا بد وان يترك له اثرا في السلوك الاجتماعي والسياسي لهؤلاء الضباط وهكذا نخلص الى القول بان المسلمين (وهم اغلبية السكان) لا يمكن ان يرضوا بمثل هذا التغيير السطحي الذي لن يكون لهم فيه ناقة ولا جمل كما يقول المثل العربي وحتى لو اتخذ هؤلاء الضباط بعض الاجراءات لصالح الاغلبية المسلمة ، فان ذلك لن يعدو ان يكون مجرد اجراءات دعائية وجزئية لتضليل الشعب والعالم الخارجي مادام لا يوجد فيهم

١٦ مليون مسلم

ضباط مسلمون . لانه كما يقول المثل « ما حك جلدك مثل ظفرك » .

اما اذا أراد الجيش تسليم السلطة مباشرة الى المدنيين فان العناصر التي ستستلم السلطة معروفة سلفا . وهي التي اعدت نفسها سابقا للحكم وليس غيرها ابدا . وهي حاشية الحكم السابق والحالي . وليست بعيدة عنه ....

ولنا اكبر دليل على ذلك من الناحية الفعلية . فبعد ان سقطت حكومة اكليلو هبت ولد « جاءت على اثرها حكومتان بامر من الجيش وهي : حكومة « اند الكاتشو مكونن . وحكومة ميكائيل امرو . وكلا الرجلين اقرب الى الامبراطور من هبت ولد ، وأكثر من ذلك مما يبين لنا بوضوح ان الجيش سوف لن يمد بصره الى غير المسيحيين المجهزين انفسهم للحكم ولن يفكروا في الاغلبية الاسلامية الا اذا كان الامر لمجرد بعض الاجراءات الدعائية . وهكذا نتوصل الى أن التغيير ايضا يعكس ما يهدف اليه المسلمون الذين لن يرضوا بالوصاية عليهم بعد الان . وعكس ما تهدف اليه جميع الفئات المظلومة من الاثيوبيين .

وفي ضوء الاجراءات الجزئية التي يتخذها الجيش قد تفلت الامور من يده وتنشب صراعات داخلية . لان الفئات والقوميات المضطهدة قد تنتظر بعض الوقت . ولكن اذا وجدت انها لن يكون لها نصيب يذكر من ثمار التغييرات الجزئية التي حدثت. ستقوم بانتفاضاتها من جديد . ولن يستطيع جهاز القمع ان يسكتها الى ما لا نهاية . مما قد يترتب عليه عواقب لا يستطيع المرء ان يتكهن بنتائجها . لكن المسلمين سوف لن يفيدهم شيء الا بقدر ما ينظموا انفسهم ويدخلوا هذا الصراع بقوة .

وهكذا نتوصل الى أن جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي ناضلت كثيرا وفي ظروف غاية في الصعوبة ، وساهمت بقدر وافر فيما يحدث الان في بلادنا اثيوبيا . تجد الان ايضا انها هي البديل لكل التصورات السابقة . وعلى الرغم من ان الجبهة كان لها دور مهم فيما يحدث الان عن طريق تحركات اعضائها ونشاطاتها سواء في الانتفاضات الاولى التي ادت الى تحرك الجيش او فيما تلاها بعد تحرك الجيش ، قررت قيادة الجبهة عدم اتخاذ تلك الاحداث منبرا لدعايتها الاعلامية على الرغم من ان قيادة الجبهة كانت تعقد اجتماعا هاما في العاصمة نفسها في بداية الاحداث الاخيرة وكان الاخ حسين محمد علي السكرتير العام والاخوة الاخرون من اعضاء الجبهة العاملين في الهيئة الخارجية قد حضروا الاجتماع . وكان بامكاننا أن نملأ شوارع العاصمة اديس ابابا بالمنشورات التي ستبين دور الجبهة في الاحداث . ولكن قيادة الجبهة رات ان لا تعطى الصراع الدائر صورة للمواجهة بين المسلمين والمسيحيين كما ارادت بعض القوى .. لان ذلك قد يسبب اخطارا لقواعدها المهمة في جهاز الدولة ويضعف قضيتنا سياسيا . ومع عرضنا لهذه التصورات الواضحة للمستقبل الا اننا نؤكد ان الجبهة ستقوم بتكثيف جهودها في هذه المرحلة بحيث يكون للمسلمين دور بارز في كل ما يجرى في ساحتنا يتناسب وحجمهم في المجتمع وبالتالي بناء مجتمع العدالة والايمان والرخاء .

اننا نعلق امالا كبيرة على الامة الاسلامية والشعب العربي بصفة خاصة في جهودنا من أجل رفع الظلم الفاحش عن المسلمين وجميع المظلومين في اثيوبيا .

وفي هذه المرحلة الدقيقة ينتظر منكم المسلمون وجميع الاثيوبيين المضطهدين تحركا سريعا باتجاه دعم قضيتهم العادلة . انتم اخواننا وانكم في مركز يمكنكم من تاييد قضيتنا ودعم ثورتنا .

ان تاييد ودعم ثورتنا واجب مستعجل تلقى على عواتقكم بصفتكم الاسلامية والانسانية . ان الاحداث الحالية في اثيوبيا تحتاج الى قوة تحسمها لصالح الاغلبية المظلومة ، ولا تقبل الانتظار ونحن نؤكد لكل الاخوان ان اى تاخير او تردد في دعم المسلمين الاثيوبيين في هذه المرحلة يعتبر خطا تاريخيا لقوى الثورة الاسلامية التحررية .

ان جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي صمدت امام مشاكل عاصفة واستعادت لنفسها زمام المبادرة قد أصبحت الان في مركز يؤهلها لتحريك الاحداث الهشة في البلاد لصالح — الاغلبية المحرومة — الاغلبية الاسلامية — التي طالما عانت من الظلم والحرمان ولصالح جميع المظلومين .

ان دعما قليلا نسبيا تقدمونه اليوم الى ثورتنا سيؤدي بكل تاكيد الى نتائج بالغ الاهمية في صالح شعبنا وصالح قضايانا المشتركة . وان شعبنا سيظل يذكر مواقفكم ودعمكم في هذه الظروف الحاسمة ... أما اذا تقاعس المسلمون عن واجبهم في هذه المرحلة الحاسمة — وهو ما لا نتوقعه منهم — فان ذلك خسارة للامة الاسلامية عامة وليس للمسلمين الاثيوبيين فحسب .

ان العالم بعد ان اخترع وسائل المواصلات الحديثة السريعة اصبح كلا لا يتجزأ . والحضارة الاسلامية الكبرى التي خمدت لعدة سنوات وتعرضت ولا تزال تتعرض لهجمات ودسائس من قبل اعدائها بدات تستعيد قوتها . لذا يجب عليها ان تعمل الان على نهضة المسلمين في مختلف انحاء العالم . خاصة وان الشعوب الاسلامية في بلدان كثيرة تملك الان وسائل كافية لدعم جهاد اخوانهم المسلمين اذا توفرت الارادة الخيرة .

ان جميع الدول الاسلامية والجمعيات والهيئات الاسلامية يجب أن تتحمل مسؤولياتها التاريخية كاملة تجاه مسلمي اثيوبيا . وما يتعرضون له من ظلم واضطهاد شديدين .

ان جبهة التحرير الوطني الاثيوبية التي ركزت مواقعها ونشرت قواعدنا في طول البلاد وعرضها والتي تمثل مسلمي اثيوبيا خير تمثيل بحاجة ماسة الى دعم عاجل لمهمات عاجلة لرفع ذلك الظلم والاضطهاد في هذه المرحلة التي تمر بها اثيوبيا . وهي نقطة تحول في تاريخ بلادنا .

اللجنة التنفيذية للهيئة الخارجية
لجبهة التحرير الوطني الاثيوبية



لي صديق يهيم كالشعراء
في بوادي الاحلام والاهواء
قال لي في الطريق لما رجعنا
ليلة الامس من صلاة العشاء
قد رأيت الغداة فيما يرى
النائم أني أطل من علياء
فاذا الناس يرجعون الى الاسلام
حقا من بعد طول التنائي
واذا الشرع قد أعيد الى الحكم
كما كان في العصور الوضاء
واذا العدل يشمل الناس طرا
واذا الارض تلتقي بالسماء
واذا المسلمون قد رفضوا الذل
وثاروا على الخنا والرياء
والتقوا حول دينهم في ثبات
واعتصام بحبله واخاء
واذا بالقران مصدر دستور
لهم في هداه فصل القضاء
فتنادوا من كل فج عميق
وأطاحوا بدولة العملاء
وأبوا أن يكون للغرب والشرق
وجود في أرضنا المعطاء
وأعادوا معنى الجهاد الى الدنيا
وصدق العقيدة الشماء
قلت يا صاحبي وأنت أخو الفضل
وصنو التقوى وأهل الذكاء
بعض أحلامك العذاب وخففن
عنك ما أنت فيه من غلواء
كيف ترجو لنا النهوض ولسنا
كفء ما يقتضيه من أعباء
الطواغيت يا أخي قد عبدناها
وجرنا عن كل درب سواء
وسمعنا قول الروييضة التافه
مهما أدلى به من هراء

طال ليل الالحاد فينا فضعنا

ورضينا بحكم كل دعي
جاهل غاشم أخي كبرياء
فحنينا له الرقاب احتراما
ولثمنا أعتابه كالاماء
لم ندع منكرا يحرمه الرحمان
لم نرتكبه دون حياء
فركضنا الى جحور البغايا
وغرقنا في حمأة الفحشاء
وأتينا أشد مما أتاه
قوم لوط من منكر وادعاء
ان دور الربا لتصفع تقوانا
وان لم نعد من الاتقياء
قد فشت كالطاعون في كل صقع
من حمانا المباح للاعداء
تتحدى الاله في مهبط الوحي
مثوى الرسول والاسراء
وملاه تفح بالشبق المسعور
والعهر والمنى الحمراء
دنست أرضنا الطهور وأزرت
بحلوم الشبيبة الحزقاء
ونوادي القمار والرقص والخمر
وعرض الاجساد والازياء
ان تجئها في أي وقت تجدها
حافلات تموج بالاعضاء
بينما ذى مساجدا لا تبكي
فرط هجرانها وفرط الجفاء
وأذان من الاله الى الناس
يدوي في الصبح والامساء
خمس مرات كل يوم وليل
أن أجيبوا أما سمعتم ندائي

لم نجب ذلك النداء فبؤنا
بشقاءما بعده من شقاء
ليتنا يا أخي استجبنا وعذنا
بفناء الرحمان من كل داء
ليت ذاك النداء ذكرنا العهد
وما ينبغي له من وفاء
قد عمينا عن الحقيقة لما
غاب نور الشريعة السمحاء
يا شبابا أضلهم سفه الغرب
وبرق الحضارة النكراء
قد رجوناكم لامر عظيم
فاذا انتم من الرقعاء
وعقدنا الامال بيضا عليكم
فرجعنا بالصفقة السوداء
لم أطلتم شعوركم كالصبايا
ودهنتم أظفاركم بالطلاء ؟
وارتديتم ما يرتدين مجونا
وتباهيتم بذاك الرداء !
يا عبيد الازياء لستم نساء
مالكم تلتوون مثل النساء ؟

ليت شعري ماذا تقول ذراريكم
غدا عن رجولة الاباء ؟
ما الذي تبتغون من هذه الدنيا
أجيبوا تبا لكم من وباء ؟
يا عبيد الازياء أنتم غثاء
كغثاء السيول غب الشتاء
هكذا قال سيد الخلق فيكم
هل سمعتم بخاتم الانبياء ؟
ابهذا الغثاء نسترجع الاقصى
ونخلي الحمى من الاعداء ؟!



بهذا الغثاء نفترع المجد
ونرقى الى ذرى الجوزاء ؟!
بهذا الغثاء نكتب تاريخا
جديدا بأحرف من دماء ؟!
خسرت أمة تربي شبابا
خنعا ميعا كهذا الغثاء ،
سهد الله أنكم سبة الدهر
وعار الاموات والاحياء
يها الاخوة الكرام أفيقوا
لم يخب من أفاق يا أصدقائي ،
اتقوا ربكم وفروا اليه
من جميع الاوزار والاخطاء ،
احذروا فتنة السكوت عن الظلم
فان السكوت شر بلاء ،
طموا الكفر والنفاق وموتوا
في لظى الحرب ميتة الشهداء ،
ارفعوا راية الجهاد وكونوا
صيحة الحق وانتفاض الاباء ،
م اخذنا بثورة وانقلاب
أجنبيين من يدى أدعياء ،
ما الثورة التي نرتضيها
ثورة اسلامية في الولاء .
سئمنا الحياة ما بين قوم
عبدوا المال واحتفوا بالثراء ،
ـوا باللذات والعرض الفاني
وسحر الالقاب والاسماء ،
ـسوا الله والرسالات والعهد
وبعث الموتى ويوم الجزاء
ـذ الحاكمون منهم مطايا
امعات مخصية الاراء

بروهم بمركز ورياش
ورشى تقتضي من الاغبياء ،
أشغلوهم عن دينهم بشعارات
عجاف طنانة الاصداء ،
ضللوهم بافكها فاستجابوا
وجروا خلفها بلا ابطاء ،
تلك قومية وهذي اشتراكية
سوء وذاك عهد بناء
ولكم صفقوا وبحت تراقيهم
هتافا لخائن ذي دهاء ،
غرهم كبره فراحوا ضحايا
لاخس المطامع الهوجاء ،
يا الهي وأنت بر رحيم
تبعث الري في القلوب الظماء
قلت في محكم الكتاب لنا أدعوني
أنا استجب لكم بالدعاء
تلك أعناقنا اليك اشرأبت
وخطانا تمشي على استحياء
ويدانا مبسوطة في خشوع
ولحانا مخضلة من بكاء
طال ليل الالحاد فينا فضعنا
وخبطنا في مهمه عمياء
عيل يا رب صبرنا فمتى نرجو
خلاصا من هذه الغماء
ليس الا له يكشف الضر عنا
يا خفي الالطاف يا ذا الثناء
ربنا اصرف عنا العذاب فانا
قد عقدنا عليك كل رجاء
ان للمسلمين أن يهجروا الليل
الى عالم الهدى والضياء

الاردن : مصطفى حيدر زيد الكيلاني

وفد زنجباري يرفع مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

قدم وفد يمثل مسلمي زنجبارهذه المذكرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا في جدة. وزنجبار هي البلد الذي يمثل المسلمون ٨٥٪ من سكانه والذي يريد الطاغية نيريري تصفية الاسلام منه

ويسر مجلة «المجتمع» ان تنشر مذكرة الوفد الزنجباري المسلم

يشهد التاريخ الاسلامي بأن الاسلام وصل الى شرق افريقيا قبل ان يصل الى اي بقعة في الارض خارج مكة المكرمة — وحتى قبل ان يصل الى المدينة المنورة .

فقد هاجر عدد من الدعاة اجتنابا لاضطهاد المشركين — وكان منهم سيدنا جعفر بن ابي طالب وسيدنا عثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بلاد الحبشة في ذلك الوقت تمتد من جنوبي مصر والسودان الى جنوب شرقي افريقيا .

وقد دخل الاسلام هناك في السواحل الشرقية لافريقيا فور دخوله الى بلاد اليمن حيث كانت الصلات التجارية قوية وقديمة بين اليمن وتلك السواحل ، اذ يرجع تاريخها الى نحو الفي سنة قبل مولد محمد — صلى الله عليه وسلم — .

وقد اثبت الرحالة الاوروبيون ان حضارة الاسلام قد وجدت في تلك السواحل منذ عدة قرون ، كما ذكر الرحالة المسلم عبد الرحمن بن بطوطة — الذي زار المنطقة في القرن الرابع عشر الميلادي — بأن اهالي سواحل افريقيا الشرقية متأثرين بالحضارة الاسلامية ، وابدى اعجابه لما يتميزون به من صفات عالية وثقافة اسلامية — لا يتمتع الاوروبيون بمثلها .

وقد استمدت بمبا تابعة زنجبار او كما اطلق عليها ابن بطوطة



نيريري يطبق قصة «محو الاسلام في الاندلس» على زنجبار!

شرق افريقيا يشهد صراعا «غير متكافئ» بين الصليبية والاسلام

بمنبسي حيث زارها بنفسه في سنة ١٣٣١ م وقال في وصف اهلها انهم اهل دين وعفاف وصلاح ويبنون مساجدهم من الخشب بطريقة محكمة الاتقان .

الغزو البرتغالي :

وعندما القت مراكب البرتغال مراسيها على الساحل الافريقي الشرقي لاول مرة في القرن السادس عشر قاموا بقتل النساء وذبح الاطفال والشيوخ وهدموا المساجد واحرقوا البيوت وافقدوا المسلمين هناك كل شيء .

وامام هذه الكارثة الهائلة اعتصم المسلمون بربهم وتشبثوا بأيمانهم ، ويعتبر البرتغاليون اول الاوروبيين وصولا الى تلك البلاد وكان هدفهم هو اقتلاع جذور الاسلام من قلوب السكان في تلك المنطقة التي تقع في مواجهة المحيط الهندي — ودام استعمارهم للشاطىء الافريقي الشرقي نحو قرنين من الزمان . وفي القرن الثامن عشر — استغاث الشعب هناك بالائمة العمانيين فانجدوهم بجيش واسطول ضخم وتمكنوا من طرد البرتغاليين وتحرير السكان من احتلالهم ، ومنذ ذلك التاريخ اخذ نور الاسلام يسطع على البلاد من جديد وامتد الى ان شمل المنطقة كلها .

المستعمرون الجدد :

وجاءت موجة اخرى تحمل طابع العلم والدين .. فقد وفدت اعدادا من المستكشفين والمبشرين الاوروبيين كانوا بمثابة مقدمات للحركة الامبريالية التي اجتاحت القارة الافريقية كلها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر — وقد اصابوا نجاحا كبيرا بسبب العون الهائل والامدادات التي كانت تمدهم بها الدول الاستعمارية .. واستطاعوا الثبات في عديد من المراكز والمدارس والمستشفيات والكنائس وحاولوا ان يخدعوا بعض الاهلين فمنحوهم الوظائف العليا في الحكومة ووفروا لهم كافة اسباب الترف — حتى صار لهم أعوان من الوطنيين .

ولم يتأثر المسلمون بهذه الانواع من التبشير اذ كان تعلقهم بالاسلام اقوى من تأثير المسيحية ، فلجأ هؤلاء الى اساليب اخرى لطعن الاسلام — منها العنف — ومنها نشر اللغة السواحلية ومحاربة اللغة العربية لغة القرآن والحديث الشريف — وهذه اللغة تمت للعربية بأصول في مفرداتها ولكنة افريقية في تراكيبها وهي لاتينية في حروفها .. ويتكلمها الان اكثر الناس في افريقية الشرقية ..

وقد نجحت محاولات العلماء الاوروبيين في عزل اللغة العربية وثقافتها ودينها عن غالبية السكان ، فنشأ جيل غريب عن حضارة الاسلام

وبالرغم من ذلك لا زال تمسك الاسلام بدينهم عظيما .

السواحليون :

ومن المعروف تاريخيا — ان العرب هاجروا الى زنجبار وما جاورها من الاقاليم ، واستقروا فيها منذ ازمان عريقة في القدم تسبق العصر المسيحي الاول — ثم اختلطوا بسكانها وانصهروا فيهم .. وخلال حقب طويلة من الزمن تكون الشعب السواحيلي فالسواحليون في الواقع ممتزجون مع العرب ، كما أن لغتهم هي مزيج من اللهجة الافريقية (كبانتو) واللغة العربية .

الحرية والاستعمار الجديد :

وبعد زوال الاستعمار البرتغالي ثم الانجليزي وغيره من مناطق افريقيا الشرقية ، وجد المسلمون انفسهم متخلفين تماما عن غيرهم ، ووجدوا انه من المستحيل على مسلمي زنجبار وبلاد السواحل ان يجدوا طريقا الى التقدم .. فمن مشاكلهم مثلا — عدم وجود اية معاهد تجمع بين التعليم الديني والدنيوي ، فمدارسهم تعلم الدين فقط ، بينما توفرت للمسيحيين مدارس وظروف افضل للتعليم ومواصلة التخصص بمختلف فروعه .

وفد زنجباري يرفع مذكرة الى مؤتمر وزراء



وقد حرص الاستعمار الانجليزي على تسليم السلطة للمسيحيين قبل خروجه .. ولا تكاد توجد كتب لمسلمي زنجبار باللغة السواحلية التي يفهمونها ، وكل ما هناك بعض الاشياء التي قامت بعثات تبشيرية بترجمتها للسواحلية في الحدود التي يرونها هم ..

ولقد كان الجهل الشائع او انخفاض مستوى التعليم بين المسلمين من اهم الاسباب التي وجدوا انفسهم ضعفاء بسببها .. فليست لديهم اية فرصة للتقدم كما لا يقدرون على اللحاق بأولئك الذين توفرت لهم كافة الامكانيات البشرية والعلمية والمالية .

وكان طبيعيا ان يبعدوا تلقائيا عن كافة الوظائف العليا في الدولة ..

وانك لتجد معظم القادة والحكام وذوى النفوذ والسياسيين واصحاب رؤوس الاموال والوكلاء التجاريين هم من المسيحيين — اهل البلاد الاصليين محرومون من كل شيء .

واذا حاول الطفل المسلم او اهله ان يلحق بركب التعليم فان عليه ان يدفع ثمن ذلك بأن يصير نصرانيا — ولذلك تجد اليوم بين المسلمين اسماء كثيرة مسيحية اصلها اسلامي مثل (حنا محمد — والدكتور جورج ابو بكر والمهندس موشى علي) وكذلك الحال في كافة شرق افريقيا .

ويدعى المبشرون (الذين يعملون على حساب الحكومة) انهم جاءوا ليثقفوا اهل البلاد ويعالجوا امراضهم . ويخرجوهم من العبودية ورق الاسلام . وان العرب ما جاءوا الا ليفرضوا عليهم الاسترقاق ويتاجرون بهم فقط .

وقد صرح احد الكتاب الانجليز بقوله « لم يصبح الحكم في افريقيا بمجرد الحظ ولا بصورة مفاجئة ، بل كانت هناك استعدادات وخطط حكيمة ، لانه في البلاد التي توجد بها اكثرية من المسلمين — اذا خرج الاستعمار وهبط علمه ، يجب ان يكون هناك له خلفاء يتبعون خطواته وينفذون سياسته »

ومن اجل ذلك تجد في بلد مثل تنزانيا حيث يشكل المسلمون ٨٥٪ من السكان تتحكم الاقلية المسيحية وتسيطر على كل شيء .

لقد ارسلت الحكومة مثلا — بعثة من الطلبة للدراسة في كندا قوامها ١٤٠ طالبا ليس منهم سوى ثلاثة فقط من المسلمين .

وهكذا نجد انه بعد ١٢ سنة على اعلان استقلال تنزانيا المزعومة استولت الحكومة على كافة — المدارس وزعمت انه لا توجد تفرقة بين المواطنين بسبب دينهم ولكنه شعار كاذب .. ومن المؤسف انك تجد بعض المسلمين اعضاء في الحكومة ولكنه اسلام بالاسم فقط وانما هم مجرد انتهازيين لا يبالون بما يصيب الاسلام والمسلمين ولا ما يدبر لهم من مكائد ومؤامرات .

الدعايات ضد الاسلام وكيفية القضاء عليها :

ان المؤامرات التي تستهدف القضاء على الاسلام تنفذ هناك بشتى الاساليب والصهيونيون — والاستعماريون هم على راس كل هذه المؤامرات والجهود وتستخدم لذلك كل وسائل الاعلام من سينمات

الخارجية الاسلامي

وتلفزيون واذاعة وحتى الكتب المدرسية .

انهم يصفون المسلمين بأنهم لا ينبغي ان يعيشوا في هذا القرن لانهم متخلفين جدا .. وانهم بعقلياتهم يعارضون كل اسباب التقدم في الحياة .

وهذا الكلام ليس مصدره الصهاينة واعداء الاسلام فقط ، بل يردده بعض ادعياء الاسلام العملاء والافارقة الذين يستعملون بالاجر ليكونوا ابواقا للقوى المعادية للاسلام سواء اكانت هذه الابواق حكومية او من عامة الشعب .

وتستخدم حكومة تنزانيا الانجيل المسيحي للاغراض التبشيرية والدعائية نظرا لتأثيره على النصارى — ونظرا لعدم وجود فرصة لاية دعاية اخرى اسلامية . فان بعض المسلمين يتأثرون به .. هذا الى جوار النشرات الدعائية التي تملأ كل مكان وتحارب الاسلام صراحة وهي منتشرة حتى في السجون والمستشفيات والغابات .

وتركز دعاياتهم على الفكرة القومية بمعنى انهم يعملون لتخليص الشعوب الافريقية من حكم غير الافريقيين (كالعرب) وحتى اثناء المجازر البشعة التي اوقعوها بشعب زنجبار كانت دعواهم انهم اطاحوا بالحكومة العربية ليتحرروا ويصبح حكم الافريقيين للافارقة فقط ، حتى ان بعض زعماء الدول العربية صدقوا هذه الاقوال وسارعوا للاعتراف بحكمهم الغاشم .

وواضح ان هذه الاقوال كلها عارية عن الصحة ، فالحكومة التي كانت في زنجبار انما قامت بارادة الشعب واختيار صحيح . وان الحكام كانوا من صميم المواطنين اما كونهم من اصل عربي فهذا شيء يرجع الى عصر ما قبل ميلاد المسيح . كما ان مجلس الوزراء الزنجباري الذي كان في ذلك الوقت كان مشكلا من ١٠ افراد ثلاثة منهم فقط يقال انهم من اصل عربي ، واما رئيس الوزراء السيد محمد شمسي كان من اصل افريقي .

ومن خبث هؤلاء المستعمرين الجدد انهم عندما يلتقون بمسؤولين في الدول العربية يقولون لهم (لقد اسقطنا حكومة السلطان) ويدعون انهم لا يكرهون العرب بل يكرهون سلطان زنجبار فقط .

وفي الخطاب الذي القاه جوليوس نيريرى رئيس العصابة الحاكمة في تانزانيا المزعومة امام الطلبة الزنجباريين في القاهرة قال فيه (اذا كنا نحن ضد العروبة لما استقبلنا انا وزميلي كرومي (نائبه) في القاهرة بمثل هذه الحفاوة من قبل الرئيس جمال عبد الناصر واستطرد يقول (نحن ضد الملوك وضد السلطنة فقط) .

يقول هذه الكلمات في الوقت الذي كان الملك هيلا سيلاسي هو اول زعيم اعترف بنظامهم وذهب بنفسه لتهنئتهم فور حدوث المجازر فيها وهو يعتبر نفسه ملك الملوك وهو صديق حميم لجوليوس نيريري وله ضلع كبير في تلك المجازر التي حدثت ومعروف بعدائه الشديد للاسلام والمسلمين .

ان جوليوس نيريري يعلم ان السلطان في زنجبار لم تكن له اية قوة سياسية في البلاد منذ عام ١٨٩٠ .

حينما اعلنت بريطانيا ان زنجبار قد اصبحت من ضمن الامبراطورية البريطانية فكان المستعمر هو الحاكم وهو صاحب النفوذ في البلاد كلها حتى تاريخ ٩ ديسمبر ١٩٦٣ حينما نالت زنجبار استقلالها ولم يكن السلطان الا رمزا للسلطة الوطنية فقط اما الشيء الذي لا يستطيع ان يعلنه (نيريرى) فهو انه مجرد عميل لتنفيذ مخطط قديم مدروس وهو امتداد للعمل الذي بداه البرتغاليون حينما قام فاسكوديجاما) البحار بعزل السلطان (كيلو) بشرق افريقيا في عام ١٥٠٢ م وذلك العمل هدفه اقتلاع جذور الاسلام وتصفية المسلمين .

ان جزيرة زنجبار وجزر القمر هي المجموعة التي تتميز بالصفات الاسلامية الخالصة وهي منبع الاسلام ومدخلها الى القارة الافريقية ولهذا يرى جوليوس ومن يعملون ورائه انهم يقومون بعمل مقدس من وجهة نظرهم العقيدية .

لقد عاد الان ومرة ثانية تاريخ الاندلس متمثلا في شرق افريقيا وسوف تزيد الاحوال سوءا ان لم يتنبه لها واذا استمر متجاهلا تلك الاعمال البربرية التي يمارسونها ضد المسلمين بهذه الارجاء الواسعة ذات الاهمية الاستراتيجية العظيمة .

اننا نناشد كافة العرب والمسلمين ان يتداركوا هذه الكوارث قبل فوات الاوان (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .



يا اذاعة لندن !

بقية ص ٢٣

٤ ـ ان المسلمين كانوا دائما يحلمون ببعث كيانهم الاسلامي في الهند حتى يعيدوا للاسلام صولته فيها

قال الفرد كانتول سميث مدير معهد الدراسات الاسلامية بجامعة ماكجل بكندا :ـ

« وقد بقى الحلم بدولة اسلامية هندية يراود ويثير الجمهور حتى القرن العشرين . فان الجماهير قد حافظت على فكرتها المثالية وهي اعادة بناء مجتمع اسلامي حقيقي عظيم في الهند »

وكان لمؤتمر الخلافة الاسلامية في الهند ١٨ ـ ١٩٢٤ اثار واسعة اقلقت مضاجع العالم الغربي بأسره

ومن اجل هذه الاسباب التي تعلمها انت جيدا جاء تقسيم الهند ليؤدى الى النتائج الاتية :

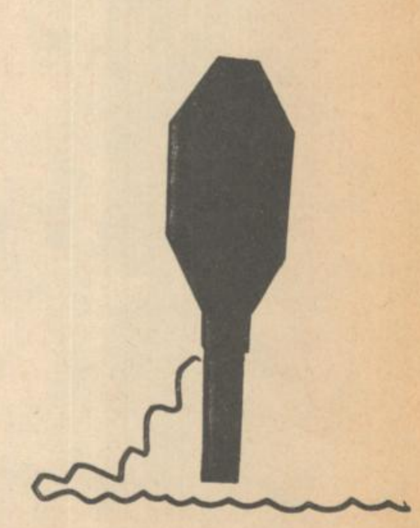
١ ـ حصر الاسلام في زوايا ضيقة حتى لا يتمكن من السيطرة على الهند باكملها

٢ ـ جعل الدولة الجديدة ـ الباكستان ـ قسمين يبعد احدهما عن الاخر اكثر من الف ميل وتفصل بينهما الهند (المعادية)

٣ ـ فصل اقليم كشمير المتاخم لباكستان الغربية وضمه للهند حتى لا ترجح كفة المسلمين .

٤ ـ في حالة حدوث حرب مع الهند يكون شقا باكستان قد انفصلا تماما برا وبحرا وجوا فتكون الغلبة للهنادك

٥ ـ تقسيم باكستان كان مخططا له بواسطة لورد مونتباتن حاكم عام الهند ليكون قنبلة زمنية تنفجر في يوم من الايام فتشطرها الى دولتين ـ وقد تم ذلك فعلا سنة ١٩٧١ ـ ووجدت بنغلادش بدعم الهند



٦ ـ عارض زعماء باكستان ـ اقبال وجناح ـ فكرة التقسيم اول الامر وطالبوا بهند موحدة تصان فيها حقوق المسلمين ولكنهم لم يجدوا امام الانجليز والهندوس غير الخروج من الهند « الام » .

٧ ـ قام الهندوس والسيخ بذبح وقتل اكثر من مليون نفس من المسلمين بين سنتي ٤٧ و ٤٨ لارغام المسلمين على الخروج . وقد شهد مراسلو الصحف الانجليزية هذه المذابح وكتبوا عنها في حينها يخاطبون المنظمات الدولية وقف تلك الحملة الجائرة على المسلمين . ويحملون بريطانيا التبعة .

المسائل الفرعية :ـ

فقد ذهبت بعيدا يا ديفيد متشل في اثارة الشبهات حول حكم الاسلام عندما قلت :ـ

« والسؤال عن الدولة الاسلامية الشاملة يثير عددا من المسائل الفرعية التي لا تنتهي فلا بد من السؤال من ذا الذي يحكم مثل تلك الدولة الاسلامية الشاملة . هل يحكمها خليفة جديد ؟ فاذا وجد الخليفة : فكيف يمكن انتخابه ؟

وهل تصلح مكة من الناحية العملية الواقعية لادارة مثل تلك الدولة الاسلامية الواحدة المترامية الاطراف الشاسعة لمساحة ؟

وما هو مقدار الحكم الذاتي الذي تمنحه تلك الدولة للولايات الاسلامية المختلفة التي تتألف منها ؟

وما هي الوسيلة التي يمكن بها للحكومة المركزية الاسلامية ان تضمن طاعة تلك الولايات ؟ فيما لو ان احدى تلك الولايات قد استحوذت على ما لا يحق لها من السلطة ؟

اولا يوجد خطر من ظهور رجال

ذوى طموح ويطمعون في الاستيلاء على السلطة كما حدث دوما في التاريخ وكما يحدث اليوم في كل مكان

ثم الا يمكن ان يظهروا داخل دولة اسلامية شاملة فيستروا مطامعهم بثوب ديني ونداءات دينية بدل ثوب الرئاسة ونداءات السياسة »

وقفت طويلا عند هذه المسائل الفرعية التي اثرتها في اجابتك وحاولت أن افهم الدوافع التي حدت بك الى هذه التساؤلات هل هي جهلك بمنهاج الحكم في الاسلام ؟

أم هي شفقتك على الاسلام من فشل تجربة الحكم ؟!

أم هي الخوف من بعث الوحدة الاسلامية التي تعمل لها دول الغرب الف حساب ؟!!

والاجابة واضحة من دون شك وهي انك قد اتبعت الخطة المرسومة التي تسير عليها السياسة البريطانية لما وراء البحار وتسخر لتنفيذها كل وسائل الاعلام بما فيها الاذاعة والصحافة بغرض هده فكرة الجامعة الاسلامية والقيام بعملية غسيل مخ واسعة في اوساط المسلمين .

اما لو كان رائدك معرفة الحقيقة وارشاد السائل اليها لكان الاجدر بك قبل أن تثير هذه المسائل الفرعية التي لا تنتهي — كما تزعم — ان تطلع على ما كتب عن اصول الحكم في الاسلام — وما اكثر ما كتب — بأقلام المسلمين وغيرهم من كبار المستشرقين امثال هاملتون جب ولوثروب وجولد سهير وجوزيف هل وارنولد (ثوماس) وغيرهم لتعرف شروط الامامة وواجبات الامام وكيفية اختياره ومسألة الحكم والشورى ووجوب الطاعة وما تتمتع به الولايات من استقلال داخلي الى غير ذلك من هذه المسائل ..

الاسلام والدولة المثالية

ان الاسلام يقيم دولته على الارض وفي واقع الناس وهو يعالج القضايا والمشاكل المختلفة علاجا واقعيا عمليا . ومن ثم فالدولة الاسلامية ليست دولة اسطورية مثالية كتلك التي كان يحلم بها افلاطون في الجمهورية او ثوماس مور في (اليوتوبيا) وانما هي دولة تقوم على اسس واضحة وشريعة كاملة تعالج مشاكل الناس ونقائصهم في ضوء الواقع العملي .

ومن هذه النقائص شهوة الحكم عند بعض الناس والرغبة في التسلط والخروج على الدولة .

وكل هذه المسائل قد عمل لها الاسلام حسابا واوفاها فقهاء الاسلام حقها من البحث وعالجها الحكام المسلمون في ضوء الشريعة الاسلامية . ولم تكن في يوم من الايام عائقا عن تطبيق الاسلام ولا سببا لنبذ نظام الخلافة الاسلامية .

وحسب النظام الاسلامي فخرا انه ليس في تاريخ البشرية نظام غيره كتب له الاستمرار في ادارة الشؤون المختلفة في نطاق واسع جدا لمدة تزيد عن الالف سنة

فقد ظلت الخلافة الاسلامية تدير شؤون العالم الاسلامي منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة للهجرة حتى نهاية الخلافة العثمانية في منتصف القرن الرابع عشر الهجري رغم العواصف والزوابع التي مرت عليها في تاريخها الطويل

صحيح انها تبودلت بين الامويين والعباسيين والعثمانيين ولكن الشريعة والاحكام ظلت كما هي لم تتغير .

صلاحية مكة المكرمة لادارة الدولـ[ـة] الاسلامية :

اما تساؤلك عن صلاحية مكـ[ـة] المكرمة لحكم هذه الدولة متراميـ[ـة] الاطراف شاسعة المساحة فهو أمر يثير في النفس الكثير من علامات التعجب والشك ويجعلني اسائلك بالمثل :

كيف صلحت لندن لادار[ة] امبراطورية بريطانيا العظمى التي بسطت نفوذها (في يوم من الايام) الى كندا والولايات المتحدة غربا والى استراليا ونيوزيلاندا شرقا والى راس الرجاء الصالح جنوبا ؟

وكيف تستطيع الان العاصمتان واشنطن وموسكو ادارة شؤون المعسكرين الراسمالي والشيوعي ؟

ان المكانة التي تتمتع بها مكـ[ـة] المكرمة في نفوس المسلمين من حيث انها قبلة الاسلام التي يتجه اليها المسلم في صلاته وارتباطها بموسم الحج الذي يؤمه ما يقارب المليون نفس كل عام ، كل ذلك يجعلها اصلح مكان لادارة شؤون هذه الدولة الاسلامية . ومما تجدر الاشارة اليه أن الاسلام لم يشترط بلدة بعينها لتكون مقرا لهذه الدولة وانما ترك هذا الامر للمسلمين . وقد تنقلت الخلافة في الماضي من المدينة الى الكوفة فدمشق فبغداد والقاهرة واستانبول .

● وختاما يا مستر متشل هذا ما اردت ان اصحح به مجموعة الاخطاء التي حواها ردكم على الاخ مشهور نايف القصراوي بشأن الدولة الاسلامية الشاملة .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

لا تقدموا.. بين يدي الله ورسوله الكتاب والسنة.. أولاً

بقلم الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

من اصول الاسلام في التوحيد
العقيدة ان لا يتمسك المؤمن الا
لحق وان يستجيب اليه اذا علمه،
ان لا يصرفه عنه عصبة ما . وهذا
و اساس اخلاص الدين لله ،
القيام له وحده سبحانه وتعالى كما
ال جل وعلا :

« يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين
ه شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم
سنآن قوم على ان لا تعدلوا ،
عدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله
ن الله خبير بما تعملون »

قال ايضا :

« يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين
القسط شهداء لله ولو على انفسكم
و الوالدين والاقربين » .

فالقيام لله سبحانه يكون بتحكيمه
ي كل امر وقبول حكمه وامره
سبحانه وتعالى والاذعان له، والسعي
رضاته ، والشهادة له تكون بالجهر
الاعلان بما يعلمه المؤمن حقا
صوابا ، وان خالف ما عليه الناس
اغضبهم . فالمؤمن شهيد لله لايدلي
شهادته الا لمرضاته سبحانه وتعالى،
ليست الشهادة هنا هي الشهادة
مام القضاء فقط بل هي كل ما يستشهد
لانسان فيه ، ويدلي فيه بخبر او
حكم او علم كما جعل الله سبحانه
تعالى قول مشركي العرب بأن الملائكة
ناثا شهادة فقال جل وعلا « وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم
ويسألون » فكل من قال قولا ما
واعتقد عقيدة ما ، ونقل نقلا ما كان
هذا منه شهادة وذلك اذا صدقه
واعتقده ، وكذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

« كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل
ما سمع » فليس كل ما نسمع حقا
وصوابا فاذا نقل الناقل وتحدث
المتحدث دون اسناد الخبر لقائله او
البراءة مما فيه او التوقف في قبوله
كان نقله لهذا الخبر تصديقا وايمانا
وكانت شهادة منه .

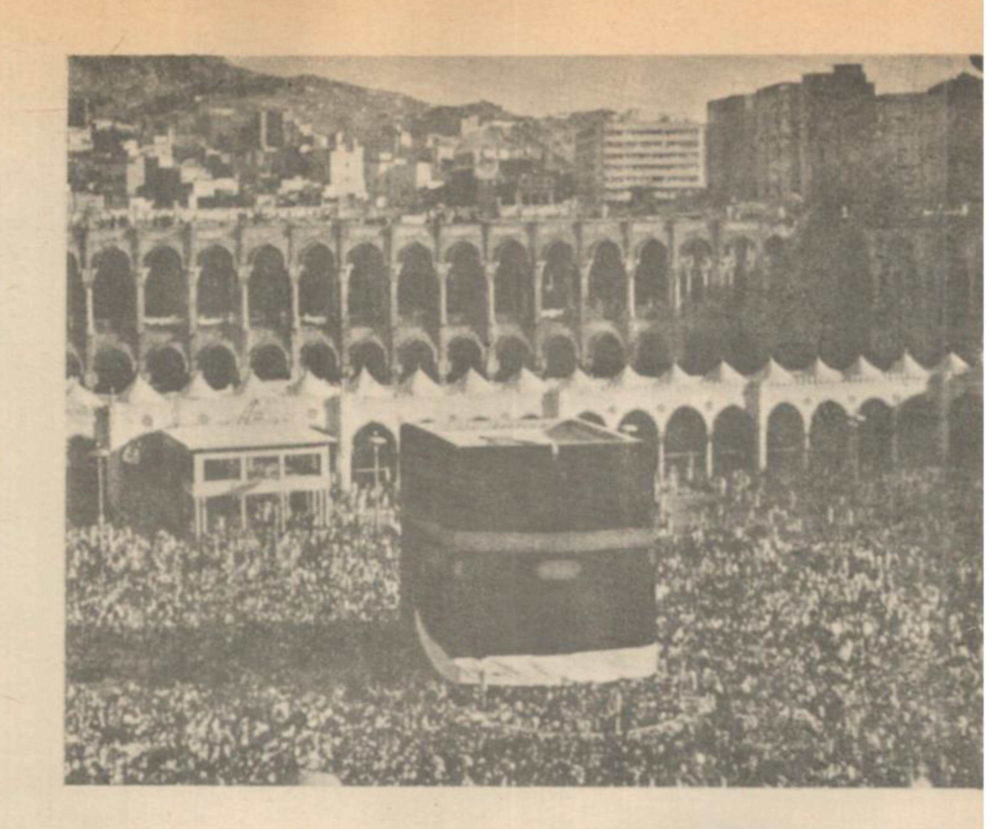
والذين اخلصوا دينهم لله عزوجل
فانهم يقومون لله في كل اموالهم
ويشهدون لله في كل اقوالهم فهم
مراقبون لله دائما عند كل فعل وقول
بل عند وساوس قلوبهم وخطرات
افئدتهم فما كان لله عز وجل امروه
واعتقدوه وما كان من الشيطان
استعاذوا بالله منه كما قال تعالى :

« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون » وقال تعالى : « واما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله انه سميع عليم » .

وهذه الصورة التي ينبغي ان تكون
عليها المسلم المؤمن الموحد لا يوصل
اليها الا بمجاهدة وصبر ، ومراقبة
دائمة لله سبحانه وتعالى في كل امر ،
وذلك ان المؤمن يتعرض في كل يوم
الى امتحان واختبار في دينه وعقيدته
واخلاصه وايمانه وتوحيده لربه جل
وعلا فان كان سائرا مع الحق حيثما
سار ، قائما لله ابدا شاهدا له دائما
كان مؤمنا خالص الايمان ليس
للشيطان في دينه واخلاصه نصيب .

واذا كان هذا بالنسبة للمؤمن
فان الانسان لا ينتقل الى الايمان الا
بالتخلص من كل ما يعيقه عن
الانصاف ، ويصرفه عن الحق ورؤية
البرهان ، فقد انصرف اليهود عن
الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا ان ينزل الله من فضله على من
يشاء من عباده وحسدا ان يكون
النبي الخاتم من غير بني اسرائيل .
مع العلم انهم قد عرفوا صفة الرسول
في كتابهم ، وعرفوه بعد مبعثه كما
لم يعرفوا ابناءهم كما قال تعالى :

« الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم » . وحتى قال
عبد الله بن سلام النبي صلى الله
عليه وسلم : « والله يا رسول الله
اني لاعرفك اكثر من ابني » ومع هذا
العلم التفصيلي اليقيني بأن محمدا
هو رسول الله المبشر به في التوراة



فانهم لم يؤمنوا حسدا وبغيا . وهذا الذي اتصف بـه بنو اسرائيـل هو ما يتصف به كل كافر فما الكفر الا جحد الحق بعد معرفته ، ومن رد حقا دون أن يعرفه فانما هو جاهل فقط ولا يجوز أن يطلق عليه اسم الكافر .

ورد الحق صغيرا كان او كبيرا كفر ما دام ان الراد يعلم انه حق وانه من عند الله ، وهذه مسألة خطـيرة لا يعلمها كثير من الناس . فبعض الناس يظن ان الرجل لا يكون كافرا الا اذا كذب اصول الدين ورد عقيدة التوحيد ، او الا اذا رد ما هو معلوم بالدين ضرورة كفرضية الصلاة والزكاة ، وتحريم الزنا والخمر .

ولا شك بعد العلم بثبوته كفر بالله تعالى وان لم يصل هذا الثابت الى علم العامة ، والكافة ، بل كان من علم الخاصة والعلماء . فالعالم متى اقام البرهان على ثبوت شيء من دين الله كأن يقول امر رسول الله بكذا او نهى عن كذا ثم اثبت ذلك بالنقل الصحيح فان الراد لهذا مع علمه بصدق الخبر كافر بالله تعالى مكذب لرسوله صلى الله عليه وسلم .

ونأسف اذا قلنا ان كثيرا من الناس يقع في هذا الامر الخطير جهلا وخطأ ، حيث يبين لهم الحق في

مسألة ما بالنقل الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعصب لما عنده من العلم او لاسباب اخرى ، وتأبى نفسه قبول الحق فيرده . ولا شك ان هذا ان علم ان ما رده حق واصر على رده فقد كفر بالله تعالى .

ولكن الشيطان استطاع اغواء اوليائه بأن سوغ لهم رد الحق بأصول وضعوها من عند انفسهم ما انزل اليه بها من سلطان ومن هذه الاصول على سبيل المثال قضية المصلحة ! وكذلك التقيد بالمذهب . فالكرخى من من علماء الحنفية قال كل اية او حديث يخالف مذهبنا فالاية منسوخة والحديث مؤول ! فانظر كيف جعل الاصل هو المذهب لا الكتاب ولا السنة . وقد ناقشت كثيرا من الناس فوجدت ان الاصل عندهم راى اجتهادي قبل الكتاب والسنة بل ان بعض الاحزاب «١» الاسلامية جعلت طاعته فيما يتبناه من اراء واجبة في الظاهر والباطن ، وبعضهم يفسر الباطن بأنه العقيدة والقلب وبعض هؤلاء كنت ابين له مسألة فقهية ما حتى يعرف دليلها من الكتاب والسنة ويقف على ذلك ثم اقول ولكن حزبك وجماعتك على خلاف هذا فيرجع القهقرى راسا مكذبا بكل ما صدق بـه !

وقضية المصلحة الشرعية التي جعلها بعض العلماء اصلا ثانويا من اصول الفقه لم يفقه كثير من الناس معناها فظن ان كل ما راى فيه مصلحة ما وفائدة ما فهو شرع وان خالف هذا النص من الكتاب والسنة وهذا خطأ .

فان المصلحة التي تعتبر شرعا لا بد وان تتوفر فيها الشروط الاتية :ـ

اولا : ان لا تخالف النص من الكتاب والسنة اذ كل ما خالف ذلك فهو باطل

ثانيا : ان لا يكون من وراء فعلها ضرر مساو للمصلحة او زائد عنها فاذا كنا بصدد مصلحة ما ولكن جدنا انها ستجر ضررا مساويا لفائدتها ومنفعتها او زائدا عنها فان هذه لا تكون مصلحة بل هي مفسدة ولا شك .. ولا شك ان تقدير الفائدة والضرر انما هو بنظر الشارع لا بنظر المنافع الشخصية والاهواء الخاصة .

والخلاصة ان كل من اصل اصلا ليرد به الحق الذي جاء به الرسول فاصله باطل مردود عليه . وكل من زعم نصرة الحق والعمل به دون أن يقدم النص فهو غاش لنفسه . والمؤمن الحق هو من تجرد لله خالصا ولم يجعل لنفسه وهواه خطا من دون الله عز وجل « انما كان قول المؤمنين اذ دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » .

اللهم اجعلنا منهم

عبد الرحمن عبد الخالق

«١» حزب معروف يغرق في الاشكالات السياسية ويهمل البناء العقائدي والروحي .



تحسن الاشارة الى أن موضوع الاهتمام لا يمكن أن يعتبر من عطاء التربية الحديثة فقط . فهذا افلوطار خس ٥٠ — ١٣٨ ب.م يقول: ان النفس ليست وعاء علينا أن نملأه . ولكنها موقد يجب أن لهبه . وذلك كوانتيليان ٣٥ — ٩٥ ب . م يقول : أما أنا فأريد أن أعطى طفلاً يؤثر فيه الثناء ويلهبه المجد . وينتزع الاخفاق دموعه .

ويحدثنا الدكتور النجيجي عن دور الاهتمام في تكوين التفكير الجيد فيقول : الاخلاص هو القاء كلية الانسان في ميدان الشيء الذي نتعلمه . اذ لا شيء أخطر على التفكير الفعال من الاهتمام الموزع المشتت وهذا ما نلحظه في التربية التقليدية . فالتلميذ يعطي اهتماما خارجيا للمدرسة والكتاب والدرس بينما تكون أفكاره في أعماقه متجهة الى مسائل أكثر جاذبية بالنسبة له . فهو ينصب بعين أو بأذن ولكن عقله يكون مشغولا بأمور تكون لها جاذبية مباشرة له . فهو موزع بين ان ينصت لشيء لا يثير اهتمامه وبين ان يتجه بفكره وقلبه لما يجب . والمدرس الذي يثير في نفوس تلاميذه هذا الحماس الحقيقي يكون قد فعل أكثر مما يستطيع أية طريقة شكلية ان تحققه .

ودور الاهتمام في الاسلام يكفي ان نتحدث عنه من خلال حديث واحد فقط : هو قوله صلى الله عليه وسلم « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير . وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا . وكانت منها طائفة انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ . فذلك



مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به .

فيعطينا الحديث صورة عن الانسان الذي تفاعل مع العلم وتجاوبت فطرته بنقائها معه. وكانت اهتماماته ملتحمة مع ما يتلقاه . فسوف يكون الخير الكثير . والنفع العظيم الذي لا يحد مداه . وتعطينا الصورة الثانية من الحديث عن جانب الاهتمام لكنها لم تصل الى درجة التفاعل بين الانسان والعلم فيمكن ان تعطى بعض الفائدة . وهي تعطينا في الوقت نفسه جانبا لا تقره التربية الحديثة ويقره الاسلام هو موضوع الثقافة وتلقي المعلومات . فتنفع الناس لقد هاجمت التربية الحديثة بعنف موضوع المعلومات العامة واعتبرت التربية للخبرة فقط . ولكن الحقيقة في هذا الموضوع هي ان الخبرة جانب من جوانب التربية والمعلومات العامة كذلك جانب آخر منه .

اما الذي لا يقره الاسلام فهو ان ينعدم التفاعل والاهتمام بين الانسان والعلم أو بين الطفل والمادة. فالنتيجة عندئذ هي الخراب والموت (انما هي قيعان لا تمسك ولا تنبت كلأ) .

وخير تعبير عن الاهتمام في هذا الموضوع هو التعبير النبوي الخالد .

« لن يشبع مؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة ، والحديث الاخر . »

مفهومان لا يشبعان . طالب علم وطالب مال .

د ـ الحرية :

يقول الدكتور النجيجي في كتابه فلسفة التربية حول هذا الموضوع :

الحرية الخارجية هذه أساسية في عملية التربية اذ أنها تتنافى مع الطاعة والهدوء اللذان كانا يميزان الفلسفة القديمة واصبحت الفلسفة الحديثة تنادي بهذه الحرية الخارجية حرية الجسم والنشاط حتى يستطيع المدرس أن يعرف تلاميذه وأن يكشف عن اتجاهاتهم . والحرية الخارجية أيضا تناقض السلبية والاستقبال في الطريقة التربوية القديمة . لم يعد بقاء الجسم ساكنا هدفا لعملية التعلم . بل ان الحركة والنشاط أساسيان في اشتراك التلاميذ في عملية التعلم . وحرية الحركة لها اهميتها اذ هي وسيلة من وسائل المحافظة على الصحة البدنية والعقلية السوية . وهذه الحرية الخارجية على مالها من اهمية لايمكن ان تعتبر غاية في ذاتها اذ انها تصبح حينئذ معولا من معاول الهدم للنشاط الانساني كله . أما حرية التفكير والذكاء فهي التي تحد من هذه الانطلاقة العمياء لتوحد بين الدوافع الفطرية المختلفة وتجعل منها كلا منسقا وخطة واحدة للنشاط اكثر وضوحا وتماسكا . والتوحيد بين عملتي التحرر والحرية الفكرية هو جوهر التفكير كما يقول جون ديوى اذ يتابع ايضاحه لهذا التوحيد قائلا : اي انه يؤدي الى ما يسمى بالقدرة على ضبط النفس . وهنا يتضح مفهوم الضابط الاجتماعي في التربية ويتكون هذا الضابط الاجتماعي عن طريق الربط بين الحركة الخارجية وحرية الفرد في القيام بها وحرية التفكير التي تضع الاهداف لهذه الحركة الخارجية وتوجهها .

واما علاقة الحرية بالنظام فهي علاقة متكاملة ان التنظيم ليس عقبة في سبيل الحرية وانما هو مكمل لها محدد ولحدودها فلا توجد حرية فعالة بدون تنظيم . والحرية بدون تنظيم تؤدي الى الفوضى والتنظيم دون حرية لا بد وان يؤدي الى الاستبداد . وتنمية مفهوم الحرية والعمل على ممارستها عمل من اعمال التربية . فالتربية تقوم على احترام الشخصية الانسانية ومعاملة الطفل على انه غاية في ذاته . وهذا يعني ان توجه تربيته لكي يستطيع أن يكون عقلا مفكرا ذكيا يستطيع ان يستغله في ممارسة حريته ممارسة فعالة .

هذه الحرية الموجهة هي التي سماها ديوى خطوات التفكير من خلال طريقته اثارة المشكلة .

أولا : ان التلميذ يمر بموقف خبري حقيقي يكون فيه نشاط مستمر يهتم به التلميذ لذاته .

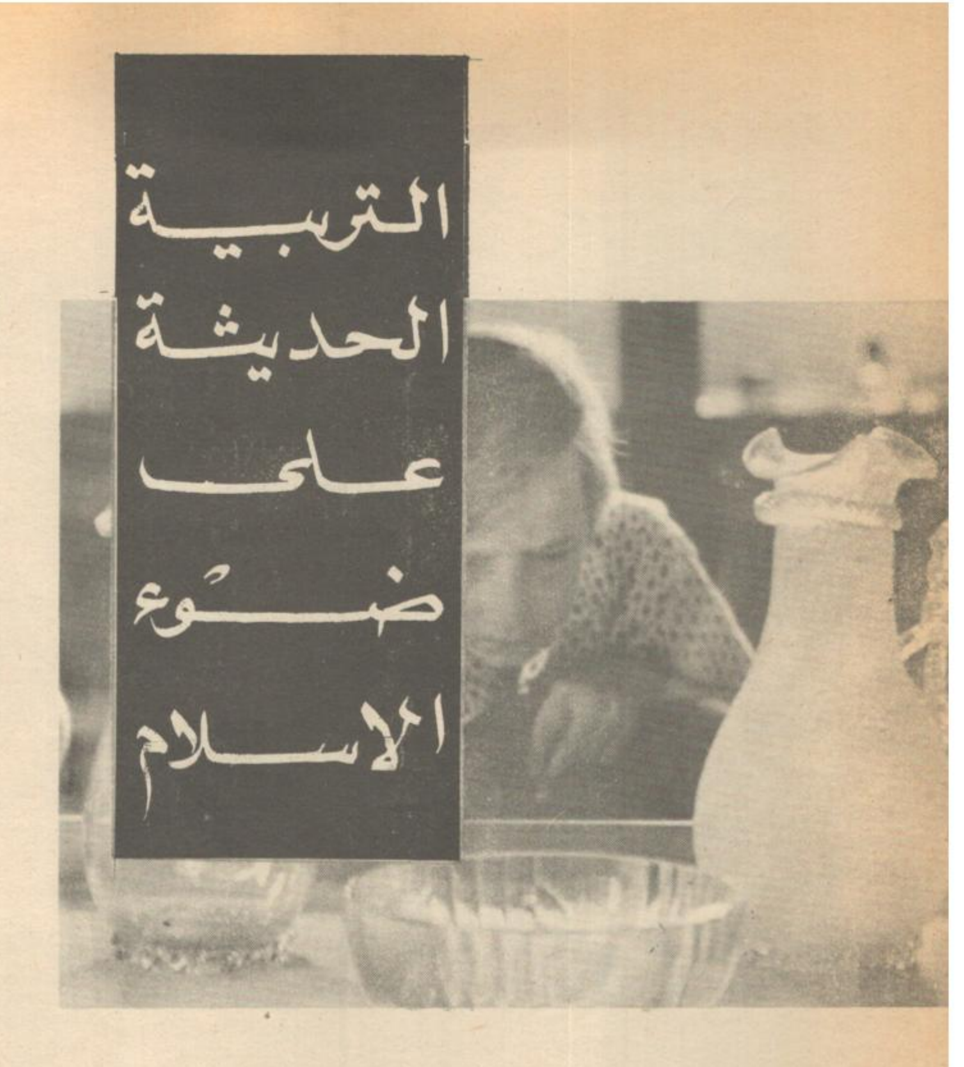
ثانيا : أن تنمو من هذا الموقف مشكلة حقيقية تثير تفكير التلميذ .

ثالثا : ان تكون لدى التلميذ المعلومات اللازمة وان يقوم بالملاحظة التي يتطلبها الموقف .

رابعا : ان يقوم التلميذ بوضع الحلول المقترحة والتي يكون مسئولا عن تنميتها .

خامسا : تتاح للتلميذ الفرصة

التربية الحديثة على ضوء الاسلام



لاختيار أفكاره عن طريق التطبيق لكي تتضح معانيها. وحتى يكتشف بنفسه صحتها.

وهكذا تكون تنمية التفكير هدفا ووسيلة في التربية، وهدفا ووسيلة في الحرية، فالقدرة على التفكير هي القدرة على البحث. وهي القدرة على ممارسة الحرية السليمة.

هذا ولا بد من الاشارة الى ان مفهوم الحرية في التربية كان له دعاته من المربين الغربيين منذ أمد طويل.

فايراسموس في القرن الرابع عشر يقول: « ثمة اطفال يفضلون أن يقتلوا على ان يعاقبوا ضربا. وباللين وبالانذار الرقيق تستطيع ان تخلق منهم ما نريد بل ويحدثنا عن الحرية عند القدماء فيقول: « كان القدماء يصنعون الاحرف من حلوى محببة الى الاطفال وبهذا كانوا يجعلونهم يلتهمون الابجدية التهاما. وغارانتوا تلميذ الفيلسوف رابليه اراد له أستاذه ان يتعلم عن شوق ورغبة وأن يتثقف وهو يلعب وان يدرس الرياضيات عن طريق اللهو والتسلية. فتعلم غارانتوا الوف المبتكرات المتعلقة بالعدد عن طريق الورق. وكان جان جاك روسو في القرن الثامن عشر من اعنف المهاجمين للشدة والعقوبة في مرحلة الطفولة يقول: « ان الانسان يولد ويحيا ويموت وهو في العبودية. فعند ولادته نخيطه في قماط. وعند موته نزره في نعش وما دام محتفظا بهيئة الانسان نكبله بظواهرنا الاجتماعية » ويقول كذلك: « ليست اهم قاعدة في التربية أن نربح الوقت بل ان نضيعه. اجعل المسائل في متناوله ودع حلها له. ولا تجعله يعلم شيئا عن طريقك. ليركض وليتخبط وليرتم مائة مرة في اليوم فلا عليك ان يتعلم مبكرا كيف ينهض من كبوته وان هناءة الحرية لتفدي عنه الكثير من الجراح.

أحبوا الطفولة ويسروا لها العابها ومسراتها وفطرتها المحبوبة. من فيكم لم يأسف أحيانا على تلك الفترة التي لا تفارق فيها الابتسامة الشفتين. فلم تريدون أن تحرموا هؤلاء الصغار الابرياء من لذة تكاد من قصرها تفوتهم منعوهم بلذة الوجود منذ ان يصبحوا قادرين على الاستمتاع بها. ويصف مونتيني في القرن السادس عشر بؤس التلاميذ فيقول: « اننا بدل ان نحبب الاداب للاطفال لا نزودهم في الواقع الا الذعر والقسوة. انه لسجن حقيقي لشبيبة أسيرة انك اذا دخلت عليهم لم تسمع الا صراخ اطفال يعذبهم معلمون قد ملكتهم نشوة الغضب.

ويأتي فنيلون في القرن السابع عشر فيحلق بجناحي طائر ويقول: « على التلميذ أن يتعلم كل شيء وهو يلهو ويلعب واذا كانت له مساوئه. فعلينا ان لا ننبهه لها الا بكثير من الحذر حتى لا نحزنه.

ولا غرابة في ذلك فلقد كانت المدارس الاوربية والامريكية حتى القرن الثامن عشر ثكنات اضطهاد للاطفال البريئين. فقد كان الفكر السائد آنذاك يقول أن الاطفال الصغار سواعد الشيطان وأن ضرب الطفل ليس ضرورة علمية فقط بل ضرورة دينية. فالطفل يضرب ويضرب لاخراج الشيطان منه. وقد عددت بعض الكتب انواع عقوبات الاطفال في المدارس الابتدائية فذكرت منها. الضرب بالعصا لبس الطرطور للكسالى، الركوع، القعود في سلة مدلاة من السقف، تركيب الولد على هيئة حمار، تعرية الجسم والانبطاح على الارض والضرب المبرح. ويكفي ان نسوق احصائية لمعلم في مدرسة المانية في القرن

الثامن عشر عن العقوبات التي أوقعها بتلاميذه .

تقول الاحصائية : قائمة حساب دفتر احد المربين ٩١١٥٢٧ ضربة بالعصا ٢٠٩٨٩ بالمسطرة الصفعات ١٣٦٧١٦ صفعة لكمات على الفم ١٠٢٣٥ لكمة . اللكمات على الاذنين ٧٩٠٥ لكمة .

لا غرابة اذن ودعاة التربيةالحديثة يرون هذا التعذيب الوحشي . وهذه القسوة الرهيبة ان يندفعوا بردود الفعل ضد الدين الذي يقول بضرب الطفللاخراج الشيطان منه. فيكفروا به وضد العقوبة فيكفروا بهاوينادون بالحرية المطلقة. وبحظر العقوبة مهما كانت الاحوال .

وقد ربط ديوى ربطا محكما بين هذين الجانبين . جانب الدين والعقوبة . واعتبر العقوبة فيالتربية التقليدية جزء من الدين وساق فلسفته في هذا الموضوع بالفكرة المسيحية عن الانسان التي تفصل الروح عن الجسد والتي تقولبكبت شهوات الجسد وقمعها التربية الروح للدخول في ملكوت الله والسعادة في اليوم الاخر . وبين الفلسفة الحديثة للتربية على رفض الدين اصلا باعتباره يقدم القيم الثابتة ولاثابات في حياة الانسان ورفض الايمان باليوم الاخر باعتباره خرافة نعللبه انفسناونبرر اخطاءنا. وبالتالي فلا حاجة لكبت شهوات الجسد وقمعها طالما انه ليس هناك يوم آخر. ولن تستقيم التربية الحديثة ولا تستقر. ولن يستقر مفهوم الحرية والغاء العقوبة فيها حتى نلغي الايمان باليوم الاخر . فالسعادة نحققها في الواقع لا في عالم المثل ، فليحقق الطفل منتهى سعادته . الان . لان الطفل هو الغاية . وليس ثمة شيء آخر نحققه به ولا بد بعد هذا الايضاح بصدد مفهوم الحرية ان نستعرض النقاط التالية :

١ — اذا كان للفلاسفة الغربيين عذرهم في هذا الانتقال من النقيض الى النقيض لانهم بعيدون عن منهج الله فما هو عذرنا نحن أن نتبنى آراءهم كاملة بهذا الصدد . فنلغي العقوبة ونحظرها في مدارسنا وبين يدينا منهج الله المبرأ من الهوى البشري والنقص البشري والجهل البشري .

٢ — والاسلام دائما يمثل التوازن الكامل في الحياة البشرية بينالجانب النفسي والجانب التشريعي لا يلغي العقوبة من الاصل. وان كانتالاحكام تنطلق من الوازع الداخلي قبل كل شيء . فهو يقر العقوبة للطفل منذ سن العاشرة أن تلكأ في فرض الله عليه .

٣ — وهذا ولسنا بصدد عرض مفاهيم التربية الاسلامية الان الا بالقدر الضروري والضيق الذي تقتضيه طبيعة البحث . وانما يكفينابهذا الصددعرض كامل لا حول تربية الطفل في الاسلام من خلال هذا الحديث (ستفتح لكم الارض ويأتيكم قوم — أو قال غلمان — حديثة أسنانهم يطلبون العلم ويتفقهون في الدين ويتعلمون منكم . فاذا جاؤوكم فعلموهم والطفوهم . ووسعوا لهمفي المجلس . وافهموهم الحديث) . فليس بالضرب يتم التعلم . وليس باللعب يتم التعلم ولكن بالملاطفة والتقدير والحب وان كانت هذه الوسيطة لا تنفي الجانبين في الوقت نفسه والضرورة تقدر بقدرها .

٤ — والغريب في الامر اننانحاسب المعلمين والمعلمات في التربية على خطوات هربارت المعهودة ونطالبهم بالنسبة للطلاب والطالبات انيشيعوا روح التربية الحديثة فيمنعون من ايقاع العقوبة على طالباتهم ولنناقش الامر بموضوعية تامة .

صاحب الخطوات هربارت رايه في العقوبة ما يلي :

(على المعلمين ان يلتمسوا الفطنة والحكمة فيما يطلبون ولا سيماعندما تكون البصيرة الخلقية غير مكونةبعد غير ان عليهم الى جانب ذلك ان يفرضوا العقاب في عزم وتصميم عندما يستحق التلميذ ذلك . ولا بد للصبية والفنيات ان يواجهوا مسئولياتهم اذاأردنا حقا أن يصبحوا رجالا . ونساء وبقول موجز « ان القيادة الصالحة تتطلب الاستخدام المعقول للسلطة) .

ان راي هربارت في العقوبةمنبثق من نفس رايه في خطوات درسه لان كلا الرايين منبثق من فلسفته حول علم النفس والتربية والقيادة .

وقد يرى بعضنا أن علينا أن نطور مفهوم الدرس وخطواته لتقترب اكثر واكثر من التربية الحديثة ونأخذ بخطوات ديوى المعهودة في التعليم عن طريق اثارة المشكلة وعندئذ يكون التطور الى الاحسن ويكون الغاء العقوبة في وضعها المناسب .

نسوق لهؤلاء خلاصة التجربة الامريكية في التربية الحديثة وفي مفهوم الحرية بعد حصيلة أكثر من نصف قرن على الاقل على لسان الكاتبة الامريكية (هللين ستاتسيري) وهي تقارن بين المجتمعين الاسلامي والغربي فتقول :

ان المجتمع العربي كامل وسليم ، ومن الخليق بهذا المجتمع انيتمسك بتقاليده التي تقيد الفتاة والشابفي حدود المعقول . وان هذا المجتمع يختلف عن المجتمع الاوربي والامريكي فعندكم مقاليد — هكذا تفهم الدين— تحتم تقييد المراة وتحث علىاحترام الاب والام بل وتحتم اكثر من ذلك عدم الاباحية الغربية التي تهدد

البقية ص ٥٠

الاسراء والمعراج



تحدث الناس كثيرا عن ذكريات الاسلام الخالدة الماجدة الباقية بقاء الدهر واستمع الناس كثيرا الى هذه الاحاديث فلم يملوا ، سماعها ولم يمل المتكلمون تكرارها والخوض فيها كل عام وهي على كثرة الاعادة والترداد وكثرة الاستماع والانصات لا تزداد الا حلاوة وطلاوة وحسن وقع بين الافئدة والقلوب ، فكأنها الزهور الساطعة كلما شممت عبيرها زدت تعلقا بها .

لقد وضع الله في يد محمد صلى الله عليه وسلم سلاحا من الحق وفي قلبه اقباسا من الايمان ليمحو بؤس البائس ويقوم اعوجاج المعوج ويكافح جبروت الظالم ، ويطهر المجتمع الانساني من الامه التي زرعها حقد الانسان وانصرافه عن سبل الفطرة الصافية والاخوة الواقية ثم ليربط بين قلب الانسان وبين ربه ليظل دائما على مراقبة له ، فلا يجور ولا يبغى ولا يستعبد لشهوه ولا يزل لطمع ولا يميل عن قصد ولا يترك سـواء السبيل فينعم الانسان في ظلال ذلك الهدى الالهي بالامن والسكينة والاستقرار .

ورجل مثل محمد عليه الصلاة والسلام هذه رسالته وتلك غايته ، لا يريد للناس الا الخير ولا يبغى لهم الا الاصلاح ولا ينشد لهم الا الهداية رجل هذا شأنه لا تغره الدنيا بمفاتنها ولا تصرفه الى محاسنها وهو جدير لهذا بأن يكون القدوة والاسوة يسير وراءه الانسان العاقل الفاضل حتى يعتصم من الزيغ ويسير على درب الحق فيصل الى الغاية المثلى .

الاسراء والمعراج سيبقى حدثا مهما تقدم العلم وكشف باسراره من خفايا الوجود ومكن الانسان من الـوان السيطرة على الحياة ، سيبقى الاسراء والمعراج حدثا هائلا يغرى القلوب بنفحات الايمان .

لقد تقدم العلم البشري خطوات هائلة في العصر الحديث واستطاع أن يصعد بالانسان في طبقات الهواء ويرتفع به الى مستوى بعيد فـوق السحب ثم بدأ يحاول السيطرة على الافلاك بعد ان سيطر على مسارب الاسماك .

قالوا لقد انتقلت الاقمار علـى ضخامة وزنها مـن جاذبية الارض وذهبت في طبقات الاثير تلف وتدور وتكشف المستور وذلك عروج مـن صنع الانسان فأين هذا من عروج النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء المفتونون بهذه الثمرات العقلية المنصرفون عن ادراك سمو القـدرة الالهية في العروج برسول البشريـة الى السماء ، هؤلاء ليس يرد عليهم الا بقول العلم نفسه الذي ساهم فيما وصـل الله الانسـان من تقدم ومما ظفر به من كشف .

انه يصيح على ملأ الدنيا منذ سنين قلائل على السنة بعض العلماء الالمان ان يقرروا ضعف العقل البشري مهما قوى ، وعجزه عن السيطرة علـى الافلاك والاحاطة بمسرى الافلاك والصولة في تلك العوالم التي ترتفع عن الغلاف الارضي وتبعد عنه قليلا او كثيرا ، فلقد كتب العالم الالماني كارل مالينجر يقول : ـــ ان الفضاء الكوني لا زال سرا عجيبا ، وانـه سيظل كذلك ، وانه اذا كانت هناك

بقلم: عبدالله عبدالرحمن آل سند

قدرة تستطيع ان تسيطر عليه فهي قدرة الله واذا كان هنالك علم يستطيع ان يشف سره فهو علم الله .

ان هذا العالم يقرر حقائق هائلة ومذهلة في تقريره الواقعي العلمي الدقيق العميق المبني على الارقام ، فهو يقول — لو كان لدينا صاروخ تبلغ سرعته في الساعة مليونا من الكيلو مترات فاننا نحتاج لنصل به الى الكوكب السيار المعروف باسم — بلتو — الى ستة عشر شهرا في الذهاب والاياب . ويقول اننا لو اردنا الذهاب الى اقرب الكواكب الثابتة من الارض بصاروخ يسير في كل ساعة الف كيلو متر فاننا نحتاج للوصول الى ذلك الكوكب الى — ٤٦ ست واربعين الف عام ثم يرتقى التقرير شيئا فيقول — لو اردنا اجتياز المجرة من طرفها الى طرفها المقابل بصاروخ تبلغ سرعته في الساعة مليونا من الكيلو مترات فاننا نحتاج في هذه الرحلة الى — ٧٠ — سبعين مليونا من السنين . تلك حقائق علمية يضعها العلم الواقعي بين أيدي البشرية كلها ليعرف العقل الانساني قيمته فلا يغالي في غروره ولا يسرف في اعتنائه بنفسه ولا يزهى بجبروته ثم ليقف الناس على تصور لتلك العوالم الرهيبة الواسعة التي لا يحدها الفكر ولا يحيط بها الخيال وهي متناثرة في الافاق الدانية منا والتي استطاع الانسان أو علم الانسان بما قاسه بمختبراته واجهزته ومراصده أن يسجلها ويسجل حركاتها ومداها وانها على اتساعها ورحابها والعجز عن اجتيازها بعيدة بعدا سحيقا عن السماء الدنيا فما بالكم بالسموات العليا التي عرج بمحمد عليه الصلاة والسلام اليها .

تلك حقائق يقرها العلم ويقطع عن طريقها بعجز العقل البشري عن أن يرتفع بالانسان الى حيث يطمح طموحه ، وان العقل البشري مهما جمع خياله واشتد طمعه فانه لا يأمل أن يرتفع بصاحبه الى السماء .

فاذا جاء العربي القرشي الامي محمد صلى الله عليه وسلم ودعا الى ضيافة ربه خالق الكون ومالك الملك ومدبر الامر جميعه فطويت له الابعاد وقربت له الاماد وفتحت له ابواب السموات وقامت على ذلك كله الايات البينات والادلة القاطعات الهادية لكل قلب يلتمس الهداية الداحضة لكل شبهة تحاول ان تجادل بالباطل .. تراهم يتعجبون لقد اشار القران الكريم الى الاسراء بقوله (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير) .

ان هاتين الرحلتين ، الرحلة الارضية — الاسراء — والرحلة السماوية — المعراج — ، حدثتا في ليلة واحدة قبل الهجرة بسنتين ، ليمحص الله المؤمنين ويبين منهم صادق الايمان ومن في قلبه مرض ، فيكون الاول خليقا بصحبة رسوله الكريم الى دار الهجرة والانضواء تحت لوائه وجديرا بما يتحمله من اعباء جسام وتكاليف شاقة من جهاد ديني وقيام بدعوة تعم المعمورة في ذلك الحين شرقا وغربا وان الله تعالى أطلع رسوله على ما في هذا الكون ارضيه وسمائيه من العظمة والجلال ليكون ذلك درسا عمليا لتعليم رسوله بالمشاهدة والنظر يا مسلم يا عربي ان محمدا النبي العربي يدعوك لتعمل صالحا في الليل وفي النهار حتى نكون في طليعة الامم ويدعوك لتجعل من ليلك الهادى الساكن فترة تجلو فيها روحك بالنجوى وتغسل فيها قلبك بالعبادة وتهذب فيها حسك بالسجود فتلك سمات الابرار .

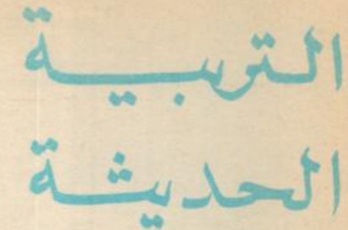
ان كثيرا من الناس يفهمون البركة حول بيت الله الاقصى بكثرة الثمار والزروع ووفرة الارزاق وغيرها مما تغل تلك الارض الطيبة الخصبة واذا كانت هذه وامثالها من النعم المادية خيرا لامر فيه وبركة لا يشك فيها فان البركة الحقيقة في يقظة القلوب المؤمنة بالله المتفتحة للحياة المتجاوبة مع الاصلاح ، الاخذة تلك القلوب التي تقتبس انوارا من ماضيها الذي كان يسود الدنيا ويقود بالعدل وتمد بحبوبتها حاضرها الذي غدا حاضرا يلفت الدنيا ويملؤها بالاعجاب وتتجه في قوة الى مستقبلها التي نرجو ان يكون مسايرا للحاضر في عزته ومجده تلك هي البركة التي يعنيها القران اذ لا نبت ولا زهر ، لا في حب ولا في ثمر ولا في درهم ولا في دينار رزىء الانسان في قلبه او اصيب في لبه أو نكب في عقيدته الدينية واخلاقه الفاضلة وليس بعامر بنيان قوم اذا اخلاقهم كانت خرابا .

ان الاسراء بمحمد صلى الله عليه وسلم والعروج به في الليل يهتف بكل مسلم حتى لا يجنن عقله اذا جن الظلام ولا تتلبد اعصابه واعضاؤه اذا استغرق الناس في المنام ، فان الليل شطر الحياة فمن ضيعه اضاع نصف عمره او اكثر من نصفه .

ومن اجل ذلك دعا النبي العربي الكريم محمد عليه افضل الصلاة والتسليم الى السماوات العالية بأمر من ربه تبارك وتعالى في ظلمات الليل لينبه اتباعه فلا يفضوا اليهم نياما ، وليجعلوا منه او من بعضه مجالا للحد الموصول والعمل النافع حتى تصفو نفوسهم ، فلا تربن عليها الغفلة وكثر انتاجهم ، فلا يتخلفوا عن ركب الحياة ولا يسبقهم غيرهم من خلق الله .

وفي الختام اسأله عز وجل ان ينفعنا ، وان يحفظنا من اذان لا تسمع ومن عيون لا تدمع ، ومن قلوب لا تخشع ، ومن موعظة لا تنفع ، ومن مجتمع لا يراقب الله في سره وجهره والله الموفق لكل خير .

عبد الله عبد الرحمن
ال سند



المجتمع والاسرة في اوربا وامريكا . ولذلك فان القيود التي يفرضها المجتمع العربي على الفتاة الصغيرة . واقصد ما تحت سن العشرين هذه القيود صالحة ونافعة لهذا انصح بان تتمسكوا بتقاليدكم واخلاقكم وامنعوا الاختلاط ، وقيدوا حرية الفتاة بل : ارجعوا الى عصر الحجاب فهذا خير لكم من اباحية وانطلاق ومجون اوربا وامريكا .

واضافت قائلة :

امنعوا الاختلاط قبل سن العشرين فقد عانينا منه في امريكا الكثير لقد اصبح المجتمع الامريكي مجتمعا معقدا مليئا بكل صور الاباحية والخلاعة . وان ضحايا الاختلاط والحرية قبل سن العشرين يملؤون السجون والارصفة والبارات والبيوت السرية . ان الحرية التي اعطيناها لفتياتنا وابنائنا الصغار قد جعلت منهم جيمس دين وعصابات للمخدرات والرقيق ان الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الامريكي هدد الاسرة وزلزل القيم والاخلاق . فالفتاة الصغيرة تحت سن العشرين في المجتمع الحديث تخالط الشبان وترقص التشاتشا وتشرب الخمر والسجائر . بل وتتعاطى ذلك باسم المدنية والحرية والاباحية .

والعجيب في اوربا وامريكا ان الفتاة الصغيرة . تحت سن العشرين تلعب وتلهو وتعاشر من تشاء تحت سمع عائلتها وبصرها . بل تتحدى والدها ومدرسها . والمشرفين عليها . تتحداهم باسم الحرية والاختلاط وتتحداهم باسم الاباحية والانطلاق . تتزوج في دقائق وتطلق بعد ساعات ولا يكلفها هذا اكثر من امضاء وبضع نقود وعريس ليلة او عدة ليال . وبعدها يتم الطلاق . وربما الزواج .. فالطلاق مرة اخرى ..) .

فهل ننتظر يا ترى نصف قرن او يزيد . ونبدأ بخوض التجربة التربية الحديثة في الحرية التي لاتحد لنقتنع بخطئها بعد هذه الجولة الطويلة .

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

لنفكر الف مرة ونحن نتلقى مفاهيم غريبة قبل ان نتبنى منها اي شيء وخاصة في امور تربية الانسان . لان رصيدنا فيه اعظم رصيد في تاريخ البشرية الطويل ومتى نفقه ما لدينا من رصيد قبل ان نشحذ على الابواب سائلين ؟؟

(ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ..) والحمد لله رب العالمين .

منير غضبان
الموجه التربوي برئاسة البنات

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٥	١٩٧٥ اغسطس	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٧	٥	٥ ٩	٣٣ ١٠	١٧ ٥	٥١ ٨	٢٦ ١	٤٢	١١ ٥	٥٤ ١١	٢٨ ٣	٣٧ ٦	٣ ٧
اربعاء	٢٨	٦	٧	٣٤	١٧	٥٢	٢٦	٤٣	١١	٥٤	٢٨	٣٦	٢
خميس	٢٩	٧	٩	٣٦	١٨	٥٣	٢٦	٤٤	١٢	٥٤	٢٨	٣٥	١
الجمعة	٣٠	٨	١٠	٣٧	١٩	٥٣	٢٥	٤٥	١٢	٥٤	٢٨	٣٥	٠٠
سبت	١	٩	١٢ ٩	٣٨ ١٠	١٩ ٥	٥٤ ٨	٢٥ ١	٤٦ ٣	١٣ ٥	٥٣ ١١	٢٨ ٣	٣٤ ٦	٥٩ ٧
احد	٢	١٠	١٣	٣٩	٢٠	٥٤	٢٥	٤٦	١٣	٥٣	٢٨	٣٣	٥٨
اثنين	٣	١١	١٤	٤١	٢١	٥٥	٢٥	٤٧	١٤	٥٣	٢٨	٣٣	٥٧

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٤ شعبان ١٣٩٥هـ

١٢ أغسطس ١٩٧٥م - العدد ٢٦٢

اليهودي على الحرم



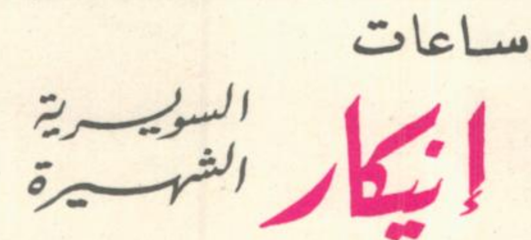
"الحرب العالمية!"

و"القنبلة الذرية اليهودية"!!

فيلم.. سيئ التأليف والإخراج!!



Kleenex
كلينكس
من انتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م







MON
automatic
Sherpa
320







للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم . تلفون ٤٢٥٢٦٨/٧ . الكويت

تلفزيون الكويت .. ينحدر الى القاع

سهرة الخميس الماضي مثل من « الانهيار الخلقي »

هل يقدم التلفزيون للمحاكمة بتهمة التحريض على الفسوق

سهرة تلفزيون الكويت مساء الخميس الماضي . وليلة الجمعة - فقد استمرت حتى الساعة الثانية صباحا تقريبا - أصابت الناس بذهول واخذوا يتساءلون بالحاح :

هل تحول تلفزيون الكويت الى مزرعة خاصة من المزارع التي تذبح فيها الفضيلة ويدفن الشرف ؟!

ان المشاهدين ما زالوا مذهولين . وما زالوا يضجون بالشكوى من سهرة الخميس الماضي . وما زالوا يتساءلون :

هل نحن في الكويت - المجتمع العربي المسلم - أم في بيئة ماتت فيها قيم الاخلاق والحياء والمروءة ؟

سهرة الخميس كانت سهرة تليق بالساقطين الذين لا يهمهم شيء .. الا تلبية نزواتهم والتعبير عن غرائزهم وشهواتهم .

سهرة الخميس كانت عريا .. وابتذالا .. ومقدمات للفواحش والخنا .

كانت استعراضا لاسوأ النماذج الانسانية وأشدها تشويها في الخلق والسلوك .

كانت انحلالا باسم الفن .. وانحطاطا في الكلمة والحركة والتصرف باسم التراث الشعبي .

ويعرف المشاهدون سيرة بعض الفرق المشتركة في هذه السهرة .. يعرفون ان مكانها في أقبية الفساد والظلام لافي تلفزيون يعرض على الناس في بيوتهم .

ونحب أن نؤكد أن ما عرض في السهرة الفاسدة مساء الخميس الماضي لا علاقة له أبدا بالتراث الشعبي الكويتي . فما عرف التراث الشعبي الكويتي نساء عاريات مائلات مميلات يستخدمن في اثارة الغرائز الهمجية ولا عرف رجالا فقدوا المروءة يرضون بهذه المسالك اللااخلاقية . ولا عرف اختلاطا ماجنا كاختلاط سهرة الخميس .

ان ما حدث في سهرة « الانهيار الخلقي » مساء الخميس الماضي غريب تماما عن البيئة الكويتية بل هو مستورد لافساد الناس هنا الى افساد المواطنين الذين تدفع أموالهم أجرة لمروجي الانحلال .

ان للبيوت حرمة .. وهذا التلفزيون يقتحم البيوت ويبث فيها برامجه التي تنتهك حرمتها ولا بد من حل .

فالتلفزيون بوضعه الحالي يسير في خط معاد لقيم الامة ومبادئها ودينها .

وان من المواطنين من يفكر في رفع دعوى ضد التلفزيون بتهمة الاساءة الى الاداب العامة وخدش الحياء والتحريض على الفسوق والعصيان .

ولكن هذه الدعوى لا تكفي . ولا بد من علاج جذري يتناول سياسة التلفزيون ويغيرها من الاساس ويقصي الذين يستغلون التلفزيون في افساد الامة يقصيهم مهما كانوا واني كانوا .

ونحن لا نشك في أن بعض الناس يتعمد الافساد العام واشاعة الفحشاء والمنكر في المجتمع عبر جهاز التلفزيون .. لا نشك في ذلك لانهم يتعمدون مخالفة القواعد التي وضعتها وزارة الاعلام للعمل التلفزيوني وأوجبت مراعاتها .

ففي القاعدة الرابعة من قواعد العمل التلفزيوني جاء - الفقرة ٢ - ما يلي : « تمنع البرامج الالحادية والبذيئة منعا باتا حتى ولو كان بعض المشاهدين يستسيغونها » .

وكانت سهرة الخميس بالغة البذاءة ومع ذلك عرضت مطولا .
ألا يعني هذا تعمد الافساد العام ؟!

من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب - ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

المعنى العقائدي والسياسي

للعدوان اليهودي على الحرم الابراهيمي

عمدا .. اختار العدو اليهودي ذكرى الاسراء والمعراج مناسبة لعدوان على الحرم الابراهيمي وفرض الوصاية اليهودية عليه واصدار لوائح استعمارية تحدد دخول المسلمين الى مسجد الخليل وتحدد مكان الدخول .. الى اخر جراءات سلطات الاحتلال .

وفي هذا التوقيت معنى عقائدي نصده العدو وابتغاه . ذلك أن من نيم الاسراء والمعراج أن الامامة الدينية قد صارت في ايد المسلمين لى الابد بحكم الرسالة الخاتمة النبي الخاتم وانتقال الوصي من ني اسرائيل الى العرب .. واسراء لرسول صلى الله عليه وسلم ن المسجد الحرام الى المسجد لاقصى وامامته للانبياء والمرسلين ي صلاة جامعة .

وغزو اليهود للحرم الابراهيمي ي هذه المناسبة يستهدف نزع لامامة من ايدي المسلمين وتسليمها ليهود .. فقد بدءوا بالسيطرة على المسجد الاقصى .. وما تبع لك من تغييرات ضد مقدسات لسلمين .

اليوم وصل عدوانهم الى الحرم لابراهيمي ..

ومقدسات اي امة تمثل رمز لعزة والسيادة فيها . والعدوان ليها يشكل اعنداء ماديا على العزة السيادة .

هذا هو البعد العقائدي لهذه القضية .

اما البعد السياسي فيتمثل في الاستخاف المطلق بالكيان السياسي للعالم الاسلامي .

كيانه كجموع كثيرة في شتى القارات .

وكيانه كدول في الامم المتحدة .

وكيانه كدول ترفع شعارات الاسلام .

وكيانه كمنظمات دولية رسمية تمثل في مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية .. وتتمثل في الامانة العامة الاسلامية المنبثقة عن هذين المؤتمرين .

وفي الحقيقة .. لا قيمة لهذا الكيان ـا لم يسارع الى الانتصار ـعزته العقائديه وهيبته السياسية

فكيف يكون ذلك ؟

هناك خطوات عملية يمكن اتخاذها في هذا الشأن :

● اولها : أن تقلع بعض الدول العربية تماما عن مد يدها للعدو وتجميل وجهه الكالح في المنطقة فمما لا شك فيه أن العدو يقوم بعدوانه على مقدسات المسلمين في ظ لانظمة تدافع عن بقائه في الامم المتحدة .. وتعمل بجد على الاعتراف به والاقرار باحتلاله .

وهذه خطوة ضرورية لاننا لا نضمن سلامة الاجراءات الاخرى قبل تحقيق هذه الخطوة . بمعنى أن بعض الانظمة سيخذل الصف من الداخل اذا هو استمر في طريق التدحرج نحو العدو

● ثانيها . أن تتبنى المملكة العربية السعودية مؤتمرا اسلاميا فوق العاده يعقد في ساحة المسجد الحرام لاتخاذ موقف اسلامي موحد ضد العدو .

ونقول : المسجد الحرام لان المصلين في الحرم الابراهيمي او المسجد الاقصى انما يتخذون المسجد الحرام قبلة يتجهون اليها في صلاتهم

● ثالثها : ان تتحرك لجنه القدس — المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي — لكي تثبت صدقها وجديتها في أول امتحان يقابلها بعد تشكيلها .

● رابعها : ان تنتقل القضية الى الامم المتحدة لمزيد من التطويق السياسي للعدو .

● خامسها : أن توجد خطبة أو بعض خطب الجمعة وتخصص في العالم الاسلامي كله لهذا الموضوع .. اي انتهاز هذ هالمناسبة لتعميق العداء في نفوس المسلمين وتوجيهه ضد اليهود الغزاة .. وهذا يحقق مكسبين

— ان حالة العداء التي اقر حكا معرب بانهائها .. ستستمر عقائديا وشعوريا بين الامة ... والصهيونية العالمية :

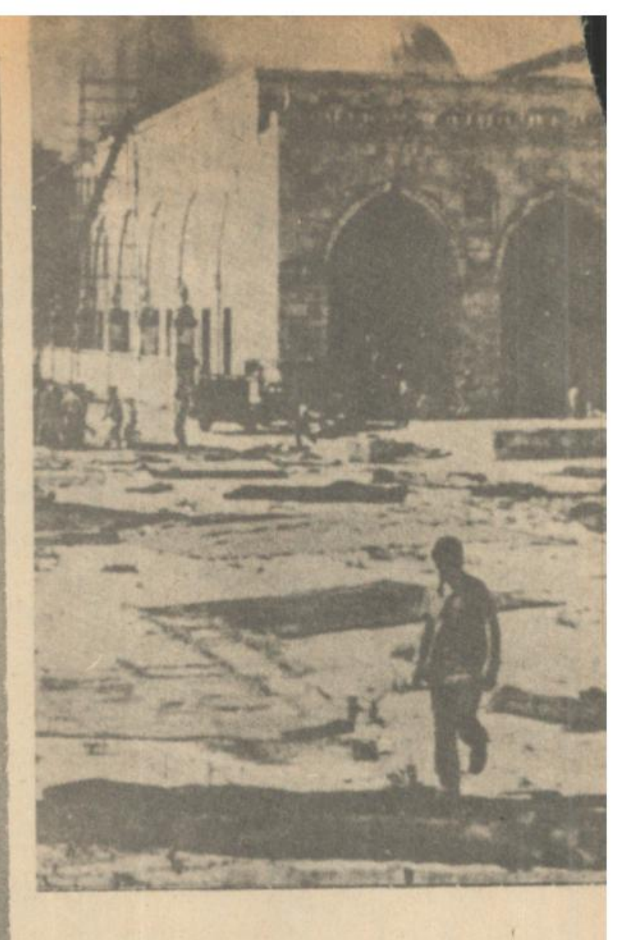
— ربط المسلمين بقضية القدس والحرم الابراهيمي وبفلسطين بالتالي وهذا الربط يفوت على المتامرين فرصة عزل القضية الفلسطينية وعزلها عن المعاني الاسلامية .

برقية

وزير الاوقاف الاردني لجمعية الاصلاح الاجتماعي

ان الهجمات الصهيونية البربرية على مقدسات المسلمين في الضفة الغربية والتي تجلت في صدور اوامر وزير الدفاع الاسرائيلي بتهويد الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وتقسيمه بين المسلمين واليهود واحتلال الجزء الاكبر منه واحتشاد المئات منهم في هذا المكان الطاهر وتدنيسهم لقدسيته بنفخ الابواق وشرب الخمر واقامة الولائم والاعراس وحفلات الختان والتشويش بشتى الوسائل على المصلين المسلمين واعتداءاتهم على ائمة المسجد وسدنته وحراسه بمساندة حرا بجنود الاحتلال الصهيوني ومنع المسلمين من اعلان الاذان ومنع الصلاة فيه الا في اوقات حددتها السلطات الاسرائيلية الغاصبة ومنع المصلين المسلمين من الدخول للحرم الا من باب واحد مما يعد تحديا سافرا لمشاعر المسلمين واعتداءا صارخا على الحق المشروع لهم ويحفزهم الى ردع هذه الاجراءات الصهيونية المكرسة ضد المقدسات الاسلامية بجميع الوسائل وباسمي وباسم مجلس الاوقاف الاعلى والمسلمين في الاردن ننقل اليكم اشد استنكارنا لهذه الاجراءات الاسرائيلية الغاشمة التي تهدد مساجد المسلمين وادارة الاوقاف في القدس وشعبنا في الارض المحتلة في صمودهم امام هذا الاعتداء الاثيم ونهيب بكم ان تشجبوا هذه الاجراءات بشتى الوسائل الممكنة لاحباط المخططات الاسرائيلية من الاستيلاء على الحرم الابراهيمي الشريف والتي تعتبر الخطوة الاولى لتهويد المسجد الاقصى وقبة الصخرة وباقي مساجد المسلمين هذا نذير النذر الاولى .

وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
الدكتور عبد العزيز الخياط



● سادسها : ان تقوم الهيئات والمنظمات الاسلامية في العالم الاسلامي بدورها في شرح القضية ودعمها ماليا وادبيا وفكريا وسياسيا وان تتحول هذه المنظمات والهيئات الى اجهزة اعلام مكثفة تعوض النقص الاعلامي في العالم الاسلامي وتواجه الاعلام المناوىء لقضايانا .

● سابعها : تصحيح مسار الحركة الفدائية بما يتفق مع طبيعة الصراع فهذه الاعتداءات اليهودية ذات طابع عقائدي ديني ولا بد ان تكون المواجهة مزودة بالعمق العقائدي الديني الحق .. تصحيح مسار الحركة الفدائية ودعمها بكل الامكانات المطلوبة .. واعتبار كل حاكم او زعيم يقف في وجهها خارجا على الامة واقفا في صف العدو .

● هذا وقد بعث وزير الاوقاف الاردني ببرقيه الى جمعية الاصلاح الاجتماعي بهدف التعاون على ما يخدم هذه القضية ذات الابعاد العميقة .

نص البرقية بجوار هذه الكلمة



« الحرب العالمية ! » و« القنبلة الذرية اليهودية ! »

فيلم .. سيء التأليف والاخراج !

آخر صيحة في عالم السينما السياسية . قصة فاشلة بعنوان « الجو الساخن » من تأليف قصاص فاشل واخراج مخرج اكثر فشلا .

والقصة تدور حول تسخين الجو في الشرق الاوسط حتى تتم الصفقة في مناخ ملتهب ينذر بالحرب والدمار.

● فقد اطلق الرئيس الامريكي فورد تصريحا يقول فيه: ان الحرب القادمة في الشرق الاوسط ستؤدي الى مجابهة نووية بين روسيا وامريكا !!

هكذا .. مرة واحدة !!

ويريدون منا ان نصدق ذلك في عصر تحالف فيه الروس والامريكان ضد شعوبنا .. واجتمعوا في هلسنكي لتوفير الامن لشعوبهما على حساب الشعوب الاخرى .. في عصر تعاونت فيه الشيوعية والراسمالية على غزو مشترك للفضاء .. وتزويد روسيا بالقمح الامريكي مقابل تدفق هجرة اليهود الروس صوب فلسطين المحتلة .. ومن خط ساخن بين موسكو وواشنطن لتفادي المجابهة النووية .. عصر تقاسم فيه الاستعماران الجديدان مناطق النفوذ في العالم . واتفقا على الحد من الاسلحة الاستراتيجية . و . و . و .

ونحن لا نشك في ان امريكا ستفعل اي شيء من اجل العدو الصهيوني . ولكننا نعلم وامريكا تعلم ان الروس لن يدخلوا حربا نووية ويعرضوا مدن الصناعة والتكنولوجيا وقواعد الصواريخ الموجهة ضد الصين .. للقصف النووي في سبيل الامة العربية .

امريكا تعلم ذلك جيدا ..

وبسقوط افتراض تدخل الروس نوويا لصالح العرب يصبح التخويف بالمجابهة العالمية بين روسيا وامريكا خداعا سياسيا يراد به كهربة منطقتنا هذه ومنح عملاء امريكا في ديارنا مبررات جديدة للمضي قدما وبسرعة في ابرام صفقات بيع الامة – ارضا ومصيرا للعدو .

● وفي نفس الاسبوع – اسبوع التخويف بالمجابهة النووية – روج الاعلام العالمي فكرة امتلاك العدو الصهيوني ٨ قنابل ذرية .

ونحن لا نشك لحظة في سعي العدو الدائب للحصول على اية وسيلة تمكنه من تدميرنا .. بيد ان التضخيم العالمي لهذه المسألة وفي ظروف

● تعلن فيها المصادر الامريكية الرسمية عن ان مسودة الاتفاق بين العدو ومصر .. في طور الصياغة النهائية .

● وان من بنود هذه الاتفاقية .. انهاء حالة الحرب وفرض وصاية امريكية الكترونية لمراقبة تحركات الجيش المصري « والخط مفتوح بين امريكا .. والمؤسسة الصهيونية في فلسطين المحتلة » .

● في ظروف يكلف فيها كتاب شيوعيون بتأليف كتب تبرر المواقف السياسية للانظمة العميلة وتدعو الى تمكين العدو من اداء دور وظيفي صنعوه له .

في هذه الظروف يكون الاعلان المضخم عن امتلاك اليهود لقنبلة او قنابل ذرية داخلا في اللعبة اياها .

انه فصل جديد في رواية « تسخين الجو » يكمل فصل : المجابهة النووية بين روسيا وامريكا.

ان امتلاك العدو لقنبلة ذرية او هيدروجينية لا ينبغي ان يخيفنا ابدا . ذلك ان العرب يمكنهم صناعة هذا النوع من السلاح .. وعندما يمتلكوه ينتصب في المنطقة ميزان الرعب النووي .. تماما مثل الميزان الذي انتصب بين روسيا وامريكا فكاد ان يفقد هذا السلاح فعاليته نظرا للخوف المتبادل من استعماله .. ومع وجود السلاح النووي يتعذر او يستحيل استعماله .. ولكن تظل الحروب التقليدية قائمة في كل مكان . وهذا الاعتبار في صالح العرب لانهم اكبر امكانيات واكثر نفيرا .

لكن صناعة القنبلة الذرية لا تكون باعلان تشكيل مجالس ذرية فهذا النوع من العمل يمارس ولا يعلن عنه الا مع اشعاعات التفجير وهي تتصاعد ولا يمكن ان تختفي .

اما الاعلانات فتدخل في رواية « الجو الساخن » !!

بعدان قال ٩٤٪ نعم للاستقلال في استفتاء عام

جزر القمر استقلت .. ثم قلبوها لصالح فرنسا

والجامعة العربية والامانة الاسلامية ... نائمتان !!





جزر القمر دولة عربية .. اسلامية ، فقد طلبت الانضمام الى جامعة الدول العربية بعد استقلالها مباشرة .. ويشكل المسلمون ٩٦٪ من مجموع السكان .

ومع ذلك لم يتحرك محمود رياض امين عام جامعة الدول العربية للوقوف الى جانب هذه الدولة .. على المستوى العربي .

ولم يتحرك حسن التهامي امين عام الامانة الاسلامية لدعم هذه الدولة .. على المستوى الاسلامي .

ولم ندر بم يهتم هذان — الامينان — اذا لم يهتما بمثل هذه القضايا .

لقد ادى الاهمال العربي الاسلامي لجزر القمر الى الانقلاب الذي حدث في الاسبوع الماضي وربط هذه الدولة بالاستعمار الفرنسي مجددا .

فأول شعار رفعه الانقلابيون هو الارتباط بفرنسا والسير في ركابها .

والانقلاب الى جانب انه اجهاض لاستقلال جزر القمر فهو يعبر كذلك عن روح قمعية دكتاتورية اهدرت ارادة الشعب القمري تماما .

ففي اواخر العام الماضي وبالتحديد يوم ٢٢ — ١٢ — ١٩٧٤ اجرى استفتاء عام في جزر القمر حول موضوع الاستقلال وكانت نتيجة هذا الاستفتاء أن ٩٤٪ قالوا : نعم للاستقلال .

جاء الانقلاب اذن ليصادر هذه الارادة الشعبية العامة لصالح فرنسا .

وعلى الرغم من أن مؤتمر القمة الافريقي الذي انعقد في الرباط عام ١٩٧٢ قد اقر حق جزر القمر في الاستقلال ورفض الوصاية الفرنسية عليها .

وعلى الرغم من ان الامم المتحدة قد طالبت بتطبيق القرار رقم ١٥١٤ على جزر القمر وهو القرار الذي ينص على منح الاستقلال فورا للبلاد التي ما زالت خاضعة للاستعمار .

على الرغم من ذلك كله .. تآمرت فرنسا مع الانقلابيين لابقاء جزر القمر تحت وصايتها .

واغراض فرنسا في ذلك واضحة .

● فجزر القمر تشكل موردا اقتصاديا ضخما لفرنسا . حيث أن الانتاج الرئيسي لهذه الجزر هو : الورود ذات الروائح الزكية وحيث أن هذه الورود تشكل المادة الاساسية في العطور وحيث ان العطور من الصادرات الفرنسية المهمة .

● استراتيجيا تمثل جزر القمر بالنسبة لفرنسا مواقع حيوية وكبيرة .

● تخشى فرنسا على مصيرها الاستعماري اذا استقلت جزر القمر . فهذا الاستقلال — في نظر الفرنسيين — عدوى سوف تنتشر في المستعمرات الفرنسية وراء البحار مثل جيبوتي الصومالية التي تقع في نفس النطاق الاستراتيجي الفرنسي

اننا مع استقلال جزر القمر وضد هؤلاء الانقلابيين الذين استعملهم الاجنبي ادوات لقمع ابناء وطنهم .

وما زلنا نطالب جامعة الدول العربية النائمة — وبارك الله من يوقظها — ونطالب الامانة العامة الاسلامية بالتحرك لعمل شيء من اجل جزر القمر

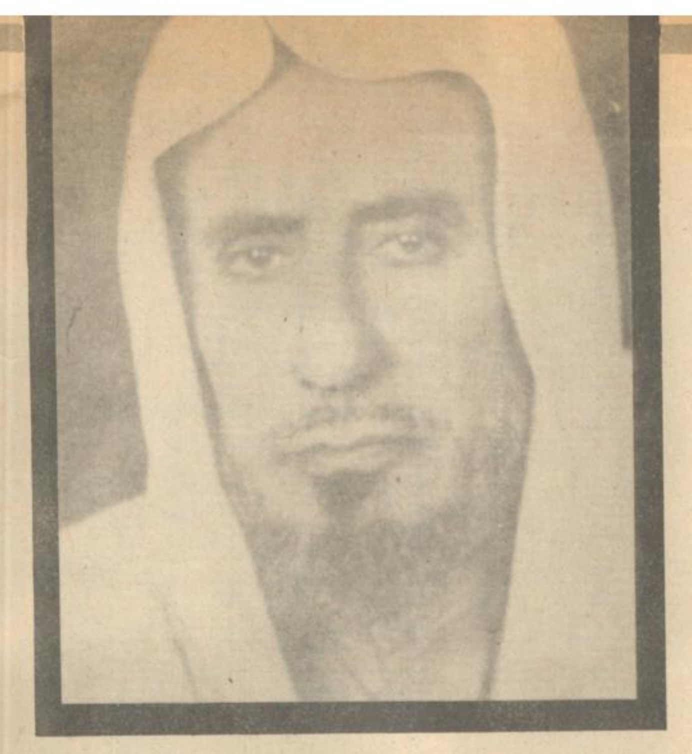
ان فرنسا اقامت علاقات اقتصادية ونفطية ضخمة في العالم العربي وهي تخشى على هذه المصالح .

ويمكن في هذا الجو .. ربط التبادل المصلحي مع فرنسا بقضية جزر القمر واستقرارها واستقلالها .

ان المؤسسات التنصيرية والصهيونية والحركات الشيوعية تتحفز للاندفاع اكثر نحو جزر القمر ..

وهذا الزحف المعادي يفرض على المسلمين حكومات وهيئات القيام بنشاط يحمي الجزر من هذا الغزو الاستعماري الشامل .

راجع ص ١٤



الشيخ عبدالوهاب عبدالله الفارس

حياة العلم والاستقامة

ظاهرة الجحود الاعلامي لرجالات الاسلام وعلمائه

ونحن نتحدث عن المرحوم الشيخ عبد الوهاب العبد الله الفارس لا يسعنا الا ان نسجل ظاهرة لا يمكن ان تظهر في امة تحترم نفسها وتعرف الفضل لخير رجالاتها . واخلص بنيها .

ظاهرة الجحود المتعمد لكل رجل يصطبغ بالاسلام ويحيا مبادئه وقضاياه .. جحوده في الحياة الدنيا. وجحوده بعد موته . وفي نفس الوقت الذي يجحدون فيه رجالات الاسلام تراهم يفرغون على العصاة والفاسدين المنبثين عن امتهم هالات الثناء والتمجيد .

اذا هلك فنان او سجن امرىء غير مسلم اهتزت اجهزة الاعلام كلها رسمية وخاصة في العالم الاسلامي وراحت تمدح الفنان الهالك او السجين غير المسلم !

في الصومال سجن علماء مسلمون وقتل عشرات منهم ، وفي فلسطين المحتلة سجن الشيخ محمد ابو الطير.

فهل احسست بجهد اعلامي من اجل هؤلاء او سمعت له ركزاً ؟!

ابدا ... لكن عندما سجن القس كبوتشي قام الاعلام العربي ولم يقعد بعد !!

وماتت ام كلثوم وفريد الاطرش .. فانقلب الكويت واذاعة الكويت وصحافة الكويت الى مأتم شبه دائمة تبكي هؤلاء

ومنذ ايام انتقل الى رحمة الله الشيخ عبد الوهاب العبد الله الفارس وهو من ابرز علماء الكويت ومن خيرة صالحيها وراشديها .

فأين تلفزيون الكويت .. وأين اذاعته ، وأين صحافته ؟

نحن لا نرتب قيمة الانسان وفضله على ما يحصل عليه من دوى اعلامي ذلك أن الذين يرحلون عن هذه الدنيا لا ينفعهم الا ما قدموه من علم نافع او ولد صالح او صدقة جارية . ومقام المسلم في الدار الاخرة مرهون بما كسبه صاحبه من تلك الاعمال .

انما نستنكر موقف الاعلام لسببين :

● الاول : ان جحود الاحياء لفضل الاموال يسيء الى الاحياء انفسهم اذ ان هذا الجحود يعبر عن بلادة في الاحساس وتحجر في الشعور

● الثاني : ان رفع الفنانين والمناوئين للاسلام فوق أقدارهم في نفس الوقت الذي ينتقص فيه من اقدار رجالات الاسلام وعلمائه دليل على اختلال المقاييس والمعايير . بل دليل على الاشتراك في المؤامرة العالمية التي تريد باصرار دفن الاسلام .. وكل شيء يتصل بالاسلام .

□ ان الشيخ عبد الوهاب العبد الله الفارس كان من علماء الكويت الثقاة وقد عرف رحمه الله بالفضل والتواضع والتعلق بالمساجد حيث ظل قريبا من نصف قرن يدخل المسجد لصلاة العصر . فلا يخرج منه الا بعد صلاة العشاء . والصلوات الخمس كان يؤديها في المسجد رحمه الله .

ومنذ نصف قرن تقريبا وهو يحج الى بيت الله الحرام كل عام دون انقطاع ..

وكان ضليعا في الفقه الحنبلي.. ولا يفتى الا بعد التثبت والاستيفاء

ومن فرط ورعه رفض تولى القضاء حين عرض عليه .

وقد وصفه الشيخ عبدالله النورى — في الزميلة مرآة الامة — بقوله : « كان لا يحابى ولا يجامل في الدين . ولا يداهن ولا يبيع الدين بالدنيا ولا تأخذه في كلمة الحق لومة لائم ، كان جوادا اذا وجد رحيما بالضعفاء كريما عليهم ينفق ما يجده . يعطى لله وفي ذات الله حتى لا تعلم شماله ما انفقته يمينه »

رحم الله الشيخ عبدالوهاب العبد الله الفارس رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته واجزل اجره وثوابه

هذا وقد ودع **احمد غنام الرشيد** ..... الفقيد العزيز بقصيدة تنشرها « المجتمع » مع هذه الكلمة .

فان الفقه يصبح في كساد
اذا علماؤه ارتحلوا أو غابوا

شعر
احمد غنام
الرشيد

في وداع المرحوم الشيخ عبد الوهاب العبد الله الفارس وهو يغادر الدنيا الى الحياة الاخرى حيث الاحبة محمد وصحبه

مصاب لا يماثله مصاب
له وقع تضيق به الرحاب
مصاب وقعه أضنى فؤادي
ولازمني وجوم واكتئاب
ونعي الشيخ أفقدني صوابي
تغشى القلب حزن واضطراب
لفقد الشيخ محمود السجايا
سما عن كل أخلاق تعاب
تربى في التقى طفلا وكهلا
وشيخا فهو من قد اتابوا
ترفع عن ردىء القول دوما
ولم يغرره عيش مستطاب
عفيف الذيل لم يلمز بعيب
وحاشا أن يكون به معاب
ولم يذكر الى الحكام يوما
له سارت لاجلهم ركاب
تحاشا قربهم ورعا وزهدا
كلا الحالين ان حضروا أوغابوا
ففي فقه ابن حنبل فهو ثبت
فمذهبه التورع والصواب
فان الفقه يصبح في كساد
اذا علماؤه ارتحلوا او غابوا

وان يفتى بمسئلة تحرى
صحيح القول فهو له جواب
ففي محرابه يتلو بصدق
كتاب الله لاحرم الثواب
نأى عنا فضيرنا حيارى
على أحبابه عظم المصاب
نأى عنا فصرنا مثل سرب
من الاغنام ترعاها الذئاب
فيا وهاب عبدكمو اعتقوه
فكم عتقت بعفوكم رقاب
فأسق ضريحه ياربي دوما
من الرحمات هطال سحاب
واسكن روحه أعلا جنان
مع الابرار طاب له الماب
صلاة الله تتراكل حين
على المختار ما شدت ركاب
الى البلد الامين تحج بيتا
به يرجى الدعاء المستجاب
وال ثم أصحاب كرام
بدور ليس فيهم ما يعاب

احمد غنام الرشيد



مشروع بناء المساجد في المدارس الى اي مرحلة .. وصل ؟

قررت وزارة التربية في العام الماضي بناء مساجد في مدارسها ، ووعدت ان تكون المساجد جاهزة في مطلع هذا العام وقرار الوزارة كان ضروريا ولازما ، فالمساجد مدارس قديمة للعقل وللروح ، وهي التي خرجت اعلام المسلمين ممن نعيش اليوم عالة على علومهم ، وكانت المساجد في العواصم الاسلامية تضاهي اكبر جامعات العالم اليوم ، بل كانت جامعات داخلية يجد فيها طالب العلم المسكن والملبس والطعام فيعيش للعلم لا يشغله عنه وسيلة البحث عن الرزق .

هذا من حيث العلم والمعرفة ، اما من حيث الروح وتهذيب النفس ، فحسبنا من ذلك أن رواد المساجد يخلعون الدنيا بشهواتها على عتبات المساجد ويدخلون بقلوب طاهرة ونفوس مطمئنة ليناجوا ربهم ويجددوا التوبة من الذنوب والمعاصي ، وكل جوارحهم معلقة بخالقها ورازقها ولهذا فارتباط المساجد بالتربية والتعليم ارتباط قوي جدا . والوزارة هي اولا وزاره تربية ، والتربية مبتورة ان لم تبدأ من بيوت الله وبسم الله .

ومجلس التخطيط في الكويت تحدث عن اثر المساجد ودورها في الاصلاح في اغلب تقاريره التي أصدرها حول دراسة الجريمة وطرق علاجها .

ووزارة التربية والتعليم ادراكا منها لدور المسجد في التربيه والتعليم ، ومكافحة الاجرام والسفه ، واستكمالا لرسالة الوزاره قررت بناء مساجد في مدارسها .

وقلنا وقتذاك ان قرار الوزارة خطوة طيبة وعمل ضروري ، واذا كان العام الدراسي على الابواب فأحببنا ان نذكر الوزارة بقرارها لا سيما وقد لاحظنا بطء الخطوات في تحقيق هذا المشروع العظيم ولا نجد سببا مهما يؤخر او يمنع من تحقيق هذه الرغبة فالامكانات المادية متوفرة والحمد لله والرغبة في الاصلاح موجودة والدليل على وجودها اصدار القرار . فنرجو أن تتم المباشرة فيبناء وايجاد المساجد في مدارس وزاره التربية منذ هذا العام .

كما ونرجو أن تهيء الاسباب اللازمة ليؤدي المسجد دوره المرتقب .. كأن يكون فيه مكتبة غنية بالمؤلفات الاسلامية التي تناسب مستوى الطلبة ، وتكون ادارة المدرسة والمدرسون قدوة حسنة للطلبة في المحافظة على الصلاة في أوقاتها ، والطلبة يقلدون أساتذتهم ويراقبون سلوكهم ، وتقوم الاداره ونخبة من المدرسين والطلبة بتشجيع الطلاب على دخول المسجد والصلاه فيه .

فلا يكفي أن يكون هناك مسجد قائم دون العمل على أن يكون عامرا بالعبادة والدراسة . ووزارة التربية تتبنى النشاط في مدارسها ، وله ادارة خاصه في الوزارة ، ولا نعلم ان هناك نشاطا أجدى وانفع من نشاط رواد المساجد اذا كانت جهودهم في مستوى العصر الذي نحياه .. فهم دعاة الاصلاح واعلام الهداية ، ورواد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

مرة أخرى نرجو أن تبر وزارة التربية بوعدها لتستكمل رسالة التربية والتعليم وان نشهد المساجد في مدارس الوزارة لهذا العام .

منح بدل اعمال شاقة للعمال في وزارات وادارات الدولة

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوم ٢-٨-١٩٧٥ القرار الوزاري رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٥ المتضمن منح العمال اليوميين الخاضعين لاحكام القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٦٠ في شأن العمل في القطاع الحكومي والعاملين في أعمال الفحص والشكاوى ومأموري البدالة في وزارات وادارات الدولة بدل اعمال شاقة يعادل ١٥٪ من بداية مربوط الدرجات التي يشغلونها ، على أن يصرف هذا البدل كاملا او مخفضا تبعا للمرتب ، وعلى أن يعمل بهذا القرار بأثر رجعي اعتبارا من ١-٤-١٩٧٥ .

برج الكويت - بفساده - هل هو فوق القانون؟!

الياس ميرزا يكمل مهمة الهدم العقائدي والفكري

لم يكتف الهدامون بالهدم العقائدي عبر مؤسسات التنصير والتخريب العقائدي . مثل المدارس التبشيريه . ومراكز الغزو الثقافي المختلفة .

انهم اضافوا الى ذلك خطة جديدة في تقويض بنيان المجتمع الكويتي .

ان برج الكويت أصبح مباءة للفساد . ووكر للانحلال والفسوق والعصيان .

ووصل به الامر الى حد الاعلان في الصحف عن هذا الفساد .

الرقص الخليع .. والتبذل .. والجو الغربي الساقط المنفلت من كل القيم الشريفة .

هذا هو برج الكويت

وفي البرج بار لتقديم الخمور

أي هناك تحديا كاملا لدين البلاد وأخلاقها وقيمها وقوانينها .

فمن المعروف أن الخمر ممنوعة في الكويت بناء على التحريم الشرعي الوارد في القران الكريم .

الياس جورج ميرزا لا يعترف بدين الكويت ولا باخلاقها ولا بقوانينها .

انه يظن نفسه فوق القوانين

والا فكيف يجرؤ على هذا التحدي السافر . وجعل برج الكويت مرتعا ضخما للانحلال .

انه يكمل مهمة الكنائس ومدارس التنصير في البلاد .. تلك تهدم العقائد .. وهو يهدم الاخلاق

انه هو نفسه يقوم بنفس الدور في لؤلؤة المرزوق وهذه الاوضاع الشاذة ليس تحديا للاسلام فحسب .. انها أيضا تتحدى أجهزة الامن المكلفة بحراسة القوانين .. والسؤال هو :

لماذا يترك الياس ميرزا يعبث بقيمنا على هذا النحو المستخف بكل شيء في الكويت انه شخص يحمل شارة الماسونية في اصبعه فهل حملته ماسونيته على القيام بهذا الدور التخريبي ؟



الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم



تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلات ختامية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم :

١ — حفلا ختاميا لتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل في مراكز البنين الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٥ شعبان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٣—٨—١٩٧٥ م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .

٢ — حفلا ختاميا لتوزيع الجوائز على المتفوقات الاوائل في مراكز البنات الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ٦ شعبان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٤—٨—١٩٧٥م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية بالروضة شارع المغرب

٣ — حفلات ختامية في كل مركز من مراكز تحفيظ القرآن الكريم (بنين وبنات) لتوزيع الجوائز على بقية المتفوقين صباح يوم الخميس ٦ شعبان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٤—٨—١٩٧٥ م ، والله الموفق .

حلّت الحكومة أزمة سكن الكويتيين وأزمة غير الكويتيين متى تحل ؟!

تمكنت الحكومة من حل ازمة المواطن الكويتي في السكن بين عشية وضحاها ، وجاء هذا الدواء الشافي من صيدلية الحكومة بعد ان ظن الكثير ان المرض قد استعصى علاجه ولا نجاة منه . وبين عشية وضحاها زالت الغمة وانفرجت اسارير المواطنين، عن ابتسامات الفرحة والسرور ، وكان الحل بحق مفاجأة غير متوقعة لم يفطن الى مثلها اعضاء مجلس الامة ولا المواطنون .

اما محتكرو الغلاء من بعض تجار الاراضي ، الذين اثروا ما بين طرفة عين والتفاتتها . فلقد كان الحل صفعة موجهة لهم بعد ان كانوا يطمعون ان يجعلوا قيمة التراب — ولو كان قبرا — اغلى من الماس والذهب واليورانيوم .

المهم ان الحكومة لم تعجزها ازمة السكن للمواطنين الكويتيين واوجدت حلا مناسبا واثبتت انها تستطيع علاج اية مشكلة مهما كانت شدة خطورتها ورحم الله من قال :

« ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » .

واذا كانت الحكومة قد اوجدت حلا لنصف سكان الكويت فالنصف الاخر مازال يعيش في المشكلة نفسها . النصف الاخر هم رعايا الدول العربية الذين يعملون في الكويت ، وعلى اكتافهم يقوم العمران والاقتصاد وسائر الامور ، فمنهم الطبيب والمهندس والمدرس والعامل .

ومشكلتهم يجب النظر اليها من زاويتين :

١ — انسانية : لان العرب المسلمين امة واحدة وشعب واحد آمالهم وامانيهم واحدة ، لا سيما والكويت ينادي بالوحدة ويدعو اليها ، فلا يجوز التفريق بينهم وبين الكويتيين حتى ولو تجاهلت حكومة بلد عربي على الكويت فلا يجوز المعاملة بالمثل .

٢ — هجرة الايدي العاملة :

فالكويت منذ سنتين تعاني هجرة الايدي العاملة ، وكم من ندوة ثقافية اجتماعية وجلسة رسمية عقدت لمعالجة هذه الظاهرة ؟! .

ومع هذا فهجرة الايدي العاملة ماضية والخطر يزداد .

واكبر خطر يسبب الهجرة هو هذا الوحش المفترس الهائج الذى سموه : الغلاء . ومنه السكن وارتفاع اسعار اجرة البيوت .

فالعامل الذي يتقاضى خمسين دينارا او سبعين دينارا كيف يستطيع ان يدفع اربعين دينارا أجرة بيت يسكنه ولا يكاد يجده أقول خمسين او سبعين مع ان اجرة العامل احيانا لا تتجاوز اربعين دينارا .

واجرة الشقق ارتفعت بصورة لا يمكن ان نقبل فيها تسويغ اصحاب البيوت ، واذا كان بعضهم يتذرع بازدياد ثمن الحديد والاخشاب وسائر مواد البناء فماذا نقول عن الابنية الموجودة قبل الغلاء ومع ذلك ارتفعت اسعارها ؟؟ .

وارتفاع اجرة البيوت يزداد يوما بعد اخر بنسبة غير معقولة وعلى مزاج اصحاب العقارات .

وبحق لقد تضاعفت اجرة الشقق خلال عام واحد وهي ماضية في ازدياد ارتفاع اجرتها .

وصاحب البيت هو الخصم والحكم في كل ما يفعل ، فلا قانون يردعه ولا نظام يحد من غلوه وتعسفه ، والضحية في كل ذلك هو المستاجر المسكين .

وبعد كل هذا نطالب بعدم هجرة الايدي العاملة !!

فما الذي يشجع الايدي العاملة على البقاء والاقامة ؟! .

واتضح لنا ان الامل ضعيف في مناشدة أصحاب العقارات ليعودوا الى خفض الاجرة من انفسهم .

والحكومة التي حلت مشكلة المواطنين الكويتيين في يوم واحد تستطيع ان تحل المشكلة الاخرى بأقل من يوم ، وتكون بعملها هذا قد استجابت لمطلب شعبي انساني وحالت دون الهجرة المعاكسة او المضادة التي تلحق ضررا بالغا في الاقتصاد الكويتي .

والحل لا يعجزها ففي مدة بسيطة قد تبني عددا من الابنية الحكومية وتقوم بتأجيرها بسعر معقول للرعايا المسلمين العاملين في الكويت ، وهذا افضل من ان تدفع قروضا ليوغوسلافيا او غيرها .. ثم تسن القوانين الصارمة التي تردع المستغلين من المؤجرين .

فهل الى هذا الحل من سبيل ؟!



منظمة التحرير تستنكر اعمال المنظمة الشيوعية العربية

بيروت — واف — صرح ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن منظمة التحرير الفلسطينية لا تؤيد العمل الفردي كوسيلة للنضال .

فقد ادلى ياسر عبد ربه بتصريحات الى صحيفة — الحياة — علق فيها على اعدام خمسة من اعضاء شبكة المنظمة الشيوعية العربية في دمشق في الاسبوع الماضي فقال ان قيادة المقاومة تعترض على العمل الفردي كوسيلة للنضال ضد الامبريالية العالمية .

وقال: ان هذه الاعمال تتناقض مع ايدولوجيتنا وتسيء الى اليسار بأكمله .

وتجدر الاشارة الى ان تصريحات ياسر عبد ربه بشأن المنظمة الشيوعية العربية التي تم الكشف عن شبكاتها خلال الاسابيع القليلة الماضية في سوريا ولبنان والكويت تعد اول رد فعل يصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الصدد .

والمعروف أن الاعضاء الخمسة في تلك المنظمة الذين اعدموا في الاسبوع الماضي في العاصمة السورية كان بينهم أربعة فلسطينيين .

تباحث عسكري بين الامارات والبحرين

زار البحرين السيد محمد بن راشد ال مكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة زيارة رسمية .

وذكر راديو ابو ظبي : ان السيد محمد بن راشد قام بهذه الزيارة تلبية لدعوة من الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي العهد ووزير الدفاع البحريني .

جامعة اسلامية في نيامي

علم رسميا في عاصمة النيجر ان قرضا تبلغ قيمته خمسة ملايين دولار قد خصص للمرحلة الاولى من اعمال بناء جامعة اسلامية في نيامي .

وهذا القرار الذي اتخذه المؤتمر الاسلامي الاخير الذي عقد في جدة سيتيح لهذا المشروع الذي تقدر تكاليفه بنحو مائة مليون دولار ان يدخل حيز التنفيذ .

٤٦٠٠ يهودي سوفياتي الى اسرائيل خلال سبعة أشهر

جنيف — رويتر — قال مسؤول عن منظمة للهجرة هنا اليوم أن عدد اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة بلغ ٤ر٦٩١ شخصا أي أقل من نصف مجموع عدد المهاجرين في الفترة ذاتها من السنة الماضية الذي بلغ ١٠ر٩٨٠ شخصا .

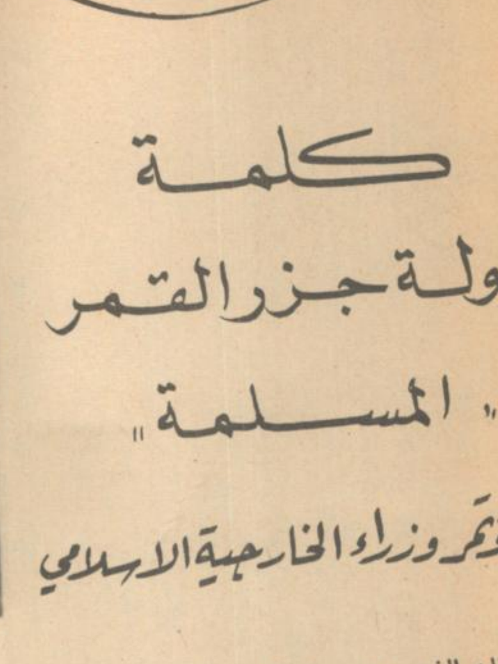
وقد وصل ٨١٨ يهوديا سوفياتيا الى فيينا في الشهر الماضي وتابع ٤٩٠ شخصا منهم سفرهم الى اسرائيل وقال لناطق بلسان اللجنة الحكومية للهجرة الاوروبية أن الباقين ذهبوا الى دول أخرى وبصورة خاصة الولايات المتحده وكندا .

وكان عدد اليهود السوفيات الذين مروا بفينا في طريقهم الى اسرائيل في شهر تموز من السنة الماضية قد بلغ ١ر١٧٤ شخصا .

ولم يعط الناطق بلسان اللجنة أي سبب لانخفاض العدد . وقال أن مجموع عدد اليهود السوفيات الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال الاشهر السبعه الاولى من سنة ١٩٧٣ بلغ ١٦ر١٠٤ أشخاص .

وهذه هي بعض الفوائد التي يجنيها السوفيات من حربنا مع اليهود خلاصهم من اليهود مضافا الى بيع الاسلحة الى العرب بالاسعار التي تناسبهم وبيع بترولهم باسعار خيالية فالسوفيات والامريكان أثرياء حرب ومن مصلحتهم بقاء الاحوال على ما هي عليه .





كلمة دولة جزر القمر "المسلمة" الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

الحمد لله الذي جعل العزة للمؤمنين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الامين سيدنا محمد وعلى اله الغر الميامين واصحابه الابطال المجاهدين .

ايها السادة وزراء الخارجية للدول الاسلامية ، يتقدم اليكم وفد دولة القمر الاسلامية المكون برئاسة الشيخ سالم بن علي ، وراشد محمد وهادي احمد الهدار يحملون تحيات رئيس دولة القمر المسلمة السيد احمد عبد الله ال الشيخ ابي بكر بن سالم وتحيات رجال الحكومة وجميع الشعب القمري المسلم ويشرحون لكم كيف اخذ شعب القمر الغيور استقلاله بقوة ايمانه وسمو عقيدته.

اولا : قد شاع وذاع في جميع الاقطار والاصقاع ان شعب القمرقد اجرى الاستفتاء العام لنيل استقلاله الكامل التام بعد الاتفاق مع فرنسا التي استعمرت جزر القمر الاربع القمر الكبرى انجازيه هنزوان موالى مايوت لاكثر من مائة عام من تاريخ ٢٢-١٢-٩٧٤م وكان موافقا ليوم الوقوف بعرفات عام ١٣٩٤ هـ .. وظهرت نتيجة ذلك الاستفتاءات لصالح الاستقلال حيث صوتت الاغلبية على ذلك

ثانيا : ان شعب القمر قد اخذ استقلاله الداخلي « الحكم الذاتي » من فرنسا لجزره الاربع التي لا تنفصل احداهن عن الاخرى منذ سنة ١٩٥٧ م .

ثالثا : ان جزر القمر الاربع من أيام الرئيس ديغول ثم بومبيدو حتى في عهد الرئيس الحالي الان ديستان كلهم يعترفون بها .

وفي عهد بومبيدو تمت المكاتبة بين الحكومتين القمورية وفرنسا في تاريخ ١٥ جون ١٩٧٣ م على انتمنح فرنسا الاستقلال لجزر القمر الاربع وثبتت هذه المكاتبة في هيئة الامم المتحدة .

وبناء على هذه المكاتبة جرى الاستفتاء ونجح لصالح جزر القمر

رابعا : توجه الرئيس الى فرنسا في ٢١ جون ١٩٧٥ مع عضوى البرلمان الفرنساوى القمري السيد محمد احمد والسيد احمد دحلان وذلك لاخذ الميعاد من فرنسا بتعيين يوم الاستقلال .

وفي ٢٥ و ٢٦ من جون عقد البرلمان الفرنساوي جلساته وهناك حدثت الخيانة حيث قالوا : تعطى القمر استقلالها بعد اجراء استفتاء اخر وكل جزيرة يكون استفتاؤها على حدة امعانا منهم في فصل مايوت عن الجزر القمرية بدهاء ومكر وخديعة ومماطلة .

وقام الشعب القمري غاضبا محتجا على هذا التلاعب وفي القمر الكبرى اقيمت مظاهرة سلميةحضرها اكثر من ثلاثين الف من مختلف شتى الجزر كما اقامت كل جزيرةمظاهرة احتجاج وحملوا الرايات وكتبوا عليها الاحتجاجات .

وعاد الرئيس ووفده من فرنسا صباح يوم الجمعة ٤ من جولاى مكسورى الخاطر ويوم الاحد ٦ من جولاى عقد البرلمان القمري جلسة فوق العادة دعى لحضورها الشعب وفي قاعة البرلمان المملوءة بالرئيس والوزراء ورئيس القضاة ورجال البرلمان والاعيان ورجال الحكومة ،

البقية ص ٤٠



على اثر تفرع المعارف الاسلامية الى اختصاصات بعد ان كانت كلا مترابط الاطراف يستجمع الدين بأكمله اختير للشعبة التي تعالج الشؤون العقائدية ما يسمى بعلم التوحيد او علم الكلام كما هو معروف . واعتبر هذا الاختصاص اصلا للعلوم الشرعية على اعتبار انها تتوقف عليه . اذ ـ على اساس اثبات وجود خالق للكون ، وصحة رسالة محمد عليه الصلاة والسلام وما جاء به من عند الله ، ـ على هذا الاساس ، يتوقف قبول سائر المعارف الشرعية الاخرى من تفسير وسنة وشروح ، واصول فقه وفقه وغير ذلك .

وفي تصيف لابحاث علم التوحيد ، قسم المختصون تلك الابحاث الى ثلاثة ابواب رئيسية : الالهيات ، والنبوات ، والسمعيات ، القسم الاول تنحصر مسائله في الامور المتعلقة بالله عز وجل وصفاته ، والثاني بقضايا الرسالة والنبوة ، والثالث بالقضايا الايمانية التي يتوقف التصديق بها على النقل ، اي ما انبأنا به الوحي ، عن طريق القرآن الكريم والسنة المطهرة من اخبار الغيوب على الاخص منها ما يأتي بعد الموت من الحياة البرزخية والحساب والصراط والجنة والتاريخ مما لا حظ للعقل في اثباته ، وان كان لا يتعارض مع العقل ، بمعنى ان العقل ان عجز عن تقريره فانه لا يمتلك ان يرفضه فضلا عن ان ينقضه .

ويذهل طالب العلم عن مسألة جوهرية بالغة الاهمية تتعلق بأبحاث التوحيد بأقسامها الثلاثة . وهي ان مهمة المختص لا تقتصر على مجرد ما يظن انه اثبات لما اصطلح ان يسمى بالدعاوى : كدعوى وجود الله عز وجل ، والرسالة ، والقرآن ، وما اشبه ، اذ ـ نظرا لطبيعة الانسان الذي وصفه القرآن الكريم بأنه « اكثر شيء جدلا، فان المهمة الوظيفية لعالم التوحيد تتطلب منه ان يستمع الى اعتراضات الخصوم ، ويتعقبها ويكشفها شبهة شبهة ، ولذا ـ نظرا لما تثيره الملاودات العقائدية من جدل فقد غلب على هذا العلم ان يطلق عليه اسم اخر هو علم الكلام . وهو احد تعليلين لاطلاق هذا الاسم عليه ، والتعليل الثاني انه سمي بهذا الاسم للخلاف الذي بلغ درجة التأزم حول صفة « المتكلم » وزعم خلق القرآن الكريم الذي ابتدعه المعتزلة، والتعليل الاول اوجه .

المهم اثباته هنا وتقريره . حقيقة ان السلف الصالح من العلماء كانوا على وعي تام ، ويقظين على الحقيقة السابقة ، وهي وجوب تعقب شبه الخصوم ، ودحضها وبرهان ذلك بالغ الاستفاضة ، وهو يتجلى ، لا في مصنفات علم التوحيد وحسب ، بل في الكتب التي خصصت للتعريف بالفرق الضالة وبيان بدعها وضلالاتها

قد يقال هنا : ولماذا حصر علماء التوحيد ابحاثه في الالهيات والنبوات والسمعيات ، ولم يصنفوا كشف الشبه كقسم رابع ؟ والجواب ان كشف الشبهات ليس قسيما لتلك الابحاث ، ولكنه يأتي تبعيا لهاجميعا فما من مسألة من مسائل ابواب علم التوحيد ، الا وتثير الشبهات عند فرقاء من الناس .

والاصل في الانسان ، ان يتقبل الحقائق ، ويكون في غنى عن الجدل، ولكن هذه الصورة النقية نادرا ما تحقق ـ مع الاسف ، الا عند ذوي الفطر التي لم يصبها عبث العابثين بسوء . ففي الحديث الصحيح : « خلقت عبادي كلهم حنفاء ، ثم اجتالتهم الشياطين عن دينهم »

قلنا : ان السلف الصالح ممن اشتغل بهذا الحقل من العلوم الشرعية سهروا على اسلامهم ورصدوا شبه الخصوم ، حتى لا تكاد ترى مصنفا في علم التوحيد ، الا ويعرج مؤلفه على الزيغ الذي يتخذ مجرى في الاوساط الفكرية ، ويجابه المروجين للافكار الجانحة، مع عرض لارائهم بل وذكر لاسمائهم .

مشكلات عقائدية معاصرة

وبلغ النشاط العقائدي ذروته على اثر ترجمة الفلسفات الأجنبية ، من اغريقية وغيرها ثم امتد حقبا من الزمن من جراء تواجد مذهبيات كانت وليدة التلاقح بين الاراء والتفاعل بين العقائد . ولقد تصدى العلماء المسلمون — جزاهم الله خيرا — بغاية الصرامة والموضوعية ، ودون اي نمط للحقائق او تجاهل لادلة الخصوم التي كانوا كثيرا ما يفترضون لها مدعمات واحتمالات .

ولكن ، ما الذي حدث بعد ذلك ؟ يمكن للمؤرخ في الشؤون العقائدية تقرير حقيقة ان الفلسفات الغازية قد منيت بانهزامات اجهزت عليها ، باستثناء بعض الاراء التي تقلصت وانحصرت ضمن نطاق النظرية ، وحفظت — على مر الزمن — كتراث فكري تحت ظلال سماحة الاسلام . واما العقيدة التي سادت جماهير المسلمين من القمة — علمائهم — حتى القاعدة — الاميين منهم ، فقد كانت عقيدة الاسلام ، ليس ثمة مجال للمراء في هذا . واما ان كانت فلسفات يتذاكر فيا المتذاكرون ، وافكار ظلت محل اخذ ورد ، فماذاك الا من قبيل الترف العقلي ، بدليل ان ايا من المذهبيات التي كان يدعى اصحابها بالفرق الضالة لم تصمد على البقاء ، ومن الشواهد على ذلك الواقع الذي نعيشه نحن اليوم ، والذي يشهد بأن جمهرة الامة الاسلامية تحمل عقيدة الاسلام حملا صحيحا باستثناء ما احدثه الاستعمار من فرق ضالة جديدة ، كالقاديانيين مثلا .

بعد هذه المقدمة ، تتجمهر تساؤلات تمس صميم حياتنا الاسلامية ، العقائدية — وما يتفرع عنها : هل كان السلف من الائمة يقومون بواجب الحفاظ على العقيدة الاسلامية ورصد ما يستجد من الشبهات في عصورهم ودحض مفتريات المعاندين ، هل كانوا يقومون بذلك كنافلة من الطاعة وكعمل تطوعي ؟

والجواب : ان ذلك كان من امهات الواجبات الاسلامية التي ترقى لان تصنف على مستوى واحد مع الجهاد ، بفارق ان المنافحة عن العقيدة نظري للحفاظ على رسالة الاسلام ، والجهاد عملي .

ثم : ما مدى ما ظل ذلك الواجب قائما ومستمرا ؟ ويمكن الاجابة عن ذلك بأنه — بعد فتور النشاط العقائدي باستتباب الامر لسلطان الاسلام والمسلمين ، وانعزال التفلسف وتحوله الى النظر البحت ، ساد ظن بأن قضية رصد الضلال قد تضاءلت ، غير ان الفرقة المهتدية ، لم تلق السلاح ، وظل اقوام يتحسسون خطورة الارتكان الى السيادة التي كان يتمتع بها المسلمون في اواخر عصور الخلفاء ، فلم يبرحوا مرابطين ، ومن ابرز هؤلاء الائمة ابن قيم الجوزية وشيخه ابن تيمية رحمهم الله ، ومن سار من بعد على هداهم .

واما السؤال الاهم فيتعلق بأوضاعنا نحن اليوم : مامدى وعينا على ما يستجد من احداث ، ويغزو ساحتنا من افكار وعقائد واراء ، هذا مع العلم بأن التاريخ يعيد نفسه ويستدير ، لنشهد واقعا ، لا يختلف في شيء عن عصر الغزو الذي واجهه العالم الاسلامي ايام ترجمة الفلسفات التي دخلت ساحته في عصر العباسيين

اننا — ان نحن واجهنا الواقع الذي نحياه دون مواربة ، نجد مفارقات خطيرة بين الواقع الذي نعيشه اليوم وذاك الذي مضى . ففي تلك العصور كانت الدولة للاسلام ، وما ترجم من الفلسفات الوضعية — على قوتها وما تحمله من مغالطات لم تستطع الصمود في وجه دعوة الاسلام التي كان انصارها واتباعها على مستوى القمة من العلم والفهم والادراك .

مقابل هذه الصورة ، ما هو حالنا اليوم ؟

لقد تقمصت المذهبيات المفرقة في القدم اثوابا جديدة . ودخل عنصر العلم كمؤازر للتضليل ، كما تلعب القوى السياسية ادوارها ، كل هذا ، مع ندرة المخلصين من العلماء .

— لماذا هذه السلسلة من الابحاث؟

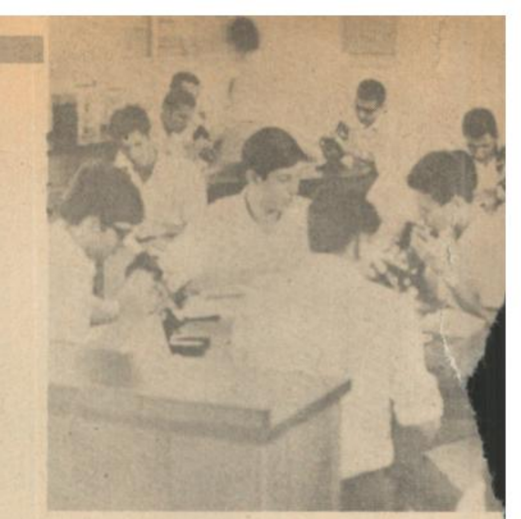
لهذه السلسلة من الابحاث قصة !

لقد قامت في احدى مدن لبنان — اواخر الاربعينيات — حركة اسلامية من نفر من المؤمنين ، يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر . وكانت حركة ساذجة ، ولكنها طاهرة ، لم تكن لها اية دوافع او صلات بأية جهة سياسية او غير سياسية وبموجب مناهضتها للبدع والمنكرات كان لا بد لها وان تواجه معارضة ، ولم تكن ثمة وجهة لناقديها ، سوى كلمة سمعها بعض افرادها من احد المسلمين حيث قال : ومن اين اتى هؤلاء بعلمهم ؟ وكان لهذه الكلمة وقعها لانها كلمة حق ، وعلى الفور تقدمت طليعة تلك الفئة من مدير معهد شرعي في تلك المدينة ، طالبة الانتساب ، فقبلوا جميعا وفتح لهم فصل خاص .

احد هؤلاء ، امكن له متابعة الدراسة وبعد ان نال شهادة القسم التحق بكلية اصول الدين في جامعة الازهر . وهو منتظم في الدراسة ، لم يشعر انه انتقل الى المناخ الاسلامي النظيف ، بل قضى فترة وجوده في حالة من متابعة الجهاد الذي ابتداه . وعلى سبيل المثال ، نذكر حادثتين جرتا له مع استاذين ، احدهما يدرس مادة « فلسفة الاخلاق » والثاني « تهافت الفلاسفة » والاخيرة مادة مقرر فيها تدريس كتاب الغزالي نفسه الذي يحمل هذا الاسم .

اما الاولى ، فقد ورد في احد الدروس التي يعطيها الاستاذ مسألة القيم الاخلاقية ، ان كانت تكونت بمقتضى نظرية النشوء والارتقاء عن طريق التطور ، ام هي قيم ازلية ابدية ؟ قال الاستاذ : انه يرى الاول ، ومما قاله وبالحرف الواحد : ارايتم الحمار والحمارة حين يلتقي احدهما بالاخر في الطريق ما الذي يصنعانه ؟ وهكذا كان الانسان الاول .

اعترض الطالب ، واستنكر التعبير بالانسان الاول — وهو الاصطلاح الذي درج على استعماله اصحاب



نظرية دارون ، ووجه الى الاستاذ السؤال الاتي :

« نحن مسلمون ، ومؤمنون بالقرآن — وهذا اصل ثابت ندرسه في الكلية هنا ضمن ابحاث علم التوحيد . وقد ذكر في القرآن صراحة ان الله تعالى خاطب ادم عليه السلام وزوجه ، ومما قال لهما : فاما يأتينكم مني هدى ، فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فالهدى — المقصود في الاية — الا يتضمن تلك القيم التي هي محل بحثنا ؟ فان قلت بالايجاب سقطت نظرية تطور القيم وان قلت بالنفي طعنت بالقرآن » ثم جرى ما لا اذكره من المشادة الكلامية بينهما.

واما الحادثة الثانية فهي ادهى : الاستاذ الذي عهد اليه ان يدرس مادة تهافت الفلاسفة ، المطلوب منه ان ينقض مذهبهم في المسائل التي اوردها الغزالي رحمه الله ، ومنها قدم العالم ، وبدلا من ذلك ، جاء ليثبت للطلاب قدمه .

اعترضه الطالب قائلا : « يا استاذ انت مكلف ان تشرح الكتاب — وكان قاصرا عن ان يفهمه — وهذا يعني ان تبطل راي الفلاسفة ، في الموضوع ، كي تجلب الى نفوسنا الاطمئنان بحدوث العالم » فانتهره الاستاذ

تابع الطالب قائلا : « ولكن الله تعالى ذكر — فيما لا يحصى من الايات — انه بدأ الخلق ، وبرأ الخلق . ومفهوم « الخلق » يستلزم ان يكون سبق تقدم لوجود الخالق ، وتأخر لوجود المخلوق ، فكيف نوفق بين رايك في قدم العالم الذى تابعت فيه الفلاسفة ، وبين كلام الله تعالى » ؟

انفعل الاستاذ ، وواجه التلميذ بشراسة ، واستدعى الناظر وطلب اليه اخراج الطالب من الفصل .. فما كان من الطالب الا ان غضب لدينه وقال : « ولكن انت الذي تخرج ، هذه الكلية هي للمسلمين ، وليست لامثالك بل لا يجوز ان يكون لك وجود فيها » وحين ضيق عليه الاستاذ — والناظر واقف مذهولا — قال : « ان لم تنته ، اذن سوف ارفع تقريرا ، اتقدم به الى شيخ الكلية ، طالبا محاكمتك .. اشهدوا ايها الطلاب انه كان يزرع في نفوسنا فكرة قدم العالم ويشككنا في وجود الله . وان لم يستجب الشيخ ، فان تقريرا مماثلا سوف يرفع الى مشيخة الازهر » !

تراجع الاستاذ للحال .. وبذل محاولات شتى للتراجع ، وانه ما كان يقصد .. وانه اسيء فهمه ، وهدأت العاصفة .

هذه صور من المعاناة التي كان يلاقيها الطالب المتحدث عنه . ومنها الكثير ، واما اشد ما كان يضايقه ، فهو ان غالبية الاساتذة — الذين يدرسون مواد التوحيد والكلام على اختلافه ، كان احدهم يطرح المسألة ، كمشكلة تتطلب الحل — كما هو معروف في الابحاث الكلامية ، ولكن نادرا ما كان يستطيع ان يخرج من بحثه بسلام ..

ضاقت الدنيا بالطالب ، وخشي على عقيدته ان تصاب بمساس ، فكان يدخل الى المسجد — الملاصق للكلية ، يصلي ويدعو ، مستجيرا بالله تعالى ، ولقد راودته نفسه — مرات — ان يترك — ويعود الى بلده ، مرتضيا ومكتفيا بهدي الله الذي كان يستلهمه من كتابه الكريم وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولكنه تردد .. فالاخطار التي رآها محدقة به ، لحظ انها كارثة عامة مصابة بها الامة ، وتحير بين الانهزام — والسلامة بالنفس ، والمغامرة عسى ان ينفع الله به ويكون داعية خير ، يخفف من امثال هذه الويلات التي يعيشها المسلمون في مجتمعهم بل حتى في مؤسساتهم التي يفترض فيها ان تخرج المصلحين ، استخار الله تعالى — مرارا — فألهمه البقاء والاستمرار ومصاحبة الاخيار ، فكان يزور الجمعيات الاسلامية ، واكثر ما افاد في غضون وجوده هناك بجماعة انصار السنة وكان رئيسهم الشيخ حامد الفقي رحمه الله تعالى، والاخوان المسلمين ، والجمعية الشرعية ، وشباب محمد صلى الله عليه وسلم ، ومطالعاته الخاصة .

وعقب رجوعه بعد نيله الشهادة العالية ، عاد الى بلده ، حيث وجد المغريات — والضغوط ، تواجهه ، صمد لها ، واصر على البقاء خارج سلك التوظيف مكتفيا برزق الله من محل تجاري متواضع ، الى ان سنحت ظروف اضطره الله بسببها اضطرارا ان يزاول التدريس . هذه اطلالة خاطفة ، على المرحلة الاولى التي قضاها طالبا .

واذا كان انقذه الله من مخاطر شبهات العقيدة ، فانه انتهى بتعرف على طرائق التدريس ، والمحاذير التي تحملها منهجية علم الكلام على وجه الخصوص ، وادرك — بما يقطع الشك عنده ، بأن ما يعطى للطلاب فيما يتعلق بالعقائد ، وان كان يعزز المعلومات ويوسع افاق الفكر، ولكنه لا يحقق الهدف الحقيقي المطلوب ، وهو تركيز الاعتقاد بالاسلام ورسالته، وامكانية التصدي لمجابهات الخصوم فبدأ — مكرسا حياته لهذه الغاية بالذات ، وأيقن — على مر الزمن — ان الشبهات ليست شبهة لدى الكفار او المرتدين وحسب ، بل تعصف في العديد من الرؤوس ، حتى لو كان أصحابها مختصين بأصول الدين ، بل ويدرسون علوم : التوحيد وتوابعه .

ويحس العديد من الشيوخ العلماء بهذه الحقيقة ، بل يجاهرون بها تصريحا او تلميحا . والشواهد على ذلك لا يأتي عليها الحصر ، نذكر منها مثالين اثنين .

بتاريخ يوم الجمعة في ٥ تموز من عام ١٩٧٤ اقامت جمعية التربية الاسلامية في طرابلس بلبنان حفل ارساء الحجر الاساسي لمدرسة الايمان

(البقية ص ٣٥)



التوجيه الديني

بمراكز الشباب وحدائق الاطفال

تقوم التربية القويمة السليمة على اساس من التوازن بين مطالب الانسان الروحية ومطالبه العقلية ومطالبه المادية ، وبذلك تكون شخصية الفرد متوازنة متكاملة وما عرفت البشرية ولن تعرف صورة متكاملة متناسقة للتربية كما رسمها الاسلام .. صبغة الله ومن احسن من الله صبغة . .ففي مدرسة النبوة كانت الصورة الناصعة الكريمة للتربية المتوازنة ففي المسجد وهو المركز الاول للتربية في حياة المسلمين رأينا صورة التوازن التربوي في حياة المسلمين فليس المسجد بيت عبادة فحسب ، اذ في المسجد كان المسلمون يتلقون الوان التعليم من تعلم للقران وللسنة والفقه والحساب والفلك و في المسجد كان المسلمون يلتقون لمناقشة شئون الحرب والزراعة وكل ضروب المعرفة وشئون الحياة .

وفي هذا توجيه ينبغي ان تلتفت اليه انظارنا في كيفية تربية ناشئتنا لنخرج منهم باذن الله لبنات صالحة طيبة .

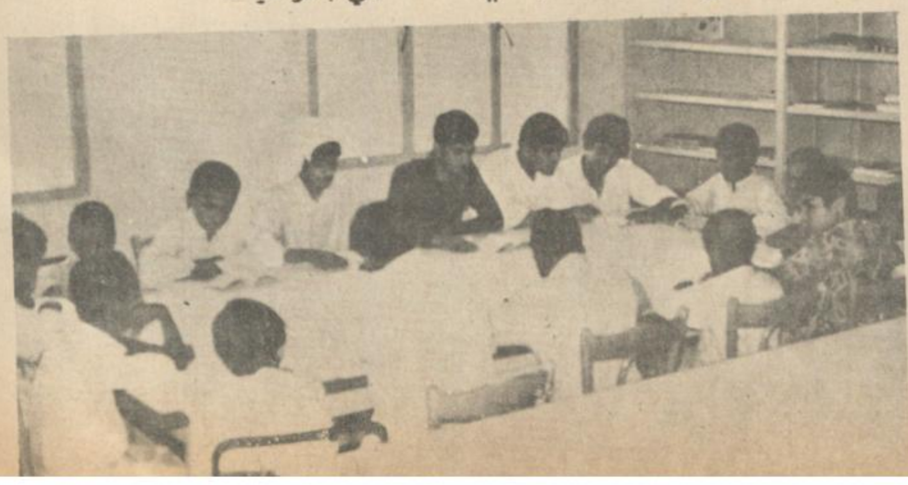
ومن هذا المنطلق كان حرص وزارة الشئون الاجتماعية على أن ينال الشباب حظهم من التوجيه الديني وطلبت من جمعية الاصلاح الاجتماعي انتداب موجه ديني لكل مركز من مراكز الشباب الخمسة الموجودة بالكويت وهي : مركز شباب الشامية ومركز شباب القادسية ومركز شباب الفيحاء مركز شباب الدعية ومركز شباب الجهراء وموجهات بحدائق الاطفال للنشاط الديني ، فتقام في هذه المراكز ندوات تغذي جوانب بناء الشخصية وصياغتها صياغة اسلامية من تثبيت للعقيدة وتقويم للسلوك والاجابة عما يعن لشباب المراكز من أسئلة أو قضايا تشغلهم وفي ظلال ايات الله البينات وبين رحاب سنة رسوله المطهرة تصفو النفوس وتتوجه القلوب لبارئها منذ نعومة الاظفار مشرقة مطمئنة فما أروع النشأة على طاعة الله ورسولنا عليه افضل الصلاة وأزكى السلام بشر هؤلاء الفتية الذين ينشأون على طاعة الله بأن يظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله .

ويتلقى الشباب دروسا في القران الكريم تلاوة وتفسيرا وحفظا ، ودروسا في السنة المطهرة والعبادات وفي الندوات يتلقى معظم اعضاء المراكز ، وفي دروس القران تلتقي نخبة طيبة من الشباب بالموجهين ... وقد نالوا بحمد الله وفضله نصيبا من حفظ كتاب الله طيبا ونصيبا طيبا اخر من السنة النبوية المشرفة .

وانه لمما يثلج الصدر أن تجد في هذه المراكز شبابا مقبلا على تعلم القران في حين يجد من حوله كل الوان التسلية الى تغري الناشئة الا انه يترك تلك الالعاب ويواظب على دروس القران ...

وتقوم الدروس في العادة في مكتبات المراكز ، والحقيقة أنه لا بد أن يتوفر مكان خاص للتوجيه الديني في المراكز اسوة بغيره من الوان النشاط ، بل لانه اساس وقاعدة لكل لون من الوان التعليم والتثقيف والتربية ومن الواضح الملموس من مسئولي المراكز رغبتهم في ان يكون التوجيه الديني على مدار العام لا في فترة الصيف فحسب لما له من اثار طيبة على شباب المراكز ونسأل الله ان يسدد الخطا نحو هذا الامر

ومما لا يفوتنا ذكره أن الحكومة تولي عناية طيبة بهذا التوجيه الديني وقد تبرع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد مشكوررا بمكافات مالية للنشاط الديني بالمراكز .



الجولة الرابعة

في مراكز

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لتحفيظ القرآن الكريم



في جزيرة فيلكا مركزان أحدهما للبنين والاخر للبنات وفيما يلي تقرير عنهما :

مركز مسجد شعيب

يبلغ عدد الطلاب (٧٥) طالبا وينتظم طلاب المركز منذ تأسيسه في أسرتين .

١ ــ اسرة ابى بكر وعدد اعضائها (١٢) طالب ورئيسها الطالب « حسن محمد عبد الله » وتصدر مجلة اسمها مجلة « الحق » .

٢ ــ أسرة أبى عبيده وعدد أعضائها (١٠) طالبا ورئيسها الطالب « خلف محمود » وتصدر مجلة اسمها مجلة « الايمان »

ويلقي أعضاء كل أسرة كلمات صباحية في الطابور كما تجري بين الاسرتين مسابقات في المواد المقررة والمعلومات العامة والمطارحات الشعرية .

ويقوم المركز منذ تأسيسه برحلات داخل الجزيرة وقد اختار الطلاب اثناء رحلاتهم السابقة الطالب المثالي في الرحلة ففاز الطلاب « محمد عبد الله سالم وخلف محمود عبد الوهاب وحامد محمود عبد الوهاب »

جولة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

ووزعت عليهم جوائز تشجيعية من قبل المركز .

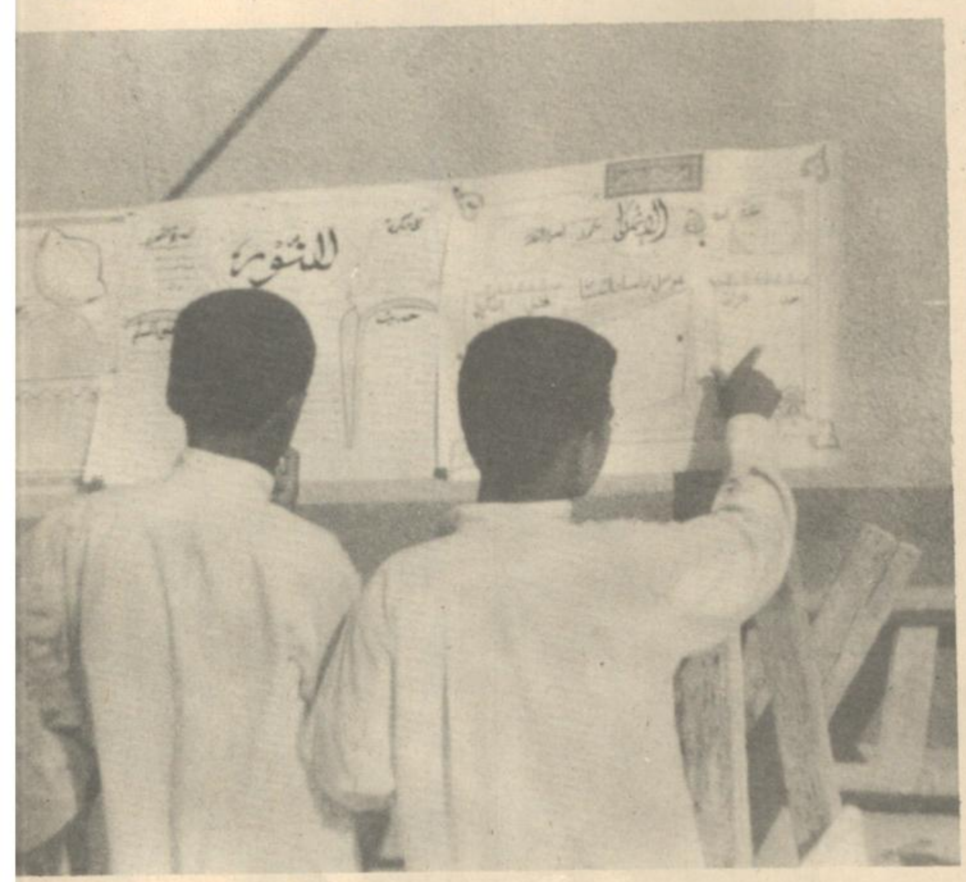
وقد قمنا بزيارة هذا المركز في الساعة السابعة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٢ رجب ١٣٩٥ فشاهدنا طابور الصباح واستمعنا الى الطلاب وهم يرددون الادعية الصباحية المأثورة ويمارسون بعض التمرينات الرياضية ثم تقدم احدهم وقرأ على اخوانه الطلاب نشيد « أمة العرب » ومنها هذه الابيات :

أمة العرب الى الاسلام هيا من جديد
وارفعوا القران خفاقا على كل صعيد
دعوة الاسلام نور عم أرجاء الوجود
فاستعدي امة العرب فقد طال الرقود
بقلوب صابرة ونفوس
طاهرة وقناة لا تلين
دينكم يدعو الى الله البرايا أجمعين
فهلموا يا بني الاسلام للذكر المبين
واقيموا دولة الله على أس متين
واعيدوا عهد محمد والخلفاء الراشدين
بقلوب طاهرة ونفوس
طاهرة وقناة لا تلين
يا بني الاسلام هبوا ان اسد الله تزار
وعلى الباطل ثارت دولة الحق المؤزر
وانثنى الظلم على اعقابه اسوان ابتر
وهتاف النصر اضحى قولنا الله أكبر
بقلوب صابرة ونفوس
طاهرة وقناة لا تلين

ثم تقدم أحد الطلاب والقى كلمة الصباح وكانت تحت عنوان « العلم النافع » ونوجزها فيما يلي :

قال الله تعالى « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . »

اخواني الطلبة انها لبعثة خير وتطهير وتزكية وتعليم بعثة الحكم والفضل اخرج الله بها الناس من الظلمات الى النور ومن الجهالة الى المعرفة ومن عقائد الشرك الى عقيدة التوحيد فما أزكى تلك النفوس التي تربت على مائدة الرحمن واستضاءت بنور القران فتعلمت الحكمة من



جواهره وادركت الحقيقة ناصعة من اياته وشواهده فالهمت روحها صواب الحكم وصواب العمل وهو خير كثير .

وانها لمعجزة كبرى ان يسمو الاسلام بأمم الارض فينشلها من ظلالها المبين وانحرافها الواضح . يقول المهاجر جعفر بن ابي طالب لنجاشي الحبشة — ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميته نأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وأباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وأمرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء والفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام .—

وبعد انتهاء الطابور انصرف الطلاب بهدوء وسكينة الى صفوفهم وبدات الحصة الاولى وتابعنا رحلتنا داخل المركز .

ففي المرحلة الابتدائية الصف الرابع كانت المادة القران الكريم وطلبنا من احد الطلاب أن يقرأ سورة مما حفظه في المركز فقرأ سورة الضحى قراءة جيدة وسألناه عن بعض مفرداتها وأجاب اجابة صحيحة .

ما الضحى ؟

الوقت الذي ترتفع فيه الشمس .

ما سجى ؟

اظلم وسكن

المرحلة المتوسطة الصف الرابع المتوسط

كانت المادة — الحديث — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم —

فطلبنا من احد الطلاب قراءة الحديث وشرحه فقراه قراءة سليمة وشرحه جيدا حيث اجاب قائلا :

النصيحة من قواعد هذا الدين الاسلامي اذ بها اصلاح أمر الامة وعليها يتوقف خيرها وفلاحها لذلك جعلها النبي — ص — عامة .

فالنصيحة لله : الايمان به وطاعته

والنصيحة لكتابه : العمل به وجعله دستورنا في حياتنا نأتمر بأمره وننتهى نهيه ونتمسك بشرعه

والنصيحة لملوك المسلمين ورؤسائهم هي ردعهم عن الظلم ان ظلموا وهدايتهم الى طريق الحق ان ضلوا

والنصيحة لعامة المسلمين : هى ارشادهم الى كل ما فيه الخير والسعادة في الدنيا والاخره ونهيهم عن كل ما فيه الذل والشقاء فيها ويجب أن يكون ذلك كله بالحكمة والموعظة الحسنة .



جولة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم



المرحله الثانوية الصف الاول ثانوي

وكانت المادة فقه وموضوع الدرس – الطهارة – من رسالة – المسائل الفقهية وقد وجهنا بعض الاسئلة للطلاب فأجابو عليها جميعا اجابة صحيحة ونلخصها فيما يلي :

س : ما الفرق بين الفرض والواجب ؟

ج : الفرق بينهما أن الفرض لا يسقط مع النسيان والجهل ويقال له ركن وأما الواجب فيسقط معهما .

س : ما الذي يجب على من استيقظ من نوم الليل ؟

ج – يجب عليه غسل كفيه ثلاثا بنية وتسميه لانه لا يدري أين باتت

س : ما يحرم على المحدث ؟

ج : يحرم عليه الصلاة والطواف ومس المصحف بلا حائل ويزيد من عليه الغسل : قراءة القران واللبث في المسجد .

ثم سألنا أحد الطلاب

ما الذي استفدته من هذه الفترة من بدء الدورة حتى الان ؟

استفدت حفظ جزء (١٢٨) كاملا و – ١٥ – حديثا كما اني استفدت فائدة كبيرة في الفقه والسيرة

وطلبنا منه أن يسمعنا مما حفظ فرتل من او لسورة الصف الى قوله تعالى – فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين – .

وسألناه عن بعض المفردات فأجاب

ما سبح لله منا في السماوات وما في الارض .

مجد الله نزهه عما لا يليق به كل شيء في الكون واعترف بالالوهية

ما كبر مقتا عند الله

عظم عند الله بغضا قولكم ما لاتفعلون

ما صفا ؟

مصفوفين أمام الاعداء

ما زاغوا ؟

عدلوا عن الحق

ما ازاغ الله قلوبهم ؟

أمال قلوبهم عن الهدى

ما الفاسقين ؟

الخارجين عن طاعة الله



مركز فيلكا بنات
مدرسة فيلكا الثانوية بنات
أولا : المرحلة الابتدائية : ــ

في صباح الاربعاء الماضي ٢٢ من رجب توجهنا الى مركز تحفيظ القرآن الكريم للبنات وقد انشىء هذا المركز في عام ٧٤ وهذه خطوة طيبة من اهالي الجزيرة حيث شجعوا ابناءهم على تعلم القران والسنة النبوية والفقه والسيرة .

وفي احد الفصول للمرحلة الابتدائية حيث طلبنا من احدى الطالبات أن تقرا من القران ما حفظت منه فتفضلت وقرات سورة ــ النازعات ــ هل اتاك حديث موسى ... ان في ذلك لعبرة لمن يخشى .

ثم سألنا ــ من هو النبي الذي ارسله الله الى فرعون ؟

النبي الذي أرسله الله الى فرعون هو سيدنا موسى عليه السلام ــ وكيف تلقى فرعون دعوة موسى عليه السلا م؟

لقد أعرض فرعون عن دعوة موسى عليه السلام

وبعد ذلك سألنا في الحديث : ــ من يأت بحديث ان المسلم لا يهجر أخاه المسلم اكثر من ثلاث ليالي ؟

فأجابت احدى الطالبات ــ عن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالي يلتقان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ــ

المرحلة المتوسطه

ثم توجهنا في احد الفصول المتوسطه والقينا السؤال : ــ

لماذا عزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد عن القياده ؛ ومن الذي عينه بدلا منه

فاجابت طالبة : عزل عمر بن الخطاب خالد خشيه ان يفتتن المسلمون بخالد والذي عينه بدلا منه هو الصحابي ابو عبيده بن الجراح

المرحله الثانويه

والذين تبوو الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجه مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه .

١ ــ وتوجهنا بالسؤال :

ــ بين من اخى الرسول عليه السلام

حى بين المهاجرين والانصار

أذكرى من اثار التضحية والفداء في سبيل الله ؟

من اثار التضحية والفداء في سبيل الله كانوا يضحون بانفسهم واموالهم واولادهم في سبيل الله

٢ ــ وكان لقاؤنا مع الاخت هدى محمد بهذا السؤال

ما هو هدفك في هذه الحياة ؟

الاجابه :

هدفي في هذه الحياة ان اعيش لرفعة كلمة الله ودينه واقول الحق وان كان مرا وابذل النفس الرخيصة لنشر الدعوة الاسلامية وأن التقي بربي وهو راض عني

موقف زعماء الهند من الاسلام والمسلمين

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

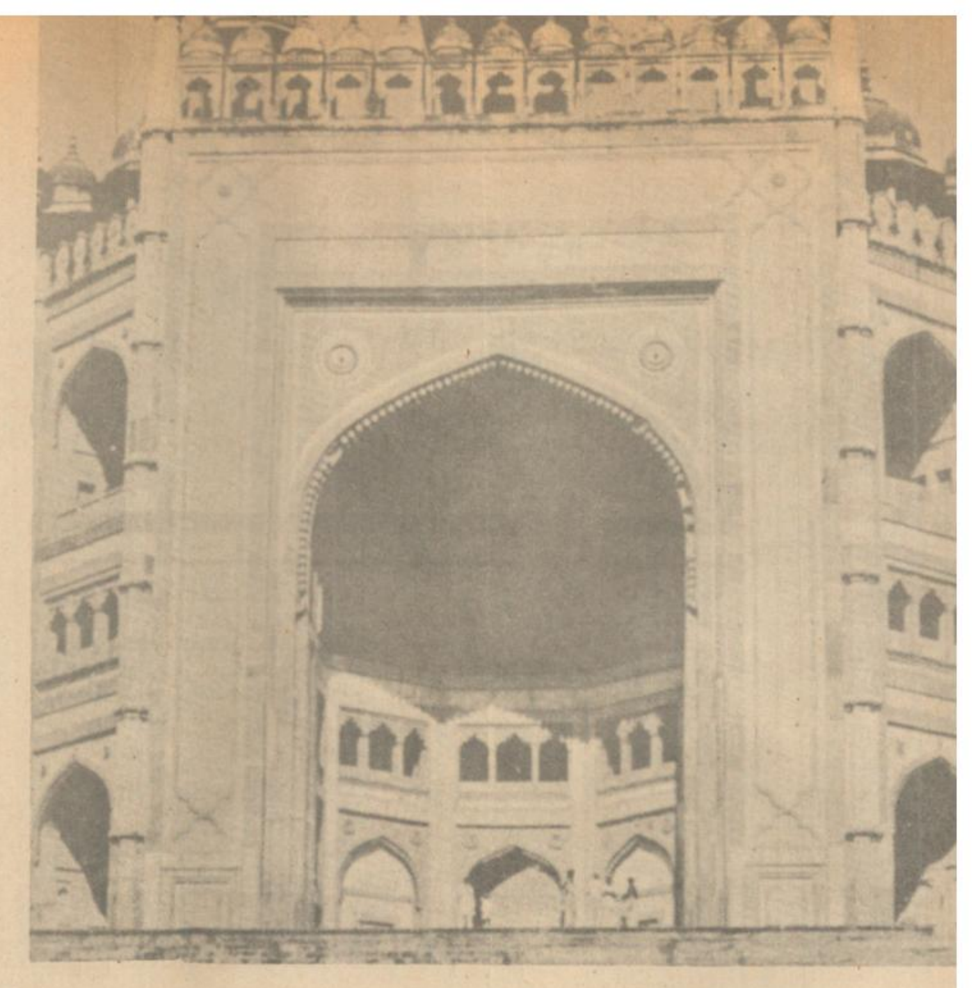
اوهمت وسائل الاعلام العربية الموجهة كثيرا من الناس في بلادنا بأن الهند بزعامتها الوثنية صديقة لنا ومؤيدة لقضايانا ، ولعل من اظهر الاسباب التي دفعت بالحاكمين لسلوك هذا المسلك المضلل هو حاجة هؤلاء الحاكمين الى من يؤيد حكمهم بعد ان حدث الفصام بينهم وبين شعوبهم ، فلجأوا الى الهند الوثنية واضرابها يستجدون تأييدها ، فوهبتهم هذا التأييد مقابل مزيد من الضغط على شعوبنا المسلمة ومقابل السكوت عما ترتكبه من مجازر وحشية ضد المسلمين في بلادها ، فتولت وسائل الاعلام الرسمية هذه المهمة واوقعت شعوبنا في مصيدة التأييد الوثني ، وكان من الطبيعي والحالة هذه ان يقف المخدوعون مع الهند في قضاياها ، فكانت النتيجة ان ظلمنا اخواننا المسلمين الذين وقعوا فريسة الحقد الوثني .

ولم يكن الوثنيون بحاجة الى من يحرضهم على المسلمين ، فالاسلام والوثنية على طرفي نقيض ، والعداء بينهما ضربة لازب ، ولكن الهند حكمت من قبل الانجليز فترة كبيرة من الزمن ، فاجتمع على مسلمي الهند عدوان لدودان : الوثنية والصليبية ، وحرصت انجلترا الصليبية على تأجيج روح العداء بين الوثنيين والمسلمين ، وعندما قررت الخروج من الهند كانت آخر توجيهاتها للوثنيين الذين سلمتهم السلطة قول الدكتور وليم ولس هنتر « ان المسلمين لن يكونوا رعية صالحة لاية حكومة ما داموا عاملين بالقرآن » !



فكانت هذه العبارة دستورا لدى زعماء الهند الوثنية : فحاولوا جاهدين زعزعة المسلمين في ايمانهم وقرآنهم ، ورسموا خططهم لاكراه المسلمين على اتباع القوانين الهندية وترك الشريعة الاسلامية ، وهم سائرون في خططهم والحوادث تؤيد هذا ، فالاستيلاء على معاهد المسلمين وصحفهم ومحاولة الحكومة تطبيق قانون الاحوال الشخصية الهندي على المسلمين خطوات في الطريق المرسوم .

ولقد سار زعماء الهند منذ الاستقلال في طريق معاد للاسلام والمسلمين ، وهم في هذه المسيرة تملقوا الزعماء العرب تحسبا من وقوفهم الى جانب المسلمين ، فتلقف الزعماء هذا التملق بالرضا ، وقابلوه بالتنكر للاسلام والمسلمين في الهند ، وهم لم يكونوا بحاجة الى هذا التملق لكي يقفوا من الاسلام والمسلمين في الهند هذا الموقف



المتخاذل ، فقد وقفوا موقفا معاديا للاسلام والدعاة في بلادهم نفسها !

ان واضع دستور الهند الحديث هو موتي لال نهرو ، وقد رفض المسلمون الهنود هذا الدستور وقاوموه بعنف لما فيه من اجحاف كامل بحقوقهم وتجاهل تام لوجودهم .

ومن هذه الشجرة الخبيثة نبت جواهر لال نهرو (١) وابنته انديرا ، وهذان ما فتئا ينتقصان حقوق المسلمين حقا حقا ، ومن منا لا يذكر رسالة نهرو الى احد الزعماء العرب يبدي تخوفه من ميل الناس في بلاده نحو الاخذ بالاسلام كمبدأ للحكم ، ومن منا لا يذكر تنكره لحقوق المسلمين في كشمير وابتلاعه لقطعة عزيزة من ارض الاسلام ، ومن منا لا يذكر عشرات المواقف لابنته انديرا ضد المسلمين اقربها الى الاذهان واسواها وقعا تدخلها العسكري لشطر باكستان الى دولتين ضعيفتين تسهل السيطرة عليهما، وقد نجحت في ذلك وساعدها على هذا النجاح انقسام المسلمين واختلافهم وتأييد الدول الكبرى مجتمعة لهذا التقسيم الجائر .

اما غاندي الذي كال له العرب كل مدح وتقدير حتى وصل ببعضهم هذا التقدير الى درجة التقديس ، واقتبسوا اقواله وطالبونا بدراستها واحتذائها بينما نال حكماء المسلمين الهنود كل جفاء من ابناء دينهم في بلادنا حاشا المتمسكين بدينهم عن فهم وادراك .

هذا الرجل اعلن الحرب على اللغة الاردية لمجرد انها تكتب بحروف عربية ! ، ورفض ان تكون من ضمن لغات الهند المعترف بها على الرغم من كونها اللغة الحية الوحيدة بين لغات الهند وعلى الرغم من كثرة المسلمين المتكلمين بها، لقد قال للذين طالبوا باعتبار اللغة الاردية من ضمن لغات الهند : « ان اللغة الاردية تكتب بخط القرآن وعلى المسلمين انفسهم أن يحافظوا عليها » !

لقد امتد حقد هذا الرجل على قرآن المسلمين ليشمل الخط الذي كتب به ، ومع ذلك وجد كل احترام وحب وتقدير من امة العرب !!

ولقد اشتهرت الهند منذ مئات السنين بالسيوف المنسوبة اليها حتى قيل السيف في لغة القرآن «المهند». ويبدو أن الهند قد احتفظت بهذه الشهرة حتى عام ١٩٦٧ ميلادية اذ تقدم احد القادة الهنود بسيف من ذهب هدية لموشي دايان القائد اليهودي المنتصر على المسلمين وذلك تعبيرا عن فرحة الهند الوثنية بهذا النصر. ويبدو ان هذه الشهرة قد تلاشت عام ١٩٧٣ ميلادية عندما حقق العرب نصرهم الاول على اليهود فلم يجد زعماء الهند وقادتها سيفا مهندا يلائم المقام العربي !

كانت اليهودية في عداء مع الوثنية الى ان بزغ فجر الإسلام ، ففزعت اليهودية الى الوثنية والوثنية الى اليهودية، وعقدتا حلفا بينهما تعاهدتا فيه على حرب هذا الدين الجديد .

ومنذ ذلك التاريخ لم تنفصم عرى هذا العقد بل زادته الايام تأكيدا وتوثيقا « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا »

فلا غرابة اذن في موقف الهند من انتصار اليهود على المسلمين ، بل الغرابة ان لا تقف هذا الموقف !

ان مصالح امتنا الحقيقية ليست عند الوثنيين في الهند بل عند المسلمين فيها ، ولن يفيدنا كلمات معسولة نسمعها من زعماء الهند كلما ارادوا ان يطعنونا من الخلف ، فعلينا اذا اردنا أن نعز ونسود ان نؤيد بلا تحفظ اخواننا المسلمين في الهند وفي كل مكان ، فهذا هو الطريق المؤدي الى العزة والسيادة فمن ارادها فعليه به .

احمد لطفي عبد اللطيف

---

(١) جواهر لال نهرو ابن موتي لال نهرو

أخطاء علمية وفكرية

في محاضرة

استاذ التاريخ العربي الحديث

بجامعة الكويت

«العرب بين الحاضر والمستقبل»

بقلم الاستاذ

محمد احمد بخيت

مستشار الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

نشرت جريدة «الراي العام الكويتية» محاضرة القاها الدكتور احمد عبد الرحيم مصطفى ، استاذ التاريخ العربي الحديث في جامعة الكويت ، في ندوة الفن الاذاعي تحدث فيها عن « العرب بين الحاضر والمستقبل » .

ومن النظرة السريعة الى هذه المحاضرة المستفيضة تبدو بعض الاراء والافكار التي ترى انها — تتطلب التعقيب والايضاح .

و قبل ان نعرض لهذه الاراء والافكار نذكر ببعض الحقائق العامة، التي يجب ان تكون الاساس والمنطلق عند دراسة حاضر العرب ومستقبلهم:

الحقيقة الاولى :

ان الامة العربية بعد مجيء الاسلام اصبحت جزءا من الامة الاسلامية ، وعضوا في كيانها ... وان بنيانها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لم يعد مستقلا عن بنيان المجتمع الاسلامي . الذي وحده الاسلام ، وربط بين افراده جميعا برباط الاخوة ، واعطاه كل مقومات البنيان القوى الصالح ، وامده في حركته على طريق الحياة والتحضر بكل العوامل والطاقات والقيم والنظم التي تجعل منه المجتمع الاعلى للحياة الطيبة في كل عصر ولكل شعب ... يقول الله عز وجل : « كنتم خير امة اخرجت للناس » : (٤ : ١١٠) (فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى . ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) « ٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ »

الحقيقة الثانية :

ان الاسلام ليس نظاما موقوتا او موروثا . من وضع البشر ، يقبل التغيير والتبديل استجابة لمقتضيات التطور او مظاهر التحضر وانما هو المنهج الالهي الكامل للحياة في كل الامكنة والعصور .. وفي اطاره الشامل تسير الحياة موجهة به الى غايتها ، متبينة حركتها واهدافها . وطبقا لمبادئه وتعاليمه الخالدة تتحدد صور الحضارات ، ويتم بناؤها ، واستجابة لندائه العالي تسير مواكب التقدم العلمي بكل طاقاتها في كل مجالات الحياة بحثا وتجربة ، واستكشافا وتسخيرا ، فتزداد بالله ايمانا وخشية ، كلما هداها الى سننه في خلقه ، وافاء عليها من نعمه .

الحقيقة الثالثة :ـ

ان حاضر المسلمين اليوم في المنطقة العربية و في غيرها الا ما شاء الله لا يمثل الوجه الحقيقي التطبيقي للاسلام .

الحقيقة الرابعة : ـ

ان الوضع التخلفى الذي يعاني منه المسلمون اليوم ـ ويسيئون به الى الاسلام ـ هو النتيجة المنطقية الطبيعية لابتعاد المسلمين عن الاسلام في حياتهم التشريعية والعملية ، وان مسافة تخلفهم تقاس بمسافة بعدهم وان طى هذه المسافة يتوقف على تحقيق الاستجابة الكاملة الواعية لدعوة الاسلام .

الحقيقة الخامسة : ـ

ان حضارة الاسلام حضارة متميزة بمبادئها وقيمها واهدافها .. حضارة تقوم على تحقيق التكامل المعنوى والمادي معا في حياة الانسان : مستوعبة مقومات هذه الحياة ووظائفها في الحياة الدنيا ، وغايتها في الحياة الاخرى ملبية في اعتدال المطالب الروحية والحسية معا حضارة توفر الخير والامن والسعادة للبشر جميعا .

وبعد هذه المقدمة نشير الى بعض النقاط التي وردت في المحاضرة .

١ ـ يذكر الدكتور المحاضر : « ان كل المجتمعات والثقافات تمر بطريق التغير ، ومن الممكن ان ننظر الى المجتمع والثقافة باعتبارها كلا يمر بتطور معين ثم يقول : « وطبقا لهذه النظرة اصبح على المؤرخ ان يعير اهتماما الى الثقافة والنظم والبنيان الاجتماعي والزعامات ومراكز السلطة والبيئة الطبيعية ، وتركيب السكان والعلاقات المتداخلة المسؤولة عن التغيرات » .

ومع ذكر كل هذه العناصر والعوامل الجزئية ذات الصلة بما يحدث من تغيرات لا يرد ذكر (الدين) وهو الاساس في بناء المجتمعات وتوجيه حركتها وتحديد اهدافها وفي وجود الثقافات وتطويرها وتنميتها .

ولئن كان هذا يعد مقبولا في الحديث عن المجتمعات الغربية التي انفصلت عن دينها فليس الامر كذلك عند الحديث عن (المجتمع الاسلامي) او جزء منه . والا لكنا متجاهلين لروح هذا المجتمع واساس وجوده ومنهج حياته وهو الاسلام .

ثم يورد الدكتور هذه العبارة :



« والبنيان الموروث للانماط الاجتماعية ـ الثقافية في العالم العربي اسلامي في اساسه وانه في بعض النواحي يرجع الى مؤثرات سابقة على الاسلام الذي برغم انه وفر للمنطقة قدرا كبيرا من التماثل لم يستطع ان يقضي تماما على مخلفات الحضارات السابقة)

ونرى ان في اطلاق هذا القول اتهاما للاسلام بالقصور وبالعجز وهو اتهام تبرأ منه حقيقة الاسلام ، وتتنزه عنه ساحته لما يلي :

أولا :ـ

ان الاسلام هو دين الله الكامل ومنهجه الاقوم للحياة (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) (٥ : ٣) (ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما) ـ (١٧ : ٩ ، ١٠) .. « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » (١٦ : ٨٩)

ثانيا :ـ

ان الاسلام اوجد خير مجتمع يحتذى ويهتدى بمنهجه حتى تقوم الساعة « كنتم خير امة اخرجت للناس » (٣ : ١١) « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » ، (٢ : ١٤٣) فهل يسوغ لنا بعد هذا الذي قرره القرآن الكريم ويشهد عليه الواقع ـ القول بأن الاسلام لم يوفر الا قدرا كبيرا من التماثل فقط ، وما هو ذلك القدر القليل من التماثل الذي لم يوفره الاسلام ؟! ثم ما هي تلك المخلفات الحضارية التي عجز الاسلام عن القضاء عليها ؟! وكيف عجز عن ذلك ؟!

وهل اذا وجدت تلك المخلفات في



اخطاء علمية وفكرية في محاضرة «العرب بين الحاضر والمستقبل»

حياة بعض الناس انحرافا منهم عن منهج الاسلام ؟ هل يفسر ذلك بأن الاسلام عجز عن القضاء عليها ؟ ، وهل يراد من الاسلام الذي يعزز ارادة الانسان ان يسلبه اياها. وهل يكون مع هذا السلب تكليف ، ويتحقق ابتلاء ، وتترتب مسؤولية وجزاء ؟ ان هذا القول البعيد عن الحقيقة هو اقرب ما يكون متابعة غير مدروسة للمستشرقين في مزاعمهم وافتراءاتهم على الاسلام والمسلمين .

٣ — يقول الدكتور المحاضر :

ان (المصلحين العثمانيين) بدأوا يقتبسون (التكنولوجيا) الغربية لمقاومة العدوان الاوروبي . ويطلق هذا القول دون تعرض منه (للاسلوب) الذي اتبعه هؤلاء الذين يسميهم (مصلحين) (وعلى راسهم مصطفى كمال اتاتورك) في اقتباس — التكنولوجيا — وعلاقته بمقومات بنيان دولة اسلامية بل دولة الخلافة الاسلامية في ذلك الوقت وما احدثه هذا الاسلوب في حياة المجتمع المسلم — تركيا — .

ثم يذكر بعد ذلك ، ان جمهرة المسلمين رأوا ان يقروا ويطوروا بعض المظاهر النافعة من الثقافة الغربية في اطار النظام القانوني والاخلاقي الذي تضمنته الشريعة الاسلامية ، وبدت صعوبة هذه المشكلة في انه لم يسهل تحديد ما يتمشى وما لا يتمشى مع الشريعة الاسلامية .

ولا أدرى كيف نتصور وجود « هذه المشكلة » التي تجعلنا مع التمسك بشريعتنا نسير في طريق مسدود ؟ . ومن المعلوم ان الشريعة الاسلامية هي شريعة كل الامم في كل العصور ، وهي تستوعب في يسر كل شؤون الحياة ومطالبها . وتحدد ما تقره وما لا تقره ، وتعطى كلا حكمه ، مستمدا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) ، (١٦ : ١٩) (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) (١٦ : ٤٤) .

ومثل تلك المشكلة التي يشير اليها الدكتور — ان وجدت — فانما تنشأ، عن الجهل بالشريعة الاسلامية ، او عدم الانقياد لها ، او التعصب الاعمى لما نتلقاه عن غيرنا .

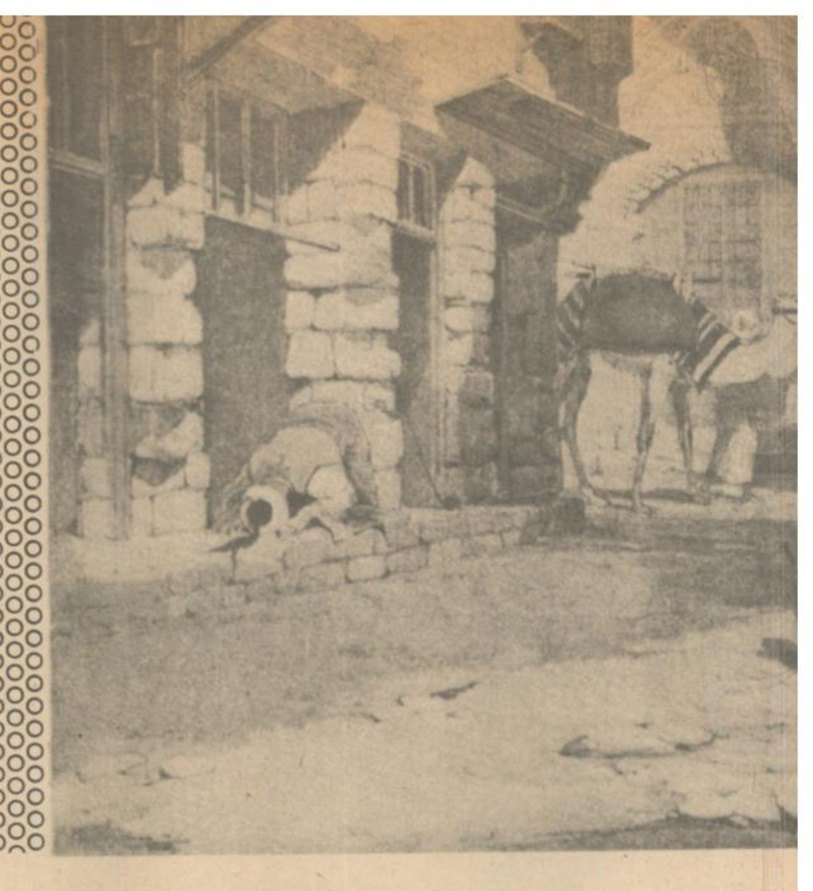
بعد ذلك يضيف الدكتور — مرتبا على ما سبق — قوله :

(ولهذا كانت محاولات سن القوانين في اطار الشريعة مترددة وحائرة) وهذه القضية — مترتبة على — المشكلة — التي اوردها الدكتور والتي تبينا انها غير موجودة مع الشريعة الاسلامية ولا يمكن ان توجد وما رتب على غير الموجود فهو غير موجود بداهة . واذا كان هناك تردد وحيرة فليس لصعوبة سن القوانين طبقا للشريعة الاسلامية .

ولكن لان الحكام والقائمين بأمر المسلمين غير جادين ومخلصين فيما يريدون ، فالتردد والحيرة في — ارادتهم — هم ، وليس في تطبيق الشريعة الاسلامية السمحة . بدليل ان الحكام الذين ارادوا ذلك جادين مخلصين تيسر لهم ما ارادوا كما هي الحال في المملكة العربية السعودية .

٥ — ثم يعقب بقوله :

(مع اتجاه قلة من المصلحين الى التصريح بأن القوانين الاسلامية مشتقة من بداية التجربة المدنية للعرب ، بمعنى انها كانت مجرد



استجابة لمتطلبات هــذه الفترة الاجتماعية الامر الذي يستلزم اعادة النظر فيها بحسب الظروف المتغيرة .. الـخ)

والدكتور المحاضر ، يذكر هــذا الاتجاه منسوبا الى من يسميهم قلة من — المصلحين — دون ان يذكــر اسماؤهم او اسماء بعض منهم ودون تعقيب منه على اتجاههم .

وهذا الاتجاه افتراء على الاسلام وهدم لشريعته .. فالشريعةالاسلامية كما نعلم هي شريعة الهية لا وضعية، واحكامها جميعا اما نصية من الكتاب والسنة او اجتهادية مــستنبطة من النص ومرتبطة طبقا لما هو مقرر في اصول الفقه ، وهي لم تشرع للعرب خاصة وانما شرعت للناس كافة في كل الازمنة والامكنة حتــى تقــوم الســاعة .

والقول — بالاشتقــاق ، او الاستجابة — ترديد لمزاعم المستشرقين واعداء الاسلام .

٦ — ويتحدث الدكتور بعد ذلك :

عن (الاتجاه العصــرى) او الاقتباس عن الغرب فينقــل عن المستشرق المعروف سير — هاملتون جب — : تعريفه لهذا الاتجاه بأنــه يغلب عليه كونه حركة فكرية لــدى المتعلمــين ذوى الاتجاه العلماني .. ثم يضيف الى ذلك (ومن رأيــه — اي المستشرق جب — ان العلمانية لم تستورد من اوروبا على اعتبــار ان بعض جوانبها كان يتضمنــها (اسلام العصور الوسطى) ثم بعد ان مهدت الوهابية وغيرها الطريق دخلت المؤثرات العلمانية الوافدة من الغرب عن طريق العلــم الغربي واقتصــاد الغرب وادابه واثــر التعليم العلماني الحديث الذي فكــك البنيان الاجتماعي القديم) والدكتور لا شك انه يوافق — المستشــرق جب — فيما ذهب اليه والا لعقــب عليه ، او لما نقل عنه .

والمستشرق المذكــور يذكــر — العلمانية — مطلقة دون تحديد — كما هي عادة المستشرقين في استعمال العبارات الغامضة والملتوية — فــي حديثهم عن الاسلام والمسلمين .

فما المقصود بكلمة العلمانية هنا ؟

ان كان المقصود بها ، ما يتبادر منها عند الاطلاق ، وهو التفســير المادي للكون ، وللاعتماد على العلم التجريبي ورفض ما عداه فالاســلام يرفض هذه — العلمانية — لمنافاتها لعقيدته وشريعته ولا يمكن ان يتضمن شيئا منها في اي عصور لا ن الاسلام واحد في كل العصور وليس هنــاك — اسلام العصور الوســطى — واسلام غير العصور الوسطى ... نعم هناك مسلمو العصور الوسطى ومسلمو غير العصور الوسطى — ولكن يجب ان تعلم ان واقع المسلمين لا يعنى الاسلام . فالاسلام هو دين الله الواحد الخالد الذي ارسل بــه خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الــى الناس كافة لا يتغير ولا يتبدل مــع تلاحق العصور ، وتوارد الامــم .

— فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيــم ولكن اكثر الناس لا يعلمون — (٣٠: ٣٠) .

وادعاء المستشرق ان (الوهابية) مهدت الطريق لهذه — العلمانية — هو محض افتراء وتجن على دعــوة الحق . والوهابية ليست فرقة لهــا دعوتها الخاصة ، او مذهبا جديدا في الاسلام . وانما هي دعوة مخلصــة واعية امينة — الى الاســلام ، ونطبيقه عقيدة وشريعة تطبيقــا سليما وشاملا لكل نواحي الحياة ، وفق ما جاء به الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .

وان كا ن المقصود من (العلمانية) هو النهضة العلمية التي ظهرت فــي اوروبا واتخذت منها طريقا لبنــاء حضارتها — فالاسلام في كل العصور — وليس في العصور الوســطى . فقط — ، يحث على العلم ويرفع من شأن العلماء والنظريين والتجريبيين. ويدعو الى العلم التجريبي ، اكتشافا لسنن الله في الكون وآياته في الخلق. وانتفاعا بنعمة التسخير وهو يحض المؤمنين على أن يتفوقوا في العلوم على غيرهم تحقيقا لعزتهم وحتى تكون لهم الكلمة العليا ولا يكون لغيرهــم عليهم سبيل .

أخطاء علمية وفكرية في محاضرة «العرب بين الحاضر والمستقبل»

ولكن الاسلام لا يدعوا الى العلم النظري والتجريبي دعوة مطلقة بل دعوة موجهة وفق منهجه وفي اطار مبادئه واحكامه واهدافه ، حتى يكون العلم سبيلا لبناء الحضارات المتكاملة معنويا وماديا معا ، ووسيلة للتقدم وتيسير حياة الناس ، وحل مشكلاتهم واسعادهم في دنياهم واخراهم .

وعلى هذا لا يقال : ان الاسلام — وهو دعوة العلم والايمان — ، قد تضمن بعض جوانب تلك (العلمانية) الاوروبية : لانه اشمل منها ولانها انحرفت عن جادتها وابتعدت عن غايتها واتخذت لها طريقا ماديا لا يقره الاسلام .

وان كان الاسلام في دعوته العلمية لا يرفض الانتفاع المتبصر بما استخدمه الاخرون وتوصلوا اليه في ميادين العلم ومعامل التجارب .

والقول : بان الوهابية مهدت الطريق (للعلمانية) بهذا المفهوم لدخلت مؤثراتها الوافدة من الغرب عن طريق العلم الغربي واقتصاد الغرب وادابه .. الخ ، قول غير مفهوم وغير مقبول . لان الوهابية ، كما ذكرنا — ما هي الا دعوة اسلامية خالصة تدعو الى ما يدعو اليه الاسلام وتمهد السبيل لنشر دعوته ، وتطبيق شريعته . فكيف يقال انها ، مهدت الطريق لاثار — العلمانية — التي لا يقر الاسلام كثيرا منها لتعارضها مع مبادئه واحكامه ومنها الاقتصاد الغربي القائم على الربويات ونظم المعاملات المخالفة للنظم الاسلامية !

وواجبنا الا نتابع المستشرقين في ارائهم الخاطئة وادعاءاتهم المضللة واتهاماتهم الجائرة التي يريدون منها النيل من الاسلام . وتشويه حقيقته والقاء الشبهات أمام دعوته .

٧ — ثم يقول الدكتور المحاضر : أما مبعث الاعجاب باوروبا الذي ترتبت عليه حركة الاقتباس فهو :

أولا :— انها حققت نظاما ناجحا يقوم على الدستور . ويحدد سلطة الحاكم ويقيم العدالة ويقر حرية كل من الفرد والمجموع .

ثانيا :— عزا العرب حيوية اوروبا الى نظامها التعليمي وتنظيمها الاجتماعي وروح البحث الحر والنظم التعليمية والدراسية التي تسندها الدولة دون ان تشرف عليها .

وما اسهمت — المنظمات والجمعيات الخاصة في تقدم اوروبا اقتصاديا وانسانيا .

ثالثا :— اخذ العرب بمرور الزمن يقدرون اداب الغرب بغض النظر عن قيمتها العلمية فقاموا بترجمتها بحيث اكتسبت في النهاية اهمية لا تتناسب مع محتواها — .

وكنا نرجو من الدكتور وهو في مقام عرض القضايا التاريخية عرضا علميا الا يورد بواعث الاعجاب هذه — قضايا مسلمة ، لانها ان سلمت ان تكون بواعث اعجاب لغير المسلمين فلا يصلح ان تكون للمسلمين . فالانسان انما يعجب بشيء اذا لم يكن لديه مثله او احسن منه . وفي الاسلام كما يعلم الدكتور — من النظم السياسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية ما يفرق كل نظام اخر في اوروبا وغيرها ، واعجاب من يعجب باوروبا من المسلمين لما يستهويهم عندها مبعثه في الحقيقة جهلهم او تجاهلهم لما عندهم في دينهم وانصرافهم عن تطبيقه الى تطبيق ما عند غيرهم .. والعجب ممن يستحسن شيئا عند غيره وعنده ما هو احسن منه . او يستورد من بضاعة الغير ونديه افضل مما يستورده ، واكثر فائدة .

٨ — ثم يثير الدكتور في محاضرته قضية القومية العربية ويجعلها قمة اماني العرب من الخليج الى المحيط .. وهي دعوة عنصرية شعوبية استعمارية يناصرها اعداء الاسلام لان فيها تفريقا للمسلمين ، وتمزيقا لوحدتهم الاسلامية واضعافا لوجودهم . وتمكينا لعدوهم منهم ولا فائدة ترجى للعرب من وراء استقلالهم بقوميتهم وارتباطهم بجنسيتهم ، لان عزتهم وقوتهم وسيادتهم في ايمانهم ووحدتهم الاسلامية لا في عرق او ارض او وحدة امل او وحدة مصير كما يزعم اصحاب هذه الدعوة المنكرة ولا امل ولا مصير لمسلم الا من الاسلام وللاسلام .

ولا اطيل في هذا لان ما كتب في تفنيد قضية القومية العربية ، وبيان مخاطرها ودحض الدعوة اليها كثير . وهي دعوة باطلة لاغية لن يكون لها اثر ، مع قيام دعوة الاسلام دعوة الايمان والاخاء والوحدة .

وبعد فهذه النقاط التي رئى التعقيب عليها ايضاحا للحقيقة وازالة للشبهة ، ونسال الله ان يوفقنا جميعا ويعيننا على اتباع هداه .

وصلى الله تعالى وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والمهتدين بهديه .

محمد أحمد بخيت
مستشار الجامعة الاسلامية
— بالمدينة المنورة —



دراسات في السيرة

اسلوب المستغربين في كتابة

- الطعن في الصحابة ابتغاء زلزلة الثقة برواد التطبيق الاسلامي .

- لماذا يستمر ترويج كتب طه حسين في العالم الاسلامي ؟

- "الفتنة الكبرى" و"على هامش السيرة" لا يقلان شراً عن "في الشعر الجاهلي"

ـ ما وراء شتمه للصحابة :

لا ادري من الذي جعل طه حسين
كما على صحابة رسول الله صلى
له عليه وسلم ومقوما لاعمالهم ؟!

لقد اطلق لسانه فيهم جميعا
مدح احدهم في امر ويجرحه في امور
يستثني من ذلك احدا ، ولا يلتمس
هم عذرا ولا يتوقف عن وصف الله
هم :

« والسابقون الاولون من المهاجرين
الانصار والذين اتبعوهم باحسان
ضي الله عنهم ورضوا عنه .. » ولا
ول الرسول صلى الله عليه وسلم
ن ابي هريرة رضي الله عنه قال :
ال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي
والذي نفسي بيده لو ان احدكم
نفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد
حدهم ولا نصيفه » . رواه مسلم .

ولا تسل عن مصادره وقوتها ،
مصدره هواه وما فطر عليه من غلو
تطرف ، فهو يأخذ ما هب ودب من
كتب التاريخ فان استعصت عليه مال
لى كتب الادب او انتحل شعرا ركيكا
الصقه الى صحابي جليل يسب فيه
صحابيا آخر .

يكتب طه حسين عن الصحابة مصورا اياهم وقد عادوا الى جاهليتهم مرة اخرى ، فعلي بن ابي طالب يعاتب الزبير قبل موقعة الجمل فيقول له :

« كنا نعدك من آل عبد المطلب حتى نشا ابنك ابن سوء ففرق بينك وبيننا » .

فالمعركة جاهلية بين بني هاشم وبني امية ـ كما يؤمن طه حسين ـ

ويتحامل على بني امية فيرى انهم من الطلقاء دخلوا الاسلام وقد غلبوا على امرهم ثم عادوا الى جاهليتهم مرة اخرى ، ومن الذين عادوا الى جاهليتهم مروان بن الحكم ، والوليد بن عقبة ، وعبد الله بن سعد بن ابي سرح .. ومن الذين كانوا يحكمون اهواءهم ومصالحهم وهم في وضع قريب من الجاهلية : عمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان .

فاتهم عمرو بن العاص بخراج مصر ، وان عمرو بن العاص كان يكره بيعة علي لانه لا ينتظر من هذه البيعة منفعة او ولاية او مشاركة في الحكم ، ولهذا انضم الى معاوية ، وكان ابنه عبد الله يرى أن أباه قد باع دينه بثمن قليل .

ووصف عمرو بن العاص مع معاوية رضي الله عنهما :

« وهنا يظهر عمرو بن العاص الذين لم يكن أقل دهاء ولا ادنى مكرا ولا أهون كيدا من معاوية » .

ويعتقد « طه » أن مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة في موقعة الجمل مع انهما كانا يحاربان في صف واحد .

ويعود للحديث عن جاهلية معاوية فيشير الى قصته مع أبي ذر رضي الله عنهما :

« وقد ضاق معاوية برجل عظيم الخطر من أصحاب النبي هو أبو ذر .. ولم يستطع أن يبطش به لمكانه من رضى رسول الله عنه وإيثاره اياه ولسابقته في الاسلام . ولم يستطع أن يفتنه عن دينه بالمال » .

الفتنة الكبرى : ٢/٥٧

ويؤمن ان بني امية في عهد عثمان حكموا حكما جاهليا بعيدا عن الاسلام ، وعثمان رضي الله عنه نكث عن بيعته

السيرة

يكتبها: محمد النايف



لعبد الرحمن بن عوف ، وانحرف عن طريق صاحبيه . وقال عمار بن ياسر :

« وربما جادل في أن عثمان قد قتل مؤمنا أو كافرا .. وقد خاصم الحسن بن علي في ذلك . كان الحسن يرى أن عثمان مات مؤمنا ، وكان عمار يزعم انه مات كافرا » .

الوعد الحق : ١٧١

وهذا بهتان عظيم جاء به طه حسين ، اذ كيف يجادل عمار الحسن بتكفير عثمان ، وهو – عمار – من أقرب الناس الى رسول الله ومن اجل عثمان كانت بيعة الرضوان ، وقد بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبه في حديث أبي موسى الاشعري الذي يرويه مسلم .

ويطيل الحديث في « الوعد الحق » عن ظلم عثمان وطغيانه ، وأنه ما زال يضرب ابن مسعود حتى كسر ضلعه ، وأشبع عمار بن ياسر ضربا حتى أصابه الفتق وغشي عليه وفاتته صلوات الظهر والعصر والمغرب . ثم أفاق فتوضأ وصلاهن .

الوعد الحق : ١٧٠

والرواية على هذه الصورة لاصحة لها ، وخلاف عثمان مع ابن مسعود على المصحف كان بدون ضرب والحق في ذلك مع عثمان ، وخلاف عمار مع عثمان لم يتجاوز العتاب كما يقول ابن عساكر في تاريخ دمشق .

وعن سبب سير عائشة الى البصرة :

« وكانت تنكر على علي فيما اعتقد – لاحظ قوله فيما أعتقد هكذا رجما بالغيب !! – أمرين آخرين : أحدهما لم يكن لعلي فيه خيرة ، فقد تزوج فاطمة بنت رسول الله ورزق منها الحسن والحسين ، فكان ابا الذرية الباقية للنبي ، ولم يتح لها هي الولد من رسول الله ، مع أنه قد أتيح لمارية القبطية أم ابراهيم في أواخر أيام النبي . فكان هذا العقم يؤذيها في نفسها بعض الشيء ، ولا سيما وهي كانت أحب نساء النبي الى النبي .

أما الامر الاخر فهو أن عليا قد تزوج أسماء الخثعمية بعد وفاة أبي بكر رحمه الله ، وأسماء هي أم محمد بن أبي بكر الذي نشأ في حجر علي ، فكانت عائشة تجد على علي لهذا كله » .

الفتنة الكبرى : ٢/٢٦

ثم يصف عائشة على جملها تخطب الناس وتحثهم على القتال بلسان زلق ، ومنطق عذب ، وحجة ظاهرة القوة .

وكل الذي يقوله عن عائشة من خياله وهي لم تخرج الى قتال ، وخبر الحواب قال الذهبي وابن حجر عن راويها انه مجهول ، فلم تصل عائشة الحواب ، ولا اضطر عبد الله بن الزبير ان يأتي بخمسين شاهدا ليشهدوا كذبا بأن المكان ليس الحواب .

وتوصل طه حسين بافتراءاته الى اصحاب بيعة الرضوان ممن قال عنهم سبحانه وتعالى :

« لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا » فيقول عن مجلس الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ممن مات صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض :

« فكل واحد منهم مخلصا يرى أنه أقدر على احتمال العبء وأجدر أن يرعى ما ينبغي له من حق ، وقد فوجىء المسلمون الذين كلفوا حراسة هؤلاء المشيرين مفاجأة أليمة حين رأوا هؤلاء المشيرين يختلفون في غير ائتلاف ، ويتنافسون في غير وفاق ، حتى قال أبو طلحة رئيس الحرسة : لقد كنت من أن تدافعوها أخوف مني من أن تنافسوها » .

الفتنة الكبرى : ١/٦٠

وعن طلحة بن عبيد الله يقول :

تأخر عن بيعة عثمان ثم بايعه ، ولما اشتد الخلاف كان من المؤلبين والمشاركين في حصار عثمان ، وكان يبحث عن الثراء فهلك واهلك . ثم بايع عليا ونكث البيعة ثم هرب الى مكة ، ومن مكة سار الى البصرة لقتال علي عندما علم ان عليا لن يمكنه من الولاية وجمع المال ، وبعد أن اصطلح طلحة والزبير على هدنة مع عثمان بن حنيف عامل علي على البصرة عادا ونكثا الهدنة .

والزبير شريك لطلحة في كل ما سلف في مبايعة عثمان ونكث البيعة ، ومبايعة علي ونكث البيعة ، ونكث الهدنة مع والي البصرة .

والزبير هو الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم :

« لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

رواه مسلم

وطلحة كان من الذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم وهو على جبل حراء .

« اسكن حراء فما عليك الا نبي أو صديق او شهيد » .

رواه مسلم

وانتقد طه حسين بالباطل الشيخين :

وصف عمر بن الخطاب في غير موضع بالبطش ، ولم يمت حتى ملته قريش ، وانتقد ابا بكر انه حصر الخلافة في قريش وعمر كان يعارضه بذلك ولو كان سالم مولى أبو حذيفة موجودا لولاه عمر عند وفاته وهو ليس من قريش .

وبعد ان انتهى من سب الصحابة

دراسات في السيرة

واحدا واحدا وبين ما ظنه مخالب لهم ، عاد ووصفهم بشيء من النفاق

« وكان الذين يعودون منهم الى المدينة يلقون عمر فيتكلفون التجمل بسيرته ويحتالون في ألا يظهر على دقائق أمرهم وحقائقه . يلقونه مظهرين الشظف وغلظة الحياة وخشونة العيش ليرضى عنهم ويطمئن اليهم . فاذا خلوا الى أنفسهم ، أو خلا بعضهم الى بعض ، أخذوا بما ألفوا من لين الحياة ، وأشفقوا على عمر من حياته الخشنة تلك ، في كثيرمن الاكبار له والاعجاب به » .

الفتنة الكبرى : ٢/١٦٢

ولم يكتف بالشتائم الصريحة بل زعم لنفسه حقا في تاريخ ما بضمائر الصحابة من اشياء لم يسجلها التاريخ .

« فعثمان رفض عرض معاوية في أن يرسل اليه جندا من أهل الشام يقيمون معه في المدينة .. وأضمر عثمان في نفسه !! أخرى في أكبر الظن لم يقلها لمعاوية : لم يرد أن يخرج عن سيرة الرسول وصاحبيه فيفرض سلطانه بالقوة والغلب ، ويخضع دار الهجرة لهذا الاحتلال الذي عرضه عليه معاوية » .

الفتنة : ١/٢١٥

وعن معركة صفين :

« فما أستبعد أن يكون الاشعث بن قيس ، وهو ماكر أهل العراق وداهيتهم ، قد اتصل بعمرو بن العاص، ماكر أهل الشام وداهيتهم، ودبروا هذا الامر بينهم تدبيرا » .

الفتنة : ٢/٨١

وهل من التاريخ ان يقرر بدون دليل ولا بينه سوى خاطرة بفكره اراد أن يلصقها بالتاريخ بقوله : فما استبعد !! .

وأمثال اظن وما استبعد واضمر بنفسه كثير جدا في كتب طه .

بقي سؤال يطرح نفسه : ماذا يريد طه حسين من وراء شتم الصحابة والاساءة اليهم ؟!

والجواب صار واضحا لا غبار عليه : فهو اولا زعم ان الخلافة الاسلامية نظام غير صالح وقدانتهت بانتهاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وثانيا لا بد ان يتحدث عن رجال الخلافة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويزيل من اذهان الناس تلك الصورة المشرقة الوضاءة عنهم .

فالناس يحفظون لهم تجردا لله وزهدا في الدنيا ، وايثارا لليوم الاخر ، وشجاعة في المعارك طمعا بجنة الخلد بحيث كان الواحد منهم يرى ان اكله لتمرات في يده مدة طويلة جدا تؤخره عن جنة الخلد .

وطمح طه ان يقدم صورة اخرى يتحمل فيها انهم تقاتلوا بدعوى الجاهلية ، واستأثروا بالحكم ، واقبلوا على جمع المال وبناءالضياع والاشتغال بالتجارة فأثروا اثراء فاحشا ثم يأتون عمر بن الخطاب فينافقون ويداهنون له خوفا من شدته وبطشه !!

وذلك العهد اذن بنظامه ورجاله كان تجربة فاشلة لم تستطع ان تعيش اكثر من ثلاثين عاما ثم انتكست وعاد الظلم والتعسف والطغيان كعادته !!

واذا كان الصحابة ، مستوى من الناس لا يستطيع الناس ان يبلغوه او يتوصلوا اليه فعودة الخلافة والحكم الاسلامي امران مستحيلان.

وهذه سفاهة من طه حسين لا يحسد عليها ، ولم يقدم فيها دليلا علميا، ولا اعتمد فيما قاله الى مصدر يعتد به ، ولم يسبقه احد من خصوم الاسلام الى هذه المقالاة التي باء باثمها عند الله سبحانه وتعالى .

وبعد :

لا ينقضي عجبي كيف ان الشعوب الاسلامية بعلمائها ودعاتها وحكامها تسمح برواج كتب طه حسين على ما بها من حرب للاسلام ، وكيد للمسلمين ، وتزوير لحقائق التاريخ .

لا ينقضي عجبي كيف لم تتلف هذه الكتب وتمنع طباعتها ونشرها ، لا سيما وان هناك مراقبة دينية للمطبوعات ــ في اغلب البلاد العربية ــ تشرف عليها دور الافتاء .

فليس من الحرية ان تنتقص عقيدة الامة وتهان وهناك فرق بين حرية التفكير وحرية التكفير ــ كما قال الرافعي رحمه الله ــ .

كيف يثور الناس على كتابه « في الشعر الجاهلي »، ثم لانجد استنكارا شعبيا « للفتنة الكبرى » أو « على هامش السيرة » وهما لا يقلان عن الاول خبثا وشرا ؟!

فالفتنة الكبرى بجزئيه هو فتنة في التضليل وطمس الحقائق ومسخ المعاني ، ومؤلفه اشد وقاحة من ابي جهل وابي لهب وابي سفيان في شركه ، لقد رفض أبو سفيان ان يكذب امام عظيم الرومان ، وليس من المشركين احد اتهم طلحة والزبير بالكذب والمراوغة ، فالكتاب الفتنة الكبرى من اسمه اكبر نصيب .

ومن أجل هذا الذي كتبه طه حسين ضد الاسلام فتحت له أوربا ذراعيها ، وتركت له الحبل على غاربيه في ظل الاستعمار البريطاني لمصر ، فكان استاذا في الجامعة ثم عميدا لكلية الاداب بالقاهرة ، ثم مستشارا فنيا في وزارة المعارف فمديرا عاما للثقافة بوزارة التربية والتعليم ، ثم مديرا لجامعة الاسكندرية فوزيرا للتربية والتعليم .

ويسبغون عليه حامل جائزة نوبل وعميد الادب العربي !

والذين بوأوه هذه المناصب الرفيعة ، وعلقوا له تلك الاوسمة هم انفسهم الذين يوجهون أشرس الضربات لطلائع البعث الاسلامي اينما كانت . ان الذين صنعوا من طه حسين صنما لا يقل عن ايزيس ورمسيس هم الذين وضعوا القيد في يدي سيد قطب رحمه الله واعدموه ، وحاولوا اتلاف كتبه بل اتلفوها في بعض البلدان !

وهذه صورة واحدة من الصور التي يحارب بها الاسلام في ديار تدين شعوبها بالاسلام .

مشكلات عقائدية معاصرة

« بقية ص ١٧ »

النموذجية بحضور سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ولفيف من الشيوخ والتربويين والسياسيين وغيرهم والقيت بهذه المناسبة — كلمات ، كانت احداها للدكتور فضيلة الشيخ صبحي الصالح، ركز فيها على معنى « الايمان » . ومما جاء في كلمته قوله :

« هو المعنى الذي لما فقده شبابنا فقدوا كل شيء ، فقدوا الفكر المرن فقدوا اليد العاملة ، فقدوا الذهنية الكاملة ، فقدوا التناسق مع الحياة ، فقدوا كل شعور يمكن أن ينظف حياتهم ووسائلهم وتعاليمهم واساليبهم في الحياة . »

ثم اردف قائلا : « بقي المعنى الثالث والاخير — وهو كذلك موروث من الايمان ، معنى الايمان : انه مخافة الارتداد يا مسلمون ، كل العوامل تشير الى خطر محدق خطير يردده كل من يزعم انه على شيء من العلم او شيء من الفهم او شيء من السياسة او شيء من الحذق بالحياة الاجتماعية . يريدون من المسلمين ان تضعف صلتهم بدينهم يريدون منهم اكثر من ذلك ، ان يرتدوا عن دينهم ، ان يشعروا بأن الدين وضع على الرف ، يريدون منهم ان يتأكدوا بأن لا شيء في الدين اصبح يصلح للحياة، وهذا من شأنه — مع الايام ان يفقد الانسان ارتباطه بواقعه وارتباطه بمصيره وارتباطه بمستقبله وتوقعه لنفسه ، وارتقابه لفكره ، وترقبه لمزايا عقله ، وترقبه لسياسة العالم من حوله وترقبه للتحولات الخطيرة في العالم ، التي — في كل لحظة — تدفع التسارع الحضاري تسارعا يقال انه الى الامام . فكرنا فيه مليا وبعمق تبين أنها رجعة الى الخلف رجعة الى الوراء ، وانما يسمى بالتقدمية بات هو الرجعية ، وان ما يسمونه بالرجعية لو فهم على حقيقته لتبين انه هو عودة الى القيم الحقيقية ولهذه الانسانية مجتمعة .

ومما ورد في كلمته ايضا :

« ونقول — ولا بد ان نقولها بصراحة كاملة — ان كل انسان اليوم بحاجة لان يسمع مثل هذه المخاوف توصف له خشية أن ينزلق اليها احد ممن في وسطه او بيئته . لقد بات من الضروري أن نعالج بكل وسائلنا وبكل طاقاتنا تلك المعضلة المستحكمة فينا كلنا . معضلة التفكير الاعوج الذي بدلا من ان يستقيم وهو يرى الاستقامة هي الطريقة التي توصل دائما بسرعة الى المطلوب ، يدور بنفسه وبقوته يمنة فيغلو او يسرة فيبالغ ويجد انه شذ وانحرف . ويسأل نفسه لماذا انحرفت وكيف انحرفت . بات كل انسان في هذا الزمان عرضة للشذوذ ان لم يكن مع معنى الايمان فلشذوذ مع معنى الغريزة ، ولشذوذ مع معنى العقل ، ولشذوذ مع معنى المنطق ، ولشذوذ مع الغريزة الفردية ، ولشذوذ مع الطابع الاجتماعي ، ولشذوذ مع العامل الاقتصادي ، ولشذوذ مع الانحراف السياسي ولشذوذ مع الخطر الذاتي ، والخطر العالمي ، والخطر الحضاري ولشذوذ مع الخطر الثقافي » .

ثم اختتم كلمته قائلا : « ايها الاخوة ، مخططات ، مؤامرات ، دسائس ، تحاك للتربية الاسلامية في كل بلد اسلامي وبصورة خاصة في لبنان . نحن طبعا لسنا نائمين ولا مخدرين ونحن نرى كل شيء ، ولكن آن لنا الاوان كي نفكر قليلا وبشيء من الموضوعية في سبيل الاقوم لمعالجة وضعنا ، انه لن يكون بمجرد مدرسة للايمان نقيمها اليوم متوسطة في طرابلس وبعد قليل ثانوية فيها ، او مدرسة ابتدائية وفوق ذلك قليلا في بيروت ثم في صيدا ، ان شاء الله، ثم في كل بلد اسلامي ، ليس هذه الطريق ، بل طريق التخطيط الشامل العام للتربية الاسلامية التي تعم كل الفروع وتدخل في كل المناهج وتحاول أن تسد المنافذ وتضيق الطرق على كل دسيسة او مؤامرة ومحاولة مكشوفة او غير مكشوفة »

في الموضوع ، مقالة هامة لاستاذنا ابي الحسن الندوي تحت عنوان : « ردة .. ولا ابا بكر لها » ، طبعت مرارا عديدة بعدة لغات ، واعادت نشرها مجلة البعث الاسلامي (ملجد ١٩ شوال ١٣٩٤ — نوفمبر ٧٤ ص ٢٨—٣٩) صور في المقالة هذه واقع الامة دون مواربة او اغضاء . وجاء فيها : « انها — اي الردة — قضية العالم الاسلامي الكبرى ، انها مشكلة الامة الاسلامية الكبرى ، ردة تنتشر وتغزو المجتمع الاسلامي ، ثم لا ينتبه لها احد ، ولا يفزع لها العلماء ، ورجال الدين ، لقد قالوا قديما : « قضيةٌ ولا ابا بكر لها » واقول : « ردة ولا ابا بكر لها » والمقالة مشهورة وهي في متناول الراغبين .

وتتوالى الظواهر والاعراض ، بل والشكاوى من اخطار الزيغ العقائدي مما يعرفه العامة والخاصة وكان اخر نبأ نشرته صحيفة الاهرام القاهرية في صفحتها « الشباب » التي تصدر كل يوم سبت . قالت — تحت عنوان : « الفائزون في المسابقة الدينية » لهم راي : بعض الكتب الدراسية تدعو الى التشكك في العقيدة —

ونقلت عن « رمضان عبد النبي » الطالب في الكلية الفنية العسكرية قوله : « لقد مررت بمرحلة قاسية استمرت ٣ سنوات بسبب بعض الكتب الدراسية ، لقد كان منهج الاحياء اداة للتشكك في وجود الله ولكن الصلاة والصوم انتذاني واعاداني الى الحياة الطبيعية وثقتي بالله .. » الخ (الاهرام ١٩—٧—١٩٧٥)

انها تشخيصات للداء ، ولكنه الدواء ، انه هو المطلوب ، وثمة حقيقة لا بد من اخذها بعين الاعتبار، وهي ان اعراضا وبائية ان تفشت ، فمعنى ذلك ان ثمة خللا في المركز الام والفساد في الفرع ينم عن فساد في الاصل . وهو — في قضيتنا : العقيدة الاسلامية التي تعبث فيها الاقلام، وقصور التعريف بها، واماطة الشبهات عنها ، وبيان زيف العقائد الباطلة التي لا تفتأ تلبس اثوابا على مر الزمن .

كتب في رجب من عام ١٣٩٥

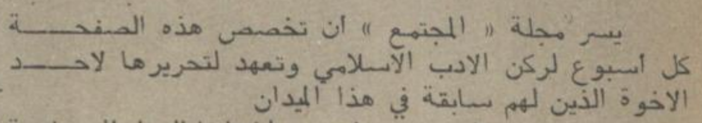
الشيخ عثمان صافي





يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع انشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



ما أن تم اختيار الاستاذ حسن الهضيبي مرشدا عاما للاخوان المسلمين خلفا للامام الشهيد حسن البنا حتى سارعت جموع الاخوان المسلمين بمصر بتجديد البيعة له .

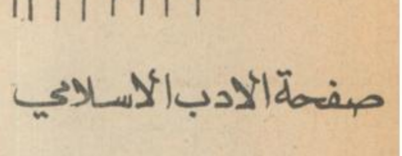
وفي عام ١٩٥٤ غادر فضيلة المرشد العام مصر متوجها لزيارة الاخوان في الاقطار العربية فزار سوريا حيث استقبله الاخوان أحسن استقبال وقاموا بتجديد البيعة له وفي مقدمتهم المرحوم الدكتور مصطفى السباعي المراقب العام للاخوان المسلمين بسوريا . ثم توجه فضيلته الى الاردن حيث قام الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن بمبايعة فضيلة المرشد العام ومعه اخوان الاردن .

وكان من المقرر أن يتوجه منها المرشد العام بعد ذلك الى العراق ولكن السلطات الحكومية حالت دون ذلك وحرمته من اللقاء مع اخوانه وابنائه . وفي القصيدة التالية يسجل الشاعر الاسلامي الاستاذ وليد الاعظمي مشاعره نحو فضيلته

شيخ

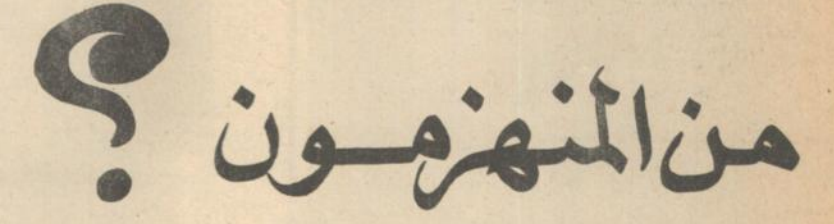
همزيتي يا أبا الاخوان عصماء
ما خانني الف فيها ولا ياء
قد حلق اللفظ والمعنى بها فبدت
كأنها في سماء الشعر جوزاء
نظمتها ولهيب الشوق محتدم
الى لقاك وما للشوق اطفاء
أما شعوري فقد فاضت موارده
ان الشعور لدى الاحرار ايحاء
جاء البشير ودمع العين منهمر
كأنما هو تعبير واملاء
والدمع ينطق أحيانا اذا احتبست
عن اللسان عبارات وأشياء
يا (مرشد) الناس للتقوى وقائدهم
تهفو للقياك اخوان أعزاء
ان الكرام اذا زاروا أحبتهم
حيتهم مهج منهم وأحشاء
تهفوا اليك قلوب الناس قاطبة
كما أعدت لسكناك السويداء
تدعو من الله في سر وفي علن
ما غردت فوق أيك الدوح ورقاء
يا منقذ الجيل مما كاد يهلكه
لولاك أضنته أفكار واراء
قد زعزعت قلبه بالامس عاصفة
من المبادىء والاراء هوجاء
فوزعته جماعات معددة
كثيرة ما لها عد واحصاء
يا منقذ الجيل مما بات يفجعه
من بعد ما عجزت عنه الاطباء
بالنصح يامرشدي داويت علته
كأن نصحك تضميد وابراء
أخباركم يا أبا الاخوان تنعشنا
من حيث فيها لشأن الحق اعلاء
تركتم مصر حبا في زيارتنا
وقد توالت الينا عنك أنباء
واستبشر الناس للقياكما انقشعت
عن العيون غشاوات وظلماء
لكن قوما بهذا الخبر قد برموا
لانهم لاعادينا أشقاء
لا يسمحون كشأن الكافرين بأن
يدعوهم للهدى والخير دعاء

قلوبهم عن هدى الايمان مغلقة
اذانهم عن سماع الحق صماء
يستمرؤون حياة الذل ويحهم
لديهم قد تساوى السم والماء
لا حق يجمعهم لا دين يردعهم
للشر يدفعهم كبر وفحشاء
اللؤم معدنهم والكفر دينهم
كأنهم — حية — يا قوم — رقطاء
قالوا زيارة شيخ لا تقدمنا
وليس فيها لنا نفع وارضاء
وما دروا أن هذا الشيخ همته
جبارة كالرواسي الشم تعساء
ستون عاما قضاها في تجاربه
وكم أصابته سراء وضراء
ان التجارب منجاة لصاحبها
لا تعتريه ضلالات وأخطاء
ضاقت عليك بلاد أنت تخدمها
يا مرشدي وهي للاعداء فيحاء
قد أعلنوا منعكم جهرا بلا خجل
وكيف يخجل بالافساد مشاء
لو أن راقصة زارتهم لزهت
ملء البلاد احتفالات وضوضاء
للانكليز نوايا نحن نعرفها
يا مرشدي كظلام الليل سوداء
ظنوا بمنعك تمزيقا لوحدتنا
خابوا ففي منعكم للشوق اذكاء
ونحن في كل يوم نلتقي معكم
في (ورد رابطة) ما مر امساء
اشراقة الحق في عينيك ساطعة
وفي محياك نور الحق وضاء
أقولها وعيون القوم شاخصة
كأنما هي قبل اليوم عمياء
ومن يكن في سويداء قلبه مرض
لا بد عند سماع الحق يستاء
قدلامني في هواكم بعض من ظهرت
عليهم من فساد القلب سيماء
والحق من أكبر الافات لو علموا
من حيث فيه لمعنى الخير افناء
وقلت يا لائمي في حب مرشدنا
(دع عنك لومي فان اللوم اغراء)









أعمق معاني الهزيمة في حياة
ـ الانسان ـ تلك التي تنبع من
اخله لتفيض على جميع مشاعره
نفسية وكل مظاهر السلوك الحياتي
ديه . واخطر ما في هذا النوع
رهيب من الهزيمة ان صاحبه
يشعر به ولا يعترف ، لانه مخدر
ذهن مسلوب الارادة ، معبأ بما
حسبه الرفعة والمجد والظفر ...
هو يحيا في اجواء من الغرور لا يملك
عها ان يفسح لغيره حوارا لانه يطل
لى من حوله من بروج الاستعلاء التي
تؤمن الا بعبودية الفكر وقهر
لانسان .

لو الشعوب المهزومة مجموعة من
لافراد الذين تنبع الهزيمة من داخلهم
لا يشعرون ... ومن هنا كانت
زيمة الخامس من حزيران البشعة
. تلك التي تضعنا أمام حقيقتين
هيبتين : ـ

الاولى : ان الهزيمة الحزيرانية
سوداء لم تكن عسكرية كما يتوهم
كثيرون ويصرون وانما هي هزيمة
فسية تربوية فكرية شملت الامة
جميعها وطبعت الجيل باكمله
انعكست اثارها العميقة على الهزيمة
عسكرية الخارجية التي هي مظهر
ن مظاهر هزيمة مدمرة كانت تعيش
في داخلنا وتعمل في ميادين العقل
والقلب والنفس ..

والثانية : أن الاسلام لم ينهزم
قط لانه أبعد عن المعركة بتخطيط واع
وخبث مبيت والذين انهزموا هم أولئك
الذين حملوا اسم الاسلام دون أن
يطبقوه سلوكا في واقع حياتهم او
نظاما في اساليب حكمهم ، لا فرق في
ذلك بين شعوب مستضعفة وحكام
متسلطين .. ومن هنا كان العمى
الذي يطمس ابصار المتسائلين في غفلة
اين الاسلام .. والاقصى يضيع
ويحترق ؟؟

ان الجواب على هذا السؤال
الساذج بديهي يعيه كل من اوتي حظا
بسيطا من الوعي .. الاسلام ليس له
وجود حقيقي في ـ داخل ـ الجماهير
المضللة لان عملية استئصاله كانت
تمهيدا لوقوع الهزيمة .. وليس له
وجود صادق في ـ نفوس ـ الحكام
لان وجوده ـ العملي التنفيذي ـ في
ـ نفوسهم ـ معناه الا يكونوا في
كراسي الحكم . والعالم معسكران :
شيوعي ملحد وغربي صليبي حاقد .
وما يقال اليوم عن معسكر ثالث يدعو
للحياد ليس الا ظلالا باهتة وصورا
مهزوزة للاصل القاتم البشع والفكر
المستورد الدخيل سواء أكانت التبعية
لواشنطن ولندن أم لموسكو وبكين ؟

ان الاسلام قائم في بطون الكتب ،
وفي النفوس التي نذرت لله أن تكون
وفية لدينها وعقيدتها تدعو الامة أن
تعود الى الله لتبلغ العزة وتنال الظفر
وهي تسعى لبعث جذوة خامدة تحت
رماد القرون و في اتون القهر والاذلال
على شعلة تتقد منها فتضيء طريق
الاجيال وتحرك فيها الرغبة في السير
الجاد الهادف حتى تبلغ قمة السؤدد
وموطن الكرامة ...

اننا نخوض مع « العدو » معركة
المصير .. العدو الصغير الماكر
الذي اتخذ منه « الاعداء » الكبار
ستارا يختفون خلفه ومخلب قط
يحركونه لخدمة مصالحهم وبث
أحقادهم منذ هزم « اليهود » في
حصن خيبر ... واطفأ الاسلام نار
فارس ... ودوت كلمة التوحيد في
افاق اليرموك وحطين وعين جالوت .

انني لا أعني « بالمنهزمين » دعاة
اليسار وحده ولا دعاة اليمين وحده
ولكني أعني على حد سواء السياسة
التي أتاحت للقوات الصهيونية ان
تستحم في نهر الاردن ، ولمجندات
« جيش الدفاع الاسرائيلي » التزلج
فوق قمم جبل الشيخ ، وللقوارب
اليهودية أن تمخر عباب القناة ..

« المنهزمون » في نظر الاسلام هم
اعوان الشرق والغرب معا .. وسواء
اكانت تبعيتهم ذيلية لماركس ام
خضوعا لسارتر اعجابا وانقيادا
للفكر البريطاني والثقافة الامريكية
فهم جميعا سواء في الهزيمة والضياع
والتبعية ...

انيس منصور في خدمة الصليبية الكاثوليكية

يقف مع الجزار ماركوس ضد مسلمي الفلبين

ماذا وراء الهدايا .. وتأييد الكاثوليك

يتحدث انيس منصور في اخر ساعة عن زيارة قام بها للفلبين ، ولا بد ان يشير الى الغرض من زيارته او ثمن الرشوة التي قدمت اليه ، وهو تضليل العالم العربي والاسلامي ، واعطاءهم صورة مشوهة عن ثورة المسلمين في الفلبين .

وحشر الحديث عن ثورة المسلمين بين كلام ممجوج عن الجنس اسهب فيه ، وحديث عن الجمبري والاستاكوزا وسائر الوان الطعام والولائم التي كانت تقدم له .

ولقد قال عن ثورة المسلمين ما لا يتفق مع الحقيقة التي أؤتمن الصحافي على عرضها بين الناس، ولا ينسجم مع الصدق الذي يعرف به الرجال

قال : ان المسلمين قتلوا لانهم متمردون على السلطة ، لانهم يطالبون بالانفصال ، لانهم واقعون تحت تأثير عناصر غربية ، وان اية دولة من حقها بل من واجبها ان تحمي نفسها وتحمي شعبها .

والحقيقة ان المسلمين في الفلبين قتلوا لانهم مسلمون ، وتكالبت عليهم القوات الصليبية الحاقدة ، وارسل المبشرون بالنصرانية الى مناطقهم وهم لا يتأثرون الا بالاسلام وحده ، وعواطفهم مع الدول الاسلامية ، ولهذا كانوا وما زالوا يقفون الى جانب العرب في حربهم مع اسرائيل ويحاربون ولاء ماركوس للصهيونية، ولكن كثيرا من الدول العربية لا تعرف صديقها من عدوها .

وفضح انيس منصور نفسه عندما سجل اسئلة المسلمين واجوبته :

— سألوه هل رايت مدينة كذا ..؟

— **لم أرها .**

— هل رايت مدينة كذا وجماعة كذا

— **لم ارها .**

— هل قابلت فلانا ، هل ذهبت الى جزيرة سولو .

— **لا .**

واذن : انيس منصور كغيره من الوفود العربية التي ذهبت الى الفلبين راى كل شيء من طغيان ماركوس وطغمته وانصاره ولم ير المناطق الاسلامية ولا الثوار المسلمين وما لهذا ذهب ورحم الله من قال :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

لقد ذهب للمتعة والزيارة ، للفندق المريح ، والطعام الفاخر ومناظر النساء وماله والحرب ولماذا يزعج اعصابه بمشاهدة المناطق المنكوبة التي تحولت الى اكوام تراب ؟! .

والمصدر الوحيد الذي يأخذ كلامه عنه انيس منصور هو ماركوس وحكومته ، من هذا المصدر يهذر بمشاريع وضعتها الحكومة لمناطق المسلمين .. ويقول — انيس منصور — ان الرئيس السادات قد رفض التدخل ورفض اية دعوة للانفصال في الفلبين واستنكر ان يفعل المسلمون ذلك .. واعتقد — هكذا يقول —: ان عددا من رؤساء الدول الاسلامية قد يقف نفس الموقف .

ولقد بلينا بالكذب من كثير من الصحفيين المصريين : وان احدهم يتحدث كصحفي وكوزير وكمستشار رئيس الجمهورية وكناطق رسمي باسم عدد من رؤساء الدول الاسلامية ، ولا يخجلون اذا افتضح امرهم وظهر كذبهم .

وبقي للقراء ان يعلموا ان زوجة ماركوس الكاثوليكي المتعصب قد ارسلت مليون دولار هدية للرئيس انور السادات اثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

وكانت الهدية بعد زيارة نسائية قامت بها لمصر .

وهذه **الهدايا** الظاهرة والمستترة يراد منها طمس الحقائق وتضليل المسلمين .. ومن آثارها طلب حسن التهامي من ثوار المسلمين ان يأخذهم لمصالحة الرئيس ماركوس .

وكلام انيس منصور يأتي حلقة جديدة في سلسلة اراد منها طاغوت الفلبين خداع الراي العام الاسلامي .

وثوار المسلمين هناك يعتمدون على الله وحده ، ويجاهدون في سبيل الله ، والذي يعتمد على عناصر غريبة هو انيس منصور وامثاله !

وشعوب العالم الاسلامي تقف معهم في ثورتهم الصامدة الجبارة ، ولقد صرحوا انهم يريدون استقلالا ذاتيا لا اقامة دولة . ومن المؤكد ان انيس منصور قرا تصريحاتهم ، ولكنهم لا يملكون ان يقدموا له ما قدمه ماركوس !!

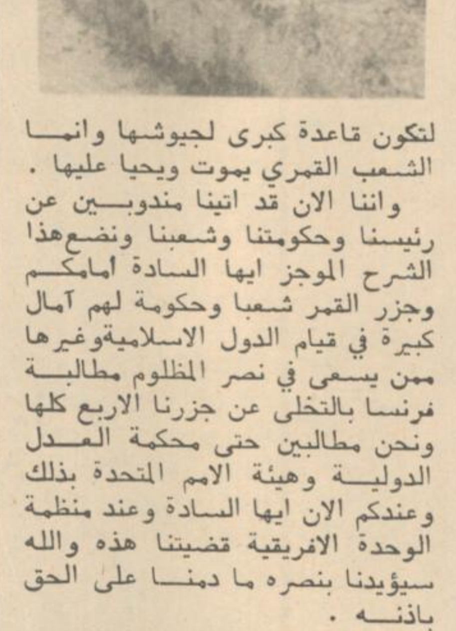


«بقية

لقى رئيس البرلمان الرئيس احمد حلان خطابا جامعا شارحا ما تدبره رنسا من مكر وفصل مايوت عن جزر القمر .. ونحن الان لا يسعنا لا أن نصوت لاخذ الاستقلال وأجرى لاستفتاء وكانت النتيجة ان صوت كلهم بالاجماع على اخذ الاستقلال حالا ، ثم ارتقى الرئيس منصة لخطابة واستفتح خطابه بالحمد له والصلاة والسلام على رسوله لكريم ثم اعلنها صيحة مدويةبحماس تدفق وقال انني الان في موقفي هذا علن للدنيا بعد الموافقة منكم باسمه عالى ان الشعب القمري اخذ ستقلاله من هذه اللحظة السعيدة الساعة المباركة واصبحت جزر لقمر دولة مستقلة استقلالا تاما فضل الله تعالى ، فرددت القاعة لهتاف بالتكبير والتصفيق في غمار لفرحة الكبرى،ثم نهض فضيلة العلامة لسيد محمد عبد الرحمن رئيس لقضاة ورئيس الجمعية الاسلامية اسم الشعب القمري مؤيدا ومهنئا فخامة الرئيس بجسارته وبسالته وابتهل الى المولى عز وجل أن يمن بالنصر والتأييد والتسديد والتوفيق .

ورفعت رايات الحرية وانزلت رايات الاستعمار وخرجوا في رتل من لسيارات يجولون ويهتفون بحياة لشعب القمري

وقد وزع المقيم الفرنسي جيشه ثم جاءه الامر برفع هذا الحظر وقد رسلت بعض الدول تقديم تهانيها واعترافاتها وممن باشر بالاعتراف مدغشقر ، تنزانيا ، كينيا ، موزمبيق يبيا ، والجزائر ، موريتانيا ، سوريا اثيوبيا واليابان . ولا زالت جيوش فرنسا ترى تأتي بالطائرات وتصرح باعترافها باستقلال ثلاثة جزر فقط ، اما الرابعة مايوتا تريد الاحتفاظ بها



لتكون قاعدة كبرى لجيوشها وانما الشعب القمري يموت ويحيا عليها .

واننا الان قد اتينا مندوبين عن رئيسنا وحكومتنا وشعبنا ونضعهذا الشرح الموجز ايها السادة أمامكم وجزر القمر شعبا وحكومة لهم آمال كبيرة في قيام الدول الاسلاميةوغيرها ممن يسعى في نصر المظلوم مطالبة فرنسا بالتخلي عن جزرنا الاربع كلها ونحن مطالبين حتى محكمة العدل الدولية وهيئة الامم المتحدة بذلك وعندكم الان ايها السادة وعند منظمة الوحدة الافريقية قضيتنا هذه والله سيؤيدنا بنصره ما دمنا على الحق باذنه .

اما من جهة المباشرة بامداد جزر القمر بالمساعدات الفعالة والمعونات الكبرى بشتى المجالات من شق الطرقات وبناء المعاهد والمستشفيات وتقوية العلاقات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والتسويق وقبول البعثات .. فهذا موكول اليكم لان شعب القمر شعب مسلم عريق في الاسلام من القرن الثاني الهجرى وكان مجهولا ومنسيا وأملنا في الله حسن وظننا في الجميع أن يقوم اخواننا بنصرنا ومعونتنا بكل شيء والله الموفق والمعين ..

رئيس وفد دولة القمر المسلمة
سالم بن علي

أنباء اسبانية عن عملية مغربية في الصحراء

ذكرت وكالة انباء شيفرا الاسبانية ان قوات مغربية تستخدم مدافع مورتر وصواريخ هاجمت موقعين اسبانيين على حدود الصحراء في ساعة مبكرة من صباح اليوم .

وقالت الوكالة أن الموقعين اللذين هوجما هما موقع هور وموقع تاه ويطالب المغرب وموريتانيا بالصحراء الاسبانية الغنية بالفوسفات ، وقد وقعت هذ ه السنة عدة اشتباكات على الحدود بين جنود اسبانيين ومغاربة

وتقول اسبانيا انها مستعدة لمنح سكان الصحراء حق تقرير المصير وهذا أمر تؤيده الجزائر .

واقترحت موريتانيا والمغرب في الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد اخيرا في كمبالا تقسيم الصحراء بينهما .

واخفق الوزراء في تأييد هذا الاقتراح ورفضوا الموافقة على منح جبهة تحرير الصحراء الاسبانية حق حضور الاجتماع بصفة مراقب .

وقالت وكالة انباء شيفرا أنه عثر على قنبلة كبيرة خارج مبنى الحكومة في العيون الليلة الماضية .

واضافت الوكالة تقول أن خبراء عسكريين نقلوا القنبلة وفجروها خارج المدينة التي اهتزت بفعل الانفجار .

الجنود المغاربة الذين عرفنا بطولتهم في الجولان ، واثقون أنهم سيحررون الصحراء المغربية ، ان سلمهم الله من كيسنجر وفك الارتباط والخيام ، فلقد صار ذكر الخيمة والخيام يفقدنا الثقة بالمتحدثين عن الحر ب !!



رسالة ماليزيا

تقرير عن اللاجئين المسلمين الكمبوديين وعن نشاط الدعوة

ماليزيا : من مراسل المجتمع الخاص

قام مراسل المجتمع في جنوب شرقي اسيا بزيارة لكوالالمبور عاصمة ماليزيا فبعث الينا بالتقرير الاتي :

الاف من مشردي الكمبوديين المسلمين يلجاون الى ماليزيا

لم يعرف أحد بعد ان مسلمي الكمبوديا الذين طردوا من ديارهم بعد احتلال قوات كمبوديا الحمراء لكمبوديا ، تشردوا والذين لم يتسنى لهم الافلات من برائن القوات الحمراء أعدموا بالرصاص قبل عبورهم الحدود .

وقد شاهد مراسل المجتمع حوالي الفي لاجيء منهم اوتهم حكومة ماليزيا في مقاطعة كلانتان على الساحل الشرقي من شبه جزيرة ملقا ... وكانوا قد وصلوا الى حدود ماليزيا على ظهر لنشات بخارية ، نجوا بأنفسهم دون ان يتمكنوا من اصطحاب حتى مجرد ملابسهم .

وقد سألت أحد رجال حكومة ماليزيا فأجابني : انه لم يكن بوسع حكومة ماليزيا أن ترفض لجوء هؤلاء المسلمين ، وتتركهم لكي تتلقفهم أمريكا أو غيرها مثلا ، مما قد يتهدد مصيرهم العقائدي ويحتم ذوبانهم في خضم ذلك المجتمع المعروف بالانهيار الخلقي ، ولم يرضها أيضا أن يلجأوا الى تايلاند حيث يضطرون الى الرضا بتسليمهم الى الشيوعيين الذين يطاردونهم .

وقد أحسنت حكومة ماليزيا اذ انطلقت من وحي غيرتها الاسلامية فاوت هؤلاء اللاجئين ووفرت لهم سبل المعيشة ، وحثت السكان الملايو يين على ايدائهم واطعامهم واتاحة مجال الكسب الشريف لهم .

وتتكلف حكومة ماليزيا أكثر من الفي دولار يوميا لاطعامهم ، وتكاتف الشعب في مد يد المعونة اليهم والاكتتاب لهم وجمع الثياب والملابس من السكان



ومن الهيئات التي تضطلع بواجب المؤاساة الاسلامية ، الجمعية الخيرية الاسلامية في كوالالمبور — بركيم — حيث بذلت نشاطا كبيرا في مواساتها لهؤلاء البائسين ، فقد أوفدت بعض اعضائها للعمل في مخيمات هؤلاء اللاجئين ، يدبرون لهم الغذاء والمأوى

وجاء في تصريح لوزير داخلية ماليزيا الحاج غزالي شافعي ان حكومة ماليزيا تسمح لهم بالاقامة مؤقتا حتى تتطور الحالة وتتغير .. غير ان ما شاهده مراسل المجتمع ان الحكومة سمحت لهؤلاء اللاجئين بالعمل حسب مؤهلاتهم فقد وظفت طبيبا منهم ، وهو ثاني اثنين من الاطباء الكمبوديين المسلمين ، ولا يوجد غيرهما من المسلمين في طول كمبوديا وعرضها . اما الطبيب الاخر فقد قتله الشيوعيون الكمبوديون قبل ان يتمكن من مغادرة بلدته .

وفيما عدا هؤلاء يوجد حوالي عشرة الاف كمبودي مسلم لاجئين في تايلاند .. وقد تضطرهم حكومة تايلاند الى العودة الى بلادهم او مغادرة تايلاند .. وعودتهم الى كمبوديا مصيرهم الموت صبرا أو الموت البطيء ، ولهذا يرى بعض المسئولين في ماليزيا ضرورة العمل لايوائهم في ماليزيا .

أما اللاجئون الكمبوديون من غير المسلمين فتأويهم ماليزيا في جزيرة خاصة ، وقد تسمح لاميركا بتهجيرهم الى اميركا .

والغريب في كل هذا انه لا أحد يعلم بما تكابده ماليزيا لجيرانها المسلمين الفارين من فظائع الشيوعيين ، فلا الصحف ولا الاذاعات نشرت هذا النبأ .

واعتقد انه لا يختلف اثنان أن مساعدة هؤلاء المسلمين المنكوبين من مسلمات واجب التضامن الاسلامي فما أحرى مسلمي العالم الاسلامي والعربي أن تهزهم الاريحية الاسلامية فيقدموا لهم المساعدات عن طريق ماليزيا ، حتى تتمكن من ايوائهم ومن استقبال الباقين المتارجح مصيرهم في تايلاند ، وضمهم الى اخوانهم في ماليزيا .

ولا اخال المجتمع تألوا جهدا في رفع الصوت وابلاغ نداء الاهابة في العالم العربي لتقديم هذه المساعدة الانسانية ، مواساة للمنكوبين واسهاما مع ماليزيا بتخفيف اعبائها في القيام بالتزاماتها الاسلامية نحو أخوتها في الجوار واشقائها في العقيدة .

● مركز اسلامي للدعوة الاسلامية بين الصينيين

اجتمع مراسل المجتمع بفضيلة الشيخ الحاج ابو بكر هوغانجين ، بمكتبه في الجمعية الخيرية الاسلامية الماليزية في كوالالمبور . والشيخ ابو بكر هذا احد اعيان الصينيين المسلمين الذين تثقفوا ثقافة اسلامية رفيعة فقد تخرج في الازهر وقام بالتدريس فيه ، وتزوج من سيدة مصرية وانجب منها أولادا وبنات .



وقد استوفدته الجمعية الاسلامية الخيرية الماليزية للعمل في مؤسسة الدعوة الاسلامية التي تتولاها الجمعية ، خاصة للدعوة بين أوساط الصينيين .

وقد تحدث الى المجتمع حديثا صريحا نورد ملخصه فيما يلي :

قال فضيلته : ان الدعوة بين أوساط الصينيين عملية صعبة ، فهيئة الدعوة الاسلامية الصينية مكونة من خمسة أشخاص فقط ، اثنان منهم يجيدون الانجليزية ولا يفهمون العربية واثنان درسا في البلاد العربية ، أحدهما درس بجامعة المدينة والثاني درس بالازهر ولكن قدرتهما في اللغة العربية محدودة والخامس وهو فضيلة الشيخ ابو بكر يجيد العربية كأحد ابنائها والانجلزية الى جانب اللغة الصينة التي يجيدها الخمسة جميعا .

فبامكاننا أن نتصور كيف يقوم هؤلاء الخمسة وحدهم باعباء تقديم الدعوة للصينيين ثم القيام بأعمال المتابعة مع من أسلموا .

وقد شاهدت في برنامج القناة الثانية في تلفزيون ماليزيا المخصصة للبث باللغات الاجنبية ، برنامجا اسمه — الايمان — وقد شغل هذا البرنامج ليلة ١٦ يوليو ١٩٧٥ ، الشيخ ابراهيم تى واي ما ، احد اعضاء هيئة الدعوة الصينيين ، بحديث في اللغة الصينية عن الايمان استمر حوالي عشرين دقيقة .

ولقد قال لي الشيخ أبو بكر هوغانجين ان برنامج الايمان الذي يقدمه التلفزيون الماليزي لاشاعة اللغات الصينية والهندية — التاميل الدعوة الاسلامية ، يقدم الدعوة في والبنغال — والانجليزية ، والذي يقدم برنامج اللغة الصينية هو الشيخ ابراهيم تى . واى . ما والشيخ أبو بكر هوغانجين .



لذلك قال لي الشيخ ابو بكر هوغانجين ان الجمعية الاسلامية قررت افتتاح معهد لاعداد الدعاة الصينيين ، يلتحق به شباب الصينيين من خريجي المدارس الصينية الثانوية — من المسلمين طبعا — وتتقدم الجمعية لهم التعليم والمسكن والطعام كما تقدم لهم مصروفات نثرية مقدارها ١٣٠ دولار شهريا . وسيبدأ العمل في أول اغسطس ١٩٧٥ القادم ، ومقر المعهد في مدينة بتالينغ جايا .

والطلبة يختارون من ماليزيا حوالي ١٦ شخصا ومن سراواك وصباح والفليبين وهونجكونغ وتايوان وسنغافورا وتايلاند بحيث يصل مجموع الفوج الاول ٤٠ طالبا .

ولم تقدم للان الا ١٦ طالبا من ماليزيا ، أما بقية الاقطار فربما لم يوجد بها المرشحون فقد اشترطت ادارة المعهد أن يكون الطالب منبعثا من قبل حكومة أو من هيئة اسلامية مسئولة عنه ، كما اشترطت أن يكون شابا صينيا مسلما لا تزيد سنه عن ٢٦ سنة ، متخرجا من مدرسة صينية ثانوية عامة او ما يعادلها من حيث معرفة اللغة الصينية .

والشيخ ابو بكر هوغانجين يرجو ان يفد الى المعهد شباب الصينيين من مختلف بقاع الشرق ومن امريكا واوربا ، وان يتفرغ خريجوه للعمل في اوساط الصينيين في مختلف مهاجرهم وفي الوطن الام اذا أمكن .

ولقد قلت الشيخ ابو بكر هوغانجين ان مشروعك هذا في الحقيقة يهدف الى عمل مركز اسلامي عالمي للدعوة الاسلامية بين الصينيين ، فهل بامكان الجمعية الخيرية الاسلامية الماليزية وحدها الاضطلاع به ؟ فاجابني انها قررت البدء مستعينة بالله وأملنا في المستقبل أن يساعد اخواننا في العالم اذا ما أخذ المعهد سيره الطبيعي .

واجابة على سؤال ، قال الشيخ ابو بكر أن تكاليف المعهد شهريا قدرت بمبلغ ٤٥٫٤٣٠ دولار ماليزي او ما يساوي ٢٥ الف دولار امريكي

ولقد قامت الهيئة باصدار كتيبات باللغةالصينية عن تعاليم الاسلام وهي بسبيل اصدار ترجمة معاني القران باللغة الصينية ، وهي عبارة عن طبعة جديدة منقحة لهذه الترجمة التي طبعت في تايوان .

ولقد قال لي الشيخ ابو بكر هوغانجين ان الترجمة الموجودة لم تكن دقيقة ، لان واضعيها غير ملمين باللغة العربية ، وانما جاء عملهم ترجمةمن الانجليزية ، وربماكان بعضها من اعمال الكتاب الاحمديين ، لذلك ارى ضرورة تنقيحها بسرعة واصدارها في طبعة جديدة .

ولقد قال لي الشيخ ابو بكر هوغانجين ، انه يأمل الا يزيد سعر النسخة من هذه الطبعة الجديدة للاجزاء الثلاثين من القران ، عن خمسة دولارات ماليزية .

وهكذا نجد اخوانا لنا في الاسلام يعملون بصمت وهدوء في مجال الدعوة الاسلامية بين فئة من البشر معروفة بتمسكها بتقاليدها وبصمودها الثقافي وبعدم الذوبان في مجتمعات مهاجرها .

لقد سألت الشيخ ابو بكر عن مدى اقبال الصينيين في ماليزيا على الاسلام فاجابني : أما النساء فمن الصعب دعوتهن ، وخاصة العجائز منهن ، الى الاسلام فالصينية لا تتصور امكان انسلاخها عن دين الاباء والاجداد أما أوساط الشباب وخاصة الحائرون منهم والذين اضمحل اقتناعهم بالعقائد الصينية المتوارثة ولم يجدوا البديل في الاديان السائدة الاخرى فالدعوة في أوساطهم تلاقي اقبالا .

وهنا كمن يسلمون طمعا في تحسين أوضاعهم الاجتماعية والمالية ومن يسلمون بسبب رغبة الزواج ، كفتاة صينية تريد الزواج من احد الشبان المسلمين فلا يسعها الا الاسلام لتتزوج منه وهناك كثير ممن يسلمون عن عقيدة واقتناع .

لذلك كا هكان عمل ترسيخ الايمان بين هؤلاء ومتابعة اسلامهم بالتوعية مهمة شاقة يجب ان تؤدي بكل جدية وتفرغ وتخطيط سليم .

مراسل المجتمع
ابو هلال



الخمر

الكحول والجهاز الهضمي

ان الجهاز الهضمي هو اهم ثاني جهاز يتعرض لتأثيرات الكحول الضارة .

ويبدأ الجهاز الهضمي بالفم والبلعوم والمرىء والمعدة فالاثنى عشر فالامعاء الدقيقة فالغليظة فالمستقيم فالشرج . ويلحق بهذا الجهاز مجموعة من الغدد اللعابية الموجودة تحت الفك العلوي والسفلى وتحت اللسان كما يلحق به كلا من غدتي البنكرياس والكبد .

الفم :

يصاب فم مدمن الخمور بأعراض نقص فيتامين ب المركب والنياسين . فنجد لسان مدمن الخمر مغطاة بطبقة كثيفة من الاوساخ التي تتراكم عليها الميكروبات والفطريات مثل فطر كانديدا .

كما يكون اللسان مؤلما نتيجة ضمور الحلمات اللسانية وهذا ناتج عن نقص مجموعة ب المركب وخاصة النياسين ، اما نقص الريبو فلافين فيسبب تشققا في جوانب الفم وتكون اللسان حمراء ملتهبة .. ولذا يصعب على المريض شرب السوائل الحارة او الاكل الساخن اماالبهارات والمتبلات فتكون عذابا مزعجا .

ويصاب كثير من مدمني الخمر بالبخر او النفس الكريه وهو ناتج عن روائح الخمر مع التبغ من جهة ..



بين الطب والفقه

الحلقة ٩

للدكتور محمد علي البار

ومن الالتهابات المتكررة في الفم والالتهابات الرئوية المتكررة التي تصيب المدمنين من جهة اخرى .

كما يصاب بعض المدمنين ببقع بيضاء في السنتهم تسمى وهذه تكون عادة مقدمة لسرطان اللسان .

تقرحات الفم : Leukoplakia

وتحدث هذه التقرحات الميكروبية (ميكروب لولبي وميكروب عصوي) نتيجة نقص الفيتامينات ونقص التغذية المصاحبة لحالات الادمان .

كما تحدث حالات الالتهاب وتقرحات شديدة بالفم تدعى Vincent Angina وهي التهابات خطيرة وتقرحات شديدة مؤلمة بالفم كله .. وتؤدي الى الوفاة .. ولا تصيب الا الاشخاص اللذين ضعفت مقاومتهم للميكروبات .. ولذا نادرا ما نرى هذا المرض في غير المدمنين الشديدي الادمان ويكون عادة مصحوبا بالتهابات رئوية حادة وقليلا ما ينجو مثل هذا المريض من الوفاة رغم التقدم العلاجي .

كما لا ننسى الاصابات الناتجة عن الزهري اذ أن الارتباط بين الادمان والامراض التناسلية معروف وقد تصاب الشفتين او احداها بقرحة . Cancrum Oris كما تتضخم الغدد اللمفاوية تحت الفك الاسفل . وقد تصاب بتشققات في جوانب الشفتين Rhagades وتقرحات باللسان والفم . Chancre

ومن المعروف أن الزهرى مسبب لحالة اللكوبليكيا Leukoplakia وهي البقع البيضاء في اللسان والفم وهي مقدمة لسرطان اللسان والفم .

اما اصابات الاسنان واللثة فكثيرة . وهي ناتجة عن شرب الخمور والتدخين ونقص الفيتامينات وتراكم الاوساخ والاقذار وفضلات الطعام وتتجمع كل هذه العوامل لتصيب اللثة بالالتهاب والتقرح وقد تنزف اللثة بمجرد لمسها كما تصاب الاسنان بالنخر . Septic Pharyngitis

التهاب البلعوم المنتن :

وهو التهاب حاد منتن يكون مصحوبا بانتفاخ (أوديما) والتهاب غلفموني وتنتهي بغرغرينا . وسبب ذلك ميكروبات سبحيه Streptococci تكون موجودة بالفم دون أن تسبب اي مرض لدى الشخص العادي . ولكنها عند مدمن الخمر تستغل ضعف مقاومته للاوبئة والميكروبات فتهجم عليه وتؤدي به الى هذا الالتهاب الخطير .

ويقول أهم مرجع طبي بريطاني (مرجع برايس الطبي) طبعة ٦٨ .

« ان الميكروبات تستغل فرصة نقص المقاومة لدى مدمني الكحول فتهاجم هجوما عنيفا يؤدي الى هذا الالتهاب الخطير وترتفع درجة حرارة المريض الى اربعين سنتجراد . كما يجد المريض صعوبة في البلع والتنفس حتى ليشعر بالاختناق .. وتكثر الالتهابات الرئوية .. كما تصاب القلب فجأة بالهبوط Heart Failure نتيجة تسمم عضلة القلب Toxic Myocarditis وكثيرا ما تكون الوفاة خلال أربعة وعشرون ساعة منذ بدء الاعراض » .

الخمر بين الطب والفقه

« لذا يلزم العلاج السريع والا فقد المريض حياته خلال بضع ساعات ».

« ونتيجة للاختناق الذي يحدث للمريض تستدعى هذه الحالات شق الرغامي (القصبة الهوائية Tracheostomy وقد تكون الحالة مستعجلة لدرجة ان يقوم الطبيب بهذه العملية بموس او مشرط في منزل المريض نفسه قبل نقله الى المستشفى . »

ويستدعى ذلك وضع أنبوبة خلال الشق الرغامي حتى يتمكن المريض من التنفس .. وإذا ما تحسنت حالته امكن بعد ذلك اخراج الانبوبة وجعل المريض يتنفس طبيعيا .

كما يحتاج المريض للاوكسيجين والمضادات الحيوية ويستحسن اخذ عينة لزرعها قبل بدء العلاج . ثم يبدأ العلاج فورا حتى تظهر نتيجة المزرعة .

كما يعطي المريض كمية من السوائل بالوريد ومجموعة جيدة من الفيتامينات وخاصة مجموعة ب المركب .

Chronic Oesophagitis

اصابات المريء :

التهاب المريء المزمن :

يقول المرجع الطبي البريطاني (مرجع برايس الطبي طبعة ٦٨)

« ان التهاب المريء ناتج عن شرب المواد الحريفة باستمرار واهمها على الاطلاق الخمور والانبذة القوية . وكثيرا ما تكون مصحوبة بالتهاب البلعوم والتهاب المعدة » .

ان قيء المخمورين في الصباح انما هو نتيجة تجمع المواد المخاطية التي يفرزها المريء الملتهب . ولذا فان شاربي الخمور كثيرا ما يصابون بالغثيان وفقدان الشهية والقيء وخاصة في الصباح بعد ليلة شراب وهو ما يعرف بالخمار Hang Over ويكون ذلك مصحوبا بصداع شديد وقرف من الحياة واوجاع عامة في الجسم كله ..

اما علاج هذه الحالة فميسور جدا اذ ان توقف المرء عن شرب الخمور يؤدي الى شفائه التام ودون الحاجة الى استعمال العقاقير الطبية .

نزف المريء : او مرض مالوري فايز Mallory Weiss Syndrome

ويصاب المريض بنزف شديد آتي من أسفل المريء وناتج عن تمزقات طولية بجدار المريء .. وسببها القيء العنيف المتكرر .

ويقول الدكتور برين ما جريت رئيس قسم طب المناطق الحارة في كلية ليفربول في المرجع الطبي البريطاني (مرجع برايس الطبي)

« لقد لوحظ هذا المرض عند مدمني الكحول ويكون عادة مصحوبا بالتهاب المعدة الضموري .. ونادرا ما يصيب غير المدمنين . وتأتي اهمية هذا المرض من انه يشكل نسبة ٤ في المائة من مجموع الوفيات الناتجة عن جميع حالات النزيف بالمريء والمعدة والاثنى عشر » .

وتحتاج هذه الحالة الى نقل دم سريع كما تحتاج العقاقير المضادة للقيء . كما تعطى المواد المسكنة لغشاء المريء مثل مادة الميوكان .

قرحة المريء المزمنة :

ويصاب مدمنو الخمور بهذه القرحة اكثر بكثير مما يصاب غير المدمنين وتسبب هذه الما شديدا تحت القفص وفي اعلى البطن وقد يكون الالم تحت الثدي الايسر ويأتي المريض الى الطبيب يشكو من قلبه .. ولكن الطبيب سرعان ما يكتشف ان ما يشكو منه المريض ليس من القلب وانما هو من المريء ويعمل اشعة على المريء بالباريوم تتضح القرحة .. وقد يحتاج الامر الى منظار يدخله الطبيب الى المريء ليرى القرحة بعينيه .

ومن حسن الحظ ان هذه القرحة الناتجة عن شرب الكحول تشفي بسرعة بمجرد ترك الكحول والاكثار من شرب الحليب وتجنب المواد الحراقة والمخللات .

ولعلك تلاحظ ان الحليب (اللبن) قد ذكر اكثر من مرة في علاج اثار الخمر الضارة فهو يستعمل لمواجهة اثار نقص الفيتامين والمسبب للبلاجرا كما يستعمل في مواجهة التهابات الفم والبلعوم والمريء والمعدة والاثنى عشر .



وقد ذكرنا في فصل الكحول والاقرباذين كيف أن اللبن يعيق امتصاص الكحول من المعدة .. ويضاده .

وهذا يذكرنا مرة اخرى بحديث الاسراء والمعراج وكيف اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن من بين الاشربة التي قدمت له .. وكيف رفض الخمر وكيف نصح امته بشرب اللبن وقال عنه انه الغذاء الكامل قبل ان يعلن ذلك الطب بالف وثلاثمائة عام .

سرطان المرىء :

ان هذا المرض الخبيث يصيب الرجال اكثر من النساء ومعظم المصابين به يكونون قد تجاوزوا الخمسين من العمر .

ويقول المرجع الطبي البريطاني (مرجع برايس الطبي)

ان التهاب المرىء المزمن الناتج عن شرب الكحول بافراط هو السبب الرئيسي المؤدي الى سرطان المرىء »

واول اعراض المرض هو صعوبة البلع ثم فقدان الشهية وتزداد صعوبة البلع بالتدريج ابتداء من الطعام الصلب مثل اللحوم والخبز وانتهاء بالطعام الرخو مثل المهلبية حتى يصعب على المريض في آخر المطاف بلع قليل من الماء .

ويصل المريض الى هذه المرحلة خلال ثمانية اشهر منذ بدء الاعراض.

ومضاعفات المرض خطيرة جدا وتؤدي الى الهزال الشديد مع تضخم في الغدد اللمفاوية التي تضغط على القصبة الهوائية والاعصاب السمبتاوية كما تضغط على عصب الحنجرة Recurrent Laryngeal Nerve مما يؤدي الى بحة الصوت وصعوبة التنفس او الى التهابات رئوية او التهابات منتنة بالبلورا او انثقاب بالمرىء مع نزف شديد .

واي واحد من هذه المضاعفات تؤدي الى الوفاة فما بالك بها مجتمعة ؟

ويشخص المرض اكلينكيا بالاعراض والعلامات ويتأكد التشخيص **بعمل اشعة بالباريوم على المرىء .**

اما العلاج فيكاد يكون ميئوسا منه .. ولكن بعض العمليات الجراحية التي تستأصل المرىء وتستبدله بانبوبة من الامعاء الدقيقة قد تنجح في شفاء المريض وخاصة اذا كان العلاج مبكرا .

القيء :

ان أحد اهم اسباب القيء المتكرر هو شرب الخمور. ولا يوجد شخص ما شرب الخمر ولو لمرات قليلة لم يعاني فيها من القيء صباح اليوم التالي لليلة عب فيها من الخمر اقداحا .

اما القيء في حالة السكر فمعروفة جدا لكل شخص وفي هذه الحالة يصاب المرء بالقيء الشديد بعد سويعات من انتهاء الشراب وربما حصل القيء بعد الشراب مباشرة .

ويكون القيء مصحوبا بغثيان وفقدان للشهية وخمول وبلاده في الحس وثقل في الدماغ وصداع شديد وتراخي في الاعضاء واحساس بالكآبة الشديدة والضيق .. مصحوبا مع قلق وانفعال يختلف شدة كما يصاب المريض من حين لآخر بفواق (زغطة) وهذه الحالة تعرف بالخمار Hang Over وهي حالة تصيب كل من اسرف في الشراب في الليلة السابقة ويعرفها كل من شرب الخمر .

وتكثر في المدمنين ويصبح هذا امرا روتينيا لاعلاج له الا تناول كأس او كأسين عند الافاقة .. وهكذا يدخل الدوامة التي لا فكاك منها . كما يقول ابو نواس « وداوني بالتي كانت هي الداء » .

الخمر بين الطب والفقه



اذ يشعر المدمن بتحسن في حالته بعد ان يشرب كأسا او كأسين في الصباح الباكر وهكذا يستبدل الافطار بكأسين من الخمر .. وتبدأ مرحلة العذاب ومرحلة الادمان وفقدان الشهية والقيء المتكرر والالتهابات في جميع الاجهزة ونقص الفيتامينات وسوء التغذية ولن نعيد هنا ما ذكرناه عن امراض الجهاز العصبي . ولا الجهاز الهضمي .

اما القيء في حالة السكر نفسها فهو امر جد خطير اذ يكون الشخص فاقدا لوعيه وتنساب المواد المقاءه من فمه الى البلعوم فالحنجرة فالقصبة الهوائية فالرئتين . وقد تسبب الاختناق فيموت الشخص لتوه . وقد تنزل المواد المقاءه الى احدى الرئتين او كليهما فتصاب بخراج الرئة Bronchopneumonia ويمتد ذلك الى البلورا فيسبب خراج البلورا Empyema او تصاب الرئتين بالالتهاب الرئوي

وكل ذلك نتيجة شلل الافعال المنعكسة في الفلصمة (لسان المزمار) نتيجة تأثير الخمر على المناطق المخية .

وقد يؤدي تكرر القيء الى قرحة المرىء او يؤدي الى تمزقات طولية بجدار المرىء ينتج عنها نزف شديد وهو المرض الذي يوصفه مالورى فايز الذي ذكرناه قبل قليل .

الفواق : (الزغطه) Hiccough

ويكثر الفواق (الزغطه) عند شاربي الخمور . ويعرف ذلك كل من له ادنى صلة بشارب الخمر ويبدأ الفواق في حالة السكر البين اي عندما تتجاوز نسبة الكحول في الدم المائة مليجرام في كل مائة سنتى من الدم . ويستمر الفواق بصورة مزعجة للشخص ولكل من حوله .. ويصحبه عادة القيء المتكررة .

وعادة ما يكون الفواق عرضا مؤقتا يزول بزوال حالة السكر .. الا ان الفواق قد يظهر في اليوم التالي لليلة شراب .. وهو احد اعراض الخمار

فقدان الشهية : Anorexia

ورغم أن الخمور وخاصة بعض الانبذه تستخدم منذ اقدم الازمنة كفاتحه للشرب Aperitif الا ان هذا التأثير سرعان ما يزول.. ويفقد متعاطى الكحول شهيتهبالتدريج حتى اذا وصل الى مرحلة الادمان فقد شهيته بالكلية .

ومن المعروف ان الكحول تهيج الاغشية المخاطية ابتداء من الفم وانتهاء بالمعدة وهذا في اول الامر يكون في حد ذاته فاتحا للشهية .. ولكن سرعان ما ينعكس الامر فتكرر هذا التهيج يؤدي الى الالتهاب ويؤدي الالتهاب الى الضمور ويؤدي الضمور الى قلة افراز الحامض المعدي وبالتالي الى سوء الهضم وقلة الشهية . Heart Burn

الحموضة أو اللذع :

والاحساس بالحموضة او الشعور بالحرارة او الحرق على طول المرىء (ابتداء من أسفل العنق وانتهاء باعلى البطن) تحت القص هو من أكثر الاعراض شيوعا عند شاربي الخمور والتهاب المرىء الذي ذكرناه والتهابات المعده التي سنفيض في ذكرها تسبب هذا الاحساس المزعج وقد يظن أن الحموضة ناتجة عن ازدياد افراز حامض الهيدروكلوريك من المعدة . ولكن واقع الامر يكذب ذلك .. فقد تستمر هذه الحموضة رغم التهاب غشاء المعده المزمن حيث يقل افراز الحامض بل ويكاد ينعدم .

اذن ما سبب هذه الحموضة ؟ انها ناتجة عن افرازات المعدة والمرىء نتيجة الالتهابات التي تصيبها بسبب شرب الخمور .

ولكن هل تفيد المواد المضادة للحموضة ؟ قد تفيد اول الامر عندما يكون افراز الحامض زائدا عن حده ، اما في الحالات التي يكون فيها افراز الحامض ناقصا أو منعدما فانها بطبيعة الحال لا تفيد .

اذن ما الذي يفيد ؟ مرة أخرى نعود الى اللبن (الحليب) ولا شك انه يفيد في تخفيف هذا الاحساس بالحموضة . ولكن شرب اللبن لوحده لا يكفي لا بد من توقف المريض اولا عن شرب الخمور . وثانيا عن التدخين وثالثا عن تناول المواد الحريفة مثل التوابل والمخللات والبهارات .

الخمور والمعدة :

لقد اسلفنا القول في أن الخمور قد شربت منذ اقدم العصور كفاتحة للشهية وتفتن في ذلك الاغريق والرومان ولم يقتصر في ذلك الفرس والبابليون . بل لقد كان عرب

البقية ص ٥٠



مضى عهد المذلة يا أخانا
وولى البغي يلتحف الهوانا

وسار الركب للعلياء يسعى
ورفرف في ذرى الدنيا الوانا

بأعماق الزمان لنا جذور
يرويها نجيع من دمانا

سل التاريخ تخبرك الليالي
عن الصبر الجميل وما عرانا

من التنكيل في أسر وسجن
من التشريد كي يرضى عدانا

من الارزاء في أهل ومال
من التضييق في رزق أتانا

من الرعب الذي قد صار حكما
ننام به ويحيا في حشانا

من الظلم المهيمن في ديار
يذوق الحر منها ما دهانا

بأنواع المصائب حاربونا
عسانا نهجر العليا عسانا

سل (البناء) عن قطرات طهر
روت بمسيلها أرض الكنانا

يجيء جوابه من فوق عز
دماء كي تدل على خطانا

وتشهد أن ما ندعو اليه
أعز من الحياة اذا اقتضانا

و (قطب) سيد الكتاب فينا
سلوه كيف جالد كيف عانى

يقول بحكمة وهدوء بال
بهذا الصبر نغتنم الجنانا

ضريبة حبنا للحق سجن
وغاية سعينا أسمى منانا

حبال الشنق للعظماء فخر
يدونه الزمان لنا امتنانا

لتعلم بعدنا الاجيال أنا
عملنا ثم أدركنا قرانا

فيا جند الهدى هبوا جميعا
فنصر الله للاخوان حانا

لننعم يا أخي في ظل عدل
أشع على الدنا منه سنانا

غدا تأتي الشعوب بكل غال
تقدمه رخيصا في حمانا

وتطلب أن نكون لها نصيرا
وتسلمنا مع الجيد العنانا

وترضى أن تعيش بظل قوم
من التقوى لقد رضعوا الحنانا

كذا الاحداث تجري ثم تمضي
ويأتي اخر فيقول كانا

نهضنا بالخلافة من جديد
فيا أهل الغلال متى لقانا

بساحات الجهاد نرد كيدا
ونرى بالمنية من رمانا

ونمسح من جبين الدهر عارا
ويغسل لوثة الشر هدانا

جنان الخلد للشهداء دار
ونصر الله للابرار (زانا)

عبد الله الرفاعي

الخمر .. بين الطب والفقه

« بقية »

الجاهلية يتفاخرون بهذه العادة . ولا يزال الناس في اوربا وامريكا وخاصة في فرنسا يهتمون بالانبذة ، عند اعداد موائد الطعام . ويدعونها هناك بالمشهيات . Aperitif

ولكن هل حقا الامر ذلك ؟

ان الانسان ينفرد من بين الحيوانات بقدرته على العيش على الوهم لاماد طويلة واحقاب وازمان بعيدة . ويغتر الانسان بظاهر الامر دون النظر الى حقيقته وظاهر الامر في الخمر انها تفتح الشهية .. وذلك بتهيج الاغشية المخاطية من الفم الى المعدة . ويزداد بذلك افرازات اللعاب وافرازات المواد الهاضمة .. ولكن ذلك سرعان ما تختفي .. ويعقب ذلك الحقيقة المرة وهي التهاب الاغشية المخاطية للجهاز الهضمي ابتداء من الفم وانتهاء بالامعاء . اي تفقد المواد الهاضمة . ويقل افراز المعدة لحامض الهيدروكلوريك (كلور الماء) وتكون النتيجة فقدان الشهية وسوء الهضم ونبدأ فسنعرض اصابات المعدة نتيجة الخمور .

Acute Gastritis

التهابات المعدة الحادة :

ويعتبر الكحول اهم الاسباب لالتهاب المعدة وخاصة في المناطق التي يتناول نيها الناس الخمور بكثرة وقد أجرى الدكتور بيمونت تجربة رائدة على خادمه الذي أصيب بناسور في المعدة حدث اثر طلق ناري عام ١٨٣٣ . وقام هذا العالم باعطاء مريضه جرعة من الخمر فوجد ان الغشاء المخاطيء للمعدة يلتهب وظهرت بثرات حمراء عميقة فوق سطح الطبقة المخاطية تكون في بادىء الامر حادة الراس وحمراء . غير انها سرعان ما تمتلىء بمادة صديدية بيضاء كما يكسو الغشاء المخاطي للمعدة مادة كثيفة لزجة . وتقل افرازات المعدة الهضمية كما يقل افراز الحامض .

وتكون الافرازات مختلطة بالصديد والقيح والدم — غسلين — وقد لاحظ بومونت العالم أن مريضه قد شفي تماما من جميع هذه الامراض بعد خمسة أيام من التوقف عن شرب الخمور . وعادت معدته طبيعية تماما بعد توقفه عن الشرب لهذه المدة الوجيزة .

ونستطيع نحن ان نعيد هذه التجربة دون الحاجة الى احداث ناسور او انثثاب بجدار المعدة اذ ان لدينا الان مناظر المعدة Gastroscope ويمكننا أن نعيد هذه التجربة على العديد من الاشخاص وسنذهل حتما عندما نجد نفس النتيجة .

بعد أيا ممن تناول الشخص الخمور نجد التهابا في الغشاء المخاطي للمعدة وتجد البثرات الحمراء التي وصفها بيمونت .. كما نجد المواد الصديدية كما نلاحظ ايضا قلة افرازات المواد الهاضمة من المعدة سواء كان ذلك انزيم الببسين او حامض الهيدركلوريك .

اقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

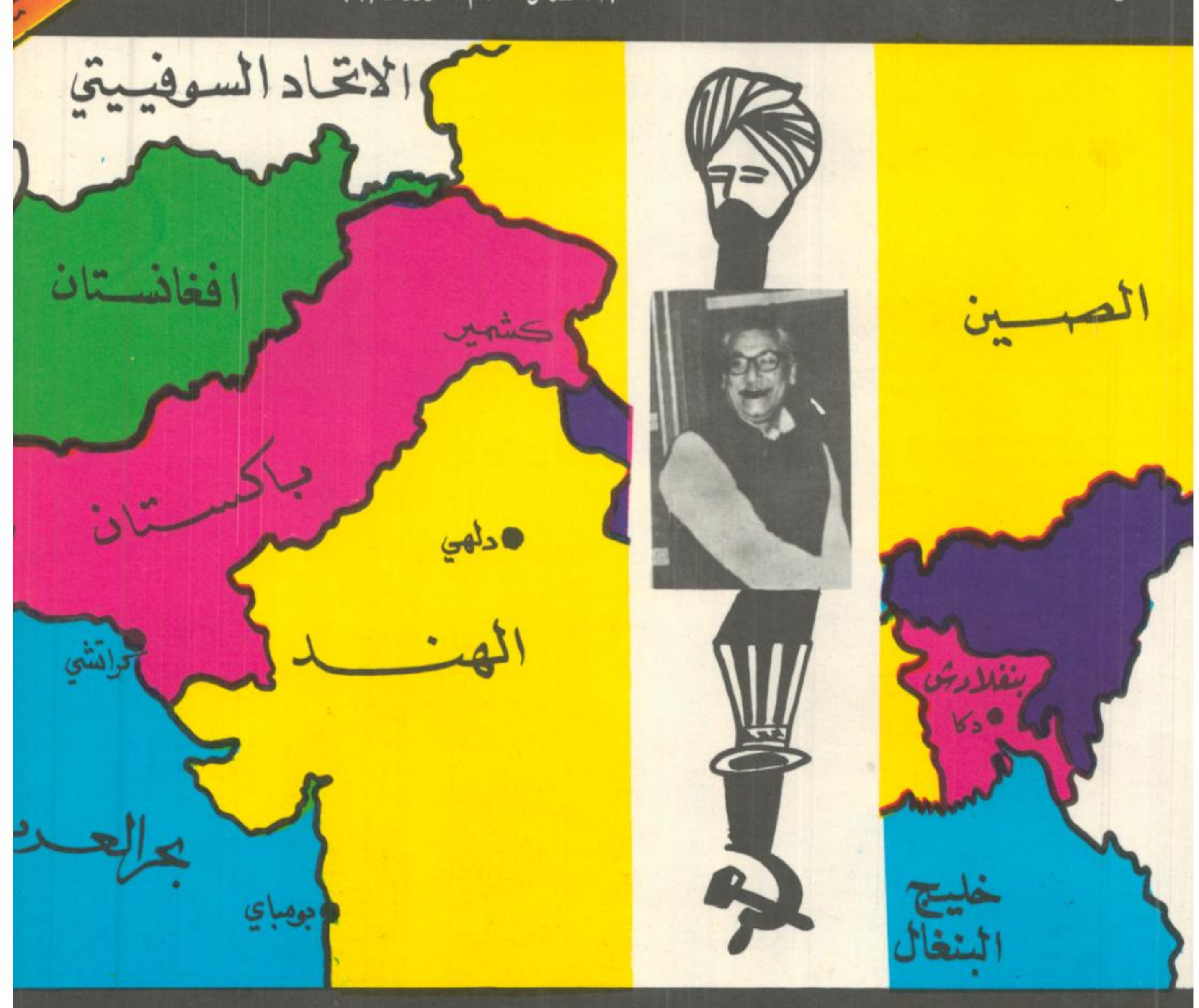
ايام الاسبوع			المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
	شعبان ١٣٩٥	١٩٧٥ اغسطس	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٤	١٢	٩ ١٦	١٠ ٤٢	٥ ٢١	٨ ٥٦	١ ٢٤	٣ ٤٨	٥ ١٤	١١ ٥٣	٣ ٢٨	٦ ٣٢	٧ ٥٦
اربعاء	٥	١٣	١٨	٤٣	٢٢	٥٧	٢٤	٤٩	١٥	٥٣	٢٨	٣١	٥٥
خميس	٦	١٤	١٩	٤٥	٢٣	٥٨	٢٤	٤٩	١٥	٥٣	٢٧	٣٠	٥٤
جمعة	٧	١٥	٢١	٤٦	٢٣	٥٨	٢٤	٥٠	١٦	٥٢	٢٧	٢٩	٥٣
سبت	٨	١٦	٢٢	٤٧	٢٤	٥٩	٢٤	٥٠	١٦	٥٢	٢٧	٢٨	٥٢
احد	٩	١٧	٢٤	٤٩	٢٥	٩ ٠٠	٢٣	٥١	١٧	٥٢	٢٧	٢٧	٥٠
اثنين	١٠	١٨	٢٦	٥١	٢٦	١	٢٣	٥٢	١٧	٥٢	٢٦	٢٦	٤٩

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ١١ شعبان ١٣٩٥هـ
١٩ أغسطس ١٩٧٥م - العدد ٢٦٣



بنغلادش.. شطر باكستان المفصول

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



كفوا ايديكم .. عن دعاة الاسلام
منظمة دولية للدفاع عن حريات المسلمين

لا تزال الحكومة الوثنية في الهند تواصل اضطهادها للمسلمين وفي طليعتهم الجماعة الاسلامية .. فتحت شعار اعادة تنظيم الاوضاع في الهند اعتقلت الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة واعتقلت أمراءها الفرعيين ومفكريها ومثقفيها ومئات من رجالاتها . وأغلقت مراكز الجماعة ومدارسها ودور نشرها وصادرت جميع أوجه نشاطها .

وقد أصدرت الجماعة الاسلامية في الباكستان بيانا - طالع ص ٣٨ - تناشد فيه مسلمي العالم وتستنفرهم للقيام بواجبهم نحو اخوة الدعوة والعقيدة .. من جانب آخر بعث الاستاذ المودودي والإستاذ طفيل محمد ببرقية مشتركة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي .. لنفس الغاية .

ان الظلم السافر الذي تصبه الحكومة الهندية على الجماعة الاسلامية يقتضي انزال الضرر بمصالح الهند في العالم الاسلامي كله - وخاصة الدول النفطية - عبر تدبيرات اقتصادية وتجارية صارمة .

ان مناشدة الوثنيين بان يتقوا الله أمر غير وارد فهم لا يعرفون الله ولا يقدرونه حق قدره . وبالتالي فلن يلتفتوا الى مناشدة كهذه .

ان المنطق الوحيد الذي يجيدون فهمه هو المصلحة الاقتصادية والتجارية والسياسية . وفي هذا المجال ينبغي أن يواجهوا ويحاربوا حتى يعلموا ان اضطهاد المسلمين ليس هواية هندوسية .

وواضح أن الحملة على دعاة الاسلام قد اتسع نطاقها .

● فالسلطات السودانية لا تزال تعتقل الدكتور حسن الترابي امين عام الاخوان المسلمين في السودان . وتنقله من العاصمة الى ما يشبه النفي في شرق السودان .

● والسلطات الصومالية لا تزال تضطهد العلماء وتسجنهم بعد أن قتلت عشرات منهم .

ان هذه السلطات الظالمة يجب أن تحمل على كف يدها عن دعاة الاسلام.

في هذه الظروف تعيد « المجتمع » طرح اقتراحها بتشكيل منظمة اسلامية عالمية فكرية قانونية مهمتها الاساسية الدفاع عن حقوق وحريات الدعاة والمفكرين الاسلاميين .. والدفاع عن حقوق الامة بوجه عام .. وفي عدد قادم نتناول هذا الاقتراح بالتفصيل ان شاء الله .

الشيخ محمد يوسف
اميرالجماعة الاسلامية بالهند



الدكتور حسن الترابي
امين عام الاخوان المسلمين بالسودان



من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« الر . كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير »

صدق الله العظيم

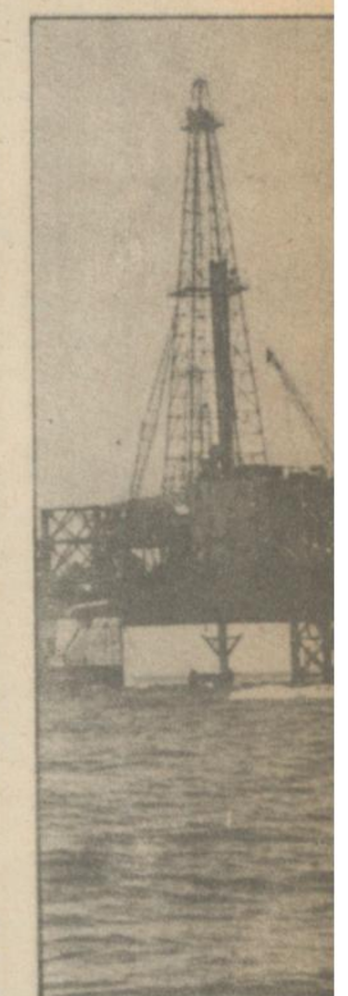
المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب - ٤٨٥ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

النظام الرأسمالي المهترئ هو سبب

○ الترف .. وتملق المناخبين واختلال علاقات

○ الامريكان والأوروبيون ربحوا من نفطنا ـ اكثر مما ربحنا ـ



ليس من المستبعد ان يجيء يوم يرد فيه الاوربيون والامريكيون ظواهر انتشار الوثنية والجاهلية في بلادهم .. الى وجود الاسلام والمسلمين ويقولون: ان التوحيد في الدين الاسلامي ادى الى انتشار الوثنية في بلادنا .. وان التبرج الجاهلي لنساء الغرب سببه ان الاسلام لم ينه عن التبرج الجاهلي !!

واذا سألتهم عن علة هذا التفسير الخرافي للاحداث .. استغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا . ولاذوا بالصمت المطبق او اجابوا بالباطل والزور .

فالغربيون حين يتعلق الموضوع بنا يلفون قواعد المنطق ويلفون العلاقة السببية بين المقدمة والنتيجة .

انهم يريدون تحميلنا تبعة كل المصائب في الارض .

في هذه الفترة يجابه الزائر العربي لاوربا ظاهرة عدائية في عيون الناس ومشاعرهم هناك . فهم ينظرون الى هذا الزائر وكانه الجلاد الذي يلهب ظهورهم بسياط التجويع او المحتكر الذي ضيق عليهم حياتهم وكتم انفاسهم .

لماذا ؟

لانهم ينظرون الى العربي ـ من خلال النفط وعائداته ـ على انه هو سبب الازمة النقدية والتضخم والبطالة وعدم الاستقرار الاقتصادي والتجاري بوجه عام .

ان الاعلام الغربي . عبر التلفزيون والسينما والمسرح والصحيفة والكتاب والنشاط الدبلوماسي والتصريحات السياسية .. جدد في الاحساس الغربي مفهوم العداوة للعرب .. مستندا الى مسألة جديدة هي النفط واموال النفط .

ونقول : جدد لان رواسب العداء قديمة جدا .. منذ الحروب الصليبية .. ثم منذ موجات الاستعمار الاوربي للعالم الاسلامي كلـه .

فهل صحيح أننا نحن سبب أزمة الغرب الاقتصادية بمضاعفاتها المختلفة ؟

هل صحيح ان هذه الازمة بدات مع تصحيح ـ ولا نقول ارتفاع ـ اسعار البترول ؟

من السهل جدا ان يحملنا الغرب هذه المسئولية ويستريح .

بيد ان هذا لا يحل المشكلة فالاوربيون بدلا من ان يواجهوا واقعهم المهترىء بصراحة وشجاعة .. هربوا من هذا الواقع وراحوا يخدعون انفسهم بتفسيرات اسطورية .

ان جوهر المشكلة يكمن في بنية النظام الراسمالي المتداعي والآيل للسقوط .

جوهر المشكلة يكمن في العلاقات الانتاجية الظالمة والمتوترة وفي الترف .. وفي فلسفة عبادة المادة .. وفي اقامة مجتمعات صناعية متقدمة على حساب الدولة الفقيرة .. والابقاء على هذه الدول في حالة دائمة من فقر الدم والعقل والجيب .

اي انهم يستمدون سعادتهم من تعاسة الاخرين !

وعند التفاصيل يتضح اكثر سبب الازمة .. ومن أنشأها ونماها .

المعادلة في بساطتها هي ان الغرب

- يريد بلادنا مصدرا للمواد الخام يشتريها بأبخس الاسعار .
- وفي نفس الوقت يريد بلادنا سوقا يصدر اليها بضاعته الصناعية بأغلى الاسعار .

ان تصحيح اسعار البترول ـ شكل من اشكال ممارسة السيادة والاستقلال في الدول المصدرة للنفط .. وممارسة

زمة التضخم العالمية .. ولسنا نحن

لانتاج ... من أسباب الازمة .

عبر البضائع والاسلحة وارباح الشركات !!

السيادة لا تعني في اي زمن الازمان حدوث ازمة .. وانما تعني أنهاء شكل من اشكال الابتزاز الاقتصادي الاستعماري .

وهنا ينبغي ان ننتبه الى ان تصحيح اسعار البترول قد استغله الغرب واستغلته امريكا واستفادوا منه جميعا .

● فالشركات الامريكية والاوربية قد ضاعفت أرباحها ثلاث مرات بعد تصحيح أسعار البترول عام ١٩٧١ .. وليس الانظمة الراسمالية سوى مجموعة من الشركات .

● وهذه الدول الصناعية اغرقت اسواقنا ببضائع استهلاكية مرتفعة السعر فدفعت بلادنا من مداخيل النفط الاف الملايين من الدولارات ثمنا لتلك البضائع .

● وتحولت البلدان المصدرة للنفط الى ترسانات أسلحة ومخازن معدات عسكرية .

وهذه الاسلحة غالية الثمن . تأتي في معظمها من أوربا وامريكا فيعود ثمنها من ثم الى أصحاب مصانع الاسلحة .. وما أبهظه من ثمن !

فلو طرحنا مداخيل النفط ارباح الشركات الاجنبية وأثمان البضائع الاستهلاكية وأسعار الاسلحة فماذا بقي للعرب اذن ؟

ان الحرص على التفاوت الطبقي والابقاء على الخلل الاقتصادي كما هو .. كل ذلك سبب التضخم والازمات الاخرى .

لقد صار للفقراء في البلاد المتقدمة منظمات تحميهم هي النقابات القوية . وصارت النقابات تطلب زيادة الاجور لمواجهة التضخم .. حيث أن التضخم يزيد كمية النقود في السوق دون زيادة مساوية في كمية البضائع والاشياء عامة . وهكذا تدور الحلقة .. تعز الاشياء وتفقد النقود قيمتها .

وتضطر المصانع الى التخلص من العمال فتزداد البطالة .

هذه هي الازمة التي تواجهها المجتمعات الغربية . وقد بدات هذه الظاهرة منذ عشر سنوات .

والغرب عرف هذه الظاهرة وادرك مضاعفاتها .. ولكنه لم يجد الشجاعة لتجرع العلاج المناسب .. تماما كمدمن الخمر الذي أتلف الادمان أعصابه ولكنه لا يقلع عن السكر بسبب استجابته المطلقة لهواه ونزوته .

كان العلاج لازمة النظام الراسمالي يتمثل في الاقلاع عن الترف والكف عن تملق الناخبين في الحملات الانتخابية .

ولكنه لم يفعل هذا ولا ذاك .

لماذا ؟

● أولا : لان المجتمعات التي ذاقت الترف رفضت أن تبحث عن حل يتضمن شيئا من التقشف .

● ثانيا : ولان الاحزاب المتنافسة على أصوات الناخبين يحاول كل منها ان يتجنب اتخاذ قرارات التقشف حتى وصلت الامور الى حالة غريبة فيها كل عيوب التضخم والانكماش فالاسعار ترتفع بسرعة جنونية ومع ذلك فالبطالة تزيد .. وقد بلغ حجم البطالة في الولايات المتحدة الامريكية وحدها « ١١ » أحد عشر مليونا من العاطلين عن العمل .

ان نظامكم ذاته سبب ازمتكم فلا ترموننا بمصائب هي من صنع أيديكم .

« ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون . واذا كالوا أو وزنوهم يخسرون » .





بنغلادش .. شطر باكستان المفصول

انقلابها .. في ضوء الظروف الداخلية والمعادلات الدولية

هذا هو الانقلاب الثالث يقع في دائرة العالم الاسلامي خلال ثلاثة اسابيع .

* الاول في نيجيريا

* والثاني في جزر القمر

* والثالث في بنغلادش

فماذا هناك ؟!

على اية حال ليس هذا موضوع تعليقنا اليوم .. وانما هي مجرد ملاحظة نسجلها وندخل الى موضوعنا راسا .. اى الانقلاب الذي وقع صباح الجمعة الماضية في الشطر الشرقي من باكستان وقتل اثنائه مجيب الرحمن زعيم الحركة الانفصالية وحليف الهند ضد الشطر الغربي من باكستان .

غداة الانقلاب ساد العالم الاسلامي شعور مشابه للشعور الذي تبدى .. ازاء انقلاب نيجيريا .

فرحة عاطفية ، وتحويل الامنية — في عالم الامل — الى واقع ابتغاء تبريد مرارة الحرمان .. وتعويض القسوة التي يبديها العالم المعاصر تجاه الاسلام وقضاياه بنجاح يستمد من اعماق الذات .. لا من الشروط الموضوعية للنجاح ..

واننا اذ نقدر هذه المعاني ونحترم البواعث التي تمليها .. ننبه في ذات الوقت الى وضع جملة حقائق .. في الحسبان .

● ان التغيير الصحيح في اي بلد اسلامي يستمد قيمته من سلامة المنهج — الذي سيكون استراتيجية التغيير وخطته — ومن سلامة الاشخاص الذين .. نهضوا للتغيير .

وبالدقة .. نعنى المنهج الاسلامي .. والاشخاص الاسلاميين الذين يجمعون بين النزاهة والكفاءة ويملكون طاقات غير عادية من العزم والطموح .. وتألق الرؤية .

● ان سقوط اى نظام يسارى علماني لا يعنى — بالضرورة — مجيء نظام اسلامي .. فكثيرا ما فوجيء العالم الاسلامي ببدائل يمينية منها ما يحارب الاسلام بالحاد امريكي . ومنها ما اقدم على بيع فلسطين وممالاة العدو .

● ان المسلمين الذين يتسرعون باصدار الاحكام على الاحداث والناس انما هم مجرد جماهير متفرجة لا يطلعها احد على اللعبة ولا هي تستطيع ان تطلع بوسائلها الخاصة .

ولكن هل معنى هذا اننا ضد التغيير الذي حدث في الشطر الشرقي من باكستان

ان كلمات « ضد » .. « مع » هنا تنطوي على سذاجة سياسية بالغة .. ذلك ان السؤال من اساسه ينبغي ان يوجه الى من قاموا بالانقلاب .

ماذا فعلوا .. وماذا سيفعلون ؟

ان امامهم قضايا محددة لا بد من ان يقولوا رايهم فيها وان يحددوا موقفهم تجاهها .

□ قضية الاستقلال عن الهند .



فلأول مرة في التاريخ ــ وباستثناء انقلابيين جزر القمر الذين رفضوا الاستقلال وعادوا الى تبعية فرنسا ــ لاول مرة في التاريخ ينسلخ جزء من وطن مستقل ليكون تابعا مستمرا لدولة اجنبية .. هي الهند .

□ وقضية الوحدة مع الشطر الغربي من باكستان . فاذا كان الانقلاب قد تام حقا ضد سياسات مجيب الرحمن الانفصالية فان معيار هذا الشعار هو : انتهاج سياسة وحدوية جادة تدفن نزعة مجيب الرحمن ومما لئيه في قيعان خليج البنغال .

□ تطهير البلاد من الفساد المروع الذي ادى بأصحابه الى بيع لبن الاطفال ــ القادم من الامم المتحدة في شكل معونات انقاذ ــ من اجل أن يملأوا جيوبهم مالا . فملأوها بالمال وفي نفس الوقت ملأوا المقابر بالاطفال الجياع !

ان الفساد اصبح طابع باكستان الشرقية الى حد أن امتنعت دول ومنظمات عالمية من تقديم قروض لهذا الاقليم مخافة ان يحجب الفاسدين هذه المعونات عن مستحقيها !!

□ تمكين الجماعة الاسلامية من كافة فرص النشاط في التعليم والاعلام والدعوة وسائر قنوات العمل . ان هذه الجماعة هي وجه باكستان المشرق . وهي ضمانتها الاولى في التغيير الحقيقي

ولقد عاشت الجماعة الاسلامية محنة طاحنة ابان الحرب الاخيرة حيث قتل المئات من رجالاتها واعضائها وبعد أن وقع الانفصال وتمكن المنشقون من الحكم انزلوا بالجماعة صنوف الاضطهاد والتضييق .

□ الاستقلال عن القوى الدولية شيوعية وامريكية فشبه القارة الهندية والمحيط الهندي يتعرض لصراع دولى رهيب يلف في دوامته كل دولة تفقد استقلالها وترتبط بواحدة من تلك القوى .

ان باكستان كلها لم ينفعها ارتباطها بالحلف المركزى في حربها مع الهند .

والشطر الشرقي تحالف مع الهند وروسيا .. وها هو يعاني الفقر والزلازل السياسية ويفقد استقلاله .

□ وهذه كلها يمكن ان تكون شعارات يلوح بها ولا تنال من التطبيق الجاد اى اهتمام . من هنا فان تغيير السياسة التعليمية والتشريعية وتأصيلها على اساس اسلامي .. هذا الاجراء العملي يتضمن شيئا من الطمأنينة .. وهذا الاجراء ذاته لا يتم تمامه حتى تطهر اجهزة التعليم والتوجيه والتشريع من الوثنيين الهندوس الذين زحموا هذه الاجهزة بقصد صد الاجيال الناشئة عن الاسلام .

● اذن فالسؤال ليس اهل انت .. ضد .. او مع التغيير .. انما السؤال هو ماذا سيفعل الانقلاب في هذه القضايا ؟

ولا نبرح نؤكد على اهمية المحتوى والمضمون فلو أن مجرد اطلاق اسم الاسلام على دولة ما يجعلها « دولة اسلامية » بالمعنى الموضوعي الشرعي .. لكان في الارض اليوم أكثر من دولة اسلامية تقيم شرع الله في الارض .

فهناك ثلاث دول تحمل اسم « الجمهورية الاسلامية »

● جمهورية باكستان الاسلامية

● جمورية المالديف الاسلامية

◀



● جمهورية موريتانيا الاسلامية .
● وها هي باكستان الشرقية تصبح الرابعة باطلاق اسم « جمهورية بنغلادش الاسلامية » على نفسها .

صحيح ان هناك فرقا بين الذين ينفرون من اسم « الاسلام » « كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة » . وبين الذين لا ينفرون من هذا الاسم ويجعلونه واجهة لدولهم .. بيد ان الانفصال بين التسمية .. والتطبيق لا يدل على تصور اعتقادي سليم وبالتالي لا يدل على التزام امين .

ولنواجه واقعنا كما هو .. وبلا مجاملة للذات

باكستان ذاتها — وهي موحدة — ماذا فعلت ؟

في الاربعينات وخلال ثلاث سنوات متوالية . قامت ثلاثة كيانات عقائدية مختلفة .

● عام ١٩٤٧ انشئت دولة باكستان واستقلت على اساس الاسلام

● عام ١٩٤٨ احتل اليهود فلسطين واقاموا كيانهم الصهيوني على انقاضها .. اقاموا هذا الكيان على اساس العقيدة اليهودية

● عام ١٩٤٩ استلم الحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونج السلطة في الصين . واسس دولة اشتراكية على اساس العقيدة الماركسية

اما اليهود فقد شنوا ضد امتنا حروبا متعددة وعززوا كيانهم الباطل بالمهاجرين اليهود والاسلحة والتقدم التكنلوجي . وبالتعبئة العقائدية المستمرة .. في رياض الاطفال ... وفي ثكنات الجيش سواء

واما الشيوعيون في الصين فقد بنوا دولتهم ودخلوا النادي الذري واصبحوا القوة الدولية الثالثة

لكن اين باكستان التي قامت في نفس الظروف ؟

وما هو الفرق في هذه المقارنات ؟

الفرق ان اليهود التزموا بعقيدتهم وان الشيوعيين التزموا بعقيدتهم اما باكستان فلم تلتزم بعقيدة الاسلام ولم تتحول الى كيان عقائدي يطبع الدولة كلها بمنهج الاسلام وصبغته .

* ان باكستان الشرقية جزء من باكستان . والشرق اقليم فقير .. ففي المؤتمر السكاني الذي انعقد في رومانيا مؤخرا جاء ترتيب « بنغلادش » في اخر السلم .

— هناك الدول الصناعية الفنية
— وهناك الدول النامية
— وهناك الدول الفقيرة
— وهناك قائمة الدول « الاشد فقرا » وبنغلادش واحدة منها !

وظروف الفقر والمجاعات . وضغط الاحتلال الهندي . واستشراء الفساد ، والاحساس المتزايد بأن حركة الانفصال كانت بلاء على الاقليم الشرقي .. وتآمر مجيب الرحمن على قيادات حزب عوامى اى شركائه في هذا الحزب . فقد كان يخطط للتخلص منهم ففطروا به قبل ان يتغدى بهم .. والتغلغل الشيوعي المتصاعد بين صفوف الجياع والمعدمين والمحرومين والدكتاتورية المطلقة التي فرضها مجيب الرحمن على البلاد والغى بها الحريات العامة .. والتذمر الاسلامي العام من تسلط الهندوس وتدخلهم في كل شيء .

هذه الظروف تشكل « العوامل » الداخلية للانقلاب . فما من انقلاب يقوم الا ويستند الى مبررات داخلية مرئية .

ولكن هل للمعادلات الدولية دخل في ما يجري في شبه القارة الهندية

ان الاستقطاب واضح جدا في تلك المنطقة .

ان حكم مجيب الرحمن كان ينعطف يسارا بشكل واضح في العلاقات الدولية

والاطاحة به كانت محل رضى الصين الشعبية .. فلماذا هذا الرضى الصيني على انحسار مد اليسار في شبه القارة ، وهي الدولة التي تفخر بانها على قمة اليسار العالمي ؟!

السبب مفهوم وهو : ان سقوط حكم مجيب الرحمن خسارة لموسكو لانه حليفها .. وخسارة موسكو كسب للصين !

ليس هذا هو كل شيء .

فالهند تنحاز رويدا رويدا الى جانب روسيا .. اولا : بعامل الخوف من الصين وثانيا : لنفوذ الاحزاب الشيوعية فيها .. وثالثا : بموجب المعاهدة المهمة بينها وبين روسيا ورابعا : لان انديرا غاندي تحس — كما قالت — ان امريكا تتآمر عليها ولذلك الغت الديمقراطية وفرضت الدكتاتورية . ووثقت علاقتها بموسكو .

والامريكان يحسون بأنهم يفقدون الهند وفي نفس الوقت لا يفرطون في العمق الاستراتيجي في شبه القارة . ولا في المحيط الهندى

فالاستقطاب اذن يتم على هذا النحو .

ما دام الاتحاد السوفيتي قد اتخذ من الهند واجهة لتحركه ونفوذه فليس امام الغرب بقيادة امريكا — هكذا يفكرون — الا ان يوطد اقدامه في باكستان .. شرقا وغربا .. اى واحدة بواحدة .

محاولات جديدة لفرض الاختلاط في الجامعة وعود رسمية بعدم تطبيق الاختلاط

في حديث له مع مجلة ـ النهضة ـ قال أمين عام جامعة الكويت:
ـ الدراسة في كلية الهندسة مختلطة بين الطلاب والطالبات.

ولقد اندهش الناس من هذا التصريح. ذلك ان التوكيدات تتابعت من المسؤولين وكلها تؤكد ان الاختلاط في الجامعة لن يكون.

● في عام ١٩٧٤ واثناء مناقشة ميزانية الجامعة وعد السيد وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى وعد مجلس الامة بأنه لن يكون هناك اختلاط في الجامعة.

● وقال رئيس الجامعة الاعلى ان تطبيق نظام المقررات لا يعني تطبيق الاختلاط.

● وصرح بانه سيحول روضة اطفال كبيرة الى كلية جامعية خاصة للبنات.

● وقال مسؤول كبير: ان الاختلاط في الجامعة لن يتم.

● وهذه قضية قالت فيها الامة رأيها ورفضتها اكثر من مرة.

وكتب المخلصون والحريصون على مصير هذا البلد ومصير اجياله كتبوا يوضحون اخطار واضرار الاختلاط على اخلاق المجتمعات التي طبقته وتأذت منه.

ان جامعة الكويت قطعت من العمر عشر سنوات وخلال هذه الفترة كان التعليم منفصلا وكانت الجامعة تمضي في مسيرتها وتزود الطلبة بالعلوم والمعارف. ولم ينقص التعليم المنفصل من فعاليتها شيئا.

فلماذا نسمع اليوم تصريحات علنية بتطبيق الاختلاط؟

ان هذه المشكلة التي شغلت الامة طويلا ينبغي ان تحسم لصالح ارادة الامة. خاصة وان الوعود قد تكررت من قبل المسؤولين بعدم تطبيق الاختلاط.

رغم توصية اللجنة المختصة.. باغلاقها محلات الفليبرز تمارس نشر فسادها

في مصر.. ظهرت الآفة الاجتماعية «الفليبرز» وسارع الناس يحتجون ويستنكرون هذه التقليعة الخطرة ويطالبون الجهات المختصة بالقضاء على هذه الظاهرة.. حماية لاخلاق الشباب وسلوكهم.

واخذت وزارة الداخلية هناك تراقب محلات القمار هذه وتصادرها.

وكان وزير الشئون الاجتماعية والعمل هنا قد صرح بأن الدراسات أثبتت ان محلات الفليبرز مفسدة اجتماعية واخلاقية ولذلك ينبغي تصفيتها.

وتشكلت لجنة تضم ممثلين عن الداخلية والشئون والبلدية وعلى ضوء الدراسة والتقارير الميدانية أوصت هذه اللجنة باغلاق محلات الفليبرز. نظرا للمفاسد الكثيرة والخطيرة التي تنجم عنها.

ورغم كل ذلك ما زالت محلات الفليبرز تمارس فسادها وتتلف اعمار الشباب وسلوكهم واوقاتهم.

ان توصيات اللجنة ينبغي ان تتحول الى واقع عملي يقضي نهائيا على هذا القمار واجوائه الخبيثة.

وهذه الخطوة.. اكثر من ممكنة.

● فالبلدية تملك صلاحية الاشراف المباشر

● والشئون تملك صلاحية الرعاية الاجتماعية.

● والداخلية تملك القانون وسلطة التنفيذ.

علاقة المصطافين في اوروبا بالغلاء

الوافدون من أوربا ، الصحف والمجلات ، التلفزيون البريطاني .. جميع اجهزة الاعلام والدعاية تتحدث عن ضخامة عدد العرب المصطافين في لندن وحدها هذا العام .

فالتلفزيون البريطاني قدم برنامجا قصيرا عن الكويت قال فيه :

ان عدد الكويتيين الذين يقضون في لندن هذا العام يقدر عددهم بنحو ٣٠ الف وهو رقم ليس نهائيا فالعدد يزداد .

واذا كان هذا هو العدد من الكويت وحدها فلا شك ان عدد العرب عموما يربو على ١٠٠ الف .

ولهذا فلندن - اليوم - تكاد تكون عربية فالمحلات التجارية والمعارض والمؤسسات اضطرت الى كتابة أسماء عربية الى جانب الاجنبية ليقراها السائح العربي .

ومعارض الازياء راحت تقلد لباس البدوية بثوبها الطويل والحزام الذي تضعه فوق غطاء الراس .

وهؤلاء السواح العرب هم المترفون من أقوامنا الذين زاد ترفهم في موجة الغلاء واحتكار أقوات الناس من الفقراء والمعدمين من ابناء جلدتنا .. وذهبوا بأموال البائسين الذين يعيشون حياة الفاقه والادقاع لتنفق هناك في لندن .

واذا كانوا يريدون الهواء العليل والمناظر الطبيعية الجميلة ، والمناخ المعتدل المناسب فبلادنا غنية بذلك :

ارقام كبيرة من السواح ؟

فلماذا لندن اذن ؟ !

وماذا يجد السواح العرب فيها زيادة عما في مناطقنا السياحية ؟!

بكل تأكيد في لندن خمور وفجور وهبوط لا نظير له في البلاد العربية .

ورغم ما دهى بلادنا من انحرافات فما زا لفيها قيم وأعراف وقيود تقصر عما يتطلبه شواذ المصطافين . ولندن بعد كل هذا واسعة مزدحمة بالسكان مترامية الاطراف تستحوذ جميع المعاصي وتضيع فيها ولا يشهر ظاهريا بأصحابها ، وان كانت المخابرات الغربية لا تترك صغيرة ولا كبيرة الا وتسجلها في سجلات معدة للشخصيات العربية ، تظهر هذه السجلات في مناسبتها واذا فيها ما يسود وجه صاحبها ويدمغه ... وسجلات الله لا تعادلها سجلات الدنيا مهما عظمت وقوي شأنها .

ومن المؤسف حقا ان عشاق لندن الذين يتجهون اليها كل عام بل في كل اجازة ومناسبة هم علية القوم في السياسة والاقتصاد والفكر ، وهم انفسهم الذين يتحدثون بمناسبة وبدون مناسبة عن العدالة الاجتماعية والتقشف .

وتميز العرب عن غيرهم وقد نسمع او نقرأ ما يتراشف به رواد لندن من تهم وقذف ، وكل منهم يرد على خصمه باتهام لا بتبرئة نفسه مما نسب اليه .

ومن الطرائف المضحكة ان اليساريين الحمر هم من بين سواح أوربا والمبذرين فيها حيث ينفقون بدون قيد أو حساب ، فلماذا الاتحاد السوفياتي في الفكر والميول ولندن وبون في المتعة والشهوة ؟!

وعندما نعلم ان عدد الكويتيين في لندن ٣٠ الف فكم يكون عدد المصطافين من الكويتيين في العالم ؟!

لا شك انه رقم كبير جدا واذا كان ذلك كذلك فلمن برامج الترويح ولا أقول الترويح السياحي ؟ ولمصلحة من استيراد فرق المجون والتهتك ، وهل من الضروري ان يشارك الفقراء المترفين في انحرافهم ؟! ان للناس كل الناس في بلادنا ان يدركوا خطورة الترف ، ويحاسبوا من لا يرعى لله الا ولا ذمة وفي الحديث الصحيح ان الله يسالنا عن أموالنا من أين اكتسبناها وفيما انفقناها .

وليحذر الجميع من قوله تعالى :

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

سمو نائب الامير وولي العهد يطلب بناء مجمعات سكنية لساكني العشيش

اجتمع سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد بمكتبه صباح الثلاثاء الماضي مع وزير الشئون الاجتماعية والعمل الشيخ سالم صباح السالم الصباح ووزير الاسكان حمد مبارك العيار ورئيس المجلس البلدي عبد العزيز العدساني ورئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية عبد الوهاب التمار ورئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية العقارية يوسف الشايجي وذلك لمتابعة تنفيذ الخطة الاسكانية الجديدة في البلاد .

وقد طلب سمو الشيخ جابر الاحمد خلال الاجتماع العمل على بناء مجمعات من المساكن الصحية اللائقة تخصص لساكني العشيش والعمال اللازمين لتنفيذ المشاريع الانشائية في البلاد .

وقد تقرر أن تقوم البلدية بتخصيص المواقع اللازمة لهذه المساكن في مناطق مختلفة في البلاد وأن تقوم الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية والشركة الوطنية العقارية بالتعاون مع وزارة الاسكان في تنفيذ هذه المساكن في أسرع وقت ممكن .

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تنبه الى ضرورة حصول العمال غير الكويتيين على بطاقة عمل

عملا بتوصية مجلس الوزراء الموقر بشأن اسس قواعد تصاريح العمل للعاملين في البلاد والخاضعين لاحكام تشريعات العمل في القطاعين الحكومي والاهلي والحاقا باعلان الوزارة بتاريخ ١٨ — ٥ — ١٩٧٥ .

تسترعي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل انتباه جميع العمال بالقطاعين المذكورين من غير الكويتيين الى ضرورة حصولهم على بطاقة عمل من مكاتب العمل التابعة لهذه الوزارة كل حسب منطقة سكنه وابراز هذه البطاقات لمفتشي العمل اثناء اجراءات التفتيش للتأكد من تقيدهم بأحكام تشريعات العمل سالفة الذكر .

وعلى جميع العمال الذين لا تتوفر فيه مشروط الحصول على بطاقة عمل سواء من كان منهم مرتبطا بصاحب عمل او غير مرتبط بصاحب عمل — أن يتقدموا بطلب الحصول على بطاقة تثبت تسجيلهم بالوزارة من مكاتب العمل سالفة الذكر ، وابرازها لمفتشي العمل اثناء اجراءات التفتيش ويمكن لاصحاب الاعمال التقدم الى تلك المكاتب للحصول على نماذج تسجيل لعمالهم وذلك خلال ثلاث شهور من تاريخه .

والوزارة تهيب باصحاب الاعمال والعمال التقيد بمضمون هذا الاعلان تلافيا للجزاءات المنصوص عليها قانونا .

برج الكويتية

في تعليقنا في العدد الماضي على ما يجرى في برج الكويتية من انحلال وفساد يروجه الياس ميرزا .. ذكر « برج الكويت » والحقيقة ان المقصود تماما هو برج الكويتية لا برج الكويت .. لذا لزم التنويه .

وزارة التربية تذكر بمواعيد امتحانات الدور الثاني للعام الدراسي ٧٤/٧٥

ان وزارة التربية اذ تذكر بأن امتحانات الدور الثاني للعام الدراسي ٧٤ — ٧٥ تبدأ في المواعيد التالية : —

اولا : ٣٠ — ٨ — ١٩٧٥ لجميع الشهادات الثانوية والمتوسطة بالتعليم العام ومستوياتها

ثانيا : ١ — ٩ — ١٩٧٥ لصفوف النقل الثانوية والمتوسطة والرابع الابتدائي بالتعليم العام ومستوياتها .

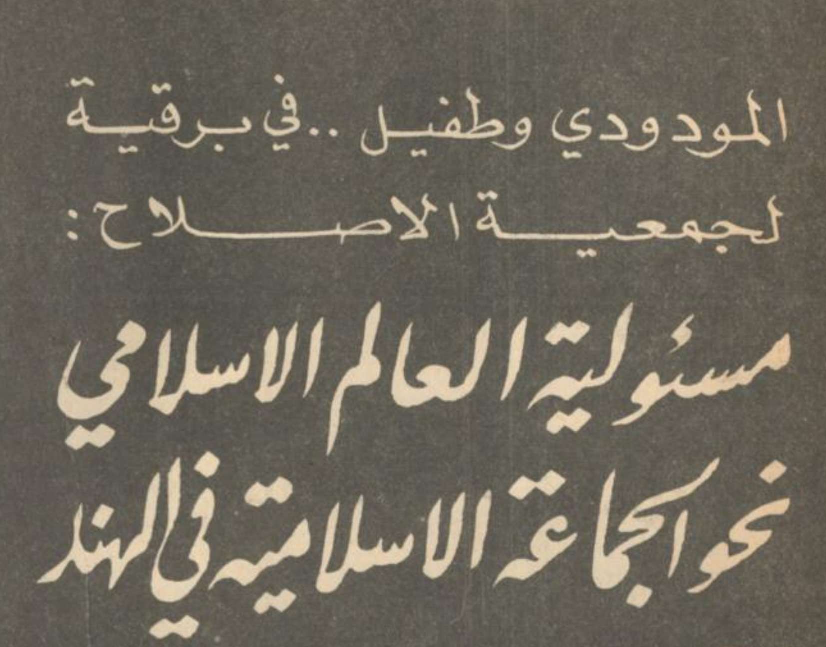
تدعو جميع الذين لهم دورتان الى معرفة جداول امتحاناتهم ومراكز لجانهم قبل موعد بدء الامتحان بيومين على الاقل في الاماكن الاتية : —

١ — تلاميذ وتليمذات المدارس النهارية يراجعون مدارسهم .

٢ — الدارسون والدارسات في المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة يراجعون مراكز ادارة تعليم الكبار ومحو الامية .

٣ — المتقدمون والمتقدمات من المنازل يراجعون ادارة الامتحانات وشئون الطلبة بالوزارة هذا وان الوزارة تهيب بالسادة اولياء الامور ان يحثوا ابنائهم على العمل بما جاء في هذا الاعلان علما بأن كل من يتخلف عن اداء ما عليه من الامتحانات بحسب الجداول يعتبر راسبا لعدم وجود دور ثالث .





المودودي وطفيل .. في برقية لجمعية الاصلاح:

مسئولية العالم الاسلامي نحو الجماعة الاسلامية في الهند



ان القمع القاسي للجماعة الاسلامية عمل يجب ان يدان ،

حالة اعلان الطوارىء الاخيرة اعطت الحكومة الهندية الفرصة التي كانت تنتظرها من مدة طويلة لحظر الجماعة المسالمة والمحترمة للقانون .

كانت الجماعة الاسلامية احسن المنظمات الاسلامية تنظيما واكثرها نشاطا في العمل الاسلامي ومنعها يعني محاولة تحطيم قوى الاقلية المسلمة في الهند

يرجى ممارسة كل ما تستطيعون من ضغط على الهند حتى لا تعامل المسلمين بطريقة غير اسلامية وظالمة .

ابو الاعلى المودوى —
طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان

طلاب من مركز مدرسة المعتصم في الجهراء يزورون مقر جمعية الاصلاح

قامت مجموعة من طلاب مركز مدرسة المعتصم لتحفيظ القرآن الكريم في الجهراء بزيارة لمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي وكان معهم مشرف المركز وعدد من الاساتذة

وعند وصولهم التقوا برئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي وامينها العام السيد عبد الله العلي المطوع وعدد من الاعضاء .. وقد تعرف الطلاب على النشاطات التي تقوم بها الجمعية وزاروا مركز الشباب والتقوا بعدد من اخوانهم شباب المركز واطلعوا على ما يقدم به المركز من جهود ثقافية ورياضية في اوساط الشباب المؤمن .

وكان لزيارتهم الاثر الطيب في نفوسهم ولدى اعضاء الجمعية الذين سروا بلقائهم مع هذه البراعم المؤمنة .



استقبال مناسب لشهر القرآن الكريم في جمعية الاصلاح الاجتماعي

ماذا يعني الاقبال المتزايد على مدارسة القرآن ؟

استقبلت جمعية الاصلاح الاجتماعي شهر رمضان المبارك بتحية مناسبة

ففي الاسبوع الماضي اقامت الجمعية بقاعة المحاضرات في مقرها المركزي حفلا كبيرا في ختام الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم .. وهي الدورة التي تقيمها الجمعية كل عام لربط اجيال المسلمين بالقرآن المجيد .. وبتعاليم الاسلام ومبادئه .

ان رمضان على الابواب .. وخير ما يستقبل به هذا الشهر العظيم هو تعلم القرآن وتدارسه.

● لقد دأب اعداء هذه الامة على فصلها عن قرآنها حتى تنعزل عن مصدر قوتها فتضعف ومن ثم يمكن السيطرة عليها ولو بقطع من الخشب او مطارق من الجريد !!.

وربط اجيال المسلمين بالقرآن الكريم جهد ايجابي يبنى حياة هذه الاجيال على اسس راسخة من الايمان والوعي والقوة والعزة والطموح . وفي نفس الوقت يحبط تدبيرات الاعداء في الاضعاف والتحطيم .

● وتزايد اقبال الشباب على مراكز تحفيظ القرآن يؤكد حقيقة جد مهمة وهي : ان هناك استعدادا كبيرا في نفسية الامة للعودة الى اصالتها والاستمساك بدينها وعقيدتها .

فنحن نعرف حجم المغريات والملهيات .. في هذا المجتمع ونعرف ضغطها العنيف ودقها المتواصل .. ورغم كل ذلك اقبل ٤٥٤٩ اربعة الاف وخمسمائة وتسعة واربعون طالب وطالبة على القرآن العظيم يحفظون ما تيسر منه . ويدرسون معه علوما اخرى في الفقه والسيرة

الاستعداد موجود لسماع كلمة الله والاستقامة على امره .

وبمجرد ان يجد هذا الاستعداد يدا ترعاه .. تتفجر ينابيعه الثرية ويفيض فيضه المكنون .

وهذا امل عظيم في وقت ينسج فيه من لا يريدون لامتنا نهضة ولا خيرا .. كآبة متراكمة امام عيوننا ..

بيد ان هذا الامل ذاته يولد مسؤولية ضخمة .. مسؤولية الجهد الايجابي في تنمية جوانب الحق والخير في الامة ..

● والسؤال الطبيعي هنا .. هو : كيف تدوم لحظات الضياء والصحو في عقول ونفوس اجيالنا؟!

ان المناخ القرآني الذي عاشه الشباب لا بد من ان يواكبه مناخ مماثل في المجتمع كله ...واذا كان المسجد يهيىء مثل هذا الجو فان التكامل التربوي والتوجيهي يقتضي ان تعزز وزارة التربية مكانة الاسلام في مناهجها علما وتطبيقا . وان يحدث تغيير جذري في سياسة اجهزة الاعلام حتى يستقيم التوجيه وحتى لا تهدم تلك الاجهزة ما تبنيه الجهود الشعبية وما تبنيه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية .

ان القرآن ليس ذكرى سنوية او موسمية ، وانما هو حياة دائمة .. وذكر مستمر .. ووفق هذا المفهوم ينبغي ان تتكيف كافة اجهزة الدولة وسياساتها :

« فاستمسك بالذي اوحى اليك . انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بتخريج

○ وزير العدل والاوقاف يشيد بجهود الجمعية

○ رئيس الجمعية يشكر الجهود المشتركة في الدورة

○ هذا العام بلغ عدد المراكز ٢٧ مركزاً



الحفل يفتتح بالقرآن الكريم يرتله طالب في الدورة القرآنية

تقديرا للمجيدين والمتفوقين من الطلبة والطالبات في الدورة ، وتشجيعا للجميع ، فقد اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلها الختامي لدورة التحفيظ ، بقاعة الاحتفالات بالجمعية ... وقد تم ذلك على يومين متتالين .. الاربعاء ١٣ ــ ٨ ــ ٧٥ للبنين حضر الحفل الاستاذ ــ عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية حيث قام مشكورا بتوزيع الجوائز على المتفوقين من الطلبة ..

وقد استهل الحفل بتلاوة قرانية من احد الطلبة ... ثم القى وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية كلمة طيبة اثنى فيها على الجهد الطيب الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في خدمة القران الكريم ، وبث التعاليم الاسلامية بين المواطنين .. كما تضمنت كلمة السيد الوزير تشجيع حكومة الكويت لهذا العمل الطيب النبيل .

وفي نهاية الحفل قام السيد الوزير بتوزيع الجوائز على المتفوقين في الدورة ، والجدير بالذكر أن سمو نائب الامير ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر قد تبرع بمبلغ ٦٠٠٠ ستة الاف دينار للمتفوقين في الدورة .

طلبة الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم

ويوزع الجوائز على الطلبة المتفوقين ...

ويؤكد عزم الجمعية على مواصلة المسيرة .

انتظمت ٤٥٤٩ طالباً وطالبة .

كلمة وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية

الحمد لله جلت قدرته والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبيائه الذي بعثه رحمة للعالمين بكتابه المبين . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .

وبعد أيها الاخوة الكرام

يسعدنا في هذه الامسية المباركة ، ان نشارك جمعية الاصلاح الاجتماعي احتفالها لتكريم الفائزين بحفظ وتلاوة القران الكريم ممن انضموا الى مراكز تحفيظ القران الكريم التي افتتحتها جمعيتكم الموقرة خلال هذا الصيف . والتي اجتذبت بفضل الله وبما بذل من جهود مخلصة صادقة هذا الحشد الكبير من الطلاب والطالبات .

ولسنا هنا بصدد تقييم مثل هذه التجربة الرائدة المثمرة اذ يكفيها تفوقا أن يكون موضوعها كتاب الله الكريم (كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد)

كما أن من اهدافها أن تحقيق قول الله تعالى .

(ان هذا القران يهدى للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا)

نعم ان هذه المراكز في عملها خلال هذا الصيف ، بمثابة المناهل العذبة النقية التي ارتشف منها روادها ما يروي غليلهم وينقي عقيدتهم وقلوبهم باعمالهم واقوالهم



السيد وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية يلقي كلمة

في حاضرهم ومستقبلهم .

واذا كنا هنا نسجل بكل تقدير هذه المبادارت الكريمة لجمعية الاصلاح الاجتماعي على جهودها وصمودها فاننا نضرع الى الله ان يوفق العاملين المخلصين في كل ما من شانه ان يعزز الايمان في القلوب والنفوس ويبرز اثاره في السيرة والسلوك ونحن على يقين بان هذا الجيل الجديد الذي نرعاه اليوم في مثل هذا الحفل سوف يكون بحول الله مددا جديدا يجسد

◄

جمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بتخريج طلبة الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم



السيد يوسف جاسم الحجي رئيس جمعية الاصلاح يلقى كلمة الجمعية

كلمة السيد يوسف جاسم الحجى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحمد لله الذى أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه الى يوم الدين .

ايها الاخوة الاكارم

احييكم وارحب بكم اجمل ترحيب في هذا الحفل الذي تقيمه الجمعية لتوزيع الجوائز التي تبرع بها سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد الجابر على المتفوقين الاوائل في مراكز البنين لتحفيظ القرآن الكريم .

وهذه هي الدورة الثامنة للمراكز ، فقد فتحت الجمعية منذ ثمانية اعوام مركزا واحدا في مقرها القديم سنة ١٩٦٨ التحق فيها مائة طالب وازداد عدد المراكز والطلاب عاما بعد عام الى ان بلغ في هذه السنة سبعة وعشرين مركزا منها ٢١ مركزا للبنين وستة مراكز للبنات التحق فيهما ٤٥٤٩ طالب وطالبة .

وكل هذا بفضل الله اولا ثم جهود المشرفين على الجمعية ومؤازرة المسؤولين في وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية .. حيث ان الصورة التي حددها القران الكريم لدور عباد الله المؤمنين في قوله تعالى : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون .

ايها الاخوة الكرام

اننا اذ نكرر اعترافنا بفضل هذه الجمعية في هذا المضمار ونؤكد تقديرنا لجهودها الايجابية في خدمة هذه الامة لا يسعنا الا ان نؤكد لكم مباركة الحكومة وعلى راسها سمو نائب الامير المفدى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد لمثل هذه النشاطات الجليلة المثمرة التي عبر سموه عن تشجيعه وتقديره للقائمين عليها والمشتركين بها بتقديم هذه الهدايا التي نحتفل بتوزيعها في هذه الليلة المباركة .

واننا هنا اذ نتقدم بالشكر لسمو نائب الامير المفدى ولجمعية الاصلاح الاجتماعي نضرع الى الله أن يوفق أمتنا للسير في هدى القران الكريم في ظل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مشهد عام من الحفل

الجمعية تفتح مراكز في بعض المساجد بموافقة الاوقاف وفي مدارس للبنين والبنات تستعيرها من وزارة التربية في فترة الصيف.

والى جانب ذلك تتعاون الجمعية مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتوجيه الشباب في مراكز الشباب وحدائق الاطفال توجيها دينيا وتحفيظهم اجزاء من القرآن الكريم واحاديث نبوية بالاضافة الى دروس اخرى في الفقه والسيرة .

ولا شك أن فتح هذه المراكز العديدة في كل صيف والتحاق آلاف الطلبة والطالبات فيها ليتدارسوا كتاب الله عز وجل ويحفظوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلموا أحكام دينهم وسيرة سلفهم الصالح رضوان الله عليهم .. هذا عمل طيب وجهد لمس الكثيرون فائدته واهميته .

وما أحوجنا الى أن نعنى بأبنائنا وبناتنا لنوجههم التوجيه الهادف ونربيهم التربية الدينية لينفعوا امتهم فهم رجال وامهات المستقبل . ولا يخفى عليكم الجهود التي يبذلها اعداء الاسلام من استعماريين والحاديين ومبشرين وصهاينة وغيرهم لهدم كيان مجتمعاتنا وترويج الانحراف بين شبابنا . ولذلك فان من الواجب على كل مسلم ومسلمة ان يبذلوا قصارى جهودهم للعودة الى الله والعمل بتعاليم ديننا الحنيف وتسهم الجمعية بنشاطات اسلامية ملموسة في شتى المجالات ويتعاون معها الكثير من الغيورين فنسأل الله عز وجل أن يسدد الخطى ويكلل المساعي الخيرة بالنجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السيد الوزير يوزع الجوائز على الطلبة المتفوقين



تخريج طلبة الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم



مجموعة من الطلبة تصدح بنشيد اسلامي

كلمة الطلبة



مجدي حامد عبد الحميد يلقي كلمة الطلبة الدارسين في دورة تحفيظ القرآن الكريم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله واصحابه ، ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين .

وبعد

فاني احييكم اطيب تحية ، واشكر الله على توفيقه لنا في حفظ كتابه ، وسنة رسوله ، ودراسة عقائد الاسلام، واحكامه واخلاقه ، وندعوه سبحانه أن يوفقنا للالتزام بكل ما في هذا الدستور العظيم ، حتى نكون نماذج طيبة للشباب المسلم الذي يعجب غيره ، فيحببه بسلوكه وعلمه في الاسلام

ايها السادة :

ان قراءة القرآن ترقق القلوب ، وترهف الوجدان ، وتقوى العقول ، وتهذب السلوك يشير الرسو لالى ذلك فيقول : « ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد ، قالوا : يا رسول الله فما جلاؤها ؟ قال : تلاوة القرآن »

وعدم تلاوة القرآن ، والجهل به ، يجعل القلب قاسيا ، والسلوك معوجا ، والمتصف بذلك لا خير فيه لنفسه ، ولا لامته .

عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : « ان الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » لذلك كان افضل الناس هم حفاظ القرآن ، العاملون به ، الذين يعلمونه لغيرهم .

عن عثمان — رضي الله عنه — ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

وهذا الفضل ليس قاصرا على الدنيا ، انما يشمل الاخرة ايضا ، فمنزلة الانسان في الجنة تنتهي عند اخر اية يقرؤها .

عن ابي سعيد الخدري — رضي الله عنه — قال : قال نبي الله — صلى الله عليه وسلم .. « يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة : اقرأ وارق واصعد ، فيقرأ ويصعد بكل اية درجة ، حتى يقرأ اخر شيء معه .

ومن اكرام الله لحامل القرآن ، العامل به ، ان الله يشفعه يوم القيامة في عشرة من أقاربه عن علي — رضي الله عنه — قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحل حلاله، وحرم حرامه ، ادخله الله الجنة ، وشفعه عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار »

وقد جاء الوعيد شديدا لمن هجر القرآن أو حفظه ثم نسيه

عن سعد بن ابي وقاص ، ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقى الله اجذم »

واني باسم الدارسين في الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم ، اشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي ، التي هيأت لنا الفرصة العظيمة ، لحفظ القرآن الكريم ، واستذكاره وفهم معانيه ، وادعو الله أن يوفقها في اعداد جيل مؤمن ، يعمل بالاسلام ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة والسلام عليكم ورحمة الله .

مجدي حامد عبد الحميد
رابعة متوسط بمدرسة المعري

(البقيه ص ٤٠)

الاراشي ...

بقلم : احمد لطفى عبد اللطيف

هذه الكعبة وقد احاط بها ودنسها العديد من الاصنام والنصب، وهذه قريش تحف مجالسها بالكعبة وليس لها من حديث الا محمد وما جاء به محمد !

لم يكن لقريش هم الا ان تصرف محمدا عن الذي يدعو اليه ، اذ لم تتقبل اذهان السادة منهم ان تزول هذه الاصنام من حول الكعبة وهي آلهة الاباء والاجداد ! ، ولم يستسغ احد منهم ان يتساوى في الحقوق سادة وعبيد ! ، ولم يرق للعتاة منهم ان يسود العدل وان ياخذ الناس حقوقهم دونما هضم ونهب واغتصاب !

ولم يكن حلف الفضول الذي حفظ للمترددين على الحرم حقوقهم ليزجر امثال ابي جهل بن هشام عن الظلم وابتلاع الحقوق ، فابو جهل سيد في نفسه ، سيد في اسرته ، سيد في قريش كلها ، فهل يستطيع احد ان يجادله في حق اغتصبه او ظلم اوقعه وهو يجمع هذه السيادة كلها!؟

لقد ضاق صدر قريش بدعوة محمد لهذه الاسباب ولاسباب اخرى كثيرة ، فآذته في نفسه ، وفي دعوته ، وصبت جام غضبها على اولئك الذين خرجوا عن طوعها واتبعوا دعوته ، وتولى كبر هذا الاذى ابو جهل في رجال من السادة !

وتذرع رسول الله بالصبر ، وامر المؤمنين بذلك ، وكثيرا ما كان يطوف بالكعبة فينال من اذى قريش الشيء الكثير، فيستعين على ذلك كله بالدعاء والاستغفار.

كانت حلقة قريش حول الكعبة قد انعقدت في ذلك اليوم ، يتداول الناس فيها اخبار محمد وما يلقاه من ابي جهل من اذى ، وكانت قريش قد القت زمام الزعامة اليه ليقوم بالتصدي لمحمد والمسلمين ، فقام بالمهمة وبالغ فيها ولج في الخصومة !

وكان محمد ـ عليه السلام ـ يجلس في ركن من الحرم يعبد الله ويدعو لهؤلاء الذين آذوه بالهدى واتباع الحق الذي جاء به .

وهذا رجل غريب يقف على نادي القوم ويقطع عليهم احاديثهم ويقول : يا قوم ، انا رجل من اراش ، جئت بابل الى هذا الحرم ، فابتاعها مني ابو الحكم بن هشام، ومطلني ثمنها ، وانتم اهل الحرم وسادته، فمن منكم ياخذ لي حقي من ابي الحكم ؟!

ويلتفت السادة الى الرجل ، ثم الى بعضهم بعضا .. من يستطيع ان يكلم ابا الحكم بامر كهذا ؟ انه طالما اكل حقوقا وما ردها ، وطالما ظلم اناسا فلم نستطع ان نمنعهم منه !

وبرقت فكرة لاحدهم راى فيها حلا طريفا لما هم فيه ، فالتفت الى الرجل الاراشي وقال له : ليس منا من يستطيع ان ياخذ لك الحق من ابي الحكم ، ولكن ذاك الرجل ـ يشير الى رسول الله ـ يستطيع ان يفعل ذلك !

وسر القوم للفكرة وباركوها ، ودفعوا بالرجل الى رسول الله ، وانتدبوا من بينهم من يراقب ما يحدث ليروا اي اذى سيلحقه ابو جهل بمحمد ان تجرا على مفاتحته بامر الاراشي .

وذهب الاراشي الى رسول الله وقال له : السلام عليك يا عبد الله ، لقد مطلني ابو الحكم بن هشام حقي ، فدلني القوم عليك لتاخذه لي منه .

فقال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ نعم ، وقام معه .

وذهب رسول الله الى بيت ابي جهل يتبعه الاراشي ، وعن بعد كان هناك رجل يسترق الخطى ويتبع الرسول ليرى ماذا يكون رد ابي جهل !

وطرق الرسول الباب ، فرد صوت من الداخل : من هذا ؟ ، فقال الرسول : محمد ، فاخرج .

وخرج ابو جهل وقد ارعد من صوت الرسول ، وخشي على نفسه منه ، ووقف امامه وما في وجهه قطرة من دم ، فقال له الرسول بلهجة الآمر : اعط هذا الرجل حقه !

ولم يجد ابو جهل في غمرة رعبه الا ان يقول : نعم .. نعم .. لا تبرح حتى اعطيه الذي له .

واعطى ابو جهل للرجل حقه كاملا !

ونظر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى الرجل وقد استوفى حقه وعاد البشر الى وجهه ، فابتسم وقال له : الحق بشانك ..

واسرع الرجل حتى وقف على نادي قريش وقال : ارشدتموني الى خير رجل، فقد اخذ لي حقي ، فجزاه الله خيرا

وعقدت الدهشة السنة القوم ، وسيطرت عليهم الحيرة ، كيف يخضع ابو الحكم لمحمد وهو الذي يتولى قيادة المقاومة له ولدعوته؟! ماذا قال له محمد حتى سارع الى تادية الحق لصاحبه ؟ لماذا خاف من محمد وهو الاعزل من السلاح ؟ ، لا بد ان هناك ما اكره ابا الحكم على ذلك .. او انه اسلم؟ .. لا ، لا .. لا يفعلها ابو الحكم ، فهو ابعد ما يكون عن الذي يدعو اليه محمد !

وعاد الرجل الذي بعثوا به ، فانهالوا عليه بالاسئلة : ويحك ، ماذا رايت ؟ ماذا فعل ابو الحكم ؟ حدثنا .. اخبرنا ..

فقال الرجل : لقد رايت عجبا من العجب ، والله ما هو الا ان ضرب عليه بابه ، فخرج وما معه روحه ، وما ان كلمه محمد حتى استجاب له !

وهمهم القوم، ونكسوا رؤوسهم، انقلب السحر على الساحر! اردنا الهزء به فهزىء بنا ..

وجاء ابو جهل ، فبادروه بين معنف ولائم : ويلك مالك ؟! ، فوالله ما راينا مثل ما صنعت !

فقال عدو الله : ويحكم ، والله ما هو الا ان ضرب علي بابي ، وسمعت صوته فملئت رعبا ، ولو كان احد منكم مكاني لمات في مكانه ، فاربعوا على انفسكم ..

وعاد القوم الى ناديهم ومضت ايام وليس لهم الا حديث الاراشي وابي جهل بن هشام .

احمد لطفي عبد اللطيف



٢ لماذا هذه السلسلة من الابحاث ليعلم المسلمون كيف تشترى

منذ سنوات — وعلى وجه الدقة عام ظهر كتاب في لبنان افتعلت له ضجت ، باسم — نقد الفكر الديني للدكتور صادق جلال العظم — وتبنت الدعاية له والتشهير به صحيفة معروفة خصصت قسما من ملحقها على اسابيع لهذا الغرض والمت بالمسلمين انفعالية حملت العديد من الكتاب على مناقشته ، ولكنها كانت ردود مرتجلة . ارسل — احدهم موضوعا من سلسلة لينقص ما أورده المصنف من ترهات الى الصحيفة المذكورة التي تولت كبر القضية . فنشرت المقال الاول ، ولكنها — حين استشعرت ان ما سوف توافى به من حلقات سيتعذر الرد عليها وافساد اثرها — على غرار ما حدث للعديد من مقالات انفيارى الاسلاميين ، لم تظهر الحلقة الثانية على صفحات الملحق ، وذلك لانها تسدي ادارة تحرير الملحق خدمة جلى للامة الاسلامية تشكر عليها على حد ما ورد في الخطاب المرفق بالمقال ..

فما كان من كاتب المقال ، الى ان وسعه — وعسى ان نوافيكم بصورة عن المقال ان شاء الله — ونشره في كتاب ، ولكنه لقي عقبة في مواجهة طبعه ونشره ، وذلك لاسباب تتعلق بالموقف الذي اتخذته جهات مختصة من المؤلف ، اذ بدلا من ان تؤلف لجنة لنقد الكتاب ونقض ما ورد فيه ، اذا بالمؤلف يتلقى ما يشبه السباب والشتائم .

والذي راه — صاحبنا — ان الاسلوب الذي زاوله مؤلف الكتاب الدكتور صادق جلال العظم — وهو التصدي المباشر على حد تعبيره — لم يكن مألوفا لدى المسلمين ولا منتظرا مع انه لم يحدث فجأة ، ومن ثم جاءت الردود على الكتاب غير موفية بالغرض ، الامر ، الذي خلق مشكلة فيما يتعلق بالصراع الفكري والعقائدي بين الاسلام وخصومه ، حيث ظهر المسلمون دون المستوى المطلوب الامر الذي غدا بشكل ما يشبه الكارثة ، وهكذا ظهر — المقال الذي رفضت نشره الصحيفة — في كتاب يعالج القضية هذه من جوانبها ، باسم — على هامش نقد الفكر الديني — .

ليس هنا بيت القصيد ..

بعيد أسابيع من نشر الكتاب ، اتصل احد الشيوخ في بيروت — هاتفيا — بصاحبنا — يطلب الموافقة على زيارة يقوم بها اليه مدير معهد استشراق غربي ، كانت مفاجاة ولكن لم يكن ثمة مانع من استقبال الزائر . الذي كان في غاية الاهتمام ان يشاهد هذا المؤلف الجديد ، ويتعرف عليه ، ويعرب عن بالغ اعجابه بالكتاب ، الذي لم ينشر فيما يتعلق بما أسماه ظاهرة نقد الفكر الديني — مثيلا له .

على اثر المقابلة ، دعا المستشرق مؤلف الكتاب — على هامش — الى القاء محاضرة في معهد الاستشراق عندهم في بيروت امام المدير وطلابه وطلب — حينذاك — ان يكون عنوان المحاضرة : المعاهد والكليات الاسلامية في العالم — وحين رفض الطلب ، قبل موضوع اقترحه المؤلف بعنوان : — الكفر والايمان —

وعقب القاء المحاضره المذكورة ، في معهد الاستشراق في بيروت ، تجدد البلاء ، اذ عرض مدير المعهد مبلغا من المال وضعه في مظروف ، واثار هذا العرض انفعالية من المحاضر الذي قال : — العلم امانة في اعناقنا ، ولا نبيعه للناس ونحن على أتم استعداد للاستجابة الى أمثال هذه اللقاءات .

ولكن المستشرق اصر اصرارا شديدا لدرجة ازعجت المحاضر ، الذي رفض رفضا قاطعا امكان أخذ مقابل قال المستشرق : ولكنها عادة تقليدية لكل من ندعوه ليحاضر عندنا — ولم يستطع — صاحبنا التخلص منه الا بعد ان قال له : — اعتبر ان المبلغ قد وصل ، واشكرك —

* ومرت الايام .. ودعي المسلم الى عدد من المحاضرات التي تلقى بالعربية من قبل مستشرقين يرسلون من المؤسسة الام ، وتجددت المحاولات لتوثيق الصلة مع المسلم ، الذي لم يبد أية معارضة في ذلك ، ولكن على أساس ان يؤثر ، ولا يتأثر .

وبذلت المحاولات تترى من المستشرق لهدف توطيد العلاقات ، واجتذاب الشخصية التي غدت محل

النظر والاهتمام . واخذ التجاذب دورا بين الفريقين : المستشرق يرغب في ضم المسلم الى قائمة اصدقاء مؤسسته ، والمسلم يدرس احتمالات التأثير ، لا في مدير المعهد وحسب ، بل وطلابه ايضا ، عسى أن يهتدوا .

وفي احد اللقاءات ، سأل مدير المعهد — المؤلف المسلم ، عن خطته للمستقبل . .بعد كتاب — على هامش نقد الفكر الديني — فقال : ما الذي يأتي بعد الكلام على الهامش بالطبع : انه : في الصميم . والنية متجهة الى مناقشة العظم في المشكلات التي طرحها في كتابه واثار حولها الشبهات — ومن الجدير ذكره ، ان

ضمائر المفكرين

المؤلف كان قد اشترط على الدار التي نشرت له كتابه ، ان يثبت على غلافه الخارجي العبارة التالية : مسودة لسلسلة ابحاث تعالج امهات المشكلات الفلسفية والدينية المعاصرة وعلى الرغم من أن الشرط المذكور اصر المؤلف على ان يثبته على التعاقد بينه وبين الدار الناشر ، فانها اخلت به ، وخرج الكتاب خلوا من العبارة الامر الذي كشف حقيقة ان الدار التي نشرت الكتاب انما فعلت ذلك تحت ضغط ظروف قاهرة ، وقبلت ما فيه من نقض مجمل لكتاب العظم واعادة ماء الوجه الى الفكر الاسلامي بعد ان لوثت ساحته بكتابات ضحلة ، لغاية في نفسها ، وهي ان الكاتب استنكر الاسلوب الذي انتهج بشأن القضية

ولنعد الى الحوار مع المستشرق ما ان سمع عباره — الدخول في الصميم ومناقشة ما اورده العظم من الشبهات — حتى ثارت ثائرته ، وانفعل بشكل ملحوظ كان محل دهشة ، لكونه لا يليق بمثله ، وظهر بعقله الباطن ، وقال بغضب شديد مكبوت : ماذا ؟ تناقش المشكلات التي ذكرها العظم في كتابه ؟ هذا محال انه محال كيف يمكن هذا ؟

— عجبا يا دكتور ، وما في ذلك ؟ انني لا افهم وجه استنكارك مستحيل — ! وهل يرضى ؟

— فلان — وذكر اسم شخصية اسلامية لبنانية كبرى مسئولة انه سيعارض دون شك ... ؟؟؟

— ولكن اسمح ان ابدي عجبي ودهشتي مرة اخرى : وما علاقة — فلان — بالموضوع ؟ واستغرب ان يرفض — فلان — ذلك ، هذا التكهن عندك لا يصدق ، ولكن سواء رضي — فلان — ام لم يرض ، هل يصح ان يكون — المذكور — او غيره — قيما على الفكر الاسلامي ؟

واستشعر المستشرق الكبير انه قد خرج عن صوابه ، فتمالك نفسه وهدأ من روعه ، ولكنه لم ينبس بكلمة تنم عن تراجعه .

ما معنى ذلك كله ؟؟ نترك الامر — مؤقتا — للقارىء الكريم ، ليتأمل ، كي ننتقله الى مشهد اخر ، في لقاء ايضا ، سأل فيه المسلم عن العظم ما الذي جرى له ، ولماذا لم يسمع له صوت بعد ذلك ؟ اجاب — بالحرف الواحد : انه مسكين .. طرد من الجامعة الامريكية وكان مدرسا فيها وذكر عبارات تدل على تعاطف نحوه ثم استطرد قائلا : ما رايك في ان نجمعك به ، في ندوة تلفزيونية ؟ قال المسلم : يا حبذا ، انها امنية ، وان كانت لك به صلة ففاتحه بالموضوع .

ولكن لم يعد بجواب .. والذي يبدو أن الدكتور العظم تهيب مثل هذه المقابلة ، سيما بعد أن قرأ كتاب — على هامش نقد الفكر الديني — .

ثم مرت الايام ، والعلاقات لا تزال في تجاذب وشاهد المسلم بعض الكتب التي بدا ان المؤسسة توزعها بالمجان .. فطلب نسخا منها ، وصورة عن دراسة المستشرق حول الموضوع ، وتلكأ المذكور ، حتى جاءته رسالة تذكره بوعده ، فوفى بالبعض ، واهمل البعض .

ولكن ، كان لا بد للعلاقة بين الطرفين ان تتبلور ، وتتمخض عن نتيجة ما ، والذي استعجلها كان المستشرق ، الذي بعث في احدى رسائله يقول : — نحن على استعداد لاستقبالكم في معهدنا في اي وقت تطلبون — (.. ! في ١٩٧١/٥/٦)

وسرعان ما وافاه المسلم بالجواب الذي جاء فيه : اننا نرجو أن تسمحوا لنا بالاعراب عن وجهة نظرنا بشأن مرور الزمن ، اننا لا نرتضيه بحد ذاته معيارا لصداقة ذات ثمرة ، فضلا عن ان يحكم بها — او على اساسها ، بحكم هو هدف نطمح اليه . ان من اعز امالنا أن تنمو علاقتنا ، وتتمخض عن اهم مما وصفتم ، غير ان ذلك يفتقر الى الفرص ، والامر متروك للمستقبل — في ١٢ — ٥ — ١٩٧١ —

وتمت زيارة بعد ذلك ، ثم فترت العلاقة ..

وفجأة — وبعد مدة طويلة ، اذا برنين الهاتف ، ورغبة بزيارة من المستشرق ! يعلم الله — والذي استلم السماعة مسلم لم يعرف الكذب اوجس خيفة ، ما هو هدف تلك الزيارة يا ترى ؟ هل عند الرجل مشروع اغراء جديد ؟ ولكن كان لا بد من القبول ، ثم كان ما يشبه ان يكون عجبا !

لقد كان هدف الزيارة ممحضا لنصح المسلم ان يكتب ! نعم ان يكتب لان امثاله لا يجوز ان تجف اقلامهم .

— ولكن — يا دكتور ، اين اكتب ؟ وانت تعلم صعوبة النشر ، وشروطه

قال : ان لم يكن كتبا ، فلتكن مقالات في الصحافة .

— ولكن ، البست شروط الصحافة لا تقل قسوة وضراوة عن شروط دور نشر الكتب ؟

قال — وبالحرف — المهم ان تكتب اكتب ولو لم ينشر اكتب وادخر للمستقبل ، وانني مسافر .. سوف اترك بيروت الى مهمة اخرى في المركز الام ، وجئتك ناصحا ، بلسان مستشرق مؤمن برسالته ،

— ولكن ، ما هدف هذه الزيارة ، هل هناك من جديد ؟ اجاب : كلا لا غاية منها سوى ما ذكرته لك

وكان لهذه الزيارة وقع حساس وعاصفي لدى المسلم ، الذي اشفق على هؤلاء ، الذين تتنازعهم روح العلم والاستشراق بمعناه السليم ، والتعصب البغيض الذي يحول بينهم وبين الكثير منهم ، وبين الهدى ، الامر الذي جدد الامل

* اما بعد ، فهذه صورة صادقة ، حية ، مقتبسة من صميم واقع المسلمين وتعبر بصراحة عما يجري وراء كواليس ما يدعى بالساحة الفكرية . وهي منقولة من واقع حي بمنتهى الامانة والصدق ، ما ورد فيها من كلمات منسوبة ، فما كان منها عن رسائل فمنقول بالنص الحرفي ، واما المواجهات الشفوية فمأخوذة من مذكرات سجلت في مواعيدها .

مشكلات عقائدية معاصرة

ولقد سبق وتنازعت كاتب هذه السلسة ، ترددات حول نشر وكشف ما روي ، فما يدعى باللياقة الادبية ، والمحافظة على الاسرار الشخصية ، يمنع ولكن وجدت في ذلك خيانة للاسلام والمسلمين ، بل للفكر ايضا

ان الصورة هذه ، قد تكون — بل هي كذلك — واحدة من امثال لها تجر يدونما انقطاع ، وما من شك ، عند من مارس هذه التجربة وهو كاتب هذه الاسطر ، ان ما لا يحصى من المفكرين المسلمين قد وقعوا فريسة لتلك الاجهزة التي تنتشر في عالمنا الاسلامي ، ولو تسنى للشيطان ان يكون له سلطان على المسلم في القضية هذه ، اذن لما رؤي اسمه على صفحات هذه المجلة المسلمة .

ولعلنا لا نغرب في القول ، او نعتدي على الحقيقة ، ان راودتنا شكوك حول ما لا يحصى من الاقلام الجانحة ، التي اشتطت عن الصراط السوي ، ان تكون اقلام مشتراه ، من مستشرقين ، ومبشرين ، وسفراء ورؤساء دور ثقافة ، وما اشبه ، وعن اناس بلغوا مناصب عليا في المجالات الثقافية والتوجيهية .

ان القصة في هذا المقال ، تميط اللثام عن احد أهم اسباب الزيغ عند من يدعون بالمفكرين ، الذين هيأت لهم ان يهتدوا ، ما لم تكن اهداف اقلامهم ممحضة لوجه الله تعالى .

ويضيق المقام عن تعداد ما توحيه القصة هذه من المعاني ، ونترك ذلك لعقل القارىء الكريم وتأملاته ، ولنا ملء الثقة ان الخطر — كل الخطر في افواه واقلام ملوثة ، ارتضت انتمائيات غير اسلامية ، مع استمرار حملها لوصف الاسلام ، الثوب ، الذي لم يعد ثوبا لكثير من مرتديه .

واما اغرب ما حدث بعد ذلك ، وله صلة بالقضية ، اني زرت دار النشر ذات الاتجاه الشيوعي لهدف شراء بعض الكتب ، وهي تطبع ما اسمه سلسلة نقد الفكر الديني ، قلت للمسئول عن الدار : وهل انتم على ثقة مما تنشرون ؟ استدعى احد الكتاب الذين يعتمدون عليهم ، قالا : انه فكر ، ونحن ننشره كذلك ، اما ان يكون حقا أم لا فليس هذا من شأننا .

قلت : انه لامر يدعو الى الغرابة : انكم — ان كنتم غير واثقين بما تنشرونه وتعلمون انه مدمر ويسيىء الى قناعات ويقينيات موروثة ، فهل القضية هي قضية تجارة وحسب ؟

قال — وبالحرف : — انني اعجب لكم ايها الشيوخ ! لماذا تعترضون على النشر ؟ تفضلوا وردوا ، وناقشوا ، انت احسنت صنعا حين كتبت فما يمنعك ان تتابع — وكنت قد سبق وعرضت على رئيسه — مدير الدار — فكرة متابعة السلسلة على الاساس الذي اتفقنا عليه فأستجمع عددا من المعاذير ، وعلى راسها التكاليف .. — ثم استطرد قائلا بانفعال : ولكن صاحبك — ويقصد الشخصية الاسلامية الكبيرة ، الا يستحي ويكلمنا بالهاتف ، راجيا ايقاف السلسلة ؟ اننا لن نوقفها بناء على رغبته ! ... رجاء على الهاتف .

وخرجت من الدار وانا على اشد ما اكون من الامتعاض ، من اهمال مسئولينا ورضاهم بالخنوع ، وقبولهم الانهزامية ، وان يكونوا في موقف المتخاذلين ، ويتردد في ذهني التساؤل الاتي : حتى لو توقفت هذه الدار عن نشر تلك السلسلة فماذا عن ملايين الكتب التي غدت بين ايدي المسلمين الصادرة عنها وعن سواها ؟

(البحوث العقائدية ، والتعصب)

ان مبدأ التحقيق والنظر ، في الوقت الذي له افقه — بل افاقه الفسيحة — فان رحابة مجالات الفكر لا تعني استباحة المتأمل للعشوائية في البحث بل يتحتم على كل ناظر — بحكم الضرورة التي يمليها الاختصاص بناحية معينة — أو نواح ذات صفة علائقية او تلاحمية ، ان يكون موضوعيا في مقالته . والموضوعية تعني التركيز على المجال او القضية محل النظر ، وعدم الحيدة عنها . وذلك لما ان الحيدة هي افة التحقيق ، لا لما تسببه من تشعيب قد يؤدي بالناظر الى الخلط بين مجالات التفكير وحسب ، بل ربما تذهب بالناظر بعيدا بحيث يفسد عملية التفكير الامر الذي قد يضيع الهدف ، ويعطل الغاية المرجوة من البحث .

والمبدأ هذا ينطبق على كل مجال من مجالات النظر من ثم ، كان من اولى مهام المختص في شأن من الشئون في المجالات الفكرية ان يكون على تمام الوعي خشية الجنوح . والالتزام الموضوعي هذا ليس سهل المنال — كما قد يبدو لاول وهلة ، بل يكلف جهدا ومعاناة ، على الاخص في الظروف التي نعيش فيها نحن اليوم ، والتي تداخلت فيها الافكار بشكل مذهل ، والبست الامور ، وموهت الحقائق .

واذا كان هذا المبدأ ، الذي يعتبر التزاما منهجيا في البحث ، يتوجب التقيد به لضمان انتظام العملية الفكرية في مختلف المجالات النظرية ، فانه فيما يخص البحوث العقائدية اشد توكيدا ، والمخاطر والمنزلقات التي يتعرض لها الذين يخوضون هذا المعترك كثيرة ، نعرض — في المقال هذا والذي يبين ، ناحيتين منها ذاتي اهمية ، وكلتا الناحيتين كان لهما وجود طيلة العصور التاريخية التي انتهت الينا انباؤها ، ولكنهما اكتسبتا اهمية خاصة في الظروف الحالية التي نعيشها نحن اليوم لاعتبارات شتى ، احدى تلك الناحيتين المؤثرات والعوامل السياسية ، والثانية التعصب الذي يعكر صفو التفكير الطليق الحر .

ولعلنا نستطيع ان نسوق شاهدا على ما نقول ، المقالات هذه ذاتها ، التي بين يدي القارىء : فما مدى ما يمكن لمن تقع بين يديه ان يثق بانها غير ذات هدف سياسي ، وان يطمئن الى ان اهدافها عقائدية محضة ؟ ان هذا الاشتباه يعرض للاذهان من جراء موجات الاعلام الدعائي الموجه ، والذي هو سياسي على اوسع نطاق سواء كان هذا الهدف مكشوفا

ومعلنا كما هو الحال في افتتاحيات الصحف والجرائد على وجه الخصوص ، او خفيا ومورى ، كما يستشف من الصفحات التي تخصص للثقافة والترفيه ، وحتى الدعاية في تلك الصحف .

لا بد من التنبيه هنا الى ان استغلال البحوث العقائدية وضرورة الالتزام بموضوعيتها ، لايعني انها ليس لها صلة بالسياسة البتة ، فقضايا الفكر تصل بينها اواصر تجعل من المحال ان يكون لاي منها استقلال تام عن الاخرى ، فالحياة الانسانية ذات جوانب يتعذر حصرها مترابطة الاطراف ، بل هي متلاحمة مع الحياة الكونية ككل . ولكن الملاحظة الجديرة بالاهتمام هنا تتلخص في ان البحوث العقائدية هي بحوث اصلية ، بينما تصف السياسة ضمن الشئون الحياتية العملية . فالاولى نظرية وترتبط بالافكار الاساسية عن الكون والحياة والانسان والرسالات والمبدأ والمعاد الخ ،فتحتل ارفع مرتبة بين انماط الفكر لجهة اهميتها واما المسائل السياسية فهي ذات سمة فرعية . واما اهم رابط بينهما فهو ان العقائد طالما كانت تدخل في الاصول بل هي اصلها جميعا ، والمسألة السياسية من الفروع ، فانه على ضوء ما يتمخض من حقائق كنتائج للتحقيق العقائدي ، يحدد المنهج السياسي ، من وجهه الفلسفي وليس العلمي ، دون العكس .

قد يقال هنا : ولكن هذا الرابط يعيد الاشتباه في ان يتأثر البحث العقائدي بالسياسة طالما كانت تلك الصلة محكمة بينهما ، والاشتباه هذا ، هو المقصود ازالته من الاذهان في هذا البحث .

والاساس الذي يتوجب الاعتماد عليه لتحرير البحث العقائدي من المؤثرات السياسية ، وضوح الضرورة القصوى التي توجب ان يتحرر البحث العقائدي ولا سبيل الى تحريره ، ما لم تكن الحقيقة هي المستهدفة . واما المذهبية السياسية فانها تأتي تبعا لحصيلة تلك التحقيقات التي اسميناها عقائدية واولية .

لا يقال هنا انه من الصعب على المفكر ذي الانتمائية السياسية ان يتحرر من ميوله حتى يتمخض نظره عقائديا فتنساب افكاره السياسية من خلال تأمله الفلسفي ، وبذا يتعذر بل ينتفي التجرد ، لا يقال هذا ، لان تجرد المفكر في الامور العقائدية ان كان يكلف المتأمل عناء حقا ، ويضطره الى ان يواجه صعوبة ، غير ان تمخض التفكير في مسألة عقائدية ليس ضربا من المحال ولما كان ضرورة فانه يمكننا تقرير حقيقة انه لا حق لمن لا يجد من نفسه طاقة التحمل والتجرد ان يخوض معترك الملاددات الكلامية ، واذا كانت هذه حقيقة بالنسبة الى من يعتريهم الضعف ، فكيف بالذين يحملون الاقلام المعروضة في الاسواق السوداء ؟

ان الذي جعلنا نستشعر ضرورة اعطاء هذا الموضوع صفة تجعله في مصاف المسائل الكلامية ، بل يشكل في واقعنا الذي نعيش فيه قضية انه من خلال ما نشهده من الحماة الاعلامية على عامة الاصعدة المحلية والاقليمية العربية وغير العربية والدولية ، نرى واقعا شاذا يبدو مخيفا ، اذا ان كلا من العقائد والاتجاهات السياسية ، مسخر بعضها للبعض الاخر ، حتى ليبلغ الامر درجة من التعقد وشمت السياسة لتحمل صفة العقائدية ، مع ان هذا مرفوض من الوجهة النظرية على الاقل .

اذا صحت التأملات السابقة ، فانه يتوجب على المشتغلين بقضايا العقائد ، ان يكونوا على حذر ، لا من المعلقين السياسيين الذين يعرضون اراء عقائد بالسنة واقلام سياسية وحسب ، بل من محاضرين وكتاب يتكلمون بالسنة ارباب العقائد ، وهم على العكس من اولائك ، يسقون الناس مفاهيم سياسية بمنطق مزعوم عقائديا .

وهذه احدى افات التفكير العقائدي والسياسي وان كان الاول هو موضوع بحثنا ، وانما كانت افة ، لما تحمل من المغالطات الخطيرة التي يتسبب عنها تمويه الحقائق العقائدية وذلك خدمة للمذهبيات السياسية التي لها السيادة في عصرنا الحاضر والصور التي تشهد للحقيقة هذه لا تقتصر على استلام الصحفيين زمام المبادرة في توجيه الراي العام ، وعرضها تلك التوجيهات على شكل مزيج عجيب من الاراء المتناقضة التي تعمل هدما وتدميرا لانتظام العقلية الانسانية وحسب ، بل نجد ملامح تلك الصورة واضحة في الكتب التي تطبع وتنشر باعداد هائلة ، باسماء تحمل معاني نقد الفكر الديني احيانا وتصطبغ بألوان العلمية احيانا ، او تطعن برسالة محمد عليه الصلاة والسلام تحت ستار المدح بها احيانا اخرى لهدف تدعيم الية سياسية غير اسلامية مع ان المدقق في دوافع ذلك النشاط الاعلامي والكتابي والمتحري خلفياته ، يجد العنصر السياسي ، بل وباعث الانتفاع المادي ، وهذه وصمة عار ، لاتسم اولائك الكتاب المتهنين بالخيانة الفكرية وحسب ، بل تسقط تلك المؤلفات ان تكون محل احترام ، وتجعلها تمثل احدى اللوثات التي مني بها المسرح الفكري المعاصر ، ومن العار — اشد العار — ان تحفظ كوثائق تاريخيه ، وحري بها ان تحرق او ان تلقى مع النفايات .

اننا لا ننفي — البتة — ، ان يكون في كل مقالة أو كتاب ما هو جدير بالحفظ بصرف النظر عن ان يكون بشكل خدمة للحقيقة او مطعنا بها ، ولكن الذي نود تقريره هنا ، ان الحيدة على الموضوعية ، وعلى الاخص ان كانت تلك الحيدة تكشف خداع الكاتب بأن يكون هدفه المضمر هو غير الظاهر ، مثل هذه الحيدة ، تسقط الكلمة ، وتفقدها مبرر احترامها ، وتغدو اهمية مقالة او كتاب من هذا القبيل ان يمثل شاهدا للحقيقة التي ناصبها الكاتب العداء ، وليس شاهدا عليها .

من هنا ، كان العقائديون يتحملون مسئولية اضافية تجاه هذه المسألة وواجبهم يتسع ليشمل لامناقشة ما قد يحويه مصنف من اضاليل وخدع ، بل وعدم نبل القصد ، والتامر على الحقيقة تحت ستار البحث منها والغيرة عليها .

الشيخ عثمان صافي

الخمر بين الطب

الحلقة ١٠

الكحول والجهاز الهضمي

كما أننا نلاحظ نفس النتيجة المدهشة التي حصل عليها بيمونت بعد توقف الشخص عن شرب الخمور .. تعود المعدة الى حالتها الطبيعية تماما كما كانت قبل بدء التجربة .

ولا نحتاج بعد هذا الى دليل يحطم تلك الخرافة التي تجمعت على مدار الازمنة والعصور من ان قليلا من الخمر يصلح المعدة .

فقد ابان الطب أن قليلا من الخمر لا يصلح المعده بل يفسدها وخاصة اذا استمر المرء في تناول ذلك القليل .. ولا يوجد هناك أي مانع من ان يتحول القليل في أي وقت الى كثير اذ ليس هناك ما يحول بين المرء من تناول الكثير من الخمور اذا تعود تناول القليل فان اي صدمه نفسيه أو عاطفية أو فشل في مجالات العمل أو الزواج أو الدراسة او الحب يؤدي عند من تعود تناول القليل من الخمر الى تناول الكثير منها .

وباختصار يؤدي الى الادمان .

التهابات المعدة المزمنة :

ان التجربة التي اجراها الدكتور الدكتور بيمونت ترينا كيف تسبب الكحول التهابات المعدة .

ان الاستمرار في شرب الكحول يؤدي الى حرض خلايا المعدة وموتها . وبموت هذه الخلايا تقل افرازات المعدة من الببسين كما تقل افرازات حامض الهيدركلوريك . ولهذا الحامض فوائد عديدة فهو يساعد على هضم المواد البروتينية كما يقتل كثيرا من الميكروبات التي نبلعها مع طعامنا. كمايؤدي نقص هذا الحامض الى خلل في افراز العامل الداخلي Intrinsic Factor المهم في امتصاص فيتامين ب١٢ من الامعاء الدقيقة .

ويؤدي نقص امتصاص فيتامين ب ١٢ الى فقر الد م الخبيث Pernicious Anaemia وهي انيميا (فقر دم) شديدة تنقص فيها كرات الدم الحمراء الى مليون في كل سنتى بدلا من خمسة ملايين كما يقل الخضاب (الهيموجلوبين) الى ثلاثة او اربعة جرامات في كل مائة سنتى من الدم بدلا من خمسة عشر جراما عند الشخص السوى .

وتكون مصحوبة بشحوب شديد وتسارع في النبض وهبوط بالقلب . كما ان هذه الانيمياء الحادة تكون مصحوبة باصابات بالغة في الجهاز العصبي تشبه تلك التي ذكرناها عن

والفقه

للدكتور محمد علي البار



اصابات البلاجرا اي يصاب المخ كما تصاب المسارات الهرمية Pyramidal Tract وتسبب شللا علويا حركيا Neuronie Paralysis كما تصاب الضفائر الخلفية Pesterior Column التي تحمل احساسات الوقوف واحساسات العضلات Deep Sensations وفقد الاحاسيس العميقة . كما تصاب الاعصاب بالتهاب الاعصاب المتعددة

وباستمرار هذه الالتهابات في المعدة تضمر الخلايا وتموت ويسمى ذلك التهاب المعدة الضموري وتكون الاعراض فقدان الشهية والقيء المتكرر مع الغثيان والاحساس بالحموضة مع الام في اعلى البطن كما يصاب المرء بسوء الهضم .. ويشعر المريض بالانتفاخ بعد اي وجبة مهما كانت بسيطه .. كما تنتابه حالات اسهال شديد تتناوب مع حالات امساك . وتكون هذه مصحوبة بالتهاب اللسان ويخر الفم كما تكون مصحوبة عادة بالتهاب المريء .

وينتاب المريض حالة من الكابة والضيق ناتجة عن شرب الخمور وتأثيرها على الجهازين العصبي والهضمي .

ورغم تقدم المرض الا ان المريض يشفى في الغالب تماما بعد أن يقلع عن شرب الخمور .

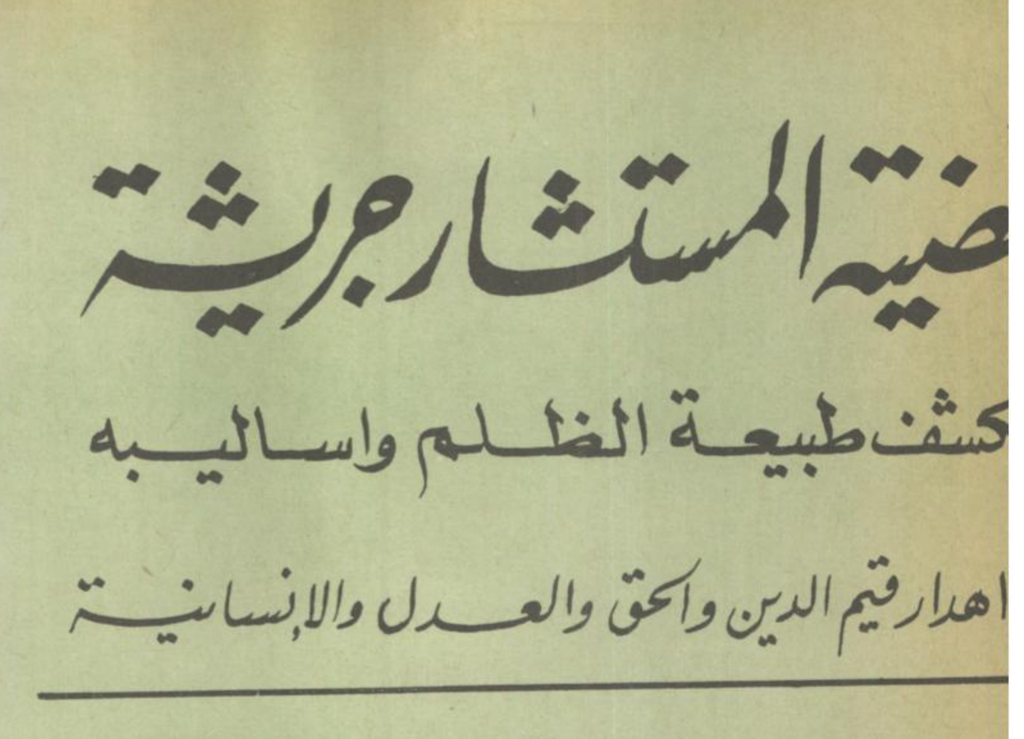
ولكن اذا استمر المريض في تناول الخمور فان الالتهابات المزمنة بالمعدة قد تؤدي الى الاصابة بسرطان المعدة .

سرطان المعدة :

ان هذا المرض الخبيث هو اكثر ما يكون انتشارا في اليابان ثم في اوربا .

وقد وجد ان قرحة المعدة المزمنة

البقية ص ٣١



ضية المستشار جريشة

كشف طبيعة الظلم واساليبه

اهدار قيم الدين والحق والعدل والانسانية

لستشار علي جريشة تجمع بين الاثارة
عميق وتمثل شهادة على ما جرى ولا
من قهر وظلم ضد امتنا من قبل
.. وفيما يلي تنشر « المجتمع »
ي رفعها الاستاذ جريشة ضد عدد من

ستشار علي جريشة شقيقه الذي كان
يما) لمباشرة شؤونه الخاصة في فترة
العقوبة ، وكلفه باقامة الدعوى ،
ستاذ عبد القادر شاهين ، والاستاذ
رحيم وكلفهما بذلك .
العريضة بهذا النص :

وم
طلب السيد الاستاذ علي محمد سيد
ة المستشار المساعد بمجلس الدولة
قه الاستاذ سيد احمد محمد سيداحمد
ا والمقيم بشارع مصر والسودان رقم
حدائق القبة ومحلة المختار مكتب
ي عبد الرحيم والاستاذ عبد القادر
امين ٢١ شارع عماد الدين
محضر محكمة قد انتقلت :
وزير الحربية بصفته ويعلن بمحلة
رة قضايا الحكومة بمبنى المجمع
رير مخاطبا مع
شمس بدران المسجون بالسجن
لن في مواجهة السيد مأمور السجن
باسية .

٣ ــ السيد صفوت محمد الرومي مساعد بسلاح المشاة ويعلن في مواجهة السيد وكيل نيابة شمال القاهرة لاعلانه عن طريق ادارة الجيش .

واعلنتهم بالاتي :

في ٢٤ــ٨ــ١٩٦٥ وكان الطالب «١» انذاك نائبا بمجلس الدولة وتحت ستار الليل الحالك تسلل رجال المباحث العامة الى مسكنه وفتشوه رغم علمهم بوظيفته وما يسبغه عليه القانون من حماية وما يفرضه له من ضمانات ، والقى القبض عليه وسيق الى السجن الحربي .

وظل الطالب في السجن الحربي دون جريرة يتعرض لصنوف من العذاب فوق احتمال اشد الرجال قوة واقواهم عزما من تاريخ القبض عليه حتى ٢٧ــ١٠ــ١٩٦٥ حيث طلب اليه ان يحرر مذكرة بموقفه من جماعة الاخوان المسلمين .

وقبع الطالب في السجن الحربي بعد ذلك يعاني اقسى ما عرف من التعذيب ايلاما للجسد والنفس الى ان باشرت نيابة امن الدولة العليا التحقيق في ٥ــ١٢ــ١٩٦٥ الا انها لم تر في الامر اثما وبالتالي لم توجه اليه اتهاما .

وفي ٧ــ٢ــ١٩٦٦ وفي جو الرهبة الذي فرضته قسوة التعذيب وفي ظل صنوفه المختلفة مثل الكى بالنار والصعق بالكهرباء ونهش الكلاب المتوحشة وسط جو القتل والتمثيل بالقتلى وهتك اعراض كرائم السيدات في ظل ما يحدثه هذا من اثر يطحن كل جسد ويهد كل نفس في هذا الجو طلب مدير السجن الحربي انذاك الى الطالب ان يقدم

«١» المقصود بتعبير الطالب هنا الاستاذ علي جريشة طبعا .



استقالته ثم نقله محروسا بزبانية جحيم السجن الحربي الى مبنى مجلس قيادة الثورة ، وعلم الطالب انه بعد هذا عائد الى السجن الحربي فما كان من الطالب بطبيعة الحال الا ان حرر ما املى عليه صاغرا وما كان يملك الا الاذعان والرضوخ لكل ما يطلب منه .

وفي ١٥ـ٢ـ١٩٧٣ احيل الطالب الى محكمة امن دولة عليا فقضت في ٨ـ٨ـ١٩٦٦ بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤقتة ولمدة اثني عشر عاما في الجناية ١٥ لسنة ٦٥ امن دولة عسكرية عليا) .

وبما أن القبض على الطالب مخالف للقانون لانه كان حينذاك يتمتع بكافة الضمانات التي يتمتع بها رجال القضاء طبقا للمادة ٦٤ من القانون ٥٥ لسنة ٦٩ ومنها عدم جواز القبض عليه او حبسه احتياطيا الا بعد الحصول على اذن بذلك من لجنة التأديب والتظلمات ، ولم تهمل الضمانات مع اهميتها لرجال القضاء فحسب بل لقد اودع الطالب السجن الحربي وهو غير مخصص للمدنيين

ويا ليت الامر اقتصر على اهدار ضمانات رجال القضاء والايداع في سجن غير مخصص للمدنيين بل ان اعنف صنوف العذاب انصبت على الطالب من اعتى جبابرة التعذيب ولم يكن يملك ازاء السلطة الغاشمة والنسور المتحكمة ، والجبروت الطاغى حتى مجرد الدفاع عن نفسه بأى صورة من الصور ولم يكن في مقدوره ان يحتمي بالقانون بل لم يكن للقانون نفسه اى وجود على الاطلاق ولا نغالى اذا قلنا ان القيم كلها اختفت من كثرة



ما حاق بالطالب وامثاله من ظلم فادح وقسوة بالغة .

وقد اعاد الطالب طلب بحث تظلمه من قرار قبول الاستقالة وبعد أن كان قد رفض وطرح الأمر كما يوجب القانون على لجنة التظلمات بمجلس الدولة ثم على المحكمة الادارية العليا بعد تعديل القانون فاصدرت حكمها العادل بالغاء قرار رئيس الوزراء بقبول استقالة الطالب مؤكدة ان طلب الاستقالة قد صدر تحت تأثير الاكراه المفسد للرضا نتيجة المعاناة من رهبة حقيقية لا قبل للانسان بتحملها ولا قدرة لاحد علىمقاومتها.

ولقد كان الطالب ثقة منه في ثبوت حقه يطلب بعد السنوات الطوال التي مرت من بدء القبض عليه وتعذيبه حتى العرض على المحكمة العليا كان يطالب بندب الطبيب الشرعي لفحص ما بجسده من اثار التعذيب كما طلب بسماع الشهود الذين يؤكدون بشاعة ما تعرض له حتى قيل انه توفى من شدة ما ناله ولان ما تعرض له فوق احتمال البشر الا ان المحكمة الادارية العليا رات بحق أن الامر ليس في حاجة الى تدليل ذلك ان الكل علم بما كان يحدث انذاك من تعذيب وقد سمع به القاصي والداني وتحدث عنه الخاص والعام بل انه بعد أن أطمأن الناس الى سيادة القانون تحدثت الصحف عما ارتكبه الاثمون في حق الشرفاء من جرائم تقشعر لها الابدان وتشيب من هولها الولدان .

وبسبب هذا وخشية تكراره حرصت الامة كلها على النص في الدستور صراحة على حق الطالب في التعويض وعلى عدم سقوط هذاالحق.

ان معاملة المواطن المحبوس بما يحفظ عليه كرامة الانسان وتحريم ايذائه ماديا ونفسيا امر بديهي والتزام طبيعي الا ان فظاعة ما حدث للطالب وامثاله وشناعة الجرائم التي ارتكبت في حقهم هي التي أملت ايراد النص واضحا صريحا في الدستور حتى لا يكون هناك ادنى شك في هذا الامر الطبيعي حتى يبعد عنه اى جدل .

ولقد كان ما جرى في شأن الطالب مقدمة لما حاق بالهيئة القضائية كلها وكأنما كان بمثابة جس نبض للهيئة مقدمة لما كان يراد بها وهذا الذي جرى هو ما حمل المحكمة الادارية العليا في حكمها رقم ٤٣ لسنة ١٩ق الى ان تنعى على مجلس الدولة انه رغم علمه بالقبض على الطالب وحبسه منذ البداية لم يتحرك للتعرف على مانسب الى احد اعضائه ليحقق له الضمانات القانونية .

ولا ريب في ان هذا الذي كان قد زعزع ثقة الناس ويكفي ان الذى يطبق القانون لا يستطيع ان يحتمي به والذي يحمى الناس من بطش السلطة لا يستطيع ان يدرأ عن نفسه طغيانها .

ان ما نال الطالب من ايذاء مادي وعسف وآلام نفسية لا يمكن تقديره بمال واذا كان المقصود بالتعويض هو جبر الضرر فان المال بالغا ما بلغ لا يمكن ان يجبر الذي وقع على الطالب . ولذا فان الطالب قد اكتفى بمبلغ (٣٠ر٠٠٠ جنيه) وقد اعفى من رسوم المطالبة به .

وبما أن المعلن اليه الاول مسؤول بالتضامنمع تابعيه المعلن اليهما الثاني والثالث .

بناء عليه

انا المحضر سالف الذكر قد اعلنت كلا منالمعلن اليهم بصورة من هذا وكلفتهم بالحضور امامحكمة القاهرة الابتدائية المدنية الكائنة بميدان احمد ماهر (باب الخلق سابقا) بجلسة الدائرة السادسة التي ستنعقد بها علنا في يوم الاحد الموافق ٣-٢-١٩٧٤ الساعة الثامنة افرنجي صباحا للمرافعة وليسمع المعلن اليهم الحكم بالزامهم متضامنين بأن يدفعوا للطالب مبلغ ثلاثين الف جنيه مع تحميلهم المصروفات ومقابل الاتعاب وشمول الحكم بالنفاذ المعجل بغير كفالة .

مع حفظ كافة حقوق الطالب الاخرى .

وخرج من السجن ليباشر الدعوى

ودفعت الحكومة عدة دفوع اهمها ان الدعوى سقطت بالتقادم نظرا لأنه مضى على وقائع التعذيب اكثر من ثلاث سنوات .

وتقدم بمذكرة ردت على دفوع الحكومة ، وعلى الدفع بسقوط الدعوى بالتقادم قال :

□ اولا : انه كان ثمة مانع ادبي يمنع من اقامة الدعوى هو الرهبة .. وقال في بيانها بالحرف الواحد به :

« وقد كانت البلاد كلها تعيش في رهبة آذنت الجمهورية الاولى بزوال في سبتمبر سنة ١٩٧٠ ، وكان المدعى وهو سجين ، ومن ورائه شقيقه ، يعيشان رهبة اشد ، فما ان تقدم المدعى بتظلمه في ٨-٩-١٩٦٨ حتى بطشت به السلطة الغاشمة الحاكمة فأمرت بنقله الى اقصى سجون

الجمهورية في صعيد مصر (سجن قنا العمومي)، ونفذ ذلك في ٢٠-٩-١٩٦٨ ، ووضع في زنزانة انفرادية مدة تزيد على سنة (والقانون لا يسمح بذلك الا في أحوال التأديب ، بعد تحقيق ولمدة لا تزيد على خمسة عشر يوما) ، وبقي في ظل هذا الارهاب مدة تقارب أربع سنوات حتى صدور دستور مصر الدائم في سبتمبر سنة ١٩٧١ - يؤكد ذلك ان القيم بعد ان رفض التظلم (في ١٦-١٠-١٩٦٨) ظل ساكنا ساكتا لا يتحرك حتى ١٧ فبراير سنة ١٩٧٢ حيث قام بتحريك التظلم في ذلك التاريخ .

فما الذي منع القيم (شقيق المدعى) من التحرك بالنسبة للتظلم الذي قدمه في ٨-٩-١٩٦٨ والذي رفض في ١٦ من اكتوبر سنة ١٩٦٨ .

لا شك انها الرهبة التي جعلت مصر كلها تعيش داخل سجن كبير ... وامتدت الى اقدس مقدساتها فكان فصل القضاة سنة ١٩٦٩ ..

□ ثانيا : ان العمل غير المشروع الذي نجم عنه الضرر في هذه الدعوى بقى الى وقت رفع الدعوى او قريبا من ذلك .

فالواضح من تسلسل الاحداث انه بعد تقديم التظلم مباشرة جرى نقل المدعى الى اقصى سجون مصر بغير اتباع لقواعد التغريب ولا اسبابه ... بل ان هناك .. تصرفات شاذة ظلت قائمة مهددة المدعى حتى تاريخ رفع هذه الدعوى (وقد أشرت اليها في المذكرة المقدمة بجلسة ١٤-٤-١٩٧٣ أمام المحكمة الادارية العليا ابان وجودى في السجن ، وفي مقدمتها مطاردة المباحث العامة لشقيقي الطبيب الذي كان يعمل بمستشفى قنا ، بل ولاسرتي عند ترددها لزيارتي ، وقد بلغت المطاردة حد السير وراء الاسرة من القطار حتى داخل السجن ، ومحاولة سؤال ابني الذي لم يكن قد بلغ حد التمييز عن الاشخاص الذين كانوا في استقبالهم على محطة القطار .. !!)

□ ثالثا : فات الحكومة أن العمل غير المشروع الذي انصبت عليه الدعوى هو التعذيب حملا على الاعتراف .. وهو يشكل جناية [illegible] عليها قانون العقوبات في المادة ١٢٦ منه ، وهذه الجناية ارتكبت سنة ١٩٦٥ ولا تسقط الا في ١٩٧٥ واقامتها مسؤولية النيابة العامة التي خوطبت من فوق منصة المحكمة الادارية العليا ، والتي تخاطب اليوم من فوق منصة قضائنا العادل الشامخ ... وطالما لم تسقط الدعوى الجنائية فان الدعوى المدنية عن نفس الموضوع لا تسقط (عملا بنص المادة ٢/١٧٢ مدنى) .

□ رابعا : واخيرا ..

فلقد تجاوب الدستور مع الاحداث الاليمة التي عاشتها البلاد قبل صدور دستور مصر الدائم في سنة ١٩٧١ فارتفع بنصوص التقادم - لاول مرة في التاريخ - الى مستوى النص الدستوري ، وجاء نص المادة ٥٧ من الدستور مانعا من تقادم الدعوى الجنائية او المدنية بالنسبة لكل اعتداء على الحرية الشخصية او حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي يكفلها الدستور والقانون وموجبا على الدولة التعويض العادل لمن وقع عليه الاعتداء .

... ...

وفي الحديث عن عناصر المسؤولية التي تقوم عليها الدعوى اشرت الى العنصر الاول : الخطأ ونقلت في التدليل عليه من حكم المحكمة الادارية العليا :

« وقد اتسمت التصرفات التي اتخذت حياله منذ الوهلة الاولى بمخالفة القانون وخرق احكامه » - فقد - :

● - كان يتعين عند القبض عليه في حالة التلبس (ولم تكن قائمة) أن يرفع الامر الى هذه اللجنة (لجنة التظلمات التابعة لمجلس الدولة) في مدة الاربع والعشرين ساعة التالية لتقرر اما استمرار حبسه او الافراج عنه بكفالة او بغير كفالة ، مع تحديد مدة الحبس في القرار الذي يصدر بالحبس او باستمراره .

● ب - « ومراعاة هذه الاجراءات كلما رؤى استمرار الحبس الاحتياطي بعد المدة التي قررتها اللجنة » .

● ج - « وعدم جواز اتخاذ اى اجراء من اجراءات التحقيق معه او رفع الدعوى الجنائية عليه في جناية او جنحة الا باذن من اللجنة المذكورة وبناء على طلب النائب العام » .

● د - « كما كان يتعين حبسه وتنفيذ العقوبة المقيدة للحرية بالنسبة له في أماكن مستقلة عن الاماكن المخصصة لحبس السجناء الاخرين » .

« ورغما من كل هذه الضمانات القانونية فقد اهملت كل الجهات المعنية اعمال هذه الاحكام جملة وتفصيلا ، وانفردت بالقبض على الطاعن وحبسه احتياطيا دون عرض الامر على لجنة التأديب والتظلمات لتمارس اختصاصاتها بالنسبة له مهدرة بذلك اهم الضمانات المقررة قانونا لرجل القضاء » .

ويحكى تقرير مفوض الدولة المقدم للمحكمة العليا في نفس القضية « فالى جانب ما توضحه هذه الوقائع من جوانب الالم النفسي الذي لا بد قد اعتصر المتظلم وهو يرى نفسه وقد انتهكت كرامته . كرامة القاضي ، واطرح بحصانته .. حصانة القاضي ، وزج به في سجن استثنائي .. هو السجن الحربي لشهور طويلة امتدت لستة اشهر دون ان يوجه اليه اتهام » ، وبقى خاضعا ◄

خلال هذه المدة للسيطرة المادية المباشرة للسلطة العسكرية الاستثنائية المتولية شؤون الضبط والاستجواب ، وادارة السجن النزيل فيه ، وهي المباحث الجنائية العسكرية .. » .

وتضغط وقائع الدعوى الاليمة على المتتبع لها فيصرح التقرير او يكاد « وقبل ذلك كله ليس مقبولا عقلا ان يتجاوزوا عن الواقعة التي علموا بها .. واقعة سلب حرية متظلم .. النائب بمجلس الدولة ، المتمتع بحصانة القضاة وضماناتهم دون اذن من الجهة المختصة بذلك في المجلس ...... » — وبعد قليل يصرح التقرير « ثم تغافلت (اى الادارة) عما تحقق علمها به من اوجه مخالفة القانون مخالفة جسيمة بسلب حرية المتظلم دون اذن من الجهة القضائية التي ينتمى اليها ....» .

تلك كانت البداية .. وهي بداية اليمة مريرة.

اما ما حدث بعد ذلك فقد اشرت الى بعضه في المذكرة المقدمة في ابان سجنى (في ١٤—٤—١٩٧٣) للمحكمة الادارية العليا ، فقد جاء بها :

« انني اجد نفسي غير قادر على الحديث عن الجانب الشخصي الذي حدث لي ، واكتفى في هذا الصدد بالحقائق الآتية :

* الحقيقة الاولى : انني اشرفت على الموت اكثر من مرة .. جوعا ، وعطشا ، وتعذيبا ، حتى لقد شاع نبأ موتى في السجن ، ثم انتشر خارج السجن حتى تناقلته وكالات الانباء ، واذاعته احدى المحطات الاجنبية في ٣٠ من سبتمبر سنة ١٩٦٥ وفي الواقع لم يكن ذلك مبالغة ، فقد كنت في ذلك الوقت بين الحياة والموت ، بل كنت الى الموت اقرب .

* الحقيقة الثانية : انني برغم مضى ثماني سنوات ، فلا تزال اثار التعذيب باقية في جسمي شاهدة على جرم وقسوة ما حدث .

* الحقيقة الثالثة : وهي ما استطاعت هيئة مفوض الدولة في ذكاء وفطنة ان تستشفه وتستظهره من اوراق القضية رقم (١٢) لسنة ١٩٦٥ ، وهي وجود فترات متباعدة ، بين اجراءات القبض على واجراءات التحقيق ، فلقد قبض على في ٢٤—٨—١٩٦٥ ولم تتفضل نيابة امن الدولة بالتحقيق معي الا بعد اكثر من ثلاثة شهور في ٣—١٢—١٩٦٥ — فماذا كان يحدث في هذه الفترة ؟

هل كنت اتنزه في طرقات السجن الحربي ؟

ان ما كان يحدث في السجن الحربي معلوم لدى الكافة بالضرورة .... ثبت في محاضر جلسات رسمية ، وفاضت به انهر صحف وتحدث به رسميون — ثم لم يوجه الي الاتهام الا بعد ذلك بشهور في نفس اليوم الذى علمت فيه نيابة امن الدولة بقبول استقالتي » .

وتبلغ بي المرارة منتهاها فأقول وانا لا ازال سجينا « وانني اذ اطالب بوقف الجريمة وتصحيح الوضع لا اعتبر رد الحق كافيا .. بل لا بد من رد الاعتبار .. ولا يتحقق ذلك الا ان تتقدم الدولة باعتذار رسمي عما حدث باعتبارهاشخصية معنوية مسؤولة تاريخيا ، وسياسيا ، وادبيا عما حدث » .

ومضيت بعد ذلك اقول في نفس المذكرة .. والان بعد ان ردت الي حريتي ، ولم يرد الي بعد اعتبارى هل استطيع ان اتحدث عن كل ما رايت .. احسبني لا ازال غير قادر ، ويكفي ان اشير الى ان القائمين على امر السجن الحربي مارسوا ما يلي :

١ — حرب التجويع والتعطيش : فقد كان ما يقدم لنا لا يقيم اود الطفل حتى اضطررنا الى الاكل من القمامات (الزبالة) التي يلقي بها عساكر السجن الحربي ومنها قشر الموز وقشر البرتقال وقشر البيض ، ولم نكن نجد اوراق الاشجار التي كان يأكلها المسلمون الاوائل حين حبستهم قريش في الشعب ومارست معهم حرب التجويع وكان يقدم للسبعة منا داخل الزنزانة كوب ماء واحد في شدة الصيف في اليوم الواحد (٢٤ ساعة) .

٢ — حرب الانهاك : وكان ذلك وفقا لخطة موضوعة حيث يوقظنا عساكر السجن بطريقتهم المألوفة ضربا بالاحذية او ضربا بالسياط في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل حيث يبدأ يومنا ... ننزل لقضاء الحاجة (الدخول الى دورة المياه) في الطابور نحمل معنا الاوعية التي قضينا فيها حاجتنا بالليل وندور بها في طابور جرى في فناء السجن .. ثم يسمح لنا بدخول الدورة للمرة الاولى والاخيرة في اليوم كله وذلك لمدة دقيقة واحدة للفرد الواحد .. فان تأخر عن ذلك دخل عليه الزبانية .. داخل الدورة ليوسعوه ضربا بالسياط حتي يقوم .

ثم تبدا عملية كنس فناء السجن بالايدي ... اى والله بالايدى عمدا ومع سبق الاصرار ووراء طابور من الزبانية يمسك بالسياط يلهب بها من تأخر او اهمل .. !! وبعد ذلك عملية مسح الحجرات والطرقات بالماء البارد في الصيف وفي الشتاء على السواء ... وبعد ذلك تبدأ « طوابير جرى » لا تهدأ ولا تفتر لمدة تسع ساعات متوالية .. لا يعفى منها شيخ او مريض .. ولا تتوقف الا لوقت محدود .. لتقديم وجبات هزيلة لا تقيم اود الاطفال .. ، » وتنتهي الطوابير مع غروب الشمس ... ويغلق علينا حتى الثالثة صباحا ليبدأ يوم جديد تتكرر فيه نفس المهزلة او نفس المأساة .

« البقية ص ٣٦ »

الخمر بين الطب والفقه

« بقية »

تؤدي مع ازمانها في بعض الحالات الى التحول السرطاني كما أن التهاب المعدة الضموري المزمن قد يؤدي كذلك الى ظهور هذا المرض الخبيث وقد راينا ان اهم أسباب التهاب المعدة الضموري هو تناول الكحول بصورة مزمنة .

ونحن نعرف ان قرحة المعدة تكثر عند متناولي الكحول .

وهكذا نجد الكحول سببا غير مباشر لهذا المرض الوبيل الخطير اذ أن المصاب به لا يعيش أكثر من عام منذ بدء الاعراض مهما كان العلاج الا فيما ندر . وليس معنى هذا أن غير المدمنين لا يصابون بهذا السرطان .

واستئصال المعدة هو الاجراء الوحيد الممكن ولكن ربع الحالات فقط يمكن أن يتم فيها هذا الاجراء عند عرضها على الطبيب . ومع هذا فان ١٥ في المائة فقط من الحالات التي يتم فيها الاستئصال بنجاح هم الذين يعيشون لمدة خمس سنوات .

اما اذا كان المصاب في سن الثلاثين او اقل فان العلاج يكون ميؤسا منه ولا يكاد يوجد اي امل في شفاءه لا بعملية الاستئصال ولا بغيرها .

قرحة المعدة والاثنى عشر :

ان هناك اسبابا عديدة تساهم في تكون قرحة بالمعدة او الاثنى عشر .

ولا شك ان هناك استعدادا وراثي مع وجود عوامل القلق والضيق يضاف اليها الاغذية الحريفة .

ومن المعروف ان الكحول كمادة



حريفة مصحوبة مع الاكثار من التدخين والانفعالات النفسية الشديدة التي تصاحب الادمان تؤدي الى قرحة او الاثنى عشر .

فالكحول تزيد من افراز مادة الجاسترين Gastrin التي تزيد من افراز حامض الهيدروكلوريك — كلور الماء — المؤدي الى القرحة .

ومما يزيد الطين بله ان شارب الخمور يضطر لتعاطي كميات كبيرة من الاسبرين ومشتقاته ليخفف من اثر الصداع الذي يصيبه في كل صباح اثر ليالي حمراء يقضيها في صحبة الكأس والطاس

والاسبرين والبيتوازولدين والكورتيزون ومشتقاتها هي من العقاقير التي تسبب القرحة عند من لديه الاستعداد وتجعلها مزمنة عند من أصيب بها كما أنها تؤدي الى مضاعفاتها من نزف وانثقاب مؤدين الى الحتف والهلاك .

ولذا فان علاج مرض القرحة المعدة والاثنى عشر يتلخص في الامتناع البته عن شرب الخمور والاقلال من التدخين أو الامتناع عنه والاقلال من شرب القهوة والشاي وتجنب المواد الحريفة مع الاكل مع الامتناع عن السهر والارهاق الشديد وتجنب الانفعالات النفسية الشديده قدر الامكان .

ولا بد من الاكثار من شرب اللبن فهو علاج وغذاء .

وهكذا نرى أن الخمر احد اهم أسباب امراض الجهاز الهضمي .. ويعتبر الاقلاع عن شربها البته أحد الاركان الهامة في البناء العلاجي لهؤلاء المرضى .

فاذا كنت من اولئك اللذين يشربون الخمر فبادر الى تركها قبل ان تصبح ادمانا وتعتورك الامراض والعلل من كل جهة .. وتخسر بذلك صحتك ومالك وعقلك .

وباختصار قبل ان تخسر اخرتك ودنياك .

الكحول والتهابات الامعاء الدقيقة والغليظة :

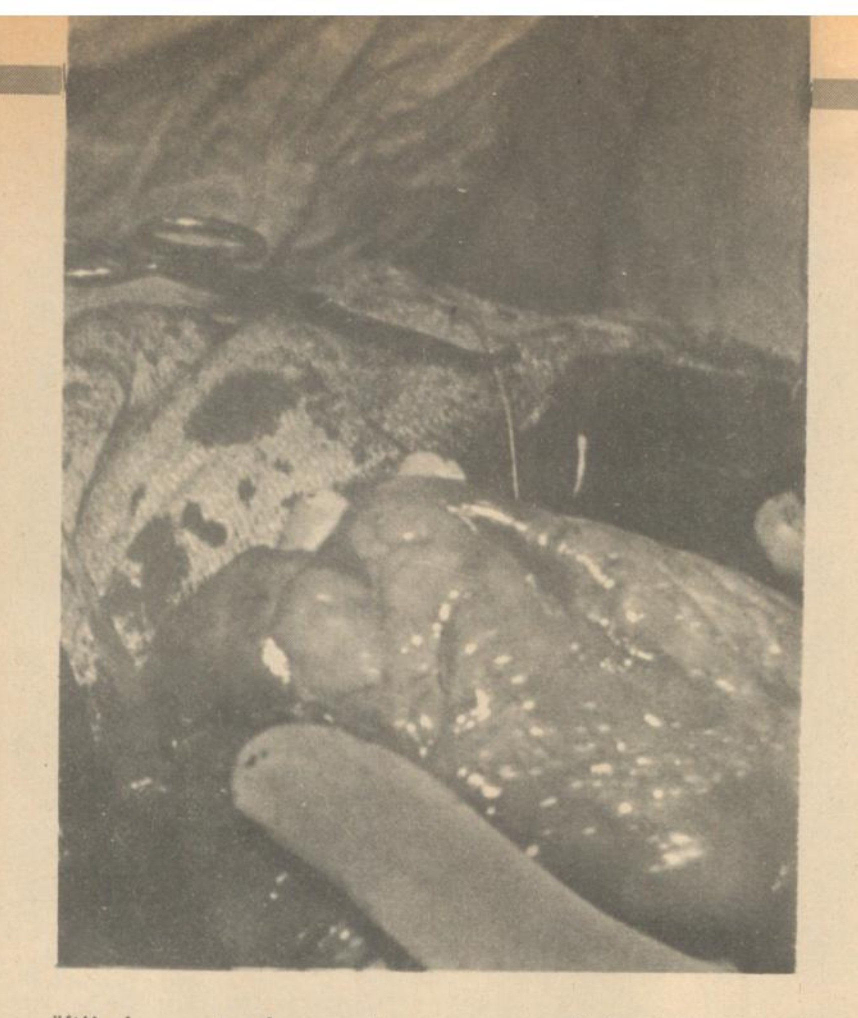
تسبب الخمر تهيجا في الاغشية المخاطية للجهاز الهضمي ابتداء بالفم وانتهاء بالامعاء الدقيقة والغليظة .

ويؤدي ذلك الى احتقان الامعاء كما قد يؤدي مع الازمان الى تقرحها .

ولذا تسبب الخمر نوبات اسهال وامساك كما أنها تسبب سوء هضم وسوء امتصاص للغذاء .

فيقل امتصاص المواد البروتينية كما يقل امتصاص الفيتامينات وقد ذكرنا آنفا ان امتصاص فيتامين ب ١٢ من الامعاء الدقيقة (الصائم Ileum) يقل جدا نتيجة نقص العامل الداخلي Intrinsic Factor.

الخمر بين الطب والفقه



كما يقل امتصاص الفيتامينات الاخرى .

اما اولئك المرضى المصابين بالتهابات الامعاء الدقيقة والغليظة نتيجة الطفيليات مثل الاميبا او البلهارسيا او نتيجة اي مرض آخر مثل تقرحات الامعاء Ulcerative Colitis فان شرب الخمور يؤدي الى زيادة الالتهاب والاحتقان ويزيد الطين بله .

ولذلك فان الاطباء في جميع اصقاع الارض متفقون على نصح هؤلاء المرضى بالابتعاد عن الخمور .

الكحول والبنكرياس :

ان البنكرياس غدة هامة متصلة بالجهاز الهضمي وتقع في اعلى البطن خلف المعدة وهو مكون من شقين :

١ ـ غدة متصلة بالجهاز الهضمي :

بقناة البنكرياس التي تصب في الاثنى عشر قريبا من فتحة القناة المرارية التي تحمل افرازات الكبد الى الاثنى عشر .

وهذه الغدة تفرز مجموعة من الانزيمات الهاضمة مثل التربسين لهضم المواد البروتينية .

والاميليز لهضم المواد النشوية والليبيز لهضم المواد الدهنية عند وصول الطعام الى الاثنى عشر . وذلك بطريقتين :

ا ـ بطريق العصب الحائر .

ب ـ يتكون هرمون في الاثنى عشر عند ملامسة الطعام له وكلا هذين يؤثران في غدة البنكرياس لتفرز هذه الانزيمات الهاضمة التي تصب في قناة البنكرياس ومنها الى الاثنى عشر .

٢ ـ غدة صماء مكونة من جزائر لانجرهان :

وفيها مجموعتين من الخلايا :

ا ـ خلايا او هي تفرز مادة الجلوكاجون Glucagon وهذه مسئولة عن تحويل السكر المختزن بالكبد الى سكر عنب (جلوكوز) . جلايكوجين جلوكاجون جلوكوز

ب خلايا ب وهذه تفرز مادة الانسولين الهامة التي بدونهالايدخل السكر الى الدم الى الخلايا ولا يحترق . ونقص مادة الانسولين يؤدي الى مرض البول السكري المعروف .

فكيف تؤثر الكحول على البنكرياس؟

التهاب البنكرياس الحاد الدموي :

وهذا المرض جد خطير . ويؤدي الى نخر وموت خلايا البنكرياس مع نزف شديد فيه .

ولست ازعم أن شرب الخمور هي السبب الرئيسي لهذا المرض فقد وجد أن خمسين في المائة من هذه الحالات تقريبا تحدثبعد نوبات التهاب المرارة او وجود حصى فيها .

ولكنه قد لوحظ ان كثيرا من هذه الحالات تحدث بعد نوبات انغماس في شرب الخمور .

والكحول تسبب الاحتقان والاوديما (انتفاخ) ثم تنكرز (نخروموت) الخلايا .

والنخر يؤدي الى افراز انزيمات البنكرياس المختزنة في الخلايا . وكما ان هذه الانزيمات هاضمة فتقوم بهضم خلايا البنكرياس كما تهضم الاوعية الدموية فتنفجر .

كما يؤدي انزيم الليبيز الى هضم المواد الدهنية الموجودة في البريتون .

ويحتوي الغشاء البريتوني في هذه الحالة على سائل دموي وخاصة في الجيب الاصفر .

كما تتكاثر الميكروبات وخاصة من مجموعة العصويات المعوية .

الاعراض :

يشكو المريض الما حادا مفاجئا مفزعا في اعلى البطن ويستمر الالم

دون هواده ويزداد مع كل دقيقة تمضي وينتشر الالم الى الظهر في الجهة المقابلة لاعلى البطن .

ويبدأ القيء المتكرر حتى يفرغ المريض كل مافي جوفه حتى الصفراء. وتكون البطن منتفخة وحساسة جدا لاي لمس .. وتتوقف حركة الامعاء فلا تسمع لها وقعا . كما ترتفع درجة الحرارة عند المريض ويسرع نبضه أمام ضغط الدم فينخفض ويكون بالجلد اثار زرقه خفيفة مع يرقان بسيط .

ويصبح التنفس عسيرا لعدم قدرة الحجاب الحاجز على الحركة كما تكثر الالتهابات الرئوية ويصاب القلب بالوهط (هبوط القلب) . وتصبح الوفاة قاب قوسين او ادنى. وللاسف فان معظم المرضى قد يلاقون حتفهم حتى قبل نقلهم الى المستشفى كما أن كثيرا منهم يلاقون نهايتهم في المستشفى نفسه رغم العلاج .

ولكن عددا ليس بالقليل يشفى بالعلاج السريع الدقيق .

ويعطى المريض محلول الملح مع الجلوكوز كما يعطى محلول التراسيلول وتعالج الصدمة والآلام بالمسكنات وقد نضطر لاعطاء المريض حقنة مورفين .

كما يعطى المريض مضادات حيوية واكسجين لمساعدته على التنفس .

وبعد انقاذ المريض يمنع من شرب الكحول البتة ويشرح الطبيب للمريض الاخطار المحدقة به اذا هو هم بشرب الكحول .

التهاب البنكرياس تحت الحاد :

وتشبه الاعراض هنا الاعراض السابقة التي تحدث في الالتهاب الحاد الا أن حدتها أخف .. كما تكون نوبات الالم كل ساعتين او ثلاثة وليست مستمرة كما هي في الالتهاب الحاد . وعادة ما تحدث بعد تناول وجبة من الطعام بساعتين .

ويكون العلاج كسابقه ويمنع المريض من شرب الخمور كما ينصح بالاقلال من الدهنيات وتعالج أمراض المرارة اذا كانت موجودة وخاصة الحصوات المرارية التي كثيرا ما تصاحب هذا المرض .

التهاب البنكرياس المزمن :

ان التهاب البنكرياس المزمن يحدث عادة بعد الالتهاب الحاد .. ومن اهم أسبابه شرب الخمور كما أن هناك أسباب أخرى هامة منها التهاب المرارة المزمن .

ويصاب المريض بسوء الهضم الدائم مع الام متكررة في أعلى البطن وعادة ما تكون بعد الاكل بساعتين . كما قد يصاب المريض باليرقان (الصفراء) وتكون نوبات الالم حادة في الجزء الاعلى الايسر من البطن وتحت الضلوع اليسرى ملتفة الى الخلف باتجاه العمود الفقري .

ولا يسكن الالم الا بحقن المريض بالمورفين أو مشتقاته وبالفحص المعملي للبراز نجد ان الدهون كثيرة وان المواد الغذائية من بروتين ونشا لم تهضم .

ويكون أهم جزء في العلاج الوقائي هو الامتناع عن شرب اي نوع من الخمور البته .

كما تعالج امراض المرارة ان وجدت . ويعطى المريض الانزيمات الهاضمة أثناء الطعام على شكل أقراص .

الخمر والكبد

الكبد هو اكبر غدة بالجسم وتزن حوالي اربعة ارطال (كيلو ونصف) وهو موجود في الجزء العلوي الايمن لتجويف البطن . وتشغل المراق الايمن والقسم الشراسيفي وجزءا صغيرا من الخاصرة اليمنى والمراق الايسر .

ويغطي البريتون الكبد من كل سطوحها تقريبا عدا فرجتها وجزءا من سطحها الخلفي ويعرف بالجزء العلوي العاري للكبد .

ويغذي الكبد الشريان الكبدي وهو متفرع من الشريان الابهر (الاورطي) البطني والوريد البابي: ويحمل الدم مع الغذاء المهضوم من المعدة والامعاء الدقيقة ومن الطحال.

ويخرج الدم من الوريد الكبدي في أعلى الكبد الى الوريد الاجوف السفلي ومنه الى الاذين الايمن للقلب .

ويغذي الكبد من الاعصاب الضفائر الذاتية Autonomic Plexisse عن طريق الضفيرة السمبتاوية (التعاطفية) Sympathatic والعصب الحائر (نظير التعاطفي) .

وتتكون كبد الانسان من مجموعة من الخلايا على شكل صفوف متراصة من الخلايا الكبدية تشع من الوريد الوسطى وتتخللها ملايين البحيرات الدموية الصغيرة في أقبية ودهاليز بين كل مجموعة من الخلايا .

وتتكون الخلية الكبدية كأي خلية حيوانية من نواه بها مادة الكروماتين (الصبغة) وبالتحليل الكيميائي نجدها مكونة من مادة الـ د. ن. أ .D.N.A وهي المسئولة عن جميع الصفات الوراثية وعن الانقسام فهي تحمل الجينات المسئولة عن الصفات الوراثية .

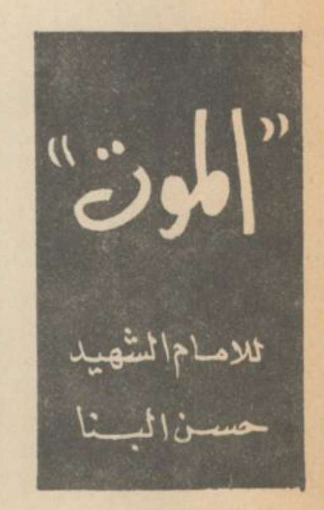
اما الستوبلازم فهو مادة بروتينية هلامية تحيط بالنواه وتشغل فراغ الخلية ويوجد به .





يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل أسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل أسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



ايها الاخوان ان الامه التي تحسن صناعه الموت وتعرف كيف تموت الموته الشريفه يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد ، وما الوهم الذي اذلنا الا حب الدنيا وكراهية الموت . فاعدوا انفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة .

واعلموا ان الموت لا بد منه وانه لن يكون الا مرة واحدة فان جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الاخرة .

ايها الاخوان تدبروا جيدا قول الله تبارك وتعالى :

« ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ، يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله . يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك ، يقولون لو كان لنا من الامر من شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور » .

فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة . رزقنا الله واياكم كرامة الاستشهاد في سبيله .

« جنديان »

هما جندي العقيدة وجندي الغنيمة والفرق بينهما كالفرق بين الخلود والفناء والاخرة والدنيا .

ولقد ترى كلا الجنديين مقاتلا مستبسلا ولكن شتان ما بين الروح والمادة والوهم والحقيقة !

جندي العقيدة لا يبالي أن يقاتل مجهولا او معلوما والخير له ان يقاتل مجهولا ويقتل مجهولا ... ليستأثر بثواب الله وحده وليلقى الله بقلب سليم ، بقلب يستقبل ثواب الله – كاملا – لانه ليس فيه من ثواب الناس – بقية – وكذلك كان اهل – بدر – ليس فيهم الا جنود عقيدة وعقيدة جنود

الاستاذ محمد عبد الحميد أحمد

الادب ادبان !

الادب ادبان ! ادب شريعة وادب سياسة . فأدب الشريعة ما ادى الفرض وادب السياسة ما عمر الارض ، وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان وعمارة البلدان لان من ترك الفرض فقد ظلم نفسه ، ومن خرب الارض فقد ظلم نفسه وغيره

« أحد الحكماء »

قالوا في الموت :

ولو انا اذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا
ونسأل بعدها عن كل شي

ليس من مات فاستراح بميت
انما الموت ميت الاحياء

جزى الله عنا الموت خيرا فانه
ابر بنا من كل بر والطف
يعجل تخليص النفوس من الاذى
ويدني الى الدار التي هي اشرف

تدقلت اذمدحوا الحياة فأسرفوا
في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه
وفراق كل معاشر لا ينصف

نشيد الكتائب



هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب اساده
ودكوا به دولة الباطل

بربك انا جفونا الكرى
وعفنى الشهى من المطعم
نهضيا الى الله نجلو السرى
بروعة قرانه المحكم
ونشهد من دب فوق الثرى
وتحت السما عزة المسلم
دعاه الى الحق لسنا نري
له فدية دون بذل الدم

هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب اساده
ودكوا به دولة الباطل

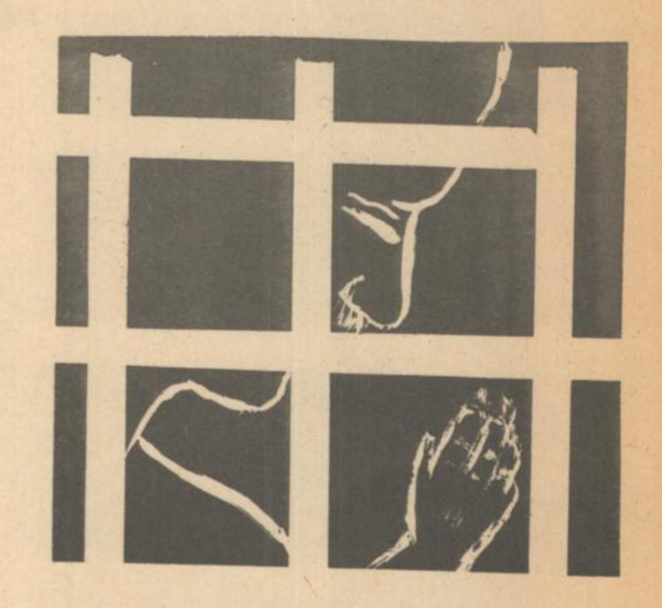
تاخت على الله أرواحنا
اخاء يروع بناء الزمن
وباتت فدى الحق اجالنا
بتوجيه قدوتنا المؤتمن
رقاق اذا ما الدجى زارنا
عمر مما ربينا بالحزن
وجند شداد اذا رامنا
لبأس راىاسدا لا تهن

هو الحق يحشد اجناده
ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب اساده
ودكوا به دولة الباطل

اخا الكفر ما تبعت الهداة
فاصبحت فينا الاخ المفتدى
واما جهلت فنحن الكماة
نقاضى الى الروع من هددا
اذا لاذقناك ضعف الحياة
وضعف الممات ولن تنجدا
فانا نصول بروح الاله
ونقفو ركا بنبي الهدى
الى النصر في الموقف الفاصل
الى النصر في الموقف الفاصل

قضية المستشار جريشة

« بقية ص ٣٠ »



٣ ــ حرب الاذلال : وكل ما سبق اذلال .. لكن للاذلال صور اخرى اشد وانكى ..!!

مثلا .. اصروا يوم عيد .. على ان يدخلوا علينا السرور .. فأمروا بجمعنا في الفناء ثم أمروا ان ننام على الارض على وجوهنا ... ثم راحوا يسيرون فوق الظهور وفوق الرؤوس .. باحذيتهم .. تنفيذا للاوامر الصادرة اليهم !!

وامثال ذلك كثير .. على مستوى الافراد وعلى مستوى المجموع كله ..!!

٤ ــ حرب التعذيب : وقد كان قبل التحقيق للحصول على الاعتراف وكان بعد التحقيق نكالا وانتقاما لمدة ٢٢ شهرا داخل السجن الحربي ، منذ يوليو واغسطس سنة ١٩٦٥ حتى يونيو سنة ١٩٦٧ غداة النكسة الكبرى التي المت بهم !

... ...

تلك بعض الاخطاء .. بل بعض الخطايا التي قارفتها الحكومة ممثلة في وزير الحربية بصفته مسؤولا عن باستيل مصر الرهيب « السجن الحربي » كما هو الحال في حالة الطوارىء .. تلك الفترة الحالكة من تاريخ مصر .. وكلها جرائم وبعضها يرتفع الى مستوى الجنايات .

... ...

وعن اثبات الدعوى قلت :

● أولا : اليوم تشهد عليهم السنتهم

نقلت هيئة مفوض الدولة ما قاله رئيس الجمهورية السابق امام المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي في الجلسة الخامسة من دورته العادية الاولى المنعقدة بتاريخ ٢٣ من سبتمبر سنة ١٩٦٨ « في مارس ١٩٦٤ انهيت حالة الطوارىء في الجمهورية (سنرى أن انهاء حالة الطوارىء كان خداعا اذ استبدل بها قانون يعطى رئيس الجمهورية سلطات اوسع » وماكانش فيه ولا معتقل واحد (تحولوا الى مساجين) .. ، واستمرينا على كده حتى يوليو ١٩٦٥ حينما اكتشفنا المؤامرة الاخوانية اللي قريتوا عنها في هذا الوقت .. وعلى هذا الاساس بدات الاعتقالات في يوليو ١٩٦٥ واعتقلنا عددا كبيرا لان ماكناش عارفين مدى المؤامرة وحدودها ولان كل يوم كنا بنعرف حاجة جديدة ، واعتقل في هذا الوقت من الناس اللى خرجوا من السجن الحربي واللى خرجوا من المعتقلات واللى كانوا في الجهاز السرى ، واللي كانوا بيجمعوا تبرعات .. اعتقل حوالي ستة الآف في هذا الوقت » .

ستة الاف يا ... في قضية واحدة .. لم تطلق فيها رصاصة واحدة ..!!

... ...

● ثانيا : ... وتشهد عليهم قوانينهم ...

ان القانون الذى تم في ظله الاعتقال بعد الغاء حالة الطوارىء كان يعطى رئيس الجمهورية سلطات اوسع مما تعطيه له حالة الطوارىء .. وهي في الوقت نفسه غير موقوتة بوقت ..

وهكذا تقنن الطغاة .. الظلم ، والطغيان ، .

تنص المادة الاولى من القانون ١١٩ لسنة ١٩٦٤

« يجوز بقرار من رئيس الجمهورية القبض على الاشخاص الاتي ذكرهم (هكذا من غير سبب !! ..) وحجزهم ... (بغير تحديد لاى حد اقصى .. !!) في مكان امين .. (مثل السجن الحربي ...!)

١ ــ الذين سبق اعتقالهم في الفترة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى ٢٦ مارس ١٩٦٤ (هكذا من غير حصر .. !)

٢ ـ الذين طبقت في شأنهم احكام القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٦٢ المشار اليه والذين استثنوا من احكامه ... (وبمنطق الظلم كان يكفي من طبق في شأنهم القانون لكن الظلم افتقد المنطق فقرر ادخال من استثنوا كذلك من احكامه) .

٣ ـ الذين طبقت في شأنهم القوانين الاشتراكية (ليتحقق مع خراب الديار .. الموت كذلك) .

٤ ـ الذين فرضت على أموالهم وممتلكاتهم الحراسة وفقا للقانون ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ المشار اليه (وهنا ايضا يتحقق الموت وخراب الديار !) .

٥ ـ الذين صدرت ضدهم احكام من محاكم امن الدولة الجزئية (مثل جرائم التسعيرة والجرائم التموينية او العليا (مثل القضايا السياسية وقضايا الاختلاس ... الخ)

(من بقي بعد ذلك من سكان مصر يمكن ان يفلت من يد الاعتقال الاثمة الملطخة بالدماء .. ؟؟؟)

أما المادة الرابعة من نفس القانون فتقضى :

« لا يجوز الطعن بأى وجه من الوجوه امام اية جهة كانت من قرارات رئيس الجمهورية الصادرة وفقا لاحكام هذا القانون » .

سبحانك ربي ما احلمك ...!!

هذا هو القانون الذي الغيت به حالة الطوارىء ..!! لقد فرض احكاما عرفية دائمة لا تتقيد بمكان ولا بزمان .. وانما يصطلى بها اهل هذا البلد .. حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا ..!!

... ...

هذه الاوضاع الاستثنائية ، وهذا الطغيان المقنن .. كانت تعيشه مصر داخل سجن كبير ، وكنا نختنق داخل السجن الصغير .. في جحيم السجن الحربي الملتهب .

● ثالثا : ... بصمات المجرمين

كثيرا ما يترك المجرم بصمته في مكان جريمته.

ولقد ترك المجرمون بصمات لهم في هذه الاوراق ..

فقد اشار تقرير مفوض الدولة (المقدم للمحكمة الادارية العليا الصادر حكمها في ٩ـ٦ـ١٩٧٣) ومن حيث ان الواضح من متابعة حلقات الضبط والاستجواب والتحقيق على النحو الذي اسلفناه ان ثمة فواصل زمنية ممتدة تباعد بين تاريخ ضبط المتظلم وبين تاريخ اقراره بما اقر به كتابة ... وبين تاريخ بدء النيابة العامة (نيابة امن الدولة) في مباشرة اجراءات التحقيق .. وامتداد هذه الفواصل الزمنية المتباعدة زمنا ما ينبىء عن احتمالات الضغط ماديا خلالها على المتظلم . »

وقد كان التقرير رفيقا حين قال ينبىء عن احتمالات الضغط ماديا ...

... ، وبصمة اخرى للمجرمين

ذلك الاقرار الخطى المعنون « القيادة العامة للقوات المسلحة ـ الشرطة العسكرية ـ المباحث الجنائية العسكرية . ما مناسبة تحريره ؟؟ ولماذا كان تحريره في ٢٧ـ١٠ـ١٩٦٥ .. بعد اكثر من شهرين من القبض على المدعى ... لماذا لم يحرر في ٢٥ـ٨ـ١٩٦٥ او في ٢٦ـ٨ـ١٩٦٥ او في ٢٧ـ٨ـ١٩٦٥ ، وقد كان القبض في ٢٤ـ٨ـ١٩٦٥ ... ماذا كان يجرى خلال هذين الشهرين حتى تم كتابة هذا الاقرار في ٢٧ـ١٠ـ١٩٦٥ ....؟؟

● رابعا : .. كلمات مؤمنين باذن الله

... نقال من داخل السجن ، وثمنها ـ يومئذ ـ ... غال !

ولو لم تكن صادقة ما قيلت ..

* اشارة في التظلم المقدم في ٨ـ٩ـ١٩٦٨ الى رئيس مجلس الدولة .

* اشارات في اول مذكرة مكتوبة للمدعى في ٤ـ٤ـ١٩٧٢ (من غير اذن سلطات السجن)

* كلمات عن التعذيب بجلسة ١٦ـ٦ـ١٩٧٢ امام لجنة التظلمات بمجلس الدولة) .

* كلمات اخرى بجلسة ١٤ـ٤ـ١٩٧٣ مسجلة بمحضر الجلسة او مكتوبة في المذكرة المقدمة وصرخة من الاعماق « لئن كنت نفيت عن نفسي كل عمل جنائى ولا زلت انفيه ، فان اختلافي مع العهد الذي تساقط ابتداء من سبتمبر ١٩٧٠ تهمة لا انفيها وشرف ادعيه » ثم « لا يكفى رد الحق لرد الاعتبار . »

واختتمت المذكرة بنفس الكلمات التي بدئت بها

« يهون العمر ولا نخون
والكذب خيانة

وقاض بذل في الله ثماني سنين .. لا يكذب ولا يغش ولا يخون »

والامر امر قيم ومثل ... تبقى او تزول
والامر امر قضاء ... يقتص له او يهون
وفي السكوت موت ... « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب »

ولله الامر من قبل ومن بعد

أمير الجماعة الاسلامية بباكستان

يدعو العالم الاسلامي لانقاذ الجماعة الاسلامية في الهند من الاضطهاد الهندوسي

ان حكومة انديرا غاندي ، بعد قرار المحكمة العليا التي ادانتها في قضية استغلال الاجهزة الحكومية لنجاحها في الانتخابات العامة الماضية ، اعلنت حالة الطوارىء في البلاد ، واثر الاعلان حلت العديد من الاحزاب السياسية بما فيها الجماعة الاسلامية في الهند التي لا يد لها في الازمة الهندية الراهنة . والتهمة الملفقة التي وجهت اليها هي ممارستها — العصبية الدينية — واقترن حل الجماعة بمصادرة جميع ما تملكه من مكاتب ادارية ، ومؤسسات تعليمية ، ودور للنشر والطباعة وصحف يومية واسبوعية وشهرية ، ومنشات خيرية ، ومؤسسات خاصة بالنساء . كما اعتقلت الحكومة زعماء الجماعة على الصعيد المركزي والصعيد الاقليمي . وعلى رأسهم الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية ، والاستاذ افضل حسين السكرتير العام للجماعة ، والشيخ ابو الليث الندوى أمير الجماعة سابقا ، والاستاذ يوسف الصديقى رئيس تحرير مجلة رديانس الانكليزية وزملاءه والشيخ أحمد عروج قادري رئيس تحرير مجلة — زندكي — الشهرية وزملاؤه ، والشيخ محمد مسلم رئيس تحرير جريدة الدعوه اليومية وجميع أعضاء أسرة الجريدة ، والشيخ عبد الحي رئيس تحرير مجلة الحسنات الخاصة بالسيدات وجميع اعضاء أسر ةالمجلة . وملخص القول ان جميع الجرائد والمجلات والصحف التي كانت تصدرها الجماعة صادرتها الحكومة واعتقلت العاملين فيها . ونتيجة لذلك اصبحت العوائل الكثيرة محرومة من وسائل الرزق . بل اعتقلت عددا من السيدات المسلمات . وزج بهن في السجون . الامر الذي لم يعرفه تاريخ البشرية حتى في أحلك العصور واعصب الظروف .

كانت الجماعة الاسلامية ترعى شؤون المسلمين الدينية والثقافية ، الذين يعيشون في الهند في جو من المضايقات العنيفة ، وكانت تحاول الابقاء على كيان المسلمين الحضاري بنشر الوعي الديني بينهم . ولكن الان ، وبعد ، أن صودرت جميع فروعها ومؤسساتها المنتشرة في أرجاء الهند صار المسلمون يحرمون من حقوقهم الاساسية في الحفاظ على كيانهم علما بأن الجماعة الاسلامية هي اكبر منظمة اسلامية في



الهند وكانت تملك مئات من المدارس وكانت تصدر الافا مؤلفة من النسخ من الكتب الاسلامية باللغات السائدة في الهند وتوزعها بين المسلمين وغير المسلمين . بل أن الجماعة قد اصدرت ترجمة معاني القران الكريم باللغة الهندية أي اللغة الرسمية في الهند . ونالت هذه الترجمة قبولا رائعا بين الاوساط الاسلامية وغير الاسلامية .

ثم أن المؤسسات التي أنشأتها الجماعة من المعاهد والمدارس والجامعات والمستشفيات كان يشتغل فيها مئات من المسلمين وكانوا يعيشون على ما كانوا ينالون منها من مكافات اصبح هؤلاء الناس عاطلين عن العمل . وزج بمعظمهم في السجون . وتأثرت بذلك المئات من العوائل ثم أن جميع المدارس التعليمية . اما اقفلتها الحكومة — حسب ما وردنا من المعلومات وحرمت الجيل المسلم الجديد من الاستفادة منها ، أو سلمتها الى عناصر معادية للاسلام والمسلمين لتلقين أولاد المسلمين مبادىء هندوسية تحت ستار العلمانية . ونخص بالذكر المعهد الاسلامي الشهير في مدينة رامبور . هذا المعهد لا تدرس فيها الا العلوم الاسلامية كالتفسير والحديث والفقه والتاريخ والعلوم الاجتماعية . وتخرج منه عدد كبير من العلماء فقد اعتدت الحكومة على ذلك النبع الاسلامي الفياض واقفلته ومنعت من القاء الدروس والمحاضرات فيه .

أما المشاريع الخيرية التي كانت الجماعة تديرها وتجعل من خدماتها مشتركة بين المسلمين وغير المسلمين فان الحكومة قد أممتها وأبعدت عنها العناصر الاسلامية مع أن جميع تلك المشاريع كانت تسير بتبرعات المسلمين وأموالهم . وتقول المصادر المطلعة ان عدد المعتقلين جاوزت الالاف . ونحن على مثل اليقين أن معظمهم من رجال الجماعة الاسلامية . والغريب في الامر أن معظم المنظمات الهندوسية المتطرفة مثل — جان سنغ — قائمة على قدم وساق ولم تحل منها الا منظمة ار — أس — اس واننـد مارك فقط .

وعلى هذا ، نرجو من اخواننا المسلمين في العالم أن يهتموا باخوانهم في الهند ويبذلوا جهودهم في انقاذهم من هذه المحنة القاسية بالوسائل التالية :

١ — اثارة قضيتهم في الصحف

٢ — ارسال البرقيات والرسائل الاستنكارية الى السلطات الهندية .

٣ — أن تلفت أنظار الامانة الاسلامية في جدة والمؤسسات العالمية الاخرى الى اضطهاد الجماعة الاسلامية في الهند .

٤ — أن يسترعى انتباه الحكومات الاسلامية الى هذا الموضوع ويرجى منها التدخل فيه .

٥ — أن تبعث الوفود الاسلامية الى السفارات الهندية ويطلب منها تبليغ الاستنكار الى الحكومة الهندية .

٦— وأن يمد يد العون الى العوائل الاسلامية التي حرمت من الرزق باجراءات الاعتقالات أو بمصادرة المؤسسات التي كانت تعيش عليها تلك العوائل .

واخيرا ، كان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، ، ،

المخلص
طفيل محمد
(أمير الجماعة الاسلامية بباكستان)

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

حفل البـنات :

وفي اليوم التالي الخميس ١٤-٨-٧٥ احتفلت مراكز البنات في مقر الجمعية ما بين المغرب والعشاء .. وتضمن البرنامج قراءة قرآنية كريمة من الطالبة مها محمد ، من مركز الفحيحيل ، ثم نشيد في حماك ربنا من طالبات المركز نفسه ، واعقب ذلك نشيد ديني « الله الله يا كريم » .. لطالبات مركز زبيدة بنات .. ثم القت الطالبة منى ناصر من مركز الامة دعت فيها زميلاتها بالتمسك بتعاليم الدين الحنيف .. واثنت على القائمين بالامر في جمعية الاصلاح الاجتماعي لما يبذلونه من جهد طيب في نشر التعاليم الاسلامية ..

ثم قدمت طالبات مركز زبيدة تمثيلية تحت عنوان « موعد في الجنة » .. ظهر فيها تمسك المسلمين الاوائل بدينهم رغم تعرضهم لصنوف التعذيب المختلفة ..

واختتم الحفل بتوزيع الجوائز على المتفوقات من الطالبات .

حفلات المراكز :

وفي صباح الخميس احتفلت جميع المراكز (بنين وبنات) كل في مكانه بتقديم الشهادات والجوائز لبقية المتفوقين وقدم الطلبة والطالبات الكلمات المناسبة .. وعروضا طيبة من جهدهم الاسلامي ..

كما قدموا مسابقات محلية .. وهذا مما يدل دلالة صادقة على التقدم الملموس، وعلى انتشار الوعي الاسلامي في صفوف شبابنا المسلم .. الذي نرجو له من الله السداد والتوفيق ..

أسماء المتفوقين والمتفوقات الاوائل في مراكز تحفيظ القران الكريم

لقد فاز ثلاثة أوائل على جميع المراكز ونال الاول ٣٠٠ دينار والثاني ٢٠٠ دينار والثالث ١٥٠ .

وفاز الثلاثة الاوائل على كل مركز فنال الاول ٧٥ دينار والثاني ٥٥ دينار والثالث ٣٥ دينار .

ومنحت جوائز نقدية لبقية المتفوقين في مراكز البنين والبنات عشرة دنانير لكل واحد منهم .

وفيما يلي اسماء المتفوقين الاوائل في مراكز البنين والبنات .

الثلاثة الاوائل على جميع المراكز :

١ ـ صالح سيد محمد العطاس من مركز مدرسة عبد الرحمن الدعيج بالصباحية

٢ ـ مبارك سلط الدوسرى من مركز مسجد الوفرة

٣ ـ زهية شبيب صقر من مركز مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات

الثلاثة الاوائل على كل مركز (مراكز البنين)

ـ مركز مسجد الوفرة ـ

١ ـ وطيان فيصل الوطيان

٢ ـ سعد علي الحميدي

٣ ـ سعد سالم الماجد

ـ مركز مسجد ميناء سعود

١ ـ أحمد محمد شبير

٢ ـ عبد الهادي زيد علي

٣ ـ عبد الباسط عبد الرحيم الموسلي

ـ مركز مدرسة عبد الرحمن الدعيج في الصباحية

١ ـ أسامه احمد محمد

٢ ـ منصور عايض

٣ ـ عبد الناصر سمير خلف


بسم الله الرحمن الرحيم

الكويت

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

قررت جمعية الاصلاح الاجتماعي منح الطالب
هذه الشهادة تقديرًا لنجاحه في مركز
لتحفيظ القرآن الكريم في سنة ١٣٩ هـ - ١٩٧ م

المشرف العام

— مركز مدرسة المعري في الفحيحيل
١ — مجدي حامد عبد الحميد
٢ — عبد الغني علي محمد
٣ — احمد عبد الله عبد الرحمن

— مركز عبد العزيز العتيقي في الصليبيخات
١ — زيدان خلف مناحي
٢ — احمد عبد الحميد علي
٣ — محمد علي نواف

— مركز مدرسة المعتصم في الجهراء
١ — علاء عطيه الشيخ
٢ — سعد سعود سعد
٣ — احمد محمد الكحالي

— مركز مدرسة المثنى في الفروانية
١ — عبد القادر روحي عبد القادر
٢ — باسم اديب مصطفى
٣ — منير نمر ضحر حسن

— مركز مدرسة العمرية
١ — محمد سعود سبيعي
٢ — حمد عثمان
٣ — حسن عباس حسن

— مركز مدرسة عمر بن الخطاب في خيطان
١ — محمد موسى محمد علي
٢ — زهير محمد حسن
٣ — علي احمد العوضه

— مركز مسجد عيسى العجيل في خيطان الجديد
١ — حسن اسماعيل محمد حسن
٢ — محمد جاسم محمد عبدالرحيم
٣ — خميس سعد خميس

— مركز مسجد ثنيان الغانم في العباسية
١ — ماجد يجد سرحان
٢ — محمد سهيل مسلم
٣ — بدر منور حمدان

— مركز مدرسة خالد بن الوليد في النقرة
١ — علاء محمد مزز ه
٢ — علي صالح احمد
٣ — خالد مصطفى القاضي

— مركز مدرسة الارقم في السالمية
١ — احمد بلال عبد الله
٢ — مصطفى احمد فتال
٣ — عثمان عبد الرحيم عبد الماجد

— مركز مدرسة فيلكا
١ — سلمان مبارك يوسف
٢ — جمعه محمد سالم
٣ — خلف خالد حسن

اوائل المتفوقات في مراكز البنات

— مركز مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات
١ — عائشة محمد حسن يوسف
٢ — صباح عبد الحميد احمد صال
٣ — حصة عبد الله عبد الرحمن محمد

— مركز مدرسة سيد هاشم في الجهرا
١ — مزنة ضاحي عايد
٢ — فوزية داؤود سليمان
٣ — عليل برجس محمد

— مركز مدرسة الفروانية
١ — ماجده علي صالح
٢ — ايمان احمد محمد
٣ — وصفية يوسف محمد

— مركز مدرسة زبيدة في حولي
١ — نجوى علي عسكر
٢ — ايمان حسني الجدا
٣ — ايمان عبد المنعم مشهو

— مركز مدرسة الامة في السالمية
١ — عذراء عبد الكريم
٢ — منى سيد ناصر
٣ — سلوى عبد الكريم

— مركز مدرسة فيلكا
١ — شريفة علي ابو ربيع
٢ — عائشة عبد الرحمن
٣ — فدوى عبد الحميد

تحية للرجل الذي عاش - بعقيدته - سيدا ومات - في سبيل اسلامه - سيدا

بقلم : الدكتور عبد الله عزام

ب زحمة الاعمال التي تكتنفني ، وفي
رة الواجبات الملقاة على عاتقي
ل ذكراك فتثير الاشجان في
ماقي ، وتهزني لامسك قلمي واعبر
ض الشيء عما يكنه له القلب
مزا للوفاء الذي علمتنا . واشارة
سيطة لصدق التلمذة واخلاص المحبة
لمودة .

كنت اقرا اليك يا اخي الكبير ،
ستاذي الجليل فتشدني اليك
سائج المحبة ، وروابط التجاوب
كري . وصلات العقيدة المتينة
ي كان لك الفضل الكبير بارادة
ه ومشيئته — في ايضاحها في
خاء ، وازالة كل لبس وغبش
بوبها امام ناظري حتى تبدت جلية
ام ناظري ، واستقرت مكينة
ضحة في اغوار نفسي .

كنت احبك — وأنا اسمع عن
قفك الصلب ، ولكن لم يترام الى
سامعي الا غيض من فيض من
ض جهادك الطويل ، وكنت من
لال هذه الكلمات التي سطرتها
مع قلوب العشرات من الالوف حول
سلام ، وترسم بخطاك الثابتة
ركة الاسلام في هذا العصر ، وما
اريخ الا حركة الرجال ، وفي الوقت
ي تتوقف فيه الحركة بهذا الدين
ولو من أفراد قليلين — فان يراع
اريخ الاسلامي يجف عن التسطير
كف عن الكتابة .

كنت أسمع بعض كلماتك فتدب
ح الجهاد والحركة في سبيل الله ،
في قلبي اصغي اليك وانت ترد على
من يحاولونك ان تأخذ بالرخصة —
وقد اذن الله لك ان تأخذها —
ويشفقون على نفسك التي حملتها
الكثير ، وعلى جسدك الناحل الذي
يحمل في جنباته قائمة من الامراض
اولها الذبحة الصدرية التي تشبه
الجلطة التي كانت تنتابك في أواخر
سني عمرك المبارك مرتين في الاسبوع

اقول : استمع الى ردك عليهم
يشن وراء المسافات المتطاولة
وانت تقول — اصبع السبابة الذي
يشهد لله — بالوحدانية في الصلاة
ليرفض ان يكتب حرفا واحدا يقر به
حكم طاغية —

واستمع مرة اخرى الى كلمتك
— لماذا استرحم ؟ ان كنت محكوما
بحق فانا ارتضي حكم الحق ، وان
كنت محكوما بباطل ، فانا أكبر من
ان استرحم الباطل —

ولايزال ايقاع كلمتك التي تفوهت
فيها فور صدور حكم الاعدام عليك
تتجاوب اصداؤه في مسارب نفسي
— الحمد لله لقد جاهدت خمسة
عشر عاما حتى أنال هذه الشهادة —

ولا غرو في ذلك فلقد كان رد
تلميذك عبد الفتاح اسماعيل — الذي
كان له شرف الشهادة ، وفاضت
روحه معك — مثل ردك فلقد قال
— فزت ورب الكعبة — .

وان تتبع جهادك الطويل الذي
رسم المصالحة في طريق المدلجين على
درب هذا الدين والذي وضح التصور
الاسلامي ومقوماته في اذهان ابناء هذا
الجيل ، فايقنوا ان المستقبل لهذا
الدين ، وشدهم بقوة ليتفيؤا في ظلال
القران ، بعد أن بين لهم موقف
الاسلام ومشكلات الحضارة .

اقول : ان نتبع جهادك عمل طويل
شاق تضيق عنه هذه الصفحات ،
ولا يستطيع ان يكتب عنك الا احد
تلاميذك الذين كان لهم شرف التلمذة
على يديك والتلقي من فمك ، ولست من
هؤلاء ، فحسبنا الله ونعم الوكيل .

والحق انني عندما اطلعت على
حال بيتك رايت ان الحقيقة اكبر بكثير
مما كان في ذهني ، وعلمت ان الصورة
التي كنت أرسمها في ذهني لك هي
مصغرة جدا عن الواقع الذي صنعته
بخطاك ووقفتك .

لقد ذهلت حقا عندما علمت ان
البيت الذي لا زال يسكنه اهلك هو
بالاجرة وليس ملكا ، رغم ريع كتبك
الوفير ولكنه كان ينفق على أسر
تلاميذك الذين يعيشون معك المحنة ،
ويشاركونك الالام من وراء القضبان .

لقد اعتصر الاسى قلبي عندما
علمت ان بعض رحمك — اذ ان اهل
بيتك جميعا ذكرهم وانثاهم كانوا
معك مكبلين بالاصفاد — اضطر ان
يبيع من أثاث البيت حتى يستطيع
متابعة زيارتك وزيارة شقيقاتك
وشقيقك في السجن .

ويظن معظم الناس — حتى الكثير
ممن يكبرونك — ان دورك كان دور
رجل مجاهد وقف في وجه الطواغيت

— كبيرهم وصغيرهم — ثم لقي الله شهيدا — سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ، ورجل قام الى امام جائر ، فأمره ونهاه . فقتله —

وهم ونحن نحسبك من هؤلاء — ولا نزكي على الله احدا — ، وهذا شرف عظيم لـ كان تحشر في زمرة اسد الله وأسد رسوله — ان شاء الله — .

والحقيقة أن معظم هؤلاء يغفلون عن الدور الكبير الذي قمت به في مجال الفكر الاسلامي والنقلة الواسعة التي نقلته اليها . لقد كان معظم الذين يكتبون عن الاسلام في هذا القرن ، يكتبون وهم مهتزون روحيا ، ومهتزون من أعماقهم ، أمام زحف الحضارة المادية وسيطرتها على الحياة ، وامام كيد الصهيونية والصليبية . يصورون الاسلام كأنه موضوع في قفص الاتهام ويدافعون عنه . وينزلقون الى اصحاب المبادىء الارضية والمناهج البشرية ليرضوا عن دين الله رب العالمين ، وهم محتارون ماذا يسمون الاسلام فهم في كل يوم يطلقون عليه عنوانا ويرفعون فوقه لافتة ، ويلصقون شارة من الشارات المرتفعة ، جئت فقلبت الموازين ، وحطمت المعايير التي يعيش بها الناس ونقلت الفكر الإسلامي من متهم في قفص الى حاكم فوق منصته يحاكم هذه الشعارات ، ويحكم على أصحابها ، بأن رب العالمين صاحب هذا الكتاب وخالق هؤلاء البشر ، هو الذي يجب ان يحكم على أصحاب المبادىء ، ومن هم أصحاب هذه المبادىء . لقد قال الله فيهم كلمته التي لا مبدل لها . وقص حكمه الذي لا معقب عليه ، ولاراد له .

لقد قال وقوله الفصل — ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون —

وقال — أولئك كالانعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون — فهم دواب بحكم الله ، هذه شهادتهم ، وهذا لقبهم ، وهذه حقيقتهم .

١ — رواه الترمذي ، والحاكم وقال : صحيح الاسناد

مفاهيم ومصطلحات

● كلمة القائد أو القيادة الواردة في رسائل الاخوان المسلمين المقصود بها هو فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين .

● كلمة المرشد العام للاخوان المسلمين هو لقب خاص يطلق على فضيلة القائد الاعلى لجماعة الاخوان المسلمين في العالم ولا يطلق على من هم دونه من المسؤلين في الجماعة .

● كلمة رسائل الاخوان المسلمين هي مجموعة الرسائل التي كتبها مؤسس الحركة الامام الشهيد حسن البنا وهي تشرح أهداف الجماعة وفكرتها ووسائلها ومراحلها ومواقفها .

● الاخوان المسلمون هي الجماعة التي أسسها الامام الشهيد حسن البنا سنة ١٩٢٨ بمدينة الاسماعيلية ثم شملت انحاء القطر المصري وانتشرت في أنحاء العالم ، وجماعة الاخوان المسلمين جماعة اسلامية تعتبر أقرب الجماعات الاسلامية الى الكتاب والسنة .

● كلمة الامير والامين العام والمراقب العام للاخوان المسلمين المقصود بها صفة الشخص المسؤول عن تنظيم الاخوان في قطر أو أقليم أو منطقة .

تحية للرجل الذي عاش - بعقيدته - سيدا ومات - في سبيل اسلامه - سيدا

ولقد جسد الاستاذ الكبير هـــذه الحقيقه بحياته ومواقفه وترجمها بعباراته وبيانه فقال :

ــ واذل من هذه المحاولة ، محاولة من يضعون على الاسلام ، اقنعـــة اخرى ، ويصفونه بصفات من التي تروج عند الناس في فترة من الفترات كالاشتراكية ، والديمقراطية ، وما اليها .. ظانين انهم انما يخدمـون الاسلام بهذه التقدمه الذليلة .. ان ــ الاشتراكية ــ مذهب اجتماعـي اقتصادي من صنع البشر ، قابل للصواب والخطأ . وان الديمقراطية نظام للحياة او لحكم من صنع البشر كذلك ، يحمل صنع البشر من القابلية للخطأ والصواب ايضا ، والاسلام منهج حياة يشمل التصور الاعتقادي والنظام الاجتماعـي والاقتصادي ، والنظام التنفيذي والتشكيلي . وهو من صنع الله المبرأ من النقص والعيب

فاين يقف من الاسلام من يريد أن يستشفع لمنهج الله ــ سبحانه ــ عند البشر بوصفه بصفة من اعمال البشر ؟ بل اين يقف من الاسلام من يريد أن يستشفع له ــ سبحانه ــ عند العبيد بقول من اقوال هـؤلاء العبيد ؟؟

لقد كان شرك المشركين في الجاهلية العربية انهم يستشفعون عند اللـــه ببعض خلقه .. يتخذونهم اولياء : والذين اتخذوا من دونه اولياء مـــا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ــ فهذا هو الشرك ! فما الوصف الذي يطلق على الذين لا يشفعون لانفسهم عند الله بأولياء من عبيده . ولكنهم ويا للنكر والبشاعة ! يستشفعون لله ــ سبحانه ــ عند العبيد بمذهب او منهج من مذاهب العبيد ومناهجهم ان الاسلام هـــو الاسلام ، والاشتراكيـة هي الاشتراكيـة ، والديمقراطية هي الديمقراطية .

هذه نفحة من ظلال القران ودعنا نبصر ومضات من العالم :

ــ لن ندسس اليهم بالاسلام تدسسا ، ولن نربت على شهواتهم وتصوراتهم المنحرفة . سنكون معهم حرصاء غاية الحرص ... هـــذه الجاهلية التي انتم فيها خبث ، والله يريد أن يطيبكم .. هذه الحياة التي تحيونها دون .. والله يريد أن يرفعكم هذا الذي انتم فيه شفـوه وبؤس ونكد ، والله يريد أن يخفف عنكم ويرحمكم ويسعدكم .. والاسلام سيغير تصوراتكم واوضاعكم وقيمكم وسيرفعكم الى حياة اخرى تنكرون معها هذه الحياة التي تعيشونها ..

١ ــ انظر في ظلال القران ج ٧ ٢٠١ ٢٠٢ سورة الانعام

٢ ــ معالم في الطريـق ــ نقلة بعيـدة ٢٠٦ ــ ٢٠٧

وتقرا له فتجد أن عباراتـــه تنم عن الصدق العميق والاخلاص المتجرد . وهذه قضية اخرى مهمة . انه لـم يكن يكتب ليعرف ، بل لم يكن يكتب لياكل ، فلو اراد الاكل بدينه لرضي صاحب الدنيا التي جاءته راغمة مكبة على أقدامه ، حتى انه تنازل عـن حقوق النشر في بعض كتبـــه مثل « هذا الدين » للناشر حتى يكـون في متناول يد الفقير قبل الغني .

وانك لتدرك مدى صدقـه فـي الكتابة انه عندما سجن سنة ١٩٥٤ منع من الكتابة . وكان قد اصـدر عشرة اجزاء من ظلال القرآن ، بعد ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني » فعندما منع من الكتابة رفع عيسـى الحلبي دعوة على الحكومة بأنـــه تعاقد مع دور نشر عالميةفاما انتدفع الحكومة له تعويضا قدره مائتا الف جنيه مصري او تسمح لسيد قطـب بالكتابة في السـجن . فلم ترض الحكومة أن تدفع هذاالمبلغ وشاءالله ان تأذن للاستاذ سيد بالكتابة لاتمام تفسير في ظلال القرآن .

وعندما وصل الجزء الثالث عشر او سـورة الرعد بالذات . وقـف طويلا امام مقاطعها فهزته هزاعميقا فصار يكتب ثم يمزق ما كتـب ، وكتب ومزق . لانه وجد أن تفسيره تشويها لوضوح القرآن وبيانـــه . واخيرا قال : اكتب ثم اعرض مـا كتبت على من حولي لارى رايـهم ، فعندما عرضه عليهم سروا غايـة

السرور . وشجعوه على مواصلة الكتابة فكتب في مقدمة سورة الرعد

« كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري القاصر ، المتحرج ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني »

وهذه السورة كلها — شأنها شأن سورة الانعام من قبلها — من بين هذه النصوص التي اكاد اجرؤ على مسها بتفسير او ايضاح . ولكن ماذا اصنع ونحن في جيل لا بد أن يقدم له القرآن مع الكثير من الايضاح .. بعدما ابتعد الناس عن الجو الذي تنزل فيه القرآن . ومع هذا كله يصيبني رهبة ورعشة كلما تصديت للترجمة عن هذا القرآن .

ان ايقاع هذا القرآن المباشر في حسي محال ان اترجمه في الفاظي وتعبيراتي ومن ثم احس دائمابالفجوة الهائلة بين ما استشعره منه ، وما اترجمه للناس في هذه الظلال .

وانني لاهيب بقراء هذه الظلال ، الا تكون هي هدفهم من الكتاب ، انما يقرءونها ليدنو من القرآن ذاته .. ثم ليتناولوه في حقيقته، ويطرحوا عنهم هذه الظلال ، وهم لن يتناولوه في حقيقته الا اذا وقفوا حياتهم كلها على تحقيق مدلولاته ، وعلى خوض المعركة مع الجاهلية باسمه » ١

وتقرأ له في الطبعة الاولى في تفسير سورة البقرة عند اية « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » ١ قوله :

« أشهد أني وقفت أمام هذه الاية ستة اشهر لا انتقل الى ما بعدها ، كيف جاءت اية الصلاة بين ايات الطلاق . وكنت آمل أن يفتح اللهعلي في هذه الفترة ، ولكن لم يفتح الله علي . فان فتح الله على احد من القراء فليتفضل الي مشكورا »

حقا انها عبارات تقطر صدقا واخلاصا وترسم صورة حية للعالم الذي يتحرك بهذا الدين ، ويشهد شهادة صادقة ان العقيدة اسمى من الحياة .

١ — هذا جانب مما قدمه هذا الشهيد العملاق للفكر الاسلامي

٢ — وجانب اخر **الوضوح الشديد الذي اتسم** به منهاجه في الكتابة

٣ — وجانب ثالث **الدور الكبير الذي قام به لازالة الغبش واللبس عن العقيدة**

٤ — وجانب رابع **التجربة الحية التي عاناها في معركته** مع الجاهلية، وحياته مع هذا القرآن اكثر من ربع قرن ، حتى كان كثيرا ما يضمن تفسيره لاية مثلا قصة واقعية حصلت معه فسرت له الاية ، فأحس بها في اعماقه قبل ان يكتب تفسيرها ، وان شئت فارجع الى اخر اية في سورة النجم وكيف عاش بنفسه قصة سجود المؤمنين والكافرين عند سماع هذه الاية . وارجع كذلك الى اية « اذ يغشيكم النعاس امنة منة » ٢ وكيف فهم من خلال محنته انالنعاس امنة .

واقرأ في ظلال اية « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها » وكيف عاش تفسيرها حقيقة حية مجسدة في نيته وكيانه .

واقرأ ان شئت مقدمة سورة الاعراف : « وانا اجد في سور القرآن — تبعا لهذا — وفرة بسبب تنوع النماذج ، وانسا بسبب التعامل الشخصي الوثيق . ومتاعا بسبب اختلاف الملامح والطباع .. انها اصدقاء .. كلها صديق .. وكلها .. وكلها حبيب .. وكلها ممتع » ٤

والحق انني لا استطيع ان انقل في هذا المقال الا جانبا يسيرا من شخصية هذا الكاتب الفذ الذي يعيش الجيل الاسلامي كله علىمائدة فكره . فماذا عساني أن انقل اليك في هذه الوريقات .

انقل لك عن تلاميذه الذين رباهم فحسبك من هؤلاء شقيقه الاستاذ الكاتب الاسلامي المعاصر محمد قطب ، ام احدثك عن حبهم له مما حدا بعض الصحف التي كانت تكتب عنه في أحلك الظروف « انهم يلتفون حوله كأنه نبي » مع مخالفتنا لهذا التعبير ولقد حدث أن تاق أحد تلاميذه الذين يشاركونه المحنة وهو بعيد عنه في سجن اخر ان يدعي انه بحاجة الى عملية جراحية حتىيتسنى النقل الى مستشفى مزرعة طرةحيث قضى الشهيد معظم فترة سجنه ،

ولقد نقل التلميذ واجريت له العملي — وهي منظار المثانه والمسالك البولية — ذات الالام المبرحة.والتقى باستاذه هناك ٥ .

ام عساني أتحدث عن اكبار الذين حولك لشخصك، واحترامهم لكحتى كان يقول مدير سجن طرة « انا لست مسؤولا عن السجن ، ان المسؤول الفعلي هو سيد قطب لانه لا تنتهي مشكلة فيالسجن الا اذا ادلى فيها برايه ومال فيها كلمته »

ولقد كانت الهالة التي حولك تجعل حتى الموغلينفيالاجرام والذين مردوا على القتل ويعيشون معك في مستشفى السجن يرفضون ان يتناولوا العلاج الا من يدك املا في الشفاء .

ام اكتب عن تلميذتك — شقيقتك امينة قطب الكاتبة المعاصرة — التي رفضت ان تخطب سفيرا وآثرت ان تخطب احد السجناء ، المؤمنين المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وانتظرته عشر سنوات — اطول خطبة في التاريخ كما اعلم — حتى خرج من السجن بقدر الله واعرست به .

ام اكتب عن الجانب الكبير الذي احتلته كتبك في المكتبة الاسلامية .

حسبي هذه العجالة . معتضرعي الى الله عز وجل أن يجمعنا بك في الفردوس الاعلى ، انه سميع مجيب.

---

١ — في ظلال القرآن ، مقدمة سورة الرعد ج ١٣ ص ٦١—٦٢

١ — البقرة اية ٢٣٨

٢ — سورة الانمال اية ١١

٣ — سورة ماطر اية ٣

٤ — في ظلال القرآن — مقدمة سورة المجلد ٣ ص٤٤١ — ٤٤٢ طه

٥ — مع مخالفتي لتلميذه في موقفه هذا ، الا انه يعيد الى ذاكرتي موقف الصحافي الجليل طلحة بن عبيد الله ، يوم أن مص دم جرح الرسول ص الله عليه وسلم — يوم احد — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مجه فقال : والله لا امجه ابدا . انه القافلة التي تسير على حدائك المبارك المعصوم يا رسول الله ، عبر الاجيال البشرية .

٢

سارتر: من زاوية أخرى

الرجل الذي خدع العرب

بقلم : انور الجندي

لفت سارتر الانظار اليه واثار حوله مشاعر التقدير والاعجاب ، ليس نتيجة نظريته في الوجودية الملحدة — ولكن لموقفه من ثورة الجزائر ناعيا على الاستعمار الفرنسي موقفه من حق الامم في الحرية . ولعل هذا الموقف كان مفتاحا خطيرا لقوم لا يفرقون بين وجوه الصحة ووجوه الخطأ في اساليب الكتاب واعمالهم — وهو عيب خطير يجب ان يتحرر منه الفكر الاسلامي — فليس معنى ان سارتر قد ايد الجزائريين فان هذا يطلق يده في الفكر ليفرض علينا نظريته الغربية التي تختلف اختلافا كبيرا عن طابع فكرنا وعقائدنا وليسيطر علينا باسم هذا الموقف (كما خلطنا ايضا بين موقف توينبي من الصهيونية العالمية وهو الرجل الذي يعرف اعمق المعرفة اثر التلمود وبروتوكولات صهيون على عقيدته وكنيسته) لترفع من شأنه بينما يقف هو من حضارة الاسلام وتاريخ الاسلام موقفا ظالما (ولهذا حديث اخر)

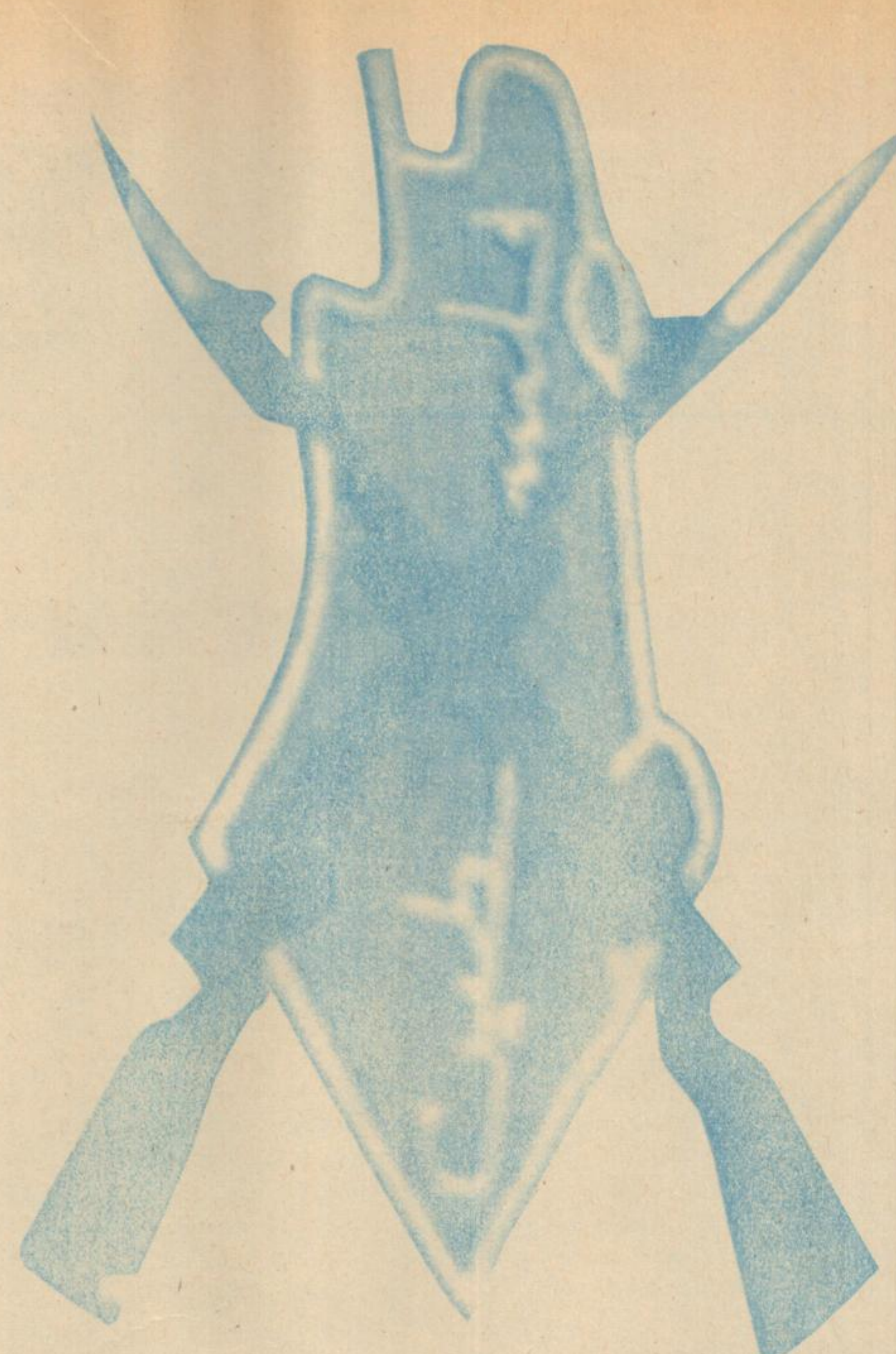
ولقد راى العرب سارتر يرد البلاد العربية مدعوا ويذهب الى خيام اللاجئين ويستمع منهم ومن اصحاب القضية ، ثم اذا به في اسرائيل يردد دعواها ، ويؤيد موقفها . وتلك كانت صدمة عنيفة للعرب الذين خدعوا وما كان لهم ان يخدعوا في رجل يستمد فكره من مصادر الالحاد الصريحة التي لا تعترف بالاديان ولا بحق الله تبارك وتعالى على الخلق. وما كان لمثل هؤلاء ان يؤيدوا حقا او ينصروا مظلوما . وكان اسوأ من ذلك كله : ذلك الموقف الذي وقفه سارتر من العرب بعد نكسة ١٩٦٧.

وقد اشارت الصحف الى هذا الموقف وارادت ان تضع « سارتر » في الصورة الصحيحة امام المثقفين العرب الذين اولوه كل هذا الاهتمام وظنوا انهم يستطيعون تجنيده لخدمة قضية الحق العربي الفلسطيني

تقول صحيفة الانوار : كيف بلغ جان بول سارتر هذا المستوى من الانحطاط هل موقفه الاخير جديد عليه ، ام انه موقف قديم جاءت الظروف تكشف عنه بوضوح ، ام انه حصيلة تطور تقهقرى .

حتى ربيع ١٩٦٧ كان الثنائي الوجودى (سارتر — دو بوفوار) يتجنب الاعلان صراحة عن موقفه من النزاع العربي — الاسرائيلي. صحيح انه كان يتعاطف مع اسرائيل باسم المجازر النازية في اوروبا . لكنه لم يكن يفصح عن اى موقف عدائى تجاه عرب المشرق ، بل كان يؤيد عرب المغرب في نضالهم ضد الاستعمار الفرنسي فمجلة الازمنة الحديثة تبنت موقفا مشرفا فعلا . ايام الحرب الجزائرية التحررية . وفي ربيع ١٩٦٧ زار سارتر ودوبوفوار يرافقهما كلود لانزمان ، مصر واسرائيل ، وكانت الزيارة عبارة عن جولة للتعارف ولتقصي الحقائق استعدادا للعدد الخاص الذي ستصدره المجلة حول النزاع العربي — الاسرائيلي . وقد اكتشف سارتر عالم مخيمات اللاجئين وتعرف عن كثب على عسكرية نظام تل ابيب . لكن ما النتيجة التي خلص اليها . ان موقفه عام ١٩٦٧ يوم هب العالم لنصرة العرب امام مطامع اسرائيل التوسعية المدعومة من قبل الغرب ان هذا الموقف مسجل في مقدمة سارتر لعدد الازمنة الحديثة (حزيران ١٩٦٧)

يقول سارتر : ان فكرة قضاء العرب على الدولة اليهودية فكرة لا يمكنني تحملها لحظة واحدة الا اذا كنت عنصريا . اننا نقف ممزقين وليس لدينا ما نفعله او نقوله »



الخيار مستحيل اذن : فمن غير الممكن عدم تأبين نضال العرب ضد الامبريالية ومن غير الممكن من جهة اخرى القبول بالقضاء على اسرائيل من غير ان يكون المرىء عنصريا

انه اعتبر ان النزاع : نزاع بين قضيتين متماثلتين في عدالتهما وشرعيتهما والواقع ان هناك قضية واحدة عادلة لا قضيتين .

قضية محاربة التميز العنصري

هذا ما كان بالامكان ان نرد به على سارتر ١٩٦٧ ، ولكن بماذا نرد على سارتر في زمن اضحت فيه اسرائيل ترفض تطبيق قرارات مجلس الامن ، التي يعترف لها بحقها في الوجود مقابل الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة في حرب حزيران اين التمزق هذه المرة .

ان الثنائي الوجودي سارتر ــ بوفوار فنظرته الى الانسان العربي لا تقل عنصرية عن نظرة سكان الجنوب الامريكي الى الزنوج حسبما اشار في قصته البغي الفاضلة

٢ ــ ويقول الكاتب الفرنسي جان جينيه :

ان فكر سارتر السياسي فكرمزيف وهو شيء لا وجود له قط ، فمواقفه ليست سوى احكام متسرعة يطلقها مثقف بارد ليتكلم عن اشياء تختلف عن هواجسه الحقيقية .

ويقول الدكتور عبدالله عبد الدايم : يكاد المثقفون العرب لا يصدقون مواقف سارتر المتكررة المؤيدة لاسرائيل ، المتجاهلة لحق العرب في فلسطين ، ذلك ان مواقف سارتر تبدو لهم بمثابة النفى والانكار لخطه الفكرى العام وللتزاماته السياسية الاصيلة .

والقراء لا ينسون مواقفه الكثيرة ولكن لماذا هذا التحول :

من يقرأ كتابه تأملات في المسألة اليهودية : يرى كيف انزلق سارتر تدريجيا في معاداة اللاسامية الى تبنى الصهيونية رغم انها طراز خطير من المعاداة للشعوب الاخرى .

٣ ــ خرجت الصحف ببيانات وقعها سارتر ودى بوفوار ويوجين يونسكو وناتالي ساروت واخرون يستنكرون منها باسم الحرية طبعا حرمان اسرائيل من المشاركة في نشاطات اليونسكو الاقليمية وفي نفس الوقت سارع الكاتب الفرنسي (اندريه مالرو) يوجه برقية الى رئيس منظمة اليونسكو في هذا الصدد .

هؤلاء الكتاب نقرأ لهم في العالم العربي ويقدمون بمزيد من التقدير مع انهم اعداء امتنا ، ولا يمكن ان يوصفوا بانهم خدعوا بالدعاية

البقية ص ٥٠



استغلال

انى مسلم معجب بمجلتكم الغراء ا تقوم به من جهد على طريق لدعوة ، واتمنى لها كل توفيق في حقيق ما يفرضه الواجب عليها ... انطلاقا من ذلك ، اكتب لكم بالذات مذه المقالة التي تمس الاسلام المسلمين مسا مباشرا ، راجيا أن نشر ليعرفها المسلمون ان رايتم لك .

مجتمع اليوم امره غريب ، كل يوم جديد يطرح ويناقش ، والامور كلها ترابطة تحير اللب الا من هدى لله ، فلا يجد لها تفسيرا الا المسلم، طواهر عدة في الاجتماع والسياسة الاقتصاد تحير المفكرين ولا يحتار لها قل العارفين بالاسلام عن ثقة ... خلاصة القول أن المسلمين لبعدهم عن دينهم أصبحوا ورقة رابحة في د كل ماكر ، ويرون ظواهر عدة ضد الاسلام ولكن انى لهم ان ينتبهوا ها وهم في واد والاسلام في واد اخر، اذا تنبهوا لها فانى لهم الجراة يظهروا رايهم وايمانم بالله على هذا النحو الهزيل .. ولكني والحمد لله وفقت في التعرف على مجلتكم لادفع صوت الحق الذي اراه وعسى أن كون صادقا فيه .

كلنا يعلم الكويت بلدا اسلاميا وشعبه اسلامي ، فلا غرابة ان تقوم بهمراكزتحفيظ قرآن ومهرجانات ترتيل القرآن لتحيي النفوس عند المسلمين — هذا المهرجان اقامتهلجنة الترويح السياحي ، ولكن أيد خفية تلعب لتظهر الاسلام على غير حقيقته وتستغله لمآرب يعلمها الله ، ... وقد لفت انتباهي في المهرجان الاخير يوم ٦ـ٨ـ٧٥الذي عرضبالتلفزيون بعد الساعة الثامنة مساء ، أنجهات مسؤولة قد دعت اليمن الجنوبي ليشارك في المهرجان دون غيره من الدول الخليجية او العربية بشكل عام ... ليس بخاف على المسلمين الواعين ما يحدث في اليمن من ارهاب للمسلمين وطرد للاسلام من ارضه ، والغاء لمبادئه في الدستور على يد الحكومة الماركسية في اليمن، وهذا دليل واضح على سوء نيةاليمن الجنوبي تجاه الاسلام ، ورأينا في الختام مدير الشؤون الدينية في اليمن يلقي كلمة حيا فيها الكويت واللجنة العليا للترويح السياحي ، ولفت انتباهي دعوته الى الاكثار من هذه المهرجانات ، وادعائه بأن الاسلام والمسلمين بخير .... ولكن يبقى تساؤل ، مادام هذا الرجل يؤمن بالله وبالاسلام وبأن القرآن دستور الامة الاسلامية ... فلماذا يسكت على ما يحدث للمسلمين في اليمن الجنوبي ؟ لا بد أنه من المستفيدين بالحكم الجديد ... حصل وظيفة او قطعة أرض وبعض المال .. لنا الظاهر ولله الباطن ،... ودعوة الكويت لهذه الدولة العربية لتحضر المهرجان غريبة بل ومريبة .. أكان هدف وزارة العدلوالاوقاف فيالكويت أن تظهر حكومة اليمن الجنوبي بأنها اسلامية وهيتعدمالمسلمين وتستولي على ممتلكاتهم بحجة الجماعية ، بل وهناك احصائية تقول بأن نصف مليون يمني جنوبي خرج من اليمن الجنوبي بعد الانقلاب واستلام الارهابيين للحكم ، اهذا ما تنويه الوزارة ، اننا نأخذه عليها مأخذا ، او لتفسر لنا معنى هذه الدعوة الى اليمن الجنوبي بالذات ، واني أقولها من جانبين جانب اليمن الاسلاميالذي تحول الى ماركسي وجانب ما يجري في وزارة العدل والاوقاف .. واننا نطالب المسلمين الاحرار في الكويت بأن يقفوا موقفا حازما أمام الوزارة لتبين ما جرى للمسلمين ، ولنطالب بأن تكون اسلامية فعلا لا اسما ... هذا الجانب الاول بالنسبة للمهرجان.

أما الجانب الثاني فهو أن اللجنة

العليا للترويح (التخريب) السياحي هي التي تشرف على هذا المهرجان ... هذا من عجب العجاب ! أوليست هي التي تشرف على فرقة الباليه الاسبانية ؟ أوليست هي التي تشرف على هز البطون في الحدائق ؟ وتشرف في الوقت نفسه على مهرجان القرآن الكريم !! يبدو لي انها تريد ان تواجه الهجمة التي لاحقتها يوم افتتاح التخريب السياحي بأنها حسنة النية ولا تقصد الاساءة .. وانظروا انها تقيم مهرجانا للقرآن الكريم .

انه لا يبادر ذهني شك بأن هذه اللجنة تستغل للقرآن ليكون مروحا سياحيا كما قال صالح شهاب « تضع المهرجان من برامجها » ... ولعمري هذا راس المهانة لكتاب الله والاعجب من هذا ان وزارة العدل والاوقاف باركت اللجنة ... يا سبحان الله !! من يمثل الحق يبارك من يفشي الفاحشة ... كيف حصل هذا يا شعب وحكومة الكويت ؟ الم يلفت هذا انتباه الغيورين على الاسلام في الكويت ؟ انني اطالب كل مسلم حر في الكويت بأن يطلب من مجلس الامة ومن الحكومة ان تعمل على ايقاف الهزل الذي استمرت به لجنة التخريب السياحي في البلاد .. ونحن نأمل بالمسؤولين ان يتحرك شعورهم الاسلامي غيرة عن الاسلام ليضربوا على ايدي من يستهتينون بالقرآن ويستغلونه

اما آن لرجالات الاسلام ان يتحركوا ؟! فهناك سخرية بالمسلمين وضياع للفكر الاسلامي للشباب المسلم وتغطيته لما يحدث في الصومال واليمن وغيرها من ابادة فكرية وجسدية للمسلمين ، كل ذلك على يد من يدعون انهم يعملون للاسلام والمسلمين ... فليهب كل ذي قلم غيور وليفضح هؤلاء السماسرة ويوقف نشاطهم ليتاح للدعوة الاسلامية ان تنتشر ويعرف المسلمون حقيقتهم .. ويعلم الله أنني ما قلت كل ما سبق الا ابتغاء مرضاته ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

أخوكم — أبو أيوب

صرخة من فيلكا

الاخوة العاملون في مجلة « المجتمع »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

فان هذا الذي يسمونه الترويح السياحي ما هو الا ترويج للفساد والانحلال . ولقد ابتليت به جزيرة فيلكا ولا حول ولا قوة الا بالله .

ان هذا الترويح السياحي ييسر سبل الفساد ويشجع عليها بالحاح

وانا أعلم أن لهذه المجلة حرمة ووقارا ، لكني سأذكر هنا احدى الفضائح لكي يعلم الناس ما نحن فيه من محنة وبلاء .

منذ اسبوعين تقريبا ذهب عدد من نساء الترويح الى البحر قريبا من الاثار لكي يسبحن فعلم بذلك اربعة من شباب الترويح فأجروا « وانيتا » وذهبوا الى ذلك المكان وتجردوا من ثيابهم تماما وغطسوا في الماء وأخذوا يؤذون اولئك النسوة .

والقت الشرطة القبض عليهم ثم خلوا سبيلهم .

بالله عليكم أهذا ترويح ؟ لقد أصبح واضحا لنا أن الذين يعملون ويسهرون من أجل هذا الترويح لا يريدون الا نشر الفساد بهذه الجزيرة البريئة .

فنرجو من المسؤولين أن يتقوا الله وينظروا بعين الاصلاح الى مصير هذه الجزيرة وما يجره عليها الترويح السياحي من تدمير أخلاقي واجتماعي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيلكاوى

سارتر من زاوية أخرى

« بقية ص ٤٧ »

صهيونية او غابت عنهم حقائق صراع بين العرب واسرائيل .

يقول المعلقون : الحقيقة التي رض نفسها فرضا هي ان الكراهية عنصرية والدينية للعرب هي ارث سي يتناقله الاوروبيون جيلا بعد يل منذ ايام الحروب الصليبية وان لمثقف الاوروبي المعاصر هو حفيد فارس الصليبي الذي جاءنا خضعنا بسلاحه مدفوعا بوهم تفوقه عنصري والحضاري وهو وريث ستعمري الامس القريب الذين سلطوا على اوطاننا بالقوة الغاشمة ردحا من الزمن ونهبوا وما زالوا ينهبون ثرواتنا اليومية . ما من احد يستطيع ان يحتج لمثقفين من وزن سارتر يجهلون معطيات الصراع العربي الاسرائيلي فسارتر ليس اعمى يغيب عنه ان وجود اسرائيل (المعنوي) المصطنع الذي يدافع عنه ليس الا نفيا والغاء لوجود معنوي اصيل هو وجود الشعب الفلسطيني . ومن المؤكد ان الفيلسوف الوجودي تدفطن الى ان الاستراتيجية الصهيونية تقوم على اساس الافناء الجسدي التدريجي لشعب فلسطين وتاريخ الوحشية الصهيونية بدءا من مذابح قبيه ودير ياسين وانتهاء بآخر الغارات الجوية على المخيمات الفلسطينية في لبنان يؤيد هذه الحقيقة ومع ذلك فلا سارتر الذي يطيب له التحدث عن الحرية ، ولا اي من المثقفين الفرنسيين الاخرين الذين احتجوا على قرارات اليونسكو خطر له ان يرفع اصبعه محتجا على الغاء الوجود الفلسطيني معنويا او على المذابح والعدوانات التي تستهدف الغاءه جسديا والسكوت على الجريمة اقرار لها فأي فرق يبقى بين سارتر ومن هم على شاكلته من المثقفين الاوروبيين (الحريصين على قيم الحضارة) وبين اي سناتور امريكي من دعاة احتلال ابار النفط العربي ولماذا تولى سارتر ودي بوفوار ويونيسكو واضرابهم كل هذا الاحترام ونحتفى بفكرهم اي احتفاء وهم في اخر المطاف ليسوا الا اعداء الحرية وحقوق الانسان .

هذا هو الجانب الاخر لسارتر صاحب نظرية الوجودية الملحدة ، وهو هنا صاحب نظرية العنصرية الصهيونية ولا غرو فسارتر امه يهودية أصلا وانه خدع بعض المثقفين الذين كشفت الايام زيفهم .

انور الجندي

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٥	١٩٧٥ اغسطس	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١١	١٩	٩ ٢٨	١٠ ٥٢	٥ ٢٦	٩ ١	١ ٢٣	٣ ٥٣	٥ ١٨	١١ ٥٢	٣ ٢٦	٦ ٢٥	٧ ٤٨
اربعاء	١٢	٢٠	٣٠	٥٤	٢٧	٢	٢٣	٥٤	١٩	٥١	٢٦	٢٤	٤٧
خميس	١٣	٢١	٣١	٥٥	٢٨	٣	٢٢	٥٤	١٩	٥١	٢٥	٢٣	٤٥
جمعة	١٤	٢٢	٣٣	٥٧	٢٩	٣	٢٢	٥٥	٢٠	٥١	٢٥	٢٢	٤٤
سبت	١٥	٢٣	٣٥	٥٩	٣٠	٤	٢٢	٥٦	٢٠	٥١	٢٥	٢١	٤٣
احد	١٦	٢٤	٩ ٣٧	١١ ١	٥ ٣١	٩ ٥	١ ٢٢	٣ ٥٧	٥ ٢١	١١ ٥٠	٣ ٢٤	٦ ١٩	٧ ٤١
اثنين	١٧	٢٥	٣٩	٢	٣١	٦	٢١	٥٧	٢١	٥٠	٢٤	١٨	٤٠

سبق تاريخي صحفي
تسجّله
مجلة "المجتمع"

مذكرات
آخر خليفة
اسلامي

تنشر لأول مرة

مراجعة شاملة .. لحسابات المنطقة
من "عزل مصر" .. الى الوحدة بين سوريا والاردن

من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ماكان ابراهيم يهوديًا ولانصرانيًا ولكن كان حنيفًا مسلمًا . وماكان من المشركين »

صدق الله العظيم



جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

الأزهر .. والوعي السياسي

دخل شيخ الازهر في معركة مكشوفة — على صفحات المجلات والصحف — ضد الشيوعيين في مصر .

وتفجرت المعركة عقب مقابلة صحفية أجرتها مع شيخ الازهر مجلة « اخر ساعة » المصرية تناول فيها الشيوعية واتباعها بالنقد والهجوم ... هنالك كتب عبد الرحمن الشرقاوي رئيس مجلس ادارة « روز اليوسف » مقالا تضمن سخرية بشيخ الازهر وتهكما ملفوفا موجها للاسلام ذاته !!

ونحن من انصار النقد اللحوح للمذهب الشيوعي وللتجارب التي طبقتها الاحزاب الشيوعية في الاقطار التي حكمتها تلك الاحزاب .

ومن حق شيخ الازهر بل ان واجبه الاسلامي يملي عليه مقاومة الضلال العقائدي والفكري والاجتماعي والسياسي . ولا شك ان مصر قد اعنتها التخريب الشيوعي واحلها دار البوار .

ان كشف الشيوعيين ومحاسبتهم على ما اقترفوه في حق شعب مصر واجب لا يحتمل التاجيل ولا التسويف .

على أن للصورة جانبا اخر ينبغي ان يوضح ، فنقد الشيوعية والشيوعيين له شروط لا تنفك عنه

● ان يكون النقد موضوعيا جادا عميقا قويا . ذلك أن « ضعف » الحجة . اداة اضافية تدعم الباطل وتزينه

● ألا يكون النقد لصالح جهة ما . ففي هذا الصراع الدولي الحاد .. من المصلحة ومن الوعي أن تحسب كل كلمة بدقة حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها .

ان مضمون الصراع لا بد ان ياخذ شكلا عبقريا واسلوبا ذكيا في المواجهة السافرة .. وهذا المعنى :

□ يتمثل في الوعي السياسي او في الاطار العام لعرض الافكار ومناجزة الخصوم .. الوعي السياسي الذى يجتهد في احكام وسائل الصراع فلا يترك ثغرة في رأى . ولا خللا في جبهة .

□ ويتمثل في اختيار الوقت المناسب

ونلحظ في هذه الايام ان بعض الانظمة يفتعل معارك بعينها لالهاء الناس وصرفهم عن قضايا كبيرة — كبيع فلسطين واخضاع الامة للوصاية اليهودية — .

ومن ابرز معارك الالهاء والصرف هذه

* توجيه الراي العام للهجوم على الاشباح والمقابر حتى يغفل او يذهل عن الصفقات الحرام التي يبرمها زعماء احياء !

* افراد الشيوعية بالهجوم .. ابتغاء التستر على الخصوم الاخرين .

وهنا نكرر : ان مقاومة الشيوعية — كمذهب الحادى دكتاتورى — يجب الا تفتر لحظة واحدة ، فالايمان بالله .. والحرص على الحرية يقضيان باستمرار هذه المقاومة .. بيد ان « وحدة المبادىء » وتكامل الوعي يؤديان الى مجابهة الخصوم جميعا .

ان الشيوعية خطر على الاسلام .. وكذلك الالحاد الامريكي والنفوذ الامريكي.. والطيبية الامريكية

وعلى شيخ الازهر ان يصدع بالحق ضد هذه الهجمة الامريكية وفي قضية الاحتلال اليهودي لفلسطين والقدس واجزاء من اراضي دول عربية .

ما هو رأي الاسلام فيمن يعترف باحتلال العدو ويصالحه ويفتح ابواب المنطقة لنفوذه الصهيوني المدمر ؟

ان مقاومة هذه الاخطار تتضمن مقاومة للشيوعية

فالنفوذ الامريكي . والانفتاح على اليهود وموادتهم — وهناك حلف قديم جديد بين الشيوعية والصهيونية — وتكريس التفاوت الطبقي تحت شتى الشعارات واقدام الباقورى على تسخير الدين لخدمة الحكام وزعمه بان الحاكم سلطان الله في الارض وأن من اهان السلطان فقد اهان الله !!

هذه العوامل هي انسب وافضل المناخات لانتشار الشيوعية ونشاط الشيوعيين .

ومكافحتها تعنى تجريد الشيوعيين من أمضى أسلحتهم .



مراجعة شاملة.. لحسابات المنطقة

من «عزل مصر».. الى الوحدة بين سوريا والاردن

بموازين الدنيا .. واجتهادها البشري المجرد .. تطيش كفة حكام عرب ويخسرون .

بموازين الدنيا — وهذا تعبير مقصود — لان الاسلام مرحلة متقدمة وعليا . بينها وبين هؤلاء الحكام مسافات يصعب حتى مجرد تصورها .

ماذا كان سيحدث لو ان مظاهرات شعبية عارمة خرجت تهتف ضد الحلول الاستسلامية والركوع امام امريكا والتمكين للعدو اليهودي في بلادنا وطفقت هذه المظاهرات تندد بالحكام الذين يفعلون ذلك وتصفهم بأنهم « ارانب » .. او تصفه بأنه « ارنب »

معروف سلفا ما كان سيحدث

يلبس الحاكم لامة حربه — فالحرب ضد الشعوب اهم من الحرب ضد العدو — ويزفر زفرة الحنق والكراهية ويحشد مخابراته وشرطته لقمع تلك المظاهرات واعتقال قادتها .

ان عدونا فعل ذلك . اذ خرجت مظاهرات تهتف ضد اسحاق رابين وتصفه بأنه « ارنب »

اى ان قادة العدو يتركون شعوبهم تتظاهر في سبيل الباطل والطغيان والاحتلال

وفي بلاد العروبة حكام يمنعون الشعوب من التظاهر في سبيل الحق والحرية

الم نقل أن هؤلاء الحكام فاشلون بموازين الدنيا ؟

ان الامام علي — كرم الله وجهه — كان يستنكر هذه المفارقات حين قال لاقوام متخاذلين : « تبا لكم .. هم يجدون في باطلهم . وأنتم تهزلون في حقكم .. تبا لكم »

ولو كانت هناك اختراعات علمية تفتح ادمغة هؤلاء الحكام وتحشوها بالوعى والحصافة ووضوح الرؤية .. وعبقرية « فن الكفاح السياسي » لتغير الحال .

منذ حرب اكتوبر والعدو يحقق مكاسب سياسية واقتصادية وامنية واسعة النطاق .. وبواسطة جهود عربية «!!» مما يجدد — باستمرار — سؤالا محددا وهو : هل حصلت حرب اكتوبر لتحقيق هذه الاهداف للعدو ؟

- الاعتراف به وباحتلاله لفلسطين .
- الاقرار بوصايته على القدس « يلاحظ ان القدس قد استبعد تماما من اتفاقيات سيناء »
- انهاء المقاطعة الاقتصادية الموجهة ضده « وهذا بند من بنود الاتفاق الجديد »

وانهاء هذه المقاطعة هدف استراتيجي ثابت يعمل العدو على تحقيقه طول الوقت وبكل الوسائل . ففي سبتمبر ١٩٧٤ حدد رئيس وزراء العدو شروطه « للسلام !! » وكان منها :

— انهاء العداء على الصعيد العسكري .. وعلى الصعيدين الاقتصادي والدبلوماسي

— انهاء المقاطعة العربية »

- فتح القناة امام بضائع العدو وتجارته « وهذا بند من بنود الاتفاق »
- انهاء النشاط الدبلوماسي ضده « وهذا كذلك بند من بنود الاتفاق »
- اشراف امريكي على تحركات الجيش المصري « وهذا بند من بنود الاتفاق ايضا »
- احباط خطة طرده من الامم المتحدة .. وهذا الموقف ينسجم مع الاتجاه العام لسياسة منح العدو « الشرعية في احتلاله لفلسطين » اى تحويل وعد بلفور الى وثيقة عربية تشهد بأن فلسطين لليهود !!

ماذا جرى حتى تقدم كل هذه المكاسب لعدو امتنا ؟

ان اللعبة مكشوفة وواضحة وهي: توريط مصر في كل هذه المآزق من اجل محاصرتها وعزلها .. فاذا عزلت ضربت هي وحدها وضرب العالم العربي .. قطعة .. قطعة ..

« ولا يقلل من هذا الخطر عقد اتفاق مع العدو على جبهة الجولان »

لكن عزل مصر يتم في اطار تخطيط عام يبتغى مراجعة شاملة لحساب المنطقة وترتيب خارطتها الجغرافية والسياسية من جديد .

□ مصر وحدها .. « وهذه امنية النزعة الفرعونية والقبطية التي روج لها طه حسين ولطفى السيد وتوفيق الحكيم . ولويس عوض . وموسى صبرى . و . و . »

فهؤلاء يقولون : ان مصر جزء من حضارة حوض البحر الابيض المتوسط .. وهذا تعبير يعنى ربطها بحضارة اليونان والرومان وفصلها عن حضارة الاسلام ومراكزها الرئيسية في الجزيرة العربية .

العدو يحول بينها وبين بقية دول المشرق .. واتجاهها الطبيعي غربا وضعت امامه عوائق ضخمة ليس اخرها سوء العلاقات بينها وبين ليبيا .

واتجاهها نحو الجنوب « السودان » تكتنفه متاعب بعضها من الشمال وبعضها من الجنوب

□ والمغرب العربي وحده .. والتطبيعة بين مصر وليبيا ترمز الى عزل المغرب اقليميا ومحاصرته حيث هو .

□ والشام او سوريا الكبرى وحدها . .

ومنذ ايام انعقد اتفاق وحدوى بين الاردن وسوريا .

□ الخليج والجزيرة وحدهما .

هذا التفتيت وهذه التجزئة التي يخطط لها خصوم امتنا تقتضي يقظة سياسية دائمة

نريد أن نرى حاكما واحدا جريئا يزهد في السلطان ويضع كفنه فوق راسه ويكشف للامة هذه المؤامرة الرهيبة التي تدور في الخفاء .

ليتوكل واحد منكم على الله .. ويفعل ذلك .

الحج
وضرورة التوعية الدينية
• بتوفير الخدمات في الطريق

اصدرت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بيانا عاما — وبناء على تقارير من بعض العلماء وزعماء الجمعيات الاسلامية حول مسائل تتعلق ببعض الحجاج .

فقد لوحظ — كما جاء في بيان الرابطة — ان بعض الحجاج يغفل جانبين مهمين من جوانب الحج .

□ الاول : ان بعضهم يأتي ليحج وهو غير مستطيع مع أن اداء الفريضة مشروط بالاستطاعة كما نص على ذلك القران الكريم « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »

□ الثاني : ان بعض الحجاج يذهب ليحج وهو لا يعرف عن مناسك الحج وشعائره شيئا مما يؤدي الى الاخلال الاساسي في اداء هذه الفريضة العظيمة .

وهذه ملاحظات جديرة بالاهتمام . فالله جل شأنه لا يتقرب اليه الا بما شرع .. والعلم بأركان واداء اي عبادة شرط في صحتها وهذه القضية . ينبغي أن تحصر بين دائرة التعليم والتثقيف والتوجيه والتوعية .

• وهذا الموضوع يقودنا الى مسألة أخرى خاصة بحجاج الكويت فقد سافر وفد رسمي من وزارة الصحة الى المملكة العربية السعودية لتوفير الرعاية الصحية للحجيج .

وهذا شيء حسن .

ولكن .. لا يتم تمام رعاية الحجيج الا بتوفير كافة الامكانات والتيسيرات لهم . من قبل الجهات المختصة .

• نقاط اسعاف مكثفة وفعالة تنتشر على طول الطريق

• مجمعات للراحة والنوم والاكل والشرب والوضوء الخ .

• تهيئة اماكن لاقامة الصلاة

• نقاط مرور متقاربة .. واكثر نشاطا .

• تزويد القوافل بدعاة ممتازين يعلمون الناس مناسك الحج ويوثقون صلتهم بالاسلام .

• محلات لاصلاح السيارات وصيانتها

ان التعاون بين المسؤولين في البلدين كفيل بتحقيق هذه المطالب جميعا



الشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ عبد الحميد كشك يشاركان في الموسم الثقافي بالكويت

علمت المجتمع ان فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة وفضيلة الشيخ عبد الحميد كشك الداعية الاسلامي المعروف سوف يشاركان في الموسم الثقافي في شهر رمضان المبارك بالكويت .



ذكرى احراق الاقصى وقضية الحرم الابراهيمي

عاد كيسنجر الى الشرق الاوسط وكنا نجزم بأنه سيعود وما فشل في مهمته فعودته واسفاره وذهابه وايابه مسرحية في لعبة الامم المعروفة !!

وبينما تتحدث الدوائر المطلعة عن اتفاقية سيناء التي ستعلن بين عشية وضحاها وعن زيارة كيسنجر المرتقبة لسوريه ، والذي سبق أن مصر تسبق سورية في كل اتفاقية ثم تتصلب سورية ثم توافق باستحياء عودة كيسنجر هذه المرة مصحوبة بحادث عدواني لئيم اقدم عليه اليهود في الخليل الا وهو تقسيم الحرم الابراهيمي فمنذ عام ١٩٦٧ قام اليهود باكثر من ٧٠ اعتداء على الحرم الابراهيمي كان من بينها قيام الحاخامين بالصلاة فيه ورفع الاعلام الاسرائيلية فوقه ، وادخال بعض الحيوانات كالكلاب اليه .

واخيرا اصدر شمعون بيريز قراره بتقسيم الحرم الابراهيمي وهو خطوة جديدة لتكريس الاحتلال وتهويد مدينة الخليل .

وردة الفعل من قبل الحكومات الاسلامية ان الاردن دعا الى مؤتمر اسلامي في الاردن .. لكن لجنة القدس التابعة للمؤتمر الاسلامي قررت عقد المؤتمر في جدة ، وبالفعل اجتمعت اللجنة ودرست الاعتداءات الاسرائيلية على الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة ، وصدر بيان عن لجنة جده تدعو فيه وزراء خارجية الدول الاسلامية لعقد مؤتمر في نيويورك !! في سبتمبر القادم واتخذت التوصيات اللازمة لتقديمها الى هذا المؤتمر .

المأساة الثانية التي ترافق مناسبتها اصدار هذا العدد هي احراق المسجد الاقصى والمنبر الذي وضعه صلاح الدين الايوبي ، واحراق الاقصى مر على العالم الاسلامي كما يمر اليوم حادث الاعتداء على الحرم الابراهيمي ان اليهود استولوا على مدينة القدس واحرقوا الاقصى ، واستولوا على الحرم الابراهيمي ، وفي كل يوم يبنون مستعمرة جديدة ، ويصرحون صباح مساء بانهم غير مستعدين للتنازل عن معظم مرتفعات الجولان لتبقى دمشق تحت ميزان مدافعهم ، ولا عن جزء مهم من الضفة الغربية .

يقابل هذا العدوان اليهودي ، تكالب عربي على الحل السلمي ، وبوادر انقسام في الصف العربي بشكل مخجل في المؤتمر الافريقي الذي عقد في كمبالا ، وسعي حثيث وراء امريكا وكيسنجر وفورد .

ومن خلال هذا الدخان يحدثنا القادمون من الارض المحتلة عن الغليان الشعبي الذي يزداد يوما بعد اخر في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحتى الشباب الذين كانوا غارقين في شهواتهم ونزواتهم التي أوقعهم اليهود فيها ، عادوا الى الله تائبين ، وادركوا أن اليهود مخادعون كاذبون ليس لهم عهد ولا موثق ... وازداد الشباب قناعة بالجهاد والموت بعد ان اسفر اليهود عن وجوههم الكالحة واذاقوا الناس سياط القهر والذل .

ان الكبت الذي يعانيه سكان الضفة الغربية ساعد وسيساعد على تفجير البركان هناك .

والمسلمون في كل مكان لن يسكتوا على تهويد القدس ، واحتلال الحرم الابراهيمي ... ولن يقبلوا بغير فلسطين بديلا ، وهذه الاماكن المقدسة ليست ملكا لزعيم عربي حتى يساوم عليها والاسلام الذي اخرج من العرب المستضعفين عمرو بن العاص وصلاح الدين كفيل أن يهيء لامتنا قادة في مستوى العقيدة الاسلامية لا يساومون ولا يمثلون .

ولن يقبل بالواقع الاستسلامي الا كل ذليل تائه ، والمسلمون جميعا مطالبون بانهاء اسطورة اسرائيل . وكل عميل متامر ، واسترداد حيفا وعكا ويافا وماذلك على الله ببعيد وان غدا لناظره قريب .

بيت التمويل الكويتي
خطوة اسلامية منتظرة

منذ اسابيع عقد في الرياض اجتماع ير فيه محافظون لبنك الاسلامي ثق عن مؤتمر وزراء الخارجية سلامي .

وقبل ذلك انعقدت — في دبي — معية التأسيسية لبنك دبي سلامي .

وفي الاسبوع الماضي أعلن عن اء بنك اسلامي سعودي — ري .

هذه خطوات تعبر عن اتجاه يرمي تطهير المعاملات المالية من الربا .

ث أن الربا قد حرم — قطعيا — الاسلام وانذر المتعاملون به بحرب الله ورسوله . وحيث أن التجربة شرية البحتة اثبتت أن الربا كارثة صادية واجتماعية واخلاقية .

والكويت يمكن أن تنهض بمسؤولية صة وبجهد كبير في سبيل تحرير املات الماليه من الربا .

● أولا : لان لدى حكومة الكويت ه مبكرة عن هذا الموضوع بل أن ه الفكرة تحولت الى مشروع محدد هو بين يدى الحكومة الان .

ان المسلمين يتطلعون الى جعل — بيت التمويل الكويتي — واقعا ملموسا . وهو بيت تمويل يقوم على اساس اسلامي لا شبهة فيه للربا .

● ثانيا : ان امكانات الكويت تؤهله لذلك . فعصب بيت التمويل هذا هو المال .. والمال بحمد الله متوفر : — وما بكم من نعمة فمن الله — .

ومن شكر هذه النعمة — وبالشكر تدوم النعم — توجيه المال وفق ما شرع الله سبحانه .

● ثالثا : ان مشاركة الكويت في مؤسسات لاربوية في العالم الاسلامي خطوة طيبة . ولكنها لا تغني عن الجهد الذاتي والمشروعات الخاصة في هذا المجال . .

بل أن المشروعات الخاصة والتطبيقات المحلية للاسلام هي النواة الحقيقية لاي نشاط خارجي اسلامي للكويت .

محاضرات جمعية الاصلاح في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنه الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي موسما ثقافيا في شهر رمضان المبارك فستنظم محاضرة بعد صلاة التراويح مباشرة مساء يوم السبت من كل اسبوع طيلة شهر الصيام .

وسوف تنشر المجتمع في اعدادها القادمة اسماء المحاضرين وموضوعات المحاضرات .. فنحث الجمهور الكريم على حضور هذه المحاضرات في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب والدعوة عامة .

الثانوية العامة او ما يعادلها.. الحد الادنى لشغل الوظائف الحكومية

أعلن وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء بالنيابة عبد الله ابراهيم المفرج في تصريح له ان قرار مجلس الوزراء باعتبار شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها الحد الادنى لشغل الوظائف الحكومية يأتي في نطاق اهتمام الدولة برفع كفاءة الجهاز الوظيفي للبلاد ، كما انه يعتبر امتدادا لسياستها الهادفة لرفع مستوى الاداء الوظيفي للعاملين بالدولة من المواطنين . واضاف الوزير ان الحكومة في سبيل تحقيق الهدف المذكور وحرصا منها على اعداد الكوادر الوطنية المؤهلة والمدربة من ابناء البلاد الذين سيتحملون واجبهم في المساهمة الايجابية في بناء هذا الوطن العزيز قررت أن توجه كافة المواطنين الذين يتراوح أعمارهم فيما بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين ومن لم ينهوا دراستهم الثانوية للعمل في وزارتي الداخلية والدفاع . فضلا عن ان معاهد ومراكز التدريب المهني بمختلف انواعها ومستوياتها ترحب بانضمام هذه الفئات التي روعي في توجيهها ان تكون قوة خيره فعالة ذات كفاءة فنية تلبى احتياجات خطة التنمية في البلاد . واكد الوزير المفرج ، اننا ننطلق دائما في قراراتنا من الايمان بأن خدمة هذا الوطن العزيز لن تكون وقفا على موقع معين دون اخر وانما تتمثل بمقدار ما نؤديه من خدمة حقيقية للوطن كخدمة العلم في الجيش الكويتي الباسل وسلك الشرطة والامن العام بالاضافة الى اكتساب المهارات والمهن المختلفة التي هي بلا شك عنصر اساسي لتحقيق طموحاتنا الوطنية التي تعتبر في راينا من ابرز خطوات تحقيقها هو الاعداد السليم للمواطن. وناشد وزير الدولة بالنيابة الشباب ان يكونوا عند حسن الظن بهم في الاستجابة السريعة للالتحاق بهذه الجهات وان يبذلوا ما في وسعهم لتحقيق هذه الاهداف .

عبرة

من مصير مجيب الرحمن

اللهم لا شماتة بالموت ولكنها العبرة والعظة .

بالامس برز مجيب الرحمن كزعيم من زعماء باكستان الشرقية ، نال تأييد غوغاء الناس بعد أن صنعت زعامته على أعين الهنود والسوفيات والامريكان ، واستغل الفقر المدقع الذي يعانيه شعبه فراح يتحدث عن الاشتراكية والعدالة والقومية والتحرر مما سماه استعمار باكستان الغربية.

ولم تقر عيناه الا بالانفصال عن باكستان الام ، واستعان بالهندوس من أجل تحقيق مآربه ، ووقعت الكارثة وسالت شوارع كلكتا بالدماء الطاهرة التي تشكو الى خالقها ظلم الطواغيت ، وانحراف المستبدين ... وعاد مجيب الرحمن من السجن بعد أن حكم عليه بالاعدام لينصب رئيسا لما اسموه « بنغلادش » ، ووصل الى كرسي الحكم على أشلاء الضحايا الابرياء من العلماء والدعاة.

وصفق أعداء الاسلام من الهندوس والشيوعيين والصليبيين طربا ونشوة ، بعد أن رأوا أكبر دولة اسلامية كانت من الحكم الاسلامي قاب قوسين أو أدنى تتفتت وتستسلم لقومية التراب والطين بدلا من سلطان العقيدة والدين .

وانتظر المنتفعون والمرتزقة من مجيب الرحمن الغنى بعد الفقر ، والسعادة بعد الشقاء ، والعدالة بعد الظلم ، ولكنه كأي حاكم نسي وعوده المعسولة ، وتنكر لما كان يمني به شعبه ، فاستبد وتجبر وعتى عن أمر ربه عتوا كبيرا .

جعل الحكم وقفا له ولاسرته وذويه فعاش مع حاشيته في نعيم وترف وغنى وبذخ ، وعاش شعبه في فقر مدقع كان من آثاره المجاعة التي أودت بكثير من الارواح ، ولم يسعفه أنصاره من الشيوعيين والهندوس والامريكان

وأدرك سكان باكستان الشرقية انهم بدلوا حاكما بحاكم وظالما بمن هو أكثر ظلما وطغيانا ، فهو لم يكتف بالمجاعة التي لفت أغلب المواطنين بل حكم بالحديد والنار والتجسس وكبت الانفاس وخنق الحريات واهدار الكرامات ... وهذا ديدن الذين يتظاهرون بالديمقراطية في حالة الضعف ، ويتشدقون بالحرية ويندّدون بالديكتاتورية حتى اذا كان لهم الامر كانوا أشد الناس ظلما وقهرا واذلالا لشعوبهم .

ظن مجيب الرحمن أن كرسي الحكم باق له لا يتزعزع وأنه خالد في هذه الدنيا . وما بين طرفة عين والتفاتتها قتل مجيب الرحمن وسال دمه كما أسال دماء عشرات الالوف من الابرياء الذين لا ذنب لهم ، وصار عبرة لمن يعتبر وذكرى لمن يرتدع .

ترى هل يعتبر الظلمة المتجبرون من الحكام بمصير مجيب الرحمن ؟!. هل يعود اليهم رشدهم فيعتقدون ان الحكم لو استمر لغيرهم ما وصل اليهم ؟! .

هؤلاء الذين يحصون أنفاس مواطنهم ، ويسومونهم ألوانا من الذل والمهانة والتشريد والافقار ... ويقودون الابرياء الى أقبية السجون المظلمة ، ليعيشوا حياة يفضلون الموت عليها . الا يتعظ هؤلاء بمقتل مجيب الرحمن ومن قبله حسني الزعيم ونوري السعيد وعبد الكريم قاسم وعبد الناصر والمهداوي وفاروق !! .

اين هامان وفرعون وقارون وقوم لوط وأبو جهل وأبو لهب وأبرهة الاشرم وأبي رغالة ؟!. لقد ماتوا جميعا شر موتة وارتاح الناس من جحيمهم ، وصاروا رمزا للطغيان والقهر ولا يذكرهم الناس الا باللعنات .. وسيجازيهم ربهم بما أسرفوا على انفسهم في يوم كألف سنة مما تعدون !!.

في عالمنا الاسلامي اليوم مئات الالوف من المشردين والمعذبين في سبيل الله ، ونسأل الله تعالى أن يفرج كربتهم ويعجل عقوبة ظالميهم لتكون عبرة في الدنيا قبل الآخرة .

وهذه الشعوب كيف تستمرأ الظلم وتقبله ، كيف ترضى الهوان والضعف والتنكيل ، كيف لا تثور لدينها وربها وتحاسب الظالم على ظلمه ؟!! .

وهل طغى فرعون الا عندما استخف قومه ووجد فيهم ضعفا :

« فاستخف قومه فأطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين » .

الاعدام للماسونيين في العراق

تعتبر العراق الانتماء الى الجمعية الماسونية بمثابة جريمة يتعرض مرتكبها لعقوبة الاعدام .

ووفقا للتعديل الذي أدخله مجلس قيادة الثورة أمس الأول على قانون العقوبات — فان كل من يساند أو ينشر المبادىء الصهيونية بما في ذلك مبادىء الجمعية الماسونية وكذلك كل من ينتمي الى هذه الجمعية أو يقدم اليها مساعدة مادية او معنوية يتعرض لعقوبة الاعدام — .

وهذا التعديل الذي ادخله مجلس الوزراء العراقي له مدلولاته كما يقول بعض المطلعين ، فالمخابرات العراقية كانت تد القت القبض على وثائق خطيرة في خزانة مدير بنك سابق بريطاني الجنسية وفي هذه الوثائق قوائم بأسماء الماسونيين في العراق وطبعا معظمهم من علية القوم واهل الصدارة ؟ وبقيت هذه القوائم منذ نهاية العهد الملكي ، حتى اكتشفت الحكومة العراقية مؤخرا نشاطا واسعا ورهيبا لليهود المقيمين في العراق ، وان هؤلاء اليهود هم الذين يوجهون الحركات الماسونية في العراق وغيرها وانه لا يمكن

فصل الحركة الماسونية الهدامة عن النشاط الصهيوني التخريبي .

واذا كانت هذه البادرة من الحكومة العراقية ضرورية وصحية ، فهل تواكبها خطوات ايجابية في البلاد العربية والاسلامية فمما لا يخفى على احد نشاط الماسونية في عالمنا الاسلامي ، وشدة ارتباطها بالصهيونية ، وتسللها الى قمة السياسة والفكر والاقتصاد واعتناقها من قبل كثير من المسؤولين ، وسمعنا ان هناك قوائم بأسماء أعضائها في غير العراق فهل تظهر الى حيز الوجود ويقدمون الى محاكمة تهتك فيها أسرارهم أمام الراي العام العالمي ، وهذا اكبر رد يقدمه الذين يتهمون بانتسابهم للماسونية ان كانت الاتهامات لا أصل لها .

راجع ص ٤٦

نعي

انتقل الى جوار ربه في حادث أليم الحاج ابراهيم الناصر — والد الاخ عبد العزيز الناصر واخوانه وهو في طريقه من الدمام الى الكويت .

وقد احدث نبأ وفاته أثرا مؤلما في نفوس اخوانه .. لما عرف عن الفقيد من تدين ومكارم أخلاق .

هاجر الفقيد رحمه الله من الزبير الى المدينة المنورة وسكن هناك عملا بالاحاديث النبوية الشريفة التي ترغب في ذلك وقد وفقه الله وكان رحمه الله يشكر ربه على ذلك ويجالس العلماء واهل الخير وهو محبوب من اخوانه وعارفيه .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير مجلة المجتمع وقد المهم المصاب يتقدمون بالعزاء لآل الفقيد ويضرعون الى الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه واخوانه الصبر

انا لله وانا اليه راجعون

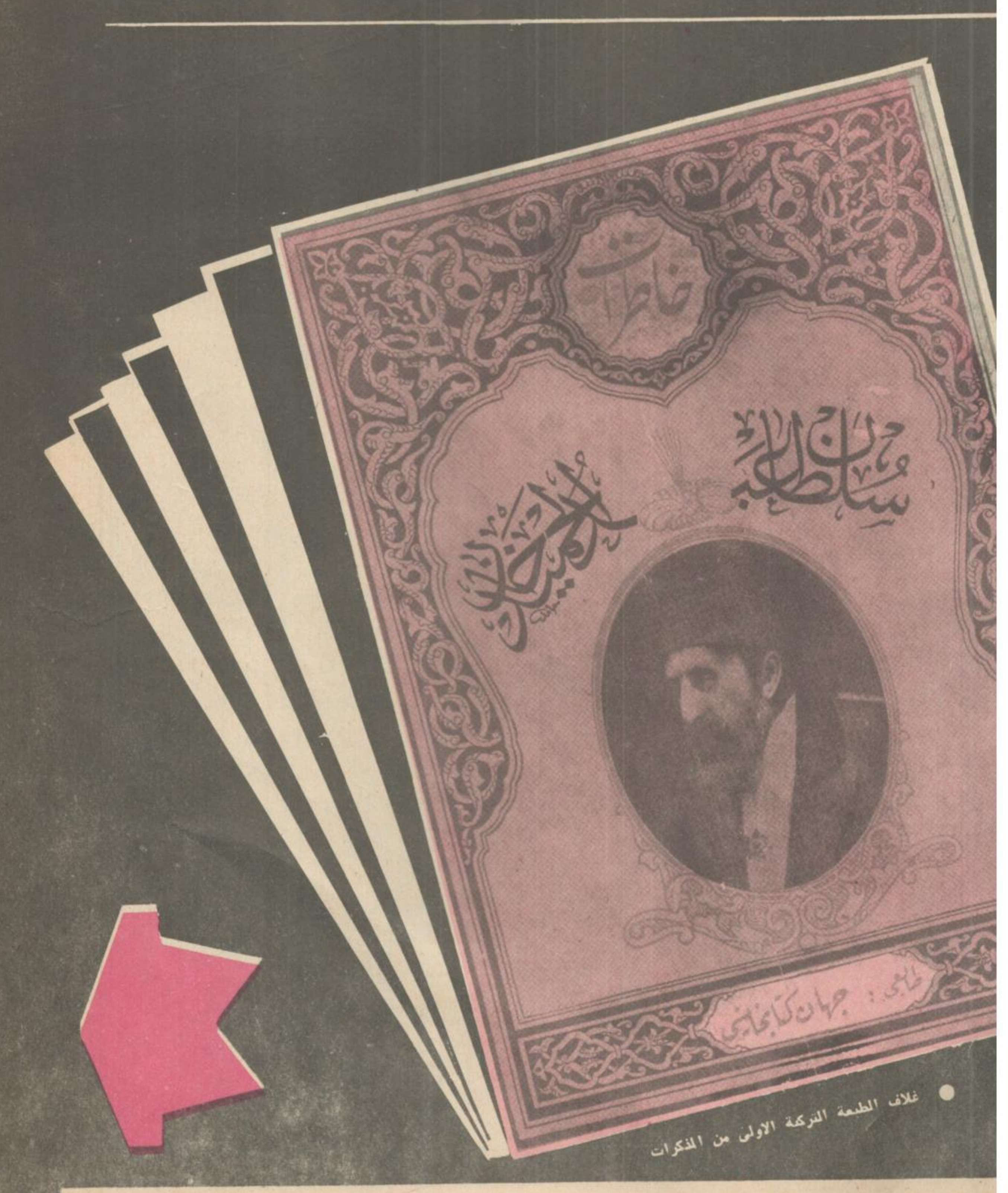
سبق تاريخي صحفي

مذكرات
آخر خليفة اسلامي
تنشر لأول مرة

- عبد الحميد يكشف عن الاخطبوط الماسوني في دولتـ
- خطة عبد الحميد في السياسة الدولية تكشف عن دهائه
- الانقلابيون يهدمون الدولة في شخص عبد الحميد

تقديم وتعليق: محمد احمد الراشد

ـجلـه مجلة "المجتمع"



• غلاف الطبعة التركية الاولى من المذكرات

مذكرات آخر خليفة اسلامي



● عبد الحميد حين توليه السلطة

سجلت (المجتمع) سبقا تاريخيا صحفيا وهو نشر مذكرات السلطان عبد الحميد فقد خصها الاستاذ محمد حرب عبد الحميد بهـذه المذكرات بعد أن عكف على ترجمتها من التركية الـــى العربية •

ان (المجتمع) وان كانت قد سبقت الصحافة العربية والاسلامية بنشر هذه المذكرات لاول مرة فان الفضل في ذلك — بعـد توفيق الله تعالى — يرجع الى الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

ان التقديم لهذه المذكرات واخراجها صحفيا ونشرها في هذه المجلة •• كل ذلك ينبغي أن يفهم في اطار « العوامل المساعدة »

أما الجهد الرئيسي والاساسي فينبغي أن يعرف ويسجل للذي نقب عن هـذه المذكرات وترجمها •• ثم بعث بها الينا •

وكان المفترض أن تنزل الحلقة الاولى في هذا العدد الا أن المقدمة قد استغرقت بضع صفحات •• مما يؤدي الى الاطالة غير المعهودة لو أننا نشرنا المزيد في هذا العدد

في العدد القادم ستبدأ « المجتمع » في نشر نصوص المذكرات باذن الله •

فضيحة كبرى : تلك التي تد
(الاتاتوركية) اليوم في تركيا •
وافلاس شامل لها ، ظاهر ا
جميـــع القطاعـــات السياسي
والاجتماعية •
والجيل المسلم التركي الجديد ،
زال يتقدم ، ويسحق بشجاعة ،
بنصر الله تعالى ، أكاذيب الع
التي قسر مصطفـــى كمال الد
السابق على اعتناقها قسرا ،
أخلى بالارهاب الساحة أمام ال
الماسونية لتربي الشباب عليها
غلـــو قومـــي متطرف ، أراد بـ
وباستعمال الحروف اللاتينية ،
صلة تركيا بفطرتهـــا الايماني
وسمتها الفكري الشرعي ، وتا
الاسلامي ، وتراثها البطولي
وكذلك شان الطواغيت والد
دوما •
يصيب الطاغوت التعب والا
بما كبت الفطر ، وضادد قوانـــ
الحياة ، فيحرك الحنين الى الح
المظلومين ، وياخذ الشـــوق ا
اليها بمجامع قلوبهم فتكون الانت
كيف وانها حريـــة لا كالحري
يميزها الاحرار بما حملت من لق
الاسلامي !!
حريه الاسلام هي :

لها نغم جميل ، وطعم حلو ، ،
شامل •
نغم الطمانينة ، وطعم السك
وأثر يتعدى حاجات البدن ليست
القلب ، تعجز حريات الاخرين ع
تقديمها ، فترور في متاهات الغو
والتهورات والانتقام الفوضوي
وذاك هـــو سر هـــذا الاكت
الاسلامي السريع في تركيا الحا
لمعاقل العلمانية ، في مراكز قوا
ولم تبق أمامه الا جمهرة ش
وهرمت على ما خدعوها به من مف
فهي في تناقص ، وتستهلكها الاي
ومن تمام قوة هذا التيار ال
الجديد ، الذي يحاول استئناف
اسلامية أسعدت وأعزت تركيا د
من قبل ، ان يثبت عراقة وعي
واصالة مسلكه ووراثتـه لـ



● صورة تاريخية نادرة لعبد الحميد رحمه الله مع الاربعة الذين بلغوه قرار خلعه .. وبينهم اليهودي قرة صو . والارمني ادام .

ت في أرض الخير والعدل
رية قدمه .
كان من نلك نشر جديد ،
روف اللاتينية ، لمذكرات السلطان
م الغيور عبد الحميد الثاني
ه الله ، بعدما ظل الجيل الجديد
وبا عن طبعتها القديمة بالحروف
انية العربية ، يوم طبعت في
ف الحرية التي أعقبت حرب
تقلال ، قبل تمكن أتاتورك من
مركزه واظهار عدواته
لام .

● سهمنا في أرث الخير

نما هذه الدعوة الاسلامية دعوة
ة ، تتخطى حدود الارض وأوهام
ية ، وتتالف في كنفها قلوب
ها ، عبر الاجيال والاقطار ،
وزة المعاني العرقية الضيقة .
مثل هذه الوحدة الشعورية ،
ة في تحصيل نصيب من هذا

الارث الموروث ، تجد مجلة (المجتمع) نفسها في اوج فخرها ، اذ استطاعت اليوم ان تكون — فيما تعلم — الرائدة السباقة من بين الصحف الاسلامية العربية الى نشر مذكرات عبد الحميد رحمه الله ، بعد اذ ترجمها عن التركية وحباها بها الاستاذ محمد حرب عبد الحميد ، المدرس المساعد بكلية الاداب بجامعة عين شمس بالقاهرة ، معتمدا على طبعة قديمة بالحروف العربية صادرة عن دار نشر (جهان كتابخانه سي) باستنبول عام ١٣٤٠ ، مع مقابلتها بمجلة (عطارد) في نشرها لها في حلقات متسلسلة سنة ١٣٣٥ بالحروف العربية ايضا ، ثم المقابلة مع الطبعة الجديدة بالحروف اللاتينية الصادرة سنة ١٩٧٥م عن دار كروان و (المجتمع) ، نيابة عن جمهور قرائها : تتقدم بوافر الشكر للمعرب الاستاذ محمد حرب عبد الحميد ازاء مبادرته الثمينة هذه ، داعية الله عز وجل أن يكتب له ثوابها كاحسن ما يكون الجزاء ، املة أن يواصل تحريه عن وثائق التاريخ الاسلامي الحديث ، ويتحف القراء بمزيد من الحقائق التي تعمدت يد التزوير والارهاب طمسها .

● وفاء قديم

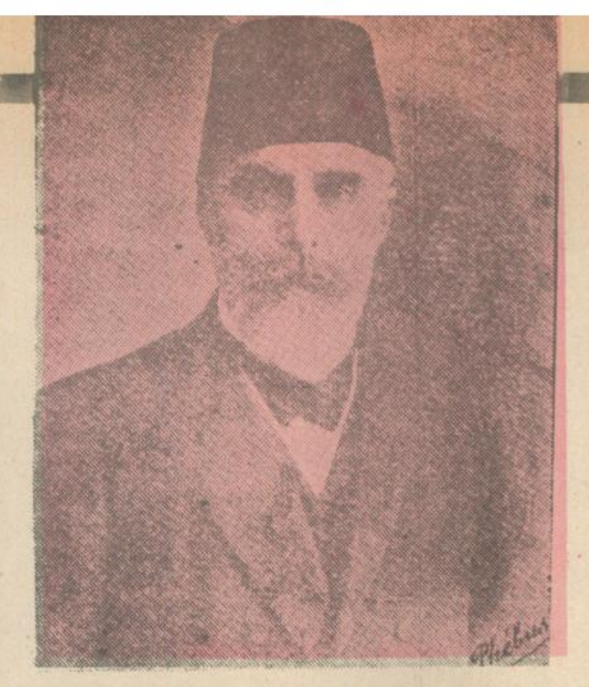
ولمجلة المجتمع وفاء دائم لعبد الحميد رحمه الله ، ظهر في صورة حلقات أربعة في اعدادها ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، بعنوان (عبد الحميد شهيد فلسطين الاول) ، كشفت خلالها صواب سياسته ، واعذاره ، ودافعت عنه ، وفضحت الاكاذيب التي اشيعت زورا حوله ، غير حلقتين في العددين ١٤١ ، ٢٠٤ ، أعادت فيهما نشر مقال جيد عنه للاستاذ المؤرخ محمد جميل بيهم ، ومقال اخر عنه وعن مجمل التاريخ العثماني للاستاذ جابر قميحة .

ولا نرغب هنا أن نعيد سرد حججنا في تبرئة السلطان المظلوم مما اتهموه به من استبداد وسفك للدماء ، أو تجليه صفحته الناصعة في الذب عن فلسطين ، أو مهارته في الاستفادة من صراع الدول الكبرى ، فقد أطنبنا في ذلك ، واجدر بنا أن نسرع في تمكين عبد الحميد من مخاطبة العرب بنفسه وجها لوجه ، دون حاجز ، **لعل فيهم نفرا يرشدون ، فيكتشفون ضخامة المصالح الكامنة لهم ولقضية فلسطين حين يسندون موجة الاسلام الجديدة في تركيا ، بدلا من تيه ودوران فارغ في امال واهية ينتظرونها من يسار تركي عميل ربيب لمحافل ماسونية ، واسير لاغداقات نفر من اثرياء يهود يسيطرون على معظم قطاعات الاقتصاد التركي** .. او من يمين مفلس ملوث اليد .. خائن الولاء . ينافس اليسار في حرب الاسلام ... ليعيش !

● نور الصدق واضح

ويبدو أن هزائم الجيوش العثمانية في الحرب العالمية الاولى قد أثرت أثرا سيئا في نفس عبد الحميد يوم

مذكرات آخر خليفة اسلامي



أحمد رضا .. أحد زعماء المعارضة

مدحت باشا

أمسك القلم في أواخر حياته ، وهو شيخ كبير ، ليكتب مذكراته هذه ، فجاءت موجزة ، ناقصة ، أقل مما كنا ننتظر منها من شرح تفصيلي لخفايا صلة أعدائه والذين انقلبوا عليه ، خاصة من رجال الاتحاد والترقي ، بالماسونية والوكالة اليهودية والجمعيات الارمنية .

الا أن نور الصدق يتلألأ في كل كلماته ، فقد كان رحمه الله مسلما تقيا عابدا ، باجماع ساسة عصره من مؤيديه ومعارضيه ، ولم تخف المعارضة اعترافها بتدينه ، وان خالفته في خططه وطرق حكمه ، ولم اسمع ان احدا من المنقلبين عليه اتهم سلوكه غير السياسي أو رماه بكذب ، وكل الكتابات التي تتهمه بمثل ذلك فانما هي باقلام اليهود والارمن والاوربيين ، لا باقلام الاتراك الثوار أنفسهم .

المناورة تقوي الضعيف

ومن خلال مجمل المذكرات ، ومن الربط بين مواطن متفرقة منها ، يتضح لنا أن اجتهاد عبد الحميد كان يميل الى بناء سياسته الخارجية على دعائم ثلاث متكاملة مترابطة .

فهو يعترف أولا بأنه قد ورث دولة ضعيفة أخذ التعب بمجامعها ، وضعف اقتصادها الى درجة الهزال ، وكثر أعداؤها . ومثل هذه الحالة لا تشجع على خوض الحروب ، وارتجال العناد بدافع الحماسة المجردة عن أسباب القوة ، بل لا بد من التراجع الجزئي ، وتجنب الحروب والسكوت عن اقتطاع أجزاء صغيرة من مملكته حذرا من اعتراض يؤدي الى حرب شاملة تعصف بكل الاقطار العثمانية ، على نحو ما أدت اليه الحرب العالمية الاولى .

وهو يدلل على ذلك بالحرب الروسية العثمانية التي خاضتها دولته أول أيام حكمه ، والهزائم التي منيت بها الجيوش العثمانية .

وبالدرس المستفاد من هذه الحرب نراه يبرر سحبه الاسطول العثماني من البحر الابيض الى المياه الداخلية خلافا لما تشيعه عنه المعارضة من أن خوفه من الانقلاب حداه الى هذا السحب ، بل يذكر أنه أراد افهام بريطانيا وفرنسا بأنه لا يريد منافستها في البحر الابيض ، وبذلك تقل من درجة حماستهما لخوض حرب معه ، وأعطى فرصة لتنافسهما مع المانيا .

كما ويبرر بذلك أيضا عدم دخوله الحرب مع فرنسا حين احتلالها تونس أو مع بريطانيا حين احتلالها مصر ، ويصرح بأن دولته أضعف من أن تخوض حربا جديدة تتألب فيها كل أوربا عليه من جهة ، وروسيا من جهة أخرى ، فيوضع في (كماشة) تتعدى خسارته فيها مجرد تونس ومصر . حتى ليشير الى انه لو تدخل في تونس لفقد سورية ، ولو تدخل في مصر لفقد فلسطين والعراق .

وبنفس المنطق يبرر عدم دخوله الحرب من البلغار من أجل الروملي الشرقي ، ويدعي انه أجل بذلك هزيمة الجيوش العثمانية مدة ثمان وعشرين عاما . يشير الى ما حدث في زمن الانقلابيين من تراجعات في الروملي كادت تشمل التخلي عن ادرنة ، تلك المدينة الرائعة التي تعتبر رمز التقدم العثماني في أوربا بعد اسطمبول .

وهو يصرح في كل ذلك بأن ا
على امبراطورية ضخمة من
عنيفة لا بد له من تنازلات صغ
بل يذهب أبعد من ذلك ويكر
من مرة : أن ويلات الحروب
دائما من مصالحها ، وتصيب ا
بارهاق ، فضلا عن احتمالا
الهزيمة .

ولا ريب في أن نظريته هذه
مذ لظروفه تلك ، تحوي جانبا
من الصواب ، اذ الراي قبل ش
الشجعان ، وعلى الضعيف
يتطاول وينفخ نفسه ليبدو اكب
حجمه .

الا ان ذلك مما لا يمت بصل
منطق سياسة الاستسلام الد
التي يتبعها زعماء العرب
اسرائيل والتخريج السياس
للضرورتين مختلف جدا ، اذ
فلسطين كبقية الاقطار قيمة
في القلوب ، بل هو نفسه رحم
قد داور وناور وضحى بالتن
التي سماها صغيرة من أجـ
اسطمبول ، رمز العزة الاسلا
الثانية بعد عزة فتوح الراشد
الاولى ، مبتغيا الحفاظ على ا
الايماني في (أيا صوفيا) ا
الصليبية الاوربية الممدود الى ا
والذي قطعه جده البطل محمد
رحمه الله ، ثم من اجل فلسط



هذه صورة نادرة يظهر فيها نيازي راكبا فرسه يقود العصيان الذي فرض على السلطان عبد الحميد اعلان المشروطية الثانية .

رمز القدسية ، والبلد المبارك . والا فقد ذكرهنا في خاطراته أنه قد تعرض لاغراء صهيوني فيه انقاذ دولته من ازمتها المالية ان سمح لليهود بالهجرة الى فلسطين ، وايد هرتزل ذلك في يومياته ، لكنه رفض واصر على أن لا تطأ قدم يهودي أرض فلسطين طيلة حكمه ، مع ان المساومة كان يمكن لها أن تستمر لتتجاوز العرض المالي الى تأمين طويل المدى يتعهد به اليهود لصرف الدول الكبرى عن الضغط على الدولة العثمانية ، لو نالوا ما يريدون .

ولا مفر للناقد الذي يحاسب عبد الحميد على تراجعاته تلك في البلقان وتونس ومصر من أن يحاسب حكام العرب بمائة ضعف من الشدة على تراجعاتهم الحاضرة في القضية الفلسطينية .

● استغلال الصراع الدولي

أما الدعامة الثانية في سياسته الخارجية فيسميها (محاربة العدو بسلاحه) ، اي بالتفريق بينه ، ذلك أن اعداء الدولة العثمانية كثيرون ، الا أن بينهم من أسباب الصراع والتنافر ما يمكن أن ينميه ويعمقه السياسي الماهر .

فهو يقول : انه انتظر قرابة اربعين سنة فرصة الحرب العالمية ، ليستغلها في انقاذ الدولة العثمانية ، واعادتها الى سابق عزها ، الا ان الانقلابيين عاجلوه ، ولم يدعوه يكمل ما انتظره بفارغ الصبر .

ويشرح عبد الحميد ذلك ، باشارته في منطق سياسي قوي بارع مقنع ، الى انتوحيد بسمارك لالمانيا قد قلب ميزان القوى العالمية ، وجعل الحرب محتمة ، واخذ عبد الحميد يستعد لاستغلال الحرب بالانضمام الى احدى الكتلتين في وقت مناسب من الحرب ، أو الحياد .

وبهذا الاختلال لميزان القوى قللت بريطانيا وفرنسا من تنافسهما وتقربتا من روسيا ، وهذا التقرب من روسيا لا بد له من ثمن يغري القيصر ، وما ذاك الثمن الا التزام بريطاني فرنسي جديد بمساعدة روسيا في أي حرب مقبلة تخوضها مع الدولة العثمانية .

وكان من شان الخطة الاحتياطية البريطانية ازاء هذا التبدل في موازين القوى ، كما يحللها عبد الحميد ، ان اندفعت بريطانيا في البحر الابيض الابيض والهند والصين ، ورمت بثقلها كله ، لاستدراك ما قد تفرضه الحرب القادمة من حصار للدولة العثمانية ومهاجمتها من جميع جهاتها . فولد هذا الاندفاع البريطاني اندفاعا روسيا مكافئا له في التركستان الاسلامية والاطراف العليا للدولة العثمانية .

واحكم الحصار الرهيب .

واشار عبد الحميد الى قوتين دوليتين جديدتين رافقتا هذا التبدل . اولاهما اميركا ، اذ اصبحت لاول مرة تتطلع الى المشاركة في السياسة الدولية بعد رسوخ استقلالها ، ثم التنظيم اليهودي الخفي ثانيا ، ووضوح مطامعهم في فلسطين .

ونلاحظ هنا انه لم يشر الى القوة الجديدة في اليابان الناشئة ، مع ان عبد الحميد قد اشتهر بخطته في استمالة اليابان ، املا ان يجد في اسنادها عنصر اشغال لروسيا الملحاحة في معاداته .

وأمام هذا الاستفحال للخطر الدولي ، اختط عبد الحميد خطة ذات ثلاثة جوانب :

✽ الاولى : التحالف مع المانيا ، واستدعاء القيصر الالماني لزيارته . لكنه يستدرك هنا ويقول بانه لم يكن يريد التحالف حتما ، بل الظهور بمظهر التحالف ، اذ هذا التظاهر يكفي لجعل بريطانيا متخوفة من امتداد التفوذ الالماني ، فيولد التخوف استرضاءها لعبد الحميد .

وفي هذا النطاق ، ورغبة من عبد الحميد في تحريك الانكليز لعقد اتفاق معه ومهادنته ، تم منح امتياز سكة حديد برلين — بغداد .

وقد انتقم الانكليز بمسألة مقدونيا ردا على هذا الامتياز ، لكن عبد الحميد لم يأبه لهذا الانتقام غير المناسب ، ويقول : لان الخيوط كانت في يدي .

✽ الجانب الثاني : عدم اليأس من امكانية استمالة قيصر روسيا .

ويدعي عبد الحميد انه نجح في ذلك ، وتقرب منه الى درجة جعلت القيصر يعارض بريطانيا في تقسيم البلاد العثمانية . وهو ادعاء غريب منه ازاء ما نعلم من شدة اندفاع روسيا في معاداة الاسلام والدولة العثمانية الا ان عبد الحميد يزيل جانب الغرابة حين يشير الى أثر الثورة الروسية في اضعاف مركز القيصر وجعله أكثر لينا يعني بذلك الثورة الشيوعية الاولى سنة١٩٠٥ ، حتى حدا الامر بالقيصر الى ان يكتب الى عبد الحميد يطلب منه معلومات عن التدخل البريطاني

مذكرات آخر خليفة اسلامي

في أعقاب مسائل مقدونيا ، لانه ، على ما يقول عبد الحميد ، قد اكتشف غيابه ، اي عن الساحة السياسية .

يقول عبد الحميد : ووضع كهذا جعل الحرب تقترب جدا ، الامل يقوى ، ولكن اسقطني الاتحاديون قبل جني الثمرة .

*** الجانب الثالث : سعيه في اخر أيامه لتكوين اتحاد بلقاني في صورة حلف ضد روسيا والنمسا . واستطاع اقناع ملك رومانيا بذلك ، وكاد ان ينجح في ابراز هذا الحلف الى حيز الوجود ، لكن الانقلاب الذي اطاح به منع الاستمرار في تلك الجهود ، ولو استمرت وتحقق الحلف ، لربحت الدولة العثمانية به نصف الحرب .**

تلك هي الجوانب الثلاثة لسياسته في التفريق الدولي ، والتي جعلناها مجتمعة الدعامة الثانية في سياسته الخارجية .

● رهبة الجامعة الاسلامية

أما الدعامة الثالثة فتقمصت شكل جهد اعلامي في الهند يدعو مسلميها الى معاضدة الخلافة العثمانية ، كعامل ضغط على بريطانيا ، سيما وان الثورة الهندية الكبرى كانت قريبة العهد ، وكلفت بريطانيا الكثير جدا ، مما يجعلها ترتهب من أي احتمال لتطور هذا الالتفاف حول الخلافة الى ثورة جديدة عند نشوب حرب عامة .

ثم جهد اعلامي مماثل لهذا اخر بين مسلمي روسيا ، اي في انحاء بخارى وسمرقند ، لنفس الهدف .

ويذكر عبد الحميد أن نجاح هذه الحملة الاعلامية جعل المندوبين السامين يطلبون من دولهم فعلا الاحتراس في التعامل مع الدولة العثمانية حذرا من تعاظم العطف ، يعنون احتمال تطور الولاء للخلافة الى ثورات وكأن وضعا كهذا هو الذي تسبب في تأخير الحرب العامة الى ما بعد اقصاء عبد الحميد ، مما جعل مسلمي الهند ، او مسلمي روسيا ، لا يثورون لما حدثت الحرب ، لعلمهم بتفاهة الخليفة الذي جاء من بعده ، وانه مجرد دمية يلعب بها الاتحاديون .

تلك هي سياسة عبد الحميد ، والتي تبديه كلاعب ماهر بارع — صبر لخصمه وفرك ذهنه واستعمل كل ذكائه وقوة بدنه ، فلما قارب الانتصار جاء مشجعو خصمه ، واحتلوا الحلبة واحدثوا شجارا عاما ، فخرج بلا نصر كان ينتظره ، وعاد الخصم الى اللعب مع اخر هزيل بليد ، فغلبه .

● القصة القديمة الحديثة

وفي المذكرات بعد ذلك تدليل مقنع على براءته من مسؤولية الحرب الروسية العثمانية التي حدثت اول مجيئه للحكم والمسماة بحرب ٩٣ ، أي بالتقويم الرومي ، الموافقة لسنة ١٨٧٧ — ١٨٧٨ ميلادية .

وهو ينبه الى أن عمه السلطان عبد العزيز قد نجح في تكوين جيش قوي واسطول مهاب ، الا انه لم يستطع تحقيق نصر بهما ، لان طائفة السياسيين المعارضين ، وهم مدحت باشا وعوني باشا واتباعهما ، قد بذروا الخلاف بين الضباط ، كنتيجة طبيعية لاقحامهم الجيش في السياسة .

ويلفت عبد الحميد النظر هنا الى خطأ كبير وقع فيه عبد العزيز حين اعتمد على ربابنة من الانكليز لقيادة وحدات اسطوله ، مما جعلهم يعطلون الاسطول أيام الحرب الروسية تعطيلا تاما ، مما لقن عبد الحميد درسا بليغا اخرجه الى اعتزام استبدالهم ، فثارت ثائرة الحكومة البريطانية عليه ، مما جعله يخضع للامر الواقع ، ويعترف بضعفه ، ويسحب الاسطول الى المياه الداخلية ، اشعارا لبريطانيا وفرنسا بعدم رغبته في جولة جديدة من المنافسة في البحار ، كما ذكرنا انفا .

وهذا الدرس الخفي في التاريخ الحديث يذكرنا بقصة الخبراء الروس في الجيوش العربية المعاصرة ، وخياناتهم ، ومواقفهم في الارجاف والتخذيل والنكث لما جد الجد .

ويصر عبد الحميد على تنصله من مسؤولية قبول الدخول في تلك الحرب ، ويضعها على عاتق البرلمان العثماني الاول ، الذي كان نتيجة للمشروطية ، اي الدستور الذي اعلنه عبد الحميد أول حكمه عن اقتناع منه ونزولا عند رغبة مدحت باشا واضرابه . ويؤكد أنه ينفرد بالقرار ، بل كان يميل الى تجنب الحرب بشيء من التنازلات الطفيفة أصغر حجما مما ولدته الهزائم بعد ذلك ، ولكن البرلمان مال بالاكثرية الى اعلان الحرب ، فحدثت المأساة . وهذه حقيقة تتجاهلها الكتابات الانتقادية الموجهة ضده . ولم نك نعلم بها وبقصة الاسطول يو م دافعنا عنه سابقا ، لما اثبتنا منقبته كأول شهيد في معركة فلسطين .

● احتكار مهنة الحرية

وفي المذكرات أيضا تركيز على بيان أسباب الخلاف الذي كان بينه وبين مدحت باشا ، ودفاع عن وجهة نظره فيه ، وأعماله ازاءه .

وهو يتهم مدحت صراحة بالانتماء الى الماسونية ، وتوجيهها له ، ويؤكد أن هذا الامر أكيد ، وليس من باب التخمين ، كما يتهمه بضعف الدين وشرب الخمر ، ويؤكد أن أخبارا موثوقة كانت ترفع له في ذلك .

وخلافه مع مدحت يتجسم في مسألتين :

الاولى : اسراف مدحت في فرض وجهات نظره عليه بحجة المشروطية مع ان المشروطية كانت تدعو الى اتخاذ الشورى ونفاذ راي الاغلبية .

فهو يتهم مدحت بنزعة استبدادية لا يطيق معها نقاش رايه ، مع خطله أحيانا وضرره بالدولة ، كقبوله فتيان الاقليات والروم في الكلية الحربية ، مع وضوح أهدافهم الانفصالية ، وتعيين ولاة غير مسلمين على اقاليم اسلامية .

ويذكر عبد الحميد ان اعلانه المشروطية الاولى كان عن رضا تام ، اذ كان والده السلطان عبد المجيد قد اقنعه بضرورتها ، وانه استعمل مدحت رئيسا للوزراء طامعا في استغلال كفايته الادارية التي لا تنكر واستجابة لمطلب شعبي عام ، لكن مدحت اساء فهم تجاوب عبد الحميد معه ، واعتبر ذلك تنازلا منه لا يداخله الاقتناع ، وحاول فرض رايه دون راي البرلمان ، واستعمل الفاظا خشنة في ذلك ، حدت بعبد



● فيلق من الجيش العثماني — بمدافعه — يرفع يده بالدعاء في اسطمبول قبيل توجهه الى جبهة الحرب مع روسيا عام ١٨٧٧م .

الحميد الى تعطيل المشروطية ونفي مدحت الى أوربا فيما بعد .

وبكت عبد الحميد تلك الامة التي هتفت للمشروطية تبكيتا شديدا ، ويصفها بانها لم تكن مهياة لها ، بدليل أن أحدا من افراد الامة لم ينتصر لمدحت فيقوم معارضا له يوم نفاه !!

وهو تبكيت يكاد يكون صوابا ، لا يدفعه القول بخوفهم من بطش عبد الحميد ، فان أمة ليس فيها من شجاع يتحدى البطش المزعوم ويقدم دمه فداء للحرية لهي أمة تستحق التبكيت .

وما اظن ان عبد الحميد قد تجاوز وكذب حين وصف مرحت بالاستبداد ، فانه ثائر كبقية الثوار الذين عرفهم التاريخ الحديث ، وما من ثائر الا وتعتمل في داخله محركات نفسية تطور نجاحه الاول على خصمه الى استعلاء على رفاقه ، وامتلاء بنشوة النصر ، يخرجانه الى استبداد برايه ، وتجاهل لمخالفيه من الثوار انفسهم قد يتطور الى بطش .

ودوننا في ذلك مصطفى كمال أتاتورك وبطشه بالاتحاديين وبمعاونيه الذين خالفوه مع أنهم من ابطال حرب الاستقلال التركية ، وعبد الناصر ازاء مخالفيه من أعضاء مجلس قيادة الثورة ، وعبد الكريم قاسم واعدامه لثوار تموز ، والتصفيات الدموية داخل صفوف البعث ، ناهيك عما يؤثر في التاريخ العالمي للثورات ، مذ اقترفت الثورة الفرنسية الوزر الاول في ذلك .

ولذلك يبين عبد الحميد أن موقفه ازاء المشروطية تبدل مرتين ، فقد كان من المقتنعين بفوائدها أول حكمه ، ثم اعتقد عدم فائدتها يوم أساء مدحت تطبيقها ، ثم هو اثناء كتابة المذكرات بعد خلعه تأكد من ضررها لامة متعددة القوميات مثل امته .

اما المسالة الثانية التي باعدت بين الحميد ومدحت فهي فتح التحقيق في مقتل السلطان عبد العزيز ، وثبوت أشتراك مدحت في ذلك ، بعد محاكمة يعتبرها عبد الحميد عادلة ، كان القضاة فيها من الثقات .

وعندنا ، أن تدبير مدحت ، بالتعاون مع سر عسكر عوني باشا ، لمقتل السلطان عبد العزيز ، أمر يكاد يكون ثابتا ، لكثرة الكتابات التي عقبت على تلك الحادثة واثبتت صلتهما بها .

الا أن مدحت وقع فيه ، لطيشه في طلب الحرية ، واختلط الحق الذي ينادي به بباطل كثير واضطر لضعفه الى الاستعانة بالاجانب أعداء الدولة .

واكثر ما سبب لعبد الحميد الالم أن مدحت لم يواجهه مواجهة الرجال ، بل التجأ بمجرد فتح التحقيق في القضية الي السفارة الانكليزية ، ثم الفرنسية .

فاضيف هذا السبب ، الى تعنته المذكور آنفا ، ليقتنعا عبد الحميد ، بعد تخفيف حكم الاعدام عليه ، بنفيه الى أوربا ، حيث ظل يتعاون مع الجمعيات الارمنية لايصال أموال مشبوهة الى جماعته باسطمبول ، مما أوجب نفيه الى الطائف ثانية ، حيث قتل في قلعة الطائف .

وهنا يتنصل عبد الحميد من قضية مقتل مدحت ، ويدعي أن قتله لم يكن ليفيده ، ولا هو يصعب عليه باسلوب اخر خفي لا يسبب تهمة لو عزم على ذلك .

ومرة أخرى ، ما نحسبه الا صادقا بريئا ، واكبر الظن أن الماسونية قد استنفدت أغراضها من مدحت ، وخافت طبيعته في الاستبداد برأيه ، فكان لزاما عليها أن تتخلص منه ، لتتيح لنفسها التعامل مع طبقة جديدة من رجال الاتحاد والترقي ، كأنور ونيازي وطلعت وجمال ، ورجال الائتلاف ، كناظم ومحمود شوكت ، وكل هؤلاء دون مدحت كفاية ومقدرة وذكاء ونفوذا ، مما يجعلهم بالتالي أطوع في يد الماسونية منه .

ويذهب عبد الحميد في الجدل بعيدا فيذكر القارىء باغتيال رجال الاتحاد لرئيس الوزراء محمود شوكت زعيم حزب الائتلاف في وضح النهار ، بعد الانقلاب عليه بسنين قليلة ، وينبه من يفترض ثبوت قتله لمدحت الى أن هذا من جنس هذا .

● ماسونية وعمالة

واستطرادا ، وخلال كلامه عن ماسونية مدحت وصلته بالاجانب ،

مذكرات آخر خليفة اسلامي

يرسم عبد الحميد صورة لتغلغل ماسوني واسع في جهاز دولته ، لف اخاه السلطان مراد فيمن لف ، وطائفة من مشاهير معارضيه ، مثل عبدالله جودت ، وبهاء الدين شاكر ، والدكتور ناظم . ويذكر أن فرع مدينة

مناستر من جمعية تركيا الفتاة كان مربوطا بالمحفل الماسوني الانكليزي وان فرع مدينة سالونيك يوالي الماسونية الالمانية ، ونجحت هذه الاخيرة في استقطاب انور ونيازي .

وفي مثل هذا السياق ايضا يتهم عبد الحميد خصمه سر عسكر عوني باشا بقبض مال من الانكليز ، ولم يستبعد ان يكون ذلك لقاء قتله السلطان عبد العزيز ، وان يكون عوني قد تفاهم معهم لما سافر للاستشفاء في اوربا في حياة عبد العزيز لما عفا عنه من بعد خلاف ولد حقدا لديه .

وبسبب ذلك يكشف عبد الحميد عن سر خفي ، ويميط اللثام عن بذله المساعدات المالية لمعارضيه الذين رحلوا الى اوربا ، مثل احمد رضا رئيس البرلمان بعد الانقلاب ، خوفا من أن يرموا انفسهم في احضان الاجانب كما رماها عوني ، فيزداد السوء ، وكان عبد الحميد يريدها — معارضة شريفة — كما يقول .

ولا ينس عبد الحميد الرد على محبيه الذين يتهموه باللين ازاء هؤلاء الذين كشف خياناتهم ، وينبه الى ان عدم حزمه لم يكن رحمة منه ولا سذاجة ، ولكنه كان بمفرده ، وكل العالم الخارجي المعادي له معهم يسندهم .

وتلك هي القصة التي تكررت ولا زالت تتكرر في التاريخ الاسلامي ، حين يوجد الرجل الفذ ، المليء بالافكار ومشاريع الخير ، فيتلفت ، فيجد الساحة من حوله خالية من الاعوان اهل الكفاية .

وهي دروس توجب على القادة سلوك طريق تربية الامناء ، ومدهم بالوعي والفقه السياسي ، ليشاركوهم في حمل الاثقال .

ومن اغرب استطرادات عبد الحميد الاتهامية : اتهامه لجمال الدين الافغاني ، ويسميه : — المهرج — و — رجل الانكليز — ، ويكشف النقاب عن خطة قدمها الافغاني ، متعاونا مع الجاسوس الانكليزي الشهير بلنت ، الى وزارة الخارجية البريطانية ، لاعلان شريف مكة خليفة وابطال خلافة عبد الحميد .

وقد كنا نرجح جانب حسن الظن بالافغاني ، ونحمل مثل ذلك منه محمل الخطأ الذي هو وليد الجهل المجرد ، ولكن كلمات عبد الحميد توجب اعادة النظر في امره ، والنظر الى توثيقات موثقية بحذر شديد .

● الاحمر والابيض

ويستعرض عبد الحميد المسألة الارمنية ايضا ، وما كان من تعاون بين اعضاء تركيا الفتاة الذين نفوا الى اوربا ، وبين الجمعيات الارمنية .

وهو يرجع أصل التعقيد والاثارة الى رجل فرنسي اسمه — بيير كيار — ، كان قد جاء الى اسطمبول مدرسا في مدارس الارمن ، فنثبت في ناشئتهم الروح الثورية ، ثم رجع الى اوربا وحدثها مبالغا عن مذابح الارمن ، وجند نفسه مع الجيش اليوناني لقتال الجيش العثماني .

وينبه عبد الحميد الى أن مسألة الارمن كانت تثيرها روسيا بالدرجة الاولى ، لتتخذ منها ذريعة لحروبها ثم اقحمت بريطانيا نفسها فيها ايضا ، لتركز نظر العالم على تركيا ، وتحوله وتصرفه بعد اذ طال توجهه الى جريمتها في احتلال مصر .

ويبين عبد الحميد أن الصحافة الغربية حين تحدثت عن مذابح الارمن اطلقت عليه لقب — السلطان الاحمر

وبذلك ندرك سبب اوهام منتقديه بعد خلعه ، اذ يصفونه بالاحمر ، وينسبون له الارهاب ، وان التقليد للدعاية الغربية والارمنية قد نقلهم عن الانصاف نقلة بعيدة .

● عبد الحميد رمز التحدي

وبعد ، فقد قال عبد الحميد في هذه المذكرات :

(انهم لم يهدموا عبد الحميد ها هم قد هدموا الدولة العثمانية !) .

ووالله انها لكلمات صادقة ، تعبر عن اسف يسنده الواقع الذي آل اليه امر الانقلابيين الهدامين .

لقد خدعتهم محافل الماسونية والزعامات الصهيونية ، وسيرتهم في طريق الهدم من حيث يشعرون أو لا يشعرون ، ودخلوا الورطة الكبرى التي مزقت اشلاء الدولة .

ولذلك لم نسمح لانفسنا بدراسة شخصية عبد الحميد منفصلة عن القضية الاسلامية في مرحلتها تلك .

ان عبد الحميد في عرفنا وتقويمنا ليس هو عمر بن الخطاب ، ولا عمر بن عبد العزيز ، ولا المتوكل العباسي انه رجل مسلم ، حسناته اكبر من اخطائه .

لكنه رمز القضية الاسلامية في صراعها مع الدول الكبرى ، والماسونية ، واليهودية .

ولذلك بقينا وسنبقى اوفياء له ، رحمه الله

وهو في هذا يصرح بان الانقلاب لم يكن انقلابا عليه وانما كان انقلابا على دينه ودولته .

وصدق رحمه الله .

وتاريخ ما حل بالامة بعده شاهد على ما قال .

وانما هذا تعقيبا على القسم الاول من مذكراته ، وقد اطلنا لك الكلام لانه لم يرتب اقواله ترتيبا ، بل جاءت حججه متناثرة ، وكان لا بد من هذه المقدمة التحليلية التي تعينك على فهم قيمة اقواله .

وقد حرصنا على ان نتم عمل الاستاذ المترجم محمد حرب عبد الحميد بهذه الصورة النادرة التي اخترناها لك من المصادر الاصيلة ، واغلبها من مجلة — الحياة — التركية ومجلة — ياكن تاريخ مز — التركية ايضا .

والى الاعداد القادمة ، حيث نقدم لك النص الحرفي لمذكرات عبد الحميد ان شاء الله ...



حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز — رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الحمد لله الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد نبي التوبة والرحمة .

أما بعد فقد قال الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) الاية من سورة المائدة وقال تعالى (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)الاية من سورة الشورى وفي الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وفي لفظ لمسلم ممن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ، وفي صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبة يوم الجمعة أما بعد فأن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة والايات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تدل دلالة صريحة على ان الله سبحانه قد اكمل لهذه الامة دينها واتم عليها نعمته ولم يتوفى نبيه عليه الصلاة والسلام الا بعد ما بلغ البلاغ المبين وبين للامة كل ما شرعه الله لها من اقوال واعمال واوضح صلى الله عليه وسلم أن كل ما يحدثه الناس بعده وينسبونها الى دين الاسلام من اقوال او اعمال فكله بدعة مردوده على من احدثها ولو حسن قصده وقد عرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الامر وهكذا علماء الاسلام بعدهم فانكروا البدع وحذروا منها كما ذكر ذلك كل من صنف في تعظيم السنه وانكار البدعه كابن وضاح والطرطوشي وابي شامه وغيرهم . ومن البدع التي احدثها بعض الناس بدعه الاحتفال بليلة النصف من شعبان وتخصيص يومها بالصيام وليس على ذلك دليل يجوز الاعتماد عليه وقد ورد في فضلها أحاديث ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها أما ما ورد في فضل الصلاة فيها فكله موضوع كما نبه على ذلك كثير من اهل العلم وسياتي ذكر بعض كلامهم ان شاء الله . وورد فيها أيضا اثار عن بعض السلف من اهل الشام وغيرهم والذي عليه جمهور العلماء ان الاحتفال بها بدعة وان الاحاديث الواردة في فضلها كلها ضعيفة وبعضها موضوع وممن نبه على ذلك الحافظ بن رجب في كتابه لطائف المعارف وغيره والاحاديث الضعيفة انما يعمل بها في العبادات التي قد ثبت اصلها بأدلة صحيحة أما الاحتفال بليلة النصف من شعبان فليس له أصل صحيح حتى يستانس له بالاحاديث الضعيفة .

وقد ذكر هذه القاعدة الجليلة الامام ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وانا انقل لك ايها القارىء ما قاله بعض اهل العلم في هذه المسألة حتى تكون على بينة في ذلك وقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان الواجب رد ما تنازع فيه الناس من المسائل الى كتاب الله عز وجل والى سنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فما حكما به او احدهما فهو الشرع الواجب الاتباع وما خالفهما وجب اطراحه وما لم يرد فيهما من العبادات فهو بدعة لا يجوز فعله فضلا عن الدعوة اليه وتحبيذه .

كما قال الله سبحانه في سورة

حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان

النساء (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال تعالى (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) الاية من سورة الشورى وقال تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) الاية من سورة ال عمران وقال عز وجل (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) والايات في هذا المعنى كثيره وهي نص في وجوب رد مسائل الخلاف الى الكتاب والسنة ووجوب الرضى بحكمهما وأن ذلك هو مقتضى الايمان وخير للعباد في العاجل والاجل واحسن تأويلا اي عاقبة ، قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في كتابه لطائف المعارف في هذه المسألة بعد كلام سبق ما نصه : وليلة النصف من شعبان كان التابعون من اهل الشام كخالد بن معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم يعظمونها ويجتهدون فيها في العبادة وعنهم اخذ الناس فضلها وتعظيمها وقد قيل انه بلغهم في ذلك اثارا اسرائيلية فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك فمنهم من قبله منهم ووافقهم على تعظيمها منهم طائفة من عباد اهل البصرة وغيرهم وانكر ذلك اكثر علماء الحجاز منهم عطاء وابن ابى مليكة ونقله عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن فقهاء اهل المدينة وهو قول اصحاب مالك وغيرهم وقالوا ذلك كله بدعة واختلف علماء اهل الشام في صفة احيائها على قولين : —

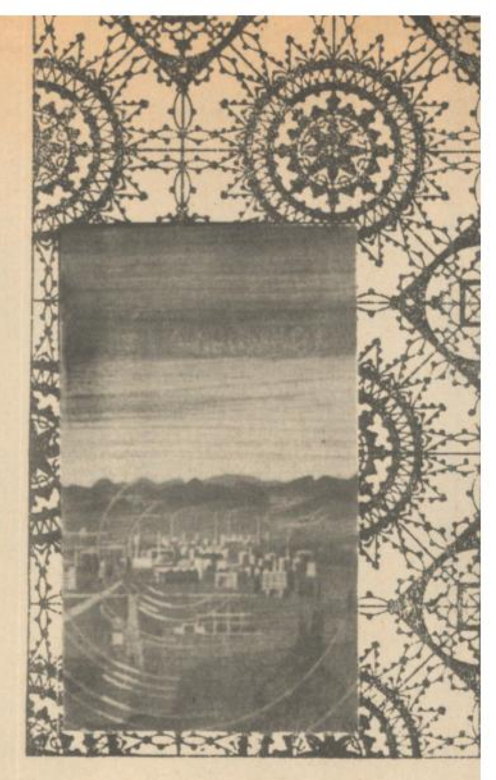
احدهما انه يستحب احيائها جماعة في المساجدكان خالدبن معدان ولقمانبن عامر وغيرهما يلبسون فيها احسن ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون ويقومون في المسجد ليلتهم تلك ووافقهم اسحاق بن راهوية على ذلك وقال في قيامها في المساجد جماعة ليس ذلك ببدعة نقله عنه حرب الكرماني في مسئله .

والثاني انه يكره الاجتماع فيها في المساجد للصلاة والدعاء ولا يكره ان يصلى الرجل فيها لخاصة نفسه وهذا قول الاوزاعي امام اهل الشام وفقيههم وعالمهم وهذا هو الاقرب ان شاء الله تعالى الى أن قال ولا يعرف للامام احمد كلام في ليلة نصف شعبان ويتخرج في استحباب قيامها عنه روايتان من الروايتين عنه في قيام ليلتي العيد فانه في رواية لم يستحب قيامها جماعة لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واستحبها في رواية لفعل عبد الرحمن بن يزيد بن الاسود لذلك وهو من التابعين فكذلك قيام ليلة النصف لم يثبت فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه وثبت فيها عن طائفة من التابعين من اعيان فقهاء اهل الشام — انتهى المقصود من كلا م الحافظ بن رجب رحمه الله ، وفيه التصريح منه بأنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه رضي الله عنهم شيء في ليلة النصف من شعبان واماما اختاره الاوزاعي رحمه الله من استحباب قيامها للافراد واختيار الحافظ بن رجب لهذا القول فهو غريب وضعيف لان كل شيء لم يثبت بالادلة الشرعية كونه مشروعا لم يجز للمسلم انيحدثه في دين الله سواء فعله مفردا او في جماعة وسواء اسره او اعلنه لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد) وغيره من الادلة الدالة على انكار البدع والتحذير منها .

وقال الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله في كتابه الحوادث والبدع ما نصه . (وروى ابن وضاح عن زيد بن اسلم قال (ما ادركنا احدا من مشيختنا ولا فقهائنا يلتفتون الى النصف من شعبان ولا يلتفتون الى حديث مكحول ولا يرون لها فضلا على ما سواها) وقيل لابن ابي مليكة ان زيادا النميري يقول ان اجر ليلة النصف من شعبان كاجر ليلة القدر) فقال لو سمعته وبيدي عصا لضربته) وكان زياد قاصا ، انتهى المقصود وقال العلامة الشوكاني رحمه الله في الفوائد المجموعة ما نصه : —

حديث : يا علي من صلى مائة ركعة ليلة النصف من شعبان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات الا قضى الله له كل حاجة .. الخ ..

هو موضوع وفي الفاظه المصرحة بما يناله فاعلها من الثواب ما لا يمترى انسان له تمييز في وضعه ورجاله مجهولون ، وقد روى من طريق ثانية وثالثة كلها موضوعة ورواتها مجاهيل وقال في المختصر : حديث صلاة نصف شعبان باطل ، ولا بن حبان من حديث على اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، ضعيف وقال في اللالىء مائة ركعة في نصف شعبان بالاخلاص عشر مرات مع طول فضله للد يلمى وغيره موضوع وجمهور رواته في الطرق الثلاث مجاهيل ضعفاء ، قال واثنتا عشرة ركعة بالاخلاص ثلاثين مرة موضوع واربع عشرة ركعة موضوع .



وقد اغتر بهذا الحديث جماعة من الفقهاء كصاحب الاحياء وغيره وكذا من المفسرين وقد رويت صلاة هذه الليلة أعنى ليلة النصف من شعبان على انحاء مختلفة كلها باطلة موضوعة ولا ينا في هذا رواية الترمذى من حديث عائشة لذهابه صلى الله عليه واله وسلم الى البقيع ونزول الرب ليلة النصف الى سماء الدنيا وانه يغفر لاكثر من عدة شعر غنم كلب فان الكلام انما هو في هذه الصلاة الموضوعة في هذه الليلة على أن حديث عائشة هذا فيه ضعف وانقطاع كما أن حديث علي الذي تقد مذكره في قيام ليلها لاينافي كون هذه الصلاة موضوعة على ما فيه من الضعف حسبما ذكرناه انتهى المقصود .

وقال الحافظ العراقي ، حديث صلاة ليلة النصف موضوع على رسول الا هصلى الله عليه وسلم وكذب عليهوقال الامام النووى في كتاب المجموع (الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي اثنتا عشرة ركعة بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب واحياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان كل ذلك باطل ولا يغتر ببعض من اشتبه عليه حكمهما من الائمة فصنف ورقات في استحبابهما فانه غالط في ذلك .

وقد صنف الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي كتابا نفيسا في ابطالهما فاحسن فيه وأجاد وكلام أهل العلم في هذه المسالة كثير جدا ولو ذهبنا ننقل كل ما طلعنا عليه من كلامهم في هذه المسالة لطال بنا الكلام ولعل فيما ذكرنا كفاية ومقنعا لطالب الحق ومما تقدم من الايات والاحاديث وكلام اهل العلم يتضح لطالب الحق ان الاحتفال بليله النصف من شعبان بالصلاة او غيرها وتخصيص يومها بالصيام بدعة منكرة عند اكثر أهل العلم وليس له اصل في الشرع المطهر بل هو مما حدث في الاسلام بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم .

ويكفي طالب الحق في هذا الباب وغيره قول الله عز وجل (اليوم اكملت لكم دينكم) وما جاء في معناها من الايات وقول النبي صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وما جاء في معناه من الاحاديث وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يومها بالصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه أحدكم ، فلو كان تخصيص شيء من الليالي بشيء من العبادة جائزا لكانت ليلة الجمعة أولى من غيرها لان يومها هو خير يوم طلعت عليه الشمس بنص الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حذر النبي صلى الله عيه وسلم من تخصيصها بقيام من بين الليالي دل ذلك على ان غيرها من الليالي من باب اولى لا يجوز تخصيص شيء منها بشيء من العبادة الا بدليل صحيح يدل على التخصيص ولما كانت ليلة القدر وليالي رمضان يشرع قيامها والاجتهاد فيها نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وحث الامة على قيامها وفعل ذلك بنفسه كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه فلو كانت ليلة النصف من شعبان او ليلة اول جمعة من رجب او ليلة الاسرى والمعراج يشرع تخصيصها باحتفال او شي من العبادة لارشد النبي صلى الله عليه وسلم الامة اليه او فعله بنفسه ولو وقع شيء من ذلك لنقله الصحابة رضي الله عنهم الى الامة ولم يكتموه عنهم وهم خير الناس وانصح الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورضي الله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليهوسلم وارضاهم وقد عرضت انفا من كلام العلماء انه لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه رضي الله عنهم شيء في فضل ليلة أول جمعة من رجب ولا في فضل ليلة النصف من شعبان فعلم أن الاحتفال بهما بدعة محدثة في الاسلام وهكذا تخصيصها بشيء من العبادة بدعة منكرة وهكذا ليلة سبع وعشرين من رجب التي يعتقد بعض الناس انها ليلة الاسراء والمعراج لا يجوز تخصيصها بشيء من العبادة كما لا يجوز الاحتفال بها للادلة السابقة هذا لو علمت فكيف والصحيح من أقوال العلماء انها لا تعرف وقول من قال انها ليلة سبع وعشرين من رجب قول باطل لا أساس له في الاحاديث الصحيحة ولقد احسن من قال .

وخير الامور السالفات طلى الهدى
وشر الامور المحدثات البدائع

والله المسئول ان يوفقنا وسائر المسلمين للتمسك بالسنة والثبات عليها والحذر مما خالفها انه جواد كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين : ،،،



للدكتور محمد علي البار

الحلقة ١١

١ ـ الميتوكوندريا : Mitochondria

وهي رئة الخلية اذ فيها تحصل اكسدة الجلوكوز (سكر الدم) الى ثاني اكسيد كربون وطاقة بواسطة عمليات كيميائية معقدة .. وتحصل الاكسدة باخذ الاوكسجين من الدم بواسطة الهموجلوبين .

وتتم هذه العملية العجيبة ضمن اربعين خطوة كيميائية ويحتفظ الجسم بالطاقة الناتجة على شكل طاقة مخزونة في مادة الـ A.T.P. والا فان الطاقة الاتية من اكسدة الجلوكوز كفيلة باحراق جميع خلايا الجسم .

٢ ـ الميكروسوم أو الريبوزوم : Ribosome

وهو مادة عجيبة مكونة من حامض بروتيني هو « ر. ن. ا R.N.A. »

وهو مركز صناعة البروتينات في الخلية وهو الذي يصنع بروتينات الجسم كما انه هو الذي يصنع مادة الالبومين (الزلال) والبروثرمبين والمواد المساعدة على تخثر الدم .

كما انه المركز الاساسي لازالة السموم والمواد الغريبة سواء كانت هذه السموم ناتجة عن هضم المواد الغذائية أم المواد التي تتكون في الجسم اثناء العمليات المعقدة كالتمثيل الغذائي والاكسدة ام ان هذه المواد اخذناها كعقاقير وادوية او كحول او خلافه .

وكيفما كانت طريقة دخول السموم الى الجسم فان الريبوزوم يقوم بمهمة القضاء على هذه السموم بتحويلها الى مواد غير سامة .

يا له من مصنع عجيب لا يبلغ حجمه ميكرونا واحدا (الميكرون واحد من الالف من الملليمتر اي واحد من المليون من المتر) .

٣ ـ لايزوزوم : Lysosome

وهو مجموعة اجسام كثيفة بها انزيمات هيدروليه (مائية) ووظيفتها كنس الخلية من المواد السامة والمواد المتحطمة اثناء عمليات التمثيل . كما انها محطة ترسب الصبغات المختلفة الناتجة عن تحطيم كرات الدم الحمراء ومحطة ترسيب مادة الصفراء .

٤ ـ أجسام جولجي Golgi Apparatus

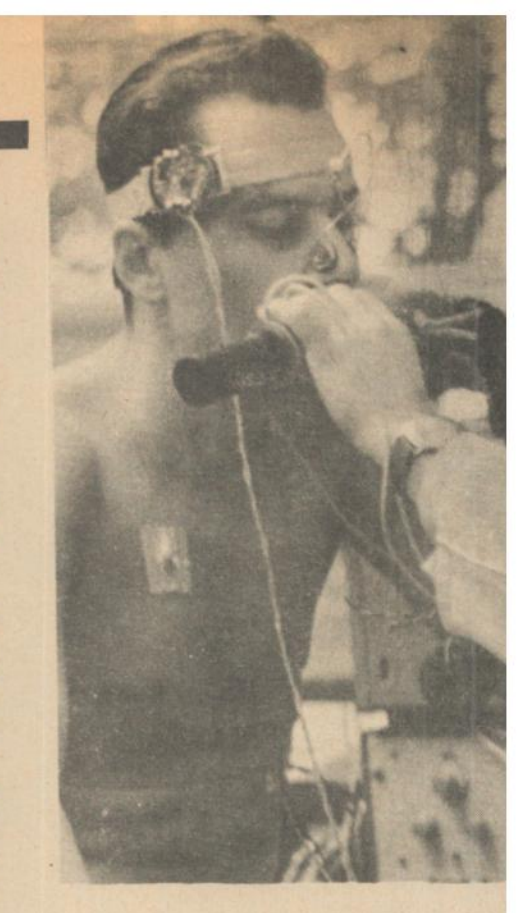
وهي مركز تجميع وتصدير المواد الى القنيوات الصفراوية .

كيمياء الكبد الحيوية :

تمثيل الصفراء :

ان الجميع يعرفون ان الكبد هي التي تفرز مادة الصفراء التي تتجمع في القنيوات الصفراوية حتى تصبه في المرارة وهناك تتجمع وتتركز وتفرز من المرارة عند وصول الطعام الدهني الى الاثني عشر .. ولكن القليل هم الذين يعرفون ان المادة الصفراوية ناتجة عن تحطيم كرات الدم الحمراء التي انتهى اجلها ومعدل اجل اي كرة دم حمراء هو ما بين ٩٠ الى ١٢٠ يوما .

وفي كل ساعة من عمرنا تتحطم ١٥٠ مليون كرة دم حمراء ويموت معظمها في الطحال (٨٠ في المائة) وبتحلل كرات الدم هذه يخرج الخضاب (الهيموجلوبين) وهو مكون من مادتين جلوبين وهو بروتين Globin وهيم وهو صبغة مادة الحديد .. وتتحول هذه الصبغة الى مادة صفراء (بيلوروبين) . Bilirubin



وتقوم الكبد بافراز هذه المادة الصفراء في ملايين القنيوات الصفيرة التي تتجمع في القناة الكبدية التي تصفي الحويصلة المرارية Gall Bladder حيث تتجمع الصفراء وتتركز . ثم تفرز من الحويصلة المرارية الى الاثني عشر عند وصول الطعام الدهني اليه .

تمثيل الجلوكوز :

يقوم الكبد بتخزين الجلوكوز من الدم والممتص من الامعاء ويحول الفائض منه الى مادة للتخزين وهي مادة الجليكوجين بواسطة عمليات كيميائية معقدة .. كما ان الكبد يحول الجليكوجين الى سكر جلوكوز ويطلقه في الدم عندما تقل نسبة سكر الدم عن ٨٠ مجم .

وهكذا تبقى نسبة السكر في الدم ثابتة في حدود معينة لا تزيد عن ١٨٠ مجم حتى بعد اكله سكريه ونشويه ولا تقل عن ٨٠ مجم حتى بعد صيام ساعات طويلة .

تمثيل البروتينات والاحماض الامينية :

تقوم الكبد بتخزين الاحماض الامينية الممتصة من الامعاء والاتية بواسطة الوريد البابي .. وتحويلها في مصنع الخلية الكبدية الميكروسوم او الريبوزوم الى بروتينات يحتاجها الجسم مثل الالبومين الزلال والبروترميبين ومجموعة الانزيمات الضرورية لتخثر الدم .. كما تصنع الكبد العديد من المواد البروتينية كذلك تقوم الكبد بتحويل مادة النشادر السامة الى مادة البولينا الاقل سميه . والتي تطرد بواسطة الكلى .

تمثيل المواد الدهنية :

تقوم الكبد بتمثيل المواد الدهنية الاتية من الجهاز الهضمي بواسطة الوريد البابي . وتدخلها في دورة كريب لانتاج الطاقة . كما ان الكبد تقوم بصنع مادة الكوليسترول الضرورية لبناء كثير من الهرمونات مثل هرمونات الغدة الكظرية وهرمون البروجستزون وهرمون التسترون وهرمون الاوستروجين .. كما تتحول هذه المادة (الكوليسترول) بواسطة اشعة الشمس فوق البنفسجية تحت الجلد الى فيتامين د .

وتقوم الكبد بانتاج كميات من المواد البروتينية الدهنية كما تصنع كذلك المواد الدهنية الفسورية الهامة للجهاز الهضمي .

كما ترسل الكبد الدهنيات الفائضة عن الحاجة الى اماكن التخزين في الجسم على هيئة شحم تحت الجلد وخاصة في البطن والارداف .

ازالة السموم :

وللكبد وظيفة هامة وهي ازالة السموم من الجسم . ومصادر هذه السموم عديدة فمنها ما يتكون اثناء عمليات الهدم والبناء المستمرة في الجسم وقد ذكرنا منها مادة الصفراء (البلوروبين) التي تتكون من تحطيم كرات الدم الحمراء .

ومنها ما ياتي عبر المواد المهضومة من الامعاء مثل مادة النشادر . التي يضطر الكبد الى تحويلها الى مادة البولينا .

ومنها ما ياتي بواسطة العقاقير والادوية التي نتناولها بعدة طرق .. فمنها ما ناخذه بطريق الفم ومنها ما نتناوله بطريق الحقن والابر .

ومنها سموم نتناولها كمزاج ومنها الخمور .

ونكتفي بهذا القدر والمقدمة عن الكبد ووظائفها ولننظر الان في الخمر كيف تؤثر على الكبد وما الذي تسببه لها من امراض . بعد ان عرفنا نبذة جيدة عن الكبد ووظائفها .

تقول الدكتورة شرلوك اشهر اخصائية في امراض الكبد في العالم في كتابها القيم امراض الكبد الطبعة الرابعة ١٩٦٨ « لا يوجد اي شك في ان تليف الكبد يصيب مدمني الخمور اكثر من غيرهم — ففي مقابل كل شخص مصاب بتليف الكبد من غير المدمنين نجد ٨ و ٦ اشخاصا من المدمنين مصابين بالتليف الكبدي » .

« وفي البلاد الغربية نستطيع ان نقول بكل ثقة ان تليف الكبد يعتمد مباشرة على كمية الكحول المتعاطاه . ان اصابة الكبد وتحطمها يعتمد على كمية الكحول المتعاطاه وعلى المدة . فالاستمرار في تعاطي الكحول لمدة عشر سنوات يؤدي الى اصابة شديدة بالكبد » .

وقد كان الاعتقاد السائد في الدوائر الطبية الى ما قبل اكتشاف المجهر (الميكروسكوب) الاليكتروني انه لا بد لكي تؤثر الخمر على خلايا الكبد من مرور سنين طويلة مع استمرار تعاطي الخمور ، ولكن هذا الاعتقاد اصبح زائفا بعد اكتشاف المجهر الاليكتروني .

فالمجهر الاليكتروني يرينا تغيرات هامة في كل مكونات الخلية الكبدية بمجرد تناول جرعة واحدة من الخمر وفي خلال اربعة وعشرون ساعة من حين تناولها .

فالميتوكوندريا التي تحدثنا عنها وقلنا عنها انها رئة الخلية وفيها يتحول الجلوكوز (سكر الدم) الى طاقة وثاني اوكسيد كربون وماء بعمليات اكسده معقدة جدا .. هذه الميثوكوندريا تصاب بتغيرات مرضية وتفقد قدرتها على العمل خلال ٢٤ ساعة من تناول جرعة واحدة من الخمور .

كما ان المصيبة الاعظم والانكى تصيب النواه .. وتصيب بالذات الحامض النووي الذي به سر الحياة

الخمر بين الطب والفقه



.. هذا الحامض العجيب الذي يحمل في طياته الصفات الوراثية من اجدادنا واباءنا وامهاتنا .. ويحمل لنا صفات الطول او القصر وصفات البدانة او النحافة ولون البشرة ولون العينين كما يحمل لنا كثيرا من الامراض الوراثية .. وكثيرا من الاستعدادات للامراض كما يحمل لنا الاستعداد للصفات الشخصية والاخلاقية .. وتتفاعل هذه مع البيئة لتكون اخلاقنا وشخصياتنا واحلامنا وامراضنا .. باختصار تكون مع البيئة كل شيء لدينا من ضعف وقوة ومن مرض وصحة .

وهذا الحامض النووي يتجمع على شكل الصبغيات (الكروموسومات) وهي المسئولة عن انقسام الخلية . واذا عرفنا أن عمر الخلية الكبدية يتراوح بين مائتين الى اربعمائة يوم وأن هناك الملايين من الخلايا الكبدية التي تموت كل ساعة وتستبدل بغيرها عرفنا اهمية الانقسام واهمية الصبغيات (الكروموسومات) اذ لولا الانقسام لما امكن استبدال الخلايا التي هلكت ولاقت حتفها بخلايا جديدة .

وهكذا تؤدي الخمر الى حتف الخلايا وهلاكها كما انها تؤثر على الحامض النووي فيمنع الخلية من القدرة على الانقسام .. ولا يكون امام الكبد من شيء الا أن تستبدل الخلايا الكبدية بألياف جامدة ميتة لا تستطيع أن تؤدي شيئا من وظائف الكبد .. التي افضنا ذكرها في الصفحات القليلة الماضية .

وبعد ثلاثة أيام الى عشرة من شرب جرعة واحدة من الخمر تظهر التغيرات الدهنية في الخلية الكبدية .

فنحن قد شرحنا كيف ان الكبد يقوم بتمثيل الدهون كما أن الكبد يقوم بتحويل هذه الدهون الى مركب دهني بروتيني والى مركب دهني فسفوري .

فالدهون الممتصة من الامعاء تتجمع في الخلايا الكبدية دون أن تتحول الى طاقة بواسطة دورة كريب .. وتتجمع بهذا كمية كبيرة من الدهون كما تفقد الكبد قدرتها على صناعة المركبات الدهنية البروتينية، المركبات الدهنية الفسفورية .. ومحطة تكوين مثل هذه المركبات هو ميكروسوم (ريبوزوم) الخلية الكبدية .

كما تزداد كمية الدهون الاتية من المخازن الدهنية بالجسم (تحت الجلد) ولكن احتراقها وتحولها الى طاقة امر قد اصبح عسيرا على الكبد .

فيتجمع بذلك الدهن من ثلاثة مصادر :

١ - الدهنيات الغذائية الممتصة من الامعاء .

٢ - فشل الكبد في احراق الدهون وتحويلها الى طاقة .. وكذلك فشل الكبد في تكوين مركبات دهنية بروتينية ومركبات دهنية فسفورية .

٣ - زيادة كمية الدهون الاتية من المخازن الدهنية في الجسم .

وكل هذا بتأثير الكحول .

هكذا نرى بالميكروسكوب الاليكتروني تغيرات مرضية في النواة . وتغيرات مرضية في الميتكونوريا وتغيرات مرضية في ميكروسوم الخلية الكبدية . وتغيرات في جسم جولجى بل ان السيتوبلازم نفسه يرنا تغيرات دهنية .. اذ تتجمع الدهون في سيتوبلازم الخلية الكبدية .

ولولا المجهر الاليكتروني لبقينا في ضلالنا القديم نعتقد ان الخمر لا يمكن ان تؤثر على الكبد الا اذا تعاطاها الشخص لسنين واحقاب طويلة .

وها هو المجهر الاليكتروني يكشف زيف معتقداتنا السابقة .

كما أن هناك اعتقاد زائف ابانت المكتشفات العلمية الحديثة خطه .. ذلك الاعتقاد بأن اصابة الكبد بالتليف عند مدمني الكحول ليس ناتجا عن الاثار السمية المباشرة للخمر وانما هو ناتج عن نقص البروتين والفيتامينات في غذاء مدمن الخمر .

ونحن لا نشك في ان مدمن الخمر يعاني من سوء شديد بالتغذية ولكن التاثيرات الكبدية ليست نتيجة سوء التغذية فقط .. فقد ثبت ان سوء التغذية تسبب التغيرات

الدهنية فحسب .. ولكن موت الخلايا والتأثيرات المرضية (الباثوليجية) على النواة وعلى الميتوكوندريا وعلى اجسام جولجي وعلى الميكروسوم .. كل هذه التغيرات هي نتيجة للآثار السمية المباشرة للخمر على الخلايا الكبدية .. وليس لها ادنى علاقة بسوء التغذية اذ تظهر هذه التغييرات اثر جرعة واحدة .. ولا يعقل ان يصاب شخص ما بامراض سوء التغذية من جراء جرعة واحدة من الخمر .

كذلك هناك وهم شائع من ان بعض الخمور فقط هي التي تسبب التليف الكبدي فقد كان يظن ان البيرة والانبذة هي التي تؤدي الى التليف الكبدي ولكن الويسكي والجين لا تؤدي الى ذلك .

ولكن الواقع الطبي يثبت ان الخمور كلها تؤدي الى نفس النتيجة ولم يثبت قط ان هناك خمر اقل ضررا من خمر اخرى .

كما قد يظن البعض ان البيرة تعتبر اخف ضررا من الخمور الاخرى لانها اولا تحتوي على نسبة منخفضة من الكحول وثانيا تحتوي على كمية ضئيلة من البروتين وفيتامين الينياسين ولكن الكمية الموجودة .. من الفيتامين والبروتين ضئيلة جدا (١٠ مجم في كل لتر) وقد ثبت ان البيرة تؤدي الى التليف (التشمع) الكبدي مثلها مثل الانبذة والويسكي .

ولعل غير شاربي الخمر لا يعرفون ان كأسا من الويسكي (عادة كأس صغيرة تحتوي على ثلاثين سنتي) تساوي كأسا من البيرة (عادة كأس كبيرة تحتوي على نصف لتر او باينت) .

واذا رايت مجلس شراب فانك ترى هذا بيده كأس ويسكي وهذا بيده كأس شمبانيا وذلك بيده كأس بيرة .. واذا قسمت كمية الكحول في كل من هذه الكاسات لوجدتها متساوية تماما .

فكأس الويسكي او البراندي صغيرة وكأس الشمبانيا او الانبذة أكبر قليلا اما كأس البيرة فكبيرة وتسع نصف لتر .

فاذا شرب امرؤ ما ثلاثة كاسات من الويسكي او ثلاثة كاسات من النبيذ او ثلاثة كاسات من البيرة فانّ النتيجة تكون واحدة ويرتفع الكحول في دمه الى نسبة ٥٠ مجم في خلال ساعة ونصف من شرب هذه الكمية .

كما ان بعض الانبذة بها مادة ثاني اكسيد الكربون مثل الشمبانيا فبمجرد فتح قارورة الشمبانيا تسمع لها فرقعة وذلك لتطاير الغاز منها .

كما ترى الخمر في الكأس وقد حفها الحبب كما وصفها ابو نواس وهذا الحبب ليس الا ثاني اكسيد الكربون .

اما الويسكي فليس به ثاني اكسيد الكربون ولذا ترى معظم شاربي الويسكي يضيفون اليه الصودا والصودا شراب مليء بثاني اكسيد الكربون .

عندئذ يتساوى تماما كأس الويسكي بكأس الشمبانيا حتى في الحبب الذي يغرم به مدمني الخمور وشعراؤها .

اما فائدة ثاني أوكسيد الكربون هذا او بالاحرى مضرته هو انه يزيد من قدرة الجهاز الهضمي على امتصاص الكحول .. ويجعل الامتصاص أسرع والوصول الى مرحلة السكر والعربدة أقرب .

واذا اضفنا الى ذلك ان مرضى سوء التغذية من غير المدمنين لا يصابون قط بالتليف الكبدي رغم اصابتهم بزيادة الدهن في الكبد مثل مرض كواشركور .

وهو مرض يصيب الاطفال بعد سن الرضاعة عندما يكون غذاءهم فقيرا جدا في المواد البروتينية وغنيا بالنشويات .. اذا اضفنا ذلك فان الادلة تتضافر في أن سوء التغذية ليس هو السبب في التليف الكبدي وليس هو السبب في التهاب الكبد الذي نجده عند متعاطي الكحول .

وانما السبب في ذلك أن الكحول (الخمور) سم ناقع يصيب الخلايا الكبدية فيسبب مرضها وهلاكها .

واذا نظرنا في المجهر وفحصنا الخلايا الكبدية لشخص تعاطى الخمور نجد التغييرات التالية :

نرى مجموعة من الخلايا وهي في طريقها الى حتفها ، بينما نرى مجموعة اخرى من الخلايا قدهلكت وماتت . ونرى مادة هلامية حمراء تحتل مكان الصدارة من الخلية، تلك المادة التي وصفها مالوري فاذا دققنا البحث وجدنا ان هذه المادة الهلامية ليست الا اثار معركة ضارية بين الموت والحياة لمكونات الخلية الكبدية وتنتهي تلك النهاية الحزينة حيث تعبر عن نهايتها بتلك الهلامية التي لا شكل لها وتعبر عن ضراوة معركتها بتلك الحمرة القانية التي نراها تحت الميكروسكوب .

قضية المستشار جريشة تكش

وصدر الحكم التمهيدي برفض دفوع الحكومة



وبجلسة ٢٦ – ٥ – ١٩٧٤ أصدرت محكمة جنوب القاهرة – الدائرة ٦ مدني – برئاسة المستشار ابراهيم عزت حكمها برفض دفوع الحكومة ، واحالة الدعوى الى التحقيق .

وجاء في حيثيات حكمها :

وحيث أنه لما كان البادي من الاوراق وما سجله حكم المحكمة الادارية العليا في الطعن رقم ٤٣ سنة ١٩٦٩ المقدم من شقيق المدعى بوصفه قيما عليه يتظلم فيه من قرار رئيس الوزراء الصادر بتاريخ ١٣ – ٢ – ١٩٦٦ بقبول استقالة المدعى والصادر بجلسة ٩ – ٦ – ١٩٧٣ من أن التصرفات التي اتخذت حياله – المدعى – منذ الوهلة الاولى قد اتسمت بمخالفة القانون وخرق احكامه . . فقد تولت المباحث العامة بناء على طلب مفتش المباحث العامة فرع القاهرة القبض عليه وتفتيش منزله في ٢٤ – ٨ – ١٩٦٥ ، وظل مقبوضا عليه قرابة الاربعة أشهر دون تحقيق يجرى معه اللهم الا المذكرة التي حررها بخطه في ٢٧ – ١٠ – ١٩٦٥ وذلك فان ثمة مبرر ظاهر كما اهملت كل الجهات المعنية ما قضى به قانون مجلس الدولة من ضمانات خاصة باعضائه منها عدم جواز القبض عليه أو حبسه احتياطيا الا بعد الحصول على اذن من لجنة التأديب والتظلمات بمجلس الدولة كما كان يتعين عدم اتخاذ اي اجراءات التحقيق معه او رفع الدعوى الجنائية عليه الا باذن من اللجنه المذكورة كما كان يتعين حبسه وتنفيذ العقوبة المقيدة للحرية بالنسبة له في اماكن مستقلة من الاماكن المخصصة لحبس المساجين الاخرين . وقد اهملت كل الجهات المعنية أعمال هذه الاحكام جملة وتفصيلا وانفردت بالقبض عليه وحبسه احتياطيا مهدرة بذلك أهم الضمانات المقررة لرجل القضاء كما أن مجلس الدولة – الذي ينتسب اليه المدعى – رغم علمه بالقبض على المدعى وحبسه منذ البداية لم يتحرك للتعرف على ما نسب الى احد اعضائه .

وليس من شك في أن من شأن هذه التصرفات ما يزعزع ثقة المدعى – وقتئذ في أن السيادة كانت للقانون ولاحكامه . ويكون ما استقر في نفسه من أن الغلبة كانت لمنطق القوة دون القانون وضماناته له ما يبرره . فاذا كان ذلك كان من الواضح الجلي أن فيما اتخذ المدعى من اجراءات تعسفية تتمثل في القبض غير القانوني والحبس في غير المكان المعد لمثله والتعذيب بصورة المختلفة كان نتيجة أوامر وتعليمات صادرة من السلطات القائمة وقد أوقعت في نفسه بلا شك فسواء كان في السجن أو خارجه كما أوقعت في نفس القيم عليه رهبة شديدة ومخاوف عظيمة من أن تمتد يد الارهاب لتشمل القيم كما شملت به المدعى من قبل مما يحول دونه والمطالبة بالحقوق التي كفلها القانون للمدعى طوال استمرار هذه السلطات في مباشرة اعمالها .

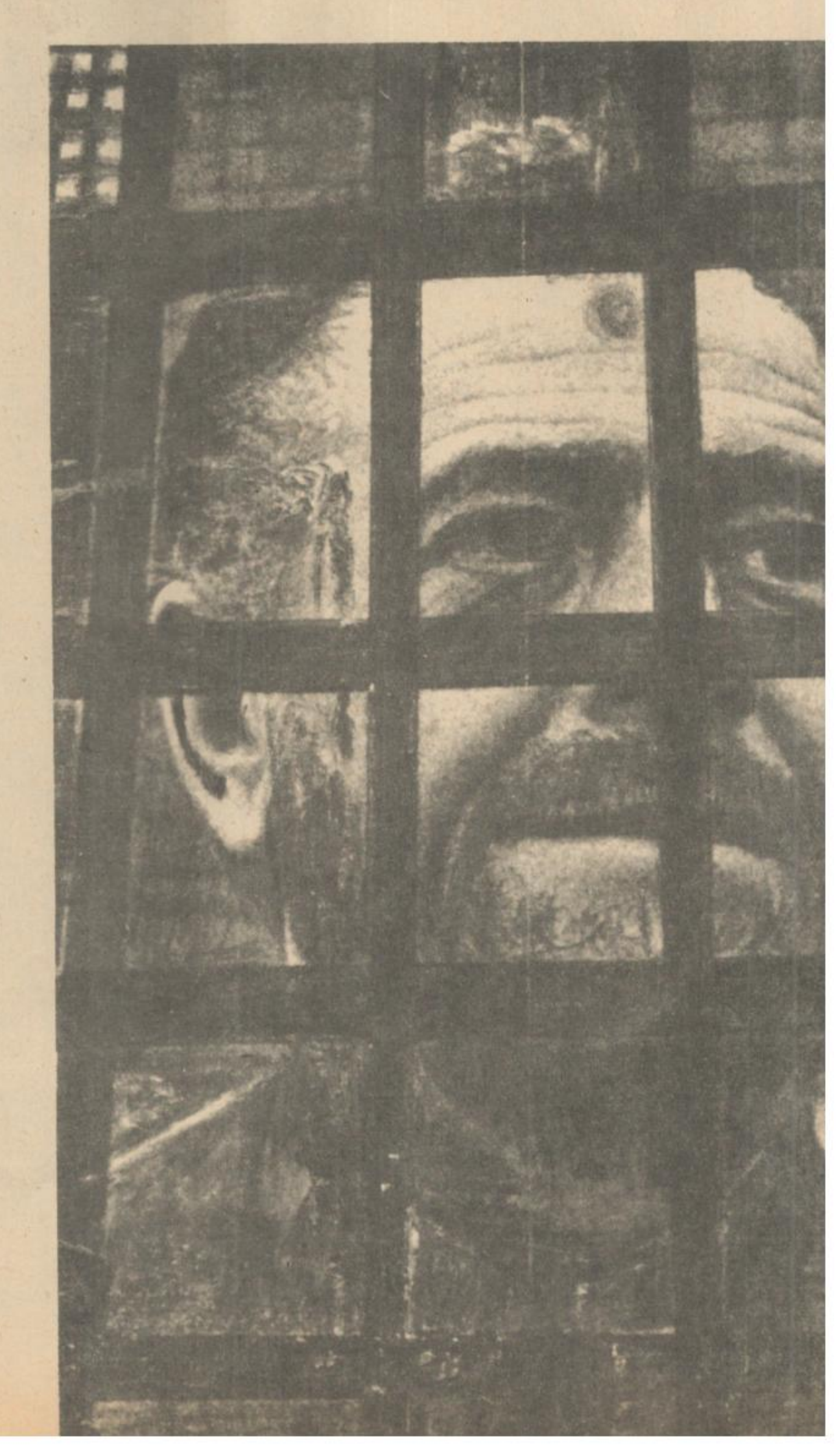
وليس من شك في ان هذه التصرفات البربرية تمثل مانعا أدبيا مما يحول دون المدعى أو ممثله من اقامة هذه الدعوى ويوقف بالتالي سريان مدة التقادم المنصوص عليها في المادة ١٧٢ مدني .

هذا فضلا عن ان من بين الاعمال غير المشروعة التي تقوم عليها هذه الدعوى واقعة التعذيب داخل السجن الحربي التي استهدفت حمله على الاعتراف بما اسندته اليه السلطات القائمة من اتهامات تتصل بجماعة الاخوان المسلمين المنحلة وهذه الواقعة – لوصحت – تشكل جناية عملا بالمادة ١٢٦ من قانون العقوبات وهذه الجناية التي ارتكبت سنة ١٩٦٥ لا تسقطه بداهة قبل عام ١٩٧٥ .

وتأسيسا على ذلك فان هذه الدعوى في

...ف طبيعة الظلم وأساليبه ٢

واحالة الدعوى الى التحقيق



شق منها تعد ناشئة عن جريمة لم تسقط فيها الدعوى الجنائية بعد وبالتالي فلا تسقط دعوى المطالبة بالتعويض عن هذه الجريمة الا بسقوطها عملا بالمادة ٥١/١٧٢ مدني .

ويضاف الى ما تقدم جميعه ان الوقائع التي تضمنتها صحيفة الدعوى — لو ثبتت تعد انتهاكا للحرية الشخصية واعتداءا صارخا على حقوق المواطنين وحياتهم الخاصة وقد كفل الدستور الدائم الصادر سنة ١٩٧٢ حماية هذه الحقوق اذ نص في المادة ٥٧ على أن كل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرية الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي يكفلها الدستور والقانون جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم ، وتكفل الدولة تعويضا عادلا لمن وقع عليه الاعتداء .

وحيث انه بالبناء على ما تقدم جميعه فان الدفع بسقوط الدعوى بالتقادم الثلاثي يكون على غير سند من القانون تلتفت عنه المحكمة .

وبدات مراوغات ... ومناورات :

طلب محامي الحكومة بجلسة ١٦ — ٦ — ١٩٧٤ التأجيل لاعلان شهود نفي — اي ينفون واقعة حدوث التعذيب فتأجلت لهذا السبب لجلسة ١٣ — ١٠ — ١٩٧٤ كطلب الحاضر عن الحكومة لاعلان شهوده ، وفي الجلسة المحددة تكرر الطلب فأجلت لنفس السبب لجلسة ٣ — ١١ — ١٩٧٤ .

وبجلسة ١٣ — ١١ — ١٩٧٤ حضر عن الحكومة ثلاثة من مستشاري قضايا الحكومة وطلبوا مد اجل التحقيق لمدة ستة اشهر اخرى لانه رؤى استيضاح وزارة الحربية في بعض النقاط الخاصة بالدعوى وطلب معلومات .

وعارض الحاضر عن المدعى مقررا ان هذا أمر ضار بحقوق المدعى وان هذا من قبيل المطل والتسويف ، وقرر المدعى انه كان أمام الحكومة ستة اشهر كاملة ، وانها

قضية المستشار جريشة

سبق لها مرتين أن طلبت التأجيل لاعلان شهود نفي (!!) وهي تفاجئنا اليوم بسبب جديد لا مبرر له .. ويمكن لها ان تستكمل بياناتها اثناء جلسات المرافعة دون حاجة الى مد أجل التحقيق ، وأن العدالة تتأذى من هذه الطلبات التي لا مبرر لها .

والمحكمة قررت أنه ما زال اجل التحقيق متسعا ليقوم المدعى عليه — الحكومة باعلان شهوده مما لا يدعو الى اجابة طلب مد اجل التحقيق ، وقررت للمرة الثالثة التأجيل لجلسة ٨ — ١٢ — ١٩٧٤ كطلب المدعى عليه لاعلان شهوده .

وبالجلسة المحددة — ٨ — ١٢ — ١٩٧٤ حضر مستشارو الحكومة الثلاثة وقرروا أن كشفا باسماء موظفي السجن الحربي وصلهم منذ ثلاثة أيام وطلبوا اجلا لاعلان شهود النفي والحاضرون مع المدعى طلبوا رفض الطلب .

والمدعى طلب ان يذكر السادة المستشارين — الحاضرين عن الحكومة — أنهم رجال قضاء قبل أن يكونوا خصوما ، وقرر أن هذه القضية هي الاولى من نوعها التي تم فيها ما يلي :

١ — ارسلت فيها قضايا الحكومة على وجه التقريب ثلاثين استعجالا .

٢ — ارسل بشأنها خطابا شخصيا الى السيد المشير وزير الحربية .

٣ — حضر ثلاثة من المستشارين لطلب التأجيل (!!) .

وقد كان أمام الحكومة ستة اشهر سابقة كاملة لاستحضار معلوماتها أو اعلان شهودها !!

ثم قرر : اننا اعدنا اعلان السيد العقيد طبيب محمد ماجد حماده — طبيب السجن الحربي في ذلك الحين — برقم ٧١٩٤ شمال في ٤ — ١١ — ١٩٧٤ ولا يزال القضاء العسكري عند موقفه وتمسك بسماع شهوده .



وقررت المحكمة رفض طلب محامي الحكومة التأجيل .

فتقدموا في نفس الجلسة بتظلم من القرار القاضي برفض طلب مد أجل التحقيق طبقا للمادة ٧٤ من القانون ٢٥ لسنة ١٩٦٨ الخاص بالاثبات .

وقررت المحكمة اعادة الدعوى الى المرافعة لجلسة اليوم ليفصل في التظلم مع رفض طلب بمد أجل التحقيق ، وفي نفس الجلسة حكمت المحكمة — على وجه السرعة — بقبول التظلم شكلا وباحالة الدعوى للتحقيق لجلسة اليوم — للاستماع لاقوال الشهود — .

وتحدث الشهود :

● أولهم : كان نائبا لرئيس مجلس الوزراء في سنة ١٩٦٥ ، والان مدير عام اللجنة العربية للتنمية الزراعية بالخرطوم الدكتور كمال رمزي استينو — وقد شهد بوقائع خطيرة سابقة على اجراء القبض .

● وثانيهم : سيد احمد محمد ضابط سابق بالقوات المسلحة ، ومحامي حاليا — وقد شهد بالحالة التي راى المدعى عليها حين ووجه به لاول مرة داخل السجن الحربي ، كما وصف ما راه حين دخل السجن الحربي وحين استدعى للتحقيق في ساحته ، وحين عاش مع تلك الفئة المؤمنة الطاهرة !!

● وثالثهم : ابراهيم منير موظف بالهيئة العامة للتعاون الزراعي ، وقد شهد بما شاهده حين راى المدعى لاول مرة يزحف على — يديه وركبتيه ، ويصعد السلم كذلك وينزله كذلك ، وما راه بعد ذلك من وقائع ...

● ورابعهم : عبد المنعم خليفة محمد الحنفي — موظف بمحافظة القاهرة وقد شهد بوقائع التعذيب وشهد بمن أمر بالتعذيب — كما سمع من شمس بدران .

● وخامسهم : ...

● وسادسهم : ... شهدوا بمحاولة المباحث الجنائية العسكرية القبض على زوجة المدعى أو استدعائها .. !!

وامتدت جلسة الاستماع الى الشهود الى ما بعد صلاة العصر .. !!

واعيدت الدعوى الى المرافعة بجلسة ١٢ — ١ — ١٩٧٥ .

واسقط في يد محامي الحكومة وقرروا اقامة الدعوى ضد كل من :

١ — شمس الدين علي بدران
٢ — ورثة حمزة البسيوني — قائد السجن الحربي سابقا —
٣ — ورثة سعد زغلول عبد الكريم — قائد الشرطة العسكرية بفرعيها — .
٤ — حسن علي خليل — قائد المباحث العسكرية سابقا — .
٥ — ملازم شرف محمد صفوت الروبي — ضابط عامل بالجيش الثالث ، ومسئول عن عمليات التعذيب — بالسجن الحربي سنة ١٩٦٥ —
٦ — حسن كفافي — رائد سابق بالمباحث العسكرية — .

وتدوولت القضية بالجلسات حتى حجزت للحكم بجلسة ٣٠ — ٣ — ١٩٧٥ ، وصرح فيها بالمذكرات .

وتقدمنا بهذه المذكرة
وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم
محكمة جنوب القاهرة الابتدائية
(الدائرة ٦ مدني)
مذكرة
بدفاع الاستاذ / علي محمد سيد احمد جريشه مدعى
ضد : وزير الحربية — بصفته — مدعى عليه

في الدعوى
رقم ١٢ لسنة ١٩٧٤ مدنى كلى جنوب القاهرة
المحدد للنطق بالحكم فيها جلسة ٣٠ — ٣ — ١٩٧٥ .

هذه الدعوى ...
دعوى تعويض عن ضرر اصاب المدعى بسبب خطأ المدعى عليه وتابعيه بل خطاياهم وهي في نفس الوقت :
.:. تاريخ ...
تاريخ حقبة سوداء ... لا تزال مصر تعاني آثارها .. خلقيا ، واقتصاديا ، وسياسيا .
.:. ومحاكمة ...
لعصابة مجرمة .. امسكت السياط تلهب وتدمي جلود المؤمنين والعالم كله يمسك بمفاتيح العلم والاختراع لاسعاد الشعوب .
.:. وقصاص ...
لن نحيا بغيره .. والا .. لوثب صفوت الروبي ، ... وحسن كفافي .. يحكمون مصر من جديد يسومونها الخسف ، والعذاب والاذلال ، وصدق الله « ولكم في القصاص حياة .. يا أولى الالباب » .
.:. والقصاص — حتى الان — « قصاص مدني » !

ليس بحثا — من طلاب الاخرة — عن ثروة .. لكنه قصاص من طلاب الدنيا فيما عاشوا له — يأكلون ويتمتعون ، كما تأكل الانعام ، والنار مثوى لهم — ، ويعلم الله أن تلك الالاف — القليلة بعد ذلك — ان كان للمدعى فيها شيء ... فلن يعوضه عما أصابه !!
.:. وللمحكمة أن تنوه بغيره .. من — القصاص الواجب —
وفي ظل النصوص القائمة يمكن — اذا صحت النوايا — أن يمارس — اكثر من قصاص ..

وقائع هذه الدعوى :
ماثلة في : حكم المحكمة في ٢٦ — ٥ — ١٩٧٤
، في : مذكرتنا السابقة المقدمة قبل الحكم السابق .
، وفي : حكم المحكمة الادارية العليا — ٤٣ لسنة ١٩ — المضمومة — .
، وفي : تقرير هيئة مفوضي الدولة في الدعوى السابقة .
، وفيما هو ثابت في المذكرة المقدمة منا اثناء السجن الى المحكمة الادارية العليا بجلسة ١٤ — ٤ — ١٩٧٣ واقوالنا في نفس الجلسة .
واخيرا .. اقوال الشهود بجلسة ٨ — ١٢ — ١٩٧٤ .
والتقارير الطبية وصور التعذيب المقدمة بعد ذلك .

مقتطفات من اقوال الشهود :
.:. أولهم : كان نائبا لرئيس الوزراء ، ثم عضوا في لجنة تنفيذية عليا تضم ثمانية اعضاء قيل انها كانت تحكم مصر — الدكتور رمزي استينو —
يبدأ شهادته بتسجيل فخره بقضاء مصر في اشد — الايام ظلاما عندما كانت الشرطة العسكرية والمخابرات — تكيل التهم الباطلة .. وتزيف الحقائق ...
ثم يشهد أن المباحث العسكرية كسرت حجرة المستشار علي جريشه ، واخذوا جميع الملفات وانه تحقق من هذه الواقعة وبعد ذلك طلبت منه الشهادة ضده ، وقبل القبض عليه بأيام وهذه هي البداية الطبيعية للقضية .
ثم يسجل — للتاريخ — انه ابلغ الرئيس عبد الناصر بما حدث لي .. وموضوعات اخرى .. فينتفي بذلك انه — لم يكن يعلم — .. وان كانت هذه في حد ذاتها — مصيبة .. !!

قضية المستشار جريشة

ثم يسجل للتاريخ — ان وزير العدل ، لم يعلم بالقبض على احد قضاته .. مدة ثلاثة أيام .... الا حين اخبره الشاهد .!
ثم ينقل ، عن وكيل وزارة اعتقل ، حكى له كيف كان يسمع من زنزانتـه صراخ المسجونين واصوات الكلاب الحربية وهي تعتدي على المسجونين .

... وثانيهم : كان ضابطا بالقوات المسلحة ويعمل محاميا ..: سيد احمد محمد — بدأ شهادته بقوله : انا احمد الله تعالى الذي هيأ لي هذه الفرصة لاقول قولة حق ، وانه مهما طال الزمن فلن ينسى تلك الجريمة التي حدثت سنة ١٩٦٥ والتي يتواضع امامها جميع المذابح التي حصلت والتي سوف تحصل على مدى التاريخ .
هكذا .. جرح المأساة .. بعيد الاغوار في نفسه .. ؟!
يقول ضابط سلاح المدرعات :
واذا بي افاجأ بفتح بوابة السجن وكأني داخل ميدان معركة بسيارات مصفحة واجهزة رادار ولاسلكي واصوات الكلاب تنبح تمتزج بأصوات تعذيب وصراخ وجثث ملقاه يمينا .. ، ويسارا ...
واستطرد بعد أن وصف — ميدان المعركة (!!») يصف مواجهة الطغاة لهم بالمدعى — يقول — :
واستدعى الاستاذ علي جريشة الى داخل الغرفة واقسم بالله انني لم اعرفه من النظرة الاولى ، كان شخصا اخر غير علي جريشه مهلهل الثياب ، مليء بالدم ، اصابات بكل وجهه ، حافي القدمين ..
وسئل المدعى عما نسبه الى وبدون ان ينطق اذا — بزبانية جهنم تنهال عليه ضربا امامي ويسقط على الاض ثم يرفعوه لعدم استطاعته القيام ثم يعودوا الى ضربه مرة اخرى الى أن قال المدعى انا فعلا سألته وكان ذلك بعد عشرة دقائق من الضرب المتواصل ثم انصرف تلاحقه السياط ..
ويقول بعد ذلك :
وكنا — ومن بيننا المدعى — كان يمثل بنا في السجن الحربي ،وكان اليوم يبدأ الساعة ٤ صباحا ونساق بالسياط الى دورة المياه التي لم يكن يسمح للفرد بالبقاء فيها اكثر من ثوان معدودات .. ثم يبدأ طوابير الجري التي تتواضع امامها طوابير الجري بالقوات المسلحة من ساعة القيام الى المساء ويتخللها دقائق معدودة يتم فيها كنس الافنية بأيدينا وكان من ضمننا المستشار علي جريشة .
وفي مناقشة اضاف أن موضع الضرب كان على كل جسمه وبصفة مطلقة وكان منظره مشوها ، وكان في حالة اعياء — شديد ، وانه كان مصابا في وجهه ويديه وقدميه ، وان الاعتداء بالضرب كان امام العميد سعد زغلول وحسن خليل ، وحسن كفافي ، وان العميد سعد زغلول رئيس الشرطة العسكرية كان يقول — يا علي جريشة يا ابن الكلب .
اما الثالث : فكان ابراهيم منير موظف الهيئة العامة للتعاون الزراعي فقد وصف المدعى في أول لقاء لقيه فيه في اغسطس ١٩٦٥ حين كان مصطفا مع سائر المعتقلين وانتظروا ساكن — الزنزانة ٤٩ الذي تأخر في النزول رغم الرهبة التي كانت تدفع الى الاسراع في النزول — فلقيت شخصا نازل على ركبه وكوعه .
.. وكان يصرخ ويئن من النزول ... وسلالم السجن الحربي عالية وحديد وخرسانة ترهق الشخص العادي .. وظللت طوال ١٥ يوم وانا مغلق على بدون مياه ولا اكل ولا تحقيق ، وكنت أسمع حركة الزنزانة ٤٩ والمناداة على شاغلها .. وبعد ١٥ يوم تقريبا فتح علي جندي اسمه سراج وامرني بتنظيف الزنزانة ٤٩ واستمرت هذه العملية مدة اسبوع ورايت فيها الاستاذ علي كان نائما على الاسفلت ولا اذكر انه كانت هناك بطاطين ، وكانت الجروح ما زالت دامية .. وفي هذه الفترة لم يكن في الزنزانة لا ماء ، ولا اكل وفي هذه الفترة أيضا رغم عدم استطاعته الحركة كان يطلب التحقيق باستمرار ... وبعد حوالي شهر طلبت للتحقيق .. ومكثت من الساعة الرابعة عصرا حتى منتصف الليل وكان الاستاذ جريشه موجود والمباحث العسكرية موجودين وكانوا يرهبون المعتقلين به على اساس أنه قاضي وناله هذا التعذيب ، واستمريت مجاورا له واقوم بتنظيف الزنزانة لعدم استطاعته الحركة لمدة اكثر من ثلاثة شهور .
ثم حكى قصة الاستقالة — كما شهدها ثم قصة العذاب اليومي الذي عاناه الجميع لما حكاها الشاهد — السابق ، وفي الاسئلة التفصيلية أجاب على سؤال : هل شاهدت اعتداء يقع على الاستاذ جريشه شخصيا ؟
— ايوه وشاهدت كثيرا مما حدث من تعليق بعض المسجونين على حسب مزاج الضابط

المحقق وكان يعلق عاريا تماما — وعن سؤال عن سبب عدم قيام المدعى بتنظيف زنزانته بنفسه اجا ب: لم يكن يستطيع التحرك مطلقا وكان نزوله زاحفا على ركبتيه وكوعيه .

و في مكان اخر : — وكنت اشعر انهم يتعمدوا تخويف باقي المتهمين بما حدث له لانه قاض ومتمتع بحصانة — .

... كان الزحف لانه كان به اصابات تمنعه من الحركة وانا شفته ملىء بالدم ..

اما الرابع : عبد المنعم خليفة محمد الحنفي موظف بمحافظة القاهرة فقد اشار الى وقائع دامية .

— وحسن كفافي امر باحضار علي جريشه امامه علشان ان لم يتكلم سيعمل فيه مثل علي جريشه .

— وخرجت الى الخارج — خارج الغرفة ووجدت الاستاذ علي جريشه جالس القرفصاء في الفناء وقال لحسن كفافي البيه ابن — كلمة نابية جدا — القاضي خليه يهوهو زي الكلب . وكان كل جسمه فيه دم واصابات في ايديه ورجليه .

— وبعدين دخلت مكتب شمس بدران واحضروا الاستاذ علي جريشه ، وشمس بدران قال له ان عندي تعليمات خاصة بتعذيب علي جريشة حتى الموت صادرة من الريس .. — ثم فوجئت بواحد اسمه حسن خليل يقول لحسن كفافي كفاية تعذيب علي جريشة لان اذاعات اجنبية اذاعت انه قتل ... —

واثناء استجوابي قلت كلام لم يعجبهم فقالوا علقوا البيه ابن — نفس الكلمة النابية — القاضي اللي بيقول علينا ان احنا ما عندناش صفة ضبطية قضائية ولا نستطيع اصدار احكام ، وبعدين علقوه وضربوه على نفس الاصابات القديمة اما الشاهدان الخامس والسادس : سيد احمد جريشه ومحمد جلال محمد عبد الهادي فقد شهدا ببعض ما كانت تعانيه الاسرة ، وبمحاولة المباحث العسكرية القبض على زوجة المدعي .

ملاحظات على اقوال الشهود :

١ — انهم ... شهدوا بما راوا ..

٢ — ان تابعي المدعى عليه .. كانوا يعلمون بصفة المدعى القضائية بل كانوا ينكلون به على اساس هذه الصفة ، ويهددون الاخرين بمصيره .. وكان احدهم — حسن كفافي — يقرن دائما السب بصفة القاضي .

٣ — انهم اشاروا الى جزء من العذاب — الخاص — الذي لقيه المدعى والى صورة من العذاب — العام — الذي شارك فيه مع الاخرين .. — التجويع والتعطيش والانهاك والاذلال .. —



٤ — ان وقوع التعذيب صار من المعلوم بالضرورة بعد كل ما نشر فوق ما في أوراق هذه الدعوى .

الجانب القانوني :

١ — نحيل الى ما قلناه في المذكرة السابقة المقدمة لجلسة ٢٦ — ٥ — ١٩٧٤

٢ — ونضيف الى ما استقر عليه قضاء محكمة النقض من أن القانون المدني اقام في المادة ١٧٤ منه مسئولية المتبوع عن الضرر الذي يحدثه تابعه — بعمله غير المشروع على خطأ مفترض في جانب المتبوع فرضا لا يقبل اثبات العكس مرجعه سوء اختياره لتابعه وتقصيره في رقابته ، وان القانون اذ حدد نطاق هذه المسئولية بان يكون العمل الضار غير المشروع واقعا من التابع — اثناء او بسبب تأدية الوظيفة — لم يقصد بأن تكون المسئولية مقتصرة على خطأ التابع وهو يؤدي عملا من اعمال وظيفته أو أن تكون الوظيفة هي السبب المباشر لهذا الخطأ او ان تكون ضرورية لامكان وقوعه — بل تتحقق المسئولية ايضا طالما كان فعل التابع قد وقع منه اثناء تأدية الوظيفة او كلما استغل وظيفته او ساعدته هذه — الوظيفة على اتيان فعله غير المشروع او هيأت له بأي طريقة كانت فرصة ارتكابه ، سواء ارتكبه التابع لمصلحة المتبوع او عن باعث شخصي ، وسواء كان الباعث الذي دفعه اليه متصلا بالوظيفة او لا علاقة له بها ، وسواء وقع الخطأ بعلم المتبوع او بغير علمه — نقض أول يونيه سنة ١٩٧١ — سنة ٢٢ مدني ص ٧١١ — مجموعة المكتب الفني — .

٢ — نشير الى نص المادة ٥٧ من الدستور الدائم ، والتي اكدت التزام الدولة بتعويض عادل لكل من اصيب باعتداء على حريته الشخصية .

وبعد : ...

فالتاريخ ينتظر حكمكم .. ليكون حكمه من بعد حكمكم .

والله من قبل ذلك ، ومن بعد ذلك خير الحاكمين .

لذلك

يصمم المدعى على طلباته .

علي محمد جريشه

مستشار مساعد أ بمجلس الدولة

قبلة المسلمين رمز وحدتهم

للشيخ محمد الاباصيري خليفة

من الاحداث العظيمة التي حدثت
مجال التشريع الاسلامي — بعد
هجرة — امر الله لرسوله محمد
ليه الصلاة والسلام ان يتوجه في
صلاته الى بيت المقدس . ثم أمره
ل شأنه — بالتحول من بيت المقدس
ى البيت الحرام ، واتخاذه قبلة
خاصة بالمسلمين ، يتجهون نحوها
يثما كانوا .

وقد كانت حكمة الله تعالى في
وجيه الرسول الى بيت المقدس ان
ظهر من يتبعون الرسول عن صدق
ايمان ممن يرتدون عن الاسلام
عتزازا بتعظيمهم للبيت الحرام .

وذلك ان الاتجاه الى بيت المقدس
— وقد كانوا — قبل الهجرة —
توجهون في صلاتهم الى الكعبة —
مر شديد على النفوس لا يتقبله الا
قوياء الايمان ، فهم الذين يستقبلون
ل شيء يأتى به رسول الله بالرضا
الطمأنينة . والثقة الكاملة بأن كل
ا جاء به هو الحق من عند الله ،
قابل بالاذعان والتسليم .

اما من في قلوبهم مرض فان
لشكوك والريب تتحرك في نفوسهم
كلما حدث امر . « واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
يمانا فأما الذين امنوا فزادتهم ايمانا
وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم
رض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون » (سورة التوبة ١٣٤ — ١٣٥)

وتميز الاتباع من اكبر العوامل في بلوغ الهدف ، وسلامة الصف من الخلل والاضطراب ، وضرورة لتثبيت الخطى على طريق النصر ، وقد اشار الله الى هذه الحكمة في قوله تعالى :

« وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم »

(سورة البقرة ١٤٣)

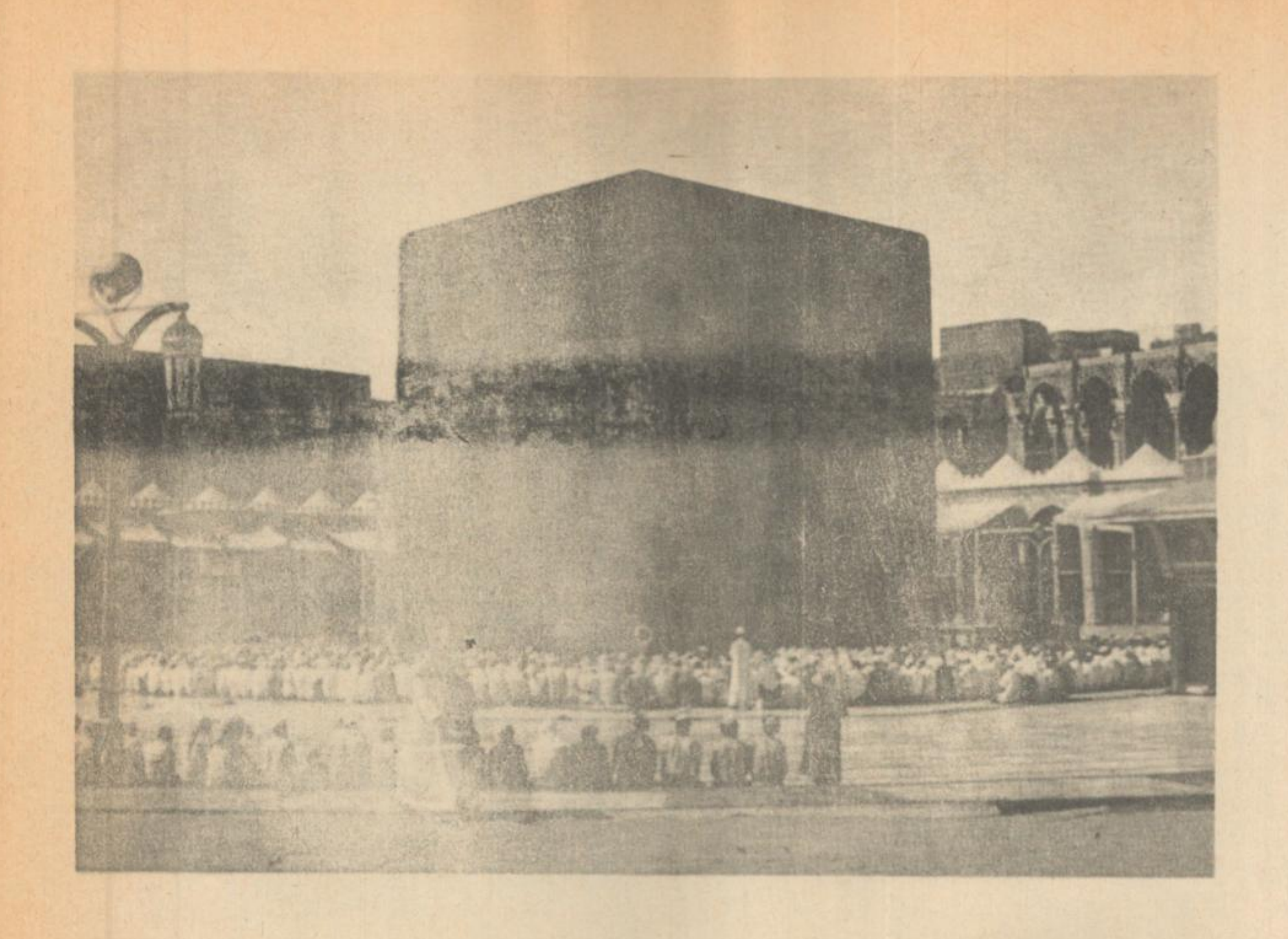
وقد توجه الرسول عليه الصلاة والسلام — في صلاته — الى بيت المقدس شهورا كان فيها دائم الحنين الى الكعبة ، مكثرا من دعاء الله ان يوجهه اليها ، وقد استجاب الله دعاءه فجمع المسلمين حيثما كانوا على قبلة خاصة بهم ، لها عند الله مكانة التقديس ولها في نفس الرسول الكريم اسمى مشاعر الرضا وانزل عليه قوله تعالى: « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره »

سورة البقرة ١٤٤

والمسجد الحرام الذي اختاره الله قبلة للمسلمين هو اول بيت وضعه الله لعباده ، وجعله مثابة للناس وامنا ، تشمله بركة الله وتقوم فيه اياته ، وهو قبلة ابراهيم عليه السلام « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا »

وقد روى البخارى ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال : اشهد بالله لقد صليت مع النبي قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت ، وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجالا قتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله : « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم » سورة البقرة

واما اهل قباء فلم يبلغهم خبر تحويل القبلة الى الكعبة الا في صلاة الصبح من اليوم التالي ، فقد جاء في الصحيحين عن ابن عمر قوله : (بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال : ان رسول الله



انزل عليه الليلة قرآن ، وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ،

وقد بين الله ان اهل الكتاب يعلمون ان التحويل من بيت المقدس الى الكعبة حق من عند الله لانه احد اوصاف الرسول في كتبهم « وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم » البقرة ١٤٤

ولكنهم ــ حسدا وكفرا وعنادا ــ كتموا هذا العلم واشتركوا مع المنافقين والمشركين في السخرية بالرسول والمؤمنين وقالوا : مالهؤلاء تارة يستقبلون كذا وتارة يستقبلون كذا ، والله هو الكفيل برد كيدهم ومكرهم « وما الله بغافل عما يعملون » وهو الكفيل بوضع الحجة الدامغة في يد الرسول عليه الصلاة والسلام للرد على سفههم وافترائهم « سيقول السفهاء » من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم »

(سورة البقرة ١٤٢)

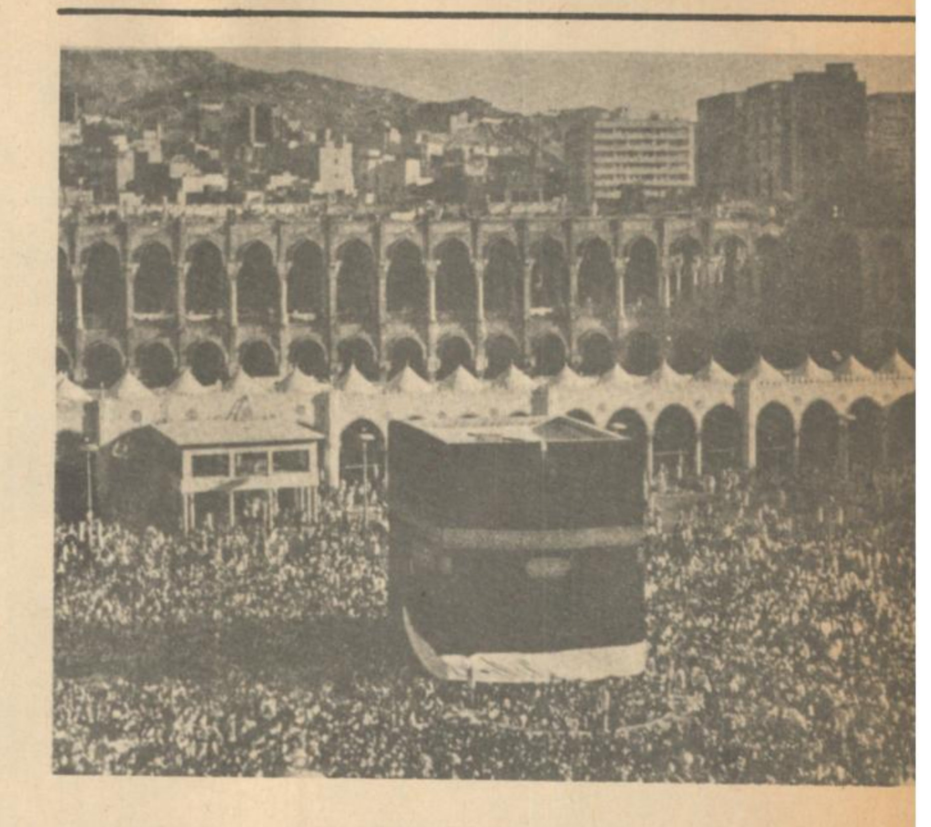
كما اثبت الله ان اليهود لا يؤمنون برسالة الاسلام ولو قدم لهم الرسول كل دليل على صحة ما جاء به ، وامام هذا التشدد منهم انحياز الى الباطل فان الرسول شديد التمسك بالحق الذي جاءه من عند الله ، ولن يتبع اهواءهم « ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم ومابعضهم بتابع قبلة بعض » .. ولقد حذر الله المؤمنين من اتباع اهواء اليهود بعدما اعلمهم الله بأمرهم ، والا كانوا ظالمين لانفسهم مسقطين لمنزلتهم ، فان الحجة على العالم اقوى من الحجة على غيره ، ومسؤوليته بين يدى الله اعظم من مسؤولية سواه ، وخاطب الله الرسول بهذا التحذير ــ وهو يريد امته ــ فقال تعالى : « ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين »

وقد كشف الله تعالى عن ان اختيار الكعبة قبلة للمسلمين يتجهون اليها في صلاتهم ويرتبطون بها بقلوبهم من تمام وسائل التميز لهذه الامة ، فقد خصها الله بنوره ومكن لها من هدايته ، فمكانها في الامم مكان العلم الهادي والسراج المنير ، ترشد الى نظام لا غلو فيه ولا تقصير ، وتقوم على افضل المناهج وخير المبادىء ، وتقعد من الانسانية مقعد الاستاذ من تلميذة تعلمها وتوجهها ، فهي خير الامم واعدلها .. ويوم القيامة تشهد على الامم بأن الرسل قد بلغتهم رسالات ربهم ، ورسول الله يشهد عليهم مزكيا ومصدقا .

« وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » البقرة ١٤٣

روى البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يدعى

قبلة المسلمين رمز وحدتهم



وح يوم القيامة فيقال له هل بلغت ؟
يقول : نعم ، فيدعى قومه فيقال
هم : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا
ن نذير وما أتانا من احد ، فيقال
نوح : من يشهد لك ؟
يقول : محمد وامته . قال : فذلك
وله « وكذلك جعلناكم أمة وسطا »
ال : والوسط العدل ، فتدعون
تشهدون له بالبلاغ ثم اشهد عليكم.

والى جانب أن تحويل القبلة الى
لكعبة قد حقق رغبة الرسول الكريم
اكمل تميز الامة الاسلامية فكانت
سطا بين الامم ، فان الله قطع به
حجة اليهود فقد كانوا يتخذون من
وجه الرسول الى بيت المقدس حجة
أن دينهم هو الحق ، وحجة المشركين
الذين كانوا يقولون : يزعم محمد انه
على دين ابراهيم فلماذا يتجه الى غير
بلتـه ؟؟

نعم قطعت الحجة ، وكان الانصاف
يقضي بالايمان واتباع الرسول ولكن
القوم ما كانت تنقصهم حجة ، فالذين
اوتوا الكتاب يعرفون الرسول في كتبهم كما يعرفون ابناءهم والمشركون قد ظهر لهم صدق الرسول اتم ظهور « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون »

ومن اجل كتمان أهل الكتاب للحق الذى عرفوه وجحود المشركين لايات الله التي تبينت لهم عمدوا الى الجدال بالباطل وتشكيك المسلمين في دينهم .

فقال اليهود : لم ينصرف محمد عن بيت المقدس مع علمه انه حق الا انه يعمل برأيه

وقالوا : ان كان التوجه فيما مضى الى بيت المقدس باطلا فقد ضاعت صلاتكم طوال هذه الفترة وان كانت حقا فتحولكم عنها الى المسجد الحرام باطل وصلاتكم اليه ضائعة .

وقال المشركون : رجع محمد الى الكعبة لانه علم انها الحق وانها قبلة ابيه وسيرجع الى ديننا كما رجع الى قبلتنا .

وقد امر الله المؤمنين الا يعبأ بالظالمين وجدالهم وان يستمسكوا بالحق الذي تمت به النعمة عليهم ليكونوا من المهتدين قال تعالى : « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونى ولاتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون »

وبالتأمل في الاوامر التي امر الله بها في شأن توجه المسلمين الى البيت الحرام نجد أن أول هذه الاوامر كان استجابة لرغبة الرسول صلى الله عليه وسلم « فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » وثانيها كان لاثبات انه الحق من عند الله « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون » وثالثها كان لقطع حجة الناس ، والتهوين من شأن من لا يخضع للحق والحجة .

وتكرير الامر بشأن التوجه الى البيت الحرام مع تنويع التعقيب يشير الى ان التحول الى القبلة الجديدة صحبه نشاط مكثف في تضليل المسلمين ، وان القرآن الكريم ــ بهذا التكرير ــ كان يصون نفوس بعض المسلمين من اثار التضليل .

ومنذ ان اختار الله الكعبة قبلة للمسلمين ، وهي علم وحدتهم ورمز اخوتهم ووجهة عبادتهم ، وستظل قلوب المسلمين موصولة بها ووجوههم متجهة اليها ما دامت الحياة ، استمساكا بالحق ، وحفاظا على الدين

وعلى المسلمين ان يدركوا مغزى تخصيص البيت الحرام قبلة لهم وان يحذروا ــ ما دامت الحياة ــ كيد أهل الكتاب والملحدين ومن يسارعون فيهم من اصحاب القلوب العليلة ، وان يعملوا على اعلاء شخصيتهم بتطبيق منهج الاسلام في كل شؤونهم « والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » .



الصحافة.. والحفاظ على الأدب

رئيس القضاة - ابوظبي

نقلت جريدة الاتحاد بأبو ظبي بعددها الصادر في السادس والعشرين من رجب سنة خمس وتسعين وثلاثمائة والف في صفحتها الاولى خبرا عزته الى وكالة (ا.ش.ا) مؤداه ان وزير الاعلام الكويتي اصدر قرارا بعدم السماح بتداول الصحف والمجلات التي تنشر ما يخل بالاداب والاخلاق العامة هذا اذا كانت الصحف والمجلات غير كويتية .

حقا ان لما تنشره الصحف والمجلات من صور عارية وقصص فاضحة اثرا سيئا على اخلاق الناشئة من بنين وبنات ، مما نعتبره من عوامل الهدم لمثل الامة وقيمها ، فلا بد أن تتخذ الدول العربية والاسلامية اجراءات مشددة بهدف حماية الاخلاق والا اصاب مجتمعاتنا ما اصاب المجتمعات الغربية من تفسخ وانحلال ، اننا لذلك نقر السيد وزير الاعلام الكويتي على ما اتخذه من قرار .

ولكنني الاحظ عدم شمول هذا القرار للصحف والمجلات الكويتية كما نقلته الجريدة المشار اليها ، فحبذا لو كان القرار شاملا كل مجلات تنشر ما يخل بالاداب والاخلاق ولو كانت كويتية واننا نرى أن بعض المجلات الاوروبية والعربية التي يتداولها القراء في البلاد العربية بلغت حدا من الاسفاف وعدم مراعاة قيمنا وادابنا المنبثقة من اسلامنا الحنيف بحيث صار بعض المجلات لا يتورع من نشر قصص فاضحة جدا تحكي تجارب اناس فسقوا عن امر ربهم وجاهروا بالمعاصي والفواحش حتى يخيل للمرء حين يقذى عينيه بالاطلاع على هذا الاسفاف المنظور ، ان هذه المجلة ليست عربية ولكنها اوروبية ولكن الحقيقة المرة تصدمه فصاحبة القصة عربية في بلاد عربية وتنشر لها مخازيها مجلة عربية .

واني لارجو من السيد وزير الاعلام الكويتي ان يدعو زملاءه في الدول العربية الى مؤتمر اعلامي لمناقشة موضوع حماية الاخلاق والاداب في جرائدنا ومجلاتنا ، سواء كان هذا المؤتمر باشراف الجامعة العربية ام بعيدا عنها ؟ ذلك لان موضوع الاخلاق ووجوب الحفاظ عيها أمر لا يختلف فيه اثنان . وقد شهدنا ولا نزال نشهد مؤتمرات تعقد لمناقشة موضوعات اقل اهمية من (موضوع الاخلاق ومكانتها في الصحافة العربية والاعلام العربي) . فلعلنا عن طريق هذا المؤتمر نصل الى قرارات يكون لها صداها ورد فعلها في العالم العربي اولا وفي غيره من عالم الشرق والغرب ثانيا

ان الجرائد والمجلات كما لا يخفى من ضمن اهدافها الربح المادى فاذا تيقنت ان الحكومات العربية اجمعت على منع تداول المجلات والجرائد الخليعة فانها ستكف بدون شك عن نشر كل ما من شأنه الاخلال بالاخلاق والاداب من قصص مثيرة وصور فاضحة .

وحين تنجح هذه الفكرة بعون الله وتوفيقه ويجنى العالم العربي ثمارها فان ثوابها باعتبارها سنة حسنة سوف يعود على الاخ السيد وزير الاعلام الكويتي اذا وفقه الله وحمل عبء الدعوة الى هذا المؤتمر حتى ينعقد ويصدر من القرارات ما يهدىء روع كل حادب على الفضيلة وغيور على الاخلاق .





يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل أسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل أسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



● قال الله تعالى : (انما اموالكم واولادكم فتنة) — الانفال — ٢٨ —

● عن ابي مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : (ان روح القدس نفث في روعي ، انه ليس من نفس تموت حتى تستكمل رزقها واجلها ، فاتقوا الله واجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله عز وجل ، فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته) .

وروى مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم) .

● قال الشاعر :

انت للمال اذا امسكته
فاذا انفقته فالمال لك

● التاريخ منذ عرف الى الان يحدثنا ان الدعوات لا تقوم أول أمرها بالمال ولا تنهض به بحال ، فهي تحتاج الى مال في بعض مراحل طريقها ولكن محال ان يكون قوامها ودعامتها ، فرجال الدعوات وانصارها دائما المقلون من هذا المال . وسل التاريخ ينبئك)

— حسن البنا —

مفاهيم ومصطلحات

● كلمة الامام او الخليفة او الحاكم او السلطان المقصود بها هو رئيس الدولة وولي الامر الذي يحكم بالاسلام ، ويرعى شؤون المسلمين ويقوم بأمرهم ، ويجاهد عدوهم ، ويقم حدود الله وينفذ أحكامه وشرائعه حسبما جاء بالكتاب والسنه .

وهذه هي الامامة العامة وخلاصة الاسلام الكبرى المشار اليها في كتب الفقه والسياسة الشرعية والاحكام السلطانية .

ولا خلاف بين المسلمين في وجوب قيام الخلافة ولزومها ، بل أن المسلمين اثمون ان قعدوا عن اقامتها .

ويشترط في الخليفة أن يكون مسلما رجلا جامعا للعلم بالاحكام الشرعية عدلا في دينه وأن يكون قرشيا في نسبه .

● كلمة الشورى المقصود بها استطلاع الراي من ذوي الخبرة فيه للوصول الى اقرب الامور الى الحق ، والشورى حق للامة واجبة على رئيس الدولة بحيث لو تركها وجب عزله .

واهل الشورى تارة يكونون هم اهل الحل والعقد وتاره يكونون جمهور الامة وتاره يكونون جميع المسلمين وذلك حسب القضايا المراد الاستشارة بها .

● كلمة اهل الحل والعقد هم المتبوعون في الامة الحائزون على ثقتها ورضاها ، لما عرفوا به من التقوى والعدالة والاخلاص والاستقامة وحسن الراي ومعرفة الامور والحرص على مصالح الامة الاسلامية .

● كلمة العمل الصالح المراد بها هو العمل المرضي عند الله تعالى وهو الجامع لشيئين الاول أن يكون وفق الشرع الاسلامي والثاني : أن يكون المقصود به مرضاه الله تعالى وطاعته .

كتب مرشحة للقراءة

- أصول الدعوة
  للدكتور عبد الكريم زيدان
- الحل الاسلامي فريضة وضرورة
  للدكتور يوسف القرضاوي
- الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي
  للاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق
- المنطلق
  للاستاذ محمد أحمد الراشد

اناشيد اسلامية

يا الـه الكـون اعددنا جنـودا
يا الـه الكون هل يرضيك أنا
اخـوة في الله للاسلام قمنا
ننفض اليوم غبار النوم عنـا
لا نهاب الموت لا بل نتمنـى
أن يرانا الله في ساح الفـداء
ان نفسا ترتضي الاسلام دينا
ثم ترضى بعـده أن تستكينا
أو ترى الاسلام في أرض مهينا
ثم تهوى العيش نفس لن تكونا
في عداد المسلمين العظماء
قد أثارت دعوة الاسلام فينا
روح اباء كرام فاتحينـا
أسعدوا العالم بالاسلام حينا
فاستجبنا للمعالي ثائرينـا
وتسابقنا الى حمـل اللـواء
ان للدنيا بنـا أن تطهـرا
نحن أسد الله لا أسد الشرى
قد قطعنا العهـد ألا نقبـرا
أو نرى القران دستور الورى
كل شيء ما سوى الدين هباء
يا اله الكون أعددنا جنـودا
لن يكونوا في الوغى الا أسودا
كرهوا العيش على الارض عبيدا
ورأوا في الدين عزا لن يبيدا
انهم بين الورى رمز الوفاء
غيرنا يرتاح للعيش الذليـل
وسوانا يكره الموت النبيـل
ان حيينا فعلى مجد أثيـل
أو فنينا فالى ظـل ظليـل
حسبنا أنا سنقضى شهداء



٣ وللتعصب دوره في طمس الحقائق

لفظة « تعصب » احدى المشتقات التي منها « العصب » والعصب ـ في اللغة ـ هو العضو الحساس في الكائن الحي ، كما ان « الجهاز العصبي » ـ وهو معروف ، يستجمع تلك الشبكة من الاسلاك المخ والمخيخ والمستطيل والحبل الشوكي ، والخيوط التي يتعذر احصاؤها ، والتي تؤدي عددا كبيرا من الوظائف الارادية وغير الارادية في الكائن الحي ، وتقوم بمهمة نقل الموجات المخية والاحاسيس والاوامر ، ذهابا وايابا في عمليات لا تزال تربك العلماء المختصين ويجهلون اسرارها وكنه وطبيعة ادائها لدورها الوظيفي في جسم الكائن الحي .

ورغم الاهمية لكافة وظائف الاعضاء والاجهزة ، سواء الدموي او التنفسي او البولي وغيرها ، فانه يمكن اعتبار الجهاز العصبي على مستوى القمة من الاهمية بين الاجهزة التي تتوقف عليها استمرار الحياة للاحياء ، ولعل الاهمية التي ينفرد بها هذا الجهاز دون سائر الاجهزة التي تتعاون جميعها بغاية الانتظام ، اختيرت لفظة « التعصب » لتستعمل بالمعنى المجازي ، كي تدل على تمسك من يؤمن بفكرة .

واذا صح هذا الافتراض بأن اللفظة هذه مستعارة من المعنى الحقيقي السالف الذكر للدلالة على الالتزام بفكرة يعتنقها الانسان عن قناعة ، فانه لا تكون ثمة غرابة في هذا الاستعمال ، ويضحى نعت امرىء بأنه « متعصب » هو وصف مديح وليس ذما بحال ، وعليه تكون الدلالة هذه من المعاني البسيطة وليس المركبة

غير أن اللفظة هذه « تعصب » ومشتقاتها ، ـ شأنها في ذلك شأن العديد من الكلمات التي غدت تحمل عددا من المدلولات وتطلق على النقائض ، يشيع استعمالها في أيامنا هذه لتدل على معنى مركب غير بسيط

واذا نحن رجعنا الى تاريخ الاستعمال الحديث ، فقد نجده قريب عهد ، فالذي نعرفه عن مادة « ع ص ب » انها كانت اكثر استعمالا في الدلالة على العصبية القبلية ، ومنها قوله عليه الصلاة والسلام : « ليس

منا من دعا الى عصبية » ويمكننا البرهنة على حداثة عهد استعمال لفظة « التعصب » بالمعنى الشائع اليوم ، ان التمسك بالفكرة والمبدأ ، في عصور خلت ، لم يكن يوما من الايام محل ذم ، واما الممقوت فقد كان يعبر عنه باتباع الباطل والحيدة عن الحق اذا تبين . اذا صحت هذه التكهنات فانه يمكن القول بأن اشتهار لفظة « التعصب » للدلالة على المعنى المذموم الشائع ، قد يكون نشأ على اثر هبوط الفكر في العالمين الاسلامي والمسيحي ، والتشدد في العديد من أمور الدين والزيادة عليه ما ليس منه ، والتزمت بخنق الانسان وحرمانه الكثير من الحريات والمباحات التي أحلها الله له .

في غضون ذلك التطور في التفكير الاسلامي والحياة الاجتماعية في اتجاه غير شرعي ، نشأت مناخات مواتية للتنادي بالحريات ، عزز منشؤها واستشراف النفوس لها اقبال موجات تلك الدعوات من الغرب الذي اصطبغ بالمنهجية العلمية ، الاوضاع المستجدة هذه خلقت ظروفا شاذة ، أثرت على المفاهيم ، ومكنت ذوي النوايا الخبيثة من التلاعب بالالفاظ .

ولقد كان يفترض — في عصر كالذي نعيش فيه ، تراجع فيه المذهبيات ، والكلمات ومدلولاتها ، وتسود فيه العقلية العلمية ، كان يفترض في عصر كهذا ان يكون عصر تصحيح وتصويب ، وضبط للمفاهيم ، وللالفاظ ولمدلولاتها . ولكن المؤسف ان شيئا من ذلك لم يحدث ، حتى يمكن القول بأن عالمنا المعاصر شهد — ولا يزال يشهد — اعتى موجة من الخداع والتضليل عرفها التاريخ ، على الاخص فيما يتعلق باطلاق الاسماء على مسمياتها ، بما في ذلك لفظة « التعصب » !

واللفظة هذه ليست غير ذات اهمية ، فلقد لعبت دورين خطيرين بمفارقة غريبة وشاذة ، أما الاول ، فهو اطلاقها على الملتزم عقائديا لا لهدف المديح ، بل الذم ، تحت ستار التمويه والتضليل ، والتعلل بالذين يتصفون بالتعصب لا بسبب ايمانهم وعقيدتهم والتقيد بمقتضيات ما يؤمنون به ويعتقدون ، بل الذين يصدرون عن مجرد عداء للاخرين ممن لا يعتنقون مذهبيتهم ولا ينتمون الى ما يوالون ، وهكذا تستغل مدلولات هذه اللفظة لالحاق الاذى بالعقائديين لا شيء سوى الاضرار بهم ، ظلما وعدوانا ودون وجه حق .

الذي يخصنا — في بحثنا هذا ، الدور الآخر الذي لعبه « التعصب »

فمن المعروف ان السيادة المنطقية اليوم ، هي لما يدعى بالمنهجية العلمية وبدأت هيمنة المنهجية هذه على اثر انتصار الثورة في اوروبا والعالم الغربي على الاقطاع والكنيسة ، وعزوف الرأي العام عن الافكار الخيالية وهوايته تعليل الظواهر الكونية بما فيها الانسانية ، وهيمنة العقلية الرياضية . وكرس هذا الواقع الجديد فرض المنهجية العلمية والرياضية بالمدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية في عامة اقطار العالم . ولقد كان المأمول — في هذا الاتجاه الذي انعطف نحوه الفكر الانساني ، ان يحرره مما يدعى بالتعصب ، ولكن ، ما مدى ما تحققت هذه الامنية ؟

اننا — في تأملة بشيء من العمق ، وسبر غور ما يجري على الساحة الفكرية ، الفلسفية منها وغير الفلسفية ، نجد أن موجة العداء للتعصب والتي استهدفت الدين وابتدأت في الغرب المسيحي والراسمالي ثم تسربت العدوى منه الى الشرق الاسلامي ، نجد أن الموجة هذه لم تجتث جذو التعصب ، بل جعلت تلك الجذور تصبح اشد استحكاما واستفحالا وبدلا من أن يمحى التعصب اتخذ صورة وشكلين جديدين ، حتى لبشهد المسرح الحياتي الفكري والفلسفي اليوم ، تحولا وأضحا ، من اعراب عن استياء — مع اوجه حق — من تعصب تبرز صوره في أوضاع سادت فيها خرافات دينية وبدع ما نزل الله بها من سلطان ، اقول : حدث تحول من استياء من تعصب ، الى تعصب يبعث على الاستياء ، بل الاشمئزاز .

ان موجة الغضب مما اطلق عليه شعار التعصب ، كان يفترض ان يكون منحصرا في مبررات ا...
التي لا تشمل أصل المعتقد...
فاذا كان الفرقاء المتهمون —...
— قد حرفوا وعبثوا بالدين...
اهلية تحمل المسؤولية ، وت...
الى الاوساط الشعبية ، فـ...
يبرر اسقاط مبدأ الالتزام...
بحال ، واذ قد تحول الامت...
من يدعون مفكرين ، من...
لتصرفات الدين منها براء ،...
لفكرة الدين من حيث الاسا...
لا يصح لنا — والحالة هـ...
نحفظ للذين حملوا لقب...
شعارهم هذا ، كما لا نرى...
لان نعتبر هذا المنحى...
المنهجية العلمية بحال .

على ضوء الحقائق السابـ...
انفسنا امام واقع اضطراري...
علينا تقرير حقيقة ان التـ...
بالمفهوم الشائع — وعلى الا...
ذلك الذي يتصف به من نصـ...
فكرية ، يصطدم مع الفكر...
والابحاث العقائدية ، ولا يتـ...
بحال . واذا كان الامر كذلك...
من امهات الامور التي...
مراعاتها في البحوث العقائديـ...
اطراح التعصب .

وقضية التعصب لا تقتصـ...
مجال او فئة ، فدوره الضا...
صعدا ، من العوام حتى...
الشخصيات العالمية ، وان...
هؤلاء اشد ضررا واسوأ مالا...

قد يعترض هنا بانه — ا...
يحظر على الفكر السياسي —...
في المقال السابق — وعلى التـ...
أن يعكرا على الفكر العقائد...
بالك بمنهج المتكلمين من المـ...
الذين اتبعوا طريقة جعلت مـ...
الاسلامية مسلمات ، ثم...
لاثباتها ؟ وهذا يشكل مصاد...
الحقيقة قبل تقريرها . واذا...
السياسة في الشؤون العقائديـ...
مجرد شائبة تمسها ويمثل ذلك...
على التفكير العقائدي ، فان...
نتائج التحقيقات العقائدية مـ...
كفيل بأن يقوض تلك التحقـ...
ويؤدي الى بطلانها واعتبارها...
والجواب ، في حلقة مقبلة ا...
الله تعالى .

الشيخ عثمان...

من مقومات المجتمع الاسلامي

الايثار

بقلم : ابراهيم سعد المعتم

لمجتمع مقومات يسعد بها
ان هم تمسكوا بها وعضوا
النواجذ ، وجعلوها منهجا لهم
على منوالها ويهتدون بهديها .
رص الدين الاسلامي على ان
لمجتمع مقوماته الاساسية
ود ابناءه الى طريق السعادة .
من امعن النظر في حقائق
التي يدعو اليها ومثله العليا
ادي بها وجد ان الاسلام مجتمع
جمع جميع الاجناس البشرية
الالوان وجميع اللغات في
في ظل نظامه الاجتماعي تحت
واحدة تربط بينها جميعا اصرة
ية التي لا تفرق بين اسود
ولا بين شمالي ولا جنوبي ،
شرقي وغربي لانهم جميعا
عند الرابطة الانسانية
، (يا ايها الناس اتقوا ربكم
خلقكم من نفس واحدة وخلق
وجها وبث منهما رجالا كثيرا
) . (ليس منا من دعا الى
، وليس منا من قاتل على
وليس منا من مات على
بية) .
الاسلام دعا الى الخصال
ة والفضائل الجمة التي تجعل

من المسلم قويا له مركزه ومكانته ووزنه وقيمته . وتجعل من المسلم بعيدا عن الانانية وحب الذات . انسانا يحب لاخيه ما يحب لنفسه فيكون لديه الشعور الكامل بالاصرة التي تربطه باخيه المسلم ، ولهذا فقد دعا الى ما يؤلف بين المسلمين ويجعلهم امة متراصة متماسكة معتزة باخلاقها :ـ

فانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وبهذا تتجلى الرابطة القوية التي تربط اول هذه الامة بآخرها ، واخرها باولها في تضامن وتكافل وتواد وتعاطف وشعور بوشيجة القربى العميقة التي تتخطى الزمان والمكان والجنس والنسب .

ان الاسلام يكون امة متضامنة مترابطة متكافلة متوادة متعارفة صاعدة في طريقها الى الله بريئة الصدور من الغل طاهرة القلوب من الحقد .

ولهذا دعا الدين الاسلامي الى ما يكفل للمجتمع الحماية والتوازن والاستقرار ، دعا الى التعارف والتعاون والسلام ، دعا الى غير ذلك من المبادىء السامية والاخلاق النبيلة التي تكفل الكرامة لكل انسان ، وتكفل الكفاية لكل فرد ، وتكفل سلام الضمير وسلام البيت وسلام المجتمع كما يكفل السلام الدولي العام .

ومن الاخلاق الرفيعة والمثل العليا التي جعل الاسلام منها عاملا على توازن المجتمع وحمايته واستقراره « الايثار » ، فان الايثار خلق نبيل يدل على سمو النفس وكرم العاطفة ورقة القلب وفيض الرحمة ونقاء الضمير .

ولن ينبني المجتمع الا اذا كان الايثار خلقا من اخلاق افراده ، ذلك لانه احد الضروريات التي لا غنى له عنها ولا يستطيع العيش السعيد بدونها ، فهو احد الدعائم التي يتكون منها اساسه ، بل لعله سر التقدم العلمي المطرد والكشوف التي نقلت العالم من طور الى طور فلذة العلم والمعرفة حسنة من حسنات اولئك المؤلفين من الادباء والعلماء والمحدثين والمفسرين والفلاسفة الذين عكفوا على اوراقهم يملأونها حكمة وعلما بينما يغرق الناس في غفلتهم وشهواتهم .



واستقرارنا وامننا ورخاءنا في هذا الوطن واستفادتنا من خبراته ومؤسساته حسنة من حسنات الاجداد والاباء الذين انشأوه بجهدهم وكفاحهم وضحوا في سبيله بدمائهم وارواحهم حتى اوصلوه الينا عزيزا كريما .

ودينا الاسلامي الذي نعتز بهكان حسنة من حسنات اولئك السلف الصالح الذين تحملوا الاذى والحرمان في سبيل الدعوة اليه وفدوه بدمائهم وارواحهم حتى اوصلوه الى من بعدهم منتصرا على اعداءه ، مزيلا من طريقه عشرات المستهزئين والجاحدين والمكذبين .

وان من تصفح التاريخ راى احرفا من نور لاولئك العظماء الذين اثروا غيرهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، فسجل لهم ذلك التاريخ صورا فريدة خلدها في صفحاته على ممر العصور والدهور .

فالسير تحدثنا عن نداء علي رضي الله عنه لرسول الله عليه الصلاة والسلام حينما قرر الهجرة من بيته الذي احاط به المشركون فوضعه في فراشه مكانه . وآثر علي أن يعرض نفسه لسيوف المشركين تزهق روحه فداء لرسول اللهعليه الصلاة والسلام.

ومن الوقائع الشهيرة التي حدثنا التاريخ بها ايضاقصة عكرمةواصحابه يوم اليرموك حين عرض عليهم الماء ، فكل منهم يأمر بدفعه الى صاحبه وهو جريح مثقل احوج ما يكون الى الماء فرده الاخر الى الثالث فما وصل الى الثالث حتى ماتوا عن اخرهم ولم يشربه احد منهم رضي الله عنهم وارضاهم .

ولما اصاب الناس هول المجاعة والقحط في عهد عمر كان عمر لا ينام الليل الا قليلا ، ولا يجد الراحة الا قليلا ، اذ كان كل همه أن يصد خطر المجاعة عن قومه ، حتى هزل وتغير لونه نتيجة همه وقال من رآه : « لو استمرت المجاعة شهورا اخرى لمات عمر من الهم والاسى » .

وجاءته يوما قافلة من مصر تحمل اللحم والسمن والطعام والكساء فوزعها بنفسه على الناس وابى ان يأكل منها شيئا ، وقال لرئيس القافلة : « ستأكل معي في البيت » ، ومنى الرجل نفسه بطعام شهي اذ حسب أن طعام امير المؤمنين سيكون خيرا من طعام الناس ، وجاءا الى البيت ينهكهما الجوع والتعب ، ونادى عمر فجيء بالطعام وكان ما اذهل الرجل وادهشه ان طعام امير المؤمنين لم يكن لحما ولا سمنا ولا شواء ولا حلوى وانما كان كسرات من الخبز الاسود اليابس مع صحن من الزيت وعجب الرجل من صنيع امير المؤمنين ، وقال له: لماذا منعتني من أن آكل مع الناس لحما وسمنا وقدمت لي هذا الطعام الذي لا يساغ قال عمر : ما اطعمك الا مما اطعم نفسي » ، قال : وما يمنعك ان تأكل مما يأكل منه الناس وقد وزعتبيديك اللحم والطعام عليهم ، قال عمر : لقد آليت على نفسي أن لا أذوق السمن واللحم حتى يشبع منهما المسلمون جميعا » .

وقد مدح الله اولئك الذينيقدمون المحاويج على حاجة انفسهم ويبداون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك ، فقال جل من قائل : (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) وكان سبب نزول هذه الاية الكريمة ان رجلا اتى لرسول الله (ص) فقال يا رسول الله : (اصابني الجهد فأرسل الى نساءه فلم يجد عندهن شيئا ، فقال النبي (ص) : (الا رجل يضيف هذه الليلة رحمة الله) فقام رجل من الانصار فقال : انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته : هذا ضيف رسول الله (ص) لا تدخريه شيئا ، فقالت : والله ما عندى الا قوت الصبية ، قال : فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم فأطفىء السراج ونطوى بطوننا الليلة ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله (ص) فقال : لقد عجب الله عز وجل — او ضحك — من فلان وفلانة ... الله تعالى : (ويؤثرون على ... ولو كان بهم خصاصة) .

وكذلك فقد عظم الله شأ... في كتابه الكريم بقوله عز... (ويطعمون الطعام على حبه ... ويتيما واسيرا) ، وهذه الاية ... تصور شعور البر والعطف ... ممثلا في اطعام الطعام مع حب ... الحاجة اليه ، فمثل هذه القل... يقال عنها : انها تحب الطع... تطعمه للضعاف المحاويج على ... انواعهم الا ان تكون في حاج... الى هذا الطعام ولكنا تؤثـ... المحاويج ، فهي الرقة و... الصادرة من اعماق القلوب ال... المشفقة تتوجه الى الله طم... رضاه ورغبة في ثوابه ولا تر... جزاء من المخلوقين ولا ثناء ولا ... كما لا تقصد التكبر والخيا... المحتاجين المعوزين ، واكبر ... فهي تتخذ ذلك وقاء من يوم ... العبوس ضيق طويل تتوقعه و... وتأخذ زادها من الاستعداد لهو... منه بهذا الوقاء ، ولهذا فهم ... اطعام الطعام لهؤلاء المعوزين ... حاجتهم اليه : (انما نطعمكم ... الله لا نريد منكم جزاء ولا شكو...

فكان هذا دليلا على عظمة ... ومكانته في الدين الاسلامي ، ... احد الدعائم التي لا بد أن يعتم... المجتمع الصالح ، ذلك لان الم... اذا تسابقوا الى الايثار فانهم ي... مجتمعا قويا متماسكا لا يتزعز... كانت قوة العواصف المحيطـ... اما اذا تخلوا عن هذا المبدأ و... بينهم الانانية فانه ولا شك ... لها اسوا العواقب وستحترق ... سعيرها الفضائل والمصالح و... تكون عاملا على تفكك المجتمع و... بنهايته وفشله ، فتكون نقمة ... صاحبها وعلى الناس .

والى لقاء اخر اخي القارىء ... والسلام عليكم ورحمة الله وبرك...

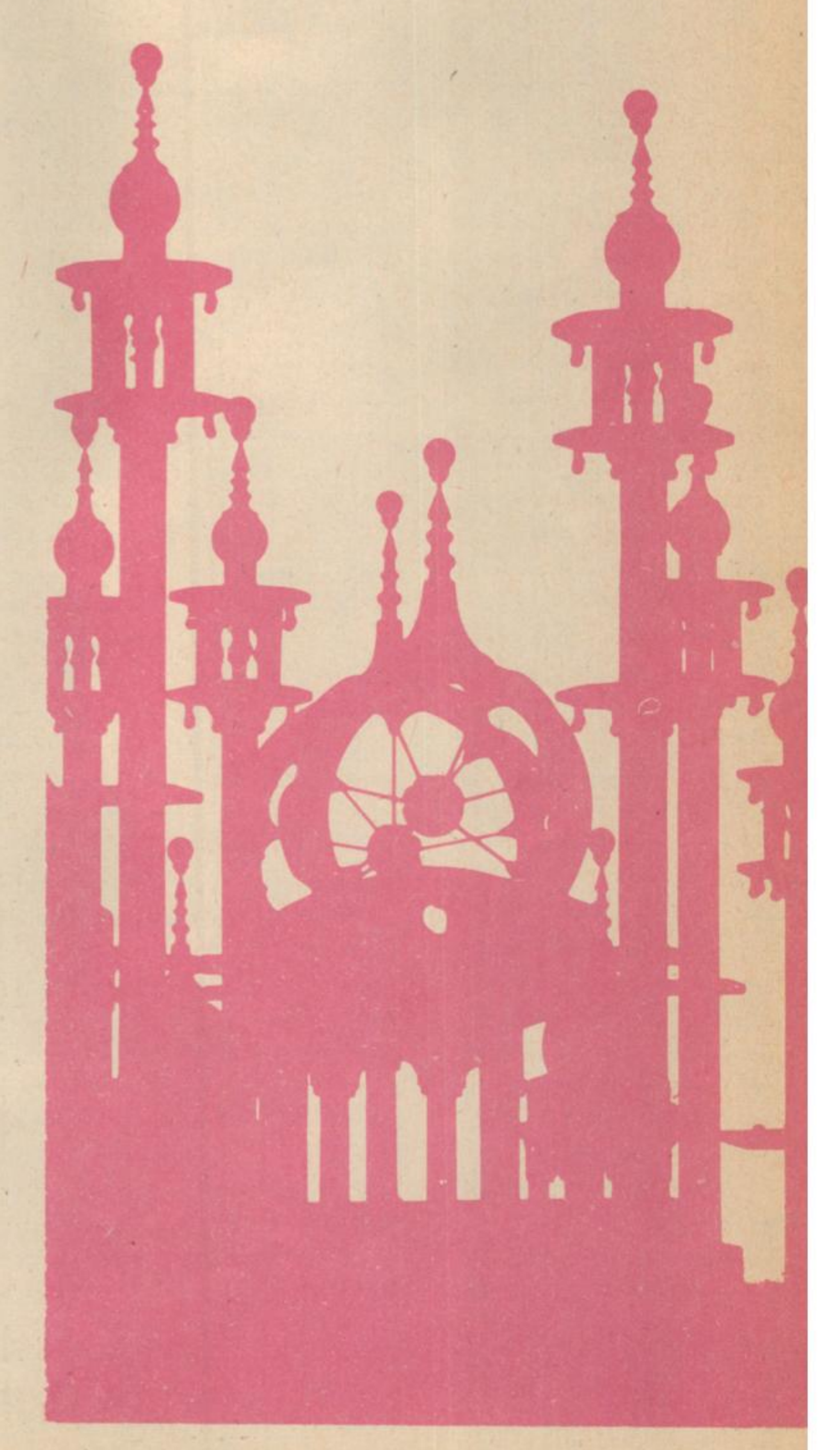
ابراهيم سعد ...

● من مراجع هذه الكلمة

— تفسير ابن كثير
— في ظلال القرآن
— اخلاقنا الاجتماعية
— جدد حياتك

حول المراكز الثقافية

نشرت مجلة الحوادث بعددها الصادر بتاريخ ١٨ — ٧ — ٧٥ مقالا تحت عنوان — العلاقات العربية الفرنسية في قمة ازدهارها .. ومما جاء في المقال المذكور : — على ان بين ابرز ما انتهت اليه زيارة الشيخ زايد للعاصمة الفرنسية هو الاتفاق الذي عقد بين الدولتين — بموجب مشروع فرنسي — على اقامة مركز اسلامي ثقافي في باريس يهدف الى اعادة العلاقات الفكرية والتاريخية بين العالم الاسلامي والعالم المسيحي والى تدعيمها وكذلك اقامة مركز ثقافي فرنسي في ابو ظبي . وقد تبرع الشيخ زايد بالارض التي ستخصص لاقامة المركز الفرنسي — ا . هـ . هذا ما جاء في المجلة المذكورة . ويبدو من اللحظة الاولى ان هذا الاتفاق متوازن جدا بحيث ان شعرة الميزان لا تكاد تحيد عن نقطة الانتصاف ، فهو لا يعدو ان يكون تبادلا ثقافيا بين دولتين مستقلتين يتجسد بافتتاح مركزين ثقافيين لكل منهما لصالح الدولة الاخرى . الا اننا اذا امعنا النظر في محتوى هذا الاتفاق نرى انه لا يقترب من وضع التوازن بل هو غير متوازن اطلاقا . فكفة ميزان فرنسا فيه راجحة وكفة ميزان دولة الامارات فيه طائشة . ولتكون هذه الحقيقة بجلاءها الناصع واضحة لكل عين فيها بصر لا بد ان نسترجع قليلا طريقة الاستعمار القديمة التي اكل عليها الدهر وشرب . ان هذه الطريقة واضحة بينة . فهي تتلخص بافتتا حمراكز تجارية ومنح تسهيلات بحرية وعقد معاهدات عسكرية ثنائية .. الخ . وقد لا حظت دوائر الاستعمار مؤخرا ان كفة الميزان ستكون لغير صالحها فعمدت الى خلع ملابس الاستعمار القديم والباسه ملابس جديدة تحت اسم الثقافة



الأجنبية في الوطن العربي

والفكر . فالاستعمار الثقافي والفكري لا يقل تأثيره بحال عن الاستعمار العسكري بل هو أشد وأنكى . حيث يجعلك تحقق رغبات عدوك باندفاع وتحمس دون أن تشعر أن هذا هو موتك الزؤام.. أما عدوك فانه يستغلك كيفما شاء ويرمقك بباطن فيه الاحتقار .

وظاهر مبديا لك فيه الاحترام . ومن أمثال هذه المراكز في وطننا الاسلامي الشيء الكثير تحت أسماء شتى . فهو تارة جمعية صداقة عربية سوفيتية وتارة مركز تبادل للمعلومات وأخرى مراكز تبشيرية .. الخ .. وقد خرجت هذه المراكز في بلادنا اعدادا كبيرة ممن هم الان في المراكز العليا في بلادهم وقد صنع فكرهم في قالب أجنبي . فهو لا يفكر الا كما يريدون له أن يفكر ولا يعمل الا بما يوحى اليه من العمل فكل اناء ينضح بما فيه . وهكذا يجيء المركز الثقافي الفرنسي في دولة الامارات العربية حلقة مكملة في هذه السلسلة الطويلة . في الوجهة الظاهرية دولة الامارات دولة متخلفة وفرنسا دولة متقدمة ووجود هذا المركز في دولة الامارات ينقل جزءا من تقدم فرنسا ليحل محل جزء مكافىء من تخلف الامارات فتتقدم دولة الامارات دون أن يؤدي ذلك الى تتهقر في فرنسا !! . الا اننا نرغب فقط أن نلفت الانتباه الى الوجه الاخر والسلبيات الكثيرة الناجمة من افتتاح مركز ثقافي فرنسي في دولة الامارات ويمكن تلخيصها بما يلي :

١ – هذا المركز يعتبر وسيلة سريعة ومتقدمة لنقل الانحلال الاخلاقي والانحراف السلوكي من فرنسا الى دولة الامارات دون أن يمر ذلك بمركز المراقبة .

٢ – يقوم هذا المركز بنقل التيارات الفكريه المنحرفة والتي تتمثل بالحركات اليسارية والراسمالية المشبوهة تحت ستار الثقافة والفكر

٣ – تتفنن المخابرات الدولية لنشره بين الشباب المسلم .

الاستعمارية الان في الوسائل التي تمكنها من الحصول الى أدق المعلومات بأسرع الطرق . وهذه المراكز تعتبر من أنجح الوسائل للوصول الى المطلوب فهذه المراكز لكونها ثقافية الظاهر فهي لا تخضع الى رقابة الاتصالات فالسفارة الاجنبية مثلا اتصالاتها غالبا ما تكون تحـ ترقابة وزارة الخارجية في الدولة المضيفة – في حين ان هذه المراكز تحت اسم الثقافة والفن تتمكن من الوصول الى أدق المراكز الحساسة متحررة من كل رقابة .

٤ – هذه المراكز تأخذ على عاتقها مهمة الصياغة الفكرية الاجنبية لعقول الشباب المتعلم لاجل ضمان الوصول الى مراكز التوجيه في الدولة وبالتالي تتمكن من تحقيق جميع ماربها بطريقة مشروعة على ما يبدو .

٥ – ومثل هذا المركز الثقافي يعتبر وكرا صليبيا يعمل بحصانة تمكنه من مد أذرعه الى كل الدول المجاورة وهو بهذا الشكل يعتبر احدى الوسائل التبشيرية المتنوعة والصهيونية وراءه هذه هي أهم سلبيات المراكز الثقافية . الا اننا عندما نوجه النقد الى افتتاح هذا المركز الثقافي في دولة الامارات فاننا لا نقصد أن نبقها دولة متخلفة عن ركب الحضارة العلمية والتقدم التكنولوجي . وعلى هذا الاساس فلسائل أن يسأل : أنت لا تريد مركزا ثقافيا فرنسيا في دولة الامارات و في نفس الوقت تريد مواكبة دولة الامارات للحضارة العلمية العالميه . فما هو البديل الذي تقدمه والجواب على هذا السؤال واضح

جدا . فيجب أولا أن نحدد ما
نحن بالضبط ؟ ان كلمة الثقافة ه
هي كلمة مطاطة تتسع لعلوم الا
والاخرين . فأي من هـ
العلوم نحن بحاجة ماسة الي
لتحديد ذلك تشكل لجنة تخ
ودراسات عليا تقوم بدراسة حا
البلد والمجالات العلمية التي ه
بحاجة الى ملء سريع لفراغها .
ذلك تحدد هذه اللجنة الاولو
الضرورية والاعداد اللازمة حس
الاحتياجات للخطط الاقتصادي
والخدمات العامة المستقبلة . ث
تدرس اللجنة امكانية تحصيل م
هذه العلوم في نفس البلد . فان
ذلك بالامكان فيها ونعمت والا ف
ان تقوم بارسال البعثات حس
التخصصات اللازمة الى أكثر البل
تقدما في العلوم المطلوبة . فليس
الضروري أن تكون كل البعثات
فرنسا أو أمريكا . فتقدم هذه البل
متفاوت بالنسبة لاختصاصات معين
وقبل أن تذهب هذه البعثات الى ال
الاجنبية يجب أن يكون أفرادها
حازوا على قدر واف من الوعـ
الفكري الاسلامي والانضباط الخ
بهذه الطريقة يمكننا الاستغناء بك
بساطه عن أمثال هذه المراك
الثقافية التي لا تتعدى أن تك
مسجدا ضرارا – والذين اتخ
مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا ب
المؤمنين وارصادا لمن حارب الل
ورسوله من قبل وليحلفن ان اردن
الحسنى والله يشهد انهم لكاذبو
لا تقم فيه أبدا . لمسجد أسس
التقوى من أول يوم أحق أن تقوم
– التوبة – واننا لنرجو من حك
دولة الامارات العربية أن تتداعى ل
هذا الخطر وعدم تمكين افتتاح
هذا المركز .

– أبو جهاد



في بيان صحفي

... الأمين العام للعلاقات الخارجية «جبهة تحرير مورو»

... يرد على خداع ماركوس وتزويره لقضية المسلمين

... ورد في تقرير هيريبرتو د .
... محرر — جريدة تايمز
... الفلبينية بتاريخ ٥ يوليو
... ه — أن الرئيس ماركوس ابلغ
... ن الصيني » ماو تسي تونج
... يارته له في العاصمة الصينية
... بأن ما يدعى بالماويين من
... ين المتمثلين في الجيش الشعبي
... في لوزون (شمالي الفلبين)
... تحرير مورو الوطنية في مندناو
... ب البلاد) يستغلون فقط اسم
... ماوتسي تونج لكسب احترام
... في العالم وخصوصا الذين
... ن حقيقة الموقف في بلدي ،
... بذور الشقاق بين الشعب
الفلبيني » .

التعليق والرد :

ليس بأمر يستدعي الدهشة والعجب ان يشكو ماركوس لماو تسي تونج ضد الثوار المسلمين لان اللون الحقيقي لماركوس هو — الكذب والتناقض — اقام في المسلمين الذبح والتقتيل والتشريد والدمار منذ عام ١٩٦٨ وللان .وعندما اضطرالمسلمون الى حمل السلاح للدفاع عن ارواح المسلمين وحقوقهم وأعراضهم ابلغ العالم الاسلامي بأن جبهة تحرير مورو الوطنية « شيوعية ماوية » والشباب المسلم المجاهد « جماعة مضللون » كما ناشد أمريكا وحلف جنوب شرقي اسيا بالوقوف بجانبه. لان بلده « تعرض للغزو الشيوعي » ولما ولى وجهه شطر الصين الشعبية قال لماو تسي تونج « ان الثوار في بلدى في شماله وجنوبه ليسوا شيوعيين ولكنهم يستخدمون اسمكم فقط ليكسبوا احترام العالم لهمولذلك قاتلتهم لانهم يسيئون الى سمعتكم » .

(●) ورد في مجلة — امباك انترناشيونال بتاريخ ١١—٢٤ يوليو ١٩٧٥ م — « ان راديو موسكو اذاع نبأ القبض على دبلوماسي صيني في كندا وكان يحمل معه مبلغا ضخما من الدولارات لمساعدة المتمردين في

الفلبين » . وعلق المذيع بأن المبلغ ربما كان لمساعدة الانفصاليين في جنوب الفلبين » .

التعليق والرد :

ان جبهة تحرير مورو التي تقود ثورة المسلمين في جنوب الفلبين لم تكن لها اى صلة بالكتلة الشيوعية سواء في الصين او في روسيا ولكن هناك في شمالي الفلبين ثورةشيوعية وللشيوعيين مآرب اخرى في منطقة جنوب شرقي اسيا .

تزوير ماركوس لقضية مسلمي الفلبين

(●) تلقت مكاتب جبهة تحرير مورو الوطنية رسائل من مسلمي الفلبين الذين اجبرهم الرئيس ماركوس على التوقيع على وثائق ادعى ماركوس فيها ان المسلمين في جنوب الفلبين يرفضون خطة العمل التي وضعتها اللجنة الوزارية الرباعية (السعودية ، وليبيا ، والصومال ، والسنغال) بمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة ، ومطلب جبهة تحرير مورو الوطنية للاستقلال الذاتي للمناطق الاسلامية بجنوب الفلبين وهي : مندناو ، باسيلان ، سولو ، بالاوان .

وقال هؤلاء الذين راسلوا الجبهة وطلبوا عدم نشر اسمائهم « ان الوثائق التي نقلها عملاء ماركوس او رجال سفاراته في الخارج الى منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة والى العالم الاسلامي مزيفة » .. « وليس صحيحا ما ادعى ماركوس من أن الوثائق كانت معمولة وموقعة عليها في الجنوب ، ولكنها كانت معمولة داخل قصر الرئيس ماركوس بمانيلا (قصر ملاكانيانج) وأجبرنا على التوقيع عليها في هذا القصر .. « وليس صحيحا ما ادعى ماركوس من ان المسلمين في الجنوب رفضوا خطة العمل التي وضعتها اللجنة الوزارية الرباعية كأساس لحل مشكلتنا ، ومطلب جبهة تحرير مورو للاستقلال الذاتي » .. « لاننا نحن المجبرين على التوقيع على الوثائق المذكورة لا نمثل احدا من المسلمين ولا حتى انفسنا ».. « واما ما يقال بالمناصب التي منحها لنا ماركوس فلا يعدو كونها مجرد رشاوي وقيودا في نفس الوقت .. ونحن أجبرنا على التوقيع على الوثائق المزيفة وقبول الرشاوى المحرمة ووضع القيود على ايدينا وارجلنا فلا حول لنا ولا قوة .. والله نسأل الغفران »

ثم قالوا « نرجو من اخواننا في الجبهة الا ينشروا اسماءنا لاننا نعيش في الوقت الحاضر في قبضة الجيش الصليبي .. ثم اننا سوف نكسر هذه القيود والاغلال لنقاتل ولنظهر بوجوهنا المسلمة الطاهرة للمسلمين في العالم ونقول لهم نحن اصحاب التوقيعات ارقام كذا وكذا في الوثائق المزيفة لماركوس .. صحيح ان من بين الموقعين على الوثائق خونة وعملاء لماركوس ولكنهم قليلون وضعفاء وجبناء وعلى راسهم صالح والى ومعه نفران فقط واما الباقون فتعرفونهم .. وكذلك تعرفون المسيحيين منهم بالاسماء » .. « واما حملات الابادة ضدنا فمستمرة .. ولا تصدقوا بأن هناك محاولة من الحكومة لايقافها .. او ان هناك نداءات كافية لتخفيفها .. ولكن اطلبوا الاسلحة القوية من المسلمين اذا كانوا جادين فعلا في محاولاتهم لانقاذنا من الابادة والهلاك » .

التعليق :

من الحقائق المسلمة ان الرئيس ماركوس لا يعطى المسلمين اى شيء فيه مكسب او انتصار او اى شيء قد يؤدى الى المصالحة مع المسلمين وذلك لاسباب اتية :

١ — ان الرئيس ماركوس يحكم البلاد على اساس الاحكام العرفية ويريد استمرارها لانها هي الضمان لبقائه ولحياته . والمصالحة مع المسلمين تعنى ازالة لاهم الذرائع لاستمرارها .

٢ — ان في الفلبين جبهات صليبية بل ان الدولة نفسها دولة صليبية استعمارية فليس من المنطق الطبيعي منح المسلمين ما يضمن بقاءهم او وجودهم ككيان محترم او منتصر .

٣ — ان الهيكل العام للمجتمع الفلبيني يسيطر عليه النفوذ الصهيوني والصهاينة اعداء الداء للمسلمين في كل مكان .

٤ — ان الحكومة الفلبينية يسيطر عليها الجبن والخوف والشك وهذه الصفات كلها لا تبنى بل تدمر دائما فلا تستطيع الحكومة منح المسلمين الاستقلال الذاتي لانها تخاف ان يستغله المسلمون كخطوة نحو الاستقلال التام .

٥ — ان الحكومة الفلبينية وضعت مخططا محكما (سمته برا... التنمية) لسلب اراضي المسلم... واستغلال خبراتها لصالح المسيحي... والتجار والمستثمرين ومن الفلبيني... والاجانب ، واذا اعطى ماركوس... المسلمين الحكم الذاتي فقد دمر ه... المخطط ، وهو مسؤول على حفظ... وتنفيذه امام شركائه .

٦ — ان ماركوس استخ... الجيش الفلبيني لكسر شوكة المسلم... واخماد ثورتهم لتحقيق اهداف... ومطامعه . وقبوله للحلول السياس... والسلمية مع المسلمين اى اعطاء... الحكم الذاتي في مناطقهم معناه هزيم... نكراء على الجيش الفلبيني من قب... الجيش الاسلامي لجبهة تحريرمورو... وهذا يعتاص على الجيش الفلبين... قبوله بدون قوة رادعة من المسلمين...

٧ — ان الرئيس ماركوس يحاو... تهدئة الثورة الشيوعية في الشم... على حساب المسلمين في الجنوب... والحركة الشيوعية تتابع خطوات... سواء في علاقاته مع الصين او ف... برامجه لسلب اراضي المسلمين... مواجهته للثورة الاسلاميةفي الجنوب... واذا ما تراجع ماركوس خطوةواحد... الى الوراء اغتنم الشيوعيون الفرص... للتحرك . والرئيس ماركوس يعل... عندما تتحرك الثورة الشيوعية ف... الشمال تقف وراءها جميع الجبهات... الشيوعية السرية منها والعلنية ف... العالم بكل ثقلها . واما ثورةالمسلمي... في الجنوب فمجال مواجهته لها واس... جدا لانه يمكنه اتخاذ اساليب المماطل... والمناورة لمواجهتها لانه قد اثب... عمليا منذ عقد مؤتمر وزراء الخارجي... الاسلامي في بنغازي ١٩٧٣ م ا... التأييد الاسلامي للقضية لا يعد... كونه مجرد قرارات ونداءات ، فم... السهل جدا عليه أن يرد علي... بالاسلوب المماثل بأن يرسل ال... العالم الاسلامي منشورات وقرارا... وتعليمات ووثائق مزيفة ، ويرد عل... مطالب الثوار بتدمير جميع المد... الاسلامية واحراقها وقتل المسلمي... رجالا وأطفالا ونساء وشيوخا بكـ... وسائل الفتك والدمار كما يجر... حاليا في جنوب الفلبين .

عبد الباقي أبو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجيـ...
لجبهة تحرير مورو الوطنيـ...

الماسونية

الحركات الهدامة قد استشرى
ـا ، واتسع نطاق ضررهـــا
حت محاربتها الز مهمن محاربــة
الامراض الفتاكة ، والاوبئــة
لان شرها على الانسانية اكثر
ر تلك الامراض وهذه الاوبئــة
ذه الحركات تمسخ الانسان وهو
ي وتجعله احط من بهيمة الانعام
يعد نفسه أو يعده غيره مــن
ء وقد تنوعت أساليب هـــذه
ات واختلفت اشكالها واخطر
الحركات في هذا العصر هـــو
ونية وفروعها مــن الشيوعيــة
تراكية والصهيونية التي تنبع
ين واحدة وان اختلفت مظاهرها
لهدف واحد وان ـ تغايرت
بها وحتى صار بعض النـــاس
ب ـ بسبب هـــذا التغايـــر
هري ـ انها حركات متعادية ،
في الواقع مؤسسة يهوديـــة
.
ساس هـــذه الحركات هـــي
ونية ، وهي جمعية سرية يهودية
ومعنى (ماسون) أوفرسون :

اؤن والاحرار)

تد أسس المحفل الاعظم لهـــذه
عية لاول مرة في بريطانيا عـــام
ا م، وقد زعم دعاتها انهـــم
ن الى مبادىء ثلاثة ، هـــي
ـــة والاخـــاء والمساواة .
سودهم من الحرية في الواقـــع
حرر الناس مـــن اديانهـــم وان
ب الانسان ما شاء له هواه دون
او زاجر ، وأن يخالف جميع ما
به الشرائع وان تفعل المراه ما
ت من الزيغ والرجس والفساد

والتهتك والانحلال تحت ستار هذه الحرية .

كما ان مقصودهم من الاخاء هو محاربة روح التمسك بالدين وانه لا فرق بين يهودي ونصراني ومسلم ومجوس وبوذي ودهري وملحد كلهم اخوان ، وعليهم ان يحاربـوا اي استمساك بأ يدين ، ويسمون من يلتزم مبادىء دينـه بأنـه متعصب مذموم . كما ان ـ مقصودهم مــن المساواة كذلك هو ملء قلوب الفقراء بالحقد والضغينة ضد من وسع اللـــه عليهم من الاغنياء وملء قلوب الاغنياء بالحقد والضغينة على الفقراء .

وبعد مائتي سنة تقريبا من وجود المحفل الاعظم الماسوني في بريطانيا انتشرت المحافل الماسونية في العالم ولا سيما في فرنسا وروسيا وامريكا والهند ، وحتى صار في أمريكا وحدها عام ١٩٠٧ م أكثر من خمسين محفلا ماسونيا رئيسيا تتبعها الاف المحافل وقد نشرت المخابرات الايطالية عام ١٩٢٧م في عهد موسوليني انهـــا اكتشفت ٣٦ الف جمعية ماسونية في العالم يتبعها ملايين الناس .

وقد عمد الماسون الـــى اصطياد رجال ونساء في فخاخهم من جميـــع الديانات ممن يأملون فيهم أن يخدموا اهدافهم في بلادهم فاذا اتمت تجاربهم على العضو وايقنوا انه يمكن ان يكون عبدا مطيعا لمبادئهم واغراضهم بذلوا كل ممكن لديهم لتنصيبه في مركـــز حساس من بلاده وبذلوا حوله كل ما يستطيعون من وسائل الدعايـــة لتركيزه ، وصار له عندهم وصـــف كسكرتير اعظم او استاذ أعظم او قطب اعظم في المحفل الماسوني الذي ينتمي اليه . ولا يصل العضو الـــى هذه المراتب الا بعد اختيار شـــاق .

فهم في بادىء دعوة العضو وبعد أن يدرسوه نفسيا يدخـل العضـو في سرداب طويل قد ملىء بالجماجم الانسانية المعلقة والسيوف والخناجر التي تكاد تمس راسه ورقبته ويمر به من تحتها وجوانبها ويقال له هذه رؤس من باحوا بالسر ثـم تعصب عيناه ، ويتسلمه رجـلان قويان نشيطان ويضعان حبلا في عنقه كأنهما يريدان شنقه وهو مستسلم لهما ثم يدفعانه الى غرفة سوداء فيرفعان غطاء عينيه ليرى صندوقا ثم يدخلانه في الصندوق ، وحبل المشنقة في عنقه فاذا وجدوا منه استسلاما كاملا فعلوا به كقوم لوط ، فاذا لم يجدوا منه اية مقاومة اعتبر ناجحا واعطي الدرجة الماسونية التي يستحق .

وقد بدأ الماسون في تشكيل هيئات اخرى لتظهر في صورة غير ماسونية وقد كان من أخطرها الشيوعيـــة الحديثة ، والاشتراكية والصهيونية فهذه المذاهب الثلاثة تلتقـــي مـــع الماسونية في اغراضها واهدافها وان تشكلت بأشكال مختلفة وتظاهرت في بعض الاحيان بأنها متعادية فالافعى الرمزيـــة هـــي الشعـــار اليهودي الصهيوني الشيوعي الماسونـــي والمنجل الشيوعي شبيه بالمطرقـــة والسندان الماسوني وماركس داعي الشيوعية والاشتراكية وليفـــين وعصابته التي قامت بالانقـــلاب الشيوعي في روسيا جلهم من اليهود بل اكثر أعضاء الحكومة الروسية في نصف القرن الماضي عامتهم اما يهود او متزوجون بيهوديات ولذلك راينا دعاة الاشتراكية في البلاد العربيـــة مع اختلافهم يرددون نفس شـــعار

حركة هدم.. تخدم سياسة ومصالح اليهود



الماسون فهتافهم : الحرية والوحدة والاشتراكية وهي في الحقيقة عين ما يردده الماسون في هتافهم ـ الحرية والاخاء والمساواة ـ فالهدف الاول لم يختلف حتى في الاسم والهدف الثاني معناه عندهما واحد وكذلك الهدف الثالث والغرض الحقيقي للماسونية والصهيونية هو السيطرة على العالم بعد اشاعة الانحلال الاخلاقي والتسلط على اقتصادياته ، والعمل على قيام دولة يهودية واعادة بناء هيكل سليمان ـ عليه السلام ـ وقد مثل اليهود الصهيونيون والماسون حركتهم بأفعى زحف راسها من فلسطين ليبتلع العالم وقد بقي ذنبها في فلسطين حتى اذا ما التقى راس الافعى بذنبها يكون اليهود قد أطبقوا على العالم وسيطروا عليه بشتى الوسائل ومختلف المظاهر كما ثبت ان جميع دعاة الشيوعية وخاصة في البلاد العربية كانوا يهودا واكثرهم بعث من روسيا السوفيتية فقد اتضح ان اول دعاة الشيوعية في سوريا ولبنان كانوا يهودا .

وكان قد جاء احد اليهود من بولونيا ويدعى ـ جوزيف برجزا ثم ـ الياهوتيبرا ـ وهو يهودي من ليتوانيا وكذلك ـ نخمان ليتفتسكي كان يهوديا روسيا وقد جاء هؤلاء الثلاثة الى بيروت عن طريق حيفا وعملوا على تأسيس حزب شيوعي في سوريا ولبنان على أن يكون تابعا للحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين وبعد بضع عشر سنة صار تابعا للحزب الشيوعي الفرنسي فلما انشأت روسيا سفارة لها في سوريا ولبنان صار هذا الحزب يتبعها مباشرة .

وفي عام ١٩٢٢م قدم الى الاسكندرية بمصر يهودي روسي اسمه ـ جوزيف روزنتال ـ وقد جاء من الاتحاد السوفياتي وانشأ محلا لبيع المجوهرات وكانت له ابنة تدعى ـ شارلو ت ـ اخذت هي وابوها في الدعوة للشيوعية حتى اعتقلت بعد انكشاف أمرها فاعترفت بأنها تقوم بنشر الشيوعية وفقا للتعليمات التي تتلقاها من الاتحاد السوفيتي وقد جاء بعدهما ـ هنري كوريل ـ اليهودي و ايلي شوارتز ـ اليهودي و ـ ريمون دويك ـ اليهودي وغير هؤلاء من اليهود . كما قدم الى العراق من موسكو احد الضباط الروس واسمه ـ بتروف ـ وافتتح حانوتا للخياطة وتسمى باسم ـ بطرس ابو ناصر ـ وأسس الحزب الشيوعي العراقي . وكذلك كانت روسيا الشيوعية وامريكا ـ الراسمالية أسرع دول العالم للاعتراف بما يسمى ـ دولة اسرائيل ـ . وكان عدد الجنرالات الروس المحاربين مع اليهود عام ١٩٤٨م لا يقل عن عدد الجنرالات الامريكيين المحاربين لتثبيت اليهود في أرض فلسطين . وذلك كله أثر من اثار المخطط الماسوني الخطير كما رأينا كمال جنبلاط ـ الاشتراكي المعروف يدعو الى اتحاد يهودي عربي فيدرالي في فلسطين مع دمج هذا الاتحاد في الدول العربية ، فقد القى كمال جنبلاط هذا محاضرة بعنوان ـ القومية في تقوية المجتمعات الحرة او في تقويضها ـ بالفرنسة في ميلانو عام ١٩٥٤م تم عاد والقاها في شهر مايو سنة ١٩٥٦م باللغة العربية ـ في حلقة دراسات مفاهيم الحرية ـ

الماسونية..

رعاية المركز الاقليمي في الشرق الاوسط للمنظمة العالمية لحرية الثقافة في لبنان ، وقد اقترح كمال جمبلاط في هذه المحاضرة اقامة اتحاد فدرالي عربي يهودي فلسطيني ليحل معضلة مشكلة فلسطين وقال بينما كان من الواجب حل المعضلة على اساس قومية متفتحة انسانيا وهي وحدها الوصفة المحكمة التي يمكن الاشارة بها في هذه المنطقة الحساسة من العالم على اساس اتحاد فدرالي عربي يهودي فلسطيني يفسح مجال ادخال فلسطين ودمجها معنويا ان لم يكن سياسيا في مجموعة بلدان الشرق الادنى وقد نشرت هذه المحاضرة في كتاب — دراسات — الذي اصدرته — حلقة دراسات مفاهيم الحرية — وقد رحبت الدوائر اليهودية انذاك باقتراح كمال جنبلاط فقد نشرت جريدة — هاعولام زاده — اليهودية في اواخر عا م١٩٥٦م في فلسطين المحتلة تقريرا نص على وجوب حل قضية فلسطين على اساس توطين النازحين في الضفة الغربية وغزة بعد تحويلها الى وطن فلسطيني يرتبط — باسرائيل — في اتحاد فدرالي يكون منطلقا لاتحاد اشمل مع الدول العربية . وفي ٨ — ٦ — ١٩٦٢ اعرب شمعون بيريز وزير المواصلات اليهودي في فلسطين المحتلة عن امله بأن يقوم اتحاد يضم دولة يهودية واخرى عربية في فلسطين وقال الوزير الصهيوني : اني امل بأن ارى قيام اسس لدولة اتحادية جديدة يعيش فيها العرب واليهود معا في قطاعين مختلفين يكون لكل منهما برلمانه وحكومته ، وكل منهما يتحدث اللغة التي يفضلها ويتعبد على طريقته وقد تنبه مجلس النواب الاردني لهذه الدسيسة وناقشها في جلسة المجلس بتاريخ ١١ — ٦ — ١٩٦٢م اي بعد اعلان الوزير الصهيوني بثلاثة أيا م. وبهذه المناسبة احب أن الفت الانتباه الى أن

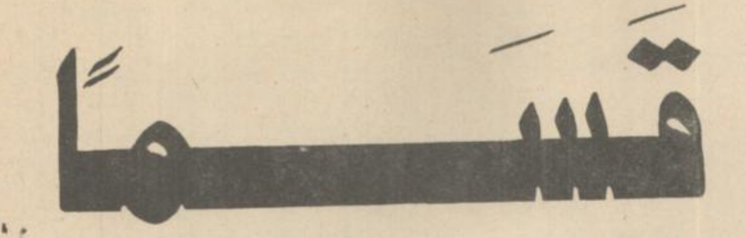


كمال جنبلاط يسعى مع زعماء الشيوعيين في الجنوب العربي لاعادة مجد القرامطة وبعث مذهبهم من جديد فقد نشرت جريدة النهار للمدعو كمال جنبلاط امتداحا لدولة القرامطة وانهم كمنظمة ثورية كان لهم موقع الريادة في الدعوة الى المساواة وطبعا كمال جنبلاط درزي واخص عقائد الدروز أن خالق السموات والارض هو الحاكم العبيدي المجنون اليهودي تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

ولم يكن كمال جنبلاط وحده في هذا الميدان المنحرف الهدام بل قد نشرت جريدة السياسة الكويتية حديثا للمدعو عبد الله عبد الرزاق باذيب وزير السياحة والثقافة والاثار في حكومة عدن الشيوعية في ١٥ — ٢ — ١٩٧٣م اعتز فيه بأن حكومته منسوبة للقرامطة وقال : يقولون اننا من القرامطة ليكن . نحن نعتز بهذا الاصل ونؤكد عليه اذ نمثل استطرادا في مجتمعنا لذلك الطموح الى الاشتراكية الذي بدأ من ايام القرامطة ويكرر قائلا : نعتز باصلنا القرمطي القرامطة عبروا منذ القدم عن طموح شعبنا العربي لمجتمع اشتراكي على أن المؤرخين مطبقون على أن القرامطة ليس لهم في التاريخ العربي اي مجد بل تاريخهم أسوأ تاريخ مر بالامة العربية علما بأنهم ليسوا من العرب بل هم جماعة من فروخ المجوس واليهود ارادوا القضاء على الاسلام فلما صار لهم دولة عاثوا في الارض فسادا واستولوا على البحرين وهجر واخافوا البلاد ، ورعوا العباد ، قال ابن كثير رحمه الله في حوادث سنة ثمان وسبعين ومائتين هـ : وفيها تحركت القرامطة وهم فرقة من الزنادقة الملاحدة اتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك وكانا يبيحان المحرمات ثم هم بعد ذلك اتباع كل ناعق الى باطل وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة اشتدت شوكتهم وتمكنوا من الوصول الى الكعبة والناس يوم التروية فما شعروا الا القرامطة برئاسة المدعو بابى طاهر الجنابي قد انتهبوا اموالهم وقتلوا كل من وجدوا من الحجيج في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام وفي جوف الكعبة . وجلس اميرهم ابو طاهر الجنابي على باب الكعبة والرجال تصرع حوله والسيوف تعمل في المسجد الحرام في الشهر الحرام في يوم التروية ويقول هذا الملعون ، انا الله وبالله انا ، انا اخلق الخلق وافنيهم انا ، ولم يدع احدا طائفا او متعلقا بأستار الكعبه الا قتله ثم امر بالقاء القتلى في بئر زمزم وامر بقلع باب الكعبة ونزع كسوتها عنها ثم أمر بأن يقلع الحجر الاسود فجاء قرمطي فضرب الحجر بمثقل في يده وهو يقول : اين الطير الابابيل ؟ اين الحجارة من سجيل ؟ ثم قلع الحجر الاسود واخذوه معهم فمكث عندهم اثنين وعشرين سنة وقد اعتز عبد الله باذيب بعلي بن الفضل الذي تغلب على اليمن وزعم انه طلع من يافع وقد جهل او تجاهل هذا المغرور أن علي بن الفضل هذا كان يعمل هو واتباعه عمل قوم لوط ويحرض نساءه على الزنا والدعارة ويرغب اتباعه كالشيوعيين المحدثين في وقاع امهاتهم واخواتهم وبناتهم اذ يقول في قصيدته المشهورة : —

ولا تمنعني نفسك المعرسين
من الاقربين ومن أجنبي
فكيف حللت لهذا الغريب
وصرت محرمة للاب
اليس الفراس لمن ربه
ورواه في الزمن المجدب

البقية ص ٥٠



قسما بمن خلق الحياة الفانية
أنا مسلم أنا لا اريد تسلطا
انا لا اريد الصارخين تجندوا
انا لا اريد الصارخين تحرروا
انا لا اريد مصفقا لمهرج
أنا لا اريد تفسخا وتشردا
انا لا اريد زعيم حكم خادعا
انا لا اريد الناس الا هكذا
ماذا يريد الناس في هذى الدنا
من كان يبغي الشر يعرف ضده
ثم انثنى عنها فذلك لم يكن
فلرب مقتول لاجل زجاجة
ولرب مقتول لاجل مهدم
اني سأقتل في سبيل عقيدة
حسبوا الشريعة قد مضت ايامها
الخير باق في شريعة أحمد
لولا الحقيقة ما رايت زازنا
لولا الحقيقة ما رايت مشاعلا
ما للقريض تسوقه أقدامي
فاذا به ينقاد خلفي مثلما
وحوادث لا تنجلي من خاطري
وتقول ما بال الشباب محطم
فلتعلم الدنيا بأن محمدا
وليعلم الباغون أن كتابنا
ان الحقيقة مرة ناءت بها
من لم يكن رجلا يسير بدربها

ادر الكؤوس رخيصة يا ساقي
تبدي لهم اثوابها براقة
لا يشرب الصهباء الا ساقط
او مستذل هارب من نفسه
او مستبز ماله من غيره

ومعيدها اني سأروى مابيه
أنا لا اريد مهاترات الطاغية
من غير حرب كالذئاب العاوية
ثم المشانق والسجون الهاوية
من أجل اشباع البطون الخاوية
باسم التحرر والحياة الخالية
أو طامعا بالحكم مثل الداهية
كالمسلمين المخلصين سواسية
الا حقوقا بينهم متساوية
ورمى مسامعه نداء الداعية
الا أفعى فاقتلوها ها هي
ولرب مقتول لاجل الغانية
ولرب مقتول لاجل الزانية
تدنو لها كل الجباه العالية
وهي التي في كل امر كافية
والشر مطرود لابعد زاوية
قضبانها حجزت أسودا ضارية
فوق المشانق كالاهلة دانية
كيما يشارك في هدى الاسلام
قاد الرعاء مواكب الاغنام
وتمر من خلفي ومن قدامي
ويعيش في جو من الالام
نور الهدى ومحطم الاصنام
شمس تبدد موجة الاوهام
فرق من ابطال والاعلام
فليبق تحت مواضع الاقدام

يلهو بها نفر من الفساق
وتعود تقتلهم من الاعماق
في عالم الاوهام والاوهاق
او مستذل عزة الاعناق
مات الضمير به وعاش الباقي

محمد النور

الماسونية



وقد ارجع ابن كثير وغيره من لمؤرخين أصل القرامذة الى اليهود المجوس وذكروا انه بعد ان اظهر له الاسلام وبسط رواقه على ارض ارس تشاور جماعة من المجوس المزدكية وشرذمة من الثنوية وطائفة ن ملاحدة الفلاسفة وبعض اليهود ي حيلة يدفعون بها في نحر الاسلام يعملون بها على تشتيت شمل لمسلمين فاتفقوا على انتحال مذهب ستمد اصوله من اصول الفلاسفة قواعد المزدكية ، وعقائد الثنوية ، اليهود ، وراوا ان انجع الوسائل تحقيق اهدافهم أن يتمسحوا الانتساب الى نصرة ال بيت النبي سلى الله عليه وسلم وأن يختاروا جلا يزعمون للرعاع بأنه من ال البيت أنه يجب على كافة الخلق مبايعته ، تتعين عليهم طاعته مدعين انه خليفة سول الله صلى الله عليه وسلم وانه معصوم عن الخطأ ، وقد تذرعوا بذلك الى استدراج العامة لينسلخوا من الدين ، فان اراد احد ان يتمسك بظاهر القران ومتواتر الاخبار اخبروه أن تلك الظواهر لها اسرار وبواطن وأن امارة الاحمق الانخداع بظواهرها وأن الفطن هو من لا يرى هذه الظواهر ، وانما يتبع الامام في تفسير الباطن ، فكان هؤلاء الباطنيون كما قيل عنهم : ظاهرهم الرفض وباطنهم الكفر المحض ، وقد اتفقت كلمة الناس عنهم أنهم كانوا يسلطون اتباعهم على الشهوات ، وقضاء الملذات ، وانتهاك المحرمات ، وانهم كانوا — يستبيحون كل محرم وكان لهم ليلة يجتمعون فيها رجالهم ونساؤهم ويطفئون سرجهم ثم يتناهبون النساء وانهم كانوا يؤمنون برجل في جاهلية الفرس قبل الاسلام يدعى شروين ويزعمون انه كان نبيا ، وأنه افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

هذا وقد قسمت الماسونية جمعياتها حسب مخططاتها واغراضها فبعض هذه الجمعيات لاثارة الطلاب وبعضها للاستيلاء على أفكار الصحفيين والكتاب والمؤلفين وبعضها لاثارة العمال والفلاحين وبعضها مختصة بالعسكريين ، وبعضها لاحداث الانقلابات في الدول ، الى غير ذلك فالماسون كانوا وراء الثورة الفرنسية وهم وراء مذبحة استنبول التي ذبح فيها ٦٨ الف مسلم عام ١٩٠٨م وهم كذلك وراء حرب البلقان عام ١٩١٢م والتي اثارت كذلك الحرب العالمية الاولى وهم كذلك مدبروا الانقلاب ضد السلطان عبد الحميد ، وهم مزيلوا الخلافة الاسلامية .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٥	١٩٧٥ اغسطس	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
ثلاثاء	١٨	٢٦	٩ ٤١	١١ ٤	٥ ٣٢	٩ ٦	١ ٢١	٣ ٥٨	٥ ٢٢	١١ ٥٠	٣ ٢٤	٦ ١٧	٧ ٣٨
اربعاء	١٩	٢٧	٤٣	٥	٣٣	٧	٢١	٥٩	٢٣	٤٩	٢٣	١٦	٣٧
خميس	٢٠	٢٨	٤٥	٧	٣٤	٨	٢٠	٤ ٠٠	٢٣	٤٩	٢٣	١٥	٣٥
جمعة	٢١	٢٩	٤٧	٩	٣٥	٨	٢٠	١	٢٤	٤٩	٢٢	١٤	٣٤
سبت	٢٢	٣٠	٤٨	١٠	٣٥	٩	٢٠	١	٢٤	٤٩	٢٢	١٣	٣٣
احد	٢٣	٣١	٥٠	١٢	٣٦	١٠	١ ٢٠	٢	٢٥	٤٨	٢٢	١٢	٧ ٣٢
اثنين	٢٤	سبتمبر	٥١	١٣	٣٧	١٠	٢٠	٢	٢٥	٤٨	٢١	١١	٣١

مواقيت الصلاة



إسلامية أسبوعية
الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٣٩٥ هـ
٢ سبتمبر ١٩٧٥ م - العدد ٢٦٥

ألغاز - أحاطت بحرب أكتوبر - تُفَكّ اليوم

"مابعد الحرب" كشف مخطط .. "ماقبل الحرب"
الاهداف وضعت سلفاً ثم طبقت في "الجولة الاخيرة"

- تحييد سيناء ووضعها تحت انتداب دولي
- الاراضي التي ينسحب منها العدو .. تكون منزوعة السلاح
- لابد ان يكون الاتفاق النهائي موقعاً من الطرفين
- اقامة "دولة درزية" في الجولان باشراف اليهود
- استمرار السيطرة الصهيونية على القدس
- الصدمة العسكرية "ضرورة" لتطبيق الحل السلمي



محارم ورق
كلينكس
Kleenex
كلينكس
من إنتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت







MON
automatic
Sherpa
320







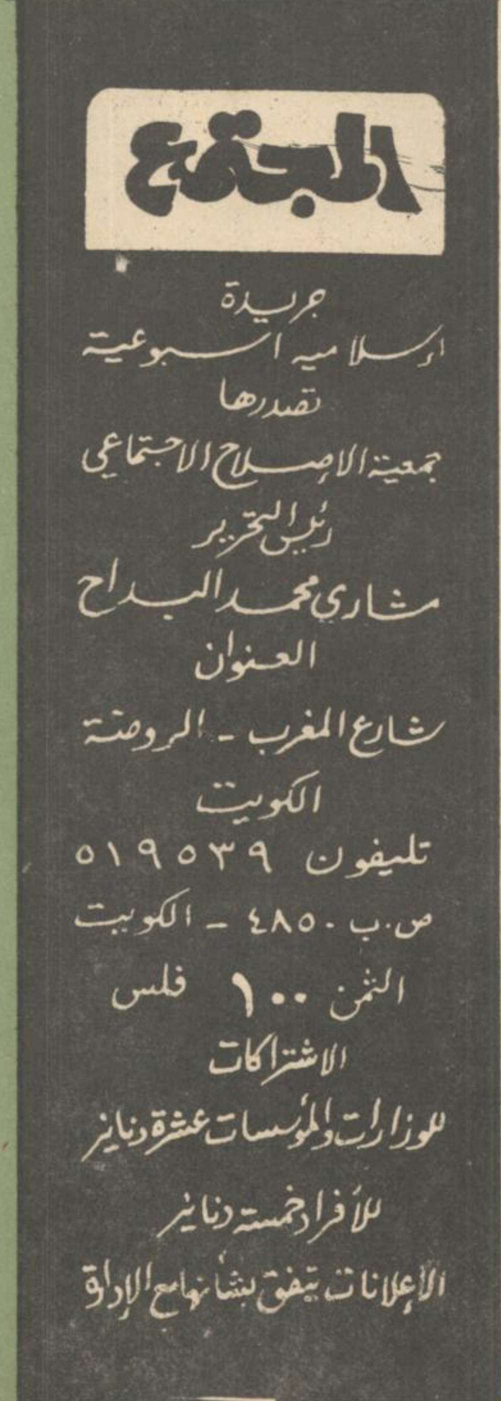
للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار ـ شارع عبد الله السالم ـ تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ ـ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »

صدق الله العظيم



ازمة الخبز والحلول الاساسية

عاش الكويت أزمة خبز حقيقية • حين دخل العمال الايرانيون في اضراب عام •• وطالبوا أصحاب المخابز بزيادة الاجور • ومعظم هؤلاء العمال يعملون في مخابز ايرانية •

وقد تهدأ الازمة مؤقتا ، وتختفي مؤقتا — أيضا مشاهد صفوف الناس وهم يتزاحمون على ابواب المخابز •

بيد أن هذه الازمة كشفت أخطارا تتطلب حلولا أساسية وطويلة المدى حتى لا يصبح — الخبز ، وهو من الضرورات المعيشية الرئيسية •• في يد بعض الناس •• يتلاعبون به أو يخضعونه لصراعات المطالب والاجور •

● أول هذه الحلول : أن تتحول هذ الصناعة الى أيادي وطنية •• على الاقل في التمويل والادارة وملكية المخابز • ان الترحيب بالايدي العاملة ليس معناه ربط مصير مادة رئيسية من ضرورات الشعب •• بتكتلات تلك الايدي •• فهذا الموقف قد يؤدي الى تأثيرات غير ذاتية على استقرار الكويت وازدهاره •

● ثاني هذه الحلول : سن قوانين تمنع — نهائيا — اخضاع مثل هذه المواد الاساسية للصراع بين العمال وأصحاب العمل •

● ثالث هذه الحلول : أن يسهم القطاع الحكومي في صناعة هذه المادة بنصيب كبير وفعال فتقام مثلا مخابز مركزية حكومية ضخمة •• ولو بالاشتراك مع القطاع الخاص وذلك ما يسمى — اجتماعيا واقتصاديا — بالنشاط المشترك هذه المخابز المركزية تحمي المواطنين من زلازل أية أزمة • محتملة — كالتي حدثت هذه الايام — وتساهم مساهمة كبيرة وحاسمة في دفع غلاء الاسعار عن الخبز فالعمال يقولون نريد زيادة الاجور • وأصحاب المخابز يقولون : ان أرباحنا قليلة •

وهذا النزاع اما أن يؤدي الى استمرار الازمة أو يؤدي الى غلاء الخبز •• أو يؤدي اليهما معا

وتدخل القطاع العام عن طريق المخابز المركزية وضبط الاسعار — علاج معقول لهذه القضية •

وملاحظ أخيرة هي : ان هذا الاضراب من غير المعقول أن يتم بدون تنظيم عمالي • والا فكيف حدث بهذا الشمول وهذا الالتزام ؟

ماذا يجري في وزارة الصحة ..؟

٤٦ طبيب جديد بينهم ٢٧ نصراني !!

تعاقدت وزاره الصحة مع مجموعة جديدة من الاطباء وزيادة عدد الاطباء . ضرورة تمليها الرعاية الصحية الواجبة للمواطنين .

لكن الظاهرة الشاذة ان — زحفا نصرانيا — قد طغى على موضوع التعاقد .

٤٦ طبيب جديد بينهم ٢٧ نصراني !!

ما هذا ؟

نحن في الكويت .. أم في الفاتيكان ؟

ان العالم الاسلامي يزخر بالكفاءات الطبية في مختلف التخصصات وكان يمكن وبيسر — توفير العدد المطلوب — كله — من المسلمين الذين هم اخوان الكويتيين في العقيدة والقيم وفي الاحساس الاسلامي والذوق الاسلامي والاعراف الاسلامية .

فلماذا عدلت وزارة الصحة عن هذا الاتجاه الطبيعي . وراحت تزحم البلاد بأفواج من الاطباء النصارى الكنيسة العالمية التي تنظم اتباعها وتدفعهم الى بلادنا واذا افترضنا حسن النية في الوزارة فلا يمكن ان نفترض ذلك في المؤسسات

واذا افترضنا حسن النية في الوزارة — مرة اخرى — فهل يمكن أن تعفى من تبعة هذا الخطأ الجسيم . وتعذر بعدم الوعي .

اننا في عصر يتسم بالصراع الفكري والعقائدي وفي هذه الظروف ينبغي ان تحسب كل خطوة بدقة . خاصة في مجال اختيار الناس ذلك أن الناس هو أخطر أدوات ذلك الصراع واشدها تأثيرا .

هذا وقى الله ... شره

ضرورة اشتراط « الخلق » في تعيين المعلمين

صاحب الفضيحة الخلقية التي نشرتها الصحف المصرية مؤخرا والتي تتلخص — بايجاز وتهذيب — في محاولة عدوان على أعراض الناس وكرائمهم .

صاحب الفضيحة كاد ان يصل الى الكويت بعد أن تعاقدت معه وزارة التربية .

علمت « المجتمع » ان المسؤولين في الوزارة استدركوا القضية — مشكورين — فبادروا الى الغاء التعاقد مع الشخص المعني .

وهي خطوة ايجابية تدل على يقظة وحرص على سلامة اخلاق الجيل .

هذا الشخص وقى الله شره .. لكن تظل الحاجة قائمة الى وضع سياسة ثابتة تشترط الاستقامة الخلقية في تعيين المدرسين . فالمهمة التربوية ليست تقديم معلومات فحسب . ولكنها في الاساس « تكوين » للشباب بالقدوة والتماسك الخلقي .

ان المواطنين فرحوا بهذا الاجراء . ولكي تتم الفرحة والطمأنينة ينبغي أن يتحول الاجراء الى سياسة تجعل « الخلق العالي » واحدا من أهم مؤهلات اختيار المدرسين .

اذاعة صليبية .. تبث من العاصمة السودانية
والصوت الاسلامي يكبت ... ويعتقل ؟!

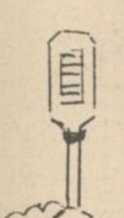
يبدو أن هناك خطة لتنصير السودان كله .. وليس الجنوب وحده .

فعلى الرغم من أن السيطرة الكنسية في جنوب السودان وصلت الى حد مطاردة الدعاة المسلمين . فان هذه السيطرة تمد نشاطها الى الشمال .

فالمستمع الى الاذاعة المركزية في عاصمة السودان . يروع ببث منتظم تحت اسم « ساعة الاصلاح » يروج للشرك ويدعو الى النصرانية .. في عاصمة بلد مسلم !!

ان هذا البث الكنسي .. ليس من المقومات التي تربط السودان بالعالم الاسلامي . بل على العكس . يمثل هذا البث الكنسي عازلا ضخما يعزل السودان عن مسلمي العالم . ويصبح طلب العون ـ باسم الانتماء الاسلامي ـ لا معنى .. ولا قيمة له ابدا .

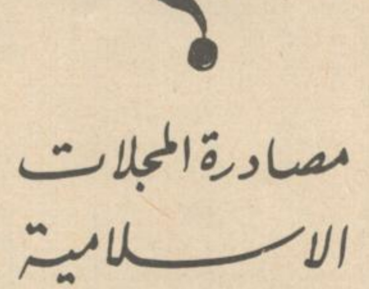
ومن المفارقات التي لا ينتهي عجبها انه في الوقت الذي تتركز فيه الهجمة التنصيرية على السودان .. يساق الدكتور حسن الترابي زعيم الحركة الاسلامية في البلد الشقيق .. يساق الى المعتقل .. ويضيق الخناق على نشاط الاسلاميين !!



محاضرات جمعية الاصلاح في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنه الثقافية في جمعيه الاصلاح الاجتماعي موسما ثقافيا في شهر رمضان المبارك فستنظم محاضرة بعد صلاة التراويح مباشرة مساء يوم السبت من كل اسبوع طيلة شهر الصيام .

وسوف تنشر المجتمع في اعدادها القادمة أسماء المحاضرين وموضوعات المحاضرات .. فنحث الجمهور الكريم على حضور هذه المحاضرات في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب والدعوة عامة .



مصادرة المجلات الاسلامية لماذا ؟

فوجئت « المجتمع » بخطاب يقول لها ان عدد كذا وكذا من هذه المجلة قد صودر ولم يصل الى الجهات المرسل اليها في العراق

وسبب المفاجأة : اننا لم ننشر في هذه الاعداد ما يسيء الى العراق .. وفتشنا مرة اخرى في الاعداد فلم نعثر على سبب او مبرر للمصادرة .

فهل من المعقول ان يكون الحذر من الكلمة الاسلامية هو سبب المنع .. واين ؟؟ في بلد شعبه مسلم وله تاريخه الاسلامي العريق .

وكما تمنع « المجتمع » تمنع كذلك مجلة « الوعي الاسلامي » وهي مجلة ثقافية تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

لماذا تصادر مثل هذه المجلات بينما المجلات والصحف الالحادية تنتشر وتروج ؟؟



ألغاز - أحاطت بحرب اكتوبر - تُفكّ اليوم

"ما بعد الحرب" كشف مخطط "ما قبل الحرب"

في حرب اكتوبر .. الغاز
الغاز .. صاغتها البداهه في شكل اسئلة .

كيف توقفت الحرب بسرعة !

لماذا قدمت للعدو - بعد الحرب مباشرة تنازلات تلخص مكاسبه السياسية من الحروب السابقة .. حروب ٤٨ - و ٥٦ - و ٦٧ ؟

لماذا رتبت الاوضاع والخرائط السياسية المنطقة - في دوى حرب اكتوبر - لكي توضع في رصيد المنظمة الصهيونية والولايات المتحدة الامريكية .

هل الاستسلام يحتاج الى عبقرية ؟

كيف يكون اقرار الاحتلال او الاستعمار الاستيطاني طريقا الى البطولة ؟

● ان تجميل الوجه العسكري .. بعد الخبرة التي اصابته من جراء الهزائم المتوالية .

● وتمديد فترة الحكم العسكري في المنطقة - وهذا واضح من صعود نجم العسكر الى مراكز السلطة السياسية - .

● وفرض الوصاية الامريكية على الخارطة السياسية والاستراتيجية في ديار العروبة - وهذا يفسر الى حد ما تناقص حرص امريكا على مواقعها الاستراتيجية في تركيا مثلا .. وكأنها وجدت البديل المناسب !! -

هذه النقاط الثلاث طرحت في تفسير جديد لحرب اكتوبر قدمته - المجتمع - في واحد من تعليقاتها الاسبوعية منذ فترة .

ومعنا اليوم ثلاث وثائق . تفك الغازا واحاجي احاطت بحر ب اكتوبر .

ان ما يجري اليوم من تسويات وتنازلات ودفن لقضية فلسطين والقدس .. كان - خطة - محتمه وجاهزة قبل معارك - التحريك !!

اي ان - ما بعد الحرب - كشف مخطط - ما قبل الحرب - !

الوثيقة الاولى

الوثيقة الاولى . كتاب الفه ميكيل رايسمان الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة - يال - الامريكية .

اسم الكتاب : - فن الممكن - الاختيارات الدبلوماسية الممكنة في الشرق الاوسط -

صدر الكتاب ونشر عام ١٩٧٠ .. اي قبل حرب اكتوبر بثلاث سنوات !

يطرح المؤلف الامريكي - عبر كتابه - حلولا جذرية - كما اسماها - لمشكلة - الشرق الاوسط -

● يعتبر المؤلف ان القيمة الاستراتيجية لسيناء كرابط بين مصر والمشرق العربي .. لا معنى لها . لانه لا معنى - في نظره -

للوحدة بين مصر وبقية الدول العربية — وهذا تعبير عن مخطط العزل والتجزئة الذي ينفذ الان — .

ويقول : — ان من الافضل لمستقبل سيناء تحييدها ووضعها تحت اشراف جهاز دولي للتنمية تشترك فيه كل دول العالم بما فيها أمريكا وروسيا . ويعمل داخل هذا الجهاز عدد من الموظفين الدوليين .. أما الرقابة المالية على هذا التنظيم الدولي المقترح فتكون للبنك الدولي . وتفتح قناة السويس للملاحة الدولية وتصبح هي الحاجز بين مصر واليهود — .

يقول : — ولا يجوز للقوات المصرية أن تدخل سيناء لان سيناء ستكون تحت اشراف قوات دولية —

ويقترح ان تبدأ جهود دولية في تعمير سيناء على الرغم من وجود القوات اليهودية بل يجب الا تنسحب قوات اليهود كما يقول الا بعد استقرار الوجود الدولي الذي سيكلف بالقيام بدور الوسيط بين القوات العسكرية اليهودية والمصرية —

— يلاحظ انه في جو حرب اكتوبر وجه نداء بقبول تلك القوات الدولية في الجانب العربي — .

● وبالنسبة للقضية الفلسطينية يقترح — انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية على أن يتم قيام الدولة تحت اشراف الامم المتحدة التي تتولى اجراء استفتاء لمعرفة نظام الحكم الذي سيختاره الفلسطينيون . وأن تلك الدولة الفلسطينية المقترحة ستكون ذات سيادة محدودة على غرار تحديد سيادة النمسا عقب الحرب العالمية الثانية — .

— هناك اتفاق ينص على انه لا يسمح للنمسا بالتسلح الا بعد موافقة ورضى جيرانها !! —

● وبالنسبة للجولان يقول : — ان منطقة الجولان تقطنها اغلبية من الدروز — !! — وهؤلاء الدروز لا يمتون الى العرب بأية صلة — .. ولذلك يقترح انشاء دويلة درزية في هذه المنطقة تحت نظام وصاية الامم المتحدة على ان يشرف اليهود على هذه الوصاية — !

● بالنسبة للقدس يقول : — يجب ان تبقى القدس تحت سيطرة اليهود مع انشاء جهاز من نظم البلديات يكون دوليا يتولى مهمة الاشراف على الاماكن المقدسة من اسلامية ومسيحية —

الوثيقــة الثانيه

الوثيقة الثانية مشروع وليم روجرز وزير الخارجية الامريكي السابق .

وقد طرح هذا المشروع في نفس الظروف التي ظهر فيها كتاب — الاختيارات الدبلوماسية — .

فماذا في مشروع روجرز ؟

— منذ شهور مر روجرز ببيروت وقال : ان الجماعة اليوم ينفذون مشروعي والفرق أنهم اختاروا حربا لتطبيقه — !

المهم ماذا في مشروع روجرز مما يجري اليوم ؟

استعراض البنود التالية يجيب على السؤال

□ انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل — !! واحلال حالة السلام مكانها

□ منع استخدام القوة والتهديد بها مستقبلا

□ التخلي عن المقاطعة العربية لاسرائيل

□ وقف مساعدة الفدائيين .

□ انهاء الدعاية السياسية ضد اسرائيل في الشرق الاوسط

□ الاراضي التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية تكون منزوعة السلاح .

□ تفتح الملاحة بغير قيود في الممرات الدولية في المنطقة .

□ يتفق على حل لمشكلة اللاجئين « !! » الفلسطينيين على الا تتوقف التسوية النهائية وترتبط بالوصول الى ذلك الحل .

□ اثناء الحل لا بد من أن يكون هناك اتصال مباشر عربي — اسرائيلي .

□ لا بد أن يكون الاتفاق النهائي موقعا من الطرفين هذه هي اهم فقرات مشروع روجرز .

الوثيقة الثالثة

الوثيقة الثالثة وردت في كتاب الشيوعي المصري محمد سيد أحمد : — بعد ان تسكت المدافع —

ففي الصفحة ١٠٧ من كتابه أورد ما يلي :

التعليق الاسبوعي

— في ٢٣ ابريل عام ١٩٧٣ . اي قبل حرب اكتوبر بستة أشهر تقريبا نشر ارنودي بورجراف . كبير المراسلين المتجولين بمجلة — نيوزويك — الامريكية مقالا بتوقيعه جاء فيه : — أن كبار صناع السياسة في واشنطن باتوا لا يستخفون بانذارات السادات المتكررة لتغيير المعادلة السياسية في الشرق الاوسط عن طريق — صدمة — عسكرية . وان كانوا شديدي الحرص على عدم التصريح بذلك علنا .

ومما هو ادعى الى الدهشة . ان هؤلاء الامريكيين على أعلى مستوى يسلمون في الخفاء بأن الولايات المتحدة ليس بوسعها عمل الكثير لتحاشي استئناف القتال في الشرق الاوسط وان مثل هذا الانفجار قد تكون له — اثاره الطيبة — وكما قال احد هؤلاء المسؤولين : — انه لمن المؤسف في حياة الشرق الاوسط اليوم أن فرص التسوية السياسية لا تبدو ممكنة ما لم تسبقها أزمة حادة —

وكان المراسل نفسه — ارنودي بورجراف — قد نقل للشيوعي المصري محمد سيد أحمد — قبل حرب اكتوبر بستة أشهر عبارة كيسنجر حرفيا في هذا الصدد .. قال كيسنجر : — انني لا اعالج الازمات وهي باردة . لا بد كي أعالجها أن تكون ساخنة . حتى استطيع ان ازن ما يستحقه كل طرف فيها . ولا استطيع ان احتكم في ذلك الى ما كانت عليه الاطراف منذ ست سنوات .. أو منذ الفي سنة —

مضمون هذه الوثائق ان ما يجري الان من تنازلات وتقديم اكبر الخدمات السياسية والتاريخية للعدو . ومن دفن للقضية الفلسطينية وللقدس .. ومن تهريج يريد أن يجعل من الاستسلام بطولة .. ومن الغباء السياسي والتاريخي عبقرية .

هذا الذي يجري الان .. كان — تصميما جاهزا —

- في الاختيارات الدبلوماسية لرايسمان الامريكي
- وفي مشروع روجرز
- وفي الاثار الطيبة التي توقعها الامريكان من وراء — الصدمة العسكرية

ان الادعاء بأن كل ذلك كان مصادفة .. اي بلا رابط سببي بين مقدمات حرب اكتوبر ونتائجها .. هذا الادعاء الغاء مباشر لعقول الناس واسقاط لاخر ذرة من الوعي فيهم .

ونحن لا نقيم للمصادفات وزنا

لا نقيم لها وزنا .. بمنطقنا العقائدي كمسلمين .

ولا نقيم لها وزنا في عالم السياسة فالسياسة ترتيب وحسابات ومعادلات وتقديرات للامكانات والظروف الذاتية والخارجية .

وان الامية السياسية هي بالتأكيد موظفة لصالح العدو وصالح الحكام الذين مردوا على الاستخفاف بالشعوب . وتوارثوا ذلك وتواصوا به .

وهذه الامية شملت كثيرا من المثقفين الذين أعدوا أنفسهم لكي تكون في — حالة تأهب — دائمة لمدح وتملق كل حاكم جديد .

وشملت بعض العلماء الذين لم يرعوا أمانة العلم ولا أمانة الدين . فتراهم يسيرون في ركاب الزعماء ويبررون لهم انحرافاتهم باسم الدين .

— فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون —

اللهم .. انا نبرأ اليك مما صنع ويصنع الحكام المستخفون باقوامهم .

اللهم .. لا تجعل لليهود على هذه الامة سلطانا .

اللهم .. قيض لهذه الامة روادا تحبهم ويحبونك اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون فيك ولا يخافون لومة لائم .

اللهم .. خذ بنواصي الحكام الزائفين واحم الامة من اذاهم وضلالهم

« اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير »

اله الحق

هل لدى الخطوط الكويتية تفسير ؟
لماذا أجرت " برجها " لشخص ماسوني !!

اجرت الخطوط الكويتية الدور العلوي في مبناها لشخص ماسوني حول ذلك الدور أو برج الكويتية الى مراقص وبارات تموج بالانحلال وتقدم فيها المحرمات .

والمواطنون يتساءلون : لماذا اتخذت الخطوط الكويتية هذا الموقف .

انه موقف لا تفسير له .

فهل لدى الخطوط الكويتية تفسير ؟

ان المؤسسات الوطنية النظيفة كثيرة وتستطيع أن تؤجر ذلك المكان وتستثمره في مجالات تدعم الانتاج الوطني وتنميه .

فلماذا خص ذلك الماسوني بهذه الفرصة ما السبب .. ما المبرر ؟

استطلاع رؤية هلال رمضان يوم الجمعة القادم

تجرى الاستعدادات في الاقطار الاسلامية لاستطلاع رؤية هلال شهر رمضان المبارك يوم الجمعة القادم .

وثمة اتجاه قوى لتوحيد بدء الصيام في العالم الاسلامي ، فاذا رئي الهلال في بلد اسلامي رؤية شرعية صام كافة المسلمون بناء على ذلك .

« والمجتمع » تنتهز هذه الفرصة لتتقدم للمسلمين جميعا في انحاء العالم بالتهنئة بحلول شهر رمضان المعظم وتسأل الله تعالى أن يتقبل الصيام والقيام .



رزق الاخ فيصل يوسف الحجي بمولود اختار له اسم ـ أسامة ـ أنبته الله نباتا حسنا وجعله قرة عين لوالديه .. ومبروك ..

من نشاط وزارة الأوقاف

اصدر وكيل وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا بتعيين ١٦٢ شخصا كمؤذنين وملاحظي مساجد في مختلف المساجد في مدينة الكويت والضواحي .

ووقع وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبدالله المفرج امس عقدا لانشاء ٣٧ بيتا في مناطق مختلفة من الكويت لتأمين السكن اللائق لمؤذني المساجد ، وذلك ضمن الخطة التي أقرتها الوزارة في تأمين سكن المؤذنين في أماكن وجود المساجد .

ولقد تقدمت وزارة الاوقاف بطلب الى وزارة الاشغال يتضمن بناء ٤٢ مسجدا ، وقد تمت الموافقة على بناء ٢١ مسجدا طراز أوب ، وذلك بكلفة اجمالية ١٫٥٧٥٫٠٠٠ دينار ، وسيصرف منها ٤٠٠ الف دينار ، كما تمت الموافقة على هدم واعادة بناء ٧ مساجد أيلة للسقوط داخل المدينة .

وتم اتفاق وزارة الاوقاف مع عدد من كبار العلماء لزيارة الكويت خلال شهر رمضان المبارك وهم :

محمد عبد الرحمن بيصار وكيل الازهر ، والشيخ عبد الوهاب فايد المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، والشيخ سعدي ياسين .



الابتعاث من غير ضرورة سياسية خطيرة

قاصمة الظهر في ابتعاث طلابنا الى أوربا الجريمة التي ارتكبها فيصل بن مساعد . والصور التي نشرت له مع خليلته — كريستين نورما — تدلنا بوضوح ماذا كان يعمل هناك وهل كان يدرس أم يعبث ؟!

لقد عاد الى بلده خال الوفاض من التحصيل العلمي لا تغني عنه الشهادة شيئا ممتلئا بكره القيم الاسلامية ، مفتونا بالمبادىء المستوردة الدخيلة والاخلاق المنحلة .

ولم يكن فيصل نشازا في كتائب العائدين من ديار الغرب ، فالذين تربوا في لندن وباريس وواشنطن هم أساطين السياسة والاقتصاد والفكر في ديارنا الاسلامية ، وبأيديهم الشريرة وسلطانهم المغتصب نحوا الشريعة الاسلامية من الحكم ، واقاموا بدلا عنها شريعة الغاب وقوانين الرومان ، وحاولوا مسخ القيم وتشويه العقائد واقصاء الاسلام من حياة الامة وتصوراتها

وقبل سنتين تداعي أهل الخير في بلد شقيق الى دراسة ظاهرة الابتعاث الى أوربا ، وكان وزير المعارف واحدا منهم وانتهوا الى نتائج طيبة منها :

ان يكون الابتعاث للدراسات العلمية العليا ، وفي سن مناسب وبعد زواج المبتعث واصطحابه لزوجته معه . وان تضمن له الدولة حياة كريمة ، ويخضع المبتعثون الى دورة زمنية يدرسون فيها العقيدة الاسلامية ونقد التيارات والافكار الهجينة .

وبكل أسف اهملت هذه القرارات المهمة بعد مده بسيطة ، وعاد الابتعاث بصورة لم يسبق لها مثيل .

العسكريون يرسلون الى اوربا بعد تخرجهم ويمكثون هناك مدة زمنية كافية لغسل ادمغتهم وتسميم اخلاقهم ومعتقداتهم ، الطلاب الصغار من المراهقين ، الموظفون على مختلف اعمالهم وخاصة اصحاب المناصب الرفيعة يجلسون سنة يتنقلون في العواصم الغربية والامريكية ويزودون بالمال الذي يكفيهم للقمار والفسق ... هكذا يفعلون دون أن يحصلوا على اي منفعة او فائدة ..

لقد استمعنا الى عدد من العائدين عسكريين وموظفين فأجمعوا أن ليس هناك من فائدة علمية او عملية ، ترجح الضرر المحقق ، وما كان أعداء امتنا وديننا نصحة ولا غفلا .

في البلاد العربية جامعات تستوعب المبتعثين ، وحتى التي تزج بأبنائها الابرياء في جحيم التحلل الامريكي تزخر بالجامعات وبوسعها بما أفاء الله عليها من خيرات ان تجلب أجود المخابر ، وأحسن المدرسين والخبراء وتكون قمة في العلم والمعرفة والاختراع .

فالى متى نبقى عالة على موائد الامم الكافرة التي تحاربنا وتتآمر علينا ، وترضى لنا كل شيء الا ان نعود خير امة .

تحدث استاذ التاريخ في الجامعات الغربية — برنارد لويس — في كتابه — الغرب والشرق الاوسط — عن أسباب ابتعاد المسلمين عن دينهم وقبولهم معتقدات الغرب ، وأثبت بالادلة والبراهين بأن دعاة التغيير وطلائع الذين حاربوا الاسلام وحملته هم من الطلاب الذين عادوا من ديار الغرب مبهورين بالاختلاط والسفور والتبرج والديمقراطية المطلقة التي لا يحدها خلق ولا يضبطها دين . ومالنا وكلام برنارد لويس .

فأتاتورك تلميذ من تلامذة الغرب .. وانظروا ماذا فعل بالاسلام والمسلمين !!

وميشال عفلق وانطون سعادة وطه حسين وقاسم امين والحبيب بورقيبة عاشوا جزءا من حياتهم في ديار الغرب ، ونقلوا لبلادنا وثنية القومية والوطنية ، وبدعة الاشتراكية والرأسمالية . واكثر الزعماء السياسيين الذين حاربوا الاسلام تغذوا الحقد والكراهية من مدارس لندن وباريس وواشنطن ومما لا شك فيه ان الله قيض دعاة في بلاد الغرب استقام على أيديهم المنحرفون ، وهذا لا يقلل من خطورة الابتعاث .

والذين يفتحون باب الابتعاث على مصراعيه بدون ضرورة ملحة هم مهددون في حياتهم ومصالحهم وانظمتهم فليخشوا على أنفسهم بعد ان فقدنا غيرتهم على عقيدة امتهم .

خمس منح دراسية للطلبة الكويتيين بالجامعة الاسلامية

اعلنت وزارة التربية يوم امس بأن حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة قد خصصت — مشكورة — خمس منح دراسية للطلبة الكويتيين للعام الدراسي القادم ١٣٩٦/٩٥هـ الموافق ٧٥ — ١٩٧٦م بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

فعلى الطلبة الكويتيين الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ثانوية المعهد الديني عام ٧٤ — ٧٥ والراغبين في الاستفادة من هذه المنح الدراسية التقدم بطلباتهم الى ادارة العلاقات الثقافية بالوزارة خلال اوقات الدوام الرسمي وفي موعد اقصاه ٤ — ٩ — ١٩٧٥.

تصريح صحفي لوكيل وزارة التربية حول امتحانات الدور الثاني والطلبة المستجدين من غير الكويتيين

صرح وكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب الغنيم بأن امتحانات الدور الثاني ستعقد في موعدها المحدد، وسوف تبدأ اعتبارا من يوم السبت الموافق ٣٠ — ٨ — ٧٥ وتستمر حتى يوم الخميس ٤ — ٩ — ١٩٧٥ واهاب السيد الوكيل بأولياء امور الطلاب ان يحثوا ابناءهم على اداء هذه الامتحانات في مواعيدها المحددة بجداول الامتحانات.

وفيما يتعلق بالطلبة المستجدين في الصف الاول الابتدائي — من غير الكويتيين — الذين تقدموا بطلباتهم لادارة الامتحانات وشئون الطلبة في فترتي التسجيل الاولى والثانية، ولم تظهر اسماؤهم بعد نظرا لعدم اكتمال اوراقهم فسوف يتم الاعلان عنهم وستنشر اسماؤهم قريبا.

درس من البحرين

ما جرى في البحرين خلال الاسبوع الماضي جدير بوقفة فاحصة لنستخرج منه أكثر من عبره ودرس . لقد تفاوتت ردود الفعل هنا باختلاف الاطراف المعنية ، فالليبراليون راحوا يتحسرون على الديمقراطية ويطالبون بالحفاظ على هيكل النظام البرلماني الى حين عبور الازمة المفاجئة . واليساريون فتحوا النار على سلطة البحرين باعتبار انها لم تهضم الممارسات الديمقراطية للمعارضة وانها خضعت لضغوط خارجية رجعية لوأد التجربة البرلمانية وأنها وانها ... الى اخر ما تجود به الافواه الثورية الكبيرة من اتهامات محفوظة .

لكن الحاكم والمحكومين والمتفرجين مدعوون الى مراجعة شاملة لتتبع اسباب الازمة في اعماق مصادرها واسبابها . هل هي عيب في « الفلسفة » الديمقراطية ام في النظام الديمقراطي ام العيب في نوايا الممارسين حكاما ونوابا وشعبا وفي مسلكيتهم ؟

نحن — كمسلمين — في غنى عن القول بتأييد مبدأ الحرية (وذلك بمعنى الشورى وتحرير المواطن من الخوف الا من الله) ، ونلتقى في ذلك ارضا وفي منتصف الطريق مع جميع المنادين به ، ولكن حينما يأتي الامر الى اختيار النظام الديمقراطي فان لنا موقفا فكريا ودستوريا نستمده من القرآن الكريم تشريعا لنا ووعاء نشاطها الخيري .. وبذلك نفترق عن جيل الاستعمار الذي تربى تحت حضانته وأصبح المدافع المستميت عن ثقافته ونظمه وتقاليده .

حينما تقرر الاخذ بمبدأ الشورى والحريات العامة هرع هؤلاء الى المستعمر ليستعيروا نظامه : الليبراليون الذين اصبحوا ظل الغرب على ارض الاسلام وامتدادا زمنيا لسيطرة الاستعمار عليها .. وبديلا ناجحا أعده ليملأ الفراغ بعد رحليه واليساريون الذين هللوا للنظام الديمقراطي حتى يعبروا على جسره الى نظامهم الرهيب مستفيدين من تجربتي تشيكوسلوفاكيا والسودان .

نحن لن نقف عند التقويم الساذج باتهام هذا الطرف او ذاك بمسؤولية ما حدث في البحرين . ان يكون النظام هو المخطىء او اليسار المتحجر هو المسؤول هذا لا ينفذ الى لب الازمة . فالفشل في رأينا يبدأ من الشكل الدستوري نفسه بالمقياس العملي والنظري وينتهي الى جميع الاطراف التي لا تؤمن بالديمقراطية بقدر ايمانها بالمطامع الرخيصة التي تستعمل الديمقراطية للوصول اليها وتأمينها .

● ان الحريات العامة والعلاقات الشوروية التي ننشدها هي سلوك فردي وجماعي قبل ان يكون شكلا قانونيا او مراسم اجرائية . ونحن ما زلنا نحن — مسلمين — ولا يمكن ان نتصرف « كخواجات او نصارى اوربيين » — فالشكل الوحيد الممكن عمليا للديمقراطية — وبشهادة علم الاجتماع المعاصر — هو ان نتصرف سياسيا ودستوريا مثلما نتصرف في حياتنا العادية — مسلمين عربا — وأن نستمد ممارساتنا الدستورية من نفس الاصل الذي تنبثق منه تقاليدنا الاجتماعية الا وهو الاصل الديني الاسلامي — ومن حسن الحظ أن القرآن قد عالج هذه القضية بأجوبة مباشرة وصريحة وان السلف الصالح قد أقام النموذج الناجح فكرا وواقعا .. وليس هنالك من ذريعة واحدة للتردد في الاخذ به حتى ولو كانت الخوف من الفشل طالما اننا استعرنا التجارب الفاشلة وطبقناها وفشلنا .

اننا وان كنا دائما ننادى باطلاق الحريات العامة .. ويشهد التاريخ المعاصر بأن الحركة الاسلامية هي دائما الضحية رقم واحد للانظمة البوليسية الجاهلية المتعسفة الا اننا نظل الوحيدين الذين لم تفاجئهم نكسة البحرين الاخيرة .. فالفشل دائما هو مصير النهج المتخبط الذي ينشد المجد من الباب الخلفى وتعوزه الثقة في عقيدته وفي تراثه وفي تاريخه .

وليكن بعد ذلك يسار البحرين المخرب او سلطته المترددة او عينه المريضة هو المسؤول عما حاق بالتجربة المستوردة التي غرست في تربة غير تربتها . وسيبقى الاسلام وحده الذي أفلح وسيفلح والخاسرون هم الخاسرون .

المجتمع الاسلامي

الفلبين — نشرت جريدة الاهرام المصرية رسالة لعبد الباقي ابو بكر مسئول العلاقات الخارجية في جبهة تحرير مورو التي تقود ثورة مسلمي الفلبين قال فيها أن ماركوس يحاول تضليل الراي العام بادعائه أنه يريد منح المسلمين حقهم في الاستقلال وقال بدلا من ذلك فقد قتل ماركوس ٤٠ الف مسلم في الفترة من مؤتمر بنغازي سنة ١٩٧٣ الى مؤتمر جدة في ١٩٧٥ .. !

ليبيا — أصدر مجلس قيادة الثورة في ليبيا قانونا بانشاء نيابة أمن الثورة ومنح القانون النيابة الجديدة جميع الاختصاصات ، وانذرت صحيفة الفجر الجديد الليبية في مقال إفتتاحي لها بأن الثورة ستسحق كل متربص في الخفاء لها سواء كان رجعيا أو انفصاليا أو مستقلا .. !!

اتفاقات السلام !! — قال مراسل صحيفة — هارتس — الدبلوماسي الحسن الاطلاع ، أن الرئيس حافظ الاسد أخبر الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة أنه على استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل على اساس انسحاب كامل من مرتفعات الجولان المحتلة .

حيدر أباد — تقرر اقامة أسواق يقتصر دخولها على السيدات المحجبات الملتزمات بالحجاب في مدينة حيدر أباد الهندية وستقام أسواق مماثلة جنوبي الهند للمساهمة في تكريم المرأة في العام العالمي لها .

تركيا — سيفتتح في تركيا ثلاثين مدرسة ثانوية جديدة من مدارس الائمة والخطباء ، وسيزداد العدد الى ثمانين مدرسة خلال سنة .

— والجدير بالذكر أن فضل الوعي الاسلامي الموجود في تركيا حاليا يعود بالدرجة الاولى الى هذه المدارس . ويحاول حزب السلامة الوطني الاكثار من هذه المدارس من ناحية ويحاول من جهة أخرى تحول خريجيها في الجامعات . وقد وفق اخيرا الى تحويلهم في كليات البوليس ويحاول تحويلهم في الكليات الحربية — .

البحرين — جرت اعتقالات واسعة لعناصر يسارية في البحرين ، وقد وصف بيان رسمي المعتقلين بانهم يشكلون خطرا حقيقيا على أمن واستقرار البلاد .

كمبوديا — ما زال المسلمون الكمبوديون يتدفقون مهاجرين الى كل من ماليزيا وتايلند فرارا من الحكم الشيوعي الجديد .

افغانستان — في الذكرى الثانية لثورة الجنرال داوود ، أعلنت السلطات عن عزمها على تغيير نظام التدريس بشكل يكون مطابقا تماما لنظام التعليم الروسي .

فلسطين المحتلة — عقد البهائيون مؤتمرهم العام في اسرائيل وحضره مندوبون عن ١٥ دولة بما فيها تشاد وأثيوبيا وساحل العاج ونيجيريا .





باكستان – اتفقت احزاب المعارضة في باكستان – من ضمنها الجماعة الاسلامية – على مقاطعة جلسات البرلمان الباكستاني في احتجاجه على تصرفات الحكومة وحزب الشعب الحاكم .

سيراليون – اعدم في سيراليون غرب افريقيا ، ١٥ مسلما بين عسكري ومدني بتهمة الاعداد لانقلاب ضد النظام ، ومن بين الذين اعدموا الدكتور محمد فونه وزير المالية السابق وابراهيم بستكى وزير الاعلام السابق ، وتفيد أنباء سيراليون ان عددا كبيرا من زعماء المسلمين يعيشون في السجون . والجدير بالذكر ان نسبة المسلمين في سيراليون تصل الى اكثر من ٦٠٪

اليمن – نسبت صحيفة النهار اللبنانية الى مصادر مطلعة في صنعاء قولها انه احبطت محاولة انقلابية ملكية ضد النظام القائم ، وذكرت الصحيفة انه جرى اعتقال الشيخ بازل الوجيه احد شيوخ قبائل حاشد كما تم اقصاء عدد كبير من الضباط من مجلس القيادة ومراكز القوى والقوات المسلحة وذكرت الصحيفة ان اتصالات هؤلاء كانت مع الامير محمد بن الحسين .

القاهرة – وقع لاول مرة صدام مسلح بين دورية ليبية دخلت الحدود المصرية وبين القوات المصرية !!

لندن – دابت السلطات البريطانية في الايام الاخيرة على القيام بسلسلة من الاجراءات التعسفية ضد الفلسطينيين ، وذلك باستدعاء العديد منهم للتحقيق والطرد والتعذيب في بعض الاحيان .

ماليزيا تمنع كتابا انكليزيا يتضمن صورا للرسول

قال بيان رسمي أن الحكومة الماليزية منعت كتاباً يحمل اسم – اخر مليوني سنة – ويتضمن رسوما ادعى انها للرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم وقال البيان ان الكتاب الذي نشرته مؤسسة ريدرز ذاجست في لندن ومنع في ماليزيا احتوى مواد تتناقض مع التعاليم الاسلامية . ويمنع الاسلام رسم صورة الرسول (ص) أو اقامة تماثيل له .

لاغوس (نيجيريا) – تدل البيانات الرسمية على أن الحكام العسكريين الجدد يقومون بحملة تطهير واسعة في الدوائر الرسمية وفي صفوف الشرطة والقوات المسلحة . وتقول هذه الانباء ايضا أن الحكومة الجديدة تحاول اكتشاف حالات الفساد ، الذي كان منتشرا جدا في حكومة الجنرال يعقوب غاوون السابقة .

الفلبين – نفت جبهة التحرير الوطنية في الفلبين أن يكون عبد الحميد لقمان ممثلا لها في مفاوضاته مع ماركوس ، كما نفت أن تكون بعثت بأي ممثل للتفاوض !!

نيجيريا – هاجمت صحيفة نيوزويك الامريكية – الصهيونية الاتجاه – الحكم الجديد في نيجيريا وزعمت بأن محمد مرتضى – المسلم الشمالي – سيهتم بمنطقته فقط ، ولربما تسبب وجوده بحرب اهلية جديدة !!

أثيوبيا – نفذت طغمة الحكم الفاشي في اديس ابابا حكم الاعدام بعشرين من المسلمين في ارتيريا .

بسم الله الرحمن الرحيم

مسابقة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك . تعلن دار البحوث العلمية بالكويت عن مسابقة لاختيار عشرة من أفضل الاصوات ترتيلا للقرآن الكريم . والمسابقة مفتوحة لجميع الجنسيات - ومتاحة للمتسابقين من الجنسين - وليست مشروطة بسن معين .

شروط المسابقة :

١ - أن يكون المتسابق متجاوبا في ترتيله مع المعنى الذي تتضمنه الآيات ، خاشعا . متأثرا به . مؤثرا في السامعين . بغير تكلف ولا اطراب .

٢ - أن يكون المتسابق ملتزما بقواعد التلاوة الصحيحة وأحكامها .

٣ - أن يسجل المتسابق بصوته مختارات من المصحف الشريف لمدة ساعة . وأن يكتب اسمه وعنوانه بالكامل على الشريط (الكاسيت) وأن يرسله بالبريد المسجل الى صندوق بريد ٢٨٥٧ الكويت في موعد أقصاه آخر أيام عيد الفطر المبارك .

٤ - أن يكون المتسابق مستعدا - في حالة فوزه - أن يتعاقد مع الدار على تسجيل ترتيله للقرآن الكريم كاملا ، تمهيد النشره واذاعته .

الجوائز :

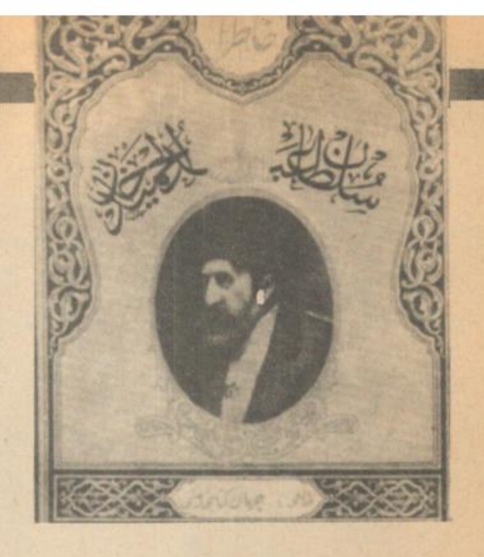
ستعرض الاشرطة على لجنة استماع وتحكيم من المختصين وسترسل النتائج بالبريد الى المتسابقين الفائزين فقط .

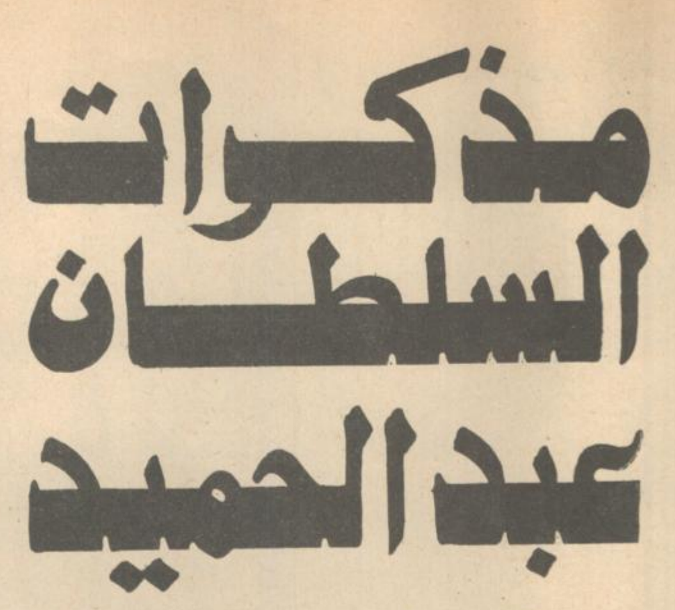
١ - يمنح الفائز الاول جائزة مالية قدرها ٨٠ دينار كويتي .
٢ - يمنح الفائز الثاني جائزة مالية قدرها ٦٠ دينار كويتي .
٣ - يمنح الفائز الثالث جائزة مالية قدرها ٤٠ دينار كويتي .
٤ - يمنح الفائزون من الرابع حتى العاشر جوائز متساوية قيمة كل منها ٢٠ دينار كويتي .

ومن المسلم به أن هذه الجوائز ليست ثمنا مقابلا لترتيل القرآن الكريم وانما هي مكافآت لتشجيع المسلمين وحفزهم للاهتمام بكتاب الله ، تلاوة ، وفهما ، وتطبيقا ..

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

دار البحوث العلمية







● خطة الماسونية في ترويج الدعاية لمن يتعاون معها

● عطف عبد الحميد على الأدباء من معارضيه

كانت « المجتمع » في عددها الماضي قد بشرت قراءها باتمام تعريب مذكرات اخر خليفة مسلم ، وقدمت دراسة تحليلية لها ، وأشادت بجهد المعرب الاستاذ محمد حرب عبد الحميد ، ومبادرته القيمة .

وهي تبدأ اليوم ، وفي الاعداد القادمة ان شاء الله ، نشر المذكرات ، في شكل حلقات متناسبة ، مع صور لاصحاب العلاقة ، وللحوادث التي يرد ذكرها ، راجية أن تكون بذلك قد ساهمت في جلاء صورة حق مطموس ، ورفع الظلم عن حاكم مسلم مخلص شوهت الكتابات العميلة والساذجة صفحته عدوانا واسرافا .

يبدا عبد الحميد رحمه الله مذكراته في ١ مارت ١٣٣٣ وهو في قصر بيلربي باسطمبول ، مكان اقامته الاجباريه ايام الحرب العالميه الاولى فيقول :



● انما تؤخذ الدنيا غلابا
صورة تاريخية لخطيب من الاتحاد والترقي يهيج الجماهير على عبد الحميد

ولن تقهر العلمانية ما لم ينزل دعاة الاسلام الى الجماهير ولا بد من اعلام اسلامي يضادد اعلام الجاهلية



● عالم السوء ، الباطني العرق موسى كاظم افندي الذي افتى الانقلابيين بخلع عبد الحميد

□ لو لم **يكن التاريخ** قد جرى وفق التقويم الغربي ، لكنا الان نستقبل عاما جديدا . لنا تقويمان : ديني ، ويبدأ بالمحرم ، وحكومي ، ويبدأ بمارت . يبدأ العام بعد ذلك بشهر كانون الثاني . لا ادري هل فكرت أجهزة الدولة ومجلس الوزراء ، ومجلسا المبعوثان والاعيان ، وكذلك صاحب الجلالة المحترم اخي (١) في أن بداية عام جديد بكلمة كانون الثاني تبدو أمرا مضحكا لا معنى لـــه ! ؟

ينتهي عام بأول الكانونين ، ويفتتح العام الذي يليه بثاني الكانونين .

لا يتطرق الى الذهن اني ضد اتخاذ التقويم الغربي ، بل العكس ، فلانني اكتب عنه هنا بعض الاسطر فلا بد اني وجدته مناسبا ، فان كان لشيء جديد وجوه ضعف فمن المأمول ان يصلحه الزمن .

□ **٢ مارت ١٣٣٣**

ساقتني كتابتي بالامس الى التفكير اليوم في اسفي وندمي على اهمالي حتى الان تدوين بعض مذكراتي عن الفترة الماضية . افكر في هذا وانا مستغرق بين حلقات الدخان . لقد عشت حياة طويلة ، وحكمت عهدا طويلا ، ولذا فان مذكراتي لا تخصني فقط ، ولكنها تخص التاريخ ايضا بشكل من الاشكال ، بل الواقع أنها للتاريخ .

عندما كنت في السلطنة لم اكن استطيع ان اجد الوقت الكافي للدراسة المنظمة . مرت فترة ولايتي للعهد وحالتي فيها كحالة اخي المحترم . لم اكن ابالي اثناءها بشيء .

كان الادباء المناصرون لحضرة اخي الكبير (٢) والذين تناولوني بعد ذلك بالنقد والتجريح ، كانوا يهدفون الى تصوير السلطان مراد للشعب بصورة العالم الشاعر الوطني المتين ، حتى يحببون الناس فيه (٣) . لكنه رحمه الله كان يفتقر الى العلم والكمال ،ناهيك عن ضعفه في الانشاء والاملاء . رأيت رسالة كتبها الى نعمة خانم زوجة ابن فؤاد باشا ، عندما كان هـــذا ذاهبا الى نيس للعلاج ، ونقلت صورة منهـــا .

كان المرحوم اخي يخاف من فؤاد باشا كثيرا ، بل كثيرا جدا . وكان سبب هذا هو الخطابات التي نشرها ضياء باشا ــ البك في ذلك الوقت ــ (٤) على شكل رسالة في موضوع « الوراثة السنية » .



ذكرات
ر خليفة اسلامي



كان هناك حقد دفين في قلب ضياء بك تجاه فؤاد باشا ، وكأنه أوصى المرحوم عمي باسناد الصدارة العظمى الى فؤاد باشا ، فلما وليها لم يسعفه بالخيرات .

لم اكن انا ايضا احب ضياء بك في الوقت ، وكذلك عندما ارتقى الى درجة الباشا ، لانه كان يستخدم ذكاءه اكثر من خيره ضد من يحقد عليهم . كان رجلا شرها يجر يوراء الانتقام جريا ، وبسبب هذا الخوف والمداراة ، اورد نص الرسالة التي كتبها ولي العهد مراد افندي الى اسرة فؤاد باشا .

(صاحبة العفة السيدة الجليلة . لقد كان لاعتلال مزاج حميك الباشا الكبير وسفره الى أوربا في الاسبوع المقبل للاستشفاء أثرا عميقا عندما تناهى الى اسماعنا . ندعو الله سبحانه وهو الفياض المطلق ،ان يمنحه العافية عن قريب . والحقيقة اننا تأثرنا بهذا الى اقصى درجة ، ونالنا ما نالنا من الهم والكدر . ندعو الله مخلصين صادقين ، وهو جلت قدرته « الشافع » الحقيقي ان "يمن" عليه "بالشفاء العاجل" كما نتمنى مخلصين أن يرعاه الله .) (٥) ٢١ جمادى الاخر سنة ٢٧٥

كنت بجوار المرحوم ساعة كتابته هذه الرسالة . لم يكتبها بشكلها النهائي دفعة واحدة ، وانما سود لها عدة مرات ، ثم بيضها بدقة وبطء .

بدات في التحصيل المنتظم بعد ذهابي الى سلانيك (٦) بشهرين او بثلاثة ، اي بعد ذلك الفتور الذي اوجبه الحال والتحول وأحب شعب المعرفة الى نفسي الادب والتاريخ . واكتسبت في وقت نكبتي قسما كبيرا من الرفعة والشرف ، كما اكتسبت الراحة . واني اليوم والحمد لله استطيع التعبير عن فكري باسلوب اكثر متانة ، وعرفت عدة كلمات من اللغة الفرنسية عن طريق السماع ، وقد حاولت دراسة هذه اللغة بانتظام في ايامي الطويلة في سلانيك وافهم ، باستخدام القاموس ، الرسائل والجرائد التي اقرؤها الان ، ولكني افهمها بسهولة .

اه .. لقد ظنوني عدوا للادب ، وهكذا أعلنوا . لا .. لست عدوا للادب ، وانما لسوء الادب . ولست عدوا للادباء ، وانما لمن عدموا الادب .

لم يكن الراي العام هو القوة التي دفعتني لابعاد ضياء بك عن استانبول ، سواء بتوليه الوزاره ام الولاية ، بل كان احترامي لعلمه وفضله . والا ، فكم معارض استطاع ان يعترض علي عندما نفيت مدحت باشا الى اوربا ، مع انه كان اقوى تأثيرا في الشعب ، وكان اهم عامل في خلع سلطانين ؟

لو كنت عدوا للادب لكنت منعت عن كمال بك (٧) راتبه الذي كنت ادفعه له من جيبي الخاص حتى يو موفاته ، ولما كنت أوظف ابنه في الحكومة !

لو كنت عدواً للادب ، لما كنت تحملت اذى وغطرسة اكرم بك وابو الضياء بك (٨)

لو كنت عدوا للادب ، ما كنت اتطوع بدفع ديون عبد الحق حامد بك (٩) التي كانت تظهر بين الحين والحين ، بعد الترفيه عنه راتب ممتاز .

لو كنت عدوا للادب ولفن التاريخ لما تحملت كل صفاقة مراد بك (١٠) الذي عمل فترقضد تاجي وعرشي ، ولما رضيت بأن يبقى في خدمة الدولة حتى اخر لحظة سلطنتي وبمرتب مريح .

لا .. واكرر هنا ، انني كنت صديقا حقيقيا ومشفقا على الادباء .

لو كنت عدوا لهم ، افلم يكن لي رجال يمكنهم ان يقتلوا الادباء والمحررين في وسط الشوارع ؟ !

---

(١) يعني السلطان محمد رشاد ، الذي نصبه الانقلابيون خليفة بعده ،وكان رجلا ضعيفا . محمد الراشد .

(٢) السلطان مراد الخامس .

(٣) سيكشف عبد الحميد النقاب عن تورط مراد بالانتماء للماسونية ، وبذلك يتضح ان هذا المدح الذي يحوزه مراد ، والذي يشير اليه عبد الحميد هنا ، انما كان من قبل كتاب الماسونية ، مع ضعف كفاية مراد . وتلك هي خطة اعداء الاسلام دوما، لحين ينالون من الثقات ، ويرفعون من لا شان له ولا عقل ،فيقلدهم الناس في ذلك عن غير بينة وتثبت . الراشد .

(٤) شاعر تركي مشهور من ادباء التنظيمات .

(٥) الكلمات التي بين قوسين هي الكلمات التي اخطا في املائها السلطان مراد ، كما اشار الى ذلك عبد الحميد عن مجلة عطارد عدد ٣ صفحة ٤٦ .

(٦) المدينة التي نفي اليها بعد خلعه . الراشد .

(٧) شاعر تركي يعرف بشاعر الحرية .

(٨) من اعلام الادب التركي .

(٩) يعد امير الشعر التركي الحديث .

(١٠) صحفي وسياسي معروف .

«حديث»

« لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » .

— متفق عليه —

عن الذين : « يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا »

بقلم : حسن عبدالله السديري

كثير من الناس في مجتمعاتنا ينسبون لانفسهم من الافكار والاعمال التي هي من نتاج غيرهم ومن حصيلة سواهم .

ولعل المجتمع العربي من اكثر المجتمعات ابتلاء بهذا المرض العضال الذي اذا استولى على النفوس **افسدها ومسخ فطرتها وجعلها كائنات تعيش على امجاد الاخرين** وتتاجر بافكارهم وتنسب لنفسها اعمالهم .

فالموظف البليد الكسول يتزلف ويتقرب الى رؤسائه بحصيلة جهود من معه من الموظفين المغمورين الذين يؤثرون العمل الصامت .

وهذا الكاتب الذي تنشر الكلمات باسمه في الصحف وتسطر بتوقيعه المقالات الطوال وهو لم يكتب منها حرفا ولم يخط منها سطرا لان الذي جبر له المقال وصاغ له الكلمات احد المحررين المتوارين عن الانظار .

وهذا التاجر الكبير الذي يصول هنا ويجول هناك ويستعرض مشروعاته انما يعيش على جهود سواه من العاملين المجهولين .

وهذا الخطيب او المحاضر الذي تكتب له الكلمة ويضبط شكلها ويتمرن على القائها في البيت مرات ومرات ينطلق يهدر على المنابر وكأنه قس بن ساعدة الايادي خطيب العرب المشهور .

وهذا المحامي الذي يتقعر في كلامه امام المحكمة ويستطرد في سرد دفوع الدعوى وابطال مقولات خصم موكله انما يردد كلاما كتبه له المحامي الذي يعمل في مكتبه وهو جندي مجهول لا تعرفه دور المحاكم .

وهذا المهندس الذي يقدم الخرائط والمخططات للمشاريع الكبيرة والصغيرة انما يستثمر **جهود العاملين** معه من المهندسين **وينسبها لنفسه .**

وهكذا لو ذهبنا نستطرد في **ذكر** نماذج الذين يعيشون على امجاد الاخرين ويستثمرون جهود سواهم من العاملين لضاق بنا المجال ولما وسعه هذا المقال لانه من الكثرة والشيوع بحيث تعجز الصفحات الطوال عن استيعابه او الاحاطة بجميع جوانبه .

وقد آثرنا ذكر ما تقدم على سبيل المثال لا الحصر ، لان هدفنا هو تبصير الناس بحقيقة الدور الذي يجب أن يضطلع به كل فرد في المجتمع فالمجتمعات الحية لا يتصدرها الاقزام المهازيل ولا الاشباح والظلال وانما يتولى امرها الاكفاء من الرجال والاشداء من الابطال الذين يعملون عقولهم ويحكمون تصرفاتهم ويتقدمون الميدان بثمرات جهودهم وخلاصة افكارهم بارادة وتصميم وعزم مثوبته .

ولا ريب بأن ثمة افراد قلائل يبذلون قصارى جهدهم في تقديم الخير للناس واسداء النفع للمجتمع وينطلقون من منطلقات اسلامية هي ابتغاء مرضاة الله عز وجل وط[...] مثوبة .

ولكن هذه القلة ضائعة وسط [...] **الطوفان من الامجاد الكاذب[...] والدعاوى العريضة والنفاق الاجتما[...] الذي استشرى شره وعم بلاؤه .**

ومن هنا فالواجب يفرض علين[...] سرعة العلاج لامراضنا الاجتماعي[...] والمبادرة بمداواة مرضى النفو[...] واصحاب الاهواء وصرعى الزعام[...]

وصدق الله العظيم اذ يقول ف[...] محكم كتابه « لا تحسبن الذي[...] يفرحون بما اتوا و يحبون [...] يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنه[...] بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم[...]

فالذين يحبون ان يحمدوا بما ل[...] يفعلوا مصيرهم العذاب الاليم ف[...] الاخرة ولهم الخزى والعار والـذ[...] والشنار في الدنيا حين ترفع البرا[...] عن وجوههم ويواجهون المجتم[...] بأحجامهم الحقيقية لا بالامجاد المزي[...] التي اصطنعتها الوهم والغرو[...] والخداع والتضليل .

وما أجمل ما قاله الشاعر عم[...] بهاء الاميري :

ضل شعب يسوسه غير كف
ويقود المنافقون زمام[...]
كيف تحيا البلاد والامرفوضى
ورؤوس البلاد صرعى زعا[...]

نسأل الله أن يفتح بصائرنا عل[...] الحق ويرزقنا اتباعه ويلهمنا التوفي[...] والسداد والرشد انه الموفق لكل خي[...]

الماسونية



«٢»

وقد يؤيد الماسون دعوات ليسوا في الاصل منشئيها اذا وجدوا أن هذه الدعوات تخدم بعض أغراضهم ولو الى حين ولذلك أيدوا داروين النصراني في نظريته التصور والارتقاء وبذلوا كل دعاية ممكنة لترويج مذهبه الفاسد ، لانه يحدث بلبلة ضد الاديان ، كما أيدوا كذلك دعاة القومية العربية مع أنها في الواقع أسسها دعاة النصرانية وعقدوا لها أول مؤتمر في باريس عام ١٩١٠م ومع أنها كذلك تخالف بعض مبادئهم ضد الاميين لكنها لما كان ترويجها يحطم روح الدين في نفوس أهلها ويؤدي الى محاربة الاديان قام الماسون بالترويج والدعاية لها . كما أيدوا القاديانية التي أنشئت لتكون كالخراج الحار في جسم الامة الاسلامية ، كما أيدوا البهائية التي تدعو صراحة للتجمع الصهيوني في فلسطين اذ قام رئيس هذه العصابة عباس المسمي بعبد البهاء يعمل على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وفي ذلك يقول في — مفاوضات عبد البهاء — ص١٩ . — و فيزمان ذلك زمان ذلك الغصن الممتاز وفي تلك



حركة هدم .. تخدم سياسة ومصالح اليهود

الدورة سيجتمع بنو اسرائيل في الارض المقدسة وتكون أمة اليهود التي تفرقت في الشرق والغرب والجنوب والشمال مجتمعة — ثم يقول — فانظروا الان تأتي طوائف اليهود الى الارض المقدسة ويتملكون الارض والقرى ويسكنون فيها ويزدادون تدريجيا الى أن تصير فلسطين جميعا وطنا لهم وقد ذكر صاحب دائرة معارف القرن العشرين — الرابع عشر فريد وجدي في الجزء الثاني ص٣٧٧ .. أن بعض دعاة البهائية فسر الفقرة الثانية من الاصحاح الثالث والثلاثين من سفر التثنية التي تقول : جاء الرب من سيناء واشرق من ساعير وتلألأ من جبل فاران — فقال : فهذه الاية المباركة تدل دلالة واضحة أن بين يدي الساعة وقد ام مجيء القيامة لا بد أن يتجلى الله على الخلق أربع مرات ويظهر أربع ظهورات حتى يكمل بني اسرائيل وينتهي أمرهم الى الرب الجليل فيجمع شتيتهم من أقصى البلاد ويدفع عنهم كل العباد ويسكنهم في الارض المقدسة ويرجع موازينهم القومية ومن اهم وسائل الماسون لتحقيق أغراضهم هو الاستيلاء على جميع وسائل الدعاية في العالم من الصحافة والاذاعة والكتابة والتلفزيون وغيرها من شئون الاعلام كما أن من أعظم وسائلهم الاستيلاء على المناصب الحساسة في ادارات الدول بوضع رجال خبراء من اليهود أو مؤيديهم في تلك المناصب .

اما الصهيونية فهي نسبة لصهيون وهو جبل يقع في جنوب بيت المقدس والصهيونية حركة يهودية تسعى بكل الوسائل الى اعادة بناء الهيكل على أنقاض المسجد الاقصى والسعي الى السيطرة على العالم وحكمه من القدس أولا ثم رومانيا على يد ملك من اليهود يكون من نسل سليمان . والصهيونية كما أشرت سابقا : هي احدى فرق الماسونية وقد برزت قرونها في القرن السابع عشر الميلادي باسم حركة منشة بن اسرائيل وبدأت بالدعوة الى توطين اليهود في بريطانيا تمهيدا لنقلهم الى فلسطين ، وقد استطاعت هذه الحركة أن تسخر الانجليز لتحقيق أهداف اليهود . وقد نشطت في فرنسا في عهد نابليون بعد الثورة الفرنسية التي كان الماسون من ورائها ففي سنة ١٧٩٨م وجه أحد زعماء الصهيونية خطابا يعتبره اليهود دستور الصهيونية وقد جاء فيه : هيا بنا أيها الاخوان لتجديد هيكل أورشليم أن عددنا يبلغ ستة ملايين منتشرين في أقطار العالم ، وفي حوزتنا ثروات طائلة واسعة وممتلكات عظيمة فيجب أن نتذرع بكل ما لدينا من الوسائل لاستعادة بلادنا ، أنه يجب العمل واقامة مجلس ينتخبه اليهود المقيمون في بلدان أوروبا واسيا وافريقيا واللجنة الممثلة لليهود المقيمين في هذه البلدان يمكنها أن تبحث في مهمتها وتتخذ ما تراه من القرارات وعلى اليهود أن يقبلوا هذه القرارات ويجعلوها قانونا يخضعون له وقد حدد الوطن القومي لليهود بفلسطين وسيناء الى النيل من أرض مصر ثم يقول : فهذا المركز يجعلنا قابضين على ناصية تجارة الهند وبلاد العرب وافريقيا مع سهولة الاتصال ببلاد أوروبا ثم يختم خطابه بقوله : أيها الاسرائيليون : لقد قربت الساعة التي تنتهي فيها حالتكم التعسة وان الفرصة الان سانحة فحاذروا أن تفلت من أيديكم وقد عمل اليهود بكل

الماسونية

وسائل على شراء الاراضي في
سطين وبناء المستعمرات بمساعدة
ار اليهود من الانجليز مثل دزرائيلي
يهودي الانجليزي الذي تنصر وصار
ئيسا للوزارة البريطانية . ثم نشطت
صهيونية بقيادة هرتزل الذي يلقبونه
. بأبي الصهيونية الحديثة — وهو
سحفي نمساوي ، وقد حاول هرتزل
ذا أن يدفع للسلطان عبد الحميد
مسة ملايين ليرة ذهبية عثمانية
دية للخزينة السلطانية الخاصة .
عشرين مليونا كقرض من الجمعية
يهودية للحكومة العثمانية لمدة
ينها الحكومة العثمانية وقد تنبه
سلطان عبد الحميد الى خطر هذه
حركة الاجرامية ورفض أي وعد
ستيطان اليهود في أرض فلسطين
كر اليهود في اقامة وطن مؤقت في
يناء او يوغندة ولكن المؤتمر اليهودي
سادس المنعقد سنة ١٩٠٣م رفض
ذه الفكرة وأصر على أرض فلسطين
ات هرتزل سنة ١٩٠٤م بعد أن
سع كثيرا من الوسائل لتحقيق
دفهم الخبيث ومن أهم هذه الوسائل
جوب عقد مؤتمر في كل عام يضم
ده الحركة الصهيونية وقد انعقد
ل مؤتمر لهم في مدينة بال بسويسرا
م ١٨٩٧م واتخذ هذا المؤتمر
ارات ترمي كلها لتحقيق اقامة دولة
ودية في ارض فلسطين وتعهدت فيه
سر اليهودية الغنية مثل اسرة
روتشيلد — بتقديم الاموال اللازمة
حقيق اهداف اليهود . وقد عرفت
رارات السرية التي اتخذت في هذا
ؤتمر باسم — بروتوكولات حكماء
هيون — التي كان من بينها : يجب
تردد في أعمال الرشوة والخديعة
خيانة اذا كانت تخدم أغراضنا
ان المحفل الماسوني المنتشر في
أنحاء العالم يعمل في غفلة كقناع
راضنا .



— يجب علينا أن نحطم كل عقائد الايمان وعندما نصل الى مملكتنا لن نبيح قيام أي دين غير ديننا .

فيتعين علينا أن نكتسح جميع العقائد والاديان الاخرى ، واذا كان هذا يؤدي الى وجود ملحدين ينكرون وجود الخالق فان هذا مما لا يتعارض مع وجهة نظرنا ويعتبر في ذاته مرحلة تطور وانتقال .

ولقد كان من أبرز ثمار هذه التعاليم وأخطرها على الانسانية هو الانقلاب الشيوعي في روسيا والذي قام به عصابة من اليهود الروس بزعامة اليهودي لينين تبعا للمخطط الماسوني الذي روج من قبل لكارل ماركس . والشيوعية قد عرفت في التاريخ القديم ، ومن ذلك ما اثر عن مزدك الفارسي الذي ظهر في عهد الملك قباذ ملك فارس ،وكان هذا الملك ضعيفا مهينا فسدت في عهده الرعية فزعم مزدك انه نبي وأخذ ينهى الناس عن المباغضة والمخالفة والقتال ، وأعلن أن سبب هذه الفتن هي النساء والاموال ، لذا رأى أن تباح النساء لكل راغب ، وأن تباح الاموال لكل طالب حتى يشترك فيها الناس اشتراكهم في الماء والهواء .

وقد انتشر مذهبه في عامة بلاد فارس ودخل فيه قباذ نفسه ، وقام الفقراء بتقتيل الاغنياء وصار الجماعة منهم يدخلون على الرجل فيقتلونه ويثبون على أمواله ونسائه فغضب لذلك بعض عظماء فارس وبخاصة انو شروان بن الملك قباذ وزعيم اخر يقال له ساجورتا مروا على مزدك وقتلوه وخلعوا قباذ وعينوا أخاه — جاماسب — ملكا عليهم وحاولوا القضاء على فتنة المزدكية . غير أن قباذ استطاع ان يعود الى الملك وأن يحبس أخاه ، فقوى بذلك شر المزدكية من جديد واستمرت الى أن قتل قباذ وتولى ابنه أنو شروان الذي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما استقل بالملك وجلس على السرير قال لخواصه اني عاهدت الله اذا صار الي الملك الا ابقى على أحد من المزدكية الذين افسدوا أموال الناس ونساءهم وكان عند سريره رجل لمزدكي ، فقال : اتقتل الناس جميعا ؟ فنظر اليه أنوشروان وقال له اتذكر يا ابن الخبيثة يوم طلبت من ابي ان يأذن لك في المبيت عند أمي فاذن لك ، ولما ذهبت الى حجرتها لحقت بك وقبلت رجلك وتضرعت اليك حتى وهبتها لي ؟ ورجعت ؟ فأقر الرجل امام الحاشية بما قال الملك فأمر بقتله فضربت عنقه وأحرقت جثته ثم أمر أنوشروان باستئصال شأفة المزدكية وقضى عليهم .

كما عرفت الشيوعية في العصر الحديث في صور متقاربة بزعامة رجال تكاد تتشابه ظروف حياتهم مع حياة مزدك الفارسي وأشهر هؤلاء كارل ماركس المولود عام ١٨١٨م من أبوين يهودين غير أن أباه اظهر أنه تنصر وترك دين اليهودية وكذلك فعل ابنه كارل ماركس وقد وصف — أوتورهل ماركسي — بأنه كان على الدوام متقلبا حقودا لا يزال في تصرفه عرضة لتأثير سوء الهضم والانتفاخ وهياج الصفراء وكان موسوسا يغلو كجميع الموسوسين في الشعور بمتاعبه الجسدية — وقد كان كارل ماركسي يعمد لدروسه وينقطع عن معهده الاسابيع المتواصلة متابعا لما شذ من الاراء التي يبنيها اليوم ويهدمها غد أو باحثا عن اللذة الجنسية والمتاع الجسدي وقد شغف أولا بدراسة القانون ثم تركه وشغف بدراسة الفلسفة ثم تركها ، واشتغل بدراسة المذاهب الاقتصادية وحصل على دكتوراه بالمراسلة من جامعة جينا الالمانية عام ١٨٤١م .



الخمر بين الطب والفقه

الحلقة ١٢

للدكتور محمد علي البار

كما نرى مجموعة من الالياف تتخلل الخلايا الكبدية ونرى مجموعة من الخلايا الاكلة الوحيدة النواة تحيط بالخلايا الهالكة .. وظيفة هذه الخلايا هي ان تسرع لكنس ميدان المعركة وأخذ القتلى والجرحى وبلعهم .. نعم بلعهم فلا بد من ازالة اثار المعركة ولا بد من كنس المكان .. وهذه الخلايا وظيفتها ان تبادر الى ميادين المعارك في الجسم وتقوم بعملية الكنس هذه

حتى تتمكن الخلايا السليمة من اعادة البناء ولكن هيهات ان يعاد البناء على اساس سليم والخمر لا تزال تشرب . كل كأس يسبب معركة جديدة وقتالا ضاريا بين الخلايا الكبدية وبين السم الناقع المسمى الخمر .

هيهات هيهات ان يتاح للخلايا البناء ما دام السم يصل اليه كل يوم اذن متى او كيف تستطيع الخلايا اعادة البناء ؟ الامر سهل وميسور

جدا في أول الامر وذلك بالامتناع عن
شرب الخمور وترك الامر لخلايا
الكبد السليمة تصلح ما أفسدته
الخمور فتقوم الخلايا الاكلة بمسح
ميدان المعركة وازالة الاثار والانقاض
والركام ثم تقوم الخلايا الكبدية السليمة
باعادة البناء .

نعم يمكن ذلك ولو كان الشخص
قد قام بمهاجمة خلاياه بالخمر لمدة
عشر سنوات .

ولكن هل هناك مرحلة تكون الكبد
قد اصيبت بحيث لا يمكن الاصلاح

نعم هنالك ايضا مرحلة يصبح
الاصلاح فيها عسيرا .. وذلك عند
تتليف الكبد ومع هذا فالاستمرار
شرب الخمر لا يؤدي الا الى المز
من التلف والبوار .

ولا بد للابقاء على ما تبقى م
الخلايا الكبدية ولو كان قليلا م
التوقف فورا عن شرب هذا الس
الناقع المدعى الخمر .

ولكن هناك سؤال : كيف تدخ
الخمر الى الكبد ؟ وكيف تسبب ه
الاثار السمية المرعبة ؟

سنحاول ان نشرح ذلك ونبس
قدر الاستطاعة .. ولست ازعم
العلم قد كشف الستار عن كل التفاص
في هذا الصدد بل ان هناك كثيرا م
المجاهيل ولا يزال العلم يكشف واح
منها كل يوم .. والامر العجيب ح
انه بازدياد التقدم العلمي ونم
وازدياد المعلومات تزداد الاسئلة ال
تحتاج الى اجوبة وتزداد بذ
المجاهيل فبقدر ما تعرف تكث
مجهولاتك .. فاذا عرفت قليلا جهل
قليلا واذا عرفت كثيرا جهلت كث
.. امر غريب اليس كذلك .؟

وليس له من جواب الا انه ف
الجهاز الهضمي المعدة ، والاثنى ع
بسرعة فائقه وتذهب في الدو
الكبدية البابية بواسطة الوريد الباب
الى الكبد .. وفي خلال ساعة ونص
يكون الامتصاص تاما منذ بدء تناو
الكحول وكما شرحنا من قبل ف
الامتصاص يكون اسرع اذا كان
المعدة خالية واذا كانت نسبة الكحو
من ١٠ الى ٢٠ في المائة .. كما
ثاني اوكسيد الكربون في الخمر م
الشمبانيا او الصودا مع الويسك
تزيد من سرعة الامتصاص .

الخمر بين الطب والفقه

فاذا وصل الكحول الى الكبدتحول ذلك الى مادة الاستيلدهيد بواسطة انزيم في الكبد وهذا يتحول بواسطة انزيم أخر الى حامض الخليك

الكحول الاثيلى

استيلد هيـد

حامض الخليك (الخل)

حامض الخليك مع كوانزيم

دهون دورة كريب ثاني اوكسيد كاربون وماء وطاقة

ويتحول حامض الخليك بواسطة انزيم يدعى كوازيم « أ » الى مركـب حامض الخليك مع كوانزيـم الذي يتحول بدوره الى احماض دهنية او يدخل دورة كريب . او الى ثانـي وكسيد الكربون وماء وطاقة .

وتزداد بذلك كميات الدهون فـي لكبد . كما تفقد الكبد قدرتها على كوين مركبات دهنية بروتينيـة او ركبات دهنية فسفورية .

ويتحول حامض البروفيـك الى حامض اللبنيك بدلا من دخوله دورة كريب الهامة

وبالتالي تزداد حموضة الدم كما قل تحول البيروفيك الى دورة كريب بالتالي تظهر اثار نقص السكر في لـدم .

أما الدهون (الاحماض الدهنيـة التراجلسريد) فتزداد فيالكبدوتزداد الدم مما يسبب دهنية الدم .

وتترسب بالتالي الدهون في جدر لاوعية الدموية كلها شاملة بذلـك لاوعية التاجية التي تغذي القلب مما سبب تصلب الشـرايين والذبحـة صدرية والنوبات القلبية والنوبات دماغية .

أما التأثيرات السـمية المباشـرة كحول على الميتوكوندريا والنـواة على الميكروسوم وأجسام جولجـي أمور معقدة لم يكشف العلم عنهابعد . ولكنها تحدث بواسطة تأثـيرات كحول على الانزيمات (الخمائـر) لوجودة بها .

كما تسبب الخمر سوء تغذيـة ديد . أما كيف يتم ذلك ؟ فأمـر

سور شرحه .

تسبب الخمور التهابات شديدة في جهاز الهضمي ابتداء بالفم وانتهاء لامعاء مرورا بالبلعوم فالمـرىء لمعدة كما سبق وان ذكرنا .

ونتيجة لذلك تقل شهية المريض ويتكرر القيء كما أن كثيرا من المدمنين لا يهتمون بالطعام اصلا لانشغالهم بالخمر كما أن المدمن يفقد عمله في الغالب نتيجة ادمانه فيقل دخله . وتقل قدرته على شراء الغذاء الجيد ويكون غذاء المدمن فقيرا في البروتينات والفيتامينات .

كما تقل قدرة الجهاز الهضمي على الامتصاص نتيجة الالتهابات المتكـررة .

كما اننا نعلم ان الكحول مـادة تحتوى على سعر حرارى عالـي . ويحتوى كل جرام على سبع وحدات حرارية . وهذه تحتاج الـى كمية هائلة من فيتامين ب ١ (الثيامين) .

كما ان الحاجة الى مادة الكولين التي تفرزها الكبد تـزداد لمواجهـة زيادة الدهون في الكبد . والكبـد مريضة نتيجة تأثير الكحول وتقـل قدرتها على صنع هـذه المـادة وافرازها .

هكذا نرى الكحول تزيد من حاجة الجسم الى بعض المواد الهامـة في الوقت الذي تمنع الجسم فيـه من صنع هذه المواد .. كما انها تمنـع الشخص بفقدان الشهية والقـيء المتكرر من القدرة على أخذ الطعـام الجيد . فاذا صادف وأخذ ذلك الطعام فان المعدة والامعاء والبنكريـاس ترفض أن تهضمه . ثم ترفض الامعاء بعد ذلك ان تمتصه . دائرة مغلقة .

ليس منها فكاك .. لا المال موجود لشراء طعام جيد فاذا وجـد المال فالشهية غير موجودة ، فاذا ارغـم المرء نفسه على ذلك فالمعدة والامعاء والبنكرياس ترفض ان تهضـم ما اعطيت وتقيئته . ثم تأتي الامعـاء الدقيقة وترفض ان تقوم بمهمتها الا وهي الامتصاص .. فاذا وصل الى الكبد كانت اصابتها وانشغالها بما هي فيه من نوائب تمنعهـا من اداء وظائفها المتعددة .. فيقل جلوكوز الدم كما يقل تمثيل المواد الدهنيـة فتزداد كما يقل صنع البروتينات ويقل صنع الفيتامينات التي تصنع فـي الكبـد .

هكذا تتجمع المصائب من كل حدب وصوب ، فتظهر اثار نقص التغذية الشديدة . بالاضافة الى اثار التليف الكبدى .

وسنوجز هذه الاثار فيما يلي :

١ — خلل وظائف الكبد :

ووظائف الكبد متعددة كما اسلفنا فتمثيل المواد السكرية يضطرب ويقل مخزون الكبد من الجليكوجين ولـذا يقل سكر الدم حين الحاجة اليـه ويصاب الشخص بنوبـات اغماء نتيجة نقص سكر الدم كما يصـاب بهياج شديد قبل ذلك وارتعـاش . ويتصبب منه العرق وتتسع حدقـة العين . اما اذا كان المريض مصابا بمرض السكر ويتعاطى اقراصا مثل الداينيز فان سكر الـدم ينخفـض انخفاضا مفاجئا ويسبب الاغماء .

اما اذا كان المريض يتناول مـادة البيجوانيد مثل الفينفورميـن او الميتفورمين لمعالجة السكر فان المصيبة تكون أعظم .. فتزداد حموضة الدم لدرجة خطيرة كما تزداد نوبات الاغماء نتيجة نقص السكر في الدم .

اما تمثيل المـواد البروتينيـة فيضطرب ايما اضطراب ومن المعروف ان الكبد هي اهم مصنع لهذه المواد فهي تصنع الالبومين (أهم مادة فـي بلازما الدم) كما تصنـع ايضـا الجلوبيولين (مادة هامة في البلازما) وتصنع ايضا مادة البروثرمبين كما تصنع العديد من الانزيمات (الخمائر) المسؤولة عن التخثر مثل العامـل السـابع وعامل هاجمن

وينتج عن ذلك نقص في بروتينات بلازما الدم مما يؤدي الى الاستسقاء والاوديما (الانتفاخ المائى) كمـا يؤدى نقص البروترمبين وخمائـر التخثر الى كثرة النزف من الجسم

وقد يفيد حقن المريض بفيتامين ك وقد لا يفيد وخاصة اذا كانت الاصابة بالكبد بالغة .

اما تمثيل المواد الدهنية فيضطرب ايما اضطراب وتزداد الدهون (الاحماض الدهنية والتراجلسيريد) بالكبد والدم في الوقت الذي تقل فيه قدرة الكبد على صنع المواد الدهنية — البروتينية كما تقل قدرتها على صنع المواد الدهنية الفسفورية

اما وظيفة الكبد الهامة بافراز الصفراء (البيلوردبين) الناتجة عن تحطم كرات الدم الحمراء التي انتهى في الطحال فتتأثر من عدة نواحي . ففي حالات الادمان تتضخم الطحال وتزداد قدرتها على تحطيم كرات الدم الحمراء فتحطم اكثر من ١٥٠ مليون كرة دم حمراء في الساعة وهو الحد الاعلى الطبيعي بل وقد تصل قدرة الطحال على تحطيم اضعاف هذه الكمية فتصل الى ثلاثمائة مليون كرة دم حمراء في الساعة .

وبذلك تزداد كمية البيليوروبين (الصفراء) الناتجة من تحطيم هذه الكرات الحمراء .

هذه واحدة اما الثانية فهي ان الكبد تفقد قدرتها على افراز هذه المادة الي المرارة .. فترتفع نسبة الصفراء (البليروبين في الدم) من حدها الاصلى ١ مجم في كل مائةسنتي من الدم الى ٣ أو ٤ مليجرامات . ويؤدي ذلك الى اصفرار الجسم واصفرار الملتحمة واصفرار افرازات الجسم عامة واهمها البول.

واذا ارتفعت نسبة البيلوروبين في الجسم ادى ذلك الى حكة شديدة .

كما تفقد الكبد قدرتها على ازالة السموم من الجسم واهم هذه السموم هو مادة النشادر (الامونيا) التي تتكون في الامعاء من التخمر البكتيري للمواد البروتينية وتزداد هذه الكمية من المواد السامة الاخرى . فتسبب النوبات الكبدية الدماغية .

ويؤدي ارتفاع نسبة السموم في الدم الى التاثير على نشاط المخ . وخاصة المناطق المخية العليا .. فتقل سرعة الموجات الكهربائية من ١٣ للشخص السوى الى ثلاثة او اربعة وتكون هذه الموجات بطيئة وعالية الذبذبة .

وترتعش اليدين وترتجف ويكون ارتجافها شبيها بارتجاف اجنحة الطائر كما تكون الراحتين محتقنتين .

وتضطرب العاطفة والسلوك نتيجة الاثار السمية على المخ .. ويكون المريض جذلا ثم تنقلب حالته فجاة الى الغم والحزن والسوداوية .. كما يفقدقدراته العقلية بالتدريج ويكون سلوك المريض شاذا وقد يتبول في الطريق العام .

وتختلف هذه الحالة عن حالة السكران وليست ناتجة عن تأثير الكحول على الجهاز العصبي وانما هي ناتجة عن اثار المواد السامة من الكبد .. وقد يكون المريض اقلع عن شرب الخمر منذ سنوات ولكن التليف الذي وصل اليه الكبد كان متقدما ولم يمكن اصلاحه .

كما ان قدرة المريض علىالكتابة تفقد وتضطرب يده ايما اضطراب عند امساكه القلم ولا يستطيع ان يكتب بخط واضح مفهوم .

كما ان قدرته على رسم الاشكال البسيطة مثل رسم نجمةاو تشكيلها بأعواد الكبريت تفقد تماما .

وتنتهي هذه الحالة بالغيبوبة فالاغماء التام .. ويكون التنفس بالغ الصعوبة كما تكون البطنمنتفخة نتيجة للاستسقاء .. وترتفع درجة حرارة المريض .

وكلما سحب سائل الاستسقاء من التجويف البطني يتجمع بسرعة مذهلة ... تشبه تلك السرعة التي يتجمع بها السائل في حالة الاصابة السرطان البريتوني .

ويكثر الاسهال والقيء ويفقد المريض مادة البوتاسيوم .. كما تحدث حالات نزف شديد من المرىء والمعدة .

واى واحد من هذه المضاعفات قد يؤدى الى الوفاة .

واذا وصلت حالة المريض الىهذه المرحلة الخطيرة وهي مرحلة النوبات الكبدية فانه لا يوجد اى علاج يستطيع ان يشفى المريضمن حالته.

ولكن هناك علاجات كثيرة تخفف من تلك الحالة وقد يعيش المريض عدة سنوات بالعلاج المتواصل رغم حالته الخطيرة .. ولكنه في النهاية يلاقى حتفه ومعظم الحالات لا تعيش اكثر من سنتين .

بعد الاصابة بالنوبة الكبدية الدماغية .. وواقع الامر ان كثيرا من هذه الحالات تتوفى بعد أول نوبة .

٢ — اثار التليف الميكانيكي :

بما ان الوريد البابي الذي يحمل الدم من الجهاز الهضمي والطحال يصب في الكبد فان الضغط في هذا الوريد يزداد عند وجود التليف بالكبد ... اذ ان التليف يضغط على هذه الاوردة في الكبد ويعيق مرور الدم بها فيرتفع الضغط . ويؤدى ارتفاع الضغط هذا الى

أ — تضخم الطحال :

وتتضخم الطحال فتبلغ عدة اضعاف حجمها ووزنها العادى .. ولا نستطيع ان نحس الطحال السليمة بالفحص الاكلينكي الا بعد ان يتضاعف وزنها ثلاثة مرات ... اما مريض التليف الكبدى فتتضخم طحاله الى عشرات المرات ويؤدى تضخم الطحال الى زيادة قدرتها في تحطيم كرات الدم الحمراء فتزداد بذلك الانيمياء (فقر الدم) كما تزداد بذلك كمية البيليروبين (الصفراء) بالدم .

ب — ازدياد الضغط بالوريد البابي ومنع الدم من التدفق في الكبد الى الوريد الاجوف السفلى يؤدى الى ان يبحث الدم عن وسائل وطرق اخرى يصل بها الى الوريد السفلى فيزداد الاتصال بين الدورة البابية والدورة العادية

وتتضخم لذلك الاوعية الدموية في اسفل المرىء وتكثر البواسير كما تكثر الاوعية الدموية على جدار البطن . وهذه الثلاثة تشكل اهم وسائل الاتصال بين الدورة البابية والدورة العادية .

وهكذا يجد الدم طريقة اخرى الى الوصول الى الوريد الاجوف السفلى بعد ان سدت امامه المنافذ في الكبد .. ولكن لهذا الطريق الجديد ثمنا باهظا .

واول ثمن لذلك هو البواسير المزعجة التي تنزف نزفا شديدا من حين لاخر .. كما ان الاتصال بين الدورتين في المرىء يؤدى الى بواسير

« البقية ص ٣٤ »

لماذا منع وفد الجماعة الاس... ؟

اقامت الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة مؤتمرا تربويا في مدينة راولا كوت من مدن كشمير الحرة . ودعى الاستاذ طفيل محمد وزعماء الجماعة لالقاء الخطابات في المؤتمر . ولكنهم لما بلغوا حدود كشمير الحرة سد البوليس عليهم الطريق وارجعهم الى باكستان . وعقد الاستاذ طفيل مؤتمرا صحفيا شرح فيه هذه القضية واليكم ما يلي كلمة الاستاذ طفيل محمد بهذا الخصوص :

قال الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مدينة راولبندي : ان عملية التزوير التي استخدمت على اوسع النطاق في الانتخابات التي اجريت اخيرا في كشمير الحرة اثارت موجة عارمة من الاستياء والسخط في اهالي كشمير الحرة ، حتى ان الذين انتخبوا بالتزوير هم انفسهم بدأوا يشعرون بالخجل والندم . وتمنع الحكومة الان من دخول الزعماء الوطنيين ولاية كشمير الحرة لانها تخشى انهم اذا دخلوها يكشفون حقيقة الانتخابات المزورة ويميطون اللثام عن المؤامرة التي تحاك لتصفية قضية كشمير . واضاف الاستاذ طفيل محمد قائلا : اصبح مصير كشمير الحرة يبدو واضحا الان لكل ذى عينين لان الاتفاقية السرية التي ابرمت بين حكام باكستان وبين الهند في مرتفعات « شملا » اخذت بنودها في التنفيذ . وهم يعدون العدة لاتخاذ نفس الموقف في قضية كشمير ، الذى سبق ان اتخذوه تجاه باكستان الشرقية وهو قولهم الشهير : « لكم ما عندكم ولنا ما عندنا » . (لكم باكستان الشرقية ولنا باكستان الغربية) ومن هنا فان حكام باكستان لم يرتاحوا الى ان ندخل كشمير الحرة ونحضر المؤتمر الذي اقامه الكشميريون في مدينة (راولا كوت) فنلفت انظار الناس الى هذه المؤامرة الجديدة واستطرد الاستاذ طفيل محمد وقال: لقد جرت المفاوضات بين باكستان والهند في الاونة الاخيرة حول سد سلال الذى يقام على نهر « جاناب » وكنا قد اطلعنا الناس في حينه على ان هذا السد يقام في نفس المكان الذي هو موقع دخول النهر الى باكستان وتنصب روافده فيه فوق هذا المكان . مع أن نهر « جاناب » هو نهر باكستان بموجب الاتفاقية التي تمت قبل سنوات حول مياه الانهار المشتركة بين الهند وباكستان. وقلنا في ذلك الوقت : أن الحكام الحاليين اذا ابرموا اى اتفاقية مع الهند تسمح للهند انشاء السد في المكان المذكور فان الشعب الباكستاني سوف يرفض هذه الاتفاقية ولا يعتبرها اتفاقية قومية . بل سوف ينظر اليها كاتفاق بوتو وحزبه مع الهند . ولن يكون الشعب ملزما بهذا ابدا . وخاف الحكام اننا اذا اخذنا الجولة في كشمير الحرة نطلع الناس على هذه المؤامرة الجديدة . واننا على مثل اليقين ان الحكام لم يمنعونا من دخول كشمير الحرة الا

..لامية بباكستان من دخول كشمير

بهذا السبب نفسه . ولكننا نقول لهم : لن يحالفهم النجاح في تنفيذ هذه المؤامرة باذن الله .

وذكر الاستاذ طفيل محمد الصحفيين رفض الشعب الباكستاني الاعتراف ببنجلادش وقال :

ان حكام باكستان الحاليين لما اغراهم الاعتراف « ببنجلادش » حذرناهم من مغبة ذلك . وقلنا لهم : ان هذا الاعتراف يخالف مصالح الشعب والوطن . فرفضوا هذا النصح واصروا على الاعتراف . وها هم أولاء اصبحوا يقولون اليوم انهم لم يكسبوا من وراء هذا الاعتراف ما كانوا يتوقعون منه . وأشار الاستاذ طفيل محمد الى الوضع الغريب بين الهند وباكستان وقال : ليس هناك تبادل دبلوماسي بينهما . ومع ذلك تجرى مفاوضات سياسية بين الهند وباكستان وتنشأ علاقات تجارية واقتصادية بينهما والسبب في ذلك ان الهند تعتبر باكستان مستعمرة لها وتريد أن تمشي الامور بدون العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . واضاف الاستاذ طفيل محمد : ان حكام الهند تكشفت اليوم حقيقتهم حيث اختاروا النظام الدكتاتورى بعد ضرب النظام الديمقراطي المزعوم .

وبذلك وفروا لانفسهم اسباب الخزى والعار على الصعيد العالمي . الامر الذي يعطى لحكام باكستان الفرصة في أن يراجعوا سياستهم الداخلية ويختاروا طريق العطف واللين مع ابناء شعبهم ، ويخففوا من شدتهم ، ويرفعوا القيود غير الديمقراطية المفروضة على الشعب ، ويحاولوا أن يكسبوا في العالم الحر كبلد ديمقراطي نفس المكانة التي احتلتها الهند قبل اجراءات انديرا غاندي الدكتاتورية . ولكنه مع الاسف لم يختر الحكام الباكستانيون هذا الطريق . بل ظلوا يحاولون أن يجعلوا من أنفسهم دكتاتوريين أشد قسوة من انديرا غاندي .

قال الاستاذ طفيل محمد : لم نسافر الى (راولا كوت) في مهمة سياسية . بل كنا نريد أن نشارك اللقاء الذي نظمه رجال الجماعة الاسلامية في كشمير وكان اللقاء تربويا فقط وكان البرنامج المقرر للقاء هو عبارة عن عدة دروس للقرآن ومحاضرات عن التربية الروحية وتعميق صلة المؤمن بالله . بيد أن الحكام كانوا يشعرون في أنفسهم بفداحة الجرائم التي ارتكبوها نحو كشمير ولذلك لما اتجهنا الى كشمير الحرة ووصلنا حدودها في « آزاد بتن » اذا بنا امامنا سدود اقيمت في الطريق واذا بعدد كبير من الشرطة يحول دول عبور الحدود . ومن الغريب ان البوليس لم يكن يحمل اى مذكرة للقبض علينا او منعنا من دخول كشمير . وقد جرى بينناوبينهم مناقشات استغرقت ست ساعات واخيرا ارجعونا في سيارتهم الى مدينة راولبندي » .

قسم الاعلام ــ الجماعة الاسلامية ــ لاهور ــ باكستان



طفيل محمد
(أمير الجماعة الاسلامية بباكستان)



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

القرآن والسياسة



هذا الكتاب وان فيه سياسة
اتراه امرا في الكتاب غريبا
ان كان تغضبكم سياسته دعو
ه ونقبوا عن غيره تنقيبا
او فاعرضوه على الرقيب فربما
أفتى فغادر نصفه مشطوبا
يا قوم سحقا للرقيب وامره
فكفى برب العالمين رقيبا

د. حسان حتحوت
(١٢ يناير ــ ١٩٤٦)

كيف تنهض الأمم ؟

انى درست التاريخ فوجدت الامم تنهض بأحد امرين : بكثرة العلم ، او بكثرة الظلم ، فاما العلم فنحن منه فقراء ، واما الظلم فنحن منه اغنياء ، اللهم ان قصدت به انهاضنا فنشكرك صابرين ، ونشكرك مجاهدين ، ونحمدك على ما سلحتنا به من ايمان قوي جعلنا نطمئن الى تاريخنا .

المرحوم عبد الحميد بن باديس
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين



للاستاذ سيد قطب



ادب الانحلال هو في الغالب ادب العبيد : عبيد الطغيان او عبيد الشهوات . وحين تستذل النفس البشرية لطاغية من طغاة الارض ، او لشهوة ، من شهوات الجسد ، فانها تعجز عن التحليق في جو الحرية الطليق ، وتلصق بتراب الارض ، وترتكس في وحل المستنقع : مستنقع الشهوة ، او مستنقع العبودية سواء .

فادب الانحلال على هذا هو ادب العبودية، وهو لا يروج الا حين تفرغ الشعوب من الرغبة او من القدرة على الكفاح في سبيل مثل اعلى، مثل ارفع من شهوة الجسد ، واعلى من تملق الطغيان ، لتحقيق مطمع صغير ، او مطمع حقير ... اي عندما تصبح « الدنيا سيجارة وكاس » او تصبح الحظوة عند الطغاة امنية المتمنين في دنيا الناس !

عندئذ يظهر في الامة كتاب ويظهر في الامة شعراء ، ويظهر في الامة فنانون .. يلبون هذا الفراغ من المثل العليا ، ويمثلون هذا الارتكاس في حماة الشهوة او حماة العبودية. وعندئذ يستمع الناس الى هؤلاء الكتاب والشعراء والفنانين لانهم يصورون مشاعرهم، ويصورون احلامهم ، ويزينون لهم الراحة من الكفاح ، والاطمئنان الى الدعة ، والاخلاد الى حياة الفراغ والترهل والانحلال .

ان هؤلاء الكتاب والشعراء والفنانين ليقومون حينئذ بمهمة تخدير الشعوب وتنويمها سواء سبحوا بحمد الطغاة ، او سبحوا بحمد الشهوات ، فاما حين يسبحون بحمد الطغاة فهم يزيفون الواقع على الشعوب ، ويخفون عنها شناعة الطغيان وقبحه ، ويصدون عن الثورة عليه والوقوف في وجهه .. واما حين يسبحون بحمد الشهوات ، فهم يخدرون مشاعر الشعوب ويستنفدون طاقتها في الرجس والدنس ، ويدغدغون غرائزها فتظل مشغولة بهذه الدغدغة ، لا تفكر في شان عام ، ولا تحس بظلم واقع ، ولا تنتفض في وجه طاغية لتناديه : مكانك فنحن هنا ! فالشعب المستغرق في ذلك الخدر اللذيذ، ليس هنا ، وليس كذلك هناك ؟

والتاريخ يشهد ؟ ان الطغيان يملي دائما لهذا الصنف من الكتاب والشعراء والفنانين ، ويهيء لهم الوسائل ، ويخلق لهم الجو الذي يسمح لهم بالعمل : جو الفراغ ، والترف ، والانحلال .

من وثائق الحركة الاسلامية المعاصرة

حدث منذ ثلاثين سنة

في الساعة ١٠ر٣٠ من صباح يوم ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٦٥ هـ عقد ممثلوا شعب الاخوان المسلمين بفلسطين مؤتمرا عاما بمدينة يافا كان من اهم مقرراته :

١ — بقاء فلسطين عربية للعرب وانشاء حكومة وطنية مستقلة فيها

٢ — وقف الهجرة اليهودية وقفا تاما

٣ — منع بيع الاراضي منعا باتا

٤ — ضرورة عودة المفتى محمد امين الحسيني وزملائه المبعدين

٥ — الاخوان المسلمون في فلسطين لا يتقيدون باية توصيات تصدرها لجنة التحقيق الانجلو — امريكية .

٦ — الاخوان المسلمون في فلسطين يؤيدون مصر الشقيقة في كفاحها وارسال برقية للجامعة العربية ولفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين.

٧ — تحية فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين وجماعة الاخوان المسلمين في مصر باعتباره باعث النهضة الاسلامية

٨ — المطالبة ببرامج الدين بمدارس فلسطين وتنظيم الوعظ والارشاد في مساجد فلسطين .

٩ — مقاطعة المنتوجات الصهيونية بفلسطين ومناشدة الدول العربية والاسلامية بمقاطعتها

وقد كان الحضور الاخوان التالية اسماؤهم :

١ — ظافر الدجاني عن غزة ، ٢ — صبري عابدين عن القدس ، ٣ — راضي قارى عن نابلس ٤ — فهمي الاغا عن خان يونس ، ٥ — جمعة السلوادي عن سلواد ، ٦ — ابراهيم حمزة الهنيدي عن اللد ، ٧ — اسماعيل النحاس عن الرملة ، ٨ — عبد الفتاح بدير عن سلمة ، ٩ — احمد الطاهر عن يافا .

نشيد بنور الوئام

بنور الوئام وبشرى الاخاء
نزف الى المسلمين النداء
هلموا جميعا فرب السماء
بتوحيده وحد المسلمين
اخوتنا بين كل القلوب
كقبلتنا في جميع الشعوب
تلاقى الشمال بها والجنوب
مع الشرق والغرب في كل حين
توحدنا في الصفوف الصلاة
وتجمعنا في الجهاد الحياة
الى الاتحاد دعانا الاله
لانشاء دنيا واعلاء دين
لقد خلد الدين فينا مثالا
نزيد به الفة واتصالا
فآخى صهيبا وآوى بلالا
ونادى بسلمان في الاقربين
حياة الاخوة مجد رفيع
وعيش التفرق موت سريع
لدين الجماعة نادوا الجميع
وعيشوا بايمانكم اجمعين
فهيا ارفعوا للاخاء العلم
وسيروا به جبهة في الامم
بصفو التآخي وصدق الهمم
نعيد السلام الى العالمين

أهم مميزات الجماعة المسلمة

ان من اهم مميزات الجماعة المسلمة قوة الرابطة بين ابنائها ، لانها تقوم على وحدة العقيدة ، ووحدة المفاهيم ، ووحدة الهدف ، ووحدة التنظيم ، بجانب المعنى الروحي الذي ينبع من الايمان ، ويجعل كل اخ عند اخيه بمنزلة نفسه . فاذا انعدمت هذه الميزة فقد فتحت على نفسها باب وهن وضعف لا يسده شيء .

فتصبح الحركة الاسلامية الواحدة المنسجمة في الظاهر مجموعة حركات متباينة في الواقع نتيجة لاختلاف المفاهيم او اختلاف الولاءات او اختلاف المطامع او غير ذلك مما يصدع بنيان الوحدة الفكرية والشعورية ثم السلوكية والتنظيمية في الحركة وهذا هو سبيل الفشل وبداية الانهيار ومفتاح الطريق للعدو ليتسلل ويضرب من الداخل وهو آمن .

« د. يوسف القرضاوي »

نظرتنا الى الوحدة الاسلامية

بقي علينا ان نحدد موقفنا من الوحدة الاسلامية ، والحق يقال ان الاسلام كما هو عقيدة وعبادة هو وطن وجنسية ، وانه قضى على الفوارق النسبية بين الناس ، فالله تبارك وتعالى يقول : (انما المؤمنون اخوة) والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (المسلم اخو المسلم) و (المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم) .

فالاسلام والحالة هذه لا يعترف بالحدود الجغرافية ولا يعتبر الفوارق الجنسية الدموية ، ويعتبر المسلمين جميعا امة واحدة ، ويعتبر الوطن الاسلامي وطنا واحدا مهما تباعدت اقطاره وتناءت حدوده ، وكذلك الاخوان المسلمون يقدسون هذه الوحدة ويؤمنون بهذه الجامعة ويعملون لجمع كلمة المسلمين واعزاز اخوة الاسلام ، ينادون بأن وطنهم هو كل شبر ارض فيه مسلم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ، وما اروع ما قال في هذا المعنى شاعر من شعراء الاخوان :

ولست ادرى سوى الاسلام لي وطنا
الشام فيه ووادي النيل سيان
وكلما ذكر اسم الله في بلد
عددت ارجاءه من لب اوطاني

« حسن البنا »

« وحدة الاسلام »

يا وفود الاسلام تاريخكم ضخم
ولكن هل فيكموا من يعيده
أنتموا عالم من المغرب الاقصى
الى الشرق خافقات بنوده
عالم واحد وان زعمته
الف شعب ثغوره وحدوده
عالم مسلم عنيد
فلا تهنيده ممكن ولا تهويده
سوف يبقى حقيقة تملأ الارض
ويفنى عدوه وحسوده
للشاعر محمود محمد الزبيري



الصحافة الاسلامية في الشعر

بقلم : أحمد لطفي عبد اللطيف

من بين جميع وسائل الاعلام كانت الصحافة الوسيلة الوحيدة التي استطاعت الحركة الاسلامية الحديثة استغلالها في الدعوة لمبادئها .

ولم تكن الطريق ممهدة امام الصحافة الاسلامية ، بل كانت الصعوبات والعوائق تكتنفها منذ التفكير في اصدارها ، فلم يكن امتياز الاصداريعطى الا بعد جهد ومشقة ، والكثير من هذه الصحف لم تكد تصدر اعدادا حتى صودرت او اوقفت .

ولقد أصدرت الحركة الاسلامية مجموعة من الصحف نذكر منها في مصر « المنار » و « والشهاب » و « المسلمون » وفي سورية « الشهاب » و « حضارة الاسلام » وفي لبنان «المجتمع» و«الشهاب» وفي السودان « الميثاق » وفي الاردن « الكفاح الاسلامي » وفي الكويت «الارشاد» و « المجتمع »

وتحتاج الصحافة لدى الحركة الاسلامية الى تاريخ دقيق ومفصل شأنها في ذلك شأن تاريخ الحركة بكل نشاطاتها .

وكان شعراء الدعوة الاسلامية يستبشرون بميلاد كل صحيفة تنطق باسم الحركة الاسلامية لانها ستكون المنبر الذي سيذيعون عنه انتاجهم وأفكارهم ، فكانوا يحيون كل صحيفة تصدر بقصائد من عيون الشعر .

وسنجد في استعراضنا لبعض هذه القصائد أن الشعراء استغلوا مناسبة التحية لهذه الصحف ليلجوا الى معالجة قضايا الدعوة ، ويفندوا التهم الموجهة الى الاسلام من خصومه .

اصدرت الحركة الاسلامية مجموعة من « الشهب » ، فواحدة في مصر وأخرى في سورية وثالثة في لبنان . وفي الشهاب المصرية يقول الشاعر محمود غنيم بان المسلمين كانوا في اشد الحاجة الى صحيفه ترفع لواء الحق ونصونه وتكشف للمسلمين عن مفاخرهم ، وامجادهم وترد الحائرين والضالين الى جادة الحق : (١)

أرسل وميضك يا شهاب
واكشف عن الحق الحجاب
رنت المحاجر واشرأبت نحو مطلعك الرقاب
المصلحون دعوا : فكنت لهم من الله الجواب
بشر بمجد الشرق وانفض عن مفاخره التراب
واحمل لواء الدين واهد الحائرين الى الصواب
وانقع نفوسا طالما
رجت الغمام من السراب

ثم ينتقل الى تحية رجال الحركة الاسلامية في كلمات تجمع بايجاز رائع صفات المؤمنين في كل عصر ، فهم يحملون نفوسا طاهرة وقلوبا خاشعة وعزائم ماضية :

حييت فيك عصابة
لبسوا على الطهر الثياب



الصحافة الاسلامية في الشعر

هم في المصلى خاشعون
وفي الكريهة أسد غاب
ليس التدين عندهم
محض السجود والاقتراب

ثم يذكر بعض المبادىء التي تميز الدين الاسلامي عن غيره ، ونلمس في كلماته ردا على فئتين من الناس ، فئة جهلت حقيقة الدين فظنته دروشة فحسب ! ، وفئة دانت بمبادىء دخيلة غريبة واتهمت الدين بالاتكالية والرجعية ، وحملته — زورا — ما تعانيه الامة من تخلف ، فيقول :

الدين زهد واحتسا
ب ، وهو سعي واكتساب
الدين أس حضارة
شماء عالية القباب
الدين اعداد الصوا
رم والمسومة العراب
الدين اجنحة محلقة على متن السحاب
الدين جيش يحمل الاوطان امنع من عقاب
الدين كل الدين تحرير الحمى من الاغتصاب

ويقرظ الشاعر ضياء الدين الصابوني الشهاب السورية ، فيثني على اخراجها الجميل وهدفها النبيل ، ويعلن انها تدافع عن الحق وتتبناه وتجعل القرآن الضياء الذي تهتدي به في مسيرتها : (٢)

طلعت على الدنيا الشهاب
تختال في أبهى ثياب
احيت قلوب المسلمين
وانعشت همم الشباب
تسعى وراء حقيقة
مثلى ، وتطرق كل باب
وتناولت من كل فن
فهي مختار اللباب
والحق رائد معا وتقتبس الضياء من الكتاب

وفي تحية الشهاب اللبنانية يقول الشاعر الشيخ عصام الرافعي بأن الشرع والحق اصبحا في هذا الزمان بحاجة الى مثل هذه الصحيفة لتؤيدهما وتنافح عنهما ، لذا فان في صدورها فرحة للشرع واتباعه وبشرى للحق وانصاره : (٣)

لاح الشهاب فهللوا
واستبشروا بالنور
قد بات شرع المصطفى
في غبطة وسرور
والخير عاد تألقا
كاللؤلؤ المنثور
فالحق في اشراقه
قد فاح مثل عبير
منتصرا مؤيدا
بجنده المنصور

لقد صدرت « المسلمون » في وقت خيم فيه ظلام الليل وانقطع الخير وتطلع الناس الى من يخرجهم من الظلمات ويحيى فيهم موات النفوس ، فكانت « المسلمون » الضياء الذي بدد حالك الظلمات والامل الذي احيا النفوس ، لذا فقد استحق القائمون عليها والمشاركون في تحريرها الثناء الجميل والتقدير الجليل .

بهذه المعاني بدأ الاستاذ محمود ابوالنجا تحيته « للمسلمون » فقال : (٤)

طلعت على ليل الوجود ضياء
وتضوعت في قفره فيحاء
وتدفقت من صخره انهارها
تروي نفوسا للجهاد ظماء

وتجردت اقلامها وكأنها
بيض يسيل مدادهن دماء
فلها التحية من سواد قلوبنا
ونصوغ من نور العيون ثناء

ثم يتحدث الشاعر عن اهداف المجلة ويبين سبب صدورها بالتاريخ الهجري مرتبط بالاسلام ، والاسلام حضارتناوحياتنا ولقد فرض علينا المستعمر استعمال التاريخ المسيحي حتى كاد ينسينا تاريخنا الهجري فجاءت المسلمون ، واصدرت اعدادها ي

غرة كل شهر هجري تذكر الناس بأن لهم شخصية مستقلة في كل شيء ، ومن هذا المنطلق تبنت الاسلام كعقيدة ومنهج حياة متحملة في سبيل مبادئها كل المشاق لانها تعلم ان المجد لا بد لنيله من تضحيات :

المسلمون صحيفة « قمرية »
غراء ، تحيي السمحة الغراء
قامت على صرح الشريعة تبتني
امجادها وتعيدها شماء
والمجد لا يعطى شرابا سائغا
ان رمت مجدا فاسأل الشهداء

وبعد ان يبين للمسلمين بأن حرباصليبية تتولى كبرها انجلترا تشن عليهم ، وانه لا بد لمجابهة هذه الحرب من التمسك بعرى الاسلام ، ينتقل الى وصف رجال الدعوة الاسلامية الذين اخذوا على عاتقهم دفع الامة الى النهوض والاستيقاظ ، فيقول عنهم :

صمدوا لاهوال شداد فانثنت
عنهم ، وزادوا بالخطوب نقاء
وتعلموا فن الجهاد ومارسوا
صفقاته بيعا لها وشراء
رباهم « البنا الشهيد » فأصبحوا
مثلا ، وأضحى كلهم « بناء »

وتصدر « المجتمع » في بيروت ، ثم تعطلها السلطات المسيحية هناك ، ثم تعود للصدور ثانية ، فيحييها الشاعر العراقي صالح حيادي فيقول : (٥)

جاءت اليك يحث السير حاديها
حي العقيدة فيها اذ تحييها
أعطت من النوراشعاعا لمظلمة
محت دياجيرها من نور داعيها
عادت المجتمع الايمان «مجتمع»
والعود أحمد اذ عادت لياليها

ويشكو الشاعر من انصراف الناس عن دعوة الحق واقبالهم على دعوات الضلال، ولكنه مع ذلك يدعو انصار الحق الىمتابعة الطريق رغم مشقته فعودة الناس الى نور الاسلام امل يستحق التضحية التي تبذل فيه :

ما بال أقوامنا شذت لمهلكة
كأن في الاذن وقر حين ندعوها
فكم رفعنا لهم اصواتنا نذرا
يا سعد ما هكذا للنوق تسقيها
ومن هنا ، صاحبي ، تبدو مهمتنا
نستخرج التبر من ترب يغطيها

ويحيي الشاعر عبد الرحمن البرغوثي مجلة المجتمع الكويتية مبينا ان رسالتها ايقاظ المجتمع الاسلامي واصلاحه ، وتثقيف الاجيال وتوجيههم ، وهي بذلك تقف في وجه اعداء الامة الذين ارادوا لها ان تدخل التيه ! : (٦)

هذي الصحيفة للاصلاح قد صدرت
فمن يواكبها يزداد تفقيها
ففي رسالتها ايقاظ مجتمع
شاء العدو به أن يبعث التيها

وبعد أن يستعرض الشاعر امراض الامة يقرر أن الداء الوبيل الذي اصاب الامة بالصميم هو اضطراب الناس في ادراك معنى الالوهية ، فجاءت المجتمع لتزيل هذا الاضطراب وتقوم فهم الناس لمعنى الالوهية ، وذلك لان ادراك الناس لمعنى التوحيد الخالص فيه حل لجميع مشاكلهم :

فهذه صفحة تدعو لمجتمع
ولا تريد لغير الله تاليها
فان توحيده سر الرجوع غدا
الى الديار التي ضجت بمافيها

هذا استعراض سريع اردنا به ان نبين احتفال الشعراء بالصحافة الاسلامية ومشاركتهم لها في رسالتها في الدعوة الى الحق والجهاد في سبيله .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) القصيدة في العدد الاول من الشهاب الصادرة بمصر سنة ١٩٤٧ ميلادية .

(٢) الشهاب السورية العدد السابع السنة الاولى ٢١ شوال ١٣٧٤ هجرية الموافق ١٢ حزيران ١٩٥٥ ميلادية ص٥ ، وقد صدر العدد الاول من الشهاب في ٢ رمضان ١٣٧٤ هجرية ٢٤ نيسان ١٩٥٥ م .

(٣) الشهاب اللبنانية العدد الثاني السنة الاولى ١٩٦٦م ص٤ ، وقد صدر العدد الاول من الشهاب في ١٨ شعبان سنة ١٣٨٦ هـ ، ١ كانون الاول ١٩٦٦ م .

(٤) المسلمون العدد الاول السنة الاولى سنة ١٣٧١ هجرية ١٩٥١ ميلادية ص ٩٦ ، ٩٧ .

(٥) المجتمع اللبنانية العدد الثامن رجب ١٣٨٤ هجرية .

(٦) المجتمع الكويتية العدد العاشر ١٣٩٠ هجرية ، ١٩٧٠ ميلادية ص١١ ، وقد صدر العدد الاول من المجتمع في ٩ محرم ١٣٩٠ هـ ، ١٧ مارس ١٩٧٠ م .

الخمر بين الطب والفقه

« بقية »

اخرى هناك هي دوالى المرىءويؤدي ذلك الى نزف شديد من المرىء

وقد يكون من العسير ايقافه وقد تنتهي بهلاك المريض وملاقاته حتفه .

وتزداد الاصابة بالنزف للاسباب التالية :

١ ـ قلة المواد الهامة التي تصنعها الكبد السليمة عادة لمنع النزيف وهي البروترومبين والصفائح والانزيمات الهامة في التخثر مثل عامل سبعة VII

٢ ـ نقص امتصاص فيتامين ك من الامعاء .

٣ ـ ازدياد تحطيم الصفائح في الطحال المتضخمة .

٤ ـ الدوالى الموجودة في المرىء والتي تنزف بمجرد اكل المواد الجافة او بوصول مادة حامضة او بتكرر القيء .

٥ ـ البواسير الموجودة في الشرج .

وهذا النزف المتكرر يؤدى الى فقر الدم .

والمصيبة ان فقر الدم هنا يأتي من كل جهة ومن كل حدب وصوب :

١ ـ نقص امتصاص الحديد في الطعام .

٢ ـ نقص امتصاص الفيتامينات المطلوبة مثل حامض الفوليك وب ١٢

٣ ـ نقص المواد البروتينيةاللازمة لبناء كرات الدم الحمراء .

٤ ـ زيادة تكسير وتحطيم كرات الدم الحمراء في الطحال .

٥ ـ نقص عمر كرات الدمالحمراء من معدلها ١٠٠ يوم الى ٥٠ يوما .

٦ ـ النزف المتكرر الذي يفقد الجسم كمية ضخمة من الدم لا يمكن تعويضها .

ويؤدى ذلك الى فقر الدم الشديد والشحوب ويؤثر فقر الدم علىالقلب فيصيبه بالوهط فتتمدد عضلة القلب ونسمع لغطا عندما نضع السماعة على قلب المريض .

كما تؤثر الانيمياء (فقر الدم) على تغذية المخ اذ ان الخضاب (الهيموجلوبين) هو المادة التي تحمل الالاكسجين من الرئتينوتوزعه على انسجة الجسم وخلاياه .

والمخ حساس جدا لنقص الاوكسجين .. كما يقل ايضا الجلوكوز (سكر الدم) الذي هو الغذاء الاساسي للمخ .

فيتأثر المخ من كل ناحية .

تأثير مباشر للكحول قد افضنا في شرحه .

وتأثير غير مباشر عن طريق تطلب الشرايين الذي تسببه الكحول .، وعن طريق الانيمياء التي تسببها الخمور وعن طريق نقص السكر في الدم الذي تسببه هذه السموم ـ وعن طريق النشادر والمواد السامة الاخرى التي لا تستطيع الكبدالتخلص منها نتيجة لاصابة الكبد بالتليف نتيجة شرب الخمور .

فيا لها من حالة رثة كريهة .

الامراض تعتور كل الاجهزة . ومرض اى جهاز يؤثر على بقية الاجهزة ... والجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

دائرة مقفلة ومرض اى عضو يؤدى الى امراض اخرى في اعضاء اخرى وهكذا

انظر الى جلد مريض مدمن الخمر مثلا تجده شاحبا نتيجة فقر الدم وتجده جافا متشققا نتيجة نقص الفيتامينات ومنها مرض البلاجرا الخبيث وتجد الجلد مصفرا نتيجة لارتفاع نسبة الصفراء بالدم (البيليروبين) بسبب تليف الكبد وتجد بالجلد اثار نزف تحت الجلد نتيجة نقص المواد الهامة التي تمنع النزيف .

وتجد تمددا في الاوعية الدموية الشعرية مما يسبب وجود عناكب دموية منتشرة على جلد الرقبة والوجه واعلى الصدر . وتعتبر هذه علامة مميزة لتليف الكبد ويبحث عنها الطبيب عند فحصه للمريض .

كما تحتقن راحة مريض تليفالكبد اما اطراف اصابعه فتكون مثل راس العصا اما اظافره فتكون بيضاء متشققة

كما توجد انقباضات وتليفات في راحة اليد وفي الساعد تسمى تقلصات دوبترين ، اما ثدي مريض تليف الكبد فيتضخم عند الرجل ويصبح كثدي امراة .. ونعم كثدى امراة وهو ما هو معروف باسم تضخم الثدى كما تضمر الخصية عند الرجل ويفقد قدرته على العمل الجنسي .

اما المراة فتتوقف دورتها الدموية ويقف الحيض (الطمث) . كما يزداد نمو الشعر في ساقها ويدها ووجها وتفقد رغبتها في الجنس .



عجيب اى عجيب يتجه الرجل نحو الانوثة وتتجه المرأة نحو الذكورة .

وكل ذلك نتيجة تليف الكبد واضطراب وظائفه .

وما ذلك الا نتيجة الانغماس في شرب الخمور .

يا لها من عقوبة رهيبة يعاني منها شارب الخمر طوال حياته . مقابل لحظات يظن فيها انه يسعد نفسه او ينسى شقاءه وما درى ان الشقاء كل الشقاء هو في معاقرة ابنة الحان.

يا له من مسكين يستحق الرثاء ويستحق الشفقة ويستحق المساعدة .. نعم انه هو الذي جلب لنفسه بيديه هذه المصيبة ولكن علينا مساعدته في شرح هذه النوائب والمصائب له ومساعدته في العلاج للاقلاع عن شرب الخمر واقناعه بمضارها ومصائبها .

دهنية الكبد :

ان اهم اسباب دهنية الكبد هو تناول الكحول وخاصة عندما تكون مصحوبة بسوء التغذية وبمجرد تناول جرام من الكحول يوميا لبضعة ايام يؤدي ذلك الى دهنية الكبدوذلك يعادل لترين ونصف من البيرة او ربع لتر من الويسكي او البراندي او الجين .

وبفحص الخلية الكبدية يتبين ان هناك تغييرات مرضية في كل مكونات الخلية الكبدية عند فحصها بالمجر الاليكتروني .

فالميتوكوتدريا وهى رئة الخلية تفقد قدراتها خلال ٢٤ ساعة من تناول الخمور .

كما ان ريبوزوم الخلية وهو مكون الحامض النووى الريبوزى يتأثر تأثرا شديدا . وريبوزوم الخلية الخلية الكبدية (ويدعى احيانا ميكروسوم او شبكية (الاندوبلازم). هو المركز الرئيسي لازالة السموممن الجسم .

فعن طريق الانزيمات الخاصة به يمكن تحويل المادة السامة الى مواد غير سامة او على الاقل مواد اقل سمية .. كما ان الريبوزوم هو مصنع الخلية الكبدية . وفيه تصنع بروتينات الجسم الهامة مثل الالبومبين (زلال) الهام جدا لبلازما الدم والبروثرمبين البالغ الاهمية لتخثر الدم ومنع النزف .

فاذا اصيبت الخلايا الكبدية ومكوناتها تجمع الدهن في سيتوبلازم الخلية . ويتجمع ذلك الدهن من عدة مصادر كما سبق وان ذكرنا

١ — الدهنيات الغذائية الممتصة من الامعاء .

٢ — فشل الكبد في احراق الدهون وتحويلها الى طاقة . كما تفشل الكبد في تحويل الدهون الى مركبات دهنية بروتينية او مركبات دهنية فسفورية .

٣ — زيادة كمية الدهن الاتية من مخازن الجسم الدهنية .

ولذا تكون الصورة الاكلينكية لدهنية الكبد قبل حصول المضاعفات هو ما يأتي :

— تضخم الكبد

— فشل بعض وظائف الكبد المخبرية مثل فحص وهو فحص يتم بحقن المريض بمادة ملونة في الدم ثم اخذ عينة من الدم بعد مضي ٤٥ دقيقة فنجد ان هذه المادة قد اختفت لان الكبد السليمة قد اخذتها . فاذا زادت كمية المادة عن ٦٪ فان ذلك يدل على فشل وظيفة الكبد في ازالة السموم . وهي كما نعلم وظيفة ريبوزوم الخلية الكبدية .

كما تظر بعض الفحوصات الاخرى بعض التغييرات واهمها اخذ عينة من الكبد وفحصه بالميكروسكوب فيرينا المواد الدهنية داخل الخلايا الكبدية.

اما اذا تقدم المرض فنرى خلايا الكبد وقد تحطمت او نرى اثارمعارك تحطمها كما وصفها مالورى . وهي المادة الهلامية الحمراء التي تظهر وسط الخلايا الكبدية .

فاذا استمر المرء في تعاطى الكحول تحولت الصورة الى دهنية الكبد المزمنة ونرى بالميكروسكوب خلايا الكبد مليئة بالدهون كما نرى خلايا اخرى خالية من محتويات الخلية تماما وهو ما يعبر عنه .

وهذه المرحلة تعتبر لا رجعة فيها فلا تعود الكبد لحالتها الطبيعية حتى ولو توقف المرء عن تعاطي الكحول .

وهذه المرحلة لا تحصل الابتعاطى الكحول لمد ثمان الى عشر سنوات. فاذا استمر المرء في التعاطى رغم وصوله الى هذه المرحلة المنذرة بالخطر الشديد فان كبده تتحول الى كومة من المواد الليفية الميتة .

اما اذا توقف المرء عن تناول الكحول فان المرض يتوقف عند حده. وقد وضح ماركوفا صورا عديدة لكبد شاب تعرض لاستنشاق الكحول مما ادى الى دهنية الكبد . فقد توقف الشاب عن تناول الكحول اوالتعرض لاستنشاقه . فبقيت كبده في نفس الحالة لمدة سنين طويلة .

وهناك حالات خاصة من دهنية الكبد متعلقة بشرب الخمور وهي :

١ — دهنية الكبد الصلبة الضخمة للشباب :

وتصيب خاصة الشابات اكثر من الشبان عندما يتعاطين كميات كبيرة من الكحول المركزة في الاشربة التي تحتوي على نسبة عالية من الكحول مثل الويسكي او البراندي والجين .

وتكون الاصابة شديدة بالكبد وتنتهي سريعا بالوفاة اما علاجها فميسور اذا توقف المريض في الوقت المناسب عن شرب الخمور واعطى غذاء خاليا من البروتينات كما يعطى له جلوكوز بالوريد ولاكتولوز بالفم مع تهدئته بعقار الفاليوم .

٢ — مرض زيف :

وهو مرض وصفه الدكتور زيف عام ١٩٥٨ . يصيب شاربي الخمور وعادة المدمنين منهم فتتضخم الكبد ويصاب المريض باليرقان (الصفراء) كما تزداد كمية الدهون في الدم زيادة شديدة . وتنحل كرات الدم الحمراء بكميات هائلة حتى تسبب فقر دم شديد انحلالي (انيمياء انحلالية)

وتكون الكبد متضخمة ومؤلمة وخاصة عند اللمس كما يصاب المريض بأوجاع شديدة في اعلى البطن وعادة ما تحصل هذه الحالة عند تعاطى كميات ضخمة من الكحول وخاصة من هو مصاب بسوء التغذية .

ولكن لحسن الحظ تختفي هذه الحالة وتشفى تماما بعد اربعة اسابيع الى ستة من التوقف عن شرب الخمور .

صفوة .. من رجالات الجماعة الاسلامية بالهند

في سجون انديرا غاندي

● أضواء على جوانب من حياتهم الفكرية والعلمية والحركية

نود ان نلقى نظرة سريعة على حياة كبار الشخصيات الاسلامية من علماء المسلمين في الهند وروادهم الذين زجت بهم السلطات الهندية في السجون اثر حل اكبر حركة اسلامية في الهند ـ الجماعة الاسلامية ـ بدون اي سبب او ادنى مبرر الا انها قامت تدعو الى الله الواحد القهار وتؤمن بالله العزيز الحميد .

وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء العلماء المفكرين الاسلاميين العاملين ليس للمرة الاولى يزج بهم في السجون ، بل قامت الحكومة الهندية عدة مرات في فترات مختلفة باعتقالهم .. ثم تضطر الحكومة لاطلاق سراحهم كل مرة لانها لا تملك اي مبرر لاعتقالهم .. ولسنا ندرى الى متى هذا التلاعب بحريات الدين والعقيدة والفكر ..

كما تنبغي الاشارة الى انه ليست هذه ترجمة شاملة لجوانب مختلفة لتلك الشخصيات الكبيرة .. وانما تلقى هذه الكلمة ضوءا وتقدم تعريفا سريعا

● **الشيخ محمد يوسف** : هو غني عن التعريف .. شخصية دينيةحركية معروفة في العالم الاسلامي .. يضم جسمه النحيف ولباسه المتواضع همة عالية يتأثر بها القريب والبعيد والاصدقاء والاعداء .. وهو منظم جماعة وقائد حركة .. ظل اميناعاما للجماعة الاسلامية بالهند خلال ٢٥ سنة ومنذ ثلاث سنوات هو أميرها ولا يزال .. وكان قبل تأسيس الجماعة يحتل منصبا في المحكمة العليا بالاهاباد .. ولكنه لما سمع مناديا ينادي للايمان خلع منصبهوترك وظيفته لينضم الى قافلة الدعاة الى الله والمجاهدين في سبيله .. ولا يقيم وزنا للاعتبارات المادية حتى انه اذا سئل عن دراسته وشهاداته لا يجيب بل يصرف السائل الى امور اخرى مع انه حاصل على شهادة عالية مع خبرة طويلة ويتمتع باطلاع واسع على الفلسفات والايديولوجيات الجديدة الى جانب انه حصل على قسط كبير في علوم الشريعة .

يطوف جميع انحاء الهند في قطار او باصات للاشراف على أعمال الجماعة وتربية العاملين فيها وتزكيتهم وتنتهى جلساته دائمابتذكير الله واليوم الاخر .. وهو دائم الحركة والنشاط يصل نهاره بليله في اعمال تعود على المسلمين بفائدة لا يعوقه عن ذلك كبر سنه وضعف جسمه ..

ان زيارة واحدة قام بها للدول الاسلامية اكسبته محبة واحترام كبار الشخصيات في العالم الاسلامي ... كل من التقى به احبه حبا جما واحترمه احتراما بالفا وذلك لسلوكه الفذ الذي يفيض مودة وتواضعا وهمة وشجاعة في آن واحد ...

محبته للغة العربية واهتمامه بها وصلت الى درجة انه اثناء جولته للبلاد العربية كان يتناسى اللغة



الاستاذ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند

الانجليزية التي هو متمكن فيها ايما تمكن فيصر على التكلم باللغة العربية الفصحى « داعيا الى لغة القرآن من جديد » .. حتى في بلاده — الهند — لا يتكلم الا بالعربية اذا وجد من يتفاهم معه بها ..

يحترق قلبه دوما بالتفكير حول قضايا الامة الاسلامية وخاصة قضية فلسطين والمسجد الاقصى يتابع امره دائما وينادي المسلمين — في الهند وفي غير الهند — الى العمل الدؤوب لاسترداده ..

يجلس في غرفته المتواضعة في العاصمة دلهى ، يجس نبضات الامة الاسلامية فيتألم بآلامها ويديم التفكير في حل مشاكلها فيتقدم ما يرى من الاقتراحات لدى الهيئات والحكومات الاسلامية والمنظمات العالمية .

● **مولانا ابو الليث الندوى :** كفاه شرفا وفضلا انه قاد الحركةالاسلامية في الهند ربع قرن من الزمن خائضا المراحل العصيبة التي مرت بها هذه الحركة .. حيث انه كان امير الجماعة الاسلامية لهذه المدةالطويلة وهو قائد محنك يتمتع بنظر ثاقب في الامور السياسية والاجتماعية في الهند كما يتمتع ببعد النظر وعمق الفكر في شؤون المسلمين وقضاياهم

بذل قصارى جهوده لتوحيد صفوف المسلمين في الهند فكان له القدح المعلى في ايجاد « المجلس الاستشاري الاعلى لمسلمى الهند » الذي يضم جميع الاحزاب والجمعيات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية للمسلمين في الهند

وقد قضى مدة في رئاسة تحرير جريدة « المدينة » الاوردية الشهيرة.

وكان الدكتور تقى الدين العلالي الذي مكث في الهند طويلا يثنى عليه كثيراً ويقول ان ابا الليث اديب في اللغة العربية .. ولا شك انه احد كبار علماء المسلمين في الهند ولكن انشغاله بأمور الدعوة الى الله وقيادة الحركة الاسلامية لم يترك له الفرصة للتفرغ للكتابة والتأليف في اللغة العربية .. وله كتب في اللغة الاوردية حول قضايا المسلمين ومشاكلهم وحلولها الحكيمة ..

● **السيد محمد يوسف صديقى :** يغنى عن تعريفه مجرد انه رئيس تحرير الجريدة الانجليزية الوحيدة التي يملكها المسلمون في عموم الهند. الاوهي جريدة « راديانس » الاسبوعية الشهيرة التي تصل الى انحاء العالم وخاصة في الاوساط الاسلامية ... وهو من خريجي جامعة علي كد الاسلامية .. ظل — ولا يزال — عضو مجلس الشورى المركزى للجماعة ٣٣ سنة اي منذ ما قبل استقلال الهند وما بعدها وحتى هذه الايام .. وكان هو الامير الموقت للجماعة بعد الاستقلال الى ان ينتخب الشيخ ابو الليث الندوى اميرا . كما انه من المؤسسين للمجلس الاستشاري الاعلى لمسلمي الهند الذي سبقذكره وامينه العام .

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الثلاثة — الشيخ محمد يوسف ومولانا ابو الليث الندوى والسيد محمد يوسف صديقي — حضروا مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقدته رابطة العالم الاسلامي سنة ١٩٧٤ بمكة المكرمة .. وكل منهم انتخب عضوا في اللجان الفرعية المختلفة المنبثقة عن هذا المؤتمر .. كما ان الشيخ محمد يوسف عضو دائم في المنظمات الاسلامية .. وقد وجهت رابطة العالم الاسلامي اليه الدعوة لحضور مؤتمر « رسالة المسجد » الذي تعقده الرابطة في شهر رمضان المبارك .. عسى الله أن يفرج عنه ويوفقه لحضوره ..

.. في سجون انديرا غاندي ..

● **مولانا صدر الدين صلاحى :** هو احد كبار العلماء المحققين في الهند الف عشرات من الكتب القيمة في اللغة الاوردية تتناول شتى الموضوعات الاسلامية بأسلوب الباحث المحقق تعتبر كتبه الذخيرة الثانية لمكتبة الجماعة الاسلامية بعد كتب الاستاذ ابي الاعلى المودودى .. وكثير منها تستحق ان تنقل الى اللغة العربية لتكون ذخيرة للمكتبة الاسلامية العامة .. ولا سيما امثال كتاب « الاسلام في نظرة سريعة » « فريضة اقامة الدين » « الاسلام والاجتماعية » « التصور القرآني للدين » وغيرها .. وقد ظل دائما اميرا للجماعة بالنيابة منذ تأسيسها الى هذا اليوم .. كما انه مدير ادارة البحوث العلمية والتحقيق التابعة للجماعة الاسلامية الهندية

● **السيد محمد مسلم :** يعد اكبر شخصية في الصحافة الاسلامية في الهند .. حيث انه رئيس تحرير جريدة « دعوت » الاوردية اليومية الشهيرة والتي هي لسان حال الجماعة الاسلامية الهندية .. وهو يكتب كل يوم عدة موضوعات مع انشغاله بكثير من الامور المتعلقة بقيادة الحركة الاسلامية .. ولقلمه قوة وتأثير ولما يكتبه صدى واسع في الاوساط السياسية والاجتماعية وتذوق عال لدى القراء المنتشرين في جميع انحاء الهند .. وقد زار بعض البلاد العربية في وفد صحفي .. وهو احد الاعضاء المؤسسين للمجلس الاستشاري الاعلى لمسلمي الهند :

● **الدكتور نجاة الله صديقى :** هو احد المفكرين الباحثين في الاقتصاد الاسلامي في العصر الحاضر .. وله عدة كتب وبحوث قيمة في الاقتصاد الاسلامي وهو محاضر في قسم الاقتصاديات في جامعة علي كد الاسلامية ..

وقد نقل كتاب « الخزاج » للامام ابي يوسف الى اللغة الاوردية مع التحقيق والتعليقات كما نقل « العدالة الاجتماعية في الاسلام » للشهيد سيد قطب وهو عضو في عدد من المؤتمرات الاسلامية العالمية مثل ملتقى الفكر الاسلامي بالجزائر وندوة الشباب العالمية للدعوة الاسلامية بالرياض .

كما هو عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاقتصاد الاسلامي العالمي الذي قررت عقده جامعة الملك عبد العزيز بجدة والذي ارجىء فيما بعد بسبب وفاة الملك الفيصل رحمه الله

● **السيد افضل حسين :** هو الامين العام للجماعة الاسلامية .. وكان عميد كلية المعلمين سابقا .. وهو متخصص في علوم التعليم والتربية وله كتاب قيم حول الموضوع باسم « فن التربية والتعليم » . كما انه مؤلف جميع الكتب الدراسية التابعة للجماعة في اللغة الاوردية وقد قررت مئات المدارس والكليات تلك الكتب كتبا دراسية .. ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف السعودية رغبت في نقل بعض كتبه الى اللغة العربية.

● **السيد حامد علي :** هو مؤسس مجلة « زندكي » الشهرية الشهيرة والناطقة باسم الجماعة الاسلامية ومؤلف عدد كبير من الكتب القيمة حول نقد الديانات الاخرى من اليهودية والمسيحية والهندوكية والبوذية ونقد الفلسفات الجديدة من الالحاد والشيوعية واللادينية والمادية العلمية ونقد الكتب السابقة وكتب الهندوس القديمة مع شرح محاسن الاسلام .. وهو مدير ادارة « شهادة حق » التي قامت بنشر تلك الكتب .. وقد الف تلك الكتب بأسلوب علمي رصين وباختصار جميل .. وهي من انجع الوسائل في سبيل نشر تعاليم الاسلام بين الطوائف الاخرى .. وهو سكرتير الجماعة للنشر والدعاية كما انه سكرتير خاص لنشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين .. وقد أسلم على يديه عدد من الشباب المثقفين وغيرهم من الهندوس .

وتنبغي الاشارة الى اننا ما استطعنا ان ننصف هؤلاء العلماء المخلصين المتفانين في سبيل الله بالنسبة لتعريف شخصياتهم الدينية والعلمية وانما حاولنا ان نسلطضوءا — ولو بسيطا — على شخصياتهم بما لدينا من معلومات نسبية .. كما تنبغي الاشارة الى أن هناك عددا كبيرا من امثال هؤلاء من امراء الولايات ومدراء الادارات المختلفة والمجلات ومؤلفي الكتب والعلماء مثل الشيخ احمد عروج قادرى رئيس تحرير مجلة « زندكى » والاستاذ جلال الدين انصر عمرى صاحب الكتاب الشهير « المراة في المجتمع الاسلامي » ... وامثال هؤلاء كثيرون ممن لهم دور كبير وخبرة واسعة في شتى مجالات الدعوة الاسلامية ..

ولا شك انهم علماء الدين كما انهم قادة الحركة .. وهم متمكنون في اللغة العربية ولكن مسؤولياتهم الكبيرة العديدة لدى الجماعة لم تترك لهم فرصة للتأليف في اللغة العربية .. هؤلاء هم الذين زجت بهم حكومة انديرا غاندي في السجون بدون اي ذنب الا انهم امنوا بالله العزيز الحميد وجاهدوا في سبيله . فمطلوب من علماء العالم الاسلامي الوقوف الى جانبهم من اجل الانتصار للدعوة والدعاة .. ومن اجل الوجود الاسلامي كله في الهند .



مفاهيم ومصطلحات

القيادة الشرعية هي التي تتخذ الشورى قاعدة لها فيما ليس فيه نص ثابت صريح ملزم لا معارض له، وفيما له طبيعة الامر العام الذي يهم جميع الناس أو جمهورهم ، وهو الذي جاء فيه قوله تعالى في سورة الشورى « وامرهم شورى بينهم » وفي سورة ال عمران « وشاورهم في الامر » .

والقيادة الشرعيةهي التي تنزل عن رأيها الى راي الاكثرية من انصارها ورجالها ، وان خالف في ذلك من خالف من الفقهاء قديما ومن الدعاة حديثا . فالراي الارجح الذي يطمئن اليه القلب : أن الشورى ملزمة لاسباب واعتبارات اظهرها :

١ـ أن هذا يتفق ما قرره فقهاء الامة من تسمية أعضاء شورى المسلمين ـ اهل الحق والعقد ـ فاذا كان رايهم غير ملزم ر ويمكن أن يضرب به عرض الحائط ، فماذا يحلون وماذا يعقدون ؟ !

وقد فسر ـ أولو الامر ـ في قوله تعالى « واولي الامر منكم » بهؤلاء فهم الذين يختارون الحاكم أو الامير وهم الذين يراقبونه وهم الذين يعزلونه .. الخ .

٢ ـ ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه احد من الخروج الى المشركين ، نزولا على راي الاغلبية المتحمسة ، وما فعله عمر في قضية الستة أصحاب الشورى من التزام راي الاكثرية العددية ، واعتبار عبد الله بن عمر مرجحا ، اذا افترقوا الى ثلاثة وثلاثة .. الخ واقرار الصحابة لذلك ، كل ذلك يدل على ان الشورى ملزمة ، وأن راي الاغلبية معتبر .

٣ ـ ما ذكره ابن كثير في تفسيره نقلا عن ابن مردويه عن علي مرفوعا في تفسير العزم في قوله تعالى « وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله » .قال : العزم مشاورة اهل الراي ثم اتباعهم .

٤ ـ الا الاستشارة من غير التزام براي المشيرين ، ولو كانوا جمهور الامة أو أهل الحل والعقد فيها ، يجعل الشورى شبه ـ مسرحية ـ يضحك الحاكم المتسلط بها على الناس ثم ينفذ ما في راسه هو ! .

٥ ـ ان تاريخ الاسلام في الماضي البعيد والحاضر القريب ،ينطق بأن الاستبداد بالراي هو الذي قوض دعائم القوة والخير في حياة المسلمين ، وجرأ الطغاة على أن يعبثوا بمقدرات الامةكما يشاءون ، دون أن يخشوا شيئا أو توجه اليهم كلمة ، لانهم غير ملزمين بمشورة احد او رايه !

٦ ـ ان الانسان بطبيعته ظلوم جهول ، وراي الفرد لا يؤمن انحرافه ، لغلبة الهوى فيظلم ، أو غلبة الجهل فيضل ، ولهذا كان راي الاثنين اقرب الى الصواب ، والى العدل والعلم من راي الواحد وان كان الخطأ من الجميع محتملا .

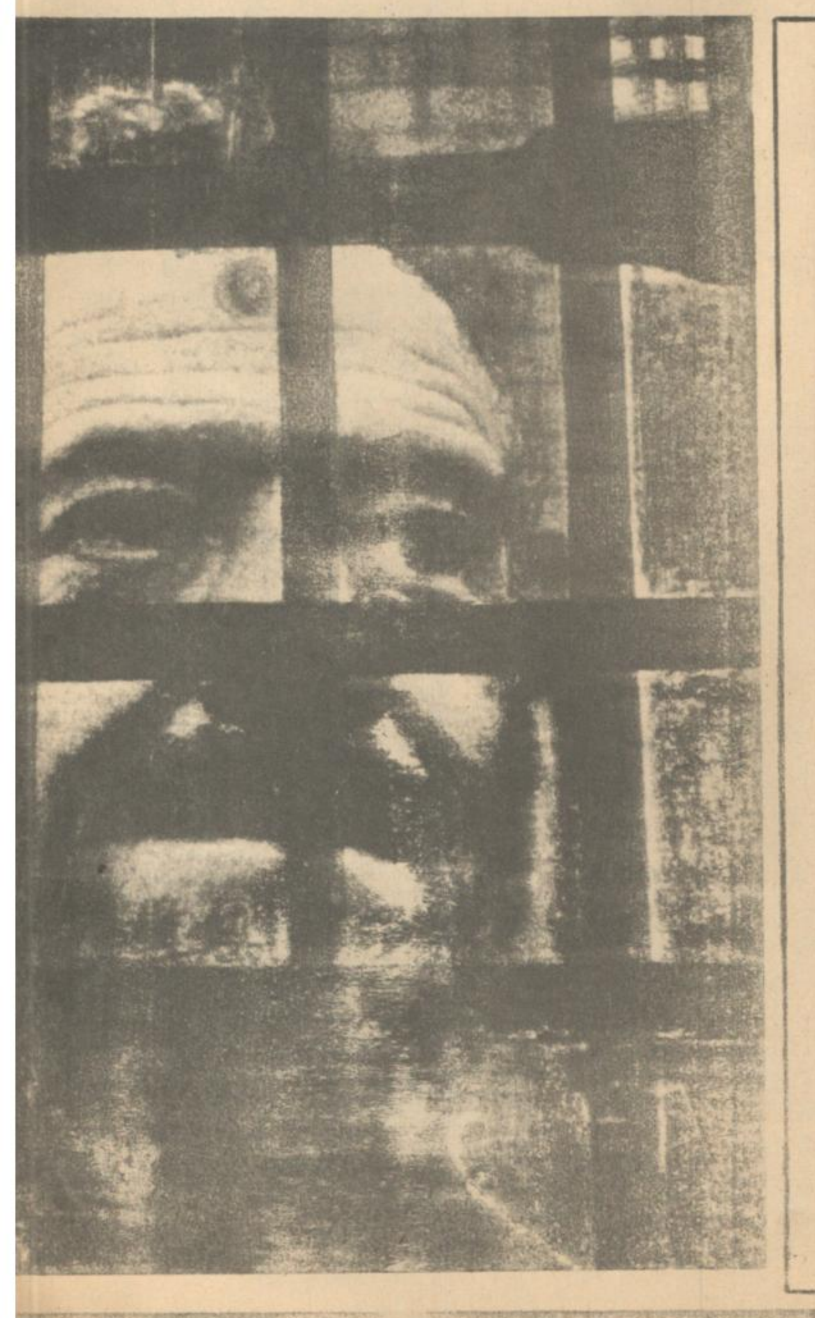
٧ ـ أن الاغلبية التي تشير بالراي تتحمل مسؤوليته ، وتتقبل نتائجه ايا كانت ، وهذا ما يجعل الامة شريكة الحاكم في الصواب والخطأ والخير والشر ، ويغرس فيها معاني القوة والكرامة والاحساس الذات ، ويدربها على ان تقول ـ لا بملء فيها ، وتلزم بها .

٨ ـ ان الالتزام بشورى الاغلبية وان كان فيه خلاف ، ينبغي ان يكون موضع اتفاق اليوم اذا تراضت عليه جماعة ما ، وتشارطوا على الاخذ بهذا الراي ، فهنا يرتفع الخلاف ، ويصبح واجبا على الجميع أن ينفذوه ، لانه نوع من الوفاء بالعهود التي أمر الله برعايتها . وفي الحديث ـ المسلمون عند شروطهم ـ .

« يوسف القرضاوي »

قضية المستشار جريشة تكش

وصدر الحكم التمهيدي برفض دفوع الحكومة



وصدر الحكم التاريخي

.:. الذي قضى بمسئولية الحكومة ، ومسئولية المعذبين : شمس بدران ، حمزه البسيوني ، سعد زغلول عبد الكريم ، حسن علي خليل ، حسن كفافي ، صفوت الروبي .

ثم قـــرر :

.:. أن القضاء وهو ضمير الامة ووعيها ووجدانها يعلن براءة البلاد من كل من ساهم في اذلال الشعب وتعذيب افراده بصورة او باخرى .

.:. مراعـــاة للشعـــور الوطنـــي وردا لاعتبار الشعب المصري الكريم .تناشـــدا المحكمة السيد رئيس الجمهوريه ان يامر بهدم وازالة مبنى السجن الحربي الذي سيظل ما بقى شاهدا على اذلال الشعب وتعذيب ابنائه ومشيرا ومثيرا لذكريات بغيضـــة .. اليمة .. مؤسفه حزينة ، وأن يأمر باقامة منشات اجتماعيه ، وثقافية فوق أرضـــه

... وأخيرا طلب محاكمة .. (٤) وزراء عدل لتفريطهم في الحصانة القضائيـــة أو لتامرهم على السلطة القضائية .

.:. ونشر الحكم في الصفحة الاولى من الصحف الثلاث الصباحية .

.:. واذاعته ثلاثة وكالات أنباء عالمية .

.:. وأذاعته عدة اذاعات عالمية .

.:. ونشرته الصحف والمجلات الاجنبية

.:. وطالبت به عدة جهات علميـــة وقضائية .

.:. أما أثره في جماهير مصر المؤمنة .. نمسك عنه .. فقد لمسه كل من تظلـــه ســـماء مصر .

.:. ونترك الان للحكم أن يتحدث عـــن نفسه بنفسه ممسكين عن كل تعليق عليه تاركين للتاريخ وللامة .!.. الحكم الاخـــير والله من وراء ذلك كله محيط .

...ف طبيعة الظلم وأساليبه ٣

واحالة الدعوى الى التحقيق

محكمة جنوب القاهرة الابتدائية
الدائرة ٦ مدني كلي

بالجلسة المدنية المنعقدة علنا بسراى المحكمة يوم الاحد الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٧٥ الموافق ١٧ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ .

تحت رئاسة السيد الاستاذ محمود عبد الحافظ هريدي — رئيس المحكمة

وعضوية السيدين الاستاذين محمود منصور واحمد السعيد عابد — القاضيين

وبحضور السيد محمود مصطفى الصاوى — امين السر

صدر الحكم الاتي

في القضية المدنية المرفوعة من المستشار علي محمد سيد احمد جريشة المقيم برقم ٥ شارع الحريري قسم المطرية ومحلة المختار مكتب الاستاذ عبد القادر شاهين المحامي بالقاهرة .

ضد

١ — السيد وزير الحربية بصفته

ثم في الدعوى الفرعية المقامة من: السيد وزير الحربية بصفته وموطنه القانوني قلم قضايا الحكومة .

ضد

١ — السيد شمس الدين علي بدران ٥٩ شارع ٢٦ يوليو بالزمالك قسم قصر النيل .

٢ — ورثة المرحوم اللواء سيد حمزة حسين البسيوني وهم :

أ — زينب مصطفى ترزاكي بشارع رمسيس رقم ٤٨ قسم مصر الجديدة .

٣ — ورثة اللواء سعد زغلول عبد الكريم وهم :

أ — بسيمة محمد حسين لطفي عن نفسها وبصفتها وصية على ابنها القاصر طارق ٨ شارع دكرنس قسم مصر الجديدة .

ب — محمد سعد زغلول عبد الكريم بالعنوان السابق .

٤ — عقيد بالمعاش حسن علي خليل ١ شارع اوزيريس قسم قصر النيل بالقاهرة .

٥ — رائد بالمعاش حسن كفافي بشارع طنطا رقم ٤ قسم العجوزة محافظة الجيزة .

٦ — ملازم شرف محمد صفوت خليل الروبى بالجيش الثالث الميداني ويعلن بواسطة النيابة العامة .

الواردة بالجدول لسنة ١٩٧٤ برقم ١٢ مدني كلي جنوب القاهرة

(المحكمة)

بعد سماع المرافعة الشفوية والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا .

حيث ان الوقائع تخلص في ان المدعى اقام دعواه بصحيفتها المعلنة بتاريخ ١٠—١—١٩٧٤ ضد السيد وزير الحربية وآخرين طالبا في ختامها الحكم بالزامهم متضامنين بأن يدفعوا له مبلغ ثلاثون الف جنيه مع تحملهم المصروفات ومقابل اتعاب المحاماة وشمول الحكم بالنفاذ المعجل بغير كفالة شارحا دعواه بأنه بتاريخ ٢٤—٨—٧٥ وقد كان نائبا بمجلس الدولة التى القبض عليه ودون اتباع الاجراءات القانونية واهدار للحصانة التي يتمتع بها بحكم عمله بوظيفته القضائية وبغير مراعاة للضمانات التي يوفرها قانون مجلس الدولة له. ورغم انه من المدنيين الا انهم ساقوه الى السجن الحربي ، وداخله انزلوا به اشد الوان العذاب واقصى طرق التعذيب حتى استكتبوه مذكرة بموقفه من جماعة الاخوان المسلمين واستمر تعذيبه الى ان بدات نيابة امن الدولة التحقيق معه في ٥—١٢—١٩٦٥ وبتاريخ ٧ فبراير ١٩٦٦ وفي ظل الرهبة الناتجة من الارهاب والقتل والتمثيل بالجثث وهتك الاعراض نبهوا عليه بأنه سينقل الى مجلس قيادة الثورة وعليه أن يقدم استقالته من وظيفته القضائية وانه سيعود الى السجن الحربي اثر ذلك فاضطر الى تنفيذ ما امر به وهناك قدم استقالته ثم قدم للمحاكمة أمام محكمة أمن دولة عليا .. فقضت عليه في الجناية ١٥ لسنة ١٩٦٥ أمن دولة عسكرية عليا بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة اثنى عشر عاما واستطرد المدعى الى انه لما كان فيما اتخذ ضده من اجراءات القبض والتعذيب ما يخل بضمانات رجال القضاء فضلا عما فيه من اهدار لكرامته كانسان ، ولما قاساه من الام مادية ونفسية نتيجة تعذيبه فلكل هذه الاضرار — والتي لا يمكن تقدكرها بمال — فانه يكتفي بالمطالبة بثلاثين الف جنيه وانتهى الى طلباته سالفة البيان . ثم ترك الخصومة بالنسبة له عدا المدعى عليه وزير الحربية بصفته الذي حضر عنه من يمثله ودفع بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير ذى صفة وبسقوط الحق في اقامة الدعوى بالتقادم الثلاثى . وحجزت الدعوى لحكم وتناولت

المحكمة الدفعين وبحثت اساس المسؤولية الموجب للتعويض طبقا للمادة ١٦٣ مدنى ومسؤولية المتبوع عن الضرر الذي يحدثه تابعه بعمله غير المشروع طبقا للمادة ١٧٤ مدنى وبقيت انه يكفى في مسالة المخدوم مدنيا ان يثبتان الحادث تسبب من خطأ الخادم ولو تعذر تعيينه منخدمه ووجدت ان اوراق الدعوى قد خلت من بيان وقائع التعذيب التي ذكرها المدعى فقضت المحكمة بجلسة ٢٦—٥—١٩٧٤ باثبات ترك المدعى الخصومة قبل المدعى عليهما الثاني والثالث ويرفض الدعوى المبدى من المدعى عليه الاول بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير ذى صفة وبقبولها وبرفض الدفع بسقوط الحق في اقامة الدعوى بالتقادم الثلاثي ثم قضت قبل الفصل في الموضوع باحالة الدعوى الى التحقيق ليثبت المدعى بكافة وسائل الاثبات القانونية بما فيها البينة والقرائن انه اثر القبض عليه واثناء ايداعه السجن الحربي تعرض للتعذيب بالضرب بالسياط حتي تمزقت جلود يديه وقدميه كما وقع عليه تهديد يمس العرض والشرف وان هذا التعذيب قد سبب له اضرارا مادية وادبية تتكافأ مع مبلغ التعويض المطالب به وللمدعى عليه النفي بذات الطرق . وبجلسة ١٦—٦—١٩٧٤ قدم المدعى تقريرا طبيا من الدكتور عبد الله الفقى يؤكد وجود اثار تعذيب بجسده وتقريرا اخر كسابقه وخمس صور شمسية تظهر اثار التعذيب على جسمه .

وبجلسة ٨—١٢—١٩٧٤ تنفذحكم التحقيق فاشهد المدعى ستة شهود فشهد أولهم وهو السيد كمال رمزى استينو بأنه عام ١٩٦٤ كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء للتموين والتجارة الداخلية وقد صار تشكيك في بعض اعمال موظفيوزارة التموين وموظفي القطاع العام فاتفق مع السيد علي صبرى رئيس الوزراء وقتها على تكوين لجنةيراسها احد رجال القضاء للتحقيق فيما نسب الى هؤلاء الموظفين لمعرفة الحقيقة وتوقيع الجزاء المناسب على من يثبت

قضية المستشار جريشة

ضده اتهام او تقصير فتم ترشيح المدعى لرئاسة هذه اللجنة وبالفعل تولى عمله وباشر تحقيق بعض القضايا وفي يوم اخبره المدعى ان رجال الشرطة العسكرية طلبوا منه اطلاعهم على ما اجراه منتحقيقات وافادتهم عما اذا كان هو يتدخل ويعدل من قرارات اللجنة الذي ينتهي اليها فأطلعهم على التحقيقات ونفى لهم تدخله فيها او في القرارات التي تتخذها اللجنة . ولما كانت هناك حملة تشكيك ضده ورغبة ومحاولات للوقيعة به بالحق وبالباطل فقد حضر رجال الشرطة العسكرية في المساء واقتحموا غرفة التحقيق وكسروا بابها واستولوا على ما فيها من قضايا وتحقيقات وبعد ثلاثة ايام حضرت اليه في مكتبه بالوزارة زوجة المدعى واخبرته بأنه قبض على زوجها وانها تعتقد أن القبض عليه بسبب عمله معه وعدم استجابته لدعوة التلفيق ضده فقابل السيد وزير العدل واخبره بواقعة كسر غرفة القضايا بالوزارة والقبض على المدعى وهو احد رجال القضاء واذ به يفيده بأنه لا يعلم عن الامر شيئا فاستنكر ان يقبض على احد رجال القضاء دون علمه فأخبره انه سيتحرى الامر ثم عاد واتصل به وزير العدل وأخبره ان القبض على المدعى لم يكن بسبب قضايا التموين ولكن بصلتهبالاخوان المسلمين وعلق الشاهد على انه لم يرتح لهذا الاتهام الذي نسبوه الى المدعى لانه كان غير متعصب وانما رجال الشرطة العسكرية والمخابرات ابتدعوا هذا الاتهام انتقاما منه لعدم مطاوعتهم لقيام بالدور الذي طلبوه منه في التموين. ولما كان قد تم القبض ايضا على احد تجار الفاكهة الذين يتعاملون معه بصفة شخصية بشراء ناتج حديقته ووضعوه في ثكنات مصطفى باشا بالاسكندرية قام بابلاغ الرئيس جمال عبد الناصر بما يدبر له وبالقبض على المدعى وعلى التاجر دعبس المذكور فأمر بالافراج عن

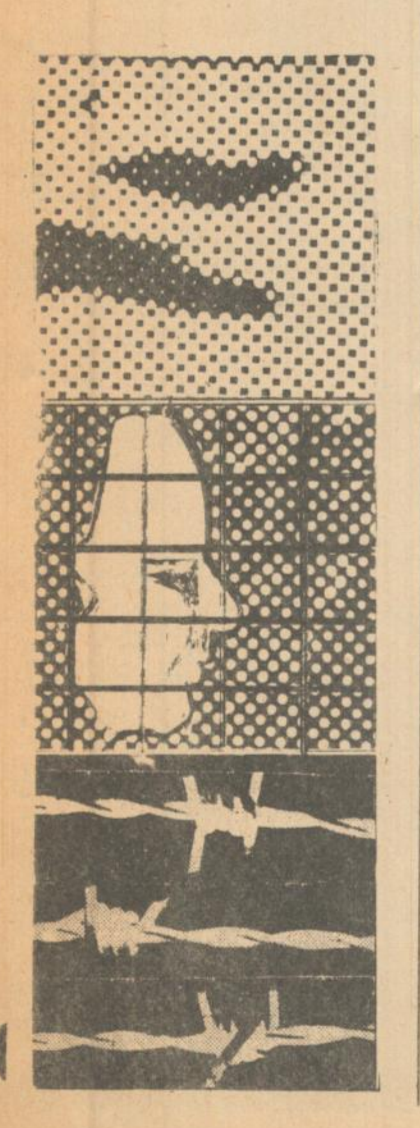
التاجر ولم يتخذ اجراء بشأن المدعى وذكر الشاهد ان النظام وقتها كان يتبع أسلوب الاعتقال والحبس في السجن الحربي والتعذيب والتجويع والحبس الانفرادي وانه في ثكنات مصطفى كامل بالاسكندرية كانوا يقومون بتحرير المعتقلين بأماكنمعينة فيها هياكل بشرية بين صيحات وصراخ المسجونين والكلاب المسعورة وشهد الشاهد الثاني سيد أحمد محمد بأنه جاء يشهد على مذبحة تتواضع امامها جميع انواع المذابح التي حصلت وسوف تحصل في التاريخ وانه كان ضابطا بسلاح المدرعات وفي الساعة الواحدة صباح يوم ٢—٩—٦٥ زاره العقيد محي الدين العشماوي احد ضباط الشرطة العسكرية وهو صديق له فاستقبله ظنا منه انه لحاجة خاصة فطلب منه ان ينزل معه واذ به يقوده الى السجن الحربي والذي يصبر الشاهد على ان يطلق عليه باسطبل مصر الرهيب واذ به يفاجيء وكأنه على أرض معركة والجثث داخل السجن ملقاة يكون قد وطأ بعض هذه الجثث واذ على الارض الملوثة بالدماء وانه يكاد به وسط صراخ وانين ونباح كلاب واقتادوه الى غرفة عمليات السجن وهي غرفة وفتحة الابواب وقد علق عليها البشر كالذبائح وقد تولى كل ذبيحة اربعة يلهبونها بالسياط والمعذبون يستجيرون بالله سبحانه وتعالى وكلما تمزقت السياط في ايديهم ابدلوها بغيرها جديدة ثم ادخلوه غرفة يمثلون فيها بالجثث واستمر فيها هكذا بين هذه المآسي من الساعة الواحدة صباحا حتى

الساعة الواحدة مساء اليوم التالي حتى استدعوه لمقابلة رئيس الشرطة العسكرية سعد زغلول عبد الكريم ورئيس المباحث العسكرية حسن خليل وكان معهم حسن كفافيفسألوه عن صلته بالمدعى فقرر انها صلة صداقة بحكم جيرته له ولا يعرف عنه



ما يؤخذ عليه فقرروا له أن المدعى سأله عما اذا كان من الممكن القيام بانقلاب عسكري فنفى لهم هذا واذ برئيس الشرطة العسكرية يهدده بأنه اذا لم يشهد فانه غير مسؤول عنه وانه سيعامل مثل من يشاهد تعذيبهم فلما صمم على قول الحق طلبوا احضار المدعى لمواجهته فاحضروه داخل الغرفة الا انه ويصر الشاهد على أن يعيد قسمه بالله لم يعرفه منذ النظرة الاولى اذ كان مهلهل الثياب حافي القدمين وملطخا بالدماء قد غطت الاصابات وجهه فلم يتعرف عليه الا بعد ان اطال النظر فيه وبعدها سأل المدعي عما نسبه اليه فنفاه واذا بزبانية جهنم على حد تعبير الشاهد تنهال على المدعى ضربا حتى يسقط على الارض فيرفعونه لعدم استطاعته الوقوف كلما ضربوه سقط وكلما سقط رفعوه وكلما رفعوه ضربوه حتى يسقط الى أن قرر لهم انه سأل : فصرفوه ملاحقا بالسياط وارسلوه الى ادارة المخابرات الحربية ثم اعادوه مرة اخرى الى السجن الحربي ليقاسي التعذيب المرير الذي كان يوميا من الساعة الرابعة صباحا فيساق المسجونون بالسياط الى دورات المياه التي لا يسمح للفرد بالبقاء بها لقضاء حاجته الا ثواني معدودة يبداون بعدها طوابير الجرى حتى المساء لا يتخللها توقف الا دقائق معدودة يقومون فيها بكنس فنية السجن بأيديهم وكان المدعى معهم في هذه الايام وقرر الشاهد ان الاعتداء على المدعى وقع امامه وبحضور العميد سعد زغلول وحسن خليل وحسين كفافي وان اشخاصا من العسكريين كانوا ينهالون بالضرب بأيديهم وبأرجلهم على المدعى وكلما وقع اعياء رفعوه ليضربوه وهم يسبونه بألفاظ يعف اللسان عن ذكرها .

وشهد الشاهد الثالث ابراهيم منير بانه اعتقل بناء على أمر المباحث العسكرية في ٢٥-٨-١٩٦٥ وترحل في ذات اليوم الى السجن الحربي وزجوا به في زنزانة تركوه فيها ثلاثة ايام دون اى اجراء او مقابلة احد من المسؤولين في السجن وفي منتصف الليل فتحوا الزنزانات وطلبوا من فيها النزول للتتميم وتسجيل اسمائهم فلما تأخر سجين الزنزانة رقم٤٩ المجاورة لزنزانته عن الوصول هم العساكر بالصعود اليه لضربه أمام وبحضور الرقيب صفوت الروبي الذي كان يعرف هذا السجين ثم شاهد شخصا ينزل زاحفا على أربع ركبتيه وكوعيه وهو يصرخ ويئن اثناء نزوله سلالم السلم الحربي الخرسانية المرهقة للشخص السليم العادي وكان كلما سجل سجين اسمه اعتدى العسكرى عليه يضربه على اية صورة وكان مجرد الالتفات مدعاة لضرب السجين وبعد الانتهاء من تسجيل الاسماء طلب منهم الصعود الى زنزانتهم فصعد نزيل الزنزانة ٤٩ بنفس الطريقة التي نزل بها زاحفا على اربع واستقر هو في زنزانته بدون طعام ولا شراب ولا تحقيق وكان يسمع حركة ومناداة على جاره شاغل الزنزانة رقم ٤٩ فعلم ان اسمه علي وبعد خمسة عشر يوما تقريبا فتح عليه زنزانته الشرطي سراج وأمره بتنظيف الزنزانة ٤٩ لعدم قدرة شاغلها على ذلك اذ كان مصابا بجروح واضحة وكان يقوم بتفريغ أوعية قضاء حاجته تحت مراقبة الشرطي الحارس الذي ما كان يسمح لهما بالحديث مع بعضهما وبعد ايام ايام وفي غفلة من الحارس سأله عن اسمه فلم يذكر له سوى اسمه الاول ولم يستطع تكملة باقي اسمه خوفا من الشرطي ولم يعلم باقى اسمه الا بعد ثلاثة او اربعة ايام اثناء الفرصة التي يغفل فيها الحارس عن المراقبة ويشهد الشاهد بانه لم يكن في زنزانة المدعى لا ماء ولا أكل وكانوا يطلبونه للتحقيق باستمرار رغم عدم استطاعته الحركة وذلك لان رجال المباحث العسكرية كانوا يرهبون به المعتقلين بانه وهو قاضي يقومون بتعذيبه واستمر يقوم بتنظيف زنزانة المدعى فترة ثلاثة شهور في شدة الحر محرومون من الماء والاكل محدود والضرب مستمر ثم شاهده في يوم يلبسونه بدلة مزرية ويقوموهو يتألم من شدة الضرب بغسل حذاء وهو يبكي وانتهز فرصة انشغال الحراس واخبره انه سيقتادونه لتحرير استقالته فلما عز ذلك عليه قال له الشاهد حمزة البسيوني أمرني بذلك وانت عارف مصيري لو رفضت ثم تركه مسرعا بعيدا عنه واستمر التعذيب والضرب وابتكروا عملية غسيل المخ وان المسجونين تحت تأثير الضرب بالكرابيج والايدي ورغم الجروح التي كانت تعوقهم حتى





قضية المستشار جريشة

عن الحركة العادية كانوا يندفعون في الجرى في الطوابير ثم قدم واخرون بينهم المدعى للمحاكمة أمام محكمة عسكرية ولم يستطع الدفاع عن نفسه لان اي خروج عن الخط الذي ترسمه لهم المباحث العسكرية كان رئيس المحكمة الفريق علي جمال الدين يرفع الجلسة فيعودون بهم الى السجن الحربي ويخلعون عنهم ملابسهم ويضطروهم الى الجرى المستمر تحت تأثير الضرب بالسياط وكانت عملية التعذيب هذه تتكرر يوميا قبل الجلسة ولما حاول احد المسجونين المتهمين يدعى منصور عبد الظاهر الاشارة الى ظروف التحقيق غضب رئيس المحكمة الفريق علي جمال الدين وثار ورفع الجلسة واستمر تعذيب جميع المتهمين بالضرب بالكرابيج وهم عراة وبالصفعات وبالارجل وبالمنع عن الماء واضطرارهم الى الجرى مدد طويلة او الزحف وبالتجويع والعطش وقرر الشاهد ان المدعى كان دائما محل اعتداء رغم انه كان يزحف على ركبتيه وكوعيه وان الضرب بالاكف كان شيئا معتادا كأنه كان مليئا بالدم وكانوا يتقصدون تخويف المتهمين به على اساس أنه قاضي يتمتع بحصانة الا ان هذا لم يشفع له ثم شرح الشاهد قسوة الطوابير باجبارهم على الجرى سريعا ليلاحقوا احد العساكر بتقدمهم ليجرى بآخر سرعة ومن يتخلف عن ملاحقته كان يجلد بعشرة كرابيج على الاقل

ويتبدل العسكري كل عشرة دقائق بينما هم يعانون الجرى لمدة ثماني ساعات يوميا وكانوا يجبروهم على كنس أرض السجن بأيديهم رغم عدم وجود ما يستحق كنسه وقرر انه شاهد تعذيب المدعى وانه كان يعلق عاريا تماما وان الذين كانوا يقومون بالتعذيب والضرب صفوت الروبي والعسكري سراج ورشاد ومحمد خاطر ومن الضباط احسان العجاتي وحسن خليل وشمس بدران وحمزة البسيوني وغيرهم وكان حمزة البسيوني يهددهم بالابادة وانه لا يخاف على حد تعبيره من سى وكيل النيابة اللى يحقق معايه وانا هنا كل شيء انا المأمور ووكيل النيابة والقاضي والطبيب الشرعي ثم يعتدى عليهم لتأكيد سيادته وشهادات الرابع عبد المنعم خليفة محمد بأنه بتاريخ ٣٠-٨-٦٥ ساقوه معصوب العينين الى السجن الحربي وكان مملوء بالصراخ والعويل والآهات وبعد رفع العصابة عن عينه شاهد اناسا معلقة وحولها اشخاص يضربونهم بالسياط وفي التحقيق سألوه عن المدعى فقرر معرفته ، ثم أمر حسن كفافي باحضار المدعى امامه ليراه ويرى ما فعلوا به تهديدا له بأن لم يتكلم سيمثل به ثم اقتاده فشاهد المدعى جالسا القرفصاء ثم خاطبه حسن كفافي قائلا يسبه البيه ابن ... كلمة نابية تراجع في محضر التحقيق القاضي خليه يهبهب زي الكلب فاضطر المدعى وكان كل

جسده اصابات وفي جليه ويديه الى تقليد نباح الكلب ثم طلب حسن كفافي منه اى من الشاهد ذكر اقوال المدعى فلما رفض علقوه على طريقة الجزارين وانهالوا عليه ضربا بالكرابيج السوداني المستحضرة خصيصا من روسيا ثم قادوه ومعه المدعى الى مكتب شمس بدران الذي مال لهما ان امرنا صدر اليه من الريس بتعذيب علي جريشة حتى الموت ... ثم استدعوه والمدعى للتحقيق فلما اجاب بما لم يرق حسين كفافي وحسن خليل قالا علقوا البيه القاضي ابن (ذات اللفظ النابي) يراجع محضر التحقيق البيقول علينا احنا معندناش ضبطية قضائية ولا نستطيع اصدار حكم فعلقوه وضربوه على اصاباته القديمة وكانت هناك سيدات يعلقنهن ويضربونهن وهددوا المدعى باحضار زوجته لتعذيبها والاعتداء على عرضها كما فعلوا مع اخرين احضروا زوجاتهم واخواتهم واصهارهم وذكر على سبيل المثال الشيخ محمد عبد المقصود الذي احضروا زوجته وبناته وأزواجهم وزوجات اولاده وكذلك المستشار مأمون الهضيبي الذي احضروا زوج ابنته واخواته البنات ووالدته وشهد الشاهد الخامس سيد احمد جريشة اثناء اعتقال اخيه المدعى حضر اليه اثنان من المباحث العسكرية وسألاه بالذات عن عنوان زوجة المدعى فأرشدهم اليه وتوجها عدة مرات اليها فلم يجداها وبعد ستة شهور عرف مقر اخيه بالسجن الحربي وسمح له بارسال ملابس داخلية له فلما سلم حرس السجن الملابس الجديدة وأعطوه الملابس المستعملة وجدها تقطر ماء تفوح منها رائحة العرق وعليها اثار دماء وصديد ثم اقتحمت المباحث العسكرية سكنه وظلوا تابعين به الامر الذي أصاب زوجته بانهيار مازالت تعالج منه وانه سمع من اناس وثيقي الصلة بالسجن الحربي عما يدور داخله من تعذيب للمسجونين مثل الكي بالنار وقد ذكر له احد اقارب المسجونين ان صفوت الروبي خرج وبيده كرباج مملوء بالدم منذرا بضرب الزائرين كما

شهد الشاهد السادس محمد جلال عبد المنعم انه شقيق زوجة المدعى وان رجال المباحث كانوا يتعقبون زوجة المدعى الا انهم اخبرهم انه لا يعرف مكانها وانه كان يستلم الملابس الخاصة بالمدعي لاستبدالها فكان يشاهدها ملوثة بالدم والصديد .

وحيث ان المدعى عليه لم يشهد احدا وحيث ان المدعى عليه قام بادخال كل من شمس بدران وورثة سيد حمزة البسيوني ورثة سعد زغلول عبد الكريم وحسن علي خليل حسن كفافي محمد صفوت الروبي تأسيسا على انهم هم الذين ارتكبوا الخطأ في حق المدعى في الدعاوى الاصلية والذي يطالب بالتعويض عما فعلوه كتابعين له طبقا للمادة ١٧٤ مدني ولما كانت المادة ١٧٥ مدني تقرر الحق للمتبوع في الرجوع على تابعه مقترف الخطأ الذي أحدث الضرر رجوع الكفيل المتضامن على المدين الذي كفله وانه مسؤولا عنه وليس مسؤولا معه فانه يطلب الحكم عليه من مالهم الخاص وعليه وجه التضامن فيما بينهم ما عسى ان يقضي به عليه بصفته في الدعوى الاصلية مع الزامهم بالمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة .

وحيث المدعى قدم مذكرة علق فيها على شهادة الشهود وانهم شهود عدول وشهود رؤية شهدوا بصدق عما راوه وانه المدعى عليه في الدعوى الاصلية مسؤول عن الضرر الذي يحدثه تابعه بعمله غير المشروع طبقا للمادة ١٧٤ مدنى فضلا عن ان المادة ٥٧ من الدستور الدائم تؤيد التزام الدولة بتعويض عادل لكل من اصيب باعتداء على حريته الشخصية.

وحيث ان السيد وزير الحربية المدعى عليه في الدعوى الاصلية قدم مذكرة قرر فيها ان احدا من شهود المدعى لم يشهد على واقعة تعذيبه وان زحف المدعى على ركبتيه وكوعيه قد تكون لمرضه وبذلك يكون المدعى قد عجز عن اثبات التعذيب وتكون الدعوى قد اقيمت على أساس غير سليم خليقة بالرفض وناقش على سبيل الاحتياط التعويض مقررا ان ضررا ماليا لم يصب المدعى طالما ان واقعة التعذيب لم تثبت ولو ناله ضرر لابلغ عنه حتى حينه حين أن اوراق التحقيقات معه خالية من تبليغه أما عن الضرر الادبى والذي يؤسسه المدعى على انه قبض عليه دون اتباع للاجراءات القانونية فقد قضت محكمة أمن الدولة في كل هذا الامر ولايجوز المطالبة بتعويض عن تنفيذ حكم وانتهى الى طلب الحكم برفض الدعوى الاصلية اما بالنسبة للدعوى الفرعية فان محدثى الضرر بأرض حدوثه قد احدثوه بخطأهم وهم تابعون له وكان ذلك اثناء تأدية عملهم فانه يحق له الرجوع عليهم بما عسى ان يحكم به عليه طبقا للمادة ١٧٥ مدني وانتهى بطلب الزام المدعى عليهم في الدعوى الفرعية بما عسى ان يحكم به عليه مع الزامهم بالمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة كما قدم المدعى عليه في الدعوى الفرعية حسن كفافي مذكرة انكر فيها ما نسب اليه وان المدعى غير صادق في ما ادعاه من وقوع تعذيب عليه وان المدعى ادعى ذلك على جهات كثيرة وهو غير صادق فيها ادعاه عليها وانه مغامر سياسي متآمر على قلب نظام الحكم وان تعويضه يكون قبل الدولة التي افتقر المدعى على اختصاصها وحدها دونه فضلا عن انه كان في حالة لا تمكنه من مناقشة





وامر الصادرة اليه وهو رجل
سكري وانه الحق بالاعمال الادارية
ن سواها وانه قد رفع معاشه
سلا عن أن خطأ في جانبه لم يحدث
نتهى الى طلب الحكم اصليا برفض
دعوى الاصلية وبالزام رافعها
مصروفات واحتياطيا برفض الدعوى
رعية وبالزام مدعيها بالمصروفات
املة اتعاب المحاماة في الحالتين
دم اثباتا لدفاعه حافظة مستندات
سوت على :

١ ــ بيانات من ادارة شؤون
ضباط وانه مارس اعمالا طوال مدة
دمته وحتى انتهائها في ١٢ــ٨
١٩٦ .

٢ ــ كتاب من ادارة شؤون
ضباط بتصديق السيد رئيس
جمهورية على زيادة معاشه
٢٠ر٩١ مليما اعتبارا من ١٥ــ٩ــ
١٩٧ ... كما قدم ورثة اللواء سعد
غلول عبد الكريم مذكرة كسابقتها
بذات الدفاع والطلبات ثم قدم
لدعى عليه فيها الدعوى الفرعية
سن علي خليل طلبا بفتح باب
لرافعة في الدعوى قدمه للمحكمة
تاريخ ٢٣ــ٣ــ١٩٧٥ ذكر بها بما
يه وكل حدوثا في الدعوى وحضر عن
وكله بجلسة ٢ــ٣ــ١٩٧٥ وطلب
جلا للاطلاع وقررت المحكمة حجز
دعوى لاربعة اسابيع من التصريح
الاطلاع وتقديم مستندات ومذكرات
ن يشاء بالايداع في ثلاثة اسابيع
نتهي في ٢٣ــ٣ــ١٩٧٥ ولكنه لم
جد ملف الدعوى بعد أيام قليلة من
لقرار بالتحديد قبل مضي اسبوع
احد على الجلسة الاخيرة مما لم
تمكن معه من اداء واجبه وابداء

اوجه دفاعه التي يشير الى بعضها منها الدفع بسقوط الحق في اقامة الدعوى من جانب وزارة الحربية ضده بزعم انه مسؤول عن الضرر وان وقائع التعذيب وقعت في السجن الحربي ولم يكن من رجال السجن الحربي ولم يكن صاحب السلطة العليا عليه وان السجن الحربي وحدة مستقلة بذاتها وله قائد مسؤول وانه كان وقتها يعمل رئيسا لفرع المباحث الجنائية العسكرية احدى فروع الشرطة العسكرية وهي وحدة قائمة بذاتها وان لم يشهد او يشاهد في التحقيق الذي أجرته المحكمة بأنه

ساهم في تعذيب المدعى وان الشهود الذين شهدوا كلهم من ذوي المصالح والاغراض وبطلان صحيفة توجيه دعوى الضمان الموجه من الحكومة ضده لعدم تحديد الوقائع المشتملة لركن الخطأ مما يبطلها وعدم قبول دعوى الضمان الفرعية لرفعها من غير ذي صفة لان وقائع التعذيب سنة ١٩٧٥ كانت القوات المسلحة ومن

بينها ادارة الشرطة العسكرية كانت منفصلة تماما عن وزارة الحربية وظلت كذلك حتى سنة ١٩٦٧ وان تنازل المدعى في الدعوى الاصلية عن مخاصمة من سوى وزارة الحربية يدل على انها هي وحدها المسؤولة دونه ودون زملائه وانتهى الى طلب فتح باب المرافعة في الدعوى الفرعية كما قدم وكيل المدعى عليه في الدعوى الفرعية شمس بدران طلبا بتاريخ ٢٧ــ٣ــ١٩٧٥ ذكر فيه انه وكل حديثا وانه يطلب اعادة الدعوى الى المرافعة ليتمكن من تأدية واجبه .

وحيث ان الثابت ان المحكمة اتاحت للجميع فرصة الاطلاع وتقديم المستندات والمذكرات لمدة ثلاثة اسابيع وقد قدم اثنان من المدعى عليهما في الدعوى الفرعية مذكرتين وافيتين وهما ورثة سعد زغلول ابراهيم وحسين كفافي أما ما ذكره وكيل حسن علي خليل انه بعد صدور حجز الدعوى للحكم بأيام لا تتجاوز الاسبوع لم يتمكن من الاطلاع فكان عليه ان صح زعمه وكان امامه فسحة من الوقت تزيد عن الاسبوعين ان يلجأ الى المحكمة وان يبلغها بسبب منحه من الاطلاع اما ان يدع ان الوقت المحدد للاطلاع وتبادل المذكرات

البقية
ص ٥١

قضية رقم "١"

من ملف الغيب

شعر : عبد الله الرفاعي

احبائي الاعزاء .. اخواني في الله .. ايها الظامئون الى النصر .. المترقبون لبزوغ الفجر .. الجادون في السعي للوصول الى الغاية .. قد دنا اليوم الموعود يوم يفرح المؤمنون .. ويصبح الالم والعذاب اعذب ذكرياتهم .. فاطمئنوا .. لانه :

في الغيب سجل للاسلام تأييد
ولملم الشمل ايمان وتجنيد
فقام للدين ابطال غطارفة
يبغون نصرته فلترقب البيد
غدا تجوب سرايا الحق ساحتها
ويملؤ الجو بين النقع تغريد
قد قام هارون من اجداثه جذلا
ففر نقفور والعربيد مطرود
وهب معتصم الاسلام قارعة
تهوي على البغي والنيران تأكيد
واستصرخ الركب من حطين قائدها
هتافه الحر في الاعماق تجديد
ها نحن جئنا ايا للنبي نقهركم
فاستفرغوا الدمع للصلبان اوزيدوا
لا ينفع اليوم من هوليود مهزلة
ولا لباريس ملخور ولا غيد
العز في الشرق للاسلام قاطبة
والذل في لندن والهول تمهيد
اهل العزاء هم السوفييت ان لهم
من دولة العدل تقويم وتنديد
عادت حضارتنا للدهر رائدة
وراية المجد تحدوها الاناشيد
قالوا حلمت فلتي سوف اخبرهم
والنور يسرح في الاكوان والصيد
لا لست احلم .. اني رمت معجزة
في جيلنا الفذ يبنيها الصناديد
ممن على الله قد رحت عقولهم
وعاهدوا الموت لا تلوي لهم جيد
في مرجل العمر قد شادوا تكتلهم
كانما المحن الهوجاء تعضيد
بين الدروب لقد شقوا طريقهم
حيث المعالم ترويها الاسانيد
تالب الظلم والطغيان ضدهم
لا نقض عقدهم الموثوق تشريد
كانما الشنق للاعناق مشحذة
للعزم فيهم فلا موت وتنكيد
يبنون .. يبنون والمنظور صمتهم
وفي غد يفتح الافواه ترديد
الله اكبر جاء الحق فانقشعت
سحائب الفجر وانهار الجلاميد

عبد الله الرفاعي

من مذكرات معتقل



في الطريق الى المعتقل : « من رسالة تصف بها زوجة لزوجها المعتقل طريق الوصول الى المعتقل »

« ... وقدمنا الى (طره) كما هي العادة كل يحمل شيئا في يده ، واشياء في قلبه ونفسه ... لهفة ورهبة ... لقاء وتعنت ، فرحة واشفاق ، دعاء وامال عراض ... الكل يتسابق ويتساءل حين يسمع الانذار العسكري الرهيب « اسمان في التصريح فقط » والباقي حظوظ .... وعندما اقتربنا من « مخفر » الاستراحة التي انشأوها اخيرا بعد أن كنا نقفساعات ثلاثا او اكثر في شمس محرقة وضيق مستحكم ... وجدناها مكتظة بالاهالي من مختلف البلاد منتظرين اشارة اليد عندما يقبل احدهم وكأنه الشيطان المسلط على رءوس العباد فيأخذ في مناداة الاسماء ويجمع التصاريح ثم يسوق الجميع امامه كالقطعان الشاردة ويصدر اوامره .... السيارات تدخل خالية من الركاب ... ثم ينادي الاسماء من جديد ومن كان سعيد الحظ يخترق هذا الباب المهدم الذي يحرسه اكثر من شيطان ويندفع الناس الى الداخل اندفاع الموج الثائر ... والسعيد من تكون معه سيارة ولكن السواد الاعظم يمشون على الاقدام رجالا ونساء ، شيوخا واطفالا محملين بما يستطيعون من خيرات وامال واحلام ودعوات ... وتسير القافلة بما تحمل في هذه الصحراء الشاسعة اللافحة وبعد لأى نرى الاسوار شامخة عاليةوكأنها تستقبلنا في اعتذار واسف لماتراهعلى وجوهنا من مظاهر الارهاق والجهد ثم ندور حولها لنبحث من مدخل جديد ......

هذا الباب الضخم الذي تطأه كل يوم اقدام الالاف وعليه شيطان جديد يكررالنداء ويردد الاسماء ثم هذه الكوة الصغيرة ننفلت منها الى الداخل انفلات الانفاس من اعماق المصدورين ونحن نتشهد ونشهد الله على ما نلقى من عنت وطغيان ... ويخفف عنا كل هذا العناء العريض رؤية المؤمنين الابرار تعرف في وجوههم نضرة النعيم .

سبحانك اللهم جمعت هنا بين هتاف الملائكة وهمزات الشياطين في مكان واحد

سبحانك يا رب تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ـ سبحانك جلت قدرتك ..

هذه صورة عاجلة لكل زيارة ... فصبرا جميلا ان مع العسر يسرا .

● ومن مذكرات الاعتقال هذه التحية الشعرية التي فاض بها قلب شبل كريم نحو والده المجاهد الاصيل وقد اختطفته عصابة الليل ولصوص الحرية ومخالب الطغاة في ليلة ليلاء من سنة ١٩٦٥ .

فراقك هزني فسرى أنينا
والهب في مشاعري الحنينا
وتهتف عبرتي من فوق خدي
تندد بالبغاة الظالمينا
تندد بالذي اقصاك عني
وخلفني بلا آس حزينا
فاسبح في بحار من دموعي
واوشك للفنا ان استكينا
فأسمع هاتفا من غور نفسي
كنور الفجر يخترق الظنونا
يقول انهض فان اباك حر
ابى النفس لا يحني الجبينا
يريد الحق والاسلام دينا
ويدفع عنه كيد الطامعينا
فأرفع هامتي واتيه فخرا
وابتسم ابتسام الظافرينا
واسجد خاشعا لله شكرا
وارجو منه نصر المؤمنينا
ابى واصل كفاحك لا تبالي
فقد انجبت حرا لن يلينا
على درب الهدى والحق سرنا
وسوف نظل دوما سائرينا
غدا نزهو على الدنيا بنصر
تخر له الرواسي ساجدينا
ابى صبرا فوعد الله حق
ونصر الله حق الصابرينا

● وحين اشتدت المحنة وطال امدها فاض شعور ذلك الفتى الاصيل بهذه المناجاة الجميلة في هذه الابيات :

يا رب انك خالقي ومسيري
يا من له الملك الكبير الاوسع
القى حسامي عند اذنك عاجزا
وامام امرك استكين واخضع
لمصائب الايام اصمد باسلا
واظل جلدا صابرا لا اجزع
ليس القتال لدى النزال شجاعة
والسيف حينا ليس فيه المفزع
ان الشجاعة في الرجال عزيمة
لتقلبات الدهر لا تتزعزع
يا عالما بالقلب قلبي يشتكي
فاسمع له يا من لشجوي يسمع
خمدت جميع جوارحي من علتي
والقلب امسى صارخا يتوجع
قطع الكرى عن مقلتي صلابة
وتسهدت عيني وقض المضجع
فابعث الي بفيض نورك انني
حالي له صخر المقطم يدمع
لا تتركني فالحياة هنيهة
من غير نفحك مستحيل رابع

● وهذه صيحة مدوية جاش بها فؤاد ام هي « ام الزهراء » وقد اعتقل زوجها واخوها وزوج كريمتها في آن واحد .... وهي تحية ودعاء للمؤمنين ونذير وعاصفة على البغاة الغاصبين .

يا صحبة النور المضيء تحية
من كل قلب مؤمن نوراني
طوبى لكم مرحى بكم
قدمتمو ارواحكم اسمى من الريحان
النار في قلبي لاجل فراقكم
والجلد والتعذيب هم ثاني
النور يخبو والحقيقة تختفي
والبغي يحكم والبريء يعاني
الزوج والولد الوفي ونخبة
من خيرة الاخوات والاخوان
واخي الشقيق واخوة الروح
الالى افديهمو بالقلب والوجدان
كم الف مظلوم وكم من حرة
ذاقوا العذاب على يد الطغيان
وجنوبهم كم جرحت ودعاؤهم
يا رب ثبتنا على الايمان
وهبوا الاله نفوسهم وحياتهم
والجسم والاعضاء شيء فاني
ما ذنب الاف البيوت تشردت
وانهد معها شامخ البنيان
وتحطمت نفس الشيوخ وارهقت
بتشرد الاطفال والولدان
من قسوة الاحكام والبغي الذي
ساقته ايدي الظلم للانسان
حتى الحوامل ما سلمن من الاذى
ويد الطغاة وغلظة السجان
احقيقة كان السلاح مخبأ
ام فرية كالستر للعدوان
اتحارب الاسلام في وكر العدا
وتخونه بالزور والبهتان ؟
«خرشوف» جذلان وجنسون شامت
« ديجول » يرقص رقصة النشوان
ماذا دهاك فقد وصمت بوصمة
لم يرضها من قبل غير جبان
احسبت ان الله يغفل عنكمو
من دك كسرى صاحب الايوان
فالحق يعلو والحقيقة تنجلي
مهما استطال البغى في الازمان
ستدور دائرة العذاب عليكمو
والناس تلعنكم بكل لسان
والله خاذلكم وصاعق جمعكم
وغدا ترون الملك للديان
يا ويحكم مما جنيتم فاعلموا
انا حماة الدين والقرآن



من مذكرات معتقل

فالله غايتنا ودولة مجدنا
بالحق والاسلام والايمان
فانصر الهي كل عبد مخلص
نصرا يدك معاقل الاوثان
نجيت ابراهيم من لفح اللظى
وحفظته في سطوة النيران
اخرجت «يونس» من ظلام مطبق
نج الشباب المؤمن المتدانى
اكرمت «يعقوبا» بعودة يوسف
اشف القلوب بعودة الاخوان
وارحم الهي كل قلب خافق
واهد السفين لخير بر امان

● ويشتد لهيب المحنة ويتوارى الحق ويغتصب الباطل لواءه ويتكلم باسمه ويلبس رداءه ويسخر الاقلام والالسنة والصحائف في تمجيده وتزويقه حتى كنت ترى الناس يومئذ ما بين منافق عليم اللسان وغر مضلل الفكر والوجدان .... وطفا الغثاء الى الاعالي وغاص الجوهر الى الاعماق في السجون والمعتقلات .... ويسود الرهب والذعر النفوس ويهجر الاخ اخاه خشية الفتنة والاذى ... وتصور «ام الزهراء» هذه الحال في ابيات شعرية تنبض بالصدق والحياة فتقول :

اين الترابط والتعاطف والمودة والقيم ؟
اين المروءة قد تفكك عقدها بين الامم
يا ويح قلبي ما لنا ... ودهناك ولا شيم
لا هم ان حياتنا .. قد اصبحت مثل الحمم
لا حب يربط بيننا .. وحياتنا مر وهم
في كل بيت محنة .. بل حسرة مما الم
ومن المشاكل مايثير النفس والخطب ادلهم
فتشعبت فيها الامور تشعبا فيه الالم
فر الشقيق من الشقيق مخافة البطش الملم
وتفككت صلة المودة حيث لا خال وعم
فزعا ورعبا ويح من نشروا المظالم والظلم

● وتبلغ بها الازمة الى اقصى الامداد ويكاد اليأس يدب الى نفسها من المجتمع الذي تعيش فيه والمآسي التي يتبع بعضها بعضا ولكنها اخيرا تكل امرها الى المولى الرحيم والمنتقم الجبار فتقول في ابيات ..

انظل نشقى في الحياة كاننا
غرقى نغالب موجة البحر الخضم
ونحار في لج الحياة وننثنى
وكاننا زبد بموج يرتطم
لو كنت في ابداء رايي حرة
لاريتكم جرم الطغاة ومن ظلم
وجعلت من قلمي المهذب ثورة
بشباته نار اشد من الحمم
لكنني اكل الامور لخالقي
حسبي الهي وهو نعم المنتقم

● ومن مطالعاتي خلال الاعتقال اعجبتني كلمة للاديب «الرافعي» يصور فيها نهاية الطاغية التركي «مصطفى كمال» فيقول «... فما هو الا ان يهلك حتى ينبعث شيئان : نتن رمته في بطن الارض ، ونتن اعماله على ظهر الارض !

ان هذا الرجل المسلط كالغبار المستطار لا يكنس الا بعد أن يقع ! فهو كالذبابة التي تصيب الناس بالمرض والبعوضة التي تقتل بالحمى والقملة التي تقتل بالطاعون .. فلو فخرت ذبابة او تبجحت قملة او استطالت بعوضة لجاز أن يطن طنينه فى العالم وهل فعل اكثر مما كان يفعل ؟ »

سبحانك ربي ما اشبه نهاية طاغية الترك بطاغية العرب فللعمل الصالح ذكر هو العطر وللعمل السيء صدى هو المذمة

● سألت نفسي بعدما سمعت عن حوادث التعذيب التي قاساها كثير من المعتقلين هل للحاكم ان يضطر الى استخدام هذه الاساليب للوصول الى الحق بالاعترافات حتى قرأت حول هذا الموضوع كلمة لعمر بن عبد العزيز يعلن فيها سخطه على هذه الاساليب ويرى انها لا تبلغ بصاحبها الى الحقيقة ولكنها تبلغ به الى غضب الله وسخط الناس ولعنة التاريخ وهذه خلاصة هذه الكلمة الجامعة القيمة :

« كتب عدى بن ارطاة والي البصرة الى عمر بن عبد العزيز يقول له : ان قبلي اناسا من العمال قد اقتطعوا من مال الله عزّ وجل مالا عظيما لست ارجو استخراجه من أيديهم الا ان امسهم بشيء من العذاب فان رأى امير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك فعلت ...

فكتب اليه عمر يقول : العجب كل العجب من استئذانك اياي في عذاب البشر كأني لك جنة من عذاب الله ! وكأن رضاى عنك ينجيك من سخط الله عز وجل فانظر من كانت عليه بينة عدول فخذه بما قامت عليه البينة ومن اقر لك بشيء فخذه بما اقر به ... وايم الله لان يلقوا الله عز وجل بخياناتهم احب من ان القى الله بدمائهم ! »



قضية المستشار جريشة

ومدته فسيحة ينقضي ثم يطلب فتح باب المرافعة فهو اجراء يدل على ان القصد المبيت لتعطيل الفصل في الدعوى فلا تلتفت المحكمة الى طلبه الا انه وقد أشار الى اوجه دفاعه فان المحكمة ستقوم بالاشارة فرضا الى الرد عليها فبالنسبة لطلبه الدفع بسقوط الحق في اقامة الدعوى من جانب وزارة الحربية ضده فان وزارة الحربية وهي متبوعة والمتبوع في مركز الكفيل الضامن لتابعه فان حق الضامن في الرجوع على المدين لا ينشأ الا من تاريخ وفائه الدين المضمون بشرط ان لا يكون الدين الاصلي قد سقط بالتقادم ومن تاريخ نشوء هذا الحق فالضامن بنتيجة وفائه الدين المضمون بشرط ان لا يكون الدين الاصلي قد سقط بالتقادم ومن تاريخ نشوء هذا الحق فالضامن نتيجة وفائه للدين تبدأ مدة التقادم بالنسبة لمدينه المضمون (نقض رقم ٧٣ سنة ٢٢ ق جلسة ١٩–٥–١٩٥٥) وعلى ذلك ان كان للمضرور حق اختصام المتبوع والتابع كان للمتبوع ان يوجه دعوى الضمان الفرعية الى تابعه مرتكب الخطأ الا ان حق المتبوع في اقتضاء دينه المقضي به معلق على شرط الوفاء به للمضرور ومن تاريخ هذا الوفاء تبدأ مدة التقادم بالنسبة لمدينه المضمون . ولما كان الدين الاصلي لم يسقط كما قضت المحكمة مسبقا ومما استنفذت المحكمة ولايتها في العودة الى بحثه فان الدفع بالسقوط لم يسعفه أما من ناحية تبعية السجن الحربي والشرطة العسكرية وكلها تقسيمات ادارية لا تحول دن أن يمثلها كلها وزير الحربية طبقا لقانون المرافعات فهي ليست جهات مستقلة انما كلها تابعة للدولة وكل حداتها تابعة لوزارة الحربية لا ترى المحكمة في طلب فتح باب المرافعة ما يستوجب اجابته .





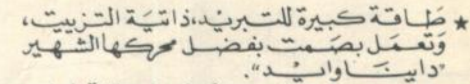
بقية ص ٤٦

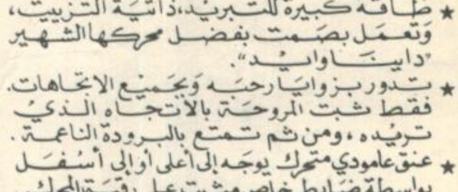
مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

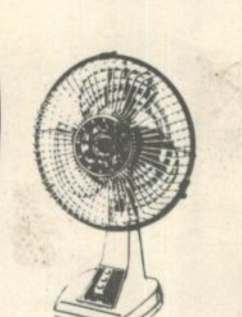
ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٥	١٩٧٥ سبتمبر	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٥	٢	٥٣ ٩	١٥ ١١	٣٨ ٥	١١ ٩	١٩ ١	٣ ٤	٢٦ ٥	٤٨ ١١	٢١ ٣	١٠ ٦	٢٩ ٧
اربعاء	٢٦	٣	٥٥	١٧	٣٩	١٢	١٩	٤	٢٦	٤٧	٢٠	٩	٢٨
خميس	٢٧	٤	٥٧	١٩	٤٠	١٢	١٩	٥	٢٧	٤٧	٢٠	٨	٢٧
الجمعة	٢٨	٥	٥٨	٢١	٤١	١٣	١٩	٥	٢٧	٤٧	١٩	٧	٢٦
سبت	٢٩	٦	٠٠ ١٠	٢٢	٤١	١٣	١٩	٦	٢٨	٤٦	١٨	٥	٢٤
احد	١	٧	٢ ١٠	٢٤ ١١	٤٢ ٥	١٤ ٩	١٩ ١	٦ ٤	٢٨ ٥	٤٦ ١١	١٨ ٣	٤ ٦	٢٣ ٧
اثنين	٢	٨	٣	٢٥	٤٣	١٤	١٩	٧	٢٨	٤٦	١٧	٣	٢٢

مَروحـة سَانيـو "دايناوايـد" تعطيك أكثر ممَا تتوقعـه مـن مَروحـة تـدور ..!

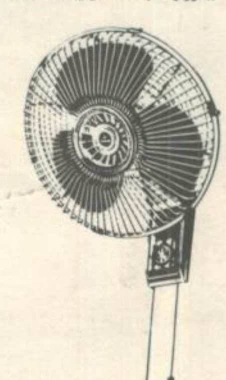




★ طَاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وَتعمَل بصَمت بفضل محركها الشهير "دايناوايد".
★ تدور بزوايا رحبه وَبجميع الاتجاهات. فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.
★ عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
★ ومَيزات اختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت. قفص وَاقٍ متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضَوابط كباسَة للتشغيل.



EF5RH مروحة قزرية قياس ١٦ إنش.
★ سرعتان مختلفتان.
★ توجه كما تشاء بسهولة.
★ تدور بجميع الاتجاهات.
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.



EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشاً (ستاندرد)
★ أزرار كَباسَة لتغيير السرعَة.
★ تدور بجَميع الاتجاهات على سرعَات بثلاث.
★ توجه بسهولة بأي اتجاه.
★ قفص واقٍ يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.

EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ إنشاً.
★ ضوابط شريطية للتشغيل.
★ تتوجه كما تشاء.
★ تدور بزوايا رَحبة وَبجميع الاتجاهات.
★ تعمَل على ثلاث سرعات.

EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشاً.
★ عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
★ ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
★ تدور بزوايا رَحبة وبجميع الاتجاهات.
★ متينة. ثابتة. صَامتة.



الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

المجتمع

إسلامية أسبوعية



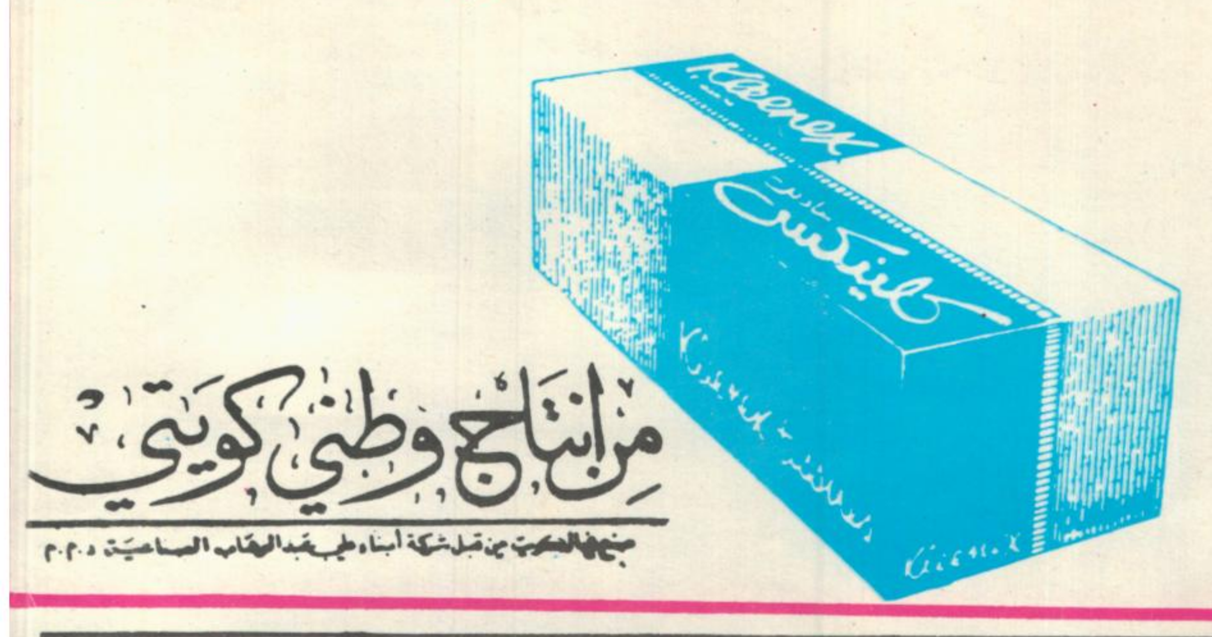
الثلاثاء ٤ رمضان ١٣٩٥هـ ٩ سبتمبر ١٩٧٥ العدد ٢٦٦

ماذا يجري في السودان؟!

وبعد!

محارم ورق

كلينكس



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»

صدق الله العظيم

برامج التلفزيون لم "تشعر" برمضان

الارسال: ركام من "الفوضى".. والعبث

يوم السبت الماضي — اول رمضان — تغير نمط حياة المسلمين حيث كفوا عما كانوا يتناولونه ويمارسونه مما أحل الله لهم من الطيبات والمتع

والكف عن الحاجات الضرورية .. برهان مبين على أن السمو أمر ممكن ، ومستطاع .. وبرهان مبين على بطلان نظرية — تقنين الفساد والعبث — باسم الواقعية .

هذه الوثبة الروحية التي تفوقت على نداء الغرائز والحاجات الضرورية .. وهذه المعاني الكبيرة التي تتيح للانسان التحرر من أسر الالف والعادة .. وتهيىء له فرصة مراجعة نفسه وأعماله وتجديد حياته ومسيرته

كل تلك المعاني لم — يشعر — بها تلفزيون الكويت .. حيث واصل — وكان رمضان لم يكن — سيره الخاطىء في البث والارسال من خلال شتى البرامج والفقرات .

ان معظم الارسال التلفزيوني في رمضان ما هو الا ركام من الفوضى والعبث .

والفقرات الدينية التي بينها تقع وسط زحمة الافلام والتمثيليات والمسرحيات والبرامج التي لا يجوز عرضها في غير رمضان .. فضلا عن أن تعرض في رمضان ..

ان الرقص . والتحريض على الفساد بشتى أنواعه من خلال برامج التلفزيون قد زاد في هذا الشهر الكريم . وكان التلفزيون قد أحزنه اقبال الناس على ربهم فراح يعاقبهم بمضاعفة كمية الانحلال والانحراف وفرضها عليهم ..

ولا يمكن دفع هذا البلاء الا باحداث تغيير أساسي وشامل في دورة رمضان التلفزيونية

فالمسلمون الذين استطاعوا ان يتفوقوا على كافة المطالب المادية لاجسادهم لا يطيقون مشاهدة برامج تلفزيون تريد أن تجرهم وتخضعهم لنزق الفساد والفسوق .

لماذا يصر التلفزيون على تشويه جمال رمضان ، والكيد — ببرامج الانحراف — للصائمين القائمين ، الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ؟

لقد بقي من رمضان ٢٦ أو ٢٥ يوما . ينبغي ان يسلم فيها التلفزيون وجهه لله ويحسن التجاوب مع مطالب المسلمين ويتخذ من ذلك مناسبة لتصحيح مسيرته كلها في المستقبل .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ماذا يجري في السودان ؟

١ مدخل من الأحداث الأخيرة

منذ الجمعة الماضية — يوم أن قامت حركة معارضة بتطويق معظم الاماكن الاستراتيجية في العاصمة السودانية — والتصريحات واخبار وكالات الانباء تتضارب وتسأل : هل مسؤولية الحركة الاخيرة تقع على « الجبهة الوطنية السودانية » ؟

رغم كل شيء فلا بد من ان يعرف الناس أن الحركة الاخيرة ايا كانت الجهة التي تقف وراءها قد انبثقت من سلبيات الوضع الراهن في في السودان . وانها ليست حركة صغيرة او معزولة وانما تضرب بجذورها في عمق الواقع السياسي والاجتماعي الراهن .

الخريطة السياسية لكل بلد تتضح في العادة تحت ظل المناخ الديمقراطي — هنالك فقط نستطيع أن نحدد القوة الحقيقية لكل تيار كما ونستطيع أن نعرف عنه في العراء بعيدا عن تضليل الصحف المؤممة واجهزة الاعلام الرسمية والستار البوليسي الذي يسدل على كل راي مناوىء . وقبل الانقلاب العسكري الذي قاده العقيد — وقتها — جعفر محمد نميري عام ١٩٦٩ ، كان السودان يحكم حكما ديمقراطيا نموذجيا — وكانت القوى السياسية العاملة هي:

● الحزب الاتحادي الديمقراطي وهو تجمع السياسيين القدامى ويتكون من قدامى الخريجين والتجار وجماهير المدن .

● حزب الامة : وهو الحزب الذي يضم انصار الامام المهدي ويستند الى تاريخ الثورة المهدية وتتبعه قطاعات قبلية واسعة خصوصا في غرب السودان .

● جبهة الميثاق الاسلامي : وهي جبهة يقودها تيار المثقفين الاسلاميين ولها نفوذ في القطاع الحديث والتشكيلات النقابية وتسيطر على حركة الطلبة وتمتد شعبيتها الى القطاعات المتدينة وجماهير المسلمين في المدن والارياف

● الحزب الشيوعي : وهو مع كونه اكبر حزب شيوعي في افريقيا والعالم العربي ويمتلك تجربة جيدة ومكانة عالية عند السوفيات الا أنه لم يستطع أن يمد جذوره في التراب السوداني المستمسك بالاسلام ولكنه يتمتع بتأييد المثقفين الليبراليين عموما ..

في المرحلة السابقة للانقلاب العسكرى الذي جاء بالرئيس نميري كانت الجمعية التأسيسية منهمكة في مناقشة مشروع الدستور واجازته وقد سبق ذلك حملة سياسية واسعة دفعت بالعناصر الاسلامية الى القاء ثقلها في العمل السياسي لمقاومة اي اتجاه علماني قد يقوده الشيوعيون والعناصر الكنسية والليبرالية للتأثير على الدستور السوداني ومن ثم على القوانين والتشريعات الجديدة وعلى مستقبل السودان الاجتماعي والسياسي ، هذا الى جانب حرص الحركة الاسلامية على تأكيد اسلامية الدولة انتماءا ودستورا . وبالفعل فقد أثمرت هذه الحملة واستطاع الضغط الشعبي من قواعد الاحزاب ان يسفر عن قبول قياداتها باقرار صيغة الدستور الاسلامي المقدمة للبرلمان . وفيما بدىء في اجازة نصوصه فوجىء الشعب السوداني بانقلاب عسكري قام به ضباط ينتمون الى فئتين متحالفتين : الفئة الاولى هي تنظيم المخابرات المرتبط بالناصرية في الجيش السوداني « الضباط الاحرار » والفئة الثانية هي الضباط الشيوعيون ، ونزل الشيوعيون الى الشارع يسندون الانقلاب — واسفر الوضع الجديد عن تشكيل حكومة شيوعية وارساء سياسة يسارية متطرفة داخليا وخارجيا . حلت الجمعية التأسيسية والغى الدستور الاسلامي وحلت الجامعة الاسلامية والمركز الاسلامي الافريقي وصودرت دار النشر الاسلامي وجريدة الميثاق الاسلامي والغيت مادة الدين كمادة اساسية في المدارس وزج بقادة المسلمين وعلمائهم في السجون قبل اعتقال الوزراء ورجال الحكم .

وهكذا وجدت العناصر الاسلامية والوطنية نفسها امام خطر داهم لم يكن بد من معارضته ومواجهته دفاعا عن الكيان الاسلامي في

السودان . وكرد فعل اولى تحالفت العناصر الاسلامية والعناصر الوطنية ذات الثقل الشعبي في جبهة واحدة لمواجهة الشيوعية والدكتاتورية العسكرية .. وتشكلت « الجبهة الوطنية » وهي تنظيم قديم قاد المعارضة ضد نظام الفريق عبود العسكري وتمكن من اسقاطه في اكتوبر عام ١٩٦٤ عن طريق ثورة شعبية مدنية ، وكانت مؤلفة من نفس العناصر . وبدأ الصراع مع السلطة العسكرية الجديدة في أكثر من جولة من اشهرها حركة الجزيرة ابا في مارس عام ١٩٧٠ والتي قمعتها قوات الانقلاب الشيوعي — الناصري بوحشية بالغة وقصفت الاف المزارعين بالطائرات والمدفعية وقاذفات اللهب وقتلت زعيم الانصار الامام الهادى بدون محاكمة وهو اسير جريح .

كذلك حركة الاضراب السياسي العام « حركة شعبان » عام ١٣٩٣ والتي اعلنت على أثرها حركة الطوارىء وقطع الرئيس السوداني مشاركته في مؤتمر القمة بالجزائر عائدا الى الخرطوم . ولم تخل السجون مطلقا من زعماء الجبهة الوطنية واعضائها منذ قيام ثورة مايو وحتى محاولة الاطاحة بالنظام الاخيرة .

والمبادىء الواضحة التي ينص عليها ميثاق « الجبهة الوطنية السودانية » هي :



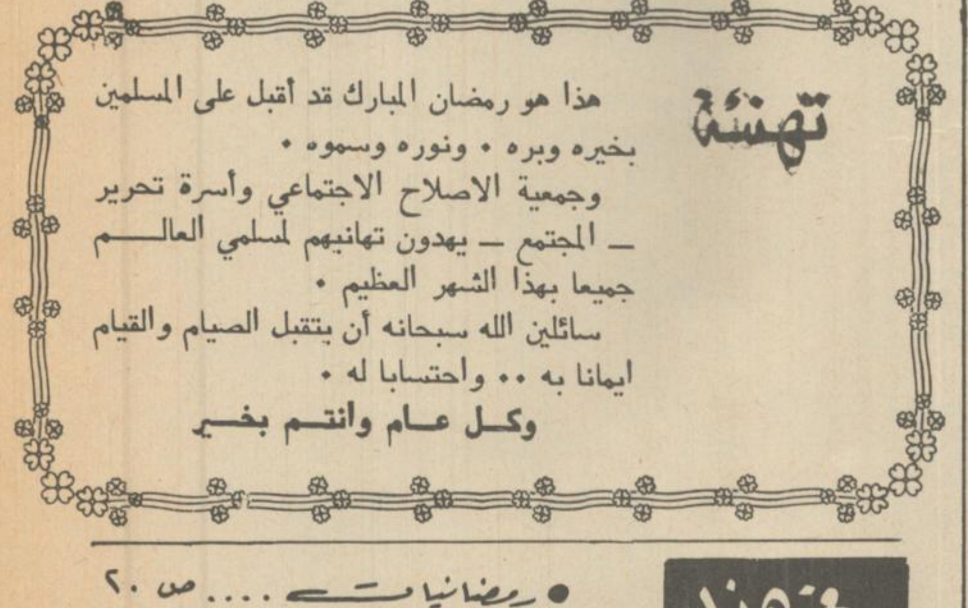
١ — العودة الى الحياة الديمقراطية والغاء جهاز المخابرات الذي استحدثه النظام والغاء تأميم الصحافة وتأكيد استقلال الجامعة والقضاء .

٢ — القضاء على الفساد السياسي والاداري والاخلاقي الذي استشرى عقب سقوط الديمقراطية

٣ — اعتبار مسودة دستور عام ١٩٦٧ هو مشروع الدستور المقترح بكل ما فيه من مكاسب اسلامية .

والجبهة لا تقيم اى علاقات مع جهات اجنبية وتعتبر الشيوعيين مسؤولين عما حدث من كوارث في السودان باعتبار انهم شركاء نميري في كل الخطوات الخطيرة التي تلت انقلاب ١٩٦٩ . كذلك عملاء الاستعمار الذين باعوا الجنوب للكنائس وعملوا على مسخ الانتماء العربي الاسلامي للسودان باعتبار السودان بلدا افريقيا وليس عربيا .

ونعتقد أن نظام الحكم في السودان سواء أكانت المحاولة الاخيرة قد ثبتت مسؤولية الجبهة الوطنية عنها أم لا ، قد بيت النية لتوجيه ضربة للجبهة بعد أن بدأ الشعب السوداني يتطلع اليها لتنقذه من الفساد الذي احكم قبضته على رقاب الناس، ولكن مهما كانت نتيجة المحاكمات الصورية فانها لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة ...



في هذا العدد طالع :

التعليق الاسبوعي

وبعد!

ان هذه الامة لا تجتمع على ضلالة فقد تكون نسبة الهدى والضياء .. قليلة . ولكنها على كل حال وباطراد منتظم نسبة .. تمثل « الرشد المستمر » في الامة وتمثل الضياء اللامع في أحلك الظروف .. واشدها اطباقا على الضلال.

من اجل هذه المعاني . ولوضوح الحق في قضية الصراع بين أمتنا .. ويهود .. وادراكا للمخاطر الماحقة التي ستلف شعوبا ـ تنتمي الى الاسلام ـ في دوامتها من جراء سياسات ومواقف حكام مردوا على الاستخفاف بالشعوب .

لهذه الاسباب مجتمعة نحن نرفض ـ بحسم ووضوح ـ اتفاقية سيناء .. ونرفض استدراج الامة وترويضها على قبول اتفاقيات الذل .. ترويضها بالقمع حتى تخاف من ظلها !! وترويضها بالاغراء والانفتاح في اعقاب خطة حرمان طويلة ومتعمدة .

وترويضها بمعارك توجه وعيها وعزمها الى قتال المقابر « !! » بهدف التغاضي او الغفلة عن انحرافات تجري على يد زعماء احياء !

نرفض « انجازات كيسنجر » .. اي الاتفاقية اياها لانها :

● أولا : تلخص جهود اليهودي كيسنجر في خدمة قومه على مستوى دولي .

● ثانيا : لانها تخرج مصر ـ وهذا هدف يهودي ثابت ـ من المعركة .

وهنا لن نصدق ابدا خرافة : ان هذه الاتفاقية لا تعني اخراج مصر من المعركة .

لا نصدق ذلك . لأن تصديق هذا النوع من الشعارات اهانة للعقل والضمير معا .. فطوال ربع قرن ظلت الانظمة تضحك على الشعوب حتى ختمت المرحلة بضحكة كبيرة هي حرب اكتوبر !! ونتائجها التي كرست لصالح اليهود .

ولا نصدق ذلك . لان نصوص الاتفاقية تعني ـ تماما ـ عزل مصر واخراجها من المعركة .

وتفسير هذه الاستراتيجية : حرمان العالم العربي من قوة مصر .. وحرمان مصر من قوة العالم العربي .

ان اليهود يدرسون التاريخ ويفيدون منه ويعلمون ـ مثلا ـ ان الركيزة الاساسية في خطة صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين هي :

توحيد الجيشين المصري والسوري والقذف بهما في القتال ـ على قلب رجل واحد ـ لسحق الصليبيين الغزاة .

ولا نصدق تلك الخرافة . لان اذاعة فلسطين في القاهرة منعت ـ وحبر الاتفاقية



لا يزال غضا – من ذكر الولايات المتحدة
بسوء أو اذاعة انباء المعارك الفدائية ضد
المؤسسة الصهيونية في فلسطين المحتلة .

وهذا لا معنى له الا اخراج مصر ..
حتى على الصعيد الاعلامي والسياسي من
المعركة .

فهل هناك انسان – لا يزال يحتفظ
بعقله – يصدق بقاء مصر في المعركة
عسكريا وهي التي أخرجت منها سياسيا
واعلاميا ؟

ثالثا : لان المقايضة ترتكز على الظلم
الصارخ للفلسطينيين وتتلخص هذه
المقايضة في ما يلي :

نرجع اليكم أشبارا من سيناء .

ومقابل ذلك تعترفوا بأن فلسطين لنا
نحن اليهود . وليس للفلسطينيين !!

ان كل فقرة من فقرات الاتفاقية تعبر
. ضمنا – عن الاعتراف « بدولةمشروعة»
التعامل والتصور .

هذا عن الجانب المعلن من الاتفاقية ..
ا الجانب المخفي فلا نشك في أنه .. مروع
. ومهلك .

ولسنا نحن الذين نقول ان في الاتفاقية
انبا أو قسما سريا بل ان كيسنجر ذاته
و الذي قال هذا . غداة وصوله الى
شنطن عائدا من جولته في المنطقة العربية.

ولقد وصفوا كيسنجر بانه « رجل
شريف ونزيه » . ومن هنا فان كلامه
صحيح بمعايير واصفيه .. انفسهم . اي
أن في الاتفاقية جانبا سريا .

● رابعا: لان الوجود الامريكي العسكري
– وللتلطيف يسمى فنيا – في مصر ..
عودة الى عهود الانتداب .

ان التقدم التكنلوجي .. غير مفهوم
« القواعد العسكرية » .. فلم يعد هناك
معنى أو قيمة لقواعد عسكرية تغص
بالدبابات والمشاة مثلا .

ان بضعة أجهزة الكترونية تركز في
مواقع استراتيجية تغني عن مئات القواعد
التقليدية .

والامريكيون مخلصون لليهود بكل تأكيد
.. وثبت هذا الاخلاص عمليا عن طريق
الدعم الامريكي العسكري والسياسي
والاقتصادي والعلمي غير المحدود للكيان
الصهيوني .

يضاف الى ذلك أن اليهود يوجهون
– موضوعيا – السياسة الامريكية في
الداخل والخارج .

من مجلس الشيوخ .. الى فورد الذي
ما زال يعلق ميدالية صهيونية على مكتبه
تشيد بجهوده في خدمة اليهود .

الى روكفلر .. اليهودي الاصل – فقد
نزح جده المباشر «جون» – وهو يهودي
قح – من المانيا الى أمريكا .

وروكفلر هذا هو رئيس لجنة اعادة
اليهود – الذين تنصروا في عهود الاضطهاد
– الى الديانة اليهودية .

الى كيسنجر .. اليهودي .. الى وزيري
المالية والدفاع اليهوديين .. الى رئيس
لجنة الطاقة اليهودي .

الى التغلغل اليهودي في الاقتصاد
والجامعات والاعلام والفن وأجهزة الامن
القومي .

معنى ذلك – وبافتراض خيالي – ان
الامريكان اذا لم يخلصوا لليهود طوعا
اخلصوا لهم كرها وانحلاوا اليهم في مسالة
الانذار المبكر .

يبلغون اليهود عن تحركات القوات
المصرية . ولا يفعلون العكس . لانه ليس
لدى مصر ما يمكنها من جذب امريكا الى
جانبها ضد الكيان الصهيوني .

التعليق الاسبوعي

وبعد!

أما حكاية الحياد فلا مكان لها أبدا في دوامة نفاق السياسة الدولية والصراع الدولي .

فهل هناك شيء يقال ؟

نعم :

ان هذا التردي السياسي والتاريخي والحضاري سيعزز فرص الكفاح ويوسع نطاقه .

ذلك ان صراع الامة مع أعدائها الدائمين لا يملك أن ينهيه هذا الحاكم أو ذاك .

وفي التاريخ وجد من رفع راية الاستسلام وركع امام الخصوم .

لكن هذا الانهيار لم يوقف الكفاح . ولم يلغ ارادة الشعوب في التحرر والعزة .

لقد طوت القبور أشخاصا ظنوا أنهم بقراراتهم ينهون كل شيء .. ويضعون الامة في خدمة الاستعمار والتعايش مع العدو الصهيوني .

طوت القبور عبد الاله ونوري السعيد وفاروقا وعبد الله .. وغيرهم وغيرهم .

وبقيت الامة تصارع أعداءها .

ان تكريس الظلم ليس معناه .. انهاء المشكلة . وانما معناه وقود جديد يلقي على الصراع فيزيده تفجرا وحدة .

ان الذين يحلمون « بسلام هادىء » في وجود الاحتلال الصهيوني لن ينعموا بهذا السلام أبدا .

وليس الاعتراض أو رفض الاتفاقية هو الفتنة .

ان الاتفاقية هي الفتنة ذاتها .

الفتنة التي تمزق وتشعل فيها الحروب الاهلية .

الفتنة التي تريد أن تجعل لليهود على الامة سلطانا .

« ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني . الا في الفتنة سقطوا » .

محاولة جديدة لفرض « الاختلاط » بواسطة تطبيق نظام المقررات

يبدو أن فرض الاختلاط في الجامعة . قد أصبح قضية — مصيرية .. — بالنسبة لبعض الناس . بل أصبح استجابة لعناد هؤلاء واستخفافهم بارادة الامة . فهناك محاولة جديدة لفرض الاختلاط في جامعة الكويت . بمبرر تعميم نظام المقررات على جميع الكليات .

ولقد ثبت بالتجربة والارقام أن نظام المقررات لا يعني تطبيق الاختلاط .. ومن جانب اخر فهذه قضية قالت فيها الامة رأيها عبر أكثر من منبر

ان أكثر من عشرة الاف مواطن — مثلا — وقعوا على عرائض ترفض الاختلاط وتستنكره

وفي العدد القادم سنعود الى هذه القضية والتركيز ..

وليعلم دعاة الاختلاط أن محاولتهم مكشوفة وأن عيون المواطنين مفتوحة .



هكذا .. يورطون الحكام ثم يسخرون منهم !!

وكيل وزارة التربية يتحدث حول

ملامح العام الدراسي الجديـــد

تحدث السيد وكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب الغنيم عن استعدادات الوزارة للعام الدراسي الجديد ٧٥ ـ ١٩٧٦ ، وعن ملامح هذا العام وما اتخذته الوزارة من خطوات لاستقباله على صعيد الخدمات التعليمية ، فقال :

ـ تواصل الحركة التربوية في الكويت السير بخطى سريعة لمواكبة التطورات العلمية المعاصرة واعداد ابناء البلاد لمواجهة الاحتياجات المحلية في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتزداد المرافق التعليمية اتساعا لاستقبال كل راغب في التعليم ، سواء من الناشئة او من الكبار ، ومن المنتظر ان يشهد العام الدراسي الحالي ٧٥ ـ ١٩٧٦ افاقا جديدة في حقل التربية .

ففيما يتعلق بالتوسع الكمي في الخدمات التعليمية ، فقد اتخذت الوزارة التدابير اللازمة لمواجهة النمو في اعداد الطلاب ، لاستيعاب جميع الكويتيين الذين يقبلون على التعليم في المراحل المختلفة وكذلك أبناء الخليج العربي وغيرهم من أبناء غير الكويتيين المقيمين في الكويت . ومن المنتظر أن يبلغ عدد الطلاب في العام الحالي ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ في مدارس الوزارة حوالي ١٩٩ ـ مائة وتسعة وتسعين الف طالب وطالبة ، اي بزيادة قدرها ١٦ الف طالب وطالبة عن جملة عدد الطلاب في العام المنصرم ٧٤ ـ ١٩٧٥ .

ولمواجهة هذه الزيادة في عدد الطلاب فلا بد من انشاء مبان رسمية كافية ، وقد تم بالفعل افتتاح ٣٢ مبنى جديدا في هذا العام ، موزعة على المراحل الدراسية كلها ، ومغطية لمختلف مناطق الكويت :

ـ روضة واحدة في ضاحية عبد الله السالم

ـ شعبة مدارس ابتدائية موزعة على ـ ٢ في الجهراء ، ٢ في ميناء عبد الله ، ومدرسة واحدة في كل من جليب الشيوخ والصباحية والدوحة ـ .

ـ ثلاثة مدارس مشتركة في الجابرية والروضة .

ـ ثلاثة عشر مدرسة متوسطة في المناطق المختلفة : ـ مدرستان في كل من ابرق خيطان والجهراء والصباحية وجليب الشيوخ وميناء عبد الله ـ ، ومدرسة واحدة في كل من العديلية والرميثية والفحيحيل ـ .

ـ خمسة مدارس ثانوية اثنتان في خيطان وواحدة في كل من السالمية والجابرية وجنوب العديلية .

كما تم افتتاح مبنى واحد للمعهد التجاري في حولي وهو في مرحلة ما بعد الثانوية هذا بجانب اضافة مبنى جديد لمعهد الشلل ـ للبنين والبنات ـ .

وقد اقتضى التوسع في الخدمات التعليمية وزيادة عدد المدارس والتلاميذ ، نموا في حجم القوى العاملة في التدريس وفي الهيئة الفنية ، بزيادة مقدارها ١٨١٢ وظيفةوزعت على اساس :

٢٧٠ مدرسا ومدرسة للتعليم الثانوي .
٢٦٠ مدرسا ومدرسة للتعليم الفني والمهني .
٢٨٩ مدرسا ومدرسة للتعليم المتوسط .
٥٢٨ مدرسا ومدرسة للتعليم الابتدائي
١٦ مدرسا ومدرسة في معاهد التربية الخاصة
١٢٨ بادارة الخدمة الاجتماعية
٨١ محضرا ومحضرة للعلوم .

هذا بالاضافة الى ٢٤٠ وظيفة فنية اخرى في الوسائل التعليمية والخدمات وبقية اجهزة الوزارة الاخرى .

وقد كان من الطبيعي ان تستوفي الوزارة حاجتها من بين الخريجين الكويتيين بالدرجة الاولى ، ثم تستوفي باقي احتياجاتها عن طريق الاعارة والتعاقد مع ابناء الدول العربية الشقيقة .

رمضان والمدارس

بعد أيام قليلة سوف يبدأ الطلاب عاما دراسيا جديدا وستكون هذه البداية في شهر رمضان المبارك وهذا يحتاج الى أن يرسم المسؤولون في وزارة التربية سياسة خاصة للمدارس في هذا الشهر الفضيل وذلك أن هذا الشهر يطبع المجتمع بطابع التقوى والايمان ويقربه الى البيئة الاسلامية الصالحة .

ولهذا فيجب استغلال هذه الفرصة من قبل المسؤولين والعمل على استثمارها من خلال التركيز على المعاني العظيمة التي يحملها رمضان وعن طريق صبغ النشاط المدرسي بالصبغة الايمانية وذلك بواسطة المحاضرات الدينية والقدوات الحسنة التي يجب أن تتمثل في المدرسين وذلك بالتزامهم بالخلق الحسن والسلوك الاسلامي واقامة الشعائر التعبدية في داخل المدارس ومحافظة المدرسات والطالبات على اللباس المحتشم .

وبهذه المناسبة نكرر ما طالبنا به مسبقا من الاسراع بتنفيذ القرار الخاص بانشاء مسجد في كل مدرسة والاهتمام بتكييف المدارس كي يتمكن المدرس والطالب من اداء مهمتهم .

ان دور اللهو والعبث ذاتها مكيفة أليس حراما أن يهيا الجو وتتاح الراحة للعابثين ويحرم من ذلك المدرسون والطلبة والتلاميذ ؟

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

المحاضرة الاولى

لفضيلة الشيخ : محمد الاباصيري

يلقي فضيلة الشيخ محمد الاباصيري (مراقب الوعظ بالازهر ومنتدب بوزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية) المحاضرة الاولى من محاضرات شهر رمضان المبارك وموضوعها (اسرار الصيام) .

وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٨ رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ٧٥/٩/١٣ م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب والدعوة عامة .

وجهة نظر..

حصاد الاحتكام الى شريعة الهوى

اعتاد الناس في البلاد العربية ان يروا صورتين متناقضتين للعلاقات بين المسؤولين .

صورة تمثل زيادة التقارب وتبادل الزيارات ، وكيل الثناء والاطراء بدون تحفظ ، وغالبا ما تنتهي هذه العلاقات الى اتفاقية وحدة او اتحاد .

ثم ينتكس هذا التقارب وتبدأ الاتهامات وقطع العلاقات والتهديد بالحرب وفشل المساعي والوساطات

ويستأسد كل طرف فلا ينفع معه فك ارتباط ولا وساطة كيسنجر او اي وزير خارجية اخر ... وتستنفر اجهزة الاعلام والجيش والمخابرات ووزارة المالية في كل بلد . ويبدأ مسلسل الفضائح الذي يذوب له قلب كل حر مؤمن :

فالدولة — آ — تنشر قائمة باسماء الابرياء الذين سفكت دولة — ب — دماءهم بدون حق ولا محاكمة

ودولة — ب — لا تنكر الخبر ولا تتبرأ منه وتثبت زيفه ، ولا تفاجىء الناس باسم من الاسماء المتهمة بقتلهم يتحدث في الاذاعة منكرا ما زعمته دولة — آ — .

وكل الذي تفعله دولة — ب — تنشر قائمة مماثلة فيها عدد من المواطنين الذين ازهقت دولة — ا — ارواحهم لانهم معارضون لسياستها .

وتتوالى حلقات المسلسل فمن قتل الابرياء ، وسجن الاحرار الى سرقة الاموال ، والتامر والارتباطات المشبوهة والمعاهدات التي تتعارض مع سياسة الدولة واستقلالها .

والذين يراقبون هذه الاحداث بموضوعية ونزاهة لا يبرأون طرفا من الاطراف ، وكيف يبرأون من نشرت فضائحه ولم يستطع الدفاع عن نفسه !! .

ترى كيف سكت الطرفان عن بعضهما عندما كانت علاقتهما جيدة ، بل كان كل منهما يرى صديقه وهو يذبح مواطنيه فلا يكتفي بالسكوت عنه وتسليمه الذين فروا من الموت ونجوا بأرواحهم مقابل المعاملة بالمثل بل ينعته بالبطولة وانه منقذ لبلده وامل امته ، ورائد من رواد الحرية والعدل والمساواة !!

وبكل اسف هذه الصور الرهيبة تعطينا دليلا قويا عن قيمة المواطن ومدى حريته في اغلب البلدان العربية ولماذا تأتي الانقلابات العسكرية ، ويعلق الدستور ، وتعيش البلاد سنوات طويلة تحت ظل قانون الاحكام العرفية !! وما ادراك ما قانون الاحكام العرفية ؟ ! .

والخلافات التي كان لها الفضل الاول في كشف هذه الفضائح التي تدمي القلب وتهز النفس سرعان ما تتبدد عندما تشعر الاطراف المتخاصمة بأن خطرا ما يهددها ويزعزع كيانها ، او تتطلب لعبة الامم ولاعبوها ذلك ... وتعود الدولتان الى جو الصداقة والمحبة مرة اخرى .

ما ارخص المواطن في كثير من البلدان العربية ، ان ثمنه لا يساوي اكثر من ثمن الرصاصة التي توجه الى صدره لانه قال ما يعتقده ويؤمن به .

اما سبب الخلافات وما يرافقها من اخطار تصل الى حالة الحرب ، ثم كيف تأتي الخلافات بعد الصداقة وبالعكس .. سبب كل ذلك فقدان العقيدة وتحكيم الاهواء والشهوات .

المختلفون لا تأتي اختلافاتهم عن عقيدة يعتقدونها ، ولو صح ذلك لما رأينا اعضاء حزب واحد بينهم من العداء ما لا يمكن ان تذلله جميع الوساطات مهما كان شأنها . لا نعدو الحقيقة ان قلنا انه ليس هناك من طرف في الخلافات المحتدمة في الساحة العربية يؤمن بعقيدة ويلتزمها في شؤون الحكم والسياسة والاقتصاد

والانظمة القائمة بدون عقيدة ، لا يمكن ان تستقر وتحيا الا الى حين

الانظمة التي تحركها الاهواء والزعامات مستعدة لتدمير الدنيا عندما تتعرض للخطر الذي يهدد كيانها .

فالى متى يبقى المواطنون في كثير من البلدان رهن مزاج الحاكم واهوائه

ومتى نقوم الرجال بما يحملون من عقائد ، ومدى صحة هذه العقائد من زيفها ؟! .

اجل لقد ضيعنا كثيرا من اعمارنا ومقدرات امتنا في صحراء الفوضى والهوى وعبادة الفرد ولا بد ان يكون لهذا الليل من اخر .

مغادرة الوفد البرلماني

— غادر البلاد الوفد البرلماني الكويتي الى المؤتمر البرلماني الدولي الذي ابتدأ جلساته في العاصمة البريطانية في الرابع من الشهر الحالي والوفد برئاسة رئيس المجلس خالد صالح غنيم .



استعدادات لشهر رمضان

— تعقد اللجنة العليا للتنسيق والارشاد الثقافي والاسلامي خلال شهر رمضان المبارك اخر اجتماع لها بوزارة الاوقاف برئاسة وكيل الاوقاف محمد ناصر الحمضان وعضوية مراقب البرامج في الاذاعة عبد العزيز المنصور ومدير ادارة المساجد بوزارة الاوقاف احمد المديني ومراقب البرامج بالتلفزيون رضا الفيلي .

لماذا تحملين راية الانحلال ؟

في هذه الايام وفي هذه الظروف التي تعيشها أمتنا نحن بأمس الحاجة الى من يحمل راية الحق والقيم الفاضلة ولكن لا نجد من هؤلاء الا القليل وأن وجدوا فانهم محاربون وممنوعون من اداء رسالتهم في حمل رايات الحق .

وفي المقابل رايات الانحلال والخروج عن قيم مجتمعنا المسلم تجد من يحملها وتجد العون والمساعدة على اداء مهمتها في هدم كيان مجتمعنا وممن حمل هذه الرايات احدى الصحفيات في جريدة يومية دابت على استغلال صفحتها الاجتماعية في الجريدة للترويج للافكار المخالفة للقيم الاسلامية فمن دعوة الى الاختلاط وتمجيد شخصيات منحرفة الى تحريض المرأة على الخروج على معتقدات المجتمع وعلى هذا المنوال كان عمل هذه السيدة منذ بدات الكتابة حتى أصبحت كمعول للهدم ونحن لم نتكلم الا بعد أن احترفت هذه السيدة العمل واصبح شاغلها الوحيد .

ولهذا فاننا ندعوها الى الرجوع للحق وترك ما هي عليه وأن تتجه الى البناء بدل الهدم لكي ترد لهذا البلد بعض ما قدمه لها من فضل وما جزاء الاحسان الا الاحسان .

حل مشكلة الايجار

— قال وزير الدولة بالنيابة السيد عبد الله مفرج أن مشكلة ايجارات السكن سوف تحل بأقرب مما يتصوره الكثيرون وقال أن الدراسات الجارية من اللجنة المختصة تستهدف تطويق المشكلة والاطمئنان الى سلامة النتائج حماية للمستاجر ، وسيتم ذلك في نطاق نظرة شمولية لجوانب المشكلة العديدة .

مرسوم اميري

— صدر مرسوم أميري عهد فيه لوزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمهام رئاسة مجلس الوزراء .

اغلاق المطاعم في شهر رمضان

● أصدر وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الاعلان التالي : —

— بمناسبة قرب شهر رمضان المبارك ، وجريا على العادة المتبعة في البلاد فانه يمنع فتح المطاعم والمقاهي اثناء النهار حتى قبل الغروب بساعتين طيلة ايام هذا الشهر الكريم

تشكيل محكمة أمن الدولة

— صرح وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المفرج أن محكمة أمن الدولة العليا ستتشكل خلال أسبوع لمحاكمة المتهمين في قضية شبكة المنظمة الشيوعية ، وردا على سؤال اذا كانت المحاكمة ستجري بشكل علني أم سري قال : ان السلطة القضائية هي المخولة بتحديد الترتيبات المختلفة باعتبار ذلك جزء من مسؤولياتها .

سفر نائب رئيس الحكومة

— نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام غادر البلاد متوجها الى مدينة — بادن بادن — في المانيا الغربية على متن طائرة خاصة وذلك في رحلة خاصة للراحة والاستشفاء .

اختتام المؤتمر السادس لمكافحة الجراد

● اختتم في الاسبوع الماضي المؤتمر الاقليمي السادس لمكافحة الجراد بالشرق الادنى في فندق شيراتون الكويت وقد أصدر توصيات منها استخدام الاقمار الصناعية في مجال مكافحة الجراد وانشاء مراكز للابحاث في القاهرة وجدة والخرطوم



البحرين بين التجربة الديمقراطية و العلاج الجذري للمشكلات

الاحداث التي توالت على البحرين منذ فترة والتي بدات باعلان من وزارة الداخلية عن اعتقال عدد كبير من البحرينيين بتهمة انتمائهم لمنظمات شيوعية تخريبية هما « جبهة التحرير الوطني » و « الجبهة الشعبية » السريتين ثم وبعد هذه الاعتقالات بيوم واحد قدمت الحكومة استقالتها متعللة بعدم استطاعتها التعاون مع المجلس الوطني النيابي الذي كان يعرقل تنفيذ برامجها ومخططاتها للتنمية .

وبعد ست ساعات من اعلان الاستقالة أعيد تكليف الشيخ خليفة رئيس الحكومة المستقيلة بتشكيل حكومة جديدة بأمر أصدره أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان .

وقد تم تشكيل الوزارة الجديدة من ١٦ وزيرا . ثم تبع كل هذا تعطيل الحياة النيابية وحل المجلس الوطني .

وتعليق بعض مواد الدستور كالمادة ٦٥ والتي تنص على اجراء انتخابات خلال شهرين من حل المجلس السابق ، علما بأن الدستور لم يعط الامير صلاحية تعديل الدستور أو تعليق اي مادة من مواده الا أثناء قيام الاحكام العرفية وذلك كما نصت المادة ١٠٨ ، كل هذه الحوادث لاتزال تتفاعل وتشد لها الانظار سواء داخل البحرين أو خارجها في منطقة الخليج والعالم العربي .

ففي البحرين اكتسبت هذا الاهتمام والاهمية لانها كانت تمثل سقوط تجربة جديدة كان يأمل الكثير من البحرانيين الحكام منهم والمحكومين انها سوف تكون المنقذ للبحرين مما تعيش فيه من تدهور اقتصادي واجتماعي وثقافي .

وسقطت هذه التجربة وظهر عدم جدواها في معالجة الاوضاع البحرينية وذلك أن جميع الاطراف المتصارعة في الساحة البحرينية أراد أن يمتطيها ويستغلها لتحقيق أهدافه الذاتية. فالمسئولون كانوا يريدونها أن تكون أداة لامتصاص النقمة والتذمر الشعبي وأن تكون وسيلة لاضفاء الشرعية الدستورية والشعبية على ما يريدون تنفيذه من قوانين كقانون أمن الدولة والذي ينص على حق السلطة في اعتقال اي مواطن لمجرد الشبهة واخضاعه للتحقيق والاعتقال لمدة ثلاث سنوات على ذمة التحقيق وبدون تقديمه للمحاكمة أو توجيه أي تهمة .

وكان اليساريون يريدون استغلال هذه التجربة للظهور والوصول الى الجماهير عن طريق العمل البرلماني ومحاولة استخراج قوانين من المجلس الوطني تتماشى مع ما يؤمنون به ،

وكان هناك التجار وكان المنتفعون وغيرهم كلهم يريدون استغلال هذه الفرصة لتحقيق ما يصبون اليه ، وكانت النتيجة سقوط التجربة وعدم استطاعتها تحمل ثقل كل هؤلاء المستغلين .

وأما على الصعيد الخليجي والعربي فلقد اكتسبت الاحداث السابقة كل هذا الاهتمام نتيجة لان هذه التجربة كانت محط ترقب وتمعن معظم دول الخليج التي ما تزال مترددة في اختيار نظامها السياسي وكانت تترقب مسيرة الديمقراطية في البحرين . وعربيا كانت محط الانظار لان هذه الاحداث تقع في منطقة تعتبر من اهم واخطر حلقات الوطن العربي وهي منطقة تعيش تحت رحمة صراع دولي يحاول كل طرف ان تكون له اليد الطولى في منطقة الخليج .

الآن وبعد كل الذي حصل في البحرين لا بد من أن تكون هناك استراحة ووقفة تأمل واسترجاع كل ما حدث والخروج بنظرة جديدة تحل محل التجربة الفاشلة .

ولذا فانه من الواجب في البداية تحديد الاسباب التي أدت الى فشل التجربة السابقة وسقوطها والتي تمثل في نفس الوقت المتطلبات التي يعاني البحرين من نقصها .

وأولى هذه المتطلبات اصلاح الوضع الاقتصادي المتردي والمتمثل في عدم توفر فرص العمل وانخفاض الاجور والاحتكار وغيرها من المشكلات الاقتصادية التي أدت الى انخفاض مستوى المعيشة ثم هناك الوضع الاجتماعي السيء الذي تعيشه البحرين فمن طبقية مستغلة الى طائفية دينية وتفرقة عرقية الى انحلال خلقي وتدهور اجتماعي نتيجة لاستشراء البغاء والخمر والميسر .

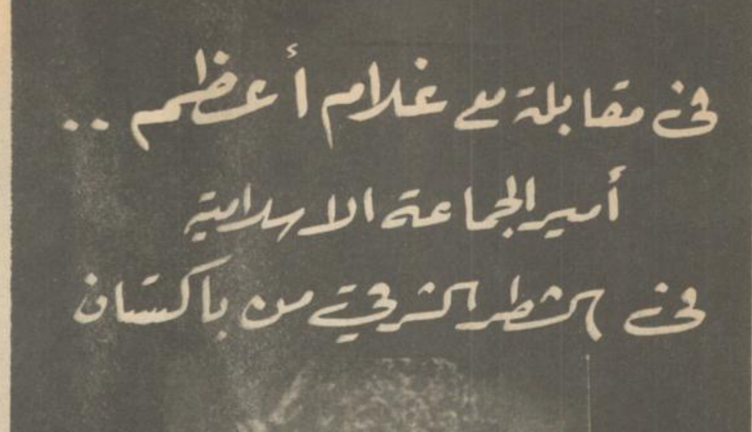
وأما الوضع الثقافي فهو متردد نتيجة ازدياد نسبة الامية لضعف الجهاز التعليمي وقلة المدارس .

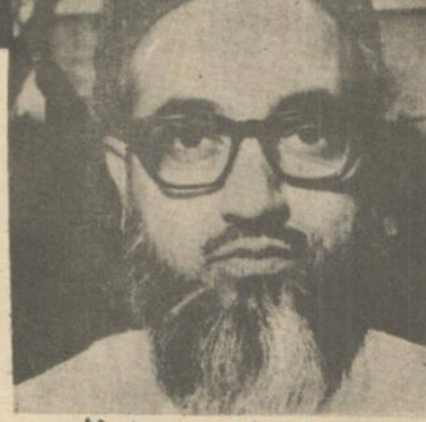
وهناك الكثير من الاوضاع السيئة فمن فساد الجهاز الاداري الى ضعف الخدمة الصحية للمواطنين الى التسلط البوليسي وكبت الحريات وغيرها وغيرها كل هذه الاوضاع المتردية أدت الى حدوث تذمر وضجر في داخل المجتمع البحريني لم يقابله أي تحرك جدي لاصلاح هذه الاوضاع بل الذي زاد الطين بلة محاولة المسئولين القضاء على هذا التذمر بالقوة والكبت مما ادى الى تزايده وتصلبه ، وهنا وفي مثل هذه الاوضاع الغير طبيعية نمت بذرة اليسار في البحرين مستغلة هذه الاوضاع كسلاح ووسيلة ، وفعلا نجح اليسار جزئيا في عمله واصبح كأنه يمثل دور المنقذ للشعب البحريني مما يعيش فيه ، وجاءت السلطة لتحاربه فلم تعرف كيف تحاربه واخطأت الوسيلة فظنت ان القمع والسجون وكبت الحريات هي العلاج فجانبها الصواب واصبحت بعملها هذا تساعد اليسار على الانتشار والتغلغل في البحرين فبينما كان اليسار يطرح نظريته المتكاملة للاوضاع البحرينية كانت السلطة تحاول العلاج باجراءات جزئية لا تغني ولا تسمن من جوع .

ولهذا فان الاوضاع في البحرين تحتاج الى حل يقضي على السلبيات وهذا الحل يجب أن يكون متكاملا وجذريا كي يكون له الاثر الطيب في علاج هذه الاوضاع ومثل هذا الحل المتكامل والجذري لايمكن ان يستخرج الا من نظرية متكاملة ومن المنطقي والعملي انه يجب أن يستخرج هذا الحل من النظرية الاسلامية سواء في ازمة شكل نظام الحكم أو في تحقيق العدالة الاجتماعية او في اطلاق الحريات والقضاء على النظام البوليسي القهري أو في اي معضلة أخرى .

« ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها » .

حديث مستفيض عن حقيقة حزب عوامي





البروفسور غلام أعظم

من أجمل الصدف أن يمر بالكويت في هذه الايام المفكر الباكستاني البروفسير غلام اعظم امير الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية — بنغلاديش حاليا — .. ويذكر — المجتمع — تلك اللقاءات السابقة التي أجريت معه حيث تحدث للقراء عن الاسرار الخفية لحركة الانفصال المشؤوم التي عصفت بشرق الباكستان ، كما لم تروها مصادر الانباء المختلفة . وتحدث حديث العارف بقضيته التي عاش أحداثها منذ البداية وحتى سقوط دكا ، وتفاعل مع وقائعها متجاوبا مع المأساة التي لا يتحمل عبأها العاطفي عادة الا المؤمنين فقط بسيادة الاسلام وانتصار المسلمين ووحدتهم . ولم أجد من يحدثنا اليوم عما يدور في بنغلاديش من تطورات خيرا من هذا الرجل ، نسبة لالمامه التام بخلفيات القضية ومعرفته الوثيقة بأبطالها وقدرته السياسية على تحليل أحداثها وتفسيرها ومما يعطي لحديث استاذنا الفاضل طعما ممتعا هو معاناته الشخصية في سبيل قضية البنغال المسلم ، فهو زعيم مسلم صاحب قضية ... وصاحب مقدرة سياسية في مستوى قضيته وتعقيداتها المحلية والخارجية .

لم ارغب في الحوار معه — اذا كان الهدف طرح أسئلة — فاهتمامنا بالمسألة والمامنا بعمومياتها وتفاصيلها غير متكافىء ... ولعله يعرف ما نريد أن نعرف وما يجب أن نعرف أكثر مما نفعل نحن لذلك تركته يتحدث على سجيته تاركا لنفسي فرصة الاستفسار من حين لآخر .

— لا أعرف في التاريخ كله مثالا لرجل وجد هذا القدر من التأييد الشعبي الكاسح ومع ذلك فشل فشلا ذريعا في حكمه وفقد شعبيته بهذه السرعة المذهلة ..

هكذا بدأ حديثه معي . وتذكرت أنني سألته عقب الكارثة : أنه مهما قلنا عن أساليب الانفصالية وتخطيطهم المشبوه فلا يمكن أن ننكر مدى الشعبية التي حصل عليها الشيخ مجيب .. وقد أقر بهذه الحقيقة وعزاها الى أسباب محدودة — حتا لا أجد مثالا مشابها ... ولعل السبب في ذلك هو ان الشعبية التي حول الشيخ مجيب لم يكن مصدرها كونه شخصا مثقفا أو أنه من أولئك الاشخاص الذين يتمتعون ببعد النظر أو المواقف البناءة ... وانما قامت شعبيته على سلبيات الادارة الباكستانية وعجزها وسوء تصرفها . فالكيان الباكستاني ولد عبر عملية ديمقراطية ومبررات اسلامية ... في حين أن حكام باكستان وخلفاء القائد محمد علي جنه خانوا كلا من الديمقراطية والاسلام . فقبيل أول انتخابات ديمقراطية لاختيار القيادة الجديدة عام ١٩٥٨ قام القائد العام وقتها — أيوب خان — بانقلاب عسكري وقضى على النظام الديمقراطي وحكم البلاد حكما دكتاتوريا لمدة عشر سنوات . وخلال فترة حكمه وبانعدام المشاركة الشعبية ، أحس شعب باكستان الشرقية — بصدق — انهم يحكمون بواسطة باكستان الغربية — كان أيوب خان من باكستان الغربية — . هذه كانت المشاعر النفسية التي تولدت وقتها في نفوس البنغاليين .

التغيير في بنغلادش وتطور الأحداث وخلفياتها

مصرع مجيب الرحمن الحكم الحكام الجدد ونظرة الى المستقبل



وفي هذا الوقت بالذات امكن لشخص مثل الشيخ مجيب لا يحمل ميزات اسلامية واضحة وليس له مؤهلات ثقافية أو دستورية أن يجد له مكانا قياديا عن طريق خلق الكراهية ضد باكستان مستغلا نغمة الحقوق السياسية والاقتصادية للبنغاليين .

كيف جاء الشيخ مجيب ؟

ويستطرد البروفسير غلام متابعا مذكرته التاريخية ليؤصل بروز قيادة الشيخ مجيب التي بدات معها المشكلة فكريا :

— المعروف أن مسلمي البنغال كانوا في طليعة المنادين بقيام باكستان والرجل الذي اذاع قرار لاهور التاريخي هو الزعيم البنغالي فضل الحق — نمر البنغال — وفي انتخابات عام ١٩٤٢ — قبل التقسيم — أراد حزب المؤتمر الهندي أن يكسب المسلمين تحت شعار علماني هو — في الدين نحن هندوس ومسلمين وأما في السياسة فنحن جميعا هنود — وبالفعل انتخب زعيم اسلامي سكرتيرا عاما للحزب ورشح الحزب في المناطق الاسلامية مرشحين مسلمين لكسب الاصوات — ولكن الجبهة المتحدة التي شكلها فضل الحق ومولانا عبد الحميد باشاني وحسين شهيد سهروردى استطاعت هزيمة الخدعة وحصلت على جميع مقاعد البرلمان فيما عدا ١٠ مقاعد من مجموع ١٣٧ دائرة ذهب لحزب المؤتمر — كان عدد المقاعد الكلي ٣٠٩ مقعد ، ٧٢ منها مخصصة للهندوس والبقية للمسلمين . — وهكذا برزت — رابطة عوامي اسلام كاكبر قوة اسلامية في البنغال تضم الغالبية الساحقة من شعب البنغال ويمتد الى باكستان الغربية ... ولا يزال أنصاره في منطقة الحدود الشمالية الغربية يحملون اسمه حتى اليوم .

— يعني أن رابطة عوامي كانت في البداية حزبا اسلاميا ؟ !!

● نعم ! وفي ذلك الوقت لم يكن الشيخ مجيب بالشخص المعروف ولا الزعيم البارز ولكن من تطورات المسألة ستعرف كيف ومتى استطاع أن يقفز الى قيادتها ..

بعد ذلك حدث تصدع نسبي في هذا التحالف حيث اتفق فضل الحق مع حزب المؤتمر والهندوس وشكل مولانا بالشاني حزبا اخر وبقى سهروردى في قيادة عوامي اسلام

— حزب باشاني لا يزال يحمل اسما مشابها —

● حزب عوامي الوطني وليس رابطة عوامي ... وقد انشق مولانا باشانى في مرحلة مبكرة متهما قيادة رابطة عوامي اسلام بانهم اصبحوا زعماء طبقيين وليسوا شعبيين ومن ثم كون حزبا من الفلاحين والفقراء — عوامي حقيقيون ! .

تحول رابطة عوامي الى العلمانية

ويواصل غلام أعظم حديثه :

في مقابلة

مع غلام أعظم



احد شوارع دكا بعد الانقلاب الاخير.

بعد ذلك حدثت ثلاثة تطورات هامة هي المسؤولة عن جميع ما ترتب من احداث تاريخية لاحقة حتى اليوم : قبيل الانتخابات التالية اتصل الهندوس — ٧٢ دائرة انتخابية — بزعيم رابطة عوامي اسلام حسين سهروردى واقنعوه بأن يلغي نظام الانتخاب المنفصل ويدخل نظاما مزدوجا بحيث تلغى الدوائر المخصصة للهندوس ويصبح التصويت مشتركا في جميع الدوائر — وواضح أن هدف الهندوس من هذه المناورة هو الحصول على قوة مرجحة في الانتخابات تستطيع أن تغلب طرفا على الاخر وتساوم للحصول على مطالب خاصة هي في الواقع تنازلات من الاحزاب والزعماء المسلمين تمكن مستقبلا من نسف هذا الكيان الوليد وفعلا طمع زعماء رابطة عوامي اسلام — حسين شهيد سهروردى — في أصوات الهندوس فألغوا النظام المزدوج ووضعوا النظام الموحد الجديد

هنا قال لهم الهندوس انهم لكي يصوتوا الى جانب الرابطة في الانتخابات لا بد من تغيير اسمها من رابطة عوامي اسلام الى رابطة عوامي ، وايضا طمعا في كسب اصوات الاقليات غير المسلمة تغير الاسم الاسلامي الى اسم علماني —

وهكذا بدأ أكبر حزب سياسي اسلامي في شرق باكستان يسقط بعيدا عن الاسلام وبدأ الجو مناسبا لتتسلق وجوه جديدة الى القيادة التي لم يكن الحماس الاسلامي ولا الثقافة الاسلامية ولا الولاء لوحدة المسلمين شرطا اساسيا لها . بل ربما كان الافتقار لهذه الصفات مرغوبا فيه لكسب مواقع شعبية بين غير المسلمين . وقد اندفعت العناصر الهندوسية والشيوعية وغير المسلمين وكذلك الهند ، وهو الامر الذي حدث في انتخابات ١٩٧٠ والتي أدت الى الفوز الكبير الذي حققه الشيخ مجيب واعوانه —

انتخابات ١٩٧٠

لقد كان كان لنا حديث سابق مع البروفسير غلام اعظم حول الظروف التي جرت فيها انتخابات ١٩٧٠ والظروف التي تلت ذلك حتى تدخل الجيش الباكستاني واعتقال مجيب ثم الغزو الهندي المباشر واحتلال باكستان الشرقية .. ويمكن ان نجمل اراءه التي قيم فيها هذه المنطقة في التالي :

ادى قيام الحكم العسكري في باكستان الى احساس عام في البنغال أن الباكستانيين الغربيين هم الذين يحكمونهم ما داموا هم لا يشاركون في السلطة عن طريق الاسلوب الديمقراطي وما دام حكام باكستان الجدد لا يحكمون بالاسلام وهو المبرر الوحيد لالتقاء البلدين الذي لا يجمع بينهما اي رابط اخر من لغة أو جنس او جغرافيا . فاذا أخذنا في الاعتبار أن البنغاليين اكبر عددا من الباكستانيين الغربيين وأن بلدهم غنية اقتصاديا امكن ان نتصور مدى تفاقم هذا الشعور . وهكذا بدأ مجيب في اقناعهم بأنه لا بد من الحصول على السلطة اولا لتأمين الحقوق الاقتصادية والسياسية — وانهم لن يحصلوا عليها ما دام الباكستانيون الغربيون هم القابضون على زمام الامور . وانه لتحقيق ذلك يجب أن تكون لهم اغلبية مطلقة في الانتخابات

من هنا بدأ شعور شعبي يتولد بين الباكستانيين الشرقيين بضرورة الالتفاف حول قيادة بنغالية والاجماع على تأييدها وكان الناس في اثناء الحملة الانتخابية يقولون لي ذلك يقولون لي نحن نحبك ونؤيدك ولكننا لا نستطيع أن نساند اي حزب قيادته المركزية في كراتشي ، لاننا نريد أن نحصل على السلطة هنا . ولذلك سنساند مجيب الان وبعد أن نحصل على السلطة سنساندكم في الجولة القادمة !!

قلت لهم لن تكون هنالك جولة قادمة اذا انتصر مجيب الرحمن — وان انتصاره يعني نهاية باكستان والقضاء على الاسلام . فتنبه الشيخ مجيب الى هذه الحقيقة وبدأ يصرح علنا بأنه لا يدعو مطلقا الى انفصال باكستان الشرقية ولا الى العلمانية .

وبذلك بدأ الناس يقولون ما دام الشيخ مجيب لا يدعو للانفصال ولا الى العلمانية ويستطيع ان يحصل لنا على حقوقنا فلماذا لا نسانده — من هنا بدأت شعبيته تزداد والقت الهند وعملاؤها بثقلهم وراء حملته الانتخابية وخاف المسؤولون في دكا على مستقبلهم فبدأوا يجفلون امامه واصبح — حتى قبل الانتخابات — الحاكم الفعلي . وبدأت عصابات الشيوعيين والهندوس وشذاذ الافاق تمارس ارهابا سياسيا وحشيا ضد منافسيه وفي هذا الجو جرت الانتخابات . لم تكن انتخابات بالمعنى الحقيقي ولكنها ارهاب وابتزاز وتضليل —

كان برامج النقاط الست التي خاض الشيخ مجيب على ضوئها الانتخابات يتعارض مع قانون الانتخابات الذي وضعه يحيى خان ولكن الشيخ مجيب اقنعه بأن الناس طلبت منه دخول الانتخابات على ضوء هذه النقاط وانه من الصعب اقناعهم بالغائها ولكنه وعد بالغائها بعد الانتخابات . وهنا تبرز غفلة يحيى خان فكيف يمكن ان يلغي وعد سياسي أمام الجماهير بوعد سري بين شخصين . بعد ان اصبح الشيخ مجيب زعيم الاغلبية ازدادت مطالبه وعمد الى تأزيم الوضع وتعقيده ورفض المشاركة في وضع دستور البلاد بحجة وجوب نقل السلطة اولا الى المدنيين قبل وضع الدستور .. بعد ذلك بدأ يفسر كل اجراء من قبل السلطة لتصحيح الوضع بأنه محاولة لانتزاع السلطة من البنغاليين ومؤامرة على زعامتهم وكلما زادت السلطة من الضغط عليه كلما زادت شعبيته وبطولته — وهكذا تطورت الاحداث بالشكل المعروف ، حتى كان يوم عودته الى دكا من سجون باكستان زعيما مطلقا يملك شعبية لا تقدر ومكانة عظيمة في مشاعر العامة قاطبة .

مجيب في الحكم

يواصل البروفسير غلام الحديث عن النظام الجديد بعد اول تجربة في الحكم :

— هذه الشعبية المطلقة تبعثرت بعد أول تجربة في مواجهة تحدي الحكم . وكان التحدي الاول هو الوضع الاقتصادي . والمعروف ان اقتصاد بنغلادش واقتصاد باكستان الغربية قام على التكامل والتبادل منتجات باكستان الشرقية تستهلك في باكستان الغربية ومنتجات باكستان الغربية تستهلك في باكستان الشرقية ولكن بعد الانفصال أصبحت الهند تصدر المنتجات التي كانت تصدرها باكستان الغربية الى بنغلاديش ولكنها لا تستورد شيئا من بنغلاديش لانها ليست في حاجة الى منتجاتها فهي تنتج الارز والجوت ونوعيات أجود من الشاي ... وبالتالي لم تجد حكومة بنغلاديش سوقا لمنتجاتها وحدثت اكبر كارثة اقتصادية لهذا البلد الفقير المنكوب .

وهذا الوضع بالاضافة الى انه دمر الكيان الاقتصادي فقد زاد الشعور بالضيق تجاه الهند وبدأ الاحساس بين الناس بصحو على حقيقة جديدة وهي الاستعمار الهندي الجديد — .

ثم أفلت زمام الامن والنظام واستشرى الفساد في أجهزة الادارة وبدأت عمليات التهريب الرهيبة عبر الحدود الهندية .

ولما تفاقم أمر التهريب وضع الجيش على الحدود لمحاصرة المهربين فاذا بالفضيحة الكبرى أن معظم شبكات التهريب يديرها كبار مساعدي الشيخ مجيب من اقارب وزعماء في رابطة عوامي واعضاء في البرلمان ... فما كان من الشيخ مجيب الا أن سحب الجيش من الحدود . هذه الحادثة أثارت حنق العسكريين الذين رأوا فيها حمايته لمحاسيب الشيخ على حساب الشعب الذي يموت جوعا ..

ولم تكن هي العامل الوحيد الذي سبب الجفوة بين الجيش والشيخ مجيب . فقد عمد الشيخ الى تكوين جيش خاص — الروكي باهيني — وسلحه بأحدث الاسلحة واكبر الامتيازات ... حتى احتل محل الجيش والبوليس ... ومن الغريب أن هذا الجيش الخاص يرتدي الزي العسكري الهندي ... وجود هذا الجيش ايضا أثار حنق الجيش والبوليس معا بل لقد كان الجيش أساسا في مشكلة مع الشيخ مجيب ، وذلك لان أفراده الذين عملوا وتدربوا في الجيش الباكستاني قد تربوا نفسيا على المواجهة مع الهند بل لقد حاربوا ضدها من قبل فقد كان من الصعب ترويضهم لقبول سيطرة الهند وحماية عملائها .

وحينما تفاقم أمر التهريب صدرت الاوامر مرة أخرى للجيش لمكافحته . وبما انهم عرفوا من هو المهرب الحقيقي فقد قاموا باعتقال المهربين من أنصار مجيب وكبار المسؤولين وضربوهم ضربا مبرحا حتى مات بعضهم تحت الضرب .

مع انتشار الفوضى وفساد الادارة وتوالي النكبات الاقتصادية واحكام السيطرة الهندية بدأ الشيخ مجيب يفقد شعبيته وبدأت النقمة الشعبية على نظامه . ولما ضربت الفيضانات البلاد ومات نصف مليون شخص قال الناس ان هذه الكوارث ليست عادية ولكنها من فساد البشر الذين يحكمون ... وحينما قتل الشيخ مجيب لم يقل شخص في طول البلاد ولا عرضها وآاسفي على موت مجيب !!

الانقلاب على مجيب

بعض الضباط الذين حاولوا القيام بواجبهم أثناء مكافحة التهريب وتجرؤا على القاء القبض على زعماء عوامي اللصوص ، عوقبوا بالطرد من الجيش أحد هؤلاء هو الميجور واليم ، الرجل الذي نفذ الانقلاب واذاع مقتل مجيب من اذاعة جمهورية بنغلاديش الاسلامية .

هؤلاء الضباط كانوا على صلة بضباط كبار احيلوا الى التقاعد باعتبار انهم خدموا في جيش باكستان منهم خواجة وصى الدين سفير بنغلاديش في الكويت حاليا والذي اعتبر تعيينه في السلك الدبلوماسي بمثابة نفي سياسي — ونصب مكانهم ضباط صغار موالين للشيخ مجيب رفعوا استثنائيا وسلموا القيادة العسكرية

في مقابلة

مع غلام اعظم

ــ كان مع الميجور واليم ثمانية ضباط معظمهم مطرودين من الخدمة ومع ذلك استطاعوا تحريك قوة استطاعت أن تجمع الوزراء بحجة مطلوبين لاجتماع في مبنى الحكومة ثم تهاجم منزل الشيخ مجيب حيث قتل مع جميع اقاربه الذين يمكن أن ينظموا تحركا مضادا .. حيث أعلن ذلك على الوزراء المجتمعين وقال لهم الضباط نحن قضينا على مجيب ونريد أن نسلمكم السلطة لتحكموا ونحن سوف نساندكم . ودعى مشتاق احمد وزير التجارة لتولي السلطة ــ

ويتحدث البروفسير غلام عن تفاصيل الانقلاب حديث العارف الملم بكل صغيرة وكبيرة ــ من هو الرئيس خندكار مشتاق أحمد أو ما هو التغيير المتوقع منه بعد ذهاب عهد مجيب .

خندكار مشتاق احمد

الصلة بين البروفسير غلام والرئيس البنغالي الجديد صلة قديمة فهما ينتميان الى منطقة واحدة وتربط أسرتيهما صداقة قديمة . وقد درسا في الجامعة معا وان كان الرئيس خندكار متقدم على البروفسير غلام في المراحل الدراسية زمنا .

ويرجع البروفسير غلام بخياله الى أيام الدراسة .. ــ كان الطالب خندكار مشتاق ، من أبرز المنادين بالباكستان أيام شبابه وكان يتزعم مجموعة متحمسة من زملائه ، وتعرض لتضحيات كبيرة خلال جهاده في سبيل الباكستان . وذات مرة أصيب بجروح خطيرة بسبب ذلك .. وحينما تخرج واصل نشاطه وكانت له شعبية كبيرة في منطقته .. فقد كان شخصا مثقفا ومتدينا .

وكان من أبرز أعضاء رابطة عوامي اسلام ــ وحينما جرب علمنة الحزب لم يكن مرتاحا لذلك وترك الحزب مع أنصاره ولكن تصالح مع الشيخ مجيب بعد ذلك . وكان مسلما صادقا في ايمانه بالامة الاسلامية وبالتالي فان مواقفه تجاه الهند كانت في منتهى الايجابية ــ ولم يأثر في ذلك لجوئه الى الهند أيام حكومة المنفى التي كان هو وزير خارجيتها ــ وقد طالبت الهند بابعاده عن وزارة الخارجية وقد كان .. الا ان الشيخ مجيب لم يستطع أن يبعده نهائيا لما يتمتع به من احترام وثقافة وتأييد ــ واستطيع ان أؤكد من خلال معرفتي الوثيقة بالعميد خندكار انه مسلم صادق وقد ظل مخلصا للوحدة الاسلامية ورافضا للوصاية الهندية على بنغلاديش ــ كما أنه لم يكن متفقا أبدا مع الشيخ مجيب في سياساتها غير الاسلامية وغير الوطنية من البداية ــ .

ما هو الامل في استمرار الوضع الجديد

يقول البروفسير غلام : ــ كان الاعتقاد السائد وسط البنغاليين المخلصين هو أن الهند ستتدخل اذا حدث ما يهدد استمرار الشيخ مجيب عن طريق تسريب قوات من جنوب الهند على اعتبار أنهم من قوات ــ روكي باهيني ــ

المعروف أن سكان جنوب الهند يحملون نفس ملامح الشعب البنغالي من حيث الشكل واللون ــ .

وقد راى الضباط الشباب الذين قادوا الانقلاب أن التوقيت المناسب هو يوم الاحتفال باستقلال الهند حيث تكون أجهزة الدولة كلها مشغولة بمتابعة الاحتفال الذي يجري وسط أوضاع داخلية مربكة بعد احداث الهند الاخيرة . وفعلا كان الانقلاب مفاجأة للسلطات الهندية مما شل قدرتها على التدخل الفوري ، وأصبح التدخل بعد ذلك صعبا يتطلب التفكير في الجو الدولي قبل القيام به ، خصوصا بعد أن قضى على كل مقاومة داخلية بمقتل الشيخ مجيب من هنا أمكن تأمين الوضع ضد أي تدخل خارجي .. كما ساعد مقتل مجيب على تأمينه داخليا

ــ ما هي قدرة القيادة الجديدة على ضمان ولاء الجيش لفترة طويلة

● هناك معادلة تحكم الان الوضع الجديد ومن الصعب تغييرها . فالضباط الشباب نفذوا الانقلاب ولم يكونوا راغبين في الحكم بقدر رغبتهم في تغيير النظام وليس لهم على كل حال القدرة على الحكم . والحكام الجدد مقتدرون ومجربون وليس لهم شعبية تمكنهم من الانفراد بالسلطة والضباط القدامى الذين ابعدهم الشيخ مجيب متفقون مع الضباط الشباب وهم أعداء تقليديون للهند وبذلك سيساندون الوضع الحالي أما قيادات الجيش الموالية للعهد السابق فقد اقصيت عن مناصبها . وبالنسبة للجماهير فهم مسرورين بالتغيير وقد وعدهم الحكام الجدد بالحريات التي صادرها الشيخ مجيب كما أن النظام التعسفي السابق قد الغي فعلا . والحكام الجدد ينشطون الان في انقاذ الاقتصاد الوطني ... ويكفي أن التهريب قد تضاءل بعد الانقلاب وعادت أسعار السلع الى الهبوط .

ــ بالنسبة لكم شخصيا بماذا تفكرون الان ؟

● لسنا طامعين في السلطة وسوف ندعم الوضع الجديد اذا اتاح لنا فرصة العمل لخدمة الاسلام والمسلمين . نحن نعرف الظروف الموضوعية التي تحكم الوضع الان وتؤثر على خطواته ولذلك لا نتوقع أن يحدث التحول الى الاسلام بين يوم وليلة ولكننا نثق في اخلاص القيادة الجديدة ونتوقع على الاقل بعض الاصلاح ورفع القيود عن العمل الاسلامي والعناصر المخلصة ودعما للاستقلال البنغالي ..

ومهما يكن فان انهيار الوضع السابق يظل انتصارا كبيرا للجميع .

اليونسكو تفتري على الاسلام الكذب .
وشيخ الازهر يستنكر ويطالب بالتصحيح .



الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الجامع الازهر



في اطار حملتها الدائبة على الاسلام وحضارته وثقافته . دست منظمة التربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» مفتريات على الاسلام في كتاب أصدرته بعنوان «تاريخ البشرية» وقد بعث شيخ الازهر الى مدير المنظمة بالكتاب التالي .. محتجا ومطالبا بالتصحيح .



**السيد المدير العام لمنظمة التربية
ثقافة والعلوم
ابعة للامم المتحدة ـ اليونسكو
باريس**

ة طيبة . وبعد :
السيد المدير :
الرجوع الى الصفحات : ٤٥٠ ـ
من القسم الثاني للمجلد الثالث
كتاب (تاريخ البشرية) الذي
درته المنظمة تجد فصلا عن الاسلام
فيه :

ـ ان الاسلام احتفظ في ركن
ة بالوثن المهم لاهل مكة وهو
ر الاسود .

ـ ان للاسلام كان توفيقا بين
ات مسيحية ويهودية ووثنية .

ـ ان القرآن مؤلف تاليفا بشريا
ذو مراتب مختلفة في نسقه وفي
ة تعبيره .

ـ مفتريات أخرى عن الاسلام.
اننا لنرى ان ايراد هذه المعلومات
الاسلام ـ على هذا الوجه ـ يكشف عن جهل كاتب هذه المادة وعن مغالطاته .

● لقد جهل ان الاسلام اولى الديانات جميعها في عقيدته التوحيدية ، وغالط الحقيقة بأن ذكر ان الاسلام احتفظ بآثار مادية وفكرية للوثنية .

● لقد جهل ان الاسلام دين كامل وانه انموذج للكمال في جوانبه التشريعية وفي العبادة والاخلاق فكان من المغالطة ان يزعم انه نسيج ممزق يتكون من قطع من الوثنية والمسيحية واليهودية .. الخ

● لقد وضح أن كاتب المادة يجهل الاسلام ويجهل فرائضه ، فلم يعرف الفريضة الثانية فيه وهي الزكاة .

● ووضح انه يعجز عن فهم اللغة العربية .. فضلا عن أن يتذوقها ، ثم حكم بالتفاوت في مستوى التعبير القرآني .

ولما كان هذا العمل من جانب كاتب هذه المادة يعبر عن الجهل والمغالطة ويسيء الى منظمة الـ ويجعلها خارجة عن ميثاق الامم المتحدة وعن ميثاقها الذي يوجب عليها أن تلتزم الحيدة في كتابة بحوثها وان تضعها على أساس من المعايير العلمية الدقيقة .

كذلك فان في هذا العمل خروجا عن اهداف المنظمة وهو العمل على تخفيف حدة التنافر العنصري والاجتماعي بين المجتمعات العالمية والعناية بنشر وتقدير الاعمال ذات القيم الثقافية والانسانية العالمية في الشرق او في الغرب .

ولما كان هذا العمل يشوه ـ بالباطل ـ صورة الاسلام في نظر من يقرأ كتابكم (تاريخ البشرية) وفي ظنه انه كتاب محايد :

لهذا : فاننا نحتج على ما جاء فيه في مادة « الاسلام » ونطلب :

١ ـ سحب هذا الجزء من كتاب « تاريخ البشرية » فورا .. والتنبيه الى أخطائه في هذه المادة .

٢ ـ اعادة كتابة هذه المادة بمعرفة بعض المفكرين المسلمين .

٣ ـ أن تخطروا المجلس التنفيذي للمنظمة بهذا المشكل ليقرر ما يراه كفيلا باصلاح هذا الخطأ .

ومع عظيم التقدير لكم .

**الامام الاكبر
شيخ الازهر
(دكتور عبدالحليم محمود)**





بواعث الفرحة بشهر الصوم

بقلم الاستاذ: عمر سليمان الاشقر

هل نشأت في ديار المسلمين ؟ وهل عشت في بيت مسلم ؟ اذا كنت كذلك فسل نفسك كيف كنت تشعر وانت في ريعان الصبا حين يقبل هذا الشهر الكريم ؟ واذا لم تكن كذلك او كنت لا تذكر فانظر في وجوه صغار المسلمين حين مقدم هذا الشهر لترى البشر والسرور الذي يغمرها .

ولقد عدت الى نفسي اسائلها عن مشاعري واحاسيسي ايام الصبا حين مقدم شهر رمضان فتذكرت ان فرحتنا بمقدمه لا تقل عن فرحتنا بعيده حين ينقضي ، ومهما يقال في دوافع تلك الفرحة التي تغمر نفوس الصغار — اذ قد يظن انها تسري اليهم من الكبار ، او هي فرحة تجلبها ما اعتادوه من المطاعم الشهية والولائم الكثيرة التي تقام للارحام والاخوان والاصدقاء او غير ذلك مهما يقال فان ذلك دلالة على ان لرمضان مقدما يختلف عن مقدم بقية الشهور ويؤثر حتى في نفوس اكبادنا التي تمشي على الارض .

واذا غضضنا النظر عن بحث دوافع فرحة الصغار فان دوافع افراح الكبار التي تبدو لدى مقدم شهر الصوم يمكن ان تبحث ويتأمل فيها .

فمن العجيب ان يترك العبد شهوة الطعام والشراب والنكاح طيلة النهار لمدة شهر كامل ثم يكون فرحا بذلك مع العلم ان هذه الثلاث ه[...]
التي تملك على المرء نفسه غالبا . ومن العجيب [...]
يعاني المرء الجوع والعطش والتعب ويفرح بذلك [...]

فما السر وراء تلك الفرحة ؟

ان الانسان لا يقبل على الاعمال الشاقة الا ا[...]
وجد من وراء فعلها خيرا له فماذا وراء الصوم [...]
وراءه خير الدنيا والاخرة .

الصيام تشريع رباني فرضه خالق الكون ضم[...]
تشريع متكامل يفي للانسان بصلاح متكامل .

ويقوم تشريع الصوم بعلاج جانب مهم يحس[...]
الانسان باثاره في نفسه وهو يقوم به ويدرك امو[...]
اخرى بفهمه لكلام رب العالمين الذي شرع الصي[...]
واول ما يدفع العبد للصوم ذلك الاجر العظ[...]
الذي يعد الله به الصائمين — من صام رمض[...]
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه — و[...]
عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا اجزي [...]
ذلك ان الصوم من الصبر و — انما يوفي الصابر[...]
اجرهم بغير حساب — .

قد يكون ذلك هدفا ولكن الهدفين العظيم[...]
هما اللذان حددهما الحديث — ايمانا واحتسابا [...]
وعلى الموجهين والمرشدين ان يعنوا بايضاحه[...]
وتذكير الناس بهما . وهذا يبين لنا ان الذي[...]



سون طلب الاجر والثواب بالاعمال مرددين
تلك العابدة — ما عبدتك خوفا من نارك ولا
ا في جنتك .. — مخطئون كثيرا ، اذ طلب
اب والخوف من العقاب هدف أصيل شرعه
من وراء التعبد بالتكاليف التي ضمنها كتابه
ء بها رسوله صلى الله عليه وسلم
لا يكفي لننال الاجر والثواب الوافي بصيامنا
د الصحيح الخالص لله سبحانه بل لا بد من
م بالصيام على وجهه المشروع من تبييت النية
لليل في كل يوم لقوله صلى الله عليه وسلم
لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له —
ا في صيام الفرض خاصة أما النفل فيجوز أن
ث النية من النهار ما لم يطعم أو يشرب .
ه أن يمتنع من المفطرات من طلوع الفجر
غروب الشمس ، ولا يتم صومه ما لم يترك
ام من سباب وشتائم وغيبة ونميمة وهمز ولمز
ن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله
ة في أن يدع طعامه وشرابه — .
حتى يتكمل الاجر والثواب عليه أن يأخذ
تحبات في الصيام فيعجل الفطر ويؤخر
حور لقوله عليه السلام — لا يزال الناس
ما عجلوا الفطر وأخروا السحور — وتعجيله

بأن يكون عند الغروب لا عند اشتباك النجوم
كما يقول بعض الناس . وقال عليه السلام في
في السحور — تسحروا فان في السحور بركة —
وأهل الكتاب ليس في صيامهم سحور ولذلك قال
عليه السلام — فصل ما بين صيامنا وصيام أهل
الكتاب أكلة السحور — . ويستحب للصائم أن
— يفطر على تمر ، فانه بركة ، فان لم يجد فليفطر
على ماء فانه طهور — وكان صلى الله عليه
وسلم يعجل الفطر قبل الصلاة على شيء خفيف
ثم يصلي — كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات
فان لم يكن فتميرات ، فان لم تكن تميرات حسى
حسوات من ماء — . وكان يقول صلى الله عليه
وسلم عند فطره — اللهم لك صمت وعلى رزقك
أفطرت — وأحيانا يقول : — ذهب الظما وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء الله — . ومما يعظم
به الاجر أن تفطر صائما — من فطر صائما أو
جهز غازيا فله مثل أجره — .

وجملة القول أن الصائم ينال الاجر العظيم
الذي وعد الله به على الصوم اذا صح قصد
الصائم وخلصت نيته واتى بالصوم على وجهه
المشروع بأن يجتنب ما نهى عنه ويفعل ما أمر به
ويحرص على فعل المستحبات وترك المكروهات
والله المستعان .



نشرت مجلة المجتمع الكويتية الغراء بعددها الصادر في ٢٥ شعبان سنة ١٣٩٥ الموافق ٢ سبتمبر سنة ١٩٧٥ مقالا للاستاذ أحمد لطفي عبد اللطيف بعنوان الصحافة الاسلامية في الشعر وقد أورد ذكر بعضها ويسرني أن أشارك الاخ ببيان أكثر تفصيلا عن هذه الصحف التي أصدرتها الحركة الاسلامية المعاصرة او شاركت فيها .
وهذا هو البيان : —

١ — مجلة — المنار — التي كان يصدرها المرحوم محمد رشيد رضا وقد تولى الاستاذ حسن البنا اصدار الاعداد الخمسة الاخيرة قبل توقفها وهي مجلة شهرية مقرها مدينة القاهرة بمصر .

٢ — مجلة — النذير — وهي مجلة اصدرها الاخوان المسلمون سنة ١٩٣٧ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ صالح عشماوي وهي بمصر .

٣ — مجلة — التعارف — وهي مجلة اصدرها الاخوان المسلمون سنة ١٩٤٠ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ صالح عشماوي وكانت تصدر أسبوعية ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

٤ — مجلة — الاخو[ان] المسلمون — وهي مجلة اسبو[عية] أصدرها الاخوان المسلمون س[نة] ١٩٤٢ وتولى رئاسة تحريره[ا] الاستاذ صالح عشماوي وكان[ت] تصدر من القاهرة بمصر .

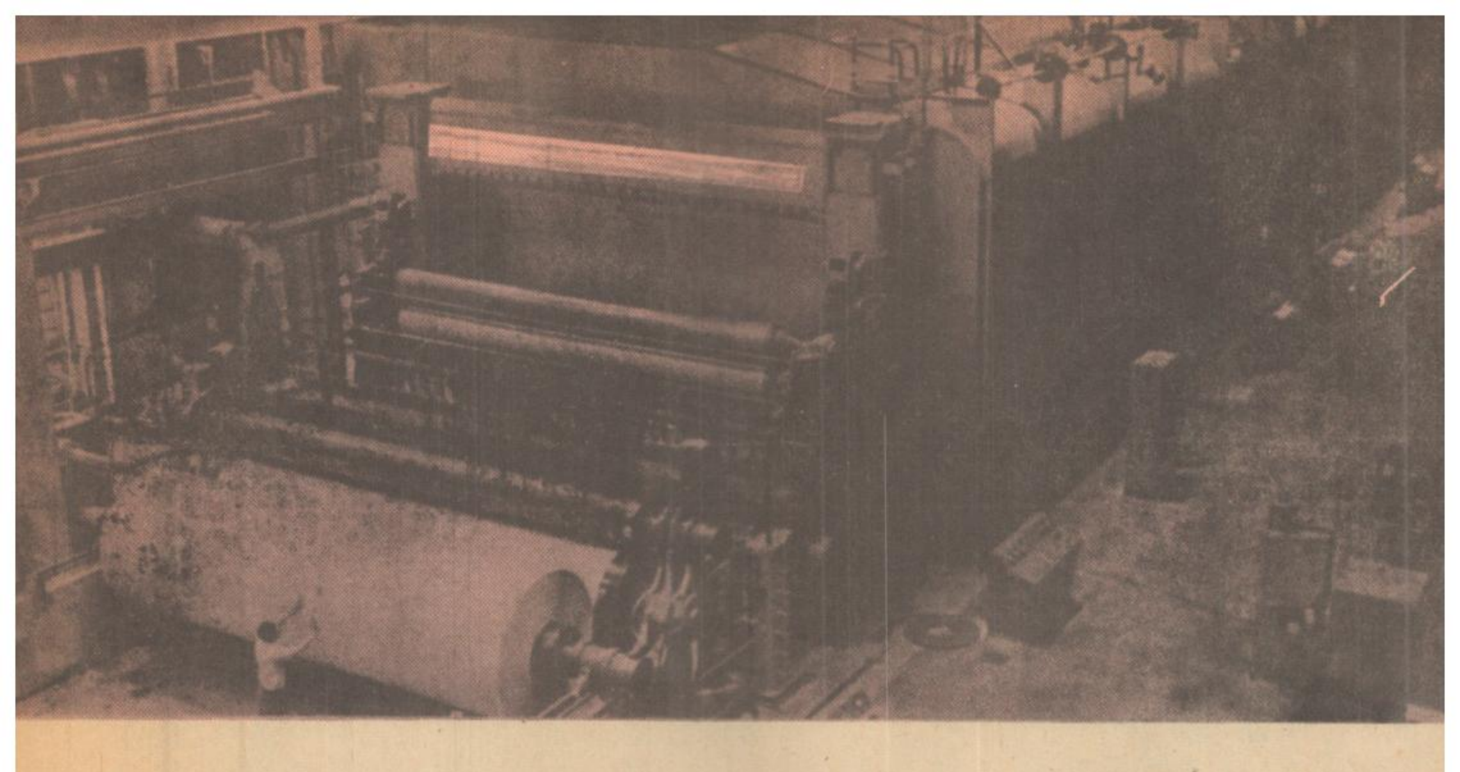
٥ — جريدة — الاخو[ان] المسلمون — وهي جريدة يومي[ة] أصدرها الاخوان المسلمون س[نة] ١٩٤٦ وتولى رئاسة تحريرها الاس[تاذ] صالح عشماوي ومقرها مدين[ة] القاهرة بمصر .

٦ — مجلة — المباحث القضائية [—] وهي مجلة اسبوعية اصدره[ا] الاخوان المسلمون سنة ١٩٥٠ وتو[لى] رئاسة تحريرها الاستاذ س[...] الوليلي ومقرها مدينة القاه[رة] بمصر .

٧ — مجلة — الدعوة — وه[ي] مجلة اسبوعية أصدرها الاخو[ان] المسلمون سنة ١٩٥١ وتولى رئاس[ة] تحريرها الاستاذ صالح عشماو[ي] ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

٨ — مجلة — الاخوان المسلم[ون] وهي مجلة أسبوعية أصدرها الاخو[ان] المسلمون سنة ١٩٥٤ وتولى رئاس[ة] تحريرها المرحوم سيد قطب ومقر[ها] مدينة القاهرة بمصر .

٩ — مجلة — الشهاب — وه[ي] مجلة شهرية أصدرها المرحوم حس[ن ...]



في سوريا .

١٥ — مجلة — الاخوة السلامية — وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاستاذ محمد محمود الصواف سنة ١٩٥٠ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة بغداد في العراق .

١٦ — جريدة — السجل — وهي جريدة يومية اصدرها الاستاذ طه الفياض سنة ١٩٤٦ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة بغداد في العراق .

١٧ — مجلة — الاخوان المسلمون وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاخوان المسلمون في السودان وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ علي طالب الله وكانت تصدر من أم درمان بالسودان

١٨ — جريدة — المنار — وهي جريدة يومية اصدرها الاستاذ بشير العوف وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة دمشق في سوريا .

١٩ — جريدة — الميثاق الاسلامي وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاخوان المسلمون في السودان سنة ١٩٦٣ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ عبد الرحيم حمدي ومقرها في مدينة أمدرمان في السودان .

٢٠ — مجلة — المجتمع — وهي مجلة نصف شهرية اصدرتها الجماعة البنا سنة ١٩٤٧ وتولى رئاسة تحريرها .

١٠ — مجلة — الفكر الجديد — وهي مجلة اسبوعية شارك في تحريرها واصدارها كل من : سيد قطب ، حلمي المنياوي ، مدرك الساوي ، وكان مقرها بمدينة القاهرة بمصر .

١١ — مجلة — الكشكول الجديدة — وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاستاذ أمين اسماعيل سنة ١٩٤٧ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

١٢ — مجلة — المسلمون — وهي مجلة شهرية اصدرها الدكتور سعيد رمضان سنة ١٩٥١ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

١٣ — مجلة — الكفاح الاسلامي وهي مجلة اسبوعية اصدرها وتولى الاخوان المسلمون بالاردن سنة ١٩٥٤ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ يوسف العظم ومقرها مدينة عمان بالاردن .

١٤ — مجلة — الشهاب — وهي مجلة اصدرها الاخوان المسلمون في سوريا سنة ١٩٥٥ وتصدر اسبوعيا وقد تولى رئاسة تحريرها الاستاذ منذر السراج ومقرها مدينة دمشق الاسلامية في طرابلس سنة ١٩٦٤ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ فتحي يكن .

٢١ — مجلة — حضارة الاسلام — وهي مجلة شهرية اصدرها المرحوم الدكتور مصطفى السباعي سنة ١٩٦٠ ومقرها مدينة دمشق في سوريا

٢٢ — مجلة — الشهاب — وهي مجلة نصف شهرية اصدرتها الجماعة الاسلامية بلبنان سنة ١٩٦٦ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ ابراهيم المصري .

٢٣ — مجلة — الارشاد — وهي مجلة شهرية أصدرتها جمعية الارشاد الاسلامي في الكويت سنة ١٩٥٥ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ عبد العزيز العلي المطوع .

٢٤ — مجلة — المجتمع — وهي مجلة اسبوعية اصدرتها جمعية الاصلاح الاجتماعي سنة ١٩٧٠ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ مشاري البداح هذا بالاضافة لبعض الصحف والمجلات التي شارك في تحريرها دعاة الحركة الاسلامية بمصر مثل الفتح والاعتصام ومنزل الوحي والامانة ولواء الاسلام وعطارد والشعاع وغيرها .

— أبو أنس —

حول «الضرورة»... «والجمود»... «وتغيّر الزمان»...

ان الايمان بالله لا يتم الا بالقيام بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا تتم الطاعة الا بالصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى وقد أمر الله المؤمنين بهذه الصفات الموصلة الى الفلاح بقوله : « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية : قال الحسن البصري : أمروا ان يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم وهو الاسلام فلا يدعوه لسراء ولا لضراء ولا لشدة ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين وان يصابروا الاعداء الذين يكتمون دينهم، وكذلك قال غير واحد من علماء السلف . اهـ .

وقد ابتلي المسلمون بفتن كثيرة ينمي بعضها بعضا ولا تزال في زيادة مستمرة وبسرعة هائلة يزينها الاعداء ومرضى القلوب بشبه كثيرة منها ما يلي :



الشبهة الاولى :

قولهم : الحاجة تدعو الى هذا الامر او الضرورة ويستدلون بآية المائدة « فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم »

وببعض آية الانعام: « الا ما اضطررتم اليه » وغيرهما .

والجواب : نعم : ـ يستدل بهما

ولكن بالشروط المذكورة فقال « مخمصة غير متجانف لاثم » وفي آية الانعام ذكر تعالى انه فصل الحرام وأن الكثير يضلون باهوائهم بغير علم وسماهم معتدين . فلا بد من تمييز المسألة هل هي ضرورية حقا ام لا ؟ وليس لكل انسان تمييز كل مسألة وانما للعلماء الذين أنار الله بصيرتهم وشرح صدورهم للاسلام ، العالمين بالاصول والفروع .

قال ابن تيمية رحمه الله : لا بد أن يكون مع الانسان أصول كلية يرد اليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل ثم يعرف الجزئيات كيف والا فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم .

وقال رحمه الله في الاصول الثلاثة التي يعتمدعليها اهل السنةوالجماعة في العلم والدين وهي الكتاب والسنة والاجماع « وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من أقوال وأعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين » . اهـ

فعلى المسلم أن يتثبت في اموردينه ويحذر من الوقوع في الشبهات فقد يقصد الاعداء بايراد الشبهة تلبيس الحق على المسلمين لاجل افساد دينهم حسدا عليه أولاغراض اخرى .

وتتجلى شبهة دعوى الضرورة في كثير من المسائل عند كثير من الناس في حالتين لهم :ـ

الاولى : الحالة النفسية ، فثقل الطاعةعلى نفوسهم وعدمالصبر عليها واستبعاد قبول الناس لها وايسهم الشديد في ذلك والجبن والضعف المخيم عليهم عن اقامتها توقعهم في هذه الشبهة .

وميل النفس الى ما تهواه ومحبتها للراحة سبب لطلب الترخص والوقوع في المحرمات .

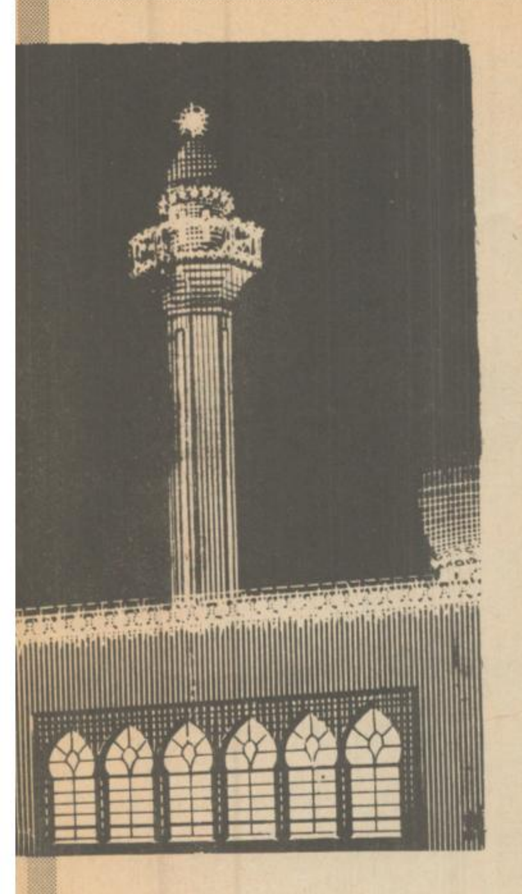
الثانية : حالتهم الفعلية فاذا تبينت المسألة التي وقعوا فيها واتضحت بانها ليست ضرورة كما زعموا فلا تجدهم يرجعون الى طلب الحق فيها بل هم في فرح وسرور بما يجري غير متألمين ولا حزينين وقد يتألمون بظهور الحق والتمسك به ولا غرابة فان غالب هؤلاء المعصيةظاهرة في وجوههم واعمالهم واخلاقهم فحالتهم هذه تجعل في النفس الشك اذا طلبوا الترخيص في حكم بأنهم غير صادقين فيطلب الحق بل ولاتمييزهم عندهم حتى يقبل منهم القول في المسألة فقد ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وظواهرهم تدل على فساد بواطنهم وان ادعوا الصلاح فهم مفسدون كما قال تعالى : (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) .



الشبهة الثانية :ـ

قولهم : الوقت اختلف والحالة تغيرت فزمننا غير زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته يشيرون الى ما حصل من الانقلاب الصناعي ، وتقارب الاسواق ، واختلاط البشر ، وتشعب شئون الحياة .

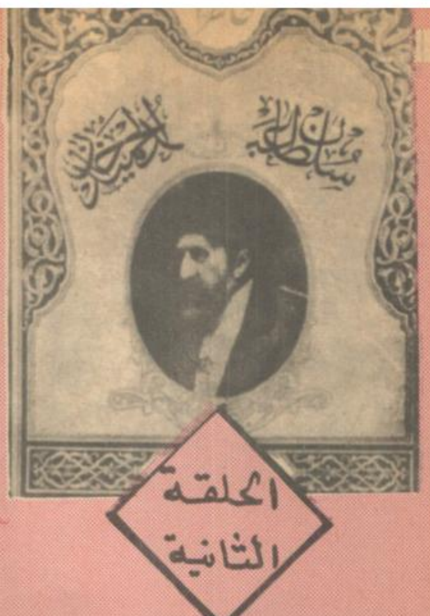
والجواب عن هذه الشبهة :ـ



انه وان اختلف الوقت وتغيرت الحال فالشريعة الخالدة شاملة لجميع شئون الخلق في كل زمان ومكان وفي كل حال من الاحوال الى قيام الساعة ارتضاها لنا الرب جل وعلا العالم بأن الوقت سيختلف وان الحال ستتغير فهو عالم بما كان وما سيكون قال تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

فالقائل بهذه الشبهة لقصد ابطال حكم شرعي طاعن في الشريعة متنقص لعلم الرب غير مؤمن بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها الا هالك » أو جاهل ما في الكتاب والسنة مما جرى وما سيجري من الوقائع والحوادث ، (فاحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) .

البقية ص ٣٤



الحلقة الثانية

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد

الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

- عبد الحميد خفض الديون التي على الدولة الى العشر
- والانقلابيون رفعوها الى ثلاثة عشر ضعفاً..
- قرار دخول الحرب مع روسيا كان جماعيا ولم ينفرد به عبد الحميد



● الوزير ضياء باشا
ورد اسمه في الحلقة الاولى



● الغازي عثمان باشا
من كبار القادة في الحرب العثمانية الروسية



● نساء واطفال شردتهم الحرب الروسية يصلون محطة قطار استانبول

٣٠ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

قال لي مرافقي انه سمع مناقشة حادة جرت في احدى القمرات الجانبية في باخرة (قاضي كوي) (١) بين مجموعة تتالف من اربعة او خمسة اشخاص .

انتقد احدهم بحدة الفقر الضارب اطنابه في هذه الايام ، وحمل الحكومة المسئولية . تصدى له آخر ، اشقر الشارب ، ورد عليه غاضبا ، وهو حاد الحركة واللسان .

ـ هذا الحريق تركه لنا عبد الحميد . سجن مدحت باشا ثم قتله ، واتبع طريقا كان ولا بد ان يؤدي بنا الى هذا الحال .

عرف مرافقي بعد اهتمامه وتحريه ان قائل هذا الكلام هو الطبيب ناظم بك السلانيكي .

كنت دائما اسمع عن الدكتور ناظم بك منذ عشرين عاما . كان يعمل ضدي مع احمد رضا بك . كانوا يقولون لي انه احد اركان الاتحاد والترقي المتعصبين . كان معجبا بنفسه ولا يعجبه أحد . كان رجلا لا يصادق ، فلا مودة فيه . كنت اتعقب أحيانا من مكاني في القصر حياة وحركات المخالفين لي . كنت أعرف أن الدكتور ناظم بك لا يعمل بمهنته الاصلية ، وهي الطب ، وانما يشتغل بالسياسة . ولكن ما هي السياسة التي يشتغل بها ؟ هـذا ما لم يكن واضحا . فقد كان يشتغل بسياسات مختلطة ، ولكنهم قالوا : انما كانت له ميزة واحدة : انه كان وطنيا متميزا بين رفاقه بحرصه الشديد على رفضه اية مأمورية يكلف بها ، صغيرة كانت أم كبيرة .

لن اتحدث هنا عن شخص الدكتور ناظم بك ، ذلك الرجل الذي وجد في نفسه الصلاحية لتجريد اسمي حتى من اللقب الذي حملته عن ارث وجدارة ، وانما سأتحدث عن هذا القدح المبتذل الذي وجهه الي وهو جالس في احدى القمرات الجانبية في باخرة قاضي كوي .

هل اشعل عبد الحميد حريقا أم لم يشعل ؟ وهل كانت المواد المساعدة على الاشتعال موجودة ام لم تكن موجودة عبر فترة تشتت بلغت الثلاثمائة عام سابقة على عهد عبد الحميد ؟!

ليس هنا مكان مناقشة هذا ، لانه تاريخ ، والدكتور ناظم بك ورفاقه سيدخلون التاريخ ذات يوم .

لقد سلمت الحكومة في تموز ١٣٢٤ الى هؤلاء (المجاهدين) !! وفي نيسان ١٣٢٥ سلمت السلطنة الى صاحب الشوكة والجلالة اخي .

في عهدي كانت حدودنا ممتدة من اشقودرة الى خليج البصرة ، ومن البحر الاسود الى صحارى افريقيا . واذا عقدت مقارنة بين عددي (المناق دو غوطه) الصادرين عام ١٩٠٨ وهذا العام ، فسيتضح لخلفائي اني لم أخلف حريقا ، وانما تركت منطقة هائلة تضم أكثر من ثلاثين مليون نسمة ، وجيشا . مضى على هذا عشر سنوات ، فهل

مذكرات
آخر خليفة اسلامي



استطاعوا عمل ثلث ما عملته أثناء مدة سلطنتي ؟!

دعك من الثلث ، فلنقل : العشر . فهل استطاعوه ؟!

عندما توليت الحكم كانت ديوننا العمومية تقرب من ثلاثمائة مليون ليرة ، وفقت الى تخفيضها الى ثلاثين مليون ليرة ، أي الى العشر ، وذلك بعد دفع ما تطلبته حربان كبيرتان وعدة تمردات داخلية . اما ناظم بك ورفاقه فقد رفعوا هذا الرقم من ثلاثين مليون ليرة حيث تركته الى اربعمائة مليون ليرة ، اي الى ثلاثة عشر امثاله !!

يعني أن خلفائي – ولا اقصد هنا اخي ، فانه لا يملك من امر السلطنة شيئا ، ولذلك اقول : خلفائي – اظهروا فعالية ونجاحا عظيمين في زيادة ديوننا .

كيف كانت الظروف وقت توليتي العرش لا احاول أن أتذكر .

نعم ، تمرد البوسنة والهرسك . هزموا الجيش وحاصروه في الجبل الاسود .

الصرب تعلن الحرب بقوات منظمة وخطرة (٢) .

من هذه البادرة انفجرت الحرب الروسية الفظيعة (٣) .

بالطبع ليست من نتاج عهد سلطنتي كل هذه الوقائع الداخلية والخارجية .

توليت السلطنة بعد خلع سلطانين متعاقبين ، وأزمة وزارية استمرت ٩٣ يوما ، وفراغ في السلطنة .

والامة كانت تزعم أنها وصلت الى رشدها .

عينت على الفور مدحت باشا في الصدارة العظمى ، وكان محل ثقة العموم . وبالتالي : أكون قد تركت للامة المسائل التي اقترحتها روسيا أو بمعنى آخر : قبول الحرب مع روسيا أو رفضها .

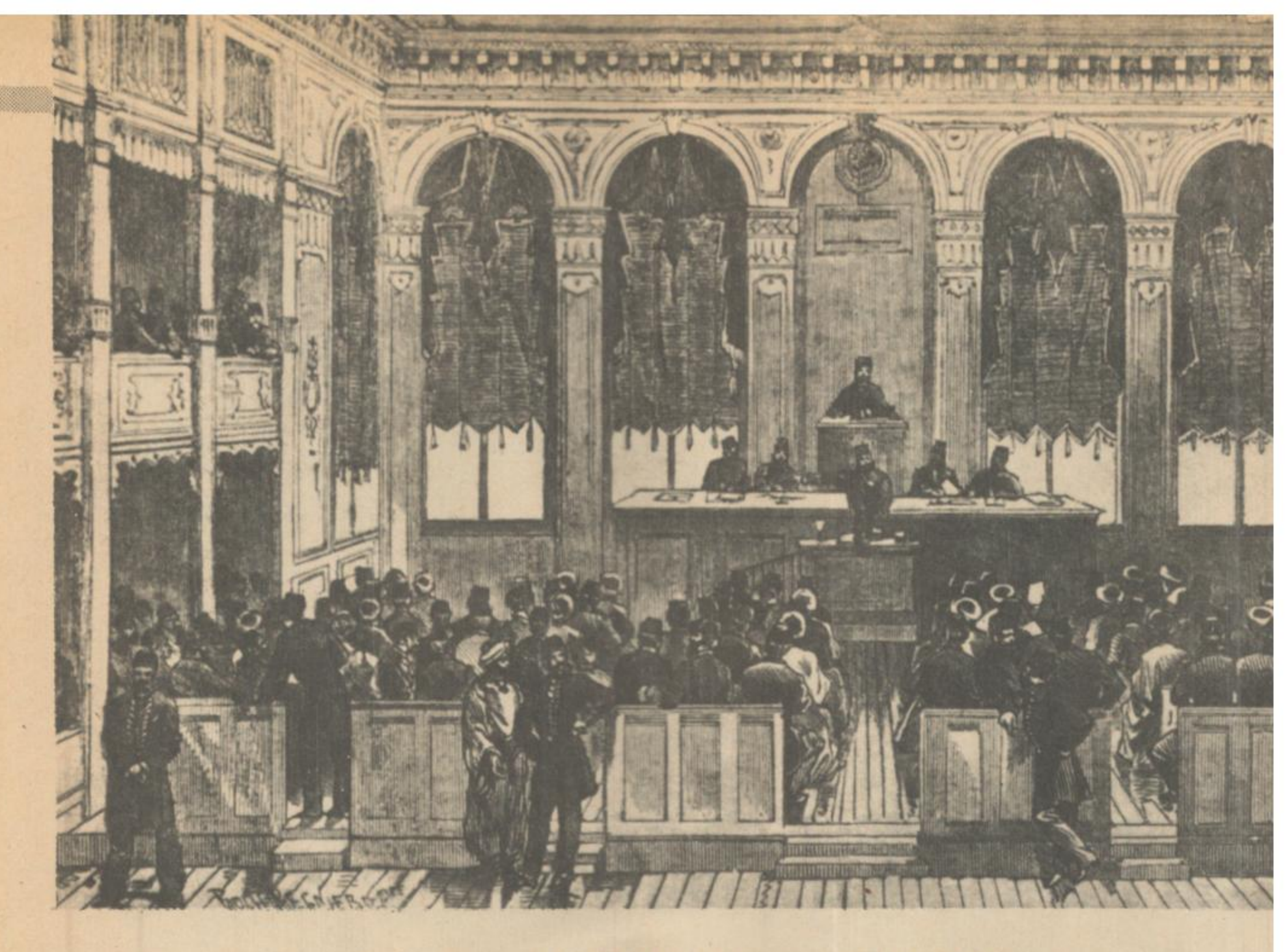
مدحت باشا ، الذي كان محل ثقة كبيرة وحب بالغ من الشعب ترأس (المجلس العمومي) الذي شكل لبحث المسالة ومناقشتها .

على هذا أكون غير مسئول عن حرب ٩٣ ولا عن نتائجها . لا هي مسئوليتي الشخصية ، ولا مسئوليتي كسلطان .

وعندما نتحدث عن الحرب أقول : ان القادة الذين عينتهم في ذلك الوقت كانوا من القادة النادرين ، ليس في تلك الفترة فقط من تاريخ الدولة ، وانما أيضا في الفترات السابقة واللاحقة لها .

وانه لما يخدش انصاف التاريخ وعدالته أن تلقى علي وعلى عهدي مسئولية فشل هذه الحرب وأسبابها ، كانعدام وسائل المواصلات ، وارتفاع لهيب حركات العصيان التي امتدت داخل الاقليات غير المسلمة في الروملي حتى وصلت الى داخل ولاية أدرنة .

● الاجزاء العليا المظللة في هذه الخارطة تبين الاراضي التي خسرتها الدولة العثمانية في بغدانيا ورومانيا وبلاد الصرب ، بسبب حرب ٩٣ مع روسيا ، مع أراض أخرى في البوسنة والهرسك وبلغاريا



● كان دخول الحرب مع روسيا قرارا جماعيا اتخذ في جو من الحرية والشورى ، وفي هذه الصورة يبدو مدحت باشا يخطب في مجلس المبعوثان حاثا لاعضائه على الحرب ، فلما صارت الهزيمة حملوا عبد الحميد وزرها ، وهو منها بريء .

سارعت لنجدة ضحايا هذه الكوارث التي جرتها تلك الحرب . لقد بذلت كل مافي وسعي لايجاد المأوى وسبل الاعاشة ووسائل التخفيف عن هؤلاء المهاجرين اخوتنا في الدين .

كانت قرى التهجير موجودة في كل انحاء البلاد ، من استانبول الى سيواس ، الى حلب . قدمت من جيبي الخاص تقربا وزلفى الى الله، لعباده الذين حملهم امانة في عنقي ، نفقات الجوامع الشريفة في كثير من هذه القرى .

لم يفارق ذهني — ليس في ايام ضيقة كأيامي هذه ، وانما في اكثر ايامي سعة ورخاء — منظر امتداد أيدي الجائعين من أفراد الشعب الى لقيمات تدخل معدتهم لكي تشبع بطون ثلاثة اشخاص أو خمسة حتى التخمة تحت شعار التجارة الوطنية.

كانت نفقات عباد الله، ووقودهم، وأدويتهم ، لا تفارق تفكيري أبدا . وانا لا اذكر هذه الامور في معرض الدفاع عن نفسي ، لان الذين حلوا محلي دافعوا عني كثيرا ، بما فعلوه، حتى اني كنت أشكرهم كثيرا على هذا ، لو لم يظهر شبح النكسة التي احلوها بديني ودولتي .

لا أجد من حقي أن أفخر بالخدمات المتواضعة التي عددتها ، لانها كانت واجبي . واليوم انظر في ندم وفي أسى ، واذا عشت فسأعترف بقلمي وبالتفصيل ، بانه كانت لي عدة مناح تقصير .

هيا الى ذلك الوطني الغيور الدكتور ناظم بك ، ولاعلن انه على حق ، واني معه ، و :

— هذا الحريق تركه لنا عبد الحميد !!

لو كان هذا الطبيب المحب للحق انسانا رجلا ، فيجب ألا ينكر انهم بدلا من أن يطفئوا بالماء ما خاله حريقا ، فقد سكبوا عليه بترولا .

يبدو أن كبر سني يمنعني من الكتابة اكثر من هذا. تعبت. وعندي حديث ايضا عن مدحت باشا ، فاذا وجدت وقتا ، وشاء الله ، فاني سأكتب غدا عن هذا .

(١) قاضي كوي هو حي في استانبول الاسيوية. ويوجد خط ملاحي صغير يربط شطري استانبول الاوربي والاسيوي .

(٢) في (حاضر العالم الاسلامي) و (تعليقات على تاريخ ابن خلدون) لشكيب ارسلان، شرح تفصيلي لهذه الاحداث والثورات ،

(٣) الحرب العثمانية الروسية عام ١٨٧٧ ، وهي تسمى عند الاتراك : حرب ٩٣ ، لانها حدثت في تقويمهم عام ١٢٩٣ .



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



اني صائم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا أجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولايصخب فان سابه أحد او قاتله فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما : اذا أفطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه » .

— متفق عليه —



طلعة الهلال

للامام الشهيد حسن البنا

(فمن شهد منكم الشهر فليصمه)

مرحبا بطلعة الوليد الوسيم وبشير الخير العميم هلال رمضان ومشرق انوار القرآن وشذا نفحات الجنان وواحة الاسترواح في صحراء العام ، وراح الارواح بالصلاة والصيام والقيام . فاللهم أهله علينا بالامن والايمان والطمانينة والسلام ، هلال خير ورشد . ان شاء الله والله اكبر والحمد لله . وصدق رسول الله : (اذا اقبل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران . وصفدت الشياطين ونادى مناد من قبل الحق تبارك وتعالى يا باغي الشر اقصر ويا باغي الخير هلم) .

لقد بني الاسلام على شرائع وعبادات . وفرائض وواجبات ، كان من جميل صنع الله لعباده فيها أن اقامها على دعائم من الخير ، وقواعد من البر ، تفيدهم في الدنيا وتنفعهم في العقبى وتسعدهم في الاخرة والاولى .

فالقاعدة الاساسية في العبادة المتقبلة الكاملة النية الصالحة الفاضلة والاخلاص فيها لرب العالمين : وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى .

فما لم يكن الدافع الاول الى العبادة قلبيا ، تشترك فيه خلجات الوجدان ، مع حركات الابدان وتحضر فيه القلوب وتطهر به الارواح والنفوس ، فلا وزن لها ولا مثوبة عليها : وليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها . وكم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش .

والقاعدة الثانية : دفع الحرج والعسر وايثار السهولة واليسر : فليس في تكاليف الاسلام وعباداته ما يشق على العابدين او يزهق نفوس المكلفين .

(ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) . (وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم) . (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم) .

يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا . . وهكذا تتمشى هذه القاعدة في كل التكاليف الشرعية ، والعبادات الاسلامية وتأمل ذلك تجده مطروا في كل الاحكام ، واليك ماجاء منه خاصا بفريضة الصيام: (أياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر . وعلى الذين يطيقونه فدية



طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له . وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) .

والقاعدة الثالثة : أن لهذه العبادات آثارها العملية ، النافعة في حياة الفرد والجماعة وليست مفروضة لمجرد التعبير والطاعة فهي أوضاع لوحظ فيها المعنى الدنيوي الاجتماعي ، الى جانب الربح الاخروي ، والتهذيب النفساني ، فما أمر الاسلام الا بطيب فيه خير يرى الناس في حياتهم العملية أثره ، وما نهاهم الا عن خبيث يلمسون شره وضرره : (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون) .

فيا أيها الامة المسلمة ! قد اظلك شهر الصيام ، وفيه ركن من اركان الاسلام وان عليك فيه لواجبات وله منك حقوق :

اولها : ان تهيا النفوس لاستقباله بالتوبة الصادقة النصوح ، والتطهر الشامل الكامل .

(يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبايمانهم) .

وثانيهما : الحرص على صومه حسيا ومعنوبا والامتناع عن المفطرات ، وكف الجوارح عن الآثام والمنكرات وصدق التوجيه ودوام التأمل وكثرة التذكر والتفكر في ملكوت الارض والسموات .

وثالثهما : الاكثار من الطاعات فيه وبخاصة البر والاحسان وتلاوة القرآن فان الله يضاعف فيه مثوبة المتصدقين ، ويرفع فيه درجات التالين المتدبرين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان حين يعارضه جبريل عليه السلام بالقرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة .

ورابعها : المحافظة على التراويح والقيام ومناجاة الملك العلام فمن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ! وكم لهذه الصلاة في قلوب الخاشعين فيها والمعنيين بها من مشارق لامعة وانوار ساطعة .

طلعة الهلال

٥

(قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) .

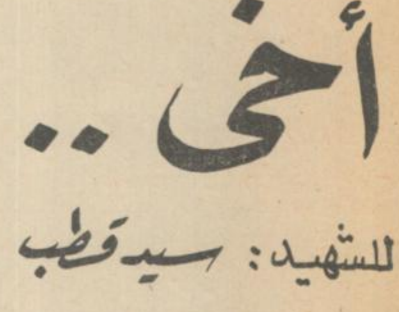
ولنا بعد ذلك مع الحكومات الاسلامية كلمة هي النصيحة التي لا مفر منها ولا معدي عنها : لماذا لا تعتبر الافطار في نهار رمضان جريمة كجرائم الاخلال بالنظام والاداب العامة وتضع من القوانين ما يروع المفطرين ويصون حرمة هذا الركن من اركان الدين .

ولا يكفي ان تصدر الوزارات منشورا تقليديا للموظفين باحترام شهر رمضان وتنصح بعدم التجاهر ببعض انواع العصيان ، ثم لا تتبع ذلك بالرقابة الزاجرة والعقوبة الرادعة ؟ !

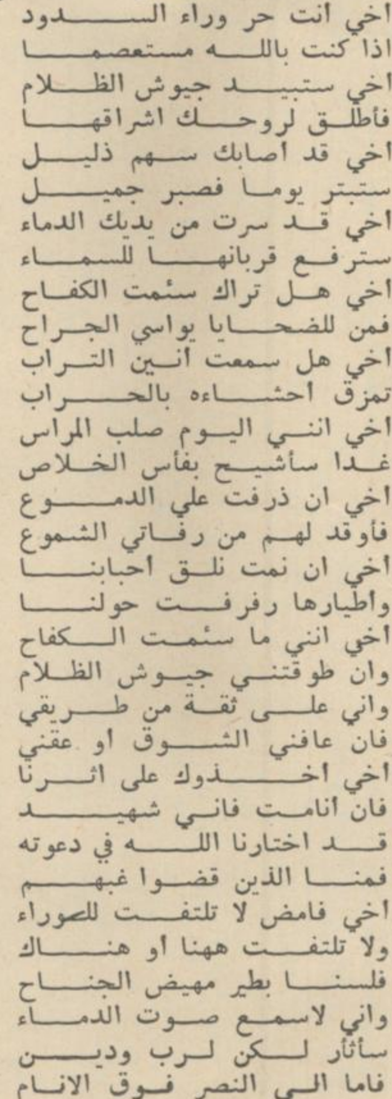
ولما لا تجرب الحكومة الحزم ولو مرة واحدة فتؤدي بذلك واجبها وتنقذ الناس ، وان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن .

فاللهم الهمنا البر والرشاد ووفقنا للخير والسداد انك اهل التقوى واهل المغفرة .





طلب الينا بعض الاخوة القراء نشر قصيدة الشهيد سيد قطب « اخي » كاملة .. وهذا هو نص القصيدة مع تحيات « المجتمع » لهؤلاء الاخوة



اخي انت حر وراء السدود
اذا كنت بالله مستعصما
اخي ستبيد جيوش الظلام
فأطلق لروحك اشراقها
اخي قد اصابك سهم ذليل
ستبتر يوما فصبر جميل
اخي قد سرت من يديك الدماء
سترفع قربانها للسماء
اخي هل تراك سئمت الكفاح
فمن للضحايا يواسي الجراح
اخي هل سمعت انين التراب
تمزق احشاءه بالحراب
اخي انني اليوم صلب المراس
غدا سأشيح بفأس الخلاص
اخي ان ذرفت علي الدموع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
اخي ان نمت نلق أحبابنا
واطيارها رفرفت حولنا
اخي انني ما سئمت الكفاح
وان طوقتني جيوش الظلام
واني على ثقة من طريقي
فان عافني الشوق او عقني
اخي اخذوك على اثرنا
فان انامت فاني شهيد
قد اختارنا الله في دعوته
فمنا الذين قضوا غبهم
اخي فامض لا تلتفت للوراء
ولا تلتفت ههنا او هناك
فلسنا بطير مهيض الجناح
واني لاسمع صوت الدماء
سأثأر لكن لرب ودين
فاما الى النصر فوق الانام

اخي انت حر بتلك القيود
فماذا يضيرك كيد العبيد
ويشرق في الكون فجر جديد
ترى الفجر يرمقنا من بعيد
وغدرا رماك ذراع كليل
ولم يرم بعد عرين الاسود
ابت أن تشل بتلك الاماء
مخضبة بوسام الخلود
والقيت عن كاهليك السلاح
ويرفع رايتها من جديد
تدك حصاه جيوش الخراب
وتصفعه وهو صلب عنيد
ادرك صخور الجبال الرواسي
رؤوس الافاعي الى ان تبيد
وبللت قبري بها في خشوع
وسيروا بها نحو مجد تليد
فروضات ربي أعدت لنا
فطوبى لنا في ديار الخلود
ولا انا القيت عني السلاح
فاني على ثقة ... بالصباح
الى الله رب السنا والشروق
فاني امين لعهدي الوثيق
وفوج على اثر فوج جديد
وانت ستمضي بنصر جديد
وانا سنمضي على سنته
ومنا الحفيظ على دعوته
طريقك قد خضبته الدماء
ولا تتطلع لغير السماء
ولن نستذل ولن نستباح
قويا ينادي الكفاح الكفاح
وامضي على سنتي في يقين
واما الى الله في الخالدين





تحية رمضان

للشاعر: وليد الأعظمي

فز بالرضا والعفو منـه تعالى
وزد الفـؤاد نزاهـة وكمـالا
ومر الخيـال بان يكون حقيقة
وان الحقائق كن قبـل خيـالا
وانشط لدينك لا تـكن متكاسلا
فالدين يأبى أن نـكون كسـالى
وكذاك يانف ان نعيش بمعـزل
نهـوى الكلام وننبـذ الاعمـالا
والله يأمـرنا بنص كتـابه
ان لا ينـاقض قولنـا الافعـالا
يا غافلا ، شعبـان شد رحـاله
والبـدر عاد كما تـراه هـلالا
يا غافـلا عما يحـاك لاجلـه
او ما كفـاك سفاهة وضـلالا
يا صـاح لا تغـررك دنيـا كلما
مال الخبيـث تميـل أنى مالا
سارع بتوبتك النصـوح ولا تكن
متهاونا في أمـرها مكسـالا
واعلم بانك ان طلبـت سـعادة
بسوى الحنيف فقد طلبت محالا
رمضان يا خير الشـهور تحيـة
تضفي عليك من الجلال جـلالا
خذها يفوح عبيرها من مؤمـن
يبغي لك التعظيـم والاجـلالا
رمضان عـدت وهذه أوطاننـا
عم الفسـاد بها وزاد وطـالا
ضاعت مقاييس الفضيلة بيننا
وتبدلت أحوالنـا أوحـالا
فالحر أصبح في البـلاد مضيعا
والنذل أمسى سيـدا مفضـالا

رمضان ها قد جئت تطرق بابنا
وتريد منا أن نـكون رجـالا
وتريد منـا ان نكون أعـزة
نأبى الهـوان ونانف الاذلالا
ان الصيـام عبـادة سريـة
والسر أوسع ما يـكون مجـالا
(الصوم لي وانا الذي أجزي به)
صدق الحديث وصح عنه تعالى
بالصوم تنطبع النفوس على الوفا
فيزيدها قدسيـة وجمـالا
(صوموا تصحوا) قالها خير الورى
وبذاك أوصى صـحبه والآلا
والامر بالمعروف ليس بمـانع
رزقا ولا بمقـرب آجـالا
الله اكبر ان عيني قـد رأت
نـورا بآفاق السمـا يتـلالا
فلعله فجر الاخوة قـد بـدا
يحيي النفـوس ويبعث الآمـالا

ويميط عن هذي القلوب قناعها
فتعود ترسل نورهـا ارسـالا
وتروح بالاسـلام تكسر قيدهـا
وتفك عن أعناقهـا الاغـلالا
وترد للدنيـا عدالة أحمـد
وتعيد للاسلام تلك الحـالا
وتعيد للاسلام دولتـه التي
تحمي الفقيـر وتنقذ البطـالا
وترد كيـد الغاصبين بلادنـا
وتذيقهم من بأسهـا الاهوالا

نشيد للناشئين :



لا تلمني في هـواهـا
لست وحدي افتديهـا
نزلـت في كـل نفس
فيهـا الأم تغنـت
وبهـا الفـن تجلى
كلمـا مـر زمـان
لغـة القـرآن هـذي
هي مجلس الفخر فاحنوا
واعيدوا يا بنيهـا
لم يمت شعب تبـارى

انا لا اهـوى سـواهـا
كلنـا اليـوم فداهـا
وتمشـت في دماهـا
وبهـا الوالـد فاهـا
وبهـا العلم تباهـى
زادهـا مجدا وجاهـا
رفـع اللـه لواهـا
عند ذكـراهـا الجبـاهـا
نهضـة تحيي رجاهـا
في هواهـا واصطفاهـا

حول „الضرورة".. „والجمود".. „وتغير الزمان"..

بقية : ص ٢٥

شبهة الثالثة :

وصفهم التمسك بالحق : جمودا،
اخرا ، وتشديدا ، وتعقيدا ، وقد
رح التارك للحق بقوله : (انهم
بونا) مع اعترافه به .

والجواب : ان هذه الكلمات مـن
ساوس شياطين الانس، فذرهم وما
ترون فالجمود ينطبق على من اصر
المعصية واستمر في اتباع هـواه
تأخر الحقيقي لمن تخلف عن طاعة
ه ورسوله واتبع غير سـبيل
منين اما التمسك بالشريعة فحزم
وة لا تشديدا فالشريعة جاءت بما
اق واذاعرف الانسان ثواب الاعمال
خيرة هانت المشقة . وخوف بعض
اس ونفورهم من اهل الحق هيبة
زة اودعها الله في المتمسك لا تنفيرا
هم .

واما وصفهم التمسك تعقيدا فان
ن المراد التوثيق والاعتقاد الجازم
صحيح، وان ارادوا الوساوس التي
حدث القلق عند الانسان والضيق
ير صحيح لان الآمر بالطاعة غير
سوس وكذلك الممتثل وما يحصل
نفسه من قلق هو بغضه لاعداء
ه وضيق نفسه من انتهاك حرماته
ذه علامة صدقه في ايمانه ، وبذكر
ه تطمئن القلوب . وفي اللغـة :
سواس بالفتح مرض يحدث مـن
بة السوداء يختلط معه الذهن ،
قال لما يخطر بالقلب من شر ولما

لا خير فيه وسواس . وما في نفس المؤمن من القيام بالطاعة والتمسك بها فتمييز وخير . وقد امر الله نبيه بالتمسك بالشريعة وامته اسوته في ذلك قال تعالى « فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم » وقال تعالى: « فاستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم » وقال صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي » فعلى المسلم ان يسأل عن الحق أهل العلم ولا يقول ما تميل اليه نفسه قال تعالى « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » وقال صلى الله عليه وسلم « الا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال » .

اما عيب الناس للمؤمنين والسخرية بهم فسنة الله في خلقه ابتلاء للبشر حتى الرسل قال تعالى : (ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون) . فاذا صبر المؤمن فله الثواب وعلى الساخر العقاب علما بأن هناك من يثني على المؤمن في السماء وفي الارض كما أن العاصي يذم فهل من مدكر ؟ فالصراع بين اهل الحق واهل الباطل سنة الله ليظهر الصادق في ايمانه من الكاذب قال تعالى « لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » . قال ابن كثير رحمه الله : فكل من قام بحق او امر بمعروف او نهى عن منكر فلا بد ان يؤذى فما له دواء الا الصبر في الله والاستعانة بالله والرجوع الى الله .





الشبهة الرابعة : ـ

قولهم : الآمر بالمعروف لم يعمل بما يأمرنا به ، أو عنده من لا يعمل به ويستدلون بقوله تعالى « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم » ويقذفونه بقولهم « لاتغتر بالمظاهر » .

والجواب : أن الحق يقبل من كل من جاء به ، اما هذه الآية ففيها التوبيخ لمن يامر بالمعروف ولا يعمل به وليس فيها دليل على جواز ترك الطاعة المأمور بها ، فعليك ان تنصحه وتعينه على نفسه ومن عنده ، فالمؤمن مرآة اخيه والدين النصيحة يكررها الرسول صلى الله عليه وسلم قال الصحابة رضي الله عنهم : لمن يا رسول الله قال : لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم . وذم الله بني اسرائيل حيث لم يتناهوا عن منكر فعلوه قال تعالى «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

ومن اشد ما يبتلى به المسلم ان يقال فيه ان ظاهره يخالف باطنه فهذا من الهمز واللمز ومن لحن القول نسأل الله العافية فالقائل لهذه الكلمة مظهر لنفاقه كما قال تعالى : « ولتعرفنهم في لحن القول » ، وعلى فرض صحة ما يقوله في اخيه المسلم فليس نصحا وانما لقصد التشنيع به وتحطيمه حتى يسكن عن الحق لكراهته له ومن الجدال بالباطل كمن قال الله فيهم : « وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق » . فالله المستعان فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم .

قطر تحتفل بذكرى استقلالها

في الاسبوع الماضي احتفلت دولة قطر الشقيقة بالذكرى الرابعة لاستقلالها .

والاستقلال في الادارة . والارادة .. والفكر والتوجه والاقتصاد والسياسة والتعليم .

الاستقلال في هذه المجالات نعمة كبيرة .. فما من كارثة تنزل بالناس أفدح ضررا من كارثة الاغلال والقيود .. والضياع والذوبان .

لقد قطعت قطر اشواطا في طريق التنمية الاقتصادية والصناعية .

وهذا ولا شك سند قوي للاستقلال .

بيد أن اقوى ضمانات مسيرة الاستقلال هي : العقيدة الاسلامية والتشريع الاسلامي والتوجيه الاسلامي في التربية والثقافة والاعلام .

ان في الخليج العربي تجارب غيرنا ناجحة .. بهرتها تقاليد الغرب واعرافه الشاذة فراحت تربط نفسها بها وتشارك أصحابها التعاسة النفسية والخلقية والاجتماعية .

ان مشاركة قطر في اهتمامها بقضية الاستقلال تقترن بأمل في المزيد من الاستمساك بالاسلام .. مضمونا وشكلا .. داخليا وخارجيا .

الصوم منهج تربوي

● في صوم رمضان تربية بالحرمان وفي هذا الحرمان عطاء اي عطاء .. وتربية بالالم وكم في طي الالام من لذات ومغانم ! وهل عطاؤك المال الا حرمانك هذا المال ؟ وهل الشرف الرفيع الا بذل الروح وارقة الدماء ؟

ولقد غفل كثير من عامة المسلمين ممن يعيشون لبطونهم ، ويقيسون اللذة بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة عن هذا السر القدسي وذلك الافق الرفيع فيضيقون ذرعا برمضان لانه حال بينهم وبين ما يشتهون ... ويتمنون له الجلاء الناجز السريع كانه محتل غاصب فرض عليهم فرضا والحق أن هؤلاء الناس ضاق بهم رمضان وما كان لهم أن يضيقوا برمضان وذلك لانهم لم يحسنوا قراه كما يريد بل قروه كما يريدون ... اكلوا باسمه شهى الطعام ولم يطعموه شهى القيام ، ومنحهم الرياحين والورود فأكلوها ولم يشموها ... واعطاهم القرآن فغنوه ولم يتدبروه .. واهداهم الدواء فمجوه واراقوه !

● فليحسن هؤلاء القوم استقبال رمضان كما ينبغي ليستمتعوا بابتسامته ومواهبه اللطاف وليجلسوا اليه تلاميذ مخلصين ليستمعوا اليه أستاذا جليلا يتلقون عنه دروس الحياة والحرية وليصبروا على محنة تجاربه ، ومرارة علاجه ليظفروا بجمال منحه وحلاوة شفائه ... واذا كان الدواء مرا فان الداء أمر ... لكن حلاوة الشفاء تنسى المرارتين !

● ان للصيام فلسفته وله أهدافه وليس من فلسفته أن نجوع ولكن هدفه أن نصبر ، وليست غايته ان نتألم ولكن غايته أن نتأمل ... وليس هدفه أن نقاد الى البطالة ، ولكن هدفه أن نمضي الى البطولة !

● فالجوع قد يتحمله الناس عاجزين مغلوبين على امرهم ... ولكن الجوع الذي له أهدافه التربوية والذي يفرضه المسلم على نفسه بارادة وعقيدة هو تدريب على قيادة النفس والشهوات ، وهو ايحاء نفسي تربوي للصائم يرفع مستواه الروحي الى المثل الاعلى ...

● رمضان صيانة دورية للجهاز الانساني وكل جهاز في حاجة الى ضبط وأحكام على فترات تتقارب وتتباعد .. فالسيارات والاجهزة المختلفة تحتاج من حين الى حين الى كشف دوري وقطع غيار واصلاح ما بين الشهور والاعوام حسب قيمها واستعمالها ...

والنفس الانسانية تحتاج كذلك الى مثل هذه الصيانة ... وأساليب العبادة في الاسلام من صلاة وصيام وحج تتولى هذه الصيانة على فترات ...

● فالصلاة ضبط يومي دوري متجدد للجهاز الانساني يعالج النفس خمس مرات فاكثر بجرعات روحية في التكبير والركوع والسجود ... فهي معراج قدسي ومعهد تربوي مكين يحوي أساليب التربية جميعا من روح وفكر وجسم ... وفي المسجد يتسع المجال التربوي والاصلاح الاجتماعي بما توجيه الجماعة في صفوف الصلاة من ترابط ونظام وتعارف ... فالمسجد مركز اجتماعي للتربية الاساسية .

● وقد تتراكم — رغم هذا الضبط اليومي — رواسب وشوائب خلال العام فيتولى الصيام دور الصيانة السنوية التي تستغرق شهرا كاملا . ويتولى نظامه الخاص تغيير عادات الانسان في الصق حاجاته بالحياة واقوى دوافعه البشرية التي لها علاقتها بحفظ النفس والجنس ... فالصلاة تزكيه وتطهير والصوم تجريد وتحرير .

● ويأتي بعد ذلك صيانة العمر ... فيأتي الحج فينزع الانسان من موطنه ومن ثيابه وهو يقصد البيت الحرام ملبيا تلبية العبد المحب الذليل للرب العظيم الجيل .. مستجيبا للنداء القدسي المأثور — لبيك اللهم لبيك — يردده نشيدا جميلا من أعماق قلبه اذا صعد أو هبط أو غفا أو استيقظ أو أكل أو شرب ... فالحج مؤسس كما يقول ابن القيم على التوحيد المحض والمحبة الخالصة وهو استزارة المحبوب لاحبابه ودعوتهم الى بيته ومحل كرامته ... ويؤدي الانسان في الحج طائفة من الشعائر والمناسك هي عمليات تربوية ربانية لها أسرارها وأنوارها وقدسيتها متى أحكمت واستقامت كما أرادها الله سبحانه عاد منها الانسان وقد تجددت نفسه واستنارت روحه ورجع بعد هذه الصيانة القدسية كيوم ولدته أمه طاهرا نقيا مجردا من شوائب الاثم وشهوات النفس كما يشير الشاعر :

تجرد من الدنيا فانك انما
اتيت الى الدنيا وأنت مجرد

والتجرد في الحج حقيقة بارزة ورحلتك الى الحج كرحلة الموت تقبل

هدفه التطهير والتحرير

بقلم
الاستاذ
محمد عبد الحميد احمد

عليها كانما تودع الحياة وتستقبل الاخرة في ثوب متواضع كانه الاكفان يستوى في لبسه الغني والفقير والاحمر والاسود والعمالقة والصعاليك .

● ولنتامل سر قوله تعالى — .. كتب عليكم الصيام ... لعلكم تتقون وسر قوله صلى الله عليه وسلم — الصوم جنة ... — فالتقوى التي

وردت في الاية الكريمة والجنة التي وردت في الحديث النبوي ما هما الا الوقاية او الصيانة التي من اجلها شرع الصوم وهي الغاية التي يستهدفها ... وهو الحرية في معناها الاصيل كما يشير الشاعر :

حرية نفسك معناها
أن تملك نفسك وهواها

● يتمثل الاسلام بعناصره الروحية والاجتماعية والعسكرية في رمضان . فرمضان الروحي يتمثل في قيام الليل وتلاوة القران والاعتكاف فهو بذلك مسجد وخلوة ... ورمضان — الاجتماعي — يتمثل فيما يوحيه الصيام من معاني التراحم والاحساس والبر والانسانية فهو بذلك معهد للخدمة الاجتماعية ...

ورمضان العسكري يتمثل في تربية الارادة ، وتعويد الانسان الصبر على البلاء وخوض الالام وجهاد النفس الذي هو ذخيرة المجاهدين وزاد الميادين ولامر ما كانت غزوة — بدر — في رمضان .. فليس رمضان جامعة خيرية فقط ، وليس معهدا اجتماعيا فحسب ولا تربية عسكرية وكفى ... بل هو — الاسلام — بعناصره جميعا ...

● رمضان في معناه القراني طهور من رجس العام وهدنة ربانية في معركة القوت ، وروح وريحان في ضجيج الحياة ، وانفاس الملائكة في عالم الظلمات والاطماع وعبير الجنة في سعار الحياة وجحيم الصراع .

● وقد توهم الجاهلون لروح الاسلام وفلسفته من صرعى الحضارة الغربية ومن بينهم للاسف بعض حكام الدول العربية في رمضان مظهرا سلبيا لا يدعو الى العمل بل يوجه الى ترك العمل ... وحقا ان الصوم ليس كالعبادات الاخرى في اسلوبها التربوي فالصلاة عمل فيه الكلمات والحركات والحج كذلك رحلة واعمال والزكاة بذل واصلاح ولكن الصوم لا يدعوك الى عمل ظاهر بل يدعوك الى ترك الطعام والشراب والشهوات وظن هؤلاء السفهاء أن الصوم تعطيل للمواهب واخماد للهمم وتضييع للمصالح وتقليل للانتاج في الدولة !

وهذه نظرة لا تتجاوز الصورة الى الحقيقة ، ولا تعدوا السطحية الى الاعماق ... وما كان الله سبحانه ليفرض على عباده ما لا يحفزهم الى العمل ولا يدفعهم الى الانتاج والتعمير والاصلاح وان طبيعة الاسلام في جميع توجيهاته

لتفيض بالقوة وتجيش بالحيوية وتزخر بالانطلاق في كل افق وميدان في البر والبحر والسماء والارض ...

● وسلبية الصيام في ظاهرها ليست الا منهجا تربويا وخطة محكمة لتجديد النفس واعدادها لصراع الحياة وتحريرها من أسباب الضعف والعجز وذلك بفرض الحرمان عليها بالصوم ساعات معدودات في شهر واحد فهو يحرمها الغذاء ليعطيها الدواء والصفاء ويسلبها التراب ليهبها اللباب ويجنبها الشهوات ليكسوها الرحمات والعزمات !

● فالصوم وان كان في ظاهره سلبيا فهو يحقق معنى — الضبط — في نفس الفرد والمجتمع واذا كان الفرد او المجتمع في حاجة دائمة الى — حوافز .. للعمل فهو في حاجة كذلك الى ضوابط — والعلاقة بينهما هي التي تحدد قيمة العمل المطلوب ...

واذا كانت الحوافز تدفع الى الانتاج فان الضوابط تحول دون الانحراف وتقيم في النفس رقابة ذاتية تتكامل مع الرقابة الاجتماعية وتدعم روح الجماعة في الفرد فالصوم ارادة تتحول عند الفرد الى عادة يسمو بها الانسان في حياته فلا يذل ولا يشقى ..

وبهذه التربية في الصوم وسائر العبادات قامت خير امة أخرجت للناس أمة — بلال و — ابى عبيده وخالد وصلاح الدين .

وعلى المسلمين أن يعودوا الى ربهم وعقيدتهم بفكر سليم وعقل قراني سديد ونهج نبوي قويم ليعودوا الى مكانهم في قيادة العالم واصلاح الحياة — ان هذا القران يهدى للتي هي اقوم ... —

استدراك

في العدد الماضي نشر مقال بعنوان — من مذكرات معتقل — وقد نشر المقال بدون اسم صاحبه .. وصاحبه هو الاستاذ محمد عبد الحميد احمد كاتب هذه الكلمة عن — الصوم — لذا لزم التنويه .. والاعتذار .



الشورى في الاسلام

بقلم : الدكتور حسن هويدي

الشورى في الاسلام كتاب صدر حديثا للدكتور حسن هويدي وهو كتاب مختصر يقع في ٤٠ صفحة من الحجم المتوسط وهو يتناول الشورى في الاسلام ويمكن تلخيص نقاط الكتاب بما يلي :

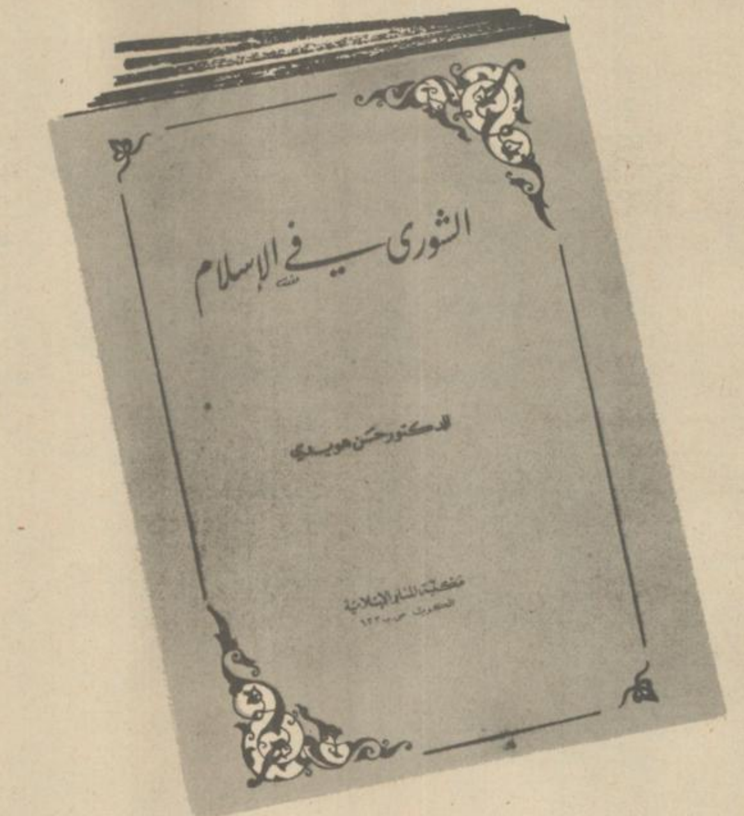
قال الله تعالى في محكم كتابه مخاطبا رسوله الكريم : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » . وقال تعالى يمدح المؤمنين بالتشاور : « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون » . وبذلك شرع الاسلام الشورى في عالم ينزل فيه وحتى ولم تمض فيه سنة صحيحة وجعلها من قواعد الاسلام وحث عليها ومدح المتصفين بها .

ان رجوع الخليفة عن رايه الى راي الجماعة لا ينهض دليلا لالزامية الشورى ، لان المفترض في الخليفة ان يتبع الحق حيثما ظهر ، فقد يرجع عن رايه الى رأيهم وقد يرجعون عن رأيهم الى رأيه ، والا فلا فائدة للشورى اصلا ، ويكون تشريعها عبثا ، الذلك لا لزوم لايراد الحوادث التي يرجع فيها الامير عن رايه الى راي أهل الحل والعقد فاننا لا ننكر ذلك ، وهو ليس بدليل على الزامية الشورى، بل هو من فوائد الشورى فحسب ، وان ورود عدة حوادث ولو كانت قليلة يظهر فيها اصرار الخليفة على رايه ولو خالف رأي الاكثرية كاف للبرهان على عدم الزامية الشورى للخليفة .

« الامر في الشورى » ناذا ثبت لنا أن الخليفة لم يلتزم في أمر لا فائدة ابدا من ايراد الامثلة الكثيرة التي يرجع فيها الى راي الاكثرية ، لانه لو كان ملزما لالتزمه ابدا ولم يخرج عنه .

لا نجد في الآيتين الكريمتين الواردتين في (الشورى) اي دليل على الزامية الشورى للخليفة وعلى العكس فاننا نجد في الآية الاولى الواردة في آل عمران والموجهة خطابا للنبي عليه الصلاة والسلام انها بدأت بالعفو عنهم والاستغفار لهم فكيف يلزم الرسول صلى الله عليه وسلم بآراء من يفتقرون الى عفوه واستغفاره فهو في المحل الاعلى وهم في المحل الادنى ، ولذلك أصاب علماء التفسير حينما قالوا كانت مشاورته لهم تطييبا لقلوبهم وتشريعا للامة من بعده صلوات الله عليه وسلامه .

ومن امعن النظر في امر الخلافة، وقد أجمع عليها المسلمون ، يجد انه لا يبقى لها معنى اذا اصبحت الشورى ملزمة وأمسى الخليفة صوتا من جملة الاصوات . وانه ليجب أن يأمر الله بطاعة الخليفة وتقضي الشورى بمخالفته ؟ (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) وهل يملك اي تشريع في الدنيا سلب حق وهبه الله لاحد في خلقه ؟ وهل يصح تشريع يناقض نصوص كتاب الله وسنة رسول الله ؟ ان من نظر



في نصوص البيعة التي كان يبايع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي بويع عليها الخلفاء، لايجد في الاسلام مكانا لالزام الخليفة بشيء من قبل الرعية ما لم يكن نصا لم يطلع عليه او معصية أمر بها .

وقد يقول قائل : ان عدم الزامية الشورى للحاكم يعني الاستبداد والطغيان والتسلط على رقاب العباد نظير ما نراه في النظم الدكتاتورية ونقول : ان الحاكم المسلم مقيد بدستور الشريعة فلا يصدر الا عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وحوله رقابة العلماء تذكره وتسدده وتحذره فان استقام فهي دعامته ، وان حاد قالت له الى اين ؟ بينما يصدر (الدكتاتور) عن هواه وظلمه وغطرسته ، فاين وجه المقارنة ؟ فالحاكم المسلم يتمتع اجمالا بتقوى الله ، والتقوى تعصمه من تعمد الظلم والطغيان ، فالاسلام كمانصب عليه في الظاهر رقيبا من العلماء والامناء في غرس باطنه وازعا من خشية الله .

– قال الطبري : حول تفسير قوله تعالى (وشاورهم في الامر) : فاذا صح عزمك بتثبيتنا اياك وتسديدنا لك في ما نابك وحزبك من امر دينك ودنياك فامضي لما أمرناك به على ما امرناك به وافق ذلك آراء اصحابك وما اشاروا به عليك او خالفها .

قال تعالى : (فاذا عزمت فتوكل على الله) قال قتاده : امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويتوكل على الله، لاعلى مشاورتهم . (فاذا عزمت) فاذا قطعت الرأي على شيء بعد المشورة (فتوكل على الله) في امضاء امرك على الارشد لاعلى المشورة .

(فاذا عزمت فتوكل على الله) فهو امر للرسول صلى الله عليه وسلم ثم لمن يكون ولي الامر من بعد، ان يستعرض آراء اصحابه الذين يراهم موضع الرأي ، الذين هم أولو الاحلام والنهى من المسائل التي تكون موضع تبادل الاراء ، وموضع الاجتهاد .. ثم يختار من بينها ما يراه حقا ، او صوابا ، أومصلحة، فليعزم على انفاذه غير متقيد برأي فريق معين، ولا برأي عدد محدود، ولا برأي اكثرية ، ولا برأي اقلية ، فاذا عزم توكل على الله وانفذ العزم على ما ارتاه .

● للامير او المسئول الاول مكانة عظيمة في الاسلام اعطته الحق في ان يخالف الاكثرية اذا ظهر له وجه الحق حيث لم يظهر لهم ، اذ المقصود الوقوع على الصواب لارضاء الاكثرية ولا الاقلية فقد تكون القلة على حق وتكون الكثرة على باطل او العكس . والامام هو المرجح .

● لم يثبت في الكتاب ولا في السنة الصحيحة ولا في عمل السلف ولا في نهج الخلف الزامية الشورى للامام او الخليفة .

● ثبت بالنقل الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن خلفائه الراشدين وعن الائمة من السلف والخلف ، مخالفة الاكثرية في وقائع معلومة شهيرة .

● ان الامير حينما اعطى هذا الحق في الاسلام ضربت عليه رقابة الشريعة ، وملأت صدره التقوى واحاطت به نصيحة العلماء ، فليس له سبيل الى التسلط والطغيان .

الرسول في رمضان

بقلم: الشيخ محمد الأباصيري

شهر رمضان شهر اقترن في نفس رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام بكل معاني الخير ففيه اختاره الله ليكون رسولا الى الناس كافة، فبينما هو في غار حراء مختليا يبغى صفاء السريرة، والاهتداء الى طريق الحق اذ ظهر له جبريل عليه السلام وقال: ابشر يا محمد! انا جبريل وانت رسول الله الى هذه الامة، ثم قال له: اقرأ قال: ما انا بقارىء فأخذه فضمه حتى بلغ من الجهد، ثم ارسله وقال: اقرأ. قال: ما انا بقارىء فأخذه فضمه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله وقال: اقرأ. قال ما انا بقارىء، فأخذه فضمه الثالثة ثم ارسله وقال: اقرأ فقال الرسول: كيف اقرأ؟ فقال جبريل: — اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم،

قرأ الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الابيات فسرت في نفسه سريان الامل، واشرقت في قلبه اشراق الضياء. واحس بنور الايمان يوضح معالم الطريق لانقاذ الانسانية من ظلماتها، وتهيئتها للحياة العزيزة الكريمة، وكذلك أو حينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض، الشورى — ٥٢

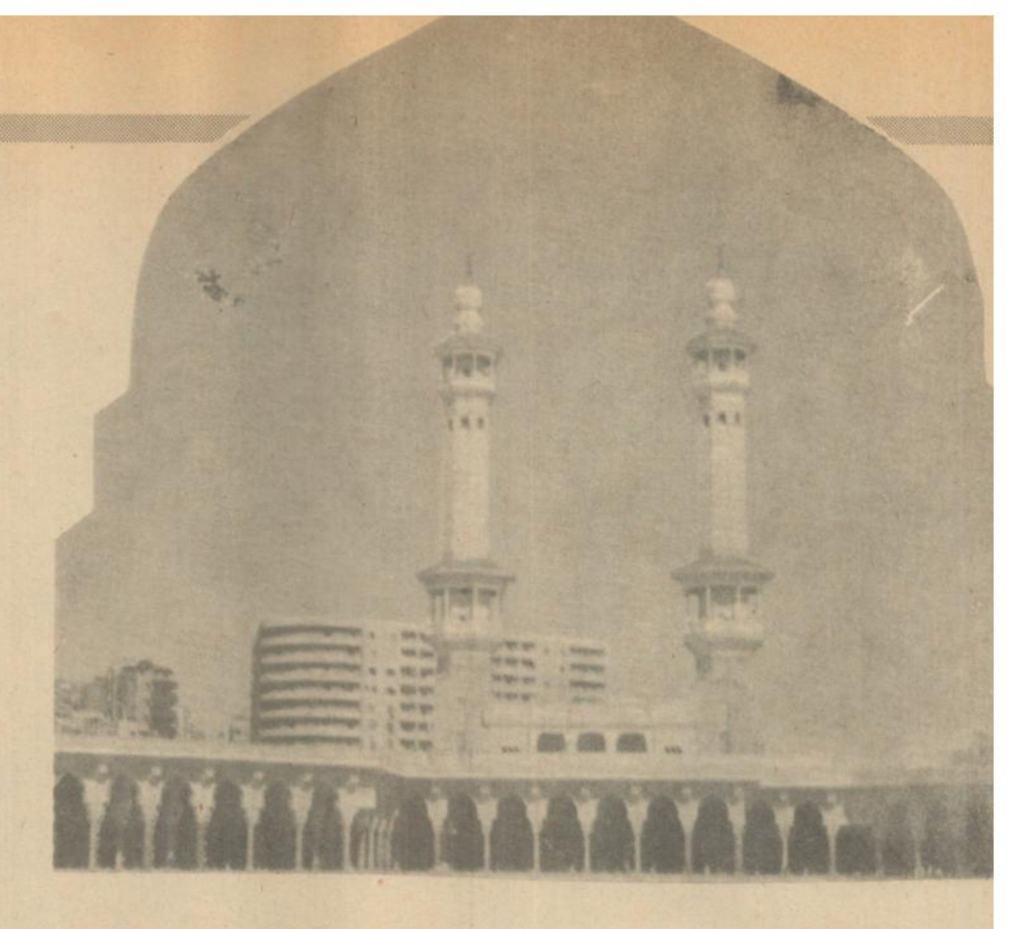
وتقديرا للكتاب الكريم الذي بدأ نزوله في شهر رمضان جعل رسول الله شعار رمضان في كل عام هو الاحتفال بمولد هذا الكتاب الذي ختم الله به الشرائع واتم به مكارم الاخلاق وكان هذا الاحتفال يتجلى في مناجاة الله بكلامه وفى مدارسة كتابه فكان رسول الله وجبريل يتدارسان القران في رمضان من كل عام، وقد نوه الله بهذه الصلة الوثيقة بين شهر رمضان وبين القران الكريم، وجعلها أولى المناقب والمزايا التي اختص بها هذا الشهر العظيم فقال جلت حكمته:

— شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان — البقرة: ١٨٥ وكان ذلك ايماء للمسلمين بأن يجعلوا حظ رمضان من القران دراسة وتلاوة أوفر الحظوظ.

وفي السنة الثانية من الهجرة اضاف الله تعالى الى شهر رمضان منزلة أخرى هي فرض صيام فتوفى رسول الله — صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات.

وقد كان الرسول العظيم يستعد لاستقبال رمضان بمجرد هلال شهر رجب.. قال أنس ابن مالك رضى الله عنه: كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رجب وشعبان قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان، وكان يكتفي في اثبات رمضان بشهادة العدل الواحد عن ابن عباس رضي الله عنه: — جاء اعرابي الى رسول الله فقال: اني رأيت هلال رمضان قال: اتشهد أن لا اله الا الله؟ قال: نعم.. قال: اتشهد أن محمد رسول الله؟ قال: نعم. قال: يا بلال أذن في الناس فليصوموا، وكان عليه الصلاة والسلام يقول: صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما، رواه البخاري ومسلم.

وكان رسول الله اذا راى هلال رمضان قال: هلال رشد وخير امنت بالذي خلقك وكان يبشر أصحابه بقدوم رمضان فيقول: قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه



تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم — رواه أحمد والنسائي والبيهقي .

وكان — عليه الصلاة والسلام — يحافظ على نظافة الفم في الصيام ، روى ابو داود والترمذي عن عامر بن ربيعه انه قال : — رأيته صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا أعد ولا أحصى .

وكان يفطر بمجرد غياب الشمس ، روى الشيخان عن عبد الله بن ابي ادننى قال — كنا مع رسول الله في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال : يا بلال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال : انزل فاجدح لنا قال : فنزل فجدح فأتى به نشرب اللبن ثم قال بيده : — اذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم — والجدح خلط الشيء بغيره والمراد خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي ، والسويق هو القمح او الشعير المقلي المطحون وروى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان النبي قال : — لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر — وكان يفطر قبل ان يصلي المغرب على رطبات فان لم تكن فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء

وكان يدعو الله عند الفطر ويقول : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى ، وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : أن للصائم عند فطره دعوة ما ترد ، وكان عبد الله اذا أفطر يقول : اللهم اني اسألك — برحمتك التي وسعت كل شيء — ان تغفر لي

وكان — صلى الله عليه وسلم — يتسحر ويقول لاصحابه : — تسحروا فان في السحور بركة — رواه البخاري ومسلم وكان يؤخر السحور فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : تسحرنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ثم قمنا الى الصلاة قال انس قلت كم كان قدر ما بينهما ؟ قال : خمسين اية رواه البخاري ومسلم

وكان — عليه الصلاة والسلام — يصوم في السفر ويفطر قال ابن عباس رضي الله عنه — صام رسول الله في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء فطر — وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كنا نغزو مع رسول الله في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر ولا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم

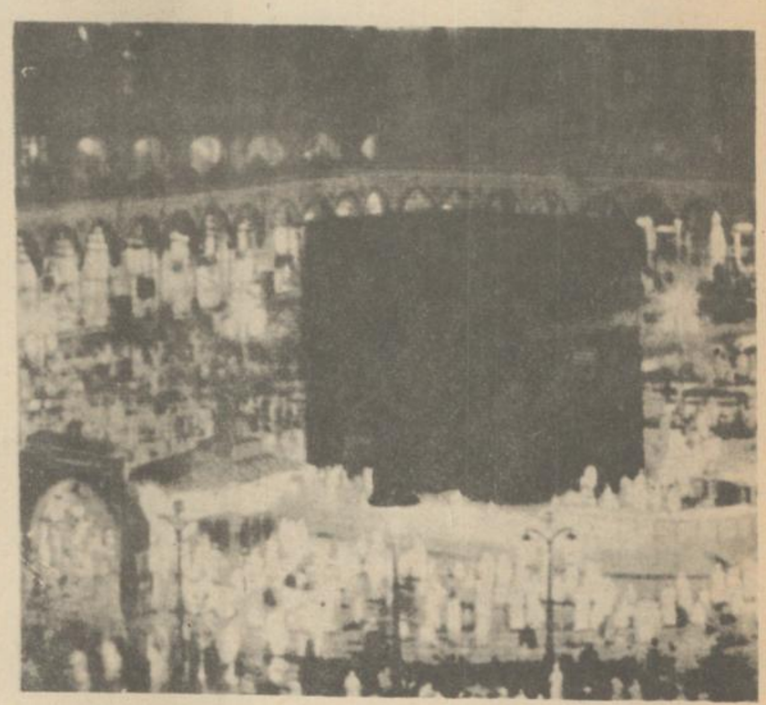
وقد كان عليه الصلاة والسلام يرشد بحاله في شهر رمضان الى البذل والعطاء فقد كان أجود ما يكون في رمضان حتى انه كان فيه أجود بالخير من الريح المرسلة ، وما زكاة الفطر في اخر رمضان الا الحلقة الختامية المعبرة من تحويل فضيلة الصبر الى فضيلة الشكر اتباعا لارشاد القران الكريم حين يقول — ولعلكم تشكرون —

وكما كانت روح الرسول تتدفق من الباب الانساني جودا واسعا وسخاء كبيرا يسد حاجة المحتاج وينفس كربة المأزوم كانت تتدفق من الباب الالهي قياما وتسبيحا وتكبيرا وتمجيدا امتثالا لقول الله تعالى — ولتكبروا الله عى ما هداكم — .

وتضرعا وابتهالا ، ودعاء وسؤالا امتثالا لروح الاية الكريمة واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون — البقرة ١٨٦ — وما الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان الا نهاية الشوط في هذا الطريق اقبالا على الله وانقطاعا اليه ، فكان عليه السلام يخرج من منزله عند الاقامة لصلاة الفجر ، فيصلي الفجر في المسجد ، ثم يخلو بنفسه في المحل الذي أعده لاعتكافه ، وكان المقصود من هذا جمع القلب على الله بالخلوة ، والتنعم بذكر الله ، والاعراض عما عداه ، قالت عائشة — رضي الله عنها — — كان النبي اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه . وقالت : كان رسول الله اذا دخل العشر الاخيرة من رمضان شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله —



الرسول في رمضان



وشد المئزر كناية عن التشمير للعبادة ، واعتزال النساء ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد — البقرة ١٨٧ —

وكان من خصوصيات الرسول — صلى الله عليه وسلم — في اخر شهر رمضان ان يواصل الصوم أن يصل صوم النهار بامساك الليل مع صوم النهار الذي بعده ، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : — اياكم والوصال — قالها ثلاث مرات — قالوا : فانك تواصل يا رسول الله ؟ قال : انكم لستم في ذلك مثلي ، انى أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فاكتفوا من الاعمال ما تطيقون . — رواه البخاري ومسلم —

والمراد بقوله عليه الصلاة والسلام — يطعمني ربي ويسقيني ما يغذيه الله به من معارف ، وما يفيضه على قلبه من لذة مناجاته ، وقرة عينه بقربه ، وتنعمه بحبه والشوق اليه ، وتوابع ذلك من الاحوال التي هي غذاء القلوب ، وتنعيم الارواح ، وقد يقوى هذا الغذاء حتى يغنى عن غذاء الاجسام مدة من الزمان ، كما قيل :

لها احاديث من ذكراك تشغلها
عن الشراب وتلهيها عن الزاد
لها بوجهك نور يستضاء به
ومن حديثك في أعقابها حادى

وقد كان الرسول يسير السرايا في رمضان ، لاستطلاع أخبار العدو ، وكانت غزوة بدر بقيادته في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة وهي السنة التي فرض الله فيها الصيام وكانت غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان من الهجرة تحرك الجيش الاسلامي في الثامن منه ، وسقط الشرك في عشرين منه .

وارشد رسول الاسلام المسلمين الى تحفظ الصائم من الاعمال التي تخدش صومه ، كي تحصل له التقوى التي ذكرها الله في قوله : يايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون : البقرة ١٨٤ — روى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي قال : — فمن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه . — رواة الجماعة الا مسلما وعنه قال : — رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر . — رواه النسائي وابن ماجه .

هذا رسول الاسلام في شهر رمضان .. يقدر لكتاب الله اعظم ما يكون التقدير ، وعابد لله أحسن ما تكون العبادة ، وجواد اكرم ما يكون الجود ، ومتصل بربه انفع ما يكون الاتصال ، ومجاهد في سبيل الله أصدق ما يكون الجهاد ، وصابر ومحتمل أقوى ما يكون الصبر والاحتمال ، وقد قال الله تعالى : — لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا . — الاحزاب ٢١ —

فلتكن لنا برسول الله قدوة نهتدي بها الى سواء السبيل ، ولنستمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، ففي ذلك خير الدنيا والاخرة .



* ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على بناء احدى عشرة مستوطنة جديدة في الاراضي العربية المحتلة وخلال هذا العام ؟ وان وزير الاسكان قال امام البرلمان — الكنيست — بان هناك تسع مستوطنات أخرى مشابهة أعطيت الموافقة عليها عند مطلع هذا العام ، ولكنه لم يقل شيئا عن الامكنة التي ستنشأ فيها .

والمعروف أن حكومة الصهاينة انشأت حتى الان — ٤٧ — مستوطنة في الاراضي العربية المحتلة ، — ١٧ — في سيناء وقطاع غزة ، — ١٨ — في الجولان و — ١٢ — في الضفة الغربية ؟

* ان السلطات الاسرائيلية صادرت ، مؤخرا ، ٣٦ ألف دونم من الاراضي في منطقة مجورة في سيناء وانه تم طرد القبائل البدوية من هذه الاراضي التي تملكها ؟

* ان البنك الدولي أعلن عن منح قرض زراعي لدولة الاحتلال الاسرائيلي قيمته ٣٥ مليون دولار لمساعدتها على زيادة صادراتها الزراعية ورفع انتاجها للاستهلاك المحلي ، على أن يسدد القرض خلال ٣٥ سنة ، تبدأ عام ١٩٧٨ وبفائدة نسبتها ٢٥ر٧ بالمئة .

* حكومة العدو صدقت على أضخم ميزانية عسكرية في تاريخ الحكومات الاسرائيلية وقد جاء هذا التصديق في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة أن نسبة غلاء المعيشة قد زادت ١٠ بالمئة منذ شهر ديسمبر ١٩٧٤ وقد خصص لميزانية الدفاع ثمانية بلايين ونصف بليون دولار بعد حرب أكتوبر ، كما ذكر بنخاس سابير .

* ان المجلة البريطانية — سايكولوجي — ذكرت بان اليهود يدربون طيور الحمام للتجسس على الدول العربية وذلك عن طريق تزويد الحمام باجهزة الكترونية وتدريبها على الهبوط في أهداف عسكرية . وأضافت المجلة انه يجري تطوير هذا الاسلوب بمساعدة اميركية ، وأن الحمام يدرب على التمييز بين التضاريس الطبيعية مثل الانهر والاشجار ، والمنشآت التي من صنع الانسان مثل المطارات والمواقع العسكرية ؟ .

* ان وزير دفاع العدو ، شمعون بيرس ، أعلن ان الصناعات الجوية الاسرائيلية ستقيم مصنعا للطائرات بكلفة — ٦٠ — مليون ليرة اسرائيلية حول مدينة القدس ، وأن هذا المصنع سيشكل جزءا حيويا في المستوطنات اليهودية .

* ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وضعت قبضتها على ٥٠٠ر٥ دونم من أراضي قرية — عناتا — في ضواحي القدس ، وأعلنتها منطقة مغلقة . وهذه الاراضي تضم ٥٠ بيتا سكنيا واراض زراعية ومشجرة وقد منعت سلطات الاحتلال السكان من البناء فيها أو تشجيرها أو التحجير عليها .

* ان أعضاء نواة استيطان أريحا المنبثقة عن كتلة ايمونيم طالبوا الاستيطان فورا في أريحا لان أريحا هدف أساسي من الدرجة الاولى وذلك على ضوء نية الحكومة اعادة المدينة في نطاق تسوية مع الاردن .

* ان صحيفة ها ارتس الاسرائيلية ذكرت بان اللجنة المالية في بلدية القدس قررت بالاغلبية المطلقة رفع الضرائب البلدية من السنة المالية الجديدة التي تبدأ في شهر ابريل بنسبة ٥٠ بالمئة ويعني هذا القرار رفع الضريبة بمعدل ٢٤ ليرة اسرائيلية سنويا عن كل غرفة في الشقق المصنفة بنوع — ٥ — — د — والتي تعتبر أرخص الشقق . أما الشقق الواقعة في منطقة — أ — وهي الشقق الفخمة فان الضريبة ستزيد ١٢٦ ليرة اسرائيلية سنويا عن كل غرفة .

* ان علماء طبقات الارض اليهود قالوا بانهم يقدرون وجود كميات هائلة من النفط الخام تقدر بنحو ٧ مليارات برميل على عمق ٦ الاف متر في منطقة رام الله ، وانه سوف تجري عمليات بحث وتنقيب وبحوثات واسعة في وقت قريب ويتوقع العلماء أن يبتدىء الانتاج التجاري لهذا النفط في حدود عام واحد اذا ما بوشر بعمليات الحفر خلال فترة قصيرة .

* ان جيش العدو نقل — ١٠٠ — متشردا يهوديا كانوا يحاولون اقامة مستعمرة جديدة في — سبسطية — شمالي نابلس في الضفة الغربية المحتلة من فلسطين ، وان هذه ثاني محاولة يقومون بها في أقل من سنة لاقامة مستعمرة حول محطة مهجورة للسكة الحديدية في — سبسطية — .

* ان وكالة اليونايتدبرس قالت بان فندق سافوي في تل أبيب الذي شهد العملية الفدائية كان سابقا مقرا للارهاب اليهودي ، وان عصابة أرغون زفاي ليومي اليهودية أثناء الانتداب البريطاني التي يرئسها مناحيم بيغن الصهيوني المتطرف كانت تتخذ من الفندق مقرا لها .

* ان هناك أكثر من ٣٠٠ منظمة يهودية أهلية في الولايات المتحدة لاميركية وعدد لا حصر له من الاتحادات والجمعيات التي ترحب بها . وان المنظمات اليهودية مختلفة الاهداف اشرها لمنظمات العاملة في جمع الاموال ودعم الكيان العدواني تحت ستار مكافحة التعصب .

* ان من أقوى هذه المنظمات جمعية النداء اليهودي المتحد — يونايتد جويش ابيل — وقد تاسست سنة ١٩٣٩ — ولعلها أنجح منظمة غير حكومية لجمع المال في العالم . وهناك الوف من المتطوعين يساعدونها سنويا في جمع المساعدات للدولة العدوانية من الجماعات والاتحادات والافراد اليهود وقد جمعت لمساعدتها في حرب أكتوبر ٨٢٨ مليون دولار في سنة ١٩٧٣ و ٨٩٧ مليون دولار في عام ١٩٧٤

* ان اللجنة اليهودية الاميركية انشأها في سنة ١٩٠٦ فريق أكثره من اليهود الالمان الاصل . وكانت في أول نشاتها معارضة للصهيونية لكنها تخلت عن ذلك فيما بعد . وتضم هذه اللجنة ٤٠ ألف عضو ، وتبلغ ميزانية تشغيلها ٩ ملايين دولار في السنة ، وهدفها العام حماية الحقوق المدنية والدينية لليهود ، ومكافحة التعصب وهي تصدر صحيفة — كومينتري — التي توزع ٦٠ ألف نسخة والكتاب السنوي الاميركي — اليهودي .

* ان المؤتمر الاميركي اليهودي انشىء في سنة ١٩١٨ ، اذ كان أكثر أعضاؤه من يهود شرق أوروبا الموالين للصهيونية وأهدافه تماثل تقريبا أهداف اللجنة اليهودية الاميركية ويبلغ عدد أعضائها — ٥٠ — ألف ، وميزانيتها ٠٠٠ر٢٠٣ر٢ دولار .

* ان جمعية أبناء العهد — بناي بريت — انشئت في نيويورك سنة ١٨٤٣ وهي منظمة للخدمة الدولية يبلغ عدد أعضائها ٥٠٠ ألف شخص ينتمون الى محافل وفروع في ٤٠ بلدا ، وتبلغ ميزانيتها ١٣ مليون دولار تنفق في الاغراض الثقافية والاجتماعية لاعضائها .



المسلمون في بريطانيا

يبلغ عدد المسلمين المقيمين في بريطانيا حسب تقديرات وحسابات المسلمين انفسهم مليون مسلم .

ولا يوجد احصاء رسمي لعدم اهتمام الدولة بذكر الديانة ضمن البيانات الشخصية للمواطنين ، ولذلك يعتمد المسلمون في تقديراتهم على بيانات الجنسية ، ففي بريطانيا مثلا نصف مليون هندي منهم ٤٠٪ مسلمون أي ٢٠٠٠٠٠ مسلم ، يضاف اليهم ٣٠٠٠٠٠ باكستاني كلهم مسلمون ، وهناك حوالي نصف مليون مسلم من أجزاء أخرى من العالم العربي والاسلامي .

واليمنيون هم أقدم المسلمين الذين هبطوا بلاد الانجليز واقاموا بها ، وما زالت تجمعاتهم المميزة واضحة في كثير من المدن والقرى ، ولهم عاداتهم الخاصة ، ولهم مساجدهم الصغيرة المنتشرة في القرى ، ويقطن لندن وحدها عدد كبير منهم .

وتبرز أهمية بذل الجهد الاسلامي في انجلترا في انها مركز تجمع عدد هائل من المسلمين الذين يفدون اليها للدراسة ثم يعودون الى بلادهم ليحتلوا فيها مراكز التوجيه والريادة .

ولذا تعددت بها الجمعيات والمنظمات من كل لون وجنس ، وكلها تتنافس على استقطاب الشباب القادم من بلاده ظامئا الى المعرفة ، متهيئا للتاثر والتلقي والاتباع .

ولقد اهتممت في هذه الزيارة التي تتجاوز الثلاثة أسابيع ان ازور الجمعيات الاسلامية الرئيسية ، وان التقي بالمسئولين عنها وان أتعرف الى نشاطاتها واستمع الى مشكلاتها واسجل كل ذلك بنية حمله معي عند عودتي الى المهتمين بهذا الامر .

وفيما يلي من صفحات فكرة موجزة عن هذه المنظمات .

١ ــ المؤسسة الاسلامية :

Islamic Foundation :

يدير هذه المؤسسة الدكتور خورشيد أحمد وهو من الشخصيات الاسلامية المعروفة في باكستان وخارجها وقد نشأت المؤسسة منذ عام ونصف فقط واتخذت مقرا لها في مدينة ليستر وعنوانها كالاتي :

ISLAMIC FOUNDATION, 3-7 Keythorpe St. Leicester, LE2 OAL.

كما فتحت فروعا لها في نيجيريا وكينيا . وقد التقيت بالدكتور خورشيد أحمد في عدة مناسبات اذ

حجماً ونشاطاً..

اعداد :
دار البحوث العلمية

كانت له محاضرة قيمة في مؤتمر اتحاد جمعيات الطلبة المسلمين في مانشستر كما التقيت معه في دار الرعاية الاسلامية في لندن وسبق له أن زار الكويت عدة مرات .

وفي زيارتي للمؤسسة الاسلامية في ليستر حدثني الدكتور خورشيد عن أهداف المؤسسة باختصار وهي :

١ ــ تقديم الفكر الاسلامي للمجتمع الدولي بعدة لغات .

٢ ــ الاهتمام بتوجيه الطلبة المسلمين الذين يدرسون في انجلترا وهم في الغالب قادة المستقبل في بلادهم ويبلغ عددهم حوالي نصف مليون .

٣ ــ الاهتمام بالنشىء الجديد من ابناء المسلمين المقيمين في انجلترا .

٤ ــ اعطاء فرق دراسية COURSES للاجانب الراغبين في دراسة الاسلام .

وقد اطلعت في مقر المؤسسة الاسلامية على أكبر مكتبة متخصصة تضم معظم ما يصدر من المجلات الاسلامية بجميع لغات العالم ومنها ما هو مكتمل الاعداد منذ صدوره ، وقد فهمت ان هذا التجميع والتنظيم يهدف الى انشاء معهد أبحاث اسلامية كالمحاولات التي سبقت في الكويت وغيرها ولم يكتب لها الاستمرار .

ويوجد في المؤسسة عدد من الاخوة المتفرغين وهم على درجات عالية من العلم والتخصص والخلق القويم .

وقد أصدرت المؤسسة سلسلة من الكتيبات الاسلامية باللغة الانجليزية باسم نظرات اسلامية PERSPECTIVES OF ISLAM صدر منها ٦ حلقات بيانها كالاتي : ــ

١ ــ أساسيات الاسلام
٢ ــ الاسلام : نظرة تاريخية
٣ ــ التنشئة الاسلامية
٤ ــ الاسلام : خصائصه ومبادؤه الاساسية .
٥ ــ العبادة في الاسلام
٦ ــ الاسلام والمسئولية الاجتماعية

1 — Islam the Essentials
2 — Islam a Historical Perspective.
3 — Growing up in Islam.
4 — Islam : Principles & Characteristics.
5 — Worship in Islam.
6 — ISLAM & Social Responsibility.

كما صدر كتيب للدكتور خورشيد احمد بعنوان الحياة الاسرية في الاسلام .

وقد طلبت منهم الاذن بترجمتها الى لغات أوربية أخرى فرحبوا بذلك .

هذا وقد شرعت المؤسسة ــ بالاتفاق مع منظمات اسلامية أخرى ــ في تبني مشروع امتلاك مطبعة اسلامية ، وتم لها فعلا شراء الالات ولكن المشروع المعد من قبلهم يهدف الى انشاء مطبعة كبيرة تتولى طبع المجلات الاسلامية التي تصدر في انجلترا حاليا ، وكذلك طبع الكتب التي تصدرها المنظمات الاسلامية المختلفة ، وبذلك تتحرر هذه المنظمات والمجلات من تحكم أصحاب المطابع ، كما أنها توفر عليهم مبالغ طائلة يمكن توجيهها الى مزيد من المطبوعات الاسلامية .

وقد مر مشروع المطبعة بمراحل كثيرة من الدراسة والبحث ، وأصبحت معظم المنظمات الاسلامية بانجلترا مقتنعة بضرورة تنفيذه ، اذ ليس من الطبيعي ان تقوم حركة عقائدية فكرية تعتمد على نشر أفكارها بمختلف الوسائل دون أن تمتلك مطبعة خاصة بها في بلد مثل انجلترا

ويأمل الاخوة العاملون في المؤسسة الاسلامية وغيرها ان تقوم الكويت بدور رئيسي في تمويل مشروع المطبعة . وقد كلفني الدكتور خورشيد بابلاغ هذا الامر الى اهل الكويت والمقيمين بها من الغيورين على دين الاسلام ، الراغبين في نشر دعوته وتبليغ رسالته للعالمين .

وقد اطلعت على الدراسة المبدئية للمشروع ومنها يتبين ان راس المال المطلوب حوالي ٦٠٠٠٠ جك (ستون الف جنيها استرلينيا) في حالة استئجار مكان للمطبعة ، ويرتفع الى ١٠٠٠٠٠ جك ــ مائة الف جنيه استرليني ــ في حالة امتلاك الارض والمبنى وهو ما نحبذه وندعو اليه بالنسبة لهذا المشروع الحيوي الكبير .

المسلمون في بريطانيا



وسوف تطرح اسهم المشروع في الدول الاسلامية وخاصة الدول ذات الدخل المرتفع بمجرد استكمال الجوانب الرسمية والادارية وابلاغنا ذلك .

أما الدعم الذي يمكن تقديمه للمؤسسة الاسلامية من قبل الافراد والجماعات والحكومات الاسلامية فهو امدادها بالمال وبالكتب ، وشراء ما تصدره من الكتب الاسلامية وتوزيعه على كافة الدول الناطقة باللغة الانجليزية .

٢ ـ دار الرعاية الاسلامية :

MUSLIM WELFARE HOUSE

تقع هذه الدار في منطقة يكثر بها المسلمون في شمال لندن وعنوانها :

86 Stapleton Hall Road, London, N. 4. Tel. 01-3406481

وتمتلك مبنى من طابقين يستعمل الطابق الاول منه للمحاضرات والمكتبة والصلاة والادارة ويستعمل الطابق الثاني للسكن والضيافة فهو بمثابة فندق صغير لاستقبال الزوار المسلمين لفترات قصيرة فرادى او مع عائلاتهم

ويعتبر التقرير الدوري الذي تصدره الدار خير معبر عن نشاطاتها ويمكن طلبه من الدار على عنوانها المذكور .

ويشير التقرير الاخير الذي صدر في يوليو ١٩٧٥ الى ان الدار قد انشأت لها سكرتارية دائمة ، وانها قد التحقت بالمجلس الاسلامي الاوربي الذي نشأ في مايو ١٩٧٣ . كما يعدد التقرير أوجه النشاط المختلفة كتنظيم المحاضرات والندوات واستكمال المكتبة واقامة حفل خاص بأطفال لاجىء فلسطين ، وزيارة المدارس الانجليزية للتعريف بالاسلام ، وانشاء دائرة الاعلام الاسلامي لانتاج الوسائل السمعية والبصرية المختلفة .

ولدى الدار مشروعات للمستقبل أهمها :

١ ـ تطوير الدار وفروعها بانشاء بيو تللطلبة قرب الجامعات التي يتوجد فيها طلاب مسلمون .

٢ ـ اصدار مجلة اسلامية مصورة للاطفال باللغة الانجليزية .

٣ ـ انشاء وحدة عرض متنقلة للعمل داخل بريطانيا في المدارس والجامعات .

٤ ـ ترجمة تفسير في ظلال القران الى الانجليزية . وقد حصلت الدار على موافقة ورثة الشهيد سيد قطب على ذلك ، وشرعت في الترجمة بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية في ليستر .

٥ ـ انشاء مدرسة لتعلم اللغة الانجليزية للطلاب القادمين من البلاد الاسلامية وذلك ضمن مشروع شراء مزرعة في الريف الانجليزي .

وقد اجتمعت عدة مرات مع رئيس المجلس المكون للاشراف على الدار وهو الدكتور صلا حشاهين وكذلك مع السكرتير المتفرغ لاعمال الدار وهو الاخ ـ عاشور الشامي وعدد من الاخوة الذين يساهمون معه في أعمال الدار المتنوعة وهم من مختلف الجنسيا تالعربية .

وفي نفس المبنى تقوم جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة باصدار مجلة الغرباء باللغة العربية في ستة أعداد في السنة .

ونظرا لازدياد اعباء القائمين على نشاطات الدار والجمعية ، فقد أصبح من الواضح أن هناك حاجة ملحة الى تفريغ عدد اخر من الاخوة المقيمين في لندن للقيام بمسئوليات العمل بصورة أكثر انتاجية واتقانا مما يتطلب مزيدا من الدعم المادي للدار .

ورغم أن الدار بدأت تمتد بخدماتها الى بلدان أخرى سواء بامتلاك شقق أو استئجارها ، الا انها ما زالت بعيدة عن الوفاء بحاجة المسلمين من الطلاب وغيرهم الى غرف للسكن أو للاقامة في جو اسلامي نظيف ـ حيث أن ذلك يتطلب قيام عدد من الممولين واهل الخير والانفاق من المسلمين بتبني مشروع شراء عدد من المساكن في مناطق تجمع المسلمين تكون ادارتها ورعايتها تحت اشراف الدار التي اصبح لها سابق خبرة في هذا المجال وان الاهمية البالغة لاحتضان الوافدين الى انجلترا من المسلمين في دور اسلامية للاقامة والرعاية وحمايتهم من الانفلات الخلقي او العقيدي لا تحتاج الى بيان او تأكيد .

٣ ـ المركز الثقافي الاسلامي :

ISLAMIC CULTURE CENTRE

وعنوانه 146 Park Road, Regent's Lodge, London.

وهو مركز حكومي يشرف عليه مجلس مكون من سفراء الدول



الاسلامية في بريطانيا ويديره الدكتور الجيوشي ومعه نخبة من الشباب ، ويحتل المركز مساحة كبيرة في مكان ممتاز حيث يقام مسجد كبير سيتم بناؤه في نهاية عام ١٩٧٦ ان شاء الله .

ويعتبر المسجد الحالي المؤقت التابع لهذا المركز هو اكبر مسجد تقام فيه الصلوات بانتظام وتؤدي فيه صلاة الجمعة والعيدين والاحتفالات الاسلامية ، كما أن موارد المركز الميسرة نسبيا تتيح له توظيف عدد من الشباب يغطون معظم نشاطاته .

ويعتبر هذا المركز الواجهة الرسمية للمسلمين في بريطانيا ، وبه تتم معظم مراسم الزواج ، كما ينفق على ايفاد عدد من المدرسين الى مراكز تجمع المسلمين لتعليم ابنائهم الدين واللغة العربية ، ويصدر المركز مجلة شهرية وعدة كتيبات باللغة الانجليزية لشرح العبادات الاسلامية للنشىء ومعظمها من تاليف الدكتور الجيوشي نفسه .

وقد زرت المركز عدة مرات واديت به صلاة الجمعة حيث لاحظت أن صفوف المصلين زادت عن مساحة المسجد المؤقت وعن المكان الخارجي فامتدت الى الطريق وكادت تعوق حركة المرور به .

٤ ــ الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة :
FOSIS

يقع المقر الرئيسي للاتحاد في مبنى من طابقين عنوانه :

38 Mapesbury Road Kilburn,
London.

ويشرف على عدد كبير من جمعيات الطلبة المسلمين في بريطانيا ، وقد تشرفت بحضور المؤتمر الثاني عشر للاتحاد لمدة ثلاثة أيام في جامعة مانشستر في الاسبوع الثالث من شهر يوليو وهو الموعد السنوي للمؤتمر .

وقد حضر المؤتمر حوالي اربعمائة من الاعضاء والمراقبين والزوار من مختلف الجنسيات كما شاركت المراة المسلمة بنسبة كبيرة ومظهر مشرف .

وقد افتتح المؤتمر السيد ــ عبد الحميد قريش ــ باكستان ــ رئيسا الاتحاد فرحب بالحاضرين وشرح اهداف الاتحاد ثم تلاه السيد صادق المهدي وهو رئيس وزراء سابق في السودان ببحث قيم عن الايديولوجية الاسلامية ونظام الحكم في الدولة الحديثة . وفي اليوم التالي قدم الدكتور خورشيد احمد ــ المؤسسة الاسلامية ــ تفسيرا لبعض ايات القران الكريم ثم تحدث الاستاذ محمد قطب ــ كلية الشريعة بمكة المكرمة ــ عن الحياة الاجتماعية في الاسلام . وبعدها تناول الدكتور أحمد توتنجي ــ عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية نشاط الاتحاد العالمي (IFSO) والسيد ــ سليمان عبد الله درات عن اتحاد المنظمات الاسلامية بالمانيا الغربية (UMSO) تحدث عن نشاط الاتحاد ، والسيد ــ اقبال يونس عن اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا (MSA) والاستاذ عبد الحميد ابو سليمان ــ جامعة الرياض ــ عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي والاستاذ سالم عزام عن المجلس الاسلامي الاوربي . كما تحدث الاستاذ ــ نجيب الغطاس الاستاذ بجامعة ماليزيا عن أزمة التربية في العالم الاسلامي الى جانب



المسلمون في بريطانيا

الندوات التي ضمت عددا من الباحثين واختتم المؤتمر باختيار مجلس الادارة ورئيسه السيد — أحمد باحافظ الله

وقد كان تنظيم المؤتمر على جانب كبير من الدقة ، وحقق أهدافه الفكرية والاجتماعية وكان مجالا خصبا لالتقاء قادة التنظيمات الاسلامية في بريطانيا فضلا عن تعارف عدد كبير من المسلمين وربطهم بهذه التجمعات من خلال جلسات المؤتمر .

ويصدر الاتحاد الفيدرالي مجلة المسلم AL-MUSLIM التي توزع على ٤٠ فرع للاتحاد في الجامعات فضلا عن توزيعها العام داخل بريطانيا وخارجها .

٥ — الوقف التعليمي الاسلامي :

ISLAMIC EDUCATIONAL TRUST

من المشاكل الرئيسية التي تقلق المسلمين في بريطانيا وفي غيرها من بلدان أوربا وامريكا مشكلة تعليم أبنائهم وبناتهم .

وقد انشأ المسلمون في بريطانيا هذه المؤسسة التعليمية عام ١٩٦٦ للاشراف على تعليم أبنائهم وبناتهم تعليما اسلاميا والاستفادة من كافة الفرص المتاحة لذلك في النظام التعليمي البريطاني .

ويرأس هذه المؤسسة السيد افضل رحمان ويعاونه السيد — غلام سرور . وعنوان المؤسسة هو :

130 Stroud Green Rd. London
N4 3EF Tel. 272-8502.

والوضع الحالي للمؤسسة — بعد مرور ٩ سنوات على انشائها — ما زال يحتاج الى مد يد العون من المسلمين .

وقد زرت مقر المؤسسة واطلعت على التقرير السنوي الاخير ١٩٧٤ — ١٩٧٥ حيث اتضح أن لديها ١٦ مدرسا ومدرسة يعلمون في ٥٧ مدرسة ثانوية و ٤ مدارس نهاية الاسبوع ، ومدرستين ليليتين ومدرستين داخل المساجد وذلك في ٨ مدن بريطانية هي :

لندن ولوتون وبرمنجهام ومانشستر وبرادفورد ووالسول وهودرزفيلد ونوتنجهام . ويبلغ عدد التلاميذ والتلميذات المنتظمين ، في المدارس حوالي ثلاثة الاف .

وللمؤسسة عدة منشورات تستعين بها في تغطية منهج الدراسة وان كانت لا تفي بالمطلوب مما يضطرهم الى الاستعانة بالمناهج التي نشرتها الـMSA في الولايات المتحدة وببعض المراجع الخارجية ولكن الامكانيات المالية الضعيفة تحول دون امكان توزيع نسخة من الكتاب المقرر على كل تلميذ وانما يطلب منه شراؤه وهو أمر لم يألفه التلميذ ولا والديه لان كافة الكتب المقررة في مناهج التعليم بالمدارس الانجليزية توزع على الطلاب بالمجان .

وفيما يلي بيان منشورات المؤسسة :

1 — First Primer of Islam.
2 — Second Primer of Islam.
3 — Third Primer of Islam.
4 — Islam and the Muslim Way of Life.
5 — Problems & Rights of Muslim Parents.
6 — A Memorandum Submitted to the Secretary of State for Education & Science 1969.
7 — Muslim Educational Trust - An Introduction.

ويمكن طلب هذه المطبوعات من المؤسسة على عنوانها المذكور .

وقد بلغ اتفاق المؤسسة على رواتب المدرسين والمدرسات والموظفين حوالي عشرة الاف جنيها استرلينيا في العام الماضي بينما لم يدخل لهامن تبرعات الافراد والهيئات سوى سبعة الاف — وخمسمائة جنيه استرليني وبذلك تخلف لديهم عجز قدره الفان من الجنيهات اضافوه

على ما عليهم من عجز سابق حتى بلغ خمسة الاف جنيه استرليني .

وهذا الدين الذي يقض مضاجعهم يستطيع واحد من اهل الخير الذين يسر الله لهم في الرزق ان يسدده عنهم دون مشقة كبيرة .

وقد سالتهم عن مستوى الرواتب التي تعطى للمدرسين والمدرسات المتفرغين للتدريس فقالوا ان المتوسط خمسون جنيها شهريا وهو ما يعادل راتب اسبوع للعامل في بريطانيا .

وذلك رغم انه ميتكبدون المشقة في السفر من بلد الى اخرى ولكن ليس لديهم في الوقت الحالي بديل عن ذلك في سبيل انقاذ ابنائهم من الانجراف والانحراف .

وقد تقدم رئيس المؤسسة الى وزير التعليم بمطالب المسلمين وافردت لها الصحف مساحات — للمناقشة والتعليق واهمها :

١ — اعطاء الحرية للاباء في اختيار المدارس لابنائهم .

٢ — انشاء مدارس غير مختلطة في كافة مناطق تجمع المسلمين .

٣ — تخصيص حصص للتربية الاسلامية في المدارس .

٤ — تخصيص وقت في طابور الصباح لاجتماع ديني للمسلمين .

٥ — تعديل ملابس التربية الرياضية لبنات المسلمين .

٦ — ملابس السباحة .

٧ — السماح بتعديل الزي المدرسي لبنات المسلمين .

٨ — مشكلة اللحم الحلال .

٩ — اعطاء عطلة رسمية للمسلمين في الاعياد والمناسبات الاسلامية .

١٠ — توفير الكتب الاسلامية في مكتبات المدارس .

وقد وجهت المؤسسة نداء مطبوعا الى الاباء والامهات تناشدهم فيه التجمع والتعاون للعمل على حل هذه المشكلات مع نظار المدارس في كل منطقة حيث ان كثيرا من المشاكل يمكن حلها محليا دون الحاجة الى استصدار تعميم من الوزارة بها .

وقد حملني الاخوة المسئولون عن المؤسسة مسئولية التعريف بهم في الصحف والمجلات في البلدان العربية التي ينتظر منها ان تقدم العون في هذا السبيل .

٦— مجلة امباكت :

IMPACT INTERNATIONAL FORTNIGHTLY

هي مجلة سياسية اسلامية نصف شهرية تصدر باللغة الانجليزية وتعتمد على مواردها الخاصة وعلى الدعم الذي يقدمه لها الافراد والجماعات .

ويراس تحريرها السيد — عرفان الفاروقي ويعينه عدد من الشباب الباكستاني المستنير .

ويتم تحرير المجلة واعدادها في مبنى متواضع من ثلاث طوابق يقع شمال لندن بالعنوان التالي :

33 Stroud Green Rd. London
N4 3EF Tel : 01-263 1417

اما طباعتها فتتم في بلدةاخرى هي برمنجهام ..

لقد وجدت عند زيارتي لمقر المجلة والتقائي مع رئيس تحريرها وزميليه محمد سليم صديقي ومحمود خان أن هذه المجلة تسد ثغرة هامة وهي تقديم وجهة نظر المسلمين فيما يدور حولهم من احداث سياسية على المستوى العالمي ، وهي وجهة نظر يحملها مئات الملايين من المسلمين ولكنها لا تصل الى سمع العالم لضعف الوسائل وقلة المنابر .

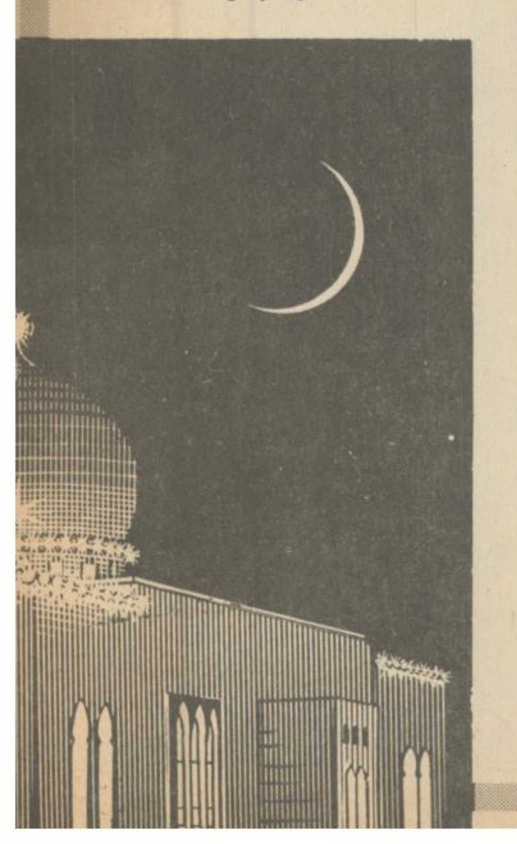
وتعتبر امباكت احدى الوسائل الضعيفة التي نستطيع ان نقويها بشتى الطرق .

لقد بادرنا بتقديم قيمة عشرة اشتراكات للمجلة وطلبنا منهم أن ترسل الاعداد العشرة الى رؤساء تحرير الصحف اليومية في العالم العربي حتى يسمعوا التعليق الاسلامي على ابناء العالم .. ونحن لا نذكر ذلك الا لاننا نتمنى أن يحذو حذونا عدد كبير من الافراد والجهات التي يمكنها بقروش قليلة أن تساهم في رفع هذا الصوت حتى يطرق أسماع اجهزة الاعلام والسياسيين واعضاء المجالس النيابية ، والكتاب واساتذة الجامعات والمفكرين والاف من مراكز التوجيه في العالم اجمع .

لقد بلغت المجلة عامها الخامس . وما زال عدد المشتركين بها ثلاثة الاف ولكن هذا العدد يمكن أن يتحول الى ثلاثين الف مشترك بقليل من الجهد والمال المتيسر لدى المسلمين الغيورين على دينهم .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

دار البحوث العلمية



رمضان كريم

جدول احاديث رمضان للسادة الوعاظ عقب صلاة العصر

في النصف الاول من شهر رمضان ١٣٩٥

الاسم	المسجد	المنطقة	القطعة	الشارع
الشيخ عطيه صقر	ضاحية كيفان	كيفان	٢	اشبيليا
الشيخ حسن عبد اللطيف	سلطان الشايجي	حولي		٩٠
الشيخ حسن ايوب	ضاحية الرميثيه	الرميثية	٧	ناصر المبارك
الشيخ عبد العظيم خاطر	حسان بن ثابت	الدعية	٤	ابن سيناء
الشيخ احمد البسيوني	الامام علي	القادسية	٩	٨١
الشيخ محمد الاباصيري	ضاحيــة الشعب	الشعب	٣	٣٧
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	ضاحية الخالديه	الخالديه	٢	الخالديه
الشيخ مصطفى عيد	ابن تيميــه	الشامية	٨	الهدى
الشيخ محمود وهبه	يوسف القناعي	النزهــة	٢	٣٩
الشيخ احمد الحنجور	عبد اللطيف العثمان	الضاحية	٣	احمد الغانم
الشيخ احمد جلبايه	عمار بن ياسر	الدسمة	٢	٢١

جدول احاديث رمضان للسادة الائمة عقب صلاة العصر

في كل يوم ما عدا يوم الجمعة خلال الاسبوع الأول

الاســم	اسم المسجد	الاسم	اسم المسجد
الشيخ محمد علي سالم	ابو بكر الصديق	الشيخ عبد الله الحامدي	العبد الجليل
الشيخ حلمي محمد بدر	السوق الكبير	الشيخ صديق عبد العظيم	ضاحية الدسمة
الشيخ عبد اللطيف عماره	الشعلان	الشيخ نبيه السيد محروس	ابو طيبان
الشيخ احمد عبد الشافي	المــلا صالح	الشيخ توفيق يوسف الواعي	ضاحية المنصورية
الشيخ شرف محمود سلمان	ضاحية الصليبيخات	الشيخ حماد محمد حماد	ضاحية الجهراء
الشيخ محمود السيد عوده	الميلم	الشيخ محمد علي جمعة	صالح سليمان
الشيخ عبد الصادق خليل	ضاحية خيطان	الشيخ محمد عبد الخلاق	محمد حمد العيار
الشيخ احمد محمد علي	الميلم بالفروانية	الشيخ عبد الرحيم الابياري	جيوان الجامع
الشيخ محمد بسيوني	العمهوج	الشيخ توفيق الصبان	الرشيد
الشيخ احمد سليمان الصاوي	العمرية ق/١	الشيخ محمود خشيلة	عبد الله البحر
الشيخ عد الحميد عبد الرحيم	سمو الامير بفيلكا	الشيخ محمد احمد سويلم	حمد البراك
الشيخ جابر منصور مغربي	الاحمدي الكبير	الشيخ عبد الرزاق احمد عشره	ضاحية الروضة
الشيخ زين عبد الحليم	ضاحية العديلية	الشيخ السعيد عطا صادومة	الشراح الصيهد
الشيخ احمد عبد الله مطاوع	ابن القيم الجوزية	الشيخ حسن قليني	سمو الامير بالفحاحيل ق/٢٤
الشيخ صلاح بدوي	الشبرة قطعة /٨ بالرميثية	الشيخ علي علي بدوي	مشاري الروضان
الشيخ سعد المرصفي	حمزه بن عبد المطلب	الشيخ عبد الستار سعد	سمو الامير بالفحاحيل ق/١
الشيخ حسن رضوان	محمد الهديب	الشيخ عبد الرحمن السجاعي	عبد العزيز الخالد
الشيخ محمد جلال السعداوي	العدساني	الشيخ احمد السباعي	ابو هريرة
الشيخ محمد عليش عبد الحافظ	الخليفة	الشيخ حسن هاشم	الايمان الخيري
الشيخ حسن محمد حسن	الشيخ عبد الله الخلف بالفيحاء	الشيخ علي باشه	عمير بن الحمام
		الشيخ فاروق عبد القادر	الطخيم

المواقيت الشرعية حسب الزمن العربي

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	إمساك (س د)	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
الثلاثاء	٤	٩	٥٥	٥	٢٦	٤٣	١٥	٠٠	١٩
الأربعاء	٥	١٠	٥٧	٧	٢٨	٤٤	١٥	٠٠	١٩
الخميس	٦	١١	٥٩	٩	٣٠	٤٥	١٦	٠٠	١٨
الجمعة	٧	١٢	٠١ ١٠	١١	٣٢	٤٦	١٦	٠٠	١٨
السبت	٨	١٣	٣	١٣	٣٤	٤٧	١٧	٠٠	١٨
الأحد	٩	١٤	٥ ١٠	١٥ ١٠	٣٦ ١١	٤٨ ٥	١٧ ٩	٠٠ ١٢	١٨ ١
الاثنين	١٠	١٥	٧	١٧	٣٨	٤٩	١٨	٠٠	١٨

المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	إمساك (س د)	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)
الثلاثاء	٤	٩	٥٨	٧	٢٩	٤٥	١٦	٢	٢١
الأربعاء	٥	١٠	٥٨	٨	٢٩	٤٥	١٥	٠٠	١٩
الخميس	٦	١١	٥٨	٨	٣٠	٤٥	١٥	٥٩ ٥	١٨
الجمعة	٧	١٢	٥٩	٩	٣٠	٤٤	١٤	٥٨	١٦
السبت	٨	١٣	٠٠ ٤	١٠	٣١	٤٤	١٣	٥٧	١٥
الأحد	٩	١٤	٠٠ ٤	١٠ ٤	٣١ ٥	٤٤ ١١	١٣ ٣	٥٦ ٥	١٤ ٧
الاثنين	١٠	١٥	١	١١	٣٢	٤٣	١٢	٥٤	١٣

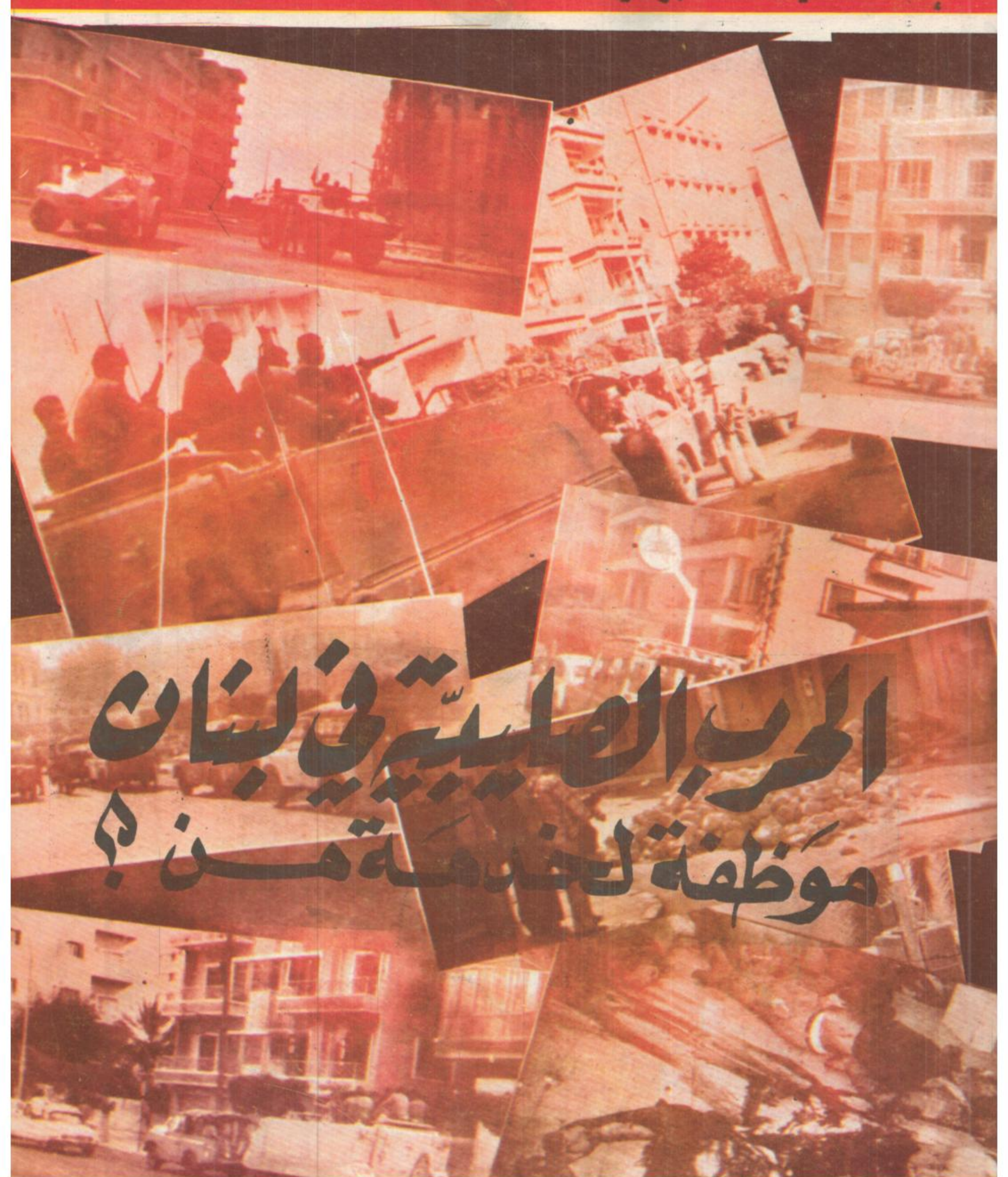
المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

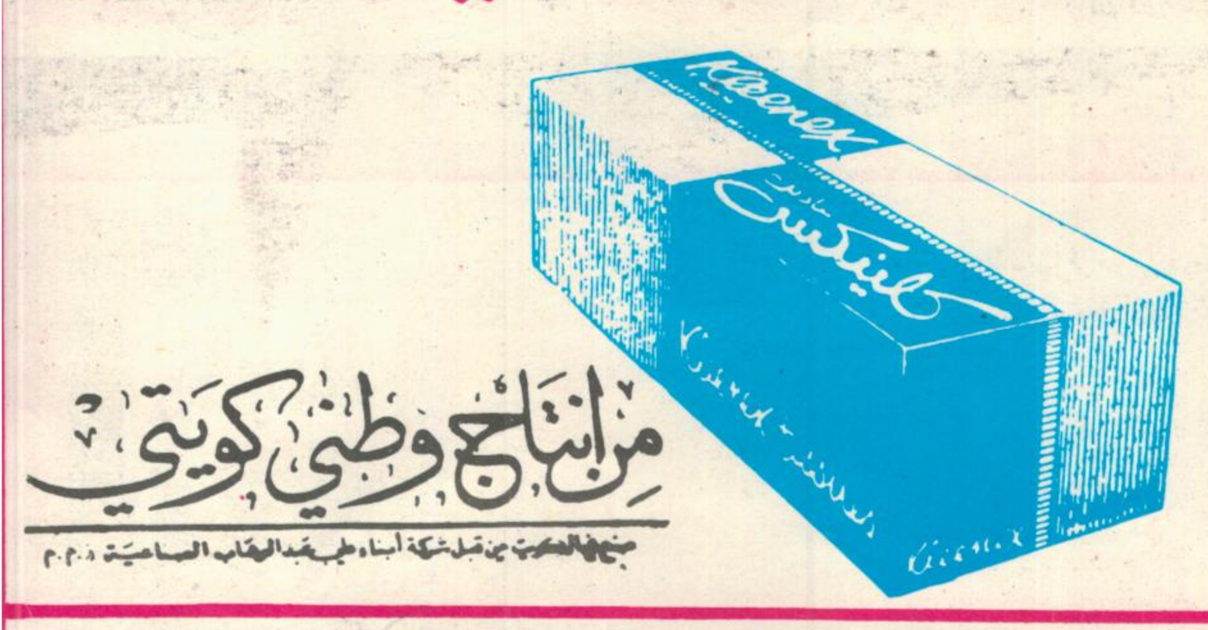
الثلاثاء ١١ رمضان ١٣٩٥هـ

١٦ سبتمبر ١٩٧٥ العدد ٢٦٧



محارم وورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طه عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time all round the World

ساعات

إنيكار

السويسرية الشهيرة



للدقة وضبط الوقت











للدقة وضبط الوقت

ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام **مخزن التجهيزات** ذ.م.م

معرض انيكار - شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ - الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين»

صدق الله العظيم

يريدونها معبرا .. ومدخلا «لتغريب» الحياة الجامعية !!

يحسب بعض الناس أن الحاحهم على فرض مشكلات معروفة على المجتمع الكويتي، سيلحق الملل بمن يعمل على حماية البلاد من هذه المشكلات .

وهذا الاتجاه المعتمد على الدق النفسي يبلغ غايته في غيبة الوعي به .. أما حين يكون الوعي ، فان الالحاح يقابل باصرار . يوازيه في القدر ويضاده في الاتجاه .

ولقد نبهنا غير مرة أن موضوع الاختلاط في الجامعة وهو محور هذه الكلمة — لا ننظر اليه كفقرة منفصلة عن سياقها العام . والسياق العام الذي نعنيه هو : أن قضية الاختلاط جزء من نمط حياة اجتماعية كاملة يريدون نقلها الى الكويت أو نقل الكويت اليها .

وهي الحياة الاجتماعية الغربية .. بكل انفلاتها وانحرافها وفسادها . ومشكلاتها التي لا نهاية لها .

ان اثارة هذه القضية باستمرار .. لا مبرر لها غير التصميم على — تغريب — . أو — أمركة — الحياة الاجتماعية في الكويت .

ومثيرو هذا الموضوع يصرون دائما على اضفاء الطابع الرسمي عليه . حتى ياخذ — التغريب — طابعا رسميا .. بالتالي .

وطالما قلنا : ان نظام المقررات ليس من شروطه العلمية ولا من شروطه العملية تطبيق الاختلاط . بدليل أن عشرات الجامعات الامريكية التي ليس فيها اختلاط تطبق نظام المقررات

وفي العام الماضي عندما علقت ميزانية الجامعة أكثر من مرة في مجلس الامة بسبب هذه المسالة . وعد وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى بان الاختلاط لن يكون في جامعة الكويت وان نظام المقررات ليس فيه اختلاط .

وكان مجلس الامة قد قرر من قبل ان الاختلاط في الجامعة ممنوع وسيظل ممنوعا .

ويوم ان نهض المواطنون وأعلنوا رفضهم للاختلاط في عريضة وقع عليها اكثر من عشرة الاف مواطن .. وعدت الحكومة ، وطمانت المواطنين بان التعليم سيبقى منفصلا بين الطلاب والطالبات في جامعة الكويت .

فما هي قيمة الوعود الرسمية ؟

قيمتها ان تتمثل في واقع عملي ينهي هذه المشكلة لصالح ارادة الامة . ويهيىء افضل الاجواء واسلمها للتحصيل العلمي والتفوق والنبوغ .

ان الكويت قادر على انشاء جامعة كاملة للبنات تضم مختلف التخصصات والكليات .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير مشاري محمد البداح

العنوان شارع المغرب - الروضة الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

بمناسبة انعقاد مؤتمر "رسالة المسجد" في مكة المكرمة..

• ينبغي التركيز على «الجوهر والاساس» في البحث والنتيجة.

• الامام الممتاز. وحماية حرية الدعاة. والتنسيق في خطب الجمعة.

في منتصف هذا الشهر ـ رمضان المبارك ينعقد في مكة المكرمة مؤتمر اسلامي عالمي موسع ـ بدعوة من رابطة العالم الاسلامي يناقش ويتدارس موضوعا محددا هو : ـ رسالة المسجد ـ .

وتحت الموضوع العام تندرج موضوعات تفصيلية تتنوع في التخصص ، وتتحد في الجوهر والغاية .

والخطوة في ذاتها تعبر عن اتجاه سليم وبناء .

● فللمسجد في الاسلام مكانة عظيمة . ورسالة هي ـ في ايجاز ـ رسالة الاسلام كله .. الدعوة والعلم .. وعلاج القضايا والمشكلات والصدع بالحق . وتربية الناس وتوفير مناخ طيب للاستقامة والنهوض الروحي . والتالق النفسي .

● والمسجد هو الوسيلة الوحيدة التي بقيت للاسلام خالصة مستقلة . ومن ثم فان العناية بهذه الوسيلة يضاعف فعاليتها ويعوض فقدان وسائل اخرى كثيرة .

لقد استولى الشيطان ـ في الغالب ـ على الاذاعة والتلفزيون والجريدة والمجلة . و . و . و . و وبالتالي حرم الاسلام ـ عمدا ـ من هذه الوسائل .

● ومؤتمر رسالة المسجد يتجاوز ـ وهذه بادرة ينبغي أن تشجع وتعمم ـ السلبيات التي تسود كثيرا من المؤتمرات . فمعظم مؤتمراتنا تجتمع لتصدر بيانات استنكار وتنديد .. أو تنتقد ـ كرد فعل ـ ما يفعله الاخرون

بينما الجهود ينبغي أن تركز على البناء الذاتي . فالظروف الخارجية مهما تعقدت وعاكست فانها لن تضيرنا اذا كان البناء الذاتي قويا متماسكا .

ونحسب أن مؤتمر رسالة المسجد مجهود يبذل في دائرة البناء الذاتي .

في الجوهر والاساس

ولا شك في أن ثمة مقترحات ستطرح في المؤتمر للنهوض برسالة المسجد .

مقترحات حول تعزيز مكانته وتوفير النشاطات التابعة له من مراكز ثقافيه .. وقاعات محاضرات . الخ .

ونود أن نضغط مقترحاتنا في قضايا جوهرية واساسية .

□ اولا : الامام الداعية

ان المسجد وداعيته . انما يقف موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورسالة المسجد ترتبط ارتباطا مباشرا بنوعية الامام وكفاءته المتميزة . لذلك فان الاهتمام بشأن الامام .. اهتمام في نفس الوقت بتحسين رسالة المسجد .

ان اختيار الامام ينبغي أن يخضع لشروط ليس من الخير تجاوزها أو التساهل فيها .

شروط

ـ العلم .. فالاسلام قائم على العلم

ـ والخلق .. فان فاقد الشيء لا يعطيه

ـ والشجاعة .. فالصدع بالحق لا يتم بغير شجاعة

ـ والوعي .. فان الامام الوافي بظروف العصر قاعدة من قواعد الدعوة الى الاسلام

وهذه الشروط لا تتوفر الا بقيام معاهد عليا لاعداد الائمة اعدادا ممتازا منفوقا .

ان مجرد الحصول على دخل او مجرد الحصول على شهادة نالها الشخص من



معهد أو جامعة اضطر الى دخولها اضطرارا .

هذا كله ينبغي أن ينحى من الطريق ، حتى لا يكون مبررا للتعيين في امامة المساجد .

وهنا نقترح اجراء مسح عام على كافة مساجد العالم الاسلامي للابقاء على الائمة الممتازين .. والاستغناء عن غيرهم بعد توفير مصدر رزق اخر لهم

وكما أن على الامام شروطا .. فان له مثلها وزيادة .

نرى ضرورة تحسين المستوى المادي لامام المسجد وداعيته ونقترح ان يكون دخله مثل دخول القضاة وأساتذة الجامعات فرسالته أعظم واهم .

ويتبع الدخل خدمات اخرى كتوفير السكن الطيب . والعلاج المناسب وضمانات الشيخوخة . الى غير ذلك .

في جانب ادائه لعمله نرى أن يكون الامام حرا . مصانا في كرامته وحياته وشخصه واهله بشكل عام ، فلا يتعرض لارهاب او تضييق أو تحديد لحرية البلاغ والدعوة

ان الصدع بالحق - وهذا هو جوهر الدعوة - لا يتم الا في جو حر

وا ي انتقاص لهذه الحرية لا تفسير له سوى الانتقاص من حرية الدعوة .

وضوابط هذه الحرية تنبثق من قيم الاسلام وادابه لا من الاعتبارات السياسية او تدخلات السلطة .

ان من أهداف الجهاد في الاسلام تأمين حرية الدعاة في المجتمعات غير الاسلامية

وهذا التأمين الزم وأوجب في المجتمعات الاسلامية

● ونقترح أن ينبثق عن هذا المؤتمر منظمة اسلامية عالمية ترعى حقوق الائمة وحرياتهم . وتعمل هذه المنظمة في مجالين مترابطين .

أ - تتبع اخبار وأوضاع الائمة في كل قطر لكي تتعاون معهم في المنشط والمكره .

ب - في الاحداث الكبيرة التي تمس العالم الاسلامي . تعمل المنظمة على تنسيق خطب الجمعة وتوجيهها نحو هدف واحد ابتغاء توحيد الرأي العام الاسلامي حول القضية المثارة . كقضايا القدس وفلسطين او اعادة كتابة التاريخ الاسلامي أو الهجمة الصليبية على العالم الاسلامي .. أو التخلف الذي يلف معظم المسلمين في ظلامه

وسرعة المواصلات نعمة وفرها الله لكي نستفيد منها في هذه الصلات السريعة البناءة

● ويمكن ان تصدر عن المؤتمر توصيات بانشاء منظمات حرة مستقلة للائمة في كل قطر . تنبثق هذه المنظمات عن مؤتمرات عامة تنعقد في كل قطر أيضا على أن تكون هذه المؤتمرات دورية وحين يكون الامام في مستوى متألق من الكفاءة والخلق والشجاعة والوعي وحين تحسن ظروفه المادية وتتاح له الحرية لكي يصدع بالحق ، بلا خوف أو تردد ،وحين تنشأ منظمة ام ومنظمات محلية ترعى حقوق الائمة وحرياتهم ، فان الامام يستطيع ان يجدد رسالة المسجد ويحيى قيمها الراسخة المتوهجة .

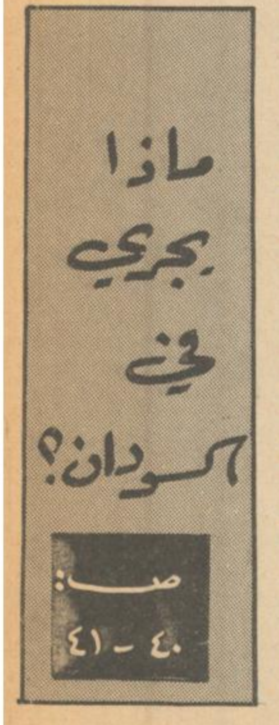
وعندئذ تكتمل رسالة المسجد بعون الله

بقي موضوع بناء المساجد

ان التوسع في بناء المساجد أمر ضروري لكي يتوفر للمؤمنين مكان العبادة ومناخها وامر ضروري لكي تصطبغ المجتمعات الانسانية بصبغة الحضارة الاسلامية . العابدة الراكعة الساجدة لربها . الرافعة ذكره - سبحانه - بالاذان من فوق المآذن

والتوسع هذا ينبغي ان تراعى فيه البساطة . وفي نفس الوقت يزود باحسن وسائل الراحة والهدوء .

ونتمنى لمؤتمر رسالة المسجد التوفيق والنجاح .





الحرب الصليبية في لبنان موظفة لخدمة من ..؟



في يوميات بن جوريون .. يومية مثيرة جدا .

يقول : « ٢١ مايو : ان « كعب اخيل » اي نقطة الضعف في التحالف العربي هو لبنان وان نفوذ المسلمين هناك يمكن اسقاطه بسهولة ثم تقوم هناك دولة مسيحية تنتهي حدودها عند نهر الليطاني . وتتحالف مع اسرائيل » .

وفي يومياته ايضا . المكتوبة قبل استقلال لبنان بسنوات تحدث هذا الصهيوني الخطر عن « قيام دولة مسيحية تتحد مع الدولة اليهودية في محاربة المسلمين !! »

لقد اخترنا هذه البداية مطلعا للتعليق الاسبوعي ، لكي تؤكد منذ اللحظة الاولى أن الحرب الصليبية في لبنان ذات ارتباطات بقوى مختلفة يجمعها ويؤلف بينها العداء العميق للاسلام واتباعه .

بعيد انفجار الاحداث الاخيرة اجتمع مارون لبنان ــ في لقاء شبه عسكري ــ وقرروا على لسان بطريركهم : « ان الحرب الصليبية في لبنان قد بدأت » .

وفي الحقيقة ان الحرب الصليبية بدأت منذ زمن موغل في القدم .. وكل ما هنالك اليوم أن الصدام بالسلاح قد دفع هذه الحرب الى مرحلة جديدة .

الحرب الصليبيةالدائمة تتمثل في احتكار المارون لرئاسة الجمهورية . ولقيادة الجيش . ولاستئثارهم بأهم المناصب الفعالة في الدولة .

تتمثل ألحرب الصليبية في افقار وتجهيل المناطق الاسلامية . والاصرار على اخفاء الاحصاءات السكانيةحتى يستمر حرمان الاغلبية المسلمة من حقوقها .. وفرصها .

وتتمثل الحرب الصليبية . في التصميم الصليبي على تصفية المسلمين في لبنان أو جعلهم « تجمعا هامشيا » يعيش تحت وصاية الصليب .

ان حزب الكتائب ــ مثلا ــ حين يشن حربا ضد مسلمي لبنان ــ لبنانيين وفلسطينيين . انما يفعل ذلك نيابة عن الصليبيين جميعا .

والدليل انه بالامس كان يقود الحرب الصليبية . بيار الجميل



رئيس حزب الكتائب .

واليوم يقودها طوني فرنجية ، ابن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية .

لقد افتعل الصليبيون حادثا فرديا – اصطدام سيارة « مخايل حربية » الزغرتاوي . بسيارة عبد الجليل الضناوي الطرابلسي – .

افتعلوا ذلك ثم طوروه الى حرب. وضح التخطيط المسبق لها .

فقد نزلت الاسلحة الصليبية على عجل الى الشارع وقطعوا الطريق على المسلمين . فمن كان مسيحيا يمر ومن كان مسلما لا يمر .

ونبيل محسن فرنجية يوقف سيارات المسلمين الذين احتجزهم صليبيو زغرتا . ثم يصدر حكم الاعدام عليهم . ويقتلهم بالرصاص واحدا بعد الآخر حتى قتل ١٢ شخصا وجرح ١٣ .

ان القس سمعان الدويهي . وطوني فرنجية . والفرد بولس – وهؤلاء هم الذين يقودون الحرب الصليبية – مسئولون عن مجزرة « داريا » المروعة . وهي مجزرة وصفها التجمع الاسلامي في الشمال بانها مثل مذبحة دير ياسين الشهيرة.

لقد اتضح كل شيء .

واي تفسير لما يجري في لبنان لا يضع الصراع العقائدي في موضعه الصحيح وحجمه الحقيقي.. هوتفسير ساذج . او مضلل .

ومع ذلك فان الاغراق في التفاصيل لا يصلح بديلا عن الرؤية الكاملة للصراع .

● الصراع عقائدي في الدرجة الاولى. ومعنى ذلك ان صليبيي العالم يشتركون فيه بدعمهم المتنوع .. البابا . وامريكا وماركوس الفيليبين – . فقد ترددت انباء عن ان ماركوس قدم اسلحة متطورة للصليبيين في لبنان .

وغيرهم وغيرهم .

صحيح ان هناك فروقات عقائدية بين الكاثوليك والمارون والبروتستانت الخ .

لكن رغم هذه الفروقات يجمعون امرهم على حرب الاسلام والمسلمين.

فامريكا – ومذهبها بروتستانتي– تدعم المارون فقد باعت اسلحة لحزب الكتائب وعرضت التدخل . واجتمع السفير الامريكي في لبنان بقائد الجيش السابق اسكندر غانم .

وبين الحين والاخر تعلن فرنسا الكاثوليكية انها مع نظرية حفظ التوازن في لبنان . وهي نظرية ترتكز الى ابقاء الاوضاع كما هي .. النصارى هم القادة .. والمسلمون هم الاتباع !

والبابا لا يترك فرصة الا ويؤكد فيها تأييده « للدستورية » في لبنان، وهي نظرية – كنظرية التوازن – تبقي وتصر على الظلم النازل بالمسلمين .

تقول ذلك : لكي يتحرك المسلمون القادرون على مساعدة مسلمي لبنان يتحركون سلبا وايجابا .

سلبا بحجب اي معونة عن السلطات اللبنانية الصليبية حتى تعلم ان اذاءها للمسلمين سيغيرها ماديا .

وايجابا بالدعم المادي والادبي لمسلمي لبنان .

● واحداث لبنان – مرتبطة بالمعنى الآنف – تثبت استمرار الصراع العقائدي فوق كوكبنا هذا

ليس صحيحا ان الصراع قد تجرد او افرغ من دوافع المعتقدات الدينية.

لقد برز في هذه الامة اناس يطلبون من المسلمين ان ينسوا عقائدهم وتمسكهم بالاسلام بحجة ان البشرية اليوم لم تعد تدير امورها او تنظم علاقاتها على اساس المعتقدات الدينية .

ولا ننكر ان قطاعات كبيرة من هذه البشرية ينطبق عليها هذا القول . لكن هناك قطاعات اكبر لا تزال تتحرك وفق معتقدات دينية دفينة .

وهؤلاء الداعون لاطفاء وقدة العقيدة في نفوس المسلمين يمسكون بمعيارين ظالمين

□ عندما نهضت باكستان في جو من العواطف والمشاعر الاسلامية صاحوا : هذه هي الرجعية !!

□ وعندما احتل الكيان الصهيوني ، فلسطين – على اساس معتقدات التوراة – سكتوا ، بل غشيهم من الاعجاب ما غشيهم !!

وكأن من حق كل الناس ان يتجمعوا بمنطق عقيدتهم .. باستثناء المسلمين وحدهم الذين لا ينبغي لهم – في عرف المخذلين – ان يتخذوا من الاسلام .. ملتقى ومنطلقا .

ان من ينظر الى الصراع بين الكاثوليك الارلنديين وبين الحكومة البريطانية البروتستانتية ، يخرج بنتيجة تقول : كلا لم تطرح البشرية صراع المعتقدات الدينية من حياتها .

والمسلمون لن يستطيعوا الغاء هذه الحقيقة التاريخية . بيد انهم يستطيعون خوض هذا الصراع .. بعزم .. وبوسائل شريفة تنبع من جوهر عقيدة الاسلام :

التعليق الاسبوعي



* « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض »
* « ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض »

● وفي وقت مبكر طرحت مسألة تقسيم لبنان وتوزيعه على خريطة طائفية رباعية .

- السنة دويلة
- الشيعة دويلة
- النصارى دويلة
- الدروز دويلة

وهذه الدويلات يضمها نظام فدرالي تكون الغلبة فيه ايضا للنصارى .

هذه المسألة مطروحة من قديم .. جددها اليوم الصراع الدامي والتصريح المحدد الذي ادلى به طوني فرنجية منذ ايام فقد قال : « لا حل لمشكلة لبنان الا بالتقسيم »

واسباب طرح هذه المسألة هي : ان المسلمين — عددا — في تزايد مستمر وانهم الان يمثلون الغالبية الساحقة ، فاذا حصل تعديل دستوري واجرى احصاء عام . كانت النتيجة لصالح المسلمين طبعا . ولكى يحرم المسلمون من ذلك لا بد ان يعزلوا في دويلة تفاديا من ان تذوب الاقليات الاخرى فيهم مع مرور الزمن .

ومن أسباب ذلك « ضرورة » قيام الدولة المسيحية الخالصة التي تتحد مع الكيان الصهيوني كما قال بن جوريون .

● ومن اهداف اعجاز الصليبية المستمرة في لبنان ، اضعاف المسلمين وبالتالي تطويق الفلسطينيين تمهيدا للتصفية النهائية

ان الخطة في هذا الشأن متكاملة .

- اخراج الفلسطينيين من الاردن
- وحرمانهم من قوة مصر وامكاناتها عبر عزل مصر عن القضية الفلسطينية بوجه عام
- ضربهم وتصفيتهم في لبنان .

● من خلال هذه النظرة تتبدى المهمة الاساسية للحرب الصليبية في لبنان فهذه الحرب موظفة لخدمة اليهود الغزاة .

ومن قرأ كتاب « اسرائيل عام ٢٠٠٠ » يعلم مدلول هذه القضية ففي ذلك الكتاب خطة لتحويل لبنان الى سوق مركزية للشرق الاوسط تحت اشراف بيوتات المال اليهودية ، ورجال الاعمال اليهود .

والحرب الصليبية في لبنان موظفة لخدمة المخطط الامبريالي الامريكي في المنطقة بل في العالم . فقد ادرك الامريكيون انه لا بد لهم من قواعد عقائدية تحمى مصالحهم .. تماما مثلما للاتحاد السوفيتي قواعد عقائدية — هي الاحزاب الشيوعية — تحمي مصالحه .

هنالك اتخذ الامريكان ، مجاميع كبيرة من نصارى العالم قواعد عقائدية توظف لخدمة المصالح الامريكية .

ان امريكا تعتمد اليوم اعتمادا تاما على الكاثوليك في الصراع الدائر في البرتغال

وكان الحزب الشيوعي الاندونيسي جسرا للنفوذ الصيني في تلك الجزر

بعد ان ضرب الحزب الشيوعي تغير الحال واصبحت مؤسسات التنصير هي جسر النفوذ الامريكي في اندونيسيا .

وفي الستينات كان لامريكا — في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية — ٤٠٠ بعثة تنصيرية امريكية تضم ٣٤ الف مبشر من الولايات المتحدة

ووصل عدد القسس في افريقيا الى ١٨٣٣٨ وعدد مدارس التنصير وكليات اللاهوت الى ٤٨٩

وفي الستينات — عام ١٩٦٠ بالتحديد — اعد في ايطاليا ٢٠٠٠ كاهنا لافريقيا باموال امريكية كما ارسل الامريكان لاوغندا ١٠٠ مائة قسيسا تحت واجهات شتي .

القطاعات النصرانية صارت — اذن — قواعد عقائدية لحماية المصالح الامريكية في العالم

وموارنة لبنان يحتويهم هذا المخطط

ان اكثر الناس سرورا بالنفوذ الامريكي في مصر .. هم الاقباط . ولم يخف لويس عوض وموسى صبري وبطرس بطرس غالى ، لم يخفوا فرحتهم بالوجود الامريكي هناك .

وعما قليل سيتبين ان الامريكان سيعتمدون كثيرا على هذه القاعدة العقائدية المسرورة بهم .

لانهم جربوا ذلك مع الصليبيين في لبنان

ولا نحسب ان توظيف الحرب الصليبية في لبنان لخدمة اليهود والامبريالية الامريكية بحاجة الى تفاصيل جديدة .. تؤكده ..

استنكار اتفاقية فصل القوات

عقدت الهيئات والاتحادات الشعبية الكويتية والفلسطينية عدة اجتماعات في الاسبوع الماضي وذلك لمناقشة الاجراءات التي ستتخذ من قبل هذه الهيئات والاتحادات استنكارا لاتفاقية فصل القوات في سيناء .

وقد ظهر انه يوجد اختلاف بين المشتركين حول الوسائل التي يجب اتباعها لاستنكار هذه الاتفاقية فقد كان هناك من القوى الفلسطينية والكويتية من يرى وجوب الخروج في مسيرة استنكار بالاضافة الى الاضراب العام الذي اتفق على اقامته يوم العاشر من رمضان (الموافق امس الاثنين) ولكن معظم الهيئات والاتحادات رفضت اقامة مثل هذه المسيرة واكتفت بالاضراب.

وكان قد عقد يوم الاثنين الماضي مهرجان خطابي حول ذات القضية شارك فيه عدد من هذه الهيئات ، وكذلك فقد تم خلال الاسبوع الماضي توزيع منشورات تدين الاتفاقية وتوصمها بالتفريط في قضايا الامة ومصيرها وتطالب العالم العربي برفضها

ماهو دور اللجنة العليا للتنسيق والارشاد الثقافي والاسلامي ؟

لقد تم قبل شهر رمضان المبارك تشكيل اللجنة العليا للتنسيق والارشاد الثقافي والاسلامي لكي تقوم بمهمة الاستعداد لاستقبال هذا الشهر الفضيل بما يليق به ، ولذلك فلقد شكلت برئاسة وكيل الاوقاف السيد محمد الحمضان وعضوية كل من مدير الشؤون الاسلامية السيد عبد الله العقيل ومدير ادارة المساجد بوزارة الاوقاف السيد احمد المديني ومراقب البرامج في الاذاعة السيد عبد العزيز المنصور ومراقب البرامج في التلفزيون السيد رضا الفيلي . ولكن وبعد بداية رمضان وتطبيق ما قامت به اللجنة من استعدادات صدم المسلمون مما شاهدوا فقد كانوا يتوقعون ان تتجاوب السياسة الاعلامية للاذاعة والتلفزيون مع الجو الايماني الذي يسود في رمضان لا ان يكون العكس بل الصراع بين الدعوة للخير والفضيلة التي تتبناها وتشرف عليها وزارة الاوقاف وبين الدعوة الى الشهوات والرذيلة التي تتبناها وسائل الاعلام وخصوصا التلفزيون ، مما ادى بالمسلمين الصائمين الى الضجر والتذمر مما يشاهدوه من منكر من خلال وسائل الاعلام الامر ينغص عليهم صومهم ويشوه البيئة الروحانية التي يعيشونها .

ان على هذه اللجنة واجبا كبيرا في توجيه اجهزة الاعلام توجيها سليما بناء . يخدم قيم المجتمع واخلاقه وفي نفس الوقت يحقق الاهداف التي انشئت اللجنة من اجلها .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي
المحاضرة الثانية
لفضيلة الشيخ احمد البسيوني

يلقي فضيلة الشيخ احمد البسيوني مراقب الوعظ بالازهر ومنتدب بوزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية المحاضرة الثانية من محاضرات شهر رمضان المبارك وموضوعها :

صور من البطولات في غزوة بدر

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ١٥ رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ١٩٧٥/٩/٢٠ م في مقر الجمعية بالروضة ـ شارع المغرب .. والدعوة عامة

الافتتاح الرسمي لبنك دبي الاسلامي

افتتح مساء امس (الاثنين) العاشر من رمضان في الساعة التاسعة والنصف بنك دبي الاسلامي تحت رعاية سمو نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد المكتوم في مقر البنك بمنطقة بور سعيد/ديره/دبي وحضر الافتتاح السادة المساهمون وجمهور من المواطنين .

المقرىء الشهير فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد اللطيف يصل الكويت

بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي وصل الى الكويت المقرىء الشهير فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد اللطيف لاحياء ليالي شهر رمضان المبارك .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى ناصر الحمضان .. وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير « المجتمع » اذ يتقدمون لآل الحمضان بالعزاء يسالون الله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته انا لله وانا اليه راجعون

التلفزيون يشن حملة على الصائمين
بالتفاهة.. والفساد.. وتجاهل تاريخنا وحضارتنا

مضى تلفزيون الكويت في بثه العابث .. في رمضان المبارك . رغم اصوات النقد والاحتجاج المتزايدة .

كان .. بعض المسؤولين في التلفزيون قد اطلقوا وعودا مطولة — خلال الحديث عن استعدادات ضخمة لشهر رمضان !

— بتقديم برامج جيدة تتناسب مع مكانة الشهر العظيم .

وتمخض الوعد فولد .. برامج لاهية لاغية .

حتى البرامج الممتازة التي كانت تجذب المشاهدين وتركز عيونهم وانتباههم على الشاشة الصغيرة . مثل برنامج — مائدة الافطار — الذي كان يعده ويقدمه الشيخ علي الطنطاوي .

حتى هذه البرامج التي كانت تقدم سابقا قد اختفت هذا العام .

وكأن التلفزيون يمشي بظهره .. الى الوراء بدلا من أن يحقق وثبات تتفوق على ما كان يقدمه سابقا .

وهذا راجع الى سياسة الفوضى والارتجال التي تسود التلفزيون وتتحكم في بثه .

ان الاعلانات المتخلفة .. احساسا وذوقا . والتي تتخذ من المرأة — طعما — لترويج البضائع والسلع .. تغرق التلفزيون وتكسو وجهه بما ينفر . وينشر ويحط من قيمة المرأة ومكانتها .

الطريق الذي يسير فيه التلفزيون الان ليس مخالفا لقيم الدين . واخلاق المجتمع فحسب .. انه طريق يخالف — القواعد الواجب مراعاتها في مجال العمل التلفزيوني — أيضا وهي قواعد وضعتها وزارة الاعلام نفسها .

ففي الفقرة التاسعة من تلك القواعد والخاصة بالدعاية والاعلان . توجيه صريح الى الالتزام بمعايير معينة في الاعلان ..

التوجيه يقول :

— ان المبادىء الخاصة بالقبول والذوق الحسن المدرجة في الجزء المخصص لمستويات البرامج ينبغي أن تطبق على عرض الاعلانات —

وبالرجوع الى مبادىء الذوق الحسن وجدناها تقول :

— على المسؤولين عن التلفزيون وغيرهم من مصادر البرامج أن يكونوا متيقظين وحريصين على حماية المشاهدين من — الحيل البرامجية الفنية الخداعة —

ومن حيث الحيل . جعل المرأة طعما في الاعلانات .

● في الاسبوع الماضي وبعد أن صام المسلمون نهار رمضان وصلوا تمامه . وسألوا ربهم الكريم التوبة والهداية والمغفرة ، فجعهم التلفزيون — وهذا مثال فقط — بفلم منحل اسمه — سكون العاصفة — . وهو فلم يدور حول الخيانة الزوجية وتساقط النساء في تهافت مروع تحت أقدام الرجال .

● ومسلسل — الفرخة تكلمت — تافه الى حد النخاع لانه مزيج من الهزل والفراغ والاسفاف . ولا بشيء غير ذلك ابدا .

● وحتى مسابقات رمضان اراد التلفزيون أن يطبعها بطابع أجنبي .. يكاد يكون تكرارا للنشرات التي تصدرها السفارات من أجل الدعاية .

ان هذه المسابقات كان يمكن أن تكون فرصة لتزويد المواطنين بمعلومات وافية عن دينهم وتاريخهم وحضارتهم ، خاصة وان روافد هذه المعلومات قد تناقصت بسبب الاهمال الاعلامي المتعمد والطويل المدى .

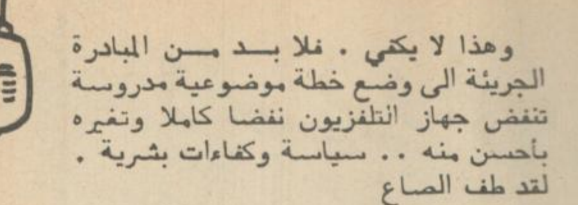
انظروا : الاسبوع الاول من رمضان

— الحلقة الاولى عن المسابقات كانت عن اليونان !

— والثانية : عن كوريا وبكين وهونج كونج

— والثالثة : عن هنغاريا .
— والرابعة : نيوز لندة .
— والخامسة : عن تكساس واغتيال جون كندي .
— والسادسة : عن بلد عربي — ولعل ذلك كان تتحلية لامتصاص النقد المتوقع
— والسابعة : عن كريت وصقلية . وقبرص

مرة أخرى نقول : ان برامج التلفزيون تحتاج الى تغيير شامل في ما بقى من رمضان المبارك .



وهذا لا يكفي . فلا بد من المبادرة الجريئة الى وضع خطة موضوعية مدروسة تنفض جهاز التلفزيون نفضا كاملا وتغيره بأحسن منه .. سياسة وكفاءات بشرية .
لقد طف الصاع

وبلغ التلفزيون مبلغا من الاصرار على الفساد لا يمكن أن يقوم الا باصلاح جذري .
ان رمضان شهر التقوى
ومن تقوى الله .. علاج هذا الجهاز الاعلامي .. المؤثر جدا .

من اجل بناء كويت قوي
لابد من التسلح المتنوع .. والمتفوق .

في عصر تغيرت فيه ادوات القوة ووسائله . يصبح من الواجبات الرئيسية والدائمة للكويت، أن يتسلح بافضل واقوى وسائل التسلح .
وطبيعي وبديهي ان مبعث ذلك ليس هو العدوان او التوسع .

فليس في سياسة الكويت ولا في استراتيجيتها هذه النزعة الشريرة .
ان القوة الضاربة انما تكون لحماية استقلال البلاد وترابه وضمان امنه واستقراره .
يمكن لوطننا هذا ان يملك اسطولا بحريا قويا مزودا بامكانات الردع المختلفة . خاصة وان الصراع على الخليج امسى حادا .. وان قوى مختلفة تسلح نفسها بحريا في الخليج .
ويمكن كذلك امتلاك شبكة صواريخ متعددة الاهداف نافذة التأثير .

وهذا النوع من القوة يعوض النقص العددي المنبثق عن حجم الكويت بشريا .
والطيران .. قوة متفوقة في هذا العصر . وامكانات الكويت المالية تمكنه ايضا من بناء سلاح طيران .. ضارب تديره مهارات كويتية بعد ان تزود بالتأهيل العلمي والتكنولوجي المناسب .

ان اعداد القوة وبصفة دائمة امر قرره القرآن الكريم . والرسول صلى الله عليه وسلم .
قال تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. »
وقال عليه الصلاة والسلام : « الا ان القوة الرمي . الا ان القوة الرمي . الا ان القوة الرمي » .

اتقوا حرمة رمضان
حتى لا ينقلب العمل الخيري الى ضده

بعض الخيرين في الكويت قاموا بانشاء مستودع للماء البارد امام بيوتهم . ومما لا شك فيه أن حب الخير ، والمشاعر الانسانية ، والتقرب من الله سبحانه وتعالى كانت سببا في انشاء هذا المشروع الخيري .
غير ان مستودع الماء المثلج البارد ما زال يتدفق في شهر رمضان الفضيل ، ويقبل عليه ناس مستهترون مفطرون فيعبون من مائه دون خجل وكيف يخجل من انهزم امام نفسه واستسلم لشهواته .
ومراعاة لحرمة رمضان المبارك ، وحتى لا يتحول العمل الخيري الى وزر واثم نرجو اصحاب هذه المستودعات الى اغلاقها خلال الصيام .

وبالمناسبة فانا نلفت نظر المسؤولين الى تشديد الرقابة على المطاعم والحوانيت ، وفرض العقوبة الرادعة على كل من تسول له نفسه الافساد في الارض في بلد أهله مسلمون ومشاعرهم واعرافهم اسلامية .

وجهة نظر

في سبيل الله يجب أن يكون التجمع

في غيبة الشريعة الاسلامية عن نظام الحكم والسياسة ، وفي ظل الشرائع الجاهلية الحائدة عن منهج الله قامت أوضاع على اساس من الظلم والطغيان والاستعباد والقهر والاذلال .

وطبيعي أن يعمل الانسان ما بوسعه من أجل الحصول على بعض حقوقه المغتصبة ، وكان لا بد من أن يتكتل مجموعات من البشر حسب نوع العمل الذي يزاولونه ، ويطالبون بحقوقهم بصورة جماعية مستخدمين كثيرا من وسائل الضغط والحنكة والقوة ، وهذه المجموعات هي التي تسمى — بالنقابات — .

فنقابة للعمال وأخرى للفلاحين وثالثة للمهندسين ورابعة للمعلمين واستغل الشيوعيون ظلم الانسان لاخيه الانسان ، فداهنوا للعمال والفلاحين وجندوهم في ثورة ضد الاغنياء والمترفين فأفقروا الاغنياء وزادوا من فقر الفقراء فكانوا كمن يطفيء النار بالنار لا يزيدها الا اشتعالا .

ونحن لا نعترض على وجود نقابات تدافع عن مصالح العمال والفلاحين وتسعى لاسترداد حقوقهم المغتصبة ، وهل أثرى المترفون الا على حساب استغلالهم لجهود الاجراء الذين يعملون في مؤسساتهم ؟ ولا يستطيع الانسان أن يعيش حياة كريمة الا اذا وجد الطعام المناسب ، والمأوى الذي يرتاح فيه ، واللباس الذي يستره . وهذه ضرورات للعامل اغتصبها معظم اصحاب العمل ويجب أن تسترد .. ولهذا فنحن نؤيد الذين يطالبون بحقوقهم المغتصبة والمشروعة . ولكن :

هل بالمال وحده يحيا الانسان ؟.

اذا استرد العمال حقوقهم المغتصبة هل يستقيم أمر البشرية ؟

وهذا قد يحصل عندما يزداد ضغط العمال على دولة ما وتخشى من تجمعهم وبطشهم ، عندئذ تعلن عن زيادة الاجور زيادة مغرية وتهيء لهم السكن والمال والمتاع ، ويقابل الناس المداهنة بمداهنة مماثلة فيرفعون شكرهم وتأييدهم للذين انعموا عليهم وحسنوا أو ضاعهم المادية ، ولا يتذكرون بعد ذلك ما يعانيه المواطنون من كبت وقهر ، ولا محاربة عقيدة الامة وايمانها بالله الواحد القهار .

ان المال وحده لا تستقيم به حياة البشرية ، ولا يصلح أن يكون هدفا يتكتل الناس من اجل الوصول اليه ، ومثل هذه التجمعات لا تكون الا في أمم متأخرة منهاره وهذا هو شأن العالم اليوم ومما هو واقع فيه :

● كبت للحريات فلا يستطيع الانسان أن يقول الذي يؤمن به ويعتقده ، وان فعل ذلك فمصيرة اما سجن مظلم واما قتل وتنكيل وتشريد .

● اغتصاب لجهود الفقراء والمعدمين والاثراء على حساب كدحهم ونشاطهم

● الاحتكام الى شريعة الطاغوت الذي يجعل من نفسه انها يسن القوانين والانظمة ، فيبدل ويعدل وفق هواه ونزعاته .

● فقدان الاستقرار فلا يأمن الانسان على عرضه ونفسه وماله .

واية فائدة من تحسين الاجور اذا كانت أعراض الناس وارواحهم مهددة منقوصة ؟

فتجمع الناس وتكتلهم ضروري من اجل المطالبة بنظام متكامل يضمن للمواطن حرية الكلمة ، ويرد الامن الى النفوس الخائفة .

تجمع الناس ضروري حتى يحتكم الناس الى شريعة الله بدلا من شريعة الطاغوت ، ويوم يحتكم الناس الى منهج الله عن اعتقاد صادق وتصور صحيح ، عندئذ سوف لا نجد ظلما ولا عدوانا ولا خوفا واستغلالا يوم يحتكم الناس الى منهج انه سيختفي المحتكرون المرابون المستغلون .. سواء كان هذا الاستغلال سياسيا أو اقتصاديا او فكريا ، وسنجد الحاكم الذي يقتص لقبطي من ابن والي مصر بالذات ويقول كلمته التاريخية :

— متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا — .

والمواطن الذي يقول لحاكمه لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا . والنظام الذي يضمن حق كل صاحب حق ، والحاكم الذي يعتدي عليه يقدم بذلك دليلا على خلعه لانه ما جاء الا لحراسته وخدمته .

من أجل الاحتكام الى شريعة الاسلام يجب أن يتكتل المسلمون في البلاد الاسلامية .

ان الاحرار من المؤمنين بالله يأبون أن يساوموا على عقيدتهم وتصوراتهم ، ويرفضون أن يتقاضوا رشوة مادية مقابل تنازلات عن دينهم وايمانهم .

والذين ينافقون الى شعوبهم في ساعات الشدة انما يستخفون بهم ويعاملونهم معاملة العبيد الذين يباعون ويشترون بالمال .

ففي سبيل الله يجب أن يكون التكتل والتجمع ، وعلى المسلمين في البلاد الاسلامية أن يترفعوا الى مستوى معارك العقيدة ، ويؤمنوا جيدا أن الفرع لا يستقيم اذا نسف الاصل من جذوره .

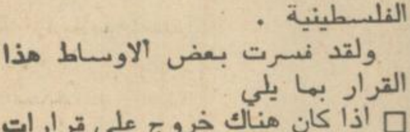
مجلس الوزراء والاتفاقية

في جلسته في الاسبوع الماضي قال مجلس الوزراء رايه في اتفاقية سيناء ومضاعفاتها .

وقرار مجلس الوزراء يعتمد على نقطتين

- التمسك بقرارات مؤتمر الرباط
- أن اي حل تنتهجه دول المواجهة مشروط بعدم المساس بالقضية الفلسطينية .

ولقد فسرت بعض الاوساط هذا القرار بما يلي



□ اذا كان هناك خروج على قرارات مؤتمر الرباط فالكويت ترفضه .

□ واذا حصل حل يتضمن ضررا بالقضية الفلسطينية فالكويت ترفضه



الاسلام ومكافحة الامية



العالم في هذه الايام يعج بالحضارات التي يفتخر بها أصحابها وهي حضارات لم تأت الا عن طريق العلم وتحصيله فنجد ان اكثر الدول تقدما في العلم انما هي اكثرها سعيا في نشر العلم ومكافحة الامية بين شعبها ، اذ ان العلم هو الوسيلة لتحقيق الرفاهية والتقدم .

ولهذا نجد معظم الدول والمنظمات الدولية تهتم بمكافحة الامية ونشر العلم ، فتقيم المؤتمرات والاحتفالات وترصد الجوائز والمكافآت لكل من ساهم في رقى العلوم ، ونحن كمسلمين أولى من هؤلاء جميعهم بالسعي لطلب العلم ونشره ومحاربة الامية . فديننا الاسلام هو العلم فلقد حارب الامية منذ بداية نزوله على مبشره « اقرأ باسم ربك الذي خلق » فالاسلام فرض الرقي والتطور على امته فرضا وذلك بالحض على العلم ، فالله تعالى يقول في هذا الموضع « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب » والرسول عليه الصلاة والسلام جعل فداء اسرى بدر أن يعلم كل أسير عشرة من المسلمين .

كذلك فان القرآن يصرح بأن للعلماء درجات عند ربهم وميزات خصهم بها « يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » . ومحاربة الاسلام للامية والجهل تتضح في قوله تعالى « كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون » .

والاسلام يطالب المسلمين بالتعلم والسعي وراء العلم حيث يقول القرآن الكريم « وقل رب زدني علما » وأما العلم الذي يدعو اليه الاسلام ليس هو علم الدين فقط كما يعتقد البعض، بل المقصود كل علم يدفع سواء كان في امور الدين او في علم المادة ، فالعلوم الطبيعية يجب تحصيلها بجانب العلوم الدينية . وهكذا يتضح أن الاسلام والحضارة الاسلامية مهد للعلم والعلماء .



ضحايا الزلزال التركي وواجب المسلمين نحوهم

الزلزال التركي في منطقة ديار بكر كان حديث العالم في الاسبوع الماضي و في لحظات دمر الزلزال ١١٠٠ منزلا واكثر من ثلاثة الاف قتيل .

وقالت الاذاعة التركية أن فرق الانقاذ التي كانت تحاول انتشال جثث الضحايا من تحت أنقاض المنازل كانت تسمع صرخات الاستغاثة من تحت الانقاض .

وامضى النساء والاطفال الناجون مدة في العراء بعيدا عن منازلهم المدمرة التي كان الاقتراب منها خطرا نظرا الى تجدد الهزات الصغيرة .

واقامت الحكومة التركية مدينة من الخيام للناجين من القرى التي وقع فيها الزلزال ، واعلن الهلال الاحمر التركي أمس انه في حاجة الى اغطية وخيم وأدوية .

سبحان الله هذا الحدث المدمر بمنازله التي تهدمت وضحاياه الذين جاوزوا ثلاثة الاف والاف من الذين تشردوا كله حدث في ٢٣ ثانية بأقل من نصف دقيقة فهل يعتبر بهذا الحدث المفسدون في الارض الذين اسرفوا على انفسهم واصروا واستكبروا استكبارا ؟

الهم قلوب يفقهون بها واذان يسمعون بها كيف دمر الله منطقة بأقل من نصف دقيقة ..

— واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا — .

وللتدمير اشكال مختلفة كالريح والزلازل والحروب بما فيها من أسلحة نووية .

ومنطقة ديار بكر لا نعرف عنها الا خيرا ، واهلها مسلمون ، والتدمير قد يشمل عبادا مؤمنين طيبين ، ولكنها عبرة اردنا ان نسجلها ليتعظ بها أولو الالباب .

وعندما نسمع من الاذاعة التركية هول الكارثة وصراخ الاطفال والنساء من تحت الانقاض ، ونوم المشردين في العراء ، ونداء الهلال الاحمر من اجل أن يتبرع الناس بالاغطية والخيم والادوية .. نتوجه بنداء حار الى الشعوب والحكومات في العالم الاسلامي ان يمدوا يد العون والمساعدة لاخوانهم المسلمين في تركيا لاعتبارات كثيرة جدا منها :

أن المسلمين كما يقول صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ..

والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

فالصراخ الذي ينبعث من تحت الانقاض هو صراخ اخواننا واقرب الناس الينا ، اخواننا في العقيدة والدين هو خير بالاف المرات من اخوة التراب والطين . والمشردون في العراء من الاطفال والنساء الذين ينتظرون بيوتا يأون اليها ، ولباسا يسترهم وطعاما يسد رمقهم .. هؤلاء هم اطفالنا ونساؤنا رغم بعد الدار ، وكذلك الجرحى في المستشفيات الذين ينتظرون الادوية والعلاج ناهيكم عن الاطفال الذين باتوا يتامى لا معيل لهم والنساء اللواتي ثكلن أزواجهن .

فاخواننا في تركيا المسلمة لا ينفعهم برقيا ت المواساة والمجاملة بل يحتاجون الى مال وفير يساعدهم على النهوض من هذا المصاب الجلل والله قد أفاء على البلاد الاسلامية وخاصة بلاد النفط بالخير الكثير فعليهم أن يسارعوا في اسعاف اخوانهم .. وهو حق للمسلم على اخيه المسلم وشعور انساني رفيع لا سيما وان تركيا اليوم قد تفجرت فيها نهضة اسلامية رائعة تغسل من البلاد اوضار العلمانية وشوائب الماسونية

وبعض البلاد العربية ادت دورها مشكورة وقامت بواجبها فور حدوث الكارثة ونأمل ان تسارع الدول الاخرى والله لا يضيع أجر من احسن عملا .

حتى لا يفلت الزمام ويسود الضلال

مطلوب .. مجابهة حازمة للفساد والمفسدين

حقيقة ثابتة لا يستطيع احد ان يتجاهلها وهي : ان المجتمع الكويتي يتعرض لغزو اجنبي واسع.. ويريد هذا الغزو ان يزلزل قيم ومعتقدات واخلاق المجتمع الكويتي وبالتالي هدمه واخضاعه للطامعين من هنا وهناك .

وينتخذ هذا الغزو شتى الاشكال والالوان . ولكن كل وسائله تخدم في النهاية هدفا واحدا محددا وهو : التدمير الاخلاقي والاجتماعي والنفسي .

ان برامج الترويح السياحي ظلت تخدم ذلك الغزو بما تبثه من انحلال وما تنشر من رقص ومجون بواسطة الفرق الراقصة والخلاعية المستوردة من بداية الفترة الصيفية وبرامج الترويح السياحي ماضية في خطتها لهدم أخلاق الاجيال باسم الترويح السياحي .

مثلا في آخر الموسم نظمت لجنة ما يسمى بالترويح مهرجانا بحريا للسباحة بالتعاون مع النادي البحري الرياضي .

وفي هذا المهرجان اشتركت فتيات - وهن عاريات - ووقف المتفرجون يتفرجون عليهن !

والغريب ان وزارة الاعلام قد وزعت في نشراتها صور هذا العري !

ان هذا حرام دينا .. ومعرة كبيرة بمعيار الخلق والعرف السليم .

نقول هذا حتى لا يتكرر ذلك مستقبلا خاصة وان المسؤولين عن الترويح السياحي قدوعدوا بمفاجآت جديدة .. في الموسم القادم .

انه منذ الآن ينبغي تدارك الامر وتشكيل لجنة وطنية تضم نخبة من عقلاء الامة وصالحيها لتقويم الترويح الصيفي ووضع الخطة المعقولة له .

والفنادق الكبرى والمؤسسات المشابهة تقدم الخمور وتنشىء البارات والمراقص .

والتلفزيون يمسي الناس بالفساد والانحلال في الافلام والمسرحيات والاغاني والتمثيليات وفقرات الرقص والخلاعة .

وحتى في رمضان - ورغم الفقرات الهادفة - اغرق التلفزيون بالرقص والفساد وبعض الصحف التي عجزت عن مخاطبة عقل القارىء فراحت تخاطب غرائزه . تنشر من الصور الفاضحة مالا يطيقه مؤمن ولا وطني حر .

كل ذلك وغيره يحدث .

ان التغاضي عن الفساد .. سيجر هذا المجتمع - لا قدر الله - الى نفس المصير الذي لقيته مجتمعات كانت ترفل في النعمة والخير ولكنها مالات الفساد واستمراته فنزع الله منها النعمة واذاقها لباس الجوع والخوف .

« ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر . حكمة بالغة فما تغن النذر » .

ان الكويت ينتمي الى الحضارة الاسلامية .. ناسا ولغة وثقافة وتاريخا وعقيدة وفكرا وقبلة . وهذا الانتماء يحتم على الكويت مزيدا من الارتباط بالاسلام ومزيدا من دعم البناء الاسلامي في كل مجال .

وشعب هذا البلد لا يزال على الفطرة بحمد الله ولا تزال اعماقه تنطوي على الخير .

لكن اناسا معينين وجهات بذاتها تريد أن تفسد فطرة هذا الشعب وتلوث اعماقه .

ولا بد من وقفة حازمة ضد هذه التيارات الخطرة .

● فهذا الفساد خطر على عقائد الناس واخلاقهم . ومن الواجب حماية عقائد الناس واخلاقهم .

● وهذا الفساد خطر على امن البلاد ذلك ان الفساد هو المرتع الخصب لتوالد الجريمة وانتشار التجسس . ولا بد من توفير الامن ومطاردة الجرائم .

● وهذا الفساد خطر على الانتاج العام . لان الفاسد لا ينتج شيئا واذا انتج ظهر انتاجه معلولا مشلولا .

ان الفساد في امريكا واوربا اضعف حركة الانتاج وكان سببا من اسباب ازمة العجز في موازين المدفوعات .

ان مسؤولية الانسان عن نفسه وحدها كبيرة وخطيرة « يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » .

فكيف بمن يسأل عن مئات الالوف من الناس .. يسأل عن سلامة عقائدهم واخلاقهم وقيمهم وامنهم واستقامتهم .. حفظها ام ضيعها ؟

ان الاخطار تحدق بنا من كل جانب .

والاعتصام الحقيقي انما يكون بالله وحده . فهو سبحانه مع المظلوم ضد الظالم . ومع طالب الحق ضد مغتصبيه او الطامعين فيه ومع القلة المخلصة له ضد الكثرة الطاغية الباغية . هو مع « الذين اتقوا والذين هم محسنون »

والطريق .. للتغلب على المخاطر الداخلية والخارجية واضح .

● الله .. لا الهوى

● والاسلام .. لا الجاهلية

● والاستقامة والطهر .. لا الفساد والتلوث

● والامن .. لا الجريمة .

● والمساجد .. لا دور اللهو والانحلال .

● والانتاج والجد .. لا العبث والهزل



الصوم وتكامل

بقلم
سالم البهنساوي

خلق الله الانسان من مـــادة الارض ، ثم اودع فيه سر الحياة وهي الروح ، وفي هذا قال اللـــه تعالى « واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون . فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

وعن حقيقة الروح قال الله تعالى « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ، وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .

ولما كانت الروح من امر الله ، فلا يصلحها الا ما وصفه الله من علاج وغذاء ، ومن هنا فرض الله الصلاة والصوم والزكاة والحج لتكون هي المميز للانسان عن الحيوان وصدق الله اذ يقول « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ، لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، اولئك كالانعام ، بل هم اضل ، اولئك هم الغافلون » .

وكما أن الزعم بأن الحياة مادة فحسب هو انكار للعنصر الثاني في الانسان وهو الروح وايضا انحطاط بالانسانية الى الحيوانية فان انكار مطالب الجسد هو انكار للعنصر الاخير في الانسان ، ومحاولة لتغيير طبيعة الانسان ، وذلك ايضا لا يصلح الانسان ، فكما انه ليس مطلوبا من الانسان ان يكون حيوانا فليس مطلوبا منه ان يكون ملاكا ، وهذا او ذاك ليس هو الاصلاح المنشود للانسان .

لهذا انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على من اراد ان يصوم الدهر كله فلا يفطر وانكر على من اراد ان يقوم الليل فلا ينام ، وانكر على من اراد ان يعتزل أهله وزوجته لينقطع للعبادة .

انكر النبي على هؤلاء جميعا وقال لهم ولغيرهم فيما رواه البخاري ، « أما اني اتقاكم لله واخشاكم له ، اما اني أصوم وافطر ، واقوم وأنام .. ثم قال : هذه سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

لهذا فرض الله الصوم تهذيبا للنفوس وعلاجا للغرائز ، دون ما تعذيب للجوارح . ولن تتحقق حكمة الصوم الا اذا تطهر الصائم من الشقاق والنفاق والفسوق والعصيان لهذا روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » .

وقال ايضا « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » .

غير ان رمضان شهر واحد بينما

العبادات

يعيش الانسان في حياته اليومية وسط عالم مبني على المنازعات والصراعات المختلفة .

ولما كانت المحبة والاخاء والمودة والوفاء ، هي الينابيع الحقيقية لسعادة البشرية فكان لزاما أن تتلقى الانسانية هذه الدروس الفينة بعد الفينة، ولهذا فرض الله الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة وجعلها ممارسة عملية لهذه الينابيع الحقيقية بل جعل الله الصلاة هي الحاكمة على جميع الاعمال ، في هذا روى الطبراني بسنده الصحيح المتصل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

« أول مايحاسب عليه العبد الصلاة» فان صلحت ، صلح سائر عمله ، وان فسدت فسد سائر عمله » .

لما كان ذلك فلا صوم بلا صلاة ولا زكاة بلا صلاة ، ولا حج بلا صلاة ولا جهاد بلا صلاة ، ذلك أن للصلاة خاصية قال الله عنها « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

ولهذا قال الله تعالى « فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين »

وروى الخمسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر » .

اما عن الزكاة وصلتها بالصوم ، ففي خصوصية زكاة الفطر روى ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال « فرض رسول الله زكاة الفطر ، طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، من اداها قبل الصلاة ، فهي زكاة مقبولة ، ومن اداها بعد الصلاة ، فهي صدقة من الصدقات » .

ولعلنا نجد الترابط والتكامل بين الفرائض والعبادات أكثر وضوحا في ذلك الموقف الخالد الذي اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الاعرابي الذي جاء يريد اسلاما (غربيا أو شرقيا) لا جهاد فيه ولا نفقات .

لقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأل عن أصول الاسلام واركانه فأجابه النبي ، ان تشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تصلي وتصوم وتحج وتزكي وتجاهد مع المسلمين بنفسك ومالك .

فقال الرجل : اما اثنتان ، فلا اقدر عليهما الجهاد والصدقة .

الجهاد لانني لا اتحمل اعباءه لان من فر وانسحب من المعركة فقد باء بغضب من الله ، ومأواه جهنم اما الصدقة فلأنني اريد ان استمتع بأموالي في هذه الدنيا .

فماذا كان موقف النبي من هذا الذي يريد ان يسلم ويلتزم بكل فرائض الاسلام فيما عدا الجهاد والزكاة .

قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا جهاد ولا صدقة ، فبم اذا تدخل الجنة » ورفض أن يبايعه على مثل هذا الاسلام الذي هو سمة عصرنا الحاضر . من اجل ذلك التكامل والترابط ، اعلن ابو بكر الصديق ، الحرب على من تخلف عن اداء الزكاة وقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، على الرغم من ان منهم من لم يجحدوا شيئا من الدين ولم يعدوا كفارا مرتدين .

فهل يدرك اصحاب الاتجاهات المختلفة أن الاسلام هو وحده الذي اعلن الحرب من اجل الفقراء والمحتاجين وكفل حماية المستضعفين والمساكين ما زال من العرب من يتمسح بشعارات تدعى حماية الضعفاء والمحرومين . كذب هؤلاء ومن ظاهرهم وصوتهم ، وصدق الله اذ يقول (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله، والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) .

وأخيرا وليس آخرا، الاسلام لا يكتفي بهذا التكامل بين العبادات ، فلا فائدة فيها ان صاحبها الكبر والرياء او الطبقية والاستعلاء . من اجل ذلك رفض ربنا قبول اسلام اغنياء قريش ، الذين طلبوا ان يكون لهم مجلس خاص ، غير مجلس الفقراء، اذ اوحى الله الى نبيه « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ، يريدون وجهه ، ولا تعد عيناك عنهم ، تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه ، وكان امره فرطا، وقل الحق من ربكم ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر » . وقد روى الامام مسلم ان النبي قال « يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقول قاتلت في سبيلك حتى استشهدت، فيقال له كذبت ، ولكنك قاتلت ليقال شجاع ، فقد قيل ، فتبوأ مقعدك من النار . ويؤتى بالرجل يوم القيامة فيقول تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القرآن ، فيقال له كذبت ولكنك تعلمت العلم وعلمته ليقال عالم ، وقرات القرآن ليقال هو قارىء ، فقد قيل فتبوأ مقعدك من النار ، ثم يؤتى بالرجل ، فيقول ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها ، فيقال له ، كذبت ولكنك انفقت ، ليقال هو جواد ، فقد قيل فتبوأ مقعدك من النار) .

تلك هي بعض اللمحات الخاطفة عن الصوم والعبادات في الاسلام التي تجعل المجتمع قلبا واحدا وجسدا واحدا قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم ، وتراحمهم ، وتعاطفهم ، كمثل الجسد الواحد ، اذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

فهل استفاق العرب من الهزائم والانحطاط الذي ترى فيه اكثرهم، ليعودوا الى اسلام رب العالمين .

سالم البهنساوي





بقلم الاستاذ: عمر سليمان الاشقر



عجيب والله أمر كثير من المسلمين الذين يظنون ان الحج انما هو سفرة تنفق فيها الاموال ويطاف فيها بالكعبة ويوقف في أماكن معينة ثم تسالهم لم يحجون فلا يكادون يعرفون الاجابة ، ويظنون أن الحج تراث موروث يقام به تقليدا للاباء والاجداد ، واولئك الذين يصلون ولا يعرفون من صلاتهم الا أنها همهمات تقال وأفعال يوقعونها على غير بينة عجيب امرهم ايضا ، وأعجب من هؤلاء واولئك الذين يمتنعون عن الشراب والطعام والنكاح طيلة ايام شهر الصيام ولا يدركون من الصيام الا أنه ارث ورثوه عن الاباء والاجداد . يدلنا على وجود هذا النوع ما نراه من مخالفات كثيرة من الصائمين الذين يمتنعون عما أحل الله في غير هذا الشهر ويفطرون على ما حرم الله فيه وفي غيره ، ويدلنا على ذلك استهتار الكثيرين بالشهر وادابه بل قد يرتكب فيه ما يبطل الصيام ، ويدلنا على ذلك اولئك الذين يغادرون ديار المسلمين الى بلاد الكفر كي يفطروا بدون رقيب . والذين يعنوننا في هذا المقال اولئك الذين يصومون تقليدا وارثا وعادة فهؤلاء عليهم أن يعلموا أن الصوم لا بد له من نية معينة .. ما لم توجد فانه يصبح عدما لا نفع له عند الله .

وقد حددت الاحاديث المقصد الصائب للصائم فقال صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان ايمانا واحتسابا ...) فصوم رمضان انما يكون لهذين الامرين : الاول : الايمان فالصائم انما يصوم استجابة لامر الله الذي فرض الصوم (كتب عليكم الصيام) لا عادة وتقليدا وبذلك يكون الصوم عبادة يقصد بها وجه الله تعالى .

والثاني : احتسابا فهو يتحمل ما يتحمل في صيامه لا لينال ثناء الناس وحسن الاحدوثة عندهم وانما لينال ثواب الصوم الذي وعد الله به الصائمين وهذان الهدفان هما اللذان ينبغي للمكلف أن يقصدهما في كل عبادة (من قام رمضان ايمانا واحتسابا ...) وفي الحديث (من تبع

لتنال أجر الصيام

جنازة مسلم ايمانا واحتسابا ..) و (من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده) وقد تكون للصوم مقاصد تابعة لهذه المقاصد كاكتساب صحة الجسم وسلامة اجهزته وماأشبه ذلك ولكن لا يجوز أن نقلب القضية فنصوم لهذه الامور التابعة وننسى الاهداف الاصيلة كما يفعل بعض الوعاظ والمدرسين الذين يذكرون اول ما يذكرون أن الصوم انما هو لاصلاح اجهزة البدن وليذوق المرء مرارة الجوع فيشعر بشعور المحرومين ...

ان الانسان لا يقبل على الاعمال الشاقة الا اذا وجد من وراء فعلها خيرا له فماذا وراء الصوم ؟ وراءه خير الدنيا والاخرة .

الصيام تشريع رباني فرضه خالق الكون ضمن تشريع متكامل يفي للانسان بصلاح متكامل .

ويقوم تشريع الصوم بعلاج جانب مهم يحس الانسان باثاره في نفسه وهو يقوم به ويدرك أمورا اخرى بفهمه لكلام رب العالمين الذي شرع الصيام واول ما يدفع العبد للصوم ذلك الاجر العظيم الذي يعد الله به الصائمين — من صام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه — وكل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا اجزي به ذلك ان الصوم من الصبر و — انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب — .

قد يكون ذلك هدفا ولكن الهدفين العظيمين هما اللذان حددهما الحديث — ايمانا واحتسابا . وعلى الموجهين والمرشدين ان يعنوا بايضاحهما وتذكير الناس بهما . وهذا يبين لنا أن الذين يرفضون طلب الاجر والثواب بالاعمال مرددين قول تلك العابدة — ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك .. — مخطئون كثيرا ، اذ طلب الثواب والخوف من العقاب هدف أصيل شرعه الله من وراء التعبد بالتكاليف التي ضمنها كتابه وجاء بها رسوله صلى الله عليه وسلم

ولا يكفي لننال الاجر والثواب الوافي بصيامنا القصد الصحيح الخالص لله سبحانه بل لا بد من القيام بالصيام على وجهه المشروع من تبييت النية من الليل في كل يوم لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له — وهذا في صيام الفرض خاصة أما النفل فيجوز ان يحدث النية من النهار ما لم يطعم او يشرب . وعليه أن يمتنع من المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، ولا يتم صومه ما لم يترك الحرام من سباب وشتائم وغيبة ونميمة وهمز ولمز — من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه — .

وحتى يتكمل الاجر والثواب عليه ان يأخذ بالمستحبات في الصيام فيعجل الفطر ويؤخر السحور لقوله عليه السلام — لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور — وتعجيله بأن يكون عند الغروب لا عند اشتباك النجوم كما يقول بعض الناس . وقال عليه السلام في في السحور — تسحروا فان في السحور بركة — وأهل الكتاب ليس في صيامهم سحور ولذلك قال عليه السلام — فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب اكلة السحور — . ويستحب للصائم أن — يفطر على تمر ، فانه بركة ، فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور — وكان صلى الله عليه وسلم يعجل الفطر قبل الصلاة على شيء خفيف ثم يصلي — كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فان لم يكن فتميرات ، فان لم تكن تميرات حسى حسوات من ماء — . وكان يقول صلى الله عليه وسلم عند فطره — اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت — واحيانا يقول : — ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله — . ومما يعظم به الاجر أن تفطر صائما — من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل اجره — .

وجملة القول أن الصائم ينال الاجر العظيم الذي وعد الله به على الصوم اذا صح قصد الصائم وخلصت نيته واتى بالصوم على وجهه المشروع بأن يجتنب ما نهى عنه ويفعل ما أمر به ويحرص على فعل المستحبات وترك المكروهات والله المستعان .

● حلقة مهمة

● مدحت

● عبد الحميد





مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

تعليق الهوامش: محمد احمد الراشد

٤ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

كان مدحت باشا — حسبما اذكر — اخر وزراء ساكن الجنان والدي (١) . واذا لم يكن اخرهم فانه من اواخرهم . اكتسب مدحت باشا تقديرنا جميعا ، بحسن ادارته وتعميره لولاية الطونة ، وذلك عند عودتنا من اوروبا ، وكنا في معية المرحوم عمي ، وكان عمي قد رأى حركة التعمير في اوروبا واعجب بها ، فبمجرد دخولنا الطونة في طريق عودتنا ، ذكر عمي مدحت باشا بالخير ، ودعا له .

وكان الغرض من تعيين الباشا في شورى الدولة يقصد به فتح طريق الصدارة (٢) أمامه . لكن مدحت باشا لم يستطع ان يستمر كثيرا في شورى الدولة ، او بمعنى اخر : في استانبول ، لان السلطان عبد العزيز لم يكن يحب ايلام عالي باشا، خاصة وان احساسه وشعوره تجاهه قد زاد بعد عودته من اوروبا.

كان المغفور له عمي حاكما وقورا واظن ان لنابليون الثالث (٣) شيئا

يكشف فيها عبد الحميد اسرارا كثيرة..

تلميذ مقلد لقانوني فرنسي دونما اجتهاد..

يركز على براءته من دم مدحت..

من التأثير على عمي في التزامه بمساندة عالي باشا بهذا الشكل ، ولكن المرحوم عمي لم يكن يشعر احدا انه تحت تأثير مثل هذا .

حضر عالي باشا ذات يوم عند السلطان عزيز ، وحدثه عن الاهمية الكبيرة التي تحوزها ولاية بغداد ، وعن تزايد النفوذ الشيعي (٤) فيها ، ونقل له اخبارا متواترة عن زيارة سيقوم بها شاه العجم يهدف منها زيارة (العتبات) (٥) ، ثم حدثه عن عدم ثقته في ادارة تقي الدين باشا للولاية ، واخيرا عرض عليه أن تسند اليه هذه الولاية .

كان عالي باشا واثقا من ان السلطان لن يبعده عن استانبول ، وحدث ما توقعه بالفعل ، وعلى هذا قال له : (لا اجد واليا مناسبا من بين عبيد الباشا الرئيسي) . وهكذا أصبح مدحت باشا واليا لبغداد .

كانت حدود ولاية بغداد في ذلك الوقت واسعة جدا ، واظن ان مدحت باشا ظل واليا عليها اكثر من ثلاث سنوات ، كنا سمعنا عن التوفيق الذي احرزه في تعميرها وتنظيمها ، وسمعنا البداية عن عدم رغبته الذهاب الى بغداد ، ولكنه كان اسفا اشد الاسف عند تركه لها .

ان خلع مدحت باشا من بغداد ، وتعيين الصدر الاعظم محمود نديم باشا مكانه كان خطأ من عالي باشا فان رجلا لا يجتنب حتى عالي باشا منافسته لا بد وان يكون خصما خطرا على محمود نديم باشا ، وفعلا هذا ما حدث ، فقد مر مدحت باشا قبل سفره الى ولاية ادرنة التي عين عليها ، مر بأستانبول ، حيث وجد طريقا استطاع بواسطته المثول بين يدي السلطان ، واسقط نديم باشا ، واستطاع ان يحل محله .

مدحت باشا كان واليا جيدا ، ولكن ادارته السياسية كانت خطأ . كان كثير الاختلاط بهؤلاء الذين كان السلطان والوزراء يشتبهون فيهم . وكانت الاشاعات والاراجيف التي تشكك ليس في سلطان شرقي فحسب بل وفي اكثر حكام الشرق دستورية(٦) تخرج من فم الصدر الاعظم ، ومن قصره .

تولدت فكرة خلع السلطان عبد



● مدحت باشا



مذكرات
آخر خليفة اسلامي



العزيز أول ما تولدت عند حسين عوني باشا ، وسبب هذا ، ان السلطان نفاه من قبل الى اسبرطة .

كان المرحوم عمي وقورا ، وكان كريم الظن بكل انسان ، فقد عفا عن رجل حقود مثل عوني باشا ، بعد فترة قليلة ، وعينه سر عسكرا (٧) . وهكذا ذهب عمي ضحية خطئه هذا .

باشتراك مدحت باشا في عملية الخلع ، انتقل بذلك من مصاف رجال الحكم الى عداد الثوار . ولا يستطيع حاكم قط ان يثق في رجل اشترك في عملية خلع حتى ولو كان الحاكم الجديد خصم حياة الحاكم القديم . ولم يعرف قط ثائرا استطاع ان يحقق في البناء ما حققه في الهدم !

لم يكن مدحت باشا هو الصدر الاعظم وقت توليتي العرش ، عينته نورا في الصدارة ، لانه كان محل ثقة واحترام الراي العام ، ولان الموقف كان يحمل في طياته حساسية وخطرا غير عادي .

واني لواثق ان لو كان مدحت باشا صدرا أعظما حكيما ومحنكا لكان ولا شك قد استمر في الصدارة حتى ختام الحرب الروسية . وجدته ينصب من نفسه ومنذ اليوم الاول آمرا علي ووصيا ، وكان في معاملته بعيدا عن المشروطية ، واقرب الى الاستبداد .

والذين يعرفون مدحت باشا عن قرب لا يكتمون عظم استبداده برايه ومواقفه . هذا هو (رامز منلا) من اعز اصدقاء مدحت باشا منذ أن كان واليا على الطونة ، والذي افنى عمره خارج استانبول بسبب حبه لمدحت باشا عندما كان رئيسا اول لمحكمة التمييز (٨) ، وقال اثناء بحثه احدى المسائل المعروضة على مجلس ادارة ولاية بيروت ، اثناء ما كان نائبا عن بيروت المركز : (ان هذا شيء فكر فيه اساسا مدحت باشا اثناء ولايته للطونة . الباشا كان يريد الحرية لنفسه فقط ، وخلاف هذا كان الباشا مستبد المستبدين .) واثر هذا الكلام تاثيرا سيئا في احد الوالهين بمدحت باشا دون أن يروه ، ولم يتمكن من مسك زمام نفسه ، فظهر عليه الغضب . لاحظ هذا رامز منلا ، فنادى — بعد انفضاض المجلس — على هذا الشخص ، وقال له وهو ممسك بلحيته الطويلة البيضاء :

— انظر يا بني ، ليست متاعب الزمن وحدها التي شيبت هذه اللحية وانما تعاونت معها محن الغربة التي قاسيتها بسبب مدحت باشا (٩) هذا الكلام الذي ازعجك الان ، تلته مرات عديدة في مواجهة الباشا . انا رجل لا اتحدث من اجل هذا او ذاك ، وانما انا رجل يتبع للحقيقة كلامه .

قص علي هذا ذات يوم شخص من اهالي هذه المنطقة ، بعد وفاة رامز منلا .

اصدرت المرسوم السلطاني الخاص بالقانون الاساسي اثناء صدارة مدحت باشا الثانية . ومن المعروف ان (احرار) ذلك العهد من شعراء وادباء اجتمعوا مساء يوم صدور مرسوم القانون الاساسي في قصر مدحت باشا ، لا ليتحدثوا في امور الدولة ، بل في امور السكر والعربدة ، وهم يحتسون الخمر ، ومدحت باشا يدمن الخمر منذ شبابه ، ومشهور عنه هذا .

والتقت نشوة الخمر بالنشوة التي بعثها اعلان القانون الاساسي ، وعندما نهض من على الاكل خرج مستندا على ذراعيه لكي لا يقع ، وبينما كان يغسل يديه قال لزوج اخته طوسون باشا وهو يؤرجح لسانه :

— يا باشا : من يستطيع هذه المرة ، وبعد كل هذا ان يبعدني عن مكاني ؟! .. من ؟! قل لي : كم عاما سأظل في الصدارة العظمى !؟

رد عليه طوسون باشا قائلا :

— اذا بقيتم على هذا الحال فليس اكثر من اسبوع .

قال له طوسون باشا هذا الكلام وهو يدفعه الى جناح الحريم .

ابلغت بما حدث في نفس ليلة حدوثه .

انا لا اغض من قيمة مدحت باشا ، فهو كان واليا فعالا ومستقيما . لكن بقدر مزاياه كانت فيه عيوب . لم يكن يدرك بنفس ادراك صفوت باشا وادهم باشا فيما يوجبه الوقت من امور سياسية .

عندما كان واليا على الطونة ، كان يشجع على تدريس اللغة البلغارية في المدارس البلغارية ويلتزم بهذا .. نبهوه الى العواقب الوخيمة التي تؤدي اليها هذه السياسة ، فقال لهم : (ليدرسوا باي لسان) . ومعروف انه اصر على قراره ، لان له لمعة ظاهرة

كانت مسالة استشهاد السلطان عبد العزيز في يد القضاء خطوة بخطوة ، ولم اتدخل في شيء سوى في تخفيف قرار الحكم بالاعدام ، واذا كان موته غير طبيعي ، فليس لي دخل فيه .

بعد وفاته بعشر سنوات تقريبا ، نشرت في اوروبا رسالة باللغة التركية وردت فيها مجموعة من التفصيلات والاسماء المشتركة في قتله . واذا كان ما ورد في هذه الرسالة صحيحا ، فيتضح منها ان ليس بين المشتركين



● السلطان القتيل عبد العزيز خان

في الحادثة من ينتمون لي ، وان ليس لي علاقة بها .

في الحقيقة اني كنت دائم التخوف من مدحت باشا ، ولكن وقت صدور حكم المحكمة رايت ان انسانا معروفا بهذا القدر يستوجب الا ينفذ فيه حكم الاعـدام .

ثم ما الفائدة فيما لو قتلته ؟

بكل تاكيد انني لن افيد شيئا اذا وضعت عدوي في مصاف الشهداء .

سأفرض ان هذه الفرية الموجهة ضدي صحيحة ، واتقبلها على علاتها . فكم من خليفة محا من الوجود في لحظة كل من تخوف منه او وجـده يعمل ضده !

الم يعدم الخليفة العباسي المنصور — وهو من اكبر الخلفاء المسلمين — ابا مسلم الخراساني ، صاحب الفضل على الاسرة الدوانقية ؟

وهارون الرشيد ، **الم يعدم جعفر البرمكي ، وكان من اصدقائه الخلص؟**

بل ولم يقتنع بهذا فقط ، وانما ظلم اقاربـه ايضا !

اليس هذا اخطر من معاملتي لمدحت باشا ؟ خاصة واني اكتفيت فقط باتخاذ الاجراء الاحتياطي ضد اعتداء متوقع من مدحت باشا ، الذي لو وجد الفرصة لايذائي لفعل ، وهو ما كنت اتوقعه .

لم الحق ادنى ضرر برجـل من رجاله على الاطلاق ، وكنت امرت بصرف مرتبه الى اسرته ، بل وعينت بعض رجاله في الوظائف المختلفة التي وصلت احيانا الى درجة الصدارة العظمى ، مثل عبد الرحمن باشـا ، وخليل رفعت باشا ، عندما رايت صلاحيتهم . وعينت من رجاله ايضا : المشير شاكر باشا ، ورائف باشا ، في مراكز الدولة الهامة .

ان سرعة تنفيذ السلطان محمد الفاتح الاعدام في صدر اعظم لـه ، جليل القدر ، رغم انه احرز النصر للعثمانيين في موقعة فارنا ، وهـو خليل باشا ، لم تكن سرعة التنفيذ هذه معاملة ترتكز على اسطـورة خطاب تظهر منه خيانته وتحريضه الاروام على المقاومة .

وهل يمكن انكار صلـة صوقوللو محمد باشا العميقة بالسلطان مراد الثالث عندما اعدمه شهيدا !! وفي حادثة علمدار مصطفى باشا ، هل قدم جدي السلطان صاحب الجلالة محمود (١٠) خيرا الى الباشا ؟

ليست هناك حاجة للبحث عن امثلة تاريخية بعيدة هكذا . منـذ اربعة اعوام قرات في (تقويم وقائع) ان سبعة عشر رصاصة اطلقت على محمود شوكت باشا (١١) ، وهـو صدر اعظم مهيب ووزير الحربية ، فمزقته مع ياور له اربا اربا ، امام وزارة الحربية ، وفي وضح النهار . ومع علم الحكومة مقدما بمكان وساعة اغتياله ، فان رجلا واحدا من رجال الشرطة او الحرس لم يعثر له على اثر في مكان الحادث . ولو لم يكن الذي لم يتمكن من الفرار بالعربة اعرجا ، فربما كان المدنيون قـد اختفوا ، مثلهم في ذلك مثل رجال الشـرطة .

اصراري هكذا في مسالة مدحت باشا كان بسبب تاثري ونفوري جدا من ذلك العناد العام الذي يعمل على ان يبدي هذا الاسم في صورة بقعة ملصقـة بحياتي .

يقولون ان مدحت باشا هو واضع القانوني الاساسي في الدولة . فـي الحقيقة انه كان مؤيـدا قديمـا للمشروطية . لكن تحيزا ظهر من كثرة ترديد اسمه وذكره ومدحه في بعض الكتب .

مدحت باشا لم ير غير فوائد الحكم المشروطي في اوروبا ، ولكنـه لم يدرس اسباب هذه المشروطية ولا تاثيراتها الاخرى . اقراص (السلفات) لا تصلح لكل مرض او لكل بنيـة ، واظن ان اصول المشروطية لا تصلح



مذكرات آخر خليفة اسلامي

لكل شعب ولكل بنية قومية . كنت اظن انها غير مفيدة ، اما الان فانني مقتنع بضررها .

لم يكن مدحت باشا قد درس اي قانون اساسي في اية دولة من الدول عندما اقترح علي ضرورة اعلان القانون الاساسي ، ولم يكن لم في هذا الموضوع فكر متاصل . كان اوديان افندي ، استاذه الفكري (١٢) واوديان افندي هذا لم يكن في ذلك الوقت افضل مشرع عندنا ، خاصة انه لم يكن يعرف البلاد . واظن أن عدم المعرفة هذه ذهبت مع مدحت باشا حتى قلعة الطائف .

في عام ٩٣ اعد كل من حضرات ضياء باشا وكمال بك وعابدين باشا لائحة للقانون الاساسي ، كما أعد كل من كاتب سري سعيد باشا لائحة ، وناظر المدارس الحربية المشير سليمان باشا لائحة اخرى ، وقدموا لي هذه اللوائح . لم يكن بين هؤلاء السادة توافق افكار قط . كان كمال بك معارضا لمدحت باشا ، ومعارضا مع اصدقائه لسعيد باشا ، في هذا الموضوع ، وقدم لي ما يقرب من عشرين عريضة ، محفوظة ضمن الاوراق التي نقلت الى وزارة الحربية من يلدز . وهذه الاوراق لا تزيد عن كونها اوراقا تاريخية ، ولذلك يحدوني الامل في الا تكون قد نهبت او بيعت .

المعارضون للقانون الاساسي من طبقة الخواص كانوا اكثر من المؤيدين . كان ادهم باشا (١٣) وكثير من الوزراء الاخرين واصحاب النفوذ من رجال الدولة ضد اعطاء حرية كاملة لشعب من الشعوب دون تأن واعداد ، حتى ان وزيرا جريئا في الحق مثل خير الدين باشا التونسي قال لي ذات مرة عندما كان في الصدارة العظمى : (ينبغي التفكير كثيرا قبل تسليح الاجلاف بالقانون) ، وهو نص تعبير خير الدين باشا .

لم أكن استطيع الوقوف امام تيار ذلك العهد ، وقلت : (ما دامت الامة تريد تجربة مسؤوليتها عن مقدراتها وحكم نفسها فليكن ما تريده الامة) . واخترت من بين لوائح القوانين الاساسية لائحة مدحت باشا ، وصدقت عليها بعد أن ادخلت عليها تعديلات جزئية ، وأصدرت المرسوم السلطاني المعروف .

كنت مجبرا في البداية على تفضيل لائحة مدحت باشا على لوائح الاخرين فقد كان من الضروري ان نقدم لشعب مريض افصح بان اسم (مدحت) يساوي بحساب الجمل (دواء الامة) أن نقدم له الدواء الذي طلبه ، ولم اكن استطيع اسكاته بصورة اخرى .

أعد مدحت باشا العدة لحرب روسيا ، وبينما كان مجلس الامة شاهدا متابعا لتيار الحرب ، فقد أرادوا أن يحملوني كل الكوارث وسوء الطالع الذي نتج عن هذه الحرب ، وأن يحصروها في نطاقي . وما زالت هذه الاعتراضات والتعرضات تتكرر هنا وهناك .

اقرر بجبهة عالية ، وأثبت بالوثائق ، أن الشعب وقع على معاهدة اياستفانوس ، أما أنا فقد حققت مقررات مؤتمر برلين (١٤)

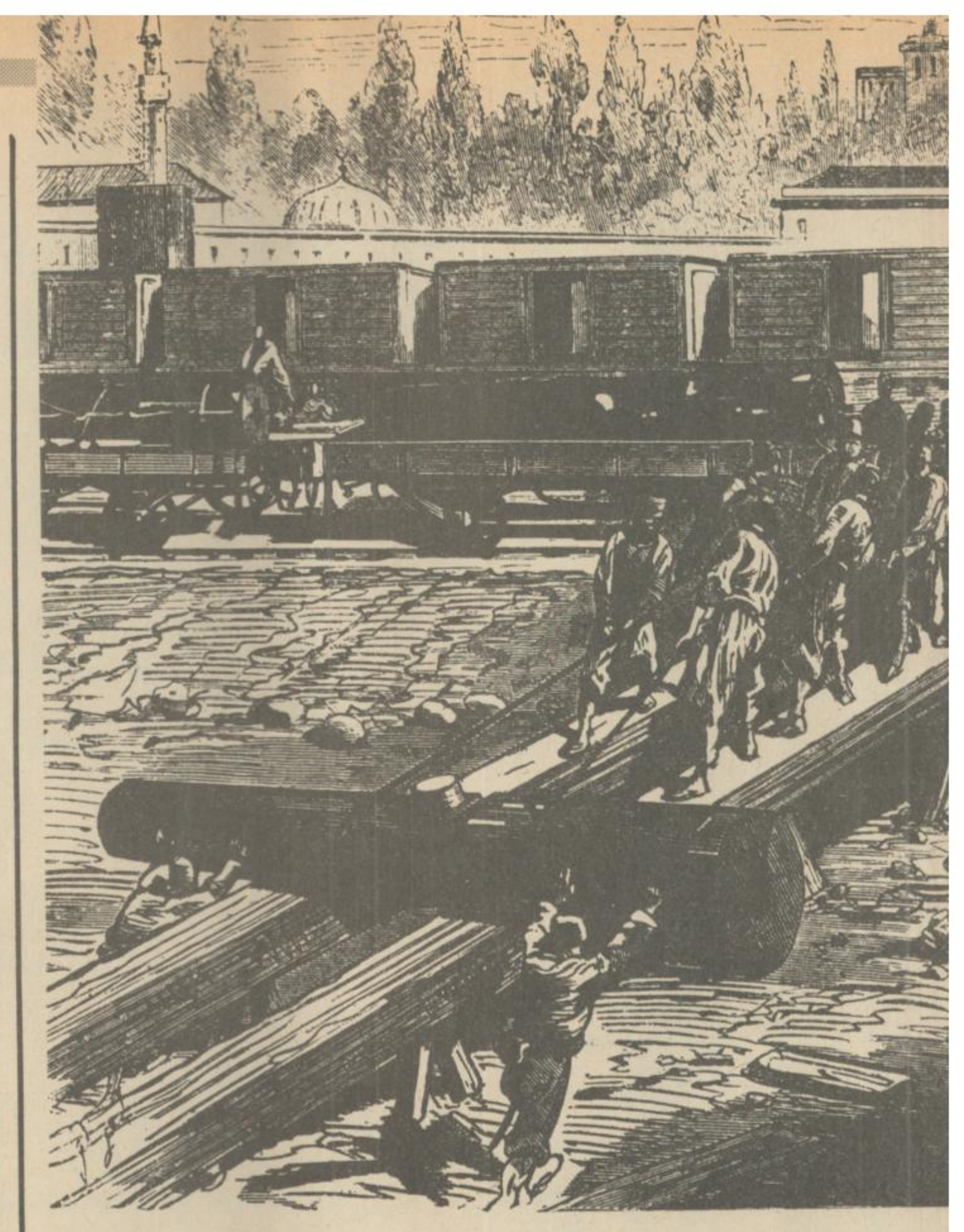
واني لم أبعد عن فكري منذ جلوسي على العرش الى يوم تركي له ان الحرب آفة تضر بالامة . كم من العتاب وجه الي من قريب ومن بعيد لانني حللت (مسالة فلبة) دون حرب وعند قبول الحرب مع اليونان فكرت كثيرا في أن المعارضين لي قلبوا الامور وزوروها ، ووضعوا تخوفاتي اللازمة والمحقة في اشكال ومعاني مختلفة .

فكرت كثيرا في موقفي من دخول هذه الحرب العامة (١٥) ، لانني لا التفت لفريق دون اقتناعي اقتناعا حسابيا بانتصاره .

الحرب أكبر آفة للامم . حتى المنتصرون فيها ، فانهم يمحون اممهم ويرهقونها .

اعتقد مدحت باشا كثيرا في أن الامة تحبه حبا جما ، ولم ير داعيا لكتمان : اني لو عزلته فستقوم في البلاد ثورة ضخمة ، وانه من الممكن خلعي او حتى اعدامي .

والذي حدث عندما ابعدته الى اوروبا : ان احدا لم يفتح فمه ، وهنأني كثير من الوزراء ورجال الدولة ونظم الشعراء القصائد في مدحي ، وهجوه ايضا بالقصائد ، ونشروها في الصحف والكتب ، ومن بين هؤلاء الغازي احمد مختار باشا ، الذي



● المدافع العثمانية الثقيلة تحمل بالقطار الى الجبهة الروسية

يعترف في مذكراته التي نشرها أخيرا ، وبعد مرور ما يقرب من الثلاثين عاما على هذا الحادث ، بمغامرة له متفرعة من هذه المسالة .

لم أكن ارى انه من اللائق التحدث في هذه المسالة هنا ، لو لم يكن مدحت باشا قد ابدى هذه الدرجة من السذاجة . ولا أود التحدث عن مدى جدارة امة بالحكم المشروطي يصمت عوامها ويقدم خواصها الشكر عند ابعاد ولي نعمتها الذي اعطاها الحرية ولم يجف بعد مداد صنيعه !!

والذين اعلنوا اني اعظم مناصر للحكم الاستبدادي ، واني اكبر مستبد في العالم ، لا شك أنهم سيعترفون بالحقيقة بعد موتي ، وسيتراجعون عن موقفهم تجاهي .

يسالون : لماذا حاكمت وأدنت مدحت باشا ؟

ويقصدون : مؤاخذتي !!

هنا حادثة محددة ، وليست متوهمة ، وهي وفاة المرحوم عمي الدامية . هل انتحر السلطان عبد العزيز ام قتلوه فاستشهد ؟

اني مقتنع الان بان عمي العزيز لم يمت منتحرا ، بل مقتولا .

أولا : تقرير الطبيب مطاط جدا ، ويمكن مناقشته بواسطة اكبر علماء الطب في العالم . كيف يستطيع منتحر ان يقطع شرايين ذراعيه الاثنتين ؟ لقد لفت هذا انتباه الاطباء في ذلك الوقت ، وتناوله الادباء في كتبهم .

سطور مشبوهة في كتاب (اس الانقلاب) للمرحوم احمد مدحت افندي نشرت قبل محاكمة مدحت باشا وادانته بحوالي اربع سنوات . واحمد مدحت افندي لم يكن عدوا للباشا ، بل كان من رجاله ، من عبيده .

اجريت المحاكمة علانية . لم تسبقها معاملة على خلاف اصول المحاكمات، وبجانب الشهود توجد اقرارات بعض المجرمين .

الادعاء بأن اعضاء ودوائر محكمة الجنايات والتمييز مهملين وفاقدي الضمير بالدرجة التي ينحرفون فيها عن العدل والحق في مسالة هامة مثل هذه المسالة : ادعاء من شأنه تحقير كل الامة التي مدحت باشا فرد من افرادها .

طلبت تشكيل هيئة على مستوى عال من الوزراء وعلماء الدين لكي تطلع على حكم اخذ مجراه في المحاكم وتبحثه . لم أمارس ضغطا على احد سواء ماديا او ادبيا ، حتى ان بعض افراد هذه الهيئة كان ثابتا على أفكاره بغاية الحرية . واذا راعينا الدقة ، فان بعضهم عرض حتى بشخصي على كل حال ، فان الاصوات المتجمعة لم تستطع ان تكون اغلبية لصالح المتهمين ، وكنت في هذا الخصوص اكثر انصافا من هذه الهيئة المكونة من اعاظم رجال الدولة ، ورحمت حياة المتهمين ، ولم ينفذ حكم الاعدام في احد منهم .

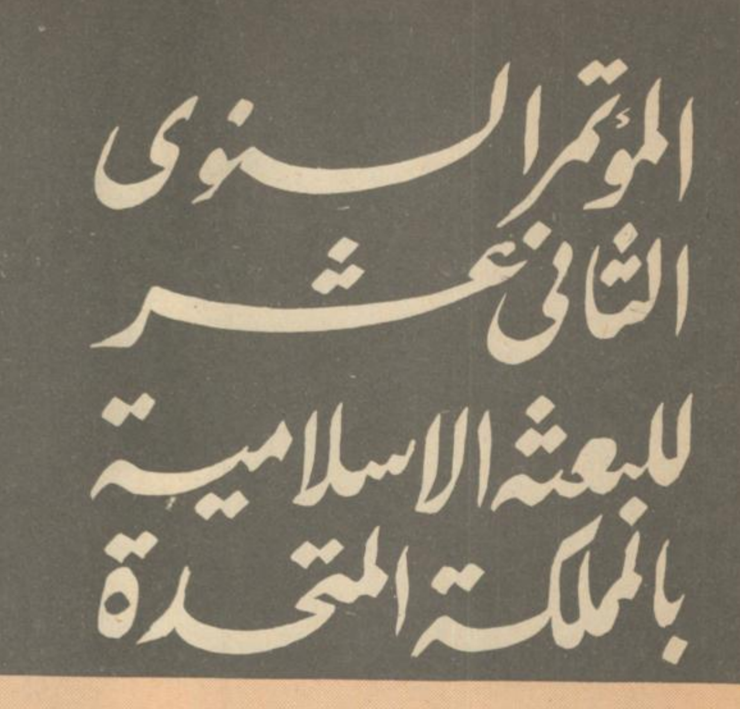
اورد دليلا عقليا اقوى من تقرير الطبيب ومن حكم المحكمة :

كان السر عسكر حسين عوني باشا هو صاحب فكرة خلع السلطان عبد العزيز ، وقد زج حسين عوني باشا بمدحت باشا وببقية المشتركين في عملية الخلع . سبب خصومة السر عسكر للسلطان : ان السلطان جرده ذات يوم من رتبته ونياشينه ، ونفاه مقهورا الى بلدته اسبرطة .

البقية : ص ٣٣



البروفسور غلام اعظم والشيخ محمد بن ع



المؤتمر السنوي الثاني عشر للبعثة الاسلامية بالمملكة المتحدة

عقدت البعثة الاسلامية مؤتمرها السنوي الثاني عشر بجامعة لستر من ٢٣ الى ٢٥ اغسطس ١٩٧٥ م وقد حضرها اعضاء البعثة الاسلامية ومنتسبوها كما حضرها وفود من خارج المملكة المتحدة من بينهم السيد صادق المهدي رئيس الوزراء السابق بجمهورية السودان والدكتور أمين المصري المدرس في الدراسات العليا بمكة المكرمة والشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا رئيس وفد الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة والاستاذ خرم زه مراد أمير الجماعة الاسلامية سابقا في داكا ومن داخل المملكة المتحدة السادة الاستاذ سالم عزام امين عام المجلس الاوربي للمنظمات الاسلامية والبروفسور غلام أعظم امير الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية سابقا والبرفسور خورشيد احمد رئيس المؤسسة الاسلامية (بريطانيا) .

● **اليوم الاول ـ الفترة الاولى**

وقد بدأ المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها الاستاذ حافظ نثار الدين احمد خريج الجامعة الاسلامية ثم رحب سماحة رئيس البعثة الاسلامية الاستاذ محمد سليم كياني بالضيوف الكرام وقال في كلمته الافتتاحية ان هذا المؤتمر يعقد في بلد غير اسلامي واشار الى المشكلات التي يواجهها رجال الدعوة الاسلامية وان هذه البعثة ولله الحمد تعمل ليلا ونهارا بجد ونشاط من اثني عشر عاما وتتقدم بخطوات حثيثة واملها وطيد ان تؤدي رسالتها كما انيطت بها وقد اختتم كلمته بالشكر مرة اخرى .

كلمة السيد خرم زه مراد : اشار السيد خرم زه مراد الى حالة الاسلام والمسلمين في اوربا قبل عشرين عاما حيث لم يكن هنا اي مسجد تقام فيه الجمعة وحينذاك كنت اتردد بين بريطانيا وامريكا للدراسات العليا والان ارى هنا مساجد تقام فيها الجمعة ومما يثلج الصدر ان هنا منظمات تسعى لنشر الدعوة الاسلامية وعلى راسها البعثة الاسلامية التي نحن في صدد مؤتمرها السنوي الثاني عشر ولها نشاط ملموس في جميع مراحل الدعوة وبين في كلمته ان الثبوت والدوام والعمل المستمر سيجعل البعثة اكثر تقدما ونشاطا ان شاء الله .

الفترة الثانية : القى البروفسور خورشيد احمد درسا من سورة الصف وركز في حديثه على قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون) كما بين اهمية الجهاد في الامة الاسلامية وانه العلاج الوحيد لتذليل المشكلات والمصائب التي يواجهها المسلمون في شرق الارض وغربها وان رجوع المسلمين الى



البنا والاستاذ سالم عزام والدكتور امين المصري

الاسلام خير وفلاح لهم وللانسانية كلها وكان أكثر تركيزه على قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) وانه لا كرامة وعزة للامة الاسلامية الا بالجهاد وكان السلف يضحون في سبيل الله بالنفس والنفيس وقد وعدنا الله بالنصر « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

● اليوم الثاني : بدأ المؤتمر الفترة الثالثة في الساعة ٩ الى ١١ حيث قدم أمين عام البعثة الاسلامية السيد سعيد الظفر شيرواني التقرير العلمي لعام ٧٤ ـ ٧٥ م كما قدم السيد امين الدين الحسيني التقرير المالي وقد نوقش التقريران من قبل الحاضرين (وسنرسل تفاصيلهما مستقلا .

● الفترة الرابعة : القى البروفسور غلام اعظم كلمته حول مستقبل باكستان الشرقية ومصير الاسلام فيها وبحث في حديثه مأساة المسلمين فيها في الماضي والحاضر وان في الوقت الحاضر فئة من المسلمين تعمل للاسلام بجد وصبر ويرجى ان تؤتي ثمارها في القريب العاجل وليس هناك ما يدعو الى اليأس والقنوط والازمة الحالية ما هي الا امتحان وابتلاء من الله عز وجل .

● الفترة الخامسة : تكلم رئيس وفد الجامعة الاسلامية الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا حول اهمية التوحيد وبين عقيدة المشركين واشار الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يعرف الايمان من لا يعرف الكفر ثم القى الدكتور امين المصري كلمة قال فيها ان اللغة العربية تعلمها واجب على كل مسلم لكونها لغة القرآن الكريم ومدح مسلمي باكستان لشدة تمسكهم به وحبهم له وانه كان مسرورا في فترة اقامته في باكستان .

● اليوم الثالث : بدأ المؤتمر الفترة السادسة بحديث السيد صادق المهدي ووضح في حديثه المعضلات الاقتصادية العصرية وان زمامها بيد اليهود وهم الذين يسيطرون على الاقتصاد العالمي ويعرقلون سبل التقدم والعدل الاجتماعي وان المسلمين مهددون من هذا الجانب اذا لم يأخذوا حذرهم .

● الفترة الاخيرة : انتخب الاعضاء الاستاذ محمد سليم كياني رئيسا للبعثة الاسلامية وعين سعيد الظفر خان أمينا عاما ٧٥ ـ ٧٦ م وأخيرا قرر المؤتمر بما يأتي :

١ ـ ندد المؤتمر بانتهاك اليهود حرمات المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل .

٢ ـ استنكر اجراءات حكومة الهند واعتقالها زعماء الجماعة الاسلامية وناشد العالم الانساني للضغط على حكومة الهند الظالمة حتى تخرج من سجونها الابرياء .

٣ ـ طلب من حكومة بنغلادش الجديدة ان تقوي صلاتها بالعالم الاسلامي وأن تزيل العراقيل من طرق الدعوة الاسلامية .

٤ ـ ناشد المؤتمر حكومة السودان ان تتيح فرصة أكثر للنشاطات الاسلامية كما ناشدها اخراج الدكتور حسن الترابي من سجنها وغيره من علماء المسلمين .

٥ ـ دعا العلماء المقيمين في بريطانيا الى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم كي يكونوا قدوة حسنة في المجتمع الغير اسلامي .

٦ ـ ناشد الحكومة البريطانية ان تعطى للمسلمين حرية كاملة لتعليم اطفالهم وتربيتهم وان لا تجبرهم على تعليم لا يتمشى مع دينهم .

هذا وقد اختتم المؤتمر اعماله داعيا الله بالتوفيق والنجاح .

مشاهدات عائد من امريكا

٢

ضعف الصلات الاجتماعيّة

بقلم: مازن صلاح المطبقاني



في عدد سابق من هذه المجلة كنت قد تحدثت باختصار عن مظاهر ضياع الروح وفقدان الصلة بالخالق في الحضاره الغربية التي توشك على الانهيار وقد الزمت نفسي بأن انقل للقراء الكرام خلاصة مشاهداتي هناك عن مختلف ظواهر الحياة وفي هذا المقال سأتحدث عن احد هذه المظاهر وهوضعف الروابط الاجتماعية منذ ان عرف الانسان المجتمع وهو يسعى الى تكوين علاقات مختلفة مع غيره فكان من اولها واهمها روابط الاسرة وجاء الرسل جميعا - صلوات الله عليهم - يدعون الى توحيد الله واقامة مجتمعات على اسس من المحبة والتآخي في الله ومع ذلك ففي غيبة الرسل نجد ان البشر يلجأون الى روابط المصلحة التي لا تكفل لهم العيش الكريم لانها اضعف الروابط الانسانية على الاطلاق وبالتالي لن تقاوم طويلا في وجه نزعات الطمع والانانية الى ان اتى المسيح عليه السلام فرأى اليهود غارقين في متاهات المادة ليس فيهم محبة ولا اخاء فكان بتعاليمه داعية للحب والسلام والوئام والتسامح غير ان هذه التعاليم فهمت خطأ وندبها الرهبان عن طبيعة البشر .

اما جزيرة العرب فكانت ساحة للغزو والتطاحن والسرقة والنهب ووأد البنات وترفع الاغنياء على الفقراء وغاية ماتوصف به الحالة قول احدهم (ان لم تنفع فضر) كما ان هؤلاء العرب لم يتوانوا عن حرب بعضهم البعض ارضاء لكسرى او هرقل حتى ان الحروب هذه كانت تدوم بينهم اكثر مما يحدث بين الروم والفرس الذين كانوا يدخلون في معاهدات صلح تتخلل ما يقع بينهم من حروب وجاء الاسلام فخلص هذه الامة من شرور العصبية وارسى دعائم اعظم مجتمع انساني بني على التآخي في الله وعلى رابطة العقيدة والدين والفكر حتى انه جعلها اقوى من رابطة الدم والنسب فلا غرو انه يحرم على المسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث ليال والاسلام افترض الاخوة بين المسلمين



جميعا وهذا ما لم تصل اليه امة اخرى ويتميز الاسلام بتقوية الروابط بين كافة افراد المجتمع فيقرن طاعة الوالدين بعبادة الله حيث يقول تعالى (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) كما يطالب الاباء برعاية الابناء وتعهدهم بالتربية ثم ينتقل الى الجار فيحث على اكرامه ففي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يوصيه بالجار حتى ظنه سيورثه والتعاليم في هذا الباب كثيرة لجعل حياة المسلم غاية في السعادة حين يرى اخوانه يتفانون في حبه والاخلاص له وتقديم العون في كل مناسبة تمشيا مع قوله صلى الله عليه وسلم « والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه » .

وهكذا تغير وضع المجتمعات البشرية حين قاد الاسلام العالم بحضارته النيرة التي تمتع بها كل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله بل وكل من نعم بحكم المسلمين وظل الامر كذلك الى ان بدات شمس حضارة الاسلام بالمغيب لان ابناء الاسلام تخلوا عن عقيدتهم ومثلهم وقوانين اجتماعهم فخبت شعلة الحق في نفوسهم واخذ الزمام من كان بالامس متوحشا لينقض على المسلمين بالاندلس واوروبا فيبيدهم شر ابادة ثم عادوا الكرة في حروبهم الصليبية، اخذ هؤلاء علوم المسلمين وطوروها ولكنهم يأخذوا من اخلاقهم الا ما يجعل تطورهم المادي ممكنا واليوم نحن نقف على اعتاب الغرب مندهشين من عظمة حضارته المادية ناسين او متناسين موقفهم الاسبق حيث اخذوا العلم منا ولم يأخذوا القيم ومع ذلك لا ندرك الخطأ الفاحش الذي وقعوا فيه لان الحق عز وجل يقول (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) نترك هذا ونتهافت على قيمهم نريد ان نستبدلها بقيمنا ولا نأخذ من علمهم شيئا ويا ليتهم يمتلكون اية قيم ففاقد الشيء لا يعطيه بل ان الانكى من ذلك انهم يدفعوننا دفعا الى التحلي بأخلاقهم المنهارة ومثلهم الضالة ونترك العلم لنبقى عالة عليهم وتظل اسواقنا مفتوحة لبضائعهم ومناجمنا وآبارنا وخيرات ارضنا مددا وعونا لهم علينا ، كيف نأخذ اخلاق امة لا خلاق لها؟ هذا هو الحاصل فالكثيرون من ابناء الاسلام درسوا العلوم الانسانية من تربية واجتماع وتاريخ وفلسفة على ايدي الغرب وتطبعوا بطباعهم وعادوا الى بلادهم ولم يكن لهم معرفة سابقة بالاسلام فأرادوا تطبيق ما أملاه عليهم أساتذة الغرب ناهيك عن خبث الغرب في تشويه صورة الاسلام أمام العالم اجمع ، وخاصة ابناءه مظهرينه بانه الدين الذي لا حرية فيه ولا كرامة فيجب الخروج عليه ولكن اين هي الحرية والكرامة في حياتهم .



صورة من حياتهم

الاسرة نواة المجتمع ولا تقوم الا بالزواج وفي أمريكا لم يعد للزواج تلك القدسية التي تجعل منه رباطا ابديا لان العيب في الزواج نفسه فهو سنة الله في الارض لاحيائها ولاستمرار البشرية وليكون كل من الرجل والمراة سكنا للآخر جاعلا بينهما مودة ورحمة ولكن لان الغرب خرج عن طور بشريته ونزل بقيمه الى ما دون مستوى العجماوات فأصبحت الغريزة الجنسية هدفا في ذاتها يسعون الى تحقيقها بكل وسيلة ضاربين صفحا عن



مشاهدات عائد من امريكا

الهدف الاسمى وهو انجاب الذرية علما بأن الذرية من اهم العوامل لاستقرار بيت الزوجية وهكذا يصبح الزواج عندهم عرضة للاهتزاز والانهيار وليس بنا حاجة الى ذكر الارقام الدالة على ارتفاع نسبة الطلاق ولانه بامكان اي انسان معرفة ذلك بالاطلاع على صحفهم اليومية التي تزيد فيها عدد حالات الطلاق النافذة وتلك التي تحت التنفيذ على حالات الزواج واذكر ان عجوزا امريكية قالت لي: انه في احدى المدن الامريكية كان هناك اربعة مستشفيات تستقبل عمليات الولادة ولما قل الانجاب لم يبق الا مستشفى واحد يستقبل هذه العمليات وتستطرد العجوز معللة الاسباب بأنه لم يصبح الهدف من الزواج سوى المتعة وان شروط الزواج هي (الوسامة والجمال) فقط وهذا عائد الى الانانية التي يتحلون بها فان الله خلقهم ليكونوا وسيلة لاعمار الارض ولكنهم لا يهتمون بهذا فلا ينجبون وسرعان ما ينهار الزواج.



وهناك اسباب عديدة لفشل الزواج ومن اهمها ان المراة لا تقتصر في اختلاطها على المحارم ولو انه لم يعد يعرف من المحرم ومن غير المحرم !! فلها اصدقاء وصديقات وللرجل كذلك وتقول احدى عالمات الاجتماع الامريكيات ان معرفة الزوجة لاصدقاء الزوج وزملائه يشكل خطرا على الزواج ذلك انها تتزين امامهم مما يشجعهم ــ ولا وازع لهم من دين او خلق ــ على الايقاع بها في الخيانة الزوجية اضف الى ذلك تلك الدعوة الصارخة التي تقوم بها أبواق الصهيونية الماكرة من خلال وسائل الاعلام المختلفة لتحطيم جميع المثل والاخلاق التي تدعو الى الفضيلة معللين ذلك بأن العمر قصير جدا ولا بد من الحصول على اكبر قدر من المتعة واللذة في هذه الدنيا اذا لم يكن للزواج من هدف سوى تحقيق المتعة المؤقتة فان الاسرة التي تكون قد بنيت على هذا الاساس فلن تهيىء السكن او المودة او الرحمة لافرادها ويبدو هذا جليا في هروب الابناء من بيوتهم في سن مبكرة ابتداء من الثانية عشرة حتى اصبحت مدينة سان فرانسسكو ومدينة دلاس مكانا لتجمع هؤلاء الابناء. وفي تجمع هؤلاء الشباب لا ترى مكانا للفضيلة والخير وانى لهم هذا ولم يحصلوا على التربية والتهذيب بل انهم يجتمعون



لتعاطي المخدرات والجنس الرخيص .. ومن حوادث الهرب التي عرفتها بنفسي انه بينما كنت اجلس مع زميلي في المنزل حوالي الساعة التاسعة مساء واذ بنا نسمع طرقا على الباب فلما فتح الباب فاذا هي فتاة في الرابعة عشرة من عمرها هاربة من اهلها وتلاحقها الشرطة وانها اذا ما بقيت في المنزل فان اهلها يحبسونها في غرفة لوحدها وربما يقيدونها بالحبال علما بأن الفتاة في هذه السن تحتاج للتربية والتوجيه المقرونين بالحب والحنان من الوالدين وحتى يكون التوجيه فعالا لا بد من القدوة الحسنة في الاخلاق الفاضلة الكريمة يقدمها الوالدان اما اسلوب الحبس والقيود فانه يؤدي الى التمرد والعصيان.. وهكذا ينتقلون من تطرف الى تطرف آخر.

وهناك امثلة اخرى لهذا الهروب اسوق بعضا منها عرفته خلال السنتين الاخيرتين من وجودي في امريكا وفي مدينة صغيرة بولاية اريزونا ــ وقس على ذلك في بقية امريكا ــ من هذه الامثلة فتاة في السادسة عشرة من عمرها الا ان بها مسا من جنون وهاربة من اهلها وتعيش مع اشخاص مختلفين لم يعد لها عقل ولا عاطفة ومن غريب ما صنعت بنفسها ان قصت شعرها على هيئة الشعر الزنجي وخرقت انفها ووضعت فيه حديدة !! وفتاة اخرى تسير في الشوارع لا تعرف لنفسها اتجاها تعاني من الم واحمرار في العين ولكن ليس لديها المال للعلاج وقد تفقد بصرها اما الشباب الذين تعيش معهم رغم استخدامهم لها لا يرغبون في علاجها .. وفتاة اخرى لا تكاد تستقر في منزل الا وتطرد منه بعد ان تقدم اغلى ما لدى المراة مقابل طعام وسكن اياما معدودات .. وهناك فتاة تعيش في بحبوحة مادية الا انها اوشكت دخول مستشفى المجاذيب ذلك انها لا تستطيع تحديد نمط حياتها وهي تعتمد كليا على الحبوب المهدئة معظم ايامها.

هذه هي حال المراة في امريكا تتمرغ في اوحال التخلف النفسي والخلقي لانها خدعت وقيل لها هذه الحرية !! لا تجد من يغار عليها او يأبه لتصرفاتها ويحرص على عرضها لان الكل مستغرق في البحث والجري وراء ملذاته الشخصية.

ان الطبيعة المادية للشعب الامريكي تجعل العثور على صديق مخلص شيئا بعيد

المنال وذلك للخواء الروحي الذي يرتعون فيه الامر الذي ساعد على انتشار الانتحار بصورة مرعبة تفوق ما عرف عن السويد والدول الاسكندنافية والغريب أن يستشري الانتحار بين النساء أكثر من الرجال وخاصة في ولاية كليفورنيا ـ الولاية الثانية في أمريكا من حيث عدد السكان ـ كل ذلك من جراء التمزق النفسي الحاد . ان المرأة هناك لم تعد تفهم وتهتم الا بالمتعة واللذة وليس لديها من الوقت الا ما يقودها الى الرذيلة ومن الاشياء التي استحدثوها لمحاولة التخفيف من الانتحارات المتزايدة هي انشاء مركز يتلقى مكالمات المقدمين على الانتحار أو من لديهم مشكلة عاطفية أو الذين يعانون من ضيق الصدر وهذه الخدمات تقدم ليلا ونهارا وبالمجان !!

كما ان بعض المتصلين يكونون ممن تناولوا بعض المخدرات فبالحصول على عناوينهم يمكن انقاذهم دون معرفة الشرطة وكأنى بهذه الانسانية الكاذبة من فعل اليهود الذين يحبون ان تشيع الفاحشة اينما حلوا والواقع انهم بهذا الفعل يخفون كثيرا من الجرائم عن أعين السلطات التي يجب ان تعلم بهذه الاشياء حتى يتسنى لهم الكشف عن مصادر المخدرات والجرائم .

اما حركة الهمجيين المسماة بالهيبيز فليست خروجا على المجتمع بمعناه البسيط والا فالاقتناع بهذا التعليل سذاجة واضحة لان جذور حركة الهبيز اعمق من ذلك بكثير ، انها تكمن في انفراط عقد المجتمع وتفكك روابطه جميعها وهؤلاء الشبان الذين اطالوا شعورهم وانحلوا خلقيا فيما يسمونه بثورة الجنس الامريكية وتعاطوا المخدرات . كما انها تكمن في المنزل المنهار الذي فقد الابن محبة وحنان والديه وفقد الوالدين طاعة الابناء ونتيجة لذلك ثار الابناء على قيم المجتمع كلها واصبحوا يقدمون على فعل كل ما كان محرما عليهم ومن الاعمال التي يقوم بها هؤلاء الشباب بالاضافة الى اطالة الشعور وارتداء الثياب المهلهلة والمشي حفاة وترك النظافة البدنية والفكرية والانغماس في الشهوات بلا حدود ومن هذه الاعمال التي شاهدتها بنفسي هي الخروج في جماعات الى الغابات والعودة الى حياة الانسان الاول من التعري وارتكاب الفواحش جهرا أما تعاطي المخدرات فهو شيء عادي في هذه المخيمات حيث لا يوجد اي تحرك من سلطات الامن للقضاء عليها رغم أنهم على علم بذلك كله .

أما ادعاء هؤلاء الشباب انهم في اختلاطهم المثير هذا يحطمون التقاليد وقيود الطبقات التي يفرضها المجتمع الراسمالي فما هو الا كلام يرددونه كالببغاوات وراء الاجهزة الصهيونية القائمة على هذا الانهيار تحقيقا لما جاء في البروتوكولات حيث يقول احدها (يجب أن نخلق جيلا لا يستحي من العري) .

وكان من اثار هذه الحمى الهستيرية انتشار الامراض السرية الفتاكة وازدياد اللقطاء بصورة مرعبة وامتلاء الملاجىء بهم وكذلك انخفاض نسبة الشباب الملتحقين بالجامعات حيث لا تقدم لهم الجامعات هذه الحرية البهيمية ولو ان مجتمع الجامعات فيه ما يكفيه من الانهيار وانخفضت تبعا لهذا كله نسبة اللائقين للخدمة العسكرية التي تزداد سوءا يوما بعد يوم حتى أن شروط القبول في الكليات والمدارس العسكرية قد اعيد النظر فيها وخفضت المستويات المطلوبة .



يقول احد البروتوكولات : « يجب ان نسيطر على الاعلام والذهب ولا يمكن السيطرة على الاول الا بالسيطرة على الثاني وقد تحقق هذا بدون شك فالدعاية الضخمة التي تملأ برامج التلفزيون الامريكي والتي لا تزيد فيه نسبة البرامج على خمسة واربعين بالمائة والباقي للدعاية . . وتستغل الدعاية والبرامج ابعد واسوأ استغلال لتوجيه الشعب الامريكي وجهة فكرية خاصة واول هذه الاهداف الصهيونية استخدام الجنس والالقاء به في شتى ميادين النشاطات والاحتياجات البشرية فلو أخذنا دعاية العطور مثلا ـ انهم يجعلون المشاهد يعتقد انه لو استعمل عطر كذا لتهافتت عليه البنات كما يتهافت الذباب على العسل أو لو اشترى هذا النوع من السيارات او ذاك لحقته الفتيات وغازلنه اي غازلن السيارة !!

وكذلك الحال بالنسبة للمنتوجات الخاصة بالنساء وفي ندوة تلفزيونية حول موضوع الدعاية في التلفزيون قال عالم الاجتماع والفيلسوف الشهير اريك فرام بأن الدعاية هي اسلوب لابتزاز اموال



مشاهدات عائد من امريكا..



المشاهد بإيهامه ان شراءه لسلعة ما يحقق له جميع أحلامه في السعادة والعيش الهنيء أما في مجال افساد أخلاق الناس فذلك بوضع هالات من الشهرة والعظمة حول اشد الناس فسقا واضرب مثالا على ذلك بنجمة احد افلام الجنس السفيهة جدا التي تثير في النفس السليمة الاشمئزاز قام التلفزيون باستضافتها في برامج عديدة ليجعل منها بطلة يقتدى بها الشباب التائه .

اما الدعاية التي تنادي بالقضاء على ما بقي من الصلات الاجتماعية وكلها كذلك. دعاية لاحد أنواع الاطارات حيث يقوم احدهم باجراء مقابلات مع بعض اصحاب السيارات سائلا اياهم : لو شاهدت انسانا اصاب عجلات سيارته عطب وطلب المساعدة فهل تتوقف لمساعدته فيجيب الاول بأنه لن يقف حيث لا وقت لديه ليضيعه في مثل هذه الامور ويجيب الثاني على نفس السؤال بانه اذا اوقف سيارته فجأة يقع له حادث ويجيب آخر بأنه لا شأن له بهذه الامور لماذا يشغل نفسه بمشاكل غيره وليس بينه وبينهم رابطة عندئذ يصيح السائل اذا فالجواب ان تشتروا اطارات كذا فهي حماية لكم من كل مشاكل الاطارات وغنى لكم عن الشهامة والضمير المفقودين في هذا المجتمع ، هذا وقد غزت هذه النفسية بعض ابناء المسلمين حيث ادعى صاحب لي بأنه لن يقف لمساعدة اي انسان ويشاء الله ان يريه نتيجة قولته وليعلمه درسا لا ينساه فتصاب سيارته في احدى سفراته التي رافقته فيها بعطب يتطلب دفعها فتتوقف ثلاث مرات وفي كل مرة يهب اناس لمساعدتنا دون اي معرفة سابقة وعندها يتعهد هذا الصاحب بأن يقدم المساعدة لكل من يطلبه ويشاء الله ان ارافقه في رحلة العودة فيفي بوعده .

ولكن في امريكا من النادر ان يهب انسان لمساعدة المحتاج ومن ذلك حوادث كثيرة تتناقلها الجرائد عن اناس يموتون من البرد والعطش وهم في انتظار من يساعدهم ومن اغرب ذلك ان امريكيا كان مسافرا من بلد لآخر فتعطلت سيارته ووقف على جانب الطريق يطلب الغوث فلم يلب نداءه احد فما كان منه الا ان انتحر في النهاية تاركا ورقة تقول : لقد يئست من هذا العالم الذي لا يربط فيه الانسان بأخيه الانسان اية رابطة لقد مرت من امامي مئات السيارات وكأنهم لم يروني ولهذا اغادر هذا العالم غير آسف ولا حزين .

فهل نريد لانفسنا مجتمعا متفسخا لا تجمعه رابطة ككل مجتمعات الغرب اننا اذا لجاهلون . ومع الاسف الشديد نجد ان الكثيرين يأخذون من اخلاق الغرب دون الالتفات الى تلك الصورة المشينة التي وصلوا اليها هناك ، لقد حاول الاستعمار وما زال يحاول ان يلقي في عقولنا اننا اذا ما ابتعدنا عن ديننا وتخلقنا بأخلاقهم فلا شك اننا سنلحق بهم حضاريا . واليوم وقد مضى على الامة الاسلامية امدا طويلا وهي تسير في ركب الغرب خاضعة ذليلة تركت الكثير من مثلها الاسلامية العالية واعرضت عن تعاليم ديننا الحنيف وصبغت حياتها بصبغة مادية بحتة فهل لحقناهم حضاريا لا والف لا انهم اذ يتقدمون الف خطوة لا تكاد خطواتنا تتعدى العشر ، انهم حين دعونا الى تقليدهم ونبذ قيمنا وديننا الذي فيه وحدتنا وعزتنا وتقدمنا ارادوا بذلك الابقاء علينا كمجتمع استهلاكي لتصريف بضائعهم ولا يمكن الخروج من هذا الوضع المزري بالعقول الا بالعودة الى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وانها لمسؤولية ضخمة على عاتق الذين انار الله بصائرهم بمعرفة الحق وحتى يكون التفاؤل رائدنا في هذه المسيرة نحو التحرر من هذه الانحرافات الفكرية اذكر قوله تعالى « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

مازن صلاح المطبقاني

بقية ص ٥٢

مذكرات آخر خليفة اسلامي

● رئيس الوزراء الذي اغتاله الاتحاديون محمود شوكت باشا

ولم ينس هذا حسين عوني باشا الحقود ، بل انتقم له في اول فرصة .

اما الاسراف وغير ذلك فترهات وكذب . حسين عوني باشا اظهر اثناء عملية شراء بنادق (مارتيني هنري) انه شخص غير متعصب امام الاضرار بالخزينة (١٦) وبقدر ما كان حسين عوني باشا حقودا بقدر ما كان محتاطا . انه لم يكن يريد للسلطان عزيز الانتحار ، بل كان يريد له الحياة ليرى في السلطان يوما يشفى فيه منه . ويبرهن على هذا ايضا ، ذلك الخطاب المحزن الذي ارسله من طوب قابي الى السلطان مراد . وليس هناك من حاكم مخلوع يود الموت قبل ان يرى ويسمع شعبه وهو يبحث عنه بندم .

مرض السلطان مراد كان محسوسا ومشاهدا منذ اليوم الاول لمراسم البيعة له . اخذ السلطان مراد على غرة . الموالون له كثيرون جدا . راى السر عسكر الخبيث غداة الخلع ان رد فعل كبير سيحدث لصالح السلطان عبد العزيز خلال مدة قليلة . لذلك راى وجوب ازالة الخطر بأي صورة من الصور . وهذا هو السبب الذي ادى الى حادث استشهاد السلطان عبد العزيز .

بعد التحقق من ان ما وقع كان قتلا ولم يكن انتحارا ، تأتي في الدرجة الثانية مسألة وجود او عدم وجود ابرياء بين المتهمين .

(تذكرت الان وبعد كتابة هذه الاسطر مسألة اود تسجيلها قبل نسيانها . كان كل من حسين عوني باشا ومدحت باشا ورفاقهما في الحادث ينتظرون بحماس مجيء طلاب المدرسة الحربية في (موقت خانه) في (بشيك طاش) . حينها تصوروا ان الساعة المتفق عليها جاءت ومرت فتحدثوا مع بعضهم البعض قائلين :

(آه .. سليمان باشا اتفق معنا ثم خاننا .) .

هذه الحادثة حقيقية ، ولا يستطيع احد انكارها .

نعم ان مسألة وجود او عدم وجود بريء بين المتهمين تأتي في المرتبة الثانية بعد ظهور أن الجرم لم يحرف او يفتات . واذا ظهر نسيان فمرده الى قضاتهم .

يدعون ان مدحت باشا ومحمود باشا خنقا ذات ليلة في سجون قلعة الطائف بأيدي ضباط وجنود معروفين بالاسم حتى لو كان هذا صحيحا ، فليس لي دخل فيه ، وحتى لا ارضى عنه .

انقل هنا واقعة خطرت على بالي كما هي ، اريد بذلك ان القي الضوء على التاريخ ، وأؤيد واقعة ادعائي بالتاريخ .

كان امير مكة وقت ارسال المتهمين الى الطائف هو الشريف عبد المطلب . كانت عداوة الشريف لاركان عملية الخلع ، وخاصة مدحت باشا ، صريحة وواضحة . سمعت انه ضرب القيود الحديدية على اقدامهم فأمرت فورا بتجنيبهم سوء المعاملة . وعلى ما هو معروف ، فان والي الحجاز وقائده عثمان باشا اعتقل الشريف عبد المطلب ، وعزله من الامارة .

كتب الي الشريف عريضة في ذلك الوقت قال فيها : ان محاولة حدثت من بعض الاجانب لتهريب مدحت باشا ومحمود باشا الى مصر ، وانه منع هذا التدخل ، والمعاملة التي لاقاها كانت بسبب هذا .

لم اصدق كلمة واحدة من كلام الشريف عبد المطلب ، ومع هذا فان ادعاءه لم يكن خاليا من الاهمية بالقدر الذي يحدو بي الى اهماله . اخطرت عثمان باشا بأنه في حالة هروب هذين الباشوين ، فاني سأسائل الحرس شخصيا ، ولن اقبل في هذا الامر عذرا او تعليلا .

ابلغ رضا باشا سكرتيري في ذلك الوقت ارادتي الى عثمان باشا . ورضا باشا كان رجلا جادا في شخصيته ، جادا في كلامه . وقد استأذن مني في هذه المناسبة ان ينبه بعدم ايذاء المتهمين او الضغط عليهم كثيرا ، مراعاة لما تقتضيه الانسانية ، وقد استصوبت كلامه بتقدير . ولا ◄

مذكرات
آخر خليفة اسلامي



بد ان مسودة هذا موجودة بين اوراق القصر الان .

افكر الان ان ربما سيكون الحراس قد خافوا من رؤسائهم وراوا من المناسب تنفيذ الامر الواقع ، وان ذلك يتوافق مع منفعتهم وسلامتهم . انما اردف قائلا : ان التقارير التي جاءتني تقول : ان ميتة الاثنين طبيعية ، ومرفق بها شهادات الاطباء (١٧)

هذا ما اردت التحدث به عن مدحت باشا ، واعود فأكرر انني كتبت هذه الاسطر ، ليس من اجل ذاتي ، وانما من اجل حماية اسمي من هجاء غير عادل .

ليس معروفا كم سأعيش بعد هذا فالموت يقترب مني ، واحس بوقع اقدامه . واذا ايقنت ان يوما سيأتي يعرف فيه كل شخص هذه الحقائق فاني اموت واقابل ربي الذي أؤمن به دائما واثق في عدله والطافه بضمير مستريح .

---

(١) السلطان عبد المجيد .

(٢) الصدارة العظمى تقابل رئاسة الوزراء اليوم .

(٣) حاكم فرنسا انذاك ، وهو غير نابليون الفاتح ، وبينهما اكثر من نصف قرن .

(٤) هذه النصيحة لها اهمية مضاعفة في عرف العثمانيين ، فانهم اصحاب صلابة في حمل العقيدة السنية ، اضافة للمعنى السياسي المقترن بذلك ، نظرا للمنافسة القائمة عبر القرون بين الدولة العثمانية والدول الفارسية الشيعية .

(٥) اي قبر علي رضي الله عنه بالنجف ، وقبري الحسين والعباس ابني علي بكربلاء ، وقبري علي الهادي والحسن العسكري بسامراء .

(٦) ليس هذا تبجحا من عبد الحميد واسرافا في وصف نفسه او وصف عمه عبد العزيز ، فان تحليل التاريخ لا بد يضبط بنظرات نسبية ، ومن الخطأ تحليله وفق الوقائع الحاضرة والاعراف السياسية السائدة هذا اليوم .

ونظرة واحدة الى الاستبداد المطلق والظلم الذي كان يلف اباطرة اليابان والصين ، وقياصرة روسيا ، وملوك الهند ، وشاهات العجم ، كافية لان تربنا امتياز العثمانيين عليهم ، وحيازتهم صنوفا من العدل والرحمة بالرعية ، والنزول عند احكام الشريعة الاسلامية وافتاءات الفقهاء السياسية، تجعلهم اقرب الى العرف الدستوري من اولئك .

(٧) رتبة سر عسكر تقابل وزير الحربية اليوم .

(٨) تقابل محكمة النقض والابرام بمصر ، ولا زال هذا الاصطلاح العثماني الجيد سائدا في العراق وسوريا وغيرهما .

(٩) اي الاذى الذي ناله بسبب حبه لمدحت وانتصاره له الراشد

(١٠) السلطان محمود الثاني ، وهو مشهور بمذبحته للانكشارية والقضاء عليها .

(١١) محمود شوكت سليمان احد ابناء عائلة جورجية استوطنت بغداد منذ قرنين ، وكان من كبار الانقلابيين على عبد الحميد ، وهو الذي تولى قيادة فيلق الحركة الذي احتل استانبول واخمد الثورة المناصرة لعبد الحميد، ثم صار رئيسا للوزراء ، لكنه انسحب من حزب الاتحاد والترقي ، وتزعم حزب الائتلاف المنافس لانور ونيازي ، فدبروا قتله سنة ١٩١٣ . وكان ابوه سليمان فائق من كبار موظفي ولاية بغداد ، ومن اشهر المؤرخين البلغاء لحوادث العراق ، وولده الاصغر حكمت سليمان سياسي معروف في العهد الملكي في العراق ، وتولى رئاسة الوزراء ايام انقلاب بكر صدقي سنة ١٩٣٦ ، وناصر الاتجاه الشيوعي المترعرع في العراق انذاك ، وتعاطف مع الثورة الشيعية في الفرات الاوسط

(١٢) في هذه الاشارة البارعة من عبدالحميد لتلمذة مدحت لهذا القانوني الفرنسي المعار للدولة العثمانية ، كفاية لدعاة الاسلام لتلمس طبيعة الصراع الفكري العقائدي بين خليفة امتلأ توقيرا للشريعة ، ووزير متفلت منها ، غربي النزعة والتربية .

(١٣) عمل صدرا اعظما ، وكان مدرسا للسلطان عبد المجيد .

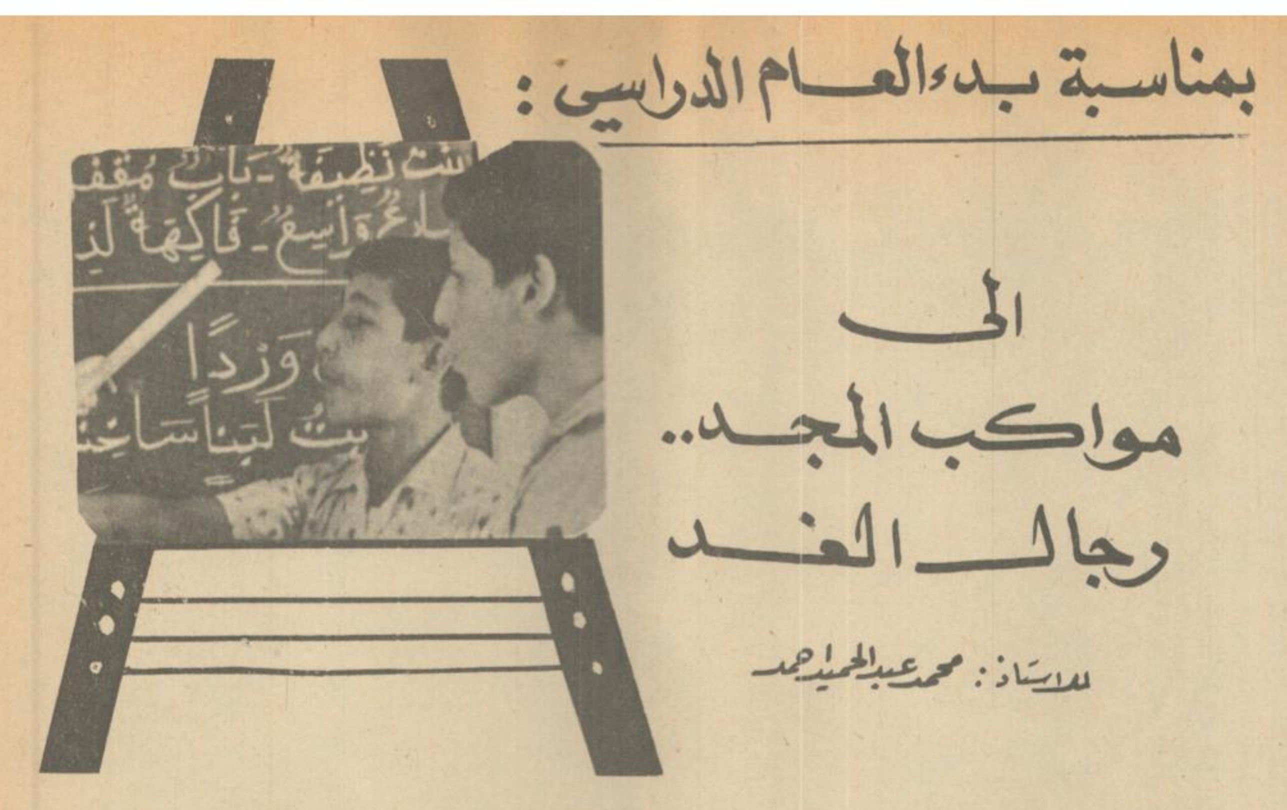
(١٤) عقد مؤتمر برلين في اعقاب الحرب العثمانية الروسية ، واستطاع الوفد المفاوض ان يضيق حجم المكاسب الروسية .

(١٥) الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨

(١٦) ورع عبد الحميد يمنعه من اتهام عوني بالارتشاء ، بلا دليل واضح ، وما هو الا خلق الارتشاء الذي مازال يظهر في رجال الدول بين الحين والاخر . افليست هي صدمة كبيرة لعبد العزيز تبرر له استرداد نياشين استعجل في اغداقها على نفس ضعيفة ليست اهلا لها ؟

(١٧) تنبيه عبد الحميد على ما في هذه القرينة من دليل ببرؤه يعد استطرادا ضعيفا في الاحتجاج ، اذ لا يبلغ الخوف بالحراس الى القتل ، ولا يفتقد القاتل المتنفذ طبيبا يزوده بتقرير يبعد الشبهة . والا ظهر عندنا مارجعناه سابقا من قتل عملاء الدول الكبرى لمدحت ، ليتيحوا لانفسهم التعامل مع طبقة من الثوار الشباب هم اطوع في ايديهم واسلس وابعد انقيادا . ولا تنفي ذلك قصة محاولة اختطافه من الطائف وتهريبه الى مصر ، فان ذكر مصر يصرف الذهن الى ان المحاولة انكليزية ، وسيحدثنا عبد الحميد عن ان ثوار سالونيك، الذين يوجههم المحفل الماسوني الالماني هم الذين نجحوا في الانقلاب عليه ، مما لا يبعد معه ان يكون للالمان ضلع بمقتل مدحت ، لسهولة سيطرتهم على الشباب ، التي ذكرناها انفا ، بمقابل استبداد مدحت وغطرسته ، وللهوى الفرنسي الانكليزي المستولي على مدحت ، المبعد له عن المانيا، ومازال التنافس بين الاجنحة تبعا لارتباطاتها بالمعسكرات الدولية قائما على اشده بين مجاميع الثوار واحزاب اليوم كما كان زمن مدحت .

بمناسبة بدء العام الدراسي :



الى مواكب المجد.. رجال الغد

للاستاذ : محمد عبد الحميد احمد

عما قليل يؤذن داعي المجد من مآذن المدارس (حى علم العلم) فاستجيبوا يا شباب للداعي خاشعين واقلبوا على محرابكم صادقين متحفزين . اعيروا دعوة العلم ارواحكم ، – ايها الشباب – يعركم روحه وتجردوا لعرشه الرفيع تملكوا الراي وتعرفوا الحياة !

اعرفوا انفسكم – يا شباب – من انتم ؟... انتم الروح والعقل واليد .. انتم الروح الفتى فانتم حياة الشعب وانتم العقل المستنير فانتم هداية الشعب ، وانتم اليد القوية وانتم قوة الشعب .

في ظلمات الطريق يلتمس الركب الضال المصباح الكشاف ليهتدوا .. وفي صخب العواصف والامواج يستشرف السفر الحائرون النجم القطبي ليرشدوا ..

وفي صفوف المحاربين يتلمس الناس الامام الصالح ليقتدوا .. وفي غضبة الشعوب لكرامتها يفزع الاحرار الى السلاح الناري ليخطبوا وينشدوا . والشباب في الامة هم المصباح الكشاف والنجم القطبي والامام المنشود والسلاح المدخر ..

انتم (روح) فاملأوا روحكم من الشجرة المباركة الزيتونة التي يكاد زيتها يضيء بغير نار ..

املأوا روحكم بمعرفة الله وحب الله وطاعة الله لتستقيموا على الطريق وتضيئوا كالكواكب الذرية .

واعلموا ان الروح التي لا يباركها (الله) يلعب بها الشيطان .. والتي لا يجلبها ضوء الحقائق يغشيها ظلام الاباطيل .

انتم (عقل) فتزودوا من العلم ما تسمون به على الخرافات وترتفعون به عن الشهوات وتتميزون به عن غيركم من المخلوقات ...

واعلموا أن العقل (عقال) يحجز و (زمام) يضبط و (ميزان) يحكم فمن لم يعقله عقلة عن الشهوات فلا عقل له ، ومن لم يزمه فكره عن الضلالات فلا فكر له ، ومن لم يحكم ميزانه بالعدل والقسطاس فلا راى له ...

وليكن علمكم (تعليما) لا معلومات و (تأسيسا) لا تدريسا و (توجيها) لا تلقينا .. واعلموا ان من العلم لجهلا ... تعشقوا العلم لتذل له – ايها الشباب – طالبا لتعز به مطلوبا وأن العلم لا يعطيك بعضه الا اذا اعطيته كلك ... ولتعلموا ان الملائكة لم تسجد لادم الا لكرامة العلم الذي علمه الله في الاسماء كلها ...

وما الرسل والانبياء الا (معلمون) للركب الانساني في جميع الاجيال فلا يعز العلماء الفاظهم واصطلاحاتهم فان أعلمهم بالله محمد صلى الله عليه وسلم كان اميا .

أنتم (يد) يد خير واحسان واصلاح فلا تمتد الا الى كتاب تقرؤه او فقير ترحمه او مريض تنجده او جريح تضمده ...

فلا تمدوها الى حزب تتحزبه او مذهب تتشيعه او شعب تتبعه او زميل تفجعه . فتكون فتنة في الارض وفساد كبير .

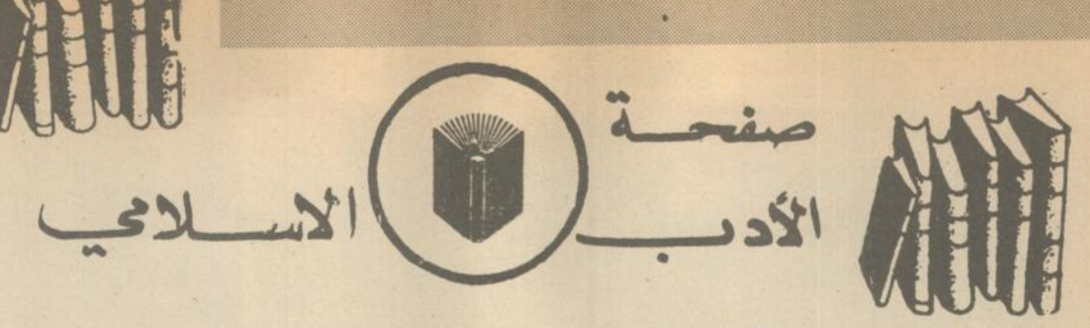
انتم (شباب) منحكم الله (هذا الشباب النضر أمانة) فصونوه بالفضائل والحقائق ولا تدنسوه بالاثام والاباطيل ...

حافظوا على هذا الوقت الغالي من عمركم فتزودوا من العلم ما يعلمكم الحياة لا الكتب ويعرفكم الحقائق لا النظريات ، ويهديكم الى الله قبل الشهادات وليكن شعاركم (وقل رب زدنى علما) .

يا شباب – تعلموا قبل ان تسودوا ... وكونوا كالنحلة لا تطعم الا طيبا ولا تخرج الا طيبا

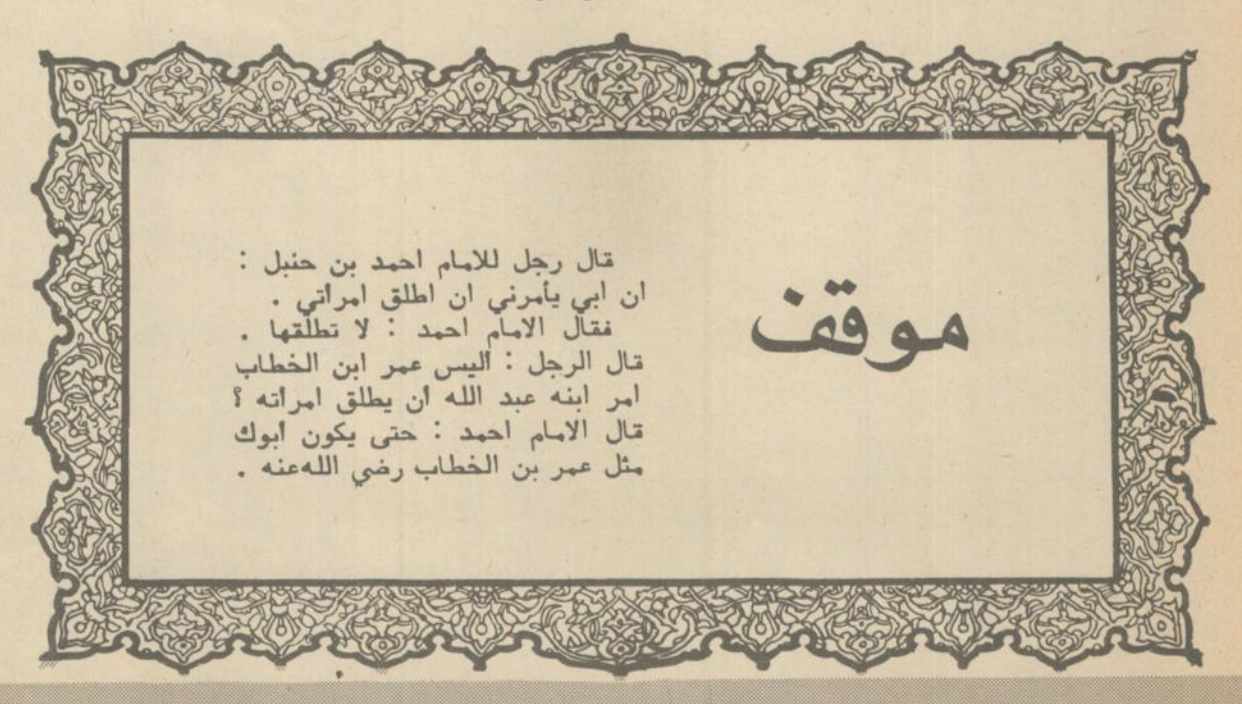
ان امتكم لترنوا اليكم لتمسحوا عنها العبرة . ولتقبلوا العثرة . ولتحلوا العقدة . فهل تسمعون النجوى وتهتدون السبيل ؟!

محمد عبد الحميد احمد



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



موقف

قال رجل للامام احمد بن حنبل : ان ابي يأمرني ان اطلق امراتي .
فقال الامام احمد : لا تطلقها .
قال الرجل : اليس عمر ابن الخطاب امر ابنه عبد الله ان يطلق امراته ؟
قال الامام احمد : حتى يكون ابوك مثل عمر بن الخطاب رضي اللهعنه .

روى ان الامام احمد ويحيى بن معين صليا بمسجد الرصافة ببغداد فقام بين ايديهم احد القصاصين وقال : حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين ، قالا : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتاده عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قالا لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة طيرا منقاره من ذهب وريشه من مرجان !!

واخذ القصاص يسرد القصة حوالي عشرين ورقة فجعل احمد بن حنبل ينظر الى يحيى بن معين وجعل يحيى بن معين ينظر الى احمد بن حنبل فقال له : احدثته بهذا ؟! فيقول : والله ما سمعت هذا الا الساعة . فلما فرغ الرجل من قصصه وأخذ الاعطيات قعد ينتظر بقيتها ، فقال له يحيى بن معين مشيرا بيده : تعال ، فجاء الرجل سريعا متوهما أن ينال شيئا ، فقال له يحيى : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : احمد بن حنبل ويحيى بن معين . فقال : انا يحيى بن معين وهذا احمد بن حنبل ، ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم أزل اسمع ان يحيى بن معين احمق فما تحققت الا هذه الساعة !! فكأن الدنيا ليس فيها يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما . انني كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين ؟!

فوضع احمد كمه على وجهه وقال : دعه يقوم فقام الرجل كالمستهزىء بهما .

كتب مرشحة للقراءة

- رجال الفكر والدعوة في الاسلام
  للاستاذ / ابو الحسن الندوي
- عظماؤنا في التاريخ
  للدكتور / مصطفى السباعي
- رجال من التاريخ
  للاستاذ / علي الطنطاوي
- مواقف حاسمة للعلماء في الاسلام
  للاستاذين / علي شحاته ، احمد رجب
- الاسلام بين العلماء والحكام
  للاستاذ / عبد العزيز البدري

اناشيد اسلامية

شباب الحنيف

شباب الحنيف هداة الشباب　　تعالوا تعالوا لفصل الخطاب
اهاب النبي ونادى الكتاب　　الى الله ندعوا اليه المآب
فطوبى لداع دعا واستجاب

الى الله رب الورى وحده　　الى الدين لا مرتجى بعده
الى المصطفى نجتلى عهده　　الى الحق نسأله وده
الى حرم الطهر نرجو المتاب

شباب الحنيف ... ...

هنا يثرب وهنا مكة　　هنا الدين يرعى هنا العزة
هنا الطهر والنبل والعفة　　هنا البأس والعزم والمتعة
فأين الى اين نبغي الذهاب

شباب الحنيف ... ...

اعيدوا المشارق في أسدها　　وردوا الحمية في جندها
ودكوا المساوىء في مهدها　　ونحوا الصوارم عن غمدها
ولا تحفلوا ها هنا للصعاب

شباب الحنيف ... ...

سلوا الكفر من رد طغيانه　　سلوا الشرك من راع اعوانه
سلوا الكون من هز تيجانه　　سلوا الحق من مد سلطانه
ثروا يوم بدر سديد الجواب

شباب الحنيف ... ...

سلوا احدا وسلوا خيبرا　　سلوا الدم خضب وجه الثرى
سلوا ملك كسرى سلوا قيصرا　　سلوا الحق فوقهما كبرا
سلوا البيد كم كشفت من حجاب

شباب الحنيف ... ...

سلوا الجهل في الارض من كبكبه　　سلوا الظلم في الكون من ادبه
سلوا مشرق الملك او مغربه　　سلوا مجد بغداد او قرطبة
ثروا ملككم كان فوق السحاب

شباب الحنيف ... ...

نسينا مكانتنا ها هنا　　وعفنا الشريعة والموطنا
بنى الغى في ساحنا ما بنى　　ولم يبق غير الونى والفنى
ولم نرع غير الهوى والكذاب

شباب الحنيف ... ...

هتافا هتافا جنود النداء　　الينا الينا نحى اللواء
أيوم الجهاد تضن الدماء　　وتغلوا الحياة ويحلوا البناء
ونرضى القيام بدنيا العذاب

شباب الحنيف ... ...

لكم هتف الدهر فيمن هتف　　تعالوا لنحيى عهود السلف
وننتظم الحق فيمن خلف　　تعالوا عفا الله عما سلف
وما ضاع في الله داع اناب

شباب الحنيف ... ...



اسطورة العملاء

شعر : عبد الله الرفاعي

شدوا المضارب فالهواء يزمجر
حل القضية ماكرا كيسنجر
اسطورة العملاء سالب لبهم
انشودة الجبناء جاء يدبر
يحكي فيلقى كل سمع مرهف
ويوقت الخطوات ثم يقرر
ما بين احدى خطوتين واختها
يرث الخيانة ابيض او احمر
حسب الاشارة لا يخالف امره
ابدا والا فالبديل محضر
منذا يعاند ساحرا بدهائه
مشت الركائب في البلاد تخبر
في حلبة الاعجاب يجلس وافد
دوس الكرامة والقداسة يضمر
اعراضنا من أجله مرهونة
فيها يمتع ناظريه ويفجر
والدار بيعت صفقة سرية
في يوم تسليم البضاعة تظهر
ولحينها يسري المخطط مدلجا
صوب العبيد يسومها ويخدر
الجيل لاه والشباب مخبل
والكل في غيبوبة لا يذكر
فتكت به خمر الضياع فما وعى
ماذا يحاك لامة تتعثر
نسيت مفاخرها أضاعت مجدها
تركت اصالتها وليست تقدر
ان ترجع الماضي بكل بهائه
من قال يصطنع العظائم ابتر
كالشبل خل طريقه فمضى الى
قطعان اغنام تقيم وتهجر
آوى اليهم كي يعيش بقربهم
وينال مما ياكلوه (غضنفر)
حتى تعود فعلهم وطعامهم
وغدا يخب كما تخب وينفر
ولربما حامت عليه ذبابة
ولى ومن هول الذبابة يزعر
فاتاه ناصحة وقال بحرقة
يا ابن الاسود علام فيهم تصبر

رد الغبي بقوله اهلي هنا
فأجابه لقمان انك تهزر
اصعد الى التل القريب بهمة
واصرخ بصوتك عاليا يتحدر
وانظر الى الاطيار تهجر عشها
والابل والابقار كيف تغادر
فاذا علمت بانك صوتك مرعب
فاعلم بانك من اسود تزار
هذا مثال فاتعظ يا من ترى
عدد النجوم شواهدا تتكرر
في كل ارض للحقيقة رائد
وبكل ركن للهداية منبر
والعازمون على التحرر دائما
يتحفزون لموقع يستنفر
ولئن طغى الطوفان يوما انهم
لم يتركوا امجادهم او ينكروا
ظلوا على رغم البلاء اعزة
لم يخنعوا ذلا ولم يتغيروا
وغدا تراهم حيث يظهر صحم
عمر يهدم ما بناه بلوفر
وصلاح يبني للعقيدة موئلا
بالعدل والاحسان زال المنكر
والصوت في سمع الزمان يجلجل
الله ـ من كل الجبابر ـ اكبر
فارحل ومن قبل الغداة بسرعة
الموت جاءك والعواصف تنذر
لا يستطيع لقاءنا كيسنجر
ابدا ويركع عندنا الاسكندر
بمسير جحفلنا تدك ممالك
ولهول موكبنا تشق الابحر
فاصعد الى المريخ رعبا اننا
من فوق رأسك نمتطي او نظهر
عبر هي الايام فاحفظ عبرة
لله ارويها ولا اتحسر
البغي آخره الهوان وانه
يرد المهالك ظالم متكبر

زيارة وفد جمعية المركز الاسلامي الخيري في عمّان للكويت

قدم من عمان وفد جمعية المركز الاسلامي الخيري - الاردن - . والوفد مكون : من الدكتور علي الحوامدة والمهندس رائف نجم والسيد سعد الدين الزميلي .

ومهمة الوفد في الكويت عرض مشروع المركز الاسلامي على الجهات الرسمية والشعبية .

والمجتمع تتمنى للاخوة اقامة طيبة وتدعو أهل الخير الى دعم هذا المشروع الاسلامي الطيب وهذه نبذة عن المشروع :

مشروع المركز الاسلامي الخيري في عمان

يتكوّن المشروع من ثلاث مؤسسات رئيسيه :

أ - المسجد ويتسع لاف من المصلين

ب - المستشفى ويتسع لثلاثمائه سرير وسيكون قاعة منها مجانية للفقراء .

ج - المركز الثقافي الاسلامي ويحوي قاعة محاضرات اسلاميه ومكتبة وقاعة مطالعة

● مساحة ارض المستشفى ١٧ الف متر مربع في عمان - العبدلي .

● مساحة بناء المستشفى ١٦ الف متر مربع وهو مكون من ثمانية طوابق .

● عدد الاطباء والممرضين والممرضات والموظفين في مختلف الاقسام ٦٠٠

● تم الان بناء الهيكل العظمي للمستشفى واملمه تم فعلا تنفيذ مشروع السوق التجاري الملحق بالمستشفى والذي سيكون ريعه وقفا للمستشفى

● بلغت التبرعات للمشروع حتى الان ٤١٢ الف دينار .

● بلغت مجموع المصروفات ٢٦٤ الف دينار

● رصيد صندوق المشروع الان ١٤٩ الف دينار

● المبلغ المتبقي لاكمال المستشفى فقط ٨٥٠ الف دينار

● مساهمة بعض الدول العربية الشقيقة كما يلي : -

حكومة الكويت	٠٠٠ر٤١ دينار
حكومة السعودية	٠٠٠ر٧٠ دينار
حكومة الاردن	٠٠٠ر١٠٠ دينار
حكومة قطر	٠٠٠ر٢٠ دينار
حكومة ابو ظبي	٠٠٠ر٢٥ دينار
المجموع	٠٠٠ر٢٥٦ دينار

● ساهمت المؤسسات والافراد والشركات في البلاد العربية بباقي المبلغ ٠٠٠ر١٥٦ دينار

● يعزز هذا المشروع صمود الاردن في وجه العدو الصهيوني والتبشيري ولكون الاردن الان يعاني هذا الخطر بشكل واضح ملموس ..

● يقوم فرع الجمعية في مدينة الزرقاء ببناء مسجد ومدرسة ومستوصف تبلغ تكاليفها ستة وتسعين الف دينار اردني .

يمكن دفع التبرعات الى الجهات التالية : :

١ - نقدا في مركز الجمعية الكائن في مبنى المستشفى الاسلامي الكبير الواقع على طريق السلط قرب العبدلي - عمان ص.ب ٢٤١٤

٢ - شك أو حوالة بنكية لحساب مشروع المستشفى الاسلامي الكبير - في البنوك التالية وفروعها في العاصمة ومدن المملكة البنك العربي - رقم الحساب (٤٢٤٤٩/٩/٨٠)

البنك العقاري - رقم الحساب (٩٣٣٩)

البنك الاهلي الاردني - رقم الحساب (٦١٨٨)

بنك الاردن - رقم الحساب (٤٤٥٤)



الواجهة الشمالية من مشروع بناء المستشفى الاسلامي الكبير

ماذا يجري في السودان؟

قصة الجامعة التي اغلقها النظام

أعلن الرئيس نميري في خطابه يوم الاثنين الماضي اغلاق جامعة الخرطوم الى أجل غير مسمى ، حتى يتم صياغتها من جديد ، علميا واداريا ضمن سيطرة حزبه الحاكم الاتحاد الاشتراكي السوداني ، وهذا اجراء لا يعني غير شيء واحد : وهو أن الجامعة ستصبح جامعة حزبية وليست علمية .

وبالطبع هذا الاجراء — الاول من نوعه — جاء بعد أن فشل النظام — خلال فترة حكمه بحالها — في ترويض الجامعة بكل الوسائل الشرعية وغير الشرعية ، والتي وصلت حد استعمال الدبابات في نوفمبر ١٩٧١ ، فما هي قصة جامعة الخرطوم التي اضطر النظام المسلح على اغلاقها نهائيا عجزا عن مواجهة شبابها الاعزل الا من العقيدة والعلم ؟

تعتبر جامعة الخرطوم من أعرق الجامعات في المنطقة . وقد تأسست في تاريخ يرجع الى العقد الثاني من هذا القرن — تحت اسم كلية غردون التذكارية — وقد عرفت الجامعة منذ عهد الاستعمار البريطاني بعدم المساومة في القضايا الوطنية والقومية والتصدي لقيادة العمل الشعبي باعتبار أن طلابها وأساتذتها يشكلون النخبة المستنيرة بين فئات الامة السودانية .

وبعد رحيل الاستعمار عام ٥٦. استمرت الجامعة تلعب هذا الدور حتى جاء الحكم العسكري لاول مرة عام ١٩٥٨ ومن الطبيعي أن يحدث الصدام بين الجامعة باعتبارها الرافد الوطني الذي ظل يخرج الزعامات المثقفة ويضطلع بمهمة اعداد النخبة الممتازة اعدادا علميا حتى تساهم في قيادة البلاد بعد الاستقلال ... وبين المؤسسة العسكرية التي تفرض قيادتها بقوة السلاح وتقذف بالمغامرين والطامعين الى كراسي الحكم .

ولما اشتدت مقاومة الجامعة لحكم الفريق عبود ، أصدر قراره الشهير بضم الجامعة الى اشراف وزير التربية والتعليم المباشر — اللواء طلعت فريد — متجنبا القول بضمها الى الوزارة وانهاء استقلالها صراحة كما صدر القانون رقم — ٩ —

والقاضي بقصر نشاط اتحاد الطلبة على الاهتمام برفاهية الطلبة وشئونهم الاجتماعية دون العمل السياسي وتفجر بذلك الموقف الجامعي بكامله وانتهى باضراب ديسمبر ١٩٦٣ الشهير وعدم الرضوخ لقرار الحكومة — واستمرت الجامعة تلعب دورها الطليعي وتطالب بالحريات العامة وتنتقد الواقع الاقتصادي والسياسي

والدستوري حتى كان عام ١٩٦٤ حيث دخلت معركتها الفاصلة مع اسقاطه عبر ثورة شعبية كاسحة ..

ثورة اكتوبر ١٩٦٤

منذ أوائل الستينات بدات حركة الطلبة المسلمين — الاتجاه الاسلامي تسيطر على مواقع القيادة في اتحادات الطلاب وتوسع قواعدها حتى شملت قطاعات عريضة بين الطلاب واساتذة الجامعة ووقفت الجامعة بكل قواها مع جبهة المعارضة التي تشكلت مع الاحزاب السودانية بزعامة الامام الصديق المهدي زعيم الانصار .. وكانت الحركة الاسلامية داخل وخارج الجامعة تعتبر عنصرا رئيسيا من عناصر المعارضة انطلاقا من مخالفة الاوضاع القائمة لتعاليم الاسلام روحا وشكلا ومن قناعة تامة في صفوف المسلمين بأن النظام الشوري هو الوحيد الذي يتيح لدعاة الاسلام قدرا نسبيا من الحركة و النشاط الديني والسياسي ولم يكن الشيوعيون ضمن تنظيم الجبهة ... فقد انسحبوا منها عام ١٩٦١ حينما زار برجينيف السودان في ذلك العام — وكان رئيسا لاتحاد الجمهوريات السوفياتية ايام خروتشوف — . واشاد بحكم الفريق ابراهيم عبود وطالب الحزب الشيوعي السوداني بالتعاون مع النظام — على غرار ما حدث في مصر — وفعلا أطلق سراح سكرتير الحزب الشيوعي وبدأ لقاءات سرية مع حسن بشير نصر رجل النظام القوي في ملتقى النيلين . في عام ١٩٦٤ بدأ الوضع في الجنوب يتأزم ويتدهور وحينما أفلست سياسة الحكومة العسكرية في معالجته ووصلت الى طريق مسدود ارادت ان تشرك الشعب السوداني معها في تحمل التبعة ... وطرحت المشكلة للنقاش على نطاق جماهيري . وبالطبع تصدت الجامعات السودانية لهذه المهمة فانعقدت الندوات في جامعة الخرطوم وفرع القاهرة ... وعملت القيادات الطلابية على افساح المجال لرجال الحركة الاسلامية ليعبروا عن و جهة نظر المعارضة فتحدث الشهيد الاستاذ محمد صالح عمر في جامعة القاهرة الفرع وقال انه من الصعب بحث هذه المشكلة في ظل الاوضاع الراهنة لان الحكم العسكري القائم نفسه يعتبر مشكلة وينبغي ازالتها أولا وانطلق الشيوعيون وعملاء النظام يفندون اراءه في الصحف الموالية للنظام ويشننون عليه هجوما مغرضا . وتحدث الدكتور حسن الترابي في جامعة الخرطوم مركزا على الاطار الدستوري للقضية وبحضور بعض اركان النظام . وكانت تلك الندوة بحق هي الشرارة التي اشعلت الثورة .. فأقدمت الحكومة على حظر ندوات الجامعة ولكن الطلاب اصروا على مواصلة النقاش باعتبار أن ذلك حق وطني لا يمكن أن يسلبوه واعلن عن الندوة الشهيرة التي كان من المفروض ان يتحدث فيها الشهيد محمد صالح عمر وبعض قيادات الحركة الاسلامية ولكن البوليس اقتحم حرم الجامعة وفض الندوة بالقوة .. فتحولت الندوة الى ساحة معركة سقط فيها بعض الطلاب برصاص العسكر واصيب العشرات بجراح مختلفة واعتقلت لجنة الاتحاد التي كان يرأسها الاستاذ حافظ الشيخ من انشط الوجوه في الاتجاه الاسلامي وتشكلت لجنة جديدة برئاسة ربيع حسن أحمد — مدير المركز الرئيسي لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا السابق — لمواصلة الجهاد .

وفي اليوم التالي قدم الدكتور الترابي — عميد كلية القانون وقتها والامين العام للاخوان المسلمين حاليا بالمعتقل — مذكرة أساتذة الجامعة التي استنكروا فيها حوادث القتل واعلنوا استقالة جماعية غير مشروطة وغير موقوته الا بزوال النظام العسكري الحاكم . وقاد موكب تشييع جثمان احد الطلبة الذين قتلوا في المعركة في شوارع الخرطوم ثم خطب في المشيعين وانطلقت التظاهرات الدامية في شوارع الخرطوم ثم عمت أرجاء السودان وسقط بعدها الحكم العسكري بعد اعلان الاضراب السياسي العام في السودان .

بعد هذه الثورة الناجحة ، برزت جامعة الخرطوم كمؤسسة جهادية راسخة تعتبر من اقوى المراكز السياسية في البلاد . وكان موقف الجامعة من أي قضية كفيل بأن يقضي عليها او يدعمها ضد أي معارضة — كانت الجامعة هي العامل الحاسم في احباط المخطط الشيوعي للسيطرة على الوضع بعد اكتوبر — وظلت قيادتها في أيدي العناصر الاسلامية حتى اللحظة التي اعلن فيها الرئيس نميري اغلاقها اخيرا بعد ما عجز عن زعزعة موقفها .

الجامعة تحت ظل النظام العسكري الثاني

عام ١٩٦٩ أطاح العسكر مرة أخرى بالوضع الديمقراطي في السودان . وكانت الجامعة لحظة وقوع الانقلاب في العطلة الصيفية .. وكانت هذه من أثمن الفترات في صالح الانقلاب الجديد . وبعد ابتداء الدراسة كان العسكر قد وجدوا الوقت الكافي ليستعدوا لمواجهة الجامعة مستغلين العناصر الشيوعية داخل الجامعة . فاعدوا قانونا جديدا ينهي استقلال الجامعة وجمدوا اتحاد الطلبة ، وفصلوا قياداته من الدراسة بقرار سياسي . .ثم فصلوا جميع العمداء وكبار الاساتذة المعروفين باتجاهاتهم الاسلامية المناصرين لاستقلال الجامعة او



ماذا يجري في السودان؟

المناوئين للشيوعيين . وتم اعتقال مجاميع كبيرة من القيادات الطلابية والاساتذة ..

وفي اول انتخابات اتيحت للطلاب في ظل هذه الاجراءات القت الحكومة بثقلها خلف قائمة الشيوعيين لانتزاع القيادة من الاتجاه الاسلامي ويبدو ان الحكومة خدعت بتقارير الشيوعيين عن قدرتهم على هزيمة الاسلاميين فصار راديو أم درمان يعلن على المواطنين عن موعد اذاعة نتائج انتخابات الجامعة وكذلك الصحف ولكن في الموعد المحدد لم يسمع المواطنون شيئا عن انتخابات الجامعة ولم يسمعوا بها ابدا . فقد حقق الاتجاه الاسلامي اكبر انتصار له في تاريخ الانتخابات في الجامعة .. وبدأ المواطنون يتناقلون الخبر بطريقتهم الخاصة وانهالت التهاني من جميع المواطنين خارج الجامعة لقيادات الاتجاه الاسلامي التي كان بعضها قد خرج قبيل الانتخابات من السجون .

ثم كان أن جمد نشاط الاتحاد مرة أخرى من قبل السلطة .. وجرى المزيد من الفصل والاعتقال . استمر الصراع بين الجامعة والنظام بمنتهى الضراوة ولم تتوقف المحاكمات العسكرية عن النظر في التهم الموجهة ضد الطلبة والاساتذة : حتى كان شهر فبراير عام ١٩٧١ ، حينما تنامى الى علم الطلبة أن ثمة مخطط قد اعد لتشتيت الجامعة الى كليات صغيرة — كليات جامعية — توزع خارج الاقاليم — هذا في حين وضع مخطط اخر لتحويل الكلية العسكرية الى اكاديمية العلوم العسكرية — فانفجر الوضع في الجامعة بشكل لم يسبق له مثيل . وقام الطلبة باحتلال الجامعة والاستيلاء على مواد التموين والاغذية من المخازن والتسلح بكل ما وقع في ايديهم من أدوات واستمر الاعتصام رغم توعدات السلطة العسكرية حتى حركت دبابات سلاح المدرعات بقيادة اللواء خالد حسن عباس القائد العام — مستشار الرئيس حاليا للشئون الافريقية — والرائد ابو القاسم محمد ابراهيم بطل مجزرة الجزيرة ابا — والرائد زين العابدين محمد احمد — الوزير حاليا — ، وحاصرت الجامعة . ووقف اللواء خالد ينذر الطلاب بفتح الابواب التي احتشدوا وراءها خلال ربع ساعة ثم بدأ يعد عدا تنازليا ١٥ — ١٤ — ١٣ — وتأهبت الدبابات لاطلاق النار على الطلاب واقتحام السور فوق جثثهم .. ووقف الطلبة الشيوعيون في تظاهرة بائسة خلفه يهتفون : اضرب اضرب يا خالد في حين كان الطلبة والطالبات جميعهم داخل الحرم يواجهون التحدى ... هنا خشي الرائد زين العابدين مسؤولية المذبحة . ولعل ذكريات اكتوبر ١٩٦٤ قد طافت بخاطره ... فقاطع العد التنازلي الذي كان اللواء خالد منهمكا فيه واثناه عن فكرة قصف الطلاب .. وطلب من الطلبة أن يشكلوا لجنة للتفاوض معه وبالفعل اجتمع اليه بعض الطلاب حيث وعد بالنظر في مطالبهم بالعدول عن فكرة تعديل وضع الجامعة وانفض المشهد عند هذا الحد .. ورضخت الحكومة لموقف الطلاب بعد ذلك شعرت السلطة بأنه من الافضل مهادنة الطلبة فسمحت باعادة تشكيل الاتحاد وبالحريات داخل الجامعة .. ومن يومها والاتجاه الاسلامي يتزعم الجامعة بلا منازع . وظلت الجامعة قلعة حرة أو جزيرة حرة كما وصفها سكرتير الحزب الشيوعي في خطابه الشهير لن تبقى الجامعة جزيرة رجعية في محيط ثوري هادر —

حركة شعبان ١٩٧٣

حينما نظمت — الجبهة الوطنية — الاضراب العام في شعبان ١٩٧٣ ، كان طلاب جامعة الخرطوم مع طلاب الجامعات والمعاهد الاخرى في طليعة القوى التي نزلت الشارع مساندة حركة الشعب السوداني السلمية . وتعرضوا لرصاص جنود الانانيا الجنوبيين الذين استجلبهم النظام لحمايته بعد أن بدأ يتشكك في جميع المحيطين به . ثم اغلقت الجامعة .. التي لم تشهد عاما دراسيا واحدا دون أن تغلق منذ مجيء السلطة العسكرية الى الحكم ..

والان لم يكد يمضي على رجوع الطلبة الى الدراسة بعد أن اغلقت في اوائل هذا العام سوى شهرين .. وها هي الان تغلق نهائيا بعد أن اتهمها النظام في أعقاب المحاولة الانقلابية الاخيرة بايواء جنود الانقلاب وحيازة الاسلحة والمشاركة في المؤامرة . .

ان اغلاق الجامعة — نهائيا — يدل على ان النظام العسكري قد اعيته مواجهة رجالها وقوتها السياسية وان جميع محاولات الاحتواء والتسلل قد فشلت كما فشلت وسائل الفصل والتشريد والسجن والارهاب .. ولم يبق غير حل الجامعة نهائيا ... واعادتها مستقبلا لتصبح جامعة حزبية تابعة للسلطة .. فهل في وسع النظام ان يفعل ذلك ؟؟

● ان التناقض بين الجامعة ودور العلم والثقافة عموما وبين السلطة العسكرية تناقض يكمن في طبيعة النظام نفسه وما لم يتغير النظام فلا سبيل لازالة هذا التناقض .

● ان الروح الاسلامي المتمكن في صفوف الطلبة تمتد جذوره الى التعليم الابتدائي حيث تمتد حركة الطلبة المسلمين وتنظيماتهم حتى تلك المراحل وهذا يعني أن القضاء على الروح الديني بين الطلبة ليس من السهل اجتثاثه من فوق .

● ان سلاح الجامعة هو الفكر والعقيدة والثقافة وهذه اسلحة لا تواجه بالدبابات ولا القرارات العسكرية وما دامت السلطة لا تملك فكرا تقاوم به المواقف الفكرية والمبدئية لعناصر المقاومة في الجامعة فستظل مهزومة في هذا الميدان .

نحو.. حضارة الاسلام

بقلم: عبد القادر طاش التركستاني

● قامت الحضارة الغربية الحديثة على اسس مادية بحتة لا تقيم لغير المادة وزنا، ولا تعترف بأية نزعة غير النزعة التي تقوم على الاعتبارات النفعية والمصالح الذاتية، ويخطىء الذين يحاولون تمييز الحضارة الشيوعية عن الحضارة الغربية لان الماركسية ليست الا فرعا في شجرة المادية وليست الا وجها آخر من وجهي الحضارة المادية، وليس الاختلاف بين وجهي الحضارة المادية الا في الشكل والطريق والا في الاسلوب والتطبيق (فما الفرق بين الشيوعية في روسيا والوجودية في فرنسا والبراغماتزم — فلسفة الذرائع — في أمريكا. انها صور مختلفة متناقضة في الشكل تخوض صراعا حادا وجدلا عنيفا وتبدو متعادية متناحرة، ولكنها مشتقة من أصل واحد، وتتحرك نحو هدف واحد وتخوض معاركها في ساحة واحدة.. انها المادة. والمادة فحسب ملأت الساحة وسيطرت على مناهج الفكر وقواعد السلوك واسس النظم) (١)

وانطلاقا من القاعدة المادية راحت حضارة الغرب تهدم كل بنيان روحي وتقضي على كل نزعة اخلاقية او انسانية ومضت تنكر كثيرا من حقائق الحياة والكون لمجرد انها لا تنسجم مع النظرة المادية ولا تتوافق مع المنطق الحسي، فانكرت الايمان بالله، وكفرت بالروح واشراقاتها وطرحت القيم الخلقية التي لا تدر نفعا ولا تجلب مصلحة.. ووصلت الى الدرك الاسفل الذي لا هبوط بعده.. وصلت الى الحيوانية في كل شيء وفي كل مناحي الحياة..

ونتيجة لهذه الثورة المدمرة التي لا ترى أمامها سوى المادة.. فقد اعترى الفرد في هذه الحضارة قلق نفسي عارم، وتمزق روحي مريع.. فتمرغ في أوحال الانحراف وانغمس في حمأة الفساد واصبح عبدا لشهوة جنس، او لشهوة مال، او لشهوة خصام، او لشهوة شرب وسكر..

واصيب المجتمع بآفات متعددة.. فتفككت العلاقات الانسانية بين افراده واصبحت تلك العلاقات تقوم على المنفعة والمصلحة لا اثر فيها لانسانية الانسان.. وتشتت افراده نتيجة الصراع المادي الحاد بين المصالح المتعارضة والمنافع المتناقضة وارتد المجتمع الى النزعات العنصرية والاعتبارات القومية... وتداعت العلاقات الدولية وآذنت بانهيار، وسيطرت قوى البغي والظلم على الدول الضعيفة تمتص مواردها وتنهب خيراتها وتسير بها حثيثا نحو مزيد.. من الذل والفقر والانحطاط الاجتماعي والتدهور الاقتصادي والتبعية السياسية. ولا شك ان شجرة المادية قد انتجت ثمرات مرة كريهة تمثلت في كثير من الفلسفات والنظريات في ميادين السياسة والاجتماع والاقتصاد والادب والفن وغير ذلك وراحت هذه.. الفلسفات والنظريات تبث في روع العالم روح الحيرة والتخبط والصراع والفوضى.

.. انها انتكاسة الانسانية... وتدهور الحضارة...

● ومن خلال الخضم الطامي.. ومن وسط هذه الحضارة المظلمة بدأ بعض الناس الذين اثقلت روحهم تلك المادية المرهقة وبعثت في قلوبهم تساؤلات الحيرة والقلق.. بدأوا يتساءلون عن حقيقة حضارتهم... وبدأوا يفكرون في خلاص.. ويبحثون عن سبيل نجاة.. واتجه بعضهم الى الشرق عله يجد في دياناته المشهورة نسمات روحية تسد فراغه الروحي وترده الى انسانيته الكريمة. ولذلك (فليس عجيبا أن نرى منهم — وخاصة في أمريكا — من يعتنق البوذية ومنهم من يعتنق البهائية، والذين يعتنقون منهم الاسلام فريقان: فريق يرضى بالاسلام قلبه وعقله، وفريق يرضى به روحه ووجدانه) (١)

وبدا لعقلاء هذه الحضارة ولبعض علمائها ممن اكتشفوا زيفها أن يطلقوا النذر، والصيحات بقرب انهيارها وسقوطها.. وقد ألف بعضهم كتبا في ذلك نشير الى بعض منها.. مثل كتاب «سقوط الحضارة» لكولن ولسون، و«تدهور الغرب» لاشبنجلر و«رواية: الساعة الخامسة والعشرون» للروسي كونستيتان جيورجو...

ها هي ذي حضارة الغرب «الراسمالي» قد غربت شمسها. وها هي ذي حضارة السوفيت «الشيوعي» قد غربت شمسها..

فأين هي الحضارة الجديدة التي تقود مسيرة البشرية ؟.. وأين هي الحضارة الجديدة التي تنقذ الانسانية.. وقد اقتربت من النهاية ؟!!

أهي ديانات الشرق الوثنية الروحية..؟ أهي الرهبنة المسيحية ؟ أهي اليهودية المغلوطة ؟...



ليست ديانات الشرق الوثنية هي الحضارة المنتظرة (لان الحضارة تقوم على الفكر والتفكير الصحيح والتجرد من الخرافات والاوهام ، والوثنية في حد ذاتها نقيض ذلك كله .. ولان الروحانية التي يحتاج اليها العالم في حضارته المرتقبة هي الروحانية الايجابية البناءة التي تساهم في رقي الانسان واطراد تقدمه ، والروحانية الشرقية الوثنية هي روحانية سلبية تفر من الحياة وتنهزم من اداء الواجب ، وتعتبر رقى الانسان المادي رجسا يجب أن يتطهر منه وتشن الحرب عليه) (١)

وليست المسيحية واليهودية بقادرة على انقاذ البشرية . لانها ـ معا ـ تتضمنان اغلاطا وتشويهات واضاليل وابرز ما في المسيحية من انحراف يتجلى في فكرة تعدد الالهة ، وتعدد المصادر الدينية ، وابرز ما في اليهودية من زيغ يتضح في فكرة تعدد الالهة ايضا وفي اسطورة شعب الله المختار ...

واذن ... فحضارة الاسلام هي الحضارة المنتظرة .. التي تحقق للانسانية سعادتها .. وهو قول لا نطلقه على عواهنه .. بل لدينا عليه الادلة والبراهين .. ان اية حضارة تحقق للانسانية امالها لا بد وأن تتصف بصفات تجعلها قادرة على تحقيق تلك الامال .. فما هي الصفات التي تميز حضارة الاسلام عن غيرها والتي حكمنا انطلاقا منها بأن حضارة الاسلام هي حضارة المستقبل ؟...

● وفي محاولة مختصرة مركزة نلقى ـ في هذا المقال ـ اضواء على اهم تلك المميزات لتتجلى أمام الباحثين عن الحقيقة بروعتها وسموقها وكمالها وتوازنها ...

□ ان حضارة الاسلام حضارة ربانية صنعها ووضع مناهجها ورسم طريقها واوضح معالمها وسن قوانينها خالق الكائن البشرى (العليم بما يصلحه ويصلح له ، وهو المطلع على خفايا تكوينه وتركيبه وخفايا الملابسات الارضية والكونية كلها في مدى الحياة البشرية كذلك) (٢)

ولذلك فان مناهج هذه الحضارة مبراة من نتائج الجهل الانساني والقصور الانساني والضعف البشري الذي يعتور المناهج البشرية الوضعية .

□ وحضارة الاسلام حضارة « الوحدة » في كل نواحيها : الوحدة في العقيدة فهي أول حضارة تنادي بالاله الواحد المعبود وحده والدينونة له وحده ..

(تحرر البشر من الدينونة لغيره وتخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده وبذلك تحقق للانسان كرامته الحقيقية وحريته الحقيقية) ١

والكرامة والحرية من اهم مقومات الحضارة الصحيحة ..

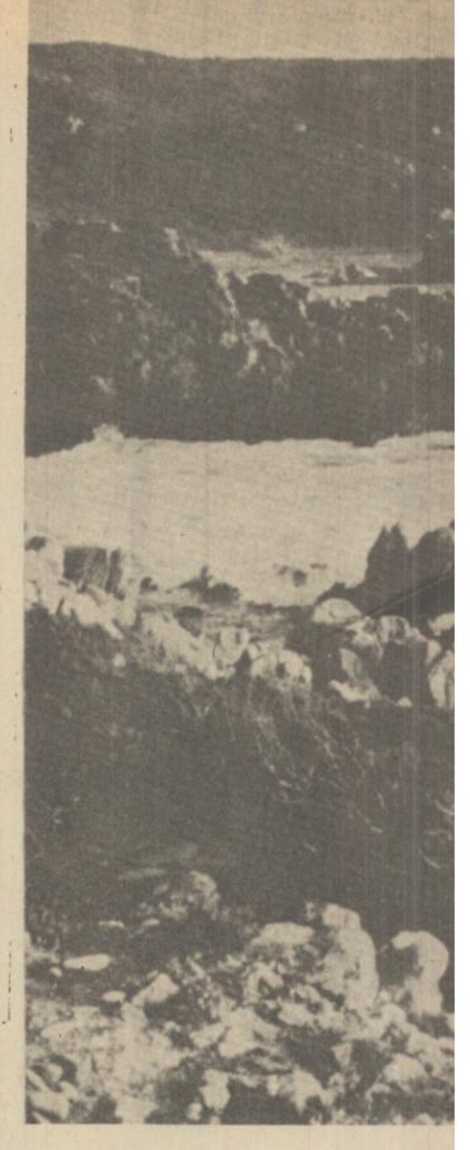
والوحدة في الرسالة فرسول الاسلام واحد وهو خاتم المرسلين ولا رسالة قبل رسالته يتلقى عنها المسلم ولا رسالة بعد رسالته ابدا .

والوحدة في التشريع فلا يتلقى الانسان تصوراته ومفاهيمه وقيمه وموازينه وشرائعه وقوانينه الا من مصدر واحد .

ان عنصر الوحدة سمة بارزة في حضارة الاسلام تشمل كل المجالات وتتضح في جميع نواحي الحياة وعندما تتحذ الكينونة الانسانية تكون في اوج قوتها الذاتية وفي اوج تناسقها .

□ وحضارة الاسلام انسانية عالمية .. وقد اعلن القرآن الكريم (وحدة النوع الانساني رغم تنوع أعراقه ومنابته ومواطنه .. وجعل حضارته عقدا تنتظم فيه جميع العبقريات للشعوب والامم التي خفقت فوقها راية الفتوحات الاسلامية ولذلك كانت كل حضارة تستطيع ان تفاخر بالعباقرة من ابناء جنس واحد وامة واحدة الا الحضارة الاسلامية فانها تفاخر بالعباقرة الذين اقاموا صرحها من جميع الامم والشعوب) (٢)

وربط الاسلام بين افراد الجنس البشري برابطة العقيدة . تلك الرابطة التي لا تنفصم عراها (لانها فوق المنافع والمطامع والعصبيات والاهواء وضع بها الاسلام الموازين



الفاصلة التي تتحددبها علاقات القرب والبعد ويتعين على اساسها موقف الولاء او العداء دون اي اعتبار لما تواضع عليه الناس في مجتمع الجاهلية من مقاييس العصبية او الجنس او اللون . تلك المقاييس التي مزقت الشمل ... واثارت الاحقاد وصنفت البشر طوائف وطبقات تصنيفا يذكى نار العداوة والبغضاء) (١) .

وان هذه الاخوة الصادقة هي التي تنشىء الكيان العالمي الواحد ، المترابط ، المتكامل ، القوي ..

□ وحضارة الاسلام تتسم بالشمول الذي يعالج كل نواحي الانسان ، ويهتم بكل طاقاته ، سواء طاقته الجسمية او العقلية او الروحية البناءة ، ويمزج بين هذه الطاقات ويربط بينها بحيث لا ينفصل عمل واحد منها عن غيره .

□ ومع الشمول التكامل الذي يعالج الواقع البشرى بكل مقوماته : التصور الاعتقادي الذي يفسر الوجود ويحدد مكان الانسان فيه ويحدد غاية الوجود الانساني ، والنظم الاخلاقية والاسس التي تقوم عليها ، والسلطة التي تستمد منها ، والنظم السياسية وأنواعها وخصائصها ، والنظم الاجتماعية وقواعدها واهدافها ، والنظم الاقتصادية وفلسفاتها واشكالها .. والنظم الدولية ، وعلاقات الدول بعضها ببعض ..

□ وبعد الشمول والتكامل تتميز حضارة الاسلام بالتوازن الذي لا يطغى معه جانب على جانب من جوانب الانسان (توازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقة الروح ، توازن بين ماديات الانسان ومعنوياته توازن بين ضروراته واشواقه ، توازن بين الحياة في الواقع والحياة في الخيال ، توازن بين الايمان بالواقع المحسوس والايمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس ، توازن بين النزعة الفردية ، والنزعة الجماعية توازن بين النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، توازن في كل شيء ، في الحياة) (٢)

.. (وهذا التوازن يحقق للانسان في الارض اقصى ما يستطيعه من سلام وسعادة وانتاج في كل حقل من حقول الانتاج المادي والمعنوى على السواء) (٣)

□ وحضارة الاسلام حضارة روحانية بناءة (تلازم الجندى في حربه والعامل في مصنعه والعالم في درسه والفيلسوف في بحثه والقاضي في محكمته ..

... والموظف في وظيفته والرئيس في رئاسته . تلازم كل انسان في جده وهزله وحركته وسكونه وليله ونهاره ويسره وعسره وصحته ومرضه ، لا تمنعه في حال عن حال ، بل تنقله من كمال الى كمال ، وتذكره بالله الذي خلقه والارض التي درج عليها والناس الذين يعيش معهم والعالم الذي هو جزء منه) (١)

● ولعل من المفيد ان نشير الى نقطة هامة لها دورها في انشاء الحضارة الصحيحة التي تنعدم فيها كل اشكال القهر والاستعباد والتسلط والكبت تلك هي التسامح الديني .. وقد عرف الاسلام بأنه دين التسامح في صورة لم تعرفها حضارة مثل حضارته .. حتى اعترف كثير من كتاب الغرب بروعة ذلك التسامح فقال غوستاف لوبوَن (ان الامم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب ولا دينا سمحا مثل دينهم)

. . .

تلك بعض سمات الحضارة الاسلامية .. نسوقها لنؤكد ان البشرية اليوم بحاجة الى حضارة تتحقق فيها هذه السمات لانها جربت حضارات اخرى فحصدت المروالعلقم والصاب والسم وها هي ذى تهرب من ذلك الجحيم متلفتة نحو نعيم .

ومن حقنا ان نعلن لهذا العالم الحائر ان حضارتنا — حضارة الاسلام — ليست حضارة رسمت على خريطة خيالية لا تعيش الا في الاحلام .. بل هي حضارة عاشت في واقع الارض سنين عددا ، وامتد تأثيرها ووهج سموتها الى اجيال واجيال .. ونجحت تجربة الحضارة الاسلامية لانها كانت تملك كل مقومات النجاح واسباب الفوز .. نجحت في وقت كان التخلف والظلام والجهل يضرب بأياديه المتوحشة على العالم كله من اقصاه الى اقصاه — واليوم — والعالم يبحث عن المخرج ويفتش عن المخلص — افلا نقول بقوة وعزم : ان العالم بحاجة الى الاسلام .. افلا نعلن في صراحة ووضوح ان العالم لم يجد خلاصه الا في الاسلام اذا كانت تجربة الاسلام قد نجحت بالامس في عصر الظلام .. افلا تنجح اليوم في عصر النور والتقدم العلمي وانكشاف المجهول من الكون .. ان (البشرية بجملتها — من الناحية التصورية الفكرية — قد تكون أقرب الى ادراك طبيعة ذلك المنهج (منهج ... الحضارة الاسلامية) واقدر على حمله منها يوم جاءها اول مرة غريبا عليها كل الغرابة ..) (١)

نحو.. حضارة الاسلام

● واذا كان المسلمون الاوائل — قد استجابوا لنداء الله الذي اختارهم وخاطبهم بقوله (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (٢)

وخاطبهم ايضا بقوله (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (٣)، اذا كان المسلمون الاوائل قد استجابوا لهذا النداء الالهي الذي يحفزهم الى حمل الرسالة رسالة قيادة الناس ودلالتهم الى طريق الحق والخير .. فقادوا الانسانية الى ربوع الامن والنور فان هذا النداء الخالد ليستحث خطانا اليوم (لنحمل اللواء مرة اخرى ونرفع المشعل من جديد تنقذ به الشعوب التي تتيه اليوم في ظلمات الخوف والقلق والشهوة والظلم واليأس المميت ثم لا تجد مخلصا من ذلك الا بالانتحار انتحار الافراد بالاسلحة والسموم القاتلة وانتحار الشعوب بالقنابل الذرية والهيدروجينية) (٤)

● ان العمل من اجل انقاذ العالم وبعث حضارة الاسلام التي تقود السفينة العالمية الى شاطىء الامن وبر السلامة لهو مطلب الهي وواجب مقدس وعلى المسلمين — أصحاب تلك الحضارة — ان لا يفرطوا فيما استخلفهم الله عليه .

اما الطريق والسبيل لبعث الحضارة الاسلامية فهو ايجاد المجتمع المسلم الذي يسير على اصول حضارية قوية ويقوم بتنفيذ المنهج الالهي في واقع الارض ولن يتحقق هذا المجتمع الا بوجود (الطلائع المؤمنة القوية الوثابة) (التي تنطلق من جديد الى دعوة البشرية الى الدخول في الاسلام كرة اخرى والخروج من هذه الجاهلية الفكرة التي ارتدت اليها . على ان تحدد للبشرية مدلول الاسلام الاساسي وهو الاعتقاد بالوهية الله وحده . وتقديم الشعائر التعبدية لله وحده والدينوية والاتباع والطاعة والخضوع في امور الحياة كلها لله وحده) (٥) .

... هذه الطلائع المؤمنة تحتاج الى عمل حركي مكثف وتربية اسلامية متكاملة واستعداد في كل جانب ... انها جنود الايمان تحتاج الى العقيدة الراسخة والقوة الكاملة والفقه الواعي والعلم المنير والاستعداد المادي ..

وعندما ينشأ مجتمع حضارة الاسلام فلا بد ان يلتفت اليه العالم الغربي المنهوك القوى ويأخذ عنه ما يخفف من شقائه وآلامه ...

● ان العمل في سبيل بعث حضارة الاسلام عمل شاق وطويل يحتاج .. الى جهود مضنية ...

ويكلف تضحيات جسيمة ...

ويسبب عذابات مؤلمة ..

ولكنه عمل لا بد منه ولا مهرب من القيام بأعبائه لانه المسؤولية التي كلفنا اليه اداءها والامانة التي حملنا اياها ..

ومتى تخلينا عن تلك المسؤولية ، وتنازلنا عن تلك الامانة ، فقد فرطنا في جنب الله ، وفرطنا في جنب أنفسنا وفرطنا في جنب العالم كله .

عبد القادر طاش التركستاني
كلية اللغة العربية — الرياض

(١) المسالة الاجتماعية لعمر عودة الخطيب ١٨٩
(١) من روائع حضارتنا للسباعي ١٥
(١) من روائع حضارتنا ١٨
(٢) هذا الدين لسيد قطب ٢٠–٢١
(١) فقه الدعوة لسيد قطب ٧٣
(١) المسالة الاجتماعية ٢٠٧
(٢) من روائع حضارتنا ٣١
(٣،٢) منهج التربية الاسلامية لمحمد قطب ٢٩ ، ٣٠
(١) من روائع حضارتنا ٣١–٣٢
(١) هذا الدين لسيد قطب ٦٦
(٢) سورة ال عمران ١١٠
(٣) سورة البقرة ١٤٣
(٤) من روائع حضارتنا ٢١
(٥) فقه الدعوة ١٦٢–١٦٣

توقعات المجتمع

منذ عام ونصف

• رقم العدد ٢٠٣

• التاريخ ١٤ جماد الاول ١٣٩٤ - ٤ يونيو ١٩٧٤

صورة الحاضر والمستقبل بعد سقوط «ثورتين!!!»



العاملون للاسلام . لايستطيعون ممارسة واجبهم الاسلامي في العمل والجهاد . ولا يستطيعون دفع نشاطهم — بوعي ونظام — في مجرى الجد والايجابية .. الا اذا عرفوا عصرهم — مع معرفتهم باسلامهم — والا اذا كان احساسهم بالمرحلة التاريخية مرهفا ويقظا . ان دراسة البيئه ومعرفة مشكلاتها وفضائلها ورذائلها شرط من شرائط التطبيق الاسلامي .

وان دراسة الظروف المحيطة والانتباه لخط سيرها باهتمام عال شرط من شروط العمل والايجابية .

والمنطقة تموج موجا باحداث ومواقف وتبدلات سياسية واجتماعية وحضارية لم يشهدها تاريخنا كله .

وهذا يقتضى متابعة الاحداث ومعرفتها ودراستها وتكوين رؤية صحيحة واضحة عنها ، بالدراسة الموضوعيه .. لا بالتخمين او التصورات السلبية التي تجعل الاحكام المرتجلة عوضا عن العلم والاطلاع .

توقعات المجتمع



ولكن لماذا كل ذلك ؟

أمامنا الان ثلاث حقائق تزكى هذا الامر وتؤكده توكيدا .

١ ـ ان المسلمين لاينبغي ان يكونوا تحت طائلة

ويقضى الامر حين تغيب تيم
ولا يستأمرون وهم شهود

ينبغي ان يكونوا حاضرين شهداء . والحضور والشهادة يقتضيان الادراك وفتح العين وشحذ العقل والوعى .

٢ ـ ان الاسلام هو المقصود والمستهدف . فالوجود اليهودي الصهيوني والدعم الصليبي الشيوعي له انما يريد ضرب الاسلام وتصفيته .

والاحتلال اليهودي لفلسطين هو بمثابة قاعدة انقضاض على الاسلام كله في المنطقة .

ان المعركة الحقيقية هي بين الاسلام .. واليهود .

وما ينبغي ان يغفل اولياء الاسلام عن هذه الحقيقة .. وبالتالي لايجوز من رجل يحمل مبدأ الاسلام وشعاره ان يدير ظهره او يتغافل عما يجري وكأن الامر لايعنيه . او كأن الظروف المحيطة لاتمثل طوقا لحركة الانتعاش الاسلامي .

٣ ـ ان الاسلام له خاصية (الشمول) وهذا يقتضى ـ عملا ـ الاهتمام بالاحداث السياسية والتاريخية كجزء من اهتمامات الاسلام .. وكمؤثر على سيرته .

ان هناك تناقضا معيبا بين رفع شعار الشمول ـ نظريا ـ ثم الانحصار ـ عمليا ـ في اجزاء منه .

صحيح ان هناك اسبقيات في سلم الترتيب . ولكن الترتيب لايعنى اغماض العين عن المهام الاخرى او التغابي والتجاهل .

□ ان الامة العربية الاسلامية تجتاز مرحلة بالغة التعقيد والتعرجات والمكر والدهاء والخداع والتضليل ، والاغراء والكيد الاقليمي والعالمي .

مرحلة .. لها ما بعدها حقيقة .

□ (والمجتمع) تجتهد في تقديم صورة عن الواقع والمستقبل فلعلها تعين العاملين على تبين اجزاء الخريطة . وطرق السير .

صورة الواقع

لانود سرد الاحداث فهذا شيء يعرفه العام والخاص .

نريد ان نركز على نقاط جوهرية . في ضوء الاحداث الجارية والوقائع المعاشة . اي توقيع مايسمى « بالفصل بين القوات في مصر وسوريا » وما سبق ذلك وما صاحبه .. ثم ماتلاه .

● النقطه الاولى ان مبدأ القضية قد تجوهل تماما . فقضية فلسطين صغرت فصارت ازالة لاثار العدوان عام ١٩٦٧ .. ثم صغرت فحصرت في موافقة العدو على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .. ثم صغرت فصارت حرب تحريك .. ثم صغرت فصارت فصلا للقوات على جبهتي الجولان والقناة .

قد تكبر من جديد . ويطالب العدو بالجلاء عن الاراضي التي احتلها عام ١٩٦٧ .

لكن التصغير الاول سيظل سارى المفعول .

وهو تصغير خطير جدا لانه منح العدو ارض فلسطين مقابل الجلاء عن سيناء والجولان . ومعنى ذلك ـ مباشرة لا استنتاجا ـ ان مبدأ تحرير فلسطين قد تجوهل .

● النقطة الثانية ان جوهر القضيه ـ وليس مبدأها فحسب ـ قد نحى من الساحة . وهو الاسلام . فاليهود كيان عقائدى زحف على المنطقة لبناء دولة عقائدية تتوسع على حساب الاسلام . وتحاول ان تصفى حسابها القديم معه .

جوهر القضية هذا ليس في ذهن الحكام . ولا في وسائل عملهم . والتغافل عن الجوهر يؤدى باستمرار الى حلول شكلية سطحيه متهافتة باهتة .

● النقطه الثالثة : ظهور موقعي الاتفاقات مع العدو بمظهر البطولة والانتصار .. وهذا افساد لمقاييس الامة من جهة .. واستخفاف بوعيها من جهة اخرى .

● النقطة الرابعة : الاستعمار الامريكي .. بدلا من الاستعمار الروسي . بمعنى ان الحرب التي نشبت أخيرا لم تحرر المنطقة من النفوذ الاجنبي كله وانما حل نفوذ امريكي محل النفوذ الروسي .

الذي تغير هو وضع العنق فحسب
الذبح كان في الجانب اليسار .
فأصبح في الجانب اليمين !!

ولا فرق بين ان يذبح الانسان من هذا الجانب او ذاك . فكله ذبح والسكين واحدة .

● النقطة الخامسة : فقدان الرؤية التاريخية . ففى الوقت الذي برزت فيه قوى جديدة . مثل الصين واليابان واوربا . وتقارب العالم الاسلامي . تعلق المتأمركون من جديد بأفكار الاربعينات والخمسينات فظنوا ان العالم لم يتحرك منذ ان كانوا يفكرون في الارتباط بأمريكا قديما .



● النقطة السادسة: ان الثورات والانقلابات التي قامت وزعمت انها جاءت لتحرير فلسطين فقدت مبرر وجودها.

هذه — تقريبا — خلاصة واقعية. وحصاد مر بتجارب ربع قرن من الزمان.

وهذه الخلاصة تكون صورة عن الواقع الذي تعيشه الامة.

صورة المستقبل
التكيف .. ام التغيير ؟

تلك كانت صورة الواقع.

فما هي صورة المستقبل ؟

المستقبل لاينفصل عن الواقع — عادة — الا في حالات معينة من التاريخ.

حالات الانتفاضات الكبرى والعميقة التي تنقل الامة جذريا من واقع سيىء الى مستقبل احسن.

ولا نرجم بالغيب ولا نستبق الاحداث. لكن مشيئة الله — سبحانه — قادرة على كل شيء. قادرة على احداث هذه الانتفاضات والتي تنقل الامة من حال الى حال. بيد ان الله — تعالى — قد قضى بأن التغيير لن يحدث الا اذا باشر الانسان اسبابه. واخذ بمقوماته:

« ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ».

في نطاق الاسباب المتطورة سيطرح شعاران في المنطقة.

● اما التكيف مع ماحدث. حيث يرتب الناس امورهم واحوالهم وانفسهم على اساس التنازلات والاستسلام.

● واما التغيير: ان ترفض الشعوب او الطلائع المؤمنه الحرة في الشعوب مبدأ التكيف والرضوخ.

وهنا تنشأ حركة في اتجاهين متضادين.

١ — حركة تغيير تحاول قسر الناس على التكيف مع الاوضاع المتأمركة.

٢ — حركة اصيلة تعمل على التغيير الاصيل. اداء لواجبها. وانقاذا للامة مما تعانيه.

الشيوعيون سيحاولون — وقد منحتهم الهجمة الامريكية شيئا من اليقظة والحركة — استثمار الظروف وانتهاز الفرص. واقناع الامة بأنهم هم البديل المرتقب.

ستعاود الحركات الوطنية المجردة الظهور من جديد على اساس اقليمي ينكب على المصلحة الوطنية. ويتخلى عن القضايا الكبرى التي تهم الامة بأسرها.

ستظهر طبقات متأمركة مترفة .. تجعل اعناقها جسرا للنفوذ الامريكي وترتبط مصلحيا بالشركات ورجال الاعمال الامريكيين.

وستنشىء هذه الطبقات — بطبيعة اخلاقها ومسالكها واساليبها — اوضاعا سيئة تعمق هوة التفاوت بين قطاعات المجتمع اوضاعا مثل الاوضاع التي انشأتها الامتيازات الاستعمارية القديمة.

سينشط الهدامون — برعاية اليهود — في تدمير الحياة الاجتماعية والاخلاقية في العالم العربي عن طريق الفنانين والسينما والتلفزيون وكتاب الغزو الفكري. والصحافة الماجنة.

ولكن الفجر — رغم كل ذلك — يلوح من بعيد.

فكل هذه المحاولات الشريرة سترتد على اعقابها. او يقل شرها الى اقصى درجة اذا ادركنا الحقائق التالية:

● ان هذه الاوضاع — صورة الواقع والمستقبل — تولد مدا عظيما من السخط والململة الاجتماعية والسياسية.

هذا المد سيجدد في الامة معاني الكفاح. ويورثها مرانا على المقاومة ويوقظ خصائص التحدى في اعماقها الدفينة.

ان قصه كفاح المسلمين طويلة. ولن تنتهى ابدا عند لحظات التوقيع على مايسمى « بفصل القوات ».

ان العودة للخضوع لامريكا لاتعنى قط ان المسلمين سيطوون رايات كفاحهم وجهادهم.

● انه ينبغي ان تتعمق صورة محددة في الضمير الاسلامي .. ان المسلمين هم البديل .. لا الشيوعيون ولا المتأمركون. ولا المائعون.

صورة يتصورها المسلمون في اليقظة ويحلمون بها في المنام واليقين بشيء يمثل اقوى دوافع العمل والايجابية.

● توسيع اوعية الوعى الاسلامي بحيث يشمل الامة كلها. ولا ينحصر في حركة او حزب.

فمن التجارب ان الحركة المجسدة في عدد محدود يمكن ان تضرب .. لكن حين يشمل الوعى الاسلامى الامة كلها تنحصر القضية في احتمالين:

١ — اما ان يعجز الخصوم عن حرب امة بكاملها. فيرتاح المؤمنون من شرهم ويمضون في طريق الله صاعدين راشدين.

٢ — واما ان يحاولوا قمع اتجاه الامة فيدخلون معها — من ثم — في صراع شامل يحدد المواقف بصراحة. ويجند طاقات الامة كلها لحرب الخصوم.

والله غالب على امره.

الصيام

للدكتور يوسف القرضاوي

نوع الاسلام في عباداته : فمنها ما يتمثل في القول كالدعاء وذكر الله ، والدعوة الى الخير ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وتعليم الجاهل ، وارشاد الضال ، وما يدور في هذا الفلك .

ومنها ما يتجلى في الفعل : بدنيا كالصلاة ، او ماليا كالزكاة ، او جامعا بينهما كالحج والجهاد في سبيل الله .

ومنها ما ليس قولا ولا فعلا ، ولكنه كف وامتناع فقط وذلك كالصوم الذي هو امتناع عن الاكل والشرب ومباشرة النساء من طلوع الفجر الى غروب الشمس .

وهذا الامتناع والترك ان بدا سلبيا في مظهره ، فهو عمل ايجابي في حقيقته وروحه ، اذ هو كف النفس عما تشتهيه بنية القربة الى الله تعالى . فهو بهذا عمل نفسي ارادي له ثقله في ميزان الحق والخير والقبول عند الله .

النية اذن هي الفيصل في كل فعل وترك ، وهل الدين الا فعل وترك ؟ فعل للمأمور به ايجابا او استحبابا وترك للمنهي عنه تحريما او كراهة . بل هل الفضائل الا فعل لما ينبغي وترك لما لا ينبغي ؟

ومن هنا فرض الله الصيام لتحرير الانسان من سلطان غرائزه وينطلق من سجن جسده ، ويتغلب على نزعات شهوته ويتحكم في مظاهر حيوانيته ويتشبه بالملائكة ، فليس عجيبا أن يرتقي روح الصائم ويقترب من الملأ الاعلى ويقرع ابواب السماء بدعائه فتفتح ، ويدعو ربه فيستجيب له ويناديه فيقول : لبيك عبدي لبيك .

وفي الصوم تقوية للارادة وتربية على الصبر ومن لم ينتصر على نفسه وشهواتها هيهات أن ينتصر على عدوه ومن لم يصبر على جوع يوم هيهات أن يصبر على فراق أهل ووطن من أجل هدف كبير .

رمضان كريم

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن الغروبي						
			إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	١١	١٦	١٠ ٩	١٠ ١٩	١١ ٣٩	٥ ٥٠	٩ ١٨	١٢ ٠٠	١ ١٨
الأربعاء	١٢	١٧	١١	٢١	٤١	٥١	١٩	٠٠	١٨
الخميس	١٣	١٨	١٣	٢٣	٤٣	٥٢	١٩	٠٠	١٨
الجمعة	١٤	١٩	١٥	٢٥	٤٥	٥٣	٢٠	٠٠	١٨
السبت	١٥	٢٠	١٧	٢٧	٤٧	٥٤	٢١	٠٠	١٨
الأحد	١٦	٢١	١٠ ١٨	١٠ ٢٨	١١ ٤٨	٥ ٥٤	٩ ٢١	١٢ ٠٠	١ ١٨
الاثنين	١٧	٢٢	٢٠	٣٠	٥٠	٥٥	٢٢	٠٠	١٨

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي						
			إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	١١	١٦	٤ ٣	٤ ١٣	٥ ٢٢	١١ ٤٣	٣ ١١	٥ ٥٣	٧ ١١
الأربعاء	١٢	١٧	٣	١٣	٣٣	٤٢	١١	٥٢	١٠
الخميس	١٣	١٨	٤	١٤	٣٤	٤٢	١٠	٥١	٩
الجمعة	١٤	١٩	٤	١٤	٣٤	٤٢	٩	٤٩	٧
السبت	١٥	٢٠	٥	١٥	٣٥	٤١	٩	٤٨	٦
الأحد	١٦	٢١	٤ ٥	٤ ١٥	٥ ٣٥	١١ ٤١	٣ ٨	٥ ٤٧	٧ ٥
الاثنين	١٧	٢٢	٦	١٦	٣٦	٤١	٨	٤٦	٣





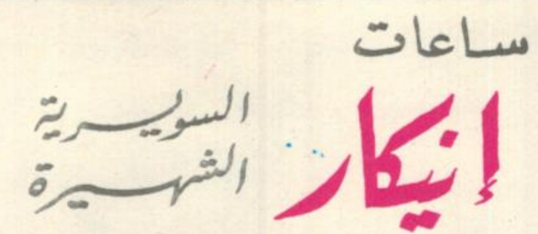
الثلاثاء ١٨ رمضان ١٣٩٥ هـ
٢٣ سبتمبر ١٩٧٥ العدد ٢٦٨

في غيبة الإسلام واقصاء معاييره وقيمه

- ردة الى دعوى الجاهلية.. والعصبية الاقليمية
- مخطط كيسنجر موقع الفتنة بين المصريين والفلسطينيين!



Kleenex
كلينكس
من انتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م



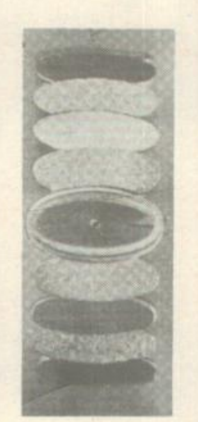
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة





MON
automatic







للدقة وضبط الوقت
ساعات أنيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار . شارع عبدالله السالم . تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون»

صدق الله العظيم



جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

معنى.. في بدر

وافق يوم أمس — ١٧ رمضان — ذكرى معركة بدر أو يوم الفرقان كما سماه القران

وبدر .. معركة اذن مؤذنها في المؤمنين .. بأن الصراع بين الحق والباطل لن يحسم لصالح الايمان الا باستعداد أهل الحق للبذل والتضحية .. وتطبيق هذا الاستعداد في الواقع العملي .

وبدر .. إيثار لذات الشوكة على غير ذات الشوكة .

وبدر .. معاني وقيم ثرة .. لا حصر لها .

في هذه الكلمة نختار معنى واحدا من تلك المعاني الثرة العظيمة .

معنى : أن الجهاد ورد الظلم ما تم ولن يتم في ظروف تجعل المجاهدين ينطلقون الى اهدافهم في طريق .. ناعم .. ظليل مرفه .

ففي بدر وصف الرسول صلى الله عليه وسلم حالة المؤمنين المادية في الدعاء التالي :

قال الرسول : « اللهم انهم جياع فاشبعهم .. اللهم انهم حفاه فاحملهم .. اللهم انهم عراة فاكسهم »

ورغم هذه الحالة كلف المؤمنون بملاقاة عدوهم وقتاله

في زماننا هذا توفر للعرب من الامكانات المادية — المال والنفط والكثافة البشرية — ما يعادل او يرجح امكانات اليهود . .ومع ذلك نسمع حجة داحضة تردد ويبرر بها القعود .

حجة أن الكفاح قد جر علينا الفقر والمخمصة .. وانه لاجهاد .. حتى نشبع .. ونترفه ..

ونحن لا نسقط قيمة الامكانات المادية . ولكن نؤكد ان الكفاح ما تم في يوم من الايام في ظروف تنضح بالرغد .. والرفاه .

ندوة الشيخ الشعراوي

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الجمعة الماضي ندوة .. اجاب فيها الشيخ محمد متولي الشعراوي على جملة أسئلة تلخص ثلاث قضايا مهمة .. الصراع بين المسلمين .. ويهود .. ما هو الطريق لعودة المسلمين الى الاسلام .. ما هو واجب المسلم تجاه البشرية اليوم .

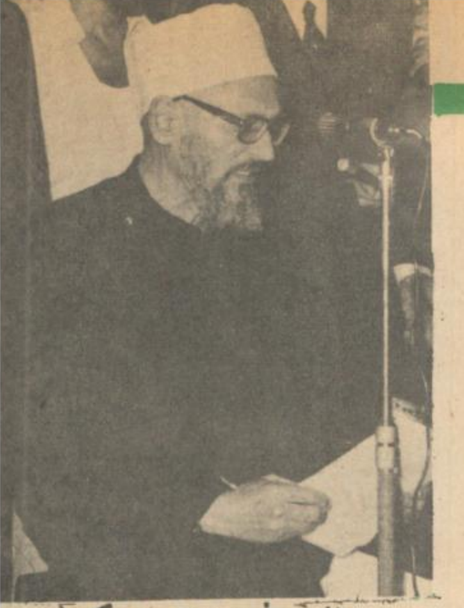
وقد كانت الندوة ناجحة .. امها جمهور كثيف من المواطنين .



حاكم دبي الشيخ راشد آل مكتوم يفتتح البنك



الدكتور عيسى عبده يلقي كلمة رئيس مجلس ادارة البنك



شيخ الازهر يلقي كلمته

في جو من الاستبشار والاعتزاز
البنك تجربة عملية .. ومثل حيّ

افتتح في العاشر من رمضان – في مدينة دبي – بنك دبي الاسلامي .. في جو من الامل والاعتزاز والاستبشار والعزم على جعل هذه المؤسسة الاقتصادية اللاربوية نموذجا حيا ينادي الذين حسنت نياتهم وتمحضت رغبتهم في التخلص من بوائق الربا ، وفي نفس لم يجدوا الوسيلة العملية لتحقيق نيتهم في التطهير من الربا .. ينادي هؤلاء جميعا على امتداد العالم الاسلامي كله .. ان سارعوا الى مغفرة من ربكم . واجمعوا امركم ونموا أموالكم بما أحل الله .. من وسائل المعاملات المالية والاقتصادية افعلوا ذلك

ولن تبحثوا في الدروب غير المطروحة بعد اليوم – باذن الله – ولن تسيروا بغير خريطة .

ان التجربة الناجحة المثلة في بنك دبي الاسلامي ، مثال عملي في العزم .. والتخطيط .. والتأسيس .. ووسائل الاستثمار الحلال .

مثال عملي يستطيع الذين يبتغون اسلام وجوههم لله وهم محسنون .. يستطيعون على ضوئه انشاء مؤسسات مماثلة .

ان امكانية التطبيق الاسلامي موجودة . وان الرباليس شرطا ولا ضرورة في النهضة الاقتصادية . والاستثمار الناجح .

ولئن زعم ذلك زاعم ، فان زعمه يتبدد – عمليا – بقيام مؤسسات اقتصادية لا ربوية .

● هذا وقد افتتح بنك دبي الاسلامي حاكم دبي ونائب رئيس دولة الامارات الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم وحضر الحفل نائب حاكم عجمان ولفيف من رجالات دولة الامارات .

وقد شهد الحفل كذلك شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود وألقى كلمة عن الاسس التي يرتكز عليها النظام المالي في الاسلام .

وقد مثل الكويت السيد يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وعضو مجلس ادارة البنك الكويتي .

كما حضر الافتتاح السيد بدر البزيع الياسين المحاسب العام للبنك والاستاذ محي الدين عطيه .

وقد القى الدكتور عيسى عبده المستشار العام للبنك – بالنيابة عن رئيس مجلس ادارة البنك السيد







مشهد من الحفل الاسلامي يضم نخبة من المدعوين..

تح بنك دبي الاسلامي
مكانية التخلص من المعاملات الربوية



سعيد لوتاه — القى كلمة عرف فيها بالبنك وأهدافه ومجالات وطبيعة عمله .

● وبذلك افتتح — باسم الله — هذا البنك الاسلامي في شهر مبارك هو رمضان الكريم .

وهذه المؤسسة العملية .. من أعظم معاني الاحتفاء بالقران المجيد ذلك أن الاحتفاء الحقيقي بهذا الكتاب انما يكون بتطبيقه والاهتداء به في أمرنا كله .

فمنذ أن نحيت الشريعة الاسلامية عن حياة المسلمين .. .. والربا يمحق أموالهم ويعرضهم لحرب دائمة من الله ورسوله .

ولقد الف تكتب كثيرة . والقيت محاضرات شتى عن اضرار الربا ومفاسده في حياة المسلمين . وان تنمية الاموال بغير ربا أمر مستطاع بيد أن كل ذلك ظل في دائرة التقرير النظري .

اليوم تغير الحال

وما كان نظريا .. أصبح عمليا .

بنك اسلامي ذو رصيد مالي ضخم

بنك اسلامي يرتكز على شريعة الاسلام

بنك اسلامي بدأ فعلا في استثمار ناجح للاموال .. عبر الاراضي .. وبناء العقارات السكنية ، والفنادق النموذجية .. و . و . ومجالات أخرى متنوعة .

ولئن كنا قبل نهوض البنك قد بشرنا المسلمين بالامل فاننا اليوم ننقل اليهم أخبار بنك دبي الاسلامي مصحوبة بالامل المحقق والعمل المنجز .





في غيبة الاسلام .. واقصاء معاييره وقيمه

• رودة الى دعوى الجاهلية .. والعصبية الاقليمية
• مخطط كيسنجر موقع الفتنة بين المصريين والفلسطينيين .!

اما الفلسطينيون
واما اليهود
هذان هما الخياران الوحيدان
من يقبل باليهود .. يجد نفسه — اراد او لم يرد — في عداوة ضارية مع الفلسطينيين
ومن يقف مع الفلسطينيين ، يقف بالضرورة ضد اليهود
هذه هي المعادلة المصفرة .. اما الحساب في حجمه الكبير وابعادة العميقة فتلخص في المعادلة التالية :
ان الصراع الحقيقي هو صراع بين الاسلام .. واليهودية ..
والخيار هنا يتجاوز حكاية المصريين والفلسطينيين ويسفر عن نقطة محددة جدا .. وواضحة جدا
اما الاسلام .. واما المؤسسة اليهودية الصهيونية .
وحين ننظر الى القضية بهذا المعيار ندرك بشاعة وفداحة المخاطر التي تقصم ظهر ابناء مصر .. وابناء فلسطين معا .

وهنا .. لا يمكن ان يقبل نزق الذين تستبد بهم حمية الجاهلية فيعلنوها فرعونية جاهلية ، ويمدحون كل شيء لمجرد العصبية ويبررون اعمال فاروق وجمال عبد الناصر وانور السادات . و . و وكأن كل شيء يصدر من مصر تحفه القداسة من كل جانب

ولا يمكن .. ان يقبل نزق الذين امتلأوا جاهلية حتى النخاع وظنوا ان مجرد رفع شعار فلسطين يبرر السير تحت رايات جاهلية عمية كراية جورج حبش ونايف حواتمة .

ان النسب الذي بيننا وبين مصر وفلسطين هو الاسلام .. ولا قيمة لشيء قبل ذلك وبعد ذلك ابدا .

فهل نحن نوزع التهم بين الطرفين بمقادير

متساوية لكي نهرب من تحديد موقفواضح؟ ان للقضية معيارين

معيار الصراع مع اليهود باسم الاسلام .. وهذا ما لا ينطبق على طرف من الاطراف . لان دخول الصراع باسم الاسلام يقتضي الالتزام الكامل بمنهج الله في شؤون الحياة جميعا .

ولا تزعم منظمة التحرير ، ولا يزعم النظام المصري انهما ملتزمان بالاسلام .. باعثا ووسيلة وغاية في الصراع مع يهود .

والمعيار الثاني هو : الحق البشري المجرد .

في هذا الجانب فان الحق مع الفلسطينيين ، لانهم ظلموا واخرجوا من ديارهم وشردوا .

واليهود ــ بهذا المعيار ــ غزاة ظالمون استعماريون محتلون . واقرارهم في فلسطين اقرار للغزو والظلم والاستعمار والاحتلال.

ومن حق ابناء فلسطين ان يرتابوا في اي اجراء يعين ظالميهم على استمرار ظلمهم . بيد ان معيار الحق المجرد .. ذاته يختل في غيبة الاسلام . فالانصاف او العدل يحتاج تحقيقه الى قيم الاسلام ومعاييره .

ان طرح الحل في مناسباته المهيأةضرورة عملية نرى ان حينها قد حان .

ان المصريين والفلسطينيين خسروا ــ بغير حدود للخسارة ــ في غيبة الاسلام ، واقصاء معاييره وقيمه .

والعودة الجادة الى الاسلام توجبها .. موجبات ثلاثة

● طبيعة الصراع مع اليهود فهو صراع ديني عقائدي في جوهره وظواهره .

وبما أن الله سبحانه قد انزل في قضية الصراع هذه قرآنا يفصل موقف اليهود العدائي من الاسلام والمسلمين : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا » فمن المستحيل ان يترك مصير هذا الصراع لتقديرات السياسيين وحدهم .

● العلاقة السليمة بين المصريين والفلسطينيين .. والعلاقة بين كافة اجزاء الامة .

ففي غيبة الاسلام حدثت الردة المفجعة .. الى دعوة الجاهلية والعصبية الاقليمية

ونحن نلحظ ان الخصوم يريدون تعميم هذه الردة في الامة كلها..

نلحظ ذلك من خلال محاولات كيسنجر الدائبة في تمزيق امتنا بواسطة تكريس مواقف انفصالية . او انفرادية .

ونلحظ ذلك من خلال تتبع الاستراتيجية التدرجية التي تستهدف العودة الى الوثنيات الى الاقليمية ضمن خطة عمرها اكثر من قرن .

ضربوا الاسلام بالقومية العربية

ثم ضربوا القومية العربية بالعصبيات الاقليمية

بالاسلام وحده يستطيع الفلسطيني ان يواخى المصري وان يحمى ظهره ، وان يفعل المصري مثل ذلك بالنسبة للفلسطيني .. وهذه الأطراف ستجرب الف حل ... وستجتمع لجان مصالحة ومؤتمرات قمة للتوفيق .

لكنها لن تحل المشكلة

لقد اثبتت التجربة التاريخية ان الله وحده هو الذي يؤلف بين المعسكرات المتعادية ، ويجعل الناس اخوانا وينقذهم من حفر نار التمزيق..والفرقة : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون »

● والموجب الثالث ان الخطر اليهودي لا يهدد فلسطين وحدها ان مصر مهددة بهذا الخطر

ان قيام « مصرقوية » يعني تهديدالوجود اليهودي ، هكذا يفكر قادة الصهيونية

ووفق هذا التفكير سيعملون على تفادى القوة المصرية بالعمل المستمر على اضعافها بواسطة امريكا او بطريق مباشر .

ولامريكا تجارب واضحة في اضعاف الشعوب التي تنفتح عليها اضعافها اقتصاديا بتحويلها الى قوة شرائية لبضائع الراسماليين الجشعين . واضعافها اجتماعيا بالفساد والانحلال .. واضعافها عسكريا بالهيمنة على مصادرة قوتها العسكرية

حدث ذلك في تركيا . ، واندونيسيا ، وتايلاند ، وفيتنام الجنوبية .. وغير ذلك .

ومنذ الان بدأت حملة اضعاف مصر .

ورطوها في اتفاقياتهم اياها .. وهم يعلمون ردود الفعل ضد هذه الاتفاقيات .

بيد انهم يعلمون ان ردود الفعل ستضعف وزن مصر ، وتنال من هيبتها .

وهذا مطلب ضخم من مطالب الامبرياليين الامريكيين والغزاة اليهود .

تقديم الخلية الشيوعية للمحاكمة

اعلن السيد فارس عبد الرحمن الوقيان النائب العام في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي اسماء اعضاء الخلية الشيوعية العربية واعلن ان نيابة امن الدولة انتهت من التحقيق مع افرادها الذين احيلوا الى محاكمة امن الدولة تمهيدا لمحاكمتهم وفق التهم المنسوبة اليهم والتي تحمل بين طياتها عقوبة الاعدام وهذه التهم هي انشاء جماعة غرضها العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غ يرمشروعة والانقضاض بالقوة على النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم في البلاد وذلك بأن كونوا المنظمة الشيوعية العربية التي تدعو الى انشاء دولة شيوعية في الكويت وسائر الاقطار العربية بطريق العنف والارهاب .

● التحريض على قلب نظام الحكم القائم في البلاد بالقوة وعلى اعتناق المذهب الشيوعي الذي يرمي الى هد م النظم الاجتماعية والاقتصادية القائمة ، وذلك بطبع منشورات تتضمن هذا التحريض وتوزيعها في اماكن عامة .

● احراز اسلحة ومتفجرات غير مرخصة بقصد استخدامها .

● الاتفاق والتخطيط للقيام بتعجيز بعض المؤسسات والسطو على احد البنوك .

● التدريب على حمل السلاح والمتفجرات واستخدامها لتحقيق اغراض غ يرمشروعة .

وذكر النائب العام أن تمويل هذه الخلية كان يتم عن طريق التنظيم الموجود في لبنان ، وذكر كذلك ان المتهمين خمسة اشخاص منهم ثلاثة اشخاص هاربين والاخران سيقدمان الى المحاكمة وهم يقطنان الكويت وهما من طلبة الجامعة .

واسماء المتهمين الخمسة هي : —

١ — نازك كمال عبد الخالق
٢ — خليل ابراهيم عوض
٣ — محمود الفقيه
٤ — احمد عبد الله محمود حسن
٥ — عماد نيقولا ابراهيم الشطة

دور المثقف المسلم
في هذا العصر

تقيم جمعية الخريجين محاضرة ثقافية اسلامية بعنوان « دور المثقف المسلم في هذا العصر »
يلقيها : الدكتور زغلول النجار
وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الاربعاء ١٩ رمضان ١٣٩٥ الموافق ٢٤ — ٩ — ١٩٧٥ .

تصريح لرئيس مجلس الامة

صرح الرئيس خالد صالح الغنيم في اول ندوه صحفية يعقدها بعد عودته للكويت ان الدورة البرلمانية المقبلة ستبدأ يو م٢٨ اكتوبر المقبل وقال انه يتوقع صدور مرسوم اميري بذلك في الاسبوع المقبل .

وقال الرئيس خالد الغنيم ان الامانة العامة لمجلس الامة بدات تتلقى اسئلة النواب والتي سيتم ادراجها في اول جدول اعمال للمجلس .

وقال أيضا أن كل وزير من الوزراء سوف يتقدم ببيان عمل يتلوه امام المجلس وذلك بموجب القرار الصادر من مجلس الامة وبهذه الحالة فسوف يكون الخطاب الاميري مختصرا وتحدث عن نتائج المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد في لندن فوصفه بأنه من اهم المؤتمرات البرلمانية التي عقدت .

محاضرات
جمعية الاصلاح الاجتماعي
المحاضرة الثالثة
لفضيلة الشيخ احمد البسيوني

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور المحاضرة الثالثة من محاضرات شهر رمضان المبارك التي سيلقيها :
فضيلة الشيخ احمد البسيوني مراقب الوعظ بالازهر ومنتدب بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية وموضوعها :
صور من البطولات في غزوة بدر وذلك في الساعة الثامنة مساء يوم السبت ٢٢ رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٧—٩—١٩٧٥ في مقر الجمعية .

الدعوة عامة



بقلم
مشاري محمد البداح





التخطيط العلمي يعتبر اليوم الركيزة الاولى والعمود الفقرى لاى تطور في اى مجتمع يتطلع الى مستقبل افضل . وفي المجتمعات المتقدمة ماديا اصبح التخطيط الاجتماعي والاقتصادي والبشري والسياسي عرفا عاما بل قانونا راسخا تسير عليه هذه المجتمعات في كل صغيرة وكبيرة من امورها.

اما في المجتمعات النامية ومنها مجتمعنا الكويتي فان مفهوم التخطيط لم يزل امرا غريبا عليها او انها لم تستوعب اهميته ودوره في التنمية بعد .

والمتطلع اليوم الى مجتمعنا الكويتي يرى بكل وضوح اننا لا نتبع منهجا متكاملا في اجزاء حياتنا .

فلا الفرد يخطط لوقته وجهده وماله بحيث يتوخى الاستفادة التامة من قدراته الذاتية .. ولا الدولة تتبع تخطيطا علميا سليما في مشاريعها الانمائية والاجتماعية السياسية يمكنها من التطور السليم السريع ولا غرابة في ذلك فان الدولة ما هي الا انعكاس مباشر لوعى الفرد وادراكه المسؤولية الحياة .

وهذا الواقع يدعونا الى الوقوف مليا

عند هذه المشكلة الحضارية لدراستها دراسة وافية والبحث عن السبل الممكنة لبث الوعي التخطيطي على مستوى الفرد والدولة

ولا شك ان البداية يجب ان تأتي من الدولة بصفتها الموجه الاول لمسيرة المجتمع بما لديها من الوسائل والامكانات القادرة على بث هذا الوعي التخطيطي .

ومن هذه الوسائل التي تملكها الدولة وسيلة التعليم سواء في المدارس او المعاهد او الجامعات . فلا بد من استغلال المناهج التعليمية على مختلف مستوياتها في تعميق مفهوم التخطيط لدى الطالب وحثه على تطبيق هذا الاسلوب الحديث في جميع امور حياته الدراسية وغير الدراسية

كما ان مع الدولة وسائل الاعلام بمختلف منابرها . وعن طريق هذه الوسائل تستطيع ان تبث الوعي التخطيطي الى جميع فئات المجتمع باسلوب علمي مدروس .

الا اننا لا يفوتنا أن تذكر هنا بأن الموجه ايا كانت مكانته لا يكون لتوجيهه الثمرة النافعة ما دام هو نفسه لا يلتزم بهذا التوجيه . ومعنى ذلك تبادر الدولة نفسها الى اعتماد اسلوب التخطيط في جميع مشاريعها حتى تعطى المثل الاعلى الذي يتطلع اليه الفرد ويحتذيه .

وهناك امثلة حية تدل على ان الدولة لا تتبع اسلوب التخطيط العلمي السليم في عملها .

فمرفق هام كمرفق الاسكان مثلا مر بتخبطات وتغيرات وارتجالات نتج عنها وضع لا يليق ببلد صغير الرقعة قليل السكان غنى الموارد لديه كفاءات عالية كالكويت . والسبب في ذلك واضح وجلي الا وهو عدم اتباع اسلوب التخطيط العلمي لمشكلة الاسكان وعدم اعتبار طبيعة المجتمع الكويتي ومساحته المحدودة ومناخه وامكانياته المادية .

وما ينطبق على الاسكان ينطبق ايضا على الصناعة والاستثمار والتعليم والتوجيه والتنمية الاجتماعية .

ولا يوجد لدى الكويت اى عذر في تخلفها عن استيعاب اهمية دور التخطيط في الحياة العامة . فلديها من الميزات ما يجعلها سباقة في هذا المضمار ونموذجا متقدما يحتذى به في منطقة الخليج بل ربما على مستوى العالم العربي . فالكويت بلد غنى ودخل الفرد فيه يعتبر الان تقديرا أعلى دخل في العالم . كما ان رقعة الكويت صغيرة يسهل السيطرة عليها بأقل الجهود وعدد السكان قليل نسبيا مما يجعل المشكلة أقل تعقيدا .

ويخيل الى ان الكويت اذا لم تبادر باعادة النظر في اسلوبها التنموى بأسرع وقت ممكن فانه سيأتي اليوم الذي تكون فيه الكويت متخلفة عن الركب بالمقارنة بدول الخليج والجزيرة العربية بصورة خاصة وبالمقارنة بالدول العربية بصورة عامة .

فمتى نأمل بأن يحدث هذا التغيير .

وللحديث بقية .

حول المجلس الاداري لاتحاد الطلاب

انعقدت في الاسبوع الماضي الدورة الثانية للمجلس الاداري والذي يعتبر اعلى سلطة في الاتحاد بعد المؤتمر ولقد كان أمام المجلس الاداري مهام ومسئوليات كبيرة تحتاج الى الدراسة والحل كي يستطيع ان يرفع من مستوى أهدافه وعمله .

فكان هناك قضية تغير التنظيم الهيكلي لفرع جامعة الكويت الى شكل الشعب الادارية وهناك مناقشة علاقة الفروع للاتحاد بالهيئة التنفيذية والاوضاع الداخلية لهذه الفروع وخاصة فرع القاهرة الذي حدثت فيه صراعات أدت الى ان الكثير من أعضاء الفرع قدموا استقالاتهم احتجاجا على ما تقوم به الهيئة التنفيذبة الاعتراف بشرعيته ضدهم وكذلك فرع بيروت الذي يعاني من الشلل نتيجة لقلة أعضائه ، وفرع موسكو الذي رفضت الهيئة التنفيذية الاعتراف بسرعيته بعد اجراء الانتخابات الاخيرة كل هذه الامور كانت بحاجة للبحث بالاضافة الى أوضاع الهيئة التنفيذية المتردية نتيجةللاستقالات والتغيب المستمر من قبل معظم أعضائه .

ولقد أثار هذا القرار سخط الطلبة الذين يرون ان ما قام به المجلس الاداري يمثل نوعا من الارهاب الفكري ويقضي على اي نوع من المعارضة وعلى حرية ابداء الراي

هذا التصرف جعل الطلبة وبعض اعضاء المجلس المستقلين ينظرون الى المجلس نظرة شك وريبة وتخوف من ان يستغل المجلس لخدمة مصالح فئة معينة داخل الاتحاد وخاصة بعد أن بدأ الكثير من الطلبة يصرحون علنا بأن المجلس ما انعقد لدراسة وبحث اوضاع الاتحاد انما جاء ليصوغ قرارات يخدم بها أناسا معينين ويضربون أمثلة بأن تجميد عضوية هذه القضايا وغيرها كان ينتظر من المجلس الاداري أن يساهم بحلها ، ولكن وللاسف فقد كان العكس وذلك أنه نتيجة لسيطرة مجموعة ذات افكار ومباديء واحدة على المجلس الاداري جعل هذا المجلس يخرج عن الهدف والخط المرسوم له واتجه اتجاها اخر يهدف الى خدمة أناس معينيين في الاتحاد .

ففي اول جلسة عمل وضعت قائمة بعدة أسماء طالب بعض أعضاء المجلس تجميد عضويتهم ، وفعلا تم تجميد عضويه أحدهم واجلت باقي الاسماء الى الجلسة الثانية وكانت الحجة في المطالبة بتجميد عضوية هؤلاء الاعضاء هو مهاجرتهم للمؤتمر السابع والهيئة التنفيذية أحد الاعضاء انما هو محاوله لاقصائه عن العمل الطلابي وان عدم الاعتراف بشرعية فرع موسكو انما هو نتيجة لسيطرة اناس مخالفين لهم على الفرع فقاموا بمحاولة لاقصائهم من قيادة الفرع وذلك عن طريق عدم الاعتراف بشرعية الانتخابات التي جرت في الفرع واوصلت معارضيهم الى قيادته ويقولون ان هناك خطة لقبول استقالات بعض أعضاء الهيئة التنفيذية وترشيح اناس أخرين ذوى اتجاه معين بدلا منهم ويضيفون كذلك أن مشروع الشعب الادارية المقدم من الهيئة التنفيذية للمجلس الاداري انما هو محاولة لفرض سيطرة الهيئة التنفيذية الكاملة على فرع جامعة الكويت المناقض لها في الفكر والحوار والقضاء على استقلالية الفرع الجزئية والمنصوص عليها في دستور الاتحاد .

كل هذه التحليلات التي طرحت اثناء انعقاد المجلس الاداري كان يمكن التأكد من صحتها والتيقن منها لو استمر المجلس في انعقاده ، ولكن الذي حدث ان معظم اعضاء المجلس المستقلين ضجروا مما يحدث ورفضوا ان يكونوا احجار شطرنج تحرك حسب خطة موضوعة خارج جلسات المجلس فكان أن قام عددد منهم بالتغيب عن حضور الجلسة الثانية مما ادى الى فقد النصاب وتعطل انعقاد المجلس وهكذا وجد باقي أعضاء المجلس انفسهم في وضع محرج بحيث انهم لا يستطيعون ان ينجزوا عملهم الذي جاءوا من أجله ، ونتيجة لهذا فقد قرروا أن يدعوا لانعقاد المجلس الاداري الاسبوع القادم وان استمر تغيب باقي الاعضاء فانهم سوف يخرجون بيان يذكرون فيه ما حدث وأسماء المتغيبين من الاعضاء .

وهكذا يبدو أن المجلس الاداري لن يقوم بالدور المطلوب منه ولن ولن يستطيع تحقيق الامال التي وضعت عليه نتيجة للتداخلات الخارجية ولمحاولة فرض أناس معينين يقدمون مصالحهم الحزبية على الاتحاد وان ادى هذا الى اعاقة مسيرة الاتحاد وتطويره .

هل سيتوقف القتال فعلاً في بيروت ؟!

اعلن راديو بيروت مساء يوم السبت الماضي انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار فورا ، وجميع الفرقاء اذاعوا بيانات بهذا الشأن الى مؤيديهم للتقيد بوقف اطلاق النار

واذاع بيار الجميل رئيس حزب الكتائب نبأ الاتفاق بعد اجتماعه حوالي ساعتين بالسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري ، واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري في القصر الجمهوري في بعبدا .

وقال بيار الجميل ان سليمان فرنجية رئيس الجمهورية ، انضم الى اجتماعه مع خدام والشهابي في وقت لاحق .

وهذه هي الاتفاقية الرابعة التي يعلن عنها ثم لا تنفذ لان الوضع في لبنان صار فوضويا والحكم فيه لرجل الشارع ، وفقد الفرقاء المتقاتلون السيطرة على الناس .

ويبدو ان هذه الاتفاقية ستساعد على تخدير الامور الى حين ، وقد جاءت بعد قتال شمل زحلة ثم طرابلس وزغرتا فبيروت اخيرا ، وكان ضحية القتال اكثر من ٢٠٠ قتيل عدا الجرحى والمخطوفين والخسائر المادية ومنها احراق العاصمة بيروت

وتقول مصادر مقربة من رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي انه يشك بجدوى اية اتفاقية لوقف القتال لان يدا اجنبية تريد اغراق لبنان بالدماء والفتن .

والذي يقوله كرامي : في وجود مخطط اجنبي كان القتال بسببه .. هذا الراي يقوله جميع الفرقاء في لبنان .

ويزداد المطلعون قناعة بان للقتال علاقة باتفاقية سيناء ودور كيسنجر ومحاولة ابادة الفدائيين عن طريق حزب الكتائب وتدخل الجيش اللبناني واسرائيل .

وصدر عن اسرائيل اكثر من تصريح عن احداث لبنان وعدم وقوفها مكتوفة الايدي .

والذي نقوله : ان القتال سيعود الى لبنان لان السلاح ما زال موجودا بل يزداد يوما بعد اخر ، واختلاف وجهات النظر ما زال قائما وتحقيق دولة صليبية مطمع لا يتحول عنه نصارى لبنان ويساعدهم على تحقيق اهدافهم تطرف اليسار الامريكي واشعاله للفتنة كلما هدأت .

الجديد في حوادث لبنان : محاولة احراق العاصمة اللبنانية وتحويلها الى انقاض ، ومجزرة داريا التي نفذها طوني فرنجية ، وقطع الماء عن الاحياء الاسلامية .

طالع ص ٣٩

طغاة الصومال .. اصروا واستكبروا استكبارا

في الصومال .. اصرار على الخطأ والانحراف .

فعلى الرغم من موجة الاستنكار والتنديد المنبعثة من العالم الاسلامي ضد النظام الفاشستي في الصومال فان الاجراءات الطغيانية ضد الاسلام والمسلمين مازالت مستمرة ومتصاعدة

ويبدو ان النظام الاستبدادي قد اتخذ من فلسفة « النفى » اسلوبا ومنهجا .

نفى انه يعادى الاسلام بينما هو لا يزال متلبسا بجريمة الغاء الشريعة الاسلامية وقتل علمائها .

ونفى انه حارب اللغة العربية .. بينما هو قد محاها فعلا وطارد حرفها .. ونحاه عن الكتابة والنطق، وان رئيس الصومال ذاته — وهو عضو في الجامعة العربية — يصرعلى النطق بالحرف اللاتيني داخل الصومال وحتى عندما يزور دولة عربية !

ونفى انه يصد الناس عن القرآن بينما هو قد اغلق مدارس وكتاتيب تحفيظ القرآن .. واحل محلها مدارس .. تلقن الاجيال الناشئة ، الالحاد .. والماركسية بشكل عام .

ونفى ان في الصومال قاعدة روسية .. بينما هذه القاعدة موجودة .. وضخمة وتتوسع بسرعة مروعة .

لقد زار رئيس الصومال السعودية منذ فترة .. وفي البيان المشترك اعلن انه سيلتزم بالشريعة الاسلامية والقيم الاسلامية

لكن .. كل مايجرى اليوم في الصومال يتناقض تماما مع الشريعة الاسلامية ، والقيم الاسلامية .

اننا نكرر الدعوة الى اتخاذ موقف سياسي واقتصادي حازم ضد هذا النظام الفاشستي حتى يقلع عن انحرافه وحتى لا يستمرىء الاستهزاء بالاسلام والمسلمين .



مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج :

توحيد مناهج التربية أم منهج واحد جديد ؟



ينعقد في المملكة السعودية خلال الشهر القادم مؤتمر في غاية الاهمية والخطورة هو مؤتمر وزراء التربية في دول الخليج ـ ونحن نشك كثيرا في ان المراقبين وعلى راسهم المشتغلين بالتربية أنفسهم قد قدروا هذا الحدث حق قدره ـ فالقضية التي سيحشرن المؤتمرين فيها هي توحيد المناهج . وتأتي هذه القضية وقودا لمسألة اخرى هي المقصودة بالدرجة الاولى هي قضية الوحدة الخليجية ـ او التعاون الخليجي ـ وهي قضية سياسية اساسا .

نحن ـ في مجلة المجتمع ـ نعتبر مسألة التربية مسألة مركزية ـ ونؤمن بأن عملية النهضة الوطنية يجب أن تبدأ من نظرية التربية ولا بد لها أن تبدأ من التربية ونختلف مع جميع هؤلاء الذين أناطوا المهمة بالعامل الاقتصادي ، فحولوا ماكينة التغيير من واجبها الانساني والحضاري الى مغامرة تجارية مهووسة فكان أن افلسنا وخسرنا معركة البناء وفقدنا ما كان لدينا من قبس حضاري في نقاوة المجتمع وعفته وامنه التي حسدتنا عليها أكبر دول العالم المعاصر ـ من هنا فان وزارات التربية التي بات ينظر اليها كادارات تهتم برفاهية المدرسين وتوفير الادوات المدراسية ، ووزارات من الدرجة الثانية لا ترقى من حيث المركز الادبي الى مستوى الخارجية والداخلية والمالية والاعلام ... هذه



الوزارات يجب أن يعاد النظر في تقويمها .. ويجب أن تتم محاسبتها جنبا الى جنب مع المالية والخارجية وغيرها عن تقصيرها .. فالجرائم التي عصفت بأمن الفرد والمجتمع وضعضعت الاستقرار الاجتماعي — والفساد والخلق الذي طاح بانسانية الامة واهلك جيلها الجديد ومستقبلها المأمول ، والفساد الاداري الذي شل حركة التقدم والانجاز .. كل ذلك يبدأ من فشل وزارة التربية وسلبيتها وعدم احساسها بمسؤولية الدور الخطير الذي تلعبه خارج اطار توفير اللوازم المدرسية ..

المناهج ووحدة الخليج

دعونا نتعرض الى مؤتمر وزراء التربية الخليجي انطلاقا من الزاوية الضيقة التي حشروا انفسهم فيها .. وهي مسألة توحيد المناهج — اي مناهج ؟ — فلا زال فرسان الوحدة الخليجية يتشدقون . بالتشابه الكامل في المظاهر الاجتماعية والعادات والتقاليد بين شعوب دول الخليج حسنا هذه القيم الاجتماعية لم تستمدها شعوب المنطقة من ملوحة البحر ، والا لتماثلت شعوبنا مع شعوب الساحل الهندي في بومبي .. لان درجة ملوحة البحر متساوية ان تماثل هذه القيم الاجتماعية بين شعوب المنطقه وتشابه قواعد السلوك الاجتماعي ووحدتها الثقافية ناتجة عن الاصل الديني الذي صيغ التفكير الاجتماعي فوحد بين العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية في حاضر المنطقة وباديتها .

فيا ايها الموحدون لمناهج التربية في المنطقة ، هل تقصدون الى ترتيب المواد الدراسية وتنسيقها والملائمة بين ما هو فرنسي وانجليزي واميركي و ... و ... الخ حتى يندرج هذا الموزاييك وهذه الرقع في جبه واحدة فتحصدون من الجيل القادم شعوبا انبتت جيل الوحدة في ثقافتها وعاداتها حتى نعرف بعضنا بأن — المجتمع الفلاني ثقافتهم انجليزية — والمجتمع الفلاني ثقافتهم فرنسية — كما هو الحال بين طبقات المثقفين الرفيعة في بعض بلاد المنطقة العربية التي سبقتنا في طريق العلم والتقدم (!!)

ان كنتم حريصين على وحدة الخليج فانظروا في نظام التربية القديم العفوي والفطري الذي انتج لك مشعوبا خليجية متجانسة اجتماعيا وتربويا وثقافيا وتعلموا منه ... تعلموا من مناهج الكتاتيب الموحدة من الخليج الى المحيط — والتي اعتمدت التربية الاسلامية فأنتجت مجتمعا موحدا في ثقافته وتفكيره وقيمه وعاداته ... وكاد ان يكون موحدا في الاطار السياسي لولا حذلقة السياسيين ومن بينهم وزراء التربية .

تغيير النظام التربوي من اساسه

يجب ان يخرج المؤتمر الموقر من هذه الزاوية الضيقة ويبحث الموضوع بحثا جذريا . فهذه المناهج التي نسعى الى تنسيقها وتوحيدها .. هي مناهج غربية من شتى المصادر . فهي ليست خليجية ولا تسير وفق فلسفة تربوية يقرها المجتمع العربي المسلم وانما يتباهى واضعوها بأنها تعتمد اخر صيحات التربية الحديثة القادمة من الغرب . بل حتى ان بعضهم جاء الان يبشر بما يسمى بالفكر التجاوزي لحشره في منهج التربية في معاهدنا . وهو — تجميع غربي للفلسفة الهندوسية ... — بلغة التجارة —

ولا ينبغي ان نفقد الثقة بأنفسنا الى هذه الدرجة فالصينيون اعتمدوا جديدا في التعليم لا يمت صلة للنظم الغربية — نظم الاستعمار لا شكلا ولا مضمونا .. ومع ذلك نجحوا نجاحا كبيرا خصوصا حيث فشل الاوربيون والاميركان وهم متقدمون الان نوويا وتكنولوجيا كما يحلوا للبعض ان يقيس التقدم ..

لقد بنينا نهضتنا التربوية والثقافية والاجتماعية من قبل بشكل نموذجي ومثالي ولم نستهد بالتربية اللاتينية فلماذا نرضى الان بمتابعة النمط الغربي ونخشى الاعتماد على ديننا الذي ما جاء الا ليربي الانسانية كلها ... المتقدمة منها والمتخلفة .

ان مسألة المناهج هي مسألة كبيرة ... والفصل فيها يتضمن مفترقا سياسيا واجتماعيا وثقافيا .. وهي لا يمكن فصلها عن كل المسائل المطروحة حاليا بمقدار من الاولوية والاستعجال ..

فلا استقلال الخليج ولا امنه الاستراتيجي او الاجتماعي ... ولا وحدته ولا اعماره ونهضته ببعيد عن قضية المناهج واصلاحها وان الاضطراب الماثل الان في كيان المجتمع الجديد والانحراف المنذر في صفوف الشباب والفساد المستشرى في شعب الادارة كل ذلك دليل صارخ على فشل المناهج الحالية وسلبية وزارات التربية القائمة ... وكل ذلك حافز ملح على تسخين هذه المسألة واعادة تقييمها .

الغاء نظام الاختلاط في مدارس محافظة المنيا بمصر

نشرت جريدة الاخبار المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٥-٩-٧٥ الخبر الاتي :

نظام الاختلاط في المدارس سيتم الغاؤه في مدينة مغاغة بمحافظة المنيا . قررت المنطقة التعليمية عزل الطلبة عن الطالبات في مدارس خاصة بكل جنس . اتخذ القرار بعد أن ضج الاهالي بالشكوى من المعاكسات التي يتعرض لها الطالبات .

بدات المشكلة في مدرسة التجارة الثانوية التي كانت تسير على النظام المختلط . فبالرغم من وجود اخصائيين اجتماعيين بالمدرسة فان المشاكل كانت تحدث يوميا من جراء الاختلاط بين الطلبة والطالبات بالاضافة الى معاكسات الطريق فبدات شكاوى اولياء الامور تطالب بوضع حد لمتاعب الطالبات . وزادت الشكاوى حدة بعد أن امتدت المعاكسات لتشمل كل طالبات المدارس بالمدينة ، وبحثت المنطقة التعليمية المشكلة فقررت القيام بعمل (عزل) بين الجنسين . وقامت باعداد مدرسة ثانوية للبنات تجمع الطالبات في الثانوي العام والتعليم التجارى الذي كان ملحقا بالبنين .

كما خصصت مدرسة للتجارة بنين بجوار الثانوي العام بنين . كما تقرر ان يمتد نظام منع الاختلاط ليشمل المرحلة الاعدادية في المستقبل .

وقد قوبل القرار بجانب الارتياح من المواطنين .

● وهذه تجربة عملية نقدمها لدعاة الاختلاط هنا الذين يريدون ان يبداون من حيث انتهى الاخرون . لا في التكنولوجيا ، وانما في التعاسة الاجتماعية

ما هكذا تكون الدعاية للمغرب

قامت المغرب بدعاية واسعة النطاق في معظم الصحف الكويتية . وللمغرب ان تسعى جهدها لاعطاء القارىء العربي صورة جيدة عن نظامها واقتصادها ومشاريعها وما حققته من انجازات ، هذا لون من الوان الدعاية التي تمارسها كل دولة بنسب متفاوتة ولا نعترض عليه .

اما الذي نرفضه ان تسف الدعاية نفسها الى عرض امور مؤسفة . نشرت الصحف صورة لامراة مغربية عارية — الا من « المايوه » — ومستلقية على الشاطىء .

هل هذه الصورة تمثل التقدم الذي وصلت اليه المغرب !؟

وهل هذه هي الحضارة التي تسعى المغرب الى ابرازها !؟

او تنسى المغرب اننا امة اسلامية وشعب المغرب مسلمون مؤمنون بحجاب المراة وسترها ، وابراز العرى تحد لشعور المسلمين واعتقادهم !؟

ثم ان تكون هذه السفاسف في شهر رمضان الفضيل وهي محرمة ومنكرة في كل شهر ويوم .

ولنا عتب على بعض الصحف الزميلة فليس كل ما يأتي من الدول ينشر لا سيما اذا كان النشر عن طريق « الاعلانات والدعاية » .

فصفحات طويلة عن المغرب واكثر منها عن كوريا ، ان هذه الصفحات يجب ان تكون في اشياء نافعة ومفيدة للقراء والرزق على الله .

مبادئ لفهم الاسلام

الحلقة الاولى

بقلم الاستاذ عبدالرحمن عبدالخالق

● القرآن .. معجزة الاسلام الحية الخالدة

● وهو الاساس الاول لدراسة الاسلام

● تكامل الجزئيات في السياق الموضوعي الكلي

القـــران الكريـــم

١ ـ كتاب الله عز وجل «القران» هو كلامه المنزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم المنقول الينا بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، وهو معجزة الاسلام الحية الخالدة ، وهو الاساس الاول لدراسة الاسلام .

أ فالقران كتاب الله سبحانه وتعالى الـذي انزله على عبده ورسوله محمدا هداية ونـورا ورحمة للمؤمنين ، واية على صدقه صلى الله عليه وسلم ، وتبيانا لكل شيء مما تحتاجه هذه الامة لتضطلع بالمهمة التي أناطها الله سبحانه وتعالى . ولذلك قلنا أنه الاساس الاول لدراسة الاسلام ، وذلك أن السنة وان كانت في العمـل والايمان كالقران الا انه قد اختلف في ثبوت بعض أجزائها كما صحح بعض الائمة حديثا وراى غيرهـم تضعيفه ولذلك فهي متفق على صحة معظمها في الحملة . واما القران فان الامة قد نقلته تواترا ونسخته في حياة الرسول وحفظه الصحابـة ونقلوه الى من بعدهم وهكذا حتى وصلنا على ما هو عليه اية من الله لقوله تعالى ـ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ـ .

ولذلك فان السنة من حيث الجملة مبينة للقران شارحة له ولا غنى عنها بتاتا لفهم كتاب اللـه والعمل به . وسياتي شرح هذه الجمل في الفقرة رقم ـ ٨ ـ .

وينبني على ما سبق أن من شكك في ثبـوت شيء من القران زيادة أو نقصا فقد كفر ، واما السنة فان منكر ثبوتها جملة كافر ولا شك ، ولكن الشك في ثبوت حديث ما ليس كفرا . ولا يجوز رد حديث اثبته أهل النقل الا ببرهان يدفع هذا الثبوت والبرهان هو قواعد الاسناد لا الهوى ولا العقل . فمن رد حديثا ثابتا اتباعا للهوى فهو كافر . ومن اتباع الهوى الحكم بالظن ، ومن رد الحديث الثابت أثبته أهل العلم ادعاء بعدم موافقته لعقله فان له تفصيلا اخر من حيث الحكم عليه ولكن لا يجوز هذا لان الحديث الصحيح لا يخالف عقلا سليما صريحا ابدا فاذا صح الحديث وزعم زاعم انه مخالف للعقل فان في عقله خللا وليس الخلل في الحديث .

بـ ـ اما أنه كلامه سبحانه وتعالى حقيقـة فقد قال فيه تبارك وتعالى ـ وان أحد مـن المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله

مبادئ لفهم الاسلام



وكلام الله هو القران .

وقد تكلم الرب تبارك وتعالى على النحو الذي يليق بعظمته وكبريائه . ومن زعم أن حروفه ليست من كلامه جل وعلا فقد كفر .

وقد جادت الاوامر انكثيرة بقراءة كلام الله وتدبره كقوله تعالى : — اتل ما أوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته — الاية .

وكقوله تعالى : — وقرانا فرقناه لتقراه على الناس .. —

وكقوله : — اتل ما أوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ... — الاية وكل هذه الاوامر تفيد الوجوب وكل أمر يؤمر به الرسول ولا يدل على خصوصية به فهو أمر للامة جميعا كما هو مقرر في اصول الفقه .

وفي قراءته ثوا بعظيم من الله كما قال صلى الله عليه وسلم : —

من قرأ حرفا من كتاب الله اعطاه الله عشر حسنات لا أقول لكم الم حرف ولكن الف حرف لام حرف ميم حرف —

واما أنه المعجزة الحية الخالدة فذلك لقوله تعالى : — وان كنتم في شك مما انزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فتحدى الله المكذبين ببعثه محمد أن يأتوا بسورة تشابه سورة منه . وأخبر تعالى أن هذا لا يكون ابدا حيث قال : — قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا — .

وهو معجزة حية لانه باق الى أن يأذن الله برفعه من المصاحف والصدور وذلك في اخر الزمان كما جاءت بذلك الاحاديث . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم — ما من نبي بعثه الله الا أوتى ما على مثله امن البشر وكان الذي أوتينه وحيا أوحاه الله الى فارجو أن أكون اكثرهم تابعا يو م القيامة

وهو الاساس الاول لدراسة الاسلام لكل هذه الصفات السالفة وغيرها كثير لا يتسع هذا الشرح الوجيز لبسطها .



١

سُورَةُ الفَاتِحَةِ مَكِّيَّة وَآيَاتُهَا سَبْع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَٰنِ
الرَّحِيمِ ③ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

نزلت بعد المدثر



٢ ـ هذا الكتاب فصل الله فيه احكام كل شيء مما يصلح امر العباد في دنياهم واخراهم كما قال تعالى : ـ وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ـ .

ومن مميزات هذا الكتاب العظيم ان الرب تبارك وتعالى لم يترك فيه شيئا يهمنا لنقوم بالمهمة التي اناطها بنا وهي عبادته سبحانه وتعالى والفوز برضوانه في الدنيا والاخرة الا وبينها كما قال جل وعلا : ـ وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فالقران ليس كليات مجملة فقط ولكنه تفصيل وبيان ايضا كما قال تعالى : ـ الر كتاب أحكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ـ .

وقد جاءت السنة بعد ذلك بالتطبيق والبيان والتفريع حتى يعرف مراد الله على الحقيقة وتتضح الطريق لسالكها ، ولا يكون هناك في الحق لبس . كما قال صلى الله عليه وسلم ـ تركتكم على المحجة البيضاء لا يزيغ بعدى عنها الا هالك

وقال تعالى : ـ اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا ـ

وقال صلى الله عليه وسلم ـ تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي

وان اعظم ما فصل الله فيه أمور العقائد واصول الدين وبيان التوحيد والشرك واقوال الموحدين والمشركين كما قال تعالى : ـ وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين ـ .

وذلك حتى لا يختلط أمر الرب جل وعلا الذي ليس كمثله شيء بالالهة الباطلة المفتراة . والنبي الصادق بالمدعي الكذاب ، والمسلح بالمفسد والمؤمن بالفاجر .

ولذلك كانت صفات الله سبحانه وتعالى واسماؤه وافعاله هي غالبية ايات هذا الكتاب لانها اهم قضية يجب أن يتضح فيها الحق حتى يعلم المؤمنون الههم فيعظمونه ويعبدونه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،وحتى لا يعطوا حقوقه سبحانه لغيره .وهذا اكبر الظلم لان هذا هو الشرك.

فقضايا الايمان والشرك هي اهم قضايا القران ولذلك كانت أولاها بالتفصيل والبيان والشرح والايضاح ويأتي بعدها قضايا التشريع والمنهاج وقد جاءت هذه في القران مجملة أحيانا ومفصلة احيانا اخرى ثم فصلت السنة ما اجمل من ايات الاحكام والتشريع وبينت ووضحت طرائق التطبيق لتفصيلات كتاب الله عز وجل .

وجملة الامر ان هذا الكتاب اذا فهم على وجهه الحق فان الامة لا تحتاج معه الى هداية من كتاب اخر لا توراة ولا انجيل ولا وحي والهام اخر ولا كشف صوفي مزعوم وعلم باطني مفتري . ولذلك غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما راى ورقة من التوراة في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له أبهذا وانا بين اظهركم والذي نفسي بيده لو ان موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعني ـ فلا هداية بعد كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد اخطأ من ظن ان قول الله ـ ما فرطنا في الكتاب من شيء ـ وقوله تعالى ـ وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ـ اي حتى من امور الدنيا كالصناعات والتجارات والمخترعات والعلو م المادية كالحساب والرياضيات والاحياء ...

فان هذا فهم سقيم في السنة خلل في العقل والمنطق ايضا فان ككل شيء تأتي في اللغة بحسب سياقها كما قال تعالى عن بلقيس ـ واوتيت من كل شيء ـ اي مما تحتاج الملوك اليه عادة كالجيوش والقادة وعظمة الملك وابهته . وقال تعالى ايضا عن الريح التي ارسلها على عاد : ـ تدمر كل شيء بأمر ربها ـ وهي لم تدمر العالم أجمع بل ولا حتى مساكن قوم عاد كما قال تعالى ـ فأصبحوا لا يرى مساكنهم ـ الاية . وانما دمرت كل شيء تدمرها الريح عادة في هذه المساكن فاقتلعت الاشجار وجندلت الرجال ... الخ ـ وكل شيء ـ في قوله تعالى ـ تبيانا لكل شيء اي من امور الهداية الى طريق الحق والرشاد الذي يحبه الله ويرضاه كما قال صلى الله عليه وسلم ـ ما تركت من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم عن النار الا وبينته لكم وامرتكم به ... الحديث .

٣ ـ ولا اختلاف بين جزيئاته بأي وجه من الوجوه : واياته في المعنى الواحد لا يؤخذ الحكم من شيء منها منفردا بل يضم بعضها الى بعض .

اخبر تبارك وتعالى ان كتابه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه لو كان من عند غيره لوجدوا فيه اختلافا كثيرا . فليس في القران اختلاف لا قليل ولا كثير لنص الله

مبادئ لفهم الاسلام



تبارك وتعالى على اياته بالاحكام حيث قال ــ الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكم خبير ــ وقال جل وعلا ــ افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا . ــ

وقد نزل هذا الكتاب على الرسول صلى الله عليه وسلم طيلة مدة بعثته وهي ثلاث وعشرون عاما فما أجمله في مواضع فصله في مواضع اخرى وقد نزل في الامر الواحد احيانا ايات متفرقات وذلك بحسب تدرج التشريع في الجماعة الاسلامية فقد نزل في الربا ايات متفرقة ، وكذلك في القتال والخمر ، وعدة المتوفى عنها زوجها وكذلك الزنا ، وكذلك حكم معاملة الكفار في أول الاسلام وبعد تمامه وكذلك أحكام المنافقين والسياسة الواجب اتباعها معهم في كل هذه الامور ايات تختلف أحكامها بحسب ظروف نزول النص وحاجة الجماعة ، ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكملت الشريعة وتمت النعمة تصديقا لقوله تعالى ــ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ــ .

ولهذا فلا يجوز لمسلم ان يأخذ الحكم من ايات القران في المعنى الواحد دون الرجوع اليها جميعا حتى يعرف الناسخ من المندوخ والمتقدم من المتأخر والعام من الخاص والمطلق من المقيد وكل هذا قد قرره العلماء في اصول الفقه وعلوم الحديث .

وقد ذم تبارك وتعالى الذين يقطعون القران ويفصلون بعضه عن بعض املا للاستهزاء والسخرية او اتباعا لاهوائهم وشهواتهم قال تعالى ــ كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا انقران عضين ــ . ولا شك في كفر من يفعل ذلك .

ولكن هناك شيء دون ذلك يؤدي ايضا الى الخطأ في فهم كلام الله والعمل به وهو افراد اية من كتاب الله عن بقية اخواتها في المعنى والحكم واستنباط حكم منها يخالف بقية اي القران كما وقع هذا لقدامة بن مظعون أحد الصحابة في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه .

روى الدارقطني باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا في خلافة ابي بكر اكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان ابو بكر يجلدهم اربعين حتى توفي ، ثم كان عمر من بعده يجلدهم كذلك اربعين حتى اتى برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به أن يجلد فقال : لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله ؟ فقال عمر : وأى كتاب الله تجد فيه الا اجلدك فقال ان الله تعالى يقول في كتابه ــ ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا اتقوا وامنوا ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فانا من الدين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه ما يقول . فقال ابن عباس : ان هؤلاء الايات انزلن عذرا لمن غبر وحجة على الناس لان الله يقول ــ يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر .. الاية ثم قرا حتى انفذ الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية فان الله قد نهاه ان يشرب الخمر .

فقال عمر : صدقت ماذا ترون ، فقال علي رضي الله عنه : انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى ، واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة ، فأمر به عمر فجلد ثمانون جلدة وروى هذا الحميدي ايضا عن ابن عباس بسياق اتم .

والخلاصة ان القران والسنة وحدة واحدة لا يضرب بكتاب الله بعضه فانه لا يخالف بعضه بعضا وانما يصدق بعضه بعضا . ولذلك كان العلماء من السلف كل منهم يدفع الفتوى الى غيره لعل عند غيره علما آتم واشمل من علمه . والله الموفق للصواب .



المؤامرة.. على الاسلام.. مستمرة...!

بقلم: ع . ز

وسط الضجيج الاعلامي .. العربي العالمي .. عن قرب اقامة سلام عادل !! في منطقة الشرق الاوسط ، والوصول الى اتفاقية صلح بين العرب و — اليهود — !! ووضع حد للكراهية — بين الشعبين والتبشير بمستقبل — وردى — للاجيال القادمة لكل شعوب المنطقة !! .

هناك حقيقة ينبغي الا تضيع وسط هذا الضجيج .. وينبغي أن يعيها المسلمون اليوم وغداً .. الخادعة أو المخدوعة التي تعمل على تضليل وعي المسلمين وتخدير مشاعرهم تجاه المعسكرات التي تضمر لهم الحقد وتبيت لهم الكيد .

الحقيقة هي أن عداء اليهود للاسلام والمسلمين امر قائم ومشهود واقسى واعمق اصرارا واطول امدا من كل عداء .. انهم في كل عصرهم الذين يقودون المعركة ضد الاسلام والمسلمين في كل شبر على وجه الارض .. وهم الذين يستخدمون في هذا العصر الصليبية والشيوعية والوثنية وعملاءهم الذين يتسمون باسماء المسلمين .. في حرب ضارية شاملة ضد الاسلام والمسلمين في العالم كله ..

فماذا جد في الامر ؟ .. هل حقا اللانصر واللاهزيمة .. كما قال كثير من المحللين في حرب أكتوبر استطاع أن يكسر شوكة اليهود ويطفىء نار الحقد اليهودي ؟!! وهل حقا اللانصر واللاهزيمة .. نقل التمزق من المجتمع العربي الى المجتمع الاسرائيلي ؟!! مما جعل نهاية للصراع بتوقيع اتفاقية صلح أم أن اسرائيل — باصرارها على توقيع اتفاقية صلح — تريد أن تحقق حلما وتقطف ثمار ربع قرن من الزمان قضته في تطويع العقل العربي وغرس القابلية للاعتراف — بشرعية الوجود — كأمر واقع كما قال بعض الزعماء العرب ؟!!

هل تغير امريكا موقفها .. حقا ؟

وهل حقا أن امريكا تغير موقفها من قضية الصراع العربي الاسرائيلي فلا تؤيد اسرائيل الى ابعد مدى ولكن ولكن فقط تؤيد اسرائيل وتؤمنها داخل حدودها ؟!! واي حدود تلك ؟

يا له من عدل !! أمريكا حامية الصليبية العالمية وحليفة الصهيونية العالمية على طول الزمان .. اخيرا تنظر بعين العطف الى الحق العربي فلا تجاري اليهودية العالمية الى ابعد مدى .. فقط عند حدود ما قبل هزيمة ١٩٦٧ !!

وحيثما وجدت اضطهادا للمسلمين في أي بقعة من بقاع العالم تجد الكيد اليهودي .. فماركوس الصليبي يساعده يهوديان — مانويل انيسالدى — وهو مليونير يهودي يختص بشئون الاقليات من المسلمين والبوذيين واللادينيين . و — هانز فنرى — يهودي أيضا من ذوي الاملاك يعمل مستشارا خصوصيا للسفاح الفلبيني ماركوس .

بل أن اسرائيل نفسها أعطت ماركوس عشرة ملايين دولار كمساعدة من اسرائيل لحكومة الفلبين .

ونفس الاسلوب الذي اتخذته الصهيونية في فلسطين لتفريغ البلاد من المسلمين تتخذه الصليبية في الفلبين .. جيش سري مزود بأحدث الاسلحة .. أشبه بجماعات الهاجاناة في فلسطين .. احدى هذه الجماعات تسمى — الفئران — وهناك عصابة أخرى — تسمى الاخطبوط —

لقد ظلت الصهيونية العالمية والصليبية العالمية حليفتين في حربهما ضد الاسلام ومعولى هدم في صرحه فهما — رغم كل ما بينهما من احقاد في حربهما ضد الاسلام كما يقول ربنا — بعضهم اولياء بعض — .

المؤامرة على الاسلام.. مستمرة..!

والشيوعية .. أيضا !!

والشيوعية ربيبة اليهودية . . تشارك في حرب الابادة والتصفية للكيانات الاسلامية .. ولا تقل ضراوتها عن ضراوة اليهودية .. والصليبية وصفحات الاباده للمسلمين في الجمهوريات الاسلامية في روسيا تشهد بذلك واضطهاد المسلمين في بلغاريا .. ورومانيا .. ويوغسلافيا شاهد كذلك .. والشيوعية هي الشيوعية اوروبية كانت أو اسيوية فالصين الشيوعية منذ ان سقطت التركستان المسلمة في يدها سنة ١٩٤٩ وهي تعمل على مسخ تاريخ التركستان وتغيير هويتها لتحويلها الى مقاطعة صينية وتبذل جهدا ضخما في طمس الشعب المسلم في التركستان وتذويبه في الشعب الصيني الملحد وحتى تحقق ذلك تجلب الكثير من الصينيين الى التركستان وتجبر التركستانيين على مصاهرة الصينيين وتزويجهم بناتهم حتى يذوبوا فيهم .

ومن الجهود التي تبذلها الصين لتصفية الاسلام احراق المصاحف .. اغلاق المساجد والمدارس الدينية .. والقضاء على اللغة العربية والقضاء على الشعائر الدينية .. وقتل العلماء

حتى .. الوثنية !!

والوثنية عدو لدود للاسلام والمسلمين . .ورغم تخلفها .. وفقرها الا أنها تشارك — مدعومة من الصهيونية والصليبية — في ابادة المسلمين .. ولا تقتصر المساعدات على امريكا حامية الصليبية العالمية . ولكن اليهودية الحليفة للصليبة تعتبر المعركة ضد المسلمين في اريتريا معركتها وتقول الواشنطن بوست — ان اسرائيل تؤيد الاثيوبيين وتشجعهم على المضي في سياسة القمع لانها ترى أن المشكلة الاريتيرية جزء من معركتها ضد العرب والاسلام — .

القسيس .. السفاح !!

والمسلمون في زنجبار يقاسون نفس المأساة . .تلك المأساة التي خططت لها الصليبية العالمية .. فابتلعتها .. وافقدتها هويتها بالاتحاد المزيف المسمى تنزانيا .. على يد السفاح جوليوس نيريري رئيس العصابة الحاكمه في تنزانيا المزعومة اذي اختارته المخابرات المركزية الامريكية على راس انقلاب ١٩٦٤ والذي يعى دوره جيدا .. فدبر المذابح العديدة للمسلمين وضاع في مذبحه واحده ما يقرب من ١٥٠٠٠ من الشهداء وزج بالالاف في السجون .. وفصل المئات من الموظفين المسلمين وطردهم .. وقتل الابرياء في المساجد اثناء تأديتهم الصلاة وزج بقادة المسلمين وزعمائهم في السجون . .ونقد الغى نيريري اللغة العربية وأغلق المدارس والمراكز الاسلامية والغى الدروس الدينية في المساجد التي أغلق الكثير منها . ان هذا الصليبي الحاقد يلعب دورا خطيرا في أفريقيا . .ولم يكتف بابتلاع زنجبار بل يخطط بدعم من الصليبية العالمية لابتلاع اوغندا ويتامر على جزر القمر الاسلامية بعد استقلالها عن الاستعمار الفرنسي .

وصليبي .. ثالث !!

وماركوس الصليبي والعميل لامريكا حامية الصليبية العالمية ما زال يواصل حربه لابادة المسلمين في الفلبين وتصفية الوجود الاسلامي هناك ان حكومته مصممة على ابادة مسلمي الفلبين .. ولا زالت حملات الابادة التي بدأتها حكومة الفلبين ١٩٦٨ مستمرة .. ان الثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم مستهدفون للاغتيال .. والخطف .. والطرد من الارض .. والموت جوعا ان هناك عملية منظمة لابادتهم وتصفيتهم ..



ان ما يحدث في الفلبين صورة مفزعة مما حدث في فلسطين .. ان الصليبية العالمية لا تقل ضراوة في حربها ضد الاسلام والمسلمين عن حليفتها الصهيونية العالمية .. ان نجاح الصليبية في تصفية المسلمين في الاندلس اغراها حتى اصبحت تحلم بأن تجعل من كل بقعة من الوطن الاسلامي أندلسا أخرى .. ان ماجلان الصليبي عندما جاء الى الفلبين عام ١٥١٩ ووجد الاسلام هناك كان أول ما فعله هو قتل زعماء المسلمين وملوكهم ثم أرسل الى حكومته يطلب الامدادات قائلا : ان الاسلام الذي طردناه من أسبانيا وجدته هناك .. أي في الفلبين

ماذا جد في الامر حتى تقف امريكا حامية الصليبية العالمية وحليفة الصهيونية العالمية هذا الموقف العادل هل السبب حقا اللانصر واللاهزيمة في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ؟ !! ام هو وجه أخر من التامر على الاسلام والمسلمين ؟ !!

لقد حفظ لنا التاريخ ما قرره — القران .. المنهاج الحق .. — من موقف العداء الصريح للصليبية واليهودية تجاه الاسلام والمسلمين . فالحروب الصليبية التي استمرت قرنين من الزمان تشهد بالعداء الصليبي الحاقد في ماضي الزمان .. وتشهد حروب الابادة الصليبية في



اريتريا .. وتنزانيا .. والفلبين للمسلمين بأن نار الحقد الصليبي لا زالت مشتعلة .

الحقد الصليبي في أريتريا ..

فالمسلمون في ارتيريا لا يزالون يعانون ابشع أنواع الاستعمار والاضطهاد على يد الصليبية الحاقدة المتعصبة .. فمنذ سقوط ارتيريا في يد ايطاليا سنة ١٨٨٥ .. ثم في يد انجلترا بعد هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الاولى وحتى عام ١٩٥٢ حين انعمت بريطانيا بارتيريا على الصليبي الحاقد هيلاسلاسي الذي اعادته الى عرشه فدخلت أريتريا تحت عرش الامبراطور العجوز في نظام فيدرالي واستطاع بعد ذلك أن يضمها الى عرشه بعد الغاء النظام الفيدرالي حتى تكون يده مطلقة في تنصير شعب أريتريا المسلم .. لقد كان هيلاسلاسي يعي جيدا دوره .. ويعرف هدفه من ضم أرتيريا اليه .. لقد أعلن في زيارته لامريكا حامية الصليبية العالمية امام الكونجرس ١٩٥٤ اهم الاهداف التي تسعى اليها هي توحيد الدين واللغة في بلادنا وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قتل وشرد وسلب الممتلكات وزج بالابرياء في السجون .. وكان في كل ذلك مدعوما بالقوى الصليبية العالمية .. وعلى راس هذه القوى .. امريكا حامية الصليبية العالمية .. لقد اذاق هذا الصليبي العجوز الحاقد الشعب الارتيري صنوفا من العذاب .. واستطاع ان ينتزع موافقة الامم المتحدة على ضمه لارتيريا .. والمحزن أن بعض الدول العربية وافقت على ذلك وبعضها الاخر سكت .. وقد قصم الله ظهر هذا الصليبي الحاقد بقيام الانقلاب العسكري في اثيوبيا .. ولكن رجال الانقلاب ليسوا اقل حقدا من هيلاسلاسي .. بل هم أشد منه ضراوة وفتكا .. كل ما في الامر ان امريكا حامية حمى الصليبية العالمية قد وجدت أن الامبراطور العجوز أصبح موضة قديمة مكانه المتحف — ولم يعد يصلح لهذا العصر فأطاحت به وجاءت بهذه العصابة لتتولى تصفية الثورة الاريترية وسواء في عصر الحاقد العجوز هيلاسلاسي .. او الحاقدين الجدد عصابة الانقلاب فان السلاح الامريكي ينصب بغزارة في أديس أبابا والمستشارين الامريكيين يعينيون في الجيش الاثيوبي في ادارة العمليات خاصة الضباط العائدون من فيتنام .

تايلاند .. ماخور أمريكا في جنوب اسيا تشن البوذية هي الاخرى حرب ابادة للمسلمين ففي جنوب تايلاند يخوض ما يقرب من أربعة ملايين مسلم حربا مصيرية ضد الاضطهاد البوذي التايلاندي الفاشم .. وتقوم حكومة تايلاند بتنفيذ مخطط لا يختلف عن مخطط اليهودية في فلسطين او الصليبية في ارتيريا والفلبين وزنجبار ووسائل الابادة هي هي .. الحرق والخطف .. والطرد والتشريد .. والقتل .. والبوذية في بورما تعامل المسلمين اقسى المعاملة .. تشردهم وتطردهم من ديارهم وتفرض عليهم ابهظ الضرائب وتنتزع ملكية الارض وكل شيء من المسلمين بالذات . وتحارب حكومة بورما ممارسة الشعائر الاسلامية فلا يجرؤ احد تقريبا على ارتياد المساجد ونادرا ما تسنح الفرصة لاقامة صلاة الجمعة .. ولا تسمح حكومة بورما لاحد من المسلمين لاداء فريضة الحج فمنذ ١٩٦٤ لم يخرج واحد من بورما الى الحج .

تصفية الاسلام .. بأيدي مسلمين

واخبث صور الكيد الصليبي واليهودي .. هو اصطناع العملاء واقامة واحتضان وكفالة الاوضاع التي تتولى ضرب حركات البعث الاسلامي في كل مكان على وجه الارض والباس القائمين بهذه الاوضاع أثواب البطولة الزائفة ودق الطبول حولهم .. لتوجيه اقسى الضربات لطلائع البعث الاسلامي .. وفي التاريخ المعاصر خير شاهد على ذلك .. واقرب صور هذا الكيد ما تم على يد الطاغية الصومالي من حرق للعلماء المسلمين .. الذين وقفوا في وجهه حين غير في شرع الله .. وزج بالمجاهدين في غياهب السجون .

ويعاون في هذه المؤامرة على الاسلام والمسلمين جيش ضخم من المفكرين والكتاب والصحفيين والفنانين لا تخطئهم العين البصيرة .

هذه الحقائق الثابتة لا ينبغي ان تضيع وسط الضجيج الاعلامي ولا ينبغي ان تغيب عن وعي المسلمين اليوم او غدا .. « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق »
صدق الله العظيم



حول صيام العمال

بقلم الاستاذ : عمر سليمان الاشقر

● المشكلة لا تحل باصدار فتوى تبيح للعمال الفطر في رمضان

● اصحاب الرأي مدعوون لطرح ارائهم في هذه القضية

● وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مدعوة لمعالجة المشكلة

● نحن نطرح حلولاً للمشكلة للنظر فيها .

مشكلة :

بعد أن قضيناصلاة اول جمعة في رمضان وبعد أن صليت راتبة الجمعة واجهني فيض من الاسئلة تركز معظم هذه الاسئلة على موضوع واحد وهو المشقة الكبيرة التي يواجهها العمال من جراء ادائهم للعمل اثناء الصيام .

ولا عجب أن تكون اسئلة المصلين تدور حول هذه المشكلة اذا علم القارىء ان المسجد الذي أخطب فيه يقع في الشويخ الصناعية وأن الذين يؤمونه غالبيتهم من العمال والصناع .

المشكلة في السنوات المقبلة : -

هذه المشكلة ستكون اشد في الاعوام التالية منها في هذا العام اذ سيكون رمضان في السنوات القادمة اشد حرا منه في هذا العام ولن تمضي سنوات حتى يأتي هذا الشهر في الحر الشديد والرطوبة الخانقة .

أصحاب المشكلة :

ونعلم ان الناس جميعا يتأثرون بالصيام في الحر ولكن الذين أعنيهم بحديثي اولئك الذين يقومون بجهد بدني ضخم في فترة زمنية طويلة . اما الموظفون الجالسون وراء مكاتبهم الذين يعملون في حجرات مكيفة ساعات معدودة فهؤلاء ليسوا أصحاب المشكلة .

أصحاب المشكلة العمال الذين يحفرون في لهيب الشمس وينظفون الشوارع ويبنون المساكن .. الخ

لا تحل مشكلتهم بتطويع الدين للواقع :

سمعت أن بعض الشيوخ قد سارع يفتي هؤلاء بأن الفطر جائز وعليهم ان

في شهر رمضان

يقضوا ما افطروه بعد رمضان .

ونقول لهؤلاء : لا تعجلوا فان في العجلة الندامة وفي التأني السلامة ، والا فما الفرق بينهم وبين الذين افتوا «لبورقيبة» بأن الفطر في رمضان لدفع عجلة الانتاج واجب قومي .. اقول : لا يجوز ان نطوع الاسلام للواقع بل يجب ان نعدل الواقع الذي نستطيع تعديله ليتفق مع الاسلام. فالصلاة واجبة في وقتها وعلى المدارس والدوائر إن تترك فرصة لاداء الصلاة ولا يجوز لدائرة ما ان تمنع من الصلاة بحجة أن المصلي سيأخذ شيئاً من دوام المؤسسة اثناء تأدية الصلاة فالواجب الالهي مقدم على واجب الغير ، بل المفروض أن ترتب الاوضاع جميعها وفق الشريعة الاسلامية في كل أمر من امور الحياة .

المطلوب قرار من الجهة المختصة :

ولذا فاننا نطالب وزارة الشئون النظر في هذه القضية واتخاذ التدابير لمواجهتها أن لم يكن في هذا العام ففي الاعوام القادمة

حلول مطروحة :

وما نطرحه هو مايحضرنا وقد يكون عند غيرنا أفضل منه والباب مفتوح لمن يعرض ما عنده . والذي نراه :

١ ـ ان تخفف ساعات العمل للعمال العاملين في القطاع العام أو الخاص الى اقل مقدار ممكن وينبغي ان يخضع هذا التخفيف للدراسة حتى يأتي موافقا لقدرات العمال في حر الصيف في شهر رمضان .

٢ ـ أن يقدم الدوام بالنسبة لهؤلاء العمال الذين يقتضيهم جهدا بدنيا ليقارن شروق الشمس أو قبل شروقها واذا



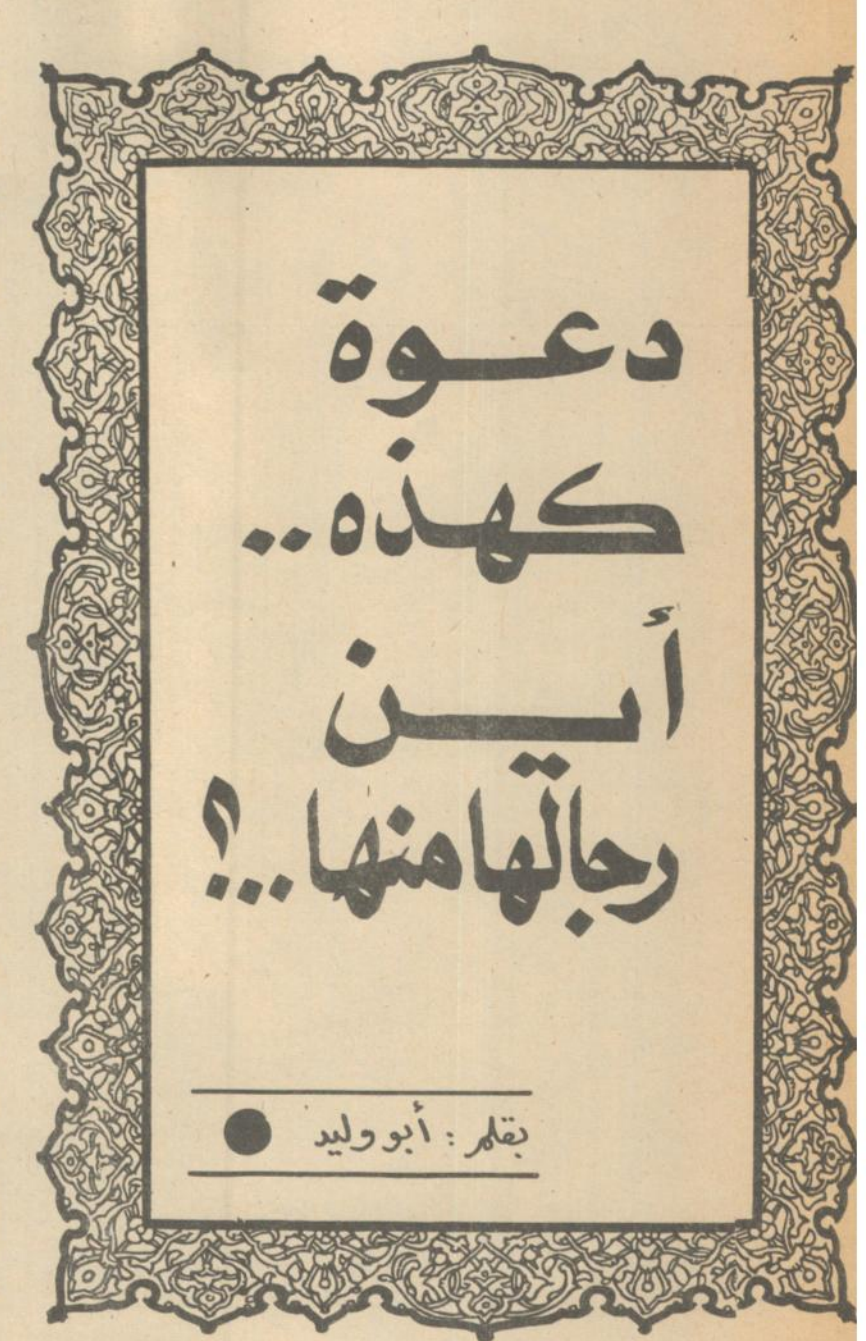
امكن ان يؤدي بعضهم العمل ليلا فهذا حل من الحلول كذلك .

٣ ـ نشر الوعي الصحي بين العمال بتعريفهم بالاطعمة والاشربة التي يحسن بهم تناولها عند السحور كي تخفف عطشهم وتقيم أودهم .

٤ ـ اذا صدر قرار على النحو التالي او قريب منه فلن تنتهي المشكلة وسيبقى قسم من العمال لا بد أن يعملوا في حر الشمس كسائقي المواصلات واضرابهم فلمثل هؤلاء يجوز أن يقال : ان لم تطق الصوم فافطر وصم يوما مكانه .. على ان تحصر الفتوى في نطاق فردي . ولا تعمم أو تطلق اطلاقا يزيد الناس تقصيا من الدين.

واذكر ان العمل في المملكة العربية السعودية كان يتحول الى الليل عندما كان رمضان يأتي في اشهر الحر ، ولقد كنت ارى عمال البناء يبدؤون عملهم بعد صلاة الفجر وقبيل الظهر يتوقفون عن العمل .

ونحن اذ نأخذ بزمام المبادرة داعين الى وضع حلول لهذه المشكلة نأمل ان نجد آذانا صاغية ـ من الجهات المختصة وندعو من له رأي في هذه القضية من العلماء وأصحاب الرأي ان يطرحه والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .



دعوة كهذه.. أين رجالها منها..؟

بقلم : أبو وليد

ما أعظم عقيدة الاسلام .. كيف غيرت النفوس .. وبدلت المشاعر والاحاسيس فاذا هي مرهفة صادقة .. وغيرت مناهج التفكير والتبصر فاذا بها قويمة متزنة ، ووضعت لكل جارحة في الجسد رسالة .. فاذا بصاحبها يسمو الى مصاف الملائكة .

ولله در اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تشربوا عقيدة الاسلام .. امتزجت بها دماؤهم وأرواحهم فانطلقوا بها رجالا مثابرين فاذا بها تهيمن على واقع الحياة والبشرية ... واستقرت منهم في الاعماق وفاضت بنورها في الجنبات ... فانطلقوا بها ابطالا فوارس رافعين لواءها في جنبات المعمورة وفي أعماق الحياة البشرية .

لقد سطروا لنا تاريخا مشرفا بدمائهم الزكية وأرواحهم السامية التي عبقت بالحب الخالد لله .. والشوق العارم للقائه ... دفعهم ذلك الى الابداع والاعمال الرائدة .. فاستقبلوا ضربات الموت بالصدور نكأنما هي قبلات الاحباب .

ان عقيدة قدمت في ساحات الوعي وعلى اعواد المشانق امثال هؤلاء الافذاذ ، لا ترضى اليوم من ابنائها — ممن يدعون الانتساب اليها — الا من هم على شاكلة اولئك اخلاصا وفهما وحركة .. فليس في دعوة الاسلام متسع لاولئك المتقاعسين الذين يحذقون صنع الكلمات ... ولا يحسنون صنع البطولات .. يتشدقون بمناهج التفكير واساليب الحركة والعمل ، ولا يتحركون وراء ذلك خطوة واحدة .. ولا اولئك الذين شغلتهم الدنيا بمغرياتها فلا يقدمون لعقيدتهم الا حثالة اوقاتهم .. هؤلاء واولئك غير جديرين بالانتساب الى الاسلام العظيم فضلا عن حمله والحركة به .. اولئك جميعا لهم مكان في ملاجىء المقعدين والعجزة ...

ان عقيدة الاسلام تأبى ان تساوى



هؤلاء النائمين بأولئك الذين قدمتهم ضريبة للعزة والكرامة وتحقيق وعـــد الله في الارض ..

وواقع العمل الاسلامي اليـــوم يشـــهد ازمة حرجة .. ازمة في الدعاة الربانيـين المثابرين الذين يتقنون الفهم والتخطيط .. وازمة اشد في الدعاة الربانيين المثابريـن الذين يتقنون الحركة والتطبيق .. فما اكثر الدعاة الذين يجوبون ساحة العمل الاسلامي اليوم ، لكن الكثرة منهم ميالة الى الدعـة والراحة .. فهي تقدم للدعوة سويعـات ودراهم معدودة ... وللدنيا اياما وكنوزا مخبوءة .. اولئك جعلـوا زخارف الدنيـا قبلتهم ومنحوها جل جهدهم ، وهم يشاركون في الدعوة فينالون نعيمها ولو حدثت فتـنة لما صبروا على بلوائها .. لان العـمل للاسلام عندهم اصبح عادة مكـرورة ... فصلواتهم جافة خلت في اغلب الاحيان من الخشوع ، وكذا تلاوتهم ودعاؤهم وسائر ما يفعلون .. لان القلب منهم انشغل عن الله وعن دعوة الله .. فانطفأ الشـوق العارم ... وزال الخشوع المهيب ... واختفت دموع الخوف والرهبة .. فكـيف لا يختفي العمل الدائب والمثابرة ..

اجل هناك ازمة حرجة .. ووجود هذه الازمة — في رأيي — قرين للعمل المترهل الذي يفقد ارضه الصلبة وافقه الواسـع الممتد ، وحركته المتقدة ..

صحيح ان ساحة العمل لم تعدم اولئك المثابرين الخلص الذين محضوا ربهم النية والتوجه .. وقدموا لدعوتهـم مهجهـم وطاقاتهم .. لكنها قلة تحترق من اجـل دعوتها ، كي تسد الفراغ المتعطش لامثالهم وكي تنير للاخرين مشاعل الهدايـة عـلى الدرب الطويل ..

فعلى المتقاعسين ممن يدعون الانتساب لدعوة الاسلام وانهم حملة رسـالته ، ان يتفهموا هذا الامر جيدا ، وان يتبينـوا خطورة موقفهم ، والى اى نهاية يتقهقرون.

انهم يخسرون كثيرا حين يتنصلون مـن العمل الجاد ، ولا يبقون الا على المظـهر الاجوف والصورة الخرسـاء .. اقول يخسرون .. نعم يخسرون .. فالدعوة لها رب ينصرها ويقيض لها من هم اهل لحملها والسير بها .. والله قد تكفل بذلـك ولا يعجزه شـيء ..

اما هم فيخسرون الكثير ... يخسرون لحظات الانس بالله .. وحلاوة الجهـد والتضحية في سبيل المبـادىء .. وكل المعاني النبيلة التـي لا يستشعرها الا اصحاب الهمم العالية والعزائم المتدفقـة ، الذين يعيشـون لمبادئهم ويموتون في سبيلها .. ويؤثرون حياة السمو والمثابرة — مع النصب والتخفف من متاع الارض — على حياة الدون والدعـة — مع الراحـة والاستزادة من المتاع —.. اولئك يتذوقون طعم الحياة الحقة ويشعرون بها تتجدد في كل لحظة وكل خفقـة .. اما هـؤلاء فيستسيغون طعمها في البداية ثم يداخـل السأم نفوسهم وارواحهم ، لانها حيـاة هامدة رتيبة .. تخلو من فـوران الدم وخفقان القلوب ...

وفي اللحظة التي يستشعر اولئك المثابرون بها حياة جديدة ، تموت في هؤلاء المتقاعسين معان وطاقات عظيمة .. انهما شجرتان شجرة تقوى مع الزمن : امتـدادا فـي الارض بجذورها .. واتساقا في السـماء بأغصانها .. وشجرة تذبل رويدا رويدا .. فتتهشم اغصانها وينخر السوس ساقهـا الى ان تصير في الارض جثة هامـدة .. فشتان ما بينهما ..

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . »

أبو الوليد — الكويت



• عبد الحميد يشو

• لولا الانقلاب

مذكرات السلطان عبد الحميد



ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

تعليق الهوامش: محمد احمد الراشد

٥ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

ادعوا علي كثيرا ، بأنني ابديت ضعفا في مسألة الروملي الشرقية (١) اظهار الضعف يعني عدم الافادة من القوة الموجودة ، فأي قوة كانت موجودة ولم استخدمها في الدفاع عن حق الحاكمية في الروملي الشرقية ؟

لم اسمع حتى الآن منصفا قال وفكر بهذا .

استطاعت حكومتنا ان تعرف بواقعة الاستيلاء على (فلبة) بعد ان سيطر عليها أمير البلغار (دوباتنبرج) وذلك عندما اخبرني به عزت افندي ناظر البرق ، بعد ان علم بها من برقية ارسلت الى سفير روسيا .

كان سعيد باشا وقتها هو الصدر الاعظم . وفي بعض بياناته وكتاباته التي قراتها بعد تركي للعرش ، رأيت بحيرة واسف ان سعيد باشا قد حرف الوقائع لصالحه .

لم يعلم سعيد باشا باعتداء البلغاريين أول الامر . ولما شاعت هذه الواقعة في استانبول : ابدى ترددا فترة ، ثم اكتفى أثناء بحثها ببيان عاكف باشا رئيس مجلس شورى الدولة .

كان لارسال الجنود الى فلبة في ذلك الوقت لحل هذه المسألة مخاطر عدة ، فلم يكن الجيش الذي تبعثر عام ٩٣ قد أعيد تنظيم صفوفه بعد، والخزانة ما زالت خاوية على

باب عزوفه عن الحرب

طاع عبدالحميد جذب دول البلقان

عروشها ، بل وكان سد حاجات الجنود وصرف مرتبات الموظفين تشكل عقبة كؤودا ، فالنقد اللازم لذلك لم يكن من السهل ايجاده ، وهناك ولايات لم يتسلم جنود الجندرمة فيها مرتباتهم منذ عشرين وثلاثين شهرا .

وجدت أنه من الخطر دخول حرب في ذلك الوقت مجهولة النهاية ، مظلمة ، ندخلها في سبيل الدفاع عن حق السيادة الذي لم يتبق منه غير الاسم فقط .

قالوا : انني اظهرت خور عزيمة في هذا الموضوع ، لانني لم اخصص له بعض الكتائب من الفرقة الثانية المكلفة بحراسة القصر . ذهبت أو لم تذهب بعض كتائب الفرقة الثانية ، فما هي النتيجة التي كان من الممكن ان تحدث من جراء هذا ؟ هل يمكن لعدة كتائب من الفرقة الثانية أن تهزم الجيش البلغاري الذي انتصر في ذلك الوقت على جيش الصرب الذي كان اكثر انتظاما واستعدادا بالقياس لنا ؟!

نوايا الدول العظمى وتحركاتها في هذا الموضوع كانت غير معلومة . فبينما كانت الاحتمالات الاولى تشير الى توجيه الروس ضربة ، فاذا هي تقف من البلغار في هذا موقف المعارضة والعداء .

كان لا بد من تقديم تضحيات قليلة بين الحين والحين لكي يمكن المحافظة على امبراطورية ضخمة من الاهتزازات العنيفة .

لم اكن استطيع التحدي في كل اتجاه ، بينما كان الشرق والغرب كله ضدنا . لو كنت اندفعت الى دخول الحرب ضد البلغار في فلبة ، فلن يواصل البلغار والصرب العداء ، بل سيتحدان ضدنا ، ولن تصبح المسألة في ذلك الوقت مسألة الروملي الشرقية ، لكنهم كانوا سيقولون معها بحل مسألة مقدونيا ايضا .

عندما اعتدى البلغار على الروملي الشرقية ، اتحد اليونانيون معهم لاجبارنا على قبول مطالبهم في منطقة يانيا والجزر .

هؤلاء اليونانيون حشدوا حشودهم على حدود آلاسونيا ، بحجة اختلال التوازن في البلقان ، ولم تكن هناك قوة تستطيع ان تمنع الجبل الاسود — الذي كان اقصى امانيه أن ينزل في اشقودرة — من الافادة بهذه الفرصة . ولو كنت فقدت أعصابي وتدخلت بسبب ابعاد (غاوريبل باشا) البلغاري عن ولايته للروملي الشرقية ، لكنت اعددت بيدي في ذلك الوقت كارثة عام ١٣٢٨ ، حيث لم يكن لنا ادنى استعداد من جيش وميزانية .

ان الحرب البلقانية التي حدثت مؤخرا (٢) جعلت قلبي ينزف دما ، لكن يعزيني اني استطعت في ايلول ١٣٠٢ ، وبموقف حازم محتاط للامور ، ان أؤجل وقوع هذه الكارثة ٢٨ عاما .

الذين يعرفون سعيد باشا عن كثب ، يعترفون بلا تردد ، ان هذا الباشا لا يعطي رايا قاطعا وصريحا في المسائل الهامة ، ومنها هذه المسألة . كان شعاره وعمله دائما ان يقول : (لو عملنا هذا فربما يقع المحظور . ولو سوينا ذلك ربما يكون ويكون .) وكنا نريد التوصل الى قرار . ولم يكن هذا وقت (ليت ولعل) . كنا نحتاج لاتخاذ قرار قاطع .

انقذت مسألة الروملي الشرقية بتعيين كامل باشا في موقع الصدارة ، وبذلك انتهيت من مرحلة حادة من مراحل هذه المشكلة .

يخطىء هؤلاء الذين يظنون ان رضائي بصدارة كامل باشا منبعثه فهمه لرغبتي في مسألة الروملي الشرقية . انه كان مرشحا في ذهني للصدارة العظمى من قبل .

فهمت ان سعيد باشا ينافس كامل باشا وسمعت أنه يستخف به غيابا في مجلس الوزراء .

تلقيت نبأ وفاة حمدي باشا والي سوريا وانا في دار الضيافة . وبناء على اهمية سوريا ، سألت شيخ الاسلام عرياني زادة احمد اسعد افندي عن انسب الاشخاص للمنصب الشاغر ، وكان رأي فضيلته تعيين ناظر الاوقاف كامل باشا واليا على سوريا بعد ان برز في قيامه بوظيفته في هذا المجال ، وبناء على حسن الصيت الذي اكتسبه . فهمت ان هناك تيار بين الوزراء لابعاد كامل باشا ، ومن هنا كان تعيين كامل باشا مكان منافسه سعيد باشا .

وسواء كان سعيد باشا في الصدارة ام بعيدا عنها ، فانه لم يجبني ابدا على سؤال سألته اياه باجابة قاطعة .

لم اكن اعرف سعيد باشا الى اليوم الذي توليت فيه العرش . في ذلك الوقت اشار علي به الداماد محمود باشا ناظر التجارة . كان كاتبه . وكان في الحقيقة كاتبا مقتدرا ، ولم يكن اقل من ضياء باشا وكمال بك وامثالهم المشهورين في ذلك الوقت . وكان يفحص بنفسه ما يعرض على الباب العالي ، وكان مشغولا بالاعمال اليومية . تجمع نفوذ الحكومة في القصر : اثر من آثار رأيه واجتهاده . ونظرا لتمركز الحكومة في الباب العالي ، وتمركز



مذكرات
آخر خليفة اسلامي

السلطنة في السراي ، فيجب تفوق السلطنة على الحكومة .

القائل لهذا الكلام هو المرحوم نفسه ، لكنه لم يذكر هذا قط في مذكراته التي نشرها بعد تنازلي عن العرش . كلامي مؤيد بالقيودات الموجودة في الباب العالي ، ولو وجدت الوثائق التي (سربت) من خزانة الاوراق ، فانها يمكن أن تتم الاوراق التي ذهبت من قصر يلدز .

حملني في مذكراته مسئولية التقصير في مشكلتي تونس ومصر ، بينما كان هو في ذلك اليوم يبعثر الايام والشهور في (ليت ولعل) . واني افخر بما أسنده الي على شكل تقصير . لم أكن أتصور اتخاذ الحرب وسيلة لكل مسالة من المسالتين ، فانا دائما ضد الحرب ، ولو كنت اندفعت للمقاومة في تونس ، فربما تسببت في ضياع سوريا . لو وقفت بعناد في مصر ، لكنت بالتاكيد فقدت فلسطين والعراق .

لم ينكر سعيد باشا نعمتي فحسب، بل اني جد آسف لتحريفه حقائق الامور .

لا يجوز أن أضع الحاكمية الحقيقية في الخطر ، واندفع للمحافظة على الحاكمية اللفظية .

سعيد باشا المتردد المتوهم كان يبدو أحيانا شجاعا . ففي فترة من فترات المسالة المصرية أبدى اصرارآ على اعلان الحرب على انجلترا ، وارسال جيش بري الى هناك . وكان يامل في معارضة فرنسا لاحتلال الانجليز مصر . منعت هذا . وعلى كل ، فاني أوصيت ببحث الامر مرة أخرى في مجلس الوزراء في حضور الغازي أحمد مختار باشا . وزال هذا الخطر عند الاعتراض الحازم والسليم الذي أبداه مختار باشا . وفرنسا حتى اليوم لم تمد يدا ، ولم ترفع صوتا .

ان شاء الله ، لن يحيق بهذه الدولة هذه النتائج التي تزعجني . صاحب الجلالة والشوكة اخي ، صاحب الارادة الضعيفة ، لايستطيع مباشرة مهام امور الدولة بنفسه . واني انصح الابناء والاخوة الذين سيأتون بعد هذا ، الا يدخلوا حربا، قصيرة كانت ام طويلة . ومرة اخرى اقول : ان الحروب التي تنتهي بالنصر ترهق الامة ، مثلها في ذلك مثل الحروب التي تنتهي بالهزيمة. وامور مثل (الرفعة والمجد) تظهر آثارها الجميلة على البلاد العامرة الاطراف، الآمن يومها ، الآمن غدها ، أما الجائعون العراة في الاراضي الخربة ، ويدعون (الرفعة والمجد) ، ويجرون خلفهما ، فلن يكون هناك أمر مضحك مفجع كأمرهم (٣) .

أوجدت في الفترات الاخيرة من سلطنتي أمل قيام اتحاد بلقاني ، وكان سفيرنا في باريس منير باشا يعمل في سبيل هذا الامر سرا وجهرا ، وكانت دول البلقان أمام خطرين : روسيا والنمسا . مجهول ذلك الشكل الذي ستسفر عنه الاحوال ، ولو أن من المشاهد تفكك روسيا في الحرب العامة ، الا أن طالعها لم يتعين بعد ، ولو انها تخلصت من الثورة التي تهزها من الداخل منذ أكثر من عام – رغم ضخامتها – فستظهر روسيا أكثر قوة . ما هو هناك اليوم (٤) عبارة عن نضال فكري أشد من ذلك الذي كان في الثورة الفرنسية الكبيرة .

كنت أحاول أن أوقظ البلقانيين أمام هذين الخطرين المشتركين .

كنت سأحصل على تعويضات مجزية مقابل تضحية لفظية في مسألتي البوسنة والهرسك ، مثل التراجع عن الحاكمية هناك ، وهي عبارة عن اسم جاف . وبدأ الملك كارول ، ملك رومانيا ، يسير على الدرب رويدا رويدا ، بعد أن كان محجما شاكا في أول الامر .

حدث انقلاب تموز (٥) في الوقت الذي كانت فيه المحادثات ، وكانت بدأت بالفعل تؤتي ثمارها ، حتى ان منير باشا – وكان متوجها الى استانبول – عاد دون أن يمر بالمدينة .

حاولوا بعدي تاليف العناصر الداخلية ببعضها البعض ، فتحدوا العالم دون أن يقيموا هذا التآلف ، واذا بالاتفاق الذي كنت حريصا عليه وأريده ، وبذلت الجهود في سبيله ، قد تطور الى شكل لم أكن أحبه ولا أريده على الاطلاق . اعني أن الامر انقلب الى الضد ، الى ضدنا .

فذات يوم انقضت علينا أربع دول بلقانية .

---

(١) العثمانيون أطلقوا اسم (الروملي) على القسم الاوربي من دولتهم . الراشد .

(٢) أي التي حدثت سنة ١٩١٢ في عهد الانقلابيين ، وكانت الهزائم فيها أنكى من هزائم حرب ٩٣ . الراشد .

(٣) كنا في مقدمة المذكرات قد أوضحنا نسبية هذه النظرة عند عبد الحميد ، وعدم ماكان قيامها حجة لاصحاب الحلول الاستسلامية الحاضرة لقضية فلسطين ، وشرحنا حرص عبد الحميد على فلسطين ، ورضاه بالتراجع في الروملي وأطراف الدولة البعيدة من اجل تقوية مركزه في الدفاع عن فلسطين والتفرغ لها ، وفي يوميات الصهيوني هرتزل ما يكفي لبيان صلابة عبد الحميد ازاء الاغراء اليهودي الراشد .

(٤) يعني : الثورة الشيوعية سنة ١٩١٧ .

(٥) يعني : الانقلاب عليه .

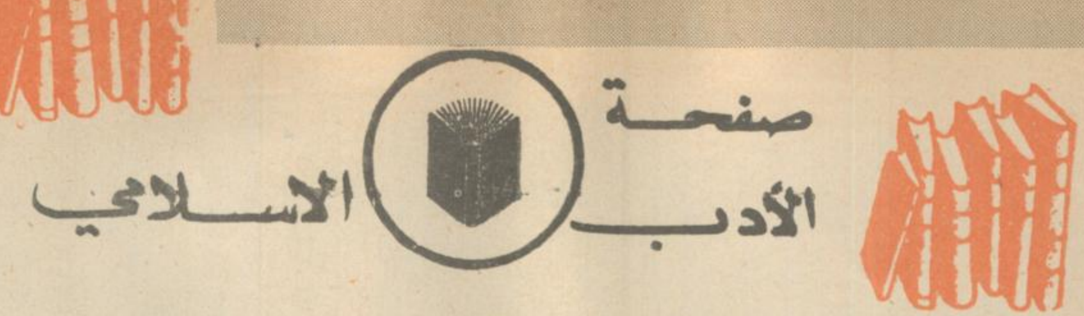
من مائدة النبوة :

حديث الشفاعة

بقلم :
عبدالله السند

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما أنتم فيه الى ما بلغكم لا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم ادم فأتونه فيقولون يا ادم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت . نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول . ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع راسي فاقول يا رب امتي يا رب أمتي يا رب أمتي فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى .. متفق عليه .

عبد الله السند



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

هؤلاء الظلمة المستعمرون

اعيذك من قوم كأنما صيغوا على غير مثال وعلى شر منوال ، فلهم من الثعلب حيلته ومكره ، ومن الجمل صبره وحقده ومن الحرباء تقلبها وتلونها ، ومن الحية لينها وسمها ، ومن الذئب دناءته وفتكه ، ومن النمر غدره وبطشه ، ومن الدب ثقل روحه وقبح منظره ، ومن الفيل احتماله وبطء حركته .

محمد عبد الحميد احمد



بقلم
سعد نوار
الطائف السعودية

سررت جدا بتخصيصكم صفحة من مجلة المجتمع كل اسبوع لركن الادب الاسلامي ودعوتكم القراء للمساهمة في هذا الركن : وهكذا هي مجلة المجتمع تحرص دوما على ان تربط المسلم بتراثه الاسلامي ، وما احوجنا في هذا الوقت الذي اختلط فيه الصالح بالطالح وتعكرت فيه افكار الناس والتبست عليهم سبل النجاه ، ما احوجنا للرجوع الى تراثنا الاسلامي والعربي والنهل من معينه الصافي فان فيه النصح والارشاد والتوجيه وفيه عصارة افكار اناس خاضوا شتى دروب الحياة وذاقوا حلوها ومرها وعلمتهم التجارب الشيء الكثير الذي نحن في اشد الحاجة اليه للاستفادة منه .

ولنأخذ من هذا التراث الادبي زاوية الشعر مثلا .

يقول الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه . احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها .

نعم ان محاسن الشعر تحسن ادب الانسان وتعلمه الفضيلة وتبعده عن الرذيلة ، ولنستمع لهذا انقول .

اذا انا لم اعط المكارم حقها فلاعزني خال ولا ضمني اب .

ومحاسن الشعر تعطي المسلم القناعة والرضا اللذين هما كنز لا يفنى فلا يتطلع الى ما في أيدي الناس فيبقى قلق وغير مرتاح .

اذا كنت ذا قلب تنوع فانت ومن يملك الدنيا سواء

ومحاسن الشعر تجعل المسلم يحسب حساب الموت وسرعة الانتقال من هذه الدنيا في ساعة لا يعلمها .

لعمرك ما ادري واني لواجل افي اليوم اقدام المنية ام غد

فيكون دائما على حذر ويحرص على ان تكون أعماله أعمال خير وبر واصلاح فانه لا يدري متى تأتيه المنية .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم لا يبخل بما أعطاه الله من المال فيمسكه عن الفقراء والمساكين واعمال الخير ، فان المال لا ينفع الفتى اذا نفسه ضاقت وضاق به الصدر .

ومحاسن الشعر تجعل الانسان المسلم يحافظ على العرض ويبذل لصيانته كل ما عز وثمن ولنسمع قول القائل .

أصون عرضي بمالي لا ابدده لابارك الله بعد العرض في المال .

وما اكثر الذين يهتمون بالمال في هذا الزمان ولا يهتمون بالعرض الذي هو اعز شيء لدى المسلم بعد العقيدة .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم لا يتأثر بمن يذمه او يلمزه في انقفا ممن ساءت اخلاقهم وعميت بصيرتهم واصبحت السنتهم كالسكاكين ماضية في لحوم عباد الله .

واذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل .

وتجعل المسلم لا يتسرع في مقاطعة اخوانه واصدقائه بأسباب وشاية الواشين كما يقول الشاعر .

ومن يطع الواشين لا يتركوا له صديقا وان كان الحبيب المقربا .

ومحاسن الشعر تحض المسلم على كسب مودة المسلمين في الله فلا ينساق وراء المادة وزخرف الحياة ويجعل التناحر يحل بينه وبين المسلمين مما يفقد المودة بينهم .

اذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب ترا ب .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم يتخذ موقفا وسطا امام ما يعرض له من مشاكل وصعاب في الحياة فيضع الحلم في موضعه ويضع الجهل في موضعه على أن يكون اقرب الى الحلم .

وللحلم أوقات وللجهل مثلها ولكن اوقاتي الى الحلم أقرب .

ومحاسن الشعر توصي الانسان المسلم أن يتعلم العلم النافع الذي يفيده في دنياه وفي اخرته لا العلم الذي يحرف عقول الناس فيضلون عن الطريق السوى فيهلكون .

اف على العلم الذي يدعونه اذا كان في علم النفوس رداها .

كذلك توصي محاسن الشعر الانسان بأن يوطن نفسه على نوائب الدهر وما يعرض له من مشاكل وأزمات وكوارث في هذه الحياة . فان الدنيا دار عمل وابتلاء والاخرة دار ثواب وجراء .

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب .

هذه مساهمة بسيطة مني لركن الادب في مجلتنا الاسلامية المحبوبة والى اللقاء ان شاء الله .

السعودية / الطائف
سعد نوار

اناشيد اسلامية

نشيد الصين لنا

الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الكون لنا وطنا
توحيد الله لنا نور
اعددنا الروح له سكنا
الكون يزول ولا تمحى
في الدهر صحائف سؤددنا
بنيت في الارض مساجدنا
والبيت الاول كعبتنا
هو اول بيت نحفظه
بحياة الروح ويحفظنا
في ظل السيف تربينا
وبنينا العز لدولتنا
علم الاسلام على الايا
م شعا المجد لملتنا
فهلال النصر يضيء لنا
ويمثل خنجر سطوتنا
واذان المسلم كان له
في الغرب صدى من همتنا
قولوا لسماء المجد لقد
طولنا النجم برفعتنا
يا دهر لقد جربت على
نيران الشدة عزمتنا
طوفان الباطل لم يغرق
في الخوف سفينة قوتنا
يا ظل حدائق اندلس
انسيت مغاني عشرتنا
وعلى اغصانك اوكار
عمرت بطلائع نشأتنا
يا دجلة هل سجلت على
شطيك مآثر عزتنا
امواجك تروى للدنيا
وتعيد مباهج سيرتنا
رمض الاسلام ودوحته
في ارضك رواها دمنا
يا ارض النور من الحرمين
ويا ميلاد شريعتنا
ومحمد كان امير الرك
ب يقود الفوز لنصرتنا
ان اسم محمد الحادى
روح الامال لنهضتنا

ألسنة السوء

لم نسمع بأحد سلم من السنة الناس ، بل كذبوا حتى على الانبياء وافتروا على الحكماء ، وعلى هذا درجت القرون وتوالت العصور ، فان كنت فاضلا فلا تتأثر بما يقوله الجاهل فيك لجهله او الحاسد الحقود بحسده ، وحقده ، او الموتور بهوى نفسه ، او الناقص بآثام نقصانه وجرائيم اوزاره . فان هؤلاء جميعا لما عجزوا عن الارتفاع ليساووك في الفضيلة حاولوا ان يحطوك الى درجتهم لتساويهم في النقيصة يفترونها عليك ، فان انت تأثرت بأقوالهم كنت جديرا بالنزول الى مرتبتهم لانك بها تساعدهم على بلوغ مآربهم وحسبك ان تحصل على جميل الاحدوثة من رجل واحد من اهل الفضل ، فهو ارجح وزنا من الاف الرجال من ذوي الجهل ، واعتبر نفسك الفائز الرابح لان شهادة الفضل خالدة تستند الى الحقائق البينة ، وتقولات الجهال زائلة لانها من الافك صيغت ومن البهتان تكونت وتأمل دائما قول العليم الخبير « ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور » .

(محمد الاباصيري)

الفكر المشترك

من أهم الامور التي تعين على وحدة الاتجاه هو التفكير المشترك ، فالقرآن الكريم قد سلك هذه السبيل مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظه وذكرى للمؤمنين) وقد كان اثر هذا التوجيه قويا في المؤمنين فمن امثلة ذلك ما يرويه القرآن الكريم (وكاين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ، وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) .

فهذه القاعدة القرآنية العامة نجد تطبيقها في غزوة الاحزاب حيث يقول الله عز وجل (ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما)

واختلف هنا موقف المؤمنين اصحاب التفكير المشترك والتوجيه الواحد عن المنافقين والكافرين فيروى القرآن الكريم عنهم اكثر من راى (واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا) . (واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عوره وما هي بعوره ، ان يريدون الا فرارا) وقد اكد القرآن الكريم معنى الاقتداء فروى للنبي صلى الله عليه وسلم اخبار الرسل وقال له (ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ، اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوه فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدة) .

(مقدمة المنهج)



صورة القلب من الخلف

١٣ الخمر بين الطب والفقه

للدكتور محمد علي البار

الخمور "الكحول" وامراض القلب والدورة الدموية

تسبب الكحول العديد من امراض القلب بعدة طرق :

فمنها ما تسببه نتيجة نقص الفيتامينات مثل فيتامين ب (الثيامين Thiamine) وهو المرض المشهور باسم بيربري Beriberi

ومنها ما تسببه نتيجة للتأثير السمي المباشر على عضلة القلب مثل اعتلال عضلة القلب الكحولي
Alcoholic Cardiomyopathy

ومنها ما تسببه عن طريق زيادة دهنية الدم Hyperlipideamia وتصلب الشرايين ويؤدي ذلك بالتالي الى الذبحة الصدرية
Angina Pectoric
او الى جلطة القلب
Coronary Thrombosis

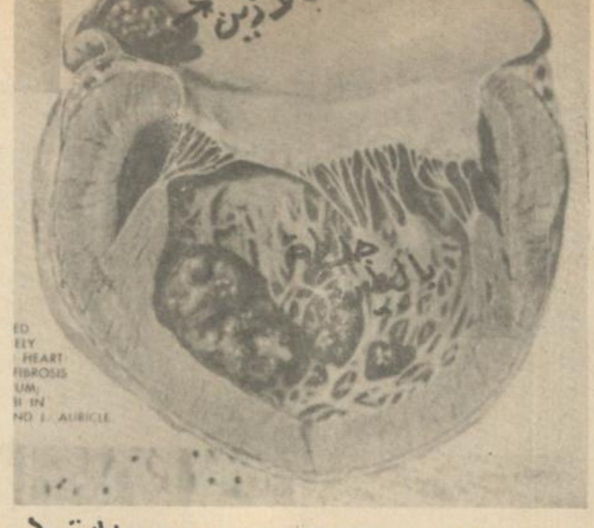
كما أن منها ما يؤثر بطريق غير مباشرة مثل فقر الدم الشديد الذي يصحب كثيرا من حالات الادمان ..

ومنها انخفاض ضغط الدم
Postular Hypotension
عند الوقوف والناتج من اصابة الجهاز العصبي التعاطفي
Sympathetic Nervous System
والذي يتحكم في انقباض الاوعية الدموية .. فاذا اصيب هذا الجهاز نتيجة شرب الخمور ادى ذلك الى فقد التحكم في انقباض الاوعية الدموية فيؤدي ذلك الى انخفاض ضغط الدم عند الوقوف من وضع الاستلقاء .. ويؤدي هذا الانخفاض المفاجيء الى نقص في الدورة الدموية المغذية للمخ وللقلب فينتج عن ذلك اغماء وقد تكون السبب والبداية في جلطة في الاوعية الدموية للمخ فيسبب ذلك شللا ـ فالج ـ وجلطة في الاوعية الدموية للقلب اي جلطة القلب .

مرض البربري : Beriberi

وهو مرض مشهور واكثر وقوعه في جنوب شرق اسيا وفي المساجين وأسرى الحرب ومدمني شرب الخمور .

الخمر بين الطب والفقه



صوره لتمدد عضلة القلب مع وجود جلطات بها نتيجة تسمم كحولي لعضلة القلب

والسبب في ذلك هو نقص فيتامين ب (الثيامين) Thamine الموجود في قشرة القمح وقشرة الارز وفي كثير من الفواكه والخضروات والحليب واللحوم . ويظهر هذا المرض عند من يعتمدون في غذائهم على الارز المقشور اي بعد ازالة قشرته ويظهر عند اسرى الحرب لسوء تغذيتهم كما يظهر عند المسجونين وبين الفقراء في جنوب شرق اسيا بل انه يصيب الطفل الرضيع اذا كانت الام تعاني منه فان لبنها يصبح فقيرا في هذا الفيتامين وينتج على ذلك الاصابة بمرض البربري .

اما مدمني الخمور فيصابون بنقص هذا الفيتامين نتيجة للعوامل التالية :

١ ـ سوء التغذية الناتجة عن شرب الكحول :

فمدمن الخمور فاقد لشهيته نتيجة التهاب المرىء والمعدة المزمن ، كما ان تكرر القيء يفقد الجسم كثيرا من المواد الهامة . ويضاف الى ذلك ان مدمن الخمور ينفق امواله في شراء الخمر ولا يهتم بشراء الطعام الجيد .. وهكذا تتضافر العوائق المالية مع العوامل المرضية في تسبب سوء التغذية .

٢ ـ سوء الهضم والامتصاص :

ويضيف هذان عوامل جديدة لسوء التغذية . فهضم الطعام سيء نتيجة التهاب المعدة وامتصاصه عسير نتيجة التهاب الامعاء . كما ان اصابة الكبد تجعل المخزون من الفيتامينات فيها قليل جدا .

٣ ـ الكحول مادة ذات سعر حراري عالي وكل جرام من الكحول يطلق سبع وحدات حرارية ومن المعروف ان المواد الكربوهيدراتيه ـ النشويه ـ Carbohydrates تحتاج الى كميات وافره من فيتامين ب١ حتى يمكن تمثيلها وتحوينها الى طاقة وماء وغاز ثاني اكسيد الكربون .

أما الكحول فانه يحتاج الى اضعاف تلك الكمية من فيتامين ب١ الثيامين

ونحن نعرف ان جلوكوز الدم ـ سكر عنب ـ تأخذه خلايا الجسم وتحوله الى طاقة وماء وثاني اوكسيد كربون عبر عمليات كيميائية معقدة اكثر من اربعين معادلة كيميائية . ويتحول الجلوكوز ضمن هذه العمليات المعقدة الى حامض البيروفيك Pyruvic Acid الذي يحتاج الى فيتامين ب١ لتحويله الى حامض الاوكسال استيك Oxal Acetic او الى حامض الخليك Acetic Acid اللذان يدخلان في دورة كريب الهامة

حامض البيروفيك فيتامين ب١ + ثاني اوكسيد كاربون = حامض الاوكسال استيك

ونتيجة لنقص فيتامين ب١ في الجسم يزداد لذلك حامض البيروفيك في الجسم وفي الدم ويرتفع من نصف مليجرام في كل مائة سنتي من الدم الى مليجرامين في كل مائة سنتي من الدم وتزداد بذلك حموضة الدم . ويؤثر هذا بالتالي على انتاج الطاقة المطلوبة لعضلة القلب وهذا هو السبب في تأثرها ـ

ويحتاج الشخص البالغ الى مليجرامين من هذا الفيتامين بينما يحتاج الطفل الى مليجرام واحد .. وتزداد حاجة الام اثناء الحمل او الرضاعة .

ويسبب نقص هذا الفيتامين الاضطراب الذي شرحناه في انتاج الطاقة من المواد النشوية اي من جلوكوز الدم على وجه الخصوص الذي هو الغذاء الامثل للقلب والغذاء الوحيد للجهاز العصبي كمصدر للطاقة .

فاذا اضطرب مصدر الطاقة لهذين الجهازين الهامين تسبب ذلك في اصابتهما بالامراض التالية :

الجهاز العصبي :

وسنوجز القول في ذكرها لاننا سبق وان ذكرناها في باب أمراض الجهاز العصبي وهي :

١ ـ التهاب الاعصاب الطرفي المتعدد Polyneuropathy المؤدي الى شلل الاطراف العلوية اي اليدين والساعدين والاطراف السفلية أي القدمين والساقين .

٢ — مرض فيرينكية الدماغي
Wernicke Encephalopathy
الذي يصيب المنطقة الوسطى من المخ مع اصابة أعصاب عضلة العين وعصب الرؤية
٣ — التهاب عصب الرؤية
Optic Neuritis
المؤدي الى العمى

الجهاز الدوري والقلب :

يندفع الدم في الاوردة ويصب بواسطة الوريدين الاجوف العلوي والسفلي في الاذين الايمن ومنه الى البطين الايمن من القلب . فيقذفه البطين الايمن الى الشريان الرئوي حيث ينقي الدم من ثاني اوكسيد الكربون ويحمل الاوكسجين الضروري للانسجة من الرئتين الى القلب ثانية فينصب في الاذين الايسر ومنه الى البطين الايسر الذي يضخه الى باقي الجسم بواسطة الشريان الاورطي الابهر

وتستغرق هذه الدورة حوالي ١٣ ثانية في معدلها فتسرع اذا جرى الشخص مثلا فتقل مدتها الى ٩ ثواني أو تقل سرعتها اثناء النوم فتصل مدتها الى ٨ ا ثانية . كل هذا للشخص البالغ السوى الخالي من الامراض اما مدمن الخمر فتسرع الدورة الدموية وتصل الى ٦ ثواني اي ان الدم يأتي من الاوردة ويصب في القلب ومنه الى الرئتين ثم يعود الى القل بومنه الى الجسم بالشرايين في ست ثواني فقط اي عشر دورات كاملة في الدقيقة . وهذا الفحص يسمى دورة الساعد الى اللسان . اي تحقنه مادة في الوريد باليد أو الساعد فتكمل الدورة ويطعمها المريض في لسانه بعد كذا ثانية .

ومعنى سرعة دورة الدم اي ان القلب يضطر الى ضخ كميات مضافة فالقلب يضخ في العادة ٥ لترات من الدم في الدقيقة عندما يكون الشخص مرتاحا اي لا يبذل اي مجهود واذا بذل مجهودا عضليا زاد ذلك وخاصة التمرينات الرياضية كالجري وغيره .

اما في حالة المدمن فيضخ الدم عشرة الى عشرين لتر في الدقيقة حتى وان كان الشخص مستلقيا . ودون ان يبذل اي مجهود عضلي . اي ان عمل القلب يتضاعف .

ويضخ القلب السليم ثلاثمائة لتر من الدم في الساعة على الاقل او ٧٢٠٠ لتر في اليوم اما مدمن الخمر فيضخ اضعاف هذه الكمية .. وتصور انت عضلة صغيرة تدفع بعشرة الاف لتر يوميا دونما توقف أو تكل . وتدفعها عبر الاف الانابيب والقنوات التي نسميها بالاوعية الدموية وضد ضغط دم عالي اي ضد مقاومة تبلغ ١٢٠ ملميتر من الزئبق او ١٥٠٠ مليمتر من الماء .

ان هذه العضلة العجيبة المعجزة تقوم بهذا العمل الجبار دون ان تشكو او تئن طالما انها تجد الطاقة الاتية من سكر الدم — الجلوكوز — ولكن كما شرحنا كيف تعطل الكحول انتاج هذه الطاقة الضرورية جدا لعمل القلب الجبار .. فتكون النتيجة ان يتضاعف عمل القلب بينما الوقود الموجود لاداء هذا العمل قد قل . ويحاول القلب جاهدا ان يعوض النقص بأن يتمدد ويتضخم فتتضخم نتيجة لذلك عضلة القلب وتزداد من وزنها الطبيعي ثلاثمائة جرام الى اضعاف ذلك .

وعندما نقوم بفحص عضلة القلب بالميكروسكوب — المجهر — نرى الخلايا العضلية للقلب متمددة وبها فراغات مليئة بسائل مائي كما نرى بعض الخلايا وقد استبدلت بالياف جامدة .

وعند فحص المريض نجد ان النبض سريع جدا كما نجد ان الفرق بين الضغط الانقباضي
Systolic B.P
والضغط الانبساطي Diastolic B.P. كبير ونجد الاوداج منتفخة
Jugular Venous Pressure
كما نجد أقدام المريض متورمة بسبب الاوديما Oedoma وعند الاستماع الى القلب بالسماعة الطبية نسمع نغطا — نفحه — انقباضيا Systolic Murmer
وهكذا نرى بوضوح ان المريض يعاني من هبوط بالقلب
Heart Failure
وتكون الكبد متضخمة كما قد تكون البطن منتفخة بالاستسقاء .

وتصاب الكبد من عدة نواحي فقد اسلفنا القول في اصابة الكبد نتيجة شرب الخمور وبسطنا فيها القول . ويضاف الى ذلك الاحتقان الناتج من هبوط القلب .

وقد لوحظ ان كثيرا من هؤلاء المدمنين يتوفون بسرعة مذهلة نتيجة هبوط القلب حتى في ارقى المستشفيات ورغم العناية الطبية الفائقة .. وتحدث الوفاة أحيانا خلال ٢٤ ساعة منذ بدء الاعراض

وتعالج هذه الحالة بعلاج هبوط القلب المعروف اي الراحة التامة مع اخذ الدويجوكسن ومدرات البول بالاضافة الى حقن المريض بفيتامين ب١ في الوريد أو في العضل .

الخمر بين الطب والفقه

وسرعان ما يشفى مريض البربري الناتج عن سوء التغذية أما مريض البربرى الناتج عن ادمان الكحول فانه قد لا يشفى لان عضلة القلب قد تكون مصابة باعتلال اخر ناتج عن سمية الكحول نفسه

اعتلال عضلة القلب الكحولي :
Alcoholic Cardiomyopathy

تصاب عضلة القلب بالاعتلال نتيجة الاثار السميه للكحول . وهذا النوع لا يشفى باعطاء المريض فيتامين ب١ . وذلك عكس مرض البربري الذي يشفى المريض باعطائه فيتامين ب١

وتتضخم عضلة القلب وتتمدد الالياف العضلية كما نجد تحللا مائيا Hydropic Degeneration في خلايا القلب عند فحصها بالميكروسكوب — المجهر — ونجد ان الفراغات بين الخلايا ممتلئة بالماء وهو ما يسمى الاوديما Oedoma

كما نجد جلطات في جدار القلب من الداخل في كل من الاذين والبطين . ويصحب ذلك في العادة تليف الكبد .

وكل أنواع الخمور تصيب القلب بالاعتلال ولكن اخطرها واسرعها الى احداث الوفاة هو الكحول المثيلى — كحول نشارة الخشب — .

وللاسف فان هذا الكحول الموجود في مزيل الطلاء والذي يمكن صنعه من تقطير نشارة الخشب يضاف الى العرق في الاماكن التي تصنع فيها الكحول سرا . وقد حصلت منه وفيات عديدة في الولايات المتحدة اثناء المنع اي فيما بين عام ١٩١٩ — و ١٩٣٣

كما أننا شاهدنا حالتي وفاة من هذا الكحول اللعين .

وغالبا ما تحصل الوفاة خلال ٢٤ الى ٤٨ ساعة منذ بدء الاعراض .

وقد تحصل الوفاة بنفس السرعة عند شاربي الخمور الاخرى التي ليس بها كحول مثيلي .

وقد اشتهر رجال قبائل البانتو Bantu في جنوب افريقيا بشرب الخمور وتسمى هناك شراب الكافر Kaffir Drink ووجد ان عددا ليس بالقليل يصاب باعتلال عضلة القلب الكحولي كما أن كثيرا منهم يصاب بتليف الكبد .

وعند فحص المريض نجد تضخما في القلب ولغطا انقباضيا
Systolic Murmer

ولكن سرعة القلب والدورة الدموية أقل بكثير من سرعتها في مرضى البربرى الذي افضنا في ذكره .. بل ان عضلة القلب نتيجة للوهن الذي اصابها لا تستطيع ضخ كميات الدم المعتادة اي ثلاثمائة لتر في الساعة . بل تضخ أقل من ذلك وهذا ما يسمى هبوط القلب ذى الضخ القليل
Low Output Failure

عكس ذلك الهبوط الذي يحصل في مرضى البربرى الذي يضخ القلب فيه كمية هائلة من الدم
High Output Failure

وعند فحص النبض نجده مضطربا وبه ضربات زائدة :
Extrasystoles

عكس تلك الموجودة في البربرى اذ يكون النبض سريعا ومنتظما أما هنا فهو غير منتظم وقد يصاب القلب بذبذبة اذنية
Auricular Fibrillation

وقد يظهر اعتلال مفاجىء بعضلة القلب بصورة وباء عند من يشربون البيرة ونبيذ التمر .

كما ظهر ذلك عند شاربي نبيذ الطارىء وهو مشروب متخمر من شجرة تشبه النخلة وتوجد في اماكن متفرقة من العالم .

أما العلاج فيكون بالراحة التامة والتوقف عن شرب الخمور البته واخذ علاج القلب المعروف لدى الاطباء مثل الديجوكسين ومدرات البول والاوكسجين .

ويعطى المريض غذاء جيدا غنيا بالبروتينات والفيتامينات وخاصة فيتامين ب١ الذي يعطى على هيئة حقن في الايام الاولى ثم على هيئة اقراص بعد ذلك .

دهنية الدم والكحول :

ان شرب الخمور يؤدي الى زيادة في دهنيات الدم فترتفع نسبة التراجلسريد Triglycerides وهي مادة دهنية تتكون بالتفاعل بين الجلسرين واحماض دهنية ٣ احماض دهنية + جلسرين (حلوين) = ثلاثي الجلسرين

كما ترتفع نسبة الكوليسترول
Cholesterol

وذلك لان شرب الخمور يؤدي الى زيادة كمية الدهون الممتصة من الامعاء الى الكبد كما ان الكبد تفقد قدرتها على اكسدة الاحماض الدهنية وتحويلها الى طاقة فتتجمع هذه الاحماض على هيئة تراجليسريد باتحادها مع الجلسرول .

وتفقد الانسجة انزيمها الخاص بازالة المواد الدهنية او تتعطل وظيفة هذا الانزيم
Lipoprotein Lipase

فيؤدي ذلك الى عدم قدرة الانسجة في تخزين الدهون .

وهكذا تتضافر هذه العوامل لتسبب الزيادة الملحوظة في دهنية الدم لدى من يتعاطون الخمور ومن المعروف ان بعض الاشخاص لديهم استعداد وراثي لزيادة الدهون في الدم فاذا ما شرب مثل هذا الشخص الخمور فان عليه ان يواجه متاعب عديدة لا حصر لها اذ سرعان ما ترتفع نسبة الدهون في دمه الى ارقام عاليه جدا وتترسب في جدار الاوعية الدموية مما يؤدي الى تصلب الشرايين ومن ثم الى الجلطات .

الرؤى والأحلام في القرآن الكريم

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

للروح عالم استأثر الله بعلمه ، وكل الذي نعلمه ان هذه الروح تغادر الجسد في حالتين ، حالة مؤقتة هي حالة النوم ، وحالة نهائية هي حالة الموت حيث لا تعود هذه الروح الى الجسد في حالتين ، حالة مؤقتة هي الدنيا والاخرة هو عالم البرزخ .

وللروح سبحات عندما تغادر الجسد في حالة النوم يدرك بعضا منها النائم حين يستيقظ ، فيتذكر انه عمل اشياء وزار بلادا ربما عرفها من قبل وربما لم يعرفها ، ورأى اشخاصا ربما عرفهم وربما لم يعرفهم هذه المشاهدات هي ما يسميه الناس الرؤى والاحلام .

فما معنى ان يرى النائم انه يقوم بعمل ربما كان راغبا وربما لم يكن ؟

وما معنى ان يزور الانسان بلادا واماكن ربما كان مسرورا بزيارتها وربما لم يكن .

وما معنى ان يرى الانسان اشخاصا ويحادثهم فيسر بتلك الاحاديث حينا ويساء حينا ؟

ما معنى كل هذا ؟ وهل له صلة بواقع الانسان ، اعنى بحياته التي يحياها واعماله التي يقوم بها والاشخاص الذين يتعامل معهم ؟

وهل يستطيع الانسان ، والعلماء بخاصة ، ان يفسروا لنا هذه الظاهرة ؟

وهل نستطيع على هدى من القرآن الكريم ، وهو منار الهداية لنا في كل شيء ، ان نعرف شيئا عن هذه الظاهرة ؟ اما المشتغلون في تفسير الاحلام ، ومعظمهم من علماء النفس ، فقد حاولوا ان يجدوا تفسيرا لهذه الظاهرة ، فذهبوا الى ان مرد هذه الرؤى يعود الى اسباب نفسية اثرت على الشخص في حياته اليومية فصاغها في منامه رؤى واحلاما ، وذهب قسم من هؤلاء العلماء الى ان مردها الى عوامل ومؤثرات عضوية انتابت الانسان فترجمت في اثناء نومه الى هواجس واحلام .

ولعل ابن سيرين ، وهو اشهر مفسري الاحلام المسلمين ، اول من ارجع هذه الرؤى الى عامل نفسي يؤثر على الشخص فيتمثل له في منامه بصورة او بأخرى ، ومن الامثلة التي رد فيها الرؤيا الى العامل النفسي رؤيا المؤذن ، فقد جاءه رجل في شهر رمضان وقال له: انني ارى كل ليلة انني اختم على افواه الناس وعلى فروجهم ، وطلب منه تفسيرا لما يرى ، فقال له ابن سيرين : انك مؤذن تؤذن الفجر قبل موعده !

لقد ارجع ابن سيرين كما رأينا سبب هذه الرؤيا الى العامل النفسي والشعوري في تقريع الضمير وشعور الرجل الداخلي بأنه يظلم الناس بتبكيره في الاذان .

هذا ما ذهب اليه من نصدوا لتفسير الاحلام والرؤى ، فما الذي نجده في القرآن الكريم عن هذه الظاهرة ؟

نلاحظ ان القرآن الكريم فرق في استعمال اللفظتين ، الرؤيا والحلم ، فاستعمل الرؤيا لما كان صادقا واستعمل الحلم لما لم يكن كذلك ، وبعبارة اخرى استعمل كلمة الرؤيا لما يمكن تفسيره واستعمل الحلم لما لا تفسير له ولا فائدة وراءه .

وبهذا الاستعمال القرآني انتف
عن الكلمتين ما ظنه اهل اللغ
ترادفا ، وثبت ان لكل منهما استعما
يغاير الاخر .

وردت الرؤيا في سورة يوسف ـ
عليه السلام ـ عدة مرات ، فقص
يوسف تبدأ بالرؤيا :

« اذ قال يوسف لابيه يا ابت ان
رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين ، قا
يا بني لا تقصص رؤياك على اخوت
فيكيدوا لك كيدا ، ان الشيطا
للانسان عدو مبين » (١)

لقد عرف سيدنا يعقوب ـ علي
السلام ـ تأويل هذه الرؤيا التنبيئ
فهو نبي يوحى اليه ، وعرف ا
يوسف سيسود اخوته ويعلو عليهم
كما عرف نفسية ابنائه ومشاعره
نحو اخيهم ، فلذلك نصح يوسف ا
لا يحدث اخوته بالذي رأى .

وتحققت رؤيا يوسف ـ علي
السلام ـ فساد في مصر واصب
المطاع فيها المتصرف في شؤونها
وجاء اخوة يوسف وجاء ابواه وانضمو
اليه واصبحوا من رعيته :

« ورفع ابويه على العرش وخرو
له سجدا ، وقال يا ابت هذا تأوي
رؤياي من قبل قد جعله
ربي حقا ... » (٢)

وانسجاما مع الجو الذي بدات ب
السورة ، جو الرؤيا ، فقد اور
القرآن الكريم في نفس السورة ثنتي
اخريين من الرؤى

صاحبا السجن ، فتيان دخ
السجن مع يوسف ـ عليه السلا

الرؤى والاحلام.. في القرآن

وراى كل منهما رؤيا ، وعرضا رؤاهما على يوسف لما وجدا فيه من الصلاح والتقوى ، ولما توسما فيه من امكانية التأويل

« ودخل معه السجن فتيان ، قال احدهما اني أراني اعصر خمرا ، وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تأكل الطير منه ، نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين » (٣)

ويستغل يوسف النبي الداعية هذه الفرصة ، وقبل ان يفسر لهما رؤاهما يعرض عليهما دعوته ، دعوة التوحيد دعوة جميع الانبياء ، فأعطى ـ عليه السلام ـ الدعاة درسا في اهتبال الفرص لبث الدعوة ونشرها ،

ثم فسر لهما الرؤيين :

« يا صاحبي السجن ، اما احدكما فيسقي ربه خمرا ، واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من راسه ، قضي الامر الذي فيه تستفتيان » (٤)

وتحققت الرؤيا كما فسرها عليه السلام ، وسوف نرى الذى نجا منهما واصبح مقربا لدى عزيز مصر يذكر هذه الحادثة ويذكر يوسف عليه السلام عندما تعرض قضية تأويل رؤيا العزيز ..

ورؤيا عزيز مصر ، لقد راى عزيز مصر رؤيا عرضها على حاشيته من العلماء ليفسرها :

« وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات ، يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون » (٥)

وينفي الملأ من حول الملك ان يكون ما رآه الملك رؤيا ، واكدوا انها « اضغاث احلام » لا تفسير لها وهنا تذكر الساقي يوسف ـ عليه السلام ـ ودل عليه ..

واولها يوسف ، وصدقت الرؤيا ، وقام عليه السلام بانقاذ مصر من ازمة السنوات السبع العجاف .

ثم رؤيا ابراهيم عليه السلام ، وهي رؤيا خطيرة وجليلة ، اب يرى في المنام انه يذبح ابنه ، وقد بلغ هذا الابن سنا يتعلق فيها الاباء بأبنائهم ، ورؤيا الانبياء حق ، فالانبياء قد عصموا من الاحلام المختلطة والهواجس الفاسدة ، فلا بد من الذبح اذن ... فيبلغ الا ب ابنه :

« فلما بلغ معه السعي ، قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك ... » (٦)

ويطيع الابن النبي الاب النبي ، لانه يعلم ايضا ان لا بد من تحقيق الرؤيا لانها من امر الله ، ولا يأمر الله الا بالعدل والخير ، وان لم يتبين المرء الحكمة في بداية الامر

« يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين .. » (٧)

ولم يقف المشهد عند مجرد الكلام، فالانبياء لا يعرفون الارجاء والتسويف وانما هم لامر الله طائعون ملبون

« فلما اسلما وتله للجبين ، وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين » (٨)

وكان الفداء، ونجح ابراهيم واسماعيل ـ عليهما السلام ـ في الاختبار ، واي اختبار !

ورؤيا رسول الله ، محمد بن عبد الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في دخول المسجد الحرام واداء العمرة ، فعندما ابلغ الرسول الصحابة برؤياه ايقنوا بانهم سيدخلون المسجد الحرام لانهم يعلمون أن رؤيا الرسول حق ، لذا كانت دهشتهم كبيرة لصلح الحديبية وعودتهم مع الرسول بلا عمرة ، ولكن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أوضح لهم انه لم يحدد لهم العام الذي سيعتمر فيه ، وفي العام القادم سوف يدخلون المسجد الحرام ويعتمرون في امن وسلام

ونزلت ايات الفتح مبشرة لهم بأن بعد العمرة سيكون الفتح المبين .. وسيكون قريبا

« لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ، محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ، فعلم ما لم تعلموا ، فجعل من دون ذلك فتحا قريبا » (٩)

هذا ما ورد في القرآن الكريم عن الرؤى ، وقد بينا أنه حيث وردت في القرآن الرؤيا فهي لما هو صادق ومحقق الوقوع .

اما الاحلام فقد وردت في القرآن الكريم في موضعين لتصف ما يراه الانسان بأنه اشياء مختلطة ، وهواجس كاذبة حدثت لامر عارض كالاسراف في تناول الطعام او التفكير المتصل في امور مختلفة ، او لاضطراب اصاب الانسان قبل نومه ، او لحمى لفحته ، او لنوم مضطرب غير مستقر.

وردت في رد اصحاب ملك مصر على رؤياه في البقرات السبع :

« قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين » (١٠)

ووردت في وصف الكافرين لما جاء به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« بل قالوا اضغاث احلام ، بل افتراه ، بل هو شاعر .. » (١١)

من هذا العرض يتبين لنا ان ما يراه الانسان في النوم انواعا ثلاثة :

الاول : الرؤيا النفسية الواضحة ومثالها ما فسره ابن سيرين للمؤذن في رمضان

الثاني : الرؤيا التنبئية ، وهي التي تنبىء بحوادث ستقع في المستقبل وهذه لا يعلم تأويلها الا بوحي كما اتضح من الرؤى التي وردت في القرآن الكريم

وهذان النوعان يحدثان للناس جميعا ، فيعلم تفسير الرؤى النفسية علماء تخصصوا في هذا العلم فيصيبون في تأويلها ويخطئون حسب توفيق الله لهم وحسب علمهم ، ولا يعلم تفسير الرؤى التنبئية الا بوحي كما قدمنا او بعد تحققها في عالم الواقع

الثالث : الاحلام ، وهي مايشاهده الانسان من اخلاط نتيجة للاحداث اليومية المتشابكة او لما يلم بالانسان من امراض كالحمى والتخمة ، وهذه لا تفسير لها وانما يضرب الجاهلون فيها خبط عشواء ارضاء للسذج والغافلين من الناس .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) سورة يوسف ، الايتان ٤ ، ٥
(٢) سورة يوسف ، من الاية ١٠٠
(٣) سورة يوسف ، الاية ٣٦
(٤) سورة يوسف ، الاية ٤١
(٥) سورة يوسف ، الاية ٤٣
(٦)،(٧) سورة الصافات ، الاية ١٠٢
(٨) سورة الصافات ، الايات ١٠٣،١٠٤،١٠٥
(٩) سورة الفتح ، الاية ٢٧
(١٠) سورة يوسف ، الاية ٤٤
(١١) سورة الانبياء ، من الاية ٥

الخطر الصليبي يتوارى خلف شعاري الوطنية والقومية



عاش المسلمون حياتهم يؤمنون بأن العالم الاسلامي بأسره — من طنجة غربا حتى باندونغ شرقا — وطن لهم، ويعتقدون ان جميع المسلمين قومهم فلا لون ولا لغة يفرقان بينهم .. وعن هذه الاخوة الرائعة قال شاعرهم :

وحيثما ذكر اسم الله في بلد
عددت ارجاءه من لب اوطاني

وفي وقت تفشى فيه الجهل بين المسلمين ، وتأخروا عن ركب الحضارة وعادوا يقلدون أمم الارض ، برز الصليبيون ليقدموا الى المسلمين عبادة الاوطان والتعصب للاقوام بديلا عن الرابطة الاسلامية ..

وهم اذ يفعلون ذلك يثأرون لما لحقهم من هزائم قبل الحروب الطيبية وبعدها .

وفقدنا في اجهزة الاعلام العربية الحديث عن الاسلام والرابطة الاسلامية وامجاد المسلمين ليحل محلها التغني بالوطن وعبادة ترابه ، والاحتفال بأمجاد واعياد وطنية مزيفة ... وتقديس القومية .

ومضى الصليبيون في بلادنا تبشيرا بأفكارهم وتوحيدا لصفوفهم، وازالوا ما بينهم من عداوات دفينة توارثوها من قرون طويلة ، واعدوا العدة ليصنعوا في بلادنا اكثر من فلسطين .. ففي لبنان سيطروا على مقاليد الامور وصار المسلمون غرباء في اوطانهم يعملون خدما لهم او على هامش الاحداث ، وفي الاردن مازال جيشهم السري المشهور — الجيش المريمي — يخطط للسيطرة على بيت المقدس والارض المباركة حوله .. ففوق كل رابية كنيسة ، وفي كل مدينة مستشفيات واديرة ومدارس وتخطيط ونفوذ ..

وفي مصر شاء الله ان يفضح مخطط البابا شنودة في تمصير مصر لتكون كالاندلس او كفلسطين .

ومخطىء من ينتظر من الصليبيين غير هذا ، ومخادع من يعتقد أن القومية رابطة او عقيدة تستحق أن يجتمع الناس عليها . فما يسمى بالثورة العربية الكبرى ان هي الا من اعداد واخراج الصليبي « لورنس » !! ومن شاء فليقرأ احقاده واطماعه في تفتيت وحدة العالم الاسلامي في كتابه المشهور « اعمدة الحكمة السبعة » .

ومن ثمرات الثورة العربية الكبرى معاهدة سايكس بيكو ووعد بلفور واسرائيل . وفي ظل الاستعمار الانكلوفرنسي للبلاد العربية ، كانت المناصب الرفيعة ، والاختصاصات العلمية وقفا للنصارى في حين فرض الجهل والتخلف على المسلمين ووقف النصارى العرب الى جانب اخوانهم النصارى الفرنسيين يقاتلون معهم المسلمين العرب ، وفي كل قطر عربي مصائب ونكبات من اسلحة الطليبيين الفرنسيين والعرب . وفي صحوة ضمير للشاعر رشيد سليم الخوري — وهو نصراني — سجل على بني قومه اثناء الاستعمار الفرنسي لبلاد الشام الوثيقة التالية :



الخطر الصليبي يتوارى خلف شعاري الوطنية والقومية

هذه اصدق وثيقة تدفع الصليبيين العرب رغم ما في كتب التاريخ الحديث من اكاذيب مفتعلة وما في كتب الادب من شعر ونثر منحول نظمه واضعوه للتضليل وطمس الحقائق ، حتى يستمر المسلمون بعيدين عن الصورة الصحيحة لماضيهم وحاضرهم .

عبرة من احداث لبنان :

ليس من الصدف ان تنشب الحرب الاهلية في لبنان في اعقاب خطوات كيسنجر في فك الارتباط . مرة بين الكتائب والفدائيين واخرى بين المسلمين والنصارى .

ودور امريكا ظاهر لكل من يراقب الاحداث ، ففي حوادث نيسان الماضي كشفت وكالات الانباء ارقاما خيالية عن الاسلحة الامريكية التي بيعت بثمن بخس لنصارى لبنان ، وفي هذه الحوادث عرضت امريكا التدخل رسميا ، وعقد قائد الجيش اللبناني المعروف بانتمائه الى حزب الكتائب اجتماعا سريا مع السفير الامريكي في لبنان اثناء حوادث القتال في الشمال . وهذا بعض انشطة السفارة الامريكية في بيروت المزودة باضخم اجهزة التجسس والمراقبة ، والتي لا يفتش القادمون اليها ولو كانوا يهودا .

وفرنسا — صديقة العرب !! — لوحت بالتدخل في لبنان . جاء ذلك في بيان وزير خارجيتها الذي القاه في ١٧ من هذا الشهر .

والمسؤول الاول في احداث لبنان رئيس جمهوريتها : فهو الذي ضحى بأكثر من وزارة مقابل اقالة قائد الجيش السابق اسكندر غانم الذي كان يدعم حز بالكتائب بدون تحفظ في احداث عام ١٩٧٣ .

وكان يسعى دائما ليكون رئيس الوزراء من الشخصيات الاسلامية الضعيفة فلا يعترض على اي تصرف ولا يطمع في ان يكون اكثر من كاتب عند رئيس الجمهورية .

والسفاح الذي قاد معارك زغرتا هو طوني بن سليمان فرنجية ، وصاحب مجزرة « داريا » الرهيبة : نبيل محسن فرنجية .

وسليمان فرنجية نفسه افتعل خلافا بين زغرتا وطرابلس عندما كان نائبا في عهد شارل الحلو وكاد يجر البلاد الى حرب اهلية لولاتدخل العقلاء .

وهو الذي الذي جاء بحكومة عسكرية من الجيش لتحكم لبنان .. ويمهد من جديد لحكم عسكري لمعرفته اليقينية بأن الجيش مؤسسة مارونية تمشي وفق رغبته واهدافه .

والحقيقة فان نصارى لبنان من رئيس جمهوريته محتى العامل فيهم يطالبون بتدخل الجيش ويسعون لذلك .

وفي جميع حوادث الاقتتال في لبنان كان المعتدون هم النصارى ، فحوادث ١٩٧٣ سببها اسكندر غانم ، وحوادث نيسان كانت بسبب المجزرة التي ارتكبها الكتائبيون مع ركاب « الاتوبيس » وحوادث الشمال اقدم صليبي من زغرتا على قتل عبد الجليل الضناوي ثم مجزرة «داريا» .. فالنصارى اذن كانوا وراء تفجير جميع الحوادث .

وهم يريدون من وراء ذلك ان يكون لبنان دولة صليبية كما ان فلسطين يهودية وفي كل مناسبة يصرحون بذلك ففي حوادث قبرص التي وقعت في العام الماضي تنادوا لاجتماع وصرحوا انه لا بد من قبرصة لبنان .

وطوني بن سليمان فرنجية طالب وهو يقود معارك الشمال بتقسيم لبنان ، وسيطرتهم على الجيش ومراكز القوى وعسكرة المدنيين منهم ليس الا لتحقيق هذا الغرض .

وهذا الخطر الصليبي الذي يهدد لبنان والعالم الاسلامي يقابله خطر يساري الحادي يستغل المغفلين من المسلمين واي فرق عندنا بين بيار الجميل وكمال جنبلاط او بين جورج حبش وطوني فرنجية ؟! ونتساءل بمرارة : اين الردع الاسلامي المرشح لرد العدوان ؟!

بيار الجميل يملك اكثر من ٤٠٫٠٠٠ مقاتل مجهزين بأحدث انواع الاسلحة فما الذي يملكه صائب سلام او رشيد كرامي ؟!

بكل تأكيد ليس اكثر من بضعة افراد لحراستهما .

القس سمعان الدويهي كان من قادة معارك الشمال ضد المسلمين ، فما الذي يملكه الشيخ حسن خالد ؟!

لا ندري ان كان هناك من يحرس مفتي لبنان !؟

وسؤال اخر :

هل السياسيون من المسلمين في لبنان مستعدون لرفع الشعار الاسلامي قلبا وقالبا ؟!

فلماذا لا يخجل رئيس جمهورية لبنان من بيان طائفته الذي صدر قبل اشهر ووصفه بأنه المسؤول عن النصارى في البلاد العربية ؟!

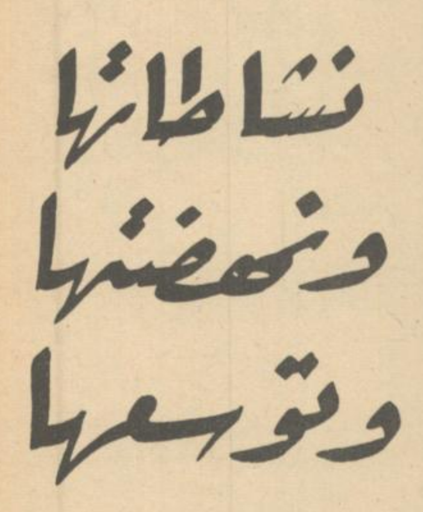
الفتنة في لبنان لم يكن المسلمون وراءها في يوم من الايام ، ولكنها باقية فاما فناء للمسلمين واما دولة صليبية الى جانب الدول اليهودية في فلسطين ، وهذا خطر يهدد كل مسلم وباب شر سيفتح على مصراعيه امام الصليبيين في سورية والاردن ومصر والخليج والمغرب .

ان الايام المقبلة خطيرة جدا ولن ينفع المنافقون نفاقهم ، واذا ماحقق الصليبيون هدفهم لا سمح الله ستكون عقيدتنا وديارنا وارواحنا واعراضنا واموالنا مهددة بالخطر وعندئذ فبطن الارض خير لنا من ظهرها ... ويجب على الشعوب الاسلامية أن تقف وقفة سليمة الى جانب المسلمين في لبنان ، ولا تتهاون في خطورة الوضع المتدهور هناك ، وليعلموا جيدا بأن مؤتمرات المصالحة ما هي الا « كابر المورفين » التي لا تفيد المريض ولا تشفيه ، والحل الوحيد ان يحصل المسلمون على حقوقهم كاملة غير منقوصة ، وليجتمعوا على الاسلام ويطهروا انفسهم من ان يجعلوا من التراب والطين والقوم عقيدة يسجدون لها من دون الله .

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

تقرير عن





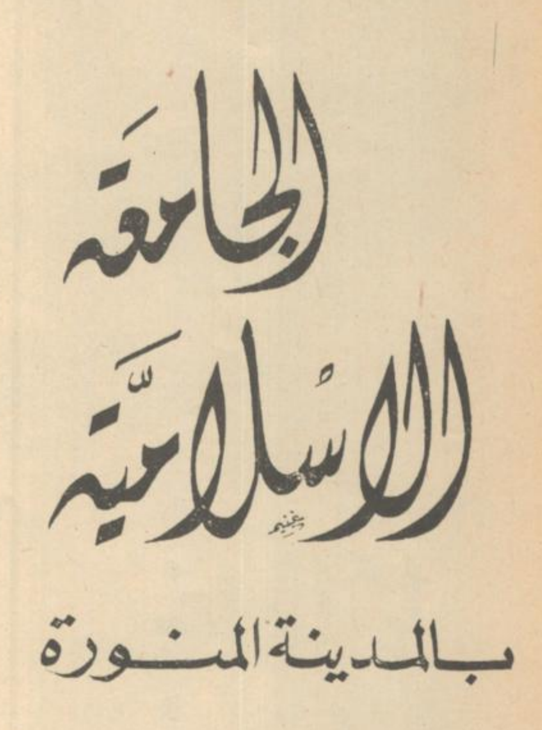
نشاطاتها ونهضتها وتوسعها

قطعت الجامعة الاسلامية بالمدينة أشواطا بناءة في طريق التعليم الجامعي الاسلامي .

خطها البياني يصعد باستمرار مسجلا المزيد من أعداد الطلبة المنتظمين .. واعداد الخريجين .

ولقد وفق الله رئيسها الشيخ عبد العزيز بن باز للنهوض بها وتوسيعها أفقيا في مجال التخصصات والكليات

و ــ المجتمع ــ اذ تقدر جهود الشيخ بن باز والرجال الذين يعاونونه يسرها أن تنشر هــذا التقرير التعريفي بالجامعة الناهضة .



رسالة الجامعة :

• الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية عربية سعودية من حيث التبعية وهي تعنى بما يلي :

— تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم المسلمين من شتى أنحاء العالم وتكوين فقهاء في الدين ، متزودين من العلوم والمعارف الاسلامية بما يؤهلهم لحل مايعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم ، على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .

— غرس العقيدة السليمة في النفوس وبث الروح الاسلامية في حياة الفرد والمجتمع ، وتحكيم الشريعة الاسلامية في شئون الناس .

— اعداد البحوث والدراسات العلمية وترجمتها ، والعناية بتجميع التراث الاسلامي وتحقيقه وحفظه ونشره .

— دراسة المذاهب المخالفة والفرق المنحرفة والتيارات والاتجاهات المعادية والآراء الباطلة وبيان زيفها وخطئها وبطلانها ، والرد عليها

كليات الجامعة

كليــة القرآن الكريم :

• تم انشاؤها بتاريخ ٦/٩/١٣٩٤ هـ . وبدأت الدراسة فيها يوم الاثنين ٦/١٠/١٣٩٤ هـ . وهي تعنى بدراسة العلوم القرآنية دراسة مستفيضة ، الى جانب دراسة : التفسير ، والحديث ،



والتوحيد ، واللغة العربية والأديان والمذاهب والفرق — ومناهج البحث — (١)

كليـــة الشريعـة :

• أنشئت مع انشاء الجامعة وبدأت الدراسة فيها يوم الاحد ١٣٨١/٦/٢ هـ . وهى تعنى بالتوسع فى دراسة الفقه وأصوله ، مع دراسة فى التفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والعلوم العربية والاجتماعية ، واللغة الانجليزية ، والاديان ، والمذاهب والفرق ومناهج البحث .

كليـة الدعوة وأصول الدين :

• أنشئت فى عام ١٣٨٦ هـ ، وبدأت الدراسة فيها يوم السبت غرة رجب ١٣٨٦ هـ . وهى تعنى بدراسة : تفسير القرآن الكريم ، والحديث الشريف والتوحيد الى جانب دراسة فى الفقه وأصوله ، والعلوم العربية والاجتماعية واللغة الانجليزية والأديان والمذاهب والفرق ، ومناهج البحث .

المعاهد والدور التابعة للجامعة

المعهـد الثانوى :

• افتتح عام انشاء الجامعة ١٣٨١ هـ ، ليكون رافداً لها يمدها بالطلاب المؤهلين للدراسة الجامعية فى العلوم الاسلامية لاسيما الطلاب الوافدين من خارج المملكة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويمنح الطالب بعدها الشهاده الثانوية اذا نجح فى الاختبارات .

المعهـد المتوسط :

• افتتح فى عام ١٣٨٧/٨٦ هـ ، ليكون مرحلة متوسطة تؤهل الطالب للالتحاق بالمعهد الثانوى ، وتيسر هـذا النوع من التعليم للطلاب الذين لايتيسر لهم ذلك فى بلادهم ، من خارج المملكة ، ويحصل الطاب من هذا المعهد على شهادة الكفاءه المتوسطة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات .

شعبة اللغة العربية لغير العرب :

• افتتحت هذه الشعبة عام ١٣٨٧/٨٦ هـ ، لتعليم اللغة العربية للطلاب الوافدين الذين لايجيدونها ، حتى يستطيعوا الدراسة باللغة العربية وبها صفان دراسيان يلحق الطالب بالصف الدراسى المناسب لمستواه فى اللغة العربية . وبعد نجاحه فى الشعبة يلحق بالكلية او المعهد الثانوى أو المتوسط حسب مؤهلاته العلمية .

دار الحديث بالمدينة المنورة :

• أنشئت عام ١٣٥١ هـ ، وضمت الى الجامعة عام ١٣٨٤ هـ ، وبها مرحلتان تمهيدية مدتها خمس سنوات ومتوسطة ومدتها ثلاث سنوات والحاصل على شهادة الكفاءه المتوسطة من الدار يلتحق بالمعهد الثانوى التابع للجامعة .

دار الحديث بمكة المكرمة :

• أنشئت عام ١٣٥٢ هـ ، وضمت الى الجامعة عام ١٣٩٢/٩١هـ

(١) تقرر ادخال مواد التربية الاسلامية ، وعلم النفس من الوجهة الاسلامية وطرق الدعوة والتدريس فى مناهج الكليات ، ومادة نظام الاسلام الاقتصادى والسياسى والاجتماعى فى كليتى الشريعة والدعوة واصول الدين .

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

وهى تتفق مع دار الحديث المدنية فى مراحلها ومناهجها وخططها الدراسية .

مجموع الطلاب فى الكليات

عام ٩٤ / ١٣٩٥ هـ

الكلية	سعوديون	غير سعوديون	نسبتهم ٪	أقطارهم	مجموع الطلاب
الشريعة	١٢٤	٤٦٨	٧٩ ٪	٥٠	٥٩٢
...عوة وأصول الدين	١٦	٢٧٣	٩٤ر٥ ٪	٥٠	٢٨٩
...رآن الكريم	٠٤	١٦	٨٠ ٪	٦	٢٠
المجموع	١٤٤	٧٥٧	٨٤ ٪	=	٩٠١

مجموع الطلاب فى المعاهد ودور الحديث

التابعه للجامعة — فى عام ٩٤ / ١٣٩٥ هـ

...هد أو الدار	سعوديون	غير سعوديون	نسبتهم ٪	أقطارهم	مجموع الطلاب
...هد الثانوى	١٥٢	٤٥٦	٧٥ ٪	٥٩	٦٠٨
...د المتوسط	٢٣٣	١٢٠	٣٤ ٪	٤٦	٣٥٣
...شعبة اللغة العربية	—	١٠٢	١٠٠ ٪	٣٥	١٠٢
...دار الحديث المدنية	٧٤	٣٧٥	٨٣ر٥ ٪	٢٩	٤٤٩
...دار الحديث المكية	٤١	٣٩٩	٩٠ر٧ ٪	٢١	٤٤٠
المجموع	٥٠٠	١٤٥٢	٧٤ ٪	=	١٩٥٢

خريجو الجامعة منذ إنشائها وجنسياتهم

القطر	كلية الشريعة	كلية الدعوة	المجموع	القطر	كلية الشريعة	كلية الدعوة	المجموع
اثيوبيا	٤٧	٢	٤٩	الصومال	٣٣	٨	٤١
الاردن	٢٤	٢٧	٥١	الصين الوطنية	٢	—	٢
اريتريا	٢	—	٢	عجمان	١	—	١
افغانستان	—	٣	٣	العراق	٥	٢	٧
المانيا	--	١	١	عمان	٢	٣	٥
اندونسيا	٤١	٣٤	٧٥	غانا	٣	—	٣
ايران	٤	٢	٦	الفلبين	٧	٩	١٦
باكستان	٣٦	١٩	٥٥	فلتا العليا	—	١	١
البحرين	٢	١	٣	فلسطين	٨	٥	١٣
بورما	٢	١	٣	قطر	٨	—	٨
بوروندى	١	—	١	الكمرون	٥	١	٦
تايلاند	١٣	٢	١٥	الكويت	٢	—	٢
تركستان	٢	٣	٥	كينيا	—	٢	٢
تركيا	١	١	٢	لبنان	٥	٤	٩
تشاد	٢	—	٢	مالديف	٢	١	٣
تنزانيا	١	—	١	مالى	١٤	٢	١٦
تونس	٣	—	٣	ماليزيا	٣٤	٧	٤١
الجزائر	٦	٢	٨	مصر	١	١	٢
جزائر القمر	١	—	١	المغرب	٦	٣	٩
الجنوب العربى	١٣	٦	١٩	موريتانيا	١٩	٢	٢١
رو ديسيا	—	١	١	موزنبيق	١	—	١
ساحل العاج	٢	١	٣	نيبال	—	٣	٣
السعودية	١٨٢	١٥	١٩٧	النيجر	٦	—	٦
السنغال	٤	٢	٦	نيجيريا	٧	١	٨
السودان	٣٠	٥	٣٥	الهند	٣٢	٢٩	٦١
سوريا	٢٣	١٥	٣٨	اليمن	٥٧	١٨	٧٥
سيراليون	—	٢	٢	يوغندا	٤	—	٤
سيلان	١	—	١	اليونان	—	٢	٢
المجموع	٢٨٨	١١٠	٣٩٨	المجموع	٤٢٩	١٢٨	٥٥٧

المجموع الكلي للخريجين وأقطارهم

الأقطار	الشريعة	الدعوة	المجموع	نسبة غير السعوديين
٥٦	٧٠٧	٢٤٨	٩٥٥ (١)	٧٩ر٤ ٪

(١) عدد الخريجين ٩٤٨ منهم ٧ خريجين حصلوا على الشهادة العالية من الكليتين معاً .

خريجوا الجامعة في الدور الاول عام ١٣٩٤ / ١٣٩٥هـ

تحصل على الشهادة العالية من كليتى الشريعة والدعوة وأصول الدين فى الدور الأول هذا العام مائه وثمانية عشر جامعيا ينتمون إلى ثلاثين قطراً من أقطار العالم، وباضافة هذا العدد إلى المتخرجين فى الأعوام الماضية يكون عدد الخريجين من الجامعة ألفاً وستة وستين جامعياً.

الحاصلون على الشهادة الثانوية، والكفاءة المتوسطة منذ افتتاح المعهدين وضم الدارين

المعهد أو الدار	سعوديون	غير سعوديين	المجموع	نسبة غير السعوديين
الثانوى	١٨٣	٨٤٨	١٠٣١	٨٢ ٪
المتوسط	٩٤	٢٢٠	٣٥٨	٧٠ ٪
دار الحديث المدنية	٣١	٢١٨	٢٤٩	٨٧ر٥ ٪
دار الحديث المكية	٧	٦١	٦٨	
المجموع	٣١٥	١٣٤٧	١٧٠٦	٨١ ٪

هيئة التدريس

أعضاء هيئة التدريس والمدرسين والمحاضرين والمعيدين بالجامعة ١٦٦ شخصاً كما يلى:

الكليات	المعهدان والشعبة	دارا الحديث	المدارس الخارجية	المعيدون
٤٨	٤٨	٤٠	١٦ اعارة	١٦

والمعيدون ملتحقون بالدراسات العليا « بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية » بمكة المكرمة.

ميزانية الجامعة

ميزانية الجامعة فى العام الماضى (٩٣ / ١٣٩٤ هـ) ٧٨٤ ر ٦٣٠ ر ٢٤ ريال وقد بلغت فى هذا العام (٩٤/١٣٩٥ هـ) ٤٠٠ر١٥٤ر٤٠ ريال أى بزيادة قدرها ٦١٦ر٥٢٣ر١٥ بنسبة ٦٣٪

مكتبات الجامعة

المكتبة العامة:

وتحتوى على مجموعات كبيره من الكتب فى العلوم الاسلامية والعربية، وبها قسم للغات وقسم للمخطوطات. وهى تفتح أبوابها للاساتذة والطلاب للاطلاع والبحث والمراجعة صباحاً ومساء ـ وقد أنشىء لها مبنى حديث يسمح بالتوسع فيها، وزيادة الاقبال عليها والاستفادة منها.

المكتبات الفرعية:

وبكل من كليتى الشريعة والدعـوة وأصول الدين والمعهدين الثانوى والمتوسط ودارى الحديث بالمدينة المنوره ومكة المكرمة مكتبة للاساتذة والطلاب.

قسم البحث العلمى

بدأت الجامعة فى تكوين قسم للبحث العلمى، وتضمنت الخطة الخمسية تعزيزه حتى يؤدى رسالته فى القيام بالبحوث والدراسات ونشرها، وفى تحقيق التراث الاسلامى وحفظه.

مجلة الجامعة

تصدر الجامعة مجلة باسم (مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة) كل ثلاثة أشهر حافلة بالمقالات والبحوث العلمية والفتاوى وتوزع على الهيئات والمؤسسات الاسلامية وعلى القائمين والمعنيين بأمر الدعوه الاسلامية فى الداخل والخارج.

كتب توزعها الجامعة

وتوزع الجامعة كل عام مئات الالوف من الكتب الاسلامية التى تقوم بطبعها أوشرائها باللغة العربية، وبعض اللغات الاجنبية على الجهات والمؤسسات الاسلامية وعلى الوفود التى تزور الجامعة وعلى الدعاة والأئمة العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية وغيرهم ممن هم فى حاجة الى هذه الكتب ـ وفى هذا العام ٩٤ / ٩٥ هـ طبعت الجامعة ١٦ كتاباً من الكتب الاسلامية المفيدة (من كل كتاب كمية كبيرة) كما تقوم بطبع وتوزيع المحاضرات التى يلقيها أساتذة الجامعة فى الموسم الثقافى السنوى بالمدينة المنورة.

وفود الجامعة للدعوة في الخارج

وتوفد الجامعة كل عام وفوداً من أساتذتها للدعوة الى الاسلام وتعزيز الاتصال بالمسلمين فى بعض البلاد الخارجية وقد صدرت

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

الموافقة السامية على ايفاد بعثات للدعوة هذا العام ٩٤/١٣٩٥ هـ ، (أثناء العطلة الصيفية) الى كل من السودان ومالى والنيجر ؛ والباكستان ، والهند وأمريكا وبريطانيا واليابان .

المنح الدراسية

تقدم الجامعة الاسلامية منحة دراسية لكل طالب من المملكة وخارجها فى الكليات والمعهدين الثانوى والمتوسط ، وشعبة اللغة العربية ويستمر صرفها كل شهر طوال العام . وهى ٣٥٠ ريال لطالب الكلية و ٢٥٠ ريال لطالب المعهد الثانوى و ٢٠٠ ريال لطالب المعهد المتوسط والشعبة . أما طلاب دارى الحديث فيحصل الطالب منهم على منحة قدرها ٦٠ ريالا وقد بلغ مجموع المنح الجديدة هذا العام (٩٤/٩٥) ٣٠٠ منحة ووزعت على ٨٧ من الأقطار وصدرت الموافقة السامية على تخصيص ٦٨٠ منحة جديدة لعام ٩٥/٩٦ هـ موزعة على أكثر من ١٠٧ من الاقطار .

امتيازات أخرى

ويتمتع طلاب الجامعة الاسلامية ببعض الامتيازات الأخرى مثل استقدام الطالب عند التحاقه بها وترحيله بعد تخرجه منها — جوا على حسابها .. وتيسير قضاء الطالب الذى أمضى ثلاث سنوات دون رسوب العطلة الصيفية فى بلاده وتتحمل الجامعة نفقات سفره ذهابا وايابا . . وتأمين جميع الكتب الدراسية المقررة ؛ وتأمين المواصلات يوميا من مقر الجامعة و المدينة المنورة (المسجد النبوى) وفق برنامج منظم لذلك .

دار الطلبة وتوزيع الكتب بجدة

وتقوم هذه الدار باستقبال الطلاب الوافدين والمرتحلين ، واسكانهم بالدار حتى يتم انجاز معاملاتهم ومغادرتهم جده الى المدينة المنوره أو الى بلادهم ، مع تيسير اجراءات سفرهم وما يتعلق بجوازاتهم . . كما تقوم الدار باجراءات تصدير الكتب الدراسية فى الدين واللغة العربية التى تقدمها وزاره المعارف ورئاسة تعليم البنات بناء على اوامر سامية — الى — المدارس والمعاهد خارج المملكة والتى يتم توزيعها بمعرفة الجامعة الاسلامية تلبية للطلبات التى ترد اليها .

اسكان الطلاب

تؤمن الجامعة السكن بدون مقابل لجميع الطلاب فيما عدا المتزوجين وذوى العائلات منهم وقد قامت الجامعة بانشاء مهجع جديد على الطراز الحديث يتسع لـ ٦٤٠ طالب ، ويجرى انشاء مهجع آخر مماثل وتضمنت الخطة الخمسية انشاء مدينة جامعية متكاملة المرافق — ووسائل الخدمة السكنية والنشاط الاجتماعى .

الرعاية الاجتماعية

توفر الجامعة خدمات الرعاية الاجتماعية فى جوانبها المختلفة الاجتماعية ، والثقافية والرياضية ويقوم بها اخصائيون ومشرفون اجتماعيون ذوو خبرة — وتشمل حياة الطالب الدراسية والسكنية

مستوصف الجامعة

تؤمن الجامعة الخدمات الطبية علاجا ووقاية لجميع طلابها وأساتذتها وموظفيها ، مع صرف الادوية اللازمة بالمجان — ويقوم مستوصف الجامعة بهذه الخدمات وبه وحدة أشعة حديثة ومختبر ، ووحدة ضماد واسعاف ، وصيدلية كبيرة ، ويعمل به نخبة من الاطباء وصيدلى قانونى ، ويعمل المستوصف صباحاً ومساء ؛ وقد تضمنت الخطة الخمسية تطويره الى مستشفى متكامل .

مسجد وقاعة محاضرات ومكتبة

وقد تم انشاء مبنى (قاعة محاضرات ومكتبة) على الطراز العلمى الهندسى الحديث . واوشك الانتهاء من بناء مسجد وفق نموذج يجمع بين أصالة الفن العربى المعمارى وجماله .

كليات جديدة ودراسات عليا

مما تضمنته الخطة الخمسية للجامعة : انشاء كلية للحديث الشريف والدراسات الاسلامية ، وافتتاح كلية للغة العربية والآداب ، وقسم الدراسات العليا ومركز لشئون الدعوة .

نقد كتاب

« مع صديقي الملحد »

كتب النقد: الشيخ عثمان صافي

من خلال الابحاث السابقة ، نستطيع ان نرتسم الصورة المجملة للاوضاع العقائدية المعاصرة في مجتمعنا الاسلامي : فالتاريخ يعيد نفسه ، ويشبه حالنا اليوم بالظروف التي غزيت بها امة الاسلام بالفلسفات الاغريقية والفارسية وسواها . ولكن بفوارق عديدة ، منها ان الامة الاسلامية في تلك العصور الزاهرة كان ابناؤها — جميعا — بين عالم ومتعلم ، والعلماء لا يحصون عدا ، بينما لا نجد اليوم سوى ندرة ممن يصدق عليهم وصف العلماء بالمفهوم الشرعي ، ومنها ان الدولة كانت للمسلمين على غير الصورة للدولة في عالمنا الاسلامي المعاصر ، اذ — كل من الحكام او الرسميين المسلمين — يبذلون جهودا في حدود الوسع ، تحت ظلال قوى دولية تطوقهم من كل جانب .

كما سبق واشرنا اكثر من مرة الى ان المذهبيات تغزو الامة من كل حدب وصوب ، ولا تتكافأ التصديات لها مع القوى المادية والمعنوية والفكرية التي تؤازرها فهي — اى المذهبيات الوضعية — في غالبيتها تشكل احد اهم الاخطار على عقيدة المسلمين ، ويتزايد نشاط اتباعها يوما بعد اليوم بممارسة الوان شتى اعلامية وغير اعلامية ، الامر الذي يكون حافزا للمسلمين على ان تتحرك فيهم الغيرة على دينهم وعلى مستوى القمة من المسؤوليات التي تواجهها اعادة الصياغة لعلم التوحيد وابتعاث الكلام .

وهنا نعرض لعامل جوهرى اخر، يؤكد الضرورة الى ذلك ، ويتلخص في انه — نظرا لتوفر الدواعي والمقتضيات لابتعاث الاجتهاد ، وذلك لخلو الساحة الفكرية الاسلامية العقائدية الا من اراء منثورة تصدر عن كتاب مسلمين عرضيا ولدى المناسبات . من جراء الفراغ هذا ، استجد وضع بالغ الخطورة ، اتاح لعدد ممن يدعون مفكرين وصحفيين ان يزجوا بأقلامهم في هذه القضية التي يتوجب ان يضطلع بها مختصون امناء وخلص وسنخصص هذه المقالة لاحد الكتاب « مصطفى محمود » ، وهو كاتب له ماض ، تحول عنه — كما يقول — في مقالات بدأ نشرها في مجلة « صباح الخير » المصرية ثم جمعها في كتاب بعنوان « رحلتي من الشك الى الايمان » كان سبق له ان نشر مقالات تحت اسم « التفسير العصري للقرآن » نشرها في كتاب اسماه : القرآن محاولة لفهم عصري وعلى اثر حملات على الكتاب وانتقدته الدكتورة عائشة عبد الرحمن الملقبة ببنت الشاطىء في كتاب اخر ، كما علمنا — عن طريق خاص ان مشيخة الازهر تدخلت بسبب ما حواه الكتاب المذكور من التجاوزات واخيرا طلع علينا الكاتب بمؤلف عنوانه : « حوار مع صديقي الملحد » بدأ — ايضا — على حلقات جمعت في كتاب بالعنوان المذكور وهو بين ايدينا ، صادر عن « دار المتوسط للنشر والتوزيع » في بيروت .

والكتاب هذا ، يبدو الكاتب فيه ضالعا بالخوض في المسائل الكلامية عن علم وبغير علم . وعلى الرغم مما يبدو لقارئه — لاول وهلة — من اهمية لما حواه ، فذلك للجهد المسيطر ولغياب المسلمين عن دينهم ومعرفة



"مع صديقي الملحد"

جوهر عقيدتهم . ونظرا لما في كتب هذا المؤلف على وجه العموم ، وهذا الكتاب على وجه الخصوص ، من شبهات مثيرة للشكوك ، فاننا — مع اقرارنا بأنه لا يخلو من نفع ، ولكنه نفع يحمل بين طياته مزالق كبيرة :

□ **اولا** : تسمية الكتاب غير صحيحة من الوجهتين العلمية او الفنية ، اما من الناحية الفنية ، فالمواضيع — المسائل التي عالجها فيه — وهي تسع عشرة مسألة — لا ينطبق الاسم الذي اختير للكتاب سوى على عدد ضئيل منها ، هذا ان نحن سلمنا بمبدأ التسمية ، والالحاد لفظة شائعة اليوم ومخصوصة بالمنكرين لوجود الله تعالى ، والمخدور بمبدأ التسمية هذه لا يقف عند حد الغلط الفني — انشائيا — بل يتعداه الى ناحية بالغة الاهمية من زاوية الاختصاص — بعلم التوحيد ، وذلك ، لان التسمية هذه تتمشى مع فكرة خبيثة يروج لها ، وهي ان المؤمن هو المصدق بوجود الله ، والكافر هو الملحد ، وتهدف الى اعتبار كافة من يزعمون الاقرار بوجود الله مؤمنين وهذه فرية كذبها القرآن الكريم نصا ، حيث اعتبر مشركي قريش كفارا مع انهم لم يكونوا ينكرون وجود الله تعالى ، بدليل ما ورد في القرآن من قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله » . من هنا ، تعتبر التسمية هذه ، مغالطة توري هذه الفكرة .

واما من الناحية العلمية ، فليس في علم التوحيد مبحث لمن يدعون بالملاحدة « والالحاد » قد ورد في القرآن الكريم على غير الصورة وبمعنى اخر غير هذا . ونحن لا نعترض في ابتداع اسماء لمسميات ، اذ ان المسميات لا تزال في تزايد ، وهي تتطلب الاسماء للدلالة عليها ، ولكن لا بد من وضع ضوابط لكل من الاسماء والمسميات ، دفعا للبس هذا في اى اختصاص مهما كان ، فكيف فيما يتعلق بأمور الاعتقاد ؟

□ اختار الكاتب الاسلوب القصصي وهذا الاسلوب ، ان كانت له فوائده كمشوق للقراءة ، ولكن له محاذيره ايضا ، على الاخص بالنسبة الى البحوث العقائدية ، ويكفي مأخذا عليه انه يتعارض — ولو شكلا ، مع هدف علم التوحيد ، لان غاية هذا العلم الالتزام العقائدي ، وموضوعه جدي لدرجة تصل الى الصرامة ، وهذا يتنافى مع الاسلوب القصصي الذي يعتمد الخيال ، ويلبس ثوب الكذب ، وهذه حقيقة لا سبيل الى تجاهلها ، فليس ثمة — صديق ملحد — فعلي للكاتب ، وحتى لو كان ، فان الحوار لم يجر بين الرجلين على الصيغة التي وردت في الكتاب ، وهذا يذكرنا بحوارات السلف رحمهم الله مع الرافضين لرسالة الاسلام ، وكانوا يروونها كما جرت ، حية ، ولم تكون مع اصدقاء ..

□ من يطالع الكتاب بروية ، ويتأمل الحوار بعمق ، يجد ان المؤلف يعتمد — في البرهنة على ارائه — على ما يدعى بالادلة الاقناعية . لذا ، لم يكن غريبا الا ينجح المؤلف في هداية صديقه الملحد ، بل كانت نهاية المطاف على طريقة قول الشاعر :

ان صح قولكما فلست بخاسر
وان صح قولي فالخسار عليكما

اقرا ما ذكر في خاتمة كتابه :

« قال صاحبي — بعد ان اصغى باهتمام الى كل ما قلت .. وراح يتلمس الثغرة الاخيرة :

« — فماذا يكون الحال لو اخطأت حساباتك وانتهيت بعد عمر طويل الى موت وتراب ليس بعده شيء ؟

« — لن اكون خسرت شيئا فقد عشت حياتي كأعرض واسعد واحفل ما تكون الحياة .. ولكنكم انتم سوف تخسرون كثيرا لو اصابت حساباتي وصدقت توقعاتي .. وانها لصادقة سوف تكون مفاجأتكم هائلة ياصاحبي » .. الخ (ص ١٢٣)

لاحظ — اقراره الضمني بالاحتمال ان لا يكون بعث ، وانه « لا يكون خسر شيئا ، وتأمل قوله : « ولكنكم انتم سوف تخسرون — كثيرا ؟ — لو اصابت ؟ حساباتي وصدقت توقعاتي .. » وهذا المنطق ، الذي يجعل من البعث قضية احتمالية مرفوض في علم التوحيد ، تأمل قوله تعالى : « الا لنعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك » والقرآن الكريم حافل بالتأكيد على الايمان بالبعث ، وانه من عناصر الايمان الاولية . والمؤلف لم تعجزه الوسيلة ليبرر عدم اهتداء صديقه — وهذا يرمز — نفسيا — الى ناحية خطيرة ، حيث سوغ ذلك بالقول : « وكنت اعلم اني لا املك هدايته .. الم يقل الله لنبيه .. (انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) .. » واختتم القصة بجملة — هي اقرب الى العاطفية وتحمل الاسترضاء .. وتستر ما حواه الكتاب من المنزلقات — قال : « ولكن كنت اتمنى له الهداية وادعو له بها فليس اسوا من الكفر ذنبا ولا مصيرا » (ص١٢٤)

□ وفي مبحث « لم يلد ولم يولد » — الاول — وفي معرض كلامه — الذي هو اقرب الى الجد لي منه الى البرهان ، ينقل عن الفيلسوف الالماني عمانويل كانت قوله « وانما عرفنا الله بالضمير وليس بالعقل » . وفي معرض اجابة المؤلف عن سؤال : « لماذا لا يكون الالهة متعددين » يقول — بالحرف الواحد : « وسوف نرد عليه بالمنطق الذي يعترف به .. بالعلم وليس بالقرآن (ص ٧—٨) وما ذكره ليس اكثر من هراء .





□ ويخوض معترك تناقض تحت عنوان : « اذا كان الله قدر على افعالي فلماذا يحاسبني » . ونترك الكلام في هذا الموضوع الى حينه ، لنلتفت الى ما ابتدعه ممـــا دعـاه « نسبية الحرية الانسانية » وقوله : « التسيير هو عين التخيير » ، ولا يكاد القارىء يحظى بجديد في الموضوع هذا ، وقد جمع فيه بين تناقضـــات المذاهب

□ وتحت عنوان : « لماذا خلـق الله الشر ؟ » يقول : « والمشكلة التي اثارها صاحبي من المشاكل الاساسية في الفلسفة وقد انقسمت حولهـــا مدارس الفكر واختلفت حولها الاراء ونحن نقول : ان الله كله رحمة وكله خير وانه لم يأمر بالشر ولكنه سمح به لحكمة » ولا يكاد القارىء يخلص من كلامه الا بقلق ، فلا موضوعية ، ولا علم ، ولا وضوح ، وعبارتـــه الموجزة لا تثير الاشكال عند القارىء وحسب بل تعقده . (ص ١٨ــ٢١)

□ وتحت عنوان « وما ذنب الذي لم يصله قرآن » يثير معضلة اخرى وتبين للقارىء ــ بجلاء ــ انه جاهل بالتوحيد وعلمه ، وافتتح الحديث بقوله : « هرش صاحبنا الدكتـور راسه . كان من الواضح انه يبحث لي في الدكتوراه عن حفرة او مطب يدق عنقى فيه » ... **وملخص مبحثه** استندفيه الى قولهتعالى « **ان من امة** الا خلا فيها نذير » وقوله سبحانه : « ولقد بعثنا في كل امة رسولا »

ويريب ــ في هذا المبحث ــ امران رئيسيان : اما الاول ، فهو خلطـه لمدلولات الوحي بين ما ينزل علـى الانبياء والرسل الكرام بواســـطة جبريل ، بين معاني الوحي الاخرى ، قال : « وقد يكون الوحي كتابا يلقيه جبريل ، وبين معاني الوحي الاخرى ، في قلب العبد .. وقد يكون انشراحا في الصدر .. وقد يكون حكمة وقد يكون حقيقة وقد يكون فهما وقد يكون لخشوعا ورهبة وتقوى ، وما من احد يرهف قلبه ويرهف سمعه الا ويتلقى من الله فضلا » .

واما الامر الثاني ، فهو الـــذي يهدف اليه من وراء تمويهه لمعنـــى الوحي والارسال في الاول ، يقول : « ومن يدرينا .. ربما كانت مجـرد لفتة من ذلك الزنجي البدائى الـى السماء في رهبة هي عند الله منجية ومقبولة اكثر من صلاتنا » ثم يتابع قائلا : « على ان القراءة المتأملة لاديان هؤلاء الزنوج البدائيين تدل انه كان لهم رسل ورسالات سماوية مثل رسالاتنا »

ان من يتابع الطريق الذي سلكه هذا الرجل يجد انه يمضي بالقارىء بتدرج ، من « قبيلة الماو الذيـــن يؤمنون باله يسمونه « موجابـــي ويصفونه بأنه واحد احد لم يلد ولم يولد وليس له كفو ولا شبيه . الخ » وينتقل الى « قبيلة نيام الذين يؤمنون باله واحد يسمونه « مبولـــى » ويقولون ان كل شيء في الغابـــة يتحرك بارادة « ميولي » الخ ، ثـم « قبيلة الشلك يؤمنون باله واحـد يسمونه « جوك » ويصفونه بأنهخفي وظاهر » و « في قبيلة الدنكا يؤمنون باله واحد يسمونه « نيالاك » وهي كلمة ترجمتها الحرفية .. الذي في السماء ... « او الاعلى »

ثم يخلص ــ في نهاية مطـــاف مناورته هذه الى النتيجة الاتيـــة : « ماذا نسمي هذه العقائد الا انـها اسلام ؟ وماذا تكون الرسـالات اذا كان لها في تاريخ هؤلاء الاقـــوام رسلا ؟ ان الدين لواحد » . ويتبع ــ هذا ــ بالاية القرآنية ــ التي ــ لعل مراده يتركز عليها وهي قولـــه تعالى : (ان الذين امنوا والذيـن هادوا والنصارى الصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون . ويعلق عليها قائلا : « حتى الصابئين الذين عبدوا الشمس على انها اية من ايات الله وامنـوا بالله الواحد وبالاخـرة والبعث والحساب وعملوا الصالحات فلهـم اجرهـم عند ربهم . ومعلـوم ان رحمة الله تتفاوت » ..

وهكذا انقذ ــ كل اتبـاع هـذه الديانات الضالة بمغالطات ، ضاربا عرضا بالفارق بين حكم الله عـلى اتباعها لدى نشأتها ــ على القـول بأنهم اتباع رسل ، وبين التحريفات التي الحقت بها فيما بعد ، واسقاط الله لتلك الديانــات على الصور المزيفة التي اصطنعت لها ، بارسال الانبياء تترى ، معتبرا من امن بمن يأتي مجددا برسالة مهتديا وناجيا ، ومن يكفر بها ضالا مرفوض الدين ، وهذا ــ في القرآن ــ لا يحصى .

ومعروف انه ــ في الاسـلام ، هنالك الفئة التي لم تبلغها الدعوة ، او بلغتها مشوهة ، ويطلق عليهـم اهل الفترة ، اخذا من قوله تعالى : « يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنـا يبين لكم على فترة من الرسـل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ، فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير » والاية الكريمة هـــذه صريحة بعدم اعفاء اهل الكتاب من التصديق بالرسالة الاخيرة ، وتشير الى ان اهل الفترة لهم وضع خاص ــ وفي عاقبتهم عند الله مذاهـب ، ولم يكتف المؤلف بأن تجاهل هـــذه المعاني وتجاوزها ، بل التمس عذرا لمن هم على غرار اهل الفترة ، على طريقته الخاصة ، قال : « وعـدم اقامة هذه الحجة البينة على الاسكيمو ساكن القطبين قد يكون اعفاءوتخفيفا ورحمة ومغفرة يوم الحساب .. وقد تكون لفتة الى السماء من هـــذا الاسكيمو الجاهل ذات ساعة فيعمره .. عند الله كافية لقبولـــه مؤمنـا مخلصا (ص ٢٢ــ٢٥) وهكـذا ، باسلوب خطابي وانشائى ــ وصحفي استطاع هذا الكاتب ان يقلب مفاهيم الكفر والايمان ، على مزاجهالخاص.

لم نـــزل في الخمـس الاول من الكتاب ، وفيه هذه الاضاليل ونأسف أن يضيق المقام عن استعراض مـا تبقى منه ، ويستطيع قارىء ــ على

"مع صديقي الملحد"

ضوء التحليلات السابقة أن يلحظ النشاز والحيدة العقائدية ، على سبيل المثال : يلاحظ في مبحث « الجنة والنار » قوله : « ان فينا اذن من روح الله » وكررها دون استدراك لما يحتمله هذا القول من محاذير وكأن المؤلف يهدف الى اسوأ ما يحتمله هذا اللفظ من معنى، بل هنالك قرائن تشير الى هذا ، « فكل افعال الله رحمة » واما قوله تعالى : (وما هم بخارجين من النار) فيفسره بقول ابن عربي — الصوفي الشهير « ان الرحمة بالنسبة لهؤلاء انهم سوف يتعودون على النار .. وتصبح تلك النار في الاباد المؤبدة بيئتهم الملائمة » وبعد تلاعب في التعريف بالنار .. والجنة ، « وانهما من قبيل الغيب وما ورد عنهما اشارات » يقرر النتيجة ، وهي « ان التعذيب في الاخرة ليس تجبرا من الله على عباده وانما هو تطهير وتعريف وتقويم ورحمة » ويستدل بقوله تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون) بأنه : « اذا لم تفلح كل هذه الوسائل .. وظل المنكر على انكاره لم يبق الا مواجهته بالعذاب الحق لتعريفه .. والتعريف بالحق هو عين الرحمة .. » (ص٢٧—٣١) وفي هذا نزعة الى رأي بعض المتصوفة الذين يرون « العذاب » مشتق من « العذوبة » ويرتبون على ذلك ان التعذيب في النار هو مظهر حقيقته التنعيم !

مرة اخرى لا ننكر ان في الكتاب افادة . ولكنه لا يرقى الى ان يكون مؤلفا له قيمة في علم الكلام ، فلا ضوابط للمؤلف الذي بدا وكأنه لا يفقه معنى الايمان أو الكفر ، ولا لخطورة كل منهما ، ناهيك بما يحويه — ويوحي به — من انطلاقات لها سمتها السياسية التي تكاد تكون مؤشرا خطيرا على تمايلات هذا الكاتب وعموما ، انه لا ينم بالتزام بالسنة ، او حتى التزام بالاسلام بمعناه الصحيح

ونكتفي بهذا القدر وندع للقارىء أن يتفحص ما يقرأ لامثال هؤلاء الذين ينخدع بهم الكثيرون ، مع انهم — في جوهر منهجيتهم وتحركهم — يهدفون الى تبديل معالم العقيدة الاسلامية الصحيحة . وهذه صورة نضعها أمام المختصين من المسلمين المسؤولين عن عقيدتهم ورسالتهم التي تعبث فيها الايدي المرجفة .

الشيخ عثمان حسافي

رمضان كريم

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن العربي						
			إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	١٨	٢٣	١٠ ٢٢	١٠ ٣٢	١١ ٥٢	٥٦	٩ ٢٣	١٢ ٠٠	١ ١٧
الأربعاء	١٩	٢٤	٢٤	٣٤	٥٤	٥٧	٢٣	٠٠	١٧
الخميس	٢٠	٢٥	٢٦	٣٦	٥٥	٥٨	٢٤	٠٠	١٧
الجمعة	٢١	٢٦	٢٨	٣٨	٥٧	٥٩	٢٤	٠٠	١٧
السبت	٢٢	٢٧	٣٠	٤٠	٥٩	٦ ..	٢٥	٠٠	١٧
الأحد	٢٣	٢٨	١٠ ٣٢	١٠ ٤٢	١٢ ..	٦ ..	٩ ٢٥	١٢ ..	١ ١٧
الاثنين	٢٤	٢٩	٣٤	٤٤	٢	١	٢٦	٠٠	١٧

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي						
			إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	١٨	٢٣	٤ ٦	٤ ١٦	٥ ٣٦	١١ ٤٠	٣ ٧	٥ ٤٤	٧ ١
الأربعاء	١٩	٢٤	٧	١٧	٣٧	٤٠	٦	٤٣	٠٠
الخميس	٢٠	٢٥	٧	١٧	٣٧	٤٠	٦	٤٢	٦ ٥٩
الجمعة	٢١	٢٦	٨	١٨	٣٨	٣٩	٥	٤١	٥٨
السبت	٢٢	٢٧	٩	١٩	٣٨	٣٩	٤	٣٩	٥٦
الأحد	٢٣	٢٨	٤ ١٠	٤ ٢٠	٥ ٣٩	١١ ٢٩	٣ ٣	٥ ٣٨	٦ ٥٥
الاثنين	٢٤	٢٩	١١	٢١	٤٠	٣٨	٣	٣٧	٥٤



إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ٢٥ رمضان ١٣٩٥ هـ
٣٠ سبتمبر ١٩٧٥م العدد ٢٦٩

اليسار يُنافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني

حلف شيوعي - يهودي يستثمر مناخ الاستسلام!

محارم ورق

كلينكس



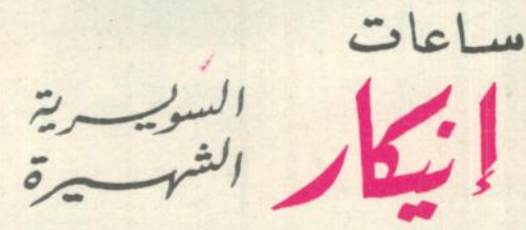
من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبدالوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

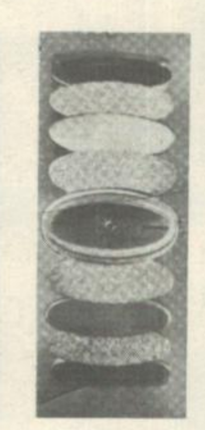
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



من قبس نور

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة»
رواه الشيخان وغيرهما

ما بعد القرارات

اختتم مؤتمر رسالة المسجد . الذي نظمته رابطة العالم الاسلامي وانعقد بمكة المكرمة .. اختتم أعماله بعد نشاط دام خمسة أيام من ١٥ الى ٢٠ رمضان .

و في كلمة سابقة عن هذا المؤتمر قلنا : ان العالم الاسلامي في حاجة الى التركيز على البناء الذاتي . ودفع مؤتمراته ونشاطاته المختلفة في طريق ايجابي .. متجاوزا مرحلة الاكتفاء بالاستنكار والتنديد ..

ولقد صدرت عن المؤتمر قرارات وتوصيات . نستطيع أن نصفها - نظريا - بأنها جيدة .

لكن ماذا بعد القرارات ؟

نلمح .. على امتداد العالم الاسلامي مؤتمرات كثيرة تعقد وندوات موسعة تقام لمناقشة هذا الموضوع أو ذاك .

والقيمة الحقيقية لهذه المؤتمرات هي أن تتحول القرارات والتوصيات الى اعمال ونشاط حي ينزع الى تغيير واقع المسلمين . ونقله الى مرحلة أفضل نسبيا .

بالنسبة لمؤتمر رسالة المسجد . ينبغي أن يكون العمل بالقرارات معبرا عن مسؤولية اتخاذ القرار .

فدور المسجد في المجتمع الاسلامي .. متين وفعال . واذا كانت حال المساجد بعد المؤتمر ستظل كما كانت قبله فان القرارات ستبقى في دائرة التقرير النظري البحت .

وهنا نضرب مثلين كاختبار للقرارات

● الاول : ان مؤسسة مشابهة نشأت في عالم النصرانية ونعني بها - مجلس الكنائس العالمي - .

فهذا المجلس يرعى الكنائس في كافة انحاء العالم . وبلغ من النفوذ مبلغا جعله يتدخل في قضية كقضية جنوب السودان . ويطرح لها حلا هو في صالح الكنيسة النصرانية في ذلك الجزء . وبلغ من النشاط المالي والاقتصادي مبلغا جعله يضم في عضويته مكنمارا وزير الدفاع الاميركي السابق . ومدير البنك الدولي حاليا .

● المثل الثاني : أن العالم المسلم المجاهد الشيخ محمد الغزالي سلبت حريته .. ومنع من الدعوة الى الله . اذ انزل ظلما من منبر جامع عمرو بن العاص في مصر

ورجل في مكانة . وعلم .. وشخصية الشيخ الغزالي ينبغي أن ينصف وأن يقف مؤتمر رسالة المسجد الى جانبه ويدعمه أدبيا ويجعل قضيته حدثا خطيرا ينال من مقام المسجد وحرية الدعاة .

بل أن السكوت في هذه المواقف يغري الظالمين والطغاة بالاستخفاف بأئمة المسجد جميعا .

لقد اقترحنا أن تصان حريات الائمة وكراماتهم ودماؤهم واعراضهم . وسمعتهم ونعتبر قضية الغزالي محكا عمليا لمؤتمر رسالة المسجد .

ان مخاطبة السلطات المصرية في هذا الشأن دبلوماسيا واعلاميا اول خطوة في الاتجاه الايجابي لمؤتمر رسالة المسجد في مكة المكرمة .



جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة



اليسار ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني

حلف شيوعي - يهودي يستثمر مناخ الاستسلام!

من المقرر — او كما تؤكد الانباء والدلائل — اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الاتحاد السوفيتي .. والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وعودة العلاقات . بهذا المستوى تعبر عن مدى التفاهم والتعاون ، وتبادل المنافع بين الطرفين .

وهذا الموضوع لا يحتاج الى تحليل كثير حتى نعلم ان الكيان الصهيوني سيستفيد من دعم الروس، كما استفاد — ولا يزال يستفيد — من دعم الامريكان

والنتيجة ان العدو يلعب بأوراق دولية متنوعة . مستغلا الى اقصى حد ممكن الغباء العربي . والتحجر السياسي العربي ايضا !!

على ان هذا التطور في العلاقات بين الروس والمؤسسة الصهيونية ليس هو مدار تعليقنا اليوم . وان كان قد جاء كمدخل تلقائي الى التعليق .

اليسار ينافس اليمين !

في الفترة الاخيرة ظهرت كتابات يسارية تنادي بالاعتراف باحتلال اليهود لفلسطين . وتدعو الامة الى التخلص من « السلبيات ! » العدائية التي خربت «!!» العلاقات وحالت دون التعاون الاقليمي بين الغزاة اليهود وبين دول المنطقة

والنظرة البديهية في هذا الاتجاه اليساري تستطيع ان ترى سبب تلك الكتابات .

فاليسار ، ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني لفلسطين .

اذا كان حزب الكتائب وصحافته في لبنان . وقوى يمينية اخرى منتشرة في كل مكان قد ركبوا الموجة واقاموا جسورا شتى توصلهم وتربطهم بالكيان الصهيوني . فان اليسار هو الاخر ركب الموجة وراح يقدم من التنازلات ما ينافس به اليمين في لعبة اخضاع الامة لليهود

ان علي ومصطفى امين ، وانيس منصور وفوميل لبيب وموسى صبري وغيرهم ممن يسيرون في نفس الخط قد لوحوا بالضوء الاخضر ، لكي تنساح زحوف اليهود ، بمالها ، وفنها . وسياحها . وشبكات تخريبها في بلدان المنطقة .

وبروح التنافس والرغبة في السبق الف الشيوعيان المصريان محمد سيد احمد وعبد الستار الطويلة كتبا تدعو بصراحة تامة الى الانتقال الى مرحلة لا ينبغي ان نكتفي فيها — هكذا يقولون — بمجرد الاعتراف « باسرائيل !! » وانما يجب — هكذا يقولون — ايضا! — اقامة صيغ من التعاون الوثيق والبناء بين المؤسسة الصهيونية ، وبين العالم العربي !

وراح شيوعيون .. كصلاح حافظ . وعبد الرحمن الشرقاوي يدافعون بحماس عن الاتجاه الرامي الى تصفية قضية فلسطين وتكريس الاستعمار الاستيطاني اليهودي في الارض المحتلة .

وانتدب الشيوعي المعروف لطفي الخولي . انتدب لشرح اتفاقية سيناء للاوساط الثقافية العربية خلال زيارات رسمية يقوم بها لعدد من الاقطار العربية .

ان اليساريين الشيوعيين ينافسون اليمين في مهمة ترويض الامة . واحناء هامتها لاسحاق رابين وبيجال الون ومناحم بيجن وهنري كيسنجر .. وسمعون بريز . و . و .

لكن هذه المنافسة قد تفسر بالصراع السياسي التقليدي بين اليمين واليسار .

كل طرف يريد ان يربح من الظروف المتاحة والمعادلات القائمة . من هنا .. لا ينبغي « القناعة » ولا « الاكتفاء » بهذا التفسير .

ذلك ان العلاقة بين الشيوعيين واليهود ... من العمق والطول والترابط بحيث تشكل حلفا دائما بين اتباع كارل ماركس واحفادكعب بن الاشرف. وهرتزل. وبن جوريون وليس كارل ماركس ذاته الا واحدا من هؤلاء الاحفاد !.

● فالشيوعيون ينعطفون نحو اليهود انعطافا شديداً . بحكم أن كارل ماركس منظر الشيوعية ومبلورها من العقليات اليهودية .. ومن الانتاج الحضاري اليهودي ..

وينعطفون نحوهم بمنطق التعاون والتحالف الوثيق الذي صاحب قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ . واستمر حتى يومنا هذا

● فمن المعروف ان لينين دخل موسكو بعد اندلاع الثورة في قطار وكان حراس القطار . وحراس لينين الخاصون جميعا من الشباب اليهودي .

وتشكيلات اللجنة المركزيةوالمكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي ضمت في مطلع الثورة الحمراء اسماء يهودية لامعة .

وفي اوروبا كلها .. ثمة علاقات وطيدة بين الاحزاب الشيوعية ومجموعات اليهود .

— في فرنسا .. يتمتع اليهود بنفوذ واسع في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي ، على مستوى التنظيم والثقافة والفكر والتمويل

— وكثير من قادة اليهود في فلسطين المحتلة اليوم نزحوا من اوروبا الشرقية . اذ يسرت لهم الهجرة على نطاق واسع

— مثلا .. تشاوشيسكو رئيس رومانيا وزعيم حزبها الشيوعي يعتبر من اقوى حلفاء الكيان الصهيوني .

وحتى في الاجراءات الشكلية ، رفض أن يساير موسكو ومجموعة الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية حين قطعت هذه المجموعة علاقتها بالكيان الصهيوني في حرب يونيو ١٩٦٧ .

لقد ظل محتفظا بكامل علاقته مع مستعمري ومحتلى فلسطين

وهو الان يدفع بكل قوته .. اليهود في بلاده الى الهجرة الى فلسطين المحتلة . يدفعهم كخبراء في التنمية . ومقاتلين ضد العرب ومحتلين لارض الفلسطينيين .

— الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي هو الذي زود عصابات اليهود من عام ١٩٤٧ فصاعدا بكميات هائلة من السلاح المتقدم

— أيام تقسيم فلسطين .. ثم في ابان احتلال اليهود لها وما تلا ذلك من سنوات ومواقف . كان جروميكو — وزير خارجية روسيا اليوم ومندوبها الدائم في الامم المتحدة انذاك — اقوى المدافعين عن اليهود المؤيدين لباطلهم المخذلين لقضايانا .

— وفي اوروبا اليوم منظمة تسمى « الاشتراكية الدولية » تضم الاحزاب الاشتراكية الحاكمة وغير الحاكمة في اوروبا .

والكيان الصهيوني عضو رئيسي في تلك المنظمة . باعتبار ان حزب العمل الحاكم ينهج نهجا اشتراكيا في برامجه وادارته .

هذه المنظمة تقف بدون تحفظ مع العدو .

● بعد تحريكات الجيوش في اكتوبر عام ١٩٧٣ أصدرت دول السوق الاوروبية المشتركة بيانا . شمت من خلاله رائحة التأييد للقضية العربية. هنالك اصدرت منظمة الاشتراكية الدولية بيانا يندد بانحراف دول السوق ويدعو الى دعم « اسرائيل !! »

● اثناء مناقشة موضوع طرد العدو من الامم المتحدة في مؤتمر القمة الافريقي في كمبالا ، اصدرت المنظمة اياها بيانا يشجب فيه مسالة طرد العدو من الامم المتحدة .

● من ابرز زعماء هذه المنظمة ، رئيس وزراء بريطانيا . ولسون . ورئيس النمسا كرايسكي ورئيسة وزراء العدو السابقة جولدا مائير . معنى ذلك ان الاشتراكيين اليساريين كاحتياطي للشيوعية او مناخ لانتشارها وقفوا هم كذلك مع العدو .

◁



اليسار ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني

داخل البيت

واصطياد الشواهد البعيدة ... مجرد زيادة ادلة في هذه القضية .

اما الادلة المحلية من داخل البيت .. نعنى داخل الوطن العربي — الاسلامي . فهي من الوفرة بحيث لا تحتاج الى اضافات تدعمها ..

● عام ١٩٤٨ . وقف الحزب الشيوعي السوداني يؤيد قيام الكيان الصهيوني ، وكان ذلك لسببين ... سبب صلة مؤسس الحزب الشيوعي السوداني « بالشيوعيين اليهود !!» في مصر ... وسبب مواقف جروميكو التي اشرنا اليها منذ قليل .. في الامم المتحدة

● الحركة الشيوعية في مصر انشأها يهود

وليس مجرد توافق عرضى ان يؤلف الشيوعي المصري البارز محمد سيد احمد كتابا صريحا « بعد أن تسكت المدافع » يقترح فيه انشاء صناعات واستثمارات مشتركة بين المحتلين الصهاينة من جهة وبين مصر وبقية الدول العربية .. من جهة اخرى .

كلا .. ليس توافقا عرضيا ان يحدث هذا ، فمحمد سيد احمد نشأ في حزب شيوعي او فصيلة شيوعية تميزت بعلاقات خاصة وخضوع خاصة لليهود في مصر .

نشأ في حزب شيوعي او فصيلة شيوعية تميزت بعلاقات خاصة وخضوع خاصة لليهود في مصر

خضوع خاص يضاف اليه الاشراف اليهودى الكلى على الحركة الشيوعية المصرية بوجه عام .

ان كتاب هذا الشيوعي ومواقفه اليوم ترجمة طبيعية للتربية التي تلقاها على ايدي الدهاة اليهود من قبل .

ولطفى الخولى .. دعا ذات مرة الى تكوين حلف طبقي ينتظم العمال اليهود والعمال العرب في المنطقة كلها .

وموضوع انتماء الحركة الشيوعية في مصر الى مؤسسين يهود اصبح مسلمة تاريخية لا تحتمل الجدل .

● اليهود في المغرب هم الذين ثقفوا الشيوعيين المغاربة وعلموهم الماركسية ، ومولوا حركاتهم ودعموها

● الحزب الشيوعي العراقي يتبادل التهاني والراي مع الحزب الشيوعي « الاسرائيلي !! » في الارض المحتلة .

ولو ذهبنا نحصى ارتباطات الشيوعيين العرب بالمؤسسة الصهيونية لما وسع هذا التعليق حجم تلك الاحصاءات .. وانه لكبير .

ما مغزى ذلك كله

□ مغزاه : ان حلفا شيوعيا — يهوديا يتبلور الان . وينتقل الى مرحلة العلن بعد مرحلة السر .

□ مغزاه : ان الذين يتوهمون ان النفوذ الامريكي في المنطقة سيطرد النفوذ الشيوعي ، انما يقتاتون اوهامهم فحسب .

فتحت مظلة النفوذ الامريكي تجري محاولات متتابعة للانفتاح المكشوف على الكيان الصهيوني اليهودي .

والاحتياطي الجاهز للتعامل مع اليهود في المنطقة يتمثل في الحركات الشيوعية العربية .

□ مغزاه : ان الحركة الشيوعية ستنتعش في مناخ الانفتاح على اليهود .

ستنتعش لان مصلحة العدو ان تنتعش الحركة الشيوعية اولا : لضرب الاسلام واحداث خلخلة عقائدية عامة . وثانيا : لابتزاز دول المنطقة ماليا وسياسيا عبر تخويفها بالحركات الشيوعية .. وثالثا : لان التجربة التاريخية اثبتت لليهود ان تحالفهم مع الشيوعيين كثير الثمار

ويستطيع الصهاينة اقناع الامريكان بعدم الخوف من هذه الحركات الشيوعية

بل سوف يقدمون للامريكان ضمانتين مهمتين

□ الاولى : توجيه هذه الحركات لتخريب المنطقة

● الثانية : ان تحرك الشيوعيين مشروط بعدم المساس باطماع امريكا ولتحقيق هذه الضمانة تعزز الوصاية الصهيونية على الشيوعيين احزابا .. وافرادا .

ايها اليمينيون الضالون .. ما أغباكم؟

ايها الاسلاميون .. ما اكسلكم ؟

الى اللقاء .. بعد العيد
تقبل الله منا .. ومنكم

هذا هو عدد ــ المجتمع الاخير في رمضان المبارك فبمناسبة أيام عيد الفطر • ستحتجب ــ المجتمع ــ وستعود لقرائها •• شوال ١٣٩٥ الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٧٥

وأسرة تحرير ــ المجتمع ــ تهدي تهانيها الى جميع مسلمي العالم بعيد الفطر الكريم •• مع دعاء بأن يعز الله الاسلام والمسلمين • وأن يجعل فرحتهم الدائمة الاستجابة لله ورسوله •

تقبل الله منا ومنكم



مشهد من صلاة العيد

صدور مرسوم اميري بدعوة مجلس الامة للانعقاد

بدات الدوائر المختصة في مجلس الامة والامانة العامة للمجلس بالاعداد منذ الان للدورة القادمة للمجلس وفي غضون ذلك صدر مرسوم اميري بدعوة مجلس الامة للانعقاد يوم ٢٨ اكتوبر •

جمعية الاصلاح تستقبل المهنئين بالعيد

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي لقاء في أول أيام العيد لتبادل التهاني والتبريكات بعيد الفطر المبارك •

ولهذا فهي تدعو جميع الاخوة المسلمين لتبادل التهاني في أول أيام العيد في مسرح الجمعية منذ الساعة ٩ ــ ١٠ صباحا للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة •

وزارة التربية تسد احتياجاتها من المدرسين

صرح السيد سعود الطلب وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية ، ان الوزارة تعاقدت مع ١١١٩ مدرسا ومدرسة ، وصل منهم الى البلاد حتى الان ٨٠٠ مدرس ومدرسة وقال ان هناك ٣٢٠ مدرسا ومدرسة تم التعاقد معهم محليا بالاضافة الى خريجي معهدى المعلمين والمعلمات الذين بلغ عددهم ٥٠٠ مدرس ومدرسة ، و ١٥٠ من خريجي الجامعة •

وقال السيد الطلب انه تم توزيع هؤلاء على جميع المدارس ، وأن الوزارة لا تعاني من اى نقص في الهيئة التدريسية •

لقاء.. مع قيادي من جبهة التحرير الاسلامية العفرية

عفر ستظل اسلامية ولن تفرط في مبادئها من اجل السلاح

دعم العالم الاسلامي .ضمانة لاستقلال وتحرر تلك البلاد

قضية الشعب العفري وثورته ليست بالشىء الجديد على قراء — المجتمع — فقد سبق وان عرضنا هذه القضية في حينها ، كما أفاضت الانباء العالمية في شرح وقائعها . ولكن الثورة لا تزال قائمة وتنتقل من طور الى طور حاملة معها الانعكاسات الجديدة التي تهز بها الواقع الحبشي وتدفع بقضية الاسلام في اثيوبيا الى مرحلة أكثر حسما .

لماذا تكتسب هذه الثورة اهمية خاصة ؟

— اولا : لان سلطنة عفر هى اخر مملكة اسلامية حبشية تبقت محتفظة باستقلالها الذاتي من بين تسع ممالك سقطت الواحدة تلو الاخرى بين عهدي منليك وهيلاسلاسي في ايدي الاطماع الصليبية الاثيوبية ويأتي احتلالها في وقت اصبح الاتصال بين اجزاء العالم الاسلامي ممكنا و في وقت اصبح التعاون الاسلامي شعارا مرفرعا له مؤسساته ومراكزه واصبح الوعي الاسلامي قادرا على فهم الاخطار التي تهدد الشعوب الاسلامية والاقليات المضطهدة .

— ثانيا .. هذه الثورة ليست الاولى في تاريخ الاسلام المعاصر في اثيوبيا ولكن انتصار او مجرد استمرار سيكون عاملا هاما في تنشيط الثورات الاسلامية في بالى وعروسى وجما واوقادين وولو وغيرها من المناطق الاسلامية .

— ثالثا : فان هذه الثورة يفترض فيها أن تثبت انها ثورة اسلامية : اولا يمكن أن تستمر حتى النصر بعكس الثورات الاخرى السابقة والتي كان نفسها قصيرا ثانيا : ان تستمر اسلامية بعكس الثورات التي امكن للمتسلقين من تزييفها والجنوح بها بعيدا عن اسلامها ومنطلقاتها الاساسية .

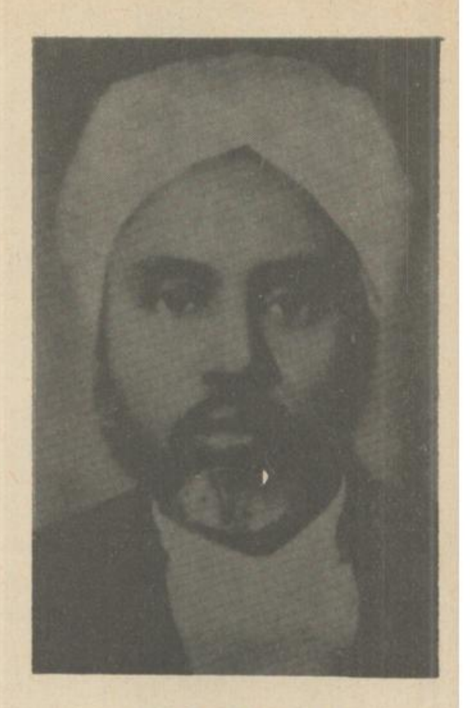
وحول هذه القضايا تحدث **أحد** قيادات الثورة مؤكدا ان الثورة الان تقوم على أسس متينة لا تسمح مطلقا بانهيارها او انحرافها . فهذه الثورة لم تبدأ من العدم انها ثورة كيان عريق قائم ومستقر ... وهي ثورة مملكة مكتملة العناصر وليست ثورة جماهير تائهة لا تعرف عن وجهتها .

فالثورة العفرية تمتلك عناصر ديمومتها واستمرارها ، بامتلاكها :

— القيادة — التي تحظى بالتقدير الشديد والولاء الكامل من قبل الشعب العفري وهي قيادة السلطان علي ميراح الذي ظل امينا على استقلال الشعب العفرى طيلة تاريخه ولم يفرط في حريته .

— الوحدة الدينية ، فالشعب كله مسلم والثوار لم يرفعوا عقيدتهم بأي أفكار دخيلة ولكنهم ما زالوا على فطرتهم الاسلامية ،ويعتبرون ان الاسلام هو قضيتهم التي يحاربون من اجلها واي عنصر لا يظهر ايمانا متجردا بهذ هالقضية لا مكان له بين المقاتلين فليس هناك تباين ديني او سياسي او عشائري بين الشعب العفرى .

— الموقع الاستراتيجي الذي تسيطر عليه الثورة — فأرض العفر



السلطان علي ميراح
سلطان عفر

هي الساحل الحبشي الذي يطل من خلاله على العالم وبسيطرة الثورة على هذا الموقع الهام وقطعها لطريق الميناء ـ عصب ـ أصابت العاصمة أديس ابابا وباقي القطر باختناق كامل .

ـ الامكانات الذاتية للثورة ...

فثورتنا لم تستجد السلاح من ايدي كافرة وهي بالتالي تملك الا تساوم احدا في عقيدتها ومبادئها .. اننا نحارب بايماننا وهو سلاح ماض . ونحارب بالاسلحة التي نغنمها من العدو ...

٦٥٪ من سلاح الثورة غنم من الجيش الاثيوبي الغازي والباقي هو سلاح العفريين القديم ـ لذلك ليس لاحد ان يملي علينا عقائده او خطه السياسي أو وصايته السياسية

عن اثر الثورة على الواقع الاسلامي في الحبشة يقول القيادي العفري :

ثورات بالي وعروسى على سبيل المثال حينما حاصرها الوجود الشيوعي في الصومال وقطع عليها خطو طالامداد وطعنها من الخلف أسقط في يدها ولم تستطع الاستمرار مع أنها استقطبت جماهير المسلمين وحققت نجاحات عسكرية جيدة أما وقد بسطت الثورة العفرية سيطرتها على المداخل الشرقية الشمالية فقد اصبح من السهل امداد جميع الثورات الداخلية بالسلاح . لذلك فقد انتعشت حركات التحرير الاسلامية وبدأ مقاتلوها يتحركون .

عن الاوضاع التنظيمية الجديدة التي ترتبت على انتقال الثوررة العفرية من الدفاع عن السلطنة على هجوم حرب العصابات ، ومتطلبات ذلك على الصعيد السياسي والحربي في الداخل والخارج .. يقول

ان الاوضاع الجديدة اقتضت تشكيل قيادة عسكرية في الداخل تقود النظام العسكري والقتال الثوري وقيادة سياسية أخرى ايضا في الداخل . و في الخارج بدات البعثة الخارجية لنشاطها لتأمين اتصال الثورة بقواعدها الاسلامية في الخارج اذ ان الدوائر الاسلامية هي سندنا الوحيد في جهادنا المقدس . كما أن عبء الاعلام وشرح تطورات الثورة والقضية يقع على عاتقها ايضا .

ان ثورة شعب عفر التي تعف عن سؤال الجهات المشبوهة رصاصة واحدة حفاظا على اصالتها واستقلاليتها وعقيدتها الصريحة والتي تقاتل في اقسى الظروف وهي غنية بايمان مجاهديها العامر وفقيرة بحساب القدرة المادية لتتطلع الى جميع المسلمين شعوبا ومؤسسات وحكومات ومسؤولين ليمدوا مجاهديها بالسلاح والمؤن والعتاد في مواجهة عدو كافر لا تبخل عليه دول الكفر بالسلاح والمال .. ان الدوائر الكنسية والدول الرأسمالية وعلى رأسها امريكا تدعم النظام العسكري الشيوعي الحاكم بكل احتياجاته مع كونه شيوعيا لا لشيء الا لان الهدف هو الاسلام .. ذلك البعبع الذي يقض مضاجع الاستعمار الحاقد ..

من هنا فان مسؤولية المسلمين تأتي مضاعفة .. وانه لمن المحزن ان هذه الثورة تدور في قلب العالم الاسلامي والعربي وما زال التحرك الاسلامي على صعيد الحكومات باردا متثاقلا ..

الفلبين

● استولى مجاهدو شعب المورو « مسلمي الفلبين » على سفينة شحن يابانية (سويهرو مارو ـ ٣٫٩٥٣ طن) في ميناء زانبوانغا بمندناو . وقام ٢٠ مدائى من مجاهدي الجبهة بالاستيلاء على السفينة الحصينة . وقد طالب الفدائيون المسلمون بفدية مقدارها ١٣٠٫٠٠٠ دولار اميركي مقابل الافراج عن السفينة وطاقمها المكون من ٢٦ ملاح .

● ادى الملاكم العالمي محمد علي كلاي صلاة الجمعة في مسجد مانيلا بالفلبين والتقى بالالاف من المسلمين هناك . وقد خطب محمد علي في المصلين قائلا : انكم جميعا في هذا المسجد ستدعون لي بالفوز وسوف تشجعونني

ان مجرد الاحساس بأن لي هذا العدد من الاخوة المسلمين في هذه البلاد سيمنحني قوة هائلة ودعما . انني ادعو الله وامل ان اسخر نجاحي لخدمة الاسلام والمسلمين ، كما امل ان يمكنني نجاحي من ادخال الكثيرين الى الدين الاسلامي ».

أزمة السكن والايجارات



بقلم: مشاري محمد البراك

لقد تطرقت في مقالتي السابقة الى ازمة التخطيط في الكويت ووعدت القراء الاعزاء بأن لحديثي ذلك بقية .

موضوع الحديث هذه المرة فرض نفسه على كل مواطن الا وهو ازمة المساكن والارتفاع الفاحش في الايجارات . ولا احد يستطيع ان ينكر ان هذه المشكلة ما هي الا نتيجة حتمية لسوء التخطيط في البلاد على مستوى الدولة والافراد .

فنتيجة لسوء التخطيط وانعدام الرؤية المستقبلية لتطور البلاد وظروفها واحتياجاتها حدثت ازمة المساكن وارتفاع الايجارات خصوصا بالنسبة للشقق التي هي المسكن الملائم للاخوة الوافدين من الدول العربية الشقيقة .

فبلد كالكويت يشكل فيه الوافدون نسبة تزيد على نصف عدد السكان وتتزايد حاجته الى هؤلاء الوافدين عاما بعد عام يوجب علينا وضع خطة طويلة الامد لتوفير السكن المناسب لهم من ناحية مستوى السكن ومستوى الايجار .

انه لامر محزن جدا ان تحدث الامور في هذا البلد الصغير بشكل عشوائي يهدد استقرار الحياة فيها .

فالمتتبع لتطور البلاد من جميع النواحي يرى بمنتهى الوضوح مدى التخبط في مسيرته

● لقد سمحت الدولة لوزاراتها بطرح مناقصات عديدة لمشاريع ضخمة منها على سبيل المثال مشاريع بناء مستشفيات الفحاحيل ومبارك الكبير والاميري والجهرة والفروانية وقبل ذلك مشروع بناء مبنى الركاب لمطار الكويت الدولي ومجمع التلفزيون والاذاعة وفي المستقبل القريب ستطرح مناقصات اخرى كبيرة كمشروع مبنى مجلس الامة وجامعة الكويت هذا بالاضافة الى المشاريع المحلية العديدة التي يصعب حصرها هنا . ولكن من اين لنا بالايدي العاملة الكافية لانجاز هذه المشاريع ؟؟ واذا نحن الزمنا المقاولين كما هو متضمن بشروط هذه المناقصات بتوفير الايدي العاملة لانجاز هذه المشاريع فمن اين لنا بالسكن المناسب الكافي لايواء هذا العدد الضخم من العاملين . ومن اين لنا بالغذاء المناسب سعرا ونوعا لاطعام هؤلاء من اين لنا بالخدمات الاخرى كالعلاج والتعليم والمواصلات لسد حاجة هذه الجموع الكثيفة التي تساهم في تنمية الوطن وتطويره

انه حقا لمدعاة للعجب ان تسير امورنا بهذه العشوائية .

● نعود فنقول ان كل هذه المشاكل هي نتيجة حتمية لسوء التخطيط والارتجال في تصريف امور حياتنا . فلماذا يحدث هذا ومن هو المسؤول عن ذلك .

لا شك ان الدولة هي المسؤولة في الدرجة الاولى عن حالة عدم الاستقرار التي نعيشها . واذا استمرت الامور على هذا المنوال – لا قدر الله – فان البلاد ستمر بأزمات اجتماعية واقتصادية لا يمكن حلها ابدا .

● السؤال الان هو اين مجلس التخطيط وما هو موقفه تجاه هذا الاضطراب الاجتماعي والاقتصادي الذي تتردى فيه البلاد ؟ حسب علمي وبحكم بعض الصلة التي تربطني ببعض العاملين في هذا الجهاز الهام والحساس اقول بأنه ليس من العدل ان نضع اللوم بكامله على مجلس التخطيط فأنا اعلم ان مجلس التخطيط بذل جهودا لا بأس بها كبداية وكمحاولة لوضع سياسة تخطيطية لهذا المجتمع . ولكنه اصطدم بواقع غريب هو ان ما يقدمه هذا الجهاز من محاولات لوضع خطط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية تذهب ادراج الرياح .

اذ ان معظم الاجهزة والمؤسسات في الدولة لا يستسيغ مثل هذا التخطيط العلمي لان الامور في النهاية تخضع لاعتبارات اخرى لا علاقة لها بالتخطيط .

فمجلس الوزراء مثلا وهو السلطة العليا – والذي يسير كل صغيرة وكبيرة تتعلق بمصائر الناس – عندما يتخذ هذا المجلس اى قرار ينسى ان هذا القرار مرتبط بأمور عديدة يلزم ربطها ببعضها البعض ودراسة تأثير بعضها على بعض . فمثلا عندما يقرر مجلس الوزراء دفعة واحدة توزيع الاف القسائم على المواطنين من ذوى الدخل المحدود لبناء مساكن لهم هل تذكر المجلس توفير الايدي العاملة لبناء هذا



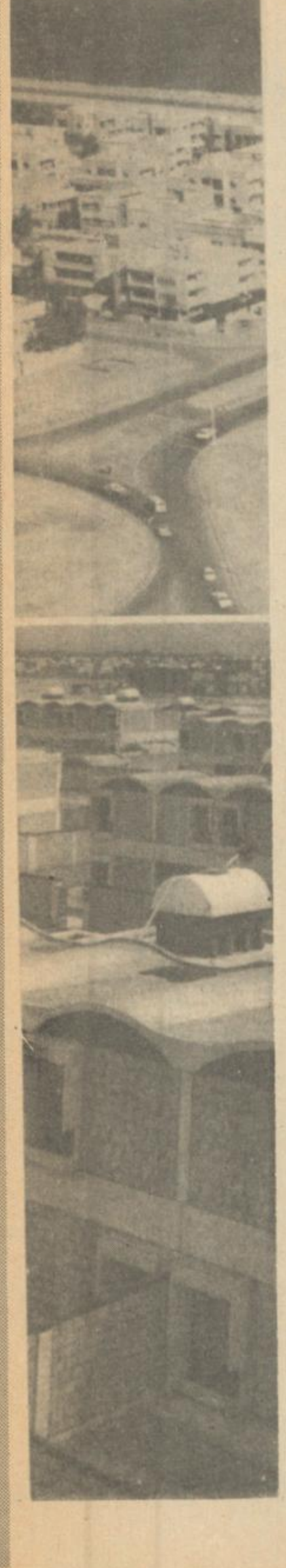
العدد الضخم من المساكن وهل دار بخلده توفير المواد الانشائية لتغطية حاجة هذه المساكن الجديدة . وهل وضع في اعتباره توفير السكن الملائم والقوت والخدمات اللازمة لهذه الاعداد الهائلة من العمال . وماذا عن مشاريع هيئة الاسكان والمشاريع الضخمة الاخرى التي سبق ذكرها انفا كيف سنوفر لها احتياجاتها ؟

انه فعلا لامر يدعو الانسان للعجب . اين التخطيط العلمي المسبق ؟ وكيف يمكن ان نتخذ قرارات بدون ان نحسب حساب نتائجها .

● ان ازمة الايجارات التي تهز البلاد . كيف يمكن ان نترك برمتها وحجمها الكبير وتعقداتها المختلفة لملاك العمارات ليضعوا الايجارات كيفما يشاؤون وحسبما يرغبون دون اية ضوابط .

نحن لا ننكر باننا نعيش في بلد له نظام اقتصادي حر ارتضيناه لانفسنا . ولكن هل يعني ذلك ان نقف بجانب مصلحة اقلية من ملاك العمارات على حساب غالبية الشعب هنا في الكويت خصوصا اذا كان واقع الحال ان غالبية هذا الشعب من الوافدين الذين لا يملكون الا مرتباتهم المتواضعة جدا التي لا يمكن ان توفر لهم العيش الكريم في ظل هذه الظروف المعيشية الصعبة . ان ديننا الاسلامي لا يرضى بذلك . فمصلحة الاغلبية هي دائما فوق مصلحة الاقلية .

وتوفير العيش الكريم والحياة المستقرة هو من مسؤوليات الدولة الرئيسية . وهؤلاء الوافدون ما قدموا الى البلاد الا بناء على احتياجاتنا الماسة اليهم كي يساهموا معنا في نهضتنا . فكيف نأتي بهم الى هنا ونتركهم يواجهون هذه الحياة الصعبة ؟ انه اكرم لهم ان يبقوا في بلادهم حيث يتوفر لهم السكن والعيش المناسب . وهم طبعا لم يتحملوا المشاق ويتغربوا عن اوطانهم واهليهم لمجرد التطوع لخدمة الكويت . فلا يعقل ان نتوقع ذلك من اي عاقل . فالانسان لا يترك بلده مهاجرا الا للكسب فكيف يمكن ان يتحقق الكسب لهؤلاء اذا كنا ندفع لهم اجورا محدودة يبتلع معظمها الايجار وغلاء المعيشة .



هذا حتما ليس بالعدل الذي يقوم عليه ديننا . وليس للدولة مناص من مواجهة هذا الامر المهم الذي هو من اكبر مسؤولياتها .

نحن لا نعيش في امريكا واسلوب حياتنا لا يسير وفق مبادىء الراسمالية الامريكية .. هناك طبعا صاحب المال او العمل هو المتحكم الاول والاخير في حياة الناس . ولكننا هنا نعيش في بلد اسلامي دينه الاسلام ونظمه وسياساته يجب ان تسير وفق مبادىء هذا الدين . وهذا الدين لا يسمح لنا مطلقا بمحاباة فئة قليلة على حساب الغالبية العظمى من المجتمع . لان مثل هذه المحاباة بكل بساطة ستؤدي بالبلاد الى كارثة .

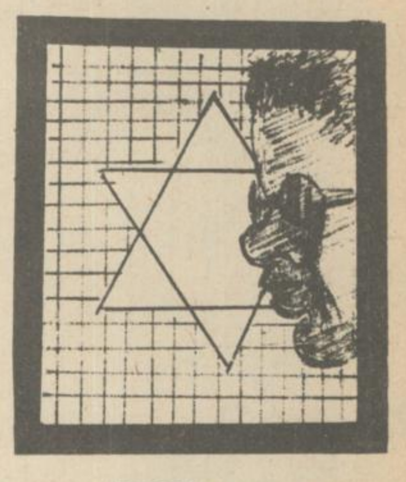
فيجب ان تتدخل الدولة رسميا في وضع الحل المناسب لمشكلة الايجارات في الكويت على الاقل اسوة بما اتخذ من اجراءات في بلاد عربية اسلامية مجاورة ، ونحن لا نريد ان نبخس ملاك العمارات حقوقهم المشروعة التي توفر لهم الكسب المناسب الحلال . وايضا لا نريد اتباع سياسة من شأنها عرقلة الاستثمار في البناء بسبب عدم جدوى الاستثمار كما هو متبع في بعض الدول العربية .

نريد حلا مناسبا يحفظ للمستثمر الكسب المعقول الحلال وللمستأجر السكن المناسب الذي يتلائم مع دخله . والا فالنتيجة معروفة وهي عزوف الايدى العاملة والكفاءات العلمية التي نحن بأمس الحاجة اليها عن القدوم الى الكويت ... وعندها ستقع الكارثة . ويفوت وقت الاستدراك .

※ ونظل نكرر ان التخطيط العلمي هو اساس وعصب الحياة في هذا العصر . فبالتخطيط العلمي السليم تتقدم البلاد وتتجنب الازمات . وبدونه لا يمكن ان نصل الى اهدافنا في بناء كويت عصري متطور ، فهل من مجيب وهل من متجاوب ؟

نرجو الله ذلك وندعوه التوفيق والهداية.







تنظم سفارة السنغال بالكويت .. بالاشتراك مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب « معرضا » لمؤلفات احد قادة النصرانية البارزين في افريقيا . وهو ليوبولد سنغور رئيس السنغال .

وقد اجل قيام المعرض الى ما بعد عيد الفطر . كما جاء في جريدة « القبس » بتاريخ ٨-٩-١٩٧٥ .

ويأتي تنظيم هذا المعرض في نطاق حملة عالمية « لتلميع » ليوبولد سنغور

● فمنذ اسابيع منح جائزة عالمية. اثناء زيارته ليوغسلافيا .

● وطبع ملخص لمؤلفاته في كتاب كبير بعنوان : « مختارات من آثاره » قدم له سعيد عقل

وبالتأكيد ليس من مصلحة الكويت وليس مما يخدم الثقافة الاسلامية العربية ، ان يقام هذا المعرض الدعائى على ارض الكويت .

ولا نقول ذلك جزافا .

فثمة اسباب قوية واعتبارات متعددة تحول دون تنظيم ذلك المعرض

□ ان سنغور من اخلص اصدقاء الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين ومن اقوى حلفائه .

والنفوذ الصهيوني اليهودي في السنغال متشعب ومتعدد النشاطات .. في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية الخ

وحين زار الارض المحتلة — مؤخرا — ابدى اعجابه بمستعمرات الاحتلال وبالنمط المتحضر « المنبثق من مواريث عريقة » !!

وهو الذي يتولى الدعوة الى « مصالحة فكرية » — يجرى حوارها في داكار — بين مفكري الاسلام .. واليهودية . كتبرير عقائدي وفكري لتثبيت الاحتلال الصهيوني في فلسطين

□ وسنغور كواحد من ابرز قادة النصرانية السياسيين في غرب افريقيا ، يضطلع بدور واضح وضخم في محاولات تصفية الاسلام .. ثقافيا وفكريا هناك

لقد تميز الاستعمار الفرنسي بالعداء الجذري للاسلام وثقافته .. وما حدث في الجزائر — مثلا — يؤكد هذه الظاهرة بألوف الادلة .

ولا يزال سنغور يربط السنغال — ثقافيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا — بفرنسا .

يحكم ثقافته وتكوينه الفكري .. ويحكم التحالف العميق .

أسباب كثيرة تدعو.. لإلغائه

المعرض تمجيد لخصوم ثقافتنا.. وقضايانا

وهذه جميعا عوامل ادت الى محاربة الاسلام وحضارته .

□ وسنغور ينزل بمسلمي السنغال افدح المظالم واشدها قسوة

يظلمهم بحكمه لهم وسلطانه عليهم فالمسلمون في السنغال يمثلون ٩٠٪ من مجموع السكان .. ورغم ذلك فان الاقلية النصرانية — وعلى راسها سنغور — تحكم الكثرة المسلمة !!

لماذا لا يكون رئيس السنغال مسلما . خاصة وان هذا هو الامر الطبيعي

● أمر طبيعي لانه محرم شرعا ان يحكم المسلمين شخص غير مسلم .

● وامر طبيعي بمنطق الديمقراطية الوضعية ، فهذا المنطق يجعل الحكم والسلطة من حق الاغلبية .

والسؤال التلقائي هنا هو : اذا كان مجلس الكنائس العالمي — ومجلس كنائس عموم افريقيا ايضا — نظم حملة لتلميع سنغور ، وبالتالي اخفاء ظلمه للمسلمين في هذه الضجة الاعلامية ... فلماذا يشارك المجلس الوطني للثقافة في الكويت.. في تلميع وتمجيد شخص يظلم المسلمين ويضطهدهم ؟

ولا نحسب اننا في حاجة — بعدما حدث في لبنان — الى نفى خرافة : ان الاعتبارات الدينية لم يعد لها مكان في سياسة اليوم ولا في أداة السلطة .

* ان ما حدث ويحدث في لبنان من تعصب ماروني — على كافة المستويات — ضد مسلمي لبنان . يسقط تلك الخرافة

واشعار سنغور بالتغنى في النصرانية .. يسقط تلك الخرافة

وتقديم سعيد عقل للكتاب الذي ذكرناه آنفا .. يسقط تلك الخرافة . فسعيد عقل معروف بأنه جند نفسه تماما لمحاربة الاسلام واللغة العربية وتقديمه لكتاب سنغور يستند الى رباط عقائدي واضح .

واصرار سنغور على ان يستلم الجائزة التي منحت في يوغوسلافيا .. اصراره على استلامها في كنيسة .. يسقط تلك الخرافة .

انه ، احتراما لثقافتنا وعقيدتنا .. واعتزازا بحضارتنا وشخصيتنا . ومناصرة لاخواننا المسلمين المظلومين في السنغال

وخدمة لقضايانا

وسموا بساحة الكويت عن ان تكون معرضا لافكار شخص هذه مواقفه واتجاهاته .

وكفا لليد عن أن تمد لاصدقاء العدو المحتل .

من اجل ذلك كله ندعو المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الى نفض يده من هذا المعرض المشبوه .

وندعو الى الغاء هذا المعرض ومنع قيامه نهائيا على ارض الكويت .

ان شعراء ومفكري الاسلام .. لا حصر لهم . وهم الذين يستحقون احياء افكارهم وانتاجهم عبر معارض ومهرجانات متتابعة .

ان المفكر الجزائري مالك بن نبى .. ترك انتاجا ثرا وأصيلا وطرح افكارا جديدة في بناء الامة .

وان الشاعر المفكر محمد اقبال ، اتخذ من شعره وفكره وسائل لتمجيد كلمة الله . وبعث قيم الاسلام . وانتج في كل ذلك انتاجا اتسم بالعمق والعالمية .

وهذان مثلان فحسب وتقديرا للقيم الاصيلة في امتنا في امكان المجلس الوطني ان يقيم معارض لهؤلاء وامثالهم اداء للواجب .

يحاولون كبت الاسلام .. في بلاده

نشاط اسلامي ..

اذا صدقت الاخبار المتفائلة التي حملها الدكتور مصطفى مؤمن من الولايات المتحدة ... فان الدعوة الاسلامية هناك مقبلة على تطور كبير حقا .

لقد جاهد الشهيد مالك شباز « مالكوم اكس » لكي يحول جماعة « امة الاسلام » [جماعة اليجيا محمد] الى الاسلام الصحيح الذي اكتشفه بعد حجه في عام ١٩٦٣ ، واستشهد قبل ان يحقق حلمه . وكان الكثيرون من العاملين للاسلام هناك لم يفقدوا الامل في استقامة هذه الجماعة ، وفعلا بعد موت اليجا محمد وتولى ابنه والاس محمد « وارث محمد » لشؤون الجماعة بدات في تصريحاته نبرة الاعتدال — خصوصا فيما يتعلق بالموقف من الرجل الابيض ، وهي نفس النقطة التي بدأ منها تحول مالك شباز نحو الاسلام الحق .. واذ ننشر هنا نص حديث الدكتور مصطفى مؤمن فاننا نرجو كثيرا من الله سبحانه وتعالى وكلنا شوق وامل في ان تصدق توقعاته لما في ذلك من دعم للاسلام ونصره .

● ومع ذلك .. من الضروري تسجيل اعتراضين جوهريين هنا .

□ اولا : ان التاجيل في اداء فرائض الاسلام ليس من الاسلام في شيء ، فمتى توفرت القدرة . وجب الاداء الناجز ومن الغريب ان يصوموا قبل ان يصلوا !!

— فالصلاة — ترتيبا — تلى الشهادتين . فمن الجانب الموضوعي ينص حديث بنى الاسلام على خمس .. على اقام الصلاة بعد الشهادتين . ومن الجانب الزمني كانت الصلاة هي اول اركان الاسلام .. تشريعا — بعد الشهادتين ايضا — حيث فرضت على المسلمين في مكة ليلة الاسراء والمعراج

— والصلاة ايسر من الصيام يقينا فلماذا تركوها وبدءوا بالصيام ؟

— واقام الصلاة شرط في صحة وقبول اى عبادة اخرى .

□ ثانيا : ان اليجامحمدلم يكن اصلاحيا سليم العقيدة . فقد ادعى النبوة وجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

ووصفه « بالاصلاحى » دون توضيح موقفه الزائغ عن الاسلام الحق .. يوهم الناس بانه كان مسلما حسن الاسلام

وهذا خطأ جسيم جدا حتى لو حسنت النية .

فتنبع فى بلادهم .. ويقتحم حصونهم

واسع في امريكا

مناقشة

MUHAMMAD SPEAKS — SEPTEMBER 19, 1975

بسم الله الرحمن الرحيم

RAMADAN

...n the Name of Allah, the Beneficent, ... Merciful; Peace and Blessings upon ... Servant and His Messenger, ...ammad, forever. Amen.

As-Salaam-Alaikum

every way because everything in the universe is related. The body affects the mind, the mind affects the body, morality is affected - all these things influence each other.

In the Holy Quran, Allah says that fasting is for Him. The power of hunger

we are kept powerful and very much alive. Our mind (the inner being) is awakened and it makes us stand up independent of the outer body. Though the outer body is crying for food, the inner being can't hear it. It has separated itself from the outer body and it is living in the

صفحة من جريدة « محمد يتكلم » التى تصدرها « امة المسلمين » تعلمهم احكام الصيام لاول مرة .

« أمة المسلمين » فى أمريكا ..

يبدأون الصيام عام ٧٥ والصلاة ٧٦ والحج ٧٧

اجرى الحديث

رجب البنا

قال الدكتور مصطفى مؤمن ، المهندس المصرى العالمى المعروف . ان مليونى مسلم فى امريكا يتطلعون الى اقامة جسور تربطهم مع شعوب العالم الاسلامى ، وانهم يمكن ان يصبحوا قوة سياسية منظمة لمساندة العالم الاسلامى وقال أنهم بداو هذا العام فقط فى تنفيذ خطة لاقامة شعائر الاسلام على ثلاث مراحل : الصوم هذا العام ، والصلاة فى عام ٧٦ ، والحج فى عام ٧٧ !

والدكتور مصطفى مؤمن عائد لتوه من أمريكا حيث التقى بزعماء « المسلمين السود » وزار مساجدهم ومدارسهم ومنشآتهم . وحول هذه الزيارة كانت المناقشة :



والاس اليجا محمد



الدكتور مصطفى مؤمن

كيف رأيتهم

● أولا تسمية « المسلمين السود » هى من الصحافة الامريكية ، أما هم فقد اطلقوا على أنفسهم أولا « أمة المسلمين التائهة » وحركتهم نشأت منذ حوالى ٤٠ سنة وأسسها « اليجا محمد » وعددهم الان مليونا مسلم ليسوا كلهم سودا ، ففيهم أمريكيون بيض ، وهم موزعون فى شيكاغو وفيها مركزهم الرئيسى . وفى نيويورك وواشنطن . وقد رأيت تحولا هاما فى اتجاهاتهم بدأ فى ابريل الماضى بوفاة « اليجا محمد » واختيار ابنه « وارث » ليقود الحركة ، ويسمونه هناك « والاس » .

ـــ وماذا أضاف « وارث » أو « والاس » ؟

● فى عهد الاب كانوا يحرصون على ركن واحد من أركان الاسلام وهو

الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية يعقدون مؤتمرهم الثالث عشر



في الفترة ما بين ٢٨ اغسطس الماضي و «١» سبتمبر الحالي عقد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا مؤتمره الثالث في « توليدو » . وكان موضوع المؤتمر لهذا العام هو « الدعوة الى الاسلام .. مستقبلها والتحديات التي تواجهها » .

حضر المؤتمر ما يزيد عن ١٦٠٠ شخصا يمثلون فروع الاتحاد في انحاء امريكا الشمالية . لقد بدأ الاتحاد بقلة من الاشخاص عام ١٩٦٣ ويجاوز

يحاولون كبت الاسلام

الشهادتين ، أما بقية الاركان فكانت مؤجلة . والاس قرر تنفيذ بقية الاركان ولكن على ٣ مراحل .. وفي هذا العام اعلنوا لاول مرة صيام رمضان في اجتماع هام حضرته في مسجدهم الكبير ، وقالوا انهم بذلك يشاركون ٨٠٠ مليون مسلم في اداء فريضة الصوم ويحسون أنهم ارتبطوا بمسلمي العالم .

— ولكن لماذا عطل « اليجا محمد » اركان الاسلام ؟

● أنا اعتبره من الاصلاحيين نقل عشرات الالاف من المجرمين والقتلة الى الايمان . ولم يكن يستطيع ان يفرض عليهم كل الفرائض . ولكن « والاس » بدأ خطوة هامة . فهناك « مجلس الدعاة » المسئول عن قيادة الحركة يؤدي اعضاؤه الصلاة ، أما بقية « أمة المسلمين وقد حذفوا من اسمها كلمة « التائهة » فسوف تفرض عليهم الصلاة سنة ٧٦ وخلال هذا العام يتعلمون الوضوء وكيفية الصلاة وحفظ الفاتحة والتحيات ، وهم يبنون الان مسجدا كبيرا وكانوا يسمون مساجدهم « معابد الاسلام » . ولهم جريدة اسمها « محمد يتكلم » تطبع ٢٥٠ الف نسخة ولها تأثير فيهم وتحرص على كتابة « بسم الله الرحمن الرحيم » بالعربية على رأس كل صفحة ، وتتولى تعليمهم أمور الاسلام ، آخر عدد منها مثلا فيه موضوعات عن الزواج في الاسلام ، وترجمة آيات من القرآن يترجمها أحد الدعاة واسمه يوسف علي ، وعن حكمة الصيام وشروطه . وعن خلق الكون والبشر في التصور الاسلامي .. الخ

— أوليست لهم وسيلة اعلامية غير هذه الصحيفة ؟

● لديهم ايضا محطة اذاعة ترسل ٥ ساعات يوميا وتعلمهم أمور الاسلام ، ولهم بنك اسلامي خاص بهم في شيكاجو بدون ربا ولهم أسواق « سوبر ماركت » يذبحون فيها بالطريقة الشرعية ، ولهم مطاعمهم يحرمون فيها لحم الخنزير والخمور ، ولهم ٤ مدارس يسمونها « الجامعة الاسلامية » وهي مدارس نموذجية . ولهم حرس خاص بهم ، لكثرة ما وقع عليهم من اعتداءات من الجهات المعادية لهم وهي كثيرة ، وهم يقولون ان المباحث الفدرالية وراء هذه المؤامرات والسلطات هناك سمحت لهم بانشاء هذا الحرس وهو مسلح وفيه ضباط مؤهلون

— وكيف اعلنوا الصوم هذا العام ؟

● اعلنوه في اجتماع عام حضره مندوبون من مصر والسعودية وليبيا والسودان ، واعلن فيه ٢٣ شخصا اسلامهم . لاحظت ان نسبة النساء المسلمات كبيرة . وفي العام القادم سيقام اجتماع كبير لافتتاح المسجد واعلان ممارسة شعيرة الصلاة ، المدهش ان تعليمات « مجلس الدعاة » يلتزم بها الجميع . عندهم تنظيم دقيق . ووالاس ، وهو كبير الدعاة ورئيسهم له نفوذ كبير . وفي عام ٧٧ سيعلنون ممارسة الحج ، وهم يستعدون منذ الان لنقل ١٠ آلاف مسلم منهم لاداء فريضة الحج في ذلك العام .

— ومحمد علي كلاي ، هل له دور في هذه الحركة ؟

● هو واحد من ٢٠٠ هم الدعاة . وقد أقام في الشهر الماضي مباراتين خصص ايرادهما لتمويل الجماعة .

— ولكن الفكرة المنتشرة عن هذه الحركة تمثل تمرد السود وعنفهم ؟

● الحركة الان لها شكل مختلف تماما . ارتقت في سلوكها ، وبدأت تصحح عقائدها ، وترشد فهمها للاسلام وبعد ٣ سنوات سيصبح في امريكا « أمة للمسلمين » هم مسلمون حقا . وهذا شيء يجب ان نفكر فيه ونعمل حسابه . وكثير من الهيئات الاسلامية التي كانت تعارضهم بدأت تغير اتجاهها نحوهم مثل : جماعة الطلبة المسلمين في امريكا ، وجماعات السنة في شيكاغو ونيويورك .

— وعلاقاتهم مع العالم الاسلامي . كيف رأيت آفاقها ؟

● التقيت مع « والاس » وقال لي : يجب أن نبدأ اقامة علاقات قوية مع العالم الاسلامي على طريقة خطوة من جانبنا وخطوة من جانبكم .

— وماذا يريدون منا ؟

● يريدون منحا دراسية في الازهر وجامعة الرياض وغيرها من الجامعات الاسلامية . ويريدون ان نستثمر بعض أموال المسلمين في البنك الخاص بهم لدعم حركتهم . ويريدون تبادل الزيارات معهم .

— ومشروعاتهم القادمة ؟

● يفكرون في اقامة مدينة اسلامية فاضلة على مساحة ٥٠٠ فدان لتكون مقرا لهم وتكون نموذجا للحياة الاسلامية الرشيدة ، وليس ذلك بدعة في امريكا فقد سبق ان انشأت « جماعة المورمون » مدينة لهم ظلت ٥٠ عاما .

وهم يستعدون الان لدعوة عدد من كبار الشخصيات الاسلامية في ديسمبر القادم ليتعرفوا بانفسهم على « أمة المسلمين » في أمريكا .

— ولكن ، من اين مصادر تمويل الحركة ؟

● من التبرعات وهي ليست قليلة . فقد جمعوا امامي في لقاء واحد ١٢ الف دولار . و٢٠٪ من رسوم الدراسة وارباح البنك وايرادات المستشفى الخاص بهم ، وايرادات مشروعات استثمارية كثيرة اخرى . وهم ينفقون على الدعوة الاسلامية ، ويمارس الدعاة نشاطهم في السجون والملاجيء والكنائس ليشرحوا حقائق الاسلام فيها . □

عن الاهرام

اعضاؤه الان ٦٠٠٠ عضوا . بالاضافة لمندوبي الاتحاد من كندا والولايات المتحدة قدم من الشرق الاوسط وجنوب اسيا والشرق الاوسط وجنوب اسيا والشرق الاقصى وافريقيا وجزر الهند الغربية حوالي ٥٠ مندوبا معظمهم من الطلاب واعضاء الاتحاد السابقين . كذلك نقد شارك في المؤتمر بعض اعلام المثقفين الاسلاميين من ذوى الشهرة العالمية مثل عثمان خالد من السودان والذي يعمل حاليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، والبروفسير عبد الغفور خان احد زعماء المعارضة في البرلمان الباكستاني والدكتور عبد الحميد ابو سليمان من جامعة الرياض والامين العام لمؤتمر منظمات الشباب المسلم العالمية . والدكتور احمد توتنجي استاذ هندسة البترول بجامعة الرياض .

وكان احد السبعة المؤسسين لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة الذين اجتمعوا في جامعة الينويس عام ١٩٦٣ . ويقول الدكتور توتنجى « انه سعيد جدا بالعودة لاميركا وحضور المؤتمر والالتقاء بالاصدقاء القدامى . » وقال ايضا انه مهتم « بالطريقة التي يمكن ان يساهم بها الاعضاء القدامى — الذين تخرجوا ويشغل معظمهم مراكز تأثير في بلادهم — في مساعدة المنظمة . مع ان هدف الاتحاد هو مساعدة المسلمين فان المنظمة قد ساعدت كذلك الاميركيين والكنديين في توضيح حقائق الاسلام وتقديمه بشكل افضل . »

مسلمو أمريكا يقومون بنشاط ديني وافر في شهر رمضان



رمضان هذا العام كان شهرا مشهودا في الولايات المتحدة ، فقد استعد له المسلمون هناك استعدادا طيبا — مثلما يفعل المسلمون في كل مكان . فقدطبع تقويم خاص بالصيام ومواعيد الصلوات ووزع على جميع الافراد والمراكز والمساجد .

وقد احتفل المسلمون هناك بقدوم رمضان في أول لياليه قبل يوم الصيام واقاموا صلاة التراويح ونظموا مآدب الافطار ويستعدون لاستقبال ليلة القدر في هذه الايام .. والاحتفال بالعيد المبارك حيث يرتدون الثياب الجديدة الزاهية ويؤدون الصلاة ثم يقومون بالتزاور والمعايدة ..

وهذه النشاطات الدينية تعم الولايات جميعها ، ففي الساحل الشرقي تتولى المراكز الاسلامية في نيويورك ونيوجرسي ومنطقة كولومبيا عملية التنظيم ، وتقويم المحاضرات .

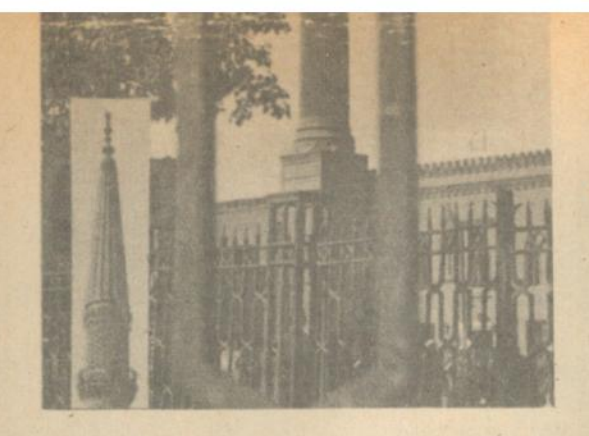
وفي المنطقة الشمالية الوسطى في انديانا ومتشجان واوهيو يقول الدكتور ناصر المنصور رئيس المركز المدني الاسلامي بتوليدو انهم صاموا يوم الاحد وان ٢٠٠٠ مسلم سيشاركون في البرامج الدينية في منطقته ويقوم بامامتهم الدكتور عادل عسير امام المسجد . اما في ديترويت (متشجان) فقد ذكر الامام محمد جاويد شرى ان عددا يتراوح بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ مسلم سيشاركون في برامج رمضان . وقد بنى مسجدديترويت قبل عشر سنين ويضم المركز الاسلامي هناك قاعة محاضرات وقاعة للمناسبات الاجتماعية ومطبخا اسلاميا وفصولادراسية ومكاتب ودار حضانة .

وفي مدينة متشجان (انديانا) حيث بنى اول مسجد في الولايات المتحدة عام ١٩٣٢ .. فان ٣٦ الف مسلم يقيمون هناك — وقد تم توسيع المركز الاسلامي واعادة بنائه في مساحة تبلغ ٧ افدنة . ويشمل الان كذلك ارضا واسعة للرحلات والملاعب الرياضية .

في الاجزاء الجنوبية من البلاد ايضا نشط المسلمون في تأدية فروض الصوم . ففي اتلانتا ينظم اتحاد الطلبة المسلمين نشاطات دينية لتشارك فيها الجالية المسلمة هناك حيث يقدر عدد المصلين في عيد الفطر بـ ١٥٠ شخصا . وفي تكساس يقول الدكتور لودى انهم نظموا برنامجا حافلا للجالية هناك . ويصل عدد المسلمين في تلك الولايات الى ١٣٠ الف شخص . ولا تملك هذه الجالية مسجدا في الوقت الحاضر ، ولذلك فان الصلوات تقام في المنازل . ويختتم الشهر الفضيل باحتفال كبير في عيد الفطر .

في الساحل الغربي تقوم المؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا بقيادة العمل الاسلامي خلال رمضان — والاعضاء العاملون في المؤسسة يبلغ عددهم ٣٠٠ عضوا في حين يبلغ عدد المسلمين الذين يرتبطون بها بالتقريب ٦٠ الف مسلم في انحاء كاليفورنيا . ومقر هذه المؤسسة يقع في مدينة لوس انجلز . وقد تأسست في العام ١٩٦٧ كخلف لرابطة مسلمي اميركا التي تأسست قبل ١٦ عاما من ذلك التاريخ . ويدير المؤسسة الدكتور محسن البيلي .

الى جانب ذلك فقد ذكرت الانباء ان جماعة امة الاسلام [المعروفين بالمسلمين السود] قد بدأوا هذا العام ولاول مرة اداء فريضة الصوم .. ويعتبر هذا تحولا كبيرا في اتجاه هذه الجماعة نحو الاسلام السنى ومؤشرا نحو اندماجها في المجتمع المسلم هناك .



الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية يعقدون مؤتمرهم الثالث عشر

ويضيف الاستاذ توتنجي « لقد تعلمنا هنا عند الاميركان ونشعر انه من واجبنا في مقابل ذلك ان نعلمهم طبيعة قيم الاسلام ونمط الحياة الاسلامية »

وحاضر دكتور المهدى بن عبود — طبيب بشرى واستاذ فلسفة فيجامعة محمد الخامس بالرباط — حول «نظرية الاسلام في التغيير الاجتماعي» — وقال ان اتحاد الطلبة المسلمين في اميركا يأتي في طليعة الاتحادات الطلابية العاملة في العالم الاسلامي ، وقال انه كان من المهتمين بالشؤون الاسلامية حينما كان اول سفير مغربي لدى اميركا في الفترة بين ١٩٥٦ و ١٩٦٢ .

ويقول الدكتور عثمان احمد — مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في الامم المتحدة واحد الاعضاء المؤسسين لاتحاد الطلبة المسلمين — « ان الهدف الاساسي من قيام الاتحاد هو تمكين الطلبة المسلمين منممارسة شعائرهم الدينية في ظل الظروف المعاكسة والصعوبات التي تواجههم» والدكتور عثمان يحمل شهادةدكتوراة في الهندسة النووية من جامعة متشجان ، وعمل مديرا للاتحاد بين عامي ١٩٦٩ — ١٩٧٣ ومديرا لبيت المسلم في « آن آربور » بمتشجانمن ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ .

ويقول الدكتور محمود رشدان رئيس الاتحاد ان الكثيرين من الاميركان يجهلون الاسلام ويجهلون الكثير عن اتباعه . وما زالوا يعتبرونهم شيوخ عرب يمتلكون ابار البترول . ومع ذلك فقد بدأ الكثيرون الان يتفهمون المسلمين

ولقد ساعد الاتحاد كثيرا فيتقريب هذا الفهم عن طريق تحسين العلائق مع هؤلاء واشراكهم في برامج عامة لمناقشة العقائد الدينية ومن ثم امكن توضيح حقائق الاسلام لهم . »

ويطالب الدكتور رشدان بتعميم الدراسات الاسلامية في الجامعات الاميركية ويقول ان الدراسات الموجودة حاليا يشرف عليها اساتذة من غير المسلمين . وان الاتحاد يأمل في ان يتغير هذا الوضع . والدكتور رشدان — رئيس الاتحاد — من الاردن ويحمل شهادة الدكتوراة في فلسفة التعليم من جامعة ويسكونسن

لقد اضحى التبشير بالاسلام واحدا من ابرز نشاطات الاتحاد هذا ما قاله السيد اقبال يونس نائب الرئيس ورئيس المؤتمر ، والذي يحضر لدرجة الدكتوراة في الفيزياء بجامعة اموري بأطلنطا .

ويقول ان الاتحاد بتشجيع اعضائه الطلبة على الالتزام بالسلوك الاسلامي والايماني استطاع ان يقدم صورة حية عن الاسلام لغير المسلمين .

ويضيف السيد يونس ، ان التعليم سيكون القضية الاولى بالنسبةلنشاط الاتحاد في المرحلة القادمة . وذلك



لان كثيرا من المسلمين الذين يعيشون هنا يخشون على ابنائهم من فقدان العقيدة الاسلامية والثقافة الدينية .

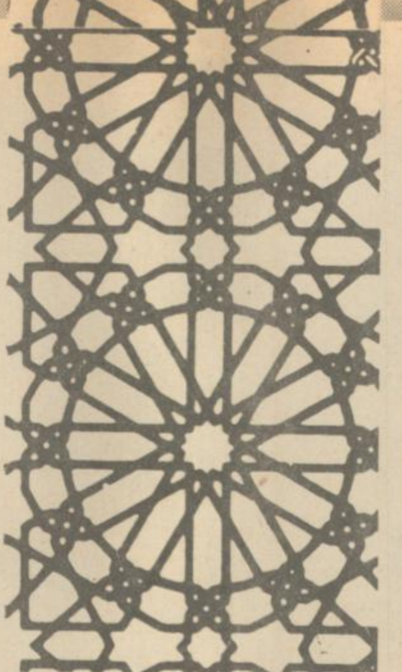
وقد سوت مدارس العطلة الاسبوعية شيئا من هذه الحاجة ولكن الاتحاد يفكر الان في خطوة ابعد : انشاء اول مدرسة ابتدائية اسلامية في الولايات المتحدة .

وخلال عام ستتم الدراسات الاولية لهذا المشروع والذي سيشمل عدة مدن رئيسية . وستقام مدرسة واحدة في البداية على سبيل التجربة ، وستكون هذه المدرسة مخصصة للتعليم العام ضمن اطار المنهج الاسلامي وستتاح الفرصة لغير المسلمين للانتساب اليها ايضا .

هذا ، ويشمل نشاط الاتحاد حاليا : اصدار مجلة شهرية واخرى نصف شهرية وكتب متنوعة ورسائل صغيرة ومقالات حول الشؤون الاسلامية . كما ينظم الندوات الدراسية الاقليمية، وكورس بالمراسلة لتعليم اساسيات الاسلام ، صندوق لمساعدة المجاهدين المسلمين في انحاء العالم — مشروع تعاوني لمنح قروض للمسلمين المحتاجين ، وتعليم الدين الاسلامي في السجون .

وفي جامعة توليدو نفسها حيثعقد المؤتمر في العام الماضي وهذا العام سيتكون فرع جديد للاتحاد كما تقول مدينة خان وهي عضو في الجامعة وهندية الاصل وحاصلة علىالماجستير من نفس الجامعة . وقد ادخلت الدراسات العربية والاسلامية هذا العام في الجامعة وتشمل اللغة العربية والثقافة والحضارة الاسلامية .

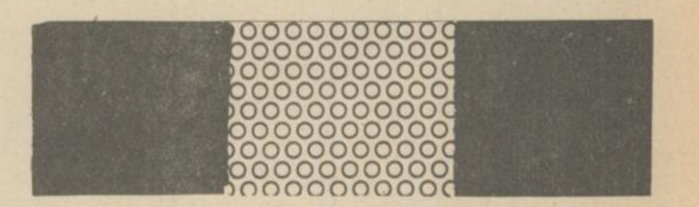

KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط





بقلم الاستاذ: عمر سليمان الاشقر

اليسر في تشريع الصيام.



حيثما وجهت نظرك في مناحى التشريع الاسلامي تجد اليسر سمة بارزة في كل جانب من جوانبه المختلفة ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : « ان هذا الدين يسر » ويتجلى هذا اليسر في الاسلام بأوضح صوره .

وسأحاول أن أبين بعض ما ظهر لي من هذا اليسر في تشريع الصوم

١ ـ الايام المعدودات :

فرض الله علينا صوما نطيقه فلم يوجب صيام العام كله او نصفه او ربعة بل هو شهر لا غير قد يكون ثلاثين يوما او تسعا وعشرين ، والا فلو كان الصوم المفروض اكثر من ذلك فأني لعامة الناس أن يطيقوه.

٢ ـ مدة الصيام اليومي :

ومن اليسر ان قسم الله سبحانه اليوم شطرين اوجب الصيام في نهاره وأباح الفطر في ليله [أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل]

❋ وتحقيقا لحكمة اليسر رغب الاسلام في تعجيل الفطر عند الغروب وتأخير السحور ونهى عن الوصال في الصوم ، فقد ثبت في صحيحي البخارى ومسلم قوله عليه السلام

[لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر] وفي سنن الترمذي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : [قال الله تعالى : احب عبادى الى اعجلهم فطرا]

وفي سنن ابي داود وابن ماجه باسناد صحيح [لايزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ، لان اليهود والنصارى يؤخرون]. وفي صحيح مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤخر السحور .

وقد [نهى رسول اله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم] متفق عليه.

في كل هذا يريد الله به التخفيف عن الصائم والتيسير عليه فلم يفرض عليه

مواصلة النهار بالليل بل حبب الافطار عند اول الليل ورغب في السحور عند اخراجزاء الليـل .

٣ — ولم يحملنا الاصر الذي حملـــه من قبلنا :

وذلك ان الصائم في الامم من قبلنا كـان اذا غربت الشمس حل له الطعام والشراب والنكاح ما لم ينم ، فاذا نام حرم عليه ذلك حتى يكون الغروب من اليوم التالي ، وقد روى ابو داود واحمد أن تشريع الصيام كان في اول الامر كذلك [كانوا يأكلون ويشربون وياتون النساء ما لم يناموا ، فاذا نامـــوا امتنعوا ، ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صائما حتى أمسى فجـاء الى اهله فصلى العشاء ثم نام ، فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح ، فأصبح صائما ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا ، فقال « ما لى اراك قد جهدت جهدا شديدا ؟ »

قال : يا رسول الله ، اني عملـــت امس فجئت حين جئت ، فألقيت نفسي فنمـت ، فأصبحت حين اصبحت صائما ، قال الراوى للحديث : وكان عمر قد أصاب من النسـاء بعد ما نام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأنزل الله عز وجل (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم — الـى قوله — ثم أتموا الصيام الى الليل] .

فالذي يفهم من هذه الروايـة انه كان يباح للأمم الماضـية ولهذه الامة في اول الامر الطعام والشراب والنكاح من الغروب الى الفجر ما لم يناموا فاذا ناموا حـرم عليهم ذلك فأبيح لنا ذلك كله الى طلـوع الفجر ولو نمنا قبل ذلك وهذا من اليسر .

٤ — ما يحرمه الصيام :

حرم الله بالصيام الطعام والشـــراب والنكاح ، وأباح للصائم الاغتسال وغسل الراس والمضمضة ، ففي سنن ابي داود أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصب الماء على راسه من الحر وهو صائم .

واذا اصبح الصائم جنبا واغتسل بعـد طلوع الفجر صح صومه ثبـت ذلك عـن رسول الله صلى الله علاه وسلم في حديث للبخاري ومسلم .

٥ — النسيان لا يبطل الصوم

فاذا نسي الصائم فأكل او شرب في نهار رمضان لم يبطل صومه (من نسي وهو صائم فأكل او شرب فليتم صومه ، فانما اطعمه الله وسقاه) رواه البخـــارى ومســلم وغيرهمـــا .

٦ — وأباح الفطر لمن يشـق عليـه او لا يطيقــه :

لذا شرع للصائم المريض او المسافـــر الفطر في رمضان [فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر] فالمسافـر يباح له الفطر ويجوز له الصوم فقد قـال الرسول صلى الله عليه وسلم لحمزة بـن عمرو الاسلمي وقد سأله عن الصـوم في السـفر [ان شئت فصم وان شـئت فأفطر] رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

والمريض الذي يشق عليه الصـيام او يؤخر الصوم شفاء مرضه يباح له الفطـر ويلحق بالمريض المرضـع والحامـل اذا خافتا على ولديهما او نفسيهما .

والمريض ذو المرض المزمن والكبير الذي لا يطيق الصوم يفطران ويطعم كل منهمـا عن كل يوم مسكينا .

وكل ذلك من اليسر

٧ — تشـريع القضاء

وكي يدرك الذي افطر في رمضان لعـذر اجر الذين اكملوا العدة شرع الله القضاء عدة الايام التي افطروها .

٨ — وفي الاخبار بالخير الذي في الصـوم تخفيف على الصائم

ذلك ان المرء اذا علم بالخير الذي يتضمنه العمل استجاب للامر وسارع للتنفيذ بنفس راضية ، ولذا اخبرنا الله بعظم اجر الصوم وبشيء من فوائده [والصيام جنة ...] (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليـه بالصـوم فانه له وجاء .)

[كتب عليكم الصيام ... لعلكم تتقون]

هذا بعض ما تبين لي مما يوضح قولـــه تعالى في تشريع الصيام

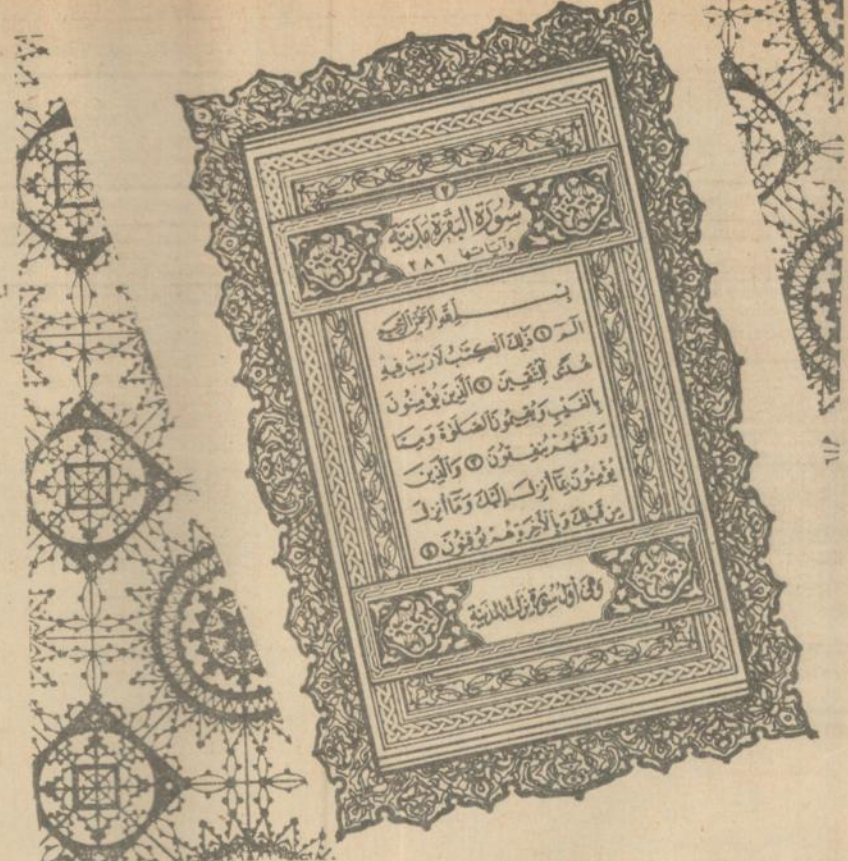
[يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر].

مبادئ لفهم الاسلام

بقلم الاستاذ عبدالرحمن عبدالخالق

وجوه .. من الاعجاز في كتاب الله





٤ ــ والاعجاز في القرآن : من حيث نسق اللفظ ، ومن حيث معانيه وما حوى من معجزات علمية، وكذلك سحره في النفوس، وتقويمه لعوجها ، اذ ليس هناك من نفس مؤمنة ايمانا صادقا ، الا ومس شغاف قلبها نور من هذا الوحي .

قد سبق في شرح الفقرة الاولى ان القرآن معجز تحدى الله به البشر من لدن محمد صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة . فما اوجه الاعجاز في كتاب الله . ونستطيع ان نجعل اوجه اعجاز القرآن في الامور الاتية :ــ

أ ــ جاء القرآن من حيث البناء اللفظي على اسلوب غريب لم تعرفه العرب في كلامها فليس على نسق الشعر ، وليس سجعا ، ولا رجزا ، وليس نثرا مسترسلا وانما هو اسلوب فريد اخر . وقد الف من حروف العربية التي تكلم العرب بها واستعمل كلماتهم التي نطقوا بها ، وجرى في كثير من تصاريفه على مجارى البلاغة العربية من حيث التشبيه والاستعارة والكناية والاجمال تارة والتفصيل تارة .... وابتعد عن ضروب البلاغة الزائفة ، كالتهويل والتشبيهات

واذا كان المقصود بالكلام هو اعلام السامع بشيء ما مع اختلاف انواع الاعلام من التهديد والتخويف او الترغيب والتخصيص او مجرد الاخبار ، او التعليم والتوجيه الى اخره . ومقصود البلاغة هو الوصول الى قصد المتكلم بأحلى عبارة، وأقرب وسيلة ، فان القرآن قد جمع هذا كله معجزا سائر المتكلمين والمؤلفين ان يؤلفوا في اي غرض ما ، وان يصلوا الى مرادهم باسلوب مشابه لاسلوب القرآن في بلاغته واتقانه واحكامه . بصرف النظر عن موضوع الكلام . فان الكفار لما اتهموا القرآن بأنه مفترى مكذوب تحداهم الله بأن يفتروا مثله ويأتي على صورته من البلاغة **والاتقان قال تعالى : (ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله** مفتريات ، وادعوا من استطعتم **من** دون الله ان كنتم صادقين) .

فقد تجاوز الله سبحانه وتعالى **لهم** في التحدى ان يكون في المبنى لا **في** المعنى اى فليصنعوا كلاما ككلام القرآن وان كانت معاني كلامهم مكذوبة مفتراة . ولم يستطيعوا **هذا** مع حرصهم الشديد على **عداوة** الرسول وقبول هذا التحدى ، **وهم** مع ذلك فرسان الكلام واهله ، ومعظمو اعلامه من الشعراء **والادباء** ومقيمو اسواقه في عكاظ وذي المجنة ومنى وغيرها . فكل الدواعي كانت متوفرة لديهم لافتراء كلام وصناعته على نسق القرآن يشهد له النقاد وخبراء البلاغة بأنه يقارب القرآن او يشابهه ولقد عجزوا عن هذا عجزا كاملا وكلام الوليد بن المغيرة في وصف كلام القرآن وعلو شأنه معروف مشهور فقد قال « ان لكلامه لحلاوة، وان عليه لطلاوة ، وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق ، وانه ليعلو ولا يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته » . فكلام الله تعالى باعتراف هذا النقادة يعلو ولا يعلى عليه ، ويحطم ما تحته فلا يستطيع اسلوب اخر ان يصل الى شيء من مستواه لانه كلام الله وليس كلام البشر ، وقد جاء في الحديث « فضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله تعالى على خلقه » فهل هناك مناسبة ومشابهة بين الخالق والمخلوق كذلك لا مشابهة بين كلام البشر وكلام الخالق سبحانه وتعالى .

ب ــ المعاني التي تضمنها كلام الله سبحانه وتعالى فوق ادراك البشر تحصيلها ومعرفتها بأنفسهم فضلا ان يكون المتكلم بها رجلا اميا لم يقرأ ولم يكتب .

فأسس العدل والمعاملات والاخلاق التي تضمنها القرآن لا يستطيع البشر معرفتها بأنفسهم دون **هداية** من الله تبارك وتعالى . وها **هو** التخبط العالمي في مناهج اقامة **العدل** في الارض واقامة الاسس **القويمة** للاخلاق على اشده بين **الشيوعية** والراسمالية والمذاهب **الوجودية** ومبادىء الفوضى والانحلال **والسعي** وراء سراب السعادة الدنيوية **فالهداية**



مبادئ لفهم الاسلام

والرحمة التي يضمنها القرآن بتشريعاته السمحة الطيبة التي تحقق للناس جميعا الحياة الطيبة قضية من قضايا اعجاز هذا القرآن فلو جمعنا فلسفة الفلاسفة وحكمة الشعراء ونظريات خبراء الاجتماع والقانون فاننا سنجد التضارب والتناقض والسعي المكدود وراء سعادة موهومة على سطح الارض .

وكذلك ما تضمنه هذا القرآن من تعريف بالحق الازلي في سبب خلق السموات والارض ودور الانسان في هذا العالم ، وما حولنا من عوالم اخرى كالملائكة والجن وما وراء ذلك من عظمة الله وكبريائه واحاطة علمه وسعة رحمته وحكمته وكل ذلك بالبرهان القطعي لا بالظن والحدس الذي مارسه اهل العقائد الوثنية والشركيات والفلسفيات عبر التاريخ.

فمن اين للبشر ان يعلموا شيئا من ذلك على الحقيقة دون هداية من الله سبحانه وتعالى . وهذا اعجاز جديد في ان موضوع القرآن مما لا يستطيع البشر الوصول اليه بأنفسهم دون هداية الله سبحانه حتى ولو صاغوا ذلك بأي اسلوب غير معجز.

فهذه الوحدة والتناسق الموضوعي الكامل في بناء عقيدة نقية واضحة وشريعة متناسقة متينة تشمل شتى فروع الحياة الانسانية . وذلك في الاجتماع والسياسة والاقتصاد ، ونظم الحكم ، والمعاملات بسائرها ثم الاخلاق والمثل العليا . والتي اذا احيط بها علما وطبقت واقعا انتجت بحق الانسان الكامل ، والامة الكاملة ... لا يطيق هذا على الحقيقة بل لا يعلم هذا ويحيط به الا الله رب العالمين .

ولا يفقه هذا الوجه من وجوه الاعجاز الا من عرف كيف تخبطت البشرية قديما ، وكيف تتخبط حديثا في هذه الامور وكيف ان انظمة الحكم والسياسة ونظم الاقتصاد والاجتماع في تغير دائم وتذبذب مستمر بين الممنوع والمشروع والمطلق والمقيد ، والحق والباطل ، والخير والشر وما يحقق السعادة وما يحقق الشقاوة .

بمجيء الاسلام بالقول الفصل والحكم الاخير في هذه القضايا التي تتعرض الان للتغير والتبديل لا يعني الا الاستقرار والكمال وليس بعد الكمال الا النقص . وهذا يعني ايضا ان محمدا بل ولا اى بشر ما كان ليكتب القرآن من عند نفسه . بل البشر جميعا لا يطيقون ولن يطيقوا اختراع معاني للقرآن تتضمن موضوعاته او قريبا منها بصرف النظر عن اعجازه اللفظي البياني الذي سبق بيانه في الفقرة ـ أ ـ .

وبهذا نعلم ان القرآن معجز من حيث اللفظ والمعنى . الصورة الخارجية وهي اللفظ والمضمون والمحتوى وهو المعنى . فلا البشر يستطيعون تأليف لفظ كلفظه حلاوة وبيانا وتناسقا . ولا تأليف معانيه والوصول اليها ولو بألفاظ ركيكة وجمل غير متناسقة .

جـ ـ يضاف الى الوجهين السابقين وجوه اخرى من وحدة الاعجاز وهي اعجاز لا لذات القرآن ولكن بالنظر الى ان المتكلم به هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك :ـ

١ ـ اخباره بأخبار سابقة ما كان ليعلمها لولا اخبار الله تعالى وذلك كبدء الخلق واخبار الانبياء والامم قبله فمن اين للرسول ان يعلم كيف خلق ادم ، وكيف دعا نوح قومه وما مكثه فيهم ، وشأن ابراهيم مع قومه وموسى مع قومه وعيسى كذلك ، والاخبار السابقة لا تصنع صناعة والا كانت كذبا وزورا ، وقد جاء اخبار النبي بتلك موافقا ما انزله الله من كتابه على الانبياء السابقين .

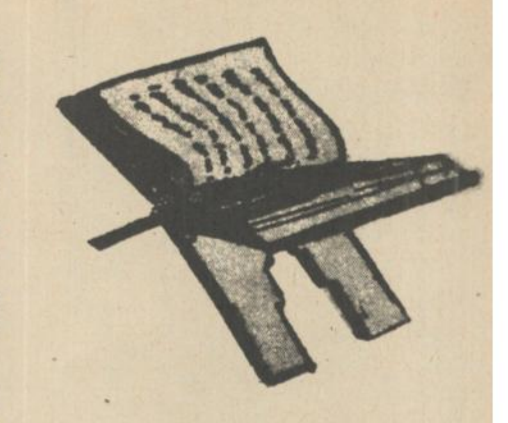
ولذلك لم يستطع اليهود والنصارى وهم الحريصون على ابطال دعوته اكذابه في ذلك بل شهدوا له كما قال تعالى (او لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنو اسرائيل) واقر جميع المنصفين منهم ان ما اخبرهم به من شؤون الامم السابقة حق وصدق موافق لما عندهم في التوراة والانجيل.

ولذلك قال تعالى معقبا على قصة نوح في سورة هود (تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين) .

وقال ايضا معقبا على قصة مريم (وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم ، وما كنت لديهم اذ يختصمون) .

وقال معقبا على قصة موسى (وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين . ولكنا انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين ، وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون) .

وكل هذا والرسول امي لا يحسن قراءة ولا كتابة ولم يثبت انه اجتمع



مع احد من اليهود والنصارى ليأخذ عنه هذا العلم وما اجتمع مع احد منهم الا بصحبة غيره ولذلك قال تعالى (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون). فمجيء القرآن بهذه الاخبار التي لم يكن يعلمها الرسول ولا قومه من اكبر الادلة على ان القرآن من عند الله سبحانه وتعالى وهذا معجزة بالنظر الى ان رجلا اميا يتكلم بأخبار السابقين دون ان تعلم من احد الا من جبريل المنزل بالوحي ويكون الامر كما قال . ولم يستطع العرب ان يأتوا برجل منهم ليتكلم هكذا من عند نفسه كما زعموا ان الرسول فعل ذلك نبقول الحق في كل ما يقول .

٢ ـ واتيان القرآن ايضا بأخبار مستقبلة تأتي على النحو الذي يقع تماما ولا تتخلف في واحدة قط من اكبر الادلة على اعجاز هذا الكلام وانه من عند الله لا من عند محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الاخبار كثيرة جدا ونذكر منها على سبيل المثال :ـ

● اولا : اخباره بسوء خاتمة ابي لهب وزوجته ووقوع الامر كما قال حيث ماتا كافرين وظلا اعداء لدعوته حتى الموت .. ويقابل هذا نهي الله رسوله عن ابستبعاد الهداية لمن قاتلوه في احد وشجوا وجهه صلى الله عليه وسلم وقتلوا من قتل من اصحابه حيث قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك « كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى الله عز وجل فأنزل الله قوله (ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الاية . وقد تاب الله سبحانه على طائفة كثيرة منهم بالفعل كخالد بن الوليد ورئيس الحملة ابي سفيان وزوجته هند بنت عتبة وعكرمة بن ابي جهل وغيرهم كثيرون .

● ثانيا : اخباره في اخر سورة المزمل وهي من اوائل السور المكية انه نسخ عن المؤمنين قيام الليل لانه سيكون منهم مجاهدون في سبيل الله حيث قال تعالى : (ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه ... الاية)

ولم يكن عند نزول القرآن هناك اى امل يلوح لبشر في ان دعوة الرسول سيكتب لها نجاح وهي وسط هذا الطوفان الهائل من الاعداء لولا وعد الله سبحانه وتعالى بالنصر والتمكين وشبيه بهذه الاية قوله تعالى : (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا) وقد فعل سبحانه وتعالى كل ذلك . وكذلك قوله تعالى (هو الذي بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون) . وقد فعل سبحانه وظهر الاسلام على كافة الاديان فدفع اليهود والنصارى والمجوس الجزية واكرم الله منهم من شاء بالهداية واصبح الاسلام غالبا على الاديان كلها بفضل الله ورحمته.

د ـ ومن اوجه الاعجاز ايضا هذه الادلة الكونية الكثيرة التي استدل بها الرب سبحانه وتعالى على وحدانيته وعظمته جل وعلا والتي ما كان للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ان يعلمها لولا تعليم الله سبحانه وتعالى وقد جمعت في هذه الادلة الكونية كتب كثيرة وفق كثير من اصحابها الى مطابقة معاني الايات بما اثبتته التجارب العلمية كقوله تعالى عن خلق الانسان (خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث) فمن اين للرسول ان يعلم هذا ولم يتعلم التشريح . وقوله تعالى عن الظلمات المعنوية التي يعيش فيها الكافر (او كظلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها) وليست هناك ظلمة في الوجود اقوى من ظلمة البحر اذا اجتمعت مع ظلمة السماء حتى ان احد البحارة لما سمع هذه الاية قال ان محمدا اعظم بحار فقيل له انه لم يركب البحر فآمن . وقوله تعالى (بلى قادرين على ان نسوى بنانه) وذلك في موقف التحدى بارجاع الانسان وقد تبين بعد ان البنان هو اعظم جزء في الانسان دقة في التركيب وخطوطه في باطن الاصبع تختلف في كل انسان عن غيره الى قيام الساعة. ولم يعرف هذا الا قريبا . وكقوله تعالى (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) وقد علم بعد رؤية الكرة الارضية على ما هي عليه ان هذا التكوير هو اصدق وصف لليل والنهار . وكقوله عن العسل (فيه شفاء الناس) وما زالت الدراسات تكتشف كل يوم جديدا فيما فيه من شفاء للناس . وكقوله عن ماء المطر (ماء مباركا) ثم تثبت الدراسات ان البرق يلقح ماء المطر بالكربون الذي يصير الآن من اهم الاسمدة للنبات الى ايات كثيرة جدا ما كان للرسول صلى الله عليه وسلم ان يعلمها وحده وهو الرجل الامي الذي نشأ في بيئة امية لا تدرى عن هذه العلوم شيئا .

غريب..



قصيدة رمزية تعبر عن رحلة المؤمن الغريب في عصرنا عائدا الى دار الاسلام وما يعترض طريق عودته من عوائق واخطار . وهو مع ذلك قوي بالله ، مستبشر ، يتغنى بالصباح الجميل وهو في ظلام المحن .

يرحل الموت يا خدود الورود ... وتدب الحياة في كل عود
ولجين الانهار يجري مرايا ... واريج التفاح ذو تغريد
وحبيبي يطل من قمم الخلـ ... ـد على موكب الصباح الجديد

عابر .. يقطع الدياجي .. غريباً ... ويغنى في دربه الممدود

لم تقلل حنيننا الصرصر القر ... ة في وحشة الليالي السود
في السويداء انت ايتها الدا ... ر .. برغم الهوان والتشريد

وبعينيه يذرع الأفق والانـ ... ـجم تنأى خلف الغمام الوئيد

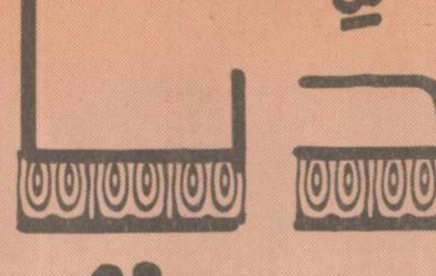
« انت نور السماء والارض يعنو ... لك ما في الوجود من موجود »
« انت ادنى الي مني .. ومولا ... ي الذي في يديه حبل الوريد »

وعواء الذئاب في الغور نا ... تترامى اصداؤه في النجود
رجل . والرجال قل . وما يعـ ... ـجم عود الرجال غير الصمود
والدجى يورث الدجى وكان الـ ... ـفجر قد مات منذ عهد بعيد
غير شمس في القلب فاز بها [احد ... بابه] .. دونها شموس الوجود
واذا الجوع عضه أشبعته ... كسرة من جرابه المعهود
يصبر الحر للزمان ولا تغـ ... ـبر نعلاه في ركاب العبيد

« ستراني أمرغ الخد في التر ... ب وافنى عن السوى في سجودى »
« هائما كالنسيم في الروض كالنو ... رس .. في عالم بغير حدود »
« يوم آتي الديار اعتق يامو ... لاي من غربة تطوق جيدي »

ويشد الغريب خنجره الضخـ ... ـم وقلب الظلماء كالجلمود
ورؤوس الجبال تضرب في الغيـ ... ـم ، وتهوي الوديان كالاخدود
هذه الكاس في يد الدهر ملأى ... للمولي ، والميسر الصنديد
كم اطار الصدى قلوباً .. وكم ذا ... قف شعر الهيابة الرعديد !
رب موت يرد موتاً زؤاما ... وشهيد يفدى بالف شهيد

ينشد الدار بعد أن ضاع دهراً ... في ديار العذاب .. والتهديد
يتلقى الرياح .. والبرد .. والأمـ ... ـطار في برده الغليظ الزهيد
كلما هم بالوقوف لحيظا ... ت اهابت به رماح الجدود
وبدور طاروا هويا من الليـ ... ـل وحطوا على ضفاف الخلود
صمدوا والحريق يعلو ودبا ... بات نمروذ قاصفات الرعود

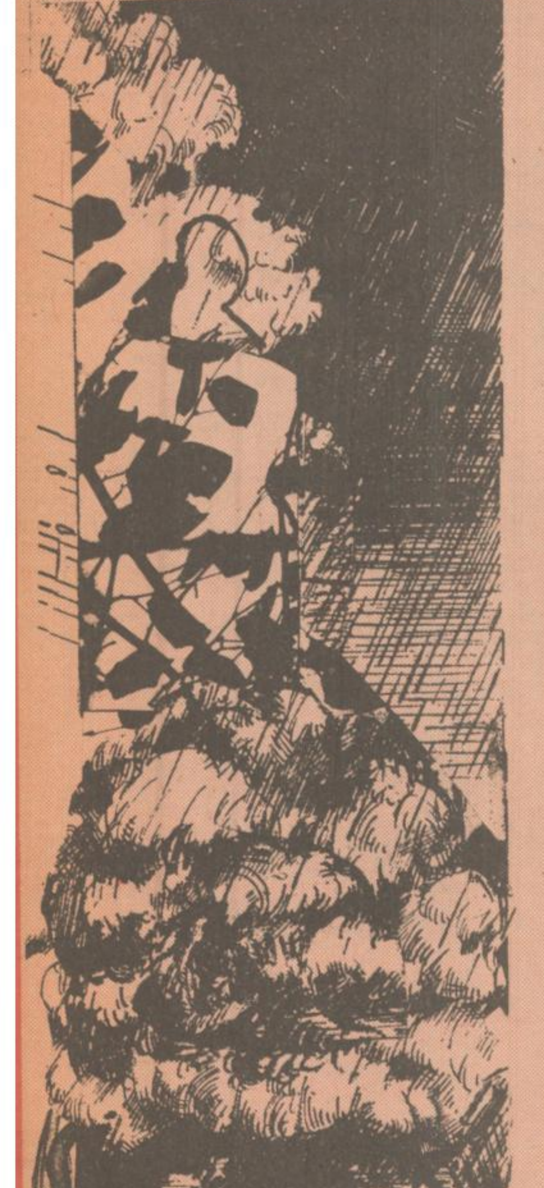


شعر
عبد الرحمن بارود

ولغ الكلب في دماهم وقد فلــــق هاماتهم ... وهم في القيود
وطوتهم مجاهل الغيب لا انـــ ـــ ـــسان يدري لحداً لهم في اللحود
ولو ان الجماد باح بسرٍّ خبرت عنهم الوف الشهود

« ربح البيع يا بدور ، وهدت مضغة اللحم كبرياء الحديد »
« باء نمرود بالعذاب وظلت وصمة العار في جبين الجنود »

ويطول الطريق .. والروح ظمأى « اطفئي يا غيوث حر الكبود »
غربة ذاقها (الخليلان) .. عادت بعد دهر الى حفيد الحفيد
« قدك يا ساقي الطلا . كلما كف الندامى اغريتهم بالمزيد »
« ومناد الى الرحيل ينادي : « اسرعوا ما لنا هنا من قعود »
والظلام المطير ينسفه البر ق وتعدو الضباع عدو الطريد



وتراءت لعينه الدار عن بعـ ـــ ـــد فسالت دموعه كالوليد
دارنا روضة من الخلد فيها يعرف الآدمي معنى الوجود
دارنا اولياؤها الملأ الاعـ ـــ ـــلى وفود تحل إثر وفود
اسرة الكائنات فيها قلوب قد اضاءت بالحب والتوحيد
لا كمن يشترون بالدر عـرّا وبزي الانسان زي القرود

وتصدى له من الصخر وحش كاسر جازر غليظ الزنود
يتولى فيسبق الريح مفوا ر الدياجي بنابه المبرود
ظاهر غائر قريب بعيد جبلي الـد جـد حقود
« يا لها موتة ! » ومد الى الخنـ ـــ ـــجر يمناه للصراع العنيد
« دارنا صوب مشرق الشمس اهديـ ـــ ـــك فؤادي في يومك الموعود »
« إن امت قبل ان اراك بعيني فعلى الدرب اخوتي كالاسود »
« لكأني ارى ابا بكر الصد يق فيهم وخالد بن الوليد »

وانبرى الوحش من جديد وضوء الـ ـــ ـــبرق يجلوه لحظة ثم يودي
دانيا دانيا وشب على خلـ ـــ ـــفيتيه بشعره المشدود
لحظة ليس غير واندفع الخنـ ـــجر في القلب هائل التسديد
فتدهدى ولم تزل قبضة الفو لاذ في الجو في انتظار المزيد
«حسنا» .. ثم تابع السير في الإعـ ـــ ـــصار يتلو آي الكتاب المجيد
موغلا في مجاهل الموت قهرا نافذا من طريقها المسدود

« لا كلا لا .. والليل ولى وزالا وتلالا وجه الصباح السعيد »

« من بعيد . لاحت قباب الخلود لا كلا لا . عيد ولا الف عيد » .

عبد الرحمن بارود

صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان .

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وأن يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

فطر رمضان

يقولون لي : « عيد سعيد » ! وانه
ليوم حساب ، لو نحس ونشعر !
اعيد ، وللبغي العدو تفاقم !
وامر « ولاة الامر » انكى واخطر !
هم اوقعوا « الهول الضروس » بقومهم
فهم قدروا ، ويل لهم كيف قدروا !
وهم كبلوا « جند الهدى » عن جهادهم
وما ازدجروا ! والهول ما زال يزأر
عدوان ، يلقى المؤمنون اذاهما :
— ومن كابد الايمان في البأس يصبر —
عدو صراح ، سافر الكيد والوغى
« يهود » ، وهل اخنى واشنا وامكر
وآخر « اخلاق اليهود » تحكمت
به ، حاكم منا ، يجور ويغدر !!
أ « عيد سعيد » ؟! يا لها من سعادة
واوطاننا فيها الشقاء يزمجر
كأن جراح المؤمنين وان نأت
ديارهمو ، في قلبي الحر تنغر
هموم كبار ، تستحدث عزيمتي
الى السعي فوق الجهد ، والله اكبر

عمر بهاء الاميري

صباح العيد

هذه أبيات من شعر ـ السجن ـ هنأ بها أحد الاخوة اخوانه في يوم عيد .

صباح العيد يا قومي
صباح الاجر والمغنم
طريق الحق محفوف
بأشواك كما تعلم
وكل الناس ذو حس
وذو قلب به يرحم
فان أحزن فلي عذري
وان أصبر فذا أكرم
نبي الله يعقوب
بكى أسفا على ولد
وكان الله يرعاه
وكان الخير في البعد
فأنقذ من مجاعات
وأطلعنا على كيد
وصار وزير أمتنا
ولم يك ذاك في خلد
وموسى لم يطق صبرا
على خضر وما امرا
فصور خرقه امرا
وصور قتله نكرا
وقال له : الم تأخذ
على بنياننا أجرا ؟
فأطلعه على حكم
وكنت أود لو صبرا
لئن خرقت لنا سفن
لكي ننجو ألا نصبر ؟
وان روعت في ولدى
فلم أرهق ولم يكفر
فأبدلني به الله
زكاة كيف لا أشكر ؟
وان مالت لنا جدر
سيجنيها لنا الاكبر
قضاء الله لي خير
فهل من أعين تبصر
فلا تعجل لكي يقضى
فان الله لا يعجل

كتب مرشحة للقراءة

- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
  للاستاذ / ابو الحسن الندوي
- فقه السيرة
  للاستاذ / محمد الغزالي
- تهذيب سيرة ابن هشام
  للاستاذ / عبد السلام هارون
- الرسول القائد
  للاستاذ / محمود شيت خطاب
- ملحمة عمر
  للاستاذ / احمد باكثير

اناشيد اسلامية

نشيد
« يا شباب الله »

قد ملكنا الارض حينا فأحلناها سلاما
مذ تخذنا العدل دينا وجعلناه اماما
مالنا يا دهر أمسى شأننا شأن اليتامى
نشتكي الالام همسا ونرى الجهر حماما
اثخنونا بالجراح ثم قالوا لا تصيحوا
ان في هذا الصياح بعض مايبغي الجريح
ويحنا ماذا دهانا فاستكنا للرزايا
ويلنا ماذا عرانا فاستجبنا للدنايا
يا شباب الله هيا نحيي مجد المسلمين
نجرع الموت الشهيا او نرى في الظافرين


الخمر
بين الطب
والفقه
١٤
للدكتور محمد علي البار

يصاب بعض مدمني الخمور بمرض زيف Zeive's Syndrome وهو مرض خطير لا يصيب سوى المدمنين . وقد ذكرناه في باب امراض الكبد ولكن نعيد فنوجز شرحه هنا .

تظهر على المريض علامات فقر دم شديد نتيجة تكسر كرويات الدم الحمراء في مجرى الدم وفي الطحال بكمية هائلة تفوق تلك التي تتحطم في الشخص الطبيعي مرات عديدة .

ففي الشخص الطبيعي يحتوي كل مليمتر من الدم — والمليمتر واحد من الالف من اللتر — على خمسة ملايين كرة دم حمراء وبالجسم الانساني خمسة لترات من الدم ومعدل عمر كرة الدم الحمراء هو مائة وعشرة يوما وتتحطم في كل ثانية ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ — مليونيين ونصف — كما يخلق الله مثلها في كل ثانية . او مائتين مليار كرة د محمراء يوميا اما المريض بفقر الدم الانحلالي Hoemolytic Anaemia فتتحطم اضعاف هذه الكمية فتصل الكمية المحطمة ومثلها المخلوقة من جديد الفا واربعمائة مليار كرة دم حمراء يوميا .

وفي مرض زيف المذكور تزداد الكمية التي تتحطم من كرات الدم الحمراء حتى ينتج عن ذلك فقر دم — انيمياء — شديدة .

وينتج عن زيادة تحطيم كرات الدم الحمراء وما بها من خضاب هيموجلبين ينتج عن هذه الزيادة الكبيرة في الخضاب الهيموجلوبين Haemoglobin زيادة كبيرة في المادة الصفراء التي تتكون من عملية تحطيم الخضاب فتزداد هذه المادة الصفراء المسماة بيليروبين Bilirubin في الدم زيادة كبيرة مما يسبب اصفرار الجسم والملتحمة بالعينين ويكون لون البول شديدة الصفرة بل ويضرب قليلا الى الحمرة .

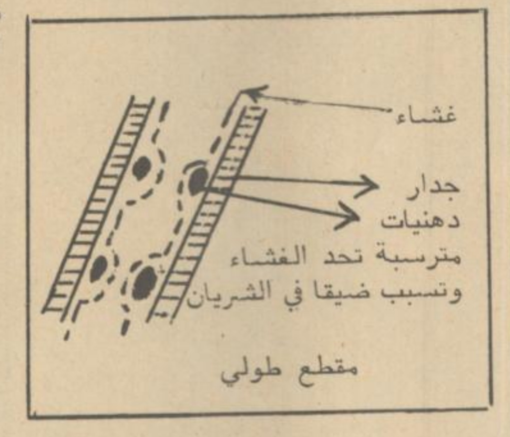
وتتضخم الكبد وتكون مؤلمة عند اللمس ويشتكي المريض من الم في الشق الايمن لاعلى البطن .

وترتفع دهنية الدم في هذا المرض ارتفاعا شديدا .

كما يصاب كثير من هؤلاء المرضى بالتهاب البنكرياس الحاد Acute Pancreatitis وهو مرض خطير يؤدي الى الوفاة

علاقة ارتفاع دهنية الدم بتصلب الشرايين

ان هنا كعلاقة وثيقة بين زيادة دهنية الدم وبين الاصابة بتصلب الشرايين . فتتجمع الدهنيات وخاصة انكوليسترول تحت غشاء الاوعية الدموية مما يسبب ضيقها وصلبها .



مقطع طولي

واذا لم يكن الغشاء الداخلي للوعاء الدموي Intima ناعما فان صفائح الدم Platlets تترسب على الجدار وتتكسر وتسبب تخثر الدم Thrombosis اي الجلطة .

جلطة ترسبت نتيجة خشونة الغشاء الداخلي

ترسبات دهنية ادت الى خشونة الغشاء الداخلي فترسبت عليها الصفائح مما ادى الى التخثر

غشاء
جدار الشريان

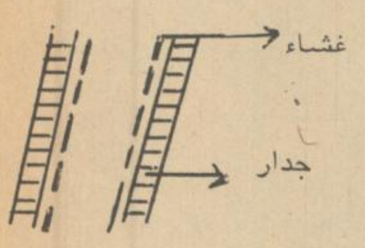
وعاء دموي مقطع طولي

وانت كما ترى من الرسم اعلاه يضيق الشريان نتيجة ترسب الدهنيات على الغشاء الداخلي للشريان Intima فترتعب الصفائح وتتكسر فتفرز خمائرها — انزيماتها — الخاصة بالتجلط والتخثر Clotting فتحصل الجلطة .

واهم هذه الجلطات هو ما يصيب الاوعية التاجية وهي الاوعية التي تغذى عضلة القلب ويعتبر ضيق الشرايين وتصلبها اهم سبب لجلطة القلب كما تعتبر اهم سبب لجلطات الاوعية الدموية للمخ وما ينتج عنها من شلل ووفاة .

وتعتبر هذه الجلطات اهم سبب للوفاة على الاطلاق وتسمى في الولايات المتحدة القاتل رقم واحد .

ولا شك ان شرب الخمور يرفع نسبة الدهون في الدم . وهذا بالتالي يؤدي الى ترسيب تلك الدهنيات تحت الغشاء الداخلي للاوعية الدموية فيضيق الوعاء الدموي ومن ثم يؤدي الضيق الى الاختناق والجلطة .



مقطع طولي وعاء دموي طبيعي
شريان

الخمر بين الطب والفقه

وهكذا يتبين ان الخمور تؤدي الى جلطات القلب والمخ والى تصلب الشرايين بصورة عامة .

وليست كما كان يظن في السابق حتى في الدوائر الطبية من أنها توسع الشرايين التاجية .

ورغم ان الخمور تساعد مؤقتا على تمدد الاوعية الدموية في الجسم عامة وعلى الاخص الاوعية الدموية المنتشرة تحت الجلد . الا انها تفقد هذا التأثير بالنسبة للشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب .

فاذا جمعنا أثر الخمور مع أثر التدخين وكلاهما مرتبطان ارتباطا وثيقا ، اذ اننا نادرا ما نجد من يشرب الخمر ولا يدخن أما العكس فقد نجده فان الامر يصبح خطيرا .

والتدخين بما فيه من مادة النيكوتين يسبب ضيقا شديدا في الاوعية الدموية عامة ويرفع ضغط الدم ويزيد وجيب القلب — ضربات القلب — وتتعاون المادتان الخبيثتان في تضيق الشرايين واحدة بترسيب الدهون كما هو في الخمر والثانية بانقباض في العضلة الموجودة في جدار الوعاء الدموي وهو ما تفعله السجائر

وبهذه الصورة تكون الخمور وخاصة مع السجائر احد اهم الاسباب المؤدية الى الذبحة الصدرية Angina Pectoris وجلطة القلب Coronary Thrombosis

وقد زادت جلطات القلب في العالم زيادة مرعبة وأصبحت أهم سبب للوفاة على الاطلاق ولم تعد تصيب المتقدمين في السن كما كان ذلك في الماضي بل أنها صارت تصيب الشباب أيضا . وقد كان من أندر النادر ان تصاب امرأة شابة بجلطة القلب اما الان فلم يعد ذلك نادرا وقد رأينا نحن عدة حالات من هذا النوع . وكانت تلك المرأة الشابة المصابة قد تعلمت التدخين وهي في سن الخامسة ..

نعم في سن الخامسة من العمر وابتدأت تشرب الخمور عندما كانت في السادسة عشرة وانتهى بها الامر الى الجلطة في سن السادسة والعشرين ولعل القارىء سيذهل ان قلت له أن هذه المرأة لم نشاهدها في أوروبا وانما شاهدناها وقمنا بعلاجها في بلاد عربية مسلمة .

وجلطة القلب هي السبب الرئيسي لموت الفجاءة اذ أن ستين في المائة من الوفيات الناتجة من جلطة القلب تحصل في الساعات الاولى من الاصابة وثمانين في المائة من الوفيات تتم قبل مضي اربع وعشرين ساعة على الجلطة .

وكلما تقدم الطب زادت هذه النسبة وارتفعت الاصابة بجلطات القلب — وانخفض السن الذي يصاب به المرء .

وهكذا يزداد موت الفجاءة مصداقا لحديث رسول الله عن زيادة موت الفجاءة في اخر الزمان .

وقد زاد زيادة مرعبة حتى سمي ذلك المرض القاتل رقم واحد . ورغم تقدم الطب وتقدم وسائله الا ان هذا القاتل يغتال الملايين من البشر في جميع أصقاع الارض وخاصة البلاد المتقدمة مثل الولايات المتحدة .

هذا ما علمناه من تأثير الخمور على دهنيات الدم وعلى الجلطات ، فهل لدهون الخنزير على وجه الخصوص مثل هذا التأثير .

لم تتضح بعد حسب علمي اي دراسة عن هذا الموضوع . وان كانت الدهون الحيوانية متهمة على العموم .. ودهن الخنزير Lard به كثير من ثلاثي الجلسرايد Triglycerides وهو مكون من جلسريل + باميتات وبه مواد أخرى كالوليسترول ، فهل لهذه الدهنيات على وجه الخصوص تأثير خاص ؟

لا استطيع ان اقول ان هناك دراسات خاصة بذلك . ولكن من المؤكد ان هذه الدهنيات هي مما يسبب تصلب الشرايين وارتفاع دهنية الدم والجلطات .

وربما يظهر في القريب ان لدهون الخنزير خصوصية في ذلك . ولن نسبق الحوادث ولكن غدا لناظره قريب .

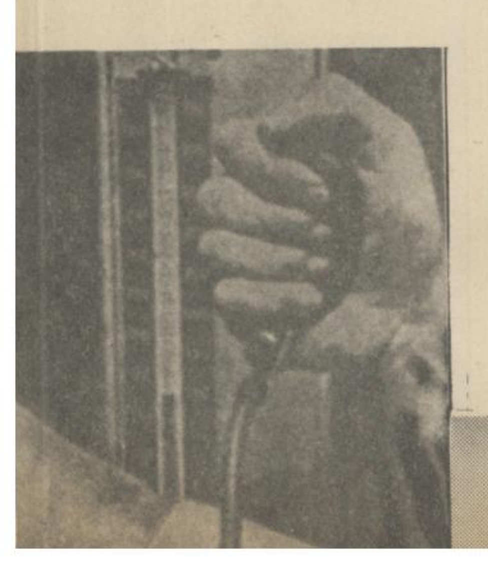
هبوط ضغط الدم

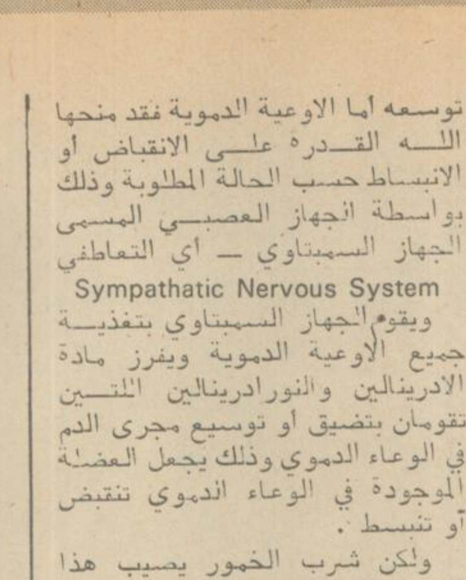
Postural Hypotension

يسبب بشرب الخمور انخفاضا في ضغط الدم عند الوقوف من وضع الاستلقاء ويؤدي ذلك الى الشعور بالدوخة فاذا انخفض كثيرا ادى الى الاغماء . وقد يصاب المريض اثناء ذلك بجلطة في المخ او في القلب نتيجة نقص الدم الى تلك الاعضاء .

وخاصة اذا كانت تلك الاوعية مصابة بتصلب الشرايين كما هو معهود في كثير من المدمنين نتيجة زيادة دهنية الدم وأما سبب الانخفاض في ضغط الدم فذلك لان الاوعية الدموية تنبسط وتنقبض حسب حاجة الجسم . فاذا وقف المرء فان هذه الاوعية تنقبض حتى لا ينخفض الموجود .

وضغط الدم ناتج عن اندفاع الدم في الاوعية الدموية ومقاومة الاوعية لمروره فانت اذا دفعت الماء في انبوبة فان ذلك سيولد ضغطا على جدار الانبوبة . ولكن الانبوبة ثابتة القطر ولا تستطيع ان تضيق قطرها او





توسعه أما الاوعية الدموية فقد منحها الله القدرة على الانقباض او الانبساط حسب الحالة المطلوبة وذلك بواسطة الجهاز العصبي المسمى الجهاز السمبتاوي — اي التعاطفي Sympathatic Nervous System

ويقوم الجهاز السمبتاوي بتغذية جميع الاوعية الدموية ويفرز مادة الادرينالين والنورادرينالين اللتين تقومان بتضيق أو توسيع مجرى الدم في الوعاء الدموي وذلك يجعل العضلة الموجودة في الوعاء الدموي تنقبض او تنبسط.

ولكن شرب الخمور يصيب هذا الجهاز العجيب في الصميم فتنشل الاعصاب السمبتاوية وتبقى الاوعية الدموية بدون تحكم وكأنها انبوبة من حديد . فاذا وقف المرء تجمع الدم اسفل الجسم وانخفض بذلك ضغط الدم فيقل الدم الذاهب الى المخ او القلب مما يسبب الاغماء والذبحة الصدرية .

فاذا كان الانخفاض في الضغط شديدا ادى ذلك الى الجلطة .

كما أن للخمور تأثيرا اخر وهو تمدد الاوعية الدموية بالجلد والعضلات والاحشاء مما يسبب هبوطا في ضغط الدم

وهكذا تتضافر الطريقتان في تسبب هبوط الضغط .

والعلاج يكون بالتوقف الفوري عن شرب الخمور وعدم الرجوع اليها مطلقا .

كما تعطي بعض المواد التي ترفع ضغط او تلبس أربطة ضامة او شراب ضام عند النوم بحيث اذا وقف المرء لم ينخفض الضغط انخفاضا شديدا .

وينصح المرء بعدم الوقوف مباشرة من وضع المستلقي . بل عليه ان يجلس أولا لعدة دقائق ثم يقف بعد ذلك .

أمراض الدم الناتجة عن شرب الخمور

الدم سائل لزج غير شفاف احمر اللون يكون ورديا اذا كان محملا بالاوكسجين في الشرايين نتيجة تأكسد — الهيموجلوبين — الخضاب كما يكون قاتما عند حمله ثاني أوكسيد الكربون في الاوردة . وهو قلوي التفاعل وكثافته النسبية اكثر من كثافة الماء فتبلغ كثافته ١٫٠٦٠ .

ويتكون الدم — كما هو معروف من سائل — بلازما — الدم ومن خلايا . وتتكون الخلايا من

١ — كرات دم حمراء

٢ — كرات دم بيضاء

٣ — صفائح .

ويكون الدم ٨ في المائة من جسم الانسان . وبالانسان البالغ خمسة لترات من الدم تكون البلازما منها ٥٦ بالمائة وتكون الخلايا الـ ٤٤ الباقية .

وتتكون البلازما — سائل الدم — من ماء واملاح وبروتينات هامة هي الزلال — الالبومين — (Albumen) والجلوبيولين Globulin والفيبرونيوجين Fibrinogen — مولد الليفين — .

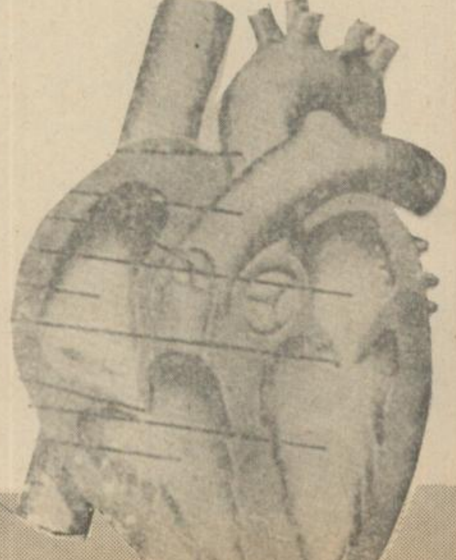
كما تحمل كل الانزيمات — الخمائر الهامة والهرمونات .

ووظائف الدم عديده واهمها ما يلي

١ — نقل المواد الغذائية المهضومة من الجهاز الهضمي الى الكبد والى كافة اجزاء الجسم .

٢ — نقل الاوكسجين من الرئتين بواسطة الخضاب الهيموجلوبين — Haemoglubin الموجود بكرات الدم الحمراء الى خلايا الجسم فتقوم الخلايا بحرق الجلوكوز الذي يحمل الدم ايضا وتحويله الى طاقة وثاني اوكسيد كربون وماء .. ومرة اخرى يقوم الدم بحمل هذه المنتجات كلها فهو ينقل الحرارة والدفء الى اجزاء الجسم كلها كما انه ينقل الماء الى الكلى لافرازه وينقل ثاني اوكسيد الكربون بواسطة الخضاب — الهيموجلوبين — الى الرئتين لافرازه مع هواء الزفير .

٣ — نقل مواد الاخراج اي المواد السامة التي تنتج عن تمثيل الغذاء



جلسة مع ابن القيم الجوزيه



اعداد ابو عبدالله

اخي الداعية الى الله

فللجود عشر مراتب ، افهمها ، وتذكرها في كل حين ، واجعلها من طباعك .

يجود بالنفس ، اذ ضن البخيل بها
والجود بالنفس اقصى غاية الجود

الثانية : الجود بالرياسة . وهو ثاني مراتب الجود . فيحمل الجواد جوده على امتهان رياسته والجود بها ، والايثار في قضاء حاجات الملتمس .

واما الثالثة — اخي الحبيب — فهي الجود بالراحة والرفاهية واجمام النفس ، فيجود الداعية لله بها لغبا وكدا في مصلحة غيره . ومن هذا جود الانسان بنومه ولذته لسامره ، والرابعة : الجود بالعلم وبذله ، وهو من اعلى مراتب الجود والجود به افضل من الجود بالمال . لان العلم اشرف من المال ، والناس في الجود به على مراتب متفاوتة . وقد اقتضت حكمة الله وتقديره النافذ : ان لا ينفع به بخيلا ابدا . ومن الجود بالعلم ان تبذله لمن يسألك عنه ، بل تطرحه عليه طرحا وايضا ان السائل اذا سألك عن مسألة ، استقصيت له جوابها فلا يكون جوابك له بقدر ما تدفع به الضرورة وهذا شيخي ، شيخ الاسلام ابن تيمية كان اذا سئل عن مسألة حكمية ، ذكر في جوابها مذاهب الائمة الاربعة ، اذا قدر ، ومأخذ الخلاف ، وترجيح القول الراجح ، وذكر متعلقات المسألة التي ربما تكون انفع للسائل من مسألته . فيكون فرحه بتلك المتعلقات واللوازم اعظم من فرحه بمسألته وقد سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن المتوضىء بماء البحر ؟. فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته فأجابهم عن سؤالهم . وجاد عليهم بما لعلهم في بعض الاحيان اليه احوج مما سألوه عنه .

اخي الجواد ..

فاما المرتبة الخامسة من مراتب الجود فهي الجود بالنفع بالجاه ، كالشفاعة والمشي مع الرجل الى ذي سلطان ونحوه . وذلك زكاة الجاه المطالب بها العبد ، والمرتبة السادسة : الجود بنفع البدن على اختلاف انواعه . كما قال صلى الله عليه وسلم : يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة . كل يوم تطلع فيه الشمس ، يعدل بين اثنين صدقة ، ويعين الرجل في دابته صدقة ، وبكل خطوة يمشيها الرجل الى الصلاة : صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة . متفق عليه

والسابعة : الجود بالعرض ، كجود ابي ضمضم من الصحابة رضي الله عنهم كان اذا اصبح قال : اللهم انه لا مال لي ، اتصدق به على الناس . وقد تصدقت عليهم بعرضي فمن شتمني ، او قذفني : فهو في حل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من يستطيع منكم ان يكون كأبي ضمضم ؟. وفي هذا الجود من سلامة الصدر ، وراحة القلب والتخلص من معاداة الخلق ، ما فيه ...

اخي المجاهد

واتابع معك ذكر هذه المراتب العالية التي اسأل الله ان يطبعنا فيها والمرتبة الثامنة ، هي الجود بالصبر ، والاحتمال ، والاغضاء ، وهذه مرتبة شريفة من مراتبه . وهي انفع لصاحبها من الجود بالمال ، واعز له وانصر ، واملك لنفسه واشرف لها . ولا يقدر عليها الا النفوس الكبار . فمن صعب عليه الجود بماله فعليه بهذا الجود . فانه يجتني ثمرة عواقبه الحميدة في الدنيا قبل الاخرة

وفي هذا الجود قال تعالى « وجزاء سيئة سيئة مثلها . فمن عفا واصلح فأجره على الله . انه لا يحب الظالمين » .

والمرتبة التاسعة — اخي الفاضل — هي الجود بالخلق والبشر والبسطة . وهو فوق الجود بالصبر والاحتمال والعفو . وهو الذي بلغ بصاحبه درجة الصائم القائم. وهو اثقل ما يوضع في الميزان . قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو ان تلقى اخاك ووجهك منبسط اليه » . وفي هذا الجود من المنافع والمسار وانواع المصالح ما فيه . والعبد لا يمكنه ان يسهم بخلقه واحتماله .

اخي الحبيب

ولكل مرتبة من مراتب الجود مزيد وتأثير خاص في القلب والحال .

والله سبحانه قد ضمن المزيد للجواد ، والاتلاف للممسك

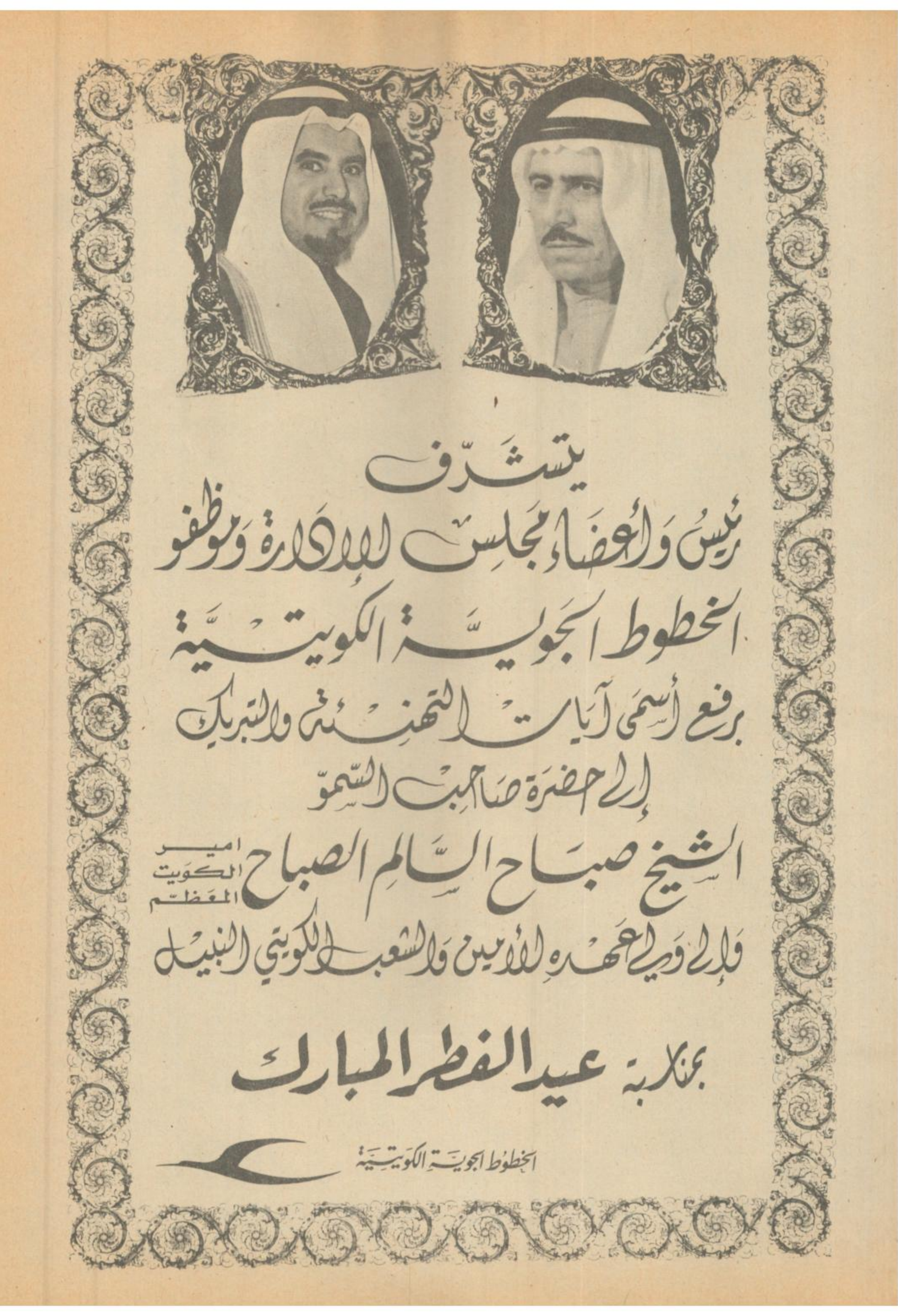
وفقني الله واياك لما يحبه ويرضاه وحشرنا جميعا تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ، وجعلنا ممن يستمعون القول ويتبعون احسنه .

والى رسالة قادمة ان شاء الله ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه


يتشرف
رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وموظفو
الخطوط الجوية الكويتية
برفع أسمى آيات التهنئة والتبريك
إلى حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
امير الكويت المعظم
وإلى ولي عهده الأمين والشعب الكويتي النبيل
بمناسبة عيد الفطر المبارك
الخطوط الجوية الكويتية





الحلقة الخامسة

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

•• الثوار عملاء يقبضون من الانجليز الاموال

•• عبد الحميد يعود لايضاح ابعاد خلافه مع وزيره مدحت باشا

•• عبد الحميد يقول: صدر دولتي يعتمد على ظهر عدوها

٦ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

عند اعادة قراءة ما كتبته عن مدحت باشا ، وجدت اني مررت على احدى النقاط مر الكرام . ترددت كثيرا عندما فكرت في تركها ، ولكن ليس من شيء اخفيه عن الله وعن التاريخ . مهما اختبأ الشيء ومهما تسترنا عليه ، فلا بد ان يظهر يوما بكل تفرعاته .

ان سلطانا مثلي حكم الدولة العثمانية زهاء ثلاثين عاما ، يجب أن يفصح عن كل ما يعرف ، حتى ولو كانت الحقيقة تبدو له مؤلمة كالسم .

كنت أعلم ان السر عسكر عربي باشا قد اخذ من الانجليز اموالا . ان رجلا من رجال الدولة ياخذ مالا من دولة اخرى لا بد وأن يكون قد قدم لها خدمات . يعني هذا ايضا ان خلع المرحوم عمي السلطان عبد العزيز وتولية السلطان مراد العرش بدله ، لم يكن حقدا فقط من حسين عوني باشا ، ولكنه مرضاة لرغبة دولة اخرى أيضا .

وكما كتبت من قبل ، فان السلطان عبد العزيز كان قد جرد حسين عوني باشا من رتبه ونياشينه ، ونفاه الى اسبرطة . لم يكن حسين عوني باشا في ذلك الوقت يملك شروى نقير ، بالاضافة الى انه كان مريضا .

عندما ابلغت اليه ارادة عمي ، كان في منزله . تملكته الحيرة والدهشة . ظهر عليه الندم الشديد. كان يفكر في أنه لا يمتلك شيئا ، وانه لم يستطع تأمين دخل له حتى ذلك اليوم . كثيرا ما سمع حسين عوني باشا وهو يقول في تلك الايام : (آه ، لو تسنح لي فرصة اخرى لعرفت ماذا افعل .)

وتصبح مخصصات كل ناد من
كان لحسين عوني باشا مزاياه ، كما كانت له عيوبه . كان يثق بنفسه

كثيرا ، وكان يظن انه يعرف ما لا يعرفه احد .

اقبل القول بانه جيد كجندي ، ولكنه كرجل دولة كان سيئا بعدم تبصره وكثرة كلامه وغروره ، ولكني اعرف انه حتى تاريخ ارساله الى المنفى كان رجلا شريفا (١) . ان اسباب الحاجة والالام التي قاساها في منفاه اوقعته في غفلة البحث عن الشرف . وكان هذا محور سوء حظه.

كنا نسمع انه كان في ضيق وحرمان أثناء مقامه في اسبرطة . وكان عمي يسمع مثلنا بهذا . واظن ان هذا اثر في عمي ، فرق له ، وصفح عنه ، واذن له بالعودة الى استانبول . ليس هذا فحسب ، بل عينه واليا على آيدين .

طلب حسين عوني باشا السفر الى اوروبا للاستشفاء ، حيث العيون المعدنية ، لانه يعاني من المرض الذي اصيب به اثناء مقامه في المنفى والذي استمر احد عشر شهرا . وسافر .

صفح السلطان عن سر عسكره السابق ، ولكن سر عسكره السابق لم يصفح عن سلطانه !

كان حسين عوني باشا يعيش وهو يجتر حقده ، وكان يعمل كل ما في وسعه دون ان يطلع احدا عما ينتويه . وعندما سافر الى اوروبا طرق ابواب رجال الحكم هناك اكثر من ذهابه الى المياه المعدنية . واثناء سفره الى فرنسا وانجلترا ارتمى في احضان الانجليز .

لا أعرف كيف حدث هذا . هل اتصل حسين عوني بالسفارة الانجليزية وقت ان كان هنا ؟ ام ان الخارجية الانجليزية احست بمهمات حقده عندما وصل هناك فاوقعته في المصيدة ؟ لا ادري . وانما بعد فترة اخبرني سفيرنا في لندن موسوروس باشا أن حسين عوني باشا تقاضى مالا كثيرا من يد في انجلترا ، ولميعلم سفيرنا بهذا الا في وقت متاخر جدا . وعندما وصل الي الخبر كان حسين عوني باشا قد مات ، ولكن ، مسألة ان قائدا عثمانيا يقبل نقودا من دولة اجنبية لم يكن عملا يستهان به . وقفت طويلا امام هذه المسألة باهتمام .

وكانت الهدايا القيمة التي قدمها ، سواء للقصر ام لاصدقائه المقربين ، بعد عودته من اوروبا ، تفوق كثيرا قدرة باشا حديث العودة من المنفى الذي قاسى فيه الفقر والحرمان ، تلك الايام لم تغب عن عيني ، وانا للان ما زلت مندهشا متسائلا : كيف لم يلحظ المرحوم عمي هذا ؟ رغم ان الباشا قدم له شمعدانا ثنائيا مرصعا عالي القيمة تاريخيا ، واشتراه من باريس بثلاثة الاف ذهبا . علمت بعد ذلك ان تحقيقا تم في أمر هذا الشراء .

ابلغني موسوروس باشا بهذا ، وكان مدحت باشا وقتها صدرا اعظم وكان حسين عوني باشا رفيقا لمدحت باشا ، واشتركا معا في انزال عمي عن عرشه .

مدحت باشا ايضا مثل حسين عوني باشا ، اتبع سياسة مؤيدة للانجليز ، وكان دائما يفصح عن ثقته في الانجليز .

احطت بجو تنعدم فيه الثقة .

ليس عندي دليل على اتهام مدحت باشا ، ولكن واضح للعيان ان للانجليز يدا في عزل عمي عبد العزيز خان ، وصدر دولتي يعتمد على ظهر عدوها . كان من الجنون تسليم الملك لانسان لا يتبع الا خطاهم ، وبدأت اتتبع حركاتهم بدقة .

لم يهزني شيء في حياتي هزا ضخما قدر شخص يرتفع الى مقام قيادة الجيش او الى مقام الصدارةالعظمى ويقبل نقودا من دولة اجنبية .

هذا شيء اكثر من احتمالي .

اذا كان مدحت باشا عابرا نفس الطريق ، فان هذا يعني ان الدولة وقعت في الشرك .

كانت الغوائل تحيط بالدولة في ذلك الوقت . كنا في حالة حرب مع الصرب والجبل الاسود ، والروس على وشك اعلان الحرب ، والدول الاجنبية التي اجتمعت في الترسانة كانوا مؤيدين للروس ، يطلبون اعطاء الارض للصرب والجبل الاسود والاعتراف باستقلال بلغاريا تحت اسم الاستقلال الذاتي .

اختلت الامور في كريت ، بل حتى في استانبول نفسها . يقع فيها كل يوم الجديد من الاضطرابات . الطلاب الكبار في مدرستي الفاتح وبايزيد ، الذين أصروا على التمرد ، اتوا حتى ابواب القصر وهم يصيحون هاتفين : (يحيا القانون الاساسي، يحيا مدحت باشا) . ونظرا لان مدحت باشا كان الصدر الاعظم ، فما الواجب عمله لهم لاصدار القانون الاساسي وهو يبعث كل يوم فتنة ويهدف الى قلب الجو ؟

بتوالي الاحداث اصبح مدحت باشا في موقف عدم الثقة بي . وفي هذا الوقت الذي كنت احجم تماما عن الدخول فيه في حرب ، اذا بي ارى اننا ندخل الحرب خطوة خطوة.

انتهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى المجتمع في الترسانة بتوجيه انذار الى دولتنا ، فاما ان ننفذ ما قالوه بالحرف الواحد ، واما انهم يدخلون الحرب معنا بالتعاون مع روسيا ضدنا .

قال مدحت باشا : ان الانجليز والفرنسيين سيقفون معنا مؤيدين لنا . واذا بي في نفس الوقت اتلقى عن طريق موظف خاص من السفارة الانجليزية رسالة من سالسبوري وزير الخارجية الانجليزية ، يقول لي بصراحة ، انه في حالة قبولنا الحرب ضد روسيا ، فانهم لن يستطيعوا تقديم اي عون لنا .

اصابتني الحيرة ، لكني حاولت مواجهة الاحداث صابرا . لم يركن مدحت باشا الى التوافق مع الدول الكبرى . قرروا في مجلس الوزراء رفض اقتراحات الدول الكبرى ، وكان هذا يعني الحرب .

استدعيته الى القصر على عجل ، وطلبت منه عقد مجلس عام من كبار رجال الدولة قبل ابلاغ الدول الكبرى بقرار موبوء ثقيل مثل قرار مجلس الوزراء هذا .

انصاع للامر رغما عنه . وهكذا عقد المجلس .

نفذ ارادتي ، ولكنه لم يهمل الاستعداد لاتخاذ قرار يريده هو .

اخذ الكلمة الاولى بعده الصدر الاعظم السابق محمد رشدي باشا ، رفيقه في عملية خلع عمي عبد العزيز فقال : (ليس لارباب الشرف الاطريق واحد ، وانا أؤيد الرفض القطعي

مذكرات
آخر خليفة اسلامي

لاقتراحات المؤتمر) . قال هذا وخرج .

لو ذكر في ادب البطولة لامة من الامم عمل رجل كبير من رجال الدولة كالصدر الاعظم السابق ، فيمكن استنتاج ما يحدث بعد ذلك .

صدر القرار كما اراده مدحتباشا وبه اصبحت الدولة العثمانية في حالة الحرب ، وبه ايضا اشتركت في الحرب ضدنا ــ غير الصرب والجبل الاسود ــ كل من روسيا وانجلترا والنمسا والمجر والمانيا وفرنسا وايطاليا .

سالت الصدر الاعظم وقائد الجيش عن احوال الجيش وتجهيزاته ، فقالا لي : أن مائتي ألف جندي تحت السلاح ، وانهم يمكن ان يواجهوا بقوة كل هجوم ياتي من جانب العدو.

في هذا الوقت تلقيت برقية من الغازي احمد مختار باشا ، يعلمني فيها ان لديه تحت قيادته ثلاثين ألف جندي ، وانه لا يستطيع بقوة صغيرة بهذا الحجم مواجهة قوات العدو ، والتي تبلغ مئات الالوف .

وبسرعة استدعيت الصدر الاعظم وقائد الجيش الى القصر ، واطلعتهم على البرقية . تهرب الصدر الاعظم من الموقف قائلا : انه لا يعرف استعدادات الجيش ، وارتج على قائد الجيش ، واعتقدت بانه من الجنون الدخول في حرب باشخاص يحمل الواحد فيهم الذنب والمسؤولية بسهولة ، وعدم ادراك العواقب في هذا الموضوع الخطر .

لكن الشعب متعلق بمدحتباشا، وينتظر منه المعجزات ، وابعاده سيكون خطا من الدولة .

لا يمكن احراز نصر بصدر اعظم يجهل عدد الجنود في الجيش ، بل يمكن عن طريقه التاكد من احراز الهزيمة . ومع هذا صبرت وحاولت ان أكمل نقائصه .

مدحت باشا يريد تنفيذ ما يريده ، بعد فترة طلب اقالة ناظر المالية الذي سبق وأن زكى تعيينه بالمديح فيه . سألت عن السبب حسبما يقتضيه القانون الاساسي ، قال انه رجل دولة ناجح ، ولكن ــ حسب مصلحة العمل ــ ينبغي اقالته . كنت اعرف انه لا يتوافق مع القانون الاساسي اقصاء شخص ناجح عن عمله . رد علي قائلا : انه تسبب في خسارة تبلغ ٣٥،٠٠٠ ليرة من خزانة الدولة بقرار اتخذه . قدم لي ثلاثة مذكرات لا تتوافق مع بعضها البعض . طلبت عرض الموضوع . غضب وارغى وازبد ، وبدلا من أن يوضح لي ، قال للموظف الذي احضر المذكرة : (اني سأرسل كل من يعين في المالية الى السراي ، ويقبضون مرتباتهم منها .)

لا ادرى ان كان في انجلترا ، او في فرنسا التي يهيم بها الباشا ، يجيب رئيس الوزراء بهذا الشكل على سلطان ؟

ورغم هذا فقد صبرت .

كنت اعلم ان كمال بك وضياء بك ورشدي باشا واخرين من رفاقهم يجتمعون كل مساء في قصر مدحت باشا يعاقرون الخمر ويتحدثون . وذات مرة قال مدحت باشا : (ليس في الاسرة المالكةالعثمانية خير يرجى، ولم يبق الا الاتجاه نحو الجمهورية ترى كيف يمكن هذا ؟ ان عدةاشخاص مثلكم يفهمون المسألة الاتية : يوجد في العالم حتى الان ما يسمى بآل عثمان ، ماذا يحدث لو ظهر ما يسمى بآل مدحت ؟)

علمت بهذا من احد الذين حضروا هذه الجلسة .

واخيرا جاءت مذكرة من نظارة الداخلية تقول ان احد الذين يأكلون ويشربون كل ليلة في قصر مدحت باشا قال : (اخذ مدحت الاستقلال، وبفضل هذا نجعل المراد مرادا) .(٢)

كانوا قبل هذا ايضا نهضوا لتهريب اخي السلطان مراد من القصر وهو بملابس النساء ، وظهر أن الذين تصدوا لهذا العمل الفاشل بعض الشخصيات الماسونية مثل مدحت باشا .

انجلترا كانت دائبة على تسيير الفتن عن طريق الماسونية .

وكان مدحت باشا لم يكتف باثارة ما اثار من مشاكل ، فهو من ناحية يريد خلق ازمة في السراي ، ومن ناحية اخرى يريد الزج بالبلاد في اتون الحرب . وقد حاول سن بعض الاعمال التي لا يتصورها العقل ، مثل تعيين ولاة من الاقلية في ولايات الاغلبية فيها مسلمون ، وقبول طلبة من الاروام في المدرسة الحربية التي هي عماد الجيش .

أعمال كهذه يمكن أن تؤدي ــ معاذ الله ــ الى تقويض الدولة من اساسها . لم أوقع هذه القرارات ، ولذلك ارسل لي خطابا انكر منه ــ وكان خطابا بعيدا عن الادب بمعنييه ــ:

(أن مقصدنا من اعلان القانون الاساسي ان ننهي استبداد السراي، ويجب على ذاتكم الشاهانية ان تعلم واجباتكم .)

فهمت جيدا انني لو تركت كل اعمالي وتفرغت لاصلاح اخطاء مدحت باشا ، فانى لن استطيع النجاح في هذا .

كان الملك العثماني يهتز من اساسه بناء على هذا كله ، كنت ارى ان الصدر الاعظم يؤيد الانكليز ويتعاون معهم ، سواء بدافع من ماسونيته ، او بدافع من اسباب اخرى خاصة جدا به .

ولم أعد احتمل ، فاستندت الى صلاحياتي في القانون الاساسي وعزلته عن الصدارة العظمى ، وابعدته خارج الحدود .

وذهب الى برنديزي .

وعندما خرج من السراي ، عبر عن انانيته البالغة بقوله : (رحم الله هذه الامة) .

(١) هذه الاشارة التي غفلنا عنها خلال تعقيباتنا على الحلقة الثالثة تنفي ما استعجل به قلمنا من اتهام حسين عوني بالارتشاء ، ولا بد من الدقة في كلامنا ، وان كانت التهمة له في هذه الحلقة اعظم واكبر . الراشد .

(٢) يعني انهم سيفرضون السلطان مراد مرة اخرى بعد خلعه ، وكان قد خلع بموافقة رجال الدولة لضعف اعصابه ، ولكن مدحت وحزبه ارادوه لاستغلال ضعفه ، ولاعتناقه الماسونية مثلهم . الراشد .

دولة الكويت
وزارة التربية

اعلان

تعلن وزارة التربية انه على أولياء أمور الطلاب والطالبات الكويتيين المولودين في الفترة ما بين ١٦/٩/١٩٦٨ و ١٥/٩/١٩٦٩ والمذكورة أسماؤهم في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) ، العدد ١٠٤٧ ، الصادرة بتاريخ ٧/٩/١٩٧٥ مراجعة أقرب مدرسة في منطقتهم وذلك لتسجيلهم فيها للعام الدراسي الحالي ٧٥/٧٦.

أما الذين ألحقوا أبناءهم في مدارس خاصة معادلة لمدارس وزارة التربية أو توفوا أو انتقلوا الى خارج الكويت ، فعليهم اشعار ادارة الامتحانات وشئون الطلبة بالوزارة باسم المدرسة التي التحق فيها الطالب أو الطالبة ، وعليهم أن يقدموا شهادات مدرسية معتمدة تثبت التحاقهم فيها ، سواء في داخل الكويت أو خارجها وشهادة وفاة معتمدة ، في حالة الوفاة للطالب أو الطالبة. وفي حالة التخلف يعتبر أولياء أمور هؤلاء الطلاب والطالبات مخالفين لقانون التعليم الالزامي رقم (١١) لسنة ١٩٦٥.

ووزارة التربية اذ تهيب بالمواطنين الكويتيين ، حرصا على مستقبل أبنائهم ، أن يبادروا الى تسجيلهم في المدارس دون أى تأخير ، تعلن أن القانون المذكور قد فرض عقوبات شديدة على أولياء أمور الطلاب الذين يتخلفون عن أداء هذا الواجب المقدس.

ملاحظة :

عند اشعار وزارة التربية ، يرجى ذكر رقم الطالب أو الطالبة المسلسل كما ورد في القوائم المنشورة في الجريدة الرسمية.

وكيل وزارة التربية

الصليبية في لبنان .. والعالم

تسفر عن وجهها المتعصب .. عقائدياً وسياسياً

بعد الاتفاقية الاخيرة التي وافق عليها جميع الاطراف المتقاتلة في لبنان بحضور وزير الخارجية السورية .. تجدد القتال في لبنان ولم يعد يملك كل طرف ايقاف انصاره ، فلقد سيطر اللصوص وقطاع الطرق والفوضيون على زمام الامور في لبنان .

وعللت اذاعة بغداد سبب استمرار القتال في لبنان حتى يكون ذلك مبررا لتدخل أمريكا ، ونقلت عن مصادر مطلعة في لبنان : ان رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية اجتمع الى السفير الامريكي في لبنان وطلب اليه تدخل الولايات المتحدة عسكريا في الاحداث الدائرة في لبنان . واضافت المصادر ان السفير الامريكي وعد بنقل رغبة الرئيس فرنجية الى حكومته . واكدت تلك المصادر ان الوضع يتدهور بسرعة في بيروت . واعترفت القيادة العامة للامن الداخلي رسميا ان عددا من قوات الامن قد انضمت الى صفوف الكتائب .

وذكرت بعض وكالات الانباء ان عددا من الضباط الامريكيين وصل الى بيروت — عجول البحر — ويعملون بتوجيهات السلطات الامريكية مباشرة ودون العودة الى سفارتهم في بيروت .

وتسعى قوات الامن لاقامة حواجز بين المتقاتلين في بيروت بالاضافة الى جهود مليشيا الكتائب والمنظمات الفلسطينية وقوات الامن اللبنانية .. رغم جهود الحكومة ولجنة المصالحة فاحتمال اندلاع الاوضاع في لبنان وارد .

ففي لبنان اذاعة صوت لبنان الكتائبية واذاعة صوت الحركة الوطنية في لبنان — لبنان العربي — واعلن كما لجنبلاط بأنه سيفتح اذاعة في قريته المختارة ..

وهذه الاذاعات صورة للتخطيط الاستعماري الذي يهدف الى تقسيم لبنان ويلاحظ أن القوى الاسلامية ما زالت بعيدة عن المعركة وليس لها وجود .

ومن جهة أخرى تتبادل سورية ومصر الاتهامات في حوادث لبنان وكل منهما يتهم الاخر بأنه وراء هذه الحوادث ، فوجهة نظر سورية أن مصر تريد اشغال الراي العام عن اتفاقية سيناء ، ووجهة نظر مصر ان سورية تريد اغراق المنطقة بالفوضى ليساعدها هذا على توقيع اتفاقيتهم المقبلة والتي ستكون من جملة ما يبحثه عبد الحليم خدام في نيويورك .. لكن جميع الاطراف متفقة على ان جهات خارجية وراء حوادث لبنان ولا يمنع أن تكون هناك أكثر من جهة فللامريكان أنصار في لبنان ، وللسوفيات كذلك أنصار ، وما من اتجاه في العالم الا وله أتباعه في لبنان . وذكرت بعض الصحف اليسارية ان الكتائبيين استقدموا أكثر من ٥٠٠٠ مرتزقا وكان لهم دور في الحوادث الاخيرة .

ويتحدث القادمون من لبنان وسورية ان الكتائبيين أجروا اتصالات مع نصارى سورية حتى يستعدوا لمعركة مقبلة فاصلة ، وان هذه الاتصالات لم تعد في اطار السرية بل شاع أمرها .. وأطماع الكتائبيين تتجاوز لبنان .

والذي نعتقده وقد صار واضحا ان حوادث لبنان لم تنته وهي جزء من مخطط استعماري صليبي ، ويخوضها الصليبي على انها معركة صليبية لها هدف واضح لاقامة دولة صليبية





ويخوضها بقية الطوائف كذلك الا المسلمون فانهم يصغون الى اكاذيب اليساريين في انها معركة طبقية اجتماعية تستر بالطائفية .

انها معركة صليبية ولا يمنع هذا ان يكون الصليبيون طبقة مستغلة راسمالية متحكمة باقتصاد لبنان . لكنها معركة صليبية ليس الا .

والمؤسف أن الدول العربية والاسلامية ما زالت تقف من لبنان مكتوفة الايدي فأمريكا تدخلت وفرنسا هددت والفاتيكان ساهمت والدول العربية والاسلامية تذوب خجلا من اسـ م الطائفية ولو ادى ذلك الى سحقهم وابادتهم في لبنان .

وبيان الطائفية المارونية اكد لعدة مرات عداءه للفلسطينيين وتبرمه من وجودهم على الارض اللبنانية مع أن المنظمات ما زالت تداهن لهم وتزعم انهم شيء في الثورة الفلسطينية وتمشي في معيتهم الى كل مؤتمر اسلامي ، ولم يشفع للمنظمات ايمانها بالدولة العلمانية وتنكرها للايمان .

ترى هل أدركوا الحقيقة الان ؟ !

الجزائر تهاجم اتفاقية سيناء

قال تصحيفة المجاهد شبه الرسمية في ٢٦ من الشهر الجاري انه ما من شعب عربي يفهم أو يقبل اتفاق فك الارتباط الجديد بين مصر واسرائيل .

واضافت تقول أن الاتفاق يفوق حتى الامال الصهيونية في ايجاد مركز للامريكيين في الشرق الاوسط .

واكدت الصحيفة تأييد الجزائر المستمر للثورة الفلسطينية .

وقد نشر عنوان المقالة الافتتاحية في المجاهد تحت عنوان — من أجل فلسطين ... ليست شيئا اخر غير سياسة الخطوات الكبيرة الى الوراء بالنسبة للعرب .

وترى المجاهد أن هذه السياسة من الناحية المنطقية مالها الفشل منذ البداية بمجرد تطبيق مؤتمري قمة الجزائر والرباط اللذين أقاما علاقة بين الجلاء عن الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق شعب فلسطين .

واشارت الصحيفة الى خطر الاتفاق على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

واضافت المجاهد أيضا ومن الملاحظ للاسف انحرب رمضان التي فاقت امال الصهاينة واتاحت للامريكيين فرصة الاقامة المباشرة في الشرق الاوسط وذلك حادث ينطوي على خطورة قصوى .

واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها ان الشعوب العربية لها مفهوم للاشياء غير — السياسية الواقعية — ولن يقبلوا على الاطلاق مساومة على حريتهم واستقلالهم .

"الخيارات وأثرها في التصرفات"

• هذا هو موضوع اطروحة الاستاذ عبد الستار ابو غدة لنيل الدكتوراه



حصل الاستاذ عبد الستار ابو غدة — وهو احد الاخوة المتعاونين مع هذه المجلة — المجتمع — حصل على شهادة الدكتوراة من جامعة الازهر في الفقه الاسلامي المقارن

فقد نوقشت اطروحته في ١٧ رمضان ١٣٧٥ الموافق ٢٢—٩ — ١٩٧٥ على مدرج القاعة الكبرى من كلية الشريعة والقانون ومنح درجة الدكتوراة من مرتبة الشرف الاولى مع التوصية بطبع الرسالة وتبادلها مع الجامعات الاخرى و — المجتمع — اذ تهنىء الدكتور عبد الستار بهذه الشهادة تنشر بيانه الموجز عن موضوع رسالته .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اصحاب الفضيلة الاساتذة الاجلاء حضرات السادة الذين تفضلوا بالحضور الى هذه القاعة .

وبعد ، فان عناية هذه الامة بالفقه في الدين امارة على ان الله يريد بها الخير ويلهمها الرشد ، وضمان لها من الارتكاس في الجاهلية تتبع الاهواء وتمد الاكف لما تواضع عليه من قبلها — او بعدها — من الملل والامم (أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون)

ومن اوكد العناية بالفقه عرض أحكامه بالصورة التي تكشف عما في دين الله من عمق واصالة وعما يتسم به شرع الله من عدل وحكمة ، لما في ذلك من تبيين محاسن الشريعة والتصديق العملي لما وسم الله به هذا الدين من الكمال واتمام النعمة به على متبعيه باعتباره الدين المرضي الذي لا سبيل للباطل اليه .

وبالرغم من أن صلوح الشريعة لكل عهد وبيئة أمر مقطوع بثبوته لا يسع المسلم جهله او انكاره فلا مناص لحملة العلم من تقرير ذلك وايضاحه عمليا بانتزاع الشبه من الافكار وازاحة الغشاوة عن الابصار ومن جهة اخرى بتخليص المصنفات الفقهية مما حف بها من عسر وجمود عن مسايرة طرائق العرض الجديدة الميسرة للبحث والاطلاع ، وذلك بتقديم الفقه في بحوث نقية المضمون حسنة الاسلوب في شتى المستويات بدءا بالمقالات وانتهاء بالموسوعات اداء للامانة التي استرعاها الله العدول من حملة العلم .

وحين كتب لي ان اسهم في هذا المجال رايتني مشدودا الى بحث الخيارات واثرها في التصرفات في الفقه الاسلامي ، فقد اخترته موضوعا لهذه الرسالة حين ادركت ما لهذا الباب الفقهي من شأن خطير في مجال المعاملات ، ذلك ان عماد المعاملات نظرية العقد وان تلك النظرية تقوم على ان اهم مصادر الالتزام هو العقد فالعقد ملزم لعاقده والتصرف مستتبع لاثاره من فور ولادته الا أن (الخيار) هو الفرصة المتاحة للعاقد للتحفظ من انطلاق قوة العقد في الالزام والالتزام في مساربها المحددة لها من الشارع في حال الاطلاق اما لسبب ناشىء من البداية بارادة العاقد قيام خيار مع العقد كلما رأى المعاملة التي يجريها متأرجحة بين تحقيق الحظوة له أو العكس ، وذلك في الخيارات الارادية النشأة . واما بسبب طارىء حين يظهر في المعقود عليه امر جعله الشارع موجبا قيام خيار لجبر الضعف الذي لحق بجانب احد العاقدين بحيث اختل رضاه والتراضي هو العمدة في اباحة التبادل وبراءته من التداول بالباطل من وجوه الكسب .

وبهذا يتضح عظم شأن هذا الجانب من فقه المعاملات ، لانه الحد الوسط بين الزام الشخص بالعقود والتصرفات وتحميله اثارها كلما شاء الاقدام على التعاقد وبين تركه ضحية للتردد واحتياطه بالكف عن التعاقد خشية الحسرة والندامة فبالخيار يتمكن من التعاقد مع ضمان خط الرجعة هذا في الخيارات الارادية اما في الخيارات التي تثبت بحكم الشرع مباشرة دون تدخل الارادة

"في الفقه الاسلامي"

• بيان موجز من مضمون الرسالة واتجاهاتها الرئيسية

فيها عامل اخر من الاهمية فالخيار فيها مظهر من مظاهر العدل والمساواة بين ذوي الحقوق ، فالخيارات مشروعة لاقامة العدل بين المتعاملين، لا بايجاد التوازن الحسابي بينهم ، فذلك امر متروك الى نصيب كل شخص من المهارة (دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض) ولكن هذا لا يجيز تركهم هملا يتفارسون جهرة واغتيالا ، والعلاج الحكيم الذي نهجته الشريعة السمحة التدخل كلما لوحظ لجوء احد الطرفين الى طرق غير قويمة كالبائع الذي يدلس عيبا فيما يبيعه ويطمع في تقاضي ثمن مبيع سليم ، او يموه على المشتري ويغره او يغبنه بعدما استأمنه

وان تطور وسائل العيش وتفاوت السلع التجارية وتعقيدها في المظهر والمضمون ، وتعرضها لانواع من الخلل بأسباب خفية كامنة فيها ، فضلا عن رواج التزييف والغش ، كل ذلك جعل العاقد ضعيفا حائرا لا يقدم على المبادلة الا بعد التروي وامعان النظر ومشاورة المؤتمن الناصح ، ولا يتم له هذا (بصورة تحفظ عليه فرصة التعاقد التي اتيحت له) الا بالخيار ، اذ قد تضيق فترة التعاقد او المساومة عن استيعاب طرائق التثبت من صلوح الشيء للحاجة او حصول التكافؤ بين البدل والمبدل فضلا عما تكشفه طوارىء التعاقد اللاحقة بحيث تزعزع الثقة التي ابتنى عليها التعاقد او تخدش طابع السلامة المفترضة او تخل بالرغائب المشترطة، وهذه العوارض ليس من مصلحة الطرفين ان تجتاح العقد من جذوره بالابطال الجازم ولا أن تدعه سليما يغتبط به من اساء صنعا ويكون على العاقد الاخر عبئا لا منجاة له منه فلم يبق الا ان يتصف العقد بعدم اللزوم وبمنح من شيبت ارادته (خيارا) يحق له به التمسك بالعقد او تقويضه

وبالرغم من فرط اهمية الخيارات لم تنتشر فيها كتابة مستقلة شاملة لها من جهة ولا مستهدفة تقعيد احكامها وتكوين نظرية لها او مدخل لتلك النظرية من جهة اخرى بالتعويل على الجوانب العامة والتنقيب عن الخصائص التي ترتكز اليها الاحكام كما انه لم يسبق استيعاب الخيارات في الدراسة فلم يزد ما درسوه منها عن بضعة عشر في حين تناولت هذه الرسالة بالدراسة المفصلة بضعة وثلاثين خيارا . معظمها غادره المصنفون او ذكروه متناثرا في مواطن شتى يعسر الاهتداء اليها ..

والخطة التي ترسمتها في كتابة هذا الموضوع تقوم على الفصل بين احكام الخيار كمبدأ عام (او نظرية) وبين احكام الخيارات كتطبيق لتلك النظرية ، وقد استدعي ذلك : التصدير بذكر مباحث الخيار العامة لدراسة ماهية الخيار وتقسيمه واثاره التشريعية ، ثم الاقبال على تلمس الاساس الذي ينطلق منه الخيار والخصائص المكتسبة بسببه ، والموقع الفقهي الذي نزله مع ما لذلك من اعتبارات وسمات ، ولم تنتقل الدراسة الى صعيد اخر قبل التمييز الكاشف للخيار المراد بحثه لاقصاء ما اختلط به لتشابه الصورة او نازعه المهمة بحسب الظاهر وبادي الراي .

وبعد الفراغ من البحوث التي تسري فيها روح العموم والشمول شرعت في دراسة الخيارات ليس كيفما اتفق ، ولا بحسب اهميتها العملية او غزارة مادتها او انقسامها الى حكمي وارادي بل جعلت من الخيارات زمرا يقرن فيها الخيار بنظرائه لما بينها من وحدة في الغاية والسبب وتقارب في الطبيعة والاحكام فبدأت بالخيارات المشروعة للتروي وتدبر المعاملة قبل الالتزام بآثارها وذلك كخيار المجلس وخياري الرجوع والقبول وخيار الشرط ثم عالجت زمرة الخيارات التي شرعت لاستدراك ما فات العاقد من سلامة المبيع من العيوب وما هو بمعناها كتفريق الصفقة بأي صورة حصل ، ثم عطفت الى الخيارات الناشئة لتلافي وقوع الجهالة في نواح من العقد كخيار الرؤية وخيار التعيين وخياري كمية الثمن وكشف حال المقياس ثم تناولت زمرتين من الخيارات احداهما تمنح للعاقد كلما تعرض للتغرير بفعل فيه تضليل او قول فيه كذب وخديعة كخيار النجش الذي يقيض فيه البائع شخصا يتقمص صورة المشتري بثمن كبير مع انه لا يريد الشراء بل بهدف توريط المشتري ، وكذلك خيار تلقي الركبان وهم الغرباء عن البلد ، والزمرة الاخرى خيارات تثبت لوقوع الغبن في غير البيوع الحرة كغبن المسترسل الى البائع المستأمن له ، وغبن القاصر . ثم زمرة خيارات خيانة المشتري الذي اقدم على العقد دون مماكسة بل اعتمد رأس المال ليشتري بالمرابحة او بالمساواة او بالحطيطة عن الثمن الاول ثم ظهرت خيانة البائع لما اؤتمن عليه . وعقدت

"الخيارات واثرها في التصرفات في الفقه الاسلامي"

بابا للخيارات التي مبعثها اخلاف العاقد لما وقع الاتفاق عليه، كفوات وصف مرغوب فيه او تخلف الشرط، او تفاوت المقدار الملتزم به في العقد.

وقد ارتبط بتنفيذ العقد زمرتان من الخيارات احداهما لاختلال التنفيذ بتأخير الثمن او احتباس منفعة المبيع بأمر يعوق تصرف المشتري، والاخرى لامتناع التسليم للثمن او المبيع كخيار النقد ومعظم ما ذكرته خيارات عملية يجري بها تعامل الناس دون تسميتها باسمائها او مراعاة احكامها وبعضها غمي على المتعاملين امرها فوقعوا في حرج لا يدفعه الا لواذهم بخيار يغنيهم عن الصورة البديلة التي تبتعد بهم عن نهج الشريعة. ولم آل جهداً في مراعاة التسلسل المنطقي في التبويب ودقة الانتقال من مقسم الى ما يتلوه او يوازيه لتمكين المطلع من الربط وادراك الصورة الكاملة لكل خيار في فصله ولكل زمرة في بابها المعقود لها، كما يتضح من الفهارس.

وقد التزمت ان اربط تلك الخيارات بالواقع العملي معولا على العلل التي تدور عليها الاحكام، ومنوها بالاعراف المعتبرة شرعا مع التنديد باتجاهات جمد فيها بعض المصنفين على صور من الاعراف دونت لمصلحة موقوتة فحسبوا انها صارت قواعد شرعية ثابتة، ومن الامثلة البارزة لذلك في خيار العيب: صور العيوب في الاشياء وفي خيار الرؤية مفهوم الرؤية وما ينوب عنها، واثر العرف في ذلك واشباهه. كما عنيت بالكلام عن مشروعية كل خيار واستعراض حجج المثبتين والنفاة لتأييد شرعيته او المنازعة فيها وما يقتضيه ذلك من تخريج الاحاديث والاثار، ومقابلة كل دليل بما اورد عليه لتذهب الادلة الداحضة جفاء، ويمكث ما فيه نفع وقابلية للبقاء وجدارة بالرجحان من اى مذهب كان وبعد الفراغ من امر المشروعية استعرضت الخيار منذ ولادته الى انتهاء اجله او انتقاله الى الوارث وشبهه مع الاشارة الى معالم الخيار في ساحة القضاء في التقنينات الشرعية او الوضعية.

وقد رحبت هذه الرسالة صدرا بجميع المذاهب المعمول بها — والتي لا بد من الاغتراف منها جميعا لحسن تمثيل الفقه الاسلامي — مع الاهتمام بالخلافيات من فقه السلف، وعولت في استقاء الاحكام على كتب المذاهب الاصيلة المعتمدة وبخاصة تلك المشتملة على الادلة والعلل، مع الافادة من كتب الفقه المقارن والفقه العام لحصر المواقف واستخلاص سبب الخلاف وآثرت في عرض المذاهب تمثيل الاتجاهات الفقهية وادراج المذاهب تحتها بما يقتضيه ذلك من اشتراك في الاستدلال وتماثل او تقارب في الفروع سواء راقق ذلك استقصاء المذاهب الثمانية وهي الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، والزيدي والامامي والاباضي والظاهري او معظمها مع عقد المقارنة واستخلاص وجوه الخلاف والوفاق. وحرصت على العزو الجزئى لكل مسالة او نص توثيقا للنقل مع التعقيب والمناقشة كلما اقتضى المقام ذلك واثبت المراجع وبيان طبعاتها بآخر الرسالة. وبرئت قولا وعملا من التعصب المذهبي تحقيقا لامانة النقل وسلامة المناقشة وجدارة الترجيح ولم تكن العناية في الحجج والادلة اقل منها في عرض المسائل والاحكام، لان الفقه الحق هو المحفوف بالادلة ومنازع الاستنباط، والا كان حشر المسائل عارية عن ادلتها ضربا من الارهاق للعقل والتحجير على الفكر واتباع ما وجد عن الاباء واقتفاء اثارهم مع اغماض الطرف عن البواعث والعلل فيما ذهبوا اليه من مذاهب.

واختم كلمتي هذه بالاعراب عن جزيل شكري وخالص التقدير لاستاذنا العلامة المحقق فضيلة الشيخ الدكتور عبد الغني محمد عبد الخالق لتفضله بالاشراف على هذه الرسالة والاطلاع عليها بالرغم من اعبائه الكثيرة

(ولن انسى التقدم بمثل ذلك من الشكر وعرفان الجميل لفضيلة الاستاذ الشيخ الدكتور بدر المتولي عبد الباسط الذي تفضل بالاشراف على الرسالة الى حين اعدادها بصورتها الاولية ثم حالت ظروفه دون متابعة ذلك وحضور المناقشة)

واعرب عن شكري وتقديري لفضيلة الاستاذ الدكتور السيد خليل الجراحي ولفضيلة الاستاذ الدكتور محمد انيس عبادة لتفضلهما بالاطلاع على الرسالة ودراستها في زحمة اعمالهما العلمية الكثيرة. واكرر شكري لهذه اللجنة الكريمة مجتمعة واتقبل بالاصغاء والتقدير والشكر المسبق كل ما تبديه من ملاحظات معتبرا ذلك هدية علمية قيمة ودرسا لاحقا بالدروس التي تلقيناها منهم ومن امثالهم من العلماء والمربين كما ازجي شكري لكل من تفضل بالحضور الى هذه القاعة في هذه الليلة المباركة من شهر رمضان داعيا الله ان يحتسب تلك الساعات من مجالس الذكر لتدارس فقه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والاشتغال بما استنبط منهما من الفقه الاسلامي العظيم واسأل الله دوام التوفيق لخدمة دينه ورعاية شرعه

والسلام عليكم ورحمة الله.

استدراك

سقط في المقال الذي نشر في العدد الماضي بعنوان ـ الصليبية تتوارى خلف شعاري القومية والوطنية ـ أبيات رشيد سليم الخوري وهذا نصها :

وكيف ألوم في وطني الزمانا
ومنا ذله لا من سوانا
السنا قد أهناه فهانا
وقلنا كن فرنسيا فكانا
اذن فليهننا نيل المراد

رضينا بالتفرنس أن نخونا
فاطبقنا على الضيم الجفونا
نقول المسلمون المسلمونا
فنرميهم ونحن الخائنونا
نبيع بدرهم مجد البلاد
بربك قل متى لبنان ثارا
ليدرك من علوج الروم ثارا
متى بدرت الى السيف النصارى
لتغسل بالدم المسفوح عارا
وتدرك مرة شرف الجهاد



من ظواهر الارتكاس في

بقلم
الشيخ
عثمان صافي

من يتأمل الفكر الاسلامي في عصوره الزاهرة يجد ـ دون ان يخامره ريب ، بأنه بلغ القمم ، يشهد بهذا المسلمون والموالون والاعداء . ونظرا لتشعب المعارف الاسلامية والعلمية وتوسعها لدرجة يدهش لها الناظر ، فلقد كانت المبتكرات الفكرية والنتاج الذهني عرضة لان يصاب بكارثة من جراء توالد المعاني لدرجة يكاد لا يتصورها العقل . سيما وان المسلمين ظلوا يواجهون خصوما على مر العصور ولكنهم ـ اي المسلمين ، لم يفقدوا الوعي في أية حقبة من تاريخهم ، فقد كانوا راصدين ـ دون أخذ قسط من الراحة لكافة المكائد التي كانت تحاك للاسلام ودعوته ، بل لقد كان سهرهم على عقيدتهم سجية تنساب في عروقهم انسياب الدم فلا غرو ـ بعد ذلك . ان نجدهم يتحركون تلقائيا كلما ظهرت بادرة أو مؤشر خطر يهدد ما نذروا انفسهم لحمايته والحفاظ عليه ، ونقله على خير وافضل ما يكون سلامة ، الى الاجيال التي تاتي بعدهم .

والبراهين على ما نذكره كثيرة لا تحصى منها اكتشاف قوانين اللغة العربية من حرف ونحو ومعاني وبيان وبديع واملاء وغير ذلك ومنها متابعة ما خلفه الاغريق من قواعد المنطق حتى ال بهم الامر الى اكتشاف قوانين تلتزم كاداب واصول في المناظرة والبحث ، ومنها ـ وهو موضوع حلقتنا هذه ، اهتمامهم الفائق بالالفاظ ودلالاتها حتى صنفوا تلك الدلالات الى عام وخاص ، ومطلق ومقيد ، وحقيقة ومجاز ، ولغوي وشرعي واصطلاحي وعرفي وغير ذلك مما هو معروف من البحوث اللغوية التي نرجو ان تاتي مناسبات لتوضيحها حسبما يمليه البحث ويقتضيه المقام .

ومن أبرز اهتماماتهم بهذا الصدد ، مبالغتهم في التدقيق على تحديد مدلول اللفظ والتشدد في الالتزام بقواعد المنطق فيما يتعلق بالتعريفات فمن المعروف أن الكلمة في اللغة ، وعلى الاخص في اللغة العربية يمكن أن تستعمل في التعبير ، مع احتمالات أن تكون لها مدلولات شتى ، بل ان اللفظة الواحدة ، قد تجدها في عدد من الاختصاصات والمعارف ، ويكون لها في كل اختصاص منها مدلول يختلف عن الاخر ، ويتجاذب اللفظة أحيانا طوائف لا يحصون من الناس ، كـ لمنهم يفيد منها في كلامه ، ويكون مقصوده باستعمالها غير مقصود الاخرين .

ولو أن أمر الالفاظ ترك على عواهنه ، اذن لحدثت التباسات لا حصر لها ، كفيلة أن تقوض دعائم الفكر بأسره ، وخشية أن يحصل اختلال من هذا القبيل ، أولى المسلمون في عصورهم المختلفة ، أولوا اللفظة اهتماما بالغا ، حتى دخلت في العديد من الابحاث التي ـ على تكاثرها ـ تعني باللفظة لجهة مدلولها ، والهدف : هو ضبط المدلول ، خشية أن يقع لبس ـ اي ليس مهما كان بسيطا أو نسبيا ، بين لفظة وأخرى ، أو مدلول واخر للفظة واحدة .

ومن أبرز الاساليب واهم الوسائل لضبط مدلولات الالفاظ فرض المسلمين قواعد هي غاية في الاحكام للتعريف . بل يمكن القول ، بأن أحدا من العلماء لم يكن يتقبل تعريفا للفظة ما ، ما لم يخضعه للاختبار ، ويجري عليه تعديلات يصحح بواسطتها خروجه عن القواعد ، التي من اهمها أن يكون جامعا مانعا ، اي جامعا لافراد المعرف ـ بفتح الراء ـ مانعا من دخول غيره فيه ، وكثيرا ما يرى المتتبع للعلوم والمعارف الاسلامية ان السلف رحمهم الله لم يكونوا يسلمون بتعريف دونما اخضاعه للفحص ومعايير الفن ، ولم يكن أحد يجد تحرجا في ذلك . بل تظل التعاريف عرضة للنقد مهما تطاول عليها الزمن . .

□ والمسلمون ، لم يكتفوا بضبط مدلولات الالفاظ ، بل تعدوا ذلك الى ربط مفهوم

الفكر المعاصر اللعب بالألفاظ

اللفظ بواقعه . وخرجوا بثلاثة عناصر رئيسية فيما يتصل بهذه القضية : اللفظ وهو الكلمة المؤلفة من حروف ، ومفهومها وهو المعنى الذي تدل عليه ، والثالث يدعى الماصدق ، والمقصود به الواقع الذي يتجسد فيه المفهوم . على سبيل المثال : المسلم ، والمؤمن — بالمفهوم الشرعي اي الناجي من يحمل وصفها — هما لفظان مختلفان في الحروف ، ومتباينان في المفهوم ضرورة أن مدلول لفظة — مسلم — هي غير مدلول لفظة — مؤمن — والشاهد على ذلك سؤال جبريل للرسول عليه الصلاة والسلام مرتين ، احداهما عن الاسلام والاخرى عن الايمان . هذا فيما يتعلق باللفظين ومفهوم كل منهما . واما حين نأتي الى — الماصدق — نجد أنه واحد ، وهو الشيء الذي يصدق عليه اللفظان معا بمفهوميهما ، وهو الانسان المصدق برسالة محمد عليه الصلاة والسلام .

□ ولكن ما علاقة هذا البحث بالعقائد ، وما المسوغ لان نلحقه بعلم الكلام ؟

في صيف عام ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م . كلفت من قبل جمعية التربية الاسلامية بادارة مدرسة القران الكريم وباعطاء دروس للطلاب الثانويين بالعقيدة فيها ، ووجدت نفسي يومذاك ، منساقا — دون شعور — الى أن أكرس ذلك الصيف لتعريفات أمليتها على الطلاب لعدد من امهات الالفاظ ذات الانتماء العقائدي ، وأعان الله على بلوغ الرقم الثلاثين . وما من لفظة عرضناها لمناقشتها ، الا واكتشفت أن المفهوم الذي يحمله الطلاب عنها هو مفهوم خاطىء ، والخطأ عرض مما يشاع من تفسيرات في المجالات الثقافية ، أو تتناقله الالسن غلطا اما مقصودا ، أو عن غير قصد . واستيقنت انذاك ، أن من اهم الواجبات التي يتحملها المختصون بالشئون العقائدية ، اعادة النظر في القضية الخطيرة هذه ، وضبط المدلولات لتلك الالفاظ التي غدت مشاعا لمن يحملون القاب المثقفين زورا وهم لا يثقفون ، او المفكرين وهم غارقون في التأملات الخاطئة

□ والقضية هذه تتطور بصورة مخيفة من جانبها السلبي هذا ، فلم تعد المشلكة مجرد اخطاء تنزلق فيها بعض الاقلام ، احيانا ، ولكنها غدت قضية — معضلة — تهدد ، لا العقائدية وحسب ، بل ترقى لان تضع العقل البشري في قفص الاتهام . ولقد تخيرنا في الحلقة هذه ، ان نطلق اسم اللعب بالالفاظ — على المسألة هذه .

فبعد أن كانت الاغلاط تنجم عن ضعف عند المفكر او الكاتب ، أو تتسبب عن عدم اطلاع ، اذابها تتحول الى ما يشبه الكارثة ووجه كونها كذلك — وعلى الاخص ما المحنا اليه من أنها تكاد تصيب العقل بمساس ، أن الانسان انما كرمه الله تعالى بالعقل وجعله ناطقا ، — خلق الانسان علمه البيان ومن مستلزمات ذلك ، بل من مقوماته ودعائمه الاساسية ، ان يحسن استعمال الالفاظ التي يستخدمها في التخاطب ، فيتحاشى المغالطة ، كأن يسمي الاشياء ، بغير مسمياتها ، أو يقول القولة ويريد سواها ، أو يصرح بمعنى ويبطن ضده ، وما الى ذلك . واذا نحن القينا نظرة متفحصة على مزاولة الانسان لنعمة الله هذه ، نجد التجاوزات على اوسع نطاق بل يبلغ اللعب بالالفاظ درجة تصل الى حد الاجرام ، بل تزيد .

□ لعله ان لنا — بعد أن اطلنا الحديث على القارىء الكريم أن نذكر السبب الذي اوحى بهذه الحلقة ، وهو — ذاته — السبب الذي كتبت الحلقة السابقة في موضوعه .

فمن خلال البحث الماضي ، اتضح لنا كيف استطاعت مجلة روز اليوسف — بفنية ، أن تقلب الحقائق ، حتى زعمت الماركسي مسلما . ولدى التأمل يتبين انهامارست — في خطتهاهذه — طريقةاللعب بالالفاظ كوسيلة للوصول الى هدفها المبيت وفيما يلي نماذج حية ومزامنة لهذه

من ظواهر الارتكاس في الفكر المعاصر اللعب بالألفاظ

الابحاث ، نختارها من التعريفات الفاسدة للمجلة . قال الشرقاوي — في تعريفه لليسار :

— ان اليسار جبهة عريضة عميقة ، تضم كل القوى التي تؤمن بالتقدم وتناضل من اجل العدالة الاجتماعية ، وتصوغ الزمن الذي يصبح فيه الانسان بحق اخا للانسان حيث لا الحاجة تسحق الارادة ، ولا الاستغلال يقهر الكبرياء . .ولا الضيق يمتهن الشعور — الخ . الخ عموميات ممنوعة ، تحظرها قواعد المنطق ، ولكل فئة ان تدعي امثال هذه الاهداف

ويعود ليعرف اليسار تعريفا اخر : اليسار هو ارادة التغيير والتطور هو عزمات الرجال والنساء ماضية في صراعها مع قوى القهر والاستغلال والتخلف ، لكي تحرر الانسان وتجعل له قبضة قادرة على المصير ، ولتجعل من هذا الكوكب الذي وكل فئات الاشتراكيين جنبا الى جنب الى يعيش فيه الانسان — مرة اخرى عموميات وطريقة خطابية وشعرية في التعريف ، ولكل مذهبية أن تدعي هذه الاهداف ، ولكن على طريقتها .

ولكن الكاتب — الصحفي الذي يتحدث بلسان المفكرين الفلاسفة ، يعرج على تعريفاته لينقضها ، فيفتح الطريق لادخال الماركسية في اليسار ، ترشيحا لادخال الاسلام فيما بعد .. — ان هدف اليسار هو تحقيق الاشتراكية التي هي أمل البشرية وربيعها حقا — في طريق النضال من أجل هذه الاشتراكية يقف الاشتراكيون نعيش فيه ركنا امنا سعيدا جديرا بأن جوار الاشتراكيين العلميين . الماركسيين والشيوعيين .. حتى ان اختلفوا هم ايضا فيما بينهم ! — ! — أيمكن اذن أن يعزل الماركسيون والشيوعيون عن جبهة النضال في سبيل الاشتراكية وهم من طلائع هذه الجبهة .. !! —

نعتذر الى القارىء الكريم ان اخذنا من وقته في قراءة ما يصح ان يدعى هذرا من القول في قواعد المنطق وحسب اصول البحث العلمي ، وهكذا الصحافة — حين لا تمتلك مرتكزات مبدئية — فانها ، بلسانة قلم ، وفنية لعب بالالفاظ ومدلولاتها ، لا تخجل أن تنتهي الى النشاز ، والشرود التام عن التدقيق والمنهجية العلمية في البحث وبذا أمكن للكاتب ان ينتهي الى القول : ثم ما هذا الاتهام البالي للشيوعيين والماركسيين بأنهم ملاحدة ، وبأنهم أعداء للدين ، وبأنهم ورثة دعوة يهودية تهدم الاديان ؟!! — ولا يجد غضاضة في — ان تتحالف قوى الشعب لا يمكن أن يكون تحالفا حقيقيا الا اذا اتسع لكل الذين يؤمنون به .. ولا يمكن ان يكون طاقة تصنع تطور هذا الوطن الا اذا اثرى بكل الطاقات الوطنية مهما تكن العقائد والافكار والفلسفات — وهكذا يضرب هذا الكاتب وحدة الامة الاسلامية على الاسلام ، ويرغب للاسلام أن لا يكون له من دور الا ان يخنع اهله لا للماركسية اللينية وحسب ، بل — لكافة العقائد والافكار والفلسفات ! — روز اليوسف ٤ اغسطس ١٩٧٥ —

□ نموذج اخر : تعريف للاسلام هذه المرة ! ففي معرض مناقشة — الشرقاوي لفضيلة شيخ الازهر ، في مقابلة أجرتها معه اخر ساعة عدد ٢٠ اغسطس — يقول الشرقاوي : — تقول يا صاحب الفضيلة : ان المسلم الصادق يكتفي باسلامه عن اي مذهب اخر ، وان الله سبحانه وتعالى يقول في وضوح لالبس فيه : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا . الاسلامدين يا صاحب الفضيلة .. فيه العقيدة والشريعة جميعا .. أما المذاهب فهي فلسفة واقتصاد وعلم اجتماع .. فمن الذي وضع المذهب في مواجهة الدين أو بديلا عن الدين ؟ !

ان من عنده مسحة من العلم ، او اي المام بالشئون المذهبية والعقائدية لا يخجل من كتابة هذا الكلام ، بل ومن قراءته فالاسلام — في نظر الكاتب ، هو دين ، ولكنه ليس بمذهب ، بل لا يقابل بالمذهبية ولا الفلسفة أو الاقتصاد وعلم الاجتماع يقصد ، لكل من هذه المسميات حقولها ، دونما تعارض ! وطالما وضع هذا الطوق على الدين ، فلا غرو بعد ذلك أن يمتدح الاتحاد السوفيتي الذي صلى في عاصمته — موسكو — والصين التي عنده مصحف منها — ! — روز اليوسف ١١ — ٨ — ١٩٧٥ .

واخجلتا على العلم والعلماء ، والفكر والمفكرين ، انها لمهزلة لا تضاهيها مهزلة أن يبلغ بالفكر هذا الدرك من التدهور ، وفي مصر موطن الجامعات ومصدر المعرفة .

مرة أخرى معذرة للقارىء ،له الحق أن يضيق ، بقراءة المزيد !

الشيخ عثمان صافي






بمناسبة عيد الفطر السعيد

نتقدم إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

والى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم وإلى العالم العربي والإسلامي، بأخلص التهاني وأطيب الأمنيات راجين الله أن يعيده على الجميع بالخير العميم والمجد والسؤدد



شركة مطاحن الدقيق الكويتية ش.ك.م



رمضان كريم

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن العربي: إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	٢٥	٣٠	٣٥	٤٥	٤	٢	٢٦	٠٠	١٧
الأربعاء	٢٦	أكتوبر	٣٧	٤٧	٥	٣	٢٦	٠٠	١٧
الخميس	٢٧	٢	٣٩	٤٩	٧	٤	٢٧	٠٠	١٧
الجمعة	٢٨	٣	٤٠	٥٠	٩	٥	٢٧	٠٠	١٧
السبت	٢٩	٤	٤٢	٥٢	١٠	٥	٢٧	٠٠	١٧
الأحد	٣٠	٥	٤٤	٥٤	١٢	٦	٢٨	٠٠	١٧

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي: إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	٢٥	٣٠	٤ ١١	٤ ٢١	٥ ٤٠	١١ ٣٨	٢ ٢	٥ ٢٦	٦ ٥٣
الأربعاء	٢٦	أكتوبر	١٢	٢٢	٤١	٣٨	١	٣٥	٥٢
الخميس	٢٧	٢	١٢	٢٢	٤١	٣٧	٠٠	٢٣	٥٠
الجمعة	٢٨	٣	١٣	٢٣	٤٢	٣٧	٢ ٥٩	٢٢	٤٩
السبت	٢٩	٤	١٣	٢٣	٤٢	٣٧	٥٨	٣١	٤٨
الأحد	٣٠	٥	١٤	٢٤	٤٣	٣٦	٥٨	٣٠	٤٧

صلاة العيد

الساعة ١٢ ودقيقة ١٩ عربي - الساعة ٥ ودقيقة ٤٩ افرنجي

قبس من نور

"يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون."

صدق الله العظيم

أزمة لبنان تحتاج حلاً أصيلاً.. لا حلاً مائعاً

سواء بحثت أزمة بنان على مستوى ثنائي – بين دولة عربية ما ولبنان – أم بحثت على مستوى عربي جماعي فاننا نقرر بهدوء من الان ان اي حل لا يبحث في أصول الازمة . ولا يقدم لها العلاج الجذري سيكون حلا هشا مائعا لا يصمد ابدا أمام عنفوان الصراع .

والحل السطحي المائع يتمثل في المجاملات . وتوزيع الاتهامات على جميع الاطراف حتى يتوفر غطاء كثيف للمجرم الحقيقي . او حتى بستوى الفلسطينيون – مثلا – وحزب الكتائب الصليبي في الادانة والتقريع . بينما تعبر هذه المساواة عن ظلم بشع .. وبعد الادانة يحصل اتفاق على العيش بوئام ومحبة !!

ان هذا الحل تواطؤ مقصود على استمرار الازمة وتضخيم مضاعفاتها

اما الحل الاصيل فيتمثل في :

- اجراء استفتاء عام تستبين فيل الاغلبية بلغة الارقام
- بعد هذا الاستفتاء يعد لالدستور بما يكفل التوازن العادل بين الفئات حسب احجامها الحقيقية .
- وتعديل الدستور ينبغي ان يتضمن كسر احتكار طائفة ما لرئاسة الجمهورية .
- ويتبع ذلك تصحيح الاوضاع في الجيش والامن وشتى مناصب الدولة .
- وان يتقرر بصفة نهائية بقاء الوجود الفلسطيني في لبنان .

وبغير ذلك ستظل الازمة مستمرة حتى يخرب لبنان كله ويصبح حطاما او اطلالا تنعق فوقها الغربان والبوم .

ان حملة الصليب ظنوا انهم بحقدهم وصواريخهم سيخضعون لبنان كله لسيادة الصليب .

وهاهم يحترقون في نفس النار التي اوقدوها .

وأي أطراف عربية تعارض تلك الحلول المعقولة فلا ترددوا في اتهامها بالعمل في صف بيار الجميل وطوني فرنجية .

شكراً.. لكم جميعاً

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة (المجتمع) بطاقات تهنئة بعيد الفطر المبارك .

واذ نشكر جميع الذين ارسلوا بطاقات التهنئة . فاننا نبادلهم التهنئة والتمنيات الطيبة .

وشكرا . لكم جميعا . وكل عام وانتم بخير

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

مع اتساع نطاق العمل..
ويقظة الوعي الاسلامي
رابطة العالم الاسلامي.. امام مسئولياتها وواجباتها.

في الفترة ما بين ١٥ـ٢٠ رمضان ١٣٩٥ انعقد في مكة المكرمة مؤتمر « رسالة المسجد » . ولقد تمخض المؤتمر عن توصيات جيدة من حيث التقرير النظري . والاماني المشروعة « طالع ص ١٦ وما بعدها » .

رابطة العالم الاسلامي هي التي نظمت هذا المؤتمر ودعت اليه .

ولئن كنا قد تحدثنا في اكثر من عدد عن مؤتمر « رسالة المسجد » فان هذه الكلمة تدور حول رابطة العالم الاسلامي ذاتها .

فبمناسبة انعقاد ذلك المؤتمر الضخم الموسع نقول : ان المهام تتزايد امام الرابطة وان المسؤوليات تتشعب وتكبر . وكل ذلك يقتضي القاء نظرة جديدة على الرابطة .

ان الوحي قد انقطع . ومعنى ذلك ان تسديد اعمال المسلمين وتقويمها ينبثق من المسلمين انفسهم . كان الوحي يتولى مراجعة اعمال المسلمين الاولين

اما اليوم فان هذه المراجعة لكل عمل .. وكل خطة قد انيطت بالجهد البشري الاسلامي .

ولا يشك احد في ان الوعي الاسلامي قد تقدم نسبيا رغم مختلف الضغوط والعوائق .. ولله الحمد من قبل ومن بعد .

ويقظة الوعي الاسلامي تحتاج الى مواكبة واعية في التخطيط والنشاط .

في ضوء ذلك . لا ينبغي ان تكون رابطة العالم الاسلامي اقل فعالية — وهذا مطلب جد متواضع — من منظمات مماثلة .. مثل مؤتمر الكنائس العالمي . والمنظمة الصهيونية العالمية . والرابطة الشيوعية الدولية .

صحيح ان هناك اختلافا كاملا في البواعث والوسائل والغايات .. بيد اننا نتحدث عن فعالية الاداء الاداري .. والتنظيم .. والنشاط ..

ان هذه المنظمات المعادية تناقش امورها وقضاياها ثم تتخذ قرارات وتوصيات .. ثم تتابع بدقة تامة . وعزم متواصل تنفيذ ما قررته وتواصت به . وليس الهجوم الثقافي والفكرى والعقائدى والسياسي والاجتماعي على امتنا الا تنفيذا لقرارات وتوصيات تلك المنظمات المعادية !

ان الرابطة — وهي رابطة العالم الاسلامي — يمكن ان تزود بجهاز اداري نشط ومقتدر يضاف الى الجهاز الحالي . وذلك نظرا لاتساع نطاق العمل الاسلامي . وتنوع مجالاته .

ونجاح الرابطة في خدمة الاسلام الحق انما هو تعزيز لمكانتها ودعم لهيبتها .

ولكي يكون الجهاز المقترح اكثر نجاحا ينبغي ان يشترط في اختياره السابقة في الاسلام . والاستقامة على امره .. والوعي بقضايا الاسلام .. والعالم . والشرط الاخر هو تنويع الجهاز حتى يستوعب تمثيل العالم الاسلامي كله او اكبر رقعة منه على اقل تقدير .

ان تزويد هذه المنظمة العالمية بالجهاز المقترح لا ننظر اليه من الجانب الادارى البحت فقط . اذ ان هناك موضوعا جوهريا يعتبر الجهاز الادارى ذاته وسيلة لتحقيقه وهو : اقتران القول بالعمل .

ان المتابعة الدائمة لتنفيذ القرارات والتوصيات التزام ديني بضرورة الجمع بين الكلام والتطبيق: « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون .. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

واذا كانت ميزانية الرابطة قد ارتفعت من ١٠ مليون الى ١٦ مليون ونصف مليون ريال فان هذا التطور من الخير ان يتوجه الى :

- التوسع في العمل الاسلامي
- والى ان يكون كرم الوفود معتدلا .. لكي تعزز نفقات المجالات الاخرى .. الاكثر فائدة للاسلام .

وبهذا كله تتجه الرابطة الى مستقبل اكثر نشاطا .. وازدهارا .



إسلامية أسبوعية



الثلاثاء - ١٠ شوال ١٣٩٥ هـ

١٤ أكتوبر ١٩٧٥ م العدد ٢٧٠

عقلية «الهجاء والمدح» في السياسة العربية

حيث لا مبادئ.. جمعهم الهوى.. وفرقهم الهوى!

محارم ورق

كلينكس

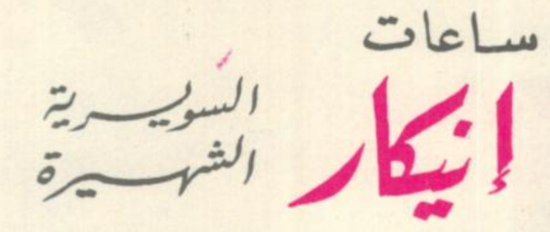


ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



حتى لا تتكرر التجارب المرة السابقة.

هذه هي شروط اختيار امين عام جديد للأمانة الاسلامية من الاستخفاف بالاسلام.. ترشيح وزيري خارجية الصومال والسنغال

اصبحت الامانة العامة لمؤتمر العالم الاسلامي عضوا مراقبا في الامم المتحدة. وسيتيح هذا المنصب لممثل الامانة العامة حضور واجتماعات الامم المتحدة بصفة مراقب دون ان يكون له حق التصويت او الخطابة. والمعروف ان هيئات دولية كثيرة تملك مثل هذه العضوية من بينها جامعة الدول العربية. وكانت رابطة العالم الاسلامي قد حصلت على هذه العضويةمن قبل واصبح الدكتور احمد عثمان هو ممثلها في الامم المتحدة.

● من جانب اخر المسلمون في كل مكان يتطلعون باهتمام لمعرفة الشخص الذي سيملأ منصب الامانة العامة الاسلامية خصوصا بعد ان ترك بعض الذين شغلوا مناصبها شعورا بعدم الرضا عن التزامهم بقضايا الاسلام والمسلمين.

● ان منصب الامين العام للامانة الاسلامية ينبغي ان يملأ برجل مسلم ثقة. ذى سيرة حسنة. وتاريخ طويل في خدمة الاسلام. والمام واسع بقضايا الاسلام والمسلمين. رجل تخطى الاحساس الاقليمي واتسع افقه. وكبر اهتمامه حتى صار العالم الاسلامي. وطنه.

ان التجارب السابقة جد مريرة.

ومن الغريب حقا الا يستفاد من تلك التجارب المحزنة !!

فقد علمت « المجتمع » ان وزير خارجية الصومال عمر غالب، ووزير خارجية السنغال كريم جاى، قد رشحا لهذا المنصب !

وهذا ليس تكرارا للتجارب الفاشلة فحسب.. انه ايضا اهانة لمشاعر المسلمين واستخفاف بحرمة العمل الاسلامي.

ان وزير خارجية الصومال يمثل حكومة نسخت شريعة الاسلام واتخذت الالحاد منهجا. واراقت دماء العلماء.

ووزير خارجية السنغال يمثل حاكما — هو سنغور رئيس السنغال — يظلم المسلمين ويضطهدهم، ويتسلط عليهم، فنسبة المسلمين تشكل اكثر من ٩٠٪ من مجموع السكان. ومع ذلك يحكمهم شخص نصراني كنسى متعصب هو ليوبولد سنغور.

ان ترشيح هذين الشخصين يدل على ان الدول الاعضاء في الامانة الاسلامية لا يأخذون الامر مأخذ الجد والاخلاص.

ان الامين العام لهذه الامانة مسؤول عن رعاية المسلمين في كل مكان فكيف يملأ هذا المنصب بممثلين لانظمة تهدر حقوق المسلمين وتذبحهم في مجازر جماعية.. وفردية.

● ان موضوع اختيار امين عام جديد سيتم في اجتماع قادم يعقد في جدة.

والى ذلك الحين.. هناك فرصةواسعة ينبغي ان يتم خلالها الغاء ترشيح وزيرى خارجية الصومال والسنغال. كما ينبغي ان يتم خلالها اختيار رجل مسلم كفء ولاؤه لله وحده

والعالم الاسلامي غني بهذا النوع من الكفاءات

اننا نطالب باختيار افضل واخلص الكفاءات الاسلامية

● اولا: لان تقديم الفاشلين ومشبوهي الولاء على الاكفاء المخلصين خروج سافر على مقاييس الاسلام ومعاييره. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة.. قالوا.. ومتى تضيع الامانة ؟ قال رسول الله: اذا وسد الامر لغير اهله.. فانتظر الساعة ».

● ثانيا: ان احترام الاسلام وتوقيره يقضي باختيار اوليائه الاكفاء المخلصين للعمل على خدمته.

● ثالثا: لان التجارب المرة — كما قلنا آنفا — اثبتت فشل تجاوز معايير الاسلام في الانتقاء والاختيار

« يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون »



عقلية "الهجاء والمدح" في السياسة العربية

حيث لا مبادئ.. جمعهم الهوى.. وفرقهم الهوى

فجأة .. يسود البغض وتنتشر الكراهية بين الانظمة العربية ، ويتبع ذلك حرب اعلامية وكلامية يخوضها السياسيون والمذيعون والصحفيون صباح مساء .

وفجأة — كذلك !! — تظهر المحبة ويظهر الوئام بين نفس الانظمة ويتبع ذلك « سلام » اعلامي وكلامى يقوده نفس السياسيين والمذيعين والصحفيين !

وينقلب الهجاء الحامي .. الى مديح رطب

انها نفس عقلية « الهجاء والمدح » في الشعر العربي الجاهلي

وتلك ظاهرة تصلح ان تكون « موضوع » دراسة مستفيضة عن اثر الشعر الجاهلي القديم ، في السياسة العربية الحديثة .

وبطبيعة الحال .. هذا التعليق لا ينتظم هذه الدراسة الان .. وانما يتناول موقف الذين يتلاعبون بعواطف الشعوب ويهدرون الطاقات الاعلامية والزمنية والمالية في السباب .. ثم يهدرونها مرة أخرى .. في الثناء والاطراء

ويريدون من الناس ان يصدقوهم ويؤيدهم في الحالتين .

وصلت درجة الخلاف بين مصر وليبيا — مثلا — الى حد لا يطاق ابدا .. الى حد حشدت فيه القوات العسكرية على حدود البلدين .

ووصل الخلاف بين سوريا ومصر الى درجة تبادل الاتهام بالخيانة .

ومن غير ان يتبدل شيء . تصدر تصريحات من هنا وهناك على «عدم» وجود مشكلات بين هذه البلدان .. اكثر من ذلك تنعقد لجان الاتحاد الثلاثى — بين مصر وسوريا وليبيا — لتنشيط الاتحاد وتوحيد الطاقات وتبادل الابتسامات « !! » .

وطبيعي أن نقدنا لا ينصب على عودة العلاقات الطبيعية بين تلك الاقطار . حيث ان التمزق لا يستفيد منه سو ىالعدو .

لكن نقدنا ينصب على « العقلية » المزاجية .. وعلى الدعاوى الفارغة بالحرص على المبادىء والقضية .

فمن الواضح ان هذه الانظمة جميعا غير مكترثة بقضية فلسطين ولا بالقدس ولا بالصراع العقائدي بين الامة .. ويهود .

اذن فعلام اختلافها .. وفيم حروبها ؟

ان الذين يجمعهم الهوى.. يفرقهم الهوى أيضا . والسبب هو فقدان المبادىء .. ومعايير الاختلاف والاتفاق .

وكون تلك الانظمة وافقت على خطوات النظام المصري نحو العدو فذلك لا يعطي الشرعية لهذه الخطوات ، ولا يعنى رجوع اولئك الى الصواب . فهم اساسا كانوا غير جادين في دعاواهم وشعاراتهم .

وموقفنا من القضية موقف مبدئى لا يخدعه الذين مالؤوا العدو علنا ولا الذين يبطنون غير ما يظهرون .

ان ذبذبة هذه الانظمة يؤكد الحاجة الملحة الى البديل الصادق فعلا

البديل الذي يدرك ان الصراع بين الامة .. ويهود صراع عقائدي .. يدرك ذلك ثم يرتب نفسه وحياته على هذا الاساس .

انهم جميعا متاجرون بالقضية

ولا يستطيع الاخلاص التام لقضايانا الا من كان ولاؤه لله وحده سبحانه . وهذا ما لا تملكه انظمة الهجاء . والنزق العاطفي والشعارات الخادعة .

ان الارتباطات واحدة تقريبا

ان المسرحية تبدو في كل فصولها موظفة لصالح العدو

التمزيق والاختلاف من اجل دعمه .. والاتفاق والاتحاد من اجل دعمه ومصالحته ايضا !!

عودة امير البلاد

وصل في يوم السبت الماضي صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح عائدا من لندن بعد أن امضى اجازة الصيف في سويسرا . وقد جرى لسموه استقبال شعبي ورسمي كبير وقد كان في مقدمة مستقبليه سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد والوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

موجة السرقات في غيبة العقاب الرادع

انتشرت في البلاد موجات طاغية من السرقات بمختلف انواعها . وسجلت المخافر عشرات البلاغات عن السرقات في اقل من اسبوع !

وروعت عشرات الاسر . كما روع عشرات الافراد بهذه الظاهرة الخطرة . واصبح الناس لا يأمنون على اموالهم وممتلكاتهم .

ولا شك ان الذي جعل السرقة تتزايد في البلاد هو فقدان العقاب الرادع .

ان الدلائل تؤكد ، وان الواقع يؤكد كل يوم اعجاز التشريع القرآني في قمع الجريمة وتنظيف المجتمعات منها ان يدا واحدة استمرأت السرقة، لو قطعت لاختفت هذه الظاهرة الاجرامية المفزعة . وهذا ما يدعو الحكومة بالحاح الى اعتماد الشريعة الاسلامية مصدر كافة القوانين في البلاد .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى خالد مشاري الروضان ، وجمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير « المجتمع » اذ يتقدمون لآل الروضان بالعزاء في مصابهم يسألون الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

حلول عاجلة .. وحلول طويلة
هذه الحلول ممكنة التطبيق



بقلم: مشاري محمد البداح

تطرقت في مقالتي السابقه عن ازمة السكن والايجارات في الكويت الى السبب الرئيسي الذي نتجت عنه هذه الازمة العصيبة التي تمر بها البلاد . وقلت ان سوء التخطيط وانعدام الرؤيه الواضحةهو الذيادى بالبلاد الى هذه المشكلة . وستحدث مشاكل اقتصادية واجتماعية اخرى كثيرة اذا لم يتدارك المسؤولون في هذا البلد ، الامر باقصى سرعة ممكنة واتبعوا التنظيمات العلمية الحديثة المتبعة في جميع البلاد المتقدمة في العالم والتي ستمكنهم من تطوير البلاد وتنميتها ووضع الحلول السليمة لجميع مشكلاتها وذلك عن طريق التخطيط العلمي لجميع مرافق الدولة ومشاريعها ومستقبلها .

كما انني تطرقت الى صميم مشكلة السكن وغلاء الايجارات واوضحت ان الدولة يجب ان لا تقف موقف المتفرج تجاه هذه الازمة بل لا بد من تدخلها للمحافظة على مصلحة الاغلبية العظمى من سكان هذا البلد الذين تطحنهم مشكلتا الايجارات وغلاء المعيشة اللتان تتفاقمان بدون اية ضوابط او حدود .

فالاسلام الذي ارتضيناه دينا وتشريعا لهذا البلد يلزم الدولة بالاهتمام الكبير بمشاكل وهموم غالبية الناس وحمايه مصاحلهم وايجاد الحلول المناسبة والسريعة لما يواجههم من مشاكل وازمات اجتماعية او اقتصادية او غيرها .

وفي هذه المقاله اود ان أطرح بعض الحلول التي ارى انها قد تصلح كحل سرع لحل مشكله السكن والايجارات مع التنبيه الى ان الحل الدائم لا يتاتى بالارتجال او المقالات الصحفية بل بالدراسه المستفيضة والتخطيط السليم كما ذكرت ذلك سابقا .

حلول عاجلة لمشكله السكن

١ – ان تنشىءالدولة مدينةسكنية بصفة مستعجله مستخدمة في ذلك اسرع الوسائل الانشائية الحديثة في بناء المساكن الشعبية وحبذا لو استخدمت في ذلك نظام المباني الجاهزة خصوصا وانه يوجد في الكويت مصنع تساهم فيه الحكومه لانتاج المباني الجاهزه على الا يتم انجاز هذه المدينة خلال عام واحد وان تقوم الدولة بتمويل هذا المشروع وتأجير هذه المباني الى الوافدين بايجارات معقولة . ولزم هنا أنتكون هذه المباني بسيطة في شكلها وتصميمها وان تتسع لحوالي ثلاثة او اربعة الاف مسكن .

٢ – ان تشجع الدولة المواطنين المقتدرين على بناء العمارات والمجمعات السكنية في مختلف انحاء الكويت وذلك باتباع السياسة التاليه :

ا – توفير الاراضي المجانية وذلك بأن تشترط على صاحب المشروع تعمير هذه الاراضي واستغلالها لفترة زمنية معقولة تعود بعدها ملكية هذه المباني الدوله التي تتصرف بها فيما بعد بالشكل الذي يتفق ومصلحة البلاد ، وفي هذه الحالة طبعا يلتزم صاحب المشروع بايجار تحدده الدولة .

ب – توفير اراضي باسعار مخفضة يعمرها صاحب المشروع لاستغلالها كمساكن للايجار على ان يلتزم بايجار تعينه الحكومة ويكون ساري المفعول لفترة زمنية محددة .

ج – أن توفر الدولة بنفسها القروض العقارية بدون فائدة للمقتدرين من المواطنين لبناء العمارات والمجمعات السكنية بحيث لا تزيد القروض عن خمسين في المائة من تكلفة البناء . وهذا من شانه ان يساعد عددا اكبر من المواطنين من ذوي القدرات المالية المتوسطة على المساهمة بشكل فعال في تطوير حركة البناء في البلاد وعدم قصر هذا العمل على أصحاب القدرات المالية الكبيرة .

٢ – توفير الايدي العاملة الفنية بتشجيع الهجرة الى البلاد وتسهيلها وتبسيط الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضبطها بحيث نوفر حياة كريمة للوافدين تتناسب وقدراتهم المادية وبحيث لا نضطرهم الى رفع اجورهم لمواجهه الغلاء في البلاد .

هـ – توفير مواد والات البناء . وهنا ايضا لا بد من تدخل الدولة لوضع حد لارتفاع أسعار مواد البناء واضطرابها . فمثلا الحديد والاسمنت اللذان يشكلان المادتين الاساسيتين في البناء لا بد من تحديد لاسعارهما ولو ادى ذلك الى ان تقوم الدولة بتفويض بعض الشركات التي تساهم بها كمصنع الاسمنت وشركة الصناعات الوطنية مثلا من استيراد هاتين المادتين وبيعها باسعار مناسبة . على الاقل حتى تنفرج ازمة السكن والايجارات .

٣ – ان تسمح الدولة ببناء عمارات اكثر علوا مما هو مسموح به الان شريطة توفير جميع الخدمات التي تتطلبها العمارات العالية . وهذا من شأنه ان يقلل من تكلفة الوحدة

المدى لأزمة وغلاء السكن مثمرة النتائج

السكنية ومن ثم توفير عدد اكبر من المساكن مع تخفيض الايجار .

حلول عاجلة لمشكلة الايجارات :

الحل الذي سأطرحه هنا ليس من ابتكاري انما هو متبع في كثير من بلاد العالم . وهو نتيجة حتمية للحلول التي طرحت لمشكلة السكن التي سبق ذكرها .

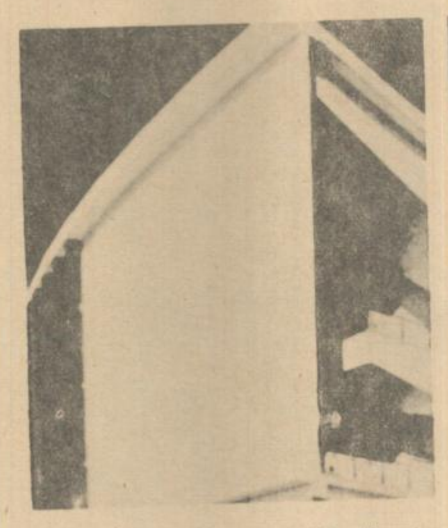
الحل هو أن تتدخل الدولة في تقييم تكلفة العمارة أو المجمع السكني وفقا لمستوى السكن . وبتحديد عشرة بالمائة في السنة كريع معقول للاستثمار يمكن من تحديد الايجار الشهري وفقا لذلك .

فمثلا لو افترضنا ان عمارة سكنية تحتوي على عشرين شقة قد كلفت صاحبها مائة الف دينار بما في ذلك قيمة الأرض فان ريع هذا الاستثمار على أساس عشرة في المائة في السنة يساوي عشرة الاف دينار في السنة

ولو قسمنا هذه العشرة الاف دينار على عدد الشقق في العمارة وهي هنا عشرون شقة فان ايجار الشقة في السنة يكون خمسمائة دينار اي ان الايجار الشهري يصبح حوالي اثنان وأربعون دينارا .

وكلما ساهمت الدولة في تخفيض سعر الارض وتكلفة المواد الانشائية وسمحت بارتفاعات اكبر للعمارات كلما امكن تحقيق تخفيض اكبر على الايجارات .

واعود مرة اخرى فاكرر اننا لا نرى من تدخل الدولة في موضوع السكن والايجارات تغييرا لنمط الحياة الاقتصادية الحرة التي تتمشى ومبادىء ديننا الاسلامي بل لان الامور قد افلت زمامها واصبحت شبه فوضى ولان مصالح الاغلبية وحياتها اصبحت مهددة بالخطر فانه لزاما



على الدولة أن تتدخل لتحمي مصالح الاغلبية المشروعة وهذا من صميم ديننا الاسلامي بل يحتمه على أولى الامر .

هذا بالاضافة الا ان مشاكل المجتمع المعاصرة في جميع انحاء العالم قد وصلت الى درجة من التعقيد والتأزم

بسبب قلة المواد الغذائية والمواد الخام ومصادر الطاقة وما نتج عن ذلك من مجاعات وبطالة وقلة انتاج وهذه الاوضاع ترغم الدولة حتى في اكثر المجتمعات الراسمالية من التدخل بشكل اكبر واكبر في بعض مرافق الحياة الرئيسية واخذ زمام المبادرة فيها وذلك لتجنيب المجتمع ويلات الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تنتج عنها اضطرابات سياسية تعصف بالبلاد جميعا .

وفي الختام لا يسعني هنا الا ان انوه الى أنه كلما مر العالم بمشاكل اجتماعية او اقتصادية او غيرها كلما لجأ الى حلول تزداد قربا الى الحلول التي وضعها ديننا الاسلامي العظيم منذ حوالي اربعة عشر قرنا .

فالاسلام دين الوسط ومبادئه وسياساته دائما تتمشى مع فطرة الانسان وطبيعته ولان واضع هذه المبادىء والسياسات هو الله خالق الكون والبشر فهو أعلم بطبيعة كل شيء وامكانيات هذه الارض ومستقبل البشرية عليها .

فلماذا لا نعود الى هذا الدين بصورة اكثر جدية والتزاما ندرسه ونتفحصه ونطبقه على انفسنا وعلى حياتنا الاجتماعية والاقتصادية الاصيلة في قيادة العالم الى شاطىء الامان والعيش الرغيد .

ليس ذلك على الله بعزيز .

في كلمة الاخ مشارى حلول لازمة السكن وغلاء الايجارات . وفي هذه الزاوية نبرز حلين . احدهما تضمنته كلمة مشاري والاخر جديد

- ان توافق البلدية على مضاعفة الادوار الحالية في البنايات اى ان تكون البناية ستة ادوار — على الاقل — لا ثلاثة . وبهذا يتوفر عدد معقول من المساكن ومع توفره تخف موجة الغلاء
- تيسير اجراءات الحصول على الترخيص من البلدية بحيث يحصل على الرخصة من يريدها خلال اسبوع او عشرة ايام .

ان سرعة الانجاز الادارى في البلدية تساهم كذلك في حل ازمه المساكن .





التعليم الخاص وواجب الدعم الحكومي



يعتبر التعليم في وقتنا الحاضر من المؤشرات التي يستدل بها في قياس التقدم الحضاري للامم ولهذا فان الدول تتسابق في توفير الخدمات التعليمية لشعوبها بشتى الوسائل والطرق ، ادراكا منها ان هذا هو الطريق الصحيح لازدهارها وتقدمها.

ونتيجة لهذه الحقيقة فلقد اصبح التعليم احد الاهداف والمهمات الاساسية الملقاة على كاهل الدولة والتي اصبحت ملزمة بتحقيق هذا الهدف لشعبها بكل السبل والامكانيات

ولقد اصبح من البديهيات أن خير سبيل لتحقيق هذا الهدف هو أن تقوم الدولة ذاتها بتقديم الخدمات التعليمية والاشراف عليها قدر الامكان وذلك لاهمية هذا المجال واثره الكبير .

وان تعذر هذا الامر على الدولة وهو الاصل ووجدت نفسها غير مستطيعة أن تقوم بهذه المهمة كما يجب فأنه يجب ان تشارك اطراف اخرى — كالمدارس الخاصة — في خدمة المجال التعليمي كما أنه من الواجب أن يكون هذا النوع من التعليم تحت اشراف ورقابة الدولة الدائمة كي لا ينحرف وحتى لا يستغل هذا المجال الحيوي لمصالح مادية محضة او مبدئية منحرفة كالتنصير والطائفية .

والتعليم في الكويت يمر الان بأزمة متمثلة في بعض الخدمات التعليمية الحكومية مما ادى الى بقاء الاف الطلبة بدون تعليم هذا النقص في الخدمات التعليمية الحكومية ادى بدوره الى نشوء قطاع خدماتتعليمي خاص متمثل في المدارس الخاصة ، ومن الطبيعي أن سبب ظهور هذا القطاع عائد الى محاولة استثمار النقص في خدمات وزارة التربية ، ومحاولة الاستثمار التي تجرى الان في الكويت لها هدفان الاول: استثمار تجارى يجرى وراء الربح المادى عن طريق اقامة صناعة تعليمية تسد النقص الذى يعاني منه المجتمع مقابل دفع الطلاب لرسوم معينة .

والهدف الثاني : هو محاولة استثمار هذه الازمة لاغراض مبدئية معينة مثل التنصير والطائفية وغيرها

وان كان اصحاب الهدف الثاني لا يهملون الربح المادى في استثمارهم .

وهكذا يتضح أن ظهور المدارس الخاصة كان امرا طبيعيا ومنطقيا نتيجة لازمة نقص الخدمات التعليمية الحكومية ،

ولكن الذي حدث انه مع ظهور المدارس الخاصة ظهرت مشاكل عديدة جعلت التعليم الخاص ينحرف عن الطريق الذي كان يجب ان يسير فيها فقد تحول كثير من المدارس الخاصة الى ما يشبه الارساليات التبشيرية اذ انها ترتبط بمراكز تبشيرية مسيحية عالية تتلقى منها الاموال والمساعدات والاوامر الى جانب ان المشرفين والمشرفات الذين يديرون العمل في تلك المدارس يكون الكثير منهم مرسلا من قبل تلك المراكز ، وهذا يوضح سبب ارتفاع مستوى هذه المدارس سواء في الامكانيات العمرانية التي تنافس بها المدارس الحكومية او في الامكانيات الفنية التعليمية مما يدفع بالكثير من المواطنين الى وضع ابنائهم في مثل هذه المدارس منخدعين بالمظاهر التي تحيط بها .

وهناك مدارس خاصة يعتقد اصحابها انها يجب أن تكون وسيلة لجنى الارباح الطائلة عن طريق فرض الرسوم الباهظة على الطلبة والتعاقد مع المدرسين بأجور زهيدة جدا مستغلين الاوضاع والظروف السيئة التي تعيشها .

وكذلك توجد مدارس غير مؤهلة فنيا للدراسة كعدم صلاحية المباني وعدم توفر المختبرات والملاعب والمكتبات ووسائل الانشطة المدرسية المختلفة .

كل هذه المشاكل تواجه التعليم الخاص وبالتالي فهي تواجه وزارة التربية المسؤولة والمشرفة على هذا القطاع .

واما ممثل هذا الوضع المتمثل في النقص الكبير في الخدمات التعليمية الحكومية والضعف والفوضى في الخدمات التعليمية الخاصة تجد وزارة التربية نفسها امام حلين :

الحل الاول: التوسع الحكومي المستمر في تقديم الخدمات التعليمية حتى يصار الى تغطية كافة الحاجات التعليمية

والحل الثاني العاجل : يكون بوضع وزارة التربية نظاما دقيقا وفنيا للمدارس الخاصة تكون ملزمة بتنفيذه او تعطل ويكون هذا النظام اداة لرفع مستوى المدارس الخاصة الى مستوى المدارس الحكومية ويرتبط بهذ النظام دعم مادى كاف للمدارس الخاصة كي تستطيع أن ترفع مستواها الفني وجنى بعض الارباح العادلة ، كل ذلك يتم في اطار يحدد نوعية المدارس التي تتلقى المساعدات وهي المدارس الوطنية التي ليس لها اي ارتباط خارجي سواء كان بسفارة او بطائفة او بمراكز ارسالية تبشيرية أما المدارس التي لها مثل هذه الارتباطات المشبوهة فالواجب والاصل أن تؤمم وتتحول الى مدارس حكومية ويمنع اعطاء ترخيص لاى مدرسة جديدة من هذا النوع وذلك لما تمثله هذه المدارس من خطر كبير على الاجيال الناشئة وخصوصا انها في سبيل تحقيق مآربها تتبع كل السبل والطرق وحتى الخسارة المادية لا تثنيها عن سبيلها واهدافها.

ولهذا ينبغى أن تعتبر المدارس الخاصة التي ليس لها اى ارتباطات مريبة صناعة وطنية يجب حمايتها ودعمها في وجه المنافسة الاجنبية وذلك كي يمكن النهوض بالمستوى التعليمي وان يوجه في المسار الصحيح بدلا من ان ينحرف في متاهات الجشع المادي او استغلاله لاهداف مشبوهة .

في مؤتمر "رسالة المسجد" مطالبة بالافراج عن دعاة الاسلام المعتقلين

في مؤتمر « رسالة المسجد » في مكة المكرمة تقد موفد جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات ترسل باسم المؤتمر الى

● السلطات السودانية تطالبها باطلاق سراح دعاة الاسلام في السودان وعلى رأسهم الدكتور حسن الترابي .. وبالغاء الاذاعة الصليبية « ساعة الاصلاح » وتحويلها لصالح الدعوة الاسلامية

● والى السلطات الهندية تطالبها برفع الحظر عن الجماعة الاسلامية في الهند والافراج عن قادتها . وتوفير الحرية والامن لكافة مسلمي الهند

● والى السلطات الفلبينية .. تطالبها بالكف عن تقتيل المسلمين واضطهادهم كما تطالبها بتمكين مسلمي الفلبين من اقامة حكم ذاتي خاص بهم .

من جانب اخر ارسلت برقيات اخرى باسم المؤتمر تطالب السلطات السورية باطلاق سراح سعيد حوى ومروان ابو حديد واخوانهم .

ولقد اقر المؤتمر ارسال هذه البرقيات .



دولة الامارات أمام خيارات واضحة بشأن الدستور

في الثاني من نوفمبر القادم تعقد جنة التأسيسية لوضع مشروع ستور الدائم لدولة الامارات ربية المتحدة اجتماعا لمناقشة كرة التي اعدتها اللجنة الفرعية أن مسودة الدستور الدائم ولة الامارات .. وبهذا تصبح اقشات الدستور الدائم للامارات دخلت مرحلة حاسمة تستدعي رصد والمتابعة من جميع الاوساط شعبية حتى يسمع راي الناس ضحا في مصيرهم ، الذي يقرر ستور الدائم جزءا كبيرا منه بما ركه من اثر في الحياة السياسية لاقتصادية والاجتماعية عبر نوانين التي ستنبثق منه والعلاقات جديدة التي ستتم صياغتها والهوية شخصية التي سيرسمها للدولة لامة .

وبما ان دولة الامارات هي دولة ر وخام وناهضة فان هذا الدستور يكون اخطر حدث تاريخي ولربما طر من اعلان الاستقلال ، فالمعضلة رئيسية في وحدة الامارات ستكون دفا للدستور والشكل السياسي الدستوري للدولة سيتحدد العلاقات الاجتماعية والهوية الثقافية الدينية ستتأصل وتأخذ طابعها صبغتها الشرعية للمرة الاولى .

ونحن نعتقد ان دستور الامارات سيوضع في مرحلة تاريخية نضجت يها التجارب الوطنية والفكرية في العالم العربي والعالم الاسلامي الثالث بصفة عامة .

والخيارات محددة بلا لبس او غموض

● فاما ان نستأنف الانسياق وراء التبعية للاستعمار سياسيا وعقائديا ويظل الدستور مثلما كان اعلان الاستقلال وساما فارغا على الجثة القديمة .

● واما ان نلجأ الى التلفيق والترقيع مسايرة للدعاوى الجديدة واسترضاء وتملقا للرأي العام واستجداء للبراءة من مراكز القوى الدوية ..

● واما ان نستوعب مأساة الحاضر المزري وتجربة الضلال الماثل في تاريخنا الحديث ونستجمع كل ثقتنا في ربنا و في انفسنا ونعلن عن وجهنا الاسلامي الصادق بكل توكل واطمئنان ونختار الحق دونما نفاق او مواربة .

ان الخيار الاسلامي هو طريق النجاح في الدنيا والاخره وكل تضحية في سبيله تعطى ثمارها في الارض وفي السماء وانه لهو الخلاص من هذا النكد الذي نعانيه من جراء التشبث باوضاع تقليدبه بالية واللهاث خلف بدع المغرب الخاوية ..

فأي دين سيملى على مشرعي دولة الامارات نصوص مسودة الدستور الدائم ! او اي ضمير سيملى على اهل الحل والعقد فيها قبوله واجازته — فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون —

ظاهرة ارتفاع المهور في ابوظبى

تشترك ثلاث وزارات في دولة الامارات العربية المتحدة هي وزارات الاعلام والثقافة والشئون الاجتماعية والعدل في تقديم مقترحات حول ظاهرة ارتفاع المهور التي وقفت عقبة في وجه الشباب الذين يريدون الزواج ويواجهون بمطالب تفوق اي توقعات نظرا للعادات والتقاليد التي تغالي في المهور ..

ولاول مرة تشكل لجنة على مستوى حكومي اطلق عليها لجنة المهور تتولى مناقشة هذه الظاهرة ووضع حلول لها ومحاولة تطبيق القانون الذي وضعته الدولة في عام ١٩٧٣ والذي حدد المهر بمبلغ اربعة الاف درهم — الف دولار — ومؤخر الصداق بمبلغ ستة الاف درهم — ١٥٠٠ دولار — .

ومن بين المهام الموكلة الى اللجنة محجوب مدير عام وزارة الداخلية التي يراسها العميد عبد الرحمن العمل على تشجيع الزواج عن طريق منح من يرغب الزواج مبلغا يصل الى ١٠ الاف درهم لمساعدته على مواجهة تكاليف الزواج .. الى جانب قيام اجهزة الاعلام وائمة المساجد بتوعية المواطنين وحثهم على عدم المغالاة في المهور ومراعاه التمسك بالشريعة الاسلاميه في هذه القضية التي تمس مختلف طبقات الشعب وبصفة خاصة الشباب من الجنسين .

المجتمع الاسلامي ص ٣٩–٤٧

بعد ان ابتزت أموال العرب
اليونسكو تعيد فتح أبوابها للعدو الصهيوني

على الصفحتين التاليتين مذكرة رفعتها جمعية الاصلاح الاجتماعي الى وزراء التربية في العالم العربي — الاسلامي بشأن مفتريات هيئة اليونسكو على الاسلام « طالع نص المذكرة »

وهذه البادرة من جمعية الاصلاح تدعو جميع المخلصين للاسلام في العالم الى بذل جهود مماثلة او مشتركة ، لحمل منظمة اليونسكو على احترام الاسلام وثقافته ، وذلك بحذف التهجم على الاسلام من كل مطبوعاتها ومنشوراتها .. امس واليوم وغدا .

وبينما نحن نعد هذه المذكرة للنشر في «المجتمع» كانت هناك انباء عن عودة العدو الصهيوني الى النشاط في اليونسكو .

ولكن .. متى بعد العدو عن المنظمة حتى يعود اليهـا ؟!

منذ فترة علقت عضوية الكيان الصهيوني في اليونسكو بسبب عدوانه المستمر على التراث الثقافي والحضارى الاسلامي في فلسطين المحتلة . وانتهاكه السافر لمقدسات المسلمين .

وفوجىء الناس يومها بموقف تتخذه المنظمة الدولية ضد العدو .

ولم نستطع ان نكتم ارتيابنا يومئذ من ذلك الموقف لمعرفتنا بمواقف اليونسكو من الاسلام وثقافته .

وكتبنا يومها ان ذلك الاجراء مشوب باغراض اقتصادية فلقد جمدت الولايات المتحدة مناصرة للعدو — دعمها المالي لمنظمة اليونسكو !

وكان ذلك في نطاق حملة امريكية — غربية تستهدف ابتزاز اموال العالم العربي

اى ان يدفع العرب الحصة التي كان يدفعها الامريكان للمنظمة !

وفعلا سارع العرب الى دعم اليونسكو ماليا .

اليوم يتضح اكثر .. ان كل تلك الاجراءات كانت ابتزازا لعائدات النفط لعربي .

ففي اليوم التاسع من هذا الشهر فتح المجلس التنفيذي لليونسكو — الذى انعقد بباريس في التاريخ المشار اليه — فتح الباب لعودة العدو للمنظمة والمشاركة العملية في نشاطاتها

ان العدو لم يغير موقفه المعادى للتراث الاسلامي في فلسطين المحتلة فلماذا غيرت اليونسكو موقفها . ورضيت عنه ؟!

لا تفسير لذلك سوى الابتزاز المالي ، الذي حصل ولا يزال مستمرا .

ان ثلاثة وعشرين صوتا . من اصل اربعين صوتا — يشكلون المجلس التنفيذي للمنظمة — وقفوا مع الكيان الصهيوني .

والشيء الذي يملأ النفس فجيعة ان الدول العربية لم تشترك في عملية التصويت

ترى هل كان ذلك .. استخفافا عربيا بالمقدسات الاسلامية والتراث الاسلامي ام انطمارا مشتركا تحت رمال اتفاقية سيناء ؟!

ان الدعم المالي لليونسكو ينبغي ان يدور مع احترامها للاسلام .. وجودا وعدما .

وبما ان للمبادرات والمبادآت فعاليتها الكبرى في انجاز اى شيء فان الكويت يمكن ان يبادر — عبر وزارة التربية — الى تكوين جبهة عربية — اسلامية تضغط وتطالب باحترام حقوق المسلمين وتحرى العدل والامانة فيما يكتب عن دينهم وتاريخهم وثقافتهم ، داخل منظمة اليونسكو .

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي
حول مفتريات "اليونسكو"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. فقد ذهلت الاوساط الثقافية والعلمية الاسلامية من حملة الدس والتشويه التي شنتها هيئة اليونسكو على الاسلام الحنيف في الكتاب الذي أصدرته تحت عنوان — تاريخ البشرية .

ولقد اتضح من هذا الدس والافتراء .. في اتهام اليونسكو للاسلام بأنه مجموعة نظريات اخذت من المسيحية واليهودية والوثنية . وان القرآن من تأليف البشر . وا ن الاسلام كرس الوثنية وأبقاها — الحجر الاسود .

ولما كان هذا الافتراء عدوانا فكريا وثقافيا سافرا على عقائد المسلمين ومصادر دينهم وخروجا على مناهج البحث العلمي الموضوعي . وحملة ثقافية تخدم الاتجاهات السياسية المعادية للاسلام .. واستخفافا بنحو ربع سكان العالم أو ما يقارب مليار مسلم يعيشون فوق هـذا الكوكب .. وتلخيصا لاراء المستشرقين الذين تفرغوا للكيد للاسلام في المجال الفكري والثقافي والتاريخي .

لما كان كل ذلك اساءة بالغة للاسلام — وظلما لاتباعه فان كشف هـذا الدس وبالتالي أتخاذ موقف عملي ازاء فاعليه ومروجيه .. واجب يمليه الاعتزاز بالاسلام والانتماء اليه وفي هذا الصدد نبدي ملاحظتين نحسبهما جديرتين بالاهتمام والدراسة .

ا — الملاحظة الاولى هي — ان المراجعة الموضوعية لحملات المستشرقين وكتاباتهم تثبت التطابق بين ارائهم المعادية للاسلام . وبين ما نشرته اليونسكو في كتابها — تاريخ البشرية . واذا كانت هذه المذكرة ليست استقصاء كاملا لهذه القضية ، فـان النموذجين التاليين يقدمان اقوى الادلة على التواطؤ بين اليونسكو والمستشرقين . لا من حيث مضمون الهجوم على الاسلام فحسب .. وانما من حيث شكله ولفظه كذلك .

١ — المستشرق المجري — جولد تسيهر مثلا وهو يهودي مشهور بعدائه للاسلام يقول فيكتابه العقيدة والشريعة في الاسلام ص ٢٤ .

ان محمدا اختار تعاليم الاسلام من الديانات السائدة على عصره .. اليهودية والنصرانية والمجوسية والوثنية .. بعد تهذيب وصقل .

واليونسكو في كتابها — تاريخ البشرية — تقول — ان الاسلام كان توفيقا بين نظريات مسيحية ويهودية ووثنية .

٢ — والمستشرق المجري يقول في كتابه المذكور — ص٢١ — بديهي ان التغير الذي حدث في الطابع الشخصي لمحمد قد اثر في اسلوب القران وشكله الادبي . وكان يصطنع وحيا جديدا ينسخ به الوحي القديم كلما لاحت الضرورة .

واليونسكو في كتابها — تاريخ البشرية — تقول أن القران مؤلف تأليفا بشريا وانه ذو مراتب مختلفة في نسقه وفي طريقة تعبيره .

ان هيئة اليونسكو — وهي هيئة دولية يفترض فيها الحياد — تلخص مفتريات المستشرقين على الاسلام .. ثم تنشرها في كتبها الرسمية .

ب— والملاحظة الثانية — ان اليونسكو بحكم سيطرة اليهود عليها منذ نشأتها قد سبق أن تعرضت للاسلام بالسوء . ورشحت الكتب المعادية له .. لكي تنشر وتروج .

وفي الوقت الذي تعمل فيه هذه الهيئة على أحياء الوثنيات القديمة . تحت شعار انقاذ المواقع والاثار التذكارية — كما يقول لويس دوللو في كتابه — العلاقات الثقافية الدولية .

في هذا الوقت تتعمد اليونسكو تشويه تعاليم الاسلام . وهضم الحقوق الاساسية

الى وزراء التربية فى الدول العربية - الاسلامية

ـسكو" على الاسلام

لمسلمي العالم .. فقد رشحت هذه الهيئة ديورانت .. لكي تقوم اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية بترجمته ونشره .

وفي الجزء الذي تناول حياة الرسول — صلى الله عليه وسلم — وهو الجزء الثالث عشر مفتريات نرجح أن تكون هي ذاتها سبب ترشيح اليونسكو لكتاب — قصة الحضارة — . في ص٣٥ اتهام للنبي بقتل النساء والشيوخ الهرمين . وانه — براه الله مما قالوا — كان عصبي المزاج .وانه كان يحرض الجياع من أتباعه على قطع الطريق ص٣٤

ان هدف الهيئة المعلن هو — تشجيع التعاون بين الامم في ميادين التربية والعلوم والثقافة بحيث تؤدي الى تحقيق العدالة والى احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية طبقا لميثاق الامم المتحدة دون تفرقة بسبب الجنس أو اللغة او الدين

ونرى انها بعدائها للاسلام وافترائها عليه قد خرجت عن طبيعتها واهدافها المعلنة .

وازاء ذلك يناط بكل دولة اسلامية بوصفها عضوا في الامم المتحده وبالتالي في اليونسكو واجب استنكار ما ورد في كتاب — تاريخ البشرية — من اساءه للاسلام .. والمطالبه بحذفه واثبات الحقائق الصحيحه .

ولقد بعث شيخ الازهر كتاب احتجاج الى مدير هيئة اليونسكو وطالب بحذف الافتراء على الاسلام .. واعادة كتابة ما يخص الاسلام باقلام اسلامية .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تضم صوتها الى صوت شيخ الازهر في هذه المطالب تضيف مطلبا جديدا وهو أن يتولى مفكرو الاسلام ومثقفوه الموثوقون كتابة كل ما يتعلق بالاسلام في بحوث اليونسكو مستقبلا .

وتعاون الدول الاسلامية — داخل هذه المنظمة — كفيل بتحقيق ذلك الهدف .

ان هذه المطالب .. حقوق عقائدية وثقافية وحضارية وانسانية لكل دولة اسلامية .. ويمثل العالم الاسلامي ٢٥٪ تقريبا من مقاعد المؤتمر العام في هيئة اليونسكو .

وان العمل على ممارسة تلك الحقوق يمثل قمة الحفاظ على المقومات الاساسية لكل دولة اسلامية . من جانب اخر فانه من الممكن ان تتولى دولة اسلامية او اكثر دعوة كافة دول العالم الاسلامي الى ربط مساهمتها المالية والفنية في اليونسكو بمدى احترام هذه الهيئة للاسلام وتعاليمه وقيمه خاصة وان جزءا كبيرا من العالم الاسلامي وهو العالم العربي — قد أصبح ممولا رئيسيا لليونسكو بعد ان سحبت الولايات المتحدة عونها ومساهمتها تضامنا مع اليهود ودعما لموقفهم المعادي للبشرية في هذه المنظمة العالمية .

انه لوضع غير طبيعي .. ان تقدم اليونسكو على الاساءة للاسلام في وقت تتزايد فيه امكانات المسلمين في المنظمات والمؤسسات العالمية .

ولا ينبغي أن نكون غير عادلين . فبسبب عدوان على حقوق المسلمين الحضارية ، والثقافية في فلسطين المحتلة حصل ضغط من داخل اليونسكو على هؤلاء الغزاة المحتلين فاحتج الكيان الصهيوني وسايرته الولايات المتحدة الامريكية .

وهذا الضغط يوضح امكانية اتخاذ مواقف مماثلة ابتغاء تصحيح مسيرتها .

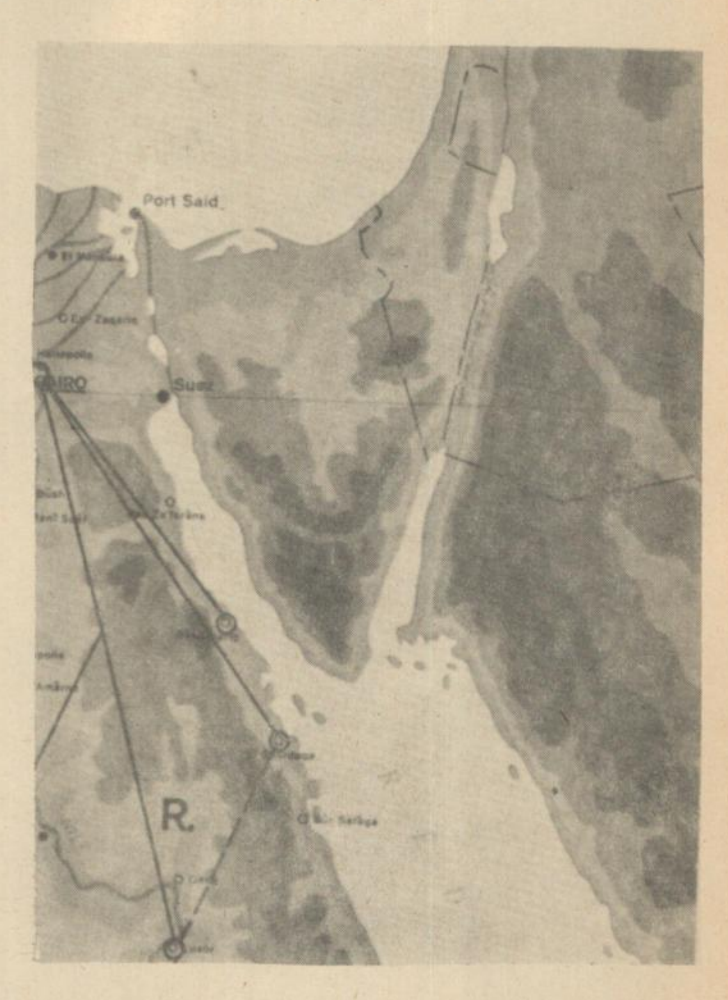
ان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تقدم اليكم هذه المذكرة لتأمل ان تكون قوة المسلمين في اليونسكو موظفة لصالح الاسلام وثقافته وحضارته . وأن تسد هذه الثغرة حتى لا يؤتى ديننا الحنيف من قبلها نشكركم كثيرا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

رئيس الجمعية

اتفاقية سيناء

التجربة المرة.. للتأييد



يحتار الانسان في تحليل وتعليل التصرفات وردود الفعل العربية في الساحة السياسية. فالمتتبع لتطورات الامور السياسية واساليبها على الساحة المصرية لا يندهش ولا يفاجأ للصيغة السياسية التي وصلت اليها اتفاقية سيناء .

ونحن في هذه المجلة الملتزمة بالمنهج الاسلامي الواضح ادركنا منذ البداية ، النهاية الخطيرة التي سوف تصل اليها هذه الاتفاقية وحذرنا من الانتكاسة المدمرة التي سوف تجرها على الامة العربيه والاسلامية لذلك فاننا لم نفاجأ بالصيغة السياسية التي حبكت بها اتفاقية سيناء اذ ان المنهج او العقلية التي سيطرت على المحادثات السياسية بين الجانب المصري والجانب الامريكي كانت كلها تدل على ان هذه النتيجة حادثة لا محالة . فلماذا تتظاهر بعض الدول العربية وعامة الشعوب العربية بالمفاجأة لما حدث على الساحة المصرية . الم يكن ذلك متوقعا لكل ذى عقل؟

الانسان ذو التفكير السليم والمنهج الفكرى الواضح النابع من عقيدة هذه الامة يدرك تمام الادراك بأن مجريات الامور السياسية في العالم العربي اجمع لا تحدث اعتباطا ولا تسير وفق تفكير ومنهج مستقل بل تؤثر فيها قوى وتيارات عالمية ذات مصالح ونفوذ كبيرين وهذه في الحقيقة محنة الامة العربية — الاسلامية التي ما زالت تعيش فيها منذ تدهور وسقوط الدولة العثمانية ومن ثم زوال الخلافة الاسلامية .

فمنذ ذلك التاريخ — بل قبل ذلك — واعداء هذه الامة يخططون في السر والعلن لتغيير واقع هذه الامة البائسة .

وقد تعاون في هذه المهمة اليهود والنصارى والشيوعيون . اذ ان الاسلام والامة

بقلم : مشاري محمد البداح

والموقف العربي المطلق للحكام

الاسلامية هي العدو المشترك بالنسبة لهذا الثالوث .

● والحقيقة ان جميع الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تبلورت في العالم العربي — الاسلامي هي من صنع هذا الثالوث ونتيجة لتخطيطه المسبق في افناء هذه الامة .

● ولا عجب ان نقرأ اليوم في بعض التحاليل التاريخية والسياسية ان جميع الثورات والانقلابات والاحداث السياسية التي وقعت في الساحة العربية خلال الخمس والعشرين سنة الماضية كانت بتخطيط واتفاق مسبق مع واحدة او اكثر من القوى الكبرى . ولاول وهلة نعجب كيف تخطط امريكا مثلا لاحداث انقلاب في بلد عربي وضعه السياسي السابق موال لانجلترا . او ان تشارك انجلترا — كمثل اخر — في دفع بلد عربي الى احضان الشيوعية .

ولكن لو توفرت لنا الرؤية السياسية الواضحة النابعة مرة اخرى من عقيدة وفكر هذه الامة لادركنا ان اليهودية والنصرانية والشيوعية تشترك في عدائها لنا . وانه مهما اختلفت مناهج واساليب هذه القوى الثلاث فانها تشترك في العمل على اضعافنا وافنائنا . وهم في ذلك يتناوبون علينا حسب الظروف ومتطلبات الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

● نعود مرة اخرى للحديث عن اتفاقية سيناء . ولست الان بصدد تحليل هذه الاتفاقية وابراز مكامن الخطورة فيها . ولكنني اتوجه الى اخواننا المصريين بنصيحة صادرة من القلب بحكم ما نكنه من محبة وتقدير عظيمين لهذا الشعب المسلم .

فأقول لاخواننا المصريين لماذا نتسرع في الحكم والوقوف مع هذه الاتفاقية ونتائجها السلبية والايجابية فهل هناك من يدعى من اخواننا في مصر بأنه شارك في اى مرحلة من مراحل صياغة هذه الاتفاقية وبأي قدر او مستوى ؟.. الجواب طبعا لا . لان هذه الاتفاقية صيغت تحت ستار كثيف من السرية بين الحكومة المصرية والحكومة الامريكية . وهي لا تخرج عن كونها اجتهادا من الحكومة المصرية في ظروف غير مواتية . وهل نستطيع القول بأن الحكومة المصرية مثلا معصومة من الخطأ ؟؟ وهل نستطيع ان نتجاهل الظروف السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالحكومة المصرية ؟ طبعا الجواب ايضا لا . فاتفاقية سيناء هي اذا نتيجة لاجتهاد ذاتي من قبل الحكومة المصرية اتخذته وفق تصوراتها ورؤياها السياسية .

والحق يقال ان الشعب المصري بصورة خاصة والشعب العربي بصورة عامة لم يستشارا في هذه الاتفاقية قبل توقيعها وحتى مجلس الشعب المصري لا يستطيع احد ان يفترض بأنه ابدى رأيه الحر الصريح في هذه الاتفاقية قبل توقيعها . بل انه اطلع على ما تم بعد أن قطعت المباحثات شوطا كبيرا لا رجعة فيه .

اتفاقية سيناء هي اجتهاد ذاتي من قبل الحكومة المصرية وعليه فلا ينبغي لاى فرد في الامة ان يتحمس في تأييد الاتفاقية . بل المطلوب الان هو اما قول الحق او الصمت . اما الاندفاع العاطفي واما النعرات الاقليمية فيجب أن لا تسيطر على تصرفاتنا وانفعالاتنا . فالامر الاهم الان من اتفاقية سيناء ونتائجها هو وحدة الصف

◁



اتفاقية سيناء.. والموقف العربي

والمنهج العربيين فليس هناك اهم — بالنسبة لليهود وجميع اعداء هذه الامة — من احداث الخلاف والفتنة بين صفوف العرب . فوحدة الصف والمنهج العربيين الان كفيلة بالتغلب على النتائج السلبية لاتفاقية سيناء .

● وبالنسبة لاخواننا المصريين لا نملك الا أن نذكرهم بالماضي القريب يوم ان كان الشعب المصري يمر في محنته الكبرى ويوم كانت غالبية الشعب المصري فاقدة الحرية والارادة ومعذلك كانت تصفق وتؤيد كل حدث سياسي او غير سياسي يقع في الساحة المصرية . فلما ان انجلى الكابوس الرهيب

وتنفس الشعب المصري الصعداء وهبت عليه بعض نسمات الحرية طفق ينتقدويلعن تلك الفترة الطويلة من عمره التي افنتها في دمار بلاده والبلاد العربية . وصار الجميع يتبرؤون من جميع احداثها . ويجب هنا ان ندرك ان ما حدث في تلك الفترة من احداث سيئة غيرت مجرى الحياة ليس في مصر فحسب بل في الامة العربية والاسلامية ككل نتحمل نحن كشعوب جزءا كبيرا جدا من مسؤوليتها . فكما تكونوا يولى عليكم وان فرعون في التاريخ المصري القديم استخف قومه فأطاعوه .

فلو ان شعبه كان واعيا ومدركا مسؤوليته وفارضا ارادته ومحكما عقله لما تمكن فرعون باديء ذى بدء من الاستخفاف بقومه

● فبسبب غياب الوعي والارادة عن غالبية الشعوب العربية بما فيها الشعب المصري حدثت تلك الاحداث المدمرة في تلك الفترة والشعب هو مرآة حكومته وكل حكومة معرضة للخطأ او الزلل بحكم فطرة الانسان ومقدرته المحدودة وعدم ادراكه للغيب الذي هو من امر الله . ولكن الشعب الواعي الصريح يعين حكومته على تلمس جادة الصواب وتجنب الزلل .

وهذا لا يتأتى الا اذا توفرت في الشعب صفات الوعي والرؤية الواضحةوالشجاعة في الحق .

فلنأخذ درسا من الماضي ولنتعظ من تجاربنا السابقة ولنتصف بصفة المؤمن الذي لا يلدغ من جحر مرتين . ويجب ان لا نتصرف كالقطعان نعطل افكارنا ونطمس وعينا ونندفع وراء عواطفنا فيما يتعلق بمجريات الامور السياسية في منطقتنا . فالظروف الحالية العسيرة التي تمر بها امتنا تتطلب منا اكثر من اى وقت مضى الروية والحكمةومعالجة الاوضاع بفكر عميق قبل ان نتسرع ونصدر احكامناعليها.

ولندرك تماما ان صراعنا مع اليهود صراع دائم ما دامت الحياة على هذه الارض ولا يتصور مسلم وجود قوة على وجه الارض تستطيع انهاء الصراع بيننا وبين اليهود . فهذا هو قدرنا كتبه الله علينا الى أن تقوم الساعة . وان شئتم فاقرؤوا قول الله تعالى :

□ « واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب »

□ « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا »

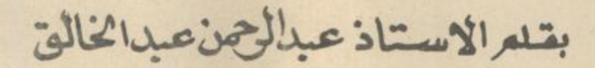
او اقرؤوا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

« لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا يهود .. حتى يقول الحجر والشجر : يا مسلم ورائى يهودى فتعال . فاقتله »

والله بيده ملكوت كل شيء وهو يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو الذى يورث الارض لمن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .

مبادئ لفهم الاسلام





كيف نفهم القرآن

لا نفهم هذا القرآن فهما صحيحا يدفع الى العمل ويصلح النفس الا بامور ثلاثة :ـ

ا ـ فهم لغة العرب التي نزل بها النص القرآني وعلى قدر الحظ من هذه اللغة يكون نصيب الفهم السليم للكتاب .

ب ـ دراسة السنة وفهمها اذ سنة الرسول صلى الله عليه وسلم تطبيق عملي وايضاح قولي لمراد الله تبارك وتعالى .

د ـ سؤال الله الفهم لكتابه ، وطلب الهداية به ، لان الهداية لا يبلغها انسان جبرا على الله، وانما باسباب يبذلها ، وبتوفيق ورحمة من اللــه عز وجل ولذلك ليس كل دارس للكتاب مهديا .

ومما يعين على الفهم ويفتح الطريق لدارس كتاب الله تبارك وتعالى الاطــــلاع على اقوال المفسرين الذين التزموا بالمنهج السابق ، ومنحهم الله سبحانه فهما فيه كابن جرير الطبرى ، وابن كثير الدمشقى .

ليس كل من قرا هذا القرآن فقد فهمـــه ولا كل من ادرك معناه فقد هدى الى العمل والايمان به بل هناك قواعد معينة لا بد من اتباعها لفهم كلام الله سبحانه وتعالى والاهتداء بنوره . ونستطيع ان نجمل هذه القواعد فيما يأتي :

ا ـ هذا القرآن نزل عربيا بلغة العرب لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولسان قومه كما قال تعالى (فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون) وقال سبحانه (قرآنا عربيا غير ذى عوج) وقال (انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) .

ولقد تكلم العرب بلغتهم حسب قواعد معينة ما وضعوها ولكنهم ساروا عليها سليقة وطبعا . ولقد عرفت هــذه القواعد فيما بعد عندما ابتدأ اللحن والخلل يدخل لغتهم باختلاطهم بغيرهم من الامم .

الحلقة الاخيرة



وهذه القواعد التي اكتشفت في اللغة ولم تخترع اختراعا لا بد من تعلمها لفهم العربية وذلك ان البيئة التي نعيشها الان لا تتكلم العربية كما كانت في الجاهلية وصدر الاسلام وانما يتكلم بعامية مولدة عن هذه العربية قد تحللت من قواعدها، وتولدفيها كثير من اللحن والخلل ودخلها كثير من الالفاظ والتعبيرات الاعجمية وتحولت معظم الكلمات العربية من معانيها اللغوية الاصلية الى معان عرفية واصطلاحية حادثة . وبذلك صح القول اننا نتكلم الان بلغة بعيدة كل البعد عن اللغة التي نزل بها القرآن . فكلمة الاسلام مثلا تختلف في اللغة العربية واللغة الشرعية التي جاء بها القرآن . فكلمة الاسلام مثلا تختلف في اللغة العربية واللغة الشرعية التي جاء بها القرآن عمايتعارف عليه الناس الان من هذه الكلمة بل لا مناسبة اصلا بين تلك المعاني القديمة والمعنى الذي يطلقه الناس الان على الاسلام والمسلم وكذلك لفظ الايمان ، وكذلك الاله والرب ، والدين والعبادة ، لها في اللغة من المعاني ما لا يفقهه الان الا من درس معانيها الحقيقية وهي تطلق الان في غير اطلاقاتها وتحبس الان عن غير مدلولاتها ومعانيها . ناهيك ايضا بكلمة نحو استعمر وقد جاءت في القرآن بمعنى يخالف المعنى الشائع الان تماما وهكذا وهكذا فالمعنى اللغوى للكلمة قد تطور كثيرا حتى فقدت كثير من الكلمات معانيها الاصلية الاساسية والشرعية . وبذلك لا يفهم الرجل العادى من القرآن الان ما كان يفهمه العربي الامي وقت نزول القرآن .

هذا وللعرب مسالك خاصة في كلامهم كتقديمهم للمعمول على العامل لارادة الحصر واياك نعبد في المعنى غير نعبدك . فتقديم الضمير على الفعل يفيد في لغة العرب معنى خاصا هو حصر العامل اى العبادة في المعمول وهو الضمير اى لا يعبد غيرك . وكذلك تقديم مذكور على اخر ، والاشارة بالبعيد والقريب الى طرائق كثيرة من اساليب البلاغة والبيان جرى عليها العرب في كلامهم وجاء القرآن بها جريا على عادة العرب ولذلك فان هذا القرآن لا يفهم حق الفهم الا بتعلم لغة العرب من حيث الوضع وطرائقها في التعبير من حيث الاسلوب وفنونها في القول من حيث البلاغة والبيان . واما الهجوم على القرآن بالعلم السطحي بلغة العرب الدارجة الان فانه جريمة وجناية على كتاب الله سبحانه وتعالى .

ب ــ هذا القرآن قد انزله الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقد كانت فيه مجملات لا يعرف المراد منها بمجرد قراءتها ولقد تكفل الله لرسوله ان يعلمه بيان آياته كما قال تعالى : (لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه . فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه) قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من القرآن شدة فكان يحرك شفتيه مع الوحي مخافة ان ينسى فانزل الله سبحانه قوله : ــ لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ــ





مبادئ لفهم الاسلام

ثم امر الله سبحانه وتعالى رسوله ان يبين للناس ما انزل الله اليه كما قال جل وعلا (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ، ولعلهم يتفكرون) ولقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الكريم بفعله اولا ثم بكلامه وحديثه ثم بهديه وسلوكه واقراره . فقال مثلا (صلوا كما رايتموني اصلي) وقال « خذوا عني مناسككم » وقال تعالى عن رسوله وثباته في غزوة الاحزاب (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ... الايات).

فالرسول محمد صلوات الله عليه وسلامه قد كان الاسوة الحسنة والقدوة الكاملة في العمل بهذا الكتاب الكريم ولذلك فانه لا يستغنى عن سنته ابدا لفهم كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك اذن الله بحفظها حفظا لكتابه وقرآنه فلو لم يحفظ السنة لم يحفظ القرآن لان حفظ القرآن دون السنة كحفظ الاصول دون شرحها وبيانها . فسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته وخلقه هي التطبيق العملي لكلام الله سبحانه وتعالى والشرح القولي له .

وبهذا تعلم ضلال الفرقة النابتة في بعض بلاد الاسلام والتي اسمت نفسها بالقرآنية زاعمة ان القرآن كاف لتعلم الاسلام والعمل به فاختصرت الصلاة الى ثلاث وغيرت في الصيام والزكاة وهم ليسوا قرآنية كما زعموا فلو تمسكوا بالقرآن لعملوا بالسنة لان القرآن امر بذلك حيث قال سبحانه وتعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) وقال (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) وقال (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول .... الايات) .

جـ ـ من اعاجيب هذا القرآن انه لا يهتدى به الا المتقون الذين يخلصون نيتهم لله سبحانه وتعالى في تعلمه وتعليمه ولذلك قال تعالى : (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ... الايات) . وهذه الهداية المذكورة في هذه الايات هي الهداية الخاصة اى التوفيق الى رضوان الله ورحمته والتمسك بكتابه ودينه وهذه لا تكون الا بالشروط التي اشترطتها الايات السابقة ولا ينافي هذا ان القرآن هدى للناس جميعا كما قال تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) الاية . فالهداية هنا هي الهداية العامة اى الارشاد والبيان فالقرآن هداية وارشاد وبيان للناس جميعا مؤمنهم وكافرهم لانه واضح لا غموض فيه ، والفرق بين الهدايتين واضح كما قال تعالى (واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى) اى بينا لهم طريق الحق فابوا الا طريق العماية والضلالة .

فالقرآن لا يهتدى به الا المخلصون المتقون واما غيرهم فقد قال الله فيهم (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظالمين الا خسارا) .

وما دام ان شأن القرآن كذلك فانه ليس كل دارس للقرآن مهديا بل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الخوارج وطوائف على شاكلتهم في اخر الزمان :ـ



« يقراون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » ولذلك فلا بد عند طلب علم القرآن من الانابة لله سبحانه وتعالى واخلاص النية له وطلب الدار الاخرة به . فان تعلم القرآن لاستعجال منفعة في الدنيا وطلب الرياسة به من اكبر الوبال على صاحبه والعياذ بالله فليكن تعلم القرآن لله لا لعرض من اعراض الدنيا وان كان الله سبحانه وتعالى يرفع به اقواما ويضع به اخرين .

والتذلل الى الله والطلب منه بفتح خزائن القرآن وعلومه للعبد من انفع الامور لطالب القرآن ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » فكان رضي الله عنه ترجمان القرآن وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من افقه الناس فيه ولذلك لما سئل : هل خصكم رسول الله بشيء قال لا والذي برا النسمة الا ما في هذه الصحيفة وفهما في كتاب الله يعطيه الله من يشاء من عباده ولم يكن في الصحيفة غير اسنان الابل بالنسبة للزكاة .

ولذلك قال الامام ابن تيمية رحمة الله عليه كنت اقرا في الاية الواحدة اكثر من مائة تفسير ثم اسال الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق .

فالهداية لا يبلغها الانسان جبرا على الله سبحانه وتعالى وانما ببذل اسبابها كما قال تعالى (فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ... الاية) وكذلك من قرا القرآن مستعيذا بالله من الشيطان الرجيم متبركا باسمه سبحانه طالبا الهداية منه فهذا احرى الناس بأن يشرح الله صدره له ويفتح مغاليق قلبه لمعانيه ، واما من اتى



القرآن مستكبرا على فهمه مستعليا على اوامره مغرورا بنفسه فان الله سبحانه وتعالى يحول بين قلبه وبين كتابه ويكون كما قال الله في شأن اهل التوراة الذين نبذوا العمل بها : (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين) .

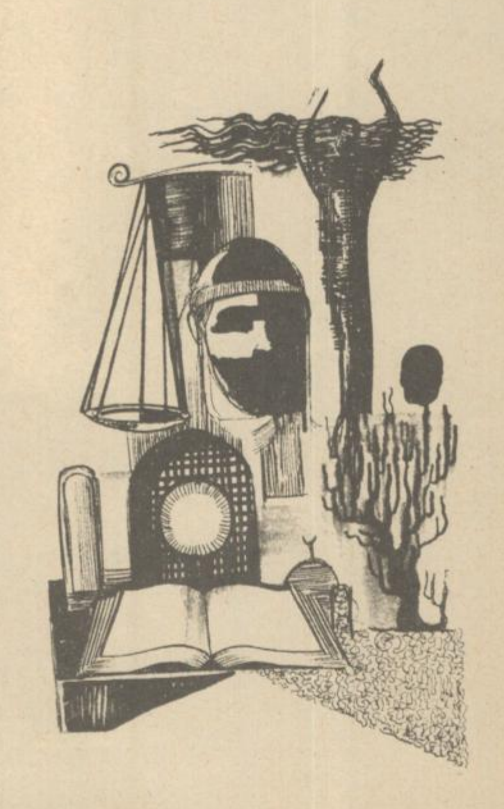
فليكن حملنا للقرآن حمل الفهم والعلم والعمل متذللين لله خائفين منه شاكرين لنعمته بأن اكرمنا بكلامه يتلى علينا وتطبقه السنتنا وتحفظه قلوبنا الا انها والله لنعمة عظيمة منه جل وعلا .

واذ تحققت الشروط الثلاثة السالفة وهي فهم لغة العرب. وتعلم السنة التطبيقية التفسيرية للقرآن ، وسؤال الله الفهم والهداية لم يبق الا الاستعانة بتفسير العلماء الاجلاء الذين اتبعوا هذا المنهج القويم كابن جرير الطبري وابن كثير الدمشقي رحمهما الله سبحانه وتعالى فانهما ومن سار على شاكلتهما قد حافظا على بيان القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة، وشرح ائمة التفسير من السلف كابن عباس وابن مسعود وعلي بن ابي طالب ومجاهد وعكرمة وغيرهم فان هؤلاء الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم في بيان كلام الله سبحانه وتعالى قد حفظوا لنا القرآن من الاهواء الزائفة والفتن المضلة والتأويلات الفاسدة .

ولنحذر بعد الذين تحكموا على القرآن بآرائهم الفاسدة وجعلوا آياته دعما لمذاهبهم الباطلة وما انزلت لذلك ، وكذلك التفسيرات الصوفية الباطنية التي حرفت كلام الله وصرفته عن معانيه وموضوعه .

الأحزان لم تشرع ليعبد بها الرحمن

بقلم الاستاذ: عمر سليمان الاشقر



كنت اشرت في كلمة ملقاة الن ان الحزن ليس عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه فناقشني كثير من السامعين في هذا الموضوع مما حدا بي ان اسجله على صفحات المجلة كي يتضح الامر ويتبين .

والذى يؤكد الكتابة في هذا الموضوع ان بعض الذين ينتسبون الى العلم قديما وحديثا يرون التعبد الى الله بالحزن ، بل ان فرقة تنسب الى الاسلام بنت دينها على هذا الامر وجهدت فيه .

الحزن ليس عبادة :

يدلنا على ذلك انه لم يؤمر به في القرآن الكريم ولا في اية من اياته ، بل ولم يأت الامر به والترغيب فيه في الاحاديث النبوية الكريمة ، والعبادة لا تكون الا بفعل الواجب او المستحب وهذا لم يأت فيه أمر ايجاب ولا امر استحباب .

بل ورد النهى عنه :

جاء ذلك في ايات كثيرة من كتاب الله تعالى ناهيا رسوله عن الحزن : (ولا تحزن عليهم) . (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) ونهى المؤمنين عن الحزن (ولا تهنوا ولا تحزنوا ... .

الحزن امر جبلى :

وحزن الانسان على ما يصيبه امر جبلى ومن ذلك الحزن الذي كان يصيب الرسول صلى الله عليه وسلم لكفر الكفار (قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون ..) ومع كونه كذلك فقد نهى الله رسوله عنه .

وقد اصاب هذا الحزن نبى الله يعقوب لفقد ولده يوسف (انما اشكو بثى وحزني الى الله ...) (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) ..

ومنه ما اصاب الرسول صلى الله عليه وسلم لفقد ابراهيم (وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون)

الحزن مصيبة يستحق صاحبها الاجر والثواب

اما كونه مصيبة فبدليل ان الله يؤمن اولياءه منه (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون ..) . والشيطان حريص على

الاساءة للمؤمنين ومن ذلك احزانهم (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا) . فلو كان عبادة لما فعل امرا يقربهم من الله تعالى . وقد جاء في الحديث (لا يتناجى اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه) .

ومما يدل على أن الحزن مصيبة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله منه كما في الحديث الذي يرويه البخارى وغيره (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ..) فكيف يكون عبادة والرسول صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله منه .

واورد البخارى في صحيحه حديثا يدل على أن ما يصيب المرء من الهموم والاحزان كفارة له ، وفي مسند احمد ما يفيد ان الله يبتلى عبده بالحزن ليكفر به عنه .

والمصائب لا تطلب فاذا اصابت العبد فعليه ان يصبر (لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا)

البكاء لذكر الله وقراءة القرآن :

ليس هذا البكاء بكاء حزن وانما هو بكاء خوف من الله وخشية له والخوف والخشية عبادة مطلوبة يثاب فاعلها ونها تاثير في النفوس يؤدي الى البكاء .

فليس كل بكاء سببه الحزن فقد يبكى المرء فرحا وقد يبكى خوفا وقد يبكي الما وحزنا وقد يبكى رحمة ...

شبهة :

وقد احتج بعض الاخوة بحديث نصه : (ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرائموه فابكوا ، فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به ، فمن لم يتغن به فليس منا) .

وهذا حديث ضعيف انظر ضعيف الجامع ٢٠٢/١ رقم ٢٠٢٣

شيخ الاسلام يقرر ذلك :

في الجزء العاشر من مجموع الفتاوى ص ١٦ ، ١٧ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مبينا رايه في الحزن « واما الحزن فلم يأمر الله به ولا رسوله بل وقد نهى عنه في مواضع **وان تعلق بأمر الدين** » ثم ساق رحمه خمسة مواضع مما نهى الله فيه عن الحزن وقد سقنا اليك شيئا منها فيما سبق

ثم يبين رحمه الله السبب في عدم الامر به فيقول : « وذلك لانه لا يجلب منفعة ولا يدفع مضرة فلا فائدة فيه، فلا يأمر الله به » ثم بين ان الحزن يباح بشرط فقال : « نعم لا يأثم صاحبه اذا لم يقترن بحزنه محرم ، كما يحزن على المصائب ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله لا يؤاخذ على دمع العين ولا على حزن القلب ولكن يؤاخذ على هذا او يرحم واشار بيده الى لسانه »

وقال صلى الله عليه وسلم « تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب »

ومنه قوله تعالى : (وتولى عنهم وقال : يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)

ثم يبين انه قد يقترن بالحزن ما يجلب الثواب للمحزون لا من جهة الحزن « وقد يقترن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه فيكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن كالحزين على مصيبة في دينه وعلى مصائب المسلمين عموما فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر وتوابع ذلك »

ثم اشترط شرطا في ذلك : « ولكن الحزن اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهاد وجلب منفعة ودفع مضرة نهى عنه **والا كان حسب صاحبه رفع الاثم عنه من جهة الحزن** »

ثم قال : « واما ان افضى الى ضعف القلب واشتغاله به عن فعل ما أمر الله ورسوله به كان مذموما عليه من تلك الجهة وان كان محمودا من جهة اخرى »

ثم اخذ يبين الاعمال الباطنة من العبادات كمحبة الله والتوكل عليه والاخلاص ...

وأخيرا :

فالامر اوضح من ان يطال فيه الحديث ويفصل فيه المقال لولا ان الاستفسار والنقاش كثر في هذا الامر هذا ولنستبدل الحزن المنهى عنه بالرحمة والخشية والخوف فهي ترقق القلب وتقرب العبد من ربه وتقيم في النفس اسمى المشاعر الاسلامية الايجابية والله الموفق للصواب وهو المستعان .

توصيات مؤتمر "رسـا

- تكوين مجلس دائم باسم "المجلس الاعلى العالمي.. للمساجد"
- تأكيد حرية الدعاة والأئمة وحمايتهم من التضييق والاضطهاد
- تنزيه منبر المسجد وخطبة الجمعة عن الدعاية لشخص أو حزب أو نظام.
- المسجد مؤسسة مستقلة ذات مركز عظيم.. واستقلال ذاتي

في رحاب البيت العتيق الذي قال فيه الله سبحانه « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين » .

وفي « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » .

ثم .. في مقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي التي كانت منها اول دعوة لاول مؤتمر قمة اسلامي ، وصدرت عنها اول دعوة لانعقاد اول مؤتمر لرسالة المسجد في العالم الاسلامي .. وعقد بها اول مؤتمر للمنظمات الاسلامية بالعالـــم .

في هذا المناخ الايماني الكريم انعـــقد اول مؤتمـــر لرسالة المسجد في الفترة ما بـــين الخامس عشر والثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٥ هـ الموافق العشرين الـــى الثالث والعشرين من شهر سبتمبر — أيلول — سنة ١٩٧٥ م . وشهده ممثلو ثمانين شعـــبا ودولة هي :

الارجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، استراليا ، افغانستان ، المانيا الغربية ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايـــران ، ايطاليا ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، البرتغال ، بريطانيا ، بلجيكا ، بنغلاديش ، بوتسوانا ، تايلند ، تريـــنداد ، تشاد ، تشيلي ، تنزانيا ، تونس ، جامبيا ، جزائر ريونيون ، جزائر القمر ، جنوب افريقيـــا ، الداهومي ، رواندا ، روسيا ، زامبيـــا ، سنغافورا ، السنغال ، السودان ، سوريا ، سورينام ، سويسرا ، سريلانكا ، الصين ، العراق عمان ، غانا ، غويانا ، غينيا ، الفلبين ، فلسطين ، فنزويلا ، فنلندا ، فولتا العليا ، قطر ، كندا ، كنغو برازافيل ، كنغو زائير / كينشاسا ، كوريا ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، ليبيريا ، مالى ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر المغرب ، موريتانيا ، موريشس ، النيجر ، نيجيريا ، الولايات المتحدة الامريكية ، الهند ، هولندا ، اليابان ، اليمن ، يوغوسلافيـــا ، اليونان ، التبيت ، المملكة العربية السعودية ، ولفيف من الشخصيات الاسلامية .

وبعد أن تدارس المؤتمرون جدول اعمـــال هذا المؤتمر انتهوا الى التوصيات التالية :

اولا : فيما يتعلق بموضوع : « رسالة المسجد »

يوصى المؤتمر بما يلي :—

١ — العناية بوضع مناهج اسلامية للدعوة تتلاءم مع واقع الحركة الاسلامية لكل منطقـــة ومراجعتها بين الحين والاخر لاضافة مزيد من الخبرات الميدانية التي تكونت للدعاة من خلال ممارستهم ميدانيا وعمليا .

٢ — التنسيق بين كليات الدعوة في الوطـــن الاسلامي ليكون لكل منها عناية خاصة بمساحة جغرافية معينة .

٣ — ضرورة التنسيق بين المسجد والوسائل الاعلامية والمؤسسات التربوية حتى تخـــدم جميعها عقيدة المسلم وتصحيح سلوكه حســـب تعاليم الشريعة الاسلامية الغراء .

"المسجد".. في مكة المكرمة



٤ — التوسع في انشاء المساجد المتعددة الخدمات بحيث توفر لروادها اشرافا ثقافيا واجتماعيا وتربويا .

٥ — تنويع وسائل الدعوة بالكلمة المكتوبة والمسموعة وغيرها .

٦ — من الضروري ان ينهض المسجد برسالته في جميع الاماكن التي توجد فيها تجمعات اسلامية حيث يصبح وجود المسجد ضرورة في كل مكان يتجمع فيه المسلمون كالمدارس والجامعات والمصانع والاندية والتكتلات والمعسكرات وغيرها .

٧ — من الضروري ان يلقى الشباب في المسجد عناية خاصة بتوجيهه بالاسلوب الذي يتفق وعمر الشباب من ناحية وروح العصر من ناحية ثانية .

٨ — العناية بالمرأة حتى تنال نصيبها من الثقافة الاسلامية واحكام دينها .

٩ — عقد اجتماعات دورية لائمة المساجد في كل منطقة لتبادل الخبرات والتجارب ودراسة المشاكل التي تعترض مهمة المسجد ووضع الحلول المناسبة لعلاجها بما يتفق مع صالح المسلمين ضمن الاطار الاسلامي الصحيح .

١٠ — احياء الرسالة التعليمية للمساجد الاسلامية العريقة كجامع الزيتونة ، والقرويين والازهر ، وضرورة استمرار وظيفة تلك المساجد التعليمية بما يجدد ماضيها التاريخي الذي ادى دورا هاما في الحياة الاسلامية .

١١ — اهمية اعداد الائمة ومساعديهم حيث يتوقف الجزء الاهم في رسالة المسجد على كفاءتهما .

١٢ — ضرورة العناية بالمسجد من ناحية بنائه وسائر متطلباته ومطابقة وظائفه وتخطيطه بما يخدم الهدف الاساسي من وجوده وتطهيره من كل ما يخالف شرع الله .

١٣ — استنفار المسلمين لاستنقاذ المقدسات الاسلامية وعلى الاخص المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي والدعوة الى تحريرهما .

١٤ — يوصي المؤتمر بان تكون للامام حصانة تكفل له استقلاله الفكري ورايه الحر في تناول مشاكل المسلمين وقضاياهم في اطار الشريعة الاسلامية .

ثانيا : فيما يتعلق بموضوع : « اعداد الائمة والخطباء والدعاة »

يوصي المؤتمر بما يلي : —

فيما يتصل باختيار الامام والخطيب يوصي المؤتمر بمراعاة ما ياتي :

١ — ان يكون قوي الصلة بربه وقدوة لغيره آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر قادرا على الجهر بكلمة الحق .

٢ — ان يقصد بما يقدمه من اعمال وجه الله والدار الاخرة وان يبتعد عن الرياء والمجاملة في الحق وان يكون زاهدا في مدح الناس وثنائهم .

٣ — ان يكون دائم الصلة بالاصلين



توصيات مؤتمر "رسالة المسجد"

الاساسين والينبوعين الصافيين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دراسة وتاملا واستنباطا وعملا يستمد من نورهما ويقف عند حدودهما .

٤ – ان يكون دقيق الفهم واسع الاطلاع محيطا بالبيئة التي يعيش فيها احاطة تامة باحوالها وظروفها والتيارات والتحديات التي تتعرض لها .

٥ – ان يدرس التاريخ الاسلامي والانساني وان يكون ملما بقسط كبير من علوم الكون والحياة .

٦ – ان يكون له ثروة طائلة من النصوص واللغة وان يكون على علم ببعض اللغات غير العربية ليتمكن من الاطلاع على ما يكتبه الاصدقاء والاعداء عن الاسلام ومن افهام واقناع من يتكلم بغير العربية من المسلمين وغير المسلمين .

٧ – ان يكون على مستوى المسؤولية والكفاية العلمية حتى يستطيع ان يعالج ما يعرض له بحجة قوية واسلوب مقنع .

٨ – ان يكون ذا خلق كريم وسلوك مستقيم ليكون محبوبا لقومه فيؤمنوا عن صدق بما يقول ويستجيبوا لما يرشدهم اليه .

٩ – أن يكون حليما صبورا حريصا على افادة اهل حيه وتنوير بصائرهم .

١٠ – ان يزهد بما عند الناس ويقنع بما اعطاه الله حتى يكون عزيزا بينهم اهلا لاحترامهم ومودتهم بعيدا عن التعرض لاهانتهم.

١١ – ان يكون حسن التلاوة لكتاب الله عالما باحكام تجويده .

١٢ – ان يكون حسن المظهر ذا زى يتسم بالوقار .

وفيما يتصل باعداد الائمة يوصى المؤتمر :

أولا :

انشاء معاهد متخصصة في تخريج الائمة والدعاة وفق مناهج يضعها الخبراء من الاساتذة وكبار الدعاة. وذلك بناء على المشروع المقدم للامانة العامة للرابطة .

ثانيا :

اعداد البحوث الواسعة والدراسات التوجيهية المتنوعة في بيان واجبات الامام وانشاء مجلة متخصصة لمساعدة الائمة في مهمتهم ومدهم بالبحوث التي تتصل باعمالهم .

ثالثا :

عقد الدورات التدريبية الاقليمية للاستماع من الائمة الى ما صادفهم من مشكلات ومعاونتهم على حلها مع تزويدهم دائما بما يجدد ثقافتهم وينشط معلوماتهم .

رابعا :

تكوين هيئة عليا للاشراف على الائمة لمعاونتهم على اداء مهمتهم على الوجه المطلوب على أن تنسق هذه الهيئة العليا عملهابالتعاون مع الامانة العامة للرابطة .

خامسا :

احاطتهم علما باحدث الوسائل في خدمة الدعوة وتبليغ الكلمة باحسن الوسائل .

ثالثا : فيما يتصل بموضوع : « خطبة الجمعة »

يوصى المؤتمر بما يلي :–

أولا : ينبغي ان تهدف خطبة الجمعة الى تحقيق الاغراض التالية :

أ – الوعظ والتذكير بالله تعالى وبحسابه وجزائه في الاخرة ، وبالمعاني الربانية التي تحيا بها القلوب ، والدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

ب – تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات ، وسلامة العبادة من المبتدعات ، وسلامة الاخلاق والاداب من الغلو والتفريط .

ج – تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الاسلام ، ورد الشبهات والاباطيل التي يثيرها خصومه لبلبلة الاذهان ، باسلوب مقنع حكيم ، بعيد عن المهاترة والسباب ، ومواجهة الافكار الهدامة والمضللة بتقديم الاسلام الصحيح باعتباره منهج الامة الاصيل الذي ارتضاه الله لها ، وارتضته لنفسها دينا ، مع ابراز خصائصه من الشمول والتوازن والعمق والايجابية .

د – ربط الخطبة بالحياة ، وبالواقع الذي يعيشه الناس ، وذلك بالتركيز على علاج امراض المجتمع ، وتقديم الحلول لمشكلاته مستمدة من الشريعة الاسلامية الغراء ، مع اعطاء عناية لشؤون المراة والاسرة المسلمة نظرا لما تتعرض له من فتنة يحرك تيارها اعداء الاسلام .

هـ – مراعاة المناسبات الاسلامية المختلفة التي تتكرر على مدار العام مثل رمضان والحج والهجرة وغيرها ، مما يشغل اذهان المستمعين ويشوقهم الى معرفة تنير لهم الطريق بشانه .

و – تثبيت معنى اخوة الاسلام ووحدةامته الكبرى ، ومقاومة النزعات والعصبيات العنصرية والمذهبية والاقليمية وغيرها ، المفرقة للامة الواحدة . والاهتمام بقضايا المسلمين داخل العالم الاسلامي وخارجه ، حتى لا ينفصل المسلم فكريا وشعوريا عن اخوانه المسلمين في كل مكان (ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) .

ز – احياء روح الجهاد والقوة في نفوس الامة ، واشعال جذوة الحماس لحماية حرمات الاسلام ومقدساته ، واوطانه . وصون دماء المسلمين وأعراضهم واموالهم والدفاع عن عقيدة الاسلام وشريعته ، والعمل لازالة الطواغيت المعوقين لسير دعوته .

ثانيا : يجب أن تنزه خطبة الجمعة عن ان تتخذ اداة للدعاية لشخص او حزب او نظام ، وان تكون خالصة لله تعالى ولدينه ، وتبليغ دعوته واعلاء كلمته « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » .

ثالثا : ينبغي الا تفرض على الخطيب خطبة موجهة من قبل السلطات ، يرددها ترديدا آليا لا روح فيه ، وان تترك له الحرية لاختيار موضوعه واعداده وادائه بالطريقة التي



يرضاها عقله وضميره ، وفقا لما درسه من كتاب ربه وسنة نبيه — صلى الله عليه وسلم —

رابعا : على العلماء والدعاة الاكفاء ان يضعوا امثلة رفيعة لموضوعات اسلامية متنوعة ، تشتمل على المواد الاساسية لبناء الخطبة ، في صورة ادلة وشواهد من الكتاب والسنة والسيرة والتاريخ الاسلامي ، والاقوال المأثورة ، والشعر البليغ لتكون في أيدى الخطباء ، في شتى الاقطار الاسلامية ، ليستعين بها من يحتاج اليها في اعداد الخطبة.

خامسا : يجب ان يعتمد في اعداد الخطبة على مصادر المعرفة الاسلاميه الموثقة وان تترفع عن الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، والاسرائيليات المدسوسة والحكايات المكذوبة، والمبالغات المذمومة ، وكل ما لا يسنده نقل صحيح ، او عقل صريح .

سادسا : يجب أن تكون لغة الخطبة في البلاد العربية هي الفصحى السهلة المفهومة وان تبعد عن العامية ، وعن تكلف الاسجاع ، والالفاظ الغريبة على الاسماع .

أما في غير البلاد العربية فيكفي ان تكون مقدمة الخطبة وأركانها باللغة العربية ، وأما موضوع الخطبة فيجب ان يكون باللغة التي يفهمها الحاضرون .

سابعا : ينبغي ان يكون اداء الخطبة طبيعيا ، بعيدا عن التغني والتشديقوالصياح وكل مظاهر التكلف المنفر .

ثامنا : ينبغي الا يطيل الخطيب الى حد يثقل على المستمعين وينفرهم من سماع الخطبة ، والا يقصر الى حد يخل بموضوعه ويبتره .

تاسعا : خطبة العيد ينطبق عليها ما سبق بالنسبة لخطبة الجمعة ، مع وجوب رعاية المناسبة الخاصة بكل عيد من عيدى الاسلام ، وان يكون لها طابع الشمول والتذكير العام بمبادىء الاسلام .

رابعا : فيما يتصل بموضوع : ((الاشراف على المسجد))

يوصى المؤتمر بما يلي :

بما أن المسجد مؤسسة ذات مركز عظيم وله استقلاله الذاتي حكوميا كان او اهليا فهو يحتاج في النهوض برسالته الى جهاز يتولى ما يلي :

(أ) ١ — الاشراف على اداء الصلوات في اوقاتها المعلومة .

٢ — تفقد احوال المسلمين الموجودين في محيط المسجد وتقديم العون لهم ، وتشجيعهم على اداء الصلاة جماعة وحل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية واصلاح ذات بينهم .

٣ — جمع التبرعات وتوجيهها في مستلزمات المسجد او اعانة المحتاجين من المسلمين .

٤ — يتم تكوين هذه اللجنة بطريق الاختيار من قبل المصلين في محيط المسجد .

٥ — تشارك لجنة الاشراف على المسجد في اختيار الامام بالتشاور مع اهل الحي .

(ب) أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين لجان التوجيه والاشراف في القرية والمدينة والقطر ليتم التعاون مع المجلس الاعلى العالمي للمساجد .

خامسا : فيما يتعلق بموضوع : ((المجلس الاعلى العالمى للمساجد))

يوصى المؤتمر بما يلي : —

تكوين مجلس اعلى باسم ((المجلس الاعلى العالمي للمساجد)) .. تكون اهدافه :

١ — تكوين رأى اسلامي عام في مختلف القضايا والموضوعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة .

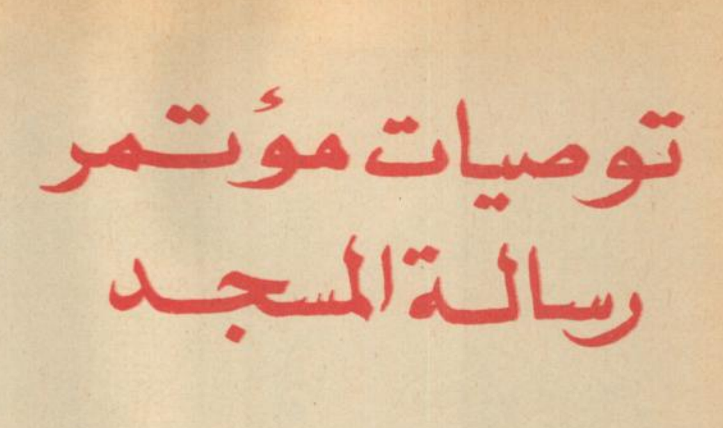
٢ — محاربة الغزو الفكرى والسلوك المنحرف في حياة المسلمين وبناء الشخصية الاسلامية فكرا وعقيدة وسلوكا .

٣ — العمل على تأكيد حرية الدعاة الى الله وأئمة المساجد والخطباء في الدعوة والتبليغ في اطار الكتاب الكريم والسنة الشريفة والعمل على حمايتهم من اى اضطهاد وتمكينهم من اداء رسالة المسجد .

٤ — حماية المساجد من كل اعتداء يقع عليها او على ممتلكاتها ومن اى انتهاك لحرماتها واعادة المساجد التي حولت عن طبيعتها الى اوضاعها الاصلية كمسجد ايا صوفيا وغيره .

٥ — الحفاظ على الاوقاف الاسلامية واسترجاع ما عطل او صودر منها وتنميتها .

٦ — الدفاع عن حقوق الاقليات الاسلامية في اداء شعائرهم الدينية في المساجد وايقاف المضايقات التي يتعرضون لها .



توصيات مؤتمر رسالة المسجد

الاختصاصات :

١ ــ وضع الخطط العامة لاحياء دور المسجد في التوجيه والتربية والتعليم ونشر الدعوة وتقديم الخدمات الاجتماعية .

٢ ــ اصدار مجلة دورية باسم (رسالة المسجد) تعنى برفع كفاية الائمة والخطباء الثقافية والفنية وتضع بين ايديهم نماذج رفيعة من الخطب والدروس المدعمة بالنصوص من الكتاب والسنة .

٣ ــ اصدار المؤلفات والنشرات التي تشرح مبادىء الاسلام وتوضح مزاياه .

٤ ــ أ ــ ضرورة تخصيص اذاعة من مكة المكرمة باسم (رسالة المسجد) باللغات المختلفة وتكون قوية بحيث تسمع في جميع انحاء العالم .

ب ــ العمل على تخصيص ركن في كل اذاعة اسلامية لرسالة المسجد .

جـ ــ العمل على ايقاف الاذاعات المسيحية الصليبية في البلاد الاسلامية وتسليمها للمسلمين لنشر دعوة الاسلام .

٥ ــ القيام بمسح شامل للمساجد في العالم وتدوين المعلومات اللازمة عنها وضبطها في سجل خاص وتفريغها في كتب ونشرات دورية بين حين واخر .

٦ ــ اختيار مجموعة من الدعاة القادرين على مهمة الدعوة والخطابة بعد اعدادهم للقيام بجولات توجيهية في مساجد العالم الاسلامي .

٧ ــ اقامة دورات تدريبية مستمرة لائمة المساجد وخطبائها مركزية واقليمية تثرى ثقافتهم وترفع كفايتهم .

٨ ــ تشكيل هيئة او مجلس ادارة لكل مسجد تتولى الاشراف المباشر على المسجد ومرافقه وملحقاته وادارته وتنظيم شؤونه .

٩ ــ دراسة الافكار وانماط السلوك التي تتعارض مع تعاليم الاسلام وتفنيدها .

تكوين المجلس :

فيما يتعلق بتشكيل المجلس الاعلى العالمي للمساجد يوصى المؤتمر بما يلي :

اولا : يعين المؤتمر هيئة تاسيسية تضع النظام الاساسي للمجلس الاعلى العالمي للمساجد ، وتسمى اعضاء المجلس لفترة تحددها . ويكون اعضاء المجلس مسؤولين امامها .

وتتكون الهيئة التاسيسية من التالية اسماؤهم :

١ ــ فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ــ مصر ــ شيخ الازهر

٢ ــ سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ــ السعودية رئيس الجامعة الاسلامية

٣ ــ سماحة الشيخ عبد الله بن حميد ــ السعودية ــ رئيس الاشراف الديني بالحرم المكي

٤ ــ معالي الشيخ محمد صالح القزاز ــ السعودية ــ الامين العام للرابطة

٥ ــ دولة الدكتور معروف الدواليبي ــ سوريا ــ رئيس مؤتمر العالم الاسلامي

٦ ــ سعادة الاستاذ عبد الله العلي المطوع ــ الكويت ــ امين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي

٧ ــ معالي اللواء محمود شيت خطاب ــ العراق ــ عضو المجلس التاسيسي للرابطة

٨ ــ سعادة الاستاذ كامل الشريف ــ الاردن ــ عضو المؤتمر الاسلامي العام

٩ ــ سماحة الشيخ حسن خالد ــ لبنان ــ مفتي لبنان

١٠ ــ فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني ــ اليمن ــ رئيس مكتب التوجيه والارشاد

١١ ــ فضيلة الاستاذ ابو الحسن الندوى ــ الهند ــ رئيس ندوة العلماء

١٢ ــ فضيلة الشيخ محمد يوسف ــ الهند ــ أمير الجماعة الاسلامية

١٣ ــ سعادة الاستاذ الطفيل محمد ــ باكستان ــ امير الجماعة الاسلامية

١٤ ــ دولة الدكتور محمد ناصر ــ اندونيسيا ــ رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة الاسلامية

١٥ ــ معالي الاستاذ احمد شيخو ــ اندونيسيا ــ رئيس المنظمة الاسلامية العالمية

١٦ ــ دولة تون مصطفى ــ ماليزيا ــ رئيس وزراء ولاية صباح

١٧ ــ فضيلة الدكتور كامل الباقر ــ السودان ــ رئيس الجامعة الاسلامية بام درمان

١٨ ــ فضيلة الشيخ ابو بكر جومي ــ نيجيريا ــ قاضي القضاة

١٩ ــ معالي الشيخ يوسف النبهاني ــ غينيا ــ رئيس الجمعية الاسلامية

٢٠ ــ فضيلة الشيخ محمود صبحي ــ ليبيا ــ رئيس جمعية الدعوة الاسلامية

٢١ ــ فضيلة الشيخ موسى ابراهيم ــ تشاد ــ امام المسلمين في تشاد

٢٢ ــ فضيلة الشيخ احمد حماني ــ الجزائر رئيس المجلس الاعلى الاسلامي

٢٣ ــ سعادة الاستاذ سالم عزام ــ اوروبا ــ أمين عام المجلس الاسلامي الاوروبي

٢٤ ــ سعادة الدكتور احمد صقر ــ امريكا مدير مكتب الرابطة

٢٥ ــ سعادة الاستاذ داود اسعد ــ امريكا ــ رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا

٢٦ ــ فضيلة الشيخ شفيق الرحمن امريكا الجنوبية ــ رئيس جمعية الاسجا

ثانيا : يكون لاعضاء الهيئة التاسيسية الحق في اضافة اعضاء جدد اليها تختارهم .

ثالثا : ينشأ مكتب امانة عامة في رابطة العالم الاسلامي للهيئة والمجلس .

سادسا : فيما يتصل بموضوع : ((تمويل المساجد))

يوصي المؤتمر ان تكون مصادر تمويل المساجد كما يلي : ـ

١ ـ ما تقدمه حكومات الدول الاسلامية من دعم مادي في تمويل ورعاية شؤون المسجد في كافة انحاء العالم .

٢ ـ ما يتبرع به اغنياء المسلمين لتعمير بيوت الله .

٣ ـ ما يوصى به الموسرون لهذا الغرض .

٤ ـ الاوقاف التي يقفها المسلمون على المساجد .

٥ ـ ما تتبرع به المنظمات الاسلامية الشعبية لهذا الغرض .

٦ ـ المشروعات الاستثمارية التي يقوم بها صندوق التمويل بالطرق الشرعية لصالح المسجد .

٧ ـ يتم انشاء ((صندوق للتمويل)) يتولى جمع هذه التبرعات والانفاق منها على شؤون المسجد محليا .

٨ ـ ينشىء المجلس الاعلى العالمي للمساجد ((صندوقا)) تكون مهمته التنسيق بين احتياجات المساجد في انحاء العالم .

٩ ـ من الاهمية بمكان ان يتولى المجلس الاعلى العالمي للمساجد عملية تنسيق التبرعات لتعمير بيوت الله بحيث لا يتكرر التبرع لواحد منها بينما يبقى غيره في اشد الحاجة الى التمويل .

نفقات المساجد ورسالتها

تغطى نفقات المساجد ورسالتها كما يلي :

ا ـ نفقات انعقاد مؤتمر المساجد ورسالتها في مختلف دوراته ، ونفقات انعقاد المجلس الاعلى العالمي للمساجد تقوم بها وتغطيها الدولة التي تدعو لعقده بمساعدة رابطة العالم الاسلامي .

ب ـ نفقات تنفيذ قرارات المؤتمر ومهمات المجلس الاعلى العالمي تغطى من الصندوق المركزي للمساجد ، ومما تاخذه الرابطة على عاتقها من هذه النفقات في هذا المجال .

جـ ـ نفقات المساجد المحلية في كل بلد تغطى كما يلي :ـ

١ ـ انشاء المساجد في محل الحاجة وترميمها وصيانتها تقوم بنفقاته وزارات الاوقاف وفروعها الادارية بحسب ميزانياتها ، وتعاون فيه ايضا الصناديق المحلية للمساجد .

٢ ـ اما نشاطات المساجد المحلية واداء رسالتها فما كان منها من قبيل الشعائر والوظائف الاساسية كالائمة والخطباء والمدرسين والمؤذنين وسائر موظفي المساجد وكمفروشات هذه المساجد مما يقع عادة على عاتق وزارات الاوقاف وفروعها الادارية تلتزم به وتتحمله ميزانياتها كالمعتاد . وما كان من نشاطات اخرى كالمحاضرات وتسجيلات وتاسيس المكتبات وسائر وجوه النشاط الذي يدخل في رسالة المسجد ووسائلها المتطورة فيتحمله الصندوق المركزي لهذه الغايات .

سابعا : فيما يتصل بموضوع : ((التخطيط الهندسي للمساجد))

يوصي المؤتمر بما يلي :ـ

١ ـ اعتبار المسجد مركزا لحياة المجتمع الاسلامي حيث الواجبات الاجتماعية هي امتداد للواجبات الدينية . وعلى هذا الاساس يجب ان يكون موقع المسجد في قلب المدينة او الحي بارزا سواء كان في القرية او الحي او مقر العمل .

٢ ـ البساطة في التصميم والتنفيذ ومراعاة البيئة التي يشيد فيها المسجد مع استخدام الاساليب الحديثة في مجالات الهندسة والتشييد .

٣ ـ ان يصمم المسجد ليخدم مجموعة من الاغراض اللازمة لحياة المسلمين مثل :

أ ـ ان يكون المصلى مستوفيا للشروط الصحية من تهوية واضاءة وتدفئة .

ب ـ ان يكون للنساء قسم خاص من المصلى يمكن الوصول اليه والخروج منه بدون الحاجة الى الاختلاط مع الرجال .

جـ ـ ان يشمل المسجد الى جانب المصلى مكتبة وقاعة للمطالعة والمحاضرات وصالات للاجتماعات .

د ـ ان يحتوى المسجد على مكان لتعليم القران ولمساعدة الطلاب في دروسهم .

هـ ـ ان توجد الى جوانبه ملاعب وصالات لرعاية الصغار اثناء اوقات فراغهم وخاصة خلال العطلات الصيفية .

و ـ ان يجهز قسم بالمعدات الخاصة لتعليم النساء امور التدبير المنزلي .

ز ـ ان يلحق به مستوصف لمعالجة الحالات البسيطة وكذلك غرفة معدة لتغسيل وتكفين الموتى .

ح ـ من الضروري عند التصميم مراعاة حرمة المساجد بحيث لا تجاور اماكن اللهو وما من شانه ان ينال من حرمة بيوت الله .

ط ـ وجود اماكن للضيافة ملحقة بالمسجد .

(٤) ١ ـ ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بحث الجهات المسؤولة عن بناء المساجد في العالم الاسلامي على تحسين وتطوير الاجهزة الفنية التي تشرف على بناء المساجد بها وعلى اعطاء العناية اللائقة باعمال تصميم المساجد .

٢ ـ ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بحث الجهات المسؤولة عن بناء المساجد في العالم الاسلامي على طرح تصميمات المساجد الرئيسية التي تزمع تشييدها في مسابقات بين المعماريين المسلمين .

٣ ـ ان تتبنى رابطة العالم الاسلامي مسابقات معمارية في مجال تصميم المساجد على اختلاف مستوياتها وذلك على مستوى المعماريين المسلمين .

ثامنا : فيما يتصل بموضوع : ((المسجد الاقصى))

يوصي المؤتمر بما يلي :

اولا : العمل على تقوية روح الجهاد عند المسلمين ، وبذل الجهود في سبيل تشكيل كتائب الجهاد الاسلامية لاستنقاذ المقدسات بالتعاون مع المجاهدين من اجل فلسطين .

ثانيا : العمل الجاد على تسخير جميع ما يملكه المسلمون من امكانات وغيرها في سبيل استرداد مقدساتهم الاسلامية ، ورفض جميع القرارات التي تفرط باى جزء من اجزاء الاراضي المغتصبة او اى حق من حقوق شعوبها .

ثالثا : تدريب الجيل الناشىء تدريبا عسكريا اسلاميا ، وجعل هذا التدريب جزءا اساسيا من مناهج التعليم في المرحلة الاعدادية وما تليها من مراحل دراسية في البلاد الاسلامية التي لا يكون التدريب العسكري فيها الزاميا وتعميم فكرة حركة الاشبال التي تعمل على اعداد اشبال الامة اعدادا عسكريا وذلك لتخريج افواج من المجاهدين المخلصين .

رابعا : شرح القضية التي نكب بها المسلمون في المسجد الاقصى وغيره من البقاع السليبة شرحا وافيا لابناء الامة الاسلامية وغيرهم ، ويمكن تحقيق هذا الهدف اذا تعاونت وسائل الاعلام مع منابر المساجد ومناهج التعليم على تحقيقه .

خامسا : العمل على وقوف المسلمين صفا واحدا في وجه اى دولة يثبت انها قد انتهكت حرمة مسجد من مساجد المسلمين ، ومقاومة هذه الدولة بكل ما يستطيع المسلمون فرضه عليها من عقوبات .

سادسا : تشكيل لجنة دائمة تحمل اسم ((لجنة المسجد الاقصى)) يكون مقرها رابطة العالم الاسلامي ، وتكون مهمتها متابعة تنفيذ هذه التوصيات .

شعراء إسلاميون من فلسطين

بقلم: احمد لطفي عبد اللطيف

يقف الباحث عن الشعر الفلسطيني في المكتبة العربية الحديثة على ظاهرة غريبة لافتة للنظر، هذه الظاهرة هي أن المكتبة العربية خالية تماما من دواوين مطبوعة لشعراء اسلاميين من فلسطين بينما هي تعج بدواوين لشعراء اخرين ذوي اتجاهات منحرفة. مما يدعو الى الحيرة!

وقد تذهب الحيرة وتزول الدهشة اذا استعرضنا اوضاع العالم العربي فهذه الاوضاع تسير في طريق مهادنة العدو المحتل لفلسطين، فكان لا بد للقائمين عليها ان يستعينوا بمن يؤيد هذه المسيرة الضالة وأن ينصبوا العداء لمخالفيها، لذا كان تشجيع الدول وما يتبعها من صحافة واذاعة لهؤلاء الشعراء امرا بديهيا، كما انه امر بديهي ايضا أن تضرب ستارا كثيفا على الشعراء الاسلاميين عامة والفلسطينيين منهم خاصة.

والواقع أن هناك مجموعة من الشعراء الاسلاميين الفلسطينيين جاهدت لتعبر عن وجهة نظرها بالنسبة لقضية بلادها، فلم تدع وسيلة الا سلكتها ولم تترك ناديا الا غشيته، فكان لها انتاج نفخر به، وتفخر به الدعوة الاسلامية التي انجبتهم.

ولعل من نافلة القول ان نذكر ان هذه الفئة من الشعراء قد التزمت برفض كل الحلول التي طرحت في الساحة العربية لمشكلة بلادهم واصروا على أن الحل الوحيد هو عودة البلاد لاصحابها تحت حكم اسلامي نقي، كما تصر في نفس الوقت على تطهير الارض من الدخلاء عليها، وهي لا تعتبر هذا خيالا — كما تقرر لدى غيرها من الفئات — بل تعتبره حقيقة اتية لا ريب فيها.

نذكر من هؤلاء الشعراء، احمد صديق واحمد فرح وسعيد تيم وعبد الرحمن بارود وكمال رشيد ومأمون جرار ومحمد صيام ...

وفي ايرادنا نماذج من شعر بعض هؤلاء الشعراء نجد انهم التزموا بخط اسلامي واضح، ومن مسلمات هذا الخط ان تحرير فلسطين لا يكون الا بالجهاد.

هذا الاستاذ احمد فرح يذهله ان يرى أن جهاد الزعماء العرب أصبح خطبا جوفاء لا تحقق لاوطانهم نفعا فضلا عن ان تحرر شبرا، فيأخذ في كشف حقيقتهم ويؤكد أنهم صنائع الاعداء، قد غرقوا في المنكرات الى اذانهم، وكان من نتيجة سكوت الشعوب عنهم أن سلموا فلسطين قلب العالم الاسلامي الى اليهود:

كم زعيم في الشكل من صنع باريس وفي العقل من عصور الجليد
طلب المجد في الموائد والميسر والرقص وابنة العنقود
جنحوا للمفاوضات في الغرف البيض فصرنا الى الخطوب السود
لا تسلهم عن الكرامة والشعب وسلهم عن الهوى والغيد
طعنوا المسلمين في القلب لما سلموا قلب دينهم لليهود!

ويعجب من تهافت العرب على مجلس الامن يطلبون منه انصافهم ورد أوطانهم، فيصرخ بهم طالبا أن



يوجهوا جهدهم لتدريب الشباب وتسليحهم ذلك لان القوة هي التي تعيد الحقوق لاصحابها :

لا ترد الحقوق في مجلس الامن
ولكن في مكتب التجنيد
ان الفي قذيفة من كلام
لا تساوي قذيفة من حديد !

ويتلفت الاستاذ سعيد تيم الى الشعوب الاسلامية التي انجبت ابطال بدر واليرموك وحطين ، وينظر الى الاقصى وقد وقع في يد الاعداء ، فيبحث عن اخ لصلاح الدين لينقذه ، ولكنه لا يجد ما يطلب ولا يعثر على ما يتمنى ، فيتساءل في اسى : أهذا الشعب الذي أرى من أرومة عربية مسلمة ؟

لا تسلني أين حطين وبدر
أين في اليرموك ابطال الحمى (١)
أين للاقصى صلاح يرتجى
أين سيف أين مهر حمحما

وهو يدعو امته لان تدرك الحقيقة وأن تصحو من غفوتها فتحطم الاصنام وتنفي عن خيالها الاحلام وتفتح صفحة جديدة قد غسلت من الخطايا لان امة اكتنفتها الخطايا لا تنتصر :

أمتي والجرح ينزى في الحنايا
حسب ما حملت من عبء الرزايا(٢)
طالما أحنيت للاصنام هاما
طالما اهدرت عمراً وضحايا
كسري تلك الخيول الخشبية
اسحقي تلك الدمى تلك المرايا
حطمي كل رؤاك الكاذبة
كل تمثال تمطى في الزوايا
امسحي كل السطور الزائفة
اغسلي عن تربتي تلك الخطايا

وينظر الى الامة وقد غرقت في ظلمات دامسة وتأخر مفجع ، فلا يأخذه اليأس ولكنه يؤكد أن شمس الاسلام لا بد أن تشرق ، حينئذ لا بد أن يرى الناس الامور على حقيقتها ، فتتكشف الحقائق وتتعرى الاصنام من الزيوف فتهوى متحطمة تحت اقدام الدعاة :

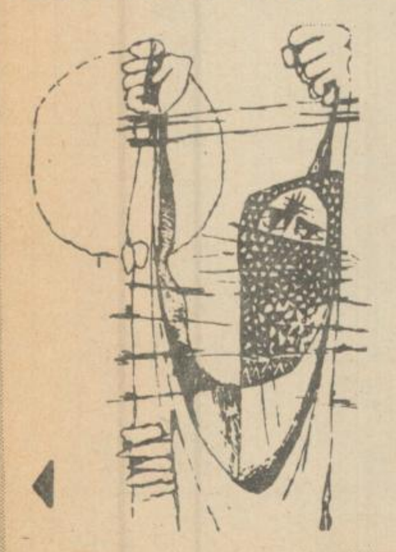
يا شمس زيدي من لهيبك دفقة
فسياطك الحرى جلت لي موضعي(٣)
ماذا أرى ؟ عيني! أتلك حقيقة ؟
كم في الحقيقة من اسى وتفجع
ذابت سيول الثلج وانهتك الستا
ر على مشاهد حاسرات الاضلع
وتعرت الاصنام عن أصباغها
آه ، تمزق زيف ذاك البرقع
ايه عصا موسى القفي هذي الافا
عي،واصهري ياشمس غش المدعي
غشيت عيون لا ترى هذي الدمى
اني وضعت على الحقيقة اصبعي

ويؤكد الاستاذ مأمون جرار ان عودة فلسطين لا تتم الا بتربية الرجال على منهج الاسلام ، عندئذ فان شراة الجنة سيحررون البلاد ويرفعون فوقها رايات الفخار :

واذا اتخذنا ديننا منهاجنا
فيه نربي صفوة ابرارا (٤)
يشرون دنياهم باكرم ميتة
حتى ينالوا الخلد والانهارا
واذا تعود الدار أكرم عودة
ونعود نرفع في الديار الغارا

ويؤكد الاستاذ مأمون ان احقاق الحق لا بد له من قوة ، فلو توفرت هذه القوة لدعاة الاسلام اليوم لساروا بالامة نحو المجد والعلياء ، ولكن يحول دون تحقيق هذا الامل العزيز عصابة ضالة تحكمت بمصير البلاد والعباد ، تضحي في سبيل الحكم بكل شيء :

لو أن لي من قوة في امتي
لجعلتها تسعى لنيل القمة (٥)
لجعلتها بالدين اعظم امة
تبدو على الدنيا بدين الرحمة



شعراء اسلاميون من فلسطين

لكنها منكوبة بعصابة
هم أس كل تهدم او نكبة
طلاب حكم لا رجال قيادة
أطفال لهو لا اشاوس نهضة !

ولقد انتهز شباب الاسلام الفرص النادرة التي اتيحت لهم فشاركوا في الجهاد لتحرير فلسطين، واشترك شباب من شتى اجزاء العالم الاسلامي في معارك فلسطين ، وسقط على أرضها المقدسة شهداء من خيرة شباب الدعوة فرثاهم شعراء فلسطين واكبروا فيهم هذه التضحية ، وهذا الاستاذ كمال رشيد يرثي الشهيد عمار باعباد الذي جاء من اليمن ليجاهد في فلسطين ، فقضى شهيدا على أرضها الطاهرة :

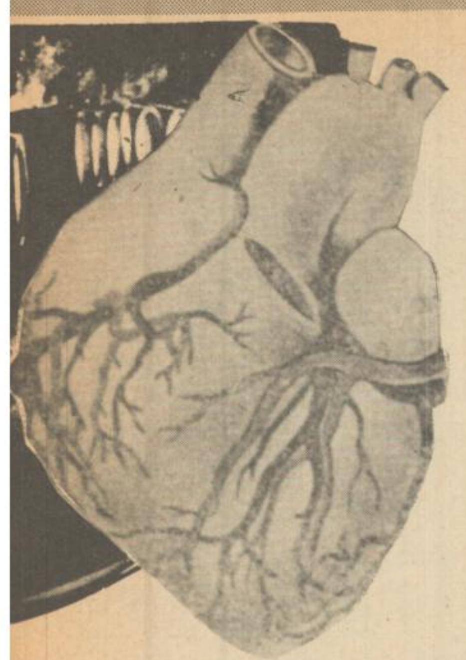
ثائر من ذرى اليمن
جاءنا يحمل الكفن
عاش عمرا مجاهدا
ما تراخى ولا وهن
عاش بالله مؤمنا
حارب الكفر والوثن
راعه ان يرى العدا
تغصب القدس والوطن
تحرق المسجد الذي
عز في سالف الزمن
وغدا اليوم حاله
بيد الكفر مرتهن

واخيرا نرى الاستاذ أحمد صديق ينظر الى اليوم الموعود في التحرير بعين المؤمن فيراه قريبا ، فيهتف من الاعماق :

الله اكبر يا بلادي انه
يوم نذرت له سحائب ادمعي
ومهرته خفق الجوانح فانجلى
فجرا على الدنيا بهي المطلع
يا قبلتي الاولى نسجت لك المنى
والحب درعا واقيا فتدرعي

فاذا قضيت على ثراك وعانقت
روحي السماء فتلك غاية مطمعي
واذا رجعت اليك أرفع هامتي
فترتمي بالنصر ضاحكة معي

(١)،(٢) الشهاب اللبنانية ، السنة الثالثة ، العدد الثامن ، ص ١٦
(٣) مجموعة ندوة الشعر ، الدوحة ١٣٨٥ هـ
(٤) القدس تصرخ . مجموعة شعرية ص١٣
(٥) الشهاب اللبنانية . السنة الاولى ، العدد الخامس ، ص ١٢
(٦) المجتمع الكويتية ، العدد الحادي عشر، ص ٢٩
(٧) الشهاب اللبنانية ، السنة الاولى ، العدد السابع عشر ، ص ٦ .





الخمر بين الطب والفقه

للدكتور محمد علي البار

١٥

وظائف الدم عديده واهمها ما يلي

١ — نقل المواد الغذائية المهضومة من الجهاز الهضمي الى الكبد والى كافة أجزاء الجسم .

٢ — نقل الاوكسجين من الرئتين بواسطة الخضاب الهيموجلوبين — Haemoglubin الموجود بكرات الدم الحمراء الى خلايا الجسم فتقوم الخلايا بحرق الجلوكوز الذي يحمل الدم ايضا وتحويله الى طاقة وثاني اوكسيد كربون وماء .. ومرة أخرى يقوم الدم بحمل هذه المنتجات كلها فهو ينقل الحرارة والدفء الى اجزاء الجسم كلها كما أنه ينقل الماء الى الكلى لافرازه وينقل ثاني أوكسيد الكربون بواسطة الخضاب — الهيموجلوبين — الى الرئتين لافرازه مع هواء الزفير .

٣ — نقل مواد الاخراج اي المواد السامة التي تنتج عن تمثيل الغذاء او غيره من المواد التي تدخل الجسم عضلية او وريدية . واهم هذه المواد سواء بواسطة الحقن وسواء كانت هي البولينا التي تنتج من تمثيل المواد البروتينية وثاني أوكسيد الكربون الذي ينتج من أنتاج الطاقة من المواد النشوية أو الدهنية او البروتينية . وقد ذكرنا أن ثاني أوكسيد الكربون ينقل الى الرئتين أما البولينا فتنقل



الخمر بين الطب والفقه



الى الكلي لافرازها . كما تنقل مواد اخرى مثل ملح الطعام والماء مع العرق بواسطة الجلد .

٤ — نقل الهرمونات فتنقل هرمونات الغدد الصماء الهامة مثل الغدة النخامية الواقعة في اسفل الجمجمة والغدة الدرقية الموجودة في العنق والغدتين النظريتين الموجودتين فوق الكليتين والخصيتين او المبيضين حسب الجنس ذكرا ام انثى وجزر لانجرهان Langerhan بالبنكرياس التي تفرز مادة الانسولين ذات الاهمية البالغة .

٥ — المحافظة على كمية السوائل الموجودة بالجسم وعلى درجة تلوية الدم والجسم

٦ — تكوين وسائل الدفاع عن الجسم وذلك بواسطة كرات الدم البيضاء .

والمضادات البروتينية

وتتكون الخلايا من : White Blood

١ — كرات الدم البيضاء Corpuscles

٢ — كرات الدم الحمراء

٣ — الصفائح

ونبدأ بنبذة بسيطة عن كرات الدم الحمراء :

ويحمل كل مليلتر من الدم — والمليلتر واحد من الالف من اللتر خمسة ملايين كرة دم حمراء وعددها في اي جسم بالغ هو ٢٥ر٠٠٠ مليار — والمليار : الف مليون — في اي لحظة من اللحظات .

ويخلق الله ويميت منها في كل يوم مائتي مليار وفي كل ثانية مليونين ونصف كرة دم حمراء وفي حياة المرء يخلق الله ويميت ما يقارب خمسة مليون مليار اي خمسمائة كيلو جرام

وكرات الدم الحمراء عبارة عن خلايا لا انواء لها وهي مستديرة كالاقراص .. ووظيفتها الاساسية هي نقل الاوكسجين من الرئتين الى خلايا الجسم والوظيفة الاقل هي نقل ثاني اوكسيد الكربون من خلايا الجسم الى الرئتين .

واهم مادة موجودة في كرة الدم الحمراء الخضاب — الهيموجلوبين — وهي مكونة من بروتين هو الجلوبين Globin والصبغة وهي الهيم Haem والصبغة مكونة من مادة الحديد ومواد كيموية اخرى

وتاتي اهمية الحديد في الخضاب من مقدرته على حمل الاوكسجين من الرئتين الى الخلايا حيث يستعمل لتحويل الجلوكوز او الدهنيات الى طاقة وثاني اوكسيد كربون وماء مثل اي عملية احتراق عادية تحتاج الى اوكسجين ليتم الاحتراق . ولكن الاحتراق هنا يتم ببطء وضمن اربعين عملية كيميائية معقدة حتى لا تنطلق الطاقة فتحرق الجسم بنارها . وانما تنطلق على فترات حسب الحاجة اليها ويخزن الباقي على هيئة مادة فسفورية تدعى الـ أ.ت.ب

وتصنع كرات الدم الحمراء في نخاع العظام Bone Marrow وخاصة المفلطحة منها Flat Bones واطراف العظام الطويلة عن البالغين اما الاطفال او في حالات فقر الدم الشديد فان النخاع باكمله يشترك في صنع كرات الدم الحمراء . كما قد تساهم الكبد والطحال في مثل هذه الحالات .

واهم عامل يؤدي الى زيادة انتاج كرات الدم الحمراء هو نقص الاوكسجين . ويستطيع النخاع ان يزيد من انتاج كرات الدم الحمراء من مائتي مليار يوميا الى الف واربعمائة مليار اذا لزم الامر .

ويحتاج النخاع الى المواد التالية كي يصنع كرات الدم الحراء :

١ — بروتينات .

٢ — حديد .

٣ — فيتامين ب ١٢ وحامض الفوليك .

كما يحتاج الى مواد اخرى بكميات ضئيلة مثل الكوبالت وفيتامين — ج

امراض كرات الدم الحمراء عند مدمن الخمور :

بما ان صنع كرات الدم الحمراء يحتاج الى عناصر غذائية هامة هي البروتينات والحديد وفيتامين ب ١٢ وحامض الفوليك مع مواد اخرى بكميات ضئيلة مثل الكوبالت فان اي نقص في هذه المواد يؤدي الى نقص خطير وعيب في كرات الدم المصنوعة

ونحن قد اسلفنا القول بان شارب الخمر يعاني من نقص شديد بالتغذية فهو يعاني من فقدان الشهية ومن القيء المتكرر ومن التهاب المريء والمعدة والامعاء وما ينتج عن ذلك من سوء الامتصاص . كما ان الكبد نفسها تكون مصابة عند مدمني الخمور اصابات بالغة . والكبد مصنع هام لكثير من البروتينات ومخزن مهم للحديد . وحامض الفوليك وفيتامين ب ١٢ اي كل العناصر المطلوبة لصنع كرات الدم الحمراء . فاذا اصيبت الكبد قل انتاج البروتين وانخفض المخزون من الفيتامينات الهامة مثل ب ١٢ وحامض الفوليك ومن الحديد .

Hypochromic Mycrocytic Anaemia

فقر الدم الناتج عن نقص الحديد :

ويؤدي التهاب المعدة الى نقص افراز كلور الماء — الهيدروكلوريك —

الذي يساعد على امتصاص الحديد في الامعاء كما أن مدمن الخمر يفقد شهيته ويفقد رغبته في الطعام وحتى اذا وجدت لديه الرغبة وقليلا ما توجد فانه ينفق ماله كله على الخمر بدلا من الطعام الجيد .. وهكذا تتضافر هذه العوامل : تكرر النزف ـ ندوالي المرىء .

او من البواسير Piles الناتجة عن تليف الكبد ويؤدي ذلك الى نقص شديد بالحديد المخزون في الجسم .

ويؤدي نقص الحديد الى تكون عدد أقل من كرات الدم الحمراء كما أن كرات الدم الحمراء تكون أصغر من حجمها الطبيعي ويكون الخضاب في كل كره حمراء اقل من الطبيعي وهذا يؤدي الى نوع من فقر الدم يدعى Pernicious Anaemia

اي فقر الدم ذى الخلايا الصغيرة القليلة الصبغة . وبما ان الخضاب ـ الهيموجلوبين ـ هو الناقل للاوكسجين من الرئتين الى الخلايا فان نقص الخضاب يؤدي بالتالي الى نقص الاوكسجين في الانسجة والخلايا ويؤدي ذلك الى اصابة الخلايا التي تتأثر بأي نقص في الاوكسجين واهمها خلايا المخ ثم القلب . ولذا يعاني



مريض فقر الدم من الاصابة بالارهاق العقلي والجسدي . وقد تتضخم عضلة القلب كما قد نسمع لغطا عند الاستماع الى القلب بالسماعة الطبية ويكون اللغط نفخة انقباضية وعادة ما تكون قصيرة .

ويدخل الحديد في تركيب بعض الخمائر ـ الانزيمات ـ الهامة لتنفس الخلية مثل انزيم صبغ الخلية والانزيمات المؤكسدة Cytochrome

كما يدخل الحديد في تركيب خضاب العضلات ـ الميوجلوبين Myoglobin ويؤدي كل ذلك الى نقص الاوكسجين بالخلايا والانسجة والعضلات .

Macrocytic Anaemia

فقر الدم الخبيث .

ان هذا المرض الخطير يحدث نتيجة نقص فيتامين ب١٢ ويحصل اما نتيجة مرض وراثي او نتيجة لالتهاب المعدة المزمن الذي يؤدي الى فقدان حامضية المعدة

فتصبح المعدة في هذه الحالة غير قادرة على افراز حامض كلور الماء ـ الهيدروكلوريك

وبما أن شرب الخمور يعتبر من اهم اسباب التهاب المعدة المزمن المؤدي الى حالة اللاحامضية

فان شرب الخمور هو أحد أهم الاسباب المؤدية الى هذا المرض الخطير الوبيل .

والمعدة عند الشخص السليم تفرز مادة تسمى العامل الداخلي

الذي يتحد بفيتامين ب١٢ ويمتص في الامعاء الدقيقة أما المعدة المريضة المصابة بالتهاب المعدة المزمن المؤدي الى حالة اللاحامضية

فانها لا تستطيع افراز هذا العامل الداخلي

وبالتالي لا تستطيع الامعاء الدقيقة أن تمتص فيتامين ب ١٢ الموجود في الطعام .

ونتيجة هذا العيب المشين يفقد النخاع ـ مصنع كرات الدم الحمراء قدرته على انتاج اعداد وفيره من كرات الدم الحمراء وتبقى الخلايا الام في النخاع كما هي دون أن تتحول الى كرات حمراء كما ينبغي وما يتحول منها يكون كبير الحجم .

ولذا يدعى فقد الدم ذي الخلايا الكبيرة وتقل كرات الدم الحمراء في الدم من خمسة ملايين الى مليون أو مليون ونصف ويقل الانتاج من مائتي مليار كر قدم حمراء يوميا الى خمسين مليار أو اقل .

ويؤدي هذا النقص المشين في كرات الدم الحمراء الى نقصان قدرتها على حمل الاوكسجين فيقل بالتالي الاوكسجين الى المخ والجهاز العصبي والى القلب والى بقية الاعضاء ..

وبما أن القلب والجهاز العصبي هو أكثر الاعضاء تأثرا بنقص الاوكسجين فان ذلك يؤدي الى تضخم عضلة القلب والى هبوط القلب . اما الجهاز العصبي فيصاب اصابات بالغة ابتداء من الجنون وانتهاء بالشلل بانواعه العديدة . فالنخاع الشوكي والمخ والاعصاب الطرفية كلها تتعرض للاصابة الشديدة .

ولخطورة هذا المرض سمي بفقر الدم الخبيث لانه عادة ما ينتهي بالوفاة اذا لم يعالج بحقن المريض بفيتامين ب١٢ وتتحسن معظم الاعراض بعد بدء العلاج الا ان بعضها قد يبقى حتى مع العلاج .

ولكن من المؤكد ان الحالة تتحسن ولا يسوء اى من الاعراض المذكورة .

ويؤدي نقص حامض الفوليك الى انيمياء ـ فقر دم ـ مشابهة لتلك الانيمياء الخبيثة الناتجة عن نقص فيتامين ب ١٢ . وتكون كرات الدم الحمراء كبيرة الحجم

وتؤدي الى هبوط القلب كما انها قد تصيب الجهاز العصبي الا انه من المؤكد ان اصابة الجهاز العصبي هي اقل بكثير من تلك التي تحدث في الانيمياء الخبيثة الناتجة عن نقص فيتامين ب ١٢ .

وتعالج هذه باعطاء المريض كميات من حامض الفوليك .

فقر الدم الانحلالي : Hoemolytic Anaemia

يختلف فقر الدم الانحلالي عن كل ما سبق أن ذكرناه من انواع فقر الدم فتلك التي ذكرناها ناتجة عن نقص



الخمر بين الطب والفقه

المواد الخام اللازمة للمصنع النخاع كي يصنع كرات الدم الحمراء . اما فقر الدم الانحلالي فالعيب ليس في نقص المواد الخام ولا في المصنع ولا في الانتاج بل على العكس فان الانتاج وفير .. واكثر من المعتاد .. والانتاج اليومي هو مائتا مليار للشخص البالغ السليم .. اما في هذه الحالة فيتضاعف الانتاج حتى يصل الى الف واربعمائة مليار كرة دم حمراء يوميا ومع هذا فان عدد كرات الدم الحمراء في الدم اقل بكثير من الطبيعي . فالشخص السليم يحمل في كل مليلتر خمسة ملايين كرة دم حمراء بينما في هذا المصاب بفقر الدم الانحلالي لا تزيد عن مليونين او ثلاثة على الاكثر في كل مليلتر .. فما هو يا ترى السبب في هذا النقص ؟ لقد بحث الامر ووجد ان كرات الدم الحمراء تتحطم وتهلك بسرعة غريبة وتلاقي حتفها بمجرد خروجها من المصنع او قد تطول بها الحياة أياما ولكنها لا تصل الى معدلها الطبيعي وهو مائة وعشرون يوميا .

وقد وجدت أسباب عديدة لانحلال كرات الدم الحمراء منها ما هو وراثي ناتج عن بعض السموم ومنها ما هو ناتج عن حساسية لبعض العقاقير والادوية ومنها وهنا بيت القصيد ما هو ناتج عن شرب الخمور . وقد وجد ان شرب الخمور يؤدي الى زيادة دهنية الدم والى فقر دم انحلالي Blood Loss Anaemia والى اصابة بالصفراء — اليرقان وهذه الثلاثة مجتمعة تشكل مرض زيف

وهو مرض وصفه الدكتور زيف لدى شاربي الخمور ولا يصاب به غيرهم قط .

فيصفر جسم المريض وملتحمة العينين ويكون البول أصفر قاتما أقرب ما يكون الى الشاي الخفيف أو الى البيبسي كولا .

ويصاب المريض بالرهق والارهاق والتعب الشديد من اي مجهود كما يصاب بالام في عضلات الساقين عند المشى ولو لخطوات بسيطة . وكثيرا ما يصاب نتيجة لفقر الدم وزيادة الدورة الدموية بهبوط القلب.

واول علاج لهذا المرض هو الامتناع البته عن شرب الخمور . وقد يلزم في بعض الحالات نقل دم للمريض .

Hoemolytic Anaemia

فقر الدم الناتج عن النزف :

يتعرض مدمنو الخمور للنزف المتكرر وذلك للاسباب الاتية :

١ — تليف الكبد :

ويؤدي تليف الكبد الى زيادة ضغط الدم بالدورة البابيه

مما ينتج عنه دوالي المرىء والبواسير Piles اللذان يتكرر منهما النزف ، وبهذه المناسبة نروى هذه الحادثة فقد سأل احدهم الامام جعفر الصادق أن يشرب الخمر للتداوى من البواسير فقال الامام جعفر : لا ولا جرعة قال ولم قال لانه حرام وان الله لم يجعل في شيء مما حرمه دواء ولا شفاء . فانظر كيف كان الوهم يسيطر على الناس ويجعلهم يشربون الخمر للتداوى من البواسير والخمر احد مسبباتها . وكيف يتداوى المرءبالداء؟ ولكن انظر الى ايمان الامام جعفر الصادق فلا ريب لديه ولا تردد في صدق جده المصطفى عليه صلوات الله .. وهو الحق الذي لامريه فيه . وان قال الطب في زمنه غير ذلك .

وقد رويت عن الامام جعفر كثير من تلك الحوادث . فقد اصيب امرؤ من اتباعه بوجع فجاء الى الامام يخبره ان الطبيب قد نصحه بشرب الخمر فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي ؟ قال لا يوافقني قال : فما يمنعك من العسل الذي قال الله فيه شفاء للناس ؟ قال لا أجده قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد عظمك ؟ قال لا يوافقني قال : تريد ان امرك بشرب الخمر ؟ لا والله لا امرك .

وينتج عن دوالي المريء ان يتقيأ المرء دما وينتج عن البواسير ان يتغوط دما فأخسىء بها من حالة. دمهن أعلى ود مهن أسفل .. ويتكرر النزف حتى يؤدي بحياة المريض ويعتبر النزف هو اهم سبب للوفاة عند المصابين بتليف الكبد .

٢ — نقص الصفائح :

ويقل عدد الصفائح نتيجة ازدياد تحطمها وهلاكها في الطحال المتضخم نتيجة تليف الكبد

والصفائح من أهم العوامل في ايقاف النزف .

والصفائح اجزاء من خلايا وليست خلايا كاملة وفي كل مليلتر من الدم يوجد ربع مليون صفيحة . وللصفائح وظيفة هامة جدا في تخثر الدم ومنع النزف عند الاصابة . فاذا ما قطعت يد بالة حادة مثلا فان الدم يتدفق من الاوعية الدموية — العروق — المقطوعة .. ولكن سرعان ما تتجمع الصفائح وتفرز مواد هامة لبدء عملية سريعة من التخثر — التجلط — كما أنها تصدر أوامر سريعة للاوعية الدموية المصابة والقريبة من الاصابة بالانقباض حتى لا يتدفق منها الدم .

وهكذا سرعان ما تقوم بوظيفتها

الرئوية

في ايقاف النزيف .

ولنأخذ فكرة مبسطة عن كيفية تخثر الدم او تكوين الجلطة :

ان للدم خاصية عجيبة في التخثر خلال دقيقتين وبعدها يجمد الدم مكونا ما يعرف بالجلطة الدموية Blood Clot التي تبقى عائمه في سائل يعرف بالمصل Firinogen واذا دققنا النظر في الجلطة بواسطة — الميكروسكوب — المجهر وجدناها مكونة من خيوط الليفين Clotting وفي وسطها كثير من الكرات الدموية الحمراء والبيضاء .



ماذا وراء التقارب الايراني السوري؟

التعاون بين سورية وايران وصل القمة في تحسنه في عهد الرئيس السوري الحالي ، بعد ان كان في حالة من الجمود في العهود الوطنية السابقة نظرا لموقف ايران الودي من اسرائيل ولنواياها التوسعية في الخليج العربي

غير ان الامور غيرها في السابق فالاتصالات الرسمية مستمرة بين البلدين ، ولا يمر شهر الا ويزور وزير سوري ايران او العكس ، ويصدر بعد كل زيارة بيان يعبر فيه الطرفان عن عمق المشاعر وقوة الروابط بينهما

ففي ٧ — ١٠ — ٧٥ صدر بيان في طهران بعد انتهاء زيارة محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة السوري ، تحدث البيان عن قرض ايراني لسورية مقداره ١٥٠ مليون دولار ، وقد اتفق الطرفان على تنفيذ مشروع مشترك لانتاج اللحوم في منطقة سد الفرات على أن يصدر القسم الاعظم من هذه اللحوم الى ايران ، وتقرر بناء معمل كبير لانتاج الاسمدة الكيمياوية في سورية .

وسبق للوزير العمادي أن قام بزيارة مماثلة لايران في ٩ — ٥ — ٩٤ وقابل الشاهنشاه اريا مهر وبقية المسؤولين وشملت محادثاته مشاريع اقتصادية وسياحية بين البلدين ، ولتنسيق مساعي التعاون بين ايران وسورية وللاشراف على تنفيذ المشاريع المقترحة تقرر تشكيل لجنة مشتركة تعقد اجتماعا سنويا لها في كل من طهران ودمشق .

وكان اتفاق ٩ — ٥ — ١٣٩٤ هو أول اتفاق بين البلدين ، وقال الوزير السوري أن الاتفاق يعكس اتفاق وجهات النظر بين سورية وايران ، وان الروابط التي تربط بين الشعبين السوري والايراني روابط عريقة .

وقام السيد هوشنك انصاري وزير المالية والاقتصاد الايراني بزيارة مماثلة بعد اشهر من زيارة العمادي وبين البلدين تعاون صحي خاصة في مستشفى — شفايحياشيان — . خاصة بعد حرب العاشر من رمضان وقامت الاخاء الايرانية بأكثر من زيارة الى سورية ، واجرت مقابلات مع عدد من قادة حزب البعث السوري كالسيد محمد حيدر نائب رئيس وزراء سورية للشؤون الاقتصادية ، واحمد اسكندر رئيس تحرير جريدة الثورة السوريه ، وعطيه جوده مدير المكتب الثقافي وعضو مركز الاعلام الحزبي وكلهم أشاد بالعلاقات الطيبة بين البلدين ورحبوا بالتعاون الثقافي الاقتصادي بين ايران وسورية .

وفي ١٦ الى ١٩ اب من هذا العام قام السيد عباس علي خلعتبري وزير خارجية ايران بزيارة رسمية لسورية استجابة لدعوة من السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري الذي سبق أن زار ايران وقابل الوزير الايراني رئيس الوزراء السوري ، ورئيس الجمهورية الذي سلمه رسالة من شاه ايران ، وبعث الرئيس السوري بتحياته الى الشاهنشاه اريا مهر ، وقبل الرئيس السوري بسرور دعوة الشاهنشاه اريا مهر بزيارة ايران زيارة رسمية وسيحدد موعد الزيارة فيما بعد .

فماذا وراء هذا التقارب الايراني السوري رغم ما في البلدين من اختلاف ظاهري في الاعتقاد والتفكير والانتماء

فسورية تؤمن — ظاهريا — بالاشتراكية وصديقة للاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوري عضو في الحكم القائم ، وايران تؤمن بالنظام الراسمالي وبينها والولايات المتحدة الاميركية علاقات وطيدة ، والحزب الشيوعي في ايران اعضاؤه في السجون والمعتقلات وغير مسموح له بممارسة نشاطه .

وسورية تؤمن بالوحدة العربية من المحيط حتى الخليج ، والخليج عربي وجزء من الاراضي العربية ، وايران تعتقد أن الخليج فارسي وجزء من ايران وتسعى جادة للاستيلاء والسيطرة عليه .
؟

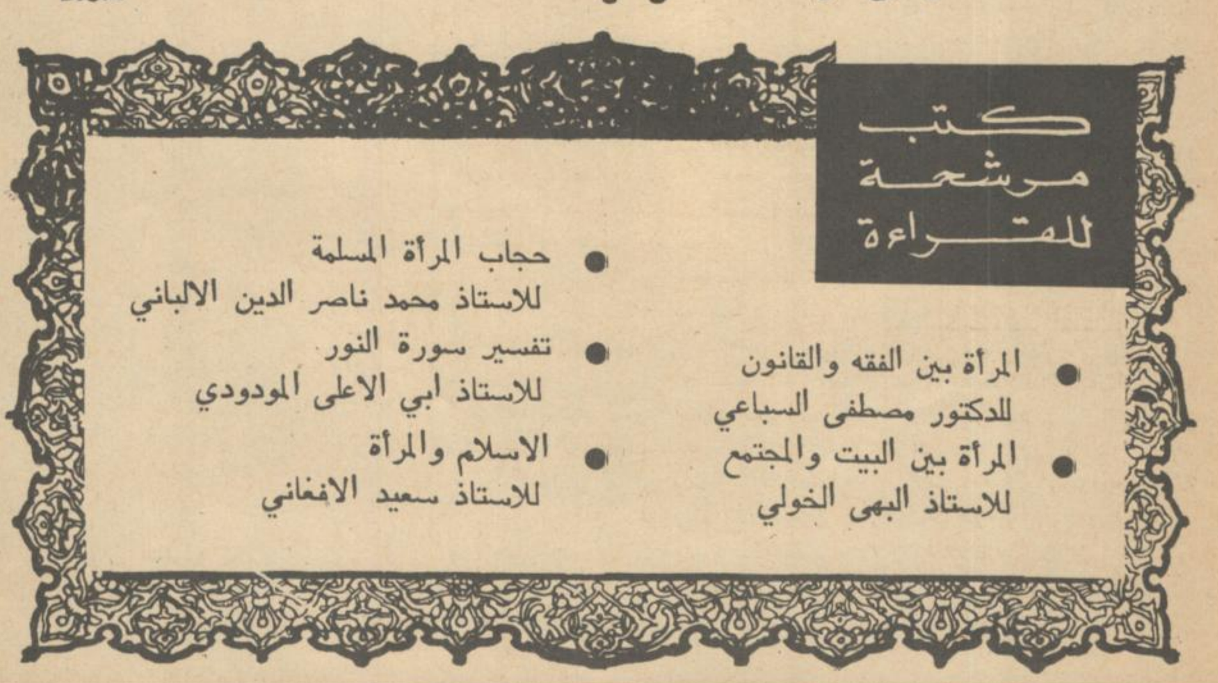
وايران ما زالت هي ايران التي تحولت الى ترسانة أسلحة ، ولا تخفي نواياها في التسلح واعداد جيشها وباشرت فعلا الاعتداء واحتلت جزرا في الخليج ، ولها قوات تحارب في عمان

بدأ التقارب الايراني السوري بتاريخ ٣ — ٧ — ١٣٩٢ عندما قام السيد حسن مهدي الشيرازي ووفد معه بزيارة الى طرابلس الشام واللاذقية بأمر من المرجع الديني الاعلى للشيعة وامامهم السيد محمد الشيرازي .

صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع ان شاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



كتب موشحة للقراءة

- حجاب المرأة المسلمة
  للاستاذ محمد ناصر الدين الالباني
- تفسير سورة النور
  للاستاذ ابي الاعلى المودودي
- الاسلام والمرأة
  للاستاذ سعيد الافغاني
- المرأة بين الفقه والقانون
  للدكتور مصطفى السباعي
- المرأة بين البيت والمجتمع
  للاستاذ البهي الخولي

أناشيد إسلامية

نشيد : ربنا اليك ندعو

اننا اياك ندعو ربنا
آتنا النصر الذي وعدتنا
اننا نبغى رضاك اننا
ما ارتضينا غير ما ترضى لنا
انفسا طاهرة طهر الحرم
تملا التاريخ مجدا وكرم
وافيات بالعهود والذمم
راقيات للمعالي والهمم
العلا ان العلا
واجبات المسلم
خير عالم خلا
كان فينا ينتمي
للعلا فاننا
امة التقدم
للعلا وها انا
. بحياتي ودمي
يا شباب العالم المحمدي
ينقص الكون شباب مهتدى
فأروه دينكم ليقتدى
دين عقل ، وضمير ، ويد
يا شباب العزمات المبرمة
عرفوا الكون العلا والمكرمة
عرفوا الكون الهدى والمرحمة
عرفوا الكون النفوس المسلمة
العلا ان العلا
واجبات المسلم
خير عالم خلا
كان فينا ينتمى
للعلا فاننا
امة التقدم
للعلا وها انا
بحياتي ودمي

في ضميري دائما صوت النبي
آمرا : جاهد وكابد واتعب
صائحا : غالب وطالب واداب
صارخا كن ابدا حرا ابي
كن سواء ما اختفى وما علن
كن قويا بالضمير والبدن
كن عزيزا بالعشير والوطن
كن عظيما بالشعوب والزمن
العلا ان العلا
واجبات المسلم
خير عالم خلا
كان فينا ينتمي
للعلا فاننا
امة التقدم
للعلا وها انا
بحياتي ودمي
رب للاسلام قد هديتني
رب من نورك قد اتيتني
فعلى العهد ما احييتني
احرس الكنز الذي وهبتني
او اموت دونه موت البطل
ثابتا احيا بقلب من جبل
نيرا احيا بروح من شعل
جاهدا احيا بجسم من عضل
العلا ان العلا
واجبات المسلم
خير عالم خلا
كان فينا ينتمي
للعلا فاننا
امة التقدم
للعلا وها انا
بحياتي ودمي

ادب النفس

قال المروزي — دخلت على الامام احمد فقلت له : كيف اصبحت ؟ فقال : كيف اصبح من ربه يطالبه بالفرائض ، ونبيه يطالبه باداء السنن ، والملكان يطالبانه بتصحيح العمل ، ونفسه تطالبه بهواها ، وابليس يطالبه بالفحشاء ، وملك الموت يطالبه بقبض روحه ، وعياله يطالبونه بنفقتهم .

ثلاثة .. وثلاثة

سئل بعض الحكماء — اى الامور اشد اضرارا له ؟ فقال — اشدها تأييدا ثلاثة اشياء : مشاورة العلماء وتجربة الامور وحسن التثبت . واشدها اضرارا ثلاثة اشياء : الاستبداد والتهاون والعجلة .





الحلقة السادسة

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

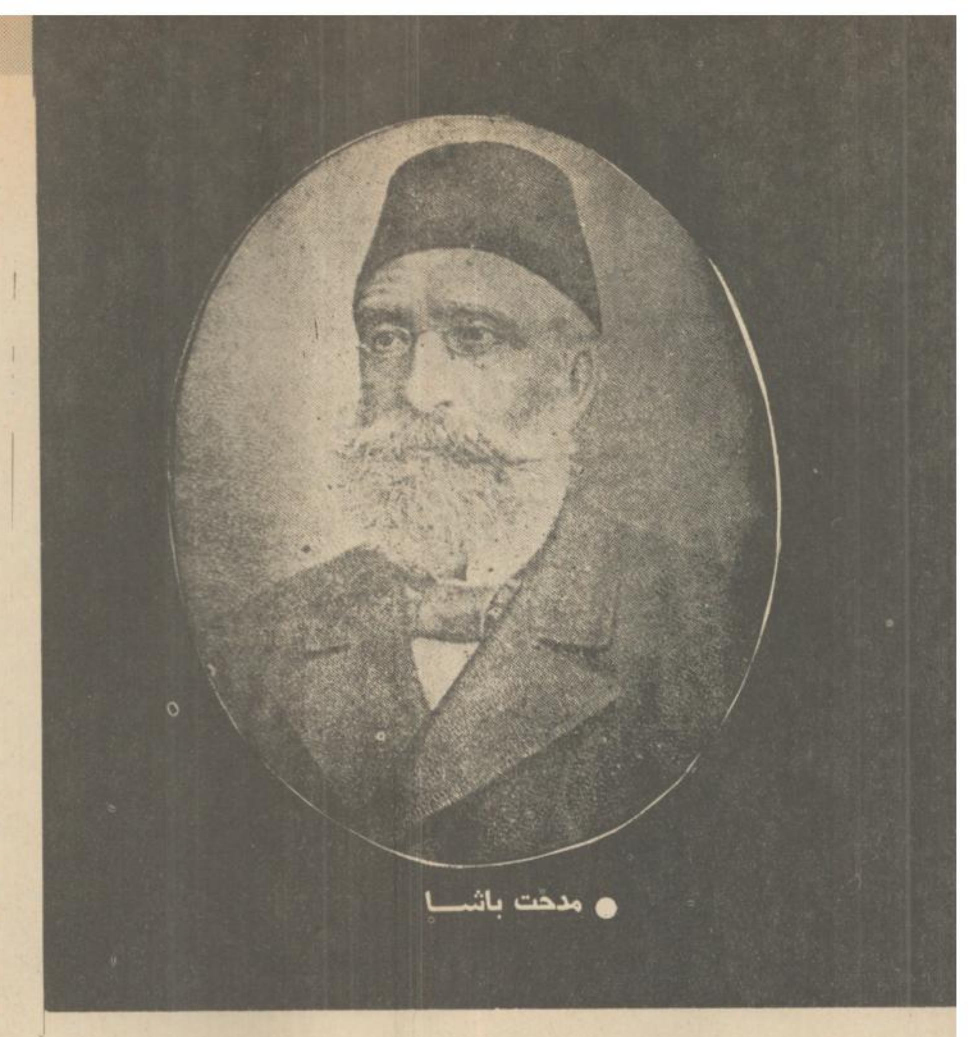


السلطان مراد خان الخامس

٧ مارت ١٣٣٣
قصــر بيلربي

يعني انه (١) كان يتصور ان الملك مرهون بوجـــوده ، وان الدولـــة العثمانية العظيمة ستغرق بمجـــرد ذهابه . فهل علم بأن لم يحدث شيء ممـــا تصوره ؟ لا الشعب ثار ، بـــل ولم يبحث عنه ، ولا احد من أقـــرب الاقربين اليه رفع صـــــوتا ، لكن الدول الخارجية — بالطبع — تأثرت بهذا ، وحدث فيها رد فعل ، فقامت الدنيا وقعدت في انجلترا ، وكتبـــت الصحف هناك بأنه لا يمكن توقـــع شيء من اصلاح الدولـــة العثمانية بعد ذلك على الاطلاق .

كنت اعرف ان هذا ســـيحدث ، وكنت اتوقعه ، فمن الطبيعي — وقد تعاون مدحت باشـــا مـــع انجلترا



● مدحت باشا

وأيدها — ان تعاونه وتؤيده . كان الانجليز يعرفون ان الاصلاحات التي يوصون بها من شأنها ان تفرق الدولة العثمانية سريعا ، تماما مثلما اعرف انا . فهل يا ترى كان مدحت باشا يعرف هذه الحقيقة ؟

اذا كانت الاصلاحات هي الامر الذي ينقذ الدولة العثمانية ، فقد احيطت الدول الكبرى علما وكتابة بالاصلاحات المتصور قيامها ، والمعلنة في الدستور الاساسي، وذلك اثناء مباحثات هذه الدول في (الترسانة) على هذا كان يجب على انجلترا وهي تنظر الى فم السفير الروسي الاتطالبنا باستقلال بلغاريا واعطاء الارض للصرب والجبل الاسود ، لاننا قبلنا كل ما أوصت به وبدأنا تطبيقه .

والحقيقة ان الانجليز كانوا اكثر من الروس في اجبارنا على هذه التوصيات المستحيلة ، وقد سحبوا مندوبيهم من استانبول لاننا رفضنا اقتراحاتهم المهدرة للكيان ، ودخلوا في حالة حرب ، ثم ابدوا لنا صداقتهم بعدم ارسال قواتهم لمحاربتنا ، مقابل تنفيذ رغباتهم ، وهذا كل ما استطاعوا عمله .

ولكن عندما يصل الامر الى ابعاد مدحت باشا — الذي يعتبرونه رجلهم — فان الاصلاحات تكتسب فجأة اهمية خاصة ، وكأنهم يقولون : ان ابعاد الرجل الاوحد الذي يستطيع النجاح في هذا العمل عن موقعه ، يعتبر موتا للدولة العثمانية .

سمعت ما قاله الذئب للحمل الذي يشرب الماء ، وكنت اعرف ان الانجليز ينظرون باشتهاء الى مصر . ليت صدري الاعظم مدحت باشا كان يعرف ذلك مثلما كنت اعرف .

حتى ولو كان يعرف ، فهل سيتجه نحو انجلترا مباشرة ويكتب الخطابات من هناك ويتدخل في شؤون الدولة ؟ لو عرف . واهم من ذلك : لو عرف حدوده ، فهل كان سيتكىء بذراعه على مائدة وزير الخارجية الانجليزية اثناء مقابلته سفير الدولة العثمانية موسوروس باشا ؟ آه .. المعرفة امر صعب ، ولا سيما معرفة الحدود ، وكم هي مشكلة !

ولكني أردف قائلا وفورا : ان السلطان يعني العفو ، ولا يعني توقيع الجزاء . وبهذا ايضا أمر ديننا فان اصلاح انسان ، وجعله يسير في الطريق السوي ، أسمى من الف عمل خير .

الواقع ان مدحت باشا لم يكن مخطئا من قمة راسه الى اخمص قدمه ، وانما يرتكب الخطأ بين حين واخر .. كانت فيه ميزة رجل الدولة. كان يبرع في اداء بعض الاعمال، فقد تم اختباره في منصب الوالي وبيض وجه الدولة في الاماكن التي عين فيها صدرت منه — وهو في المراكز العالية في الدولة — بعض الاعمال المحظورة الا انه أمكن الافادة منه ومن خبرته ، ولم اكن اتصور انه عميل للانجليز ، والا لما كنت استدعيه واعينه واليا على سوريا ، ثم ارسلته بعد ذلك الى ازمير .

لو كنت اعرف انه اشترك في قتل عمي ما كنت استدعيه من اوروبا ، وما كنت اسند اليه وظائف جديدة ، لكن تحقيقا كنت امرت به في هذا الموضوع كشف عن اشتراك مدحت باشا في هذه العملية . . ان قتل سلطان مخلوع لاسباب شخصية ، او مساعدة القتلة ، او حتى التستر على معلومات بشأنه ، لجرم كبير ضد الدولة وضد الاسرة الحاكمة ، ولم استطع اغماض عيني ، واذنت باجراء المحاكمة .

ليتني ما فعلت ، وليتني حتى لم استدعه من اوروبا اطلاقا ، لانه بمجرد ان فهم انه سيمثل امام العدالة نسي انه وزير عثماني ، وتصرف

◄

مذكرات السلطان عبد الحميد

● السر عسكر حسين عوني باشا الساعد الايمن لمدحت



● سليمان باشا الساعد الايسر لمدحت

تصرفا يظهره كمجرم عات رابط الجاش . اتجه مباشرة الى القنصلية الانجليزية . وجد ان القنصل في عطلة ، فلجأ الى القنصلية الفرنسية واحتمى بها .

ولم يكن ثمة دليل اكثر ادانة ، فان وزيرا عثمانيا وواليا ، يفكر في اللجوء الى سفارة اجنبية خوفا من أن يمثل امام المحكمة ، لدليل واضح ووثيقة اكيدة تدمغه تماما .

لا يوجد مثيل لهذا في تاريخ دولتنا بكامله . هذه الحادثة أحنت راس العثماني امام الصديق وامام العدو . اغتمت نفسي واحسست بالمهانة عندما علمت بهذه الحادثة . ذلك لان هذا التصرف الذي اقدم عليه اثقل وطئا من الجريمة المدعى عليه فيها .

انه تصرف لا يمكن الصفح عنه ، وامرت ناظر العدل فورا بتتبع هذه المسالة ، ان الانجليز الذين ولا بد ان يكونوا عارفين باصل المسالة لم يظاهروه ، وقبل الفرنسيون تسليمه بعد اعتراض بسيط .

اخذت علما بسير المحكمة ونتيجتها .. اعفو عن مدحت باشا لاشتراكه في قتل عمي السلطان عبد العزيز ، ولكني لا استطيع العفو عن وزير وصدر اعظم عثماني يتعاون مع دولة اجنبية .

لا بد ان موقفه اثناء القبض عليه ورغبته اللجوء الى القنصلية الانجليزية جعلاه يفصح بوضوح عمن يثق به وعمن يخدمه .

ومع كل هذا ، فاني تذكرت خدماته التي قدمها للدولة اثناء ما كان واليا ، وخففت حكم الاعدام الصادر ضده الى السجن .

يريدون ان يلقوا علي تبعة مسؤولية موته . فليلقوا ، فغدا عندما نمثل امام رب العالمين سيكون وجهي ابيض ، وجبهتي ناصعة . ولو كنت سأحاسب في هذه المسالة ، فان ربي يمكن ان يحاسبني لانني عفوت عن صدر اعظم أهان دولته ، واني راضٍ بجزاء الله في هذا السبيل .

٦ مارت ١٣٣٣
بيلربي

يعد كمال بك من بين الذين لم ينالوا مني حقهم كاملا . ربما يكون في هذا بعض الحقيقة .



● عاشق الحرية العفيف كمال بك

كان كمال بك اكثر من لفت انتباهي من بين عدة اشخاص اطلقوا على انفسهم (العثمانيون الجدد) . كان انسانا مضطربا جدا، لا تتوافق حياته العائلية مع حياته الخاصة ، ولا تتوافق حياته القلمية مع حياته الفكرية . يمكن والى حد كبير ان تجزم بأن انسانا ما يستطيع عمل امر ما او لا يستطيع ، لكنك لا تستطيع القطع بهذا بشكل من الاشكال وانت تفكر في كمال بك ، ذلك لانه هو نفسه لا يعرف نفسه . نستطيع القول انه واحد من الاشخاص النادرين الذين يحيون حياتين مزدوجتين في حياة تختلف الواحدة عن الاخرى حسب مزاجه . من يعرفونه عن قرب يعرفون انه عندما كان على وئام مع السراي كتب (التاريخ العثماني) ، وعندما فسدت هذه العلاقة، يعرفون انه قطع راس التنين بقوله : (كلب هو الذي يامن لخدمة صياد غير منصف) . انه انسان متقلب ، ربما كان انسانا مخلصا جدا . يمكنك خلال ساعات ان تجعله يفكر مثلك ، ولا يمكنك معرفة عدد الساعات او الايام التي سيحمل فيها هذه الافكار .

عند كتابة القانون الاساسي ، تولى هو ايضا اعداد مشروع له . كان مختلفا مع مدحت باشا في هذا الموضوع رغم صداقتهما الحميمة . في البداية كنت ادهش له كثيرا ،لكني بعد ذلك فهمته كان يجل الاسرة العثمانية كثيرا ، ويريد لكل افكار الاصلاح ان تتم في اطارها ، وكان في هذا على عكس مدحت باشا ، فقد كان يفكر في تحين فرصة من الفرص ينهي فيها حكم ال عثمان ويحل هو محلها .

ما اعجب هذا ! مدحت باشا يقول ذات ليلة : ماذا يحدث لو حل ال مدحت محل ال عثمان ، وفي اليوم التالي يأتيني كمال بك ويخبرني بذلك.

في الايام التي كان يبحث فيها القانون الاساسي في اللجنة ، أتى كمال بك الى السراى وطلب سرعة مقابلتي. اخبرني بهذا سعيد باشا، وكانت عندي بعض المشاغل فرغبت ان يقابلني في يوم اخر . اصر على مقابلتي وقال : (يجب ان اراه بسرعة فما عندي اهم .) وقابلته .

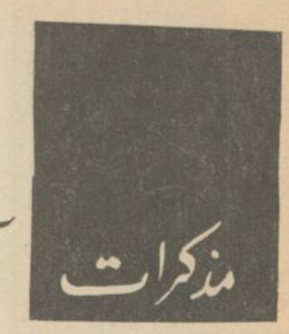
كان في اشد حالات الاضطراب ، وجهه اصفر ، يداه ترتعشان ، ادى الاحترامات الواجبة وقال :

ـــ لا بد ان تتدخلوا في القانون الاساسي الذي يعد الآن ، والا ، فمعاذ الله ستنتهي الدولة العثمانية.

هدات روعه قليلا ، وحكى لي ان مدحت باشا يضغط عليه بدافع من الصداقة الوطيدة بينهما ، لكنه اصر على رايه ، وقد تفاهموا مع سليمان باشا ، ويبدو انهم سينقلون كل حقوق السلطان الى المجلس .

لو نجحوا فيما يقوله فمعاذ الله ستنتهي الدولة . فكرت فيما يجب عمله ، وجدت ان لا بد لي من الاعتراض على هذه المحاولات .





مذكرات آخر خليفة اسلامي



ما قاله لي كمال بك كنت اعرفه ، فقد كان عندي خبر به ، وتتبعت هذه المحاولات وانا احس ببعض الاسى . في تلك الايام كنت مخلصا في مسالة اعلان القانون الاساسي . كان والدي المحترم السلطان عبد المجيد هو الذي اقنعني بهذه الفكرة ، ولم اكن اختلف مع مدحت باشا اطلاقا في هذا الموضوع ، لكني كنت ارى ان يعاون السراي المجلس ، ومدحت باشا يريد ان يضع السراي على الهامش .

في ذلك اليوم رايت ان كمال بك يفكر مثلي ، ولا استطيع ان اخفي انني كنت ممتنا جدا لهذا .

ومع هذا ، فانني لكي اجعله يتكلم اكثر سألته عن اي مادة من المواد هي التي ذكرت هذا . اتسعت عيناه دهشة وحيرة ، وقال :

— يا سيدنا ، هذا المجلس سيشكل من عناصر مختلفة ، وعلى قدر ما يلزم من التفكير في الجانب الحسن في أمر من الامور على قدر ما ينبغي اتخاذ التدابير لجوانبه السيئة . الدولة العثمانية موحدة في شخصكم، وانتم اليد الامينة لصاحبها الحقيقي وهو جناب الله . فاذا كان في يد اقتداركم عقد المجلس في حالة ضرورة فانه من حكمة الدولة ضرورة أن يكون في يد تقديركم تعطيل هذه المباحثات .

فهمت مم يخاف . واعترف انه كان انسانا وطنيا . كان يرى ان بقاء الملك فوق كل شيء .

لم استطع ان افهم كيف سادت رغبة اسقاطي من فوق عرشي وتنصيب اخي مراد مرة اخرى . هل لان اخي السلطان مراد كان مثله ماسونيا ، ام لان التفكير افضى به الى انه من السهل عليه أن يضغط على اخي مراد ويجعله ينفذ كل شيء. حتى الان لا استطيع تقدير هذا .

لا بد للتاريخ يوما ان يفصح عن ماهية الذين سموا انفسهم (الاتراك الشبان) او (تركيا الفتاة) وعن ماسونيتهم . استطعت ان اعرف من تحقيقاتي ان كلهم تقريبا من الماسون، وانهم منتسبون الى المحفل الماسوني الانجليزي ، وكانوا يتلقون معونات مادية من هذا المحفل ، ولا بد للتاريخ ان يفصح عن هذه المعونات وهل كانت معونات انسانية ام سياسية .

وكما قلت من قبل ، ان ذهاب كمال بك الى ما جوسا ، وارساله الى ميديللي ، كان بسبب عدم قدرتي على الاساءة الى قلمه ووطنيته ، والا فانه كان سيشترك في اعمال توجب توقيع انواع من العقاب اكثر ثقلا عليه .

كان محظورا ان يبقى في استانبول فالمحيطون به يحرضونه ويستخدمونه كما يريدون ، ولذا حبسته ، نفيته ، لكن محبتي اليه لم تنتقص في يوم من الايام . ليكن في اي مكان ، لكنه هو واسرته كانوا يعيشون مرفهين ، والخطابات التي ارسلها تعبر عن امتنانه وشكره ، وهي محفوظة بين اوراق يلديز ، ولا بد أن توجد اذا ما بحث عنها ، لان المرحوم كان يعرف تصوره هذا جيدا ، عليه رحمة الله .

---

(١) يعني مدحت باشا .



مطالب الجماعة الاسلامية في لبنان

اصدرت الجماعة الاسلامية في لبنان مذكرة هامة حددت فيها المطالب التي يريدها المسلمون في لبنان ، واشتملت المذكرة على دراسة للوضع في لبنان من كافة جوانبه واهم ما جاء في هذه المذكرة .

□ اولا — المطالبة بأن يتولى الشعب انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة ويكون مسؤولا امام الشعب

□ ثانيا — المطالبة بأن يكون للدولة خطة اقتصادية واضحة يتحدد فيها دور كل جهاز وكل فئة على ان تكون خطة عادلة في الحقوق والواجبات حتى تنال كل منطقة وكل فئة نصيبها من خيرات البلاد دون تمييز .

□ ثالثا — المطالبة بدعم الاسرة في لبنان ووضع الاسس الكفيلة بمعالجة الانحراف والتحلل والفساد

□ رابعا — المطالبة بوضع قانون جديد للانتخابات يكون نظيفا من جميع الثغرات التي تعكس التمييز العنصري والطائفي ، وتشعل الفتن باستمرار

□ خامسا — ضرورة وضع قانون جديد للجيش يضمن حياده ويساعده على تأدية واجباته الاساسية بعيدا عن مجالات الاقتتال الطائفي وبحيث يتفرغ لمواجهة العدو .

□ سادسا — المطالبة بحل مشاكل الجنسية في لبنان وضرورة منح المواطنين العرب في وادي خالد الجنسية اللبنانية .

ومع ان مطالب الجماعة الاسلامية طيبة وتتضمن الحد الادنى الذي يطالب به الشعب ، غير ان سبب تفجر الوضع في لبنان اصرارا الصليبيين على تقسيم لبنان وهم بذلك متفقون مع العدو الصهيوني والتخطيط الامريكي ، وبعيد عن المواقع من يتصور أن المعركة طبقية او اقتصادية ولا يمنع أن نقول ان اصحاب المخطط من النصارى هم الراسماليون المحتكرون .

استنكار لاضطهاد المسلمين في بورما

وجهت لجنة التضامن الاسلامي في اندونيسيا رسالات احتجاج للجنرال و . ني ون رئيس جمهورية بورما بسبب ما تقوم به الحكومة من اضطهاد للمسلمين ونهب اموالهم وسبي نسائهم وحرمان شبابهم من دروس الدين وتشويه المساجد وحرمان المسلمين من اقامة الصلوات وصلاة الجمعه واكراه المسلمين على الدخول في البوذية .

كما طلبت اللجنة في رسالتها ضروره السماح للمسلمين بممارسة شعائرهم الدينية وتأمين حرية العقيدة ووقف اجراءات المصادرة ونهب اموال المسلمين .

ومما هو جدير بالذكر ان عدد المسلمين في بررما يبلغ ثلاثة ملايين من اصل ٢٠ مليونا .

مخطط للاستيلاء على الاوقاف الاسلامية في القدس

حذرت صحيفة الدستور الاردنية من المخطط الاسرائيلي الذي يهدف الى تهويد مدينة القدس والاستيلاء على ارض الاوقاف الاسلامية في القدس الاسلامية وقالت ان هذا الخطر الذي يتهدد الاوقاف الاسلامية لا مثيل له في أي وقت من الاوقات .

وطالبت بأن تسارع الدول الاسلامية والعربية برصد مخصصات لترميم وصيانة المباني القديمة واصلاحها وحفظها من الضياع التي كذريعة تتيح لها التدخل للاستيلاء على هذه المباني .





الى اين وصل توحيد جيوش الامارات

ـ واكد الشيخ محمد بن راشد في حديث لمجلة الفجر القطرية ان توحيد القوات المسلحة بدولة الامارات سيتم ـ خلال اشهر قليلة قادمة .. وانه لا توجد ابة اعتراضات او رفض لمبدا دمج هذه القوات لان ذلك مصير حتمي ولا بد من حدوثه .

وقال ان التأخير في دمج دولة الامارات هو من واقع الحرص على الا تتخذ اي خطوة بطريقة ارتجالية تضر فيما بعد اكثر مما تنفع .. وانه تم الاستعانة في هذا الصدد ببعض الخبراء العرب .

ونفى الشيخ محمد بن راشد الانباء القائلة بأن دولة الامارات تعاقدت مع الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري السابق ليكون رئيسا لهيئة الاركان في قوات الدفاع الاتحاديه .

وقال ان الفريق الشاذلي صديق اولا .. ثم ورجل كفء لكل مسئولية ولكن حتى هذه الساعة لم يتخذ رئيس الدولة ولا المجلس الاعلى للاتحاد اي قرار بخصوص تعيين الفريق الشاذلي في ذلك المنصب ـ

بيروت

بيروت ـ كشف النقاب مؤخرا عن طبيعة ـ تنظيم حراس الارز ـ الذي تردد اسمه في الاحداث الاخيرة عن ان هذا التنظيم قد تم تأسيسه منذ عدة اشهر واعلن عنه في نيسان الماضي وقد اشترك في الاحداث بشكل فعال جنبا الى جنب مع مليشيا الكتائب .

كما تبين ان سعيد عقل الشاعر اللبناني المشهور بدعوته القديمة الى تعلم السريانية بدلا من اللغة العربية يراس هذا التنظيم . والجديد في الموضوع ـ كما علمت جريدة السياسية ـ ان سعيد عقل عاد في الفترة الاخيره الى الدعوة ذاتها ـ مخصصا الطائفة المارونيه ـ ممهدا الى ذلك باصدار مجلة جديدة اسمها ملكارت ـ وهو عند الفينيقيين ـ واحد من الهها بتدعوها وقد علمت السياسة ان المجلة قد تلقت بدل اعلانات من دولة عربية اكثر من مليون ليرة قبل صدورها . وكان سعيد عقل قد التقى منذ مدة بالكاتب توفيق الحكيم حيث بحثا سويا وبشكل مفصل حول الفرعونية والفينيقية . كما يرأس سعيد عقل حزبا هو حزب التجدد اللبناني الذي ينال ترخيصا منذ ثلاث سنوات وتضم اللجنة التاسيسية لهذا الحزب .. شارل مالك ومي المر ونجيب جمال الدين وجوزيف نفاع والشاعر موريس عواد والفرد المر .. ويدعو الحزب الى الانسحا بمن الجامعة العربية وقطع الصلة بكل ما هو عربي وتدرس مى المر هذه الافكار في الجامعة اللبنانية باعتبارها استاذة في التاريخ والجغرافية .. اما تنظيم حراس الارز فهو الجبهة العسكرية لحزب التجدد اللبناني .

لندن

لندن ـ اذاع راديو لندن تقريرا لمراسله في شرق افريقيا جاء فيه ان اللاجئين الاثيوبيين قد كشفوا له تفاصيل ـ مذبحة ـ قام بها الجيش الاثيوبي قتل فيها ما يقرب من الف شخص من الاريتريين على مدى خمسة ايام في شهر يونيو الماضي معظمهم من رجال القبائل الذين يقيمون بالقرب من حدود اقليم عفار وعيسى واضاف ان العديد من هؤلاء الاريتريين حاولوا الفرار ولكن القوات الاثيوبية اعادتهم على اعقابهم وفي اثناء احدى محاولات الهروب سحقت دبابه اثيوبية جرارا ومقطورة تحملان ٣١ لاجئا من بينهم نساء واطفال وابادتهم عن اخرهم .

الفلبين

الفلبين ـ تمر ثورة مسلمي الفلبين من اجل تحقيق الحكم الذاتي ووقف عمليات الاباده والاضطهاد بفترة دقيقة الان ، تواجه فيها الى جانب الضغط العسكري المتمثل في الحرب الحكوميه التي تستخدم

الاسلحة الثقيلة اغراءات سياسية مختلفة الاشكال . فالموقف الرسمي من قضية الحكم الذاتي متناقض الى حد كبير .فتارة يعلن رسميا أن المسلمين رفضوا مطلب الجبهة بالحصول على الحكم الذاتي ، وتارة يعلن — رسميا ايضا — ان الحكومة اعطت المسلمين المنتفعين بالثورة ، لبعض المناطق الاسلامية . واعلنت الحكومة أن هؤلاء من قادة الثوار واستسلموا للحكومة . ولكن بيانا رسميا لجبهة تحرير مورو ، اصدره سلامات هاشم مسئول الشئون الخارجية صدر في هذا الخصوص ، واعلن ان هؤلاء الاشخاص انضموا للثورة لفتره محدودة بهدف الانتفاع بها ، ثم انتقلوا الى الجانب الاخر لنفس الغرض . وقد اصدرت الجبهة تقريرا عن نشاطها خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، قالتفيه ان العمليات العسكرية مستمرة في المحافظات التسع جنو بالفلبين ، وكانت هذه العمليات في محافظه تاوى تاوى ، حيث دمر الثوار المسلمون قلعة في منطقة بونجاو ، كانت تستخدم قاعدة للجماعات التي تتولى ابادة المسلمين واختطاف المدنيين منهم ونهب اراضيهم وفي محافظة سولو . وفي محافظة سولو استخدمت القوات الحكومية الدبابات والطائرات في معركة بمنطقة باتيكول ، ونفذت ذخيرة قوا تجبهة التحرير في المعركة ، واستشهد من رجال الجبهة ٥١ شخصا بينهم عالم ازهري من مسلمي الفلبين . وفي محافظة لاناو ، قتلت قوات الجبهة يهوديا عينته الحكومة رئيسا لاحدى البلديات ، بعد طرد رئيسها المسلم وردت قوات الجبهة هجوما مكثفا شنته القوات الحكومية على منطقة واتو بمحافظة كوتاباتو ، وهي منطقة خاضعة لسيطره جبهة التحرير .

بنغلاديش

بنغلادش — اصدر خونقار مشتاق أحمد رئيس بنجلادش امس مجموعة من القرارات تستهدف عودة الديمقراطية الى البلاد في موعد اقصاه فبراير ١٩٧٧ حيث تجري الانتخابات العامة ومن بين القرارات التي اصدرها رفع الحظر عن النشاط السياسي في اغسطس القادم .

بيروت

بيروت — كشفت صحيفة جماهير طرابلس النقاب عن صفقة أسلحة كبيرة عقدها حزب الكتائب مع المانيا الاتحادية وقالت ان الصفقة التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات تشتمل على ١٢ الف بندقية من طراز — ناتو — وام ١٦ و ٦٠٠٠ قذيفة ومدافع من مختلف العيارات والغام مضادة للاليات والافراد وعدد من سيارات الجيب المجهزة برشاشات عيار ٥٠٠ .

كوالالمبور

كوالالمبور — اتخذ المجلس الوطني للشئون الاسلامية في ماليزيا قرارا باعتبار اتباع القاديانية الاحمدية اقلية غير اسلامية . لما تمثله هذه النحلة الهدامة من خطر على الاسلام بانتحال صفة الاسلام وتحريف مبادئه وتعاليمه . والجدير بالذكر انه سبق ان اتخذت كل من الباكستان والاردن قرارات باعتبار القاديانية أقلية غير اسلامية .كما أن المملكة العربية السعودية تعتبر القاديانية فئة غير اسلامية وتمنع اتباعها من دخول أراضي المملكة .

مصر

مصر — تمكنت الشرطة المصرية من القبض على الشابين اللذين حاولا اغتيال محمد علي هيثم رئيس الحكومة السابق في اليمن الجنوبية . وتعلق الاوساط السياسية اهمية خاصة على نتائج التحقيق التي ستتيح معرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين هذه القضية واغتيال احمد محمد النعمان وزير خارجية اليمن الشمالي السابق الذي قتل في بيروت .

القدس المحتلة

القدس المحتلة — صرحت الدوائر الصهيونية السياسية في القدس المحتلة بأن اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتة اقترح على بيغال الون وزير الخارجية الاسرائيلية اثناء اجتماعهما في نيويورك اقامة دولة فلسطينيه في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث تكون هذه الدولة مرتبطة اقتصاديا باسرائيل .

دول الخليج ومحادثات الأمن الخليجي

ذكرت صحيفة الاهرام ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية المطلة على الخليج في نيويورك اخيرا والذي سيستأنف مهمته مره اخرى له سمة خاصة وفيه عديد من الملاحظات .

وقالت الصحيفة أن سمة هذا الاجتماع انه جاء عربيا خالصا من اجل قضايا خاصة بمجموعة من دول الجامعة اما الملاحظات عليه فلانه يعتبر اول اجتماع في تاريخ دول الخليج العربي تحضره دولتا الخليج الكبريان المملكة السعودية والعراق وعلى مستوى وزراء الخارجية ويشترك فيه أيضا الامير سعود بن فيصل وزير الدولة للشئون الخارجية السعودي

واضافت الاهرام ان الاجتماع جاء في اعقاب ما ظهر من اتجاهات تتصل باقامة نظام امن دفاعي في المنطقة وتشترك فه ايران بل ان احدى دول الخليج قد اعدت مشروعات عسكرية وارسلت بعضها الى الحكومات الخليجيه لدراستها .

وأشارت الصحيفة الى أن الدعوة الى عقد مؤتمر قمة خليجي مطروحة الان بصفة غير رسمية وأن اجتماع وزراء خارجية الخليج لم يجيء عفويا فقد سبق أن صرح به الشيخ محمد مبارك وزير خارجية البحرين في معرض الحديث عن القمة الخليجية وضروره التمهيد له اولا باجتماع استطلاعي لاراء دول الخليج حول صيغة التعاون المشترك فيما بينها مستقبلا حو لأمن الخليج وضمان استمراره .

واضافت الاهرام قائلة أن الدول السبع المشتركة في هذا الاجتماع كلها من دول البترول على الرغم من وجود تفاوت بينها سواء حجم حجم الانتاج او في الدخول .

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	شوال ١٣٩٥	اكتوبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٠	١٤	٩ ١١	٢٧ ١٢	١٤ ٦	٣٢ ٩	١٧ ١	٢٩ ٤	٤٨ ٥	٣٤ ١١	٥٢ ٢	٢٠ ٥	٣٨ ٦
اربعاء	١١	١٥	١١	٢٩	١٥	٣٢	١٨	٣٠	٤٩	٣٤	٥١	١٩	٣٧
خميس	١٢	١٦	١٢	٣١	١٦	٣٢	١٨	٣٠	٤٩	٣٤	٥٠	١٨	٣٦
جمعة	١٣	١٧	١٣	٣٢	١٦	٣٣	١٨	٣٠	٥٠	٣٣	٥٠	١٧	٣٥
سبت	١٤	١٨	١٥	٣٤	١٧	٣٣	١٨	٣١	٥٠	٣٣	٤٩	١٦	٣٤
احد	١٥	١٩	١٦	٣٦	١٨	٣٤	١٨	٣١	٥١	٣٣	٤٩	١٥	٣٣
اثنين	١٦	٢٠	١٨	٣٨	١٩	٣٤	١٨	٣٢	٥١	٣٣	٤٨	١٤	٣٢